

كتاب من شرح كسفا  
لشمس الدين الدجلى  
عربى

أما هو فيه

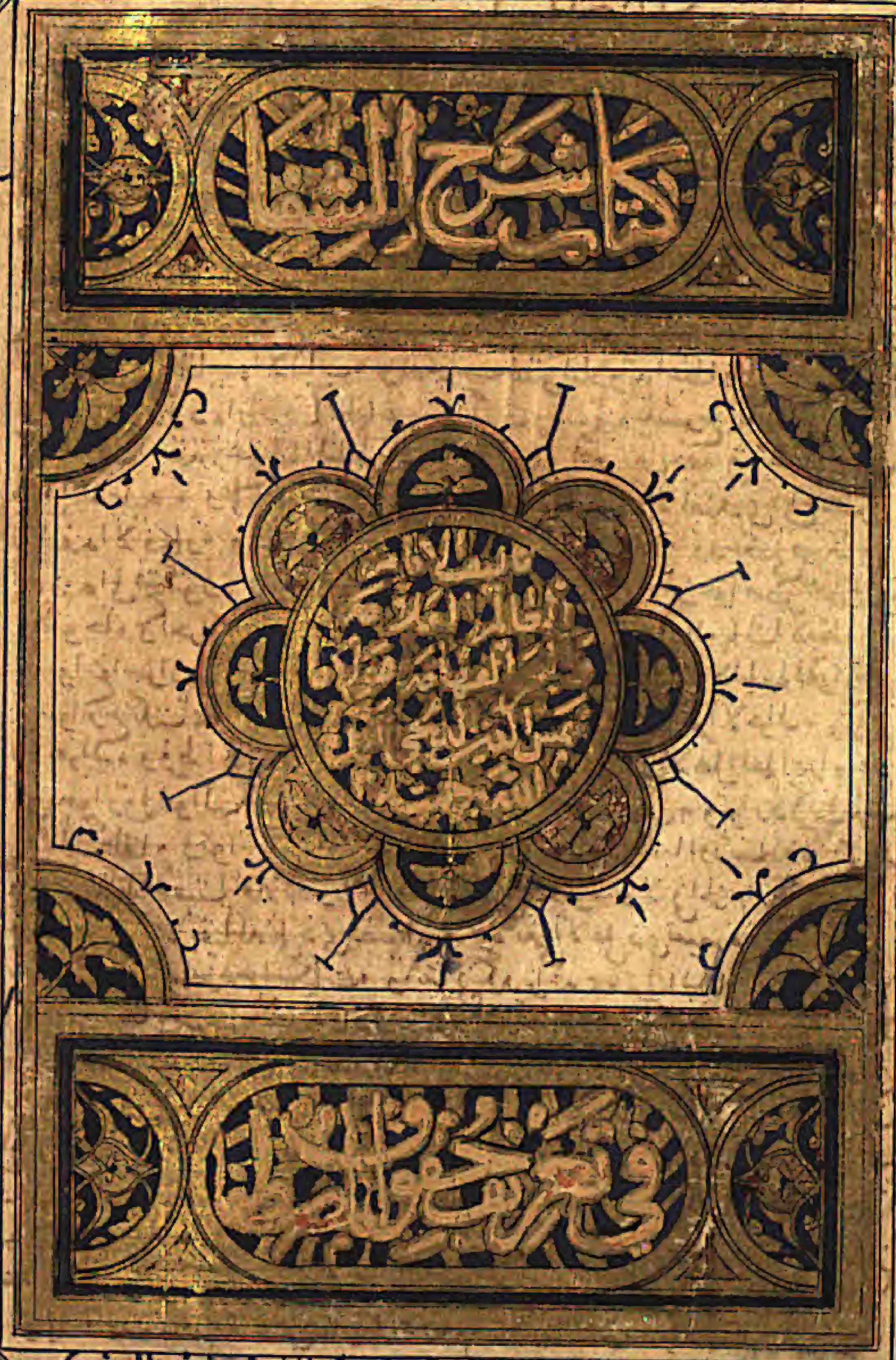
٥٨٧

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

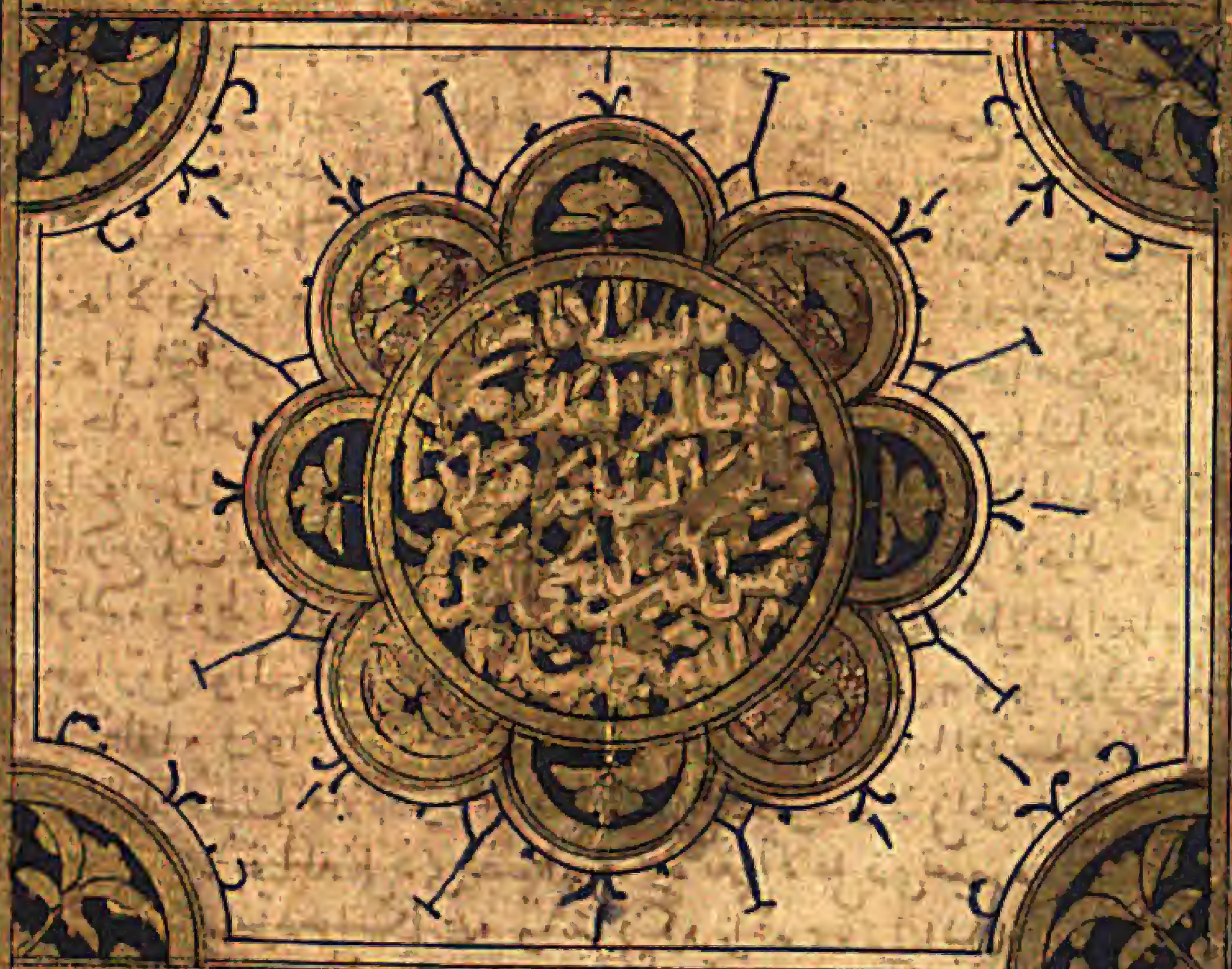


ورق

۱۵



کتابخانه الشیخ



فی شهر رمضان

مدونف بن السیاح السیاحی  
 و الکمال المعظم مالک السیاحی  
 الحرس السیاحی  
 العاری محمود و صبحی  
 و علی اکرم الله  
 حرر العصر احمدی  
 الحرس السیاحی







بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين  
 تحمدك يا من شرح صدقنا بعلامات شفاء مرضي الازهاق من اسبابها دواء  
 ولعطش الالهام من مشارعها دواء. مودة من آياتها ما هو اقرب من انحاء  
 بالافهام. وابعدا من انحاء عن الالهام. منبهة على ادراك رموزه الحقة  
 موقظة لنيل كنوزه الجنة. كما شفة عن مخزونها استارها. واصفد من تكون  
 درج اسرارها. ناظر بعضها الى بعض في نظم وائده متناصرة. اخذا بعضها  
 بيد بعض في جمع فوائد متخاصرة. مع تسهيل ما وعزم من موارد. وتيسير  
 ما اخرج من سوارده. وتحرير نزاج به عن ذبايقه شبه الارتياب. وتغريب  
 ترناج في هجر حقايقه الالباب. وتضبيب لفظ تلوته اعطاف الاسماع.  
 وترقص لوروده ارفاد الطباع. بتراكيب رشيقة يتسرح بها الخاطر.  
 واساليب انيقة ينفخ بها الناطق. وان الشفا. تتعرف حقوق المصطفى  
 صلى الله عليه. وعلى من آمن به واثقى اليه. تكاث عز ولا تقدي الى احسن  
 تاليفه الافكار. ولاهت حوالى ترصيفه رباح الانظار. قد يقني صيد في  
 الهمة الى فتح كنوزه. ومنح الانام بيان حتى رموز. وبارز عوامض يتحسر  
 وضوحا. واخراج نفايس تيمس ضحا. ويرد نتائج ابرزتها امهات الانظار.  
 وسواخ اسرار من لها عوالم الافكار. وبوارح استار تهر الالباب لقوارح.  
 وسوارح نكت تملأ القراخ. مع ما الزمان عليه من تفاقم الاحوال. وتراكم  
 الالهوال. وفرط الازدراء بالعلماء والاعتداد. والجاهلون لاهل العلم اعداء. على  
 اني بطوارق النواكب مهيئ. وبوارق البواب لا انكاد ابن. وتوارد كبري عزت  
 يا لقلب قلعا. وتواتر ثوب اورت بالكبد جفا. وتراحم مناي اورت لذهن قورا.  
 وتراجم رذايا اعقت لغم قصورا. لا لغم من نصير. ولا في الخزم من دبير  
 فياله من دهر لا يقا له على ذي فضيله. ولا نفي الاعلى ذي نصيبه وذي فقه  
 سطحي في حكاية عز دحم النكبات. واستأني كد يرانه معتزك البليات. فاعزني  
 المقوم متسابقا وغير متسابقا فادعته له احتمالا طويلا. وصبرت عليه صبرا جملا  
 صارف عنان الهمة للشرح كاسن عباراته. وبناح اسرارته. مؤر لما هو اوثق  
 بالمقادير. وانق بالمقام. وكانت معانيه انكاريه فافتقرها الفهم بصايل دلاكم. وما ق  
 اشراقه. ولوا من انفق من عمر في بيان لطائفها اونه. ولا صرف في تبيان سرانها ازمه  
 وكنت ادلوايت لي سابقا اكون وراء مصليا. وفي طلبة رهاقه جليا. اذ لم اكن له لغوا  
 بلا مرا. والهم لقصور يقدر رجلا ويوخر اخرا. لكن ابدني الله بوارق لطفه. ووافني  
 عطفه فشرعت لوارديه من عباب معانيه مشرقا مديا. ولرايه من خباب منايه طرا  
 سويا. واوردت ما تمار من حقايقه الالهام. وممان من ذبايقه المرام. وادعيت

منازل تسبح به فلا تبادر بالانكار. وتأمل لعلك توش من جانبنا لتأمل حذوة تار.  
 فيضئ فهاك باآيات بينات لقوم يؤمنون. وما يعقلها الا العالمون. ومكان  
 في رب مما اورده من بدائع اللطائف. وروائع العوارف. فليات جديت شله انشا  
 فان الفضل سدا لله يوتيه من ليا. والله اسأله هداية المرام. وعصمة يوم ترك الاقدام  
**بسم الله** في كل مقام يدني به متعلق بفعل خوي يعينه فعل حتى يحسب المقام اذ هو  
 الذي قبلوه في الوجود وتقدرون بوقرا اقل لا تفضا المقام اختصاصه بتقديم اسمه  
 تعالى لاند اوق في الوجود وادخل في العظمة وادك على اختصاصه باي مقام يدني به  
 بجعله من بين الاسماء منور دابة لا يشاركه غيره منها فيه كاسم اللات والغزي فهو  
 المقصور قصص صفة على وصفها قصا فزاد قطعاً لتسركتها اذ كان مشر كوها يدو  
 باسمائها بمجرد الالهام ولا رد اقرارا باسم ربك لكونه مقام امر يجعل الفعل مفرقا  
 باسم الله فتقدمه اعني فعل الامر بايجاد القراءة هنا اهم لكونها اول سورة نزلت  
 على ان في الكشفا فان معناه اقرا مفتحا باسم ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم  
 تقرأ اقرا فوجب لا تبدأ بذكر الله لا يغير حاصل وان قدم عليه فعل الامر اعني اقرا  
 او يكون معناه مفتحا باسم الله اقرا وكفى به ساهدا بان البسلة ما مور بها في ابتدا  
 كل قراءة اذ هو امر بايجاد القراءة مطلقا بدون تعلقه بمقرو دون مفرق فيكون  
 ما مور بها في ابتدا هذه السورة ايضا هذا وما ذكر من وجوب تقديم الاسم  
 انما هو عند عدم الداعي الى رعاية الاصل الذي هو تقديم العايل وكسر التاء  
 وان كان من حق الحروف المفردة الفتح للزوم الحرفية والجزئية لئلا يسهل حركتها  
 عملها وحزقها لفظا دون باسم ربك لكثرة الاستعمال وعوض عنها  
 تطويل التاكيد كسرت لام الامر ولا م الاضافة داخلية على مظهر وقا بينها  
 وبين الابتداء وقد وقعت التسمية قدما لا ابتداء كما لا عداي متلبسا ومبتركا  
 باسم الله ابتداءت واسأله اله من اسم الاجناس حذفت همزة وعوض عنها  
 اللام وكان بلا حذفا قد وضع لكل معبود حق او باطل ثمر غلب على مفهوم كل  
 هو المعبود بحق وهو يحذفها علم خاص لثبات معين هو المعبود بالحق اذ لم يستعمل  
 في غيره تعالى ومن ثم كان لا اله الا الله كلمة توحيد اي لا معبود بحق الا الله  
 الواحد الحق فهو من الالام الخاصة من حيث انه لم يستمر به غيره ومن الاعمال  
 الغالبة من حيث ان اصلها له فالخصوص انما عرض له من حيث استعما له فيه دون  
 غيره والا ففضيلة القياس صحة الطلاقة على المعبود بحق مطلقا كاصله الا انه  
 كما مر لم يطلق الا على الواحد الحق ولم يستعمل بمعنى المفهوم الكل فهو علم خاص  
 من حيث الاستعمال وغالب من حيث الاستدلال فلهذا اشتهر الى حد الاختصاص  
 فخصص بالمعبود الحق وغلبت اصله لثبته اليه فمفهومه عام غلب على المعبود بحق



مطلقاً كاصله الا انه كما مر لم يطلق الا على الواحد الحق ولم يختص به وقد اشار في  
الكشاف الى كون غلبته على العلية وعلية اضله لا الى حدها بتعريف الحق  
وتنكيره بقوله واما الله فبالحذف فمختص بالمعبود بالحق والاله غلب على المعبود  
مختص بحكمه بالاختصاص انما هو عليه بالحذف في مقابلة اضله بالاحذف والادلاله  
لقوله مختص بالمعبود بالحق على انه من الاعلام الخاصة بمعنى انه ليس من الاعلام  
الغالبية بشهادة قوله في سورة ابراهيم ان لفظ الله اجري مجرى الاسماء الاعلام  
لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي يحول العباد فكونه مأخوذاً منه مشتقاً من  
اله وغيره لا ينافي في كونه علماً ولا يقتضي كونه صفة اذ لم يوضع له تعالى بدون  
ملاحظة خصوصية الذات فهو صفة كالمعبود ومن ثم تدرك لواء الصفة ما دل  
على معنى ذات باعتبار معنى هو المقصود او ما دل على ذات مبهم ومعنى معين  
مع وجوب ذكر الموصوف معه لفظاً او بتقدير التعريف بالذات وان وضع له  
بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفسر ومع ملاحظة بعضها كالكاتب  
للكتاب والنبات للجسم النبات واسماء الزمان والمكان والالة فهو اسم وان  
استدل على ان المقصود هو الذات والمعنى بان الاول يوصف ولا يوصف  
به والثاني عكسه فهو ايضا اسم كلاله فهو من قبيل الاول اذ قد ثبت  
استعماله واحد ولم يثبت سمي له **الرحمن** خاص لفظاً ان لم يسم به غيره  
تعالى وما شيد فلا يعتد به فانه معنى اذ كان صفة بمعنى كبير الرحمة ثم غلب  
على البالغ في الرحمة والالهام كالكامل الغمر في الدنيا والاخرة فهو لوقوعه  
صفة لا يوصف ولا يكون بالذات المعنى دون الذات من الصفات الغالبة اذ  
معنى الغلبة ان لا يكون الا شراً فافترض له بحسب استعمال خصوص ما الى  
حد العلية فيصير علماً كالبحر للثريا والقصع للكوكب بعد استعمالها في غيرهما  
اولاً الى احدها فيصير اسماً غالباً كالالة وصفة غالبة كالرحمن **الرحيم** عام لفظاً  
اذ قد يسمى به غيره خاص معنى ان لا يرحم يوم القيامة الا المؤمنين اي ذوي  
الرحمة ومن ثم كان الرحمن بالغ منه لكون معناه كثير الرحمة جداً لان  
زيادة البناء تفيد زيادة المعنى لانه قد يؤخذ كما مر باعتبار الكمية فقال بالرحمن  
الدنيا لانه يعبر المومن والكافر ورحم الاخرة لانه يخص المومن او باعتبار الكيفية  
فقال بالرحمن الدنيا والاخرة ورحم الدنيا لان النعم الاخرى وكلها جسام  
والدينية جلية وحقيق ولا ينقض لحد الا ببلغ من حاذر كونه اكثر يا وكونه  
فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان اشتقاقاً متخدي النوع في المعنى كغوث وعزبان  
وصد وصدبان لا يحد روحاً ولا تخلافاً بوقافيه ومنع صفة انما هو بالرجوع  
الى اصله وهو كاقه باخواته فانها غير منصرفه اذ اصل فعلا صفة من فعل

بالجذوف

عامان

بالكسر

بالكسر هو عدم الصرف وان لا يخلو كان الاصل في مطلق الاسماء صرف  
وليس منع مع كون شرطه الذي هو وجود فعل متفياً باختصاصه بالله اذ  
شرط التخصيص صفة صفة الذي هو وجود فعلانية كذلك متفياً به فلا عبرة  
بالفعل الشرط بهذا الاختصاص العارض لان معنى الاشتراط اذ اطلق  
على مؤنث فان كان فعل فعلا غير منصرف او فعلا منصرفاً وهنا لم  
يطلق اصلاً فلم يعلم ان مؤنث فعل يمنع او فعلا منصرفاً فاشترط المنع  
اعني وجود رجم وشرط الصرف اعني وجود رحمة لم يعتبر اذ رجع الى الاصل كما  
له باخواته قيل وقد يقال لو اعتبر الزم اجتماع الصرف وعدمه اذ الاعمال اولى  
من الالهة وكلاهما صفة مشبهة من رجم يجعله لازماً بنقله الى باب فعل بضم  
تانيه اذ لا يستقيم منه متعدياً ذلك والرحمة عطف اي تعطف وشقيقة  
روحاني لا جسماني وكلاهما تعالى في جهة محالة وفي محاذ اما عن نفس الالهة فكون  
صفة فعل او عن ارادته فيكون صفة ذات واما تمثيل الغائب اعني تمكنه تعالى  
من الالهام بالسأله اعني تمكن الملك من ملكه ففرض حاله تعالى على سبيل التمكن  
منه حاله تلك عطف على رغبته وراق لم يفهم معروفاً طلقاً عليه تعالى ولابد  
غائبة التي هي فعل او ارادة لا مبدأ وهما الذي يفهمون فعله فهو استعانة بميتة  
هنا وقد جعل رجم قديماً لا يتبدل اثنان لثبته حاله كما جعل التسمية كذلك  
فكانه لا يتبدل استلزاماً ومثلاً كما سمي الله قديماً **الحمد لله** تشوية بينهما  
في الوجود والابتداء لهما رعاية المناسبة بينهما فقد ورد كل امر ذي بال  
لا يبدأ فيه بسم الله فهو انشروني رواية بحمد لله فهو احد موقوفاتها عليه علا  
بالكتاب وبالأجماع فوقع الا بتدبير الحقيقة وبه بالنسبة الى ما بعد اذ لا  
امر عرفي يعتبر ممتداً من الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود فلا  
تعارض بين خبريهما واصله النصيب لانه من مصادير شاع استعمالها  
مبتصوية باصنافها وعدل الى رفعه كما في سلام عليكم للادلة على و  
وشا فقاما فالتأنيب عن الفعل انما هو المصدر النكرة ولا ممة كما في الكثاف  
للاشارة الى معنى الحمد وتعيين ما هيته واللام انما تفيد التعريف اي التعيين  
والاشارة فلا احاطة ولا شمول بمعنى الاستغراق وقد يفيد المصدر والمغفرة  
الواقع موقع التأنيب عنده بان يكون تعريفه بها زيادة معني والاستغراق  
لشهادة ما في الكشف من ان الاشارة الى الجنس مع خلوا الفعل عن ذلك  
لكنها للتعريف اي التعيين والاشارة لاشارة الى قصدية الى تلك الزيادة  
ثم ان اشير بها الى نفس المسمى فلام الجنس او الى حصة منه فلام العهد و  
علم الشخص والاول ان قصدته الماهية من حيث هي كالانسان حيوان ناطق

عائنه

تبدأ

مهما







هذا هو المراد هنا وما عدا ذلك كنفخ الروح واشراقه بالعقل مع الفهم والخلق والخلق البدن وقواه مع ما يعرض له من كمال وصحة فالمراد بالكاثر فيه سوا النعم جمع نعمة بمعنى انعام لانه الباع في الوصف من النعمة والانعام اتصالها وهي في الاصل حالة يستلزمها الانسان فاطلقت على ما يلزم به من نعمها بضم واو وتشد يد ثانياً به جمع غيبة بمعنى عامة اي شاملة تامة كمالها بية والتوفيق وفي تصدير هذه الفقر بالواو والموضوعة للجمع دون صا قبلها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة جمعها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة

المحسوسات **ولا وهما** بالقوة الوهمية المدركة للجزئيات وصفه عن ان يقول توهماً ليطابق تخيلاً مراعاة الفواصل اوردهما على طريقة الاختزال البدعي دفعاً لما عسى يتوهم من كونه تعالى ظاهراً انه يدرك بهما تعالى مع كونه ظاهراً لا يتخلل ولا يتوهم **الباطن** حقيقة ذاته لاستحالة ادراكها **تقدساً** تميزاً وتعليل لكونه باطناً اي تنزهها وتبعدها عن ان يكون حقيقة ذاته فهم او يدركها وهما اذا الادراك هو الاحاطة بجوانب المراد وحدوده وذلك تعالى عليه محال وان كان مرئياً في الآخرة لكن بلا احاطة ومقابلة اذ لا يحاط به علماً تعالى وتقدساً **لا عذماً** بضم واو له وسكون ثانياً لئلا في النعدم ورداً اخر اسماً عما عسى يتوهم من ان كونه باطناً يقتضي عدمه او عدم العلم به اذ قد ثبت بالبرهان القاطع قدماه فامتنع عدمه هذا ونفي الاحاطة بحقيقته تعالى لا يقتضي نفي العلم به وقد وسم من زعم انه تعالى لو طار للعيون لزم محذوراً تكبير تعالى عنها كالمقابلة واخرى انطباع الجرم الكبير في الجرم الصغير مما هو من شروط الرؤية ولو اتفق الاختصاص بما فلا عن كونه من مستكات المعترلة في منبره رتبة تعالى في الآخرة ومن انه لا مانع من ان يرى سبحانه لا في حق ومقابلة ولا يتأثر بجاثته اذا الروية عندنا امر جليله الله في الحق غير مشروط بنسوة ومقابلة ونحوهما مما يشترطه فيها المعترلة كالقلا وقد راعى هنا جانباً لطابق بين لفظي النظائر باطن تربينا للكلام **وسمع كل** **شيء بحمة وعلم** تميزاً من كونها فاعلمت للاعراق في وصفه تعالى بالرحمة والعلم مع المبالغة في عمومها كثيراً ما يحول عن المفعول كما في ونحونا الارض عيون اي نجرنا عيونها في قول عنه مبالغة وتميلاً لكثر عيونها فكانها كل عيون وقدم الرحمة لانها المقصود بالذات اي وسعت رحمته ومله كل شيء على حسب حاله بمعنى عماه وشملاه اذ لا يتناهيان تعلقاً بمعنى اثبات الانساق في تعلقيها بالفعل ولا ذاتاً بمعنى شملتها في عيها وقد شبهها بها كان رجب على طريقة الاستعارة المكنية واثبت لهما السعة تحيلاً او شبه شمولهما كل شيء بسعة الطرف لمطر وفي متمكافيه ثم اشتق منها وسع كما شبه تمكن المصلوب بالحذاء في ولا صلبكم في جذوع الخلل تمكن المطروف بالظرف فاستعير له في النظرية فجزت الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والحرف تبعية وهذا وارد على وتيرة الاقتباس من قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً وفيه بضمين الكلام شيئاً من القرآن والحديث على وجه لا يكون فيه اشعاراً بانه بضمين الطرف لمطر وفي متمكافيه ثم اشتق منها وسع كما شبه تمكن المصلوب بالحذاء في ولا صلبكم في جذوع الخلل تمكن المطروف بالظرف فاستعير له في النظرية فجزت الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والحرف تبعية وهذا وارد على وتيرة الاقتباس من قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً وفيه بضمين الكلام شيئاً من القرآن والحديث على وجه لا يكون فيه اشعاراً بانه

هذا هو المراد هنا وما عدا ذلك كنفخ الروح واشراقه بالعقل مع الفهم والخلق والخلق البدن وقواه مع ما يعرض له من كمال وصحة فالمراد بالكاثر فيه سوا النعم جمع نعمة بمعنى انعام لانه الباع في الوصف من النعمة والانعام اتصالها وهي في الاصل حالة يستلزمها الانسان فاطلقت على ما يلزم به من نعمها بضم واو وتشد يد ثانياً به جمع غيبة بمعنى عامة اي شاملة تامة كمالها بية والتوفيق وفي تصدير هذه الفقر بالواو والموضوعة للجمع دون صا قبلها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة جمعها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة

هذا هو المراد هنا وما عدا ذلك كنفخ الروح واشراقه بالعقل مع الفهم والخلق والخلق البدن وقواه مع ما يعرض له من كمال وصحة فالمراد بالكاثر فيه سوا النعم جمع نعمة بمعنى انعام لانه الباع في الوصف من النعمة والانعام اتصالها وهي في الاصل حالة يستلزمها الانسان فاطلقت على ما يلزم به من نعمها بضم واو وتشد يد ثانياً به جمع غيبة بمعنى عامة اي شاملة تامة كمالها بية والتوفيق وفي تصدير هذه الفقر بالواو والموضوعة للجمع دون صا قبلها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة جمعها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة

هذا هو المراد هنا وما عدا ذلك كنفخ الروح واشراقه بالعقل مع الفهم والخلق والخلق البدن وقواه مع ما يعرض له من كمال وصحة فالمراد بالكاثر فيه سوا النعم جمع نعمة بمعنى انعام لانه الباع في الوصف من النعمة والانعام اتصالها وهي في الاصل حالة يستلزمها الانسان فاطلقت على ما يلزم به من نعمها بضم واو وتشد يد ثانياً به جمع غيبة بمعنى عامة اي شاملة تامة كمالها بية والتوفيق وفي تصدير هذه الفقر بالواو والموضوعة للجمع دون صا قبلها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة جمعها مع ان اجزا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مشعر به بفتحها تلوح بزيادة



نکته  
از غیب قلبیه باز نم  
دون ایچنه و التفضل  
بمنه

الدرج النقص  
بينك وبينك  
منه

لا في النقص  
الذي في النقص  
الذي في النقص

مصدق علی بن ابی طالب علیه السلام

نکار







يشغل سر عن الحق وقبله الله تبارك وهو التي الحقيقى المطلوب بقوله انقوا الله  
 حق تقائه وقد عدى لطف اولاً باللام كما في ان ربي تطيف لما يسا وبانساناً بالبا  
 كما في الله لطيف بعباده **الذين شرفهم بنزل حصية قدسه** وهي الجنة اذ يقال  
 لها حصية القدس لثراقتها عن كادورات الدنيا وثاني الاضافتين لتسريته  
 ويجوز ان يريد به ما هيا لهم من الطعام اذ دخلها الواردية نزلاً لاهل الجنة  
 زيادة كبد الموت واما هو في ولكن فيها ما تدعون نزلاً فحال من ضمير تدعون  
 بلوغاً بان ما يتمونه بدعائهم بالنسبة الى ما يعطونه مما لا يحطوبيا لهم كالنزل  
 للضيف **واوحشهم اى جعلهم ذوى وحشة** غير انسين باحد **من الخليفة** فاعلة  
 من الخلق بمعنى مخلوقه وانسهم **بالشه** في امن حربه وحرز عنهم وظل كفه فم به  
 انسون ومن عزم اليسون **وخصهم من معرفته** بصفاته لا شناع معونة كذا في  
**وخصهم من مشاهد عجائب ملكوته** من الملك وتأيي لبس لغة **وانار قد ربه**  
 الشاهد بان في معرض الاقناع بحكمة كصور لاجبة في الارحام كيف يشاء  
 واخارجها من منافذ ضيقة وخلق السموات وارضها بغير عمد ووضع كواكبها مختلفة  
 اشكالاً واوضاعاً وحركات مما شهد بكمال قدرته ونفاذ امره وبقدره بالالهية **ما**  
**ملاقولهم جبر** اى سروراً ظهر جبر اى اثره على وجوههم فكساها بها وجمالها  
 وفي الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب جبر وسبر بكسرهما وقد يفتحان  
 اى بها وجمالها قال تعالى لهم في روضة يحرون اى ليسرون وينعمون بانوار المسرة  
**ووله عقولهم** تدبرها وتفكرها **في عظمتهم جبر** بان جعل عقولهم ذوات جبر  
 ودش ما ارادها من هبة جلالة ولها جلاله وجبر وجبر تجسب  
**تحكمهم به واحداً** فمن يحقو الهبة ووظائف عودته كماله بغير عنوه  
 مال ولا ينون **وغيروا اى يغيثوا** **في العار** الدنيا والاخر **عبر** بجلاله  
 ويعول في الملمات عليه **فهم مشاهير** انار قدرته الشاهرة بالتصافه بصفات  
**كماله** في ذاته وصفاته وافعاله **وجلاله** اى عظمتهم **يتبعون** وتلذذون فضلاً  
 قد رنا تكون المشاهدة بصرية ويجوز ان تكون قلبية فهم دراهمها يتبعون **ومين**  
**انا وقد ربه** علويات وسفليات متقنة لهجة بانه تعالى غنى مطلقاً **ومين**  
**عظمتهم** من واحدة وكبرياء وجبر وقوة سلطان ونفاذ تصرف **يترو دون**  
 متعجزين فيها اذ التردد بين المتعجز كما ان الثبات بين المطيعين او ربه دون المتعجز  
 فيها وان عجز واعزاد رال حقيقته **وتالا انقطاع اليه والتوكل عليه يتعجزون**  
 اما من عجز بغير كسر اذا صار عجزاً نصية المعزلة العزاً واعتز بالفتح اذا استع  
 وقوى ومن اسمائه العزيز اى القوي الغالب وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم  
 لعائشة هل تدريين لورفع قولك بابي لكعبه قالت لا قال تعززان لا دخلن الا

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

اسی بعد میں یہ لکھا  
 اور اکان شہنشاہ و قلم  
 سرک

[illegible]

هم اوصيتهم بالتوبة عنى الامر مما اوصى به المومنين  
 يعنى التوبه على قدر الشئ واسبابه التوبه على قدر الخطيئه  
 اجزم وقرى بعضهم فلما اراد ان يماضى والى الله  
 واليه فاما ما ذكره

فقدّم للملح القيسر يا باقر  
انقذ الناصب فتاومين  
عرب عزرة ليهل به  
عجاب عظمته الالهيه

الانقطاع الى السجدة هو الانقطاع الى سجدة  
التي يتصل فيها النظر عن كل ما سواه بحيث  
لا يرى كذا سواه الا هو هو  
سجد

[illegible][illegible]

من اذادوا اي تكبرا وتشددوا على الناس فهم به تعالى عزة لا يحتاجون لغيرة **لهم**  
 حال من ضمير يعجزون ولا اي باطمين **بصادق قوله** اي بقوله الصادق **قل الله**  
**مذ لهم في خوضهم بلعون** مقتبس من قوله تعالى الزاماً لليهود اولف يتردد  
 ان قلوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى لا  
 قل الله اي قل انزل الله ثم اتركهم في باطلهم **يلعون** حال من ضمير ذرهم اي  
 من ضمير خوضهم اراد به هنا الله لا احداً فليسونه وينقطعون اليه ويعتدلون  
 عليه سواء وتشبيه بقا وضهم في اكد يبهيم في الآية بالخوض في الماء استعارة  
 بحقيقة قرب ما يتلهم المستند وهو اللعاب تجديك واليه وعليه جاس مصارع  
 لتقارب حرفيهما المختلفين مخجاً ثم الاختلاف اما في الاول كما هنا وفي طامس  
 وداس او توسط كيهون ويناون والاخر كما لحيل بنواصير البحر **فان الله**  
 جواب ما وما قبلها اعتراض للتبني على اوليا الله وعلى ما منهم من كريم فضله  
 ومزيدهم ورجو هدية ولله عاكه ولمن سألته تاكف هذا الكتاب **قوله كرت**  
**على السؤال في تاكف مجموع** **ينضم** **للقريب بقدر المصطفى** اي المختار  
 المعد صفته من الصفوة اي خالصة الشيء هو صلى الله عليه وسلم صفوة الله  
 خلقه شهاباً من حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى  
 ولشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاي من بني هاشم وصدق  
 الترمذي ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فريسة فجعلني في خيرهم  
 فزقه ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم فبيلة ثم بنونا فجعلني في خيرهم بيتنا  
 فاجعلهم في خيرهم بيتاً **وينضم بيان ما يجب له** صلى الله عليه وسلم **من توفري**  
**تعظيم والكرام** **وينضم بيان ما يحكم من لزوف واجب تعظيم ذلك الله**  
**اي واجب ذلك القدر العظيم والاضافة بانه او ما حكم من قصر في حق**  
**منقص الشريف وقدره الشريف فلا مية كقتر** مثل ضرب للشئ الحقير يقال  
 هو احقر من قلامة وهي ما سقط من الظفر وهما وان شمله ما قبله فقد ورد  
 بالغة في الحق على اجتناب التخصيص في حق صلى الله عليه وسلم ولو اجبر ما يكون **وان**  
**اجعلك ما لا شلاقاً وائماً في ذلك من مقال** تخصيص بعد عموم في ما  
 فيه اما من مقال اشلاق المالكية وائمنة الاعلام منهم واشلاقه مطلقاً  
 وائمنة المالكية **وايئنه اي المقالة** **يقين في صوابها** كالمعنى وايئنه اي الشمر  
 في معوضها وبضرب **امالك** لكشف المعنى المثل للمبرقع الحجاب عنه وابرازه  
 في صون المشاهد المحسوس ليساعد فيه الوهم العقل ويوافقه عليه اذ  
 المعنى الصراف انما يدركه العقل مع تنازعة الوجدان من طبعه الميل الى  
 الحسن وحباً لما كانت **اعلم** خطاب لكل من تاتي توجيهه اليه سد مسد مقوق

٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

طبع  
 روضة  
 ضم  
 جزم  
 راي  
 الفتى  
 حق  
 قالا

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠







وفي المفتاح ان مثل هذا استعارة مكنية تشبها للثبات بالفاعل الحقيقي بقرينة  
 الاسفار اليها دلالة عليها كما اسندت الهداية التي هي خلق الالهة الى القرآن  
 وذلك لانكار المجاز العقل **موربا** حاله من ضمير بادرت **من ذلك الحق العز** له صل  
 الله عليه وسلم علينا **اختلصنا** استلقتها واخطفتها **على استعجالها المرد** بصدده  
 علة لا تخلصه اليك مستعجلا واراد بالمرء نفسه بقرينة المقام **من شغل البدن**  
**والبال** بالناس المفعول اي بسبب ما الزمه كالطوق في عنقه **من مقاليد المحنة**  
 جمع مقلد ومقلاد من قديم فتقلد وهو من اضافة المشبه الى المشبه من التشبيه  
 الموكدا في من المحنة التي هي لتعلقها بالمرء واعتوارها عليه كالمقاليد في عنقه كالطوق  
 وفي البخاري من ظلم قيد شرب طوقه الله من سبع ارضين **التي ابتلي بها فكادت تسفل**  
**عن كل فرض ونفل** يتراكم غمرا ورتب القلب قلعا وتراحم هموم او غرت الكبد حرقا  
 وكادت **ترد بعد حسن التقويم** اي بعد اعتدال الحال وظلوا بالبال الى **سفل** سفل  
 يضم اوله وكسر ولواراد الله بعد **جنى شغله** وهه كلمة في فعل ما يورده  
 وترك مني عن ما **جدد محله** او جعل شغله وهمه ترك ما يدم محله **عند** فحفظ  
 لجمد ويديم رفع لنيابة عن فاعلهما حذف مفعوله اي جعل الله شغل العبد الذي  
 اراد خير فعمل ما يجد الله فاعله **عند** في محله او جعل شغله ترك ما يدم او ما قاله ظاهر  
 مؤذنان من شغله الله بما يدم محله **عند** يكون قد اراد خير وليس مراد افضله  
 عنه الى تركه ويجوز ان يكون محله هو المفعول به القاييم مقام الفاعل اراد به العبد  
 هو المحل المحمود عليه فعلا وتركه لصدور عنه وفي نسخة ولا يدم محله وهو غنى  
 عن البيان **فليس شواي** في كل ما يجد او يدم **حضر النعيم** او عذاب **الحجيم** اعادنا الله  
 منه **وتكان عليه كخويته** عطف على الجمل اي وللزاد اصلاح نفسه والامر  
 الذي يخص به وحفظها واكار والمجور اسم للزوم ومن ثركان بخوصصة في محل  
 نصب والبا مزينة وفي نسخة بخوصصة نفسه وفي تصغيرها اراد الى جيلدهم  
 اضلاحا واشتغالها فيما يقربها الى الله زلفى **واستبقا ذمها** **بجته** هو وما نعرف  
 معطوف على بخوصصة اي وللزوم خلاص وجه ركانها مما يوردها **وعلى صالح**  
**يستزيده** **وعلمنا نفع بعقده** غير تعليلها واقناء وارشادا **او يستفده** من  
 غير **جبر الله صدع قلوبنا** اي كسرهما مما اعتراها من طوارق محن وطوارق اخر  
 وهن جلة خيرة لفظا دعابة معنى وخيرة لفظا ومعنى الشاها الدعا ومن  
 تم فصلها عما قبلها وشبه فيها القلوب بانها صدع استعارة مكنية وانبت لها  
 الصدع خيال **وغفر عظم ذنوبنا** اي ذنوبنا العظيمة اي كسائرها اللهم  
 وصغارها **وجعل جميع استعدادنا** اي نعمة ونسحق عدة **من مقادنا**  
 الجسائي الذي هو رجوعنا الى الحياة بالارواح الى بدننا موجودة بعد صدمها

ن  
 اخلاصها  
 بالهوقد

سري  
 لعل اصلاحها ولعل خاصتها

مجموعة

الكلام على الواو والواو

او يجمعو عند بعد نغزوا **وايضا** هذا **واما المعاني** الروحاني المصنف على ما رآه القلاء  
 فهو رجوع الارواح الى ما كانت عليه من التجرد والمجرد من ظلمات لعلها بايديها  
 متصلة بعالم الجردات ملتدة بكما لها بفضائها مبتهجة بادرا لها باقية **استد**  
 ومتاملة بنقضا لها برذايلها بميلها الى شهواتها لما عظيم مشاقها الى مشتها  
 اشتياق عاشق مجبور له رجاء الى الموصول لكن ذلك يولد على التدريج بطول عهدها  
 الا انها اجتدرتها بركوبها اليه فنقطع بالمهابة لعقوبة الفاسق عندنا **واما الاد**  
 التي يغلب عليها سلامة الصدر وقلة الاهتمام بامور الدنيا فلا تالغ فيها لانها  
 اشتياقها الى الكمالات لعدو شعورها بها لغيرها لكلف عندنا هذا والغزالي وان  
 قال بالمعاد الروحاني مبالغا في حقيقته وبيان ثوابه لارواح وعقابها لانكر المعاني  
 الجسائي لتصريحه في بواضع من الاجيا وغيره لا يعتز بما افترى عليه من انكار له  
**وجعل نور ذنوبنا** اي كثرة بواعثنا فيما يكون سببا **بخنا** **ويقرنا اليه** **الذي**  
 اسم مصدراي اذ لا فادونا **فما** يكون سببا **خطينا** اي بفضلنا وجعلنا  
 ذوي خطوة ومنزلة عند **واصله** المرأة تصلف عند زوجها **ولما نويت**  
 اي عزمت وادرت **تقرب** اي ما سهل جمعه الى الا فهم وتسهيله علىها  
**ودرجت** برا مشددة اي رتبته **تبويبه** او لا فادولا كل باب في مرتبة على  
 التدريج اجمع ترتيب وانق تقرب **ومهدت** اي وطبت وسويت وبيت  
**ناصيله** باوئق واحكم **وظلصت** **نفسه** اقربا وابوابا ومساييل وغيرها  
 من شوائب الاشكال وغيايب الاحتمال بافصح عبار واوضح اشار بحيث  
 تسبق الى الفهم معانيها الفاظها **واستجيت** اي قصدت **حصر** **وخصيلة**  
 واقسامه وابوابه وفصوله **ترجمته** جواب لما من الرح استعير لتلفظت معنى  
 رمت تشبها للفظ بالرحم ثم اشتق منه الفعل فوفقت الاستعارة في المصدر  
 اصلية وفي الفعل تبعية اي سميت **بالا** لكلمات المنتظمة مما تلفظت به من الحروف  
 وهي **الشفاء** **بتعريف حقوق المصطفى** وقصا لشفائنا سبب فريده اذ جود  
 للمكاب ما جود للشاعر وهو من شفا الطبيب للمريض شبه به ما يترتب على  
 تعريف حقوقه صلى الله عليه وسلم من المعرفة بها لانها تشفى من الجهل واخرجه من  
 باب الاستعارة الى باب التشبيه بقوله بتعريف حقوق المصطفى ويجوز ان تكون  
 استعارة تحقيقية قولا بما يلازم المشبه تجريدا وتاصيل وتفصيل وتخصيل من  
 جناس لاختصاص **الكلام فيه** اي في الشفاء **في اقسام اربعة** **حصر** **الكلام**  
 اجزا به لا الكل في جزئياته لعدم صدق اسم الكل على كل واحد منها **ونوجه** **الكلام**  
 من التوجه بمعنى صار على جهة واحدة ونسق واحد لا يختلف او بمعنى انقضى واسند  
 الى الكلام مجازا عقليا اي تم الكلام **فيه** اي في القسما الاول **في اربعة ابواب** **من**

انظر  
 احكامه على  
 رجوعه

طبيب المريض



وهي جمع باب وتيقا لايوبة للشاكلة اي اذا وقع في صحة مسائل كل كايوبة وابيية وايية  
**واظهار عظيم قدره** لاني لغة في لدن بمنزلة عند مختصر الخصة فعند ان منه في لعال  
والفاسد سيد هذا الباب قلبت الفقه بالانقياد بالاضيق كالف على متصلا بصير في ك  
تعالى ان لاني انك لا ان علينا جمعة وقد اغري به ذوالرمة في قوله  
قدع عنك الصبي ولدك هما . **تو قس في فوادك واختبالا** .  
**في تكلمه تعالى له** صلى الله عليه وسلم **الحاسن** جمع حسن على غير قياس وكانه جمع محسن  
**تلقا** بفتح اوله وسكون تاييه **وتلقا** بضمها ويجوز اسكان تاييه اي في جمعة له محاسن  
خلقه وخلقه لا انك كانت ناصية فكلها له لانه صلى الله عليه وسلم كان منها محمل الشئ  
مع ما مدحه الله به بانه على خلق عظيم وقد شئت عايضة عن خلقه فقال كان خلقا لكان  
ياقربا وامره وينزجر بزواجه ويرضى لرضاه ويسخط بسخطه ومع ما اتاه الله من جاع الخيالات  
الا مرفكان صلى الله عليه وسلم يعفو عن خلقه ويصل من قطع ويغفر من حرمه ويعين على برائت  
الحق بطلاقة وجهه وسماحة نفس وكفا ذري وبذل ندي وغير ذلك مما اوتيته من كرام  
الاعلاق وكرام الشيم **وقوله** بين البعيرين جمعهما في قرن اي حمل استعارة هنا  
لجمع اي وجمعه **الفضائل الدينية والدنيوية** **فقه** صلى الله عليه وسلم  
**نفسا** مناسبا لبعضها بعضا مستوية في قايها كوا هي منشطة في نظام واحد  
فتشبه الفضائل بها استعارة ممكنة وابيات الشئ لها جمل **وهذا القسم**  
اي لثالثا **اكرمنا الله** جملة اعتراضية بين المستبد او خرم وردت دعاء لمن خطب  
كما في . ان الثمانين ويلقها . **قد اخوخت** بمعنى الى تر جان  
وقد رد لا اعتراضا للثنية في نحو ويحفلون لله الكبات سبحانه ولم يشهدون  
او للتبعية في مثل . واعلم فعل المد ينفعه . ان سوف ياتي كلما قد اراد  
**هو سر الكتاب** خبر المستبد من سر التساوي محضه وافضاله لقال هو  
في سر قومه اي في اوسطهم استعارة شمة هنا لسرا لكتاب بمعنى احسنه  
واشرفه اذ هو المقصود بالذات **ولباب** اي خالص **شجرة هذه الابواب**  
اي ابواب هذا القسم وانما كان سر اشرفه اذ هو الكا قايديان ما يمنع  
في حقه صلى الله عليه وسلم ويجوز وما يصح ان يضاف اليه من الامور البشرية  
وافضا حه تعظيم الله له وتناءه عليه وتكملة له محاسن خلقه وخلقه وعا  
ورد مجرا عظيم قدره ورفيع منزله عند ربه وما شرفه به من صفات  
وكرامات وسوابق لطيف وابيات وتبنيته بالعبادة وتأييده بالحكمة وما يجب  
عليه من حقوقه والامانة به وحبته وطاقته ومناجته وكذا من توفيقه وغير  
ذلك مما يقضي بكماله من كل وجه ومن كان هذا سائلا فجدد ان يوفي البغ التوفير  
والكرام فهو المقصود بالذات وعين بالعرض لانه الباعث على تاييفه **وما**

لدي

فولس لا انك كانت ناصية  
ليس بمراد انك كانت ناصية  
لانه كان من انك كانت ناصية  
وانما الكلام على معنى انك  
كانت ناصية لانه كان من انك  
والمراد من انك كانت ناصية  
بسبب كماله تعالى له  
الكرامات وشبهه له  
النام

فيله

تعريف الفاعل

**فيله** مما ذكره هو لا لغيره من الاقسام **كالقواعد** جمع قاع وهي اجالا قانون  
مشتكل بالقوة على جزيات موضوعه تعرف احكام جزياتها منه وتفصيلا مقدمة  
كلية تصلح كرى لصغري عند الاستدلال بالشكل الاول او مقدما في قياس  
استنتاجي لاخراج الجزيات وتسمى فروعا واخراجها من القوة الى الفعل تفرقا  
بان يحمل في الشكل موضوع القانون الذي هو مثلا كل من اظهر معجزة دعواه  
الرسالة فهو صادق في جزية ويجعل صغري فكل من اظهر معجزة دعواه  
الرسالة وكل من اظهر معجزة صادقة فينتج محمدا صادق وفي القياس يحمل الكبر  
مقدما في نحو كذا كانت دعوي الرسالة ثابتة فاما قبله له كالقواعد **والتمهيدان**  
**والدلال على ما نورد** في حقه مما يجب ويستحق ويباح ويجرم وغير ذلك  
**من البينات** اي الواضحة التي لا يطمئنها اشكال ولم يفرعها احتمال **وهو**  
اي القسم الثالث **المخبر** اي الموفي **من غرض هذا التاليف** **وعن** مما يليق  
بكرم قدر الشريف وعظيم جتايه المنيف مع ما اضيف الى ذلك من سحر  
الهيئة خارجة عن طوق البشر **وعند التقصي** يقاف وصا دمهلة اي التبع  
الى بلوغ الغرض المقصود القاصي اي البعيد **لوعده** بفتح ميمه وكسر عينه  
اي ما وعده وبسنة الحكم والاجاز والوعده وكذا الموعدة لك القسم كاجزائي  
اي لا جلا ما وعده نابه **وعند التقصي** يقاف وصا دمهلة اي التلخيص **عن عهدته**  
بايراد ما التزمه مما هو مقصود بالذات وما يتبعه من ملام ومناذ ومن  
التقصي والتقصي جاس لاحق **يشوق** بفتح اوله وما لئلا يسي ويغصن بفتح و  
بالتحصيل عن عهدته **صدر القدر** **واللعين** حسدا منه كما يضيق من شوق  
يرتفع عند الموت وفي الحديث يؤخر ون القلادة الى سرق الموتى اي الى ان  
ينقضي من الوقت مقدار ما بقي من حياة من سرق يرتفع عند الموت واللعين  
ان اراد به الميس فلا ميه عهدته او مع غرض فحسنة واسنادا الشرق الى الصدر  
بحاز عقلي **ويشوق** من اشرفت الشمس اي ضاقت لا من شرفت اي طغتك  
في الصحاح وقول المصنف في مشارقه شرفت واسرفت اي ضاقت كالفه  
اي يضئ وتبالا **قلوب المؤمنين** ولستفتر **باليقين** اي العلم بما ادانت الفهم  
في جمعه وترصيفه وانعتبت الفكر في تاييفه ليمتاز من معرفة ما اوتيه صلى الله  
عليه وسلم كل رائد ويروي من مشا رعه كل وارد وتبنيته اليقين بالنور استعان  
بالكتابة وابيات الاشراق له تحيل وفي شروق ويشوق جاس التحريف **وتلا**  
**انوار** اي اليقين الهادي التي هي اقوم **بجوانح صدره** اي الاضلاع التي تحت لرايب  
مما يل الصدر واخذها جاحة والترائب عظم الصدر ما بين الترقوع الى التندوع  
واخذها تربية **ويقلد** بفتح اوله وضم تاييه **العاقل** **التي حق قدره** اي عظمه حق

فولس لا انك كانت ناصية  
ليس بمراد انك كانت ناصية  
لانه كان من انك كانت ناصية  
وانما الكلام على معنى انك  
كانت ناصية لانه كان من انك  
والمراد من انك كانت ناصية  
بسبب كماله تعالى له  
الكرامات وشبهه له  
النام



تعظيمه ويعرفه حق معرفته وجهات لا يقدر على حق قدره  
اذ مبلغ العلم فيه انه بشره **وانه خلق الله كلامه**  
وتحفي عنه ما ورد ذلك **وتشبهت به القول** اي تعلق القول بالباب الاول من  
التعلق بشئ حتى تشبه بالباب به استعارة مكينة وانبت لما تشبهت تخيلا  
واسند الى القول مجازا عقليا او استعارة ولا لفظ التشبه الحسي للملازمة والمجاز  
هنا تشبهها لها بدخا مع الوجود ثم استحق منه الفعل فوقع الاستعارة في المصدر  
اصيلة وفي الفعل بعبارة **في العصمة** هي عندنا على ما حكم به اصلنا من استناد المواد  
انتماء الى سائر لا خلق في معصوم دنيا وعندنا فلاسفة على ما ذهبوا اليه من  
قولهم بالاجاب واعتبار استعداد القابل ملكة نفسانية تمنع من العبور ويحصل  
بالعلم مثلا بالمعاصي ومناقب الطاعات فانه الخارج عن العصبية والداخلي في  
الطاعة وتناكد وترسخ بتتابع الوجدانيات بالاولا وامر والنواهي اذ الصفا  
النفسانية تكون في احد احوالها الا في غير راسخة ثم تصير ملكات راسخة  
في محالها على التدريج وقيل هي خالصة بمنسبها صدد وردت عنه وكذب  
بانه لو كان صددون عنه متمسكا لما استحق تركه مدحا اذ لا مدح ولا ثواب  
ترك متمسك لانه غير مقدر ولا داخل تحت نطاق الاختيار وبانقضاء الاجماع  
على انه مكلف تركه مثاب به اذ لا تكليف ترك متمسك ولا ثواب واما هي في  
قوله تعالى والله يعصمك من الناس بمعنى الحفظ والحراسة واما شملها الحديث  
عندنا اذ هي عبارة عن ان لا يخلق الله فيه قتلا **وفيه** اي في الباب الاول **سنة**  
**عشر فضلا** تميز للنسبة العددية جعل الباب الذي هو عبارة عن مجموع  
الفصول طرفا مجموعها توسعا فالطريقة هنا مجازية ثم قد يجوز ان يكون قد  
شبه الباب بالطرف كما مع المصطلح فيهما فتكون استعارة مكينة ثم اثبت له ما  
هو من خواص الطرف وهو في تخيلا او شبه استقرار الفصول فيه باستقرار  
المظروف في الطرف ثم اثبت له في تخيلا ومنه لا صلتكم في جذب الخلل ولهذا  
التركيب نظائر سابقة ولا حقة يجري فيها ما قلناه هنا **وما يجوز طروقه عليه**  
من طرأ فهمز اخره ويجوز ان يداهها واوا وادغامها في الواو قبلها اي جدوة  
له **من الاعراض البشرية** من مرض ولسيان وسهو ونحوها **في تصرف** **والجوع**  
**الاحكام** جمع حكم وهو خطاب الله بتعلق بفعل المكلف وقوله وقد يقع صفة  
لصاحب من غير اطلاق المصدر اعني الحكم على المفعول به اعني المحكوم عليه اي في  
الحال كذا الفعل او القول مباح او واجب او مندوب او مكره فاطلا  
الحكم عليه تسامح وليس لتعلقه من فعل او قول منه بحقه حقيقة لوجوب قيام  
الصفة الحقيقية بموصوفها لانه حال الامر به معدوم واداد بوجوهها النواهي

الكلام في العصمة

خاصة

المختلفة من اجاب وتحريم ونحوهما واسند التصرف اليها مجازا عقليا لقيامها  
مقام المستند اليه وتبصيرها حكمها **على من تنقصه** **وسببه** او غير من الانبياء  
بعضهم تكال والتبر عذاب هذا وتشبه الوجوه بمن له تصرف استعارة  
مكينة واثباتا لتصرفها استعارة تخيلية وذكر الوجوه المقام او تشبيه  
الاحكام بدوي وجوه استعارة مكينة واثباتا لوجوهها استعارة  
تخيلية وذكر التصرف ترسيخا وعلى الحجة متعلقة بالاحكام اي في بيانها  
لستحقه من انواعها من نسب اليه من لا يليق به مما وردت به الادلة كوجوه  
قتل او ضرب او تعزير او حبس **من تعريض** **ونقص** بيان لما قبله واكثره  
لفظ استعمال في معنى ذلك على معنى اخر لم يوضع له وكانه امالة الكلام  
الى عرض اي جانب يدل على مقصوده ويسمى تلوقا اذ منه يلوح ما يريد  
مثلا ان يذكر المجهول للتسليم بلفظه ليدل على طلب لفظا لتسليم مقصود  
وطلب لفظا غرض وقد اميل الكلام اليه من غرض الى جانب فثبت  
لا سلك عليك كناية وتعريض ومنه اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء  
فانه تعريض بكنهه صلى الله عليه وسلم حين قال لما لاك من الصبغ  
اليهودي **اللسان** التورية ان الله يفيض الخمر التسمين قال لعمر قال فانت  
الخمر السمين فغضب وقال ذلك والنقص ما ذكره صرحا على معناه **وتمايز**  
اي فصول الباب الثالث من القسم الرابع **نحو الكتاب** اي يتم وينقص **وتلوح**  
اي تلوح الحصة فصول في الباب الثالث الذي ختم به الكتاب **في غزوة اليمان** هي في  
الاصول بياض فوق الدرهم في جهة الفرس يستعمل لكل واضع معروف تشبه  
اليمان بالفرس استعارة بالكتابة مبنية له الفرس تخيلا بعد ان جعل كناية  
**لمعة منيرة** اي مضنية في عزته تشبيها بلفظ **وتلوح** **في تاج التواضع** هي الاقسام  
الاربعة واتواها وفصولها والكتاب الاكبر تشبه عضاية كانت الا حاكم تجله  
على رؤسها مرصعا بالجواهر كالعامة للعرب ومن ثم قيل العارفين بجان العرب  
شبه الدرامم التراجم بدوي بجان استعارة مكينة واثبت لها التاج تخيلا بعد  
ان جعلها كناية **درة خطرة** ذات خطري عظيم ونفاضة تلوح في تاجها تشبيها بلفظ  
**من خ** اي تزلزل وتذهب **لبس** اي استباه من لبس بغيره اي استبه وفصل هن عما  
قبله لشيبه انقطاع بينهما اذ ذلك المودون بوصف وجودي جسي وهي بوصف  
مدي معنوي **وتوضح كل تخمين** **وحديث** كل قول قيل بظن ونكسفه انكشافا  
تاما بازالة قناع الحديث عن الظن عنه اذ التخمين القول بالحديث **وتشفي صدور**  
**قور مومنين** بما توذت من سبب الله او رسله او ملائكته او كتبه من مبال  
اذي وتذيقه من وبال ردي وغيره بالصدور عن القلوب لكونها محالها وتعبها

الكلام على التعريض

اي جانب







فِي خُطَابِ الْأَحَبِّ

[illegible]

القسم

الفسم الاول في ثنا الله عليه التنا هنا باعتبار رغبته فهو اما انعام بانواعه من  
تكرير وتشريف وتعظيم فيرجع الى صفات الافعال واما ارادة ذلك فيرجع  
الى صفات الذات والافه في الاصل اما بمعنى ايجاد الشكر والمدح او عا  
فيها وبورد ذلك كله الجوارح وهو في حقه محال فيكون مجازا مرسل لكون العلاقة  
غير المشابهة وفي اظهر عظيم قدره **لده** اي عنده في اللوح المحفوظ لتعلم  
الملك زيادة شرفه وتميزه على غير اذ هي المادة هنا قليل من بواتوقه  
ونعظيمه **اعل** خطاب لكل من يتا في توجيه الخطاب اليه وليرد به مخاطبا  
معينا ويجوز ان يكون اراده من سائلة تاليف هذا الكتاب **ان في كتاب الله**  
**العزير** اي المبيع الذي لا يتا في بطلاله وتحرقه مع كثر نفعه وعدم نظير **ايا**  
**كثير** مقصده **جمل** ذكر المصطفى اي بذره الجمل اي الحسن قال الحسن  
نرتي اخاها صخر  
اذا قم البكاء على قتل . ريت بكاء الحسن الجمل  
وامسنا الدوايح كلى الايات مجاز عقلي **وعد** **حاسبه** **ونعظم** امره اي سانه  
وحاله ذاتا وصفة وفعل اذ قد جمع له علوا محال ونباهة الشان **ونو**  
اي رفته **قدر** يقال نوع باسبه اي رفع ذكره **واعتمدنا على ما ظهر معنا** اي  
منطوقه **وعلى ما بان فخواه** ولحقه اي مغنومه مما يلوح خلال تراكيها يقال عرفت  
ذلك من طوي كلامه وانه ليفي ولحق كلامه اي مبلد ويرب له غن جنته الى ترويه  
او تعريض ليعلمه مخاطبه دون غيره تعالى وتعرفه في لحن القول **افضل**  
**الاول** اصله ان يوصل بين اذ هو لغة التخز وكثيرا ما جرى مجرى الابواب  
فيوصل بيني كما قالهنا **فما حا** في كتابه العزيز **من ذلك** اي من الايات **حي**  
**المدح والتنا** **وتعدا** **المحسن** **لقوله تعالى لقد جئكم رسول** بداهته  
**الايه** لاستمائها على المبع تعظيم واشرف تكريم لجمعه له فيها اسمين من اسماء  
مع ما تضمنته من رافقه ورحمته بقومه وحرصه على ان يؤمنوا موثنين **من**  
يختلف منهم احد بشها دة لعك باخع نفسك ان لا يكونوا موثنين **من**  
**انفسكم** اي من جنسكم وانفسكم عزبي قرشي شديكم **عز** **عليه ما** **عنتكم**  
اي شديت ساق عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه حذر وقوعكم في العذاب  
**حريص** **عليكم** ان تؤمنوا كلكم **بالمؤمنين** منكم ومن غيركم **روفي** **رحيم**  
قدما لروفي لكونه المبع اذ الافة اشدة الرحمة **وقر** **العضم** **من انفسكم**  
**بفتح الفا** اي اشرفكم واطيبكم عصا هو ابن عباس وفاطمة وعائشة والفضل  
وابن العاليه وابن قسيط وفي المستدرك عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم  
قرواها كذلك **وقر** **الجمهور** **بالضم** **قال** اي المصنف **علم الله** بفتح اوله ما ضياه



المؤمنين والعرب او اهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجة  
هذه الخطاب انه بعث ثانيا في مفعول اعلم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه ونعنه في الكتابين **وتحققون مكانه** بكرم نفس وشرف حسب  
وكفهم به اما كان عنادا مع مجده لم يأت ظاهرا ومعجزات باهرة شيئا هدي  
بانه رسول الله كانوا يعلمون صدقه اذ لم يسم بكذا قط ويعلمون امانته اذ كان  
يدعي قبل ارساله بالامين **فلا يتهمونهم** الفارسية او فضيحة اي فيسبب انه  
منهم ومعرفة ذلك فيه او فادان الامم كما ذكر في خبر ان لا يتهمونهم  
**بالكذب** في دعواه الرسالة ولا يتهمونهم في ترك النصيحة لهم فيما ينفعهم  
في دنياهم واخرهم **يكون منهم** اذ هو نفي للثمة وفيه تعريض لما وتوحيها لمن  
كان به مع معرفته ذلك ليقع كذب من علم صدقه وامانته مع مشاهدتهم  
ما اتى به من معجزات خارقة عن طوق البشر ففي كونه صلى الله عليه وسلم ممن يعجز  
عن الاتيان بها مع اتيانها تعريض على تصديقها وحث على المسارعة على  
اتباعه اذ ما ياتي به من هو منهم مع غيرهم شاهد صدق بصحة دعواه بكن  
الحسد والا نقمة سلكهم اودية القناديسها دة قول ابي جهل للعباس اذ هبتم  
بابي عبدالمطلب بالنبوته والسدانة والاستقامة فما بقي قرشي هذا وصنيع  
المصنفان المواجة به هو العرب ويجوز ان يكون جميع الناس لان النوع على  
النوع امثل ولما ياتي به اقبل فاذا جاءهم علمه يعجزهم عن معارضته علوا انه ليس مما  
يقدر عليه البشر فيؤمنوا ولو كان ملكا لما علوا ذلك بل ربما اعتقدوا انه في  
وسعه ولما قد راوا منهم ان يسمع ببلغه لضعف القوى البشرية عن سماعه  
شهادة ولو انزلنا ملكا لقضى الامراي امره هلاكهم اذ يحسد مشاهدته في  
صورته ترهق اواحم ويركبها ان رجلا يسمع يوقر بدم ملكا يقول لغريمه اقدم  
حيروم فينظر كبره فكونه يشركهم ارفق لهم **والله** عطف على انه بعث وهو  
مؤذن بان بعثه **لنرى في القرب** مجرد كونه من انفسهم بل كونه ما فيهم **قبيلة**  
**الا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة** والمستثنى صفة قبيلة  
والاصل عدم دخوله لواء عليها كما في وما اهلكنا من قريته الا لها منذرون  
لكن لما شاكلها حال صورة دخلتها لتؤكد لصوقها بموضوفا كما في وما  
اهلكنا من قريته الا ولها كتاب معلوم ويجوز ان تكون حالا من قبيلة لكونها  
في حكم الموصوف كانه قال لنرى في العرب قبيلة من القبائل وفي نسخة  
**وهو اي ما ذكر من انه ليس فيهم قبيلة** الا لها عليه ولادة او قرابة **عند ابن**  
**عباس** يعني قوله **الا المودة في القرابة** كارهوا البخاري عنه لم يكن بطن من  
قرشي الا له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

يبقى لسائر قرشي

والطبراني نحوه عنه وقال به كثير من المفسرين اراد صلى الله عليه وسلم به  
استعطا فيهم ليكنوا سمرهم واذا هم عنه حتى بلغهم و غيرهم ما ارسى  
به ثم نسخ بآية الجهاد **وكونه** علة ثانية لنفي التهامه بكذا وغيره فهو معطوف  
على كونه منهم ومن اسرهم نسبا وحسبا **وارفعهم** محلا وقد را **وافضلهم**  
مجدا وكرما على قراءة الفتح من التفاسير بمعنى الاكرمية **وهن** اي ما ذكر من انه  
اشرف واكرم وافضل **بآية المدح** وانت اسر الاشرار باعتبار ما بعد  
**ثم وصفه بعد** اي بعد مدحه بما ذكرنا **وصاف حمده** مبالغة من الحمد  
اي محمود بها كثيرا **واثنى عليه بما مدحه** بمعنى الحمد **كثير من اي**  
بتسبب او لاجل ما يات من شقيقته ورفقة قلبه **وحربه على هذا يشهد**  
**ورشد هم** الى طريق النجاح ليفوزوا بالفلاح **وحربه على اسلامهم** اي  
اقيادهم وادعائهم لما جاز به **وسدده** عطف على حربه اي ومن سددت  
سعيه في ازالة ما يعترضهم بضم اوله وشكون ثابته محققا من اعنته اي وقيد  
في لغت **ويضربهم** ويكسبهم التوبيخ والذم **في دنياهم** والبا زائده **ويؤمر**  
الجزري والنا في اخراهم لكرامته ذلك لم **وعزته** اي شرفه ما يعشرونه وشقيقته  
**عليه** صلى الله عليه وسلم حذرهم من وقوعهم في مكره ويؤمرهم **ورأى**  
**ورحمته** بموئسهم اذ كانت سقفته بهم الى ما لا يدركها قوتهم ولا  
تحملها **وهو قال لبعضهم اعطاء اسمين من سماه روف** من الرافة  
وهي شدة الرحمة وقد ورد على فحول كما قال كعب بن مالك الا يضاري طبع  
نبيينا نطيع نبيينا ونطيع ربنا . هو الرحمن كان بشار وفاقا .  
وعلى فعل كما قال جرير .  
نرى للمسلمين عليه حقا . كفعل الوالد لروفي الرحيم .  
**رحم اي رفق** معطف ورحموت مبالغة من الرحمة يقال  
رحموت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترجم **ومثله** اي  
مثل لقد جاءكم رسول من انفسكم مما جازى المديح **واشار** **لقد من الله على**  
**المؤمنين** اي نعم على من آمن به وتخصيصهم مع عموم نعمته بعنه لزيادة  
انتفاعهم بها **اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم** اي من نسبهم ففي كونه لغة  
ممتنبا عليهم من فحاشة امره ورفعة قدره وعظم محله بالامزيد عليه .  
**وقوله هو الذي بعث في الاميين** من العرب وان كانت بعثته عامة فلا بد  
منهم واكثرهم لا يكتبون ولا يقرءون بشهادة حديث انا امة امة لا تحسب  
ولا تكتب قل هي نسبة الى الامم اما بمعنى الضم على الحالة التي كانوا عليها في بطون  
اتها فهم او الى امم القرى مكة **رسولا منهم** اي اميا مثلهم **يتلوا عليهم اياتهم** مع

ن

لعله لغة



كونه أمياً لا يفكر ولا يكتب **وزكهم** من خبايا العقائد والأعمال **ويعلمهم**  
الكتاب أي القرآن **والحكمة** أي الشريعة أو معاليم الدين والمنقول والمعقول  
**وقوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم** متعلق بما قبله أي ولا تفرغتم عليكم في الدنيا  
بارسال رسول منكم أو بما بعد أي كما ذكرتم بارسال رسول فاذكر وجب  
بالطاعة اذ ذكركم بالثواب **يتلوا عليكم آياتنا وزيحكم** أي يحكمكم على ما  
تصبرون فيه **وروي عن علي بن أبي طالب** عنه صلى الله عليه وسلم  
كما رواه ابن أبي عمير لعدني في مسنده **في قوله من انفسكم** كقولك **نفسا وصحبا**  
**وصحبا** أي شرفا وكرما مما بعد من مفاخر الاباء ليس في آياتي من له نادر  
**سفاح كلنا نكاح** أي تزوج قال **الكلي** كقوله **كلمت للنبي صلى الله عليه وسلم** **نفسا**  
**ام فما وجدت فيهن سفاحا** لا شيئا مما كان عليه **الكا** هلية بشهادة حديث  
ابن عدي والطبراني خرجت من نكاح ولما خرج من سفاح وما ذكره الزبير  
نكار وغيره من ان كانه تزوج زوجة والدم خرمه بعد موته وهي ربة بنتاد  
بن طاحه فولدت له النصرمردود بما ذكره الجاحظ من ان النصر ليس منها  
بل من بنت اخها ربة بنت مر بن اد ومن ثراشته ذلك على الناس وعلى تقدير  
صحته فقد كان ذلك مباحا قبل الاسلام بشهادة الاما وقد سلف هذا وقص  
التاريخ قاض باستحالة ان يكون بينهما خمسة ام اذ ينه صلى الله عليه وسلم  
ومن عدنان احد وعشرون ابا فيكون بينه صلى الله عليه وسلم وبين ادم سبعة  
واثني عشر ابا يسبع واربعين ما قبل هذا وما ذكره الكلي بقا وتكبر الان  
يكون قد عدماها ته وامهات اعمامة وامهات اعمام اباية الى ادم **وعن ابن عباس**  
**في قوله وتعليك في الساجدين قال** كما رواه ابن سعد والبيهقي في دلائله  
يسند صحيح **من نبي الى نبي حتى اخرجوا نبي** أي في الجملة اذ ظاهر هذا انه لم يعتبر  
من تخلل بين ابايه بين الانبياء ممن لم يكن نبياً كمن نبيته الى نوح الى هود الى ابراهيم ولا  
فاكثرهم من ادم الى ابيهم الى اسماعيل اليه لم يكن نبيا وروي عنه ان المراد بالساجدين  
المصلون أي الذي يراهم حين يقوم الى التحدث وحدهم وحين تعليك فيهم  
اذا امتهتهم أي تصرفك فيهم بالكوع والسجود والقيام والقعود وتعليك  
فسر الالة بهما او تردد ذلك في تصفح احوال المتبحرين اذ قد ورد انه صلى الله عليه  
وسلم لما نسخ فرض قيام الليل طاف بيوت اصحابه لينظر ما يصنعون خروفا  
على كثرة عبادهم فوجدوا كسوت الخيل لماسعة من ذكر الله وتلاوة كتابه وقيل  
بصره فمن خلفك من المصلين بشهادة آتروا قبلتي ها هنا فوالله ما تخفي  
على سجدكم ولا ركو عكم اني لا اراكم من وراء ظهري **وقال جعفر الصادق** **من محمد**  
**الباقر علم الله عجز خلقه عن معرفة ما يطلب منهم من طاعته** فعلا وتركها اذا ما

طالعون

خلق الانس والجن الا ليعبدوه **فمن كفر** فمخرجهم عن معرفته بدون رسول بيتي  
ام **ذلك لئلا يعلموا انهم لا يولون الصفا** أي الخالص **من خد منته** الا بالرسالة  
رسول يرتد هم اليه **فانهم بينهم وبينهم** مخلوقا **من جديهم** بشرامتهم  
**الصورة البشرية** ويقارون بها او تقيده من الصفات الملكية بشهادة حديث  
الوصال اني لست بهنكم **البسة الله من نفعه** أي من صفته **الرافة والرحمة**  
أي خلقهما الله تعالى فيه فصا رروفا رحما شبهة او لا ابا سبها اياه خلقهما  
فيه وادخله في جنسية ثم استبق منه الفعل فثبت الاستعارة في المصدر راصلية  
ثم سترت الى الفعل تبعاً مشبه النعت باعتبار غايته شوب استعاره كنية  
مشتبها له اللبس بحسب **واخرجه** صلى الله عليه وسلم **الى الخلق** **سفير** أي رسول  
**صا دقا** وجمعه سفير كفقته وفعها **وجعل طاعته** أي طاعته في وجوب  
التعبد لهم واذعانهم له امتثالاً **وجعل موافقته** فلا تجوز مخالفته في شيء منها  
ولم يجد الذين كانوا عن امره ومثل ما ذكر من التركيب نطق طلاق اسم  
التشبيه عليه نظرا الى ان المشبه به معرفة بحسن دخول دانه عليه والى  
ظاهر جعل المشبه بنفس المشبه به وفردا من افراد حقيقته بضم له لفظه  
كما يصلح له لفظه كما يصلح لافاده لفظ حقيقته وليس استعارة لانها مبينة  
على طي ذكر احد طرفيه ومن ثم تراهم تتناسون التشبيه فاذا طوي  
ذكر احد ههما امكن تناسبه وقد تناسي مع ذكرهما كما في قوله  
**هي الشمس مشكها في السما** **فقر الفواد عزرا** **جمعا**  
**فلن تستطيع اليها الصعود** **ولن تستطيع الدلائل**  
حتا استعار الصعود للدعوى التي وني عليه ما بني على العلل الكافي  
من الحاجة الى السما فليس المراد ذكر اخذ ههما ان يكون الكلام ظلوا اعته  
بل ان لا يدكر مع الاخر بطريق بني عن التشبيه ومن ثم اطلقوا على ان القمر  
في لا يجيئوا من بلا غلالته قد زنا زمار على القمر استعارة **فقال من يطع**  
**الرسول فقد اطاع الله** لانه مبلغ والله هو الامر فكانت طاعته في  
او امره ونواهي طاعة الله وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من اجتنى فقد اجت  
الله ومن عصاني فقد عصي الله **فقال المنافقون** لقد قارف الشرك وهو نبي  
عنه ما يريد لان تخلف ربا كما اخذ النصارى عيسى فنزلت **وقال وما**  
**اوسلناك الا رحمة للعالمين** اطلاقا لاسم الحال على محله مباغته في  
كونه ذا الرحمة الذي هو سبب لا سعادتهم واصلاح معاشهم ومعاديتهم  
ولما فرغ من الحشف والسخ وعذابا لا يستيصال والعالمين جمع عالم جمع  
ليشتمل ما تحته من الاجناس المختلفة وبالآباء والنون تغليبا لعقلائهم والعالم

اوتيه ب

نظر



مشتق من العلم وهو اسم لما يعلم به كالحاتم لما اختبر به غلب في كل جنس  
يعلم به الخالق اي علم يستدل به عليه اذ هو لا مكانه واقتضاه الى موجب  
واجب لذاته يذل على وجوده يقال عالم الانس وعالم الملك وعالم الجن  
وكذا عالم الحيوان وعالم الافلاك وعالم النبات وقيل هو اسم لذوي العلم  
من انس وملائكة وجز وليس لمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له ازا ذبل اجرا  
فيمتنع جمعة **قال ابو بكر بن طاهر بن مفضل بن احمد بن يقوز** المغافري الشافعي  
**قال الله عز وجل** **صل على النبي** **وسلم** **بزيمة الرحمة** **وخلاه بسجايا رحمة**  
ومرايا كريمة من شفقة ورقة وصلة رحمة وحمل كل واكتساب معدوم واعا  
على نوايا الحق مما منشأه الرحمة من اصول مكارم الاخلاق وزينة الرحمة  
اقام على طريقة التشبيه المؤكد باضافة التشبيه الى التشبيه اي زينه بالرحمة  
التي هي لصدور آثارها كالزينة للبحر الماء في نحو  
• والريح تعيث بالغصون وقد جرى • ذهب الاصيل على الجن الماء •  
اي ما كان لفضلة في بياضه وصفائه او على طريقة الاستعارة بان تشبه  
الرحمة لا تصافه بها بالة الى زينة استعارة ممكنة مبيها لها ان يشيلا  
او تشبه زينة زينة عروس تزينت بانواع الزين ثم استق منه زين فحوت  
الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل تبعية **فكان كونه** موصوفا بال  
**رحمة** لبشرها دة تزينه بها **وجميع شيايله** جمع شئما له على غير قياس في خلافة  
الحمدية لبشرها دة قول جرير  
• الرتلان الملائمة بفعها • قليل وما لومي اخي من شيا ليا •  
فهي ملكات وكيفيات نفسية وكاتد جمع شئما له كماله وجمال قال خراش  
• تكاد يدها تسلمان رداه • من الجود لما استعملته الشمايل •  
**وصفاته رحمة على الخلق** وفي بعدية الرحمة بعل تلوح باستعلا لهما  
كانها مرتفعة عليهم كالظلة **فمن اصابه شئ منها** واظلمه باذعانه  
والقياده اليه **فهو الناجي في الدارين من كل مكروه** ابتداء او ما لا والوال  
**اي كل محبوب** ابتداء او ما لا والكلية ما اوله بهما فيها **الانبياء** **والاولياء**  
**المرسلين** **الرحمة للعالمين** اي ذا رحمة لهم تشبه المحل باسم الخالق فيه  
ولا متناع المعنى الحقيقي صار مجازا مرسل او تمثيلا وتصورا للصورة المعنوية  
بالصور الاحتسية مبا لعة في جعله رحمة لسدة شفقتة وقوة رفقة بهم **فكانت**  
**حياته رحمة ومماته رحمة كما قال** **صل الله عليه وسلم** فيما رواه احاديث في  
اشامة في مسند والباريا سناد صحيح **حياتي خير لكم ومماتي خير لكم** بشهادة  
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي حيا وميتا **وكما قال** **صل الله عليه وسلم**

فيما رواه مسلم **قال الله عز وجل** **رحمة بامته** **فبشر بها قوما** **فجعله لها فرطا** **وسلفا**  
قولا معنى فاعل اي متقدما وسابقا اي فعله لها اجرا يتقدم بها حتى ترد عليه وشله  
حدثنا في الحكم على الخوض يكن القبط في الاصل هو الذي يتقدم الوارد فيهم لهم  
الارسل والاله لا ويملا الحياض ويسمى لهم **وقال ابو القاسم امام الهدى السمرقاني**  
**يسكون الى الخفي رحمة للعالمين** **يعني الجن والانس** **وقيل جميع الخلق** **فمن**  
**رحمة بالهداية** **ورحمة للمنافقين** **بالامانة من القتل** **ورحمة للكا في تايخير**  
**العذاب عنه** حتى يموت **قال ابن عباس** فيما رواه ابن جرير وابن ابى حاتم عن  
نفسين هما والطبراني والبيهقي في دلائله **هو رحمة للمؤمنين والكا فون**  
**اذ غوفوا مما اصاب غيرهم من الامم المكذبة** **وحكى ان النبي صلى الله عليه**  
**وسلم قال** **لن يهلك اصابك من هذه الرحمة شئ** **اشارة الى موجو دة**  
**الذهن** اذ الرحمة بمعنى بوجه الله فمن يشاء من خلقه وفيها يتفا وتون **قال**  
**اي جبريل** **لن يهلك اصابك من هذه الرحمة شئ** **فامنت لئلا الله على**  
**بقوله ذي قوة** اي صاحب قوة شديدة كما في قوله سيدنا لقوي اي ملك  
سيد يد قوة وجبريل فقد ورد ان خلقه قري قوم لوط ورفعها الى السمك قلبها  
وصاح بمود صيحة فاصبحوا جاثمين **عند ذي العرش** **مكين** اي عند الله ذي  
مكانة **مطاع** في الملائكة تطيعه **ثم امين** على الوحي وهذا المحكي لم اعرف  
من رواه **وروي عن جعفر بن محمد** في قوله **فسلام لك من اصحاب اليمن**  
**اي بلانما** **وقعت سلامتهم** اي بسببك يا محمدا وما وقعت سلامة اصحاب  
اليمن **من اجل كرامته محمد صلى الله عليه وسلم** اي اكرام الله اياه فوضع  
النظام موضع المضموم ومن على هذا زائدة ويجوز ان يكون بمعنى الامانة  
اي بسببك وقع السلام من اجل اكرام الله تعالى اياك وما قاله نكلف بعند  
ومعنى لاية سلام لك من اصحاب اليمن يا صاحب اليمن من اخوانك اصحاب  
اليمن اي يقال له سلام لك اي سلم لك انك منهمرا ويا محمدا لك لا تري  
فيهم الا ما تحب من سلامتهم من العذاب وان كان منهم من يقول يوم  
القيامة سلام عليك **وقال تعالى** **الله نور السموات والارض** **اي نور**  
**وقري به** فانه تعالى نورهما بالكواكب وبما افاض عليهما من الانوار او  
بالملائكة والانبيا اذ النور في الاصل كيفية تدركها البصر وبواسطتها  
تدرك سائر المبصرات كالهيئة القابضة من البصر على الاجسام الكيفية  
الحاذية لهما يستحيل اطلاقه عليه تعالى لا يتعدي رصاف او يكونه مجازا  
مرسل من الاطلاق اسم المسبب على تشبيه المفضلة على الباصرة لتدرك به  
غير **قال ابن ابي حنبل** **وسعيد بن جبير** **المراد بالنور الثاني هنا** اي في



هذه الآية من قوله مثل نور هو محمد صلى الله عليه وسلم فضمير الله تعالى اي  
 مثل محمد صلى الله عليه وسلم وقوله مثل نور اي نور محمد ان كان قولهما هو  
 منا قضي لما قبله الا ان يقال الاضافة بيان اي مثل محمد الذي هو نور وهو عبد  
 اول غيرهما فلا تنافي قضي **قال سهل بن عبد الله** التستري اخذ علام الصورة  
 تبعاً لأن عباس المعنى الله هادي اهل السموات والارض فهم بنو هاشم  
 واصله فته الشهما للدلالة على سعة اشراقه وفسواضاته حتى اضاءت به اوج  
 لاشتمالهما على انوار حسنة وعقلية وقصور الادراكات البشرية عليهما  
 وعلى ما تعلق بهما وعلى مدلولهما **قال مثل نور محمد** اي صفته نوره العجيبة  
 الشان في الاضاءة **اذ كان مستودعاً في الاضلال** بخارته الامهات والآباء  
 وقد جمع الله تعالى له شرفاً لذات تجلته بجميع صفات الكمال وشرف النسب  
 فلم يكن من ابيه من آدم وحوي الى عبد الله وامنه الامن هو مخارجه اليه  
 حدث لما خلق الله تعالى آدم المهيمن في صلبه الى الارض وحل في صلبه نوح  
 في السفينة وقذف في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل يلقى في قلبه من  
 الاضلال الكريمة الى الارحام الطاهرة الى ان اخرجني من بين ابوي لم يبق  
 على سفاح قط ومن ثم قال عده العباس  
 • من اجلها طبت في الظلال وفي • مستودع حب يحضف الورق  
 • ثم هبطت البلاد لا بشر • انت لا مضغة ولا علق  
 • بل مضغة ركب السفين وقد • اجم لسراوا هله الفرق  
 • تنقل من صائب الى رحيم • اذ امضى عالم بدا طبق  
 • حتى احتوى بينك المهيمن من • خذف عليها ذنها النطق  
 • وانت لما ولدت اسرفت الب • ارض واضات بنورك الافق  
 • فخرج في ذلك الضياء وح • نور الهدي والرشاد كحرف  
 وخندف لقب ليلى امرأة الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فنور  
 صلى الله عليه وسلم في كل صلبا تنقل اليه **تشكاة صفتها كذا** اي كصفة  
 كوة غير نافذة موصوفة بكونها **فيها مصباح** اي سراج ضخم ثاقب كانه  
 يشعركم بوضوئه امتلات منه **واراد بالمصباح قلبه وبالزجاجه صدره**  
**كانه** اي صدره **كوكبه** اي مضيئ تلالا نور المافيه من الامان والحكمة  
 التي هي خزان العلم واتقان العقل **توقد من شجرة مباركة** اي من نور ابراهيم  
 اذ هو اصل النبوة صلى الله عليه وسلم فالمعنى على هذا مثل قلبه المستنير  
 بالمصباح في صدره المستنير بالزجاجه متوقداً من نور ابراهيم كانه كوكب ذرى  
 تلالا كالنهر في صفاته كنور مشكاة فيها مصباح في قنديل من زجاج صاف

كانه كوكب مشرق لصفاته **وضرب المثل بالشجرة المباركة** فجعل ابراهيم كونه  
 معدن عوارف الخيرات والمنافع ومقدس شرايف انوار الشرايع الكثر  
 هو الانبياء او غا لبهر من ذريته شجرة النبوة مستنيرة لشجرة مباركة زينة  
 لكثرة نفع زيتها اذ هو فاكهة وادام ودواؤه دهن لطيف نفعه كثير  
 فاض على كل احد **وقوله كاد زيتها يضيئ** اي كاد ينور **محمد صلى الله عليه وسلم**  
 المتقدسة من شجرة النبوة **تبين للناس** لما ظهر لهم من العلامات الشاهدة به  
**قبل كلامه** ودعواه الرسالة **هذه الزيت** وهذا اما ويل حسن لولاه من  
 التكلف ونبوة عن ظاهرها لاية فان معناها **مثل نور** اي صفته العجيبة الشان  
 اضاءة واضافة الى ضمير تعالى تساهد صدق فان اطلاقه عليه لم يكن على وجه  
**كشكاة** اي كصفة مشكاة **فيها مصباح** ثاقب نور **المصباح في زجاجه**  
**الزجاجه كانه كوكب** **دري توقد** ذلك المصباح من شجرة مباركة زينة  
 اي تبدأ نبوته من شجرة النيتون المتكاثرة نفعه ردي دباله بزيتا وفي  
 ابراهيم الشجرة ووصفها بالبركة ثم ابدال الزيتونة منها فنحن لشانها **لا سرقه**  
**ولا غريبه** يقع عليها الشمس وقتا بعد وقت بل تحت يقع عليها جميع النور  
 بان يكون مرتفعة او بصحرا فان زيتونها يكون انضج وزيتها اصفى اولا  
 نأته في شروق المجرور وغربها بل في وسطها وهي شام اذ زيتونها اوجد  
 النيتون اولا في مقناة تغيب عنها دائما فتترك زيتونها بنا ولا في مضخة  
 تشرق عليها دائما وفي الحديث لا خير في شجرة ولا نبات في مقناه ولا خير  
 فيها في مضخة **يكاد زيتها يضيئ** بنفسه **ولو لم تستنير** **تأ** لسده  
 تلوه وقرط بريقه **نور على نورا** اي هذا النور الذي شتم به الحق تنضف  
 تناسر في تضاعفه زيادة صفا النيت وزهره القنديل في اناه نور  
 المصباح وسط المشكاة لا تسعته حتى لم يبق مما هو اعوان على تقوته **شي**  
**الله لنور** الباقي المستنير بالحق اي توقد لا صافية الحق **من ليقا** بالهام او  
 ينظر في الدليل **وضرب الله الامثال للناس** بقولها لا فهم لم يعتبروا  
 فيؤمنوا **والله بكل شيء محسب** او معقولا ظاهرا او خفيا **علم** فيسب  
 كل شيء مما يمكن ان يعلم به وبقى فيها احتمالات بعيدة اكفوا في بادئ مناسبه  
 اعرضنا عنها **وقد سماه** صلى الله عليه وسلم **الله تعالى نورا** **وسراجا منيرا**  
**فقال قد جاءكم من الله نورا وكما تبين** اوضوح اعجاز وكشفه ظلمات  
 الشك والشك والامانة ما حتى علينا محمد صلى الله عليه وسلم نوراً مستنيراً  
 له به جامع ان كلا مبتدئ به وان كان صلى الله عليه وسلم اقوى هداية والثر  
 نوراً ونفعا استعان بحقيقته قروا بهدائه امانت سكا او جربا وهو اول



لان هدايته صلى الله عليه وسلم اقوى هذا ان كان الضمير في هدي به الله  
له صلى الله عليه وسلم انما ان كان للقران وهو الظاهر فهو المشبه بالنور  
وعطفه تفسيري اي قد جاءكم نور وهو كتاب مبين يجوز ان يكون  
استعارة حقيقة مجردة لا قران يكون هدي به الله من اتباع منهم  
رضوانه اي رضاه بالامان اذ لا يحسن دخول اداة التشبيه عليه وان يكون  
تسبيها يلحقا **وقال** يا ايها النبي **انا ارسلناك نبيا هدا** وما بعد احوال  
مقدرة وردت مخترعة بحجته جميع جهات الشرف والمدح اي مقدرا  
ان تشهد على من بعثك اليهم بتصديقهم وتكذيبهم **ومبشرا** للمؤمنين  
**ونذيرا** للكافرين **وداعيا الى الله** اي الى دينه وما يجب الايمان به من توحيد  
وصفاته **باذنه** اي بتيسيره وقيدا لدعوته بملوحا بصعوبتها لا يستعمل  
الا بمعونته من جناب قدسيه **وسراجا منيرا** وهاديا اوضح بانارته للحق سبيلها  
فرايت الناس يدخلون في دين الله اثواجا فتسبيبه بالسراج استعارة حقيقة  
وتسبيها بمراذف للتسبيه به تصبغة مبالغة تلوحا بقوة انارته وتقويته  
ظلمات الضلال بضوئه **ومن هذا** اي من ما جاء في المدح والثناء كونه نورا وراجا  
منيرا كما مع كشف ظلمات العمية عن نور بصيرته **قوله تعالى الذي يشرح لك**  
**صدرك** استعملها مرارا فانكارا في الشرح مبالغة في اثباته اذ انكارا للنفي نقول  
ونفي النفي اثبات اي شرحناه لك ومن ثم عطف عليه ما بعده رعاية للمعنى  
ومعنى **شرح وسع** اي الدنو سعة بما اودعناه من احكامه واذ لنا عنه ضيق  
العمى واجماله اوله نوسعه حتى وسع منا جنة الحق ودعوى الخلق **قال ابن عباس**  
كما رواه ابن ابي حاتم عن عكرمة وابن مردويه وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن  
عباس **شرح به السلام** لانه امر حق بنفسه له وليس كخالطة بشا شدة اياه فمن  
بشاي نهيل وجهه فرحا وسرورا فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور  
من ربه **وقال سهل** هو ابن عبد الله القسري شرحه **نور الهدى** الذي هو لوضوح  
تبشيرها وظهور كونها حقيقة كالنور تشبيها مؤكدا باضافة التشبيه به الى  
المشبه او المشبهة لكونها مشرق الهداية يدي نورا مستعانة مكنية خيل  
لها بالنور **وقال الحسن بن علي** البصري **ملا** **حكا وعلا** وهذا وغيره  
مما ذكر سابقا ولا حقا كصفات نفسانية واعراض لا تقوم بنفسها بل تحتاج الى محل  
يقوم فيها فهي قائمه به صلى الله عليه وسلم متعلقة بمعاولها مشاهدا لهذا دفعه  
واحدة دائما لا يغيب عنه منها شيء وهذا كما مرها لثباته القوي في الكمالات  
العلمية **وقيل** **معناه** اي معنى الشرح لك صدرك **الذي يظهر قلبك** من قبول  
الوثنوسه حتى لا يقبل **الوسواس** لثباته حديثا لثباته لثباته لثباته

قوله من جملته وقيل  
مراد بالشرح ان  
ابن ابي حاتم رواه عن  
ابن عباس

صلى الله عليه وسلم علقه سودا وقال هذا حظ الشيطان منك **ووضعنا**  
**وزرك** اي عيناك **الذي نقض ظهرك** من ان تقض الجمل ظهرك اي تقاومه  
واصله صوت لرجل من ثقل التحمل **قل ما سلف من ذنبك** وما ثقل عليك من وطأ  
**يعني** ما سلف منه مما كان **قبل النبوة** مما ليس يدنب حقيقة كترك الا فضل اذ  
الانبياء يعاتبون مثله وما رواه البخاري ان عمارا قال له وهو ينقل الحجارة لبناء  
الكعبة لو جعلت ثوبك على عاتقك يفتيك بالحجارة ففعل فخر مغسبا عليه فارادى  
بعد عمارا **وقيل** **اراد** اي الله تعالى به **ثقل ايام** **اجا هليته** بعدم علمه بالحكمة والاحكام  
قبل الوحي بثبته دة وكذلك اوحينا اليك واما من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب  
ولا الايمان اي قبله وهو دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن قبله متعبدا بشرع  
**وقيل** **اراد** ما **انقل ظهرك من الرسالة** اذ قد تحملها من المسفة بما رأى من  
ضلال قومه وعجزه عن ارتدادهم باصرارهم على الكفر عنادا وتجاوزهم في اذنه  
وتكبرهم عن الحق حين د غام اليه ما لا مزيد عليه **حتى بلغها حكا** ابو الحسن علي  
بن حبيب **الماوردى** الشافعي وابو عبد الرحمن **السلمى** احدا علام الصوفية في  
**وقيل** **عظمناك** اي حفظناك من كل ما يؤمك فلم تخلقه فيك **ولو لا ذلك** اي  
حفظنا اياك **لا تفتل للذنوب ظهرك حكا** ابو الحسن **الشعرقي** **قندي**  
**ورفعنا لك ذكرك** **قال** **الحسن بن احمد** وغيره رفعه **يا نبوة** واعظمها زلفا  
له ان خاطبه بالالقباب كما بها النبي ياها الرسول ياها المرسل ياها المديتر  
الاي صلى الله عليه في ملائكته وامرنا بالصلاة عليه مما افادنا عظم قدره عند  
ربه **وقيل** رفعه **اذا ذكرك** **ذكرك** **معي** واي رفع مثل ان قرنا سمه باسمه في قول  
**لا اله الا الله محمد رسول الله** وفي من يطع الله ورسوله والله ورسوله احق  
ان رضوه **وقيل** في الاذان **والاقامة** **والنشيد** وذكر لك فيها وعليك ايها  
قبل اصلاح اقايدة المبالغة **قال القاضي** **هذا** اي ما افادنا نكارت الشرح من  
اثبات الشرح ووضع الوزر ورفع الذكر **بقدر من الله تعالى لبيده صلى الله عليه**  
**وسلم على عظيم نعمه** اي نعمه العظيمة حال كونها لدنه واثبات منه تعالى له  
الله عليه وسلم ليشهد دة المبالغة في اثبات ما انكر بالهجرة نفيه وما غطف  
عليه صلى الله عليه وسلم ووضع الظاهر موضع المضمر لشمول غير ما ذكر  
من النعمة وصحة وصفها معه بالعظم هذا ويجوز ان يريد بتقريره له حمله  
على الاقرار بما دخله النفي وهو الشرح مع غير مما افادته من جميل الكرم  
وجزيل النعم لا بالنفي اعني لشرح اذ التقرير لا يحسن ان يكون بالحكم الذي  
دخله الهمة بل بما يعرفه المخاطب من ذلك الحكم اثباتا كما مر ونفيا كما في انت  
قلت للناس اتخذوني واتي الهين من دون الله فان الهمة فيه لتقرير عيسى صلى

النبى



الله عليه وسلم بما يعرفه من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك والاول اوجه ونص  
ما افاده قوله **وعلى شريف منزلته** من استعلايته واستقراره وثباته صلى الله عليه  
وسلم على منزلة الشريفة **عند** تعالى المسببة على طريقة الاستعلاء المكسبة  
بمرتفع كبري عال حتى يحيل لها بالاستعلاء المفاد بحرفه مقدرا **وكرامته عليه** صلى  
الله عليه وسلم بان **تشرح قلبه للايمان** اذ عانا وانقيادا وقبولا للحق **والهداية**  
وهي هنا من هداية بمعنى طفقها فيه اي شرحه لقبولها **ووسعه لوعى العلم** بما يوجب  
اليه من الاحكام وبذا تبارك تعالى وصفاته وعز ذلك **وحل الحكمه** مما وافق الحق  
**ورفع عنه** صلى الله عليه وسلم **ثقل امور الكاهلية** من عبادة اصنام وغير  
وتعد وواد مما ليس مرضي عند الله فلم يقترب منها شيئا لعظمته صلى الله عليه  
وسلم **وبفضله** اما مصدر مضارع في فاعله محمدا وربه عطفه على وعى العلم اي وبعده  
لكرامته **لسيرها** اي ما اوشعها فلما بلغت اليها لا تستغاله بما حبب اليه من  
الحلال تحت تحرا اي يتعبد به قيل وكان تعبد التفرقة **وما كانت عليه** مما  
لا يليق بحنايه الشريف وقد رزق المنيف وفعل ماض واللام بمعنى في اي كرهه  
فيها **بظهور دينه** اي منحه ذلك مع ظهوره او لا حظ ظهوره في المستقبل او ليس  
ظهور فيه **على الدين كله** اي على كل دين **وحط عنه** **اعمالهم** جمع عبادتهم  
اوله اي ثقل الرسالة **والنبوة** **لتبليغه** مصدر مضارع في فاعله ولائمة  
تعليلية متعلقة بحط اي زال عنه ذلك ليسهل تبليغه **للناس ما تزل اليهم**  
منلوا كان او غير من امر ونهي ووعيد ووعد وهذا مقتبس من قوله تعالى  
وانزلنا الملك الذليل لرحيل الناس ما تزل اليهم **والتبليغ** هنا كالتبليغ في  
الاية اعلم من ان يكون نصا على المقصود او ارشادا على ما يدل عليه كالتبليغ  
ودليل العقل **وتنقذهم** عطف على تفرس يعني ان ما افادته الهمة وما  
بعد شهود صدق **بفطر مكلبه** **وجليل دينه** **ورفعة ذكره** يعني  
انه صلى الله عليه وسلم عند الله مكان عظيم ورتبة جلية وذكره رفيع  
وتكرره هذا وامثاله تنصحا وتلوحا لكونه في مقام يحسن فيه الاطباء  
**وقرانه مع اسمه** **اسمه** عطف على تنويعه من قرنه باخرا واخبرته  
مصاحبه في سمة تعالى مصاحبه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر **قال**  
**قتادة** رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة في مواطن كثيرة **فليس خطيب ولا**  
**ولا شاعر ولا صاحب صلاة ولا غيرهم الا يقولون استمدان** تخففة  
من الثقله اي انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى ابو سعيد  
الخدري كما في صحيح ابن جابر ومسندي ابن جابر **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال**  
**انا في خير من اهل الانبياء** **يقول** **تدري** مشفهر عنه حديثه

لعل يعترفون

تخفيفا

تخفيفا لكثرة وقوعها في الاستغفار اي تذكري كيف رفعت سماك اي على حال  
رفعت اذ كيف اسرهم يستغفرون به عن حال **قلت الله ورسوله اعلم** اراد بالرسول  
هنا جبريل لانه ارسله الله اليه **قال اي الله تعالى اذا ذكرت** **ذكرت معي قال اعطى**  
معني رفعنا لك ذكره **جعلت تمام الايمان بذكرك معي** فلا يصح ولا تعبد به شرعا  
بما لم يلفظ بكلمته اقرا الحقنة وحدانيته تعالى وحقيقته رسالته صلى الله عليه وسلم  
بما على اشتراط اللفظ لهما في حقته من قاروبه قال الجمهور والحق ان اشتراطه  
مع اظهار انما هو لا حرا احكام الاسلام عليه في الدنيا من عصية دمه وماله وما  
مسلة والصلاة خلفه وعليه ودفنه في مقابرنا ونحو ذلك بشهادة انه صلى الله  
عليه وسلم رتب فيما ورد عنه على اللفظ بهما الكف عن الدم والمال لا الحاجة في  
الآخرة فمن آمن بصلبه ولم يلفظ لهما نفعه ايمانه عند الله وكان تاركا للافضل  
**وقال ابن عطاء الله ايضا جعلتك ذكرا من ذكري** مبالغة في جعله بعضا منه من  
حياته لما كان في غالب مواطن الخير لا يذكر الا مقروبا يذكره جليله كانه بعضه ما  
في النسب ومن ثم قال **ومن ذكرك ذكري** واعظم رفع في غاية الجلال والهيبة  
الحال **قال جعفر بن محمد الصادق لا يذكر احدك بالرسالة الا ذكرني بالرسالة**  
من حيث ان الرسالة تستدعي رسالته رسول يقضي لئلا العقل والقل بانه  
ذو الربوبية **واشار بعضهم** كما لما ورد في **ذلك الى الشفا** **عنه** يعني رفع الله  
ذكره صلى الله عليه وسلم في الموقف بين الاشهاد باستشهاد بانه صاحب الشفا  
والمقام المحمود **ومن ذكرك** صلى الله عليه وسلم **مع الله تعالى** اي مع ذكر الله ان  
**قرن طاعته** صلى الله عليه وسلم **بطاعته** تعالى **واسمه باسمه** الاعلى اي صاحب  
بينهما اذا لقيا كما مر لمصاحبه **فقالوا طيعوا الله والرسول وامنوا بالله**  
**ورسوله فجمع بينهما بواو العطف المشتركة** بحمة جامعة بين مجملين هي شرط  
للعطف **وهي هنا اتحاد المسند** وقد شتركت بينهما هنا في الطاعة لهما  
والايمان بهما **ولا يجوز جمع هذا الكلام في حق احد غير خضه** صلى الله عليه وسلم  
اذهوا تخليق ذلك لما منحه من عظيم قدر وشرف فخر وكان ينبغي له ان اراد  
ان هذا النظم لم يرد به النزل في حق غيره ان يعتبر به بدل لا يجوز وان اراد جمعه  
لغير مثله فممنوع بشهادة ان اشكر لي ولوالديك ومن كان زيدا وملايكة ن  
وكنتيه ورسوله وجبريل وسكالك وكل من بال الله وملايكة وكتبه ورسوله وقوله  
صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه قسست الصلاة يعني وبين غيبه ونحو ذلك  
وحديث حذيفة اسند المصنف هنا من طريق ابن داود ورواه التيساري وابن  
ابن شينة **لا يقولن احدكم ما شأ الله وشأ فلان** في اكد بالنون لفظة مبالغة  
في تأكيد الذي عن التشريك في الحكم بين الله وبين غيره بنية صلى الله عليه وسلم في مقام

ح

لغة

ما



وقد اختلف المفسرون واصحاب المعاني والبيان في قوله تعالى ان الله وملائكته  
الاكثر على الصب عطفاً على اسمان يصلون على النبي هل جملة يصلون راجعة  
على الله والملائكة معاً وخبر عنهم مشترك بينهم في ضمير واحد ام لا تكون كذلك  
بل راجعة الى الملائكة فقط لتغاير الصلاتين وخبر عنهم غير مشترك ذاك على  
خبر جلالة فاجاب اى اجاز جملة يصلون الى الله وملائكته بعضهم ولم ير الشريك  
مانعاً اذ لا محذور فيه ونهى الخطيب انما كان تركه الا والى الذى هو كما مرسان  
الخطيب من الايضاح واجتناب الرمز ومنعه اى منع رجوعها اليهم **آخرون** لعلمهم  
الشريك بينهم في ضمير واحد وخصوا الضمير في يصلون بالملائكة وقد  
**الآية هكذا ان الله يصل والملائكة يصلون** فجعلوا خبر الثانى دليلاً على خبر  
الاول كما في نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى يخلف ولم يجعلوا يصلون  
خبراً عن الاول مع كونه اتي من حيث جعل السابق قرينة لذلك فانه كما في فليس  
وقا ربها لغريب لصرفنا لواءا يا هم عن ذلك لصاحبها في الجمعية وقراءة ابن  
عباس ورويت عن ابي عمرو وملائكته بالرفع اما عطفاً على حمل اسمان او ان  
مشد اخبره بخبره وف وهو مذهب البصريين وعورض يقولم اذا اختلف  
مدلولوا خبرين فلا يجوز حذف احدهما لالة الاخر عليه وان كان لفظها واحداً  
وقد روى عن عمر رضي الله عنه انه قال ولم اذكر من رآه من فضيلتك  
عند الله ان جعل طاعتك طاعته تقدم معناه وقد قال الله الظاهر  
انه ليس من قوله عمر وعطفه عليه لقربه منه معنى قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوا في حبكم الله المحبة ميل نفسي الى ما فيه كمال يحملها على ما يقرب الله  
فاذا علم العبد ان كماله المحبة في الله وان كل كمال في نفسه او غيره انما  
هو من الله وبه واليه لم يكن حبه الا له وفيه وذلك يدعوا الى طاعته المستلزمة  
لطاعة رسوله وتكونها بالا رادات اشبه منها بالادراكات فسرت بارادة طاعة  
والتمركز عن معصيته ومحبة تعالى لعباده ارادة هدايتهم وتوحيدهم في الدنيا  
ثوابهم في الاخرة وعبر عنها بالمحبة على طريقة الاستعانة بالتحقيقة فاستعير اسمها  
لها والمشاركة لوقوعها في صحبة محبتهم وروى عن جماعة كابن المنذر عن جماعة  
وقادة انه لما نزلت هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله ق لواء اى عبد الله بن  
وشيعته ان محمداً يريد ان يتخذ حائناً اى رحمة وعطفاً ومراعاة على وجه  
الاتكال واستهزاء يريد ان يتخذ منسكاً اى متعبداً بعبده وتمسح وتبين  
به وتقترب به الى الله قال ابن الاثير ومنه قوله ورتة وقد مر بلاك وهو  
يعذب في الله والله ان قتلتموه لا تخذنه خائناً اى اتخذه قبيح منسكاً اعطيه  
كما اتخذه النصارى عيسى خائناً اذا فضى لصورته تعالى لهم فيه الى ان اعتقدوا له

العطف بواوه المشتركة هنا بينهما جهة اتحاد المسند وأورده مؤيداً لما منع من  
التشريك لئلا في غير حقه صلى الله عليه وسلم ولكن يجوز له أن يقول **هاتبا**  
**الله ثم شيا قالان** لا قادة ثم معنى محصلاً غير التشريك والجمعية هو الترتيب  
وهو هنا المقصود بالذات وهو هذا وذلك أن يقول ليس في الحديث  
دلالة على ما زعم من المنع لأنه إنما ورد مؤيداً بأن مسبة العبد لما كانت مرتبة  
على مسبة الله لا توجد إلا بعد ما فادساها الله له ساقها العبد بها ثم صلى الله عليه  
وسلم أذنًا عن العطف بواو الجمع دفعا لتوهم حصولهما معا ومن ثم **قال الخطيب**  
**أرشد الله صلى الله عليه وسلم إلى الأدب في تقديم مسبة الله على مسبة من**  
**سواه واختارها أن تكون في تقديمها مقتضية بتم التي للفسق أي الترتيب**  
**والتراخي بخلاف الواو التي للاستئثار** فإنه تمنع إيرادها عاطفة فيما يصدر  
مرتباً ومثله أي مثل الحديث المتقدم في النهي **الحديث الآخر** أنه هو في ذلك عن  
التشريك بواو العطف في غير حقه صلى الله عليه وسلم وفي هذا عن الجمع بينهما  
في ضمير واحد فيما رواه مسلم **أن خطيباً قيل هو يأت بن قيس بن شماس خطيباً**  
**عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم بطع الله ورَسُولُهُ فَقَدْ رُسِدَ مِنْ**  
**بعضهما في وقف المصنف عليه** اشعاراً بخلاف هل وقف الخطيب عليه أم لا فقال  
**له النبي صلى الله عليه وسلم ليس خطيب القوم أنت** ايضاح بعداً بهما **قال**  
**ابو شريك** يعني الخطيب **أنه من منه أي من الخطيب أجمع بن الحسن**  
**عمر في كتابه أي ألفها الحلاق للبعض على الكل أي بضميرهما وإراد بالكتابة**  
**هنا اللغوية لا اللفظية التي هي ذكر لا ذم** ومنه مع جواز إرادة اللازم لما قد  
أي في الجمع بينهما من النسوية **وذهب غيره أي غير الخطيب إلى أنه إنما كونه**  
**الوقوف على بعضهما ولم يضل به شيء قولاً بن سليمان الخطابي** به منه الجمع بينهما  
بضمير واحد لما فيه من النسوية **اضع داروي في الحديث الضعيف أنه أي الخطيب لم**  
**نقفت عليه بل واصله أدق له ومن بعضهما فقد غوي أي جهل ولم يذكر**  
**هذا الحديث الوقوف على بعضهما وإن لم يثبت فثبت قولهم ذلك مع قوله صلى**  
**الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وقوله**  
**لأنصاري فإن الله ورسوله يصدقانكم ويغدرانكم وقوله في تشهده في حد**  
**أي داود ومن بطع الله ورسوله فقد رُسِدَ ومن بعضهما فإنه لا يضره لا نفسه**  
**ولا يضر الله شيئاً** مما جمع صلى الله عليه وسلم فيه بين اسمه واسم ربه في ضمير واحد  
وهي شهود صدق ردمًا قالوا ومن ثم كان الصواب كما قال النووي **سبب** إلى  
أن الخطبة ساقها الايضاح لا بناؤها على مواضع وزواجر وذكرها باسم الله فلا يلحق  
بها رمز وتعقيد ولهذا كانت كراهة صلى الله عليه وسلم كراهة راساً بتركه الأولى

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of a list or a separate entry, written in a cursive style. The text is dense and fills the lower half of the page.



انزل الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما لم ينزل على غيره من الانبياء  
فانزل الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما لم ينزل على غيره من الانبياء  
لقد ربه وتشرعاً لا مروه **وَحَمْدًا** بفتح الهمزة وسكون الحاء اي عظيمًا **لَمْ** من ارفع  
الله انفعه لتصدق بالقيام وفي حديث عائشة في الحجاب سئلته وانما من  
سئلته المرأة حجابها عن يدها اي القت عنها العصم اي بفتنه **وقد اختلف**  
**المفسرون في معنى قوله تعالى في ام الكتاب** وفاقته فهو من اضافة اول  
الشيء الى كماله اذ فاقته كل شيء اوله فاضافته اليه سيما المجموع الشخصي المقتض  
بالحمد المحتتم بالاستعانة بمعنى الام دون من كما في خاتم جديد مما هو مفهوم  
على يحد ويحب بعضه وانما كانت امه لا سيما لها على كليات معانيه من بناء على الله  
وتعبد بالامر في اياك تعبد اي في جميع ما امرت به وبالنهي في اياك استعبد  
في اجتناب كل ما نهيتك عنه ووعده في نعمت ووعده في غير المغضوب  
وانما كانت لثلاثة اصول مقاصده لان الغرض الاصل منه الارشاد الى  
المعارف والافئدة ومعرفة المبدأ والمعاد ليستغلوا بما ينتفعون به فيه ولا بد  
لذلك الاستغناء من باعث هو الوعد وكذلك الاجتناب من راح هو الوعد  
ليستغلوا بما يقرب ويحبوا ما يبعد ولا بد ان كثير من السور كذلك لانها  
فاقته ومنا تعة السور قد قصص مضمونها على ما ذكر مرتباً على وجه اجالي اذا اولها  
تساراً واسطفاً تعبد واحكاماً وعد ووعده ثم فصل ذلك في سائر السور فخلق  
بها ان تسمى ام الكتاب **اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم**  
**فقال ابو العباس** هو ارفع من مهران الرياحي را ثم يا من تحت البصرى او  
زيد البراءة مشددة البصرى **والحسن** ان الحسن البصري **الصراط**  
**المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه**  
بشهادته حديث خيرا لقرون قرني اهل زمانه وحديث صحابي كالنجوم باهم  
اقتديتم اهدتكم فكلهم خيار فالاضافة بيانه وردت كاشفة عن اوصافهم القسمة  
لا الاحترار اي واهل بيته واصحابه الخيار لجا زهم جماع الكارم وسرايف الكرامير  
**حكاه عنهما** اي عن الحسن والحسين **ابو الحسن** لما ورد في الشافعي ورواه جزي  
المستدرك عن ابنه العائنه وصححه **وحكى مكي عنهما نحوه** وقال هو رسول الله  
**صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما** وحكى ابو الليث البغدادي  
مثله اي مثل قوله مكي لاويكاه من اهل بيته في تفسير قوله تعالى **صراط الذين**  
**انعمت عليهم** انه رسول الله وصاحبه قال ابو الليث قبله ذلك اي ما قاله ابو العباس  
**الحسن** من عاصم صدق **والله** ونصحه فطلب الهداية على هذا الاصل ان يومنوا به صلى  
الله عليه وسلم اذ به الفوز في المبدأ والمعاد كما ان الصراط في الاصل الجادة ن

بسلوكه حصل الفوز بالمطلوب ومن تشبهه صلى الله عليه وسلم به فاستعبر له  
اسمه استعان بتحقيقه لتحقيق معناها حسناً وقرنت بما يلائم المستعار منه  
الذين انعمت عليهم به لكل توكيداً لما فيه من التكرار وتوضيحاً لما فيه من البيان  
الابتهام والتفصيل بعد الاجمال تصاعداً على ان طريق المؤمنين المنفعة عليهم هو الذي  
شهد عليه عليه السلام بالاستقامه على البصيرة واجه واكرم فكان من الذين الذين  
لا خفاء فيه انا لطريق المستقيم هو طريق المؤمنين **وعن بعضهم في تفسير**  
**فقد استمسك اي تمسك بالعروة الوثقى انه** المتسبه في الوفاة هو محمد  
**صلى الله عليه وسلم** اذ من وثقه بنجا ومن تبعه اهدى سببه صلى الله  
عليه وسلم بها من حيث انه ما مون الانقطاع والنيات على دعوى الخلق  
الى الحق بعروق وبينة من جعل يحكم ما مون قطعة في سببه اسما استعان  
بحقيقة وذكر التمسك ترشيحاً للحجاز وتبدياً للثبات على الايمان به وعلى  
دنية الحق بالتسك بها عام مع الوثاقه وامر القطع ثم استق من سببه  
فوقعت الاستعانة في المصد راضيه وفي الفعل تبعية وكذلك على القول با  
**الاسلام** الذي هو اذ عان وقبوله وانقياد لما علم بحقيقته به من الذين  
ضرورة او شيئاً **دقة التوحيد** التي بها الحاجة في الدارين **وقال سهل بن**  
**عبد الله في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال** اي سهل  
بن عبد الله الشافعي هي **نعمة محمد صلى الله عليه وسلم** بمعنى انعامه  
عليها اذ انعامه اصل النعم لصدورها عنه فافضة عليها لا يحصى عدد  
انواعها اجالا فضلاً عن عدد افراد لها تفصيلاً وجعل النعمة هنا بمعنى  
الانعام لان وصفه تعالى به المبلغ منه بها لكونه من صفات الافعال التي هي  
اسماق تعالى المستعانة منها قد مر من حيث رجوعها الى القدرة لا الفعل فلتعبر شلا  
من سائر الانعام اي هو الذي بالصفة التي يكون الانعام وهي القدرة ولهذا  
مزدي بيان في شرح كتابنا مقاصد المقاصد **وقال تعالى والذين هم بالصدق**  
**وصدق به** اي جابجق وامر به هو ومن تبعه بشهادته **اولئك هم المقفون**  
**اكثر المفسرين على ان الذي جابالصدق** وصدق به هو النبي صلى الله  
عليه وسلم اذ اد اياه ومن تبعه كما اذاد موسى اياه ومن تبعه في ولعه اثني عشر  
الكتاب بعد انهم يتدون الان هذا في الاسم وذلك في الصفة **وقال غزير**  
**الذي صدق به** هو المؤمنون **وقال ابو بكر ونسب** وذلك يقتض اضطرار  
الذي مع وجود صلته وهو لا يجوز **الفصل الثاني** يا ايها النبي انا ارسلنا  
نقدم مع بيانه بيان ما لا جله ذكر من تشبهه بذلك وذكر هنا ثلوثاً بانه  
صلى الله عليه وسلم جمع الله له صواباً اي صفاً من **ذلالته** بضم اوله

وهو الاستغناء من تشبه  
وتشابه التشبيه  
لحق البلاغة وابدل منه  
مر



وكشع مع سكون ثانيه ونفخهما من اثره بكن اخضه به ومنه استنار الله بكذا  
انفود به **وجعل له جملة من اوصافه** بكشوا وله اي لتنا الحسن وهذا  
حدث اجمالي فضله بقوله **فجعله شاهدا على امته لنفسه** اي وقت تحمل  
الشهادة او قتلها اذ لا يكون شاهدا عليهم وقت الارسل في على ما مر حال  
مقدرة **باب الاغرام** منصدر مضاف الى مفعوله الاول اي بسبب البلاغة اياهم  
**الرسالة** مفعوله الثاني **وهي** اي شهادته عليهم لنفسه **من خصا** بخصه لقبولها  
وقت ادائها بدون طلب بيته بخلاف غير من الانبياء اذا احدثت أممهم  
تبلغهم اياهم فشهدوا لا بنفسهم به فان الله يطالبهم بالبيته وهو علم ففشهد  
لهم به فقولهم لناس عرفت ذلك فقولوا باخيار الله لنا في كتابه فليس الله  
عنا فيزكنا بشهادة وكذا لك جعلنا كرامة وسطا لتكونوا شهداء على الناس  
الرسول عنكم شهيدا وكفالك فها كما يكون الاجماع حجة لان الله تعالى وصفنا  
فيها بالعدالة والعدل هو الخلق بالشهادة وقبولها فاداهم واجمع على سبي  
وجب قبوله هذا ولا تغتر من رد قول المصنف وهي من خصا بخصه بان كل من شهد  
على امته لنفسه تشبها بقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وهم انبياء وهم  
غافلون طلب البيته منهم على ذلك دونه **وبقشر الاهل طاعته** بما يشره  
كالجنة **ونذرا لاهل معصيته** بما يسوءهم كالنار **وداعيا الى الله باذنه** لير  
يرد حقيقة الاذن لفهم من ارسله داعيا الى استعير للتسهيل والتيسر اذ بان  
المالك ليسهل الدخول لتو كما بان له عالي توجده وعبادته صعب لا يستطيع الا  
اذا سهل الله وليس **وسراجا منيرا** بجلى به ظلمات الشرك **ولفقهى به الحق**  
كما جلى ظلام الليل بسراج منير ويهدي به اوامره بنور نبوته نور الهدى  
كما يمد نور السراج نور الابصار وفي وصفه بالانارة اشعار بان من السراج ما لا  
انارة له لقلة زينة ودقة تشيئة **قال** اي عطا بن يسار **لعبت عبد الله بن عمرو بن العاص**  
بالا كما قال النوى يبعث للاكثر وقال ابن الصلاح آتيتها كثر في الوصل جريا على الجادة  
والمشهور حذفتها قال فيشكل على من لم يتوغل في القرية وربما انكر ولا وجه لا كما  
فانه لغة بعض العرب **قلت اخبرني عن صفد رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اخبرنا بما يتبعني بعن اذا لم يكن معنى العلم فتعديته به هنادونا ليا نظر لفظه **قال**  
اي عبد الله بن عمر **اجل** حرف ايجاب وتصديق كما قال ابن الحارث للحبر اي للتكلم  
كما ثم زيدا وطلب كما هنا وجوابها **اجل والله** قسم ورد مكة باليهود اذ زعموا انه صلى  
الله عليه وسلم ليس موصوفا في التوراة ومودعا بجوازه في الامم الميم **لوصوف**  
**في التوراة بعض صفته في القرآن** يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا حال مقدرة  
من الكاف ارمز افعلى مقدرا او مقدرا شهادته على من بعث اليهم وعل

قال وقد

المهم

نكته

نكتههم وتصدد يفهم اي تقولا قولك عندهم لم وعليهم **وبقشر اوتدرا وحررا**  
خفظا بمعنى حافظا الا ان الوصف بالمصدر لا فادته جعل نفس الذات هي الحفظ  
والحرز مبا لعة في تشبيهه به وناسيا له فضا لحق البلاغة **للا ميتين** بمعهم لغدائه  
اياهم من كل مكر وهوالذي بعث في الامم رسولا منهم الآية والامم من لا يحسن  
التكلم نسبة الى امته العرب اذ كانوا لا يحسنونها غالبا او الى الامم كانه مثل ما  
ولذنه امته وخضوا بكونه حرزا لهم مع كونه حرزا لمن تبعه ايضا تشريفا لهم **انت**  
**عبدى ورسولى** اضافة تشریف وكان صلى الله عليه وسلم احب اسماء اليه عبد  
الله تواضعا ونذرا لاجد رسول الله وانما قام عبد الله **سميتك المنوكل** اي عليه  
تعالى وكفى به موقضا اليه اذ من توكل عليه كفاه **ليس بفظ ولا غليظ** التقيات  
من الخطاب الى الغيبة تقنيا في الكلام وتصرفا فيه بما يورث حسنا وقبو  
لا سماع ونشأ كما للناس مع وايضا لا لاصغا الله اي ليس حافيا ولا قى  
القلب شديد القول ولو كنت قظا غليظا القلب لا تقصوا من حولك **ولا**  
**سحاب** بسين مهمله وخا معجزة مشدودة مبالغة من السحب وهو رفع  
الصوت لغة من السحب بالصاد اى ولا كثير رفوه بل ولا قليله اذ المراد  
نفيه مطلقا **في الاسواق** وفي غيرها وخصه بالذكر لانها محال لثرة اجتماع  
الناس فيها من عاكف وباد الاذن لا يبلغهم الصوت عادة الا بقوة رفوه  
**ولا يدفع بالسنة** منه **السنة** الكواصلة اليه من غيره **ولكن** يدفعها بالتي  
هي احسن فكان **يعفو عن الخطاين** ويعفو لهم وتجاوز عن الذنب ولانوا  
نه اذ كان بالحلم مشتملا بالثبته متشبا **ولكن يقبضه الله** اي يمتته حتى  
**يقبضه الله العوجا** اي مكة ابرهيم المامور هو بتابعها في قوله ثم اوجنا  
الى ان تبع مكة ابرهيم ووصفها بالعوج مع كونها مستقيمة لان العرب  
عوجتها بتغيرها ما تله عن الاستقامة متشابة في المعنى محرفة عن  
الحق وهذه في المعاني كما لعوج في الاعيان **بان يقولوا لا اله الا الله** اذها  
استقامته كل شئ وهي مجتمعة الحاجة ومنع الحسنات **ويقبضه الله**  
**عما واذا ناصيا** المعنى فيها على المجاز الذي علاقة المسامحة كالمحور  
كونه استعانة او تميلاد لا على ولا صمتم بكنهم لما لم ينظروا وتنبصوا  
ولم يسمعوا ويعوا جعلوا كما نما عمتا عينهم عن اجلاء ادلة الحق صمت  
اذا كفهم عن سماعه ثم به صلى الله عليه وسلم ممن عليهم نبيها كانه عن  
هدايتهم الى قبوله ولا يبا في هذا قوله تعالى وما انت لها دى العمى عن  
ضلالتهم تشبهادة تقديم السند اليه واياك حرف التني بان الله هو المختر  
خلق الهداية فيهم وهو صلى الله عليه وسلم انما يهديهم باذن الله فيسير

في

خذ

بالبر



واكتشف به **قلوباً غلفاً** أي غلبها خلقها بها كالحجاب مغطاة لها خلقة لا يصل  
 إليها الحق ولا يفقه حتى من تكسفها عنها فوجه كونه استعاره ان يشبه عدم اجلا  
 اعينهم للايات فادلة الحق وعدم نفوذ به في الاذان والقلوب بالعمى  
 والصمم والغلف والحجاب مع الاستعمال على انقفاء القول لما منع فتكون الاستعارة  
 في عمى وصم وغلفاً اصلية وفي يفتح واكتشف تبعاً ووجه لونه تمثيلاً وهو ما يكون  
 وجه الشبه فيه مستزك من عدم انقضاء المنع منه بطريق العمى والصمم والغلف ثمر  
 حال اشياء مخلوقة لا تنقاع بها مع المنع منه بطريق العمى والصمم والغلف ثمر  
 استعمال اسم المشبه به في المشبه والجامع عدم الانقاع بما خلق لا تنقاع لما منع  
 عارض لا زمله مع التكليف بالانقاع هو كما ترى امر عقلي مركب من عدة امور  
**وذكر مثله** كما في البخاري تعليقاً عن **عبد الله بن سلام** واسنده الحديث في ذكر  
 مثله ايضا عن **ابن ابي شوار** فمارواه الدارمي من طريق ابي واقد الليثي المصنف عن  
 ابن سلام **وفي بعض طرقه عن ابن ابي شوار** كما رواه ابن ابي شوار في تفسير سورة الفتح  
 عن وهب بن منبه **وهو في الاصل كل سورة حارة في الاقوال والاعمال**  
**ولا يترن بالخش** وهو في الاصل كل سورة حارة في الاقوال والاعمال  
 والامور والافعال وتترن به عند مع كونه لا يراه زينة انما هو باعبار  
 كون اهله برونه زينة ونحو الشبه ذة افمن ذين له سورة علمه فراه حسناً فترن  
 لهم السيطر انما لهم **ولا قول** سبالة من القول **للمح** من عطفها الخاص على  
 العام اذ هو الخش في القول وقد تفاحش ونحس بالضم تحت **اسد** ده  
 قطعه عما قبله كما لا ينقطع بينهما لانه حكايته عن صفات سلبه وهذا  
 عن صفات الهبة تنبئة **كل جميل** اي وفقه لكل تحسن من القول والعمل  
 يقال رجل مسدد اذا كان يعمل بالشداد اي الصواب والغصير **واهب**  
**له كل خلق كريم** صفة لكل ما يحمد ويرضى اي كل خلق محمود مرضي فيما يتعلق  
 به من المنافع فهو صلى الله عليه وسلم عام القمع كثير بشبه دة دلالة كل  
 على الاحاطة بجميع الاخلاق والكرمه وجمع له الخلق الناس خلق كريم يليق  
 به **واجعل المسكينه** اي الطيبة البتة والوفاء **لباسه** شبيهها بجامع كونها  
 وصفاً قايماً به باللباس فهو تشبيه معقول محسوس **واجعل البراسم** كل  
 فعل مرضي **شعار** اي علامة كونه محمود السرور واصل السعد وما والى الحجة  
 من اثبات وفي الحديث الانصار شعاري وسائر العرب شعاري وهو ما  
 فوق الشعار من الثياب تشبه بجامع كونه وصفاً قايماً به بالشعار كذلك  
**واجعل التقوى ضمير** اي سيرته فهي امر معنوي لا يعرف الا بطوره اثاره وقد  
 ترن باطه صلى الله عليه وسلم به كما ترن طاهره بانواع المحاسن **والحكمة**

ثم استعمل اسم المشبه في  
 المشبه واستعمل من الغف  
 واكتشف الحجابين ضيق  
 المضارع

ارسل ما ذكره عبد الله بن  
 محمد بن العاصي لعل  
 ابن سيار مرصق

علمية وعملية **معقوله** اي ما يتعقله ليضع الامور في محالها على قانون الحق  
 ويتلها على منهاج الصدق وهي تحقيق العلم النافع واتقان العمل فالاولى هي  
 العلم بالاشياء كما هي اي على الوجه الذي هي عليه في نفس الامر بعد راحة الطاقة  
 البشرية وتسمى حكمة نظرية والثانية هي القيام بالامور على ما ينبغي على طريقة  
 العدل وتسمى حكمة عملية وبهما كمال النفس ترقى في مراتب قوتها العاقلة  
 والعاملة المبينة في كمالها مقاصد المقاصد وشرحه وناهيك كمال المريد  
 بالحكمة المبينة بالعصية **واجعل الصدق والوفاء طبيعته** وقد طبع عليهما  
 وجبل فكان منهما بغاية لم يدع فيها ساء والمستيق ولا مرقا لمستقيم **واجعل**  
**العفو** وهو عدم المواخنة بالذنب **والعرف** وهو جامع مكارم الافعال **خلقه**  
 المأمورة في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل اي عامل الناس  
 بالعفو وامرهم بحمد الافعال واعرض عما يسوءك منهم وهذه اجمع آية كرام  
 الاخلاق له ومن ثم استعظم خلقه في قوله انك اهل خلق عظيم لغرض احتمال المماثلة  
 من قومه ومخالقته ومداراته لم يقلت عالمة كان خلقه صل الله عليه وسلم  
 القمان اي ما فيه من مكارم الاخلاق كان لا يواخذ بذنوب وتقبل من المحسن  
 ونجا وزعن المسمى ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويعفو عن ظلمه مما منحه  
 من الاوصاف الحميدة ومكارم الاخلاق الحميدة **واجعل العدل سيرته** اي طبعه  
 ليولتي به اي تقديري اذ هو المولتي به اي المقدي به قال تعالى لقد كان لكون  
 رسول الله اسوة حسنة اي هو في نفسه استوعب حسنة اي فيه فضيلة حسنة من  
 حقها ان يولتي بها وتبع وهي المراساة بنفسه **واجعل الحق شريعته** ناسخ جميع  
 الشرائع والشريعة في الاصل طريقة كما شبيه بها ما شرع لنا من الدين وقبضه  
 لانه طريق الى ما هو سبب للحياة الابدية وجعله الحق بطريق الحصر المفاد بغير  
 الجبر مع ان الشرائع قبله كانت ايضا الحق لبقائه دائماً لا يعتريه نسخ وانطال  
 الى فنا الدنيا بخلاف شرايعهم فقد عراها النسخ فابطلها وزال احكامها ودمرها  
**واجعل الهدى امامه** فهو لكونه مهتدياً به موزدا له مسارح الحق خلقه فيه  
 كالامام له فهدى تقديري والى الصدق والتقديري **واجعل الاسلام ملته** اي دينه  
 قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي لا دين مرضي سوى الاسلام وهو توحيد  
**واجعل احمد اسميه** علم منقول من اسم تفضيل مشتق من الحمد تلو كماله احمد  
 الناس لربه **اهدى به بعد الضلالة** فصله عما قبله تشبيه انقطاع بهما لان ذلك  
 مزايا مخصوصة فاصح عليه وهن مزايا جارية على يد غيره اي ذلك به الخلق  
 على الحق والملة والدين مع نصبا محبة وايضاح المحبة او خلق فيهم الاهتداء لاتباع



ذلك على لسانه لان الهدى المضاف اليه تعالى يكون معنى الدلالة ومعنى التوفيق  
وفي انضمام المجد وفي من الغمامة ما لا يوجد مع ابضا حله لانه اوقع في النفس  
باختلاف الامور اجتمعت لتذهب النفس كل مذهب ممكن وقد طابق بين الهدى  
والضلال **واعلم** قصرة مضمومة ولا م مشددة **بعدها** **بها** **له** **من** **اروت**  
تعليله بمن التسمي لها **وارفع** **بعدها** **الحالة** **نحا** **سجدة** مفتوحة من اريد رفع قدره  
وظهور ذكره ممن هو خامل اليها به ساقط الذكر **واسمى** **بعدها** **الذكر** اي  
اعرف به من هو في حكم المنكر غير معروف ولا يشهره موصوف **والشعر**  
**بعدها** **المقلة** بالدخول في الاشلام يتتابع الناس في ذنبه افواجا **واعني**  
**بعدها** **العيلة** اي الفقر مما بقي عليه وعلى اصحابه من الغنام **وابمع** **بذبح** **لقرعة**  
ممن كان في جاهليته آتبي الوداد نائبا في طبيعته عن السداد كالوس والخزرج  
اذ كانا لا يباينوا فترعا ديا وكالت بينهما الحروب الى ان اطفاهما بالاستسلام  
وقد قال لهم الم يكنوا ضلالا فهداهم الله الى نعيمهم **والشعر** **واولف**  
**به** **بين** **قلوب** **مختلفة** تا فر بعضها عن بعض متدابرين لا يبالون واكفبه من  
**اهوا** **متشبهة** في الاحوال متعانة في الاقوال **وام** **متفرقة** في الاديان فجلهم  
امم واحدة في دين واحد ولا يذهب عنك ان الحذف فيما ذكر وامثاله لا تجد ذك  
البلاغة الذي تجده معه مع الذكر لما في الحذف من غاية تفقد معه **واجعل**  
**امته** **جنس** **امم** **الخرجات** **للمناس** بشهادة كسيرة خرافة اي وجدتم خرافة او كسيرة  
في علم الله خرافة او كسيرة في الامر فلكم مذكورين موصوفين بكونكم خرافة  
اخرجات الناس اي اظهروا وخبر تنهز بحيرة بيهتهم وكاله وما وصفوا به  
مما استوف نف مبيتنا كونه خرافة من قوله نامرون بالمعروف ويهون عن  
المنكر وتؤمنون بالله وهو يتضمن الايمان بكل ما يجب الايمان به وانما  
اخر وكان يقدر ان يتقدم لانه قصد بذكر كونه امر واهوا ايمانا به واظهارا  
لدينه وكفال بهذه الآية شاهدا بكون الاجماع حجة حكما بالضم امر و  
بكل معروف ناهون عن كل منكر لبشهادة لا يرا الاستعراق **وفي حديث آخر**  
رواه الدارمي عن كعب موقوق والطبراني وابو يعين في دلالته عن ابن مسعود  
**اجنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة** **عند** **احمد** **اضا**  
تشریف وتعظيم واحمد عطف بيان مثله افسر بالله ابو حفص عمر المختار  
اصله مختبرا على تعاليم ياتيه الفا لا تفتاح ما قبلها اي المصطفى **مولد** اي كان  
ولادته بمكة ومهاجر اي كان هجرته بالمدينة **او** **الطبيبة** **امته** من حيث  
المجموع هم اتحادون اي الكثرة واتحاد لا غيرهم لبشهادة تعريف الجرحين اذ هو

من طرق الحصر ومثله ديد الحق وقوله الصدق **الله على كل حال** من احواله من قيا  
وقعود واضطجاع وفي استرا وضرا وهذا من ابيه غاية المدح لهذه الامة **وقول**  
**تعالى** **اورد** **هذه** **الايات** **تصدقا** **لفظا** **او** **معنى** **ما** **جات** **به** **هذه** **الايات**  
من كونه صلى الله عليه وسلم مذكورا هو وامته في التوراة اسما وصفة منها **ان**  
من بني اسرائيل **يعقوب** **الرسول** **الذي** **الامم** **الذي** **من** **بعد** **ذنه** **اي** **بعد** **من** **سبعة** **منهم**  
وصفوه **بمكتوب** **اغف** **هم** **في** **التوراة** **والا** **اجل** **يا** **مريم** **خير** **المتبدا** **اعني** **الذين**  
**يمبعون** **بالمعروف** **وبها** **هم** **عن** **المنكر** **كعبادة** **الاصنام** **وقطبة** **الرجم** **وعجل**  
**لهما** **الطبيبات** **بما** **حرر** **عليهم** **كالشجر** **وكل** **ذي** **ظفر** **وعمر** **ولهم** **الحيايات** **اي** **ما**  
**خشا** **كلا** **كالنبوة** **والدم** **ولم** **الخزرا** **وحكما** **كالزبا** **والرسوة** **ويضع** **عنهم**  
**اصنامهم** **والا** **اغلال** **الساقية** **التي** **كانت** **عليهم** **كعين** **القصاص** **في** **العدو** **والخطاة**  
وقطع الاعضا الحاطية وقوض موضع النجاسة واحراق الغنائم وظهروا الذنوب  
على ابواب قاعها شبتت بالاغلال للذنوب لم لزوم الغل للعنق والاصرة  
الاضل النقل الذي باصر صاحبه اي جلسه عن الجراك المقله **فالذين** **امنوا** **به** **و**  
**ولصروه** **اي** **عظموه** **ومنعوه** **من** **عدوه** **اذا** **اضل** **العزرا** **لمنع** **ومنه** **التعزرا** **لانه**  
يمنع من العود الى الصيغ **واتبعوا** **النور** **الذي** **ازل** **معه** **اي** **اتبعوا** **القان** **مع** **اتباع**  
**النبي** **والعل** **يستنبه** **او** **لك** **هم** **المفلكون** **اي** **الفايزون** **بالرحمة** **الابدية** **ومنها**  
**قل** **يا** **ايها** **الناس** **اني** **رسول** **الله** **ليكون** **كل** **رسول** **ارسل** **الي** **قومه** **خاصة** **وتبين**  
**ارسل** **كافة** **الانفس** **والجن** **جميعا** **حاله** **من** **الكاف** **وامره** **بمبلغ** **ما** **ذكر** **حتى** **لا** **يقوم**  
**لا** **حد** **من** **رفع** **ذلك** **الذي** **له** **تلك** **السوات** **والارض** **صفة** **الله** **وان** **فضل** **لها**  
تمتعلق المضاف اليه لانه كالمقدر عليه او مدح منصوبا او مرفوعا او مشددا  
خبر **لا اله الا هو** وعلى الوجه الاول هو بيان الجملة قبله اذ من تلك الاعمال كان  
هو الاله وفي **عبي** **وميت** **مزيد** **تقرر** **لا** **اختصاص** **بالالهية** **اذ** **لا** **يقدر** **على** **الا**  
**والامانة** **غيره** **في** **منوا** **لله** **ورسول** **الله** **الذي** **يؤمن** **بالله** **وكلمانه** **مما**  
**انزل** **عليه** **وعلى** **غيره** **من** **الرسول** **من** **كنه** **وتخير** **وليريق** **بالله** **وي** **يلتفت** **من** **الكلم**  
**الى** **الغيبه** **لتجري** **هذه** **الصفات** **الامرة** **بالايمان** **به** **والاتباع** **له** **ولما** **في** **الالفات**  
**من** **مزية** **البلاغة** **وليعلم** **ان** **الذي** **وجب** **الايمان** **به** **واتباعه** **هو** **هذا** **الموصوف**  
**بان** **النبي** **الذي** **يؤمن** **بالله** **وكلمانه** **كاتب** **من** **كان** **اظهارا** **للصفة** **وتكاملا**  
**عن** **العصية** **لنفسه** **وانبعوه** **لعلكم** **تفقدون** **وجعل** **رجا** **الاهتدا** **اثر** **له** **ولا**  
**هو** **هذا** **الموصوف** **نفسه** **على** **ان** **من** **صدقه** **وليريق** **مشرقة** **ليريق** **عن** **رفع**  
**الضلالة** **ومنها** **فيما** **رحمة** **من** **الله** **لنت** **لم** **وما** **يزيده** **للمساكنة**  
**وللدلالة** **على** **ان** **لينه** **لم** **ما** **كان** **الابر** **رحمة** **من** **الله** **وهي** **ربطه** **على** **جاشه** **وتوبه**

رو

الى

ع



للمنفق بعد ولو كنت فظاً غليظاً القلب لا نفضوا من حولك جواب لو اي نفقوا  
عنه فامتناعه لا امتناع كونه فظاً غليظاً كما هو شأن لو فالشرطية في  
الاية تنتج فيها استثناء نفوذ التالى لزوم تقيض مقدمه اي لم نفضوا من  
حولك فلم يكن فظاً غليظاً فانها كونه فظاً غليظاً لا لازم لانها الانفاض  
ثابت بابطالها لا انفاض المرتب على كونه فظاً غليظاً بطريق قياس الحلفا ذ  
هو ما قصد به اثبات مطلوب بابطال نفوضه قال السمرقندي **ذكرهم الله**  
**ممنه** المودن لها قوله فيما رجة من الله لتلهم وهي **ان جعل رسول له رجلاً**  
**بالمؤمنين اثنان اجاب ولو كان فظاً غليظاً في القول لنفروا من حوله** لكن  
لم تنفروا فهو ليس بفظ بل جعله الله سبحانه بفتح اوله وسكون ثانيه اي جواداً  
**سهلاً طليقاً** يسكون لامه اي سهل الرحمة نبسطه بزا اي باراً محسناً لطيفاً  
اي رفيقاً بامته شقيقاً في دعونه **فانصرف عنهم** بعد منواخذ فظماً فظون  
منهم مما يختص بك **واستغفر لهم** فيما يختص بحق الله اتماماً للتشفعة عليهم  
**وساورهم في الامر** اي امر الحرب او فيما يصح ان يساوره ورفده استظها رايهم  
وتطبيعاً لقولهم ورفعا لا قد اربهم ومهمداً لسنبة المساوراة للاية **فاذا**  
**عزمت على ما اطمانت عليه نفسك بعد الشورى فتوكل على الله في امضا**  
امرك على الاصل لك اذ لا يعلم الا الله **ان الله يحب المتوكلين** فهم هم الى  
الصلح وينصحهم بالخارج ومنها **وكذلك** اسم اسرار تجرور بك في التسمية  
واللائم جمل كان الخطاب لبيان كون المساراة بعيداً وهو ما فهم من الالة  
فبها اي وكما جعلناكم مهتدين الى صراط مستقيم او جعلنا قبلكم افضل القبل  
**جعلنا لكم امته وسطاً** اي خائراً او عد ولا فهو وصف باسرها هو بين اطراف  
لنفس البعضها باقرب من بعض اذ هو في الاصل اسم لكان لتسوي اليها  
من كل جانب ثم استعير لخصال المحودة لوقوعها بين افراط وتفریط كما  
بين التهور والحين والكرم من الاشراف والخلل ثم اطلق على من انصف  
بها مستويافيه الواحد واجمع والمذكر والمؤنث **لتكونوا امة للجهل اي لاجل**  
**ان تكونوا شهداء على الناس** قبلكم وبعدهم ومعاصركم **ويكون الرسول**  
**عليكم شهيداً** اي مزكياً لكم وحي محرف الاستعلاء لتوكل بان الرسول  
كالقريب والمهمين على امته قال تعالى كنت انتا لرقب عليهم وانت على كل  
شيء شهيد وقد تمت لفظة لاختصاصهم بزيكته لم روي ان الامر يوم  
القيامة بمحمد ون بليغ انبيائهم فيطلب الله منهم بينة عليه مع علمه بانه  
للجنة على النكرين فيؤتى بامته محمد فيسأل عن حالهم فيزكهم وهذا غاية الشرف  
وانك لا كما قال **ابو الحسن القاسمي** **ان الله فضل نبينا صلى الله عليه وسلم**

الصلاح

فقد

**فضل امته** **الاية** وفيها شهادة قوله **وفي قوله اي** واما فضله و  
**في الاية الاخرى** هو سماكم المسلمين من قبل **وفي هذا اي** سماكم الله في هذا  
القران المسلمين كما سماكم من قبل في كتبه المتقدمة **ليكون الى رسول متعاون**  
**بسم الله** **شهادة** **عليكم** يوم القيامة انه بلغكم **وتكونوا شهداء على الناس** بتبليغ  
وسلم اي اياهم **وكذلك** اي وكما ياتيه ذلك فيما ذكره الله في قوله **فليعلم** سمع منهم  
غير ممكن يستفهم به عن حال النبي اي كيف حاله هو كما انهم **اذ جئنا من كل امه**  
**بشهاد** هو نيتهم لشهادتهم عليهم بفتح عايدهم واعمالهم **وجئنا بك على هؤلاء**  
اي على امتك **شهاداً** على من آمن منهم بما ياتيه وعلى من كفر بكفره وعلى من منافق  
بغاؤه وقوله **وسطاً** اي كما مر عدل جباراً ومعنى **هذه الاية** اي وكذا جعلناكم  
على نحو ما ذكرنا وكما شهدناكم فذلك **الخصصناكم** وفضلناكم **ان جعلناكم خائراً**  
**عدواً للشهاد** **والانبياء على اهلهم** يوم القيامة اذا انكروا تبليغهم اي اياهم بانه  
راهم **وتشهد لكم الرسول بالمصدق** ثم كنهكم واكرم بفضله ذكروا به  
لانبياء على امهم عند ربهم ومن كنههم سيد ولد آدم ما اعظمه فقد كان رواء  
الخاري وتقدم ان الله اذا سأل الانبياء هل بلغتم امكم ما ارسلتم به اليهم  
فيقولون نعم فيقول امهم ما جانا من نبي ولا نرى قبيلهم امه محمد صلى الله  
عليه وسلم الانبياء **وزكهم النبي صلى الله عليه وسلم** وقيل معنى **الاية** انكم  
**حجة على من خلفكم** يتشع في طلمات الايام ويتلفح لبيها ت الاسقام  
**والرسول صلى الله عليه وسلم** حجة عليكم فيما اقرتموه **وقال تعالى** **ما اكرمته**  
**واثنى عليه** **وبشر الذين امنوا ان لهم قدر صدق اي ساقية رحمة وبشارة**  
**رفعة بركة** نبيهم صلى الله عليه وسلم اذ لم يبالوه الا بانبا عه اياه **عندهم**  
وسميت قدما من حيث ان بها السبق كما سميت لبدعة من حيث ان بها العطا  
وفي اضافته الى المصدق تلويح بزيادة فضل هو كونه من السوابق العظيمة هذا  
ومعنى ما ذكره المصنف من الاقوال عن من ذكر ان التقدم الصدق لم عزهم  
**هو محمد صلى الله عليه وسلم** كما لغت من جنته وافا ل رتبة وان ترتلت عنه  
**الطلب الفصل الثالث فيما ورد في خطابه اياه مؤرد الملائكة**  
تقدم له نظائر والمراد بذكره ما خطب به صلى الله عليه وسلم من تزييله على  
وجه الشفقة والرفقة **والمتبرق اي** الاكرام والتوقير له واسناد الدودة  
الى ما خطب مجاز عقل ونسبية الملاطفة والمهارة تشريفة المانجامع الاتفا  
استعارة تكملة واكبات الورود لها استعارة تخيلية **من ذلك** اي مما خطب  
به على ذلك لوجه الحسن **قوله تعالى عفا الله عنه** عتاب على وجه الملاطفة  
والاكرام ورد كانه عن مواخذه بالاذن لان العفو يرا دونه **انما اذنت لهم**

هذا هو قوله في قوله وفي قوله اي واما فضله وفي الاية الاخرى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي سماكم الله في هذا القران المسلمين كما سماكم من قبل في كتبه المتقدمة ليكون الى رسول متعاون بسم الله شهادة عليكم يوم القيامة انه بلغكم وتكونوا شهداء على الناس بتبليغ وسلم اي اياهم وكذلك اي وكما ياتيه ذلك فيما ذكره الله في قوله فليعلم سمع منهم غير ممكن يستفهم به عن حال النبي اي كيف حاله هو كما انهم اذ جئنا من كل امه بشهاد هو نيتهم لشهادتهم عليهم بفتح عايدهم واعمالهم وجئنا بك على هؤلاء اي على امتك شهاداً على من آمن منهم بما ياتيه وعلى من كفر بكفره وعلى من منافق بغاؤه وقوله وسطاً اي كما مر عدل جباراً ومعنى هذه الاية اي وكذا جعلناكم على نحو ما ذكرنا وكما شهدناكم فذلك الخصصناكم وفضلناكم ان جعلناكم خائراً عدواً للشهاد والانبياء على اهلهم يوم القيامة اذا انكروا تبليغهم اي اياهم بانه راهم وتشهد لكم الرسول بالمصدق ثم كنهكم واكرم بفضله ذكروا به لانبياء على امهم عند ربهم ومن كنههم سيد ولد آدم ما اعظمه فقد كان رواء الخاري وتقدم ان الله اذا سأل الانبياء هل بلغتم امكم ما ارسلتم به اليهم فيقولون نعم فيقول امهم ما جانا من نبي ولا نرى قبيلهم امه محمد صلى الله عليه وسلم الانبياء وزكهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الاية انكم حجة على من خلفكم يتشع في طلمات الايام ويتلفح لبيها ت الاسقام والرسول صلى الله عليه وسلم حجة عليكم فيما اقرتموه وقال تعالى ما اكرمته واثنى عليه وبشر الذين امنوا ان لهم قدر صدق اي ساقية رحمة وبشارة رفعة بركة نبيهم صلى الله عليه وسلم اذ لم يبالوه الا بانبا عه اياه عندهم وسميت قدما من حيث ان بها السبق كما سميت لبدعة من حيث ان بها العطا وفي اضافته الى المصدق تلويح بزيادة فضل هو كونه من السوابق العظيمة هذا ومعنى ما ذكره المصنف من الاقوال عن من ذكر ان التقدم الصدق لم عزهم هو محمد صلى الله عليه وسلم كما لغت من جنته وافا ل رتبة وان ترتلت عنه

مورد الملاطفة

انما اذنت لهم

هذا هو قوله في قوله وفي قوله اي واما فضله وفي الاية الاخرى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي سماكم الله في هذا القران المسلمين كما سماكم من قبل في كتبه المتقدمة ليكون الى رسول متعاون بسم الله شهادة عليكم يوم القيامة انه بلغكم وتكونوا شهداء على الناس بتبليغ وسلم اي اياهم وكذلك اي وكما ياتيه ذلك فيما ذكره الله في قوله فليعلم سمع منهم غير ممكن يستفهم به عن حال النبي اي كيف حاله هو كما انهم اذ جئنا من كل امه بشهاد هو نيتهم لشهادتهم عليهم بفتح عايدهم واعمالهم وجئنا بك على هؤلاء اي على امتك شهاداً على من آمن منهم بما ياتيه وعلى من كفر بكفره وعلى من منافق بغاؤه وقوله وسطاً اي كما مر عدل جباراً ومعنى هذه الاية اي وكذا جعلناكم على نحو ما ذكرنا وكما شهدناكم فذلك الخصصناكم وفضلناكم ان جعلناكم خائراً عدواً للشهاد والانبياء على اهلهم يوم القيامة اذا انكروا تبليغهم اي اياهم بانه راهم وتشهد لكم الرسول بالمصدق ثم كنهكم واكرم بفضله ذكروا به لانبياء على امهم عند ربهم ومن كنههم سيد ولد آدم ما اعظمه فقد كان رواء الخاري وتقدم ان الله اذا سأل الانبياء هل بلغتم امكم ما ارسلتم به اليهم فيقولون نعم فيقول امهم ما جانا من نبي ولا نرى قبيلهم امه محمد صلى الله عليه وسلم الانبياء وزكهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الاية انكم حجة على من خلفكم يتشع في طلمات الايام ويتلفح لبيها ت الاسقام والرسول صلى الله عليه وسلم حجة عليكم فيما اقرتموه وقال تعالى ما اكرمته واثنى عليه وبشر الذين امنوا ان لهم قدر صدق اي ساقية رحمة وبشارة رفعة بركة نبيهم صلى الله عليه وسلم اذ لم يبالوه الا بانبا عه اياه عندهم وسميت قدما من حيث ان بها السبق كما سميت لبدعة من حيث ان بها العطا وفي اضافته الى المصدق تلويح بزيادة فضل هو كونه من السوابق العظيمة هذا ومعنى ما ذكره المصنف من الاقوال عن من ذكر ان التقدم الصدق لم عزهم هو محمد صلى الله عليه وسلم كما لغت من جنته وافا ل رتبة وان ترتلت عنه



بان لما كنى عنه بالعفو والمعابة عليه اي لا تبي اذنت للمناقض في  
 التخلّف عن غزوة تبول حين استا ذنوك واغتلوا باكا ذسهم وهك لا  
 نأيت حتى تبين لك من صدق في عذر من كذب فيه وكفى لهذا ذلك  
 على حوازل الاخفاء ولا تبيروا انما عوتبت لتركه الا فضل وتسلم يعاتب غلته  
 اذ حسنت الارار سياات المقرين **وقال ابو محمد مكي هذا** اي عفا الله  
 عنك **افتتاح كلام** اي على طرفة تجاري العادات في مقام التعظيم والتجمل  
 في مخاطبة الكرام رفعا لشانهم توفيرا لهم وتكريما وان لم يكن ثم ذنب فهو  
**منزلة اصحاب الله** ما صنعت في حاجتي **واعز الله** هل تشرقتي بزيارتك  
 لي وفي الحديث لقد عجت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر الله له حين  
 تسيل عن القمات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترطت  
 ان يخرجوني **وقال عون بن عبد الله اخبر بالعفو قبل ان يخبر بالذنب** ولا  
 ذنب اذ يقع العتاب بلطف دون ذنب استيناسا ورفعا للهبة في الخطاب  
 كما يقع بين الاخوة بملاطفة ومواساة يتلاق واستجلايا للمودة **وعن**  
**بعضهم ان معناه عا فان الله يا سليم القلب** من جميع اوقات القلوب  
 خاسعا مخلصا لله **لما اذنت لم** فبداه بالعفو عما لحقه من اذنه لم من غير  
 ان يامر الله برفقا وسفقة وابقا عليه وقيل لم يفعل شيئا لم يؤمر به  
 غير هذا واخذ اسارى بدر **ولو يذاه بقوله لما اذنت لم خيف عليه**  
**ان يفتق قلبه** وينصدع من هيبته **هذا الكلام** وعظيته وتأثير  
 وقبه في القلوب **لكن الله برحمته** وسفقه وذقته **اجبر** متبديا  
 بالعفو حتى سكر قلبه وسلم من الدهش ليه **ثم قال له لما اذنت لم**  
**بالخلف** عن غزوة تبول حتى تبين لك الصادق في عذر من الكاذب  
 وهذا اي انداءه صلى الله عليه وسلم بالعفو من عظم منزلته وكرمه  
 ماثرته **عنه الله ما لا يخفى في قلبه** اي عقله يتكلم من شوايل لوم  
 ومن **الراية اياه وبره** ما من جوامع الكلد لا تتكلم مع قلته على معان كثيرة اي  
 اكرمه وبره بانواع الكارم والبررات بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا  
 خطر على قلب بشر حيث **ينقطع** في توجه النفس لمعرفة غايته شيء **دون**  
**معرفة غايته** بباط **القلب** فاعظم بغاية تنقطع في معرفة غايته هي دون  
 معرفتها عرق القلب المعلق به من الوتين فيموت صاحبه وبباط بكسر اوله  
 وتخفيف ثابته اعل بقلب واوه ياكسر ما قبلها ويقال **لما اذنت لم**  
 بكسر اوله افض من فتحه وهو وامثاله عند النخاء بوا ومفوحة كما قبلها  
 ساكن ما بعد الحو بالفارسية واوه ساكنه مصنوم ما قبلها مفتوح ما بعدها

ثم ها والتا خطا وعليه اهل الحديث تفا ديا من وقوع وبه اخرا لكلام ذ  
**نا بلى ان النبي صلى الله عليه وسلم** معايب هذه الآية **وحاشاه من ذلك**  
 اي هو منزله من ان يعاتب او ينسب اليه ذنب **كان** فحرا بين اذنه لم وعد  
 اذ لم يتقدم به **فلما ان اذن اعلم الله** بما اصغروا مما هو من دابهم وديهم  
**انه ان لم ياذن لم لقعدوا لنفاقهم** وانه لا حرج عليه في الاذن **لم** يعني  
 هنا ليس بمعنى غفر لم بمعنى لم يترك ذنب كما في حديث عفا الله بكم عن صدقة  
 الخيل والرقوق اي لم يوجهها عليكم ولا يقول العفو لا يكون الا عن ذنب لا من  
 لم تعرف اساليب كلام العرب **يجب على المسلم المجاهد نفسه** بالصبر على مضر  
 الطاعات وكفها عن الشهوات **الرايض** قلبت واوه يا مناسية لكسرهما  
 من رضا لدابة جعلها طوع ارادتي **ثم ايام الشريعة** خلقه بتدريسه وتمر  
 بما شرعه استلنا وبننه من الاحكام فانقاد باوامرها ونكب عن نواهيها  
 واراد بالزيام الاحكام الشرعية التي هي عبارة عن الشريعة في استعار اسمها  
 استعارة تحقيقة كما مع ان كلامها يمنع من محاورة الحد ثم سبه الحلو بدابة  
 صعبة رضى به استعارة مكنته فريتها تلك التحقيقة وهذا مقيد لقوله  
 ان قريتها خيلية بالغالبية لبها دة الذين ينقضون عهد الله **ان يتادب**  
**فالجب بادب القرآن** مصدر بمعنى المفعول اي بما يتادب به منه **في قوله**  
**وقوله ومعاطاة** فيقسم بالعدل والصدق ويتصف بالبر والحق  
 وياخذ العفو ويامر بالمعروف ويعرض عن الجاهلين وقوله للناس حسبا  
 مما فيه تحلق وارساد ويوتى كل ذي فضل فضله اقا الله يا مراما العدل والاحسان  
 وياتي في القراني وغيرهم ويبي عن الفضا والمكر والنجي **ومحاورة** مهلة  
 جمع محاورة اي مراجعة من طار اذا رجع فيديب بها الانصاف ورخصه  
 الاعساف ولا يكن كمن قال لاجنه وهو كما وره انا اكرمك بالالا واعز نفرا  
 مفقرا بذلك متعززا به كما فرأ لنعمة ربه معرضا نفسه لخطه مستتولا  
 عليه حوصه متما ديا في غفلة تاركا نظره في عاقبة امره ولعمري ان اكثر الاغنياء  
 يلجوا نحوه فالسنة احوالهم انطق بذلك **هو عنصر** بضم اوله وتالته وجود  
 فحج اي القرآن اصل المعارف الحقيقية علمته وعمليته في ليدلالته عليها  
 وفهمها منه كما نما ركبته وفي وصفها بكونها حقيقة تنبيه على ان المتصور  
 به بيان لها في نفس الامر كذلك لا لا خزان **وروضة الادب** هي في  
 الاصل ارض ذات مياه واذها ر في اطيبت بقعة وانزهها شته بها جامع  
 الاتقاع لجمود منافع ادايه **الدليية والدنيوية** وعمومها وبوقوعها  
 خبر من المنسبه بها خرج من باب الاستعارة الى باب التشبيه **وليتأمل**

وا











ليس معناه كما مرارة منهن بل معناه لستن كجاعة واحدة من جماعتهم أي إذا  
استقصيت النساء جماعة جماعة لم توجد منهن جماعة نساء ولكن في الفصل  
ان اتقنن واستغاله أي ما مع كل وفي كلام غير موجب كما هنا **وقال أبو جؤنا**  
**ما أقسط للحياة أحد غير محمد لأنه أكرم البرية عنده** فعبارة بمعنى مفعولة  
نقلت من الوصفية إلى الاستسمية ثبتت الهاء ثم في ان اخذت من البرية وهو التراب  
فلا همز او من ترابا لمعنى والا فمع تركه تحسفا **وقال تعالى ليس الله اعلم بما**  
**اراد به** وتسمى المعجزة لأنها تعجز صاحبها خيرا لدار من لدنها عنه كل شيء  
والقاصد لقضائها له جميع حاجاته **والقرآن الحكيم** عطف على ليس ان جعل  
به والاقوال للقسمة واستدال به بالحكمة اما معنى انه ذوها او ناطق بها  
انه كلام حكيم فوصف بصفة التكلم به **المرسلين** جواب القسم  
اللام واللام واسمها بحلة رد على من قال له لست مرسلًا **فصل صراط مستقيم**  
أي لمن الذي ارسلوا على الاستقامة في الامور والتوحيد وهو خير بعد جزا وحال  
من المستمكن في المجرور فادته وصف بشرع بالاستقامة هرجا وان دل عليه  
لن المرسلين التزاما هذا وقد **اختلف المفسرون في معنى ليس على اقول** **الحكي**  
**ابو محمد مكي انه روي** كافي دليل اي تغير وتفسير ابن مردويه من طريق ابي يحيى  
التمثيل وهو وضاع عن سيف بن وهب وهو ضعيف عن ابي الطيفل عن  
**ابن أبي عمير** **عليه السلام قال ان لي عند ربي عشرة اسماء ذكران منها**  
**اسم من طه وليس** واباه عن الشريفا محمد بن شعير  
**بأنفس لا تخضني بالنصح جاهدة** على المودة الا ليسيئنا  
أي الا **الحمد** صلى الله عليه وسلم **فما ايمان له وحكي ابو عبد الرحمن السلمي**  
**عن جعفر بن محمد انه اراد** بقوله **ليس** **باسيد كاطما** **لنبيه صلى الله عليه وسلم**  
**فان الله** **استدرك** **كفا** **بعض** **لكلة** **لدا** **لته** **على** **يا** **فيها** **وقد** **كثير** **ذلك**  
في كلام العرب وعن سيبويه كان منهم من يقول لصاحبه لا تا اي لا تفعل فيقول  
بل سا اي لي يتا فعل **وقال**  
**كانت** **مناها** **بارض** **لا يبلغها** **لصاحب** **الهم** **الا** **الناقة** **الاجد**  
**اراد** **مناياها** **جميع** **منية** **والاجد** **القوية** **ولا** **يقال** **للبيعر** **الاجد**  
**وان** **علقة** **بن** **عبيدة**  
**وكان** **ار** **نقهر** **ظني** **على** **شرف** **مقدم** **ربسا** **الكان** **ملتوم**  
**واراد** **ربسا** **يب** **الكان** **جميع** **سبته** **اي** **سقة** **رفعة** **منه** **وقال** **لبيد**  
**درس** **النا** **منا** **فان** **فقد** **اد** **من** **في** **الحبس** **فالسومان**  
**اراد** **درس** **النا** **و** **شال** **وابان** **اسما** **جليلين** **والجلس** **اسم** **موضع** **وسيد** **أضله**

في قوله ليس معناه لستن كجاعة واحدة من جماعتهم أي إذا استقصيت النساء جماعة جماعة لم توجد منهن جماعة نساء ولكن في الفصل ان اتقنن واستغاله أي ما مع كل وفي كلام غير موجب كما هنا ما أقسط للحياة أحد غير محمد لأنه أكرم البرية عنده فعبارة بمعنى مفعولة نقلت من الوصفية إلى الاستسمية ثبتت الهاء ثم في ان اخذت من البرية وهو التراب فلا همز او من ترابا لمعنى والا فمع تركه تحسفا وقال تعالى ليس الله اعلم بما اراد به وتسمى المعجزة لأنها تعجز صاحبها خيرا لدار من لدنها عنه كل شيء والقصص لقضائها له جميع حاجاته والقرآن الحكيم عطف على ليس ان جعل به والاقوال للقسمة واستدال به بالحكمة اما معنى انه ذوها او ناطق بها انه كلام حكيم فوصف بصفة التكلم به المرسلين جواب القسم اللام واللام واسمها بحلة رد على من قال له لست مرسلًا فصل صراط مستقيم أي لمن الذي ارسلوا على الاستقامة في الامور والتوحيد وهو خير بعد جزا وحال من المستمكن في المجرور فادته وصف بشرع بالاستقامة هرجا وان دل عليه لن المرسلين التزاما هذا وقد اختلف المفسرون في معنى ليس على اقول الحكي ابو محمد مكي انه روي كافي دليل اي تغير وتفسير ابن مردويه من طريق ابي يحيى التمثيل وهو وضاع عن سيف بن وهب وهو ضعيف عن ابي الطيفل عن ابن أبي عمير عليه السلام قال ان لي عند ربي عشرة اسماء ذكران منها اسم من طه وليس بأنفس لا تخضني بالنصح جاهدة على المودة الا ليسيئنا أي الا الحمد صلى الله عليه وسلم فما ايمان له وحكي ابو عبد الرحمن السلمي عن جعفر بن محمد انه اراد بقوله ليس باسيد كاطما لنبيه صلى الله عليه وسلم فان الله استدرك كفا بعض لكلة لدا لته على يا فيها وقد كثير ذلك في كلام العرب وعن سيبويه كان منهم من يقول لصاحبه لا تا اي لا تفعل فيقول بل سا اي لي يتا فعل وقال كانت مناها بارض لا يبلغها لصاحب الهم الا الناقة الاجد اراد مناياها جميع منية والاجد القوية ولا يقال للبيعر الاجد وان علقه بن عبيدة وكان ار نقهر ظني على شرف مقدم ربسا الكان ملتوم واراد ربسا يب الكان جميع سبته اي سقة رفعة منه وقال لبيد درس المنا منال فابان فقد اد من في الحبس فالسومان اراد درس المنا و شال وابان اسما جليلين والجلس اسم موضع وسيد أضله

عند البصرة سيودا على بقلب واوه بانم اد غنت في ليا لا جاعها معها وسكون  
احدا **هنا وعن ابن عباس** ايضا ان معنى **يس يا انسان** **اراد محمد** **صلى الله عليه وسلم**  
**رواه ابن خزيمة** وفي الكشف عن ابن عباس الفالفة طي فان صح فهو معنى يا اليس  
فكثرا لندائه فاقصر على بعضه وعن الحسن وسعيد بن جبير ومقاتل الفالفة  
حشمة اي هو يسمون الانسان ليس **وقال** **اي** **ابن عباس** **قال** **رواه ابن جرير** **هو** **مصدق**  
من الملاق المصدق على المفسرين **وهو** **اي** **ليس** **اسم** **من** **اشاء الله تعالى** **رواه ابن**  
**طلحة** **عنه** **ايضا** **وقال** **ابن** **الحنفية** **محمد بن** **علي بن** **الطالقة** **من** **بني** **حنيفة** **يس** **يا** **محمد**  
**رواه** **البيهقي** **في** **دلائله** **وعن** **كعب** **بن** **الاشعث** **قال** **قال** **ابن** **الحنفية** **يس** **يا** **محمد**  
**يا** **الفرعام** **واستشكل** **بانه** **كلام** **الله** **وهو** **قديم** **لا** **يوصف** **بقبلة** **ولا** **بغير** **يقول**  
**في** **الكتاب** **بان** **المراة** **ابن** **ابن** **في** **الكتاب** **اي** **اللوح** **المحفوظ** **اذ** **ما** **من** **كان** **الا** **وهو**  
**مكتوب** **فيه** **يا** **محمد** **ان** **المرسلين** **نور** **قال** **اي** **الله** **والقرآن** **الحكيم** **ان** **المرسلين**  
**المرسلين** **فان** **قرآنه** **من** **اسمايه** **وصح** **القول** **فيه** **اي** **قسيما** **كان** **فيه** **في** **الاعظم**  
**ما** **يقدم** **اذ** **هو** **لها** **الشرف** **والكرام** **وغاية** **البر** **والاعظم** **ويؤكد** **فيه**  
**القسم** **فان** **ليس** **لكن** **مفسر** **طرا** **القسم** **توسعا** **اي** **ويؤكد** **كونه** **قسيما** **عظيم**  
**القسم** **لا** **خبر** **عليه** **وهو** **والقرآن** **الحكيم** **وان** **كان** **يعني** **بمعنى** **النار** **اي** **المادة**  
**فقد** **ما** **قسط** **آخر** **ذكر** **بعد** **لتحقيق** **رسالة** **ه** **وتكذيب** **من** **انكرها** **ولتحقق**  
**الشهادة** **لهدائه** **مصدق** **مصادقا** **اما** **اي** **لما** **عل** **اي** **لهدائه** **اي** **اي** **والى** **المفعول**  
**اي** **لهدائه** **من** **ارسل** **النهار** **اي** **دعوه** **لهم** **الى** **السلام** **وايا** **كان** **من** **اسمايه** **از** **معنى**  
**النداء** **فقد** **اقسم** **تعالى** **باسمه** **على** **القول** **بانه** **من** **اسمايه** **وكما** **اي** **من** **المرسلين**  
**بوجه** **مصدق** **من** **معنى** **الموحي** **اي** **هو** **مرسل** **الى** **عباده** **بما** **اوحى** **اليه** **على** **صراط** **مستقيم**  
**من** **اسمايه** **اي** **هو** **من** **الناشئين** **على** **طريق** **ثابت** **لا** **يعوج** **حاج** **فيه** **ولا** **عدول**  
**عن** **الحق** **اذ** **هي** **اوسط** **الشرايع** **واكرها** **واعدها** **واعظما** **قال** **الناشئين** **ليرقصو**  
**الله** **لا** **حد** **من** **انبيائه** **اسم** **من** **اسمايه** **على** **الرسالة** **الها** **ثابتة** **بسبب** **نكار** **هده**  
**اياها** **قسيما** **موكة** **في** **كتاب** **الاله** **لشدة** **انكار** **هدها** **وفيه** **اي** **في** **تخصيصه** **بالقسم**  
**في** **كابه** **دون** **غير** **من** **الانبياء** **من** **تفطيم** **وتحجج** **اي** **بكرمه** **ولشريفه** **على** **قال**  
**من** **قال** **انه** **اي** **ليس** **بما** **سجد** **كافيه** **من** **مبالغة** **الوجاز** **اي** **فيه** **ما** **سجته** **ولا**  
**يعلم** **كهنه** **الا** **الله** **وقد** **تصلى** **الله** **قلبه** **وسلم** **انا** **سجد** **ولد** **ادم** **اورده** **عاصدا**  
**لقول** **من** **قال** **ان** **معناه** **يا** **سيد** **واكثر** **رواياته** **كما** **في** **مسلم** **والترمذي** **انا** **سيد** **ولله**  
**بورا** **القائمة** **اشار** **واسم** **علم** **الى** **ان** **جميع** **الخلايق** **لجاءن** **الله** **ذلك** **اليوم** **وانه** **لا** **منافع**  
**له** **في** **سبائه** **وتسرفه** **فيه** **كما** **لا** **منافع** **لله** **في** **ملكه** **في** **ملئ** **اليوم** **الله** **الواحد** **القيار**  
**وان** **نازعها** **فيها** **في** **الدين** **انما** **الكفر** **كثير** **وعتق** **كثير** **ويؤخذ** **منه** **حوار** **الحديث**

قوله قسم الله به يحتل ان يكون مراد الله تعالى  
ويحتل ان مراد به صلى الله عليه وسلم  
لكن قوله يكون يا محمد ميمت لمعناه يا محمد اي  
ثم قوله في قوله لا اله الا الله ان الله تعالى  
جاء في قوله لا اله الا الله اي لا اله الا الله  
المؤمن بالله والغير بالله اي لا اله الا الله  
الاسم لله تعالى والغير لله تعالى

قوله قسم الله به يحتل ان يكون مراد الله تعالى  
ويحتل ان مراد به صلى الله عليه وسلم  
لكن قوله يكون يا محمد ميمت لمعناه يا محمد اي  
ثم قوله في قوله لا اله الا الله ان الله تعالى  
جاء في قوله لا اله الا الله اي لا اله الا الله  
المؤمن بالله والغير بالله اي لا اله الا الله  
الاسم لله تعالى والغير لله تعالى



بالنعم حيث لا حرج ولا عيب وقد يقال ليتحدث لها من خصايصها لواجبة عليه  
 بوجوب تبليغه ما يجب ان يعقله الله في حقها **وقال تعالى لا تقسموا هذه البلاد**  
**وانت حل هذه البلاد قبل** لا تافية للقسمة اي لا تقسموها **انما المزمع فيه**  
**بعد خروجك منه حكامه** وقيل لا راي في ذلك وقد كثر ادخالها على فعل القسمة  
 توكيداً للقسمة كما في لا يبيعها اهل الكتاب **اي اقسمة** وانت به **ما بعد** فعل ما  
 حكامه مكي بالها تافية لا اقسمة به وانت اعلمت حاله بعد خروجك منه او لا  
 اقسمة به وانت به على عظيم حرمته اي حاله يستحيل التعرض للاداء ولا  
 الاخراج كما يستحيل التعرض للصيد في عينه وعلى الثاني وهو كونه زائدة  
 اقسمة به وانت به **حل او طلال لك ما فعلت** وترد ان يفعله **فقد** ساعد من  
 لها رفقاً وهدى بما احله له فيه يوم فتح مكة فقتل من خطل متعلقاً بالسوار  
 الكعبة ومعه من رضايه وآمن من كل دار في سفينان فما فعله فيه يوم  
**حل له على التفسيرين** اي تفسيره كونه تافية وزائدة وقد احلها له يومه  
 بشهادة ربه ان مكة حرمته من كل خلق السموات والارض لم يحل لاحد قبل  
 ولا حل لاحد بعده وانما احل له ساعة من زمانه فاحلها له يومه  
 حرمته بالامس وقيل الالف تافية لعدوها في الامام اي لا اقسمة وقوي به  
 ولا به لانه دخلت على جملة من منبأ وجز في انا اقسمة فجز في المتبدا واشبع  
 فحة الالف فظهرت الالف **اي تحلف لك هذه البلاد الذي تعرفه فكانت**  
 اي يكون لها باقاً منك حياً **وتتركك ميتاً** يعني المدينه اظها را لمزيد فضله  
 وتلو كما بان تصرفها كما ان تصرف اهلها وهو غير ليت ولعل قائله ممن قال  
 المسوق مدنية **والاول من قولك البلاد** اي مدينه ام المدينه **اصح لان المسوق**  
**مكة** لندولها فيها **وما بعد** يصح منبداً وجز اي والذي بعد القسمة اعني  
 وانت حل هذه البلاد في كونه طلالاً شعاعاً ربيوتة مع كونه زائدة ونحوه اي كقول  
 احكامه بان البلاد مكة **قوله تعالى** **وهذه البلاد الا من**  
 اي المأمون فيه **اولا** من منبأ **الرحل** امانة فهو اقبس ما من منبداً ومن  
**تحت قوله** اي ان عطا **امنا الله بما فيه** وكونه **فان كونه** اي وجوده اما  
**حيث كان ثم قال** اي الله تعالى **والله عطف** على هذا البلاد اي ولا اقسمة  
 بوالد هو ادم او ابراهيم عليهما السلام وما ولد من بني ادم كما جاهد فهو  
 عام في جميع ولد **ومن قال** هو ابراهيم وما ولد هو اي اغراض من المتبدا وجز  
 للتبرك واتشاه ضمير باعتبار جرح وهو قوله **انسان قال** **قال محمد** **صل الله**  
 المراد بقوله وما ولد **تضمن المسوق** **القسمة** **صل الله عليه وسلم** **تضمن**  
 من حيث كونه ولما لا يبرهيم وكونه والكا لبشاه **درة** ما في الكتاب ونقله ابن

قوله لا تقسموا هذه البلاد اي لا تقسموها  
 على كونه تافية فانما يرجع الى معنى القول بانها  
 ومقتضى كونه تافية قوله تعالى لا تقسموا هذه البلاد  
 ويرجع بعد ذلك الى كونه تافية وقضية كونه تافية

لا قسم يعني بلا النعمان

قوله ان تحلف اي تحلف في العظة والكف  
 بها جل جلاله وتعالى الذي شرفه  
 اي اظهرا لفضل الله تعالى في الامام  
 التظيم لصل الله عليه وسلم

قوله لا تقسموا هذه البلاد اي لا تقسموها  
 بانفاق وهي اقسام من قال  
 اي منبداً منبداً وجز اي  
 في قوله هذه البلاد اي

قوله في صبر الله اي انه اراد بالوضع الاول على قوله  
 قوله وانت حل هذه البلاد اي لا تقسموها  
 المعنى المراد في قوله هذه البلاد اي لا تقسموها  
 عن مسوقها والموضع الثاني قوله والاول ما ولد  
 ورجح ذلك ان المعنى لم يذكر في تفسيره والاول هو  
 ادم او ابراهيم وقيل الاول هو محمد صلى الله عليه وسلم  
 من اولاد ادم من حيث كونه والده ادم فان كان  
 غير مشعر صريحاً لانه لا يثبت له اولاد كما في قوله  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تقسموا هذه البلاد

سبحان الله العظيم  
 سبحان الله العظيم  
 سبحان الله العظيم

ابو بكر

ابو بكر عن ابنه عمران الجوني انه صلى الله عليه وسلم هو المراد بالوالد ونصر  
 القوطي بقوله صلى الله عليه وسلم اما انا لكم بمنزلة الوالد ونكره في الآية  
 مبهما تعظيماً لكانه واثرنا على من المعنى العجب اي باني بني القسرة اي بواله عظيم  
 طرجهما لتسرف والكمال وبمولود عظيم الشان والجمال وخص بكونه المسار التي  
 على القول بان الوالد ابراهيم لانه الحجاب به دعوتها حال بنائها لبيتان يبعثه من  
 الامة المسئلة فيهم لبشاه **درة** قوله صلى الله عليه وسلم انا دعوت اي ابراهيم وبشاه  
 عيسى ودواي اي **قال تعالى** **الرد ذلك الكتاب** **تسار** الى المران جعل طائفة من  
 الحروف واسماً للسورة او للقران نزل لاله منزلة المحسوس لثبته ورجحه  
 ورفعة محله مبالغة في وصفه بنفي الرب عنه وكونه هدي اوله لما تكلم به  
 وانقضى اوصل الى المرسل اليه صار متباً عدداً اسيراً اليه بما يسار به الى البعد  
**قال ابن عباس** فيما رواه ابن جرير وابن ابى حاتم **هذه الحروف** اي في اواخر السورة  
**اقسام** جمع قسم بمعنى مقسم به **اقسم الله** في اي اما منصوبة بحرف حرف  
 القسم وانصال فعله اليه كما في الله لا فعل اي التي متباه اي اليمن به او  
 مجزوع باضمار والفتح في موضع الجرح فيما لا يصرف منها كص وقول لانه  
 علم للسورة **وعنه** اي ابن عباس ان معنى الله اعلم وعنه الالف لانه  
 واللام لطفه والميم ملكه **وعنه** الروحون وجموعها الرحمن **وعنه**  
**غيره** **فيها** اي عن غير ابن عباس في معنى هذه الحروف قيل هي اسماء الله سبحانه  
 قول علي بن ابي طالب بعض يا حمير عسق ولعله اراد بانزلها وقيل اسماء القرآن  
 لبشاه **درة** الاخبار عنها به والكتاب وقيل الالف من قصي اخلق وهو  
 منبداً الخارج واللام من طرف الانسان وهو وسط والميم من الشفة  
 وهي اخرها تجمع بينهما بلو كما بان لعبد يبغي ان يكون اول كلامه  
 ووسطه وآخره ذكر الله وقيل هي مما استأثر الله بعلمه وروى عن الخلفاء  
 الاربعة وغيرهم ما يقرب منه قيل ولعلم ارادوا انها استأثر الله  
 ورسوله وزمور لم يرد بها افعالهم اذ بعد ان يحاط به بما لا يفند  
**وقال سهل بن عبد الله المشعري** روى عن ابن عباس **الالف هو الله**  
**واللام جبريل والميم محمد** صلى الله عليه وسلم **وحكى هذا القول**  
**السيوطي** **قوله** **ولم يسم الله الى سهل وجعل معناه الله انزل**  
**جبريل على محمد** **قوله** **القران الذي لا ريب فيه** من حيث انه لوضوح  
 شأنه وسطوع برهانه لا ريب عما قيل بعد النظر الصحيح في كونه وجهاً  
 بالغاً حد الاحكام لا من حيث انه لا ريب فيه احد لكثرة المران  
 لبشاه **درة** وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله

درة

ح







سورة الى اخرى ولها مراتب طولا وقصرا رفعة وشرفا وتوابا وان كانت بدلة  
من هجرة لكونها قطعة وطائفة من القرآن فمن السورة التي هي بعبء النبي  
في سبب قول **هذه السورة** اي سورة **والضحى** **فكملت امرأة في ذلك الكلام**  
**الله عليه وسلم** **فما بالليل بعد نزل** **فكملت امرأة في ذلك الكلام**  
ونصحه ما رواه البخاري شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقر ليلتين  
او ثلاثا فقالت له امرأة اني لا ارجو ان يكون سيطانك تركك لما رأت  
من عدم قيامك فانزل الله والضحى ويروي مسلم نحو حديث الثعلبي انه قال  
الله عليه وسلم اصيب في اصبعه فدميت فقال  
**هل انت الا اصبع دميت** **وفي سبيل الله ما لقيت**  
فمكت ليلتين او ثلاثا لا تقوم الليل فقالت له ارجع ليلتين او ثلاثا فمكت  
اي سيطانك الا قد تركك لمرارة قلبك منذ ليلتين او ثلاثا فنزلت  
وروي ابن السكيت انها احصى عماته صلى الله عليه وسلم وتوابعه الاول فبابة  
لما كثرتها امرأة ابى له لعلها قال لاله ذلك **وقيل بل تكلم المشركون عند**  
**فتر الوحي** وكانت ستين ونصف وقيل كان ذلك بنصف عشرين يوما  
**فنزلت السورة** اي والضحى ويدل عليه حديث مسلم والترمذي ابنا جبريل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المشركون قد وعد محمد فانزل الله سبحانه  
ما وعدك وبك وما قبل **تضمنت هذه السورة** يعني سورة والضحى **مكرامات**  
**الله تعالى له** صلى الله عليه وسلم ومن مزيده اول التعظيم اي تضمنت شيئا عظيما  
اكرمه الله به **وتنويه به** من ثبوت الشيء اي رفعة وثبوت باسمه اي رفعة ذكره  
**وتعظيمه اياه** بما خضعت به **سنة** **وجمع** جمع كثر في موضع جمع قلعة توسعا  
وقد يكثر استعمال احدهما فيؤثر استعماله في الآخر كقولهم جمع فلان او شر  
على اقل من قلعة استعماله الوجه **الاول القسم له** صلى الله عليه وسلم **عما اخبر**  
**به** في هذه السورة من ما دل على كرم كاله وعظيم **حاله** لمن كان لما اقسم له  
على نفيه بقوله **والضحى والليل اذا سجى** مما يحتمل في هذا المقام واخبار هنا  
لكن الظاهر انه تعالى قسم بما مرتبته منه تعالى على شرفه **وقد** اي القسم  
له على ذلك **من اعظم درجات الميرة** من الميرة وهو اسم للحبر وكل فعل مرعى  
اذ قد اوتي صلى الله عليه وسلم ما لم يوت به احد من مراتب تنبأ عنه ودعوه عاتة  
وحج سطا هرة ورايات متكاثرة ومعجزات مستمرة باهرة ونبات متعاقبة  
تبعها قباله هرة وفضايل علمية وعملية نفوسا يحصر هذا وقد شبهوا المشركين  
ارفع يدي درجات في غايها لدفعه بطريقه الاستعانة بالكنية ثم انبثا لها  
تخيلا الوجه **الثاني بيان مكانه عند** اشار الى اعتنايه صلى الله عليه وسلم

خطوطه

وخطوته لديه بظا محبة وحا مملدة مثلية لانه على وزن فعلة ولا مملد او  
بعد ما تاتنا نيت من خطي عنده اذا كان ذا منزلة واخطاه على فلان اي فضله  
عليه بقوله **ما وعدك ربك وما قل اي ما تركك** وما قطعك قطع المودع  
اي الترك اذ من وعدك فقد بالغ في تركك وفي الحديث غير مودع ربه  
اي غير قاطع طاعته ولا مغازق لها وقرا عرق وابنه هشام ودعك محققا  
مع استغناء العرب عنه ترك فلم تنطق به ما ضيا وقد جاء في الحديث شد  
الناس من ودعك الناس انقاء فحشده وفي الشعر من نحو قوله  
**فكان ما قد موالا نفسهم** اعظم نفعا من الذي ودعوا  
**وما ابغضك وقيل ما اهلك بعد ان اصطفاك** وحذف مفعوله ومفعول  
فاوي فاغنى نفسي كقائمه ذكره سابقا كاحذف من الذاكرات في والذاكر  
الله والذاكرات اي والذاكراته ومراعاة الفواصل الوجه **الثالث قوله عز وجل**  
**وللاخرة خير لك من الاولى** **ولي قال ابن اسحق اي ما لك في مرجعك اي ما تولك**  
اليه فيها باقيا خالصا من السوائب مما اعتدك من كرايم الانعام اذا صرت عند  
**الله اعظم مما اعطاك من كرامته الدنيا** المودع اي نفي التوديع والقل من  
مواصلتك فيها بالوحي والكرامة وكونك جدي ونصرك على اعدائك وغير ذلك  
من الانعامات وهذا معنى **ما قل سهل اي ما ادخرته لك من السفاقة والمقام**  
**المجود** هذا ظاهر في انه مقام السفاقة عا الذي يحده فيه الاولون والآخرين وبه  
قال الاكثرون بشهادة حديث هو المقام الذي اشفع لامي ويجوز ان يريد به كما هو  
ظاهر الآية كل مقام مريض من كرامته او مقام المحر خيلك **مما اعطيتك في الدنيا**  
من كمال النفس ونفاذ الامر اولهاية امرك حين من بدائه بنصا عدك في مدارج  
الرفعة ومعارج الكمال الوجه **الرابع قوله ولسوف** جزم مبتدأ محذوف  
دخله بعد حذفه لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة اي ولانت سوف **عطيك**  
**ربك فترضى** ما تقر به عينا لا للقبض اذ لا ملة لا نه خل المضارع الامع نور التوبة  
وجمع بين ترضي التاكيد والتأخير لئلا يكون العطا كائن لا محالة **وهذه الآية**  
**ولسوف جامعة لما اعطيه وما وعد من وجوه الكرامة وانواع السعادات**  
**وشببات الانعام في الدارين** مما لا يعلم كنهه سواء في الدنيا او الآخرة  
والتعظيم لتد هذا لنفس كل مذهب ممكن مما لا يكون في بيانه **والزيادة**  
بالجر عطف على وجوه اي وجامعة للزيادة على ما اعطاه في الدنيا ووعده  
في الآخرة وتشبيه الكرامة بصورة حسنة استعانة مكسنة واشبات الوجوه  
لها استعانة تخيلية وجمعها لاختلاف انواع الكرامة **قال ابن اسحق**  
**سيرته يرصده بالقبول** هو على ما في الصحاح يقع الف واللام والياء والاسم

اذ التوديع مبالغة في الودع

الكساف  
الطبيب  
العلم



بضم الفاء وسكون الهمزة اي الفوز والظفر باعدائه **في الدنيا** كيوم بدر وقريظة  
 والتضيق وفتح مكة **والتواب في الآخرة** مما اخفى له من قرة عين **وقيل يعطيه**  
 الحوض **وقيل يعطى** بالجزء الكثير المفرد كثره اي في البخاري ومسلم بنحوه  
 الله صلى الله عليه وسلم اعطاه اعفاه ثم رفع راسه فقال نزلت علي انفا سورا  
 فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكون ففصل لك والخران شائك هو  
 الاثر ثم قال ان تدرون ما الكون هو هذا وعنده ربي عليه خير كثير هو حوض برده  
 امشي بوقر العمامة آتية عدد بحور السماء قيل وانما يصح التمسك به اذا جعل قوله هو  
 حوض عايدا الى النهر وانما هو انه خير عن الخير الكثير هو الحوض بها دور رايتهما  
 الاخرى الكون خير في الجنة عليه حوضي اي مده فماده منه اسد ساضا من اقبل  
 واحل من العسل فيه ميزان بمذابة من الحبة احد ما من ذهب والاخر من ورق  
 ويقت بعين معجزة مصومه فتنة قوية معناه بحري جريا متنا بعا له صوت  
**ويعطيه الشفا** **عنه** يحمل ان يريد بها هنا العظمى لفصل القضايا اهل الموقف اذا  
 فرغوا اليه بعد الالباء ويحمل ان يكون لانه لا يستغرق جميع شفا عاينه وسميها  
**وروي عن بعض الالباء** **عليه وسلم** هو على بن ابي طالب **قال ليس آية**  
**في القرآن ادعى منها** يعني ولست اعطيك ربه فترضي **ولا يرضى رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم ان يدخل احد من امته النار** دواء عنه ابو يعقوب في الحلية يوقو  
 واله بل في مسند الفردوس مرفوعا وروي انه لما نزلت قال اذا لادى ان يكون  
 واحد من امتي في النار وهذا ان صح فيشكل بما ورد به من قوله بعض غصاة فخر  
 فيها ومن ثم قال ابن عبد السلام وعين لا يجوز له عا جميع المؤمنين بمحضرة  
 جميع ذنوبهم اذ لا بد من دخول بعض منهم فيها وبقا رضة دت اعترى في  
 ولا له في ذلك من دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات الوجه **الخامس** **باب**  
**الله عليه من اجمع** لغة بمعنى انعام **وقوله من الالباء** اي بغائب واحد الا ان  
 بالفتح وقد يكسر ويكتب بالالف كما يعني ومعنا وذكره وان كان بمعنى لغائه تقنيا  
 وتأكيدها لغزها وتقدر بها **فيله** بكسر اوله وفتح ثانيه اي له وعنده كور وودو  
 في مقام يحسن فيه الامتنان لها وتعدد لها **في بقية الشروع** من الترحيل  
 يتما الى فاما اليتم بلوغا بانه تعالى كما احسن الله شافا بحسن ليله لا جافا  
 عذوقه مودا له على خلاف ترتيب الشروع ما اشار اليه بقوله **من هدائه**  
 مصدر مضاف ليله فاعله اي من هداية الله اي **الى ما هداه الله** من تعليمه بالقرآن  
 القرآن والاحكام التي بعث بها وكلفه ببليغها وارشاده الى ما يميز به  
 عن قومه ورفضه ما لا يليق بحابه الشريف والى الطريق اذ قد صلى في شعاع  
 مكة صغيرا فرده ورفعه الى جرح ومن سائده لما عذوقه وعطيه على

في السجدة

يفتح

طال  
 هيل يجوز الدعاء بجميع المؤمنين بالمعزة

مدخولها قوله **او هداية الناس** **على اخلاقا تقا سير** في قصدي فهو اما  
 بمعنى هداه الله او بمعنى هدي به الناس **ولا مال له** عطف على مدخولها  
 ايضا اي ومن انه وجع بمعنى علمه فقيرا **في غناه بما اتاه** وارضاه به من الرزق  
**او بما جعله في قلبه من القناعة والغنى** او غنى النفس بسها دة حد يسلي  
 الغنى بكثرة العرض انما الغنى غنى النفس وحدث القناعة بال لا ينفذ وقد  
 رفعة به عن رتبة الغنى بكثرة المال اذ قد خسر بين ان يكون بيتا ملكا او بيتا  
 عبدا فاحيا ران يكون بيتا عبدا كان غناك بما اعطاه ونعمه به ومن انبه  
 وجده **بيتا** مات ابوه قبل ولادته فاداه الى عمه **فدرب** بفتح اوله وكسر ثانيه  
 اي روقه ورحيمه وعطف **عليه** **عنه** ابو طالب واسمه عبد مناف **واواه البه** ك  
 واخسر تربيته **وقيل اواه الله** المحفوظا بعين عاينه محفوظا في كنف رعايته بمداي  
 منه وسبح **وقيل بيتا لامثال لك** بما تلك وهذا مراد من قوله هو دة بيتية  
 عصا اي محفوظة ممنوعة معصومة عن ان يكون لها نظير وفي الكشف انه من يدع  
 التقا سير ومعناه العبد لك فاحدا في قريش عديم النظر **قال الله** **واما**  
 جعله بدعة لنبوه عن معنى الابه وصرفها عنه بلا داع شرعي ويجعلك ووجدك  
 في موضعيه من الوجود اما بمعنى العلم فيهما وضالا وعابلا نقا عيل ثواب له اذ  
 المصادفة فاحوال **وقيل المعنى الحمد لك** والناس في ضلال **فهدى بك**  
**منا لا و** وجدك فيهم عيلة **فاغنى بك غائلا و** وجدك وفيهم ايتام **فاوى**  
**بك يتيما** والخلق بهذا الحقا بئدع التقا سير لصرفه الايات عن معناه  
 بلا دليل شرعي **ذكره** صلى الله عليه وسلم رتبة تذكرا مننان لا لئسان  
**لهن المن** خضع منه اي عظيمة واحسان **وانه** اي لسان او هو صلى الله  
 عليه وسلم **على المعلوم من التفسير** **لله** **فصل** ربه تعالى هذا وما بعد  
 ضمير انه حال منه اي انه حال استعلا كيشانه على ما علم من تفسير الايات  
 مراعي عين العناية **في حاله صغيره وعيلته** **وبه** تنبيه على المعلوم منه  
 مرتفع قال قد نسبه فضا رحيما لرحمته ان ربه لم يهلكه في وقت منها  
 وجوز ان يكون ضمير انه له تعالى وعلى المصاحبة كع كافي واتي المال على  
 حبه اي وانه تعالى مع ما علمناه من تفسيرها لم يتركه فيما ذكره **ولا قبل** **منه**  
 صلى الله عليه وسلم **به** تعالى وهذا من عطف عام الاوقات على ما سئلته  
 القبلية وغيره **ولا و دعه ولا قلاه** اي ما تركه ولا ابغضه كل ذلك  
 محاذ عن ربيته احسنه بما يصلحه في جميع احواله واذا كان هذا حاله  
 الكرم قبل بعثته ومعرفته ربه **فكف** حاله **بعد اختصا** **به** بالكرامات  
 السنينة **واصفاته** اي بعد ارساله واعلامه انه تعالى اصطفاه على جميع

اي لا نظير



وآدم

العالين بكرامته ومنزله عنده والافقد كان اصطفاؤه في الارض بشهاده كنت  
 نبيا بين الماء والطين وفي روايته وادم مخدك في طينته اي وادم مراد ايجادها  
 في وقتها فلا يبينه ولا ايجادا حذرا من توهم كونه من غيرهما والظرفية مجازية  
 واللام فساد تعقيد الكونية بالكال الوجه **التاسع** ان مما انعم الله عليه رسالته  
 الى الاقتداء به تعالى في الرقي ويكسر الاطلاق كما كان له فانه كان نبيا فاداه وضلا  
 فهداه وعابلا فاغناه فقهاه بقوله فاما اليتم فلا يقهر واما السائل فلا  
 تنهر اي منهما يكن من بيني فلا تنهر نعمتي عليك فلا تقهر بينهما بل تعطف  
 عليه وآواه كما عطفت عليك واوتيتك ولا تنهر سبلا بل تعطف به وبره  
 بمعروفك كما لطفت بك وبر منك بمعروفك وفي وقديم مفعولا ههما لتضمن  
 اما معنى الشرط اللازم له الفاعل المانع من تقدير فعله مقدما لا لثرا  
 فاصلا بين الفاعل والما المقامة مقام فعله حذرا من دخول فعل على فعل وبين  
 تقهر وتنهر جناس لا حق ومنه **امر** باظهار **النعمة عليه** مصدر مضاف  
 الى الفاعل في جميع ما انعم به عليه اذ اضافة المفعول تقدير العوم **وشكر** ما شرف  
 به عطفت تفسيره اذ اظهارها شكرها **بشكره** واسنادة **ذكره** مصدر  
 اشاد بذكره اي رفع من قدره بقوله **واما بنعمة ربك فحدث فآن**  
**من شكر النعمة** **الحدث** بها الحدث بالنعمة شكر ومن الحدث  
 بها اظهارها في اللبس والمركب وخوها حديثا اذ انعم الله على عباده  
 ان يرى اثر نعمته عليه **وهذا** اي امزه باظهارها **خالص** له صلى الله عليه  
 وسلم **عام** لا منه لانه اما مظهر فامرهم ولا اند المأمور وان حكم  
 بعلمهم لا سنوائه واما هم فيه **وقال تعالى** حالات لازمة من ضمير قال اي  
 متعالي لا يلدن بخبايا الكرم **والنجم** **الاهوي** الى **التقدير** **اي من آيات**  
**وتو الكبري** **اختلاف المفسر** **ون في النجم** **اختلاف** **متصوبا** **باق** **وقيل** **او مفعلي**  
 عن آفاق **ول** **معرفة** **منها** **النجم** **على ظاهره** فالمراد به اما جنس النجوم كما في قوله  
**احسن النجم** في السماء الثريا في الارض زين النساء وهو الثريا لعلته  
 جليا او هو الكرم لا تقهر كما نوا يعبدونها فاقبلوها على اتقائها والذي  
 مرجح به هو غروبه او انتشاره يوم القيامة او انقضاء اوطلوعه اذ  
 يقال هو ي هو ثريا بالغ اذا سقط وغرب وبالصم اذا علا وصعد **ومنه**  
 انه هو **القرآن** لانه كرم حصصا موزعة د فعات من نجم الدية اذ اها  
 ومنه نجوم الدية حصصا المؤداة واصله من النجم الكوكب الطالع لان النجم  
 متعال لا يوق **وعن جعفر بن محمد** **ان** **اي النجم** **المقسم** **به محمد عليه** **السلام**  
**والسلام** وكثيرا ما يذكر المصنف لسلامه دون ضلالة مع كون اورد احدهما

تمام

فصا

عن

الاحقر

عن الاحقر **مكر** **وها** **وقال** **اي جعفر** **فليس محمد** **صلى الله عليه وسلم** **ففي** **قسمه**  
 به من التعظيم ما لا يخفى **وقد قيل** **في قوله** **والسما** **والطارق** **اي** **الباد** **ي**  
 ليلا واصله لسالك الطريق حص عرقا بالاتي ليلا ثم استعماله في البادي فيه  
**ادراك** **ما** **الطارق** **والنجم** **الثاني** **اي** **المضي** **كانه** **يتقرب** **لظلام** **بصومه**  
 فينفذ فيه **ان** **النجم** **انما** **محمد** **صلى الله عليه وسلم** **غبطه** **اولا** **بصومه**  
 عام ثم بين بما يخصه بغيره لانه يستشبه له به جامع ان كل يصدي به  
 لكنه صلى الله عليه وسلم اعظم من هديقه واكرم من به يقدي به فكم به  
 ظلام كبرا جلي ونضي رويده منه دجته الردى **وقد تضمنت** **من آيات**  
 من اولها الى تقدير اي من آيات ربه الكبري **من فضله** **وسرفه** **الهد** **كثير**  
 مملته اي الكثير الذي لا تنقطع مادته ومنه ما عدي اي دائم لا انقطاع  
 له ما نكرة موصوفة حكما نصب بضممت وردت بحرف التعظيم والتكثير  
 اي بلغ فضله وسرفه عظميا وكثرة الى حيث **تقف** **في** **احصا** **ما** **دونه** **اي** **دوين**  
 كل منهما **الهد** **بفتح** **مملته** **فا** **عظم** **بفضل** **وسرف** **يعجز** **عن** **احصا** **ما** **دونهما**  
 لعدم ما آجزه فأكثره هذا ولما نسبوه الى الضلال والغي وانما ينطق به عن  
 هواه **ورأه** **اقسم** **جل** **اسمه** **تدنيا** **لم** **علي** **هداية** **المصطفى** **تبرئة** **لساخية**  
 عن الضلالة فلم يعدل عن القصد واقسم على **تخليصه** **عن الهوى** **فيما** **اخر به**  
 عن الحق اذ لم ينطق عن هواه ورأيه **واقسم** **على** **تخليصه** **عن الهوى** **فيما** **اخر به**  
 القرآن الكري **واقسم** **علي** **ان** **يحيى** **نوحى** **وصلة** **اليه** **عن** **الله** **جبريل** **وهو**  
 اي جبريل **الشهد** **بما** **لغوى** **من** **اضافة** **الصفة** **المشبهة** **الى** **فعلها** **اي**  
 شهد يد قواه اذ هو الواسط في ابداء الحوار ومنه انه اقطع قواي قور لوط  
 ورفعها الى السماء ثم قلبها وصاح صيحة سمود فاصحوا طمحين **فمن** **بعد** **تسميه**  
 وبراة جناحه **اخر** **عن** **بفضله** **بقصة** **الاشرا** **اذ** **قد** **مخد** **في** **ذلك** **الكلمة**  
 من شرف الكرامة ورفع المكانة ما لا يعلم غيره **واخر** **عن** **انته** **الى** **سيرة**  
**المنتهى** **بقوله** **وتقدير** **راه** **زلة** **اخرى** **عند** **سيرة** **المنتهى** **وهي** **في** **الاكثر** **شجرة**  
 ينطق في السماء السابعة عن عرش العرش ينطق اليه علم المقادير واستعير اسمها  
 لها لتشير لها بها لا جماعهم في ظلمها **واخر** **عن** **تضد** **توبصر** **فيما** **راي** **بقوله**  
 ما كذب لواء ما راى اي بصره من صورة جبريل او الله تعالى اي ما كذب  
 بصره فيما حكا له فان لا مورا لقد سته درك او لا بالقلب تتد بالبصر  
 او ما قاله فؤاده لما راه ليرا عرك ولوق له كذب لانه عرفه بفؤاده كما راه  
 بصره يقينا لا تخيلا اذ قد قيل هل رايت ربك قال رايت بهوادي **واخر**  
**انه راى من آيات ربه الكبري** **بقوله** **تعالى** **تقدير** **اي** **من آيات ربه الكبري** **اي**

وآدم



والله لقد رأى ليلة الإسري الكبرى من آيات ربه وعجائبه الملكة والملكوت  
 أو الكبرى صفة للآيات والمعقول محذوف أي شيئاً منها أو من مزيدة وقد  
 منه على مثل هذا أي رويته من آيات ربه في سورة الأسراء بقوله لنزله من آياتنا  
 ولما كان ما كان شفه أي ياداه عليه الصلاة والسلام بروية معني اطلع عليه وراه  
 ابتدأ لا معني رفع غطاءه وأن زعم لعدم من استبد للمقام إذا لا يقال رفع  
 غطاء ما هناك من ذلك الجبروت فغلبت مبالغة من الجبروت أي القهر كما لفظت  
 من العظمة والمراد ما يدل عليه اذ هو معني والمعني لا يشاهد بصيرة  
 من عجائب الملكوت مبالغة من الملك كالرهبوت من الرهبة لا يحيط خبر  
 كان به العيان لقصور الافهام عن احصائه اذ ركا ولا يستقل كل تبايع  
 اذ ناه أي قلله العقول لبعدها عن حله فضلاً عن حمل كثره ومن جوابها أي  
 رزاقه عنه أي عن ما كان شفه صلى الله عليه وسلم واطلع عليه بالإيمان متعلق  
 برمز والكناية عطف على الأيمان وكلها اسماء لمعني واحد هو هاترك التصريح بشهادة  
 قوله الله على التعظيم لعدم استقلال القول بسماع اذ ناه وقد تفاهت  
 بالاعتبار جلا وخفا أي رمزوا وما وكما عنه بما تخفيا له وتعظيم فإله فإوحي  
 أي جبريل والله إلى عبده صلى الله عليه وسلم ما أوحى أي شيئاً عظيماً لا يعلم كنهه  
 سواء قلنا به من تخفيم ما ليس في ايضاً به وهذا النوع أي الرمز بالآيات  
 والكناية من الكلام أي من أنواعه بسميه أهل التقدير والبلاغة العارفون بجيد  
 الكلام وتصريحه تشبيهاً لهم بصياف زهيب وفضة يميزون الحجة عن  
 البهرج استعارة تحقيقية مجردة بالوحي والاشارة هما هنا لعدم التماس  
 بالوحي به اسما لمعني أو صراحة قايمة كالكتابة والرسالة والالهام والكلام  
 الحق وقد تنفدت وصنوعاً وخفا وهو أي النوع المستمعي للمع الواب  
 الأجران من حيث اند من جوامع الكبر يسير مع قلته إلى معان كبرى مبهمه يذهب  
 فيها الفكر كل مذهب ممكن متصرف فيه فبذلك لا يعزب عنك ان كل كلام انما ناقص  
 عن معناه أو مساو له أو زائد عليه ليجازاً ومساواة واطناً واعلاها الأول من  
 حيث ان المعاني هي المقاصد والعبارات طرق لها فكما قلت العيان كان ذلك  
 كالقرب في الطريق فكان احق بالسلوك وبليته المساواة في الاستحسان ان  
 لا تقتصر له في القرب واكثر صياغة العبارات مصوغة عليها والاطناب  
 كالطريق البعيد فتراه مرفوضاً غالباً وانت خيران لكل منها في الخطا بمقام يستعمل  
 فيه بحسب اوقاف المخاطبين فمخاطب كل بما سببه من لطائف العبارات ودقائق  
 المعاني ما لا يناسب الثاني وقال تعالى لقد رأى أي بصير من آيات ربه الكبرى  
 الدالة على عظمة جلالة الحسنة الافهام أي عيت وكلت عن تفصيل ما أوحى

فيلعن

مبهر

اليه

اليه اذ لا يحيط به حد ولا يحصيه عدد وتاهت الاحكام أي ذهبت متجتم في تعين  
 تلك الآيات الكبرى فالتفت إلى معرفة شيء منها لكثرة ما على القول بعد م  
 زيادة من اوسع الملكوت على القول بزيادة ما قال المصنف استعملت فيه  
 الآيات على اعالم الله مصدر مضاف إلى فاعله أي اجاز بتركه جملة أي  
 بتطير ذاته عليه الصلاة والسلام وعصمته أي حفظه من الآفات في  
 هذا المسرى أي مكان الشري وهو مصدر بمعنى معنى السرى في قوله  
 أي قلبه ولسانه وجوارحه أي أعضائه التي يكسب بها قولاً عليه بقوله أو ما  
 ينطق عن الهوى أي ما يصدر من فطرته عن هواه ورأيه وقد يحجبه من لا  
 يجوز له الاجتهاد واجب بما لا يرضى وركي بصير بقوله ما راع البصير أي  
 ما مال بصير صلى الله عليه وسلم عمارة وما طغى أي وما تجاوز به وقعه عليه  
 وقوعاً مستيقناً أو ما عدل عن رؤيته ما أمرت به من العجايب وقاكت  
 تعالى فلا أقسم بالجنس أي بالكلية كما لا واجع من جنس فلما خروجه ما  
 عدا الشتر من السيارات ومن ثم وصفها بقوله الجوارى الكسرى أي  
 السيارات تحت ضوء الشمس من كسرى لو حصر أي دخل كاسه أي يتشبه  
 لا أقسم أي أقسم على القول بزيادة لانه أي القرآن لقوله رسول الله عز رب  
 كرم عنه فوسيلة ذي قوة على تبليغ ما حمله من الوحي أي ما أوحى إليه من  
 الحق إلى الخلق مكن أي يتمكن المنزل والجاه ولكن المكنة على حسب حال المكن  
 قال عند ذي العرش بلوحاً بغير مكانة وينزله من ربه رقيق المحمل  
 عنده مطاع ثم أي في السما اذ قد بلغ فيها ليلة الاسراء طاعوه اجمع امين  
 على ما أوحى إليه ولم يحتل وصله بما قبله وما بعد قال علي بن عيسى التميمي  
 وغيره الرسول الكرم هنا محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكره من الاوصاف  
 بعد أي بعد ذكره على هذا القول له صلى الله عليه وسلم وقال غيره أي غير  
 علي بن عيسى وهم الاكثرون هو أي الرسول الكرم جبريل فنرجع الاوصاف  
 اليه وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم محنون كذبت للكفر فيما افترق  
 عليه اذ قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وقد عمتك به من تكث  
 عن الحق وفضل جبريل عليه لعدو فضائله واتصافه على نفي الجنون عنه صلى  
 الله عليه وسلم وضعت بأن المقصود منه نفي قولهم انما يعلمه بشر اقترى  
 على الله كذباً أنم يد حجة لا عد فضله والموازية بينهما واقدراه أي محمداً  
 صلى الله عليه وسلم قيل عن ابن مسعود وغيره رأي ربه وقد مره لانه اوسع  
 يعرضه وقيل رأي جبريل في صورته التي خلق عليها وتا هو صلى الله عليه وسلم  
 على ما يخبر به مما أوحى إليه وغيره من الغيب لطيفين أي مبهر من لطفته

ما كذب الفؤاد ما رأى بل صوفيه  
 مخفاه أو ما فتر عن الشاهد  
 ولا كمال وركب لسانه بقوله

قاله

النبوي للملابك فاخافوه

ف فجميع



اي شمة ومن قرأ بالاضاد فعناه ما هو خجل من الض وهو الخجل بالبرغاء  
الى الله تعالى والتد كبريكم مصدا صفي الى فاعله اذا ضافته المفسر  
تقيد به اي ولا يخل تنذ كبريكم باحكام الله وبعلمه يخل عود ضمير الى الحكماء  
ولا يخل تعلم كونه واجبا او مندوبا او مكرها او مباحا لم ويخل عوده الله  
صلى الله عليه وسلم اي ولا يخل ان يعلم اياه كما علمه ولا يخل من شئ ورجح ابو  
عبيد قراءة الظاهر لشيء لانه لم ينسب اليه يخل بما ذكره المفسر وكذا جرد  
علمهم بالآية ما زعموا وهن اشارة الى ما ذكره قوله وما هو على العيب  
نظير من انه ليس بمشهور ولا يخل على قواني الظاهر والاضاد وان اسم الانسان  
نظرا الى انه صفة **وقال تعالى** اسم الحرفي والكوت اريد به الجنس اذ الكوت  
الذي عليه الارض او اللد واية فان بعض الحيوان يخرج منه اسم سواد من الجبر  
يكسبه وينصر الاول سكونه وكسبه بصوت مستاء **والفعل** هو ما كتب به  
اللوحة المحفوظ او ما يكتب به **السمو الله تعالى بما اقصر به** فما لا يعلم غيره هو  
ما ذكره وغيره من عظيم نفسه على تنزيه المصطفى اي تعبد عما لا يليق  
بخانه الكرم ما غصه بمجدة ومهلة بينهما مما اي غايه واحقر **الكفر**  
به **ولكن سكره** فاما لو اهدنا سائر كتاب **والسنة** وتبسط له **امله**  
صلى الله عليه وسلم بقوله **محسنا** حال من ضمير ما قبله **خطاه** مفعوله  
**ما انت شجرة** **ولكن محزون** جوابا لقسم ومثوله القول وسبعة ذلك حال  
من اسما ورد اعتراضا بين اسمها وخبرها اعني محزون لانسان اي مات  
محزون منعما عليك بالنبوة وغيرها والعامل فيها معنى التثني ردا للقول  
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك محزون **وهن** اي بالاسم وتبسط الله  
به فاشتم اسم الانسان نظرا الى لفظ المبرق في قوله **هاية المبرة في المحاطبة**  
**واعلاد رجات الادب في المحاور** ثم بعد ان تراه مما تشبهه اليه  
**اعلم بما له عنده من تعبير** ايم ابد الاباد **وثواب غير منقطع لا باخذه**  
اي لا تضبط ولا يحيط به **العدو** لا يمتن به اي ولا يعد عليه **فقال** وان ذلك  
على احتماله اذا لم **لا جرا غير ممنون** اي غير منقطع او غير ممنون به عليك  
فانه يعطيك بلا واسطة ثم **اني عليه بما منح** اي اعطاه من هدايته  
**وهذا الله** **واكد ذلك** الذي يدل على ما منح به **للمحمد** من المجد وهو  
الكرم اي تكريمه لنفسه اليه **يحيى** **التاكيد** ان اللام مع اشتماله الجلالة **فقال**  
**وانك لعاقل عظيم** استعظمه لغرظ احتماله اذ هي قومية ومبالغة  
فيه **فكان** يقول **اللهم اغفر لقومي** فيهم لا يعلمون من حم الله لهم  
لقد اودى اكثر من هذا فصبر **تقيل** عن نسخة انها سكتت عن حقه

في كبريكم  
مفسر ليدرس  
في تفسيره  
الاسم الحرفي  
الكوت

فقال خلقه **القران** اي ما فيه من جاع مكارم والاخلاق ومن ثم قيل هو  
ما امره الله به بقوله بهذا التقوى وامرنا بالعرف واعرض عن الجاهل **وقيل**  
عن ابن عباس انه **الاسلام** اي التوحيد والاعتقاد لا مراه **وقيل** عن الماوردي  
ان **الطبع الكرم** ومن ثم كان خالق الناس مكارم اخلاقه فكان مع الخلق  
بحسبه مباحا لم يقبله **قال الواسطي** **اني** الله تعالى **عليه** صلى الله عليه وسلم  
**بحسن** قوله اي بقوله الحسن لما اسما الله اي نعم به عليه من نعمه بيان  
لما اسما الله **وفضله** **ذلك على غيره** من خلقه **لانه جليله** اي طبعه  
**ذلك الخلق فسبحان** اسم الله سبحانه اي لتعظيمه وقد جعل علما له فيقطع عن  
الاضافة ويمنع عن الصرف ونصبه بفعل ترك اظهاره ويصدر بها الكلام  
للتعظيم عن المستوي وقد تعجب به فيوتى من كما في قول الاعشى  
**اقول لما جاني فخرج** **سبحان** من علمه العاجز  
اي تعجب منه اذ يغز **اللطيف** اي ذي اللطف والرفق والرافة  
**الكرم المحسن** الذي غمزة ونطفة **الكوا** بخفيف جبهه اي كثير الجود  
وفي حديث رواه الترمذي في جامعه والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن زينا بقال انه قال وذلك اني جواد ما جدد **المجد** ذي المجد والكرم **الذي**  
**يسمى المحسن** **وهدي** **اليه** اي ذلك عليه اي خلق الله ما فضل اراد هدايته  
له ثم **اني على** اي في علم المحسن **وجازاه** **عليه** بنحو قوله وما تفعلوا  
من خير يوف اليكم ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفد  
لكم والله غفور رحيم **سبحانه** **ما اعمر نواله** **واسع** **افضاله** **تجرب**  
حاله تعالى في الصفا فيه عما يقتضي افاضه الاله وفصله عما قبله لانه  
بدل منه لكونه عجيبا وافيا بآدنية ما افاده وصفه تعالى بما ذكره قيل  
لا فصاحة كجسم من نعمة وعموم كرمه وما تامة مرفوعة بالاشارة  
وسوغه ما افاده تنكيرها كتنكير شواهد ذاتاب وخبرها ما بعد  
او استغنى مية خبرها ما بعدها او بوضوطة صلتها ما بعدها وخبرها محذوف  
وقد يشبه نواله تعالى اي اعطاه لكثرته على طريقة الاستيعان الممكنة  
بما غمزه واثبت له الغزبة بخيالا او شبه كثرته بغيرها ثم استثنى منه  
اسما لتفضيل فرقت الاستعانة في المصدر اصلية وفي اسمها تبعية  
وما عطف عليه كذا **ثم سلاه** **عن قولهم** اي ازال عنه ما حربه من الفقر  
وكربه من الفقر **بعد هذا** متعلق بسلاه اي نفعه ما قالوه **وما وعد من مقام**  
بيان لما **وتوعدهم** **بقوله** **فستبصرون** **وبصرون** **بما تكلم** **المفتنون** اي  
انكم الذي قن بالجنون والامر ابدية او بآيكم الجنون على ان المفتنون مصدر

ولطفه بهم وادفاه  
وقيل عن الجند انما  
كان خلقك عظيما لا  
ليس لك همة الا الله

وايه شكروا حلهم

المعرب



هو الغنة أو بآي الغنة الجون أن يغري المؤمنين بغير نقول كما في  
أي في أنها يوجد من يستحق هذا الاسم أن ذلك هو أعلم بمن صلح  
أي بالجاهلين على الحقيقة وهم من صلح عن بسببه وهو أعلم بالمتدين  
حيث أن يغتر قال العقل ثم بعد أن مدحه وسلا متوعدا أي أنهم عطف  
أي الغت وكرت سبحانه وله المثل الأعلى بعد مدحه صلى الله عليه وسلم  
قال ذكره وق و ذكر سورة طه و في معانيه جمع معية من العيب  
أي البصير متوليا ذلك بفضل و يتصل لتبينه أجوال من ضمير عطف  
وزدت مؤذنه بانه تعالى لم يكل ذلك إلى أحد بل تولا بنفسه بقطم  
له صلى الله عليه وسلم قد كرر نضع عشر خضلة أي صفة بيحة والبضع  
بمعجمة وكسرا وله ما بين الثلاث إلى السبع من خصال الذم فيه أي في  
عدوه بقوله فلا تطع المكذبين فيصيح لتضميمه على معاصيهم وودوا  
لوتد هين أي لو تلتين قدع نفسه عن لشرك وتوافقهم إحسانا  
فيه ولا تطع كل خلاف كثيرا حلف حقا وباطلا وكفى به زاحرا لمن اعتاد  
الحلف مبهين أي خفي من المهانة وهي الحقائق هيما غياب مغيب  
متسا بنميمة نقال الحديث على وجه السعاية مناج الخضر أي كثير المنع  
عنه معتد متجا وزني الظلم أنهم كثيرا لا تاتم عتيل حاف غليظ من عملها  
قاده بعنف وغلظة بعد ذلك أي بعد ما عد من مثاليه ريم أي دعي  
كالوليد بن المغيرة أدياه بعد مما في عشرة سنة من مولده أن كان ذامك  
وبين عليه لما بعد إذا تلى عليه أيا تفاق لاسا طيرا لا ولن أي في ذلك  
حين تليت عليه لا حل كونه متولا متغورا بينه من فرط غرور والعال  
فيه ما دل عليه قال من معنى الكذب لأن ما بعد السيرط لا يعمل في بله  
أي لا تطع من هذا مثاليه لا حل كونه ذامك وبينين ثم حتم ذلك أي  
ما ذكر من مثالب ذلك الشقي لو عيدا الصادق بهما سقاية وحانة  
بوان أي هلاكه بقوله سديته على الخطوم أي سكونه على انفة اهانة  
له وخض لا يف لأن السمة عليه أيتشع ردا صاب الوليد جراح يوم بدر  
فبعيت سمة عليه فكانت نصرته الله له على عدوه أنهم من نصرته صلى  
الله عليه وسلم لنفسه ورده تعالى على عدوه ما افتراه عليه ورماء به  
من جنون وغير البغ من ربه صلى الله عليه وسلم وأبى في ديوان مجاز  
أي كرمه وشرفه وأعل ديوان بقلب أولى وأوكة بالكسور ما قبله شبه  
تجده لكثرة وصفه في آياته مما يصبط في ديوان استعارة مكنية وأبى  
له الديوان تحيلا الفصل السادس ذكر ما ورد من قوله تعالى في

قوله الكريم في جهنم أي في حقه صلى الله عليه وسلم مورد التسفيه والأكرا  
جعلهما مورد كالمعوم نفعها سيما من كرم إنما كرم به غير طه  
مبتدأ أن جعل اسم السورة والقرآن ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقي  
ووضع القرآن فيه موضع العائد وجواب جعل نفسه به واستينا فان  
كان جملة فعلية أو اسمية باضمار مبتدأ ثم قبل طه اسم من اسماء علم  
الصلاة والسلام كحدث تقدر من عند ربي عشرين أسما ذكر منها طه قبل  
هو اسم الله تعالى قاله ابن عباس وقيل معناه يا رجل في لغة عك ولعل أصله  
يا هذا قبلوا يا لها واقصوا على ها وقيل معناه يا انسان قبلوا واتوا لها  
السكت وقيل هي حرف مقطوعة لمعان كقوله الوا سيطر ارااد بالظا اقتنا ح  
باطا هر وبها افتتاح يا هادي وقيل هو امر من الوطريان بظا الارض  
بقدميه فان كان يقوم في لحد على إحدى رجليه وأصله طأ قلت هزته  
ها او طأ قلت هزته الفا والها كناية عن الارض واورده عليه كتابهما  
على صورة الحرف وكذا على تفسير يا رجل وقد تجاب بانه كفى بسطر الكلين  
وعتر عنهما باسمهما أي عتد على الارض بقدميك ولا تعف نفسك  
يا لا عتاد على قدم واحدة وهو أي النبي عن اتعابه نفسه الذي لوح  
به النبي الذي اقاده قوله ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقي أي لتتعب بفرط  
تأ سفيك على كفر قومك أو بكثرة ربا ضيائك وتهمرك وقيامك على ساق  
وقد نزلت الآية أي أول سورة طه ردا أو تكذبا لمن قال له وقد راي كثرة  
عبادته كما في جهنم انك سقيت بتركك ديننا وأنزل عليك القرآن لتشتقي  
أنزلت فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلفه من السهر والعجب  
وقيام الليل وقد أسند هنا من تفسير عبد بن حميد عن الربيع بن انس  
مرسلا كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ووقع الأخرى  
فأنزل الله طه يغني طه الأرض يا محمد أما أنزلنا عليك القرآن لتشتقي ويواه  
ابن مردويه موصولا عن علي بن عيسى المزمع قر الليل الا قليلا فتمه  
كله حتى تورمت قدماه فحغل رافع رجلا ويضع رجلا فتميط عليه جريل  
فقال طه أي طاء الأرض بقدميك ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقي وكثير  
ما يعبر بالسقا عن المعك كما سقى من رايض مبر وسيدا القوم استقام  
وعدل اليه استغاثا بانه أنزل عليه ليسعد ولا حقا بما في هذا الباب معنى في  
عدا اليه حذرا لئلا ياتي فيما في الآية واحدث من الأكرام وحسن المعاملة  
له صلى الله عليه وسلم وان جعلنا طه من اسمائه عليه الصلاة والسلام كما  
قبل وتقدم أو جعلت فسمي أقسم الله به حق هذا الفصل بما أي بالفصل قبله

فقانه



لا تيان بهما افسر به تعالى بحققا لكانت غده وبما افاد نهية المبرة في محاسن  
واعلا درجات الاداب في محاوراته **ومثل هذا** اي كون طم من اسمايه صلى  
الله عليه وسلم او مقسماته او هجاء وما قبلها **من نمط السفقه والمبر**  
لمناسبة بينهما اذا النمط في الاصل الجاهل من الناس امرهم واحد وفي الحديث  
خير هذه الامة النمط الا وسط يلحقهم التالى ويرجع اليهم العالي **قوله تعالى**  
**فلعلك لغرط اعراضهم** ونبأ عدهم عن الايمان **يا خلع نفسك على آثارهم ان**  
**لم يؤمنوا بهذا الحديث** المجدد ازاله **اسفعا** اي قاتل نفسك **لذلك**  
اي لعدم ما بما لهم **غضا او غبطا** او جزعا سبه صلى الله عليه وسلم لما  
تدخله من الوجدان سفا على توليهم ونبأ عدهم عن الايمان بمن قاروا غيرة  
فذهبت نفسه حسرات على آثارهم باخرا وحدا عليهم متلفعا على ارقام  
**ومثله** اي مثل فلعلك يا خلع نفسك مما ورد في السفقه والاكلام  
بشبه ذلة لعل اذ هي لا تسفق **قوله تعالى لعلك يا خلع نفسك** وقري بالاضافة  
اي اسفوق على نفسك ان تقنلها ان لا يكونوا مؤمنين اي ليلا يؤمنوا  
او خيفة ان لا يؤمنوا والجمع اصله ان يبلغ بالذبح الخجاج وهو عرق مستبط  
القتار وذلك أقصى هذا الذبح **ثم قال ان نسا ينزل عليهم من السماء** اي  
دلالة بلجنة الى الايمان او سلبه قاصه عليه **فطنت غناهم لها خاضعون**  
عطيف على الجزاء اعنى ينزلوا لوقيل ازلنا مكانه لصح واصله فظنوا لها متقاربين  
فانجحت الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك على اصله اولما رصفت الاعناق بما  
هرمن وصفات الغفلا اعنى الخضوع جعلت لهم واريد بها الروساء او الجائحات  
من قولهم جازى غنى من الناس لغنى عنهم **قوله تعالى يا صدع بما تؤمر** اي  
فاجزه من صدع بالحجة اذا تكلم بها جارا او افرق بين الحق والباطل واهله  
الابانة والتميز وما مصدرية او موصولة وعائدها محذوف اي بما تؤمر **واعرض**  
**عن المشركين** اهانته لهم ولا تلتفت اليه ما يقولون **انا كفيناك المستهزئين**  
تجمعهم واغلاكم وروي الضم كانه نواحيصة من اسراف قرئس بالعون في  
ايدائه صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به فقال له جبريل امرت ان اكفكم  
فاشار الى ساق الوليد بن المغيرة فمزل بها فمعلق سوبه سهرم فلم ينقطع  
لاخذه بكبرا في ضاب عرقا في عقبه فقطعه فمات والى اخمص العاصم بن مالك  
فدخل فيه شوكة فورمت رجله حتى صارت كالرجي فمات والى النضر بن  
قيس عديا واكارت فامتنط فمات والى الاسود بن عبد يغوث وهو في  
اصل سحره فطفق ينطح برأسه ويضرب وجهه بالسوك حتى مات والى  
عيسى الاسود بن المطلب فنبى **الذين يحولون مع الله الهما اخر فسوف يعلمون**

عائنه امرهم **ولقد نعلم انك تصيق صدك** بما يقولون طعنا فيك وفي القرآن  
وفي الله **فصنع محمد** اي فافزع اليه بالتسبيح والتحميد بكفك وبكشف  
عنك غمك وفزعهم عما يقولون حامدا له على ان هذا كالتلقين **وكن من الصادق**  
اي المصلين وكان صلى الله عليه وسلم اذا امره امر فزع الى الصلاة **واعبد ربك**  
**حتى ياتك اليقين** اي الموت فانه لا حق كل حق لموت ومنه ايضا **قوله تعالى ولقد**  
**اصبرني ورسول من قبلك** تسلية له عما كان يرى من قومه لتبأسى بالانكسار  
فما قال **والذين سجدوا منهم** ما كانوا له يسهون **ون** اي فاحاط بهم الذي كانوا  
ليسهر ون به حيث هلكوا لاجله او فزله فصر وبك استهزأ بهم **قال ملك سليمان**  
**الله تعالى بما ذكر من قوله** ولقد استهزى برسول من قبلك **وهو** عليه ما تلقى  
من المشركين من قوط الاذاء **او اعلم ان من تبادى** اي استمر منهم كما على ذلك  
على ما اي شى عظيم **حل من قبلهم** من اعداء الانبياء **ومثل هذه التسليمة**  
بما ذكر قوله تعالى **وان يكد بك** فقد كذب **رسول من قبلك** اي وان كذبتك  
قوما فلا يهولئك كذب سهر اياك فقد كذب الامم انبياءهم قبلك **ومن**  
**هذا قوله** **لكن لعلك** اي سئل تكذب قوما لك وقولهم افترا عليك معلم بحجول  
ما انى الذين من قبلهم **من رسول الا** لو افترا عليه **سأعزاهم** لوجول التواضع  
به اي بقولهم سأعزاهم بحجول ورد على جهة التعجب من توارده نفوسهم عليه  
يكذبنا لم مع تبين انما هم اي اوصى بعضهم بعضا حتى قالوا جميعا **لهم**  
**قوم طاعون** اي سجا وزون الحدة في العناد وهو اضرب عن ان التواضع طاعهم  
لتباعد انما هم الى ان اجماع لم عليه استرا كصوفي الطغيان اكامل عليه  
**عزاه** اي حمله الله على الصبر **مما اخبره عن الامر الشالفة ومما استمر**  
**لانبيائهم قبله** ومختصهم به **وسألا** بذلك الذي اخبره عنهم تسليمة  
له عن محنته صلى الله عليه وسلم **فتمله من كفا** ومكة **وانه** صلى الله عليه وسلم  
ليس اقل من لقي ذلك من قومه ثم بعد ان سلاه طبت نفسه ورماه **ولان**  
**انى اظهر هذه** بقوله **فتول عنهم** اسفقا عليه بتركه معاجلتهم **اي**  
**اتعرض عنهم** بعد ما بذلت في الدعوى جهداك وافرغت ذها وسعك **ن**  
**وونت** بما امرت بالاعية اياهم فابوا الا الاصرار والعدا **فما انت بمعلوم** اي  
**في اعراضك** بعد ما كررت عليهم مبالغا في **اذا ما بلغت** والبلاغ ما جلت  
من الاحكام واصبل معلوم ملووم اعل اعلا فعله تنقل ضم عنه الى قائبه  
ن ختم ساكنا فخذت احدي واوبه **وشله** **قوله تعالى واصبر** **حكر** **ربك**  
فيه الكفات من الخطاب الى الغيبة **فايك** **با عينا** اي صبر على اذا **لقد**  
وتبقيات في غناهم وما يهلك من المسقة ولا يخرج **فانك** ما يجرى ويشيع







يدركونكم عهدي وميثاقى ومنزل عليكم كتباً فقالوا شهدنا انك ربنا والهنا لا ريب  
 لنا غيرك فاخذ بذلك موافقهم ثم كتب احكامهم وارفاقهم ومصايبهم فنظروا  
 اليهم اذ هم قراي فيهم الغنى والحسن وغيرهما فقال رب لو سويت بينهم  
 فقال اني احب ان اشكر فلما قرأهم تبوحدوا واشهد بعضهم على بعض عاهدوا  
 ان يصلبوا من لا يقو ولا تساعة حتى يؤتوا كل من اخذ ميثاقه فذلك قوله تعالى واذا  
 اخذنا منكم ميثاقاً من غير اذ من ظهروهم ذرياً فمما اخرج ذريته بعضاً من صلب بعض  
 على ما يتوالدون فاكفى بذلك طوره اذ كلهم بنوه واخرجوا من  
 ظهروهم واشهد بعضهم على انفسهم اي اشهد بعضهم على بعض وقالوا المستبرم  
 قالوا اني شهدنا نجيل وتصو بر لمعنى اي نصب لهم اذ ذرئهم بنوهم واودع  
 عقولهم ما يدعوه الى الاقارب فصاروا بمنزلة من قبل لم المستبرم فلو  
 شهدنا قولا لم يكن من العلم بها ومكنهم منه منزلة الاكبراد والاعتراف  
 على طريق التمثيل **وقال تعالى تلك الرسل** اشارة الى ان من ذكر قصصهم في السورة  
 او الى كلامهم واستعرافة **ففضلنا بعضهم على بعض** ثم فصله بقوله **منهم من علم الله**  
 بلا واسطة وهو موسى فيل وحيد فكلم موسى ليلة الطوى وفي الطوى وعبد الله  
 المعراج حين كان قاب قوسين واذني وقرئ كلم الله بالنصب وكلامه اذ قد كلم  
 الله كما ان الله كلمه ومن ثم قيل كلام الله معنى **قال اهل التفسير** اذ يقول  
**ورفع بعضهم درجات** مجازاً **صل الله عليه وسلم** اي دفعه على سائر الانبياء من وجوه  
 اى لعرب واليه لغة الحجة والباض على هؤلاء والادمة والسمرة على اولئك وقيل الجحش  
 والانس باحج المتكاتف والايات المتعاقبة تعاقب لهرو والفضائل العلية والفضيلة  
 الفاتية للخصر **واحتله الغنائم** وكوخل لا يجد جله **فظهر نكاحه** المعجزات فيهرت  
 كل مصانده ومعانده **وليس احد من الانبياء اعطى فضيلة او كرامة الا وقد اعطى**  
**محمد صلى الله عليه وسلم** متطابقاً لا نوعاً كالشفاق والقرية مقابلته انغلاق  
 البحر لوتى وفي ايهام درجات فخر لسانه صلى الله عليه وسلم اذ هو العلم المعين  
 لهذا الوصف المستغنى عن التعيين **عن ابن الكلبي في قوله تعالى وان من**  
**شيعته لا يرهيم اى على دينه ومنها جده** اى طريقه الواضح في دينه من يهيم  
 الامر اذا وضع واختاره **الفرا وحكاه عنه مكي** فكان الله احب ابراهيم محمد فامر  
 به وشايعة في دينه وعود الضمير على غير متقدم لفظاً شايعة قال تعالى حتى  
 توارث بالحجاب وانما جعل منها تقديسه عليه طمأنينة ونبوة الشاهد بها حدث كثر  
 اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وحدث منى وحيثك النبوة قال وادم يجرد  
 في طينته وفي رواية ادم من الروح والجسد **وقيل المراد به نوح** فابراهيم ثم

منهم

قوله اى اخرج الكهنة او جده في تسمية  
 صدر به الدجى في تسمية الكهنة  
 ما صدر به من ان يكون ابراهيم الكهنة  
 وجهاً ثانياً وسنة الكهنة  
 اسكنوا في الروح الاول الذي صدر به  
 وسنة الكهنة عليه وان يراى على وجهه  
 من الاعتراف بالامر الذي كان حقيقته  
 لا يمكن ان يكون له احد الحق  
 على هذا علماً في معنى قوله  
 كلامه بالوجه الثاني في كلامه  
 الكهنة ثم لا يصدق ان الله  
 تعالى واذا افترس  
 الكهنة في كلامه  
 الاول في كلامه  
 التماسه او الانصاف على وجه  
 والصور والعلانية

الاعمال

شايعة في دينه لاتفاق شرعها في الفروع او غالباً وكان بينهما القان وسماية  
 واربعون سنة ونبينا هود وصالح **الفصل الثامن في اعلام الله خلقه بصلاته**  
**عليه ولا يتعلمه** بفتح الواو اذ هي هنا بمعنى الموالاة والنصرة **ودفعه** بالذال  
 مقصد ومضاف الى في علمه **ودفع الله العذاب بسبب** صلى الله عليه وسلم **قال**  
**تعالى وما كان الله ليعذب ناصراً وانت فيهم جواب** سؤالهم انزال الحجاج او العذاب  
 الاليم **وانت فيهم** بيان لما كان موجبا لامرهم واللام لتأكيد النفي وللدلالة  
 على ان تعذيبهم وانت بين اظهرهم **اي ما كنت بمكة** اى من كونك فيها غير مستقيم  
 وقد جرت سنته تعالى لا يعذب قوماً عذاب ان ينصا ما دام بينهم من اظهرهم  
 ومن ثم كان العذاب اذا نزل يقوم امر بينهم بالخروج من آمن وفيه يلوح بالهوى  
 مرصودون بالعذاب فاهاجر فلما خرج من مكة مهاجراً الى المدينة **وبقي من قبلك**  
**من المؤمنين نزل وما كان الله معذبهم** وهو يستغفرون اما معنى وما كان الله  
 معذبهم وفيهم من يستغفر من المؤمنين فمن خلف عن رسول الله من يستغفر  
 او بمعنى نفي الاستغفار ولو كانوا من المؤمنين وليستغفروا من الكفر لما عذبهم وعن  
 الحسن ان الآية منسوخة بقوله وما لهم ان لا يعذبهم الله الآية **وهذا** اى ما ذكر  
 مما دل على امرهم وارحاً العذاب عنهم لاجل من فيها من المؤمنين **مثل قوله تعالى**  
**لو نزلوا اى لو تغفروا** وتمنوا المؤمنين من ان كان من العذاب **الذين كفروا منهم**  
**اي من اهل مكة عذاباً بالما بالقتل والسبي** **ومثل قوله ولولا رجاله مؤمنون ولولا**  
**مؤمنات لكانت لهم عذاباً** باغياً لغير لاختلافهم بمشركيها **ان تطاؤهم** بدل اشتغالهم  
 رجاله ولولا من ضميرهم في تعليلهم اي نزلهم وسومهم فيهم كهم وفي الحديث اخرج وطاة  
 وطاهها الله بوجه واد بالطايف **قصصكم منهم معق** بغير علم من عزة اذا غشيه ما  
 يكره اى فغشواكم من حشيتهم مكره كوجوب لدية والكفاة يقتلهم والتاسف عليهم  
 وتعتبر انكاركم به والائم بتقصيركم في الحق عنهم **بغير علم** اى ان تطاؤهم بغير علم  
 لهم وجواب لولا محذوف له لالة الكلام عليه والمعنى لولا كراهة ان يهلكوا مؤمنين  
 ومؤمنات بين اظهرا انكار جاهلين لهم فيصيبكم باهلاكهم مكره لما كنت ابد لهم عليكم  
 وايدى لكم عنهم **ليدخل الله في رحمته من نساء** علة لما دل عليه كذا الايدى عنهم صو  
 لمن فيها من المؤمنين اى كان ذلك لاجل ان يدخل الله في توفيقه لزيادة الخير او  
 لا سلام من نساء من مؤمنينهم او مشركين او مشركين **فلما هاجر المؤمنون من مكة**  
**نزل وما لهم ان لا يعذبهم الله** اي وما يمنع من تعذيبهم بعد ان فارقتهم والمو  
 وكيف لا يعذبون **وهذا** اى ما ذكر مما دل عليه اي على ارجاء العذاب عنهم و  
 فيهم من اين ما يظهر مكانته صلى الله عليه وسلم عند ربه بكل احد ومن  
 اين ما يظهر داه اي دفعه العذاب عن اهل مكة بسبب كونهم كون

لعل غير مستقر

سؤن



**اصحابه بعد من اظهرهم** لا ندبعت رحمة للعالمين فلما خلت مكة منهم **عد**  
**الله** فليطرسه صلى الله عليه وسلم **والمؤمنان عليهم وعليتهم اياهم**  
**وكلوا فيهم سيقوهم** حذا وصحفا قتلوا وقطعا واسرا **واورقهم ارضهم**  
 اي منارهم **وديارهم** بيوتنا وحصونا ومعاقل **والمواليم** نقدنا ومواسينا  
 روي انه صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم للمهاجرين فتكلم فيه الا يضار فقال لم  
 انكم في مناركم وقال عمر اما تجلس كما تجلسون يومئذ قال لا انما جعلت  
 هذه لي طعة وربما لوح هذا بان مكة فتحت عنوة وعليه اكثرهم وعزائلي  
 فتحت صلحا ومن ثم كان يحزن اذ كان دورها وبيعها بقرها حديد وهل  
 ترك لنا عقيل من يباع وقيل فتح اعلاها صلحا واسفلها عنوة **وفي الآية** اي انه  
 وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **ايضا** **اول اخر** هو ان الضمير  
 عائد ان على الكفار فيجمل ان يكون وهم يستغفرون في موضع اكاله بتقدير  
 ان لو كان اي وما كان الله معذبهم وهم عاك توبة واستغفار عن كفرهم  
 لو وقع منهم واختاره الطبري وان يكون شيئا الى من سب في علم الله انهم من  
 او من ذريتهم اي وما كان الله معذبهم ومنهم من يخرج فيستغفر الله ويؤمن  
 به واختار الزجاج وان يكون شيئا الى قولهم في دعائهم غفرانك اللهم فجعله الله  
 كما قال ابن عطية اما ان الله من عذاب له ديننا هذا وحديث **انزل الله على امة**  
**لامتي وما كان الله ليعدنهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم**  
**يستغفرون** فاذا مضيت تركت فيكم الا استغفارا اسنده هنا من طريق  
 الترمذي وفي سنده ابن ماجة ضعيف ورواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 موقوفا وابو الشيخ نحوه عن ابي هريرة ايضا موقوفا **وخومنه** اي من هذا الحديث  
 في المعنى **قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** لان ما تعبت به سب  
 لا سعادتهم وموجب لصلاح معايشهم ومعاذهم وكونه رحمة لئلا يرم  
 امهم به من الحسب والمسيح وعذاب لا يستيصال **قال عليه الصلاة والسلام**  
**انا امان لا ضحائي** وفي لفظ انا امانة لا ضحائي رواه مسلم عن ابي موسى قال  
 صلينا بجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى يصل معه العشا  
 فخرج علينا فقال ما زلت هنا قلنا نعم فقال اجدت اباي احسنتم **قال** لا ترفعوا  
 الى السما وكان كبير ما يرفعها اليها قلنا لنجوم امينة للسما في ذا ذهب النجوم  
 اتى السما ما توعده وانا امينة لا ضحائي في ذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي  
 امينة لا مني في ذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون ارادوا ما علم به النجوم  
 انقارها بشهادة واذا الكواكب انثرت وباتت السما ما توعده انقطعت  
 وتبدلت الموزن به اذا السما انقطعت يوم تبدل الارض غير الارض والسوات

المغرب

وباتت اصحابه ما يوعدون ما اندرهم به من الفتن والارتداد وباتت امانة  
 ما يوعدون ما اخبرهم به من ظهور البدع واختلاف الآراء والمهرج وبخريب الكعبة  
 وغير ذلك مما وقع اكثره وبقي ما لا يد من وقوعه وكونه اما نالا صا به **قيل من البدع**  
 فلم يكن منهم من ارتكب بدعة لبسها حدة حديث اصحابي كالنجوم بايضا قد يتواهند  
**وقيل من الاختلاف والفتن** وفيه ما فيه لكن يلزمنا الكثرة عما جرى بينهم لصدوره  
 عنهم اجتهادا بائنا ويلات صحبة المصيب اجران على اجتهاده واصابته والخطي اجران  
 اجتهاده لبسها حدة حديث الشيخن ان احكاما ادا اجتهاده فاصاب قلبه اجران واذا  
 اجتهده فخطا قلبه اجر **قيل بعضهم** **الرسول صلى الله عليه وسلم هو الايمان**  
 لا عن لبسها حدة تعريف جزئي اجملة الصغرى **ما عاش وما دامت سنته باقية** يد  
 كونه اما نالا اعظم عمدة حياته وثقا سنته **قيل** **اما نالا اعظم** بها **فاذا امتنت**  
**سنته** بموت اهلها **فا نظرنا البلاد والفتن** كبسها حدة حديث ان الله يقصر  
 العلم انزاعا فيزيد به من الناس ولكن يقصده بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ  
 الناس رؤسا جهلا لا يفتوا بغير علم فضلووا واضلوا **قال الله تعالى ان الله وملائكته**  
**يصلون على النبي** تقدم الكلام عليه **وقيل بان الله فضل نبيه صلى الله عليه**  
**بصلاته عليه ثم بصلاته ملائكته وامر بقوله** يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا  
 تسليما عبادة **بالصلاة عليه والتسليم** بان يقولوا السلام عليك ايها النبي  
 او يقرأه والا وامر بذلك يدل على وجوب لصلاة والسلام عليه في اجملة  
 كلاما ذكره حديث رغبم انك رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وحديث من  
 ذكرت عنده فلم يصل علي وحديث من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل  
 النار في بعد الله ويجوز الصلاة مفاعلا على غير ملك وبني بعا ولكن استغفلا لا  
 يكونها في العرف شعارة الذكر الانبياء ومن ذكره بمحذ عن رجل وان كان غريبا  
 جليلا **والصلاة مطلقا من الملائكة استغفار** يسعهم فيما يستدعي المقصود  
 من شفاعته والهام واعداد الله شيايا لمقربة الى طاعة وذلك في اجملة  
 بعد المؤمنين والكا فربل لو فسرا لا استغفار بالسعي فيما يدفع طلائعهم  
 الجوان بل الاجاد وحش خص بالمؤمن فالمراد به الشفاعه وحش حص به  
 صلى الله عليه وسلم فالمراد به السعي فيما يليق بحابه **والصلاة** **متابني ادم**  
**دعا** حديث اذا دعى احدكم الى طعام فقلع فان كان صائما فليصل **اي**  
**فليدع** فان كان منقطرا فليطعم ومثله قوله **الا عسى**  
**يقول بئني وقد قربت من محلا** **يارب حبسني الا وصاب والوجعا**  
**عليك** **فمثل الذي صليت فاحتبني** **نوما فان حبسك الله مضطج**  
**ومن الله رحمة** مقرونة بتعظيم اي احسان او ارادته لا سحاما مغفرا

يكه

لا



وغير نظر لهم

الذي هو العطف والخوف في حق تعالى على ما مر قبل ومعنى صل بلغ من معنى ثم  
لتضمنه معنى العطف ومن ثم عدي بعل ولم يتعد بنفسه كرحم كذلك **وقيل**  
**يصلون بباركون** من البركة وهي كثرة الجزاء كما ترونه ويزايد وتد عليه  
**وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين علمه وبين الصلاة بين لفظ الصلاة**  
**والبركة** في حديث قد امرنا أن نصل عليك فكيف نصل عليك فقال قولوا  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك  
عليك حميد مجيد وذكر بعض المتكلمين في تفسير **خروف** **فصيعض** لها مأخوذة  
من كفاية الله وهدايته وتأييده وعصمته وصلاته عليه **فرغم أن الكاف من**  
**كاف أي كفاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
استغفرا ما تكارر للنبي مبالغة في إثبات كفايته له ولا نبيا بعده أن يريد بالعدد  
الجنس وينصرف قارة حمزة والكسائي عباده **والها هدايته قال** **وهديك مطرطا**  
**مستقيما** أي يدللك بلطفه إلى دينه الحق وإلى بليغ الرسالة وأقاربه براسم  
السياسة **واليتا تاييد** **قال** **وايدك بنصر** بالخطا هه على أعدائك **وهو**  
**والعين عصمته قال** **والله يعصمك من الناس** أي يحفظك منهم وهو على  
وضمان من الله بعصمته من تعرض للأعداء له وأراحته لمعاذره **والصاد صلاة**  
**عليه قال** **أن الله وملائكته يصلون على النبي** أي يعتنون بإظهار شرفه  
وتعظيم شأنه **وقال تعالى** **وان تطا هرا بالقسمة** **والخطا**  
**لعايسة** وحضه أي تنظا هرا **عليه صلى الله عليه وسلم** بما ينشئ قلن بعد  
من يطا هرا **فان الله هو يولاه أي يولاه** **وتأمر أي يتولاه بذاته وجبريل**  
**وعنه وصلح المؤمنين أي من صلحهم أتباعه وانصاره** **وقيل** **صالحهم هرا**  
**الأنبياء وقيل** **الملائكة** **لشهادة** **والملأكة** بعد ذلك تطا هرا أي متطاهرون  
له وحسن جبريل تعظيما له وأريد بالصالح الجنس ومن ثم عم بالاضافة  
ويقوله بعد ذلك تعظيما لمطاهريم أن هي من جملة ما نصر الله به وأما  
القول بأنه الأنبياء **وقيل** **ابو بكر وقيل عمر** **وقيل علي** فدعوي بلائمة لعدم صحة  
حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم أبو بكر وعمر كان بينه صدق  
لكونهما المراد به **الفصل التاسع في بيان ما تضمنته سورة الفتح من**  
**كراماته صلى الله عليه وسلم** مما آتاه مما يفوتنا **قال تعالى** **انا فتحنا لك**  
**فتحنا مدينا** إلى قوله **يد الله فوق أيديهم** تضمنت هذه الآيات من فضله  
**والتمنا عليه** وكرم منزلهم عند الله ونعمته لديه ما أي الذي وشيا به  
يقصر الوصف عن الاستحسان لقصور الاحاطة به **قال** **فاستدأجل جلاله**  
**بأعلامه** مصدر مضاعف في علمه ومفعوله أي أعلام الله نبيا وأعلامه

الرياسة

لعل كانا

ما

**بما فضاه له من الفيض البين** بقوله **انا فتحنا لك فتحا مبينا** أي انا قضينا لك  
اهل مكة أن تدخلها من قبل عام الحديبية **بظهوره** **وعلمته على عدوه** **وعلموه**  
**كأمنه** **وسريته** بعد صدقه بها عنها وهو وعد بفتحها وعبر بالماضي  
لحقه أو بما اتفق له بعد نزولها سنة ست كفتح خيبر وقدك أو اخبار  
عن صلح الحديبية ونسب صلحا لأنه كان بعد ظهوره على عدوه حتى سألوا  
الصلح بها وكان سببا لفتح مكة وبعد تفرغ صلى الله عليه وسلم لسائر العرب  
فغزاههم وفتح بلادهم حتى دخل الناس في دين الله أفواجا وطهره في الحديبية  
أمة عظيمة لم يكن لها ما نصب فلم يبق لها قطرة فمضمض ثم رجع فيها فديت  
ما خفي أو وأكلم أو فتح له ورفقا لضمه على وفاد من تلك السنة وعلم كونه  
فتحاً له صلى الله عليه وسلم من سورة الروم **وانه** **عطف على ما علمه أي**  
**وبأنه صلى الله عليه وسلم** **مفعوله غير موافق** **تاكيد لما قبله** **لتضمنه**  
**معناه بما كان ويكون** **تعالى** **لنعلمك الله ما تعد من دينك وما**  
**تأخر قال** **بعضهم أراد غفران ما وقع وما يقع** مما يصح أن يعاتب عليه  
كما في لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين لعلك باخع نفسك على أثارهم  
أن لم يؤمنوا عيس وتول أن جاء الأعمى وهو علة للفتح من حيث أنه مسبب  
عن جهاد الكفار والسعي في إغلاذ منه وإزاحة الشرك وتجميل النفوس  
النافقة قبل البصر ذلك بالتدريج أحباراً وتخليص الضعفة من  
أيدي الظلمة **وقال** **يحيى جلال الله المنة** بالفتح أو بالهداية إلى الإسلام  
**نسباً للمغفرة** **وكل من المنة والهداية والمغفرة من عيده لا اله غير منه**  
**عالمه** **ومفعوله مطلق** **بعدم منة** **وقضلا بعد فضله** **قال** **وقوم تبعته**  
**عليك** **جمعه لك النبوة والملك وظهور دينك** **وفتح البلاد عليك** **وقيل**  
**خضوع من بكر لك وقيل** **بفتح مكة والطائف** **وقيل** **رفع ذكرك في**  
**الدين** **أقوال** **المنة** **لها عموم** **الآية** **ولا مزح** **فالاول** **جملها على العموم** **فالمنة**  
**تعام** **تعمته عليه خضوع** **متعلق بنعمته** **ويدل من تمام** **أو لا** **فيه معنى**  
**من السامعة له** **ولما بعد أي من بعد خضوع** **متكبري عدوه له** **وفتح أهم**  
**البلاد** **يعني مكة** **عليه واجهه له ورفع ذكره** **بما شئت** **عليه كله** **من نصره**  
**أياه على عدوه** **فعموماً** **سأله هذا** **وأما** **كانت مكة** **أهم البلاد** **عليه فتحها**  
**لأنها كانت** **مخرج الكفار والعرب** **تبع لهم** **يتنظرون** **بالإسلام** **ما يكون**  
**منهم** **فان أسلموا** **أسلموا** **وكانا** **أهلها** **يتنظرون** **ما يكون** **من بني الوصل**  
**الله عليه وسلم** **في نصره عليهم** **وفتحها** **لها** **كانت** **بذلك** **أهم** **لوقوف** **أكثر**  
**العرب على إسلامهم** **ومن ثم دخل الناس في دين الله أفواجا بعد فتحها** **وكانت**



اجها اليه بشهادة حديث والله انك لا تجار رضائه الى واجار رضائه الى الله ولا  
ان اهلكنا اخرجوني ما خرجت وحديث ما اطلبك من بلد واجلالي ولو لا اني  
قومي اخرجوني منك ما سكنت في غيرك وكذا كنهها شأها بفضل مكة على البكة  
وتأمل حديث ورقة بن نوفل سبعة حبه صلى الله عليه وسلم فانه اجبر بالحق  
يكذبونه فلم يصح له ثم يا خمر يودونه فلم يتحرك له نفسه ثم يا خمر يودونه  
فاهتتم له وتحركت ثم قالوا ومخرجي هم نبي الله والواو تشد يد اليها عطف اما على  
ما قبله وقد مبتا الهمة على العاطف وان كان الاصل بقدره لان الاستبصار  
له صدر الكلام وخصت بذلك دون اخوانها من ادواته حيث لم تقدر مخو وكيفية  
فاني توكلون فاني تدهبون لافها اضلها فقد منبت ثبثها على اصابها واما  
على مقدر ليعدها اي معادي ومخرجي هم بشهادة ما في الكشاف من تقدير  
بعدها في اقل ليسير واى امكنها **وتخرجي كصخرى جمع تخرج ومصرخ جمع صلا**  
**بواو وتون وباضافة ليا النكرة** جدت بون الجمع فاجتمعت الواو والياء وسبقها  
بالسكون فقلت يا واد غمت فيها وتحت خفيها جذرا من اجتماع كسرين  
وياين وكسر ما قبل المنقلة على اصل القاء الساكنين لان المتكلم ساكن  
الاصل وهو خمر مقدم وهم مبتدأ وخز ولا يجوز عليه اذ لا يجوز ان يخرج عن  
نكرة معرفة لاننا ضافته لفظية فان اسمها على معنى الاستقبال هذا ذلك  
ان يجعله مبتدأ لانه صفة اعتمد اسمها ما وهو فاعله سد مسد خمر وان  
كان ضمير الجوز مجرى الظاهر لكونه منفصلا وانما اخره لان السؤال عن  
نفس اخره **وهذا انه** بالجر عطفها على تمام ما بعده اي واعلم هدايته  
**الى الصراط المستقيم** بقوله ولهديك صراطا مستقيما **البلغ الى الجنة**  
**والسعادة بنصر النصير العزيز** بقوله وينصرك الله نصرا عزيزا اي نصرا  
يعزبه المنصور فوصف بوصفه من لغة او نصرا فيه عز ومنعه **ومنته** اي  
اعلمها **على امنية المؤمنين** بالتسكينة التي جعلها في قلوبهم بقوله هو الذي  
انزل التسكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي انزل في الطمينة  
ليثبتوا حيث تعلق النفوس ونزل الاقدام وزدادوا ايمانا مع ثباتهم  
برسوخ العقيدة وطمانينة النفس عليها وانزل فيها السكون الي ما جاء صلى  
الله عليه وسلم ليزدادوا ايمانا بالشرايع مع ايمانهم بالله واليوم الآخر **صبر**  
**ونبشاة** اي واعلمه بشارة امنية بما لم عندكم **وفوزهم العظيم** لان  
غاية ما يطلب **والعفو عنهم** والستر لئلا يظلم بقوله ليدخل المؤمنين في المنة  
حيات تجري من تحتها الانهار الذين فيها وكم عنهم سيئاتهم وكان ذلك عذرا لله  
فوزا عظيما علة لما دل عليه قوله وبه جنود السموات والارض من الذين ادبر

ما دبر من تسليط المؤمنين ليعرفوا نعمة رخصه ونشكرها فبدخلوا الجنة **ولا**  
**عدوهم في الدنيا والاخرة** **وبعدهم عن رحمة وسور متقلبهم** بمعنى انقلابهم  
اي علم ذلك بقوله ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات  
الطائفتين به ظن السوء عليهم ياتى السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدهم  
جهنم وظنهم ان لا ينصر الله رسوله والمؤمنون عليهم واية ما طوره وير  
بالمؤمنين لا ينجوا وزهر وقدا ابن كثير وابوعمر وبضم السؤلقتان الا ان المفتوح  
غلب في ان يضاف اليه ما يدبر والمصنوع جري مجرى الشر ووضع الواو في العن واد  
مرفوع القامع ان الغضب سبب للعن وهو سبب للاعداد لا استقلال كل بالوعيد  
به وان اعتبار سببه **ثم قلنا ارسيناك شاهدا وبشيرا ونذيرا** احوال القدر  
وردت تخرج ببعض ما اودبه **فقد** بذلك **بجانبه** **وخصا بفضله من شأه**  
**على امنية لنفسه** **بفتيل** **الرسالة** **لم** **وقيل** **شاهدا** اي يشهد يوم القيامة  
**لم** **بالتوحيد** **وبشرا** **لم** اي بشرهم بالثواب في دار الحياة **وقيل** **ببشرهم**  
**بالمغفرة** **ومندرا** اي يندبه **عدوه** **بالعذاب** **وقيل** **مندرا** اي يحذر امانته **من الضلال**  
**ليومن بالله** **ثم صلى الله عليه وسلم** **من سبقت لهم من الله الحسنى** اي التوبة  
الحسنى والجنة لبشرها **ذو يومنوا بالله** **ورسوله** **ونفوره** **اي** **كل يوم** **وقيل** **نصروه**  
**على عدوه** **وقيل** **بالغوا في تعظيمه** **ويوقروه** **اي** **يعظمونه** **وقيل** **بعضهم**  
**ويحذرون** **براي من العزاي** **ويحذرون** **والاكثر** **من المفسرين** **والاكثر** **من المفسرين**  
**ان هذا** **اي** **يعزرون** **ويوقرون** **انزل** **في حق محمد صلى الله عليه وسلم** **لان** **اقرب** **فكر**  
**في** **جميع ضميرها** **الله** **وينصر** **قوله** **قال** **الذين امنوا** **به** **وعزروه** **ونصروه** **وانبعوا** **النور**  
**الذي** **انزل** **معهم** **ثم قل** **ويستحي** **اي** **ينزهوه** **ويصلوا** **له** **بكرة** **واصيلا** **اي** **عذوة**  
**وعتسا** **فقد** **اي** **ضمير يستحي** **راجع الى الله تعالى** **وقيل** **الضمير** **لثلاثة** **له**  
**واريد** **تعزيزه** **تعالى** **تقوية** **دينه** **ورسوله** **ومن** **فرقا** **فقد** **ابعد** **والخطاب**  
**في** **الآية** **على** **قراءة** **الافعال** **الاربعة** **بنايه** **له** **ولامته** **اوله** **تزيلا** **لخطابه** **نزلة**  
**خطابهم** **قل** **ان** **عطا** **جمع** **باللنا** **المفعول** **وترك** **فاعله** **لانه** **لا يكون** **الا** **من** **الله**  
**للبنين** **صلى الله عليه وسلم** **في هذه السورة** **يعني** **سورة الفتح** **نعم** **مختلفه** **من حيث**  
**ذواتها** **من** **بنايه** **لا** **فوا** **النايب** **من** **الفاعل** **بعدها** **الفخ** **المبين** **وهو** **من** **اعلام**  
**الاجابة** **من** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **وقد** **سا** **له** **النصر** **في** **مواقن** **كثير** **والمغفرة**  
**وهي** **من** **اعلام** **المحبة** **التي** **في** **منه** **تعالى** **اما** **ارادة** **فعل** **لنرايته** **عن** **الميل** **النفسى**  
**وتمام** **النعمة** **وهي** **من** **اعلام** **الولاية** **له** **منه** **بالنصر** **والتي** **يد** **فالمغفرة** **تزيه**  
**منه** **له** **من** **العيوب** **وتمام** **النعمة** **الملاذ** **الله** **اعلا** **الدرجة** **لكامله** **التي** **لا** **درج**  
**فوقها** **والهداية** **هي** **لدهق** **الى** **المشاهد** **في** **منفعد** **صدق** **مقربا** **قرب** **نزلة** **ولامته**



لا قرب مما سبته ومسا فة **وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب**  
**من مما رجمته عليه ان جعله جبيه** اي صطفاه وحضه بدمائه تشبه كرامته  
الحبيب عند محبه والا فالحبة اصطفتي ودلها من حبة القلب بخلاف الخلقة في  
وذلك خلل النفس وخالطها **واقسم بحياته** فقال لعمره انضربني بغيرك ففهم  
اي وحياتك يا محمد وتقدير لعمره قسني وهي لغة في العبريا لضم خص به القسم  
اشار الحفنة تكبر دورا القسم على السنتهم **ونسخ به شرايع غير** براهنة  
وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله بعثت الى الاحمر والاسود **وخرج به الى**  
**الحل الاصل** فكان قاب قوسين او ادنى **وحفظه في المعراج حتى ما راغ في**  
**البصر فاطفى** وقد تلى عليك بيانه **وبعثه الى الاسود والاحمر** اقباس  
من الحديث لا على وجه انه منه قال تعالى كما بقدر وما ارسلناك الا كافة للناس  
اي الا ان سالة عامة لهم بحجة ظهر من الكف فالحق اذا اجمعتهم فقد كفهم  
عن ان يخرج منها احد منهم او الا جامعهم في الا بلاغ وفي حال من الكاف  
واتا المبالغة كما علامه اذا اشهر الذي لحقه قد بلغ الغاية في الوصف  
الذي يدل عليه ولا يجوز جعلها حال من الناس **واحل له ولا تمتد الغنايم**  
**اقباس** من حديث احدث لي الغنايم ولم يحل لاحد مني وفي رواية لنا الغنايم **وجعله**  
**تسقيفا** **ومتسقا** يوم القيامة في مقام محمود حمده فيه كما روي عن ابن عباس  
الا ولون الاخرين وليس عرف فيه على جميع الخلائق يسا له يعطى وتسفع فتسفع  
ليس احد الا تحت لوائه وستسفع لهذا زيادة بيان **وجعله سيد ولد ادم**  
**اقباس** من قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا خسر في التجارى انا  
سيد الاولين والاخرين ولا خسر حال يركب اي اقول لهذا ولا خسر **وقرآن ذكره**  
**بذكره ورضاه ورضاه** بشهادة الله ورسوله الحق ان رضوه مع ما تقدم  
**وجعله احد ركني التوحيد** ظاهر انه لا بد في اثباته من الايمان بصحة  
وليس مراد الحصول بالاول بل مراده انما جعله عالما على التصديق به تعالى  
ونما حاصل صلى الله عليه وسلم به من الهن **ثم قال ان الذين بايعونا** اي  
يعقدون المشاق معك على القتال **انما بايعونا الله** لانه المقصود بالبيعة  
يعني سعة **اكرضوا اني انما بايعونا الله** ببيعته **اي انما بايعونا الله** في  
**ايدهم** حال او استيناف موكل لما قبله على التحيل وهو ان يطلق اسر صور حقيقته  
على صور وهمية مع قرينة ما نفع من اداة الحقيقة كان تشبه المينة بسبع لاطفال  
فاخذوا لهم في الاختراع لها ما هو من لوازمه من الالفاظ في صورها ثم يطلق عليها اسم  
الاطفال الحقيقية ويثبتها للمينة بالاطفال والمينة تشبه نعلان وكان يدعيها  
لما توهمت له تعالى اطلق عليها التوهم اسم الصور الحقيقية في المباح مميلا سبينا

عن الاولين

لها الفوقه قايلا يد الله فوقه غير مراد تحقيقها تعالى له سبحانه عن  
لكوارح وصفات الاجسام **فيل** المراد بيد الله **قوة الله** اي قوته في مضر رسوله صلى الله  
عليه وسلم فوق قواهم فاستعمال اليد الموضوعة للخارجة فيها تكون اكثر ظهو وسلطا  
في اليد وبها تكون الالاف لالدالة على القوة من اخذ ومنع وضرب وغير ذلك  
فهو مجاز مرسل تكون علاقتهما غير المتساوية **وقيل** المراد بها **ثوابه** المرتب على بيعته  
بأذناهم وابقادهم لله ورسوله **وقيل** **مشتد** اي نعمته عليهم ببيعته متزا  
متمم من العز في الدنيا والثواب في الاخر فرق مشتهر عليك مما يعظم لك على  
ان يذلوا انفسهم وابوالهم في سعة لها فيها لكونها بمنزلة العلة التي عليها  
لصدها رهنها عنها **وقيل** المراد **عقد** بمعنى انه تعالى هو الذي اوجد البيعة  
وتمسك عقدها فاستعاضا بها اسمها ليدل لكونه نشأ عنها نفوس اطلاق  
اسم السبب على المسبب كذا قيل وانت خير بانه لا علاقة بين ايجاد عقدها  
او بين عقدها وبين اليد سوى انه صدر عنها فالعلاقة بينهما هي السببية  
فهو مجاز مرسل لا استيعان وان رجع لا يتفاد علاقة المتساوية التي هي شرطها  
ان تقول شئ عقدها بعض اليد فيها يتم خيل باثبات ليد له نعل هذا يكون  
استعانة مكينة قرينة استعانة بحيلته قوله **وبخيلته** **الكلام** ليدرد  
به التخليص لصناعي بل اللغوي بمعنى المتساوية لان العقد اذا اطلق عليه  
اسم اليد فانما يراد التي معنى ايجادها فيمنها وبين الايدي في الآية ن  
مناسبه **وتاكيد لعقد بيعته** **اياه** من حيث ان بيعته مع الله  
عليه وسلم كبيعته مع الله لا تقاوت بينهما فيده التي تعلوا اليد لغير  
هي يد الله تحيلا على ما مر **وعظم** بكسر اوجه ونفع ثابته عطف على ما  
قبله اي وتاكيد لعظم شأن المتبايع **صلى الله عليه وسلم** من حيث جعل  
بيعته لهم ببيعته لله تعالى كحل طاعته طاعته كما مر **وقد يكون من**  
**هذا** اي من قوله ان الذين بايعونا انما بايعونا الله **قوله تعالى قل الله**  
**تقتلوه** يعني قوتيا بنصركم وتسليطكم عليهم **ولكن الله قتلهم**  
بهما ان هو اكل القليل وهو المباشرون له **وما رمت** رمية يوصل التراب  
الي اعينهم ولم تقدر عليه **اذ رمت** يوم بدر وخيبر وجوههم  
صوتهم والكسبا باواخذا وارسلنا **ولكن الله** ذي حقيقة وتبلغا واصابة  
فبلغ رمية تعالى منهم حيا لم يبلغه رمية من ايقاله التراب الى اعينهم  
جميعا فلم يبق منهم مشوك الا شغل بعينه فانهم لموا وممكنهم  
قلا واسرا وان كان **الاول** يعني ان الذين بايعونا **من باب المجاز** على ما مر  
**وهذا** اي فلم يقتلوه هم من باب الحقيقة لان القاتل والرامي بالحقيقة كما مر



هو الله وهو خالق فعله اي فعل المباشرة ورميه وقدرته ايجادا وابداعا وهو الما  
 مباشر واكتسابا ومن ثم اسند الفعل اليه حقيقة ايضا وهو اي الله مسببة  
 ولان الضمير للسان ليس في قدرة البشر توصيل تلك الرمية عينيه تزايا وكذلك  
 فاعلمنا انصاره حتى لم يبق منه من تلك الرمية عينيه تزايا وكذلك  
 قتل الملايكة ام حقيقة وتماحق هذا بالعبارة لان القاتل حقيقة ايضا بالنسبة  
 اليهم هو الله وهو خالق فعلهم وقد وهب ايجادا وابداعا وهو القاتلون مباشر  
 والكتسابا فلا خصوصية لهم يكون قتلهم حقيقة بدون اسناده اليه حقيقة  
 هذا ولم تظهر هذه كونه فلم يقتلوه هم الاية مثل ان الذين يابعدونك نعم  
 يجوز ان يكون من حيث ان اللفظ يطلق على معناه وعلى ما هو كماله والمقصود  
 منه فضا قد اطلق او لا على ما وضع له من نفي القتل والرمي مع صدور صور  
 في قوله فلم يقتلوه هم وما ربيت اذ ربيت اطلاقا تانيا على ما هو المقصود  
 منه من قتل في الرعب في قلوبهم ومنفعة الرمي وتأثير في قوله ولكن  
 الله قتلهم ولكن الله ربي فهو من اطلاق السبب الذي هو القتل والرمي على حقه  
 الذي هو الرعب والمنفعة والتأثير وهذا مراده بقوله **الحق** اي اية فلو  
 يقتلوه هم **على الحجاز الغزي** اي اللغوي اعني استعمال اللفظ في غير ما وضع له  
 لعلاقة بين المعنى المجازي والحقيقي هي هنا السببية وعلى مقابلة اللفظ بالمعنى **سببية**  
 لما بينهما من علاقة المودنة باستعمال ما وضع للسبب من اللفظ في منسبه  
 اي ما قبلتهم وما ربيتهم انت اذ ربيت وجوهم بالحظ والتراب ولكن الله  
 القى في قلوبهم الرعب وربي قلوبهم بالجزع اي ان منفعة القتل ومنفعة الرمي  
 كانت من الله فهو القاتل والرامي بالمعنى الذي هو ابتلاؤهم بالرعب وادخال التراب  
 في اعينهم حتى اغفروا وانت القاتل والرامي بالاسم من حيث مباشرهما **الفصل**  
**العاشر** في ذكر ما اظهره الله في كتابه العزيز اي التبع الذي لا يعتري سكرة  
 عن ابطاله وتحريفه والكثيرا يقع العديد من الظاهر من كرامته عليه **ومكان**  
**عنده** وفي بيان ما خصه به من ذلك اي الذي اظهره من كرامته وتكاثره  
 سوي ما انتظم فيما ذكرناه قيل متعلق بانظري سوي ما اكرمه فيه  
 على طريقة الاستعار المكنية ذلك السوي خزانة مقبولة وما ذكره يسقط  
 نظمت فيه وابتدأت لها النظر تحيلا من ذلك الذي اكرمه ولم ينتظم فيما  
 ذكره قيل ما نصده الله من قصة الاسما في سورة النجم الذي اسري بعد  
 اتيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وما نصده منه في سورة النجم وقد تقدم  
 الكلام عليه من ذلك ما انطوت عليه القصة من عظيم منزلته وقربه اذ  
 كان قاب قوسين او ادنى ومسا هدهد ما نسا هدهد من الحجاب كرويه الانبياء

الحج

وتبيلهم

قتيلهم له ووقوفه على مقامهم ورويته ربه وذهابه وايابه في برهته  
 من الليل يسير ما لا يعلم الا الله وقد تعجب قريش من ذلك واجالوه  
 ولا استخالة فيه بشرا دة ما بت في الهندسه من ان ما بين طرفي قوس السهم  
 ضعف ما بين طرفي الارض مائة ونيفا وستين مرة ومع ذلك فطرفها الا  
 يصل موضع طرفها الا على اقل من مائة وقد حكم حكما الكلام بان الاجسام  
 متساوية في قول الاعراض وان الله قادر على جميع الممكنات فلا ينكر ان خلق  
 مثل هذه الحركة السريعة فيه صلى الله عليه وسلم او في البراق كيف وقد ورد انه  
 يضع حافره عند منتهى طرفه والتعجب من لوازم المعجزات **ومن ذلك عصيته**  
**من الناس بقوله والله يعصمك من الناس** اي يحفظك من تعرض اعدائك لك  
 روى الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت تعالينا بها الناس ايضا  
 فقد عصمني الله ولا تعارض ما بيننا وبين ما في البخاري وغيره من شج وجهه وكسبه  
 ربا عيته يوم واحد لخصوص العصية بالقتل او القاء بعد رعيته **وقوله** اي ومنه  
 عصيته بقوله **واذ نكروا بالذين كفروا** اذ لم يقدروا بعد الفتح مكرهم به بكم بل الهجو  
 ليشكر نعمة ربه بخلاصه من مكرهم به اي واذا ذكر اذ يذكرون بك في دار الندوة متشاورين  
 في امر الحضرة عدوا لله والناس وقالوا ناسخ من محمد سمعت احبا عكركم فحيت ولن تعدوا  
 مني يا ايها النصارى **ليذنبوا** بوقا وحسن اشارة الى قول النبي المختار اري ان عيسى  
 وتيسد واما فذه الاكوة لمقوله منها طعامة وسرا به حتى موت فقال ايلين يسر  
 الراي يا يكم من قومه من خلاصه **او يقتلوا** اشارة الى قول ابي جهل اري ان ياخذوا  
 من كل بطن غلاما مع كل واحد سيفا يضربونه ضربة واحدة فيقتلوه منه في القابل فلا  
 تقوى بنواها شمر على حرب وليس فاذا اطلبوا عقلياه فقال ليلين صديق القتي **او يخرجوا**  
 اشارة الى قول هشام بن عمرو اري ان يحمل على حمل فخرجوه من ارضهم فلا يصنع ما صنع  
 فقال بليس اري يفسد قوما غيركم وتعا مكرهم فتفرقوا على راي ليلين اجل فاجره جبريل  
 بذلك وقال له لا تنم المشكلة في مكان يومك فامر عليا ان ينام فيه فخرج عليهم وقد  
 اجتمعوا عشا لقتله واخذ كفا من تراب فشر على رؤسهم ففرا ليس والتم ان يحكم اليه  
 قوله لا يصرون **وقوله** اي ومنه عصيته بقوله **الا تنصروه** فقد نصروا الله ايمان  
 له تنصرون فقد نصروا نصروا **اذ اخرجوا الذين كفروا** وليس معه الا ابو بكر فخذف  
 الجرا واقهر ما هو كاله لعل عليه مقامه وان لم تنصروه فقد اوجب لها النصر من نصرة  
 في ذلك الوقت فلن تجد له بعد واسند اليهم الاخراج لتسبب اذن الله له صلى  
 الله عليه وسلم في الخروج عن هههم به فكانهم اخرجوا تاني **انين** حال من صير  
 اخرجيه اي اجد انين ومنه ما دفع الله تعالى به عنه في هذه القصة اي  
 قصة مكرهم به وقوله تعالى ولا تحق المكر انسى لا باهله لحفظ الله له من

فستص من نصرو



اذا هم ليلة عزموا على قتله **بعد خروجه** اي جمعهم **لهلكه** بضم اوله وشكون ثابته  
اي هلاكه **وبعد خروجه** اي انفرادهم واعتزالهم خالصين من مخالطة غيرهم **بجنا**  
مصدر او ذنبه وصفوا به كما في جأ واصد يفا وجمعه احية كندي وانديه اي متاجرين  
**في امر** على اي صفة يودونه ليفوزوا بانه يصرفونه فطوقوا بالحيلة **ومن الاخذ**  
**ابصارهم عند خروجه عليهم** مع اني بكر الى الغار ليلة راسوا قبله كما امر **ومن**  
**ذ هو لم عن طلبه في الغار** مع تردد هو حوله فلم يفتقدوا اليه والغار تقب باعلا  
تو جبل عن مئى مكة مسيرة ساعه **وما ظنهم في ذلك** اذ خرج عليهم وهم ببابه  
صلى الله عليه وسلم فلم يروى ونزع التراب على رؤسهم فلم يعلموا به حتى قيل لم الى غير ذلك  
**من الايات ونزول السكينة عليه** اي امه الذي تسكن عنده القلوب اي على النبي  
صلى الله عليه وسلم او على اني بكر وهو الحق لانه الذي كان منزعجا لشيء دة قوله صلى الله  
عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا وقوله له ما ظنك باثنين الله ثالثهما وفي مصحف حفصه  
فاتزل الله سكينته عليهما **ومن قصة سواقة بن مالك حبيب** بفتح ثابته وقد يسكن اي  
على قد روي عنه ما ذكره **اهل الحديث والصير في قصة الغار** **وحديث الجبر** فانه  
بعضهما من توجههما منه مهاجرين الى المدينة ليفتكا بهما فوده الله خاسيا لم يزل  
بالجبراته منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجبراته الطائفت **ومنه قوله**  
**تعالى انا اعطينا لك الكثر** **فصل لربك** التفات من التكلو الى الغيبة ومقتضى  
النظر فضل لنا اي قد مر على الصلاة او على صلاة العبد خالصا لوجهه شكرا  
لانعامه فانها جامعة لانواع الشكر **واخر** اي ضم بالبدن التي هي خيرات اموال العرب  
وتصدق على الحاجج ولا تدعهم ولا تمنعهم الماعون وهذه السورة كالمقابل للتي  
قبلها **ان تسابك هو الاثر اعلم** صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بما اي بعضنا  
**اعطاه** والافقدا اعطاء ما لا يحصى كثر **والكفر حوضه** لشيء واحد يت مشتم  
آندرون ما الكثر قلت الله ورسوله علم قاله نهر وعدنيه زنى عليه خير كثير هو حوضي  
ترده استى يوما لقيامته وهذا انما يصلح ساءا اذا كان قوله هو حوضي ساءا لقوله  
لفرما اذا كان ساءا لقوله خير كثير فلا **وقيل نصري الجنة** بشهادة حديث الترمذي  
رايت في الجنة لفرما حقا فاه قبابا للؤلؤ قلت ما هذا يا جبريل قال الكثر الذي  
اعطاه الله وحديثه ايضا اعطاني الله الكثر لفرما في الجنة ليسيل في حوضه  
**وقيل الخير الكثير** ولعل هذا هو الحق لانه فو على من الكثير بمعنى المقروط فيها  
ويود جبريل بن عباس رضي الله عنهما في الجارى الكثر هو الخير الكثير الذي اعطاه  
الله له صلى الله عليه وسلم قيل لسعيد بن جبريل اننا سأل ربنا ان يقر في الجنة  
قال هو من الخير الكثير الذي اعطاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان سب  
انها ان بعض سفها قرش وكعب بن الاشرف قالان محمدا قد اصاب

قليل العدد متطوعا من الولد فاعطيه عوضا عن مصيبتيه بانه القاسم وجنى  
يا سم معنى لكثرة المفردة المتأداة لمعنى التراجع القلة ردا لقوله مع به  
تضمنه جميع ما قيل فيه مما مر **والسفاقة** او **المهيرات** **الكثير** او **الفيرة**  
**او المعرفه** اقوال وهي مع حسنها وافصاحتها بآيات اكرامه صلى الله عليه وسلم  
معانيها لم اقف لها على دليل **ثم اجاب** اي الله تعالى **عنه** صلى الله عليه وسلم **عدي**  
**ورد عنه قوله** ان محمدا اصبح ابر فقال **ان شأنيك هو الاثر** **اي ان** **هو**  
**ومبعضك** وقد قيل **الاثر الحقيق** **الذي** الذي لا ذكر له حسن ولا ثناء جميل  
**او المنفرد** **الوحيد** الذي لا ولد له ولا عقب **والذي لا خير فيه** واما هو صلى  
الله عليه وسلم فذكره الحسن وعقبه واثار فضله فباقية الى يوم القيا  
وله في الآخرة ما لا يدخل تحت وصف **وقال تعالى ولقد انا لك شعا**  
**من الثاني والقران العظيم** **قيل** **السبع المثاني** **السور الطوال** بكسر  
طاء جمع طويله فاما بعضها فمفرد كرجل طوال **الاول** **البقر** **وال**  
**عمران** **والنساء** **والمايدة** **والانعام** **والاعراف** **والانفال** **مع بوا**  
**لانها** في حكم سورة واحدة ومن ثمر لا يفصل بينهما بتسمية **والقران**  
**العظيم** **ام القران** لا شئما لها على كليات معانيد اذا اولها ثناء واوسطها  
تعبد بالامر والنهي واخرها وعد وعيد فكانها هو ولهذا مزيدان  
تقدم **وقيل السبع ام القران** **حدث** نادى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابي بن عبد وهو يصلي فلما فرغ لحقه فوضع يده صلى الله عليه وسلم على  
يده ثم قال اني لا رجوان لا اخرج من المسجد حتى اعلمك سورة ما انزلت في  
التوراة والانجيل مثلهما ثم قال كيف تقر اذا افتتحت الصلاة قال فقرأت  
الفاتحة فقال هي من السور هي السبع المثاني وحدث البخاري ام القران  
هي السبع المثاني **والقران العظيم** **سائر** اي باقي القران **وقيل السبع**  
**المثاني** **ما في القران من امر** **اجابا** كما قبوا اتصاله او نديا كما فعلوا الخير  
**او هي خير** مما لا تقر بوا الزنا او كراهة نحو ولا يقيموا الحديث منه  
ينفقون روى الترمذي انوا يتصدقون بردي التمر فنزلت ولا تقصدوا  
الردى يتصدقون به **وبشرى** للمؤمنين **وانذار** **للكافرين** **وضرب**  
**مثل** نحو قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلا فيه شركا فكسا كسونا ورجلا  
سالم لا رجل يستويان مثلا **واعاد** **لنفسهم** بفتح همزة جمع عدد معني  
وبعد معه ودة **واينناك** **نبا القران العظيم** اي اعطينا لك علم ما استعمل  
عليه مما ذكره ومن قصص ومواظظ ولافة وانحاز وتنا على الله تعالى بما  
هو امله وغير ذلك **وقيل سميت ام القران** **مثناني** **لانها ثني** اي تكررت



كل ركعة اي صلاة تسميته لكل باسم جزية او في كل ركعة باعتبار الركعة بعد  
وفي الفاتحة التي تكرر في قومات الصلاة اي في كل قومة او في مجموع  
القومات وقيل بل الله استثنى لها الحمد صلى الله عليه وسلم وذكرها له  
دون الانبياء وهذا لا يخص الفاتحة بل جميع السور كذلك وسبى القرآن  
منها في لان القصص تنبي اي تكرر في جميع مناه او منى من التنية  
التكرار لما فيه ايضا من تكرار امثال و وعد ووعد واجار وغير ذلك او من  
التناهي من ثناء عليه تعالى بصفاته العظي واسماه الحسن وقيل عن جعفر  
بن محمد السبع المتاني في انا اكرمنا بسبع كرامات الهدي هو وما  
بعد ذلك بعض من كل او خبر منتهى المحذوف اي هي الهدي والنبوه  
والرحمة والسفاعة والولاية والعظيم والتسكينه فيجوز جرحها  
على البدلية ورفعها على خبره وهي سبع مقابلة لايواب جهر السبعه فمن اكرم  
لها امن منها وانزلنا للملأ الذي ذكر اي القرآن سمي ذكر الاله موعظه وتبنيه لتبين  
لناس اي الناس والجن كما في الصحاح ولعله بطريق الغلب ما نزل اليهم به  
مما امروا به ونهوا عنه ونسأ به عليهم والتبيين اعم من ان يكون بنص على المراد  
او مرشدا الى ما يدل عليه كالقياس ودليل العقل وقال تعالى وما ارسلناك  
الا كفاة للناس بشيرا نذيرا للمؤمنين ونذرا للكافرين كقوله يسر على الظلم  
والكفر وقد تعد له فضل بيان وقال قلا يا ايها الناس اني رسول الله اليكم  
امر ربهم ان يعلم انه رسول الله اليهم جميعا حال من اليكم فخصه اي الاله من خصائصه  
جميع خصائصه كترسائه في اخذ لورودها مساهمة باحضا صبه بمومنين  
رسالته ومشعره بان كل رسول بعثه قومه خاصة بشيخه واما ارسلنا  
من رسول الا بلسان قومه الذين هم منهم وبعث اليهم ليسبين لهم ما امروا  
به وما نهوا عنه فيهموا عنه بيسر فخصهم بقومهم ارسلنا لا ودعوى وانذارا  
وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الخلق مصدر بمعنى المخلوق كافة من الكف  
لكنهم بدعوتهم عن ان يخرج منها احد منهم لا خاطبها لخصه كما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاشود اي العرب والعجم  
كما مر مع اختلاف لغتهم فكان مخاطب كلا بلغته الا ان اولاهم لغة قومه  
لا لخصم اول الناس بالدعوى والانهذار اليه ومن ثم امره هو لا بانذار عبيته  
ثم دعى وانذر من دعاه وانذره بلغته ثم اصحابه دعوا وانذروا بما فهموا منه  
صلى الله عليه وسلم وترجموه لهم وقال تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم  
وازواجه امهاتهم جمع ام واصلاها امهه ليشهد به امهتي خذف واليا  
ومن ثم جمع على امهات ومنهم من خصه بالادميات والامات بالبايم

وخذف لقب لي امراة الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان الياس  
على مقدمة سليمان لما عدا الى بلقيس قال اهل النفس اول بالمؤمنين من  
النفسهم في جميع الامور اي ما انفذه فيهم من امر فخصوا ما ضلهم  
كما مضى عليهم السيد على غلبه اذ لا يامرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم  
وقيل اتباع امره اول من اتباع راي النفس فحبب عليهم ان يكون اهل الياس  
من انفسهم وحكمه عليهم انفذ من حكمها واتباع امره ونهيه دون امرها ونهيه  
وسبقهم عليه اتم منكم عليها روي انه صلى الله عليه وسلم نذرا الى عزوة  
تبول فقال ناس لتبنا ذن ابانا وامهاتنا فنزلت واذا واحدا منها قصوي هن  
في الحرمة كالامهات نزيلهن من زلاتهن حرمة نكاحهن عليه روي صلى الله  
عليه وسلم نكحة له وما كان لكون نود وارسلوا به ولا ان تنكحوا الا واحدا  
من نكحوا ابدا ولا نكحوا له الا في الاخرة ثم افضن فيما عدا ذلك كالاخيات  
وامهات الرجال في الحرمة عليهم حرمة امهاتهم عليهم وقد قري وهو  
ابن لهن اذ كل من اب لأمته من حيث ان بها حيا قصير الابدية ومن ثم صاروا  
اخوة في الدين من حيث انفسهم الى اصل واحد هو الايمان التام في عبادة صلى  
الله عليه وسلم ولا يفارقه الا ان لمخالفة المصحف الامام الذي لشيخه  
عثمان وعليه الناس وقرائة ابن عباس قبل قوله واذا واحدا منها قصوي روي من  
كتب بعض وقيل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعليك ما لم تكن تعلم  
من خفيات الامور ومن امور الدين والاحكام وكان فضل الله عليك عظيما  
فيما عليك وانعم عليك وقيل فضله العظيم النبوة اذ لا فضل اعظم منها  
وقيل ما سبق له في الازل من صلات المكاد وعبادات الكرام واسرار الواسطة  
الى انها اي هذه الاله اشارة الى احتمال الرويد اي رويته ربه تعالى لثلة  
الاسرار التي لم يحلمها موسى صلى الله عليه وسلم بشهادة ولكن انظر الى الجمل  
فان استقرار مكانه فسوف تراه في فانه استدارك اريد به بان كونه لا يطمح  
مع ما افاده من جوارها بتعليقها على ممكن هو استقرار الجبل ضرورة ان المعلق  
على الممكن ممكن الباب الثاني من القسود الاول في تكميل الله له صلى الله عليه  
وسلم المحاسن جمع حسن على غير قياس خلقا وخلقنا اي محاسن خلقه وخلقته  
والثاني السجدة والطبيعة وهو لصورق الانسان الباطنة التي هي نفسه  
وصفاتها خسنة وبيحة بمنزلة الاول لصورق الظاهر واصفا بها حسنة  
وصحبه والثواب والعقاب تزيان على اوصاف الباطنة التي هي نفسها  
على اوصاف الظاهر وفراة عطف على تكميل وقد تقدم بيانه جميع الفضائل  
الدينية نسبة الى دين الاسلام وهو توحده تعالى وما يجب الايمان به

سطي



والدنيوية نسبة الى الدنيا والافصح فيها كظايرها مما اخذه الف زبد  
 للتأنيث رابعة اذ الحقها بالنسبة حذف الفها فيقال في دنيا ديني بيان  
 اولهما مكسور وفي جلي جلي وجوز جعلها كالف صلة فيقلب واوا يقال  
 دنيوي كما مر وفي اخري اخروي كما جعل المتقلبة كالزايه في حذف فيقال في  
 موسى موسى وهذا موسى على الاصل فيكون بلا حذف وقلب فيقال دنيوي  
 وهي اضعفها **اعلم** خطاب لكل من يتاى توجه الكلام اليه او لمن سأل تاليف  
 هذا الكتاب وجرى من نفسه من خاطبه حثاله على الاضغالي ما يليق به الله  
**اطها المحض لهذا النبي الكريم الباحث عن نفاصيل جلال قدره العظيم**  
 اغراض من الخطاب وما خوطب به ورد ساهرا بتخصيص الخطاب بمن  
 جرى هو عليه **ان خصا لاجلاله والكمال** من الكيفيات النفسانية وغيرها  
 سواء كانت النفسانية في النفس باعيانها وليس وجودا متصلا بصورها  
 ويسمى وجودا غير متاصل كالكرم فيصف به الكرم وان لم يتصور وقد تصور  
 الخجل وان لم يتصور به واجلال العظمة وفي نسخة الكمال والاول الكثر وجودا  
 في النفس المعتمدة ولا يغرب عنك ما نقل عن الاصمعي انه يكره على من يصف به  
 احدا من البشر اذ لا يوصف به لغة الا الله وقد رد يقول هدي بن خشر  
 فلا ذلال هبة لجلاله ولا ذاصياح هن يترك للفقده  
**في البشرونوعان** احدهما **ضروري دينوي** اقضته جليلة اي طبيعته التي  
 جعل عليها وصورته التي خلق عليها واقضته ايضا **ضرورية الحياة الدنيا**  
 مما ليس اختياريا ثم اقتضا وبما له بمعنى اجاده فيه بشرا دة قوله بعد مثل  
 ما كان في جليلة من كماله وتاينهما **مكتسب ديني وهو ما** يوفق العسا به  
 على الشروع من الكمالات العلمية التي اعظمها معرفة الله تعالى فما **جد فاعله**  
**ويقرب الى الله** زلفي اي قربة اسم مصدر اذ زلف ثم هي اي حصول الاجلال  
**على قين ايضا** اي نوعين منها ما يتخلص اي يحض **احد الوصفين** الضروري  
 والمكتسب من غير اكتساب متراج ولا خل حيث لا يصدق عليه اسم الاخر  
 ضروريا او كسبيا كما سياتي **فاما الضروري** المحض اي الذي لا يكون مكتسبا  
 فما ليس المراد اختيار في حصوله ولا اكتساب له مثل ما كان في جليلة من  
 كماله خلقه وجمال صورته فيه جناس لاحق من كماله وجمال وقوة عقله من  
 اضافة الصفة الى موصوفها اي عقل بمعنى عقل هو قوه بها يبدأ القلب بها  
 ينتهي اليه ذلك الحواس فيهندي الى الكبادي وتتمكن من ترتيبها فيهندي  
 له المطلوب فيذكره تامله اي التفاته وتوجهه اليه بوفق الله والهامه  
 اذ الافكار معدت للقلب اي لروح المسي قوه عاقله ونفسا ناطقه ونضر

كل الجلال يصف به غير استغناء

خلقته م

المطلوب انما هو بالالهام وتوفق الملك العلام فحاصل معناه حصول شرائط  
 التوصل الى المطلوب واكتشاف الحجب عنه والتمهيد الى طريق يوصل اليه وقد  
 يقال هو قوه للنفس الناطقة بها تنبها لاكتساب العلوم اذ الموجود ان كان  
 لا اختيارا في وجوده انما العلم به ليس نظريا ولا فاعليا ومن ثم حصل للنفس  
 قوتان علميه هي مبدأ الادراك وباعتبار تاثيرها عما فوقها هي مسئلة في  
 ذاتها محلة للنفس وتسمى عقلا نظريا وباعتبار تصرفها في الضروري لحصول  
 النظري كان للنفس اربع عقول هيو لاني كما استعداد الطفل ثم بالملك استعداد  
 الامي بادراك الضروري لحصل به النظري ثم بالفعل كالقدرة بادراك النظر  
 على استحضار مفي اريد ثم مستفاد ان استحضار مساهله وعلميه هي مبدأ العمل  
 وتسمى عقلا فاعليا وللنفس اعتبار كميلا وللبعدان اربع مراتب ما يهذبها ظاهرا  
 ثم باطنا ثم ما تحلي به من المعارف ثم تجلي لها من جلال الله وجماله ولهذا مزيد  
 بيان وشحنا به كتابا مقاصد المقاصد **وصحة فهمه** من اضافة الصفة الى  
 موصوفها وهو قوه اذ رايه لمعاني الاشياء وكثيرا ما يعبر عنه بالنفس الناطقة  
**وفصاحة لسانه** اي طلاقته بتركيب جاريه على قانون العربية مع رعاية المطا  
 ووضوح الدلالة **وقوة خواسته** ه سعا وبصا وشما وذوقا ونسبا وهي قوي يدرك  
 بها ما جعلت له الا ان المره تسمى في الباصرة هو صورة المحسوس في الخارج ومعنى  
 محسوسه حصول صورته فيها لا نفسه كما ان المر تسمى في الذهن هو صورته في العلوم  
 الخارجيه ومعنى معلومته حصول صورته فيه لا نفسه ولطافته هذه الحواس اقسام  
 المحسوس في الحواس الباطنة والمشهوراتها ايضا خمس ذراتها في كتابا مقاصد  
 المقاصد وقوه **اعضائه واعتداله حركاته** ليسلا منها من الافقة والحركة اما امر  
 موهوم هو حصولات متعاقبة مستمرة في اجزاء متلاصقة وهي متصل متجدد ومن ثم  
 لا توجد في الاعيان لفقدانها مادام المتحرك لم يصل الى منتهى فاذا وصل انقطعت  
 وبطلت بل في الاذهان لان المتحرك نسبة الى المكان الذي تركه والي الذي ادركه  
 فاذا ارتسم في الخيال صورة كونه في الاول ثم ارتسم فيه قبل زوالها صوت  
 كونه في الاول الثاني فقد اجتمع في ذهنه على انهما شي واحد واما امر  
 موجود محقق وهو الحصول في حين بعد الحصول في اخر ثم لا بد له مما منه وهو المبدأ  
 والله وهو المنتهى وفيه كماله والوضع والكرامه وهو علمه الفاعلية اعني الحرك  
 وله وهو علمه المادية بمعنى المحل اعني المتحرك اذ لكونها عرضا لا بد لها من محل يقوم  
 به **وشرف نسبته** اذ في الغالب من تحلي به ديا بنفسه عن سفاسف الامور  
 الى عالها او ذميمة الصفات الى عالها **وعزة قومه وكرم ارضه** اي طيب  
 مكانه الذي يسكن فيه واعتداله **ويخلق به** اي بالضروري المحض ما تدعو ضروره



حياته اليه ما نكره موصوفة بما بعد ها وضمير للمرء وضمير اليه لما اى يلحق به شي  
من الامور العادية تدعو المرء شدة احتياج حياته اليه **من غداية** اما نفع او له  
وبالجملة فهو الطعام بعينه واما بكسر وبذلك معجزة ما يغذي به من طعام  
وشراب وهو الا ليق هنا اذ كل منهما تدعو ضرورة الحياة اليه **ونومه** هو عرض  
يحدث من استرخاء اعصاب الدماغ برطوبات الانحراف المتضادة اليها بحيث  
تقف المشاعر الظاهرة عن الاحساس **وملبسه** **ومشكبه** **ومنكبه** اسماء لما  
يلبس ويشك ويك **وماله** **وجاهه** اى قدر ومنزلة **وقد تلحق هذه الحاصل**  
**الاخره** اى التى تدعو ضرورة حياته اليها بالحاصل **الاخره** اذا قصد فيها القوة  
**ومعونة البدن على سلوك طريقها** اى طريق الحاصل **الاخره** وكانت تلك  
الحاصل المحقة **على حد ود الضرورة** وداعية الحاجة من غير اسراف وزيادة  
فوقها وكان ايضا على **قوانين الشريعة** مما يتبع وجوز وهذا معنى قول الغزالي  
وقد تصير العادات عبادات بالنية اذ الامور بمقاصدها **واما الحاصل**  
**المكتسبة الاخرية فثابتها** اى جمع **الاخلاق العلية** **والاداب الشرعية**  
نسبة الى الشرع مما جابه نبينا صلى الله عليه وسلم واستعمال سائر معنى جميع  
كثير شائع وان كان معنى باقى اكثر الشاهد له امر غيلاى في حديث البخارى وقد  
اشهد على عشر بنسوة اخرا ربعا وفارق سائرهن اى **الدين** اى الايمان  
بما يجب تصديقه والطاعة في احكام الله **والعلم** بما للشرع وما عليها مما به نظام  
المعاش والفوز بنجاة المعاد **والحكم** هو ملكة يقتدر بها على الصبر على الادي  
**والصبر** هو حبس النفس عند الجوع مصيبة بان يتصور ما خلق لاجله ويرجعه  
الى ربه وتذكره نعمته عليه فيرى ان ما اقبل له اصغاف ما استرده منه فهو صبر  
نفسه والمصيبة كل ما اصاب من مكروه بشهادة جبر انطفى سراج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل امصيبة هي قال لا غير كل  
يؤذى المؤمن فهو له مصيبة وقال من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته  
واحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا **رضاه** **والشكر** اى الشا على المنعم بكم  
اولا كه من معروف بان يصرف جميع ما انعم الله عليك من سمع وبصر وشرها  
الى ما خلقت لاجله **والعدل** هو ملكة يقتدر بها على اجتناب ما لا يحل فعله  
**والزهد** فيما عدا الضرورات من المباحات وقد يقال هو ترك الحرام والارباب  
في وجوبه او ترك التبرعات والاشبه وجوبه لكونه ذريعة الى اجتناب الوقوع  
في الحرام بشهادة حديث ومن وقع في التبرعات وقع في الحرام واجتناب  
الوقوع فيه واجب فالزهد مثله او ترك ما سوى الله مريدا به وجه الله وهو  
زهد المقرين **والتواضع** اى الخضوع والتذلل ولين الجانب **والعفو** هو

الصفح والتجاوز وعدم المواقفه **والعفة** هي قمع النفس عن تعاطي ما لا ينبغي  
**والجود** صفة مدح بين طرفي افراط يسمى شرفا وبفريط يسمى غلا هي بذل متا  
ينبغي **والشجاعة** محمودة بين طرفي افراط يسمى قهورا واقداما على ما لا ينبغي  
وبفريط يسمى خبا وحذرا عما ينبغي **استعمال** قوة عصبية على ما ينبغي  
فيما ينبغي **والحياء** هو انقباض عن القيمة حذرا من الازم بين طرفي افراط يسمى  
وقاحة وجراه على القبح وعدم المسكاة لها وبفريط يسمى تجلا واخصا  
عن الفعل مطلقا فهو انكسار يعترى القوة بالجوانبه فيردها عن فعلها **والمرور**  
صفة مدح تحمل على التعاون والتعاقد مما يورث ثلثا وتحابيا الا قد تنفع  
وقد تضل عدم العلم بسلامة العاقبة **والصمت** مما يورث السلامة من  
افات اللسان وفلثاته بشهادة حديث فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا  
فقيل انواخذ بما تشكركم رسول الله فقال وهل يكب الناس في النار على وجوههم  
الا حصايد السننهم **والتودد** مما يورث الحفظ من الوقوع في مذامه الا  
قال صلى الله عليه وسلم لا تتبع عبدا القيسر ان فيك خصلتين يحبهما الله  
ورسوله الحلم والانه ومن ثم قيل  
• قد يدرك المتاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعمل الزلل  
**والوقار** اى احلم والرزانه **والرحمة** اى الرقة والتعطف على مامر **وحسن**  
**الادب** **والمعاشرة** **واخوانها** كالخبرة والمعونة والنصر والسما **وهي**  
اى هذه الملكات النفسانية الملائمة **التي جفاها** بكسرها وله جمع تلك  
الملكات بمعنى انه يضدق على كل جزى جزى من جزياته ما يقاتل جماع  
الجنى اخية اى جمعه **حسن الخلق** وهو سجية حميدة تورث الايضاف  
بما ذكر من الملكات مع طلاقة وجهه وانباتات نفس وملاطفه اذ به  
استلاف القلوب واتفاق الكلمة وانتظام الاحوال وملاال الاشر  
وفي حديث وخالف الناس خلق حسن يلقون به مملن النساء والالما  
صح الامرية ومثله حديث يا معاذ حسن خلقك مع الناس انك لن تسعوا  
الكسرا موالكم فتسعونهم بطلاقة الوجه وحسن الخلق وحديث ان الله اخاف  
لكم الاسلام دينا فاكرموا حسن الخلق والسما وقد ورد خياركم احاسنكم  
اخلاقا وورد اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وورد ان العبد ليدرك الحسن  
الخلق درجة الصائم القايم ولما نزل قوله تعالى هذا العفو وامرنا بالعرف  
واعرض عن اكا هلمن قال له جبريل ان تعفو عن من ظلمك وتصل من قطعك  
ولعطى من حرمك وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه صلى الله عليه وسلم  
القران با تمربا وامر وينزجر نزواجر ورضى لرضاه وتسخط لسخطه وباجله محسن



الخلق خير كله وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو مخلوق مودع في الغيرة واضل  
 الجملية لبعض الناس طبع عليه في اول خلقه ونسأ عليه وبعضهم لا يكون فيه  
 فيكسبها ويقتدي بغيره فيها فتصير له كالغريزة ولكنه لا بد ان يكون فيه من  
 اصولها في اضل الجملية شعبة خلق عليها يرجع فيما يكسبه اليها بحيث طبعه  
 الاول لها قال الشاعر  
 كل امرء راجع يوما لشيئته ان التخلق ياتي دونها خلق  
 وتكون هذه الاخلاق نبوية على ما مر قريبا اذا التبريد بها وجه الله والدار  
 الاخر اما اذا اريد بها ذلك صارت مما تنقرب به فثابت عليها ثواب  
 القرب ولكنها اي الغريزة وان لم يرد بها ذلك كلها محاسن وفضائل اي  
 ملكات مجودة تختص به ولها لا تجاوزهم الي غير هذه النقا واصحاب  
 العقول السليمة وان اختلفوا في نوحيا سبب حسنهم وفضلهم  
 على غيرها او بعضها على بعض اهود اني اقتضت ذواتها وطبايعها ام خلق الله له  
 في ذواتها قولان ثانيا هما هو الحق لا يستند جميع الكائنات اليه تعالى ابتداء اذهوا الحق  
 وحده وهي ملكات مجودة مكملة للانسان وان تقاوت النفوس بحسب القطرة  
 في الكمال باعتبار زيادة اعتدال الايدان وكلما كان البدن اعدل كانت النفس  
 الفايزة اكثر والى الخيرات اميل ولكنها لا تقبل وعلمه عكسه ثم لانواع  
 النفا من واجبات العقل حكمها من حيث انفاصاف كمال ثم ورد الشرع مريدا  
 له ومقورا حكمها وانما النزاع في ان العاقل قبل ورده او بعده ولربما بعد هل  
 يجب عليه بعض الافعال ويجوز بعضها بمعنى استحباب الثواب والعقاب  
 في الآخرة ام لا فعندنا لا اذ لا حكم له ولا اثم له ولا تعذيب قبل ورده وعند  
 المعتزلة نعد بها على مسألة الحسن والقبح ولهذا فضل بيان رشحنا به شرح  
 نطعننا دوما لقلايد وشرح كائنا مقاصد المقاصد **فصل** في تعداد  
 حصا مجوده خص بها صلى الله عليه وسلم وتذكر فيما بعده من الفضول  
 متقبسة من الكتاب والسنة اذا كانت **حصا الكمال والجلال ما ذكرناه**  
 في الفصل السابق **ووجدنا الواحد منا يسرف** بضم الراء يصير شريفا رفعا  
**بواحد منها او اثنتين ان انفقته في كل عصر متعلق يسرفا وانفقنا**  
**وفي نسخة او ان** من عطفنا خاص على العام اذا العصر له هداي الزمان والاوان  
 زمن مخصوص كزمن الربيع والداغى الى عطفه الخطا به في ان كل وقت لا خلوا  
 من احد يسرف بذلك ثم ما يسرف به **اما** ان يكون من **نساء وجمال** اي حسن  
**او قوة** اي مقولة بالاشتراك على ما يكون بالفعل كالسجاعة وعلى ما يكون باللسان  
 كالا انسان كات بالقوة اي من تساند ذلك وعلى ما في النفس من ابصار وادراك

وفكر وتميز وغضب وعلى ما في الحديد ونحوه من صلابة وامتناع من التني  
 والكسور وعلى ما يمكن به من مراولة افعال شاقة لا اعتدال في الاعصاب  
 بين افراط وتفریط من يوسنة ورطوبة وهي المرادة هنا والقدر احضر منها  
 لا شرائط الا زيادة فيها اذ هي التمكن من اظهار القوق مع الارادة او **سماحة** اي  
 جود وعطا والمساحة المساكلة **حتى يعظم قدره** غاية لوصفه بما ذكر اي  
 يصير معظما مجلا **ويضرب باسمه الامثال** مبالغة في تعظيمه بجعل اسمه  
 مثالا يضرب به الامثال التي يضرب اي يوصف بها للبيان اذا مثل انما يصار  
 اليه لكشف المعنى المثل له ورفع الحجاب عنه وبران في معرض المحسوس **وتقرر**  
**له بالوصف بذلك** اي بما ذكر من الصفات **في القلوب اثره** بكسر هـ منه وضمها  
 وسكون المثلثة وفتحها اي خلاصة مكرمه **وعظيمة** بنفرد بها **وهو**  
**منذ عصور خوال** اي دهور مواضع عظامه **رمم بوال** بيان لرفم كاي خفض  
 عمر ومنذ مبني على التضم يصلح كما في الصحاح ان يكون حرف جر فيجرب ما بعده كفي  
 فلا يدخل الاستعارة زمانا كما هنا وان يكون اسما فيرفع ما بعده على التدرج في متكل  
 ما رايته منذ يوم الجمعة اي ولما نقطع رويته يومها وعلى التوقيت فلا يكون ما  
 بعد الا نكرم في نحو ما رايته منذ سبعة ايام نقطع رويته سنة وفما هني  
 اي امد بلا عظامه عصور خوال **فما ظنك بعظيم قدره** من استغرام عماورد  
 تبحرا من عظيم قدره اذ قد اختلفت فيه **هذه الخصال** المحمدي والملكات  
 النفيسة **الما لا ياخذ** عداي احصا منها **ولا يعبر عنه مقال ولا مثال**  
**بكسب ولا خيلة** **الا بتخصيص الكبير** المقال اي العظيم الشأن المستعمل  
 على كل شئ بقدرته او الكبير عن لغت المخلوقين المتعالي عنه **من سانية** لما  
 بعد ها **فضيلة النبوة** لقي كون النبي مبعوثا من الحق الى الخلق ثم ان كان من  
 النبوة اي لرفعه لشرفه او من النبي بمعنى الطريق بكونه وسيلة الى الله  
 فهي على الاضل بلا همة كالابوة او من النبوة بمعنى الخبر لا نباه اي اخبار عن  
 الله فعلى قلب همزها واو اتم الادغام كالمروق **والرسالة** هي كونه واسطة  
 بين الله وبين عباده وقد سمحت معناها فيما مر **والخلة** هي صفا مودة توجب  
 الاختصاص وتخل النفس وتخالطها **والحبه** هي صفا مودة تشوق سفا ف  
 القلب وتصل الى الفواد وسياتي لهما فضل بيان **والاصطفاف** بالرسالة  
 والخصايص والوجاهة والحسبانية شهادة ان الله اصطفى من ولد اسمعيل  
 كانه واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش نبيها شمر واصطفى من  
 بني هاشم واصطفا اصطفا افعال من الصفوة اي الخلاصة اعل قلب تايه طبا  
 لوقوعه بعد فالامثال صادوا كذا اذا كانت فاعضا دا او ظا فانها تقلب طام

مخرج



بجوزلك ان تظهرها مع قايه في اقل من الصيد اصطاد ومن الضرب اضطرب  
ومن الظلم اظلم وان تدعها في الفا فقول اصناد واضرب واظلم ولدك  
في الثالث خاصة ان تدغم الفا فيها فقول اظلم وزعم ان السراج الفا فطمع فاته  
واما اذا كانت الفا اذ لا دغام وجها واحدا فقول في اقل من الطرد الطرد  
**والاشري** قد مر بيانه **والروية** يحتمل ان يريد بها رويته صلى الله عليه وسلم  
لربه فيكون منه ذهابا الى ما هو اشهر القولين وهو غير ما اختار فيما كان  
ويحتمل ان يريد بها رويته صلى الله عليه وسلم من ايات ربه الكبرى كما مر في  
حديث البخاري راي رفرقا اخضر في الجنة قد سئل الا فوجده في حديث مسلم باي جبريل  
في صورته له ستمائة جناح **والقرب والدنو** سبعة دة ثم دني قد لي فكان  
قاب قوسين وادني على القول بانه صلى الله عليه وسلم هو المراد لجبريل **والوحي**  
مصدر وحي واوحي بلا ثبوت وراعيها ومصدر اللاتى وفعل الرسل  
اكثر استعمالا وهو شرعا اعلام الله انبياءه الشئ بخو كتاب وملك والهام  
ويجوز ان يريد به الموحى **والشفاعة** يجوز ان يريد بها التي لفضل القضاة يخرج  
الناس من هولاء الموقف اليه بعد فرغهم الى الدنيا فقول صلى الله عليه وسلم انا  
لها فلامها عهد به وان يريد بها ما خص به من الشفاعة عاتا الخمس والشفاعة  
مطلقا فلامها استغراقه وسعري له مزيد بيان **والوسيلة** هي الاصل مما  
يتوصل وسعرب به واراد بها هنا القرب من الله ومن المراجعة في الشفاعة عند الواصل  
الراغب في الله تعالى قال لبيد

.. اري الناس لا يدرون ما قد امروهم **بلى** كل ذي دين الى الله واسله  
او هي منزلة في الجنة كما ورد به الحديث **والفضيلة** لعلها صفة خاصة حصة الله  
بها او شاملة بجميع ما سجد الله به **والدرجة** واحدة الدرجات اي لطقات من  
المراتب **الربعة والمقام المحمود** كد شئ طاعة يبعث الله الناس يوم القيامة  
فاكونا وامتى على تلك فيكون ربي حلة خضراء فقول ما شئت الله ان اقول فذلك  
المقام المحمود وكفى به شأنا هذا بانه غير الشفاعة وقد يكون هو لاسعار قوله  
فاقول ما شئت الله ان اقول في مراجعة ربي في الشفاعة بغير ذلك وذلك هو المقام المحمود  
فلا تغار بينهما وسياق القولان **والبراق والمعراج** فاما المعراج فمعجزة  
للاسرا ويمكن ان يقال الاشارة من المسجد الحرام بحمد يقطعة ليلة سبع وعشرين  
من رجب وجزء به النوى في السير من الرضه وفي فتاويه من ربيع الاول  
وفي شرحه لسلم من ربيع الاخر الى المسجد الاقصى نصا والمعراج من الصخرة  
الى السماء استغاضة في الجنة او العرش او طرفا العالم احاد هذا ولا يعزب عنك  
ان البراق قد ركبته الانبياء قبله كما ورد من طرق كثيرة وفي سيرة ابن هشام عن ابن

دله والورث على اول السبع والنود  
الحور وكنهن الحسن والهيثم والانس  
قال راجح في ذلك ان جبريل لم يبعث  
ولذا اكله معن كما به سوا الله ليعلم  
بمقتضى رايه بكونه

الزبير ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان يحج كل سنة على البراق وروي  
انه احتملها جبر عليه وسياق عن جذيفة فما زالا يعني نبينا وجبريل ظهر البراق  
حتى رجعا واظهرا كان رد ببالاخر فجل جبريل لاحاديث وردت فيه بعضها  
معضل وبعضها مرسل وبعضها محتمل كحديث ابن جبران ان جبريل خضله على  
البراق رد ببالاخر اذ الجملة الحالية يحتمل ان يكون منه صلى الله عليه وسلم فيكون  
هو الذي رد ببالاخر وان يكون من جبريل فيكون هو الذي رد ببالاخر وهو جبريل  
الله عليه وسلم لا يذرو قدره ممتشي امام ابى بكر ممتشي امامه وهو خير منك  
لصاحبه بان من كان خيرا يكون امام **والبعث الى الاحمر والاسود** اي العرب  
والعجم **والقلاة بالانبياء** بيت المقدس عند الصخرة **والشهادة من الانبياء**  
**والامم** يوم القيامة كما مر **وسبادة ولد آدم** وتقدم حديثه مع خبر  
انا سيد الاولين والآخرين ولا فخر **ولو الحمد** هو والله اعلم ما يكون كونه  
مقامة المحمود يوفيه وفي الرياض النظر انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه  
فقال ثلاث سقق ما بين السماء والارض على الاول مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم  
وقائمة الكتاب وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة  
ابوبكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين علي الرضى **والسبابة**  
**والنذار** بشئ دة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **والمكانة عند**  
**ذى العرش والطاعة لهم والامانة** بشئ دة انه لقوله رسول كرم ذي قوع  
عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين والمفسرون على ان الموصوف في الالة  
هو جبريل وبها استدلال من فضله على الانبياء ان قد صدق فضله واقتصر على  
نفي الجنون عن نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله وما صا حكر يحجون ويرد  
بان المقصود من تعدادها نفي قولهم انما يعلم شراقرى على الله لا بما به  
جبة لا تعداد فضله والموازنة بينهما **والهداية** بشئ دة ولهدى بصراطا  
مستقيما **ورحمة للعالمين** بشئ دة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **والمعراج**  
**الرضي** بشئ دة ولستوت يعطيك ربك فترضى **والصول** فعل بمعنى مغفول  
اي المطلوب لانه افضل الكل فهو بها الحق **والكبر** تقدم بيانه **واسماء القو**  
كما في حديث الشفاعة وقل اسمع **واتمام النعمة** بشئ دة ولتم نعمته عليك  
**والعفو عما تقدم وما تاخر** بشئ دة ليعفرك الله ما تقدم من ذنبك وما  
تاخر **وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر** بشئ دة الم لشرح  
لصدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظرك ورفعنا لك ذكرك  
**وعزف النصر** بشئ دة وينصرك الله نصرا عزيزا **وتزول السكينة** **والسبادة**  
**بالملاكة** بشئ دة فانزل الله سكينة عليه وايداه بخود لم ترها اي ملاكة

ن



يوم يدور يوم حنين والاحزاب **وايتا الكتاب والحكمة شهادة** وانزل عليك  
الكتاب والحكمة **والسبع المثاني** شهادة ولقد آتيناك سبعا من المثاني **و**  
**والقران العظيم وزكوة ائمة** شهادة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم  
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويرى القيامة اذ تشهد والكتاب اذا انزلت  
امهم **والله اعلم الله** شهادة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وادعوا  
الى الله باذنه على ما مرى بامر **وصلاة الله وملائكته عليه** شهادة ان الله  
وملائكته يصلون على النبي **واحكم بين الناس بما اراه الله** شهادة انا انزلنا  
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراه الله **ووضع الاصر والافلال**  
**عنهم** شهادة ويضع عنهم اصرهم والافلال التي كانت عليهم **والقسم باسمه**  
في عهده الفول في سبهم يعنون **واجابة دعونه** في مواطن كثير كذا قال  
اللام انجزلي ما وعدني اللهم ان يهلك هذه العصاة فلن تعبد بعد اليوم **وتكليم**  
**الاجادات** شهادة تعدت الخارياني لا عرف حجرا بمكة يسلم على قيل هو الحجر الاسود  
ومنذ تسبيح الطعام والخصي **وتكليم الخويانات** **الحج** كنطق الضب والظبي فاجل  
**والحياء الموني** اذ قد ورد انه صلى الله عليه وسلم قفل من غزاة فمات بعرض احياء  
فدعا الله فاحياه حتى دكبه الى المدينة ثم مات **واسماع الصم** كما مره صلى الله عليه  
وسلم الحجاز ان يجتمعن لقضا حاجته فتعاقدن حتى صرن ركاما **وابتغى الما من بين**  
**أصابعه** شهادة قوله جابر في البخاري روايت لما يبيع من بين اصابعه **وتكبير القليل**  
بشهادة حديثي نسي في قصة ابني طلحة والازاد في البخاري فانه امر ما بقي منه شيء  
نقل منه قد عاه وبرك فيه فكثر حتى ملوا كل وعامهم **والاستفان القرم** من  
مخزاة صلى الله عليه وسلم قولا نسبنا له قريشيه فالتقى مرتين وعن ابن  
عباس نقلت فلقنتن ذهبت فلقه وبقيت فلقه وعن ابن مسعود رايته حيا  
عليه فلقني القير **ورفي الشمس** في الخندق وصبيحة الاسوي وسباني  
له مزيد بنان **وقلب الاعيان** من آياته صلى الله عليه وسلم في مثل حديثه  
كان معه صلى الله عليه وسلم يوم بدر غصا فصارت بيوم شيقا صار ما لا يصح  
ذلك الا على يد نبي والله تعالى هو القادر **والنصوب بالرب** شهادة  
حديث نضرت بالرب منسوخ شهر وجعلت الارض مسجدا وتراها طورا  
نضرت بالرب واهلكت عاد بالديور **والاطلاع على الغيب** شهادة حد  
خروج الدجال والدابة وبلات خسوفات وولادة العبد والاراذل  
ولايا في ولاية العبد قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما ي  
في الناس اثنان الا ائمة من قريش الناس مع لقريش لان ولا يشهد قد يكون  
ناسية عن امام قريش بشهادة حديث الحكم الا ائمة من قريش ابرار امرا

عكاشه

كذا  
اراد

ابراهيمها وفجارها وكل حق فاقول اكل ذي حق حقه وان امرت عليكم قريش عدا  
حبشا مجد عا فاسعوا واطيعوا **ونظ الغمام وتسبيح الحصا وبرا الا لام**  
لا حاديت وردت في ذلك **الى ما** اي فضل عظيم كثير **لا يحويه تحقل اي**  
منهز جمعه لكن تكاد تخرج عن طوق من هتير لذلك **ولا يحيط بعلمه**  
**الا ما عده** اي معطيه صلى الله عليه وسلم ذلك **ولا يحيط بعلمه الا بفضل**  
على غيره **به لا اله غير الى ما اعذله** فضله عما قبله لشبهه انقطاع بينهما  
لان تلك فضائل شرف بها في الدنيا وهذا فاضل هيت له في الدار الاخر  
من منازل الكرامة **ودرجات القدس** اي الجنة **ومراتب السعادة**  
**والثبوت الحسني** مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
**والزيادة التي تقف دونها العقل** ولا ينتهي اليها ادراكا ولعله اراد بها  
روية ربه وناهيك بها روية **بحار** في توجهه الى جليل ما **ما دون ادائها اليوم**  
فما ظنك با دانيتها فضلا عن عا ليتها **فضل** في جمل من اوصافه صلى الله  
عليه وسلم ان قلت **كرمك الله** اعترض بين القول للسرطي ومقوله دغا  
لما طيبه بالارام تعظيمه له **لا خفا على القطع بالجملة** فضلا عن القطع  
بالفصيل انه صلى الله عليه وسلم **اعلا الناس قدرا واعظمهم محلا** الامير  
ان يقال اعظمهم قدرا واعلاهم محلا اذ العظمة بالقدر التق والقلو  
بالمحل اوفق **واكلهم كما حسن** **وفضلا** البصوبات كلها ميراث للشب فيما  
قبلها حوت عن اصلها لا عراقي في نعتة صلى الله عليه وسلم بسمات اكلال  
وصفات الكمال **وقدر ذهبت** هذا مع ما يعد جملة حاله اعتراضية  
بين مقول القول للسرطي ونزاهه لطلب لوقوف على اوصافه صلى الله عليه  
وسلم مفصلة **تفاضل الكمال** **مذهبا جميلا** اي حسنا شرفي  
**الى ان اقف عليها** اي على خصال الكمال من اوصافه صلى الله عليه وسلم  
**تفصيلا** في علم خطاب خاص واعام لمن يصلح توجهه اليه على ما مر في  
**الله قلبي وقليبك** **وضاحف في هذا النبي الكريم** **حي وحك** اعتراض  
دعاي بين فعل الامر ومفعوله السادر مبيد مفعوله الذي هو انك اذا  
نظرت الى خصال الكمال التي هي غير مكتسبة في جملة الخلقة وجدت  
صلى الله عليه وسلم حيا راجعها ونحوها **بسمات** اي متفرقات **نحاسها**  
دون اي لا خلاف بين نقلة الاخبار له **لك اي حيارته** جميع الخصال المذكور  
قد بلغ بعضها مبلغ القطع **اما الصور** اي صورته صلى الله عليه وسلم  
**وجاهها** **وتناسك** **عضاه** **في صنها** مما لم يكن ملتصبا بل في جملة الخلقة **فقد**  
**جات الانوار للصحة المشهورة** **الكثير** بذلك من حديث من ذكرها من



الصحابة **من انه صلى الله عليه وسلم كان زهرا اللون** اي نوره اوحسنه ادعي  
شديد سواد احد قد **اجل** اي ذاجل يفتحن وهو سعة شق العين **السنجل**  
اي في بياض عينه يسير جرح وهو سماك بن حرب ففسر في مسلم بان طول  
شق العين والتسببه بالها حمرة في سواد ههما **اهد بالاسفار** اي كثر  
شعره و فاحضان عينيه وطيب لهما انفا سكر وهو الجذب **اي** اراد الى الوجه  
اي مسرقه ولم يرد الى الكاجين اي بقي ما بينهما تسببه دة حدت ام جمعد  
في دليل البهتي وغيره انها وصفته في باندا الى الوجه **اقول ان** اي دقوش شعر  
الكاجين طولها الى موخر العين مع تقوس **الغني** اي مرتفع قصبة الانف  
مع احد يدات يسير فيها هذ والمسبو لاند صلى الله عليه وسلم كان اسم الانف  
اي مرتفع قصبته مع استواء اعلاه قال في الصحاح فان كان فيها احد يداب  
تقوسا قتي وقد جمع بينهما بان اتفعا بها كان يسير احدا فمن راء متا ملا عرفه اشهر  
ومن لم يتا ملا ظنه **افى** اي متبا عد ما بين تناياه **مدور الوجه واسرع**  
**كث اللحية** اي كثير شعرها تحت **ملاصدة** مع قصر فيه وعدم البساط **سوا**  
**البطن والصد** اي مستويهما يتلوح باعد الهما خلقا وبان خروجهما الواحدا  
عن الاعتدال بوزنا او تطا منا ليس بجود **واسع الصدر** حسا ومعنى اذ قد  
وسع كل احد شفقة وحلا **عظيم المنكبين** متني منك وهو جمع غطر العصد  
والكف اي صغهما **ضخم العظام** اي عظيمهما **عبل الاسافل** اي التخذين والساقين  
وذلك كله مما يؤذن بحاله قوته وسدتها تسببه دة حدت الجاري اند اعطي قوت  
تلاين رجلا **رحا الكفين** اي واسعهما حسا ومعنى اذ قد وسع كل احد عطا  
وفي ذلك اقل في نوع الترتيب من بدعة مد حدت صلى الله عليه وسلم فيها  
صفتها انواع البديع مع اسماها **مورياتها**  
• عم الوري سيد سخا **يدسح** • عطا و ليس بخشي الفقر من عدم •  
• **رحب القدمين** اي واسعهما طولا وعرضا **سائل الاطراف** اي تمام الاصل  
طولها **انور المتجرد** يحيم فرا مشدده مفتوحة اسم مفعول اي كان ما يجرد  
من ثند عز سباد اشرو انور **دقوش المسربة** بفتح ميمه وصم رايه اي دقوش  
خط الشعر الذي بين صدره وسرته **ربعة القدر** اي مبروع القامة رواه  
البيهقي وابن ابي خيثمة في تاريخه **ليس بالطويل البائن** اي المفطر في الطول  
**ولا بالقصير المتردد** اي ليسنا جزا و كان بعضه داخل في بعض قصا ومع ذلك  
اي ومع كونه ربعة فلم يكن مما يشبه احد **ينسب الى الطول الاطاله** مزته خض  
بها صلى الله عليه وسلم بلوحا بان له لم يكن عند ربه افضل منه **رجل الشعر بكسر**

فهم

البيهي للشارح

جبهه وفتحها اي بصفة بين الجودته والمسوطه فالشعر الذي اذا مشط  
فتكسر ليسرا ليس بجده ولا سبط **اد افترضا حكا** اي اذا ابد اسانه حاله  
ضحكة **افترضا مثل سنا البرق** اي ضويه **وعن مثل حبا لغمام** اي قطواته او  
برده شبه بياض لغم في صفاه ونقا تضر البرق وما يطفوا على تناياه من  
ريقه بقطرات الغمام تسببها بليغا **اذا تكلم روي كالنور يخرج من تناياه**  
لصفاهها وشدة بياضها رواه الترمذي في ثماله والدارمي والبيهقي **الحسن**  
**الناس عتقا** لا اعتداله **ليس بمطهم** اي لم يكن كما في الصحاح مدورا الوجه مجتعه  
**ولا مثلهم** اي ولا يجتمع لم الوجه ولا لشرح خديه بل مسنون الوجه اي  
فيه وفي انفه طول هذا ولا تختلج بيا لك ان هذا الخالف لما مر من كونه  
مدورا الوجه الماخوذ من وصف على له لان المراد به من هنا كونه مفطرا  
في الاستد ان وليس بمجود وهنا كجلا فدا وياه اراد على في وصفه له وهو  
المحمود **منما سلك البدن** اي ليس بهل ولا مسترخ **ضرب اللحم** اي خيفه  
**قال البراء بن عازب** رواه البخاري ومسلم **ما رايته من ذي لمه** هي ما يكون  
من شعر الرأس تجاوز شحمة الاذن فان لم تجاوزها فهو فرغ فان بلغ منك  
فجته فهي فوق الوفه ودون اجه سميت له لا لما بها بالمكنين **في حلة حمراء**  
**الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم** ظاهر انها ثوب واحد تسببه دة  
وصفها حمرا مع اتفاق اهل اللغة انها لا تطلق الا على ثوبين تسببه دة حديث  
وعليه حلة اتوز باجدا هما وارتي بالآخري ولك ان يجيب بان وصفها  
باغباء لفظها لا باغباء معناها وكفي به دليل لمن جوز لبس الاحمر سلا  
كراهة كالتسافعي ومالك **وقال ابو هريرة** علم اضا في جزع الثاني عشر من  
تزيلا له منزلة كلمة واحد واجري عليها احكام الاعلام **ما رايته احسن**  
**من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه**  
**لحسنه** وبها رونقه **واذا ضحك** فمن صفاته من لون تناياه **يبتلا** اي يضي  
**في الخبر** جمع حبار وهو كايط رواه احمد والترمذي وابن جبان **وقال**  
**جابر بن سمير** رواه الشيخان **واكال انه قال له رجل كان وجهه صلي**  
**الله عليه وسلم مثل السيف لا بل مثل الشمس والقمر** بلوح بانه لا يمتغي ان  
يشبه وجهه به بل بها اما في استدراكها فيكون قوله **وكان اي وجهه مستد**  
بانا له اولان وجهه اتم اسواقا واهج رونقا من رونق السيف ولعانه  
فيكون مثلهما استنارة وصبا ويكون قوله **وكان مستديرا** مودنا بزيادة دلت  
على المعنى الاول وعلى كل فهو تشبيه بليغ **وقال تمام** معبد عاتكة بنت خالد من  
رواية البيهقي في دلائلها عن اخوها جيش بن خالد عنها **فيما وصفته به اجل**

فصول من اسما والوجه الذي لا يمتغي ان لو كان  
ارادوا ان يثبتوا لوطان ولا يكون كواحد ولا  
له نظار في الكمال وعمر لان كل وجه منها محل على  
بصل النور الكمال الذي ليس عليه بكرة انوار  
هنا في تشبيهها بالشمس والشمس هي التي لا يمتغي ان لو كان  
لو من ان ارادوا ان يثبتوا لوطان ولا يكون كواحد ولا  
العواذون له طمان والارادوا ان يثبتوا لوطان ولا يكون كواحد ولا  
سجود ربيك النبي اجبروا في هذا واحد وليس له  
سجود الكمال في هذا واحد وليس له



الناس اي اتمام حسننا من بعيد واطلا اي احلا الناس واحسنه فحدث الضمير  
 حلا على لفظه او على الجنس كما في حديث جبرئيل ركن الابل صالح لسا قرش اخاه  
 على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده اي احلا واحسن هذا الجنس  
 واحنا وارعاها هذا الجنس ذالناس والنساء من اسماء الاحناس وفي حديثنا  
**هالة** الا في تبالوا اي يضي نور وجهه نالا لا القمر ليلة البدر فالقائلة  
 كما له وسرفه وقال علي في رواية الترمذي في جامعته وشمايله في اخر وصفه  
 له صلى الله عليه وسلم من رآه بذلقة اي مفاجاة كناية عن اول اللقاء  
 ومن جالطه معرفة اي وعرف ما كان عليه من خض الخناخ ولبز الحجاب  
 وخسن العشرة ودوام البشر اياه يقول يا عنه اي واصفه لدار من الناس  
 احدا قبله ولا بعده مثله لكره شمايله وشرف فضائله وعموم فواضله  
 وحسن خلقه وطلاقة وجهه والاحاديث في بسط صفته كثير مشهور  
 فلا يطول بسرد ها وقد اختصنا اي اوردنا على وجه الاختصار في وصفه  
 نكت اي لطايف ودقايق ما جافها اي في تلك الاحاديث واوردنا جملة مما  
 فيه الكفاية يجوز ان يكون ما هاهنا شيئا من اي جملة هي الكفاية في وصفه  
 اي تبعضيه اي جملة هي بعض ما فيه كفاية لكنه لكونه نكت لطايف ومنح  
 دقايق صار له منزلة على البعض الاخر اوجبنا ما دونه هنا دونه في القصد  
 الى المطلوب من وصفه صلى الله عليه وسلم وجمعنا هذه الفصول الكافلة  
 بما اوردنا اوردنا في وصفه حديث جامع لذلك فضل من تلك الفصول  
 واما نظافة جسمه وطيب زكاه وعرقه ونراه اي برآه وبما عمن عن  
 الاقدار جمع قدر بذاته بجملة اي الا وساخ والادناس حسية ومعنوية  
 ونراه هته عن عورات الجسد مما يعيبه ويسينه كنقص فيه وخلل في عضو  
 منه فكان صلى الله عليه وسلم قد حصه الله في ذلك خضيا بصر لم يوجعني  
 غبر وانى لعين ذلك هيأت وان الثريا من يد المتاول ثم منها اي تلك  
 الخضيا بصر نظافة الشروع من الاضار والاعلال التي كانت عليهم  
 مما الزموا لزوم الطوق لغسل على ما امر وخصا لفظهم اي اكلهم فان الله  
 خلق عباده قايدين للحق متمكنين من ادراكه غير نابين عنه حتى لو خلوا وما  
 خلقوا عليه لا خدبهم اليه بسطة حديث ان الله اخرج من ظهرا دم ذرته  
 كالذر واستشهدهم على انفسهم بانهم نطقوا لولا لمعني الفطرة هنادين  
 الاسلام اي خصا له نبوية العشر وحديث مسلم قصر السارت واعفا  
 المحرم والسواك واستنشاق الماء وقصر الاظفار وغسل البراجم وتسف  
 الابط وحلق العانة وانتقا ضلماي له مصعب بن زميلة داوية ولستيت

روى العطرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا انهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم

العائس الا ان تكون المصنعية وروي ابو داود نحو الا انه قال بدل انتفاص  
 انتضاح وفي رواية انتفاض بقاء ضد مجمله وكلها كناية عن الاستحاضة **وقال صلى**  
**الله عليه وسلم** بنى الدين على النظافة اي الطهارة وسبا عدة الادناس  
 لها هرق وباطنه وهذا الحديث وان قاله الفراء في تخرجه احاديث الاحوال احمد  
 هكذا فقد رواه الرازي في تاريخه بسنده عن ابن هريم بعض حديث مرفوعا  
 نظفوا بكل ما استطعت فان الله بنى الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة  
 الاكل نظيف وينص حديث الترمذي ان الله تطيف بحال النظافة فتطو  
 اقبنتكم قال انتم ما شمت بكسر تاء فيه وقد يقع غنبرا قط ولا مشكا  
 ولا شتا عطف عام على خاص اطيب من زخ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اتسده هنا بطريق مسلم الى انش وتتمته ولا مسست قط  
 دياجا ولا حيرا ولا شيا الى مسام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
 رواية ولا شمت مسكة ولا غنبر اطيب من راحة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن جابر بن سمرة فيما رواه مسلم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم خرج واناس معه في استقباله ولد ان فجعل يمسح خدي احدهم باصا واصا واما  
 انا فمسح خدي فوجدت لير بردا او كاكاما اخرجها من جونة عطار كذا في مسلم  
 او كاكالف وكيرا ما يوجد بها فلعله رواية فيه ولهذا رواه بلفظ انه صلى  
 الله عليه وسلم مسح خدي قال فوجد لير بردا او كاكاما اخرجها من  
 جونة عطار وهذا الحديث شاهد هذا بحسن عشرته صلى الله عليه وسلم  
 للصغير والكبير قد وسع الناس رافة ورحمة وعمهم فضلا ونعمة والجريد كاني  
 الصالح بالضم تلاه من درهما همزت وعن غيره همزتها اصلية وقد تحذف  
 وهي سقط غشني جلد جعل فيه العطار طيبة وعن غيره اي غير جابر بن سمرة  
 مسحها بطيب او لمز بمسحها يصالح صلى الله عليه وسلم والمصالح له فيظلم  
 ذلك المصالح له يومه بجد زحها ويضع يده على راس الصبي فيعرف من  
 بين الصبيان زحها ونام صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في دارا انس على  
 فراش امه ام سليمان بنت ملحان ففرق ثجارت امه بقاء ووق جمع فيها عرقه  
 فسا لها عن ذلك اي من جمعها اياه المقادير من الفعل فقال لك بجله في  
 طيبنا وهو من اطيب بل اطيبا لطيب وان اعدا انضموا الى طيبنا  
 اذ بانضموا اليه صار اطيبه وفي رواية نرجوا بركته لصبياننا نادا التجارى  
 في وصي انس ان يجعل منه في حوطة وانما نام على فراشها لانها واحترام حوام  
 بنت ملحان كما في احوال المصنف خالته من الرضاغة وانكر فان صح في الحديث  
 جواز الخلوة بمن بينها وبينه محرمية والنوم عندهم لعصمته صلى الله عليه

17







عنك كسر كتيبن بين ذياب في ثياب ليمعن البيت وليقتلن دونه وهذا مما  
 به صلى الله عليه وسلم من المعينات اذ قد بويغ له بالخلافة سنة خمس سنين  
 بعد وفاة معاوية واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخرج بالناس سنة  
 ثمان سنين ثم وقعت الفتنة وعمر بن سعد على المدينة فاربعا لعبد الملك  
 بن مروان فكان يبعث البعوث اليه منها الى مكة حتى ارسل له عبد الملك  
 الحجاج فابتدأ حصار غرة ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وخرج تلك السنة  
 الحجاج ووقف بعرفة عليه درع ومغفر ولم يطفأ الناس باكبت في تلك  
 الحجة فحاصره ستة اشهر وسبعة عشر يوما ثم قتل نصف جمادي الاخر  
 سنة ثلاث وسبعين وعمر اثنين وسبعين سنة واما يوم وشتمه كيفية  
 قتله **وروي نحو من هذا عنه صلى الله عليه وسلم في امرأة شربت بوله فقال**  
**لها في رواية الى علي بن النعمان وجع بطنك ابدا** وكذا له هذا وما قبله من  
 الاحاديث شهوة صدق بطهاره الحارج منه صلى الله عليه وسلم وعليه  
 كثير من ائمتنا الخاسانيين فانه **لويامروا احدا منهم اي ممن شربه بغسل**  
**فرد ولا نهاه عن عوده** الى شربه لكن المذهب ان الحارج منه صلى  
 الله عليه وسلم لغیره من غيره بشهادة ما رواه ابن عبد البر ان سأل عن ذلك  
 الحجاج حجه صلى الله عليه وسلم ثم ارد ردده فقال له اما علمت ان الدم  
 كله حرام وفي رواية لا تعد فان الدم كله حرام قبل ولا يعرف له اسناد  
 وحديث **هذه المائة التي شربت بوله صحيح** وصحته **الزم الدارقطني مسئلا**  
**والبخاري اخراجه في الصحيح** من جامعها وانما يتوجه هذا الا لزام عليهما  
 لو التزمنا نخرج جميع الصحيح ولم يلتزمنا **واسم هذه المرأة بركة وقيل**  
**هي ام ايمن الحنابلة** مولاة له وخاضته وزها من امه ثم اعقها لما تزوج  
 خذجة فزوجه عبيد بن زيد من بني كارت فولدت له امين وسب  
 كنيته ثم تزوجها بعد النبوة مولاة زيد بن حارثة فولدت له اسامة حبه  
 صلى الله عليه وسلم **واختلف في نسبها** اي في نسب بركة فقال ابن عبد  
 البر وغيره هي مولاة ام ايمن وام اسامة بنت ثعلبة وقيل هي بركة بنت  
 اسار مولاة ابى سفيان وزوجه عبيد الله بن جحش فلما تنصرت زوج ام حبيبه  
 وقيت على الاسلام خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها له الجاهلي  
 واصدقها عنه اربع مائة دينار واربع مائة اوقية ذهب ثم بعها اليه مع  
 تسرحيل بن حسنة وقد مت بركة هن معا **وكانت تخدم النبي**  
**صلى الله عليه وسلم قال له وكان له قدح من عيدان** بعين مهلة مفتوحة جمع  
 عيدانه وهي النخلة الطويلة وعن الاصمعي اذا صار للنخلة جذع تينا ولسمه

قوله من عيدان هو السوط  
 في كل سنة ما ذكره في التاريخ  
 وجرز كسر العين

في نضيد فاذا فانت لا يدي فنجار فاذا ارتفعت فرفله وعنده اهل  
 تجد عيده انه يوضع تحت سريته **يبول فيه من الليل قال فيه ليلة شهر**  
**افقرو فلم يجد فيه شيئا فقال بركة عنه** اي عن بول الذي كان في القدر  
**فقال لنت تحت وانا عطينا له وانا لا اعلم** انه بول **فشره** اكلتان الامميتان  
 في موضع الحال الا ولي من ضمير تحت والتانية من ضمير شربه اي اتهمت  
 عطشة فشره جاهلة انه بول وقولها عطشنا كذا ورد وصوابه  
 عطشي لانه مونت عطشان الا ان يكون لغه **وروي حديثها** بكال  
**ابن جريج** عن حكيم بنت امية بنت ابي صفي عن امها قالت كان لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يوضع تحت سريته **يبول من الليل**  
 فيه فانت فيه ليلة ووضع تحت سريته فافقرو فلم يجد فيه شيئا فقال  
 لامرأة يقال لها بركة كانت تخدمه ما فعل البول الذي كان في هذا القدر  
 فقالت يا رسول الله اني شربته ورواه عبد الرزاق عنه قال لا خبرت  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت  
 سريته فاما اذا هو ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم  
 ام حبيبة جات معها من ارض الحبشة ان البول الذي كان في القدر قالت  
 شربته قال له صحبة بام يوسف وكانت تكتي ام يوسف فامرضت قط حتى  
 ماتت **رواه ايضا غيره** اي غير ابن جريج كابي داود وابن حبان واكاكر عن امية  
 عن امها وروي اكاكر والدارقطني عن ام ايمن قالت قام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من الليل الى خارج في جانب البيت فبال فيه فقامت من الليل وانا  
 عطشنا فشره ما فيها وانا لا اشعر فلما اصبحت قال يا ام ايمن قومي فاهري  
 ما في تلك الفخار قلت قد والله شربته فضحك ثم قال ما والله انك لا تحسن  
 بطنك ابدا وهذا قاض بالهنا وافقتان وقعا كما قال ابن دحية لبركة ام  
 يوسف وبركة ام ايمن وينصرون ما في خضا يصنن ريب بلقيني الهما شرباه  
**وكان صلى الله عليه وسلم** فيما رواه ابو نعيم والطبراني في الاوسط **قد**  
**ولد خنونا مقطوع السرم** وفي دلائل البهقي بسند ضعيف عن ابن عباس عن  
 ابيه انه ولد معدورا مشدورا من عذرة اي خننه واما حديث الخطيب عن اسر  
 مرفوعا وصححه الاصبغ في المختار من كرامتي على زاني ولدت خنونا وكبر احد  
 سواني فلا يعارضه حديث البخاري ان العباس قال له وهو يقل الحان لثا الكعب  
 لوصلت اذارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخريل الارض وطخت عتاه الى السما  
 ثم قام فقال لانا ناري ناري فما زوي بعد عريانا اذ ليس فيه ما يدرك على ان احدا  
 ابصرها عورته انكشت لجواز ان يكون شربها بعض وجعل بعضا على عاتقه

وروي عن ابن جريج عن حكيم بنت امية بنت ابي صفي عن امها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يوضع تحت سريته يبول فيه من الليل



سلمان انكشافها لكن ليس فيه ما يدل على ان احدا ابصرها لاختلاف سقوطه اوله  
تعرية قبل ان يراها احد بشهادة قوله لم يطلع لي احد على عون وزعم الحاكم تواتر  
الاخبار بولادته محتونا وتعقبه الذبهي بقوله ما علم صحته فكيف يكون متواترا  
وقيل خزن لما شق قلبه عند مرضته جليلة وقيل خفته حين يوم سابع ولادته وصنع  
له مادته وسماه محمدا وعن كعب الاخبار ثلاثة عشر نبيا ولدا لمحمدا بن ادم  
وسيت وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسبع سليمان  
وحكي وعيسى ومحمد وعن ابن جيب الهاشمي اربعة عشر اسقط من ذكر  
ادريس وسام وحكي وزاد هودا وصالحا وزكريا وخطفه بني اصبهان  
**وروي كما في طبقات ابن سعد عن امه امية قالت ولدته نطفة ما به قدر**  
**وروي الترمذي في شمائله وابن ماجه عن عائشة ما رايت فرج رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قط** تايد لثني رويها فزجه روي السهقي والبرار  
**عن علي اوصاني ابي بصير صلى الله عليه وسلم ان لا يان لا يغسله غيري**  
**فانه لا يري احد عورتي الا طست عينا** حلة لترك غسله لغبر على وحذر  
من اقدام غير عليه وخفته بذلك لعلمه صلى الله عليه وسلم بانه قد راع  
على غرض بصره وفي السير عن نونس بن بكيرانه يودي وهو يغسله ان ارفع  
طرفك الى السماء وعن ابن اسحق لما اقبلوا هل يغسلونه في ثوبه ام لا يودوا ان  
يغسلوه في ثوبه **وروي الشيخان عن ابن عباس انه قال** لب عند خالتي مموت  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضا وضوا خفيفا فصعدت  
مجلسه ثم قمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصل ثم **نام حتى سمع عطيطه**  
بالنبا لمعوله **عطيطه** نايب الفاعل وهو صوت يخرج من النائم مع نفسه  
**فقام فصل ولم يتوضا لانه صلى الله عليه وسلم كان محفوظا** من ان كما مر  
قلبه يوم دان خا مر عليه تسهاده حدثت انا معسدا الانبياء تام اعيتنا  
ولا تنام قلوبنا وحدثت لتسر عينك ولتعقل قلبك وبيع اذ لك ومن  
تسر كانت روبا الانبياء وجا تسهاده يابني الى اري في المنام اني اذ حالك  
ووضوه صلى الله عليه وسلم بعد نومه عن صلاة الصبح في الوادي يجوز  
ان يكون عن تقصير قبل النوم او بعد او عن مخا مرته قلبه مع نومه ليسين  
لامته وفيه او تجد يداله **فضل** فيما حضر به صلى الله عليه وسلم من زيادة قوة  
ملكاته النفسانية فمنها ما اشار اليه بقوله **واما** **وفور عقله** اري زيادة  
على عقل غير **وذا** **له** اي حرة عقله **وقوة** **حيا** **سه** سعا وبصا وسما وذوقا  
ولسا مما به يجلسا لنفس العلوم الى دارها **وفضا** **خذ** **لسانك** اذ كان من قوم  
نشات فيهم الفصاحة ومنهم ان تضع الناس ثديها **واعتدال** **حركاته**

حیدر

حسبته وغير حسبه وحسن شيايله على ما امر فلا مريد اي لا شك انه صلى الله عليه وسلم كان اعقل الناس وادكاهم ومن تا مل ند بيرة اي نظره امر بواطن الخلق وظواهرهم الى ما تولا الله عاقتهم وسياسته من يتوس مشددا مبيدا للمفعل اذا ملك امر العامة والخاصة قال الخطبه  
لقد سوت شئت امر بريك حتي تركته اذ ق من الطين  
مع عيب شيايله وبيع سين اي شيايله لحيبة وسير البديعه التي لم ينلها  
فضلا عما افاضه اي ابداه وبينه تشبهه بحر عذب راخرع نفعه لسيورها ليغا  
من العلم نظريا وعمليا وقرع من الشروع بيان لما افاضه وقرع ولولا هما لكانا  
استعارة وذلك كله و ان تعلم سبق له من غير ولا مارد سنة تقدمت  
منه لشي من ذلك ولا مطالعة للكتب منه لم من جوايل لشرط اي ليرشك  
في رجحان عقله صلى الله عليه وسلم على عقل غيره ولا في تقوب فهمه اذ راكا  
لنطايف العلوم ومهمات الامور ولبات الاحوال الاول وهلة بدون مهلة  
وترو مكانه يتقها بقوة فهمه كما يتقب الخج الظلام بقوة ضوئه وقوله  
فضلا مصدرا فعل محذوف قد يقع متوسط بين نفي وابتناء لفظا هكذا  
لا يلتفت لزيد فضلا عن ان يكرمه او معنى كفا صارت نعمته عن كفا فضلا  
عن ان يترقاه اي لم يبلغه فضلا عن ان يترقاه اي لم يبلغه فضلا عن الترقى فهو  
لا يستبعد وقوع الادنى اعني ما دخله المنفى بمعنى عدم بعيدا عن الوقوع  
واستحالة ما فوقه اعني ما دخله عن بمعنى عدم بمنزلة الحال الذي لا يكر  
وقوعه فما قبله هنا وان كان مبنا فقد نزل منزله المنفى استبعادا بمعنى  
عدم وقوعه من غيره كما لا اي لم ينل احد عقله بفضل فضلا عما افاضه وهذا  
اي ما ذكرنا حاجة الى بقدره لتحقيقه حتى كاد لا تحفى على احد ويشهد لذلك  
كله ما قد قال وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا من كتب المنزلة  
وفي معارف ابن قتيبة قرات من كتب سبعين وسبعين كتابا فوجدت في  
جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم بابا ميزان  
لنفسه ارجح وافضل هذا ولا يقدح في كون رايه افضل رجوعه في بدر ليلى  
راي الحجاب بن المنذر اذ قال له وقد نزل صلى الله عليه وسلم ادنى من  
مياه بدر ارايت منزلك هنا يا رسول الله امنزلا انزلك الله لا تحاوزه  
ام هو الراي والمكيدة فقال بل هو الراي والمكيدة فقال الراي ان تاتي ادنى ما  
من القوم فتزله ثم تغور ما وراءه من القلب ثم تبني عليه حوضا فتملاه ماء ثم تقال  
ولشرب ولا يشرب فقال لقد اسرت بالراي اذ رايه صلى الله عليه وسلم اولاك  
هو الراي من حيث ان بينه وبينهم رحا قراي الاتقا والسفقه عليهم وان

بعد از ازدواج استیلا تا بعد  
معمولاً مدتی در خانه میماند



لا يعد موارجته ولا حرموا من المارجان ان يغفونوا لذلك فيكونوا ويومنونوا او  
بعضهم رجوعه للحجاب كان لسان جواز مرجوع الا فضل للمفضول ولا انفع لي  
ذلك وبعد ان عرض له ما اوجب حرمانهم واخذهم بلاسفة عليهم فترا  
وعليه وهو يجلسهم محارين له ورسوله لا يكون رايه كان افضل من رايه صلى  
الله عليه وسلم وقد يقال كان صلى الله عليه وسلم افضل راي في الامور الدينية  
مما سرقه بيان واحبها دا واما الدينونة فكان هو المصير فيها غالبا وقد  
يظهر لراي غيره فيرجع اليه غير انفسه بدهة حديث البخاري انه صلى الله  
عليه وسلم راي اهل المدينة ياربون النخل فسا لهم عند فقالوا اننا نفعله فقال  
لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه ففسد ذلك العام فذكروا ذلك له فقال  
انما انا بشر مثلكم فاذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشئ من  
راي فامتنوا بشرا خطي واصيب وحاشاه من الخطا وفي رواية اخرى فوجدت  
في جميعها اي جميع الاحاد والاشتن وسبعين كتابا ان الله لم يعط جميع الناس  
من يد الدنيا الى انقضائها من العقل في خب عقله صلى الله عليه وسلم  
الاحقة اي لم يعطهم جميعا منه شيئا نسبته الى عقله الا كنسبة حبه رمل بين  
رماله تعالى الى رمال الدنيا وليشهد له ايضا ما قاله مجاهد فيما رواه عنه ان  
المندرج والمتقي مرسل لا يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام  
الى الصلاة يري من خلفه كما يري من بين يديه من فيها جواز ان يكون جاز  
وان يكون موصو له ولا ما ورد مثله وفيه اي وما ذكر من انه يري من خلفه من  
بين يديه فسر مجاهد قوله تعالى وتعليك في الساجدين بترديدك بصرك  
في من وراءك من المصلين ونصنح احوالهم وفي الموطا عن ابي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم اتروا من قبلكم هكم فوايه لا تخفي على زكركم ولا سجودكم اني  
لا اراكم من وراء ظهري ونحوه اي فوجدت الموطا في الصحيحين عن ابي هريرة  
الكرخي والسجود فوايه اني لا اراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتي  
وسجدتم وعن عائشة مثله قالت ورويه صلى الله عليه وسلم مما اكرمه الله به  
دون غير رواية زائدة زاده اسمايا ياها في حجة على من كذب وعلى صحة نبوته اذهبي  
من حجة معجزة التي وردت شاهد بصدقه وفي بعض الروايات لعبد الرزاق  
واكاكم اني لا نظرم من وراي كما انظر من بين يدي وفي رواية اخرى سلم  
لا بصور من قفاي كما ابصر من بين يدي وحكي يحيى بن مخلد عن عائشة  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يري في الظلمة كما يري في الضوء وفي رواية  
كما يري في النور قال ابن دحية في الايات البينات ضعفه ابن بسكوال وقال  
البيهقي اسناده ضعيف كما رواه ايضا من حديث ابن عباس كان يري بالليل في الظلمة

لعل زاده الله

كما يري بالنهار في الضوء قال ليس بالقوي وقال ابن الجوزي لا يصح وقال  
الذهبي فيه من جملة احاديث هدم موضوعات وفي روضة المحييين انه صلى الله  
وسلم لما تزوج ام سلمة دخل عليها في ظلمة فاضابت رجله فبكت ثم في ليلة  
اخرى دخل في ظلمة ايضا فقال لا انظر وارايكم لا امسى عليا **والاخبار كثيرة صحيحة**  
**في رويته صلى الله عليه وسلم الملائكة** كحديث البخاري وغيره انه راي جبريل في  
صورته له شهابية جناح على كرسي بين السماء والارض قد سد الاقواس في ليلة الاسراء  
ورما قيل امر فيهم ونبي وجات ايضا في رويته **الشياطين** كخبر البخاري ان عمر  
تفلت على البارجة في صلاة المغرب وبه سعة من نار النور فيها وجهي فامكنني  
الله منه فذعته ثم اردت ان اربطه بسارته من سواردي المسجد فذكرت دغوة  
اخى سليمان وفي رواية لولاد عوقا خي سليمان لا يصح يلعب به ولدان المدينة وجات  
في رفع الجاشي له لقب الملك الجشد واسمعه كما في البخاري اضمه اي عطية بن الجرحي **خفي صلى**  
**عليه** يوم مات في رجب سنة تسع من الهجرة اما حديث الصلاة على الغائب واما حديث  
وغيرهما وبه اسندنا لشيافعي وانصاره على جواز الصلاة على الغائب واما حديث  
رفعه له فظاهر ان المرفوع هو على نعشه حتى قيل انه احضر من يديه وروحه في  
كل فم تقع الصلاة كما زعم الا على حاضر وقيل رفع له الحجاب وطويت له الارض  
حتى راه هذا وجميع ما ذكر وان كان ممكنا وقوعه قد عوى بلا يديه اذ لم يشهد به  
كتاب ولا سنة ومن ثم انكر ابن جرير لعدم وجوده في خبر ورواية عالم واما الوا  
في رواية ابي علي والمهني ان معاوية بن معاوية المزي رفع له وهو صلى الله عليه  
وسلم يقول حتى صلى عليه هذا وقد ورد ان الجاشي لما بلغه واقعة بدر لبس مسحا  
وقعد على التراب ثم ارسل الى من قبله من المسلمين قماروه قالوا ما هذا يا ابا الملك  
فقال لانا نجد في الانجيل ان الله اذا احدث لعنة نعمة وجب عليه ان يحدث له نعمة  
وانه احدث لنا وبكر نعمة عظيمة هي بضر الله بنه محمدا على اعدائه بوادق له بد  
كثيرا لانه كثر رعي به غنا لستيدى وروي المهني ان سبب رجوع ملك ابيه  
اليه انه لم يكن لابيه ولد غيره وكان له ابن عسر ولدا فقال له الحكيم لو قلنا  
الملك وملكنا اخاه اذ لا ولد له غير هذا الغلام ولاخيه اني عسر ولدا ان  
يتوارثون ملكه فقتلوه وملكوا اخاه ونشأ الجاشي مع عه وعلب على عقله  
لحذقه وبجائته فقالوا لقد غلب هذا الغني على امرعه وانا نخاف ان يملكه علينا  
فقتلنا بابيه فقالوا لعدا ما ان يقتله او يخرج عنا فقال وليكم قتلتم اياه واقله  
اليوم فباع عن لستاته درهم فقد ف به في سفينة ثم عشيته يوم بيع طلعت  
سحابة فخرج عه لسمط فاصابه عقه فمات فده هو ابولون ولد له فاذ هو محقق  
فمرجوا في امرهم فضا قنصر ذرا فقالوا والله ان ملككم الذي لا يقم امركم







والدنو والقرب في هذا الباب اي الثاني بعد الاسرار والمخطوط يضم اوله وكثير  
بما راى من ايات ربه الكبرى ما تقدم وقد جات الاخبار كثر في داود والترمذي  
مرسلان به صريح ركانه بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف اشد  
اهل وقته قال الترمذي اسناده ليس بالقائم وقال البيهقي مرسل جيد وروى  
باسناده موصول الا انه ضعيف والمطلب هذا هو عبد المطلب بن هاشم  
بن عبد مناف وفي سيرة بن اسحق خلا ركانه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
بعض شعاب مكة قبل ان يسلم فقال يا ركانه الا تتبعني الله وتقبل ما ادعوك  
اليه فقال له لو اعلم ان ما تقول حق لا تتبعك فقال يا ركانه ان ضرتك تعلم ان  
ما اقول حق قال نعم فلما بطش صلى الله عليه وسلم اصغى له لا يملك من امره شيئا  
ثم قال له عبد المجيد فصر ما ايضا فقال يا ركانه انما اصرعني فقال صلى  
الله عليه وسلم واعني من ذلك ان تبيتا ناريك ان اقبلت الله واتبع  
امري في ما هو قال ادعوك هذه التسمية قد عاها فاجلست حتى وفدت  
بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال لها ارجعي مكانك فراجع ركانه فقال  
يا بني عبد مناف يسبحك الله يا صاحبكم اهل الارض فوالله ما رايته سحرته  
ثم انظر ههنا بما راى ثم من الله عليه في سلم واما خبره صريح ايا ركانه لعله  
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف في الجاهلية قبل بعثته وكان  
شد بدا وعاودة بلايت مران كل ذلك اي في كل مرة ينصرعه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وخبره صريح ايا ركانه لعله لا اظلم لانه  
وقال ابو هريرة كما رآه الترمذي في شيا له والسمي في دلائله ما رايته  
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرته كما انما الارض  
تطوي له انا لنجد انفسنا وهو صلى الله عليه وسلم غير مكتر  
اي غير مبال ولا متأثر مسمى هونا ورفقا ومع ذلك يسبق من ساء كرامة  
خضرت اذ قد اعطى قوة زائدة على قوى البشر بسرها دة جدتها كاجد  
انه اعطى قوة بلايين رجلا وكان يطوف على نسائه في غشيل واحد وكن  
تسعا وفي صفته صلى الله عليه وسلم ان ضحكته كان تبسما تبسما دة جد  
النجاري قالت عائشة ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجما  
قطضا خكا حتى اري منه هوائه انما كان يتبسّم هذا وقد وردت احاديث  
كثيرة لهجه بانه كان يصحك كحدسي الذي جامع في رمضان وربما جمع  
بشبعها بانه كان في الشواجر له يتبسّم وفي بعضها يصحك حتى كان  
اعلا من البسّم ودون الذي يجد وافيه اللهوات وربما انظر العجوة  
فيصيح حتى يبدوا واجرة بلوكا بان سلكه جاز وان الاقتصار في القول

هو الذي ينبغي وعن عبد الرزاق سبل بن عراك ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصحكون قال نعم وان ائما لضم لا عظم من الجبال وفي رسول الله واصحابه  
الاسوة الحسنة وانما يكرم الاكارم منه كما قال لقمان لابنه اياك وكثرة الضحك  
فانها مميت للقلب واذا التفتا لفت معا وفي رواية جميعا اي جميع بدنه  
ينبغي ان يخص هذا بالفتاة وراه اما الفتاة ممنه وليس في لظا هراة  
واذا امسى مسمى يلقا اي رفع وجهه رفعا يتوجه لا احتيا لا يتعارف لخطا لشد  
عزبه كما انما يخط من صيب يفتح الممثلة ويوجد بين اي كائنا عند من مرفوع  
فصل في بيان اساليب كلامه صلى الله عليه وسلم واختلافها باختلاف مخاطبيه  
اما فصاحة اللسان اي طلاقته وبلاغة القول اي الكلام لا يستأله على نطقه  
فصيحته بطاها لمقتضى الحال والوقوع في هذا اصطلاح علماء البيان لخص الفصح  
باللسان لفظه بالمفرد المركب ونما بوصفها كالمركب والبلاغة بالقول  
اذ لا يكون الا كلاما ذا اسناد وهو دون المفرد بوصفها كالمركب والبلاغة بالقول  
كان قبل الله عليه وسلم من ذلك اي من فصاحة اللسان وبلاغة القول  
بالمجمل الا فضل والموضع الذي لا يجهل اذ كان من اشرف قريش رومه  
واوسطهم جريومه سلامة طبع نصب بنزع الخافض اي مع اول سهولة  
جمله وانقياد طبعه وبراعة متذرع اي ومنزعا بارعا من برع الرجل  
نفتح رايه ونضرب اي فاروق قرانه والمنزعة بفتح اوله وثالثه الماخذ وصفه  
بجففة ذرها للبلاغة ونسبها الله سبحانه وخفيها للملابسة بينهما  
واجاز مقطع اي ومقطعا موجزا من اوجزاتي بكلام قال لفظه ولترب  
معانته والمقطع بفتح ميمه وكلامه تمام الكلام ونصا علة لفظ اي ولفظ  
ناصعا اي خالصا من شوائب الربة وضعف التالف وقد كسخت  
حرم على ممنوال تاليف العربية وصحة معان اي ومكان صحة لا تطرق  
الي الفاظها احتمالا غير لا تقو قلة تكلف كان احسن والبق او في جوامع الكلم  
وترا كيه ولوقله وعدم تكلف كان احسن والبق او في جوامع الكلم  
كالوكة لما قبله او المبدل منه ومن شعر فضله عنه لان من جلد طبعه  
على ما ذكر من الملكات فجدرا ن يجوز حركات الكلم احوال مع ختم جابجه  
للمعاني الكثير وخص بدائع الحكم جمع حكمه وهي هنا كالكلم والقلم  
العمل اي بالحكمة الدبعية من ادب اذا اتى بشي بديع مخترع غشير  
مستوفى بمادة وزمان ويقال له التلوس لكونه مستوفى بمادة والاصح  
نحاطب كل امة منها بلسانها وعجاورها اي بجوابها بلفظها وبيا زبها

مفردات



اي يعارضها في منزع اي ماخذ **بالاعتبار** يقال هو ياربه اي يعارضه ونفعل  
 مثل فعله وهما يباريان حتى حرف تكون جان كالي في استنها الغايه .  
 وعاطفه كالواو وقد تكون حرف ابتدا لستاي ف بها الكلام يعدها  
 كما هنا **كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير**  
**قوله من تأمل حديثه وسير** جمع سير وفي نسخة وسير بيا موحده اي  
 نظره صناعه اساليبه وصياغه تراكيبه علم انه من ذلك **وحققه** بارالة  
 وبالا ليهام وازاحة غيبهت الا وهام **وليس** فعل ماض للغي واصاله  
 بكسر ثانيه فسكن استثقا لا ولتقلب لقال بعد م تصرفه من حيث  
 استعمله بلفظ الماضي للحال والكاله بانه فعل وان لم تصرف تصرف الاف  
 قولم لست لستما لستم كقولم ضربت ضربت بيا ضربت بيا لم يكن **كلامه**  
**صلى الله عليه وسلم مع قرينش والاضمار واهل الحجاز وحده كلامه مع ذي**  
**المشاعر** تكسر ميم معجمة ساكنه فمهملة او محذوف **الهمزة** اي محذوف  
 ساكنه فمهملة نسبه الي همدان قبيلة من اليمن قدم عليه الصلاة والسلام  
 مرجعه من تبوك مع كثير من قومه مسلمين فقال هذا وفد همدان ما  
 اسرعها الي لنضروا ونضروا على الجهد **وطهفة الهندي** بكسر اوله وفيه  
 وثالته **والهندي** قدم عليه ففتح مكة **وقطن بن جازية** كان لابن سعد  
 وغيره **العيلمي** قدم عليه فساله الكدعاء وقومه في عيشه لسا في حديث صحيح  
 كثيرا الغريب رواه ابن شهاب عن عروة **والاشعث بن قيس الكندي** قد مر  
 عليه مع كثير من قومه وعلمهم الحبرات قد كفتوها بالحرب فقال لهم التسلوا  
 قالوا بل قلنا فما هذا الحرب في غنائكم فموايه ثم ارتد بعد وفاته صلى الله  
 عليه وسلم ثم رجع الي الاسلام حتى به الي ابي بكر اسيرا فعد عليه فعلا به  
 فلم ينكرها ثم قال يا ايها النبي استبقني وزوجتي اخاك فزوجهم فلم يلق  
 ذلك اربع توكل الا عقرها ثم قال يا قوم اخرجوا وكلوا هذه وليمتي ولو كنت  
 في تكدي لا ولست كما يولده مثل اعدوا على الخد والامن ما عقرت لكم **والبن**  
**جحر الكندي** كذا ولعله تاخير من تقدم اذ هي نسبة الاشعث ونسبة وابل  
 هي الحضرمي بنشر صلى الله عليه وسلم به قبل قدمه عليه ثم قدم فاسلم فدعا  
 له بالبرقة ولولده ولولده ولولده ولولده ولولده ولولده ولولده ولولده  
 عند زياد بن ابييه بالكونة واميرها المعمر بن شعيبه فرائ غرابا يتعوق فرجع  
 الي زياد فقال له هذا غراب ينعال الي جبرحنا اليه في يومه رسول معاوية  
 ان يسير الي البصر واليا انفراد مستلم برواثة سته احاديث عنه **وغرم**  
 اي وليس كلامه مع من ذكره او لا فهو مع من ذكرنا **من اقبال حضر**

**موت** بفتح همزة وسكون قافه وبيا تحتية جمع قيل بفتح اوله وسكون ثانيه بفتح  
 حمر صغار الملوكة دون الملك الاعظم **من ملوك اليمن** وفي الصحاح ان اضله  
 يتشد يدا الي اي الذي نفذ قوله وجمع ايضا على اقوال من جهة اقبال ليرحل  
 واحده مشددا هذا وربما وقع في هذه الاسماء واسما لها بصحيف من ناقليها  
 لقلة استعمال الاسنة لها وغرائبها وتوغلها في الاعراب حتى ظهرت فيها  
 عجيبة ارباها وعظمتهم وكبرهم وجمعهم وجمعهم وقد قيل  
 غشني بجد فلن يضرك قول . . . . .  
 . . . . . غشني بجد فلن يضرك قول . . . . .  
 . . . . . غشني بجد فلن يضرك قول . . . . .  
**وانظر كما به** الذي بعث به ذا المشاعر بعد قد وثقه عليه على ما ذكر ابو  
 عبيد . وعبيد وغيرهما **الي همدان** بسم الله الرحمن الرحيم كاب  
 من محمد رسول الله لا هل خلاص خارف ويا م واهل خباب الهضب  
 وحققا لامل من همدان مع وافدها ذي المشاعر ما لك من حفظ  
 ومن اسلم من قومه **ان لم فراعها** اي ما ارتفع من الارض من قولم جيل  
 فارع اي قال وفلان فرغ قومه اي غلاهم **ووهاط** بكسر اوله وهاط  
 مهملة اي المواضع المطعينة من الارض واحدها وهط وله سمي الوهط كان  
 كراما لغرو من العاصي بالطايف او قرية كان بها **وعزازها** مهملة مفتوحة  
 فزان اي ماصلة من الارض وخشن من قولم تغرز لجم الناقداي استند  
 وصليت وفي الحديث نهى عن البول في العزاز اي حذر من الرياش **ياكلون**  
**علافا** جمع علف وهو ما تاكله الماشية **وبرعون عفا** اي ما ليس  
 لاحد فيه ملك ولا اثر من عفا الشيء اي خلص وصفا وفي الحديث اقطعهم  
 من ارض المدينة ما كان عفا **لنا من دقهم** فصله عما قبله ملتفتا من الغيبة  
 الي التنكلم لشيء انقطاع بينهما اذ ذلك مما خصهم به من ارضهم وما  
 تخرج منها وهذا مما خص به نفسه او من معه من مواسمهم اي من اهلهم  
 وحنهم ضانا ومعزا وما ينفع به منها سميت دقا لانه يخذ منها ما  
 يستد فاه **وصرامهم** مهملة مكسورة وراسا لة او من مرهم وجليها  
 يجوز فتح الصاد ايضا لان الاسم عليها مصدر تقول صرمت النخل او التمر  
 صراما بكسر والفتح **ما سلوا** اي اعطوا **لنا بالمشاق والامانة ولهم من**  
**الصدقة** التلب بضم تاء المهملة مكسورة فلام ساكنه اي لم مما وجت عليهم فيه  
 الزكاة من نعمهم الهرم من ذكورا لابل الذي سقطت سنانة بمعنى لا يوجد  
 فيها **والناب** اي ولم الهرمه من انابها التي قد طال نايها **والفصيل** اكثر ما  
 تطلق على اولاد الابل وقد يطلق على اولاد البقر اذ هو ما صدر عن اللبن

تقوم اي تطلق واخذها صريحا  
 عكر بكسرة وايميل بضم ياء صريحا



والقارض اي المسنة من الابل وقيل من البقر يشهدا دة قوله تعالى لا قارض ولا  
بكر **والداجن** اي ما يالفا ليسوت ولا يرسل الى المرعى **والكباش الحوري** ميسر  
الى الحور وهو مخلوق الضان وقيل ما دبغ من الجلود بغير قرص وهو مما ورد على  
اضله ولم يعمل كما اعلنا ب **وعلمهم فيها** اي في نعمهم المدلول عليها بما ذكرنا وفي  
الصدقة **الصانع** مملكة ومنجمة بينهما الف قلام ويقال بالسين وهو  
من البقر والغنم ما حمل ست سنين **والقارح** اي ما دخل من الخيل في خمر  
سنه وفي القاموس هو من ذي الحافر بمنزلة البارز من الابل وانظر كما به صلى  
الله عليه وسلم فيما رواه ابو يعقوب في معرفة الصحابة والعلية في مسئلة الفردوس  
**لنهد اللام** اصله با الله حذف حرف الندا وعوض عنه الميم **بارك الله في محضها**  
نفع اوله ومملكه فمجة اي لنبها الخالص **ومحضا** بفتح واو منه وبمعنيين اي ما يخرج  
من لبنها واخذ زبده وهو مما سمي بالمصدر ونسب محضا ايضا **ومدق** بفتح  
اوله فمجمة سائلة وهو مما سمي بالمصدر ايضا اي باخط من لبنها مما ويسمى مدقا  
ايضا **وايضا** اي ما لا ياكلها لافار عينه **في الدن** مملكة مفتوحة حيث قبلته ساكنة  
اي المال الكثير وقيل اراد به الخضب والنبات **والجولة** مملكة فم مفتوحة  
اي اكثرها القليل **وبارك الله في المال والولد من اقام للقبلة** فصله عشا  
قبله لكال انقطاع بينهما انشا وخراي من واظت عليها لوقتها **كان مشا**  
ومومنا ايضا اذ ما هجما شورا وان اختلفا مفهوما واحده هو الاذعان والاشيا  
واعلا اقام بقلب واوه الفا **ومن انى الزكاة** اعطاها مستحقها اول ما مر  
عادل ليد نفعها **وهو افضل** **كان محسنا** اليهم بذكرها **ومن شهد**  
**ان** مخففة من القيلة اي انه **لا اله الا الله** وان محمد رسول الله **كان خلقا**  
في ايمانه واقصر على احذر كنيه لا فهم كانوا عبدة اصنام فقصده نفع الهدى  
ما سوى الله مع استهزاء عندهم بانه رسول الله واستنبهنا منه منهم الايمان  
به شهادة قد ومكبراهم عليه يومئذ **بكم يا بني** فصله نفع اوله وسكون تائيه  
قبيلة من اليمن **ودايغ الشوك** جمع وديع من اعطيته وديعا اي عهدا وشيا  
اي اقر بكم على العهود والمواثيق التي كنتم شعبا هذونها مضالحة ومهادنة  
قبل الاسلام قيل ويحتمل ان يريد بها ما استودعوه من اموال الكفار الذين لم  
يسلوا فاحله لم لانه ما لك فز قد رطله بلا عهد وشروط يشهدا دة رواه  
لم يكن عهد ولا نود ولم يذكرها هنا **وصانع الملك** بضم سين مع سكون  
لانه جمع وضعه وهي الوظيفة التي يلزم المسلمين في الاملاهم من صدقة وزكاة  
اي ولكم الوظيفة التي يلزمهم لا سحا وزها ولا يزيد عليكم فيها شيئا وقيل فيها  
والعنى ولكم ما وظفه ملوككم في الجاهلية عليكم وما استأثروا به دونكم

من مغنم وغيره لا ناخذه منكم **ولا لمطط** بمسنة مضومة فلام ساكنة فمملتين  
نهي ليرد به واحد معين كما رواه القتيبي لكل من يتاقي توجهه اليه من الط  
ونط اذا منع **في الزكاة** اي لا تمنعها وبما قيل تلطي يادك الا تضر يا حذرا من  
توالي لا يات طات شعرا على ثعلبها الفا او نهي اناديه المخاطبين كما رواه ابن  
وكذا **ولا تلحد** وما بعد اي لا تظلم ولا تعدل عن الحق **في الحياة ولا تشاقل**  
اي لا تتكاسل **عن الصلوات** بل واظت على ايقاعها في اوقاتها **وكتب لهم**  
**الوظيفة** **الفريضة** اي الهبة المسنة اي في لكم لا تؤخذ منكم في الزكاة  
وفي رواية عليكم في الوظيفة الفريضة اي عليكم في كل نصاب ما فرض عليكم  
**والقارض** اي ولكم المريضة التي عرض لها افه لا تؤخذ منكم في الزكاة من  
قولهم نبوا لان اكا كون للقارض تغيرا لم اي م لا يكون الا ما عرض  
له مرض جذر موته **والفريش** بفتح واو شين معجمة اي كدية العهد  
بالنتاج كالنفس من النسا وقيل ما لا يطبق من الابل حمل الاقال وهذا  
هو المعروف في فرش لشهادة ومن الاغنام حمولة وفرشا نعم ورد انه يقال  
فرش وفرش وقيل ما انبسط على الارض من نبات لا ساق له **وذوالعنان**  
**الركوب** اي الفرس لذلولة لا يؤخذ منكم فيها **والفلو** بفتح فاء مع ضم  
لامه ولشد يد واو او بكسرهما مع سكون لامه ويخفف واو سمي فلوا  
لانه يفل اي يعظم ويعزل عن امه **الضرب** بضم زاي معجمة فوجده فمثلة تحت  
فمثلة اي المهرا لصعب العسر الا خلاق الذي ليس ض لا يؤخذ منكم فيها وقد  
الصفة للغلبة لا للاخرا اذ غالبا احوال الخيل الصعبة **لا يمنع** بفتح  
لمفعوله كما بعد وفصله عما قبله لفقد مناسبة بينهما اذ هو جرح بمعنى  
الذي **سرحهم** من سرحا لما سرحهم وسرحا هي تعدي ولا ين  
تعدى واذا رجعت قلت راحتهم وارحها انا ومنه قوله تعالى ولهم فيها  
جمال حين سرحون وحين يسرحون اي حين تردوها من سرحا الى منازلهم  
وحين تجرحونها اليه اي لا تمنع ما شئتم لكم السارحة من مرعى مباح ردها  
ولا تعدل عنه **ولا يعضد طحهم** هو شجر عظام من شجر العضاء رفيف اي  
زهر نظو له او اريطبه الماخة ولكن العرب يستحسنونه تخضرت  
وحسن لونه هي صلى الله عليه وسلم جراحوا طهم عن قطع ما الفوه وعدا  
لم بقا ما يحبون وهو المراد بقوله تعالى وظلم منضود او هو في الامه الموز  
وقرى بالعين **ولا يحسن** **دكن** مملكة مفتوحة اي لا تمنع ما تستبكون ذات  
الدراي الكين من الخرج الى المرعى بجمع موضع بعد ها فيه المصدق  
لما فيه من الاضار بها بعدم رعيها وفي رواه لا تحسدوا دكم اي المصدق بعدا



بل انما يعدها عند اصحابها **ما لو نضروا الرماق** برأ مكسور اي التفاق  
من رماقه رماق اذا نظرتا اليه شذرا نظرا العداء او اذا لصق اي ما لم ينفق  
قلوبكم عن الحق من قولهم عيش رماق اي ضيق ورمق اي مسكنا الروح والنفس  
**فناكلوا الرباق** جمع ربقه وهي في الاصل او اخ اي غري يجعل في جبل يربط بها  
ما خفف ضياعه من ابلهم وارا دها بها عهود الا سلام ومواثيقه فسيه ما لم يرام  
عنق المكلف من العهد بالربقة فاستعا دله اسمها استعا رة تحقيقه فحجده  
مسيها نقضه بالاكل كذلك فان البهيمة اذا اكلت لربقة فقد خلصت  
من الربط اي لم تنقضوا عهود الا سلام التي ازمها اعنا فكر وتخلوها من  
لبسها دة حديث من فارق الجماعة فقد شبر فقد قطع ربقه الا سلام من غنقه **فله**  
**الوقا بالعهد** اي بما عاهد عليه **والذمة** امانا وضمانا وحرمة وحقا **ومن**  
**اي** الا نقاد والاذعان لما وجب عليه **فعله الربوه** بكسر راء اي الزيادة  
في الفريضة الواجبة عليه عقوبة له ومثله حديثا للشيخين تدب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى الصدقة فقيل له قد منعها خالد وفلان وفلان  
فقال اما خالد فان لم تطلبوا فانه قد احتبس ادرعه واعتق في سبيل الله  
واما فلان فلا يبقو منا الا ان كان قبيحا فاعناه الله ورسوله واما فلان فلا  
عليه وسلبا عنها وفي رواية من اقربا الجزية فعليه الربوه اي من امتنع من الاسلام  
هربا من الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه من الزكاة **ومن كاه**  
**لوايل بن حجر** الذي رواه الطبراني في الصغير والخطاي في الغرب **اي الاقبال**  
جمع قيل لهم رؤسا الملك الاعظم ووزرا **العباهلة** جمع عهبل هم الملوك  
الذين اقروا على ملكهم فلم يزلوا عنه وكذا كل شيء لا يمنع عايرد ولا يوجد عليه  
فيمر قصده عهبل وقد عهلت لابل اذا تراثمتا تزدحم تيات والنا فعدن  
تساكدا جمع لغتسا عجم جمع قشعر **والارواع** جمع رابع اي احسان الوجوه  
والهبات او الذين يروعون الناس اي يفرعونهم بحماهم ومنظوم هبة  
لهم وهذا الجمع كان صاروا شهادة قيل في كلامهم جدا **المسايب** جمع  
مشبوب اي الروس البسادة الحسان المناظرة لاله الا لوان كاهما وحرمهم  
للا لورا **وفيه** اي في كتابه **لوايل في البعثة** بقوله مكسور وحسب ما  
بعدهما مبهلة اي في الاربعين من الغنم او في ادي ما يجب فيه الزكاة طلف  
الاربعة منها واخمس من الابل **شاة** **لامقودة** **الا لياط** جمع ليط وهو في  
الاضل القشور اللابيط يعود اي للذوق به شبه به الجلد لا لتزاقه بالخمير  
من الهزال اي لا مسترخية الجلد لها **ولا ضنا** لي بكسر الميم المعجمة يستوي  
فيه المذكور والموت اي ولا كثير اللحم لكرها **وانظروا البعجة** مثلة مفتوحة فوجه

مكسور وبيع كل شيء وسطه اي اعطوا في الزكاة الشاة الوسطى التي ليست  
ردية ولا حيا والحق بها التاليتا لها من الاسمية الى الوصفية **وفي السيو**  
**الخمس** جمع سيب وهو الركا زقال ابو عبيد ولا آراء الا اخذ من معني  
العطية اذا السيب لغة العطا والركا زعطا من الله وقيل هو عروق الذهب  
والفضة تسببت في الارض اي تكون فيها وتظهر وقال ابن حجر في  
المعدن والمال المدفون في ارجاء هلمه لانه من فضل الله وعطايه لمن اصابه  
**ومن زني** **ميكرك** تكرك عامه لوقوعها في سباق الشرط واواما منوية وابدت  
فيه نون من ميم لكثرة استعمالهم في اللفظ في مثل من مازنا من ما اخرا  
من ما كانا فيه سيما اذا كان بعد ما كانا ههنا ولو كان معرفة لقال بلغتهم  
ومن زني من ميكرك قال ليس من امير امصيام في امسفو ومن كان  
تبعيضه او سانية مفسد لا سمر المبهرا الشرطي وترجمة عنه اي ومن  
زني من الاكبار **قا صفعو** بهزة وصل ومهملتين بينهما قان مفتوحة  
فاصله الضرب على الداس وقيل بطن الكف اي اضربوه **ماية** **واستوفضوه**  
من استوفضت لابل اذا تفرقت في ريعها اي اطردون او انفع او غربوه **علما**  
**ومن زني** **ميكرك** بجري فيه مامرك في معرك اي ومن زني من ذوى الا  
**فضرخوه بالاضاميم** جمع اضاميه لان بعضها يضم الي بعض كالحجرات  
من الناس اي ارجموا بالحجارة حتى يدمروا وتضربون اي تلطمون بدنايه **ولا**  
**توصم في الدين** اي ولا توائ ولا كباية في اقامه الحدود وهو معني ولا  
تاخذ كونهما باقة في دين الله **ولا عة** معجمة مضوية فميم مشددة وفي  
روايه **ولا عة** مبهلة فميم مفتوحة فيها وروايه **ولا عة** معجمة فضحة  
ساكنه نداء اي لا شتر ولا خفا ولا لباس **في** **فرايض الله** بل هي طاهر  
بينة تلا لا كنور على علم يضي **وكل مشكركم** او غيره كثيرا او غيره **حرام** اي  
شربه **ووايل بن حجر** **فيل** بقا مشددة اي تمار وترايس **في الاقبال**  
تسبيها لامرته بالشوب فهي تلبسها بها كهي استعيرها ترفله وهو حاله  
واساله نكاته برفل فيها اي يحذر فيها ذبله عليهم **وهو اين** كلامه **هذا** مع  
ذكر من الاقبال وكان له قصص **من كاه** **لانسي** **الصدقة** **فه** الذي رواه ابو  
داود والترمذي والدارقطني وختمه ولويد فعه له فدفعه ابو بكر بعد وفاته  
صل الله عليه وسلم له حين وجهه الى البحرين مصدقا فان ذا يحمل من خزالة الفاظ  
كالوفة وتلا له ترايب ما نوسه وذاك يحمل من غلافة الفاظ غريبة وثلاثة  
اساليب في النطق غريبة لانه **لما كان كلام** **هولا** **على هذا** **الحذر** **غرا** **غرا** **لوف**  
**وكانت** **لا غنهم** **على هذا النمط** **وحسبنا** **غير ما نوس** **وكان** **اكثرا** **استعما** **الحذر**

بحر في ذيلان



هذه الاغراض الغير ما لوفد ولا ما يؤسه استعملها معهم غير ما توس جوات لما  
ليس للناس ما نزل اليهم مما امروا به ونهوا عنه وما تشابه عليهم بنص وارشاد  
الى ما يدل على ذلك كالقياس ودليل العقل **وليجد منهم ما يعملون** ليتموه بغير  
**وقوله في حديث عتيبة السعدي** الذي رواه احكام وصححه السهقي قدسنا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما اعنا له الله فلا تشا له الناس شيئا  
**فان اليدا العليا هي المنطوية واليدا السفلى هي المنطاه** وان ما لا الله مسول  
ومعطي **قل فكلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** بلقينا وهو قاض بالازالينا  
هي المقطية والسفلى هي المعطاء ومثله حديث مالك والشيخين والي داود  
والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر وهو  
يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليدا العليا من اليدا السفلى والعليا  
هي المنفعة والسفلى هي التسائلة قال ابو داود وقد اختلف على ابوب عن  
نافع في هذا الحديث فقال عبد الوارث اليدا العليا هي المنفعة وكذا قال ابن  
حامد بن زيد عن ابوب وقال اكثر همد عن حماد هي المنفعة قال الخطابي رواية  
المنفعة أشبه واضح في المعنى لان ابن عمر ذكر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها تعطف الكلام  
على سببه الذي خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه اولى وقد توهم بعضهم  
ان معنى العليا فهو كون اليد المعطية مستعلية فوق يد الاخذ من علو الشيء  
الى فوق وليس ذلك عندى بالوجه وانما هو من علو الجهد والكرم يرتد  
التعفف عن المسألة والتسأل عنها وفي عريضة حديث لابن قتيبة زعم قوم  
ان العليا هي الاخذ والسفلى هي المعطية قال وما ارى هؤلاء الا انفسهم  
استطابوا السؤال في جواب ان يصروا به هبهم ونسيه في المسألة  
للتصوف **وقوله** كما في دلائل ابي نعيم **في حديث العامري** كما قاله بلقيد حين  
**سأله سل عنك اي سل عما شئت وهو لغة بني عامر** واما كلامه **المقناد**  
اي المانوس الا مستعمال الجاري على الالسنه كثير **وقضا حنة المعلومة** ه  
التحفة على قوانين العربية **وجوامع كلب** لغات لشرع بالفاظ قليلة **وحكم الماثون**  
عنه المائدة على كمال علمه واتقان عمله **فقد الف الناس فيها الدواوين** جمع ديوان  
بكثر داله وقد تفتح وهو في ربي معرب واصله دوا وان عوصت احدى دوايه  
بالشهادة جمعه دواوين ولو كانتا ليا اصلية جمع دواوين واول من وضعه في  
الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحفظ ما يتعلق بالناس **وجمعت في العاظم**  
الرسيلة **ومعانيها** الا يتقنه **الكتب ومنها** اي من جوامع كلب **مالا يوازي** اي  
لا يماثل ولا يقابل **فصاحة** تميزا للنسبة يوازي **ولا يباري** اي لا يعارض

**بلاغة** تميز النسبة يباري **كقوله** فيما رواه ابو داود والنسائي **المسلمون** سكا  
اي تتساي وي **دما** وهم في العصمة والحرمة فكل مسلم شريف او ضيف  
كبير او صغير احرا وعبداني ذلك سوا او في العصاص والديه لافضل  
فهما لمسلم على مسلم فبقا د الشريف بالوضيع والكبير بالصغير والعالم  
بجاهل والذكر بالانثى وكذا حكم الله به فخص منه العبدان لا يكا في حرا  
**ويسعى بذمتهم** اي بعهدهم واما **هم ادناهم** لعبد وامرأة فاذا اعطى  
احدهما امانا فليس لاحد منا اخوان اي تقض امانه بشهادة حديث البخاري  
ذمت المسلمين واحده يسعى بها ادناهم فمن اخبر مسلما فعليه لعنة الله  
والملائكة والناس وهو مثله عام بشهادة نصه فيها على الادني و وقوع  
مسلم في الثاني بكره في سياق الشرط وقد اجاز عمر امان عبد علي جميع الجلس  
والنبي صلى الله عليه وسلم امان ام هاني يوم الفتح مع حديث الترمذي  
ان المرأة لتأخذ على القوم اي يجزئها المسلمين وابي داود وان كانت  
المرأة لتجوز على المؤمنين فعن امان الا حاد ولو فسقا وتجوزا عليه بسفه  
وفقيرا ومريضا ويتخا همد اما يجوز لك فرا وكفرة محصورين كما به لاله  
بلد او نا حنة حد رامن السداد باب الجهاد وقال امام الحرمين **ارفع**  
**محصورين** كما به • ولو امن مائة الف مائة الف فكل واحد له يوم من الاواص  
يكن اذا ظهر اخلل رد الجميع قال الرازي وهو طاهران امنوم دفة  
فان صدر مرتبا فينبغي صحة الاول فالاول الى ظهور اخلل واخا رة النوري  
تم قال وهو مراد الاثام **وهو يد على من سواهم** اي هم مع كثر ظفر قد جمعتم  
اخوة الاسلام وجعلهم في وجوب الاتفاق بينهم تعاونا وتعاصدا  
وتصارا على من باواهم وعاداهم ليد واجل لا يسعهم ان يخذل بعضهم  
بعضا بل يجب ان ينصر كل اخاه قال تعالى انما المؤمنون اخوة فمؤمن من باب  
التسبيبه **وقوله** فيما رواه ابن لاله في مكارم الاخلاق **الناس كاشان**  
**المشيط** تماثلا وتسايوا كهي اي هم متساوون في اجرا الاحكام عليهم  
وفيما رواه الشيخان **المرء مع من احب** في الجنة او في كل موطن خير  
او هي معية لتسبيبه فحمة بعضنا بعضا ان لا نخالعه فيما يرصى الله تعالى  
ورسوله ومحبتنا لهما انقيادنا لا وامرهما واجتنا بنا نواهمهم ومحبتهم  
لنا توفيق الله لنا ورضاه عنا وارساد رسوله لنا وفيه حنة على المحبة في  
الله وان الله يفضل على من احب قوما ان يلحقه بهم في منازلهم وان لم يكن  
له كما عا لهم **وقوله** فيما رواه ابن عدي في كماله بسند ضعيف **لا خير في صفة من**  
**لا يرى لك مثل ما تري له** كجاهل قدمه المال وبذلك الرشوة في وظائف دينيه



لناظرها لم يمنعها أهلها العلماء واعطاء مكافاة لرسولته فتراش وتصدر  
وتنكب عن ان يرى لا خدش ما يرى له ونسبه بالظلمة في بسطهم ولا يسهم  
ومراكبهم ومناقبه بعضهم بعضا فيما ابدع عن قوله تعالى تلك الاخرة  
تجعلها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وفيما رواه الشيخان **في النزال**  
**معادن** المعادن الذهب والفضة خبارهم في الحيا هليلج خبارهم في الاشجار  
اذا قهرها بضم قافه ومعدن كل شئ ضلها اي ان اصول دينهم السريفة تعقب  
امثالها ونيسري كرم اعراقها الى نزعها لكن لا يكون فيه خيال مجرد ذلك  
ومن شمر قدير تعوله اذا قهرها اي يارسوا الفقه وتقاطوع فارشد انه لا خوار  
فيه الا بالفضل والقوي فمن اتقوله ذلك مع اصل حميد شريف الاعراق  
كملت فضيلته ورأى بفضلته عن غيره وفيما رواه ابن السمعاني في تاريخه بسنده  
فيه من لا يعرف حاله **ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه** تلامذته كيف  
رتبته وكتب عمر بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ له خاتما من فضة  
من ليس شئ الى من لا قيمة له اما بعد فانه قد بلغني انك اتخذت لك خاتما من  
فضة فاذا وصلتك اى فبعد واشتره طعاما واطعمه المساكين واتخذ لك خاتما  
من حديد واكتب عليه رحم الله من عرف نفسه فاستراح **وفيما رواه الاربعة**  
**والحاكم المستشيرا** **مؤمن** على من استشير فيه استظهر رايه **وهو بالخيار** بين  
ان يشير بالصلاح وان لا يشير به يشبهه رايه رواه احمد وهو بالخيار ان سأل  
وان سأل سكت فان تكلم فليجتهد رايه فيما سأل هذا صدق بان الاستشارة  
به مجرد الاستشارة غير واجبة **ما لم يتكلم** اي لم يغز ما المستشار عليه  
الاستشارة به فاذا غز وجب ان يجتهد رايه فان اخطأ فلا غرم عليه هذا  
وحديثه في الهيثم بن النعمان انه صلى الله عليه وسلم وهبه اضرع بن  
فقال اخبرني رسول الله فقال المستشيرا روي عن هذا فاني رايت  
نصلي واستوصي به معروفا وغيره مما ظاهرها الوجوب بالاخبار محمولة على  
انه صلى الله عليه وسلم عز مر على ان يشير عليه فوجب بشهادته قوله في رواية  
احمد فان تكلم اي عز مر على التكلم فليجتهد رايه وفيما رواه ابو الشيخ في  
الثواب والالعاب **رحم الله عند اقال خير** **يعظم** بسبب قوله **الحزب** **وسكت**  
**عما لا ضرر منه** **فيسلم** بسبب سكوتهم عن ذلك **وقوله** **فما رواه الشيخان** في كتابه  
**لهذا** **اسلم** **يفتح** **لعمري** من الراعي **فيسلم** **يفتح** **اوله** من التلا في جواب الامر  
او شرط بتقدير مع ان يعز ما اذ يجوز تقدير مع بها بعد كل كلام طلقا لمعني  
والاستعظام والامر والنهاي اي ان اسلمت وفيه بخبر عن التعريف بالاحلاف  
حركة الكلام بحركة بال البرد والبرد في قوله جبة البرد جبة البرد وفيه تلويح

بانه ينبغي سلون منج البلاغة على نجاسة الفضاحة ولسلم **يوثك** جواب  
الامر او شرط مقدرا بعد وللخاري في ايها اسلم تسلم بوثك **الله لجزل** **مثير**  
مرة لا يماند بنبية عيسى ومن لا يماند بسلم صلى الله عليه وسلم وفيما رواه الترمذي  
**ان احبكم الي واقر بكم مني بحا لسن يوم القيامه احبكم** **جمع احسن اخلاق**  
**الموطيون** من التوطية بمعنى لين الحيا **كافا** جمع كفا وجانب واخلاقا  
واكافا بمعنى نسبة احسن وموطيون حولا عن اصلها لا عراقة وصفهم  
بالاجسنة ولين الحيا اي احبكم الي واقر بكم مني يومها ذوالا خلاقا لاجسنة  
والجواب لوطية **الذين يالفون ويولفون** احسن اخلاقهم وسهولة طباعهم  
ورقة قلوبهم ولين جوانبهم بحيث يمكن باكا فم من يالفهم لا يسومهم بضايم  
ولا يفزعهم لوم زاد الطيراني في مكارم الاخلاق وان انفصلكم الي واعدكم مني  
محليا يوم القيامه الثريا روي المتغير بقول اي المكثرون كلاما المتشدقون  
قوله حتى تملأ شدافهم به زاد الترمذي قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرياء روي  
والمتشددقون فما المتغير بقول قال المتكثرون ولاينا في هذا ما حقه  
اذا المعجب بنفسه يدعوه اعجابه الى ان يتكبر **وقوله** **فيما رواه السهقي** في  
سعيه اصيب رجل يوم واحد فقال له امه يا بني لست بك الشهاده فقال  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك **لعله كان يتكلم فيجما**  
**لا يعنيه** **نفع** **اوله** من عناء الامر اذا تعلقت به عنايته وكان من غرضه  
وارادته بالبعثات هو ي نفسه اليه موثرا له على ما فهم من ما لفر  
بنقصه **وبخل** **علا** **يعنيه** من مردنيه ودنيه من اقوال وافعال وتوسع  
في الدنيا وطالب رياسه وجب محبة وغير ذلك مما جلب له شرا ولا يذهب  
عنه ضرا بل قد يكون سببا لا عراض الله عنه بشهادته قوله احسن من  
علامته اعراض الله عن العبد ان جعل سخله فيما لا يعنيه وهذا الحديث  
مما اعطيه من اجوامع ولو يسبق اليه وان كان في صحت امرهم من حسب  
كلامه من علمه بوسك ان يقل كلامه فيما لا يعنيه فانه خاص بالكلام وفي  
هذا المقام مزيد بيان ذكرته في شرح الاربعين فلم يصرفه مصارفة  
فقه حث على الاقتصاد في الكلام وعلى الصدقة والمواساة والاحسان  
الى ذوي الخلات والاعتناء بمصالحهم والسعي في قضاء حاجهم وله ايضا  
كا لترمذي توفي رجل فقالوا لواله بشار بجنة فقال له روي فاعله فلعله  
قد تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه قال وهذا هو المحفوظ وبين  
نفسه وبعثه حيا من تحريف لا خلاف حركة اولها ولا حق لا خلافت  
المملكة والمعجم مخزجا ذلك اقصى الحلق وهذه من علا **وقوله** **فيما رواه**

لعل من عمل



الشيخان **ذوالوجهين** هو من ياتي كلاهما من خيرا وشرا **لا يكون عند الله وجهها** اي لا يكون عنده ذاقدر ومنزله ولا خفا في ذنابه هذا فانه قبح من غوب عنه دون ما كان مداراة واصلا حابين الناس كاتيانه كلا  
بجمل معتدرا لكل عن الاخر فانه حسن مرغوب فيه قال تعالى واصلاح بين  
الناس **وهيه** فيما رواه الشيخان **عز قيل وقال** اي عما يتحدث به في المجالس  
كقيل لانا وقال لنا ويجوز بنا وما على انهما مفعولان ماضيان في كل منهما ضمير  
فجوزا عرابهما اجرا لهما مجرى الاسماء ولا ضمير فيها وعن ابنه عبد الصمد  
مصدرا ان تقول قلت قبيلا وقال وفيدار شادا الى حفظ اللسان من  
كثرة الكلام مما لا يجدي نفعا وقيل اراد ان يهي عن كثرة ابتداء وجوابا  
وقيل عن حكاية اقوال الناس والبحث عما لا خيرية **وليرة البسوال**  
عما يبدى الناس او عن اخبارهم او عن المناسبات والتكليف في تخرجهما  
او عن سؤاله صلى الله عليه وسلم عما لم ينزل ولم يودن فيه ليشهدا ذرة  
وسكت اي الله عن اشياء رحمة لهم من غير لسان فلا يتجسسا عنها **واضا**  
**المال** بصدقه فيما نهي الله ورسله عنه او باعماله وترك القيام عليه  
وتهمته او بخذ ذلك كفره ما لا يسقيه له **ومنع وهات** اي منع ما حث  
اعطاه وطلب ما ليس له **وعقوق** اي عصيان **الامهات** جمع امهات  
وخصمن لان عقوقهن من فح من عقوق الابا لانهن اكثر حنوا واعظم حفا  
لشهادة من اخوانهن حسن صحابي يا رسول الله قال امك قالتم من قال  
امك قالتم من قال امك قالتم من قال ابوك **وادالنيات** بهمة  
يساكنة بعد ما وفتوحه اي دفين جيات انفة وغيره ومنهم من واد  
تخفيفا لموتهن وخشية الاملاق **وقوله** فيما رواه احمد والترمذي والحاكم  
**انق الله حيث ما كنت** امر لراويه او لكل من يتوجه الامر اليه ليعلم كل ما مور  
وافراد الضمير باعتبار كل فرد اي اتقه بما مثالا من واحسان نواهيته في كل  
مكان واوان فانه معك ان كنت وما زلت لشهادة حذرها وتقواه مستمرة  
لما دل عليه حديث ان الله كتب الاحسان على كل شيء ولما دل عليه حديث جبريل  
من الايمان والاسلام والاحسان فانما اثبت بما امرك به واخضنت ما  
نهيك عنه فقد اثبت بجميع احكام التكليف **وانت السيرة** الصادرة منك  
صغيرة او كبيرة على ما يشهد به ظاهرا لحدث **الحسنة** اياها صالحة او صالحة  
او استغفارا او تسبيحا **تحي** مجزوم عذف واوه جوابا لا مراوفا لشرط  
مقدور مع ان بعد اي ان يتبعها الحسنة محبة يشهدا ذرة قوله تعالى ان الحسنات  
يزدهن السيئات وحديث ما من رجل تبطر فحسن لظهور ثم يعود الى سجد

من هذه المساجد لا يكتب له كل خطوة بخطوها حسنة ودفعه بها درجة وخط  
عنه لها سيرة هذا ثم ظاهرها محبة خفيفة بعد كثرتها لانه المتبادر ان الله  
اذ الاصل الحقيقة ويجوز ان يكون محوها كتابة عن ترك المواضع فلا تحي نيم  
القيامة ثم ظاهرها ايضا انها لا تحو لاسية واحدة والتضعيف لا محو شيئا  
من السيئات وليس مراد ابل في محوها عشدة نسيات لشهادة حديث تكبرون دبر  
كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتسبحون عشرا فذلك مائة وخمسون باللسان  
والف وجمالية في الميزان ثم قال ايكر يعمل في اليوم الواحد الفا وخمسة مائة  
فانه شاهد صدق بان التضعيف محوها وخص من عمومها السيرة المتعلقة به  
بالعبادة كالغنية فلا محوها الا الاستحالة مع بيان جهة الظلامة ان امكن ولا  
فقد قال الائمة ينبغي ان يكثر من الاستغفار والله عاله وان يكثر من الحسنات يشهد  
حديث اذ اعتاب احد كراهه من خطفه فليست غفر له فان ذلك كانه له وفي هذا المقام  
مزيد فزيد ذكرته في شرح الاربعين النواويه **وكان الناس** اي عاشرهم وعامهم  
بما تحبان يعاملوك به **خلق حسن** بطلاقة وجهه وكفاذي اذ بذلك اجتماع  
القلوب وانفاق النكاة وانظام الاحوال وذلك لاجتماع الخير وملاك الامر والمخلو الحسن  
وان كان بحجة خيرة طبع عليها الانسان في الحديث التوخ بانه يمكن التمسك به والامام  
الامر به كما هنا وفي حديث يا معاذ حسن طلقك مع الناس طامرا **وقوله** فيما رواه ابن السعدي  
في تاريخه **جبل الامور** او **ساطرها** لانها ملكات محودة كل منها بين طرفي افرط وتفسر بط  
كالكرم من التبديس والخل والشجاعة من التهور واجين **وقوله** فيما رواه البخاري في  
الادب المفرد والترمذي عن ابي هريرة **اجب حبيبك هونا ما** هو في الاصل التسمية  
نصب على المحبة لان معناه اعني قليلا لا صفة لما اشتق منه اجب وما من شرة  
لتاكيد معنى القلة اي اجبه حبا قليلا او على الطرف لانه من صفات الاحيان اي اجبه  
في حين قليل ولا تسرف في حبه فانه **عسى ان يكون يفضلك يوما ما** وابغض  
بغضبك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اذ ربما اقلب ذلك تبغض  
الاحوال بعضا فلا يكون قد اسرفت في حبه فندم عليه اذا ابغضته واحبا فلا  
تكون قد اسرفت في بغضه فتنسج منه اذا اجبنه **وقوله** فيما رواه الشيخان **الظلم**  
**ظلمات يوم القيامة** على اصحابه فلا يفندون بسببه يومئذ يسعي يوم المومنين ليس  
ايما يفر من ايديهم ويحمل ان يراهم الشدايد كما ابدت بها في انه قل من يحثرك  
من ظلمات البر والبحر اي شدايدهما وانراهم الا نكال والعقوبات في ذلك  
وجعله نفسا محملا عليه مبالغة لكونه سببا لها ثم ظاهر عموم ظلم النفس وغيرها  
لكن ذلك اقرب للعقول من هذا اذ كان مبنيا على المشاهدة **وقوله** فيما رواه الترمذي  
 وغيره **اللهم** عذف عرفنا لندا وعوض عنه الميعاد **اي اسالك** راحة من عندك **تهدي**



اي تتركها **قليل** ليك وتقر به لديك او توقفا شئته على الحق والافقد كان صلى الله عليه  
 وسلم من الهدي على انما حاله واقم بال وكفاك به شأها بال الهدى والاصلاح من  
 الله فان ما ينعمر به على عبادة ولو في مقابلة طاعة محض فضل منه اذ لا يترك  
 عليها فان الثواب ليس محالاً لما عليه لم يعجز تركه وترتبه عليها انما هو في الجاري العادات  
 من غير وجوب عليه وهذا ظاهر ان قوله من عندك ليس معناه رخصه في مقابلة طاعة  
 وان زعم لا شعاع بان ما كان في مقابلة ليس محض العبدية والافضل بل ذلك ليس  
 تشريف وتغظيم وتبويه وتكريم **ويجمع لها امرى** اي يجعلها حالي وشائي جسيما  
 لا تشئت فيه **وتلزم** مضارع لم تلتزم **شعني** اي جمعها ما تفرق من امرى **وترفع**  
**لها شأها** اي ظاهري بالاعمال الصالحة والهيئات المطبوعة والحال النفسية  
 او ابادها في الآخرة بالرضى والتبوء مع الملأ الاعلى وفي الدنيا بالفرز والنصر  
 على الاعدا **وتزني لها على** اي تريد ثوابه وتمنيه او تزهده وتبعد عن شوائب الدنيا  
**وتلصقني بها تشدني** اي ما يرضيك عني ويقربني اليك زلني **وتزني لها الغني**  
 بضم الهمزة وكسرهما مصدر بمعنى مفعول اي التقي او ما لو في اي ما لتكلفه  
**وتقصمني بها من كل سوء** يصوني عنه وصفه عنى **الدم اني انشا لك الفوز**  
**القضاء** اي النجاة مما قدرته على وامضيته في الازل **واسالك نزل الشهد** انهم  
 البون وانزاي وقد تسكن وهو في الاصل ما يعد للضيف ياد به ما للشهد  
 من جزل الثواب وجميل المآب وقد فاز به صلى الله عليه وسلم اذ هو منهم مع  
 ما منحه من فضائل لا تحصى وفواضل لا تستقصى **واسالك عيش السعداء** ههنا  
 مرييا في الدنيا والآخرة **واسالك النصر على الاعدا** بالفتح والفتحة هذا ذكر اهنة  
 ابن عباس وغيره السمع في الدنيا محمول على ما اذا تكلفه واستغلب به عن الخسوخ  
 وصرف القلب عن فساد **الامار وانه الكافة عن الكافة** اي جميع الروا عن  
 جميعهم وعن سبويه لا يجوز استعماله كما في معرفة بل كونه منصوبه على الحال كطابه  
**مما لا خلاف انه** صلى الله عليه وسلم **نزل من ذلك** اي مما ذكر **مرفقة** تعاقب بعد ما مع  
 مرتبة تتأقدها وقد وجدت نسخة **لا يقاسن بها** اي تلك المرفقة **عبر** عنه  
 فنزلها كلاف من الثريا من يد المتأول **وحاربها سقيا** يفتح سقيا وسكون يابيه مصدر  
 سبق ونعقها ما جعل من المال رهنا في المسابقة **لا يقدر** مبنى لمفعول هو **قد**  
 اللاب عن فاعله **وقد جمعت** تتا تانفت ساكنه مبنى للمفعول **من كلماته** من تعجبته  
 او زائره وانما الصير نظرا الى الكلمات التي لم يسبق اليها لاصاتها بحز البلاغة  
 وموجب حسن الفصاحة **ولا قد را حدان يفرغ** اي يصت في قلبه **عليه** لبروذه  
 منه في ابرز نما كسا شقده وتميزا سالك وشيقه **مناخه** كما لا وحالة  
 متنا سبه فخامة وسلاطه **لا تترك** هو ايها زياح الافكار **ولا ترفا** لهما نعام الاقطار

وتصلحها غايته  
 الاطى بالامان والاطم  
 النصية والملكات المرصية

والقلب يفتح اللام اكثر من كسر مثاله يعمل علما لشي فجا كيه **كقوله** يود حين في  
 رواية مسلم والبيهقي **حيي الوطيس** هو في الاصل التورث شبه به الحرب لاستعار  
 ناره واشده وقد فاسد لها اسم استعاره حقيقته لتحقيق معناها جسا  
 وتزنها بالحوي تر شيحا المجاز **ويما رواه البيهقي** في سبب الايمان **ما مات حقا**  
 اي بلا مشقة قبل قتل ابن غنيك راويه والله انها تكله ما سمعها من احد من العرب  
 قبله هذا ولا يلزم من كونه لم يسمعها من احد قبله اذ قد وردت في قول السهول  
**وما مات منا سيد حقا** **انفد** **ولا ظل** من حيث كان قبيل **ولا**  
 وقيل هي لعبد الملك الكارني **ويما رواه البخاري وغيره** **لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين**  
 هو ما خبر معناه ان المؤمن لفظن هو المفظ الكافظ الذي لا يوتى من جهة الغفلة  
 فيخرج مرة بعد مرة وهو لا يشعر وانها معناه لا يخذل المؤمن ولا يوتى من جهة  
 الغفلة فيقع في بكون وهو لا يعلم فليكن حذرا يقظا في امر دينه واخرته وسبب  
 الحديث ان ابا عزة الحكي اسر بهد رقت عليه رسولا صلى الله عليه وسلم على ان لا  
 يحجوه ولا يخرجوه عليه فقد رثم اسرا بهد فقال يا رسول الله غلبت قلبي فقال لا اد  
 تسمع عارضيك بمكة تقول خذت محمدا مرتين وان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين  
 ثم امر يضرب عنقه قيل وهذا السبب يضعف الثاني ويقويه انه صلى الله عليه  
 وسلم لما راي من نفسه ميلا الى الكمل والعفو عنه جرد منها يوما لفظا حازما وبها  
 عنها تائيبا اذ ليس من شيمه المؤمن الحازم الذي يغضب لله ويذب عن دينه ان  
 يتخذ العاد ريمرد مرة بعد اخرى فاستقر من عدائه ولا تغف عنه فان تقاعد  
 التجربة والغضب لله ياتي بكل العفو ومن قال ذوالرمة  
 • • • ولا خير في جلد اذا لم تكن له • • • بواد رحمتي صفوح ان يكدره • • •  
 • • • ولا خير في جلد اذا لم يكن له • • • حليم اذا ما اوردا الامرا صديا • • •  
 وقد شبه فيه جهة الغفلة بالحجر في سنفار لها اسم استعاره حقيقته ثم قرأها  
 بما يلح به وهو اللدغ تر شيحا المجاز **ويما رواه اله بلي السعيد من وعظ بغير**  
 اي من نصيحه النواكب لاحقه وذكرته عواقبا لا تود فافظ اي قبل الموعظة  
 والتسقي من وعظ به غير لانها كره فيما رديه معرضا عما يجبه **في اخواتها** اي  
 اخوات هذه الكلمات الثلاث التي جمعت معها بالاعمال بالنيات والمجاس بالامانة  
 وباخيل الله اركبي والحرب خدعة واياكرو وخضا الدم من **مما يدرك الناظر** يحمل ان  
 يكون هو الفاعل ان جعل الادراك بمعنى التصور **والعجب** مفعوله وان يكون هو  
 المفعول والعجب فاعله ان جعل الادراك بمعنى الحق اي الحق العج فانظر في **مضمنا**  
 من المعاني البديعة **وبذره** اي بالناظر **الفكر** ولا بد من الضمير اي يذهب  
 به فكم ناظرا في اداني صكها جمع حكمة فيعجب بتأمله فيها هذا شان آدابها فالنظر



باقصها وقد قال له اصحابه كما رواه البيهقي في شعب اليمان ما رانا الذي  
هو اقصر منك مندا وجرهما صلة الموصول في عاين ضمير اقصر فقال  
وما يمنعني ان اكون اقصر وان تروني وان لا تروا اقصر مني وانما السؤل  
القرآن الذي هو في اعلا طبقات البلاغة **بلسان لسان عزي مبن** اي واضح  
وقال من اخري كما رواه اصحاب الغريب ولم يعرف له سند انا اقصر العرب  
عد كما في مشارق الانوار لاجل او كما في المغني من اجل او كما في النهاية وغيره  
غير اني من قريش ونسب في بني سعد فاني يا بني الحن جمع له بذلك  
ولدت في قريش ونسب في بني سعد فاني يا بني الحن جمع له بذلك  
عارضه اي جلد صامه كلام اهل البادية وجزايتها بني صدر الركاة  
ونصاعة اي خلوص العاطف الحاضر من ثواب الركة وروني اي حسن كلامه  
منضم ذلك الى التأييد الالهي الذي مدده اي زيادته المتواليه الوحي  
الذي لا يحيط بعلمه بشري لتصوراتها مبهمة عنه وقالت ام معبد في وصفها  
له خلوا المنطق سببت كلامه لحسن رونقه ورفقه وحذونه وسلاسنه  
على ويره الا سنعان الملكية بذي جلال وانبتها له تحيلا **فضل** اي مفعول  
بين يمينه من خطبته من غير لباس عليه بمداقته فيه مظان  
خواصه من وقوق وفصل ووصل واستيفاف وحذوق ونحوها لا نزر  
اي لا قليل بل هو كمال ولا هذر **ر** لشعره بل كان **نطقه** اي منظومه خروا  
تطمين لصدوركم انه من محاميتها بعدة متنا سفة مثالية متواقة ومن  
شعره عذرات منظومه تشبها بليغا وكان **صلى الله عليه وسلم**  
**جهر الصوت** لمرئول العرب تمدح به وتذم ضالة الصوت **حسن النقة**  
اي الصوت بكلام تقبله الاسماع وتالفه الطباع **فصل** واما شرف نفسه  
انما وامرات وشرف **بلده** مكة وشرف **مقاي** في بني سعد فالاختار الى اقامة  
وليل عليه فانه **نخنة** اي جبار بني هاشم **سلالة** وقريش وصممها اي خلاصتهم  
سليت من خالصهم **افضل العرب** صفة لقريش واعزهم نفرا تميز لنفسه اعز  
اي قريشه من قبل اي من جهة ابيه **واسد** ومن اهل مكة **اكرم** بلاد الله على الله  
وعلى عباده ولما كان بعومه شاهدا بان المدينة من مفضلاتها الاما حوى  
بدنه الشريف هذا وعن الجبال طري ان بيت حذبه بل المسجد الحرام  
في الفضيلة وقد ورد هنا حديث الثمالي مستندا وهو يعثت من خير قرون  
**بني ادم** قريش **قريش** اي من خريشهم كان بن طيعة بعد طيعة حتى كنت  
من القرن الذي كنت منه اذ القرن اهل كل زمان من الاقران لا يضر اقرون  
في انما رهم واحوالهم في زمان واحد قال

• اذا ذهب القرن الذي انت منهم • وخلفت في قون فانت غريب •  
• وحتى هنا غاية لبثت واراد به تعلبه في اضلاب آياه ابا فاما حتى طهر في  
القرن الذي وجد فيه كما يتقاله من ثابت بالنون ابن اسعيل كسر من  
النصرين كانه ثم من قريش في النصرين من عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
قال في قوله فغيرنا للترتيب في الفضل ترقيانا من بعد آياه الى قوله فافق  
كما في نحو هذا الا فضل فالاحل واعل الاحسن فالاحل ومنه والصافات  
صفا فالزاحرات زجرا فالتاليات ذكرا فالصافات ذوات فصل والزاجرا  
افضل والتاليات اكل فضلا وقوله • • • • •  
• كن من اب قد علا بين ذري شرف • كما علا برسول الله عدنان • •  
• والكا فلذلك ما رواه البيهقي في دلائل النبوة والترمذي وحسنه  
**خلق الخلق** النساء وبلايكة والنساء وجنا **فجعلنى من جنهم** وهو الانس من  
خير قريش بدل مما قبله ثم **خير القبايل فجعلنى من قبيله** من العرب وهو قريش  
ثم **خير البيوت** اي البطون **فجعلنى من خير بيوتهم فانا** بفضل الله على  
ولطفه في سائقه **خيرهم نفسا** اذ خلقني بيار سولا حاتما للرسول ثم  
بي دارق الرسالة اذ جعلني بقطرها **وخيرهم بيتا** اذ جئت من طيب سلا  
طيب لاصلب عبد الله بالنكاح من اشرف القبائل والبطون والاختار  
والفضل بقوله ثم **خير القبايل** بعد قوله **فجعلنى من خيرهم ساق** الى الطبقة  
الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعاق والبطن والنجدة  
والفضيلة فكل طبقة جمع ما بعد هاشم سمة شعب وكانه قبيلة وقريش  
عماز وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فضيلة وما رواه مسلم والترمذي  
واللفظ له **ان الله اصطفى من ولد ابراهيم** وكانوا ثلاثة عشر **اسماعيل** اذ  
كان بيار سولا الى جرهم وعاليق الحجاز **واصطفى من ولد اسحق**  
**كانه من نابت واصطفى من كانه قريشا** من النصر واصطفى من قريش  
**بني هاشم واصطفا في من بني هاشم** من عند المطلب وما رواه محمد بن  
خير الطبري والطبراني في منجهم الكبير والاوسط **ان الله اختار خلقه**  
اي اختار منهم طائفة في ذنواك واروا وصل الفيليم بن المختار بقوله  
**فاختار منهم بني ادم** لان البيان بعد الايام اوقع في النفس الاتفاق  
اليه ثم **اختار بني ادم** اي منهم ثم بينه بقوله **فاختار منهم العرب** ثم  
**اختار العرب** الجليل المعروف سوا اقام بالبادية ام بالحاضر ولا واحد  
له من لفظه والنسبة اليه اعراي وعري منهم ثم بينه بقوله **فاختار منهم**  
**قريشا** هو ولد النصرين كانه سوا قريشا لان نصبا قريشهم اي جمعهم في



المعروف كثير **وقلته** عطف على كثرة الاكل او على ان واسمها اي قليل الاكل  
**دليل على القناعة** وملك النفس اي وعلى قدرتها وحكمها اي على المنع من ميلها  
 الى الشهوات **ومنع الشهوة** عطف على ما قبله فيكون **سبب** خيرا ثانيا لقلته  
 او مبتدأ خبر مسبب **للصحة** من الالام والاستقام **وصفا** **لخاطر** من الكدورات  
 المتولدة من كثرة ما بينهما ان النفس في الملائكة **وجن** **الذهن** اي ذكابه وهي شدة  
 قوة للنفس معقلا لا تسبب لاركان **ان كثرة النوم دليل على القسوة** اي ان ذالة  
**والضعف** وعدم **الذكا** عطف على ما قبله **والقطنه** عطف عليه **وسبب**  
 خيرا لان او عدم الذكا مبتدأ خبر مسبب **للكسل** و**طاعة العجز** و**تضييع**  
**العمر** لان النفس اذا توجعت في معرفة ومزاولة عمل ولم تجد لهالة من صدق  
 تحمل وصحة فكر وجوده حفظ لفقد اعتدال المزاج فترت عنه واعتادت  
 التكسل مع العجز واصاعة العجز **في غير نفع وقساوة القلب** **وعقلته** عما  
 يجدي نفعاً وحكي ذكرا **وموته** يفقد مواجاة مزاجه وعدم غايته ميلا  
 الى الراحة والهنوءيا واشتغالا بما لا يعنى **والشاهد على هذا** اي على ان كثرة  
 الاكل والنوم يورثان ما ذكر **ما بعد ضرور** **ويوجد مشا هرة** منا ومن مثالي  
**ونقل** **الناس** **متواترا** **من كلام الامير المتقدم** **والحكما السالقين** **كقول** **الحارث**  
 بن كلدة **افضل الد والاذمراى** **قلة الاكل والنوم** **وقول** **بعض الحكماء** **خلفيا**  
**كثرة الاكل** **ولثغ** **الكلام** **وقول** **داود** **لانه** **سليمان** **ايال** **وكثرة النوم** **فانه**  
**نفق** **اذا** **احتاج** **الناس** **الى** **اعمالهم** **واشعار** **العرب** **ولجارها** **كقول** **الاعشى**  
**من ايات** **يرى** **المتشبهين** **وهب**  
**تكفيه** **حزة** **لم** **ان** **الفرها** **من** **الشوى** **ويروي** **شربة** **العرو**  
**وقول** **قن** **ساع** **وقد** **قال** **له** **فصروا** **افضل** **الاكل** **قال** **ترك** **الاكثار** **منه**  
**قال** **فما** **افضل** **الحكمة** **قال** **معرفة** **الانسان** **قد** **قال** **فما** **افضل** **العقل**  
**قال** **وقول** **الانسان** **عند** **علمه** **وصح** **الحديث** **ابغض** **كم** **الى** **الله** **كل** **نوم** **اكر** **لشرب**  
**مما** **لا** **خفى** **لا** **استرها** **والعلم** **به** **وكا** **ن** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **قد** **اخذ** **من** **هذين** **الفنيين**  
**اي** **الاكل** **والنوم** **بالاقل** **لما** **يورثه** **من** **المكاتب** **الرصية** **والسمات** **المرضية** **وهذين**  
**من** **هذين** **الفنيين** **للتحقير** **كما** **في** **اذا** **اراد** **الله** **لهما** **مثلا** **وما** **هذه** **الحياة** **الدينا** **حقيرا**  
**وتجيد** **الها** **عن** **ساحة** **التعظيم** **ومن** **ثم** **التي** **يادى** **ما** **هو** **من** **لذا** **لها** **وهي**  
**تسهر** **ها** **هوانا** **وعدم** **مبالاة** **بها** **هذا** **الذي** **اخذ** **به** **منها** **مالا** **يدفع** **من** **سيرة**  
**بيان** **لما** **حال** **من** **ضمير** **لا** **يدفع** **لشهرته** **توارى** **وتو** **فرقلته** **وهو** **الذي** **مريه**  
**وحض** **عليه** **لما** **نشأ** **عند** **من** **حقة** **القلب** **وصفا** **المصير** **ولسائط** **البدن** **ك**  
**واقفا** **والفرقة** **سيما** **بار** **نباط** **اي** **لا** **سيما** **الامر** **بالاخذ** **بالاقل** **والحضر** **عليه** **مع**

المعروف اذا كانوا متفرقين **ثم اخار** **وليس** **اي** **منهم** **ثم** **يقوله** **فاخار** **منهم**  
**بنى** **ها** **شعر** **م** **اخار** **بنى** **ها** **شعر** **اي** **منهم** **ثم** **يقوله** **فاخار** **منهم** **فلان** **ك**  
**اخار** **من** **خيار** **و** **خوزان** **يكون** **اخار** **خلفه** **معنى** **تخيرهم** **فاحار** **منهم** **بنى** **ادم** **وهكذا**  
**الاحرف** **استفتح** **ونبيه** **على** **تحقيق** **ما** **يعرف** **من** **لج** **العرب** **فجى** **اي** **فدسبج**  
**اي** **اي** **اجتبرهم** **ومن** **البغضهم** **فنبغض** **اي** **فدسبج** **بغضه** **اي** **اي** **البغضهم** **اي** **انما**  
**اجتبرهم** **لان** **اجنبي** **وانما** **البغضهم** **لان** **البغض** **فحق** **لذلك** **قول** **بعض** **المالكية** **من**  
**سبهم** **وجب** **قلته** **وروي** **ابن** **ابن** **عمر** **العدني** **في** **مسند** **عن** **ابن** **عباس** **ان** **وليس**  
**كانت** **نورا** **بين** **يدي** **الله** **مستعار** **مما** **بين** **اليمين** **المسا** **متين** **ليدي** **الاشيان**  
**تغيا** **لشما** **ظفر** **وتلو** **كما** **بالظفر** **من** **الله** **يكون** **يوجا** **اجلاله** **قبل** **ان** **خلق** **ادم** **بالف**  
**عام** **ليسبح** **ذلك** **النور** **وليسبح** **الملائكة** **بنسبحه** **اي** **ما** **يقوله** **من** **التسبيح** **اولسبحه**  
**فما** **خلق** **الله** **ادم** **التي** **تلك** **النور** **في** **صلبه** **ظاهرا** **لحد** **شاهرا** **كما** **نوامس** **كنس** **منا**  
**وكا** **فرا** **ولعله** **عام** **اريد** **به** **من** **كتب** **مونا** **اذلا** **تفهم** **ولا** **اجلال** **لها** **فرا** **اريد** **به** **من**  
**قد** **في** **اضلاهم** **من** **ابا** **به** **منهم** **شهادة** **قوله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فاهبطني** **الى**  
**الارض** **في** **صلبه** **ادم** **الى** **قوله** **خني** **لخر** **خني** **من** **بن** **ابوي** **لور** **ليقيا** **من** **ادم** **وحوي**  
**الى** **عند** **الله** **وامنه** **على** **سفاح** **قط** **تاليد** **لنفي** **الكفا** **كل** **ابون** **من** **ابا** **به** **على** **رني** **في** **زمن**  
**من** **الزمان** **وليسهد** **بصحة** **هذا** **الخبر** **شعر** **الحاس** **المتقدم** **وسيا** **في** **مدج**  
**صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فضل** **واما** **ما** **تدعوا** **ضروته** **الحياة** **اليه** **مما** **فصلنا** **فيما** **تقدم**  
**فعل** **ثلاثة** **اَضرب** **اي** **اصناف** **وفي** **اكثر** **النسخ** **ثلاثة** **ضروب** **استعما** **الاجمع** **الكثرة**  
**يكان** **جمع** **القلة** **وكثيرا** **ما** **يقام** **كل** **منهما** **مقاما** **الاخر** **كما** **في** **تربصن** **بالفسهن**  
**ثلاثة** **فروض** **للفضل** **قلته** **اورده** **هنا** **وضرب** **للفضل** **كثرة** **اورده** **في**  
**فصل** **ثان** **وضرب** **للفضل** **الاخوال** **قلته** **اورده** **في** **فصل** **ثالث** **فاما** **ما** **اورده** **هنا**  
**وهو** **ما** **المدح** **والكمال** **في** **قلته** **انفاق** **من** **العرب** **وغيرهم** **وفي** **قلته** **على** **كل** **حال**  
**باضل** **الخلق** **او** **المجاهدة** **عادة** **وشريعة** **كالغدا** **تقدم** **مكونه** **معجنتين** **ومحججة**  
**فميلة** **والنوم** **ولم** **تزل** **العرب** **والحكما** **تماما** **دح** **وتفاجر** **بقليها** **وتدم** **كثرتها**  
**لان** **كثرة** **الاكل** **والشرب** **دليل** **على** **النهم** **نفختين** **اي** **لا** **واط** **في** **الشهوة** **في**  
**الطعام** **والحرص** **والشرب** **نفختين** **اي** **علية** **الحرض** **وقلته** **الشهوة** **لها** **عطف** **على**  
**ما** **قبله** **فيكون** **سبب** **خيرا** **ثانيا** **لان** **او** **مبتدأ** **فيكون** **جزاله** **وذبح** **كدليل** **اقا**  
**لان** **كثرة** **بمعنى** **كثير** **وقلته** **بمعنى** **عليك** **ولانه** **صفة** **لحدوث** **اي** **امر** **سبب** **لمضار**  
**الدينا** **مما** **يضيقا** **طيه** **فيها** **ويرتب** **عليه** **مضار** **الاخر** **جالب** **عطف** **على** **دليل**  
**او** **على** **سبب** **لا** **والطسد** **كالمرض** **وخان** **النفس** **اي** **يقطعا** **بالطيب** **ولس**  
**وامتلا** **له** **ما** **غ** **من** **طوبا** **تساخ** **متصا** **مع** **تورث** **باسن** **خا** **اعصابه** **بالنوم**

الحكمة  
لقدسوة

شلا انفسكم



ارشاط **احدهما** بالآخر من حيث النفس اذا شبعت وكنت سهوتا تشوف الى  
الراحة بالنوم وفترت عن العادة فتنام كثيرا فتحسركمرا وتندم عند الموت  
كثيرا لقلته زادها بشهادة ما اسنده هنا من طريق الطبراني واللفظ له ورواه  
القشيري والترمذي والحاكم وصحاحه **ما ملاين ادم** و**عاسرا من بطنه** لما به  
من خور كثير جعله اولادها كما وعية البيت كقولها ونو هينا لثانته ثم جعله  
سرا لا وعية لا فضا لادن والدين فيكون سرامها **حسبان ادم** اي كيفه  
**اكالات** بضم الهجزة مع ضم الكاف وقها جمع اكلة بالضم لما جعل في الفم واما  
بالفتح فهي المرة من الاكل **يقصص عليه** اي ظهر كشميته للكل باسم جزية اذ كل  
من الظرف فيه فقار فهو صلب كناية عن انه لا يجازي وما يحفظه من السقوط  
ويبقى به على طاعة ربه **فان كان لا تحاله** عن التجاوز عما ذكر **فثلث** مستد الى  
ثلاث منه **لطعامك** الثقات من الغيبة الى الخطاب اعتنا بشأن اكرسدا اليه وانه  
الذي لا ينبغي لمن خطب به ان يجاوز ربه ولم يزد به مخاطبا معينا بل كل من تاتي  
توجيه اليه **وثلث لشرابك** و**ثلث لنفسك** يحصل لك نوع صفا ورقه  
وكسر سهوه واستنبلا على نفسك الامانة بالسوء وتيسر مواءمة على العباد  
وصحة بدتك وتخلص من فتنة قلبك وبلاوة طبعك وتسهل خاطر  
وضاع عنك بكثر النوم **ولان كثرة النوم من كثرة الشرب والاكل** اذ  
بهما مع ما يصعد منهما من كثرة البخار الى الدماغ فيقل القلب وتفتر  
الفتنة ويكثر البدن **قال سفيان الثوري** بقلته **الطعام ملك سهر الليل**  
لما قد علت وقد شبه القدر على السهر بالملك ثم ادخله في خمسة كما مع التمكن  
منه ثم استيق منه الفعل فوقع الاستعانة في المصدر اصلية وفي الفعل عينة  
**وقال بعض السلف** لا تاكلوا كثيرا فتسربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتحسروا  
كثيرا كنقص العمل الذي هو انفس الجواهر وترك العباداة والصدقة من  
فضل طعامك اذ ما يتصدق به خزائنه فضل الله وما يוכל خزائنه الكف  
**وقد روي عن جابر بن عبد الله** **صلى الله عليه وسلم** ان احدا **لطعام الله**  
**ما كان على ضفاف** بمحجة وفي مفتوحين ثم اخري **اي كثرة الايدي** وفيه  
حت على ان الاول لا ياكل احد وحده وعلى كرم النفس وسماحة الطبع والمواظبة  
في الطعام وان المقصود منه وان قل حصوله الهامة مع توقع بركة تعم الحاضرين  
بشهادة حديث مسلم وطعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربع  
وطعام الاربعه يكفي الثمانية خلا للاكل على الاكفا بنصف السبع وقال ابن ابي  
عن جبريتا ويده تسبع الواحد قوت الاثنين وهكذا **وعن عائشة** لو من لاجوف

النبى **صلى الله عليه وسلم** **سبعاً** **قط** تميز وتأكيد لثغري امتلايه تسعا في وقت  
ما وهذا الحديث اعرف من رواه ولا يخارضة ما اقدم تسعة في الجملة كحديث  
مسلم عنها ما تسبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ايام ثبعا من خبره  
حتى مضى لبسيله ورواه من حيث شعير يمين متوالين اذ قد جمع بينهما بان دلالة  
المعروف ضعيفة فليست بحجة وبان الامثلة صفة زائدة على السبع وفيها نظر  
لان مفهوم الصفة حجة قوية والامثلة مقيدة بمهمته اعني السبع فلا يسر زيدا  
عليه ولا عليك ان يجمع بينهما بحال حديثها الاول على ما كانت تعلم منه دون ما كرم  
تعلمه اذ قد ورد انه تسبع عند بعض اصحابه كحديثي مسلمان صلى الله عليه وسلم  
اتي رجلا هو ابو الهيثم ما لك بين النسيان من الانصار ومعه ابو بكر وغيرهم  
لهم عذقا فيه بسر ورطب وتمر ثم دح لهم شاة فاكلوا منها وشربوا حتى سبوا  
وروا ان الشاة لم تحفر فيفسر ثمرا وهو ياكل منه اكلاد ريعا اي لثرا وليس  
بمرصدة وفي رواية الاخرى اي مستحجلا **وكان** صلى الله عليه وسلم **في اهله**  
**لا يشاء لهم طعاما قط** لعدم اهتمامه به والبقا له الي ما هو اهم منه **ولا يعترض**  
**عليها** قولها لا يشاء لهم طعاما **حدث بريدة** فيما رواه الشيخان **البرار البومة**  
**تجسسها** اذ قل سب سوا له ظنه **اغتنقا** **ادم** **انه لا يحل له** ولو بعد ان مكنته  
**فاراد بيان شته** اذ كانت املك المتصدق عليه الصدقة حل له اكلها هدية  
وبوكذ ظنه جهل حله بعد ملكها اياه **انه راي** ولم يقدر **مع علم**  
**انقصه لا يستأثر** **ون عليه به** **فصدق** **تجففت** داله وتشد يدك وروي به **عليه**  
**ظنه** اي فصدق في ظنه بخلاف ذلك فاجارو واصل اليه الفعل ويجوز  
تعديه بنفسه اليه كما في صدق وعدم او فحقوقه او وجده صادقا في  
جهلهم ذلك **وبين لهم ما جيلوه من امر** بقوله **هو لها صدقة ولنا**  
**هدية** وفي حكمة لقمان **يا بني اذا امتلأت المعدة طعاما او شرابا نامت**  
**الفكر** يحاز عن غفلتها عما أهمها تشبه الغفلة عنه بالنوم جامع فوا  
لصما ثم استيق منه الفعل فوقع الاستعانة في المصدر اصلية وفي  
الفعل تبعية كما في لا تميتوا القلوب بكثر الطعام والشراب **وخبرست**  
**الحكمة** هي غر فاكال النفس بقباس العلوم والنظرة واكتساب الملكات  
التامة على الافعال الفاضلة بقدر طاقتها فخرسها يحاز عن ترك  
الاقتباس والاكتساب قسبه ترادها بالخرس لك فوقع الاستعانة  
في المصدر اصلية ثم سرت منه الى الفعل تبعا **وقعدت الاعضاء** يحاز عن  
فتورها **عن العباداة** بما يعترها بالنوم من استرخا اعصابها الدماغ برطوبات  
انحرص مصاعره عن محالها اليه قسبه القصور عنها بالعود لذلك **وفي صحيح**

تقريب الحكمة



النخاري أما أنا فلا أكل منكما كثير من الناس يحسب أن المتكى هو المائل المعتمد على احد  
شقيقة وليس كما زعم بل هو المعتمد على الوطى الذي تحته اذ كل من استوى قاعه على  
وطا فهو متكى **والأنا هو التمكن على الوطى لا كل والتعقد في الجلوس**  
**كالتربع وشبهه على هيئة من تمكن الجلوس التي يعتمد فيها الجلوس على ما تحته**  
من الاوطية **والجلوس على هذه الهيئة يستدعي الأكل ولست بكثر منه بشئ من نفس**  
**ولضميمة شهوة والنبى صلى الله عليه وسلم لما كان جلوسه لا كل جلوس المستوفى**  
متصفا غير مطين فكان يأكل رواء مسلم **مقعدا** أي ملصقا مقعده بالأرض  
ناضبا ساقيه **ويقول** كما رواه البراء بن عازب عن ابن عمر بن عبد العزيز وأبو بكر السافعي  
فوايده من حديث البراء **أنا أعبد** قواضا عنه وارشاد الله **أكل كما يأكل العبد**  
لا كما تاكل الملوك والمترفون زاد أبو سعيد وأبو يعلى بسند حسن إلى عائشة **وأجلس**  
**كما جلس العبد** لا يمد رجله عند جلوسه تكريما وتعظيما وارشاد الله أن يكوم  
من جالسه ولا يعايتترقع ذى لوجهة والرعونة عن الافعال العادية كثيرا  
وزاد الدبلي وابن أبي شيبة وابن عدي وأشرب كما يشرب لعبد **وكذلك** أي  
ومثل كون الكلام كان قليلا **نومه كان قليلا** ليصرف نفسه أوقات في طاعة  
ربه تقربا إليه **شبه بذلك الأنا والضحى** التي اغتت شهرتها كما مر عن  
يائها ولا عليك أن تقول هذا كان أكثر حالاته اذ قد ورد ما يوذنه بأنه كان  
ينام كثيرا ومساويا لنقطته تقربا كحديث النسيان قال لسان ما كان نسا ان يرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل مضطجيا الأريانه ولا نسا ان يراه فانيما  
الأريانه وحديث علي بن داود والترمذي والنسائي قال تمام سلمه كان يصلي  
ثم ينام قد رما صلى ثم يصلي قد رما نام ثم ينام قد رما صلى حتى يصبح **ومع ذلك**  
أي مع كون نومه قليلا **فقد قال** كما رواه البخاري **إن عنتي نياما** وهو أن  
**قلبي** فومه كله يقطعه ليعي الوجي إذا أوحى إليه فيه أذرويا الأنبياء وحى  
بشهادة أني أرى في المنام أني أذبح **وكان نومه صلى الله عليه وسلم**  
**على جانبه الأيمن استظها** أي استعانة بذلك على قلة النوم **لأنه صلى**  
**أكانت لا يسرا هني ظهده والقلب** وأطمانه وهني لهدوما يعلقه من  
**الأعضاء الباطنة حديد** أي جن ذينام على الأيسر ليها إلى الكائنات لا يسر  
**فيستدعي** جزا شرط محمد وفاي إذا كان النوم عليه أهدي لهدوه أو  
سببه أي بسبب ذلك **فيستدعي ذلك الاستغراق فيه** أي في النوم والطو  
**وأذا نام النيام على الأيمن يعلق القلب** وعلق غير مستقر ولا مطين **فأمر**  
**ذلك الأفاقه ولم يغرم** **الاستغراق** في النوم لوضع القلب ملاظرفه  
الأسفل إلى الأيسر لتسوية الحرارة منه عليه فيعده الجسم إذا حرارة كلها

لترفين

مايلة إلى الأيمن لوضع الكبد فيه **فصل والضرب الثاني** مما تدعو ضرورة الحياة  
إليه وهو ما يتفق **التمدح** من الناس **بكثرة** **والفخر** **بوفور** **والتميز**  
بأثرته مما حاز صلى الله عليه وسلم منه لظلاله وفي وقار بالصب الاضيق  
كالنكاح والجماع **أما النكاح** فتتفق فيه شيئا كما سياتي **وعادة** كالأن  
يكاد يحكي فانه أي النكاح دليل النكاح وصحة الذكورة ولم يزل التفاهر  
بكثرة عبادته **معروفة** كما لا نجد في النكاح دليلا **والتمادح** به سبب  
ما ضيقه لا يقيم على محله دليلا **وأما** التفاهر بكثرة **والتمادح** به **في الشرع**  
**فستة** ما ترون بشهادة حديث **ابن عباس** في البخاري **أفضل هذه الأمة**  
**أكثرها نسا** حيث حث على النكاح والأكثر من النساء بقدر ما يباح فهو في  
الظاهر أجاز بان من كانت لسان أكثر فها أفضل بوريانه **مشيرا إليه صلى**  
**الله عليه وسلم** بعد جعله من الأمة اذ من شرط اضافة اسمها لتفضيل أن  
يكون عليه بعضه وقد تزوج صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة توفى قبله ثمان  
خديجة وزينب بنت خزيمة والباقيات بعده **وحديث** ابن عمر في تفسير ابن مردة  
**تناحوا فاني مباه** تعليل لا مبرر بالنكاح لكثرة التسلل أي مقارنكم **الأمم**  
السابقة وللطبراني في الأوسط تزوجوا فاني مكاثركم **الأمم** أي غالبهم  
بكم كثرة هذا واللائمة مودنه باستجاب النكاح وفضيلة كثره ألا ولا ذهاب  
حصول ما قصده صلى الله عليه وسلم من المباحة والعالية وظهور فائدة الكلق  
كالعبادة **وهي** كما رواه الشيخان **عن التبتل** أي عن انقطاع الرجال عن النساء  
وعكسه وترك النكاح ارتباطا لكثرة التسلل ودهام الجهاد وكان التبتل  
من شريعة النصارى فهي عند أمته **مع ما فيه من قمع الشهوة** **وعرض**  
**البصرا الذين نبه عليها بقوله** فيما رواه الطبراني **من كان ذا طول** **والتيح**  
من استطاع سكر الباهة **فليتزوج** فانه اغض للبصر واحصن للفرج  
لتفسيرهما عما يترتب على الزوج من الوطى كما انهما يتسببان عن التبتل حتى لا  
يراه **العلماء** أي لم يروا النكاح مما يقدر في الزهد قال سهل بن عبد الله  
**قد جبرني في سيد المرسلين فكيف يزهد فيهن** وقال سفيان الثوري  
ليس في النساء سرف والله أني مشتاق إلى العرس **وكان زهادا لصحابه** كعلي  
وأبيه الحسن وابن عمر **كثير الزوجات** **والسرايري** **والنكاح** قال عمراني تزوج المرأة  
ونال فيها من ارب والهاوها ونال فيها من شهوة فقيل له في ذلك فقال حتى  
يخرج مني من يكاثريه النبي صلى الله عليه وسلم وكان لعل أربع نسوة وتسع غسق  
وليس غير من متن أو يطلق وكان ابنه الحسن أشد الناس حبا للنساء قبل أنه أرحى  
سبب على ما نتيح لانه كان مطلقا ولا خطب بنتا لمسيب لغزاري وخطبها



اخوه الحسين وابن عمهما عبد الله بن جعفر شاور عليا فقال له اما الحسن فظلالا  
والحسين شديد الخلق ولكن عليك يا بن جعفر فز وجاله **وكره غير واحد من**  
**العلماء ان يلقوا الله عز وجل** تقادبا من لقياه بغيا عفا ف لنفسه نكاح اذا العز  
من لا اهل له فان قلت كيف يكون النكاح وكثرته فضيلة وهذا محض زكرا  
قد اثبت الله عليه بكونه خصوصا مع قول كثير من معناه فهو بالنسبة او لا ذكره  
فكيف يثبت عليه بالحق عا فغير فضيلة يتمدح بكثرة شرعا وعادة وهذا  
عيسى بن مريم من النساء منقطع الى ربه ومنه وتبطل اليه بتبلا اي انفرده بالظن  
ولو كان النكاح مما يتمدح به كثرته كما قرره نكح فاعلم اننا الله عليه بكونه خصوصا  
ليس كما قالوا انه كان هوبا من الهبة اي جانا عن النكاح او لا ذكره قد انكر  
هذه احاد والمفسرين وتقاد العلم بانها نقصة وعيب لا يليق بالانبياء الشرف  
بخلافه وكرم ما بهم وانما معناه اي معنى كونه خصوصا انه معصوم من الذنوب  
**اي لا ياتيه** فخصوه بمعنى محصور كركوب بمعنى مركوب بشهادة قوله كانه حصص  
اي منع عنها فوصفه به على هذا متعلق بالذنوب لا بالنكاح وقيل هو الذي لا يقرب  
النساء مع القدر ما نعا نفسه من الشهوات فهو اسم فاعل لصنوب بمعنى  
ضارب ووصفه به على هذا متعلق بالنكاح وقيل هو الذي ليست له شهوة في  
النساء والجواب الثاني احسنها فقد بان للعلماء هذا الذي ذكرناه ان عدم القدرة  
على النكاح نقص وعيب غير لائق وانما الفضل في كونه اي القدرة موجودة  
قائمة بمحلها ثم معها مبتدأ اي مع القدرة عن النكاح محاذ عن مع النفس للاسبة  
بينهما اما محاذ ههنا كعيسى او ههنا من الله كعيسى فضيلة جبر المبتدأ رابدة  
على فضيلة القدرة على معها تكونها شاعلة في كثير من الاوقات عما يورث  
منار الارادة في دار القرار حاطة اي مرغبة مهيبة في الدنيا ثم هي اي الفضيلة  
الزايعة في حق من اقدر عليها وملكها وقام بالواجب فيها ولم يتسغله عن طاعة  
ربه امتثالا واحسانا بدرجة عليا في غاية قصوي وهي درجة نبينا صلى الله عليه  
وسلم الذي لم يتسغله كثره عن عبادة ربه بل زاده ذلك اي ما ذكر من كثره  
عبادة ثم عليه بقوله **لخصبته** مصداق ضيق لفعوله اي خصبته ابا هن وقامه  
بحقوقه والنسابة لهن وهدايتة ايا هن بل صرح انها اي كثرته ليست من  
حظوظ دنياه هو صلى الله عليه وسلم وان كانت من حظوظ دنياه غير فقال كادوا  
اكام والنساي **حببوا** من دنياكم النساء والطيب ايضا لئلا تنزعكم الله من الدنيا  
وتنقله منها وعدم مبالاة بها والفتاة اليها ومن ثم اورد الفعل محولا لوكا بان حبه  
لهما لم يكن من جبلته وطبيعته وانه كما لجو ر عليه محبة واستعمالهما وهما من دنيا  
غير انما هو لا حزنه للفوايد التي ذكرناها في الترويج وللها الملائكة في الطيب

المعشور

لجته اياه **ولانه** اي الطيب مما يحض وعرض على الجاه ويعين عليه وحمل النساء  
اي مقدماته كالقبلة والشهوة **وكان حبه** ههنا اي النساء والطيب لاجل  
تخبر كساهاته بالكثرة ولقائه الملائكة مطيبا ولاجل دفع شهوته وان كان  
قادرا على قهرها بمجاهدة او بكفاية من الله **وكان حبه** الحق في المختص بذاته  
**في مشاهير جبروت** اي عظمت مولا بمشاهير مكرمه ومناجاة ولد لك  
اي ولاجل حبه الحق في ما ذكر من بين الحبين غريبا وذاتيا **وفصل بين الكالين**  
بجثة ومناجاة **فقال** مورد الهاجلة معطوفة على ما قبلها تعظيما لسانها  
وتفخيها لامرها بكونها محبوبة لذاتها **وجعلت** في عيني في الصلاة من القربة  
البر لان دعة الفرح بارده اي وبلغت فيها امتيتي ففرحت عيني فلا استسر  
لغيره **فقد ساء** اي عيسى في هاهنا الله له وامنه من قننه واد علمها  
اذ لم ينز وجا **فضيلة بالقياس** ولما يتسغله ذلك عن قيامه بحق مولا  
بافراغية سحاب توفيق ونجاب تايد وتوثيق **وكان صلى الله عليه وسلم**  
**من اقدر على القوة** اي من اظهر قوته على وقو ارادته اذا القدرة هي التمكن  
من اظهار القوة وقو الارادة هي محضه بالحيوان لا بشرط التسغور فيها  
والقوة اعم منها اذ تعال على ما في الحيوان وغيره كالنضرة والناس والحديد  
فاقدر صلى الله عليه وسلم عليها **في ههنا** الذي منحه مما يتعلق بدنيته وخدمته  
مولا **وكان ممن اعطى الكثير منه** ولهذا **ايح له من عهد الحار** ما لم يرج  
**لغير** من امته ثم خرم عليه التزوج على نسائه لما خزن بامر الله فاحتره  
مكافاة لهن ثم نسخ تكون المنه له وقد اسند هنا من طريق النساي وهو عند  
النجاشي **كان يدور على نسائه** اي جامعهن في ساعة وهن احدي عشر  
وفي رواية وهن تسع ولا يذهب عليك انه صلى الله عليه وسلم لم يجمع عنده احد  
عشر في وقت واحد لوقاة خدعة قبل ان يتزوج غيرهما ثم تزوج ستودة  
بنت زمعة ثم عاتقة ثم حفصة ثم زينة بنت خزيمة فموتت بعد شهر  
او بلاه ثم ام سلمة ثم ربيب بنت الحنظل ثم ام جبرية زوجا له النجاشي  
ثم جورة ثم ميمونة ثم صفية فما اجمع عنده الا ما افادته الرواية الثانية  
ولا عليك ان جمع بينهما بان من روي احدي عشر قد عد منهن مائة وركانة  
سريانة تغلبا للتصديق بالوجه على غير التصديق بادن من روي تسعا  
واما لان نقول كيف يدور عليهن في ساعة مع وجوب القسم عليه لهن الجواز  
ان تكون حالة يبتدوه فيها فقد وتم من سفر وتمام نوباتهن او اذن ذاتهن  
ولا تعتر بغيره ان الذين انما فعله لعدم وجوبه عليه لضعفه وقد يستأثر لوجبه  
عليه بما رواه الترمذي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مشاهير جبروت



بنفسه من شابه فيقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا توادني فيما تملك  
 ولا املك **وقال انس** تايد القوله كان يدور عليهن في ساعة **كما تحت انه اعطي**  
**قوة ثلاثين جلا لصحة بدنه** وكما له همة **وعن طاووس** وغيره **قوة اربعين في**  
**اجماع** قدها به مع وجودها فيه مطلقا لكونه سببا لظهورها لانها من الملكات  
 التي لا تظهر الا بعلقتها بفعل وهي كما مر اعلم من القدر لا سترط القصد فيها  
**وقالت سلمى مولاه** في رواية ابن سعد وابي داود عنها عن زوجها ابي رافع عن رافع  
 ولم منها **طاف** من الطواف والاطافه بمعنى له دوران فهو طاف ومطيف ومن  
 ثم ورد لا طيفن وهو هنا كناية عن اجماع **على تسديد التسع وتظهر من كل واحد**  
**قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا اطهر واطيب** ورواه احمد اذ ذكرى والطيب والطاهر  
 اشارة الى تطهير للظاهر والتركيب والطيب للتأطير فاولاها لانه لا يخلو  
 الذميمة واخرها لما للتخلي بالتسميح الحميد وتلو كما بان غسل الخبث لا يجب على الفور  
 وان غسله من كل واحدة اما كان على وجه الاستحباب المؤذن به اطهر واطيب  
 وحدث مسلم فيما رواه الشيخان **لا طوفن الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين**  
 وفي رواية علي بن سنان وفي اخرى علي بن تسعين وتسلم على سبعين امرأة كلهن يابسة  
 بعلام يقابل في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله فلي يقل ونسي  
 فلم تات واحدة منهن الا واحدة جات تسبق غلام فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لوقول ان شاء الله لم تحشائي لم يغتد ممتناه وكان له دركا لاجته **وانه**  
**فعل** فذلك ذلك على كمال قوته ولا تعارض بين هذه الروايات اذ ليس في اثبات  
 قليلها نفي لكثيرها ثم احصا عن في عصمته اما من خصا بصبه كتيبا صلى الله عليه  
 وسلم او كان لا حضر بعدد في تسريعه واما هو في تسريعه لتضعف يداننا  
 وقصر اعمارنا وبوخد من هذا جواز تعليق فعل عند الاجاز بصد ورة بمسبة  
 الله والقسم عليه كما هنا اذا اللام فيه موطئة له **قال ابن عباس** ورواه ابن جرير  
 في تفسيره موقوف **كان في ظهر سليمان** صلى الله عليه وسلم **ما مائة رجل كثر**  
 لما ابره من العدد **وكان له بلا مائة امرأة وثلاث مائة سوية** وكان له داود  
 صلى الله عليه وسلم **على زهره واكله** حال منه اي زاهدا ولا من على يد  
 تسببت حالة لم تكنه من ان له واسترقوا عليه وتمسكه به كمال حسن  
 اعتلا سببا وركبه تمثيلا وبرا للمعقول في معرض المحسوس **تسعون وتسعون**  
**امراه وتمت بزوجه اوريا مائة** اما تيزوجه اياها بعد تزول اوريا له  
 عنها بسوا له على ما كان عاد قصه في زمانه او بعد ان خطبها اوريا فاسل  
 الله له ملكين احببا اليه حيث لم يكف بزوجاته فلما تبدا استعقد  
 ربه وخبرها كما وانا ب اي رجع الى ذكر الله هذا غاية ما يقال في تشريف جبابه

واخراها

لنرا هته وراه ساحتها مما نسبها اليه الحشوية وغيرهم من انه راها فعشقها  
 ثم تحلل في تزويجها فولدت له سليمان **وقد نبه على ذلك** اي على ان كان له اولاد  
 ما ذكر في **الكتاب العزيز بقوله ان هذا اخي** في الدين او الصلحة له **تسعون وتسعون**  
**نعمته ولي نعمته واحده** هي الاشئ من الصان كني بها عن المرأة اذا الكا به والمثيل  
 فيما يورد تعريضا للمع في المتصود ومن ثم سلكا بقصتهما كحجة التمثيل  
 والتعريض دون التصريح بكونه المبلغ في المعاني من حيث ان تامله اذا اخذ به  
 الى التسعور بالمعروض به كان اوقع في نفسه واشد ممكا من قلبه مع مراعاة ما حسن  
 الادب معه وتركها بجاهه بما عرضا به له وقد بالغ في نصره وحزنه واستغفار  
 اعطاه ما لم يفرط منه نظرا الى ما له من كريم المئات وعظيم المراتب **وفي حديث**  
 الطبراني في الاوسط بسند جيد عن **انس** **وصلت على الناس اربع بالسجدة**  
 اي ايجودا صلى الله عليه وسلم كان باخيرا جود من الروح المرسله **والسجدة**  
 هي ما مر خلق غضبي من اراط يسمى تقورا وتفرط يسمى جنابا بصد رقبها ينبغي  
 على ما ينبغي **وكثرة اجماع** كمال قوته وتمام مجده **وقوة البطش** فيما ينبغي على  
 ما ينبغي **واما الجاه** فهو ان استقر صاحبه واخذه الى ما يرض باخرته فذموم  
 لا يستند عابه العلو في الارض والفساد المذمومين شرعا **والا محمود**  
 لا مطلقا بل **عند العقلاء** في محل نصب على الحال اي في حال كونه عند من  
 لا ياخذ به الى ما يرض باخرته **وفي حال كونه عادة** ولا عليك ان لا يجعله كالا  
 بل تعلقه بحال مقدرة دل عليها اسم المفعول اي جازيا عندهم في العادة  
**ويقد رجاهه** صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بلوا الحمد  
 والشفاعة يكون **عظمه في القلوب** وهذا اذا عظم له محزه كرم ومهابة  
 لم يفز بها عظم بشهادة اخذ من اجله لا راسي من اليه التي استراها ابو  
 جهل منه ومظلة فقالت قريش لا يجل ما صنعت من انقيادك لا امر محمد  
 مع فرط اذا كان له وعدا وتك اياه فقال وعكروا الله ما هو الا ان ضرب  
 يابي وسمعت صوته فمليت رعا **وقد دل الله تعالى** بدحا لجاه **في صفة عيسى**  
 صلى الله عليه وسلم **وجها اي عظمه في الدنيا والاخرة** لكن افاقه كشرق  
 لما بينت عليه من التبسط اشرا وبكرا **فهو مضر بعض الناس لقبي**  
**الاخر** اي في الاخرة التي هي عقي اذا اللام في مثل هذا تفيد التاثير  
 والتخصيص بالوقت **فلذلك** اي فلكون الجاه مضر بعضهم **ذمه من ذمه**  
**ومدح ضده** ومن ثم ورد **في الشروع مدح الخول** بسبب قوله في  
 البراين ما لك ربا سمعت اخبر في طهر من لا يوبه له لو اقسم على الله لا يتره  
 وقوله ان الله يحب الاتقيا الاخيا الذين اذا عابوا لم نفتقدوا واذا حضروا

ما راينا مثله



لم يعرفوا وورد فيه **ذو العلو في الارض** قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها  
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا هنادا ووقل صلى الله عليه وسلم ما ذبيان  
جائعان ارسلنا في غنمنا فسد لها من جبال المال واجاه لذين لم يروا  
روايتهم من جبال كسوف والمال **وكان صلى الله عليه وسلم قد رزق من الجنة**  
**اي الحيا مقرونا بهيمة ووقار والمكانة اي الكبر في القلوب محبة وحبلا**  
**والعظمة مهابة واجلالا قبل النبوة عندا كاهلية** بشهادة ما مر عن  
ابي جهم وما روى انه ساءوم رجلا من بني زيد ثلاثة اعرفهم هي خيرة الامة تلك  
بمنها فاستمع الناس من الزيادة لاجله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذلك فزاد حتى رضي فاشترها منه ثم باع منها بعشرين باليمن ثم باع بالثالث  
واعطى منه دارا من بني عبد المطلب وابو جهم يحزى نظره ولا يتكلم ثم قال صلى الله  
عليه وسلم له ايا ان تعود لثقل ما صنعت لهذا الا غدا في فري مني ما كره فقال  
لا اعود يا محمد فقال له امية خلف ذلك في يد محمد فقال ان الذي رايتم مني  
لما رايت معه لقد رايت رجلا لا عن هيمته وليس ارع يشرعون وما حرم الى لولا  
خالقته لكانت اياها اي لا توا على رزق ايضا ما ذكر بعد ايا بعد النبوة  
**وهو يكذب بونه حاله من كاهلية اي وجالهم اضر كما نواك من له وودون**  
**اصحابه ويقصد وناذاه في نفسه خيفة** لما تمكن من هيمته وعظمته في  
قلوبهم حتى اذا واجهوه اعظموا امره وقضوا حاجته ولعل هذا كان في بعض  
الاوراق فقد كان نواكيرا ما يكذب بونه وودونه في نفسه جهنم بشهادة وضع  
سيلا الجزور على ظهره وهو ساجد في الحجر وقول ابي جهم من قال له ابي طالب عند  
موته قل لا اله الا الله شهد لك بها عند الله لا تطعه اترغب عن ملة عبد  
المطلب ويكذبهم اياه صحة الاسرا **والجوار في ذلك معروفة نسياني**  
**بعضها ان شا الله تعالى وقد كان يهت** بناه ليلفعل صوت مع ذكر فاعلمه  
كما في هيت الذي كثر اقص من بناء له اي يد هت في حجر ويقرب اي يفزع من  
**ووبته من لونه لما القى عليه من الهيمته والعظمة في قلوبهم كما روى عن**  
**قيله بقاف مفتوحة ثم بامثلة تحت انها لما راته ارتعدت من الفزع** ورواه  
ابي داود والترمذي في الترمذي عن عبد الله بن حسان عن جدته عنها انها راته  
في المسجد وهو قعد القرفصا قلت فلما راته المتحسح في الجلسة ارتعدت من  
الفزع وزاد من سعد فقال له يا مسكينه عليك السكينه اي لزمي الطائفة  
والوقر **وفي حديث لبي مشعور** عقبه ابن عمر والذي رواه الترمذي عن غير  
عنه مرسل وقل هو المحفوظ ورواه اكا كمر موصولا وصحة ان رجلا قام بين  
**يديه صلى الله عليه وسلم فاراد فقال هون عليك فاني لست مملك تقزع**

وسمات

النهاية

من هذا فاما عظم قدره بالنبوة وشريف منزله بالرسالة وانا فقه اي قد  
منزنته بالاصطفاء واكرامه في الدنيا بذلك كله فامر هو مبلغ ليس فوقه غيره  
ثم هو صلى الله عليه وسلم في **الاخر سيد ولد ادم** مقبوس من حديث البخاري  
انا سيد ولد ادم ولا فخر وهو لا يفيد شيئا منه على ادم منطوق بل بالاولوية  
والكاقل بافادتها منطوق حديثه ايضا انا سيد الاولين والآخرين ولا فخر **وعلى**  
**معنى هذا الفضل** الذي استعمل الله من اوصاف يتمدح بكثرة نقا ونفخ بالكمين  
بأثرها **نظنا هذا القسور** يعني الاول **باسم** اي جميعه في سلك مدحه بصفات  
شريفة وسمات منفعة قسرها لكونها عاين عنده من حيث جميعها لا مجموعها  
اذ هو طرف له يتكلى منظومة على طريقة الاستعانة المكنية وأثبت لها النظم  
تحيلا **فضل واما الضرب الثالث** مما تده عوضه الحياة اليه فهو ما البست  
فضيلة ذاتية ومن ثم **تختلف الكالات في التمدح والتقاخر** لتسببه  
**والفضل** من الناس لصاحبه لاجله **ككثر** الملك فانه لا تمدح ولا تقاخر  
به ولا تفضيل لاجله لتسببه ان الاكثر من هم الاقلون يوم القيامة **فصاحبه**  
**الجملة** لا في كل حال **معظم عند العامة** لا لهم وقلوبهم بيد محبة عناية **عقاد**  
**نوصله به** حاجاته **ويمكن اغراضه** عطف على توصله او على حاجاته **ببسيبه**  
**والا** اي ولولا يكن المال موصوف بما ذكر كان صاحبه معظما عند كل احد لكنه ليس  
كذلك **فليس معظما** عند كل احد اذ ليس فضيلة في نفسه فمتى كان **لما البست**  
**الصورة** وصاحبه منفقاه في مهمات من اغتراه اي غشيه ودخله وامله  
فضلا ونصريفة في مواضعه مشترى باله المعالي والتنا الحسن والمتولة  
**في القلوب كان** بسبب ذلك **فضيلة** في صاحبه عند اهل الدنيا **الوارد**  
فيهم تعس عند الدرهم والدنيا ر والحبيصة تعس والتكس اذا شئت فلا  
اشتقت ان اعطى رضي وان لم يعط سخط **واذا صرفه في وجع البراي** انواعه اذ  
هو كل فعل مرضي قسبه باعتبارها بذوي وجوه فاستعار لها اسما استعان  
بكنيه وأثبت لها الوجوه تحيلا **والنفقة في سبيل الخير** الذي ينبغي ان يصرف به  
**وقصد بذلك الله والدار الاخرة** كان فضيلة **عند الكل** اذ العامة والخاصة  
**ونبي كان صاحبه ممسكا له غير موجه وجوهه** مما تقدم لصرفه في مهماته  
او مهمات امله او اكتساب محبة او حسن بنا او محبة **حريصا على جمعه عاده**  
**كثرت** بضم اوله اي كثر كالعدم لانه لم يتفزع به ولم يتوصل به الى غرض كمن  
لا ماله **وكان منقصة في صاحبه** ولم تقف به على جدوا سلامه اي طرأ  
جمع جده كثر سبها بارض ضلله لا يوم فيها العيا راستعان بالكتابه ثم  
أثبت لها الحد استعان بحيلته بل اخذ به حتى وقع في هوق **رد بلاء النحل**

الدنيا والدرهم



او في وقت دناءة وخسة شبيهة بمكنة في الرذيلة التي هي كالهنق المسببة عن  
خلقه يتمكن المظروف من طرفه ثم اثبت له ما هو من خواص النظر اعني في واقع  
في مذمة **النذالة** اي لسفالة وانخسة شبه مكنة في المذمة المشبهة عن  
نذالة يتمكن المظروف من طرفه كذلك **فاذن** الفاها مفصدة عن شرط مقدر  
اي ومتى كان المال كما وصفت ان **التدح بالمال** **وفضيلته عند مفضلته** اسر  
فا على اي مفضل المال ليست لنفسه وذاته **واما هو** اي التدح اذ المال **بالنقل**  
**به الى غيره** ونص يقيد في متصرفاته **فما معه اذا لم يضعه مواضع كماله**  
ومفات من امه **ولا وجهه وجوهه** من انواع البر وسبل الخيرات **غيره**  
اي غير تقة **بالحقيقة** وفي نفس الامر **ولا غنى بالمعنى** فكانه فاقده غير واحد  
اذ ماله بخله كالمعدوم **ولا امتدح** اي ولا يمدح **وح** **عند احد من العقلاء** الذين  
ليست همته هرجعه من اي وجه كان بل هو فقير **ابدا غير** **واصل** **لحسنه** وله  
**الى غرض من الاغراض** **اذ ما يمدح** من المال **الموصل لها** اي الذي من شأنه ان  
يوصل الى الاغراض **لم يسلط عليه** **فا شبه** **خازن** **ماله** **غيره** **وكما** **لله** **فكانه**  
**ليس في يده منه شي** **والمنفق** **مالي غني** اي تقة **واحد** **غير** **فا قد** **تحصيله** **فرايد**  
**المال** **كصدقة** **وغنى** **وسرا** **وصلة** **رحم** **وكما** **ان** **لدي** **يق** **في يده** **من المال**  
**شي** **فانظر** **سيرة** **بنينا** **صلى الله عليه وسلم** **وخلقته** **اي** **فما** **لما** **بلغك** **من**  
**طريقته** **وسيحته** **في المال** **تجدد** **قد اوتي** **مال** **بوت** **احد** **مما** **فات** **الحصر** **وطارد**  
**العدو** **فا عطي** **خزان** **الارض** **ومفاتيح** **البلاد** **كناية** **عن فتحها** **عليه** **وعلى** **امد** **بعده**  
**وجباة** **اسما** **لها** **اليهم** **واستخراج** **كنوزها** **وتلويح** **بالتواصل** **لها** **كما** **يتوصل** **للمناج**  
**الى ما** **اغلق** **عليه** **بسرادة** **رواية** **وبينا** **انا** **نايم** **اوتيت** **مفاتيح** **خزان** **الارض** **من**  
**فوضعت** **في يدي** **واحتلت** **له** **الغنائم** **والرخل** **لبن** **قبله** **تسبحة** **قصة** **حديث** **مسلم**  
**غزائني** **من** **الانبياء** **فلما** **فتح** **الله** **جمع** **ما** **غنموه** **فا بكت** **لنا** **رثا** **له** **فابت** **ان**  
**قطعه** **فقال** **فيكم** **غلول** **فليب** **يعني** **من** **كل** **قبيلة** **رجل** **فبايعوه** **فلصقت** **يد**  
**رجل** **بيده** **فقال** **فيكم** **الغلول** **فليب** **يعني** **في** **قبيلتك** **فبايعته** **فلصق** **بيده** **فكان**  
**اولا** **لانه** **قال** **فيكم** **الغلول** **اتم** **علمتم** **فا** **خرجوا** **له** **مثل** **تبعوه** **من** **ذهب** **فابكت**  
**النار** **فا كلته** **فلم** **تحل** **الغنائم** **لاحد** **من قبلك** **ذلك** **بان** **الله** **راي** **ضعفنا** **وعجزنا**  
**فطيرها** **لنا** **وفتح** **عليه** **في** **حياته** **بلاد** **الحجاز** **سميت** **به** **بجزها** **بين** **بحد** **والغور**  
**واليمن** **وجميع** **جزيرة** **العرب** **وهي** **باين** **اقصى** **عند** **يل** **ريفا** **لعراق** **طولا** **ومن**  
**جعم** **وما** **والاها** **الى** **اطراف** **الشام** **وغرضا** **وما** **ادنى** **ذلك** **اي** **قارب** **جزيرة** **العرب**  
**من** **الشام** **والعراق** **وجلبت** **اليه** **من** **احاسنها** **وجزئتها** **وصدقاتها** **مالا** **جبي**  
**الملوك** **الا** **بعضه** **وهادته** **جما** **عه** **من** **ملوك** **الاقا** **ليم** **لهدا** **يا** **تقبلها** **منه**

راسي

واكثر

واكثرها كان بعد توجهه رسله اليهم يدعومهم الى الاسلام كالتجاسي  
وكان في هديته له خقان السودان وقد ورد اندلسها ومسح عليها والمقوس  
ملك مصر اهدي اليه مع حاطين لينة بلعة جازين لها في القبط  
مكانه وكسوة فاخر وعلمة بيضار والواقدي واكف متقالا ذهبا ونظي  
حاطيا لنفسه مائة دينار وخمسة اثنان فبصري صلى الله عليه وسلم بما ربه  
فولدت له ابراهيم ووهب لاهرى الحسن بن ثابت فولدت عبد الرحمن وذكر ابن  
عبد البر ان ابن ثلاث وانه وهب لثلاثة لاني جهم ابن حذيفة وفروع بن عمرو  
الحزامي عامل هرقل كتب اليه ابتدا بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله النبي  
اني مقربا لاسلام مصدق بما شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
وانه الذي بشر به عيسى بن مريم والاسلام عليه ثم ختمه وبقيته مع مسعود بن  
سعد بن قيلة بيضا وفسا وخارا ورييا با فاخر وقبا من سندس مخوصا  
بالذهب فقبلها واكرم رسوله ثم كتب له جوابه ولما بلغ هرقل استلامه  
خديسة ثم ارسل اليه ان رجعت لي دينك اعذتك لي ملكك فقال لا افارق  
دين محمد ابدا اما انك تعلم انه رسول الله الذي بشر به عيسى بن مريم  
وتكلمك ضمنت ملكك واجبت بقائه فقال صدق والاعجل ولعزل  
محبوسا حتى مات واليد برده ومها هدي اليه كما رواه البخاري حجة سندس  
فبعي الناس فقال صلى الله عليه وسلم فالذي نفس محمد بيده لنا ذيل سعد بن  
معاذ في الجنة خير من هذه ومن هاهنا وليس ملك رفاعه بن زيد كذا في  
وكان رئيسا وجها في قومه قد مر عليه في هديته الحديبية مسلمانا فقعد له  
على قومه وكتب لهم معه كتابا فاشلوا ثم رجع واهدي اليه غلاما اسود يسمى  
بمد عما قتل بخبر وعطار بن حاجب بن زارة اهدى اليه حلة فقبلها ثم قال  
فيها كما في الموطا وغيره انما ليس هذه من لا خلق له وانما دارا ليعرو قد كساه  
صل الله عليه وسلم حلة اكسوها وقد قلت في حلة عطار ما قلت فقال  
لما اكسوها لتلبسها فكساه عروضا له مشركا ورا هب بخرا اهدى له كما  
قال ابن اسحق فضيلا وبردا هدا وانما قيل هديته المقوس ورا هب بخرا مع  
كفرهما قال لهما هدا ورا هدا لهما او لكونهما من اهل الكتاب وقد اطلعنا  
ذبا عهم واطعهم ومننا كحتمهم فلا يعارضه عدم قبوله هدايا المشركين  
وقوله انما لا تقبل رقد همدان لم يكن باحيا اسلامهم ولا منالنا لم ولا كانوا  
ذري كتاب **فما اسنا** **ثرمما** **ها** **دوه** **به** **نشي** **منه** **ولا** **امسك** **منه** **دوهما**  
**بل** **صرفه** **مخا** **ذيه** **من** **انواع** **البر** **والخير** **واعني** **به** **غيره** **اذ** **كان** **يعطي** **عطا** **من**  
**ليس** **نحشي** **الفقر** **وقوي** **به** **المسلمين** **عليه** **مهما** **فهم** **ونصر** **مدايمهم** **وكما** **كساهدا**







الصالح والاقتصاد جز ومن أربع وعشرين جزءا من النبوة وحديث ان الهدي  
 الصالح والسمت الصالح اي هذه الخصال منحها الله انبياءه في من سما بلهم  
 وقضاهم وانه جز ومن اجزاها فاقصد واللهم فيها الا ان النبوة تجزا ولا  
 ان من جمعها يكون نبيا اذا النبوة غير مكتسبة بل هي كرامات مفضل الله تعالى  
 يسا او هذه الخصال جز من خمسة وعشرين جزءا مما جات به النبوة وحدث  
 اليها الانبياء وتاثير أربع وخمسة في معنى الخصال او القطعة مع ان الاجزاء  
 تجري مجرى الكل في التذكير والتاثير **وهي اي الخصال المكتسبة هي الطباعة**  
**تحسن الخلق وهو اي حسن الخلق اعتدال في قولي النفس واوصافها**  
 اذ لها ثلاث قوي نطقية اعتدالها حكمة اعتدالها عفة وغضبية  
 اعتدالها شجاعة وكل طرفان فللمحكمة طرف افراط هو الجور كاستعمال  
 الفكر فيما لا ينبغي وتفریط هو الغباوه لتعطيل الفكر عن الحساب  
 العلوم وللعفة طرف افراط هو الفجور كالانكسار في اللذات وتفریط هو  
 الجور كترك ما رخص شرعا وعقلا من اللذات وللشجاعة طرف افراط  
 هو التهور كالاقدام على ما لا ينبغي وتفریط هو الجبن كترك الاقدام على  
 ما ينبغي فحما بينهما وهو **التوسط فيها** فضايل مجموعها اعتدال يسمى عدالة  
 وحسن خلق **دون الميل الى منحرف اطرافها** المائلة عن الاعتدال لانها كلها  
 رذائل تزي بصاحبه ثم الاعتدال المسي حسن الخلق ان كان كغيره من  
 الكيفيات النفسية راسخا بحيث تغرز والة الدسي ملالة بحيث النفس  
 على افعال حميدة والفساد شمر شريفه **جميعها كانت خلقا نبيا**  
 صلى الله عليه وسلم **على الانتها** حال من ضمير كانت المشبهة لتمكنها  
 واستقرارها فيه خلقا له بمن اعتلا شيئا ورثه تمثيلا ونصورا للمعقول  
 في صورة المحسوس اي كانت خلقا انبيا **في حال كمالها** وحال الاعتدال **الى**  
**عانتها** وان عطف على كمالها فلامه بدل من الضمير اي وفي حال اعتدالها  
**حتى حرف ابتدا** استوفى فيه ما بعده اي **انني الله عليه بذلك فقالوا**  
**لعل خلق عظيم** استعظمه لفرط احتماله ممضات لا ذي من قومه ومخا  
 ومداراتهم وقيل هو ما امره الله به بقوله خدا العفو واسر بالعرف واعرض  
 عن اكلهين **قلت عائشة** وقد سألها سعد بن هشام عن خلقه صلى الله  
 عليه وسلم **كان خلقه القرآن** يجوز رفع احد ما سما كان ونصبا لا حرجا  
 لها زاد السهتي في دلائله كما مر **رضي الله عنه** ما فعل امتا لا امر واجبا  
 ومنه وبكذا المباح وما ترك اجنبا باهرا وما مكرها وخلاف الاول **وسخط**  
**لسخطه** ما فعل انما كالحرمته وما ترك اعراضا عن امر **وقال صلى الله عليه**

وشهويه

وسلم في رواية احمد والبرار **بعثت لأمهم مكارم الاخلاق** ورواه ما  
 في الموطا بلعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لأمهم مكارم  
 الاخلاق في شرح السنة ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكما يحسن  
 الا فقال اي الملكات النفسية المحمودة التي جمعها حسن الخلق المترتبة  
 عليه كالعلم والصبر والعطف والعفو والتواضع والعدل والجد والاجتهاد  
 والتوادة والوفاء والصمت والرافة والصلوة مما كانت تقوت الحصر فاما  
 من حيث هي اما الفاكات نادرة فتممها بدنية وكما به لا تنتم لها عليها  
 كما في هذا العفو واسر بالعرف واعرض عن اكلهين ان الله يامر بالعدل والاحسان  
 بعثت بالحكمة السخية لو كانت تامة منبثقة في الا نفس بعثت لجمعها بعد  
 بفرقها بنبوة اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فانه امر له بالاقدم  
 في جميع اخلاقهم الرضيه واقفا لهم المرضية فوجان جمع فيه كمالا وفيما انفقوا  
 عليه من التوحد في اصول الدين دون الفروع فورا اذا نسخت لم يتقون  
 هدي والى الاول ليسر حديث مثل ومثل الانبياء كمثل قصير احسن بياضه  
 ترك منه موضع لينة فطاف به النظار فيجئون من حسن بياضه الا موضع  
 تلك اللينة فليكن ان سددت مريض الله خزيه النبوة **قال انس**  
**لسمار واما السبخان كان احسن الناس خلقا** لانه جمع جميع الحسنات  
 والمكارم وتكاملها فيه **وكان صلى الله عليه وسلم فيما ذكره المحققون**  
**مجولا** اي مخلوق مطبوعا عليها **في اصل خلقه** **واول فطرته** اي فطر  
 الله عليها **ليحصل له بالكتساب** ولا ريب ان الوجود الهوي وخصوصية  
**ربانية** منحها الله بها **وهكذا السائر الانبياء** اذ كانت فيهم غرض جلوا  
 وطبقوا عليها في اصل خلقهم واول فطرتهم ليحصل لهم بالكتساب ولا  
 ريب ان الوجود الهوي وخصوصية ربانية واما غيرهم ففعل الله فيها حيلة  
 وطبيعة لهم ومال اليه الطيراني وقيل مكتسبة لاجل طبعه وطبيعته ففعل  
 منها ما هو جلية طبع عليه في اول خلقه وما هو مكتسب وقد نصير عثر  
 وملكة قارة فيه **على ما مر ويؤيده حديث** اتبع عبد القيس ان قيل لخصم  
 بحبهما الله ورسوله اكلهم والانا فقال يا رسول الله اشئ من قبل نفسي و  
 جبلني الله عليه فقال بل جبلك الله عليه فقال لاجل هذا الذي جبلني على طيقين  
 برضاها الله ورسوله **ومن طالع سيرهم** الحميد ومنا قهر المحمد **منه صام**  
**الى مبعثهم** حقق ذلك وعرفه حق معرفته **كما عرف من حال موسى** **وعيسى**  
**ونوح وسليمان وغيرهم** صلوات الله وعلواته عليهم بل غررت فيهم هذه  
 الاخلاق واودعوا العلم والحكمة اي الاصابة في القول والعل في الفطرة

هم



اي في اول الخلقه قال الله تعالى واتناه الحكيم صبيا قال المفسرون اعطى  
نبي النبوة او المعرفة واصابة الحق او العلم بكتاب الله اي التوارة في حال  
صباها اذ قد روي انه نبي ونفسها وهوان ثلاثا وسبع وقال معمر كما  
رواه احمد في الزهد وابن ابي حاتم في تفسيره عنه والذلمي عن معاذ ولم  
يسنده واخبر في تاريخه عن ابن عباس بسنده واه وكان ابن سنيث ثلاث  
فقال له الصبيان لم لا تلعب فقال ما للعب خلقت هذا والذي قاله معمر  
كان يومئذ ابن ثمان سنين وهو الاصح وما ذكر هنا فغريب في الرواية عنه بسنده  
ما رواه ابن قتيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي دخل يحيى بن عمار المقدس وهو ابن ثمان  
فتنظر اليه عبادته واجهه بهم فرجع الى ابويه فمر به بطريقه بصبيان يلعبون فقال  
يهد فتلعب فقال اني لم اخلق للعب فذلك قوله واتناه الحكيم صبيا وقيل  
قوله تعالى ان الله يشرك يحيى مصداق بكلمة من الله صدق يحيى يعيسى موصفا  
به وهوان ثلاث سنين فشهد له انه طلة الله وروحه فهو اول من اصاب به  
وسمي كلمة لوجوده باسمه تعالى بلا اب فشا به المحرمات التي هي من عالم الامر وقيل طاني  
تفسير محمد بن جرير الطبري صدقه وهو في بطون امه حاله من الضراية من به  
يحيى حال كونه في بطنها فكان تلام يحيى وهي حامل به تقول للمريم احبها اذا دخلت  
مكنا وهي حامل بعيسى والله انك لخير النساء وان ما في بطني لخير مولود وان لا احد  
ما في بطني ليسيدها في بطنك حجة له وكهاك نظا هره صبا بان مرة جئت  
منه اكله وعليه الاكثر وعن ابن عباس حمله ووضعته في ساعة واحدة فصدقه  
به انما كان وهوان ثلاث كما مر وقيل الكلمة من الله كناية اي مصداق بكتاب  
من الله وهو طافا لها هره بسنده يارمهم ان الله يشرك بكلمة منه الله  
المسيح عيسى بن مريم وقد نص الله في قرآنه القديم على كلام عيسى له عند  
ولا دها اياه بقوله لا تخزي على قرآني من فتح ميم من تحتها كما في كبري وباب عروا في  
كبري وعلى قوله من قال ان المنادي عيسى كما في زكعب وسعيد بن جبيرة والحسن  
ومجاهد لانه خاطبها من تحت ذنبها وعن ابن عباس وعلقه والصحاح  
المنادي جبريل لانه كان مكان مخفض عنها ولا وجه تخصيص القراءة الاولى  
بالخلاف في المنادي مع وقوعه في الثانية ايضا ونص على تلاوه في مبدء  
فقال حكاية عنه اني عبد الله اتاني الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا في سابق  
قضا به او تنزيلا للمحقق وقومه منزلة الواقع كما في لسان امرائه وعن الحسن  
اكل الله عقله ونباه طفلا هذا وفي المستدرک عن ابن هره مرفوعا عالم شكله في  
المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جرح وابن ماسطة فرعون ونظ  
مسند احمد وابن ماسطة انه فرعون وفي تفسير سورة الانعام من البغوي

وايهم الخليل صلى الله عليه وسلم ومن تكلم صغيرا يحيى بن زكريا ومبارك اليها  
ورضيع المتقاعسه ورضيع التي قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا وقال عز قايلا  
فهمنا ها سليمان اي الحكومة والفتيا اذ قد تكلم في داود صاحب غم وصاحب  
زرع رعيته ليلا فحكم بها لصاحب الحرب لا ستوا قيمتها وقيمة نفسه فقال سليمان  
وهوان احدي عشر سنة غير هذا اذ قد تكلم بها فغمر عليه الحكم فرفع الغند  
لصاحب الحرب يتفجع يدسها وتاجها واصوافها والحرب لصاحب الغم فيصلحه  
فاذا عاد الى ما كان عليه تاردا ولعلها تاردا لاه اجها دارا اول مثله قول لينة خيفة  
في العبد الجاني والثاني مثله قول الشافعي بالغمر للخلوة في العبد المقصوب  
اذا اتوا ما في سرعنا فلا ضمان عند اي حيفه بسنده دة حدث جرح العجا  
جباري هدر الا ان يكون معها حافظ او ارسلت عدا واجبه الشافعي لئلا  
لانها تجري العادة في حفظ الدواب بالليل دون النهار بقوله صلى الله عليه  
وسلم لما دخلت ناقة البرا حاطبا فافسد تد على اهل الاموال حفظها  
بالنهار وعلى اهل الماشية حفظها بالليل دون النهار وكفي به شاهدا  
بان جرح العجا انما يكون جارا اذا اتلفت في وقت لا يحجب حفظها فيه كاليار  
اما ما يحجب حفظها فيه كالليل لجرحها ضامن وكلا من داود وسليمان اينما  
حكما وعلم اي نبوة ومعرفة بموجب الحكيم وقد ذكر عن سليمان وهو يحيى  
اي في حال صباه يلعب مع الصبيان في قصة المرجومة وفي قصته الصبي  
ما اقتدي به ابوه داود فيها امير الاول فروي ابن عساكر في تاريخه  
الى ابن عباس ان امرأة حسنا في بني اسرائيل واودها عن نفسها اربعة من ابرهم  
فاشتعت فاتفقوا ان يشهدوا عليها عند داود انها ميكت من نفسها  
كلها لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشي يوم رجمها جلس  
واختتم اليه ولما ان فاتت صب حاكما ونريا اربعة منهم بري اهلك لاربعه  
واخر بري الحماة وشهدوا عليها بالها ميكت من نفسها كلها فسا لم متفرقين  
عن كونه فقال احدهم اسود واخر احمر واخر اعيش واخر ابيض فامتلهم  
بلغ ذلك داود فاستدعي من قومه بالسهود فسا لم متفرقين عن نون  
كلها فاختلفوا فقتلهم واما السان فروي الشيخان عن لينة هره  
بنما امراتان معهما فاخذ ذيبا حدهما فتحا كما الى داود في  
الاخر قضى به للكبري فدعا هما سليمان فقال لهما توبا السكن  
اشقه بينهما فقال لئلا يصغري رحمتك الله هو ابني لا يشقه قض  
بينهما لها به بسنده دة شقيقها عليه المفادة بقولها لا يشقه رحمتك  
الله ورضي الكبري الكبري يشقه لثقتا ركا في المصيبة وحكي محمد بن

ارسطو قمر وهو صبي لعب بكرة يحيى  
ما لعلت وكلاهما يحيى



جريو الطري ان عمره كايحيون وفي الملك اثني عشر عاما وكذلك اي ومثل ما  
 ذكر عن سليمان في صباه **قصة موسي مع فرعون** واخذ بلحيته وهو طفل  
 وذلك ان الله من علمه فاوحى اليه ان اقدفه في التابوت فاقدفه في  
 البحر فاحتمه وحمى فرعون وخرق الله عليه المراضع ورجعه الي امه فلما  
 تفرضا عنه اتت به امراة فرعون فادخلته عليه فاخذته بحبته فعضبه وامر  
 بقتله فقالت قرة عينه في ذلك لا تقتلوه عسي ان ينفعنا او نخم ولدنا  
 فكله الي ان شئت فكان من امر ما ذكره تعالى في تنزيهه **وقال المسترون**  
**في قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشم من قبل اي هداه لوجود الصلاح**  
 وجاز بحسن الاوصاف ومكارم الاخلاق وهالك شاهدا على انه رشيد  
 مثله ايضا انه اليه صغيرا قبل بلوغه وقبل موسي وهاريون وقبل محمد **قاله**  
**بجاهد وغيره وقال ابن عطاء اي اضطفاي في شياق قضائه قبل ان يلقاه**  
**من الغم الي الوجود وقال بعضهم** كالكواشي لما ولد ابراهيم بعث الله ملكا  
**يا امر عن الله ان يعرفه بقلبه ويدله بلسانه فقال قد تعالت ولم يقل انقل**  
**مبا لفة في الامثال وتنزلا ليطرب منه منزلة الحاصل تحليه حاصلا**  
**لبؤرا الرغبات فيه والذواي الي الخصلة فذلك رشده وقبل ان القا ابراهيم**  
**في النار ومجنته من نمرود وهو ابن ست عشرة سنة** وفي عين المعاني عن ابي جريح  
 ست وعشرين اذا قسم ليكيد ان اصنامهم فالقوه فيها فكانت عليه بردا وسلاما  
**وان ابتلا اسحق بالذبح وهو ابن سبع سنين** او ثلاث عشرة وهذا على احدث قول  
 الذبح من هو والمشهور انه اسماعيل لانه وهب له ابراهيم ولحقنا انا ابن  
 الذبح اي اسماعيل وعبد الله اذ قد نذر رعيه المطلب ان يسرا له حفور زم  
 اويلع بنو عشير ذبح اجدتم قم متمناه فاسهم فخرج علي عبد الله ففداه  
 بمائة من الابل ومن ثم سرت الاله مائه ولا ن ذلك كان ملكه وكان قرا  
 الكباش معلقين بالكعبة حتى احرقوا في فتنة ابن الزبير ولان نبي الله باسحق  
 كانت مقرونة بانه يولد له يعقوب المان لا مريد عمة مراهقا قبل وهذا هو  
 هو الصواب عند علماء الصحابة والتابعين والقول بانه اسحق باطل وحسدا  
 من اليهودي لان يكون اباهم هو الذبح واما حديث سبل صلى الله عليه  
 وسلم اي الكعبين شرف فقال يوسف صدق الله بن يعقوب اسرائيل الله  
 بن اسحق ذبح الله بن ابراهيم خليل الله الذي قاله صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري  
 وغيره يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وذواهم بدرجة من الراوي وما  
 روي ان يعقوب بن اسحق بن يوسف مثله فلم يصح **وان استدل بالابراهيم**  
**بالقول والقول والشمس كان في نفسه وكان وهو ابن خمسة عشر سنة** فحكمه

قوله الله ان اسحق باطل هذه مشكل في الآلة  
 على انه اسحق وهو من هذا النكاح وصفه في  
 المسند والشمس باطل غير حيد

الله عنه والحق انه كان زمان مرا هقته اواول بلوغه بغيرها التومه على خطايم بعبادة  
 الاصنام والشمس والقمر والكواكب وارتدادا لهم الي الحق بطريق النظر والاستدلال  
 وتعرفا لهم ان النظر الصحيح موزن بان شيئا منها ليس به لقيام ما يدل على  
 حد وثقا وان لها حدا تادير طلو عها وسيرها وانتقالها بشرا ذة قوله يا قور  
 اني بري مما تشركون اي من الاجرام المحدثة المحتاجة الي من عذرها **وقيل اوحى**  
**الله الي يوسف وهو صبي** او بالغ وعز الحسن وله سبع عشرة سنة **عند ما**  
**ايقظه باللقاه في الحب** هو عبر على ثلاثة فرائح من مراكبه **بقوله واوحنا اليه**  
**نبيهم بامرهم هذا** اناسا وازاله كالموجنة وبشارع بملول ام  
 اليه اي لخلصن ولتحدن لخوانك بما فعلوه **وهو لا يسعرون** انك يوسف  
 لعلو شأنك ولبرتا سلطانك وبعد حالة عن سباحة افعاكم افعاكم بطول  
 عتد هم به المغير للبيات والاشكال وذلك اناسا الي ما قاله لهم حين دخلوا  
 عليه مختارين فقرهم وله منكرون وقيل وهو لا يسعون من متعلق باوحنا اي  
 الانسان بالوحي وهو لا يسعون وروي ابو نعيم في دلائله **لما نشأت اي**  
 سببت وصرت سبابا **بعضت علي الاوتان** اي كرهها الله اليه فكرها  
 ومقتها اذ لم يكن فوقها احد يكرها اليه غير الله **وبعضت علي السعير** وخطرت  
 اي منعه وصار بحيث لو اراد قرصه لم يتسبل عليه كما حظر الخطي حيث لو اراده  
 لفرصت اليه نقاديا من الطعن فيه وفي تنزيهه لو امكنه التوصل اليها ولكن الحجة  
 اثبت والسببه اذ حض **ولما لم يسي مما كانت اكله تفعله** من المعاذف  
 وغيرها مما هي الله عنه **الامرتين فقصصني الله منها ثم لقا عذروا** البوار ليعنه  
 صحيح عن علي بلغظ مما هممت بئسي مما كان اكله عليه يعلون به غير مرتين كل ذلك  
 يحول الله يعني ومن مما هي الله عنه ثم ما هممت بعد ما بشي حتى اكرمني الله برسالة  
 ولفظ المستدرك في التوبة ما هممت ببيع مما هو به اهل اكله الله الامر من من  
 الدهر فقصصني الله منها قلت ليلة لفتي من قولي كان با علامه يرعي غنما  
 با علامه يرعي غنما لا هله ابصر لي غنمي حتى سمير هذه الليلة بمكة كما ليسر  
 الصبيان فحيتادني دار من ذور مكة فسمعت غنا وصوت دقوف ومزمار  
 فقلت ما هذا فقلت فلان زورج فلانة فلهوت بذلك الغنا وذلك الصوت  
 حتى علبتني غني فما انقطني الا حرا الشمس ثم رجعت الي اصاحي فقال لي ما فعلت  
 فاخبرته ثم فعلت الليلة الاخرى مثل ذلك فسمعت كما سمعت حتى علبتني غني  
 فما انقطني الا مس الشمس ثم رجعت الي اصاحي فقال لي ما فعلت فلتنا فقلت  
 شيئا والله ما هممت بغيرهما بسوا مما يعلم اهل اكله حتى اكرمني الله ببوته  
 ففقد خلقون على تلك الملكات **ثم يمكن الامر لله وتزاد في** اي شابع نفحات الله

قوله الله ان اسحق باطل هذه مشكل في الآلة  
 على انه اسحق وهو من هذا النكاح وصفه في  
 المسند والشمس باطل غير حيد  
 قوله الله ان اسحق باطل هذه مشكل في الآلة  
 على انه اسحق وهو من هذا النكاح وصفه في  
 المسند والشمس باطل غير حيد



معارف ونعماء عليهم وتشرق انوار المعارف في قلوبهم مما ذرعه فيهم  
وجود رباني حتى تصلوا الغاية التي ما وراكها شيا والمستيق ولا مرقا لمستم **وتبلغوا**  
**باضطفا الله لهم بالنبوة في تحصيل هذه الخصال الشريفة** والملكات الكريمة  
**التي ما فوقها نهاية دون فمارة في معالجة في اريادة آونه ولا يباضة**  
في اريادة ازمته بشهادة ما قلنا **ولما بلغ اشده** اي بلغ بوسيع ناله قوته  
وتمام عقله من بلايين اربع سنه **واستوى** اي استحكم شبابه وبلغ اربعين  
سنة وهن سن بعث الانبياء **اتينا حكما** اي نبوة **وعلم** بمصالح العارفين وادبائه  
قبل نبوته علم الحكماء وسمتهم فكان لا يقول ولا يفعل الا حقا وينكر عليهم وهو وفق  
لنظم القصة اذ نبوته كانت بعد هجرة هذا **وقد خد غيرهم** اي غير الانبياء **يطبع**  
**مخلوق على بعض هذه الاخلاق الشريفة دون بعضها** ويولد عليه بوجه  
فيه وجوب متصلا **فليس بل عليه** بوا سطة خلقه واتصافه بها **الكسب** **عنايه**  
بصيده ينزع الخافض اي يسهل بغايته **من الله** به كما نشأ هذين خلقه **بعض**  
**الصبيان على حسن السمات** اي حسن الطبع والقصد في تحرر الخلق وخلقته  
خلقة الصالحين وزهم اذ السمات كما في العاقبة اخذ التبع واليوم المحجة **او على السمات**  
اي تجلادة وذاك القواد **او على صفق اللسان** او على السباحة اي تجود بانها  
النفوس له وقيل ما هم كما **نجد بعضهم** اي بعض غير الانبياء يطبع ويولد على ضا  
من الاخلاق الردية كما نشأ هذين خلقه الصبيان على لامة الطبع ودناء الامة  
وكذب اللسان وخسة النفس وكبر ما **فقال لا لكتاب بكل ما قصه** الذي  
طبع عليه ذلك الغير **وبالرياضة والمجاهدة** **يبتليهم** **مقدورها** لمن لم يطبع على  
شيء او طبع على ضد ما **ويعتدل منحرفا** عن الاستقامة اليها **فكان**  
تقسيم اذ فكر اول من يطبع على بعضها ومن يطبع على ضدها ثم اضاف الى الاول  
ان كاله بالاكساب والى الثاني ان استجاب مقتدرها واخرا فاعتدل منحرفا  
بالرياضة والمجاهدة ومعنى الاستعلاء في على بعضها وعلى ضدها تميل لتمكن كل ما طبع  
واستقر عليه كاله من استعلاء سينا وركبه **وباختلاف هذين كالحل** اي الجمل  
والكسي **قد تنفوا وتالاس فيها** فلة وكثرة وتخصيلا **وكل منشئ لما خلق له**  
بصرفه تعالى له في افعاله على وفق ما قدره واجراه عليه مستند الى سابق عمله كخلق  
النصارى واليه داعي له وهذا مقبوس من حديث انتم لموا فكل منسب لما خلق له اما  
من كان من اهل السعادة فيبسر لعل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقا  
فيبسر لعل اهل الشقا **ولذلك** اي ولتفاوت الناس فيها **قد تختلف السلف فيها**  
**كل هذا الخلق** اي الحسن جيلة جل عليه **او كنيسة فحكي** محمد بن جرير الطبري  
**عن بعض السلف ان الخلق الحسن** الذي هو جامعها جيلة **وعزيم** اي طبيعة

وخلق في العبد وحكامه عن عبد الله بن مسعود **والحسن البصري** **وبه قال هو**  
اي ابن جرير **والصواب ما اصلناه** فيما مر منها ما هو جليله غريزه وما هو كسبي  
**وكحال شاهدا ما قدر روي شعبة بن ليث** وقاص كما في مقدمته كامل من عدي  
ومصنف بن ليث شبيه عن لامة **عن النبي صلى الله عليه وسلم كل اخلاق لا يطبع**  
**عليها المؤمن الا الحسنة والكذب** فلا يطبع عليها بل قد حصل ان يطبع  
وتخلقا **وقال عمر** يعني ابن الخطاب **في حديثه** الذي رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وسعيد  
بن منصور **والجواب** كما لجرعة السجاعة والاقدام على الشيء ويقال جره وزكره  
**والجبن** ضد ما **غرا** جمع غريخ اي طبيعة وقومه **بعضها الله حيث يشاء**  
خلق فلا يكسبان **فصل** في بيان اصول هذه الاخلاق صرخا والاسان  
الى جميعها تلوحا وبحقق وصفه صلى الله عليه وسلم **وانما اصل ذوقها** اي  
اقرادها من حيث انبعاثها من العقل **وخصيصا** **ببعضها** اي اصلها الذي  
كانها يتبع منه اذا العنصر في الاصل ما يشاء عنه الشيء فغير بينهما تقينا  
**ونقطة دابر القها** اي مركزها وقطبها الذي تدور به عليه **فانه هو**  
**العقل الذي** يكون اذراك النفس الانسانية باشراقه وافاضة نوره ومن  
شركا بنسبته اليها كنسبة الشمس الى الابصار وهو كما قال الحكماء العقل  
العاشق المسمى بالعقل الفعال الكمال من كل وجه الذي **منه ينبعث العلم**  
**والمعرفة** **تكمال** القوي بحسبانية كالمحركة والمدركة التي هي مراكب له معني  
انه بها لتفيد العلوم ابتداء وتتمتع فيها نظرا تارا لادراك وهي مستحقة  
مطبعة له بانها بالخذ والاعطا واستيفاء الذات والتحرك للادراكات  
تقدر ما يبدى من المصلحة ولا استعمال العلم في الكليات والمعرفة في  
الجزئيات غير بينهما والا فمدرك الكل هو النفس كهيته تدرك الكليات  
كما مدرك بالحواس تدرك الجزئيات **وتفرغ عن هذا** اي عن كونه اصلا لما ذكر  
من حيث انبعاثها عنه وفيضاها منه على النفس الانسانية اذ هو الذي  
يعد لها لادراك فخالها بالنسبة اليه كحال ابصارنا بالنسبة الى الشمس  
فكما ان باقضة نور الشمس لنفس تدرك المحسوسات كذلك باقضة نوره  
تدرك المعقولات ثم بكثرة ما يفاض عليه من المنهار الفاضل عنه **جود**  
**الفطنة** **تتم** بوقوة النفس لصور ما يرد عليها من المعاني **والاصابة**  
لا غراض **وتفرغ عنه صدق الظن** بكمال القوة الادبالية **وتفرغ عنه**  
**النظر للعواقب** ليعتبر بمجودها عن مذمومها مما يرغب فيه فيعذر  
عليه او عنه فيخرج عنه **ومتصالح النفس** عطف على العواقب اي وانظر لما  
ينفعها وتجد عاقبته مما لها دون ما عليها **وتفرغ عنه مجاهد النفس** اي

وبمعوتها ن



تعبها عن ما يضرها وتذمر عاقبة **ويفزع عنه حسن السياسة** للناس تقانون  
العذل ولهجة الصدق ولهجة الحق **والكذب** لا يورثهم معاشا ومعادا  
**ويفزع عنه اقنا الفضائل** اي المزايا الحسنة تدربها لنفس الانسان  
الى كمالها في قوتها اذ كلما اذادت علما قلت قوتها العلمية وكلما اذادت خصالا  
تلك كانت المحوذة كلفت قوتها العلمية وبذلك يسهل اقناؤها وقد متخال  
ان لكل منهما اربع مراتب **وجنبا لردايل** اي المزايا الردية بخالفة الهوي  
والميل الى ضيق الهدى **وقد اشترنا** فيما تقدم من ايراد صفاته لتسريفة  
**الى مكانه صلى الله عليه وسلم منه** اي من العقل بمعنى انه هو الجار له  
والمالك امره لكنه ورد على طريقة التجريد مبالغة لتكتمه منه وهو ان  
يبتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها مبالغة كمالها فيه وهو انها من  
اي بلغ العقل من الكمال وعلوا لدرجة حد اصح معه ان يبتزع له صلى الله عليه  
وسلم منه عقل اخر مثله فيها وقد يكون بالاجزائية داخل على المتزاع منه  
كما في كسبنا لفلانا لفسا لن به الحرب بالغ في وصفها بما حقه حتى انبتزع  
منه بحرافتها وبما المعية في المتزاع كما في فلان تعدوا به فربما الى الوغى  
مستلزم اي تعدو به وبه من نفسه مستبعد للحرب بالغ في استعداده  
للحرب حتى انبتزع منه اخر مثله لا بس لامة اي درع وبني في المتزاع منه كما في  
لم فيها دارا حكمة اي في جهنم التي هي دار الخلد انبتزع منها دارا اخرى وجعلها  
فيها معذرة للكفار وهو لا لا مبرها وبالمبالغة في اضافها بالسدة بالوسط  
خوف كما في قوله  
فلن يقيت لا رحل بعزق  
تخوي الغنائم او يموت كرم  
انتزع من نفسه كرم مبالغة في كرمه **واشترنا** فيما مر من **بلوغه منه**  
**ومن العلم العاية التي لم يبلغها** ولم يصعد غايتها ولم تمتد ذروها سنامها  
**بشر سواه** واذ جلالة فعله علة للسان الى مكانه منه وبلوغه منها غاية  
لم يبلغها احداي من اجل ان جلالة محله **من ذلك** اي من العقل والعلم **وما تفزع**  
**محقق** لا ريب فيه وهذا احد معاني اذ كان في ولن تفعلكم اليوم فتمسكوا بعد  
شيا طينكم لا جل ظلمكم انفسكم في الدنيا ولن تفعلكم لاجله اشتراكم  
في العذاب كما تفزع ذوي سدة معاوتهم جميعا في حل اعيانها دون كل واحد  
ينهم ووجه وذلك **عند من يتبع** اي من علم ما ذكر من هذه الصفات بطريق  
يتبع مجازي احواله اجارية على سنن الحق ومنهج العدل **واطراد سيرته**  
المرضية وقي اخلاقه الرضية **وطالع جوامع كلامه** الموجز لفظا الكثير  
معنا اي علم بطريق المطالعة وطالع حسن سائله اي سير البديعة اي

الحسنة التي لم يسبقوا اليها ولم يخطر طير رغبة احد فيها سواه عليها **وحكم**  
**حديثه** جمع حكمة وهي الاصابة في القول اي حديثه المصيب غرض الحق  
**وعلمه بما في التوراة والانجيل** اي وعلمه عالمهما فيما وما في الكتب المنزلة  
من احكام ومواظ وغيرهما **وعلمه حكم الحكم** وسرا الامم **الحكاية** وايامها  
**وضرب الامثال** لكشف المعنى المثل له ورفع الحجاب عنه وباران في صورة  
المشاهد المحسوس **وسياسات الانام** اي القيا م عليهم بما يصلحهم **وتقرر**  
**الشرايع** اي بيان احكامها وتهددها **وتأصيل الاداب** التقييس اي  
تقررها وتبينها **والشيم الحقة الى فنون العلوم التي** علمها افاضة عليه  
من المبدأ البياض مما **أخذ اهلها كلامه** صلى الله عليه وسلم فيها **قدوة**  
**اقتدوا** فيها **واخذوا اشراة** فيها وغيرها حجة **كالعبارة** مصد رعبا لروا  
يعبر اي ذل عاقبتها واخر امرها ومثلهما دللتها اي ذكرت مآلها ومرجعها  
**والطب** مثله لظا مصدر طب اي عاج وصف الدوا وهو اصطلاحا  
علم يعرف به احوال بدن الانسان **والحساب** مصدر حسب اي عد وهو  
اصطلاحا علم يعرف به مقدار العدد **والفرائض** جمع فريضة من الفطر  
معنى التقدير او من الجز بمعنى القطع وهو اصطلاحا علم يعرف به احوال المال  
الموروث ومن يورثه كله او بعضه ومن لا يرثه من القرابة **والنسب** من  
نسبت الى رجل عزوته الى ابيه ورجل نسابه اي يبلغ العلم بالانساب وتناوه  
كي في عيانية **وغير ذلك مما منحه من العلوم دون تعليم** له من بشر **ولا**  
**مطالعة كتب من تقدم** **ولا اكلوس** اي علمهم **بل يتي** لا ريب فيه **اي**  
**الى الامم** كما مروى في الحديث انا امة امية لا تحسب ولا تكتسب **لا يعرف**  
جلتنا ولا ذلة امثالنا لم تحلو حسابا ولا كتابا وقيل الامم من لا يكتب **لا يعرف**  
**يشي من ذلك** اي من تعليم ومدارسه ومطالعة ونحوها مما ذكر حتى **شرح الله**  
**صدره** اي وسعه ونوره بالامان والعلم والحكمة **وابان امر** من كونه بشا  
بايات ظاهريه ومعجزات باهريه **وعلمه** ما لم يكن يعلم **واقره** القرآن على لسان  
جبريل فيها دة لا حول به لسانك لتعلم ان علينا جمعه وقرانه فاذا قرأناه في  
قوانه سم ان علينا يانه وعطفه على عام ساوله بتلوع بفضلته حتى كانه ليس  
من افراده اذ القرآن يحكم كل علم **يعلم ذلك** اي ما بلغه من العقل والعلم دون تعليم  
**بالمطالعة** في دلائل نبوته وسمايله **والجث عن حاله** **ضورة** اي بحججه  
التعالتا له من اليه ويعلم ذلك ايضا **بالبرهان القاطع** مما قام من الاقضاء  
قبل بعثته والمعجزات بعدها **على نبوته** نظرا فلا تنكوله بسرد الاق  
بما يفيد بطريق الصاورة ولا بسرد احاد القضايا بما يفيد بالنظر فيه اذ

به م







او يخرج من اضلاعهم من بوحه ما لم يكن انما اطلاقا للسبب على مسببه مجازا مرسل  
 لعلاقه السببيه اي ما لم يكن ايسر ههما ما يترتب عليه اثر فلا يخرج الله فيهما  
 لكون احدهما انما او فلا يختار والمخير غير الله ومن ثم قال تاكيدا **فان كان انما كان**  
**البعد الناس منه** وفيه تلويح باستحباب الاخذ باليسر والارفق ما لم يكن حراما او  
 مكروها **وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اي ما بلغت به الكراهه**  
 حيا يورثه انتقاما من احد على مكروه انما من قبله **الا ان تمتلك حرمة الله** استئنا  
 منقطع اي لان يالغ احد في حرمة الله التي من اسبابها حرمة الله صلى الله عليه  
 وسلم في مما حرم الله **فيقتصر الله بها** اي بسبب حرمة الله ممن ارتكبه لا بسبب  
 حرمة نفسه وللمسلم ما يبل منه شيء قط فيقتصر من صاحبه الا ان يتهتك شيء من محارم  
 الله فيقتصر به اي ما اصاب من احد باذي وعاقب به انتصارا لنفسه لكن اذا بالغ  
 في خروج من محارم الله التي من جملتها حرمة انتصر به وعاقب له لا لنفسه فليكن  
 انتقامه الا ان كان يات بها حرمة نفسه وفي هذا تلويح بالحث على الحكم والعفو  
 واحتمال الاذي والانتقام لدين الله وكما ورد عنه ما يؤذن بكارم الاخلاق **وروي**  
**ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت ربا عنته** يخفف يده كسرها عتبه ان اسن  
 وقاص وسبح وتجهجه سبحانه من شها بالزهرى كلالها **يوم واحد شق ذلك**  
 اي لسر ربا عنته وسبح وجهه على اصحابه **شد يدا فقالوا لودعوت عليهم**  
**فقال اني لم ابغ لعلنا ولكني بعثت داعيا حذف** مفعوله للتعبير وقا عليه  
 تعظيما وتفيضا لامره اي بعثني الله داعيا لمن يريد الله هدايته او كل احدا له **وروي**  
 لما حازه من الكفر الى الايمان وللكافرين تبا خيرا لعذاب في الدنيا غير اذ لا  
 الناس الى الله والى رحمته لا بعد هدم عنها اذا اللعن البعد عن رحمته **اللهم اهد**  
**قومي فانهم لا يعلمون** رواه البيهقي في شعب الايمان مرسله ثم اخبر بوضو  
 وهو في الصحيح حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته لما بعثته  
 اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وازان في حجة في ربه فالتفت اليه فقال يعقوب  
 بن قاسم فكانت حقت انفسه ان سلطان الله عليه يتسا فطخه فقتله او قال لقاه من  
 شها هو فمات واما ابن شهاب فاشهر واما عتبه ففي تهذيبه لروى ان ابن مندر  
 عد من الصحابة وانكره ابو يعمر ولم يذكر فيهم احد قبله الحديث قاض بانه لم يدع  
 عليهم فعارضه حديث عبد الله بن راق في تفسيره انه صلى الله عليه وسلم دعى على  
 عتبه حين كسرها قلنا لا معارضة اذ لا يرد من عدم وعليه على الجمع عدمه  
 البعض ولا من عدم المبالغة فيه عدم صدوره منه في بعض الاحيان قبل  
 كيف دعي ظهر بالهداية مع علمه بان بعضهم لا يؤمنون بخوانا الذين كفروا اسوان  
 عليهم انه رهم ام لم يرد لهم لا يؤمنون قلنا يجوز ان يكون قبل النزول او هو عام اريد

انما قال لعلنا لان قالهم صلى الله عليه وسلم  
 بعد من علم الرحمة وهو لعلنا لعلنا  
 لا لعلنا ولا لعلنا بل لعلنا  
 لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا

به خاص اولان الهداية ممكنة في نفسها غير ممتنعة لذاتها بل لا خاف الله ه  
 بعد مرقوعها ولا خلف فيه قيل طلب الدعا عليهم غير مختصة في اللعن  
 فكيف يقول لم ابغ لعلنا قلنا دعاء على الكفرة لعن طهر اذ هو البعد عن  
 الرحمة مع ان النفي انما توجه لكون اللعن لا اصله فكانه لا لعلنا بعث  
 الله على عتبه وقدر روي الجاري وغيره اللهم عليك بقرين اللهم عليك بقرين  
 اللهم عليك بعمر بن هشام وعتبه بن ربيعة وسيد بن ربيعة والوليد بن  
 عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمار بن الوليد **وروي عن عبد**  
**الله بن عمر** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **يا رسول الله لقد**  
**دعاني نوح فقال رب لا تدعني على الارض من الكافرين ديارا** فعا لا من  
 الدور مما يستعمل من الاسماء في العام اي احدا يدور في الارض **ولودعوت**  
**علينا مثلها لهلكا** لعلنا لم نطلب فلم تدع علينا فانج دفع الثاني دفع مقدم  
 ولقد وطى ظهره وادى وجهك ولست ربا عبثك بفتح الراء وخوف  
 اليها فابيتان يقول الاخر **فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون**  
 حذف مفعوله لئلا يذهب كل نفس كل ممكن نظير لم يرد به مخاطبا معينا  
 بل كل من يتاتي منه ما في هذا القول اي قول عمرو وما اشارت فيه من جماع  
 الفضل ودرجات الاخسان وحسن الخلق واداء النفس وغاية  
 الصبر والحلم اذ لم يقتصر صلى الله عليه وسلم على الشكوت عنهم  
 ولم يتعرض لخصم لستور حتى عني ثم استغفر عليهم ورجعهم ودعا وتغفر لهم  
**فقال اللهم اهد قومي واغفر لقومي ثم اظهر الشفقة والرحمة**  
**بقوله لقومي يا صا فتهم اليه ثم اعتذر عنهم بجهلهم اي بسببه فقال قوام**  
**لا يعلمون** كل ذلك لكونهم رحمة اذ ما من بيت منهم الا له فيه قرانه  
 وان لم يكونوا له اه ليا يسها دة حديث الشيخين ان الاني فلان ليسوا له  
 باوليا انما ولي الله وصالح المؤمنين ولكن لم يرحم الله بها شيئا لها اي لا اوليا  
 من ليس صالحا وان كان قراي واما احب الله لما خلق له على عباده واجب صالح  
 المؤمنين واوالهم وارعي لذوي رحمى حقهم بصلة الرحم فنه على  
 التسري ممن خالف وعلى نوا لاه الصالحين قل المكني عنه اكلهم من كلفهم  
 والكناية من بعض الرواة حد رالفينه سبه الرحم بارض اذا قلت حق نكلا لها  
 اتمرت وظهرت في تمارها النصارى واذا تركت بغتت ولم تترك الرحم  
 بقطرها تظهر العداء وقد ورد لولا ارحامكم اي صلوهها **فقال له الرجل**  
**هو ذوالخويصم** قد قوس بن هير النخعي **اهل فان هذه نسمة ما اريد بها وجه**  
**الله لم يرد في جوابه ان ينزل ما جهله وعظ صلى الله عليه وسلم نفسه**

عنته عنته  
 دل ولعلنا وطى ظهره لعلنا لعلنا  
 ولعلنا لعلنا لعلنا لعلنا

دعاه على من كسرها لعلنا لعلنا  
 سبها لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا

والشيخان  
 وقد روي



**وذكرها بما قاله فقال قبحك** نصب على المصدر بضاف كما هنا ولا يصح  
 لو كان له وقدس فع لوجه ووعله وفي الحديث وبع عما ارتكبه الغيبة المأثمة  
 وهي كولين كلمة يترجم تقال لمن وقع في ملكة لا يستحقها فلهذه رحمة مننا  
 له ما جعله من انه صلى الله عليه وسلم لم يخلق بالعدل بقوله **فمن بعدك**  
**ان لو اعدل** شرط حذف جزاءه لدلالة ما قبله عليه فادانكا ان احدا يعديل  
 دون ان يعدل هو ذا هيا الى معنى يعدل غيري وانا اجور كلا **جئت وخسرت**  
 بضم تايها على التكلم وروي بفتحها على الخطاب اي جرمت كل خير وخسرت **ان**  
**لما عدل** شرط جزاءه ودل عليه ما قبله وذلك ان تسميه جزاءه لانه لا يملك  
 عليه ورد على سبيل الفرض رشا الى ان من لم يعدل فقد با بالجنة والحشر ان  
 وتلقا كما لا تضاه بالعدل والحمد والعفو وبرا سآخه من الغرض وسبب  
 ما وجب له عليه من قتله رعايته لا يمانه الظاهر وصبر على اذاه اذ كان قد استحق  
 به النكال ومن ثم **ظني من** هو خالد بن الوليد او عرا وكلاهما اراد من اصحابه  
**قتله** وروي اليه في ما نصدي له صلى الله عليه وسلم **عورث من احب ان يقتله**  
 اي جاء على حب غفلة منه ليقتله **ورسول الله صلى الله عليه وسلم** من موضع الظاهر  
 بوضع المضمر اي وهو **مسيب** في ناحية بعذر عن اصحابه **تحت شجرة** في ظهرا وجن  
**قايلا والناس قايلون في غزاة** هي ذات الرقاع في رابع سنة من الهجرة فلم يمتبه  
 صلى الله عليه وسلم من نومه **الا وهو** اي عورث **قايما والسيف صلنا** اي  
 حال لونه مشلول **في يده** فقال من منعك مني فقال صلى الله عليه وسلم **الله**  
**ضيق السيف من يده** فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم **وقال لعورث من منعك**  
**منى قال كن خيرا** اخذ بتركه وعفي عنه وكان ذلك سببا لاسلامه **لما الى قومه**  
**قيا** **لجنتكم من عند خير الناس** غير منازع ولا مدافع ورواه الشيخان بدون  
 سقوط السيف وقوله صلى الله عليه وسلم من منعك مني وجواب عورث **ومن**  
**عظيم خبره** صلى الله عليه وسلم **في العفو عفو** عن ريب نبت الجاهل قال ابو  
 داود هي لقت مرحب اليهودية التي سمتة اي جعلت له **السيرة في الشاة** **بغدر**  
**اعتراها على الضم** متعلق بعفو لا باعتراها وان زعم اي عفو عنها على الصحيح  
**من الرواية** بعد اعتراها رواه الشيخان بشهادة رواية ابي داود انه صلى الله عليه  
 وسلم قتلها وفي شرف المصطفى قتلها وصلها وجمع بينهما بانه عفي عنها  
 نفسه اذ كان لا يتصلها ثم قتلها فصا بمن مات من اصحابه باكله منها  
 كبشر البرا اذ لم يرزل معللا به حتى مات بعد سنة **ومن عظيم خسر** في العفو  
**انه لم يواخذ لبيد الا عصم اذ سمع وتدا علم به اي بانه سحر واوحى اليه**  
**بشوح آمن** كما رواه احمد والنسائي واليه في ذلك لانه سحر النبي صلى الله عليه

ان من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووجه انسابه صلى الله عليه وسلم كما في انسابه  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم رجل من اليهود فاستبكي لذلك فاجبريل فقال لان رجلا من اليهود سحر  
 عقد لك عقدا في سركنا ولنا بهت فاجبريل فاجعلها فقام فكا منها  
 نسط من عقاله فما ذكر ذلك لليهودي ولا ربي في وجهه حتى مات **ولا**  
**غيب عليه فضلا عن معاقبته** فضلا كما مر مصدر فعل محذوف وقع هنا  
 بين يفي وايات لفظا لقصدا استبعاد الا في اعني ما حله الذي معني عنه  
 بعيدا عن الوقوع واستحالة ما فوقه اعني ما دخله عن معني عنه محالا اي  
 انتفت معاقبته والذي فضل اي بقي منها هو عدم عيبه لهذا والسحر من اولة  
 نفوس خبيثة اقوالا واقبالا يترتب عليها امور اخر رقة للعاده وتعلمه للعلم  
 حرام وفعله كبري واعتقاد حله كفر وتاثير زيادة بيان تاتي **ولذلك لم**  
**يواخذ كما رواه** الشيخان **عليه السلام** **لبي** راس من باض النفاق في افتية  
 ضميرهم وفرخ الجسد والكذب **ولم يواخذ انسابهم من انما قنع**  
**بعظيم ما نقل عنهم في حصته** من الجرائم **قولا** **وفعلا** كقوله تعالى حكايه عن سحر  
 النفاق ان يفي يقولون لن رجعا الى المدينة ليخرجن الا عز منها الا ذلك ارادا  
 بالا عز نفسه وبالا ذلك بي الله **قال** على الرئيس ما لبني المصطفى **لن انساب**  
 من اصحابه **بقتل بعضهم** بعد ان بلغه وقد هزمه بنى المصطفى قول النبي  
 وقد لطم حليفه جعال من فقرا المهاجرين مساعده لاجل عمر ما صحت  
 محمدا الا لتطير والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قيل سمن كليك يا كلك اما والله  
 لن رجعا الابه تم قال لقومه والله لو امسكنكم عن جعال وذريه فضل طوعكم  
 لم يركبوا رقا بكم فلاتنفقوا عليهم حتى يفضوا من حول مجد فقال زيد  
 ابن ارقم انت والله الذليل القليل المتعص في قومك ومجد في عز من  
 الرحمن وقوة من المسلمين ثوابه به الله فقال عمر يا رسول الله د عني  
 اضرب عنقه **قال** **لا اذن لك** **تحدث** وفي رواية كيف اذا تحدث **الناس**  
**ان محمدا يقتل اصحابه** في حكم العلة لترك قتله مع رعايته اسلامه الظاهري و  
 الشيخان **عن انس كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم** **وعليه** **بردي** **تسمل** **مخططة**  
 او كسا اسود مربع فيه صغر عظيم **الحاشية** **فجذبه** وفي نسخة فجذبه يتوسط اليا  
 لغة في الاول او مقول به **اعرابي** **جذبة** **شديدة** **حتى اوتت حاشية البردية**  
**صفحة** **فانقعه** على عادة اخطاف العرب يا محمدا **احمل** **بغيري** **هاين** **من**  
**ما لا الله الذي عندك** زاد اليه في **فالك لا تحمل** **من مالك** **ولا من مال**  
**ابنك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **ما لا الله** **وانا عدي** **تم قال**  
**صلى الله عليه وسلم** **ونفاذ منك** **اي** **يفعل بك** **يا اعرابي** **مثل ما فعلت** **في قال**  
**قال لم لا يقاتلوك** **لا تكافي** **بالسيرة السنية** **افضلك النبي صلى الله عليه**

في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



وتسلم ثم امر ان يحمل له على غير شعير وعلى الاخر ثم هذا وابيك هو الحكم والحق  
 من جاهل حلف غليظ خاف كسر شوكة غضبه واستوى مراحمه للعنف  
 عنه كما يقول له لانك لا تكافى بالسبة السبه وروي الشيخان **قالت عائشة**  
**ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلة ظلمها قط** تا كيد  
 لنفي انتصانه لنفسه حليما وكرما وصبرا على الاذى وامتناعا لا امر به باخذ  
 العفو والامر بالعرف والاعراض عن الجاهل **ما لم تكن المظلة حرمه من حمار**  
**الله** اربكها احد فينتصى وان كان هو المظلوم لله لا لنفسه **وما ضرب بيد**  
**شيئا قط شفقة** ورحمة منه عليه **الا ان جاهد في سبيل الله** بيض هتد  
 اذا صلت ممكنة على الظل سجدا لها مات لم ن فما ضرب احدنا من عدايه الا  
 كان خفا نغف وعذا باله تسبها ذة جباري بنظف وقد خدسه يوم واحد في  
 عقبه فخرج حذوا عظيما بالمد يد قبيل له ما هذا الجزع فقال له والله لو  
 محمد **لقتلني** وبين اخترا عن ضرب غيري بامرنا او تغربل او صرا  
**ولا ضرب خادما ولا امرأة شفقة** ورحمة له اذ كان منهما محل ما الله  
 بنا والمستيق ولا مرقا لستتم وهذا الحديث موذن بغايه مدحه مبا لغتي  
 نزل به وتبريه ساحة جابه عما لا يلقيه ويجوز مدح الانسان بما فيه من  
 صفات الكمال **وروي احمد والطبراني بسند صحيح انه جى اليه برجل حرف**  
 فاعله ونبي لمفعوله بكنه لعدو العلم **تفصيل** بقا ديا عن ان تكسر غنمك  
 يوذبه وتقبيلها على ارا دته به ذلك واجارا عنها بغيره ما دل عليها منه  
 اذ هي امر خفي لا يطلع عليه الا من جهته **هذا اراد ان يصدق فقال له**  
 تا يفسد نفسه وتسكينها لقلبه ليدفع عنه ما اعهه موكل له **لن تراع لن راع**  
 اي لن تفرع بمكروه علما منه بان قتله محال ومن ثم قال له منزلا لارادته قتله  
 منزله عدما لا استحالة **ولو اردت ذلك لم تسلم على** لعنه الله اياه من الناس  
**وروي السهني معضلا** ووصله ابن جابر والطبراني وابو يعين بسند صحيح انه صلى  
 الله عليه وسلم **جاه زيدا بن سعيده** مملوكين فنون او يا غنيته وعن جرند  
 الذهبي زيدا بن سعيده بالنون اصم واسد نفع الهمة بن سعيده باليا اصم  
**قبل اسلامه يتقاضاه** في موضع كمال متفاحيا **دينا له عليه** وجي به  
 مضارعا بعد ان جاء ما ضيا قصدا لاحضار صورة تقاضيه دينه لان المضارع  
 مما يدل على كماله كاحضارا الذي من شأنه ان يشاهد كانه يصير السامع اياها  
 ويطلب منه مشاهدتها تعجبا من جراته بسوء ادبه على اسرف موجود واكرم  
 محمود غير به تعالى بسبها ذة قوله **لجند ثوبه** عن منكبه واخذ بها مع ثيابه  
**واغلف اي قال له** قولنا **ثم لم يكف به حتى قال** معهما **الكر يا بني عبد المطلب**

مظلة انتصت الامم وكسر الكبر  
 كسر الكبر

بمطل جمع مطول كقولهم يعني فاعل وهو البيان بالدين **فاثمه عمر وشده له**  
**في القول والنبي صلى الله عليه وسلم** تبسم حال منصفه بحال حله وحسن  
 خلقه وجميل عفوته ومن ثم قال له **انا وهو كما الى غير هذا الذي صدر منك**  
 مشهورا له به مغلظا له في القول **احوج يا عمر اذ كان الاولي بك انك تا من في الحسن**  
**القضا** لدينه **وتامره بحسن التقاضي** مني ويؤخذ من هذا جواز ابدال الا  
 بنفسه **ثم قال صلى الله عليه وسلم** موكلنا بلام القسم **لقد بقي من اجله ثلاث**  
 حذف تاو كحذف ميمه الذي هو ايام كما في من صام رمضان واجعه بسبت  
 من شوال فكانما صام الدهركله **وامر صلى الله عليه وسلم** عمر يقضيه ماله **وزيد**  
**عشرين صاعا مالمار وعه** عمره **فكان ذلك** اي حله وعفوته عند بما صدر منه  
 في حقه صلى الله عليه وسلم من سورا الادب قولا وفعل **سما شلا مم وكان**  
**يقول ما بقي من قلامات النبوة شي لا وقد عرقته في محمدا لا اثنين**  
**لما اخبرهما** احدهما انه **يسبق حله** اي عليه نصا فده بالحكم على  
 انصافه بالجليل يراه الله من ذلك واني بالمضارع احضارا للصورة كونه  
 ساقا حله جهله تبصير السامع اياها طابا لما منه مشاهدتها تعجبا من تلك  
 الصورة الحكيمه والشمه الرحيمه **ولا تزيد شدة اجمل** عليه من احد  
**الاحكام فاحترته بهذا** اي الذي صدر منه في حقه قولا وفعل **فوجدته كما**  
**وصف** فوجع الى ذهنه الصائب وتكره التائب وخاطب اليفطان ووطنه  
 العجبة الشان ياظرا بنور عقله وعين بصيرته فاهتدي الى الاسلام ن  
 وخالط بشاشة قلبه الايمان اذ كان اعلم من سلم من اجار هو وروا جابرهم  
 واكرمهم ما لا شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متسا هديهم وتوتى  
 قافلا من غزوة تبوك الى المدينة **والحدث المخرج عن وفور حله** وحكمه  
**صبره** وجزيل عفوته **عند المقدح** احترا من توههم كون عفو عن شجر التتر  
**من ان تاتي عليه** للاجبار به عن صفات من مبلغ العلم فيه انه ليسر وانه حين  
 خلق الله كلام **وحسبك اي كافك ما ذكرنا** مما في الصور والمصنفات  
**التابته** مشهين او منصفها ما ذكر مما لم يواتر الى ما بلغ كجوار امثلة الثمن  
**من صبره على تقاساة قرش** واذا في كاهله ومصابرة الشدايه اي  
 مغالبتها فدا الله في الصبر عليها **الي ان طفره الله** بصره عليهم وتابته  
**وحكمه فهم وهم لا يشكون في استيصال شأفتهم** واما ذة خضر الجهم  
 جملتان خاليتان اي حكمه فيهم حال تيقنهم لما حل لهم من الجزع الفادح  
 والهلج الفاضح اذ هابه اياهم جميعا وخالدا باده جماعتهم **لما راد على ان**  
**عني اي جازد ولم يواخذهم** واصله المحو والنفس **وصنع عنهم** صفحا جميلا

نسان

اي اجل دينه لا عن هم

شأفتهم بدينهم الميم ان سر اللفظ الميم  
 سدرهم رهم



وقال تلو كما لمطفه وهم وشفقته عليهم مسيحه رامنهم بيان ما نجم في ضمائرهم  
وسخ في خواطرهم مفوضا ذلك اليهم ما تقولون اني قال لكم قالوا اختيارا  
استعطا قاله عليهم وطلبا لرحمة لهم اذ هو اهل الرحمة والمغفرة اخبرهم  
وان اخبركم فقالوا ما قال اخبري يوسف لا تريب اي لانايب ولا غيب  
عليكم اليوم الذي هو يوم التريب لما ظنكم بغيره من الايام **يقول الله تعالى**  
**ما فرط منكم اذ هبوا فانتهم الظلقات** من الاسر قال ذلك يوم فتح مكة اخذ ابي عبد  
باب الكعبة وراه ابن سعد والنسائي وابن الجوزي وروى مسلم وابو داود والترمذي  
والنسائي **هبط مما نزل من جلاله** اني بقاع الحل من حر مكة على  
ثلاثة اميال او اربعة منها **صلاة الصبح** اي في وقتها **ليقتلوا رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم فاخذوا** اقرام مغلوبا عليهم **فاغتنمهم** كما وعفوا فترك  
وهو الذي كفى الله لغيره اي كفا رمة وكفا يد يد عنهم **بطن مكة** اي داخلها من  
بعد ان اظفركم اي اظهركم **عليهم** فخرهم وادخلهم بطنها وذكر المفسرون  
ان سبب نزولها عام الحديبية ان عكرمة بن الجهم خرج في خمس مائة الى الحديبية  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في جماعة فبرزهم حتى ادخلهم  
بطن مكة وقيل كان يوم فتح مكة وبه اخذ ابو جحيفة ان مكة فتح عنه وضعف  
بان السورة نزلت قبلكه **وقال لابي سفيان وقد سبق اليه** حله حاله  
مع ما بعدها وردت اعتراضا بين القول ويقول مفسحة كما قال صاحبها  
اي حايها لغيره لا مرد قاله على بغلة اليه صلى الله عليه وسلم وهو مشو  
لفتح مكة **بعد ان جلت اليه الاحزاب** يوم الحندق في سوالنا واذكركم للفتح  
سكة اربع وخمسة **وبعد قتل عه حزمه واصحابه ومثل لهم** اسند اليه لقتل  
والملك مع ان قتل عه وحبي والممثل به زوجه هند بنت عتبة كما اغتلبا  
اذ هو السبب كما اسندنا الذبح في يد عه ابناهم لفرعون اذ كان السبت  
الامر فغنى عنه **ولاطفه في العود وحك يا يا سفيان** مقول قوله صلى الله  
عليه وسلم ترخما وتوجاله اذ لم يرب من اومد حاله وتجا من صنيعة به  
صلى الله عليه وسلم على اسلامه **الربان لك** من اي ياني اي خا اناه اي الترخي  
وقت ان تعلم ان الذي شهد انه لا اله الا الله **قال** اني سفيان قديما له سفيان  
من سعة الناس حلا وكثر صلته رحا وقوة عند كرمه كرم ما ياتي انت  
**واي ما احطك** على من جهل عليك **واوصلك** لرحمك **واكرمك** عند ربك **وكان**  
**صلى الله عليه وسلم** **انبعثا الناس غضبا واسرعهم رضي** ميميلن لشيعة  
ابعد واسرع حولا عن كونها هنا اسمي كان سابعة في وصفه بها اي كان  
غضبا بعد عنهم ورضاه اسرع اليهم لما منحه من سكارم الاطراق

وروي عن علي بن ابي طالب  
قال قال له رسول الله  
سبا في الحج والرم والجمعة  
اي ينفع اجابة وكذا الجواز  
قوله وسئلهم

فصل

فضل واما الجود والكرم والسخا والسماحة فستبلى عليك تعريفها ومعانيها  
متقارنه وقرق بعضهم تخفيف الرامطلقا وقيل هذا مختص بالمعاني وتبشيد  
بالاحسان ويجوز استعمال كل مكان الاخر محارا **بينها فجعل الكرم الانفاق**  
بسط النفس فيما يعظم خطره اي قدره واسموا اي اللين عزبه وهو ضد  
التدالة اي السقالة واللائمة وجعل السماحة التماس في اي الارتفاع والتخي  
عما ليسخفه المراد عند غيره بطلب نفس وهو ضد التمسك اي صعوبة  
الحلق وجعل السخا سهولة الانفاق وحب التساب ما لا يجد وهو اي  
الانفاق مع الحب الجود وهو ضد التقتير اي الضيق بقبض الاسراف  
في الانفاق **كان صلى الله عليه وسلم لا يوازي** اي لا يقاوم ولا يقابل به احد  
في هذه الاخلاق **الكرمه** من اذنته اي جاذبته واجاز غير الجوهري وازنته بقلب  
همزته واوا ولا يباري اي لا يبارض وقد مر هذا اي بما ذكر وصفه كل من  
عرفه معرفة مشاهد ومعانيه وشهرة وتقدم الجود على عامله اما افاد  
التقوي دون الحصاد له غير ما ذكر صفات حبه تكاد تفوت الحصر وقد  
اقام بينه صدقه على دعواه انه صلى الله عليه وسلم لا يوازي ولا يباري فيها  
خص به بما اسنده هنا عن البخاري ومارواه غيره **ما سئل صلى الله عليه وسلم**  
**شيئا فقال لا** لان عطاياه كانت قابضة كالغيث ان جنته وقال ربه وان  
ترطت عنده لفي الطلب وروي الشيخان **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو**  
**الناس** كل ما يقع حذق للتعمير اولوات احصاه كثرة لان من كان اكلم سرفان  
وايقظهم قلبا والطفهم طبعيا واعدهم مزاجا واتهم حجة وانورهم بصيرة وانما  
يقبسا واعدهم عطا مجدي ان يكون اسمهم صلة وانما هم بيا **واجود بما كان**  
**في شهر رمضان** لانه من النعم ومعدن الخير وقد يسبح الله على عباده نعمه  
فان اتباع سنة ربه في الايام عليهم مما احسن لسانه ولا بد كان يتاجي جبريل  
رسول الله اليه فيقدم بين يديه جواهر صدقه وهذا وان نسخ وجوه بقوته  
الاسفقت فقد بقي جواز الذي كان في ضمن الوجوب من الاذن في الفعل  
بفصله من الاذن في الترك الذي خلف المنع منه اذ لا قوام للجنس بدون فضل  
واجود يجوز ان يكون اسم كان وما مصدرية وفي شهر رمضان حال سدة  
مسد خيرا اي خالصا وان يكون اسمها ضمير الشأن اي كان الشأن لاجود الكوا  
حاصل فيه وان يكون ضمير صلى الله عليه وسلم اسمها واجود منها مضاف  
الى المصدر الماول وفي رمضان خبر او حال سدة مسد واجلة خبرها ويجوز  
نصبه غير مضاف خيرا لها وما مصدرية وقتية اي كان وقت كونه فيه اجود  
من وقت كونه في غيره **وكان اذا قبض جبريل اجود** بالخير بجميع انواعه **من المزج**

يدها

نزل في الشهر الذي روي في حقه  
من الصحاح ومن كرمه كرمه كرمه  
من الصحاح ومن كرمه كرمه كرمه



**المسألة** في عموم النفع والاسراع فيه مطلقا ولا منه جنسية او مقيد بالرحمة  
بقريته الكفاح فلامه عهده وهو الذي رسل الرياح فيشراب من يدي رحمة  
شبه جوده في العباد ينشر الرياح قطرا المطر في البلاد لتيسيرها بيلغا وشيا  
بينهما هذا وفي الحديث تخصيصان بعد تعميم نفعها لا فضاحه بانه اجود  
م في رمضان ثم عند لقائهم بل قال ابو يوي وفيه الحث على الجود والزيادة في  
رمضان وعند لقاء الصالحين ومجالسة اهل الفضل وزيارته وتكريرها  
ما لم يورثا المزور كراهة ذلك واستحباب كثرة التلاوة سيما في رمضان  
ومدارسة القرآن وغيره من العلوم الشرعية وان القراءة افضل من السمع  
والاذكار **وروي مسلم عن انس بن مالك** هو صوفان بن ميه **سأله** حذف  
مفعوله اخذ صارا اوله ذهب النفس كل مذهب **فاعطاه غنما بين جبلين**  
لسمعة جوده وسماحة نفسه ثم هذا الاعطاء ان كان بعد اسلامه فكذلك به  
سأله هذا جواز اعطاء مولف المصلين ولو من الزكاة دون مولفة الكافرين  
لغز الا سلام عن التالف وقبله فلا يرد محله على انه كان اول الامر وقد ظهرت  
ممرته التي في قوله لقومه **انشلوا فان محمدا يعطي عطا من لا تحشي فاقه** بكرم  
نفسه وشراف طبعه **واعطى غير واحد من المولفة مائة من الابل** كاست  
سفيان بن حرب وابنيه ومع مائة كل واحد منهم دار بعين اوقية وحكمهم بن  
خزام والحارث بن هشام **وروي مسلم انه اعطى صفوان بن امية مائة من الابل**  
**وهذه** اشارة الى ما لهم مما قبله اولى منهم بفسر ما بعدها اي كانت حاله  
وشانه وسجته وديته **فيل ان يعطى الى الناس كافة وقد قال له ورقة ابن**  
**نوفل** بن سعد بن عبد العزيز بن قصي **انك تلحق الكل** بفتح اوله وتشديد اللام اي  
التقل وكلما يتكلف كالا لتفاق على العباد واليتيم والضعيف **وتكسب هنا**  
يضم اوله **المعتمد** بدون واو اي المحتاج تفيد المعارف والمال وتعينه على  
حصيلها والذي رواه مسلم كالتجاري انه من قول خذ عهده بزيادة اللام في خبر ان  
والواو في مفعوله تكسب **وروي على هو اذن سباباها** وكانت سنة الالف  
من النساء والذرية ورد عليهم من الاموال اربعة وعشرين الفا ابلوا اكثر  
من اربعين الفا غنما واربعة الاف اوقية فضة والاولية اربعون درهما  
قل وقوم ذلك فبلغ الف الف **وروي التجاري عن انس** تعلفها انه اعطى الجاس  
**عنه من الذهب ما لم يطوق حنظل** وروي ابو الحسن بن الصالح في شماليه عن  
الحسن بن سبلان انه صلى الله عليه وسلم **حل اليه تسعون الف درهم** فوضعت  
على حصير ثم قام اليها يقسمها **فما راد احدا جاء** سألها حتى فرغ منها غايبة لعدده  
زده سابل **وروي الترمذي في شماليه انه جاء رجل صاله فقال ما عندي**

شي

**شي ولكن اتبع** بيا موحى ثم مناة فوفيه او عكسه حذف مفعوله اي اشتر  
او استلف ما اختار **فاذا جاءنا من عند الله شي قضينا** هذا وابيك استدراك  
اورث مادحة الجز عن احصا او صافه الجميله ونبد على اعتقاده فاريدكم  
لامرنا اليه لتستمن اذ قد حمل نفسه كل الدين بصلاة وافق وهبات متوافقة  
ومن ثم قلت في نظم در القلايد  
**.. ما ذا اقول وقد فاضت منا قبكم ..** بحر ابعليا بروح الله مشمول  
**فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكم ذلك** جبرا كاطرا ليلال ودنعا  
لما اعتراه من توهم رجوعه خابيا وتبينها لغيرها خذبه التامل الى ما يمرانه واتق  
من ربه بالتح في قضايه وان ذلك ليس تكلفا وان يكف فيما يتوقع عن مثل  
قوله ذلك **فقال له رجل من الانبياء** لا يعرفه وقيل هو بلال وهو مهاجري  
وقد جمع بينهما با لهما قاله انفق **ولا تحش من ذي العرش اقلا لا يصف**  
**بيت من البسيط عري اخر القطع** فقبس **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**لذلك القول وعرف البشرى وجهه** بهلله واشراق سارم **وقال**  
**هكذا امرت** حذف فاعله للعلم بما ذكره يكن احديا من به غير ربه **ذكره** ن  
الترمذي في شماليه **وذكر عن معوذ بن عفا** اثبت النبي صلى الله عليه وسلم  
**وسلم بقاء رطب يرتد طيفا مما ياكل عليه واجر زغب** جمع جرير **فما صفا** را  
عليها زغب اي وبر وفي الفائق بقاء جز بالزاي وهو الرطب عند اهل المدينة  
لا حشر ايم به عن الطعام **فاعطاني ملا** كفه خليا **وهنا** كذا هنا والذي  
في مسند احمد وشمائل الترمذي بسند جيد عن ابنته الربيع مصغر ربيع قالت  
يعني لي معوذ بن عفا بقاء رطب وعليه اجر زغب من قبا وكان صلى  
الله عليه وسلم يحب لقائنا في بيته وعنده خلية قد مدت عليه من البحرين  
فلا يديه فاعطانيه وللمرند في عن ابنته بقاء رطب واجر زغب  
فاعطاني ملايد خليا او ذها هذا وابوها معوذ قبل بدر ولم تعرف له  
رواه عنه صلى الله عليه وسلم **قال انس** فيما رواه الترمذي **كان صلى الله عليه**  
**وسلم لا يدخر شيئا لقدر لسماحة نفسه** وفيه كفه وثقته ربه تعالى **في**  
**اي هدم اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاستلف له نصف سوق**  
لا يعرف من رواه **فما الرجل** اي ربا الدين فلامه عهده بشهادة بقاء ضاة  
اي يطالبه بوقايه **فاعطاه** وسفا بفتح اوله وكسرة شين صاعا **وقا**  
**نصفه** قضاي وقا ونصفه نابل اي خطا هذا وابيك الكرم **فصل**  
**واما الشجاعة والنجدة** فستري ما تقر به عينا واصول الاطلا والاشا  
ثلاث نطقية هي مبداء ادراك الحقائق والشوق الى النظر في العواقب

قوله

مل

مل

لعل والتشوف



وتميز المصالح من المفاسد اعتداله حركتها حكمة هي معرفة الامور على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية وشهوية هي جذب المنافع ودفع المضار اعتداله حركتها عفة وغضبيه هي تمسكها الاقدام على الهوال والسوق الى القسائط والترفع اعتداله حركتها شجاعة كل منها ينظم في افراط وتفریط كما مر فالشجاعة فضيلة قوة الغضب وملكة يصدر عنها **الغيا دة العقل** المسمى نفسا ناطقة في اقداما متروية على ما ينبغي في زمن ينبغي وحال ينبغي وقد تمحك لهذا فيما مر يزيد بيان اغنى عن ذكره هنا **والخدمة بقدر النفس عند استرسالها الى الموت حيث تجد فعلها دة وخوف اي تقترها برضا عند طلبها الترس الى التبت والا شيناس والطائفة والسكون الى الموت بلا خوف وكانه اخذ هذا من جديد بما مسلم استرسل الى مسلم فعبده فهو كذا اي استانس واطان ووثوق وحديث غلب المسترسل ربا ومبتساع قوة النفس وسدتها وليست غير الشجاعة ففسر الخرج بما يشاء عنها **وكان صلى الله عليه وسلم** منها اي من الشجاعة والخرج **بالكان** اي بالجل المنيف الذي لا يجل فهو لا يشترع كعلم مفرد ولا يقتصر الى زيادة بيان **قد حضر المواقف الصعبة** كبد واحد **وفرا الحكة** جمع كمي اي شجاع مكتم في سلاحه اذ قد كفي نفسه اي سترها بدعة وبضته **غير من وهو نابت لا يبرح ومقبل لا يتزعزع** حالان الدكلا بما يعبر اي فزا عند حال ثباته وبقائه **وما شجاع** بكونه منصفه عمت كل من انصف بالشجاعة **الا وقد احصيت له في** بالرفع نابة عن القاعل **وحفظت عند جولة** تقو ادله وسكون ثباته وهونك انما على اذ هاب وبجي وفي الحديث فاجبا لشهرا الشياطين اي استخفهم فجا لور معتم في الضلال يقال حاله واحاله اي ذهب وجاه **سواء** فلم يصدر عنه شي من ذلك لكان شجاعته ووفور همته وقد اسند هنا من طريق البخاري الى **الحسين** انه سمع **ابرا** وساله **رجل** افرتم يوم جئتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي نعم حذوا استجابا للتصريح به **بكره رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يفر لقوة جانه وسدة ياسه واستجبه وذاك القطان يرشدك الى ان هذا الاستدراك لم يدفع توهمه فزان بعد فزاهم عنه ولا والله ما فر قط بل الاجماع فاضل بغير اعتقاد لوان ثم قال في رواية اخرى ان هوازن كانوا قوما رماة وانما لما كوناهم جلنا عليهم فانهم زوا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يفر **لقد رايت على نخلته ايضا** وفي مسلم انها التي اهداها له فروع بن غامه **وابو سفيان** بن عبد الكارث**

ونزالا بطا جمع بطا اي شجاع وغيره منها من حيث الشجاعة وعبده او الثاني المبع اي ولوا عند مدبرين

من عبد المطلب **آخذ** والبرقان والعباس اخوان **بالحامها** بها لها عن اسراخ التقديم الى العدو ووثيقة منها على ما يقتضيه الطبع البشري وان على عصيته **والنبي صلى الله عليه وسلم يقول** حلة حاله وضع فيها مبتدوها وتوضع المضراي وهو يقول **انا النبي لا كذب** ورد على زنه من هول الرجز وليس يشعر وان كان يتصور اذ لا يسمى شعرا لما لم يقصد بوزنه الشعر ومن رواه بفتح الباء يخرج عن الوزن فقد نسب افصح الخلق في النطق بغير الفصح اي انا النبي خالا افرادا لا قيت **وزاد غيره** اي غير البر **انا ابن عبد المطلب** هذا قاض بان البر لم يرو هذه الزيادة والذي في الصحيح انها من روايته وانما ساء لم يرد لا شترها به لوان ابنه قبل ولادته مع كثرة نسبة الناس اياه اليه ولا ينافي في هذا الضمير عن الاتجار بالابا اذ لم يقله انما بل تذكر الاجابة بما اشترع عن جده انه بشريه مناما ويقظة لطمين نفوسهم وتقوي قلوبهم **وذکر مسلم عن العباس لما التقى المسلمون والكماد ولي المسلمون مدبرين** حال منهم قطفون بكسر الفاء وقبحا اي جعل يركض بعلته **خو الكمار وانا اخذ بالحامها** قدما المستد اليه قصدا الى جعل الو او خالا **انفها ارادة** مفعول لا حلة الكناذ هو علمه لا قدا عليه اي منعها من اجل **لا يسرع** الى جهة العدو **وابو سفيان** بن حارث بن عبد المطلب **احد بركا به** قال صلى الله عليه وسلم مستغنيا **يا المسلمين** اي قبلوا وقبل في حديث ابن الهالكه كان صلى الله عليه وسلم **اذ غضبت ولا يغضب الا الله** اعتراض بين اذا وجوابا احتشاشا عن توهم سهول غضبه لغير الله **لم يفر لغضبه شي** يعارضه لكونه لله باركا به ما ندب الى تركه **وروي الدارمي قال ابن عمر** ما رايت **الشيخ** ولا **الجند** من الخدمة وقد عرفتها **ولا اخوة** مهملة ومخجمة من جود جود اي اجمع وهو مما استعمل بلا اعلال اي ما رايت اجود يا اجع لا يور لا يسد عليه منها شي متمكنا منها حسن السياق لها منه صلى الله عليه وسلم ومثله حديث عائشة تصف عمر كان والله اجوديا يسبح وجره اي متمكنا في امور حسن السياق لها **ولا ارضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم** وروي احمد والبخاري والطبراني والبيهقي **قال انا كذا اذا جري الو طمس قد مر بيانه وروى اذا اشتد الباس واخربت الخد في غضب** قد وها الحاصل لهم من فوزان قدما القلب وغليانه وفي الحديث لغضب جنة في قلب ابن آدم الميرس الى اسفاخ اوداجه واهرام عينيه **التيقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم** اي اخذناه لنا وقاية من العدو واعل اتقني قلب واوه يا كثر ما قبلها تا واد غمت قال علي **ولقد رايتني** بضم نا التكلم اي رايت نفسي وغيره يوم بدر **ونحن نتيق** اي نستتر ونحتمي ونلوذ **برسول الله صلى الله عليه وسلم**

الكنا







**اشد حيا** اي حيا و **اشد من حيا** العذر اي التي لقرنل عذتها اي جلدة كارتها  
**في خد رها** طالع من العذر افاقت وصقده صلى الله عليه وسلم تكال الحيا  
 اذ كوها فيه مودنا عادة بالها اشد حيا من غيرها وبذها به عادة كها  
**وكان اذا كرم شيئا عرفناه في وجهه** اي عرفنا انه كرمه بتغير وجهه  
 من غير ان يتكلم به **وكان لطيفا بشي** كالعلة لمعرفتهم تراهنه للشي  
 باد في تغيره ووجهه **وقال الظاهر** اي لينا شيلا **لا يشافد** اي لا يكلم احد  
 مواجبه **ما يكره حيا** وكرهه من فعله من اجلها ترك المشاقبه لما اوده  
 من كمال الجاود وثق الرقة وناهيك لهذا مديا الحيا ومن ثم قال صلى الله  
 عليه وسلم هو خير كله ولا ياتي الاخير وجعله سبعة من الايمان **وعن عائشة**  
**فيما رواه ابو داود** **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يلق احد**  
**احد ما نكره** موصوفه اي شئ يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا **وكان**  
**استدراك افاد ان من شانه انه لا يشافد احد** معينا حيا منه بل يقول  
 منكرا عنه ذلك **ما بال اقوم يصنعون** او يقولون كذا **اشارة الى ما نكره**  
**بني عنه ولا يسي فاعله** تصرع بالشي المفهوم من انكار الفعل وبعد  
 التغير المفهوم من نفي عائشة بال فلان تاليدا لها **وروي النس** كافي في داود  
**انه دخل عليه رجل به انصرف فلم يقل له شيئا** فنه **وكان لا يواجه**  
**احدا بما يكره** عله لترك قوله شيئا لشرته عليه اذ ترسبا حكم على الوصف  
 مشعر لعليته له فلما خرج الرجل من عنده **قال صلى الله عليه وسلم** لو قلتم له  
**بغسل هذا الاثر الذي به فلو هانا لا سددنا** الفعل وحذف جوابها لذهب  
 النفس لذهب يمكن **وقالت عائشة** في ما رواه الترمذي من الحديث  
 الحسن **ليكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا** اي ليس ذا حش في  
 كلامه **وانكف حشاي** اي لا متكلفا ومتعللا له **ولا سخيا** اي لا يرفع صوته  
 بكثرة الصياح **بالا سواي** لحسن خلقه وكرم نفسه وسرف طبعه والله كرها  
 اذ قد نفت عنه الفحش طبعها وتكلفا والسخت بما هو جدير بفطر اجماع الناس  
 بحش لا ينفذ هم الصوت **الا بصياح** وان كان المفهوم من المبالغة نفى كثرته  
 الذي لا يلزم منه نفيه لوروده في مقام لا يكون فيه مديا الا بنفيه من اصله  
**ولا يخشني بالسب** منه السببة التي اعترضته من غيره امتثالا لامر به بقوله  
 ادفع بالتي هي احسن اي بالحسنة فوضع احسن موضعها للمبالغة **ولكن يعفو**  
**وبصم** شفع عدم مجازاته بالسببة السببة هذا الاستدراك رافعا لتوهم  
 لزوم العفو لعدم مجازاته بالسببة صلى الله عليه وسلم كان الاجابا لمعرفته  
 العلوية **انه كان من جبابه** **ولا يثبت بصم في وجه احد** ناظرا اليه كسره تما

منام

تغير

يعثر به من الحيا ومن المعلوم من احواله واقواله **ان كان يكني عما اضطره** اي اجابه  
**الكلام اليه بما يكره** استهجانا للتصريح به وناسبا بربه في خواجا احد منك من  
 الغايط فانوا حركه اني سيم ومنه قول عائشة ما رايت منه ولا رأي مني يرسد  
 العون **وعن عائشة ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط** تاكيد  
 لغري روتها فوجه **فضل** **واما احسن عشرته** اي مخالطة واداله يجوز رقه  
 عطف على المضاف الاول وجعل على المضاف اليه **بكما بسط خلقه مع اصناف**  
**الخلق** اي سبعة لم ووفون لتوصل به الى اقتاديه اليه مذعنين ودخول  
 في دين الله فواجبا سبه خلقه بدي سعة على جهة الاستعارة بالكتابة ثم  
 اتت له ما هو من خواص المشبه به اعني البسط تجيلا **فحيث انشرفت**  
**اي كثر واستمرت** به اي بما ذكر **الاخبار الصحيحة** كحيث الترمذي في سبيله  
**قال علي** **وصفه** بما منحه من الصفات الحميدة **كان اجود الناس صدرا**  
**اي قلبا** اطلق عليه مجازا من سلا علاقته المحلبة وفي رواية اوسع الناس  
 صدرا لا يمل ولا يتفجر بما يرد عليه من احواله واخلاقهم افعالا واخلاقا  
**واصدق الناس لهجة** اي لسانا من لجه اذا ولىع به اراة به الكلام اطلاقا  
 لا سمر الا له على ما يصدق رغبها مجازا من سلا ووضع المظهر موضع المضمند  
 لزيادة التمكن **والسهم عركه** اي اسهام طبيعة سلسا هينا متقادامطو  
 وقال به بنية صدق على ذلك ما اسنده هنا من طريقاتي داود عن قيس  
 بن سعد بن عباد **زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذ كان من عادته  
 يتعهد اصحابه وحسن العهد من الايمان **فلما اراد الانصراف قرب له سعد**  
**حماد** ليكره قد وطا عليه **بقطعة** اي كسالة خل **فركب رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس اصحبه فقال لي رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم اركب فابيت حيا منه** ويعظيما له **فقال اما ان تترك واما ان**  
**تنصرف فانصرف** وفي رواية اركب اما في صاحب الدابة الحق **صدرا**  
 علة الامر بركوبه امامه وارشا ذا الى ان الاخب تقدم صاحبها في الدواب  
 وفي رواية فصاحبها اولي بمقدمه **ومن حديث هند بن ابي هالة** **صلى الله**  
**عليه وسلم بولفهم** اي بالتودد والتحاب **ولا يفهم** اي بالتباغض  
 والتماقت **ويكرم اكرم كل قوم** من عطفنا كخاص على العام اذ هو نوع من  
 التماقت **بالذر لمضله** وليوت كل ذي فضل فضله **وبولي** اي جعل  
 كرم كل قوم واليا عليهم **وحذر الناس** اي ينقظ ويستعد لهم اذ الخوم كما  
 قال صلى الله عليه وسلم **سور الطين** **وحذر** اي يحتفظ **لهم من غير ان**  
**يطوي عن احد بشي** **ولا خلقه** اي لا يفت عن احد طلاقة وجهه ولا يسي

حواشي على المتن  
 لا علم وحمل على ما دل على كون معناه  
 حواشي على المتن  
 لا علم وحمل على ما دل على كون معناه

درم من علمه  
 من علمه العام على كماله  
 من علمه العام على كماله  
 من علمه العام على كماله

من علمه العام على كماله  
 من علمه العام على كماله  
 من علمه العام على كماله



خلقته كانت لهما الطيبة عما شها به مما سانه ان يطوي و فائق ادخال  
لا زيادة على تاكيدا لنفي ما في غير من معناه **وتفقد اصحابه** بزيارهم والى  
غير تكملة لهم وتودد اليهم **ويعطى كل حلقته نصيبه** من التفتاته  
التي تحاذية او تعلم بطلاقة وجهه او بشان او نحو ذلك **لا يحسب حلقته**  
**ان احدا اكرم عليه منه** لما ياله من انواع الاكرام وجزرا مما يفضي لواكرم  
بعضادون بعض الى التماسد والتباغض والتدابير وقد قال له لا حاسدوا  
ولا تباغضوا وكونوا عبادا لله اخانا **من جالس له او قارب له كاحدة صابغ** اي انظم  
متصبرا حتى يكون **هو المنصرف عنه** غاية لتصوره اي الى ان يصرف ذلك  
المجالس له من تلقا نفسه **ومن سأل له حاجة لم يردده الا نقا** حيث قد اورد  
**يونس من القول** وعدا وغيره لما منع اقضاه على طريقة منع الخلو اي لا خلوا حاله  
عن احد مما اذا سئل **قد وسع الناس بسطه** جودا ورحمة وطلا ومغفرة  
وسلا وسعهم **خلفه** اي طبعه وسجته كالجانا لرجب وحقيقته انه لصون  
الانسان الباطنة اي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها كخلق لصورة  
الظاهر واوصافها ومعانيها وقد مر هذا مزديان ومروا عاكسة كان  
خلقته ان اي كان متمسكا باده وادام ونواهيته وما فيه من مكارم وتكاسر  
**فصار له ابا حوا ورحمة** وشفقة **وصار واعنده في الحق سوا** لعصمة من الانوار  
التي سببه الحاملة على الهوى **لقد الذي ذكر وصفه** ربه من خدجة هند  
**بن كنهها لثقله** وكان صلى الله عليه وسلم **دايم البشرى** اطلق الما مثل الوجة  
**سبل الخلق** معنى للاصعنه باستقامته فظنه وصفا خاطرا وسلامته فطره  
وعقله واقر **لين اجانب** معنى للاشديد **ليس يفظ** بمعنى للانس الخلق  
واللاشربة ولا غليظ بمعنى للاتكاف **ولا سحاب** وروي بالصاد كلاهما  
معنى للاصباح **ولا فاش** في اقواله واقواله والفحش كلما استند فحده من الذنوب  
والمعاصي **ولا عياب** على احد ما يفعله من مباح فان كان حراما او مكروها  
نهي عنه من غير لعيب وتانيب **ولا مداح** لاحد بما يودي الى ارضا وقد  
ولا لا تطروني كما اطرنا لنضاري ابن مريم هذا وانظر الى كل صيغة مبالغة  
عراها نفى في مقام مدح كاهنا جدا الفهم والذوق شاهد صادق في توجهه  
الى اصل الفعل وفعله من سخره وان كان الطاهر توجهه الى الزيادة عليه  
فقط **تغافل عما لا يستحق** قولا وفلا بما يترتب عليه انتم اذ لا يقر على  
مثله **ولا يولي من يد** انا بنى لمفعوله وصير منه له صلى الله عليه وسلم  
اي واكالا انه تبعاه عنه لا يياس احد منه صلى الله عليه وسلم بحيث  
لا يودي تغافل الى كراهته ولغا عليه والضمير لما تغافل عنه اي وكالك انه

لا يولي من نفسه او مما تغافل عنه احدا تبعا فله عنه حيث لا يكون كذلك  
**وقال الله فيما رحمة من الله لنت لهم** اي بفرحمته فاما زبدة للتاكيد وقد  
مر له فضل بيان اغنى عن عاقبة **فاغضاي اصفي عنهم** ولا تواجدهم امره  
بما يورث تالفهم وطواعيتهم له وانقيادهم اليه **وشاورهم في الامر**  
فيه ايدان يجوز مشيورا ولا ليرا الا صغرا استعطافا وتطبعا له **وقال ادفع**  
**بالي احسن السنة** اي اصفي عنها وقابلها بالحسنة التي هي احسن مطلقا  
او بما يمكن ان يقابل به من الحسنات ما لم يود ذلك في مداهنة في الدين  
واما اخرج مخرج الاستيفاف مع كونه جوابا بالمقد رجو كيف اصنع لا بلغيته  
من ادفع بالحسنة السنة لما فيه من التخصيص على الافضية وهذا من اكل  
تربيته بمكارم الاخلاق واحاسن الافعال **وروي ان سعدا من سلا كان**  
**حسب من د عاه** تالفه وجبر الحاطرة ولعقد في به غيره **وروي الخاري**  
انه كان **مقبلا الهدية** تغاديا من التباغض والنقاطع بالتحاب والتواصل  
**ولو كان نكالي الهدية كراعا** يضم اوله وهو مادون الكلمة من سباق اللسان  
وما فوق نحو الخلف والتظلف والكار من غيره ولو هنا كره في مثل تصدق  
ولو يظلف محرق واتقوا النار ولو تسبق مع والتمس ولو طما من حديد  
للتقليل **ويكافي** وللخاري ويكفي **عليه** ليستين به غفر والمكافاة  
الاصل المأله ولعله صلى الله عليه وسلم كان يكا في ما كثر لسهادة ما مر  
عن نيت معوذ بن عفراء وروي الشيخان **قال انس خذ مت رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم عشر سنين** بعد الهجرة **فما قال لي اني** اي فحاوتني  
متصور على اذ هو صوت المتصور اذا راى ما يكره **فقط** تاكيدا لنفي التاف  
وقد مر هذا مزديان **وروي ابو يعقوب** في دلائل النبوة بسند واه **عن**  
**عائشة ما كان احد احسن خلقا** تميز لثمة احسن من رسول الله صلى  
**الله عليه وسلم ما د عاه احد من اصحابه ولا د عاه احد من اهل بيته الا**  
**قال لنتك** لجمال اديه وحسن تواضعه وقد قال في ربي فاحسن تاقية  
ولييك له يستعمل الالفاظ التثنية بمعنى التكرار اي اجابه بعد اجابه نصب  
على المصدر بعامل محذوف **وروي الشيخان عن جابر بن عبد الله الجعفي**  
**ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي عنه **منذ استلمت ولا راني الا**  
**يسعد** نجما من اذقانه وانقياده للاسلام مع كونه سيدا مطاعا كبيرا القدر  
عريض الكاه بديع الجلال وقد بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم له رداء  
اكرا ماله **وكان صلى الله عليه وسلم يمازج اصحابه ويخالطهم ويكاد يضمهم**  
تايسر لهم وتواضعا وجبرا لقلوبهم مع كمال بشرة وطلاقة وجهه **وبدا ع**

ما جئني



**صلى الله عليه وسلم** اي مما زجهم وقد قال الجار وهلا بكم انما عبا ونداعبك **وكلهم**  
**في جحيم** نالها لهم وتطيت القلوب اباهم **وجيب دعوة الجار والعبد والامة**  
**والاستغفار** هذا وابك التواضع مع جلالة قدره ورفعة محله وسباده  
 الاولين والآخرين **وليعود المرضي** وكما نوا في **اقصى الدنيا** **ويقبل عذر**  
**المعتذر** وفي الحديث انه قبل عذر من خلف عن غزوة بني كوك ووكل سكرهم  
 الى الله اذ كان من تمام المرقع واخذ الملعق وترك المواعدة **وروي** بوداود  
 والترمذي والبيهقي **قال انس ما التفت احد اذن رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** اي ما جعل احد اذنه محاذية لوجهه لئلا يراه في حكم المستغفر  
 اي الا فيستمر ملتقيا له اذنه **ففي راسه** في حكم المستغفر  
 فحول اذنه كاللقمة لغيره فاستعا رها اسمها استعارة تحفيقه ثم قرأها بالفتح  
 ترسيخا للحجاز وتيسره حمله اذنه محاذية لوجهه بالفتح مدحلا له في جلسته  
 ثم استوى منه التفت فافتح الاستعارة في المصدر اصله ثم سرت منه  
 الى الفعل **وما اخذ احد بيده** **فيرسل يده** من وضع الظاهر موضع  
 التضمين اي الاستمر في يد اخذها **حتى رسلها** **الاخذ** عاينه لترك رسلها  
 الى ان يرسلها هو **وليرسل يده** **ما بين يدي جليسه** من جلسائه تواضعه  
 وتادبا وحسن معاشرته لم **ومن حديث** ان لينة هالة **وكان ينادي من لينة**  
**بالسلام** **وبينا اصحابه** **بالمصاحفة** متفاعة من الصاق الذق باللف  
 واقبال الوجه على الوجه عند الالتقاء **وروي** بوداود **عن لينة** **ما لينة قط**  
**الا صاخي** اي الصق صغر لفة بكفي **وروي** الدارقطني في غريب ما لك  
 ووهاب **ليرسل قط** **ما دام جليسه** **اصحابه** **جاء منهم** وتواضعوا وكراما لهم  
**حتى يصيبوا** كالعلة لتركه مدحها اي يترك مدحها حذرا من ان يصيب بها على  
**احد** من جلسائه **يكرم من يدخل عليه** **ورما بسط له ثوبه** فضله عما قبله  
 حذرا من توهه كونه مما قبله **ويؤثر** اي يعده مد على نفسه ويفرده بالخلوس  
 على الوسادة اي المجد **التي تحته** **الجلالة** **وتكرما** **وتعظيم** **ما في** **عبد** **ويؤثر** **عليه**  
**الخلوس** **عليها** **ان لينة** **الخلوس** **عليها** **ويكنى اصحابه** من كنى يكنى ويكنوا عن كذا اذا  
 وري عنه لما في كنى من اخفا وجه التصريح وكذا مقلوبه تموت نكي عيون اذا وصل  
 اليه مضار من حيث لا يشعر ومنه تكاياتنا لزمان لحرااته المله بكنيه من  
 حيث لا يشعر اني جعل لا صحابه كني كاني فلان وابن فلانة وام فلان وبيت فلان  
 سميت كني لما في من ترك التصريح باسمائهم الا غلام وهو مودن باسحاب  
 الكنى ولهذا زيادة بيان في شرح كاني ما صدد المقاصد **ويدعوهم** **بأحب**  
**اشباههم** ولا يبرزهم بما يكرهون **كروا** **لم** **مفعول** **لاجله** **دعاوه** **ابا** **هم** **جاء**

ركبتيه

**ولا يقطع على احد ان يفتح حديثه حتى يتجوز غاية لترك قطعه حديثه اي**  
 الى ان يخرج منه الى ما لا يليق **فيقطعه** **بني** عنه زجرا له **او قيام** اعراضه  
 وهو مفيد لهنية عنه اذ لا يقر على مثله **ويروي** كما في **الاحياء** **ان كان**  
**لاجل** **اليه** **احد** **وهو يصلي** **الاخف** **صلاته** **وسبيله** **عن حاجته** **فاذا فرغ**  
**عاد الى صلاته** **قال** **العراقي** **لم** **احد** **له** **اصلا** **وحد** **يحدث** **عبد** **الله** **بن** **احارث**  
 هنام **رواه** **احمد** **والترمذي** **بسند** **حسن** **وحديث** **انس** **يعرض** **رواه**  
 مسلم **فضل** **واما** **الشفقة** **اي** **الخوف** **وعن** **عبيدة** **بفتح** **عينه** **اتينا** **الحسن**  
 فازدحمنا على مدرجة رية **قال** **احسنوا** **ايها** **المروون** **وما** **على** **السنا**  
 شققا ولكن عليكم اي وما استفق عليه شققا **واما** **استفق** **عليكم** **والله**  
**والرحمة** **جميع** **الخلق** **قد** **م** **البغها** **تا** **سبا** **بكلام** **الله** **المجيد** **قد** **قال**  
**الله تعالى** **فيه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **مد** **حاله** **وتكرما** **لقد** **حاز** **رسول** **من**  
 انفسكم **عز** **عليه** **ما** **عنتم** **اي** **سديد** **شاق** **عليه** **عنتم** **ولقا** **وكرا** **المكة**  
**حريص** **عليكم** **انما** **نا** **وصلا** **خا** **يا** **لومنين** **منكم** **ومن** **غيركم** **روى** **رحم** **قد** **م**  
 البغها وغاية لكفاصلة والجور والخصا صم برحمته في الدنيا والاخرة  
**وقال** **وما** **ارسلنا** **الارحمة** **للعالمين** **اذ** **ما** **ارسل** **به** **سبب** **لا** **يسقاهم** **من**  
 وصلاح معا شهر ومعادهم ان تبعوه **قال** **بعضهم** **فضله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
 لا خلافا القابل قدما وحديثا وصفات **من** **فضله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
 اي مما فضله به على غيره **ان اعطاه** **الله** **خلق** **الرافة** **والرحمة** **فيهم** **وسلم**  
 اشتقا منها وسماء بصيا **فقال** **للمومنين** **دوت** **رحم** **وقد** **استبد**  
 هنا من طريق مسلم الى ابن سهاب وفيه انه **ذ** **رحمنا** **اي** **كسان** **عز** **فته**  
**قال** **اي** **ابن** **سهاب** **فاعطى** **صفوان** **بن** **امية** **مائة** **من** **التعمر** **ما** **يه** **م** **ما** **يه**  
 تالفا وسقعة عليه وبافة به **والقا** **ذاله** **من** **النار** **اذ** **كان** **من** **ذوي** **رحمة**  
**قال** **اي** **ابن** **سهاب** **ان** **صفوان** **قال** **والله** **لقد** **اعطاني** **ما** **اي** **سبا** **كبر** **اعطيت**  
**اعطاني** **وانه** **لا** **يغض** **الخلق** **الا** **فما** **زال** **يعطيني** **حتى** **انه** **لا** **يحب** **الخلق** **الي** **لعله**  
 انه دواو من دالك الكف ذلك الشرح اسلامه اذا الطبيب لما هرعنا  
 بما يتا سبلا لما وقد راي ان دالك الموضع جبالا والاحسان فداواهم  
 ياكرم عطا حتى عرفوا من نعمته الكفر بنية الاسلام **وروي** **ابو** **الشيخ**  
**واليزان** **ان** **اعرابا** **جاء** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يطلب** **منه** **سبا** **فاعطاه**  
**م** **قال** **لا** **احسنت** **لما** **استمع** **م** **تقر** **سراي** **حمله** **على** **الاقرا** **رانه** **اجس**  
**الله** **فقال** **لا** **اراه** **اجلت** **اي** **ولا** **او** **صلتي** **حسلا** **قال** **ذلك** **جلالة** **وعظمة**  
 ارهق المسلمين غضبا عليه **فقاموا** **اليه** **ليوافي** **بما** **استحقه** **فاشار**

دار السوفى في حاشية الزمان في حاشية  
 حله والى دار العباسي فاصطفا ان يمد  
 لي موضع فاعلهم راي بعرضه مشفق كقوله  
 يسر المراد حيا الى وكان وحالهم  
 اي سيرا الى دار السوفى وكانوا في حاشية  
 وعرضهم ليقدم عليه اي عنكم عز عليه  
 واجرا كقوله فيكون عزهم حاشية  
 وهو دون ذلك واطار ان يكون في حاشية  
 عزهم ليقدم عليه اي عنكم عز عليه  
 دار السوفى في حاشية الزمان في حاشية  
 حله والى دار العباسي فاصطفا ان يمد

لعل من دار الكفر  
 لعل دوا



النهار ان كفوا عند شفقة عليه ورافة ثم دخل صلى الله عليه وسلم منزله  
وازسل اليه وزاده ثم قال احسنت اليك قال نعم جزا الله بسبب ما  
احسنت اليه من اهل او عشيرة حتى من يعيضية والجنلة اغراض  
بين الفعل ومعموله ومحلها رضب على الاختصاص وعلى الحال اي اخصك من  
يقتضيان او حال كونك منهما فقال له صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت  
اي شيئا عظيما مستهجنا فيما قلت وفي نفس اصحابي من ذلك شي عظيم  
او غرض وريهم عليك وقد وضع اسم الانسان موضع المضر لئلا يحال  
سابق غير مساهدا لبصر هو قوله القبيح مع كون القياس فيه الاضمار فعدل  
الي اسمها لئلا العناية بيمينه كانه يبصر سامعها ان هذا الكاضر المميز  
المعين هو قوله العجب فيما قال ان احببت فقل من ايدى من ايدى حتى  
يذهب بقولك ذلك لم يما في صدورهم عليك قال نعم اي قول لم ذلك  
قلما كان العدا والعشى جاي لا عري فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا  
الاعرابي قال ما سمعتموه قال فزدناه فزعم انه رضي كذلك اسلمهم ثم  
اي حق ما قلت عنك قال نعم جزا الله من اهل وعشيرة حين فقال صلى الله  
عليه وسلم مثل هذا المثل في الاصل النظر ثم استعمل في القول الشار  
المثل مضبوطة بمورده اي موضع ضربه بموضع وروده فالورد هو الحالة الاولى  
ورد في الكلام كحالة المناقذين والمضرب هو الحالة المسببة بها كحالة المستور  
نارا ولا يضرب بالانما فيه عزاء زيادة في التوضيح والتقرير فانه وقع في  
النفس واقع للخصم وريك المحل محققا والمعقول محسوسا ثم استعمل في  
شان محجب وفيه عزاء من حاله او صفة او قصة كحاشم مثل الذي استوفد  
انا والله المثل الاعلى مثل الحبة التي وعد المتقون اي شبيهي وشبهه العجا  
السان مثل اي شبه رجل له ناقة شردت عليه اي نفرت وذهبت في الارض  
وفي حديث خوات بن جبير انه صلى الله عليه وسلم قال له ما فعل شراذك فخرضا  
له بقصة ذات الحسن في اجهلية يعني لما قضى وطرح منها شرد خوف كذا  
قال الهروي والمروي عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ممرنا نظهران فاذا نسوة يتحدثن فاعجبني فخرجت حلة من عييتي  
فلبستها وجلست لهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهته فقلت  
يا رسول الله جللي سرودوا يا ابني له قيدا فمضى وتبعه فالتفتي رداه  
ودخل الراك فقتضى حاجته وتوضا ثم قال يا عبد الله ما فعل شراذك حلك  
ثم ارجعنا فجعل كلما حقني قال للسلام عليك يا عبد الله ما فعل شراذك حلك  
فجعلت المدينة فتركت محاسنه والسيح فطال ذلك على فحيث خلوا المسجد

ثم دخلته فطفت صلى فخرج من بعض حجره فضلى ركعتين خفيفهما وطوى  
رجا ان يذهب عني فقال طولا يا عبد الله ما نسيت قلست براح حتى  
تصرف فقلت والله لا اعتذرنا اليه فانصرف فقالا للسلام عليك يا عبد  
الله ما فعل شراذك اجل فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك اجل منذ  
اسلمت فقال رحمه الله مريزا ثلاثا ثم لم يعيد فاتبها الناس فلم يزدوا  
الا نفورا فناداهم صاحبها خطوب يدي وبن ناقتي اي تركوني وهي فاني ارق  
فما منكروا واستفق عليها واعلم بحالها منك فتوجه لها بين يديها فاحذوها  
من تمام الارض جمع قمامه وهي في الاصل الكاسه اريد بها هنا ما يحق  
من المرمي قبا كله شبهه بالكاسات الحنسة في استعار له اسم فردها حتى  
جات واستناخت وشده عليها رحلها واستوي عليها اي استقر عليها  
حاليا واني لو تركتكم حيث اي حين قال لرجل ما قال فقتلتموه دخل  
النار عتوبة له ما سانه عليه صلى الله عليه وسلم اذ ليس له ان يوذبه فكانت  
ملاطفته صلى الله عليه وسلم زيدا ته له سببا لتوبته ورضاه فهو ارق  
به واعلم بحاله منهم وروى من طريق ابى داود والترمذي عنه صلى  
الله عليه وسلم انه قال لا يلقني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا مما  
ينكر فعله من الهيم كان في اي وقت كان وهن الكرات وردت في خير النفي  
متوسحة بهي فجمعت جميع الاصحاب والافات والاشياء مكرهة او حراما  
بشهادة المقام اذ لا يتعلق بمباح وما ذون فيه نهى فاني احب ان اخرج اليكم  
وانا سليم الصدر مما يؤذيه كغيبه او غيبة ويؤذيه غضبا وكبرا ومن سيقفه  
على امته خفيفه عنهم اعيان التكليف وتسهيله عليهم وكراهته لم اشيا  
مخافة ان تفرض تلك الاشياء عليهم ومخافة مفعول من اجله التحفيف والتسهيل  
والكراهية وهذا حديث جالي اورد لكل ما ياسبه جعنا وتقسيم كقوله صلى  
الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان لولا ان اسقى على امتي لا مرتهم بالسواك  
مع كل وضوء لكي لا امرهم به فلم استحق عليهم فاستثنى تقيض التالي لزمك  
تقيض مقدمه واخذ من الحديث استحبابه في كل حال الا لصيام بعد الزوال  
وتأكد في مواطن تعبير الفهم وعند البصيرة والحلاوة وقراءة القرآن وجبر  
صلاة الليل لعله ما رواه الشيخان في قيام الليل كخير خذوا من العسل  
ما تطيقون اذا نعلس حذركم وهو يصلي فليبق حتى يذهب عند النوم فان احذركم  
اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يستغفر الله فيسب نفسه وما رواه في حديث  
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضيهم معه رمضا فلفقوله اي ونهيه اي ثم فيما  
رواه عن الوصال في الصوم وكراهته لم فيما رواه ابوداود وصححه الترمذي



**دخول الكعبة لئلا يغتلب منه** اي جذرا من ان يتوهم في العنتاي المستفدة  
 والصور واضل العنتا كسارا لعظم بعد جرح ثم استعير لكل مشقة  
 وضرب ورغبته ليه ان يجعل سببه **ولعنه** ان صدر منه شئ منه **لم**  
**ومن شفقت عليه** كما رواه الشيخان **انه كان يبيع بكاء الصبي فيبكي**  
**اي يجعل في ضلاليته رحمة** لم وحذر من ذهاب خسوع من ضل معه من  
 والديه **ومن شفقت عليه** كما رواه الشيخان **ان د عاربه وعا هره**  
**فقال ايما رجل سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة** اي طهره **ورحمته**  
 ترجمه به **وضلالة** غطف تفسيره في ذهي منه تعالى رحمه **وطهورا** تطهره  
 به **وقربة** تقربه بها **اليك يوم القامة** انما اعاده ثابته من الزيادة ومن  
 شفقت عليه كذبة قومه كما رواه الشيخان **انه جبريل قال لانا لله قد سمع اي علم**  
 بلا جرحه اذ لا يعزب عن علمه مسوع **قولا قومك لك وما رد واعليك** من  
 بكهيت وغيره **وقد امر ملك الجبال لتامر به اي من اجل ان تامر بما شئت فطعوك**  
**فهم فناداه ملك الجبال يا سمع او بما استق له اسم من النبوة او ارساله** **وستلوه**  
**عليه وقال موني بما شئت طلبا لتعمل الماوديه رغبة في طواعيته ان شئت**  
**طقت عليهم الاخشيتين** جلان مكة قبل هما قريظان وابوقبيس وعن ابن  
 ابن وهب هما جلان تحت عقبة مبي **فقال بل ارجوان خراج الله من اضلائهم**  
**من بعد الله وحده ولا يشرك به شيئا** تاكيد لما قبله ويل اصوابه عما حذر  
 فيه من طاعتها وعدمه **وروي ان المنكر من انما بعين محمد مرسل اذ لا حال**  
**لا جهاد فيه ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر السما والارض**  
**ان تطيعك** اي بطاعتك فترهما بما شئت حذف مفعوله لانه هيل لنفس كل  
 مذهب ممكن **فقال صلى الله عليه وسلم اوخر عن امتي العذاب لعل انسان توب**  
**عليهم** رافة بهم ورجة ولا تافاة من هذا الحديث وما قبله ومن قوله وما كان الله  
 ليعذبهم وانت فيهم لعله تعالى منه صلى الله عليه وسلم ان لا تخار ما لصلكم فلا  
 تعذب وهو فيهم وقاية خيره اظها رشفه حلا او احتما لا وسفقه علموا  
 ومكانة هذا وتسلطة عليهم انما كان بعد الهجرة والامة مكية فلما هاجر  
 الى المدينة نزل وما لم ان لا يعذبهم الله وهو يصدون عن المسجد الحرام اي  
 عن ان يطوف به غيرهم اذ كانوا يقولون نحن اوليا البيت فنصد من سبناه  
 وترك من سبنا فنزل وما كانوا اولياء ان اولياهم الا المهقون وقد تروك  
 احسن وما كان الله ليعذبهم الا به مفسوخة بانه وما لم ان لا يعذبهم الله  
 فلا تسكال **وقال ابن مشهور** فيما رواه الشيخان **كان رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم يخولنا بالموعة** تخا مجة اي تعهدنا من قولهم فلا خيل مال

فلان اي يصلحه ويقوم به وقال ابو عمرو والصواب بالمهله اي تحوي الحلال التي  
 ينسبون للموغة فيعظم فيها ولا يكسر عليها فيملوا ورواه الاصمعي  
 وتكونا بالنون اي تعهدنا **مخافة السامة** اي الملل والضرر **علينا** مفعولك  
 لاجله الخولا بقا عليهم ورقابهم وحذر من مللهم موعظته فغضبهم ووطه  
 العنت فيمكنون **فضل** **واما خلفه صلى الله عليه وسلم في الوفاي القاصر**  
 بمقتضى الوعد **وحسن العهد** اي الحفاظ ورعاية الحرمه **وصلة الرحم** اي  
 الاحسان الي ذوي قرابة واصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرفق  
 لاجلهم على ما مر فكان منه بما وسع الخلافة رافة وطحا ومرحمة وسلمان  
 لشهادة ما اسنده هنا من طريقه داود الي **عبد الله بن ابي الحسن**  
 بينهما مشيئة ساكنة قال **يا بعث النبي صلى الله عليه وسلم يبيع قبل ان يبعث**  
**وبقيت له بقية** اما من التمن او التمن فواعدته ان يبعث بها في مكانه الذي  
 صدر فيه البيع او غير **فلم يبعث** ان يبعث بها ثم ذكرت بعد ثلاث لم يبعث  
 التاخذ من النبي الذي هو ايام فحتمه فاذا هو اي فضا حاجي كونه صلى الله  
 عليه وسلم في مكانه مكان الوعد **فقال يا فتى لقد شفقت على انا همام**  
**ثلاث ايام انتظر** لئلا تبني فكان صلى الله عليه وسلم هو المو في بعده  
 وبكفي الموفى به مدحا قول من علت كلمته والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ورو  
 البخاري في الادب المفرد عن النبي صلى الله عليه وسلم **اذا اني لهدية قال**  
**اذ هبوا الي فلانه لا اعرف من هي فالحقا كانت صدقة خذ حجة**  
 لها من العموم في الافعال والاقوال والازمان ولعله كان كثيرا وفيه  
 الحث على البر والصلة وحسن العهد وروي الشيخان **عن عائشة ما عرت**  
**على امرأة ما عرت اي كبرتني على خدي لما كنت اسمعه صلى الله عليه وسلم**  
**يذكرها علة لغيرة وان بالسر مخفية من القيلة مثل وان كانت كيرة**  
**اي وانه كان يبيع في الشاة فيهدىها الي خليلها جمع خليله اي صدقه**  
**واستنادت عليه** اي طلبت الاذن في الايمان اليه **اخبرها** اي اخبر خديجة  
 هالة بنت خويلد ام اي الغاصي بن الوبع زوج زينب بنته صلى الله عليه  
 وسلم **فارتاح لها** اي مال اليها بفساط قلب وطلاقة خاطر **وسلم**  
 وجهه وطأ بيته بنفسه **ودخلت عليه امرأة فبشرها اي فوج**  
**وارتاح لها واحسن السوال عنها** اذ لم يعرفها **اولا فلما خرجت قال لها**  
**كانت تاتينا ايام خديجة** الله در عائشة فقدا قامت بينة على عذرهما  
 في الغيرة على خديجة ثم ذكرت ما انسية وسكن خاطرهما اعني قوله صلى الله  
 عليه وسلم **وان حسن العهد من الايمان** اي انا بان ذلك انما كان خفي الايمان

قابل الوفاي القاصر  
 ما اسنده هنا من طريقه  
 داود الي عبد الله بن ابي  
 الحسن بينهما مشيئة ساكنة  
 قال يا بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم يبيع قبل ان يبعث  
 وبقيت له بقية اما من التمن  
 او التمن فواعدته ان يبعث بها  
 في مكانه الذي صدر فيه البيع  
 او غير فلم يبعث ان يبعث بها  
 ثم ذكرت بعد ثلاث لم يبعث  
 التاخذ من النبي الذي هو ايام  
 فحتمه فاذا هو اي فضا حاجي  
 كونه صلى الله عليه وسلم في  
 مكانه مكان الوعد فالحقا كانت  
 صدقة خذ حجة لها من العموم  
 في الافعال والاقوال والازمان  
 ولعله كان كثيرا وفيه الحث  
 على البر والصلة وحسن العهد  
 وروي الشيخان عن عائشة ما  
 عرت على امرأة ما عرت اي  
 كبرتني على خدي لما كنت  
 اسمعه صلى الله عليه وسلم  
 يذكرها علة لغيرة وان بالسر  
 مخفية من القيلة مثل وان  
 كانت كيرة اي وانه كان يبيع  
 في الشاة فيهدىها الي خليلها  
 جمع خليله اي صدقه واستنادت  
 عليه اي طلبت الاذن في الايمان  
 اليه اخبرها اي اخبر خديجة  
 هالة بنت خويلد ام اي الغاصي  
 بن الوبع زوج زينب بنته صلى  
 الله عليه وسلم فارتاح لها اي  
 مال اليها بفساط قلب وطلاقة  
 خاطر وسلم وجهه وطأ بيته  
 بنفسه ودخلت عليه امرأة  
 فبشرها اي فوج وارتاح لها  
 واحسن السوال عنها اذ لم  
 يعرفها اولا فلما خرجت قال  
 لها كانت تاتينا ايام خديجة



**ووصفه** صلى الله عليه وسلم **بعضهم فقال كان يصل ويصلي** روي عنه  
 الى الاقربين من ذوي نسبته واصحابه ويتعطف عليهم ويرفق لهم ويراعى  
 اخوانهم وان بعدوا واسا وامن غير ان يوترهم اي يفضلهم ويفردهم  
 بشي على من هو افضل منهم ايضا في منزله وبيته لا يترك في فضل منزله اذ  
 الفضل انما هو بالعلم والتقوى لا يخرج تصرف التثنية لا يفضل احد  
 قرين او احد بني هاشم وغيره على عالم من علماء الدين برفع الله الذين  
 امنوا منهم والذين اتوا العلم درجات ان كرمك عند الله انما كرمه وكفاك  
 به حاكما باستحياب صلة الرحم وان كانوا مفضولين وتقديم الافضل على  
 الاقارب والبر والامناف **روي الشيخان قال صلى الله عليه وسلم انك**  
**ابي فلان** هو كما مر ابو العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف كني عنه  
 ابا لؤي حذرا من انه بني امية اذ كانوا خلفاء **السؤال يا وليا حيا** او البهر اما  
 ولي الله وصالح المؤمنين **غير انهم رجعا** اي قرائه **سألتها** بفتح باه  
 الثانية وكسرها جمع تليل اي اندبها بمعنى اضلها في الدنيا ولا اغني عنها من الله  
 شيئا بصلتها اطلاقا لئلا تدوة على الصلة كاليس على القطيعة لان بعض الاشياء  
 لما كان يخلط بالندوة ويفقد باليس استعير التليل بمعنى الصلة واليس  
 لمعنى القطيعة فثبتها الرحم مقترنة الى الصلة بارض عطشا محتاجة الى الالف  
 على طريقة الاستعانة المكنية واثبت لها البلخيلا وفي الحديث بلوا ارحا مكر  
 ولوبا للسلام **وقد روي الشيخان انه صلى الله عليه وسلم صلى يا مائة ابنة ابنته**  
**زيت** بنت الحارث بن ربيعة بن عبد شمس **حلتها على عاتقه** في موضع الحال  
 من امانة او من ضميره صلى **فاذا سجد وضعها واذا قام حملها** بيان لكيفية صلاته  
 في حال السجدة والقيام **واذا سجد** وضعها وحملها في كل خفض ورفع في اليه حمان لانه يلقطه  
 عن صلاته وانما كانت قد الغتته وانست به فاذا سجد جلس على عاتقه فلا يد  
 قبلي محموله الي ان يركع فيرسلها الى الارض فاذا سجد فعلت كذلك هذا وظاهر  
 قوله فاذا سجد وضعها واذا قام حملها باه اذ لا قرينة صارفة الى المحاذق لان  
 بطلان كان في صلاة نافله ونقله اسهب عن مالك ورده النووي بما رواه ابن  
 عيينة عن ابن قتادة قال رايت ابا لؤي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامانة  
 بنت ابي العاصي على عاتقه وينصر ذواته ابي عنه قال يينا نحن ننتظر رسولك  
 الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الظهر والعصر فخرج الينا وامانة على عاتقه  
 فقام في صلاة وقمنا خلفه قال النووي وزعم بعض المالكية انه مسح  
 في ابن دقن العبد وروي عن مالك وقال ابن عبد البر لعله كشح تحرم العمل  
 في الصلاة بقوله صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لسعلا ورد بان كان قبل يد

عند قدوم راويه عنده بن مسعود من الحشنة وقدوم زبيب بامامة  
 كان بعد ذلك ونقل اسهب وغيره عن مالك ان حملها كان لصورة دعت  
 اليه اذ لم يكن من تبعها حتى يفرغ وتركها لا متعبدا سق واشغل  
 عليه من حملها مصليا وزعم بعضهم انه خاص به قال النووي هذه  
 كلها دعوى مردودة لا بينة عليها ولا ضرورة عليها والحديث في ضرب  
 يجوز ذلك صرحا ليس فيه ما خالف قواعد الشرع وما في حوزها من حاشية  
 معفو عنه لكونه في معدته وثيا بالاطفال واحبادهم غلظها رجا  
 وادلة الشرع شاهدة بان هذه الافعال لا يبطلها هذا وانما قل ذلك  
 لتسريعا في الجواز وقد افاد ان لمس المحارم لا ينقض وضوا والعمل اليسر  
 لا يبطل صلاة وكما كبر من تعاضيله وروي الكسبي عن **ابن قتادة** وقد  
**وقد اي ورد** وارسلنا **النبي صلى الله عليه وسلم** **فقال اضحوا** اي خذوهم  
 بنفسه تواضعا منه وارسلنا **فقال اضحوا** اي خذوهم  
**فقال اضحوا** اي خذوهم **فقال اضحوا** اي خذوهم  
 ما فعلوا معهم احسانا وروي ابن اسحق والبيهقي **ما جى** بالنبا لمفعوله  
**ياخته من الرضاخ** السبا بمجعة ويقال بزيادة مشاء ختته بيان لاخته  
**في سبائا** هو اذن من بنى سعد بن بكر **وتعرفت له** جلة خالة اعتراضية  
 بين لما وجوابه **لبسط لها رداءه** اطلاقا والرداء وحسن عهد ويكافاة لها اذ هي  
 التي كانت تربيه مع امها عليه **وقال** يخبرها **ان شئت** **فقت** **عندي** **مكرمه**  
**محبته او متعتك** متاعا حسنا **ورجعت الي قومك** **فاختارت** **قومها** **فتعز**  
 وقد فارت هي وابواها واخوها بسعادة الاسلام كذا قيل وروي ابو داود  
 بسند صحيح **قال ابو الطفيل** تصغير طفل عامر بن وائلة الكوفي اخ من مات  
 من الصحابة **رايت النبي صلى الله عليه وسلم** **بالجعرانة** بقسمتها **اذا قبلت**  
**امراة** اذا ما ظرف لا قبلها مفاجئة او بمعنى قد اي رايته **وانا غلام** **فوت**  
 اقبلها او مفاجئتها او قد اقبلت حتى دنت منه **فلبسط لها رداءه** **فجلست**  
**عليه** **فقلت من هذه** **قالوا امه التي ارضعته** صلة لها وادبا وتواضعا  
 وكفاك به حاكما بقوله الرواية في الصغير وروي ابو داود **من سلا عن عمر بن**  
**السياب** انه بلغه ان **رسولا الله صلى الله عليه وسلم** **كان جالسا** **يوما**  
**فقبل ابوه من الرضاخ** هو كارت ابن عبد الغزي **فوضع له بعض ثوبه**  
**فوجد عليه** **ثم اقبلت** **مدها** **من الرضاخ** **الطا** **هدائه** **حليته** **اذ هي اشهر**  
**مريضاته** **فوضع لها شق ثوبه** **من جانبها** **الاخر** **فجلست** **عليه** **ثم اقبلت**  
**اخره من الرضاخ** **فقام** **فاجلسه** **بين يديه** **اجلا** **لاله** **وتكرما** **وارشادا**

روى ان كان فهد لا يكر ان المكافاة المكافاة والمكافاة  
 وحصة المكافاة عن ان يكون المكافاة المكافاة المكافاة  
 فاصد منه على ان المكافاة المكافاة المكافاة  
 اولها ودي هوهم خرمه كما هو عليه  
 ان كان فهد انما اتى به للفتنة على رجل جوي  
 دار لا يعبر بها بغير العلم ويزا كل ما صلى  
 الله عليه وسلم فان كان الى الجليل روي  
 واما الحديث فمحمود له السبا فضع ثوبه  
 واما الحديث فمحمود له السبا فضع ثوبه

روى الترمذي في صحيحه  
 انما السبا فضع ثوبه



وتكرما لا تقاسنته وروي ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من اهل العلم  
ومن طريق اخر عن النبي مرسلان **يبيعن ابنتي مولاة عمه ابي لهب مائة**  
**بصلة وشوق** وهاتان بهذا غاية في البر والصلة وحسن العبد وهذا وايك  
الكرم فلما ماتت **سألت من بقي من قريش فبقي لا احد** بقي منهم وفي الروض  
الانفكان يصلها من المدينة فلما فتح مكة سأل عنها وعن ابنها مسروح فقتل  
ماتا وفي حديث **خديجة** الذي رواه الشيخان **انها قالت لعل الله علي**  
**وسلم لبشر قوا الله لا تحزن لي** الله من الحزن اي لا يحزنك ولا يفضحك ولمسلم  
لا يحزنك من الحزن وقد ورد ما صيد ثلاثيا اورباغيا اقتسمت على ما لاح لها  
منه من ملاس الجاهة ونفاس الاصابة ومكارم السيادة وكرام  
السعادة مما منح من صفات الجمال بانه لا يشام ضما ولا يلام وصما  
**ابدا انك لتصل الرحم** صلة لبشارتها اياه اي تحسن في الاورادك مما امكن  
من مال وخدمه وزنازع وسلام وكوذلك من انواع الصلوات والبرات  
**وحمل الكل** اي التقل من كل ما يتكلف له كالعباد كما مر **وتكسب المقدم**  
ان كان مما يعجز الى مقعول واحد مثل كسب ما لا يفرادها انك تصير  
الى كل مقدم وتنا له فلا تبعذ عليك وان بعدا والى اثنين فمرادها انك  
تغطي الناس الشئ المقدم وتصلهم به وهذا اول اذ هو من باب الانعام  
والفضل ولا انعام فيما يكسبه الانسان لنفسه بل فيما يوليه غير باب  
الخط والسعادة في الاكتساب غير باب الانعام والفضل **وتقري الضيف**  
نفخ التا يقول قريته قري بكسرا وله القصص ويغتمد والمدة **وتعبر على**  
**نوابي الحق** احتراس عن نوابي الشر لا لبس  
• نوابي من خير وشر كلاهما • فلا يخير ممدود ولا الشر لا زب •  
والمعنى انك لا تصيبك مكره ابدا لما اودعته من كريم الصفات وهو  
شاهد صدق بان نوابي الخير تورث السلامة من نوابي الشر والمكارم  
سبب له فاعلم ان وجوان مدح الانسان في وجهه ما لم يكن بها خلل  
او يودي اليه وعليه قصر حديث احتوا في وجع المداحين التراب وبانه  
يبتغي باليس من ارجس في نفسه خفة وتيسر به اسباب السلامة وكمال  
خبره وجزالة رايه اذ قد وصفته باصول المكارم **للا جانب والمكارم**  
**فضل** واما تواضعه صلى الله عليه وسلم مصدر تواضع من بالاعمال  
بزياة التواضع والالف وهو هضم النفس من المكارم الى ضيق المورثة للحمية  
من الله ومن خلقه **على علو منصبه** ورعدة رتبته تمثل تمكنه منها واستمران  
عليها بحال من اعتلا شيا واتعد غايه **فكان اسد الناس تواضعا لسرف**

قدرة وكرم محله **واعدمهم كبرا** مبالغة في وصفه بعدم الكبر بصياغة  
منه اسم تفضيل والا فهو لا يصاغ الا من فعل وجوزي اي بلغ من هذا الو  
التبلي مبلغا عظيما لا يسار له فيه احد وتواضعا وكبرا مبالغة في وصفه  
حولا عن توفضها اسمي كان هذا المبالغة في وصفه لهما لكونه خليقا بذلك وفي  
نسخة واقلام كبرا والاولي اجود لا فقارا الثانية الي حيلها على نفيه من  
اضله لكونه في مقام مدح والا فالنفي في بابا شرا للفضل لا يوجهه الا  
الى الزيادة على اضله **وحشيتك** من يد اخبر الجلة بعد اي كاتيك **انك** صلى  
الله عليه وسلم كما رواه احمد والبيهقي **خير من ان يكون نبيا ملكا او نبيا**  
**عندنا فاخترنا ان يكون نبيا عبدا** تبا عدا عما هو من شان الملوك من التكب  
والتكاثر والترفع عن الخدمة وذهايا الى ما هو من شان العبد من النقل  
في الدنيا وخدمة السيد والافتقار اليه **فقال له اسرافيل فان الله**  
**قد اعطاك بما توافعت** اي بسبب تواضعك **انك سيد ولد آدم** حلة  
ان واسمها وجزها محلها نصب لشدها مسدنا في مقعولي اعطى يوم  
**القيامة** قد سيادته به مع كونه سيدا مطلقا لظهورها فيه غنا  
لكل احد ولا منازع وهو لقوله من الملك اليوم مع كون الملك له مطلقا  
لكن لما كان في الدنيا من يدعيه ويسند الله مجازا قد كونه له فيه لظهور  
انقطاع ذلك كله فيه وكما له به حا كلا فضلية على كل مخلوق منطوق  
واولويه وقد اعل سيد قلب واو يا لكسرا ما قبلها **اول من تمشق**  
**عنه الارض** للبعث فلا تقدر لاحد عليه لغنا لا خصا صه به واما  
حديث فان الناس يصعقون اي تغشا هم غشية كاللوت يوم القيا  
فصعق معهم فاكون اول من يفق فاذا موسى باطش بجانب العرش  
فلا ادري اكان فمن صعق فاذا في قبل او كان ممن اسدى الله لهن  
الصعقة كما قال المولى شمسى والمصنف صفة فزع بعد البعث ويوبى  
قوله يوم القيامة **اول شافع** يوم القيامة او في الجنة لرفع درجات  
الناس فيها تشرها دة ظاهري حديث مشكورا اول شافع في الجنة وقد  
اقام ساهدا على تواضعه ما اسنده هنا من طريق لينة داود الى **امامة**  
ورواه ابن ماجة عنه ايضا **قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**متوكيا** حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي متحاما على عصي فقيما  
له عقب خروجه علينا **فقال** عقب قيا منا له شيئا لا تقوموا كما تقوم  
اي كقار **الا يا اخي يعظم بعضنا بعضا** حال موكره لكون قياهم انما كان  
للتعظيم والتخيم كخرج القيا لاهل الخس والعلم احتراما واكراما لا ربا ولا عظاما



فانه مستحبت بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم لا نصارى من قبل سعد بن معاذ  
 قوما يستذكرون **وقال** صلى الله عليه وسلم **انما انا عبد الله ورسوله** انما اعاده بكوه  
 هنا التي مما تقدم وروى البخاري وغيره **كان يركب كرا وورد خلفه** من  
 اراد من اصحابه كالصدق وذوي النورين والمرضى ومعاوية وعند الله  
 بن جعفر وزيد واسامه وبنتي يحيى وقيس وصفية وخولة و**يعود المساكين**  
**وجالس الفقرا** و**جيت دعوة العبد** جبر لقلوبهم ومحافظة على فعل  
 الخيرات وارشاد الاله فله في كل حين حصة تحصيل وجهه ارشاد ومن حديث  
 هناد بن ليث هاله كان **جلس بين يدي اصحابه محتاطا به** لا تخبر مجلسا  
 يرفع عليهم فيه بل **جيت ما انتهى به المجلس** جلس تواضعا وارشادا  
**وفي حديث عمر** من رواية البخاري عنه **صلى الله عليه وسلم لا تطروني**  
 اي لا تجاوزوا الحد في مدحي كما **اطوت اي كاطرا انصاري** المسيح عليه  
 السلام حتى اخذ بهم اطرا وتم له الى ان زعموا انه ان الله افتر على الله قد صلوا وما  
 كانوا مهتدين فالله انما توجه الى الاطرا المساربه لا طراهم لا الى اصله اذ  
 المدح على الفعل الحسن والامرا تجود ترغيبا وتحريضا على التخلق بالفضائل  
 الحمد حسن بشهادة اقران خدجه على مدحها له واما حديثا فانهم  
 المدح من فاضوا في وجوههم التراب لمجول على المجازين والكذب فيه  
 وروى مسلم عن ابن ابي عمير **ان امرأة لعلاء** ام زفر اذ قد ورد مير سلا انها كانت  
 صابغة وكان في عقلها شيء اي من جنون **جانه** صلى الله عليه وسلم **فقال** لئلا  
**ان ياتي اليك حاجه** قال لها **اجلسي يا ام فلان** ليعرفنا لرواي اسمها فكني  
 عنه في اي طريق **المدة** شئت **اجلسي اليك** جواب شرط مقدر بعد الامر  
 اي ان اجلسي حتى افضي حاجتك فجلست **فجاء اليها حتى فرغت من حاجتها** غية  
 كلوسه اليها تواضعا وملاطفة لها وبوخد متداستجاب للملاطفة بمن كان  
 به ذلك وروى ابو داود والبيهقي **قال النبي** صلى الله عليه وسلم **بركة**  
**الحمار** تواضعا وهضما لنفسه وتعلما وارشادا **وجيت دعوة العبد** اي بابه  
 اذ لا يملك شيئا يدعو اليه الا باذن سيده **كان يوم** اي من غزوة بني نوفل  
 عتب غزوة الخندق **على حمار مخطوم** يحمل من ليف ضروري لخل عليه **كان**  
 حاله من ضمير مخطوم والاكاف بكسرا كهمزة وضمها البرد عما وتا بشدة  
 فوقها والاصل وكاف اعل بقلب وان ههنا **كان يدعى** **الحمار السبعيني**  
**والا هاله** بكسرا كهمزة كذا يوتدم به من الادهان **المتغير** اي المتغير  
 اللاحق **فيجيت** من دعاه لذلك وروى الترمذي وابن ماجه والبيهقي **قال**  
 اي انس **وجح صلى الله عليه وسلم على رجل** حاله من ضمير حج اي كور وهو

الى ذلك

للبعير

للبعير كما لدرج للفرس **وقال** اي خلق بال **وعليه قطيفة** اي كسائه **ما بينا**  
**اربعة** **دراهم** لان الحج من اعظم شعائر التواضع والا فتقا بال الله ومنع  
 النفس من الملا بسن تجرد لها عنها متوجه الى الموقف المذكور الموقف  
 الحقيقي الذي هو العرض على الله وذلك من احسن التوسيع والتعليم  
 والارشاد والاخلاد من شهادته **قوله اللهم اجعله حجا لاريا فيه ولا سمعه** بل  
 خالصا لوجهك الكريم **هذا** مبتدأ محذوف الخبر من اسمي فعل امر واما ان يورد  
 كما لا يتقال من اسلوب الى آخره وسمى اقضابا والواو بعد الحال وقد يترك  
 خبر كما في هذا ذكر اي تامل ذا الصنيع الجليل والقصد الجميل يودناك العجا  
 من محبة صلى الله عليه وسلم على تلك الهبة تواضعا واستكانة منه الى ربه  
 والحال انه قد فتح عليه الارض والقتال اليه افلاذها من ذهب وعين ورد  
 مسلم انه اهدى به **حج ذلك مائة بدنة** تقر بال الله وارشادا ليوتسي به في  
 ذلك مما يليق بخاله الكريم من انواع القربات والصدقات وروى ابن اسحق  
 والبيهقي عن عائشة والحكيم والبيهقي وابو يعلى عن انس **ما فتح عليه مكة**  
**ودخلها** **جيوش المسلمين** **طاطا على راحلته** **راسه** حتى **كاد يحسن** **براسه** **قادر**  
 غاية لطا طاته راسه **تواضعا لله** مفعول لاجله الطاطاه **ومن تواضعه**  
**قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني** اي تفضلت معافاة والافلايتا في  
 نصبه عما في الواقع من كونه افضل بشهادة حديث البخاري انا سيد  
 الاولين والآخرين ولا فتح **على يونس بن ميني** لمراد من رواه هذا اللفظ  
 والذي في البخاري لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى وله من قال انا  
 خير من يونس بن متى فقد كذب وله ولمسلم ما ينبغي القديان يقول اني خير  
 من يونس بن متى وكذا داود ما ينبغي لبي ان يقول انا افضل من يونس بن متى  
 وروى الشيخان **لا تفضلوني بين الانبياء** ولهما بين انبياء الله اي تفضلت معافاة  
 والافلايتا واقع بينهما وروى الشيخان وابو داود والنسائي **استس**  
 مشلح ويهودي قال والذي اصطفى موسى على العالمين فلطم المشلح  
 وجهه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال المشلح عنه فانزع فقال  
**لا تخبروني** **على موسى** اي يخبر معافاة كما مر وروى الشيخان **حق الحق بالشك**  
**من ابراهيم** اذ قال له نبي اني قد نكحت الموتي قاله تواضعا وهضما لنفسه لا اعتراف  
 به من واحد منهما فكأنه قال اذا لم اسك في احيا الله تعالى الموتي فابراهيم اولي بعدم  
 الشك فابنته لهما ينبغي الشك عنها ولك ان يحمله فابا سوطيا هكذا لو شك  
 ابراهيم في احيا الله الموتي لكانت احق بالشك منه لكن لم اسك فلم يشك هو ولا  
 الشك فيه على الانبياء فالسرطبة يخرج منها من استسما نقيض السابلي نقيض مقد

مركب







بسم الله الرحمن الرحيم

وله في كنهه وله بعد مله هم في كنهه  
 راجع الى الله هو الله اصله للكنه هو الله  
 وهو مبدع الله هو في فعل اللطيف به صل الله  
 عليه وسلم ويحق ما في الرحمن وبه الله سبحانه

انکدرے الی وعلیہ صلی اللہ علیہ وسلم کہے ہیں  
مقصود بالاصلاح من الشیخ فی البیاض کا ترقی  
حق حیات اللطیف کا سرکہ ہے جس میں کمال انکدر  
سود و صوفی لصد و قلعی و الکمال انکدر  
دکرا کر کھنڈر دینا ہا تھا کہ دہرہ صلی  
بالصدق و لا یبہا لہ کذب و کذب ہا دکر اراد ہن

عمر



فكان يستعين في نفعهم وقضاخواجهم بالخاصة الذين هم اقرب اليه على قضاخواج العامة ونفعهم وكان يقول **بلغوا حاجة من لا يستطيع البلاغ** اي من لا قدر ان يبلغ في حاجته وهو تشريع وحسب على نفع الناس ومن ثم قال الخلق كلم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعباده ثم رغب في ذلك فقال **فانه من يبلغ حاجة من لا يستطيع البلاغ** **حاجة الله يوم الفزع الاكبر** اي يوم الفتحه او يوم مر الا نضار في النار او يوم يطبق عليها او يوم يدخل الموت وروي ابو داود في مراسله عن الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ اي لا يدرى احد ولا يحاربه يعرف بفتح القاف اي يذنب احد لان ما يترتب عليه فزع عن نبوته ولا يصدر في احد اعلى احد عدله منه فيما وذكر ابو جعفر محمد بن حريز الطبري ورواه ابن راهويه في مسنده والبيهقي في دلائله عن علي بن ابي بصير صلى الله عليه وسلم ما هيصفت بشي مما كانت اهل بيته يعملون انما اعاده هنا لزيادة قوله غير مترين كل ذلك حول الله بيني وبين ما اريد من ذلك اي مما كانت اهل بيته عليه ثم بعد ذلك الذي هيصفت به ما هيصفت بسوء حتى اكرمني الله برؤسائه فانه لنفي همه بشي غيرهما فلما قلنا ليله لعلام كان يدعي معي لو ابصرت لي عيني حتى ادخل مكة فاستدركه الشمس مشه على سبيل العرض ان يكلها له حتى يدخلها فيسمر بها كما تسمر اي تتحدث السحاب اي اسمر بها مستأجرها ثم ارجع فخرجت لي ذلك اي من اجل سمع حتى جئت اول دأ من مكة فانه لمجته من المرحى سمعت عزرا بمكة مفتوحة فزاي ساكنه اي اعيان بالمعارف فانه ف والمزمار لعن بعضهم فجلست نظراي من اجل ان انظر لعينهم فصرخ علي اذني مبني لمفعوله وحذف في طه تعظيما لشانه وعلم بان ليس فوزه من جعل على اذنيه ما انما ان يسمع غير ما يري فانما من اسما نامة تعمله لا توقظني الا صوات قميت فما انقضى الا من الشمس اي حرها كان لما اصابت به مسته فوجعت وهالك فدا فاضنا بعصمة قبل رؤسائه كالبياض له بسركه الفاتات الثلاث لا خير وقوله ولو اقض سينا ثم عرفت اي عيسى واصابي من اخواني قبل ذلك الذي هيصفت في المرة الاولى فقصصني الله مندم ثم توأمت بعد ذلك بسوء فضل واما وقار اي حله وورائته وعظمتته وصيته اي سكونه وطمانينته ونوؤه اصلها وودة اعلى قلب واوها تا استنقا لا للضمة على الواو مع الهمزة تعدها اي تانيه قولا وفلا وبنو تايلا عجله ومروته اكا مله له على كل فعل خير ويحسم كل امر ساق وحسن نصيبه اي حسن سيرته بالسوءه وهينته ومنظره في الدين ومنه قول حذيفة ما يغزو احدا اقرب هديا وسميتا ودلا بالبي صلى الله عليه وسلم من ابنه نفعي ابن مسعود فكان صلى الله عليه وسلم نفعه الملكات في عاتة

الكامل بشهادة ما اسنده هنا من طريق داود وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم او في الناس من اتوا رايا لريانة واحكام اي ارضاهم واحكام في مجلسه فكان اعظم المجلس واهيبها لا كما يخرج متالفه في لا يخرج اي لا يقربان يظهر من تحت يابه شي من اطرافه فضلا عن ان يظهر منها شي وروي ابو داود والترمذي في سننهما قال ابو سعيد اخبرني ان محمدا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس اجتمع اليه من لا يجتمع اليه من اجل طهره وساقية بالحوة وكان اكثر جلوسه تحببا وروي مسلم وابوداود عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في المجلس تربع ولعله كان في بعض الاوقات وربما جلس القضا تلوح بعلته حوله على هذه اكاله والقضا يضم القاف والفا بمد ويقص ويكسرهما وعن الغرا اذا ضمت مددت واذا سرت قصرت وعن ابن عميد هو ان مجلس علي عليه السلام ملصقا بطنه يخذ به تحببا يده وق لا يوالمهدي على ركبته منكبا ملتصقا بطنه يخذ به متابطا كفيه وهو اي جلوسه القرضا رواية الترمذي في حديث قتلة تعاف مفتوحة فاحتجته بنت خزيمة العنبرية وكان كثر في الشكوى لا تنفخ له بجانب الحق وتفكر في ملكوته ومطالعة جبينه ولا تكلم في غير حاجه خاصة او عامة كهداية ضاله وتبشيره غافل وتعليم جاهل وقيل عن علي بن ابي طالب عن من تكلم بغير جميل حراما او مكروها اذ لا يقر على باطل واعراضه كانت عن انكاره صراحا لا شعرا بعدم رضاه به وكان في حكمة تيسر بدون قهقهة وكلامه فضلا اي يينا بتبشيره كل من سمعه ولا لتبشيره عليه لا فضول ولا تقصير اي لا يصد رغبته كلام لا داعي اليه ولا حاجة ولا كلام غير واف بمغناه بل كلامه جزل وما هو بالهلل جم العوائد كثير العوائد لا رقة لغو ولا يعزبه زهاقة ولا سهو وكان ضحاك اصحاه عنده التيسر بوقيرا له واحراما واقترابه في ضحكه اذ كان التيسر بمجلسه مجلس علم وجيا فصله عما قبله لاختلافهما بخبر اعنه واحكام ملكة ثورثا ثانيا والثبت عند محمل الغف واحكام ملكة تمنع مما لا يليق فعله ومجلسه خيرا وانما محفوظ من كل ما لا ينبغي لا في هذه الاصوات لانه مجلس وقار واحكام وفصله عما قبله لاختلافهما في الجا باوسلا ولا توبن اي ترمي فيه الحرم تبصير لصيانه عن الرفق من انشد اي رمنه لسوء ومنه حديث تهمة صلى الله عليه وسلم عن شعرتون في النساء وخديت الافكاسير واعلى في اناس ابثوا اهلي اذا تكلموا طرقي حليسا وانما على رؤسهم الطير مبالغة في وصفهم بالوقار والشكوى وليس فيهم حفة ولا حرله لان الطير لا تكاد تحوم او تقع الا على ساكن سبه رؤسهم لغرط سكوتهم







مفعوله الثاني للتعظيم وأما اليوم الذي أصبح فيه فاجعلك وأنتي عليك عطف  
تفسيره إذا جحد هو الشا ورواه الترمذي بلفظ فاذا جعلت تصغر عنك عليك  
وذكرتك وإذا أصبحت شكرتك وجعلتك عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم  
الأول موردًا وخصوصه متعلقًا وحضور الثاني موردًا وعمومه متعلقًا وفي حديث آخر  
لا أدري من رواه لهذا اللفظ **أن جبريل قال له صلى الله عليه وسلم إن ذلك يقربك**  
**إلى السلام** يقال أو فلانا السلام كأنه حين يبلغه سلامه على أن تقام السلام وردة  
وإذا قرأ الشيخ يقول أو فلان أي جلي على أن قرأ عليه **ويقول لك الحق**  
**أن فعلك هذه الحجة** أي أصير لك حجة مكية **هكذا** استغنى عن تقدير أي حجة  
على القرآن مما يجب فثبت مع أشاد فعل المحبة إليه وتعليقها بما يكرهه تشكيده  
ما يأتي إخراج الحديث وتكون أي الحجة المحمودة لك ذهاباً **فعلك** ما منزه كنت  
فاطوره أي طارفاً راسه ساعة ثم قال **يا جبريل إن الدنيا دار من لا دار له وما**  
**من لا مال له يجمعها من لا عقل له لعقلته** عما بينه في الآخر ويراد منه في الدنيا  
**فقال له جبريل يمتك الله بالقول لا تات** أي أدملك على قول لا اله الا الله وكما  
هذا الحديث العلامة ما كان جعلها ذهاباً وظاهراً لما سبق له صلى الله عليه وسلم  
من التوفيق بعدم اضمحاض ما لا دوام له وهذا واحداً من دوائر داره  
قد جمعها من كعقله واليه يمتد جبريل إليه عليه وسلم قال لجبريل يوماً ما  
امشي لا محذوف سبق ولا سفة دقيق فأتاه سراقاً قتل فقال له ان الله  
سبع ما ذكرت فبغيتي الملك بمغارة الأرض وأمرني أن أعرض عليك أن اجبت  
أن أسير معك جبالاً بها من زمرد أو باقوتنا وذها وفضة فقلت ولا أحمد  
والله لو شئت لأجري الله معي جبال الذهب والفضة ولا يني سعد وعساكر  
لو شئت لتسارت معي جبال الذهب والفضة لو سالت الله أن يحل لي جبال  
بها من كل ما ذكركم فعل **وروي الشيخان عن عائشة أن** هي المحففة من الثقيلة  
وروي أنها **كانت كالمحذوف** **شهر ما نستودعنا أن هو أي ما قوتنا الا التمر**  
**والما وروي الترمذي والبخاري بسند جيد عن عبد الرحمن بن عوف مات رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع هو وأهل بيته حالاً فاديت ما كان**  
دابه وديده من الثقل من الدنيا وليس قوله **من خبر السبع** وما لا يخرج  
سبعة من غير نسبه دة حديثي الشيخين قبل بل مراده أنه في أكثر حياته لم يسمع  
منه ولا من غيره حتى لقي ربه قوله **وأهل بيته عطف على الضمير المرفوع المؤكدة**  
بالمفصل بعد وروي ابن ماجه والترمذي وصححه **عن ابن عباس كان رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم بيت هو وأهل بيته** عطف على الضمير المرفوع المؤكدة  
بالمفصل القبلي **المكان** بفتح طرف لسانه طاباً حاله من الضمير في أهله أو من

ضمير

ضمير بيت وفصل بينهما بقوله هو وأهله اهتما ما بشا فصر من حيث ان الغرض  
من هذا الكلام مدحهم بالنقل من الدنيا **لا بعد ون عشا** تولد لما قبله  
وروي البخاري **عن النبي ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان** بكسر  
أوله فهو ما يؤكل عليه **ولا أكل في سكر** بعد بضم أوله وثانيه وثالثه مشدداً  
هو أنا صغير يؤكل فيه القليل من الأدم فإني معرب وأكثر ما يوضع فيه  
وأما له ما يعاديه المتر فبنون حول ما كوله من المخللات ونحوها **ولا خير لك**  
**مرفق** أي أرغفه واسعة رفيقه وهذا وتباعداً عن ساحه الرفاهية **ولا رأي**  
**شاة سميطا قط** ففيلة بمعنى مفعوله أي مسبوطة وهو أن يزرع صوفها بالماء كما  
للتسوي غالباً وروي الشيخان **عن عائشة أنما كان فراشه صلى الله عليه وسلم**  
**الذي ينام عليه أدماً** أي جلداً اسودت **تسوي ليف** هو ورق الخلل وصدرته  
بأنما لا فادة القصص ما تعيننا من اعتقاد أن فراشه أدماً أو غير ولم يعلم عينه  
أولها لما في ذهن من اعتقاده غير آدم وروي الترمذي في التمهيد عن عائشة  
روح النبي صلى الله عليه وسلم كان **فراش النبي صلى الله عليه وسلم في بيته**  
**مسكاً** بكسر الميم أي بلاسا من شعر نسيده **لأنه يبيت من قبا** م عليه قبا  
**له ليلة بأربع** أي بأربع طاقات فلما أصبح قال **ما فرستموا لي**  
**الليلة فذكر ذلك له** أي نبيه أربعاً **فقال رد ذلك** أي إلى ما كان عليه  
أو تصحوا بحاله **فان وطنته** من قوله فإني وطى أي مهدت بذلك لا يؤذي  
خبط النائم **منعتني الليلة صلاتي** لأن توطئة القاس في العادة تمنع التحلة  
عن المضاجع وكهفته يبعث على التجا في غنى وروي الشيخان والترمذي  
وابن ماجه **كان صلى الله عليه وسلم ينادي أجبنا على سيرة مرمولة بشرط**  
أي ملسوخ جمل من سعف دوم أو لم يدون حائل حتى يوتر في جنبه حتى  
حرف اتدأ استولف بها الكلام بعد ها فني حكايته حاله ما ضية أي حتى  
يظهر أثره في جنبه هذه حاله كما في مرض حتى لا يرجوته وحتى ما دحلة استكل  
وزعم أنها المرادفة لكن وليس بشئ **وعن عائشة أن** **لتم مثل خوف النبي**  
**صلى الله عليه وسلم سبعا قط** لعله في غالب أحواله أو سبعا مفرطاً ولم يبت  
أي يظهر تسكوي **إلى أحد** إذا كان غير هواه وعكس متمناه لبسها دة  
قولها **وكانت لقاوة أحبا إليه من الغنى** أي كان قعدا لدنيا أحبا له من  
وجباته عنده **وان** هي المحففة من الثقيلة كما في وإن كانت لكبير أي قاي  
كان ليظلم جايغاً يلتوي طول ليلته من الجوع وهذا في الدنيا وعدم اليق  
إليها وأرشاد الأرباب لشلوكة إلى مقام محاذ هذه النفس بقدرتها لها ونف  
عن الشهوات بالجرع **فلا تمنع جوعه صيام يومه ولو شاة ربه كونه**

والله طهر المهر والسكر والخمر والوق  
لهم الخمر انتهى لكن ليس من السبل  
ما شئت الرحمان فضيلة ان العلم والفرط  
مع السوط

جمع



الارض وزعد عيشها بالنصب عطا على جميع او بالجر عطا على كنوز سعة  
اي سعة وطيبه ولقد كنت ابي له رجعة مما اري به وامسح بيدي على  
نظنه مما به من الجوع واقول حاله من ضمير امسح اي في يده نفسي لك الفدا  
لوتبلغت على معنى لنتك تبلغت من الدنيا بما يقوتك فصدنا منها الى حته  
وخرجه على بلفه منها تفاديا به من الجوع ومرارته فيقول يا عايشة مالي  
والدنيا استنفها من معنى النفي اي لا اربى فيها اخواني من اولى الغرام من  
الرسول صبروا على ما هو اي على شئ عظيم هو الله من هذا الذي انما صابر  
عليه تمضوا على حالهم التي كانوا عليها من الصبر فقد هو على ربه فاكبر ما بهم  
اي مرجعهم اليه واخبروا توابعهم اي منجم حيراء فاجدني استحي ان ترفيت  
اي سمعت كارباب الدنيا في معدنتي ان تقصرني عذاب وهم وما من شيء  
احصل لي من الحق باخواني واخلاي اي اخاي فما اقام بعد ظرف زمان غاي  
قطع عن مضاف اليه منوي فبني على الضم اي بعد قوله لها ذلك الاشهر استن  
مفرغ من عام اي زمانا حتى توفي غايه لا اقامت بعد ما قال ذلك هذا ولما ر من  
روي هذا الحديث هكذا لكن روي ابن كاتم في تفسيره عنها قال لتطل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صابرا بما لم يطواه ثم طواه ثم ظل صابرا ما كان  
يا عايشة ان الدنيا لا ينبغي لحمد ولا لاله محمد يا عايشة ان الله ليرض من  
اولي الغرام من ان يسل الا بالصر على مكر وهما والصر على محورها ولما ررض  
منى الا ان يكلفني ما كلفهم فقال له اصبر كما صبرا ولوا الغم من الرسل فاني  
والله لا صبرن كما صبروا جهدي ولا فخر الا بالله فصل واما خوفه صلى  
الله عليه وسلم ربه معونه للمضد والمضاف اليه في قوله وطاعة له وشعر  
عبادته برفعها عطا على خوفه فقل قد ر معرفته بربه ويا هيك بها منهم  
به بشها ذمة ما رواه مسلم واسنده هنا من طريق البخاري لو تعلمون ما اعلم  
من الاله والاله والاله مما يولد اليه حالكم لصحة فليلا وليكم كثيرا  
جوابا لقسم الساد مسد جواب لوفى تسفا واما لا تسفا علمهم بما افعل  
كما هو شأن لوقه انما استعنا بفيض التالى لزوم بفيض مقدمه اي لم  
تضكروا قليلا ولا تكبروا كثيرا فلي تعلموا اما اعلم ففيض المقدم للادام كفيض  
تاليه تاتى باطل التالى بطريق قيس الخلف وفيه مقابلة الضحك  
والقلبة للضحك والكره تراه اي ابو هريرة او النبي صلى الله عليه وسلم  
في روايتنا عن ابي عيسى رفعه الترمذي الى النبي ذراي ما لا ترون  
واشعر ما لا تسعون مما اطلع عليه من المعانيات حقا وخرضا لم يعل  
الضحك فان الضحك فانه لكا ممرته خياة القلب اظن السما وحقها ان

فقدوا

عن

تبط

تبط اي صوتت كثر ما فيها من الملايكة فكما انقلوها كثر حتى اظنت كالقبة  
وهو تمثيل وتلوخ بكثرة وان لم يكن ثم ابطق فرفع هذا الكلام في قلب  
الاستعارة التمثيلية تقريبا وتقدير العظمة الله ومثله حديث العرس  
على منكبا سرا قبل وانه ليط ابطط الرجل الحد لعظنه وعجز عن حمله  
اذ من المعلوم ان ابطط الرجل اي الكور براكيه انما يكون لفوق ما فوقه وقوله  
وعجز عن حمله ما فيها موضع اربع اصابع طرف مستقر لا عماده على حرف النفي  
الا وملك حاله من فاعل الطرف اعني موضع اي وفيه ملك واضع جيت تبط  
ساجدا لله حاله من الضمير قبله وخرجتم الى الصدقات بضم مملشه اي اطرا  
تجارون اي رافعي اصواتكم متضرعين الى الله ولوددت اني وفي رواية لكتني بحج  
تعضدي اي تقطع ربي هذا الكلام اي قوله ووددت اني شجر فقصصه بدرجاء ولله  
من قول اي ذر نفسه وهو واضح من حيث انه اشبه بكلامه واليق حاله مع كونه  
صل الله عليه وسلم اعلم مكانته عند ربه واتق من ان يتمني عليه دون  
ما اعطاه وفي حديث المغيرة الذي رواه الشيخان وغيرهما صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى استنحت قدماه طاعة لربه وامتناعا لا من فقبل الله  
انكف من تكلف مسئلا للام حدثا حدي نابه تحفه فا اي اسكف وتحشيم  
على مشقة او من كلف بكسر لاه ومنه حديث اني انما ل كلفت بعلم القرآن وحده  
انكلفوا من العلم ما تطيقون اي اكل هذا وقد عفا الله عما تقدم من ذنبك  
وما تاخر حلة حاله اعتراضا بين الاستعارة وجوابه لا اعلام بالاعتراف ان  
له وصرف في علمه للعلم به اذ ليس احد يغفر له سواه قال افلا اكون انكارا  
للنبي اي اكون عذرا شكورا اذ انك ان نفي ونفي النبي آيات وهذا مراد من قال  
ان المصنوع في مثله للتمسك بما د خلها لثني لا بالنفي اذ لا يجب كما سيران يكون  
التمسك بالحكم الذي دخلته المصنوع بل بما يعرفه المخاطب من اكلهم آياتا او  
نفسا والفا مسببة عن محذون اي انك لا تجزي من اجل مغفرتي وهي بسبب  
له لا اتركه واللعني كلف لا اشكره وقد نعم علي بما لا يعلمه غير يسر ذمة ما لغة  
شكورا والمستند عيه لكون النعم به خطيرا لقدر وفي قوله عذرا بلوخ لغة  
الكلام وقربه من ربه ومن ثم وصف به في اشرف مقام سبحانه الذي  
اسرى لعدوه وهذه الاضافة منجته من ربه اعظم شرف وانتم تعظم شرف  
لعض الغنود بة بصحة النسبة ولست لا بالعبادة وهي عين الشكر  
وقالت عايشة فيما رواه الشيخان كان علمه وعينه اي ذاتها منتصلا  
سالفة من ديمومته ولا يمدح تركه نادرا وانكم تطيقون ما كان يطوق  
استيعادا لا طاقهم وذلك اي يبعد ان تطيقوا دوام عمله وقلت انبض



فما روياه كان يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم الرواية بالنون  
 كما تقول وروي بنا الخطاب بن ثعلوبة الشامي وبضبه ومنهم من رآه  
 حكاه حال ما ضيقه كقراءة نافع وزلز لو احتج يقول الرسول **والنساء ان تراه**  
**من الليل مصليا ولا تشا ان تراه من الليل نائما الا رايته نائما اي لا زمان من**  
 الليل تشا رويته متجدا الارائه متجدا اذ رويته نائما الارائه نائما يعني  
 كان عمله قصدا انما حدث ينبغي اليوم كاول الليل ويصلي حتى يلقى الصلاة  
 كآخره يصلي رويته ردا على عبد الله بن عمرو واما ان في صلي وانام واصوم وافطر  
 واتى النساء فمن رجع عن نسائي فليتبني **وقال عوف بن مالك فيما روى ابو**  
**داود والنسائي كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توشا**  
**تسريعا لا يستجاب تقديم السؤال على الوضوء ثم قام يصلي فمعت معه فبدا**  
**فاستغفر بالبقرة** طاهر اندا استغفر بها صلاته دون الفاحية بشهادة تاكد  
 بها باسكتف من في التعقيب ولعله اقتراح نسبى اي افتتح لها بالنسبة لئلا  
 غير الفاحية من السور لثبوت كونها المبدوءة بالصلاة وتعرف بجوابين الادلة  
**ولا يروى به راجحه** الاضافة للملازمة الذكر به اي بآية يد كوفي الرخصة **الان**  
**وقف فسال** حذف المفعول للعلم به بقرينة المقام اعني الرخصة ولتذهب  
 النفس كل مذهب ممكن ويؤخذ استحبابه **ولا يروى به عذابا لا وقف فعود**  
 يجري فيه ما مر في فسيحه **ثم رجع فمك بقدر قيامه يقول حال من الضمير**  
 فله اورد مضارفا بقدر رجع ماضيا تصورا للشامع حالة سجوده وتصيرا  
 له اياها طائبا منه متسا هدها عجبا من استكانته واقباله لربه وخصوه  
 له وتعظيمه اياه **لا سجان ذي الجبروت** فعلت من الجبروت اي القهر والعلية  
 مبالغة فيه اذ هو القاهر لعاذه على ما يريد منهم من ما يور ومنه يقال  
 جبر الخلق واجبرهم وهو اكثر استعلاء **وسجان ذي الملكوت** من الملك  
**وسجان ذي العظمة** اي الكبرياء الذي جاوز الخلق عن ان يحيط العقول  
 كنه حقيقته وهالك به مرشدا الى استجائته في الركوع **ثم سجد وقال اميل**  
**ذلك اي ما ذكر من سوال النبي في ركوعه ثم بعد قراءة الفاحية على ما هو**  
**مقرر ثابت قرا العزائم بسورة سورة يفعل ذلك اي ما ذكر من سوال**  
**وتعود وتسبح وعز حذيفة قبله** اي مثل حديث عوف كل في مسلم **وقال**  
**زيادة عليه حتى قرا البقرة وال عمران والنساء والمائدة** غاية لفعله قراءة  
 وصلاه وروي الترمذي **عن عائشة** انه صلى الله عليه وسلم قام بآية من  
**القران ليلة** ورواه احمد والنسائي بسند صحيح عن ابي ذر قام حتى اصبحت بآية  
 ان تغدبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فالك آت العزائم اكبر مكر الما يدبر

متدبرا معنا مثالا لما فيها مع ما دللت عليه من كمال قدره وقاهر عن ونفاذ  
 تصرف تعديا وغفوا وروي ابو داود والترمذي والنسائي **عن عبد الله**  
**بن السخري** ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولجوه ان يرا من بينهما مناره**  
 حثبه اي حث من البكا كان يرا المرحل من غليانه وهو قدير من حاس سبه ملحد  
 له في جوفه من الصوت من ستره خراجه بصوت المرحل تسبها بليغا **قال ربه**  
 من خذجه هند بن كعب **ها له كان متواصل الاخران** اي متتابعها دائما لعله  
 يشدا لا يور والاهوال حالا وبلا **دائم الفكر** في العواقب وما ينشأ فيها  
 اذ هو من دابة الصالحين وسعيا للمقين **وليس له راحة** لا تستغراقه اوقاته  
 فيما كلفه من اعباء الرسالة كتبليغ الاحكام والنظر في مصالح امته وكرامة عدو  
**وقال صلى الله عليه وسلم** فيما رواه مسلم **اني لا استغفر الله** اي اطلب منه المغفر  
**في اليوم من الايام مائة مرة** لم يرد يوما معينا **وروي** كافي في التجاري والترمذي  
**سبعين مرة** لا استغفاله بد عوق امته وكرامة عدو وتالف المولفة مع معا  
 الارواح والاكل والشرب واليوم مما يحجزه عن عظيم مقامه ويراها ذنبا بالنسبة  
 الى عباد الله ومشا هدهته ومراقبته فيستغفر بسبب ذلك وعن الاصمعي لوصف  
 هذا من قلب غير صلى الله عليه وسلم لغسوته وانه دبر جنتا تبج منها هم  
 الادب واجلال القلب الذي جعله الله مرتبط وخبره ومترك تركه اذ هو  
 متسرع سدا عن اهل اللسان سارده وفيه لاهل العرقان مسالكة وافق من  
 يعرب عنه من عزاله كرا سرارهم ووضع عنهم اوزارهم وحديث علي **المعروفة**  
**راس مالي** قال الامامة موضوع فلا تكلف الفكرة بآية **فصل اعلم ان صفات**  
**جميع الانبياء والرسل** من عطف بعض افراد القام عليه تنزيها بسرفه حتى  
 كانه ليس منه من كمال الخلق **وجميع المحاسن هي هذه الصفات** خزان وهي  
 مع اسمها وجبرها سدت مسد مفعول اعلم واللام فيه لا استغراق ما بين  
 من **لا صفات كماله والكمال والتمام** عطف تفسيري ومن ثم وصفتها  
 بمفرد وهو قوله **البشري والفضل** عطف على الموصوف واخره عن الصفة  
 بلو كبا بان موصوف في معنى واحد ولو قدمه عليه وقا لا البشريان كان احسن  
**الجميع** متبدا خبرهم **له** واجله خبرا المتبديات قبله اي هي من صفت جميعها فيهم  
 لا في غيرهم من ليس نيب **اشرفا لرب** علة لاحصا صفتها  
 دون غيرهم **ودرجاته ارفع الدرجات** كمالا وتواها بحيث لا يظن رده ونه قال  
 وثواب **ولكن** اسند ردا كرفع ما عسى يتوهم من تساويهم فيها ويؤذن بتفادهم  
 فيها اذ قد فضل الله بعضهم **على بعض قال تعالى تلكا لرسول** التسان الى من ذكر  
 منهم في سورة البقرة او الي من يعلم ديننا او اليهم كلام فاللام لا استغراق **فصلنا**

وروي كونه من رايته من عطف عليه لغيره  
 صفة الكمال وتبيينها  
 ان الرسل في الامم من صفات الكمال على النسبي  
 كمال الامم من صفات الكمال على النسبي  
 وروي كونه من رايته من عطف عليه لغيره  
 صفة الكمال وتبيينها  
 ان الرسل في الامم من صفات الكمال على النسبي  
 كمال الامم من صفات الكمال على النسبي



بعضهم على بعض بمواهب سنه ومراتب كليه خض لها غير الرسل لانه لا ستواهم  
 فيها **منهم من كلف الله تفضيلا له** كوسيلة الخبز وفي الطور ومحمد ليلة المعراج  
 وخض موسى لكونه كليل الله لتكرار تكليمه اياه واستشهاد به **ورفع بعضهم**  
 باقية **درجات** هو نبينا صلى الله عليه وسلم تفضيلا له على غير خصا يصرف  
 متكبر ومرا تبسبا على متوافر كالدعاء العامة والبراهين المتكاثرة والمعجزات  
 الباهرة والايات المتعاقبة والفضائل العلية والعلمية الغاية للحصو والاباء  
 لتفهم شأنه اذ هو المفرد العلم الغني عن التعيين وهو ارفعهم صلى الله عليه وسلم  
 خض بالجلالة التي هي اعلى المراتب اذ ليس رتبة الله مكانا عليا او اولا الغرم  
 من الرسل هذا وما وقع من التفاوت بين من اشير اليهم **ولقد احقرناهم على**  
**علم** هذا على توهم جعل الصبر لا نبيا والحق جعله نبيا سراسل قلبه اي اصطفا  
 عالمين بانهم احقا باصطفايا اياهم **على العالمين** اي عالمي زمانهم لكثرة الانبياء  
 فيهم **وقد روي الشيخان قال صلى الله عليه وسلم ان اول ذم في اي طائفة**  
**يدخلون الجنة على صورة الغنى** اي مستعملين على صورة مثل صورته **كلمة البدر**  
 ليلة اربع عشرة سمي بدرا المبادرته الشمس بالطلوع كانه بعلم المعجب  
 وقيل لتمامه فيها **على خلق** روي بفتح الخاء بشهادة رواته لا اختلاف بينهم ولا  
 تباعد فلوهم على قلب رجل واحد **على صورة ابيهم ادم** اي صورة خلقه  
**طوله ستون ذراعا في السماء** وروي بضم السين شهادة رواته اطلاقه على خلق  
 رجل واحد ورويا ايضا في حديثي **هرثم رايته موسى فاذا رجل ضرب اي**  
 خفيف اللحم مستدق **رجل** بكسر الجيم اي شعره بين الجوده والسيوطه اقنى  
 اي طوله **الا لفت** مع ارتفاع وسطه ودقة ارنبتد كانه من رجال شقيق  
 بمنجحة مقبوحه قنون قوا و فم من قبيلة من اليمن من قولهم رجل فيه شئ  
 اي يفرز وتساعد من لادناس اولطه رة لسبهم وحسن سيرهم والاعمال  
**ورايته عيسى فاذا رجل دبعه بين الطول والقصر كثير جلال الوجه** جمع  
 خالداي شاماته **احمر كما يخرج من ديباس** بالكسر والفتح الكحل اي كانه كحل  
 لم يمشى وقد جا في الحديث مفسدا انه احكام وقد اعلى بكم ممد الا و  
 بالكثر ما قبلها وفي حديث اخر لواعرف من رواه **مبطن** اي ضامر مثل السيف  
 لا ستواهم **وانا اتسبه ولدا برهم** وفي حديث اخر رواه النجاشي **وصفة**  
**موسى** كاحسن ما انت را من ادم **الرجل** انضم للصخرة وسكون الاله  
 جمع ادم شديد الصبر اي من سمرهم هذا ولعل ارواحهم ملته في صفة  
 صورهم وكشفته له صفة ابدانهم في يوم او يقظة والتسبيح والتلويح  
 مع تعظيم المسبه في مقام المدح وفي حديث **عليه هيرق** الذي رواه ابو يعلى وابن

قال ابن النضر الطاهر ان جبرها محذوف  
 وسدس الانبياء انتهى

وروي في المالك  
 بسنخ او اظفر  
 لا يصح

جبر عند صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا من بعد لوط الا في ذروة من قومه  
 هي في التثني المرتفع وذروة الجبل سنامه والجبل راسه اي في ذروة منهم او  
 نسبت منهم بشهادة قول هرقل لا في سبعين وكذا لما رسل بعث في نسب  
 قومه والسعيد بن منصور موقوفا على ابن عباس في غرض وهي معنى **رواية كثيرة**  
**وصفة اي قوه** من قومه منع عنه من يرمي بسوء وينصر ويخطو وقد يشك  
 بقوله تعالى لليهود على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقتلوا نبيا الله  
 قبل ان يبعثوا من بين ولوكا يوا في منعة لما قتلوا منتهر بيت المقدس في يوم واحد  
 كناية عن بي وفي القيد بعدية لوط بلوخ بانه لم يكن في منعة بشهادة لوانا بكفر  
 قوم او اذ يركن شديد **وحكي الترمذي** بل روي في الشمال **عن قتادة** مرسل  
**ورواه الدارقطني من حديث قتادة عن انس ما بعث الله نبيا احسن الوجه**  
**حسين الصوت** وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسن  
 صوتا من الكل وفي حديث هرقل في الصحاح انه قال لا في سفيان **وسألتك**  
**عن نسبه فزعمت انه ذونسب وكذلك الرسل بعث في الناس قوما شبه**  
**شدة انصا لهم** لها شدة انصا للمطروف بظرفه فانت له في فوفقت  
 الاستعانة في المصدر اصلية وفي الفقل تبعية **وقال في ابوبنا** وحدثنا اي  
 علمناه وصيرناه **صابرا** خلقنا قدرة الصبر فندعوا **العنداي** ابوبخصر  
 بالمدح لصبره على البلاء وهو ما متبدا خرج ما قبله او خير متبدا محذوف  
 نبي ذلك الحكي على سوال بقدر بعد نغرا العداي من هو قيل هو ابوب فقيده  
 اتحاز من جهة ترك المبتدأ في الجواب **ابواب** علة لكونه ممدوحا على صبره  
 اي كبره لوجوع الي ربه ولا يقدر في مدحه له عليه سكواه ما به من ضالته  
**وقال تعالى يا يحيى** اي وهبناه له ونادينا له بان يهدنا يحيى **هذا لكات بقوة**  
 اي خذ التوراة بعد واستطهر ريتوق حال من ضمير ايتناه وتأييد **وايتناه احكم**  
 اي احكمه وضمير التوراة والفقهاء في الدين والابنوع **صبيبا** حال من ضمير ايتناه  
 احكمه الله عقله في صباه ثم استنباه **وصانا من ادنا** اي رجمة وشفقة منا  
 عليه اورحمة وتعطفنا في قلبه على ابويه **وزكاة** اي طهارة من الذنوب او صفة  
 تصدق الله به على ابويه او مكنه ووقفه ليتصدق على الناس **وكان تقيا** اي  
 مطعنا بحسن المعاصي **وبرا بوالديه** اي بارا به **ولم يكن جبارا** اي لم يكن متكبرا  
**عصيا** اي عاقلا لما او عاصيا لربه **وسلام** من الله عليه يوم ولد من انفسه  
 الشيطان كغير من بني ادم **ويوم يموت** من عذاب القبر وقتاينه **ويوم يبعث**  
**حيا** من عذاب النار وهو يوم القيامة **وقال الله اصطفى ادم ونوحا وال**  
**ابراهيم** اسعيل واسحق واولادهم **وال عمران** موسى وهارون واسحق بن يوسف

وله اي ان النبيا انصا على الاول وهو الرجم والقرن  
 من سنة الامم الممدوح والافضل على الناس التمسك  
 فلا يلهيه امر اخر الى لوط وما يله



وعيسى وامه بنت عمران بن مائة و كان بين العرائن الف وثمانية سنة  
**على العالمين** اي عالمي زما لظهور الرسالة والحضارة الرومانية والجمانية  
**ذرية** حال اولاده من الالين ومنهما ومن نوح اي ذرية واحدة **بعضها**  
منسعب من بعض او بعضا من بعض في الدين والذرية الولد يقع على الواحد  
واجمع فعليه من الذر او فعوله من الذر **علت** قلبهم بها يا تم وادها واكت  
**والله سمع علم** باحوال الناس فيصطفى منهم من يصلح **وقال في نوح ان كان عند**  
**شكوا** ان الله في كماله وفيه نوح بان كانه ومن معه كانت ببركة شكر  
وخلة ذرية على الاقدار اذ هي الباقي قال تعالى وجلنا ذرية من الباقي **وقال**  
تعالى اذ قلنا للملائكة يا مريم ان الله يمشي بك **منه اسم** مستجاب **المسبح**  
وهو لقب شريف كالصديق واسمه مشي اي مبارك سمي به لانه مسبح بالسر  
او مسبح الارض بالسياحة **عيسى** بدل منه **ابن مريم** حين منتهى امره وقبيل  
ابن مريم اعلامها بانه يولد بلا أب فلا ينسب الا اليه ويصح جعل الالة  
متعاقبة خبر عن السيد اذ ليس المراد به العمل المتبادل للقب وان توم بل  
المراد به ما به الامتثال وهوها مجموع الاله لا واحد قد تعذر الاستئصال  
فيه ولا المراد ان مجموعها علم بمنزلة العظمة ليست شعرا **وجها** حاله قد  
تكونها بوصوفة وتدلهم للعني اي ذوا جاهة **في الدنيا** بالنبوة **والاخيرة**  
بالشفاعة **ومن المقربين** حال ثابته منها اي من الله مع رفعة الى السما والحب  
الملائكة وعلو درجاته في الجنة **ويكلم الناس** حال ثابته منها اي يكلمهم في  
**المهد** **وجلا** حال من صبر يكلم اي يكلمهم فيه طفلا وكلام الانبياء من  
غير تفاوت بين اهلها **ومن الصالحين** حال ثابته والمعنى يشرك به موصوف  
بصفات **وقال** حكايته عن عيسى **قال اني عند الله** انطقه اسمه اولا  
لكونه اول المقامات **وردا** على من زعم ربه يبعثه **انما في الكتاب** يعني الانجيل  
**وجعلني نبيا وجعلني مباركا** اي نفا عا على الخير وحي بالماضي اما لما في شاتق  
عليه او جلاله الاتي كما لو وقع او كمل الله عقله ثم استجاب **انما كنت واصل**  
اي امره **بالضلالة** **والزكاة** ان ملكك مالا او صدقة انظر او قطه  
التف من الرذائل او اوصا في ان امركم بها **ما دمت جابض** على الطرق  
اي مدة حياتي **قل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فراه**  
**الله مما قالوا** اي اظهروا الله برائته من مضمون مقولهم وموداه وذلك لان  
قرون اعزى موسى موصفة على قد فده نفسها فقصه الله اذ اتته ناس بفعل  
اخيه هارون فحملته الملائكة حتى داه غير يقولوا احياء الله حتى اخبرهم  
انه بري او قد فزع يعيب في بده برضا او ادره لفرط المستعج حيا فاطلهم

الله على برائه منه **وكان عند الله** وجها اي ذوا جاهة وقوة من ربه ورو  
**الشيخان** **قال النبي صلى الله عليه وسلم** ان موسى صلى الله عليه وسلم كان رجلا  
**جبا** شيرا لا يرى من اخسده شي **استجاب** فاذاه من بني اسرائيل **فقال**  
**ما قلست بهذا** الا **المسترا** لا عن عيبه بل لانه اما برضا او ادره بالضم لغف  
بالحضية وان الله اراد ان يريه حتى بان المولد تعظيما لشانه وبعثها  
لناته عن ساحة العيب **في الايام** **وحد** حال من ضمير خلا احترام من يوم  
ان يكون معه احد اي متوصلا **فيقتل** فوضع ثوبه على حجر ففزع الحجر ثوبه **فخرج**  
**موسى** اي اسرع بحيث لا يرد عنه راد في ان يقول حال من موسى ورد مضارعا  
بعد **فخرج** ما صيا تصور لاشا مع حاله اسراعه عريانا مخاطبا لما لا يعقل وقبيل  
اياها طابا منه مشاهدتها **يجيب** له منها ق **يا قوتي** **يا حجري** **يا شبي** **يا مولا**  
**من بني اسرائيل** **فراوه** **عريانا** **اخسن خلق الله** حالان من ضمير راع اذ الروية  
بصوته مفعولها واحد **فقالوا والله ما موسى من باس** **فخذ ثوبه فواسه** **ان اي**  
**انه يا حجري** **لندنا** **نعم** **النون** **والدال** وهذا مؤذن بجواز التفسير في الامرامم **فجعل**  
لان يكون من تمام الحديث وان يكون مد رجافه من كلام الراوي تا كيدا لرفع ثوب  
استبعا دان يكون به نداء **من ارضه** **ثلاثا** صفة لا سمران مبينة لغيره  
وفه **عجزتان** لموسى مشي الحجر ثوبه وحصول الذب فيه وفيه وجود لغير  
في الجاد وجواز العسل في كلون عريانا وان كان ستر الغرة افضل وبعث  
الشافعي وبالك واحد وان لا الانبياء والصالحين ياذا السفها والجبال وهم  
عليه واهم منزهون من النقائص خلقا وخلقا تيسر لكون من العائن والمعاين  
**وقال تعالى** **فقررت منكم لما خفتكم فوهبها** **احكاما** اي نبوة وعلما **وجعلني من**  
**المسليين** اي من خلة رسله **وقال في وصف جاعده منهم** **مد** **حالم** **كوسى** **اي تكمل**  
**امين** غير مشهور لدلالة الهجرة عليه ولا تيمان الله اياه على وجه **وقال** **حكاية**  
لقول بنت سعيب فيه يا استاجن **ان خير من استاجن** **جرتا لقوى الامين**  
تعليل خاري مجري لدليل على انه خلق لا يستجار وبولغ فيه جعل خيرا شيا وفيه  
استغنت به لخرية مجري المنزل والحكمة عن ان يقول استاجن لقوته ولما  
تلوحا بانه كلام جامع مؤذن بانه اذا اجتمع فيمن يقوم بامرك الحكاية  
والامانة فقد تفر مرادك وفرغ بالك وحي بالفعل ما صيا تلوحا  
بانه امر مجرب معروفي روي ان شعيبا قال لها وما علمك بقوته واماه  
فذكرت اقلاله الحجر وغضه البصر حين بلغته الرسالة وامره اياها بان  
تمشي وراه **وقال** **وهي** **له** **اي لا يراها** **هم** **استحي** **وبعقوب** **كلا** **منهما**  
**هدينا** **الي** **فهدانا** **م** **اقتله** **اي** **تطريقتهما** **او بما** **توافقوا** **عليه** **من** **التوحيد**



في الوصل

واصول الدين دون الفروع المختلف فيها اذ ليست هدي مضافا الى الكل ولا مكررا لا قد ابرهنا جميعا فليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع من قبله وهما آفة للوقت واجتنبها الحرمان وابوعمر وعاصم سألته للوصل اجراه بحري الوقت وحذنها الكوفيان وصلوا وشعبا ابن عامر على انها كانت عن المصدر وبذون اسباع رواه هشام عنه **فوصفهم** **والاخضبا** اي الاصطفا **والاحكام** اي احكامه وفصل الامر على ما يقتضيه الحق **والنبوه** وقال **فبشرناه** اي ابرهنا **بغلام** **علم** لا يستغنى عن غضب بعبد تبينه عن سباجة العجلة يبلغ معك وان الحكم ويكون **علم** **علم** يبلغ معه ويكون كبر العلم **وقد قتنا قلمهم** اي قبل المشركين **قوم** **فرعون** اي استقام بارسال موسى اليهم واوقفناهم في القننه بالامهاله وتوسيع الرزق عليهم **وجاهم رسول** **لهم** على الله والمؤمنين وفي نفسه لتسرف نفسه وفصل حسبه **ان ادوا الى عباد الله** اي بان سلوهم لي وارسلوهم معي وابان ادوا الى حق الله من الامان واجابه دعوتي يا عباد الله **اني تكلم رسول امين** غير منهم في رسالتي **وقال** تبارك وتعالى **سجدني ان شا الله من الصابرين** على الذبح او على قضا الله **وقال** عزق لا في **سما عيل** **ان كان صادقا** **لو عهد** اذ لم يعد به وعدا الا اجره وخصه بصدق الوعد مع كون غير من الانبياء كذلك لانه المشهور من مناقبه تشريفا له وتكريما ولا يذبح فيه ما لم يبلغه غير اذ لا شيء فوق نفسه وقد وعد بالسير على ذبحه ووفاه **وكان رسول انبيا** تلوح بان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعه فان اولاد ابراهيم كانوا على شريعتهم ورسول الله جريم **وكان يا مراهله بالصلوة والزكاة** تقدم باللام بان يفصل الرجل على نفسه من هو اقرب اليه بالتمثيل او الله امته اذ الانبياء انما هم **وكان عنده** **ربه مرضيا** اقوالا فاعلا واخلاقا واصله مرضوا اعل فاعل واو يا لكسر ما قبلها وتقرى به **وقال** حل منزق **بيد في موسى** **ان كان مخلصا** لربه في عبادة عن التبرك والربا او اسلم وجهه لله واخضع نفسه عما سواه **وكان رسول** **انبياء** تقدم رسول الله لخص واعلا لانه محض عنه **وقال في سليمان بنم العبد** **اي سليمان** انه **اواب** علمه لمعه اي رجاع الى ربه بالتوبه او الى التمسك مرج له **وقال** **واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب** بيان لعباده وقران الخبير عنده وضا للجنس موضع الجمع على ان ابراهيم لمزيد يتوفى بيان له ومن بعد عطف عليه **اولا لا يدي** **والانصار** اي اولاء القوة في الطاعة والبصرة في الدين او ادب الاغمال اكلية والعلوم الشريعه فغير بالايدي عن الاعمال حجازا مرسلا

عائيا من قوله اولاء القوم انما هو الرسول

لان اكثرها بما شئنا وبالا بصار عن المعارف لذلك لانها اقوى مباديها وفيه تعريض بالبطالة الجملية القهر كما لزم مني والعلم **انا اخلصناهم** **بكالصة** اي اسنا جعلناهم لنا خالصين بخلصة خالصة هي **ذكرى الدار** الاخرة دائما فان خلوصهم في الطاعة مسبب عنها لان مطمح نظرهم فيما ياتون ويذرون جوارسه والقوز بقا به وضاف نافع وهشام فاحصة الى ذكرى البيان او لا لها مصدر ومعنى الخلوص فاضيف الى فاعله اي خلصت لهم ذكراها غير مشوبة بهم **وانهم عندنا** **لمن المصطفين** اي المختارين من امثالهم **الاخيار** جمع خير كقوله اسرار واموات محققا ومثقالا **وقال تعالى** **داود انه اواب** اي رجاع الى مرضاة ربه وكان يصوم يوما ويفطر يوما **وقال** **وشددنا ملكه** اي قوته بالهيبة والضرورة والجدود وروى ان رجلا ادعى بقرعة على اخيه عنده وغز عن البيان فوحي اليه ان اقل المدعي عليه فاعله فقال صدقتا فانا قتلنا باه غيلة واخذت القوم فعضمت هيبتة بذلك **واتناه الحكمة** اي لنبوة او كما قال العلم واتقان العمل **وقضيل الخطاب** اي الخصاص بتميز الحق عن الباطل والكلام الملخص الذي يبينه الخطاب ولا يلتبس عليه براعي فيه مظان الفضل والوصل والاستيفان والاضمار والالطاف رواه حذف والتكرار ونحو ذلك **وقال عن يوسف اجعلني على خزائن الارض** اي ولي امر خزائن مصر **اني حفظ لها** من الاستحباب **علم** بوجوبها لتصرف فيها ولعله كما اني انه لا بد ان يوليها اثر ما تم قوايده وهو مودون تجاوز تلك التولية واظهار استعدادها لها والتولي من الكفاية اذا لم تكن اقامة الحق وسياسة الخلق بالاستظهار به وعن مجاهد ان الملك اسلم على يديه **وفي موسى سجدني ان شا الله صابرا** معك غير منك عليك وتعلق الوعد بالمشية اما للتبرك او لعله بصعوبة الامر على خلاف المعتاد شديد وهو دليل على ان افعال العباد واقعة بمشيئة الله **وقال في شيعت سجدني ان شا الله من الصالحين** من قولك جالفت زيدا في حسن المعاملة وليس اجاب والوفاء بالمعاهد وعلق وعد بالصلاح بمشيئة الله لا تكال على توفيقه ومعونته لا يكونه ان شا فعل وان شا لم يفعل **وقال** فيه ايضا **وما اريد ان احاط الفكر لي ما انها لو عنه** من قولك خالفت زيدا الى كذا اذا قصدته مع اعراضه عنه اي ما اريد ان احاط الفكر عنه لا يستد به فلو كان صوابا لا اثر له ولما تركه فضلا عن ان اني عنه **ان اريدا الاصلاح** **ما استطعت** اي ما اريدا الا ان اضلح تكبرا بمركم بالمعروف ونهيكم بالمعصية استطيع الاصلاح ولو وحده فيما انتم عليه لما منسكركم عنه وما مصدر مفعول موقع الطرف وخبره بدل من الاصلاح اي لقد راكذي استطيعه واصلاح ما استطعته فحذف المضاف **وقال ولو طاعتنا حكما وعقلا** اي حكمة ونوع

اصل امر بكم ونه



وفضل من الخصوم **وقال انهم** اي ابوي يحي وهما اول الانبياء المذكورين في سور  
كانوا يسارعون في **الحجرات** اي انما ايجوا الي ما طلبوا بمبادرتهم الي فعل الحجات  
**ودعونا رغبنا ورغبنا** اي ذوي رغب ورهباء ورغبين في التواب راجين  
الاحابه راجين العقاب **وكا نوالنا خاشعين** اي خاضعين او دايمي الوجل  
وهذا معنى ما **قال سبعان** الثوري وابن عيينه **هو الخزان الدائم** وما في كرم  
الاي مما شهد بشرفهم وكما له وقد ورد في **اي كثر ذل فيها من خصال الكرم**  
**وحاشين اخلاقهم** الرضية الدالة على كمالهم **وحاشين ذلك** اي مما دل على كمالهم في  
**احاديث** عنه صلى الله عليه وسلم كثير كقوله في يوسف فيما رواه البخاري وابن  
حيان **واحا كرم انما هو الكرم ابن الكرم** **الكريم** **شرف بن يعقوب بن اسحق**  
**بن ابراهيم** شرف مرتب لما ذكر من الصفات وما انا ايدانا بحصر الكرم فيه  
اذ لم نتحقق لاحد انه **بن بي بي بن سبي** سوا مع ايدان تعريف المتبادر  
والجسد ايضا تالكيد له **وفي حديث النبي** الذي رواه البخاري **ولذلك لا يشاء**  
**تنا من اعينهم ولا تنام قلوبهم** فلا يسطروا لها نوم لمنعه من اسراق الانوار  
الالهية الموجبة لغنى المطالب للسنة عليها **وروي** من طريق الطبراني في المعجم  
صحة مرفوعا **ان سبلان كان مع اعطى من الملك** الذي سأل لا ينبغي لاحد من  
يعدي **لا يرفع بصمته في السما خشعا وتواضعا** معقولان فعمل من اجلها  
نزل المرفوع اليها لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ورفع اليها وبما فوق الفكر  
ومزق الخسوع **وروي** اخبرني في الزهد عن فرقد السجعي **كان** اي سبلان **يطعم**  
**الناس لدايد الاطعمة وياكل خبز الشعير** رغبة فيه وهذا اشار الى كماله على  
نفسه **واوحى اليه بارسل العابد من اخلاقه** لا سيما الخبز على الكل مجازا مرسل  
**وابن حجة الزاهد** يخ نخ هذا واسك الشرف شبه اياه لكونه قد وقع لهتم  
بالسكون به ولستون كسبته في الزهد بالحجة اي الطريق التي لا عوج بها  
ولا امتي في استعارها اسمها استعان بحقيقة مطلقة لم يقرنها بشي بل  
احد طرفي التشبيه وتبيينها ليغا بشهادة الاضافة **وان** هي المحفة من  
الثقيلة اي دانه **كانت العجوز** اي الكبر من النساء **تعرضه وهو على الترخ**  
**في جنوده** حاله من ضمير تعرضه **قيا من الترخ** **تقف** اذ كانت مسجون  
له بجري بامر رخا حيث اصاب **فينظرون في حاشها ومضى** رافعة وقفة  
عليها ووقا الحق رغبته عليه **وقيل ليوسف** ما لك تجوع وانت على خزان  
**الارض** حاله من ضمير تجوع **قال اخاف ان اسبع فانسى كاي حوصا منه على**  
**الجني** واكل ذي حق حقه **وروي ابو هريرة** كما في البخاري عنه صلى الله عليه وسلم  
**خفف** اي سهل **يطا داود** **والقران** اي تلاق التواتر اذها المراد هنا قيل

وانما قال القران لانه قصده اعجاز من حشا لقراءة تلوحا بان الله يطوي  
الزمان لمن شا من عباده كما يطوي المكان لمن وهذا لا يسيل الى اذ رآه  
الا بغض رباني **فكان يا مريد وابه ففسر** **ففسر القران قبل ان يسرح**  
يسان وتوضيح لما قبله لما بينهما من كمال الاضال كعمر في اقسام بالله اخصر  
عمر وحذف المأمور للعلم به **ولا ياكل الا من علم** **قال تعالى** **والنار له الحمد**  
كما تشع بصرفه كيف يشاء **ان اعلم شياغات** اي دروعا واسعات  
**وقد روي السريدي** اي في نسجها بحيث ينسب خلقها **وروي انه كان** **شيا**  
الناس عن نفسه ليدنون عليه فراي ملكا في صورة ادمي فسأله فقال **تعد**  
الرجل الا انه يطعم غيا له من بيتي لما له من شمس **لديته ان يرتد عملان**  
**بغضه عن بيتي لما له** فعله صنعة لا دروع **وروي الشيخان** وابن ماجه **احل القلاء**  
**الى الله صلاة داود** **ولجبال الصيام الى الله صيام داود** لا يشاء بهما على وجه  
شاق والمحة في الاصل مثل يقضي الاضالة والاحسان فاجبتهما الى  
الله قبولهما والرضى بهما او اراة ذلك لكرامته واستعجاله في الطاعة  
وصوناه عن المعاصي ثم بين حصة الاجية بقوله **كان نيام نصف الليل**  
ليتقوي به على العبادة **ويقوم ثلثه** من اول النصف لثاني لانه افضل  
اخره **وينام سدة سدة** ليتقبل صلاة الصبح واذ كان اول النهار يتساقط  
**وكان يصوم يوما ويفطر يوما** ارادة القصد في العمل ليدوم اذ  
احبال اعماله الى الله كما رواه الشيخان **ادومها وان قل** **وروي انه كان**  
**يلبس الصوف** من الصنان **ويغترس الشجر** من المعز تواضعا لربه  
**ويا قل خيرا** **الشعر بالمخ** **والرماد** تركا للشعر **وروي ابن بك** **حام** عن  
وهب بن منبه **وحا همد** **توقوا** ان كان **مخرج شوا به** **بالدروع** من لثغ  
بكا به **ولم يرض احكا بعد الخطيئة** ولعست في الحقيقة خطية ولسميتها  
بها انما هي بالنسبة الى مكانته ورفيع جناحه ونهاية جلاله اذ لم يلبث عنه  
سوا الخطايا مرة او ربا قد خطيها فوجها اهله منه ورغبة فيه ذوات  
اوربا او سأل ان يتركها **وكان ذلك في زمانه** عادية لم فارسل الله  
اليه ملكين تنبيهها له على ذلك لا يستعنا به بتسرع وتسعين امراء فلما  
نبيه استعقر ربه وحررا كما واناب وما ورد من كونه ذا اليد اي القوي  
في الكبر على الواجبات وترك المنكرات وانه اواب اي رجا فانه يحجز  
له الجبال ليسبح معه **واظن** محشور **كل له اواب** واما الحكمة ونفضل  
الخطاب وجعله خليفة في الارض فمستحق بكرامته ونزاهته  
عما نسب اليه الخسوة واليهود وانما اورد المكان فضتها على طريقته

درسمه والى واطام عظمه على الركاود الكنى



التمثيل والتعريض دون التصريح لكونه المبلغ في المعانيه واوقع واشد تمكينا  
في النفس اذا اخذ بها التامل **سلك** السعور بالمعرض به مع مراعاتها معه  
حسن الادب ترك المجاهر له وقد بالغ في تضرعه وبكائه واستغفار  
مستعظا ما فرط نظروا الى ماله من عطيجه التربه وكريم التزله **ولا** روي  
**شاخصا ببصر** اي رافعا مع تحديده بضم مصونا **الى السما جيا من ربه** مفعول  
من اجله ترك الرفع رواه احمد في الزهد عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الله الجرجاني  
بلفظ ما رفع داود راسه الى السماء بعد ما اصاب الحظية حتى مات **ولم يترك بايكا**  
**حياته كلها وقيل** كما رواه ابن بكير عن انس بن مالك عن عمار بن ياسر عن ابي عبد الله  
انه **بكي حتى نبت العشب من دموعه** و**حتى اخذت الدموع في خنقه** **لقد روي** اي  
اثر كما تشق في الارض ونسبة اخذها الى الدموع مجاز غفيل **وقيل** كما في الكتاب  
وغيره **كان يخرج يشكر** اي يعرف سيرته **فيسمع الله** عليه **تبردا** **تواضع** اي  
مكافاة لما محمد من كرم المنى وروي احمد في الزهد وابن بكير في مسنده في مصنفه **قيل**  
**لعيسى لو اخذت لك حمارا قال انا اكرم على الله من استغل حماري عن عبادته**  
**يتعلق قلبى به وبكلفته وخدمته** وروي احمد في الزهد عن عبيد بن عمر في  
والسعي وارن عشا كرفي تازجه انه **كان يلبس الشعر ويأكل التمر** **وهذا**  
**وتواضعا ولم يكن له بيت** يروي فيه انه **اذ ركب النجوم نام** لعدم اخذه مشيكا  
ياويه **وكان احدا لا سمي الله ان يقال له مسكين** رواه احمد في الزهد عن سعد  
بن عبد العزيز بلفظ بلعني انه **ما من كلمة كانت يقال لعيسى من مريم احب اليه من**  
**ان يقال كان هذا المسكين** **كانت ترى خضرة القبل** الذي كان ياكله بعد خروجه  
من منفى خافا يترقب متوجها الى مدس في بطنه **من الهال** حال من الهال  
متعلق بيري وروي كما في صحيحه عن ابي سعيد قال **صلى الله عليه وسلم كان**  
**الابناء قبل ان يتلى احدهم بالفقر والقل وكان ذلك احب اليهم من العطا اليهم**  
**لعدم التقابل** **هم** الى الدنيا اذ ليست تسوي عندها الله جناح لغرضه وما ائتم  
لهم من اوفى المطالب واعلا المراتب **جبر** و**بقي** **قال لعيسى** **فمن رقيقه** **اذ هب**  
**فقبل له في ذلك** استعظا بما لقوله ذلك مع حقا ربه **فقال لا اكره ان اعود**  
**النطق بسوء** علا بقوله تعالى ارفع بالحق في احسن وترغبنا في العلية وروي  
ابن بكير عن احمد في الزهد **قال لما هلك طعم الحرام** **عسى العشب** **وهذا** **ونافعه**  
**ورفضا للشعر** **في الدنيا** **وكان يملك من عيشته** **الله حتى اخذ له مع محلي**  
**خدم** **لشدة معرفته بربه** **انما عشي** **الله من عبادته** **لما كان ياكل مع الخضر**  
**للاكل الطاهر** **الناس** **لنبت** **لما ربه** **بشلا** **وكل** **الامام محمد بن جابر الطبري عن**  
**ذهب** **هو ان منه** **ان موسى** **كان يشغل** **يعيش** **هو بيت من عبادان** **تصب** **وطلل**

ونظلل مليها **وياكل في بقر** اي خضرة من حمر ويكره اي ياخذ الما فيه فيشره فيها  
**اذا اراد ان يشرب كما تكرر** **الدابة** **تواضعا** **مفعول** **من اجله** **الكره** **وهذا** **لحققة**  
**الاقتدار** **والانقطاع** **اليه** **زهدا** **في الدنيا** **الزهد** **الله** **به** **من كلامه**  
**قال تعالى** **وكلم الله موسى تكليما** **واختارهم** **اي الانبياء** **في هذا** **الذي ذكر كله** **مسطور** **اي**  
**مكتوبة** **في محالها** **وصفا** **هم** **في الكمال** **وجميل** **الاخلاق** **وحسن** **الصورة** **والشباب**  
**جمع** **شمال** **وهو** **الحلق** **والسبح** **مغروقة** **مشهورة** **فلا** **تطول** **ولا** **تقص**  
**ما خرم** **في بعض كتب جملة الموبخين** **والمفسرين** **مما لا يليق بكرم جناتهم**  
**وعظيم قدرهم** **مما خالف هذا** **الذي ذكرنا** **فضل** **قد اتينا** **الملك** **الله**  
**اعتراض** **بين اتينا** **ومعموله** **ودعى** **كل من يتاقي** **توجهه** **الخطاب** **اليه** **اولم** **جوده**  
**من نفسه** **لخطابه** **اولم** **طلت** **منه** **بالف** **هذا** **الكتاب** **اي** **وردنا** **جملة** **من**  
**ذكر الاخلاق** **المجند** **اي** **المجودة** **والفضائل** **المجند** **اي** **لشرفه** **العظيمة** **وكر**  
**من خصال الكمال** **القديين** **اي** **المعدودة** **الكثرة** **الدالة** **على** **كمال** **ذاته** **صلى الله عليه**  
**وسلم** **وارينا** **ان** **فما** **من** **صحتها** **اي** **كونها** **لا** **تقهر** **بجناحه** **وهو** **خلق** **بالتصا** **فه**  
**بما** **نا** **سنة** **له** **صلى الله عليه وسلم** **وحكينا** **من** **الانار** **ما** **فيه** **مفنع** **اي** **يقد**  
**مرضى** **يكفي** **به** **والامراي** **النشان** **في** **باب** **مناقبه** **اوسع** **اي** **اكثر** **مما** **يد** **كرهنا**  
**شبه** **لحم** **مناقبه** **بسعة** **مكان** **رجب** **ثم** **اشق** **منه** **اشهر** **التفضيل** **فوقت**  
**الاستعارة** **في** **المصدر** **راضية** **وفي** **اسمه** **تبعه** **فحال** **هذا** **الباب** **اي** **سبعة** **مجاز**  
**عن كثرته** **في** **حقه** **صلى الله عليه وسلم** **ممتد** **لا** **يكاد** **ينتهي** **الى** **احد** **ينقطع** **دون**  
**نفاذ** **اي** **واغه** **الا** **لا** **جمع** **دليل** **فكانه** **مكان** **ممتد** **يقصر** **عن** **بلوغه** **كل** **دليل**  
**ويحرم** **علم** **تسبيه** **بليغ** **لوجه** **من** **بالاستعارة** **به** **ذكر** **علم** **ولسببه** **مولدا** **اي** **علم**  
**خضا** **ببصره** **الذي** **هو** **لكرته** **وسبعة** **كم** **واخر** **من** **زخر** **البحر** **اي** **مد** **ولثما** **مد** **وان**  
**اي** **مواجه** **الى** **جيب** **لا** **تكون** **الدلا** **اي** **لا** **تورثه** **ينقص** **بورش** **صفوه** **كدر** **ولكا**  
**ابينا** **فيه** **بالمعروف** **الذي** **لا** **ينكر** **مما** **الشر** **في** **الصحيح** **والمشهور** **من** **المصنفات**  
**واقترنا** **في** **ذلك** **اي** **التي** **به** **معروف** **فا** **يقول** **كل** **بضم** **القاف** **ولسند**  
**اللام** **والبا** **معنى** **على** **اي** **اقتصرنا** **على** **قليل** **من** **كثير** **وعلى** **غيض** **من** **فيض** **نا** **كديما**  
**قباله** **اذ** **معناه** **تغنىنا** **في** **مقام** **المدح** **ولسببه** **لكنه** **فضايله** **وحجوم** **مناقبه**  
**بعض** **غزير** **لا** **يعيضم** **واه** **ولا** **ينضب** **ما** **ون** **ورينا** **ان** **تختم** **هذه** **الفصول** **اي**  
**الواردة** **في** **هذا** **الباب** **بذكر** **حد** **بش** **الحسن** **من** **على** **بن** **ابن** **طال** **عن** **خاله** **هذه**  
**ان** **لبي** **ها** **له** **تجمع** **من** **شبابه** **اي** **الاخلاق** **واوصافه** **كثيرا** **فله** **داعية** **لجمله**  
**هذا** **الحدث** **خامسا** **واد** **ملا** **اي** **ادخل** **هذه** **في** **حديثه** **جملة** **كافية** **من** **سائفة**  
**لقوله** **سيع** **وفضايله** **ورينا** **ان** **نصله** **اي** **الحديث** **بشبه** **لطيف** **على** **غريب**

اي اخلاقه



**مشكله** وكان اي هند **وصفا** اعتراض ورد مجزا بانه كان ذا حذق وخبرة  
 ومعرفة كثير في الوصف **وانا ارجو** جملة خالته اي سألته راجعا ان يصفها  
 منها شيئا **انعلق** به معرفة وعلاق **لاي هند** كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **فحما** منفي اي عظمي معظا في القلوب والعيون لا في خلقه وجسمه وقيل  
 فخامة وجهه ونبله وامثاله مع الجلال والمهابة **وتلألؤ** وجهه **تلألؤ** القدر  
 اي بضيضاته **اطول** من المربوع اي ليس بطويل ولا قصير **واقصر** من المسدب  
 تعجبتين هو البان الطول مع حفاة اي نقص في اللحم من قولم غلبة سدبا اي  
 طوله تسدب عنها جريدها اي قطع عنها وورق **عظيم** الهامة اي كبر الراس  
 مما يدل على الرزانة والوقر **رجل** **الشيعة** بكسر الجيم كانه مشط فتكسر فلبس  
 ليس بسيط ولا حاد **اذا انفرقت** عقيقته **فرقت** اي ان صار شعرا سده بنفسه في  
 مفارقة فرقين تركه مفروق سمي عقيقه لشبهه له لشعر المولود في شعره لانه  
 استعاره حقيقة وفي رواية عقيقته **والا** يفرق لم يفرقه **فلا** كاوز **شعر** **سج**  
**اذنيه** اذا هو وقرن اي حقله وقرن اذ لا يسمى وقرن الا اذا وصل الى حجمها **الزهر**  
**اللون** اي ابيض نير وهو احسن الالوان **واسع** الجبين من كمال حسنه **الزهر**  
**المواج** اي مدقها مع نفوس وغرائ **سوا** **اي** توام طول **من غرق** **ق** اي اجتماع  
 اي ان طرقي حاجبيه قد سبغا اي طالحتيكا **دا** لتقيان **ولم** يلتقيا **وسا** **ن** حال  
 مما قبله اي دقت حواجبه حال سبوغها وجمعها لان التنية جمع **بينها** **عرق**  
**يد** اي حركه نازا **الغضب** تقدم مريانه **اقنى** **العرب** **مع** دقة التنية **و**  
 في وسطه كذا في رواية ابن الاثير وسباني عن المصنف ملحا **لقد** **له** **نور** **يعلم**  
 من حسنه ورواقه **حسنة** اي النبي او عذيقه **من** **لما** **قلا** **اشرا** **اي** **من** **رفع**  
 وسط قصته انفعه مع استواء علاه **واسراف** **اربت** **قليل** **لث** **اي** **كثير** **شعر** **الحية**  
**ادع** **اي** **شد** **ند** **سواد** **الحفرة** **مع** **سدة** **باض** **سبل** **الحديد** **اي** **مستوية** **ما** **غير** **مرفع**  
**الوجنتين** **صليغ** **الفرا** **اي** **عظيمة** **او** **واسعة** **والعرب** **تمدح** **عظيمة** **وتدح** **صفر**  
**استنب** **اي** **انصر** **الاشنان** **مع** **بريق** **وتدح** **يدفها** **او** **هور** **وتدح** **يدفها** **وباد** **مفيع** **الك**  
 وفي رواية **افلح** **الفلح** **محركا** **فرجة** **بين** **الاشيا** **والفرق** **فرجة** **بين** **النبيين** **دقيق**  
**المشرب** **نظم** **الرا** **ماد** **ق** **ماد** **ق** **من** **شعر** **الصدر** **كالخط** **سايلا** **الى** **السرة** **كان** **عقده**  
**جند** **دمية** **لضم** **المهالة** **اي** **عقوصون** **او** **من** **عاج** **واما** **شبه** **عقده** **يعقده** **لانه**  
 شتا **نقبي** **صنغرها** **مبا** **لغة** **في** **حسنة** **في** **صفا** **الفضة** **حال** **مقيدة** **لشبهه** **به**  
 اي كانه هو حال صغابه **كهو** **معتدل** **الحلق** **نغم** **المعجرا** **متناسب** **لاعضا** **طفا**  
**بانا** **اي** **عظيم** **البدن** **دا** **الح** **متما** **سكا** **اي** **تمثل** **اعضا** **و** **بعضها** **بعضها** **سوا** **البظر**  
**والصدر** **اي** **مستويان** **ليس** **اي** **احدهما** **ارتفاع** **على** **الآخر** **مبني** **الصدر** **بضم** **الميم**

ومما لئن اي عريضة بشها **د** **قوله** **بعد** **ما** **بين** **المنكين** **مثنى** **منكب** **وهو** **ما**  
 بين الكتف والعتق اي **واسعة** **صم** **الكفا** **ديس** **جمع** **كرد** **وس** **اي** **كبير** **راس**  
 العظام او ملتقى كل عظمين **صم** **كفا** **كبتين** **والمرقنين** **والمنكين** **انور**  
**المجرد** **اسم** **مفعول** **من** **الجرد** **وهو** **الكشف** **اي** **ما** **جرد** **عنه** **تيا** **به** **من** **جسده**  
**فصا** **سرق** **وايور** **موصول** **بما** **بين** **الشرق** **لشعر** **متعلق** **بموصول** **بحري** **طليط**  
 هذا معنى ما فسرناه بالمسربة **انقا** **عاري** **العديد** **وروي** **التد** **وتين**  
 اي ليس عليهما شعر وقيل لم اذا قد ورد انه كان **استعرا** **لذ** **راعين** **والمنكين**  
**واعالى** **الصدر** **اي** **كثير** **شعرها** **وفيه** **نظرا** **اذ** **لا** **يلزم** **منه** **ان** **يلو** **ز** **عاري**  
**طول** **الز** **ندين** **فهما** **موصول** **طرفا** **لذراع** **في** **الكف** **اعني** **الكوع** **وهو** **راس**  
 الذراع مما يلي الابهام **والكر** **سوخ** **وهو** **راسه** **مما** **لي** **الخصه** **رجب** **الراحة** **اي**  
 واسعه حسا **وعطا** **شحن** **الكفين** **والقدر** **مبين** **اي** **مبيلان** **الى** **غلظ** **وقصر**  
 او في اناملها **غلظ** **ملا** **قص** **ويحد** **ذلك** **في** **الرجل** **لانه** **اشد** **لغضه** **ويحد** **في**  
 النساء **ساي** **بالام** **اوقا** **لشحن** **الاطراف** **بالنور** **وهما** **بمعنى** **اي** **ممتد** **هان**  
 تبدل الدال نونا **يسبط** **العصب** **اي** **ممتد** **بدون** **تعقد** **وتتو** **وروي** **العصب**  
 بالاقا **فان** **ي** **ممتد** **كل** **عظم** **عريض** **خوف** **فيه** **مح** **كالسا** **ع** **خضمان** **الا** **مخضبر**  
 مبا **لغة** **من** **الخصل** **ي** **شد** **يد** **تجا** **في** **الخصل** **لقد** **مر** **عن** **الارض** **وهو** **الموضع**  
 الذي لا يلذق لها منها **عندما** **لوطي** **مسيح** **الفد** **مبين** **اي** **كاتب** **مستأون**  
 لبيتين لا تتو لها **وسبقا** **ق** **يلبوا** **اي** **تخرج** **عنها** **لما** **اذا** **اصابها** **للاستنها**  
**بال** **تقلعا** **ويروي** **ذا** **مشي** **تقلع** **اي** **زيع** **رجليه** **من** **الارض** **دفع** **قوبا** **كانه**  
 تثبت في مشيه بحيث لا يظهر منه غلظه **وشد** **يد** **مبادر** **وخطو** **تكفيا** **كذا**  
 روي غير همز وروي موزن **وهو** **الاصل** **لان** **مصدر** **تفعل** **من** **الصحيح** **تفعل**  
 بضم عينه **كقدم** **تقدم** **ما** **وتكاف** **تكفوا** **اي** **تما** **بالا** **الى** **جهة** **ممساه** **ومقصده**  
 ومن المعتل بكسر ما كتحقما **حقيا** **وتسمى** **تسميا** **فاذا** **خففت** **همزته** **الحق** **بالمعتل**  
**وقا** **تكفيا** **بالكسر** **ومثني** **هو** **عطفه** **على** **خطو** **لما** **التصال** **بفهما** **اي** **برقود**  
**ذ** **ربع** **المثني** **اي** **سريع** **مع** **سعة** **الخطوة** **اذا** **مشي** **كما** **يخط** **من** **صبي** **اي** **من**  
 مشد مع تثبت بدون غلظه **واذا** **التفت** **لنفت** **جميعا** **اي** **لا** **يسار** **ق** **النظر** **ولا**  
 يلوي **عنفه** **منه** **وليس** **كما** **لخفف** **لما** **لش** **ليرقب** **جميعا** **زيد** **برجعا** **خافض** **الطرف**  
 اي يصم تواضعا **وحا** **من** **ربه** **نظر** **على** **الارض** **اطول** **من** **نظر** **الى** **السماء** **لانه** **اجمع**  
 للتفكير **نظر** **الملاحظ** **مفاد** **من** **الخط** **اي** **النظر** **يشق** **العين** **مما** **لي** **الصديق**  
 اراد بها هنا كثرة التفكير **ليسوق** **اصحابه** **اي** **يقدم** **مام** **امامه** **ومشي** **خلفهم** **تواضعا**  
 وارشا **دا** **الى** **استجاب** **مشي** **كثير** **القوم** **ودائم** **ولا** **يدع** **اصدا** **مشي** **خلفه** **ويبد** **امن** **لقية**

اللبنة  
 الشد

لا يلصق



**بالتسليم** لانه الاحكام ومن ثم ندب للاكران يتدى الاصغر به قال الحسن  
**قلت** اي حاله ههنا في حاله **صفي** **منطقه** **صل** الله عليه وسلم **قال** **كان**  
**متواضعا** **الاحزان** بما يرد عليه من كراهية الامور وجوازها لخطوب **دايم الحكم**  
فما تلقاه من الملمات ونعشاه من الملمات لا الحزن الذي يورث كد البقوات  
عاجل او يتوقع مكره عاجل او لم يكن ذلك من حاله وقد استعاض بربه منه فقال  
اللهم ائني اعود بك من الهول والحزن اجدته ومطابقة الجواب للسؤال فيها وفيما  
تجدتهما من حيث انه من حله المشيئة له **ليس** **له** **راحة** لما كلفه من  
اعمال التبليغ والله عرق الى الاحكام ونفقت ما **ولا يتكلم في غير حاجه** اذ لا  
يعنيه **طويل** **الشكوت** عما لا يحدي بقفا **يفتح الكلام** **وتحمد** **بشدق** اي  
جواب فيه ليحب شدة فيه والغرب تمدح به **ويكلم** **بجوامع الكلام** اي بالكلم  
الجوامع لا لفاظ قليلة ومعان كثيرة واحداها جامع وفي الحديث كان يستخرج  
الجوامع من الاما اي الجامعة لا غراض صالحة ومقاصد صحيحة **فضلا** **حال**  
من ضمير يتكلم واصفة مضمرة محذوف اي كلاما يينا يعر فيه كل احد ولا  
لستبه عليه ومنه انه لقول فضل اي من قاطع **لا فضول فيه** عريا من  
الفايد **ولا تقصير** فيه عن اضل معناه المراد منه وجوازه الثانية عليه **ومنا**  
من له بيت وهو الارض السهلة والرنيل الغير المتلبه اي ليس الخلق سهلا **ليس**  
**بالجدة** اي بالليظ الخلفة والطبع والذي يحقوا صحابه **ولا المهين** روى بالضم  
على الفا غلبة من اهان لا بهين مومنا وبالفتح على المفعوليه من الماهية اي اهان  
ومنه حكاية عن فرعون ام اناض من هذا الذي هو مهين اي حقير **يعظم النعمة**  
**وان دقا** اي قلت لتسرف خلقه وكرم نسبه **لا يدوم شيئا** لتزاهته من البدا  
اي الفخس في القول **ليرى بدم ذواقا** من الذوق فقال له اي ما كولا وشربا  
يقع على المصذر **ولا لا** **تسم** **تقول** **ذوقه ذواقا** وذوق وما ذقت ذواقا اي  
شكرا فاعاده مع سا ولما قبله له ليرد فيه ضده بقوله **ولا يمدح** **له** **لنراهته**  
من الرغبة في التمتع بمتاع الحياة الدنيا وتوجه نفسه اليه المستعبر به **مدح**  
**ولا يقام لغضبه اذا تعرض** **بما** **لمفعله** **لنعم** **كل** **من** **شيئا** **تعرض** **للحق**  
اي لا يعارض غضبه احدا اذا تعرض لصلته **لشيء حتى يتصل** **له** **اي** **للحق** وهذا  
غايه لقد تعرض لغضبه **له** **ولا بغضب** **كثيرة** **ولا يتصبر** **لنراهته** **عن**  
ذلك على ما مر **اذا** **اشارة** **بكنه** **كلها** **فصدا** **للاضمار** **ورفعا** **للادغام**  
**واذا تعجب** **من** **شيء** **عظم** **وقعه** **عند** **قلبه** **لما** **كان** **المتعجب** **يتقلب** **الى** **حالة**  
**التعجب** **واذا تحدث** **افضل** **اي** **قصد** **من** **قوله** **فضل** **لنا** **اي** **خرج** **من**  
طريقا فظهر من حجاب قصادها اي بكفه **فضر** **بابا** **مد** **اليمنى** **راحة** **اليسرى**

الحق

لا لهما مادة من تحدث عنهم **واذا غضب** **عرض** **واساح** **اي** **بالغ** **في** **اعراضه**  
عن الغضب منه **واجل** **الى** **مقصده** **ما** **بما** **لما** **ورأى** **طرح** **واذا** **فرض** **غض** **طرحه**  
اي ادناه واطرقا ليكون ان بعد من الاشر فالمرح **جل** **ضحكة** **اي** **الكثير** **التبسم**  
كما مر **ويقترب** **عن** **اسنان** **مثل** **جل** **الخام** **اي** **البرد** **او** **قطرا** **المطر** **سبه** **بغير**  
في صفا ياضه وحسنه لا في الشكل والاستواء **لحسن** **رحانة** **رسول** **الله**  
**صل** **الله** **عليه** **وسلم** **فوجدته** **قد** **سبقني** **اليها** **فقال** **اباه** **عن** **مدخل** **رسول**  
**الله** **ومخرجه** **وبجلسه** **هي** **في** **الاضل** **مكانا** **لذخول** **والخروج** **والجلوس**  
استعيرت سماوها فتنابجج احواله **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **وشكله** **اي** **من**  
مذهبه وقصده او عن ما يتكلم افعاله فيكون ان يكون بغير افعاله اي  
دله وهديه **وسمته** **فلما** **يدع** **منه** **شئنا** **لا** **يخشن** **شئنا** **اي** **عن** **دخول**  
اي عن جميع احواله **رسول** **الله** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **كان** **دخوله** **لنفسه**  
خاصة **ما** **ذواله** **حال** **من** **اسم** **كان** **وجبرها** **لنفسه** **اي** **كان** **في**  
جميع حاله **اذن** **ربه** **له** **في** **ذلك** **اي** **في** **جميع** **احواله** **اذ** **ليرتوحه** **لغفل**  
شئ غير اذنه ولنفسه حاله وما دون خطها ووضع الشجر الاشجار  
بوضع المضمر لكان العناية بهم من **كان** **اذا** **اوى** **مقصودا** **لكونه** **لا** **لما**  
لعدى هنا يحرف جر هو **اي** **من** **لذخول** **اي** **زمنه** **للاشارة** **اجرا** **الله** **يعب**  
بعبه **وتفكر** **في** **عجائب** **ملكه** **وجرا** **الاهله** **يد** **برامهم** **ويصل** **شأنهم** **وجرا**  
**لنفسه** **يتفكر** **ها** **في** **بعضه** **بما** **يليق** **بكر** **بخطابه** **لشدة** **دقة** **فكره** **ثم** **جرا** **اجرا**  
**بينه** **وبين** **الناس** **فرد** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **زمنه** **جرا** **نفسه** **في** **ذلك** **لنفسه**  
**على** **العامة** **بالواسطة** **من** **خاصة** **ولا** **يد** **جر** **عنهم** **شيئا** **بما** **يفهم** **واصل** **دخ**  
**لذخرك** **من** **لذخرك** **قلبت** **لنا** **الامثلة** **لا** **حدا** **لها** **مخرجا** **فصا** **رشد** **دخرك**  
**بمحبة** **وملكه** **ثم** **ادغم** **والا** **كثير** **على** **النطق** **بالامثلة** **قلنا** **للجنة** **بمع** **الانعام**  
**ومكسه** **اقل** **لما** **كان** **في** **امثاله** **كالذكر** **وكان** **من** **سيرة** **اي** **دأبه** **وطريقته** **في** **ذلك**  
**الامة** **اشار** **اهل** **الفضل** **نفع** **لهم** **واكراما** **قسمة** **مصد** **رمضان** **اسا** **لن**  
المفعول او الفاعل اي قسمة الجزا او قسمة النبي اياه **على** **قد** **فضلهم** **الافضل**  
**في** **الفضل** **في** **الدين** **كشرفهم** **بالفضل** **والثقوى** **وهي** **فضل** **ذروه** **صل** **الله**  
**عليه** **وسلم** **وكما** **كان** **في** **صفا** **بان** **اصلا** **لا** **يفضل** **بغير** **نفسه** **بشدة** **الان**  
**اكر** **مكر** **عند** **الله** **انما** **لهم** **ثم** **كهم** **متغا** **وتون** **في** **قدرا** **استحقاقهم** **منهم** **ذوا** **كافة**  
**ومنهم** **ذوا** **الحاجتين** **ومنهم** **ذوا** **الحاج** **فلا** **تافا** **فاكر** **فمنشأ** **على** **لهم** **نفع**  
**وقضا** **للحاج** **وليشغلهم** **فيما** **يصلحهم** **ويصل** **الامة** **من** **مسا** **لهم** **عنهم** **بما** **لما**  
**واخبار** **بالذي** **يلقب** **لهم** **ويقول** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **ليبلغ** **الناس** **هدى** **اي** **كافرا**

كادرك



منكم ما سمعته مني الغائب ولو بالمعنى خلافه لان سبيلين وغيره قرب مبلغ او عي  
 له من شامع وزب حامل فقد اتي من هو افقه منه **والبلقي في حاجة من لا يستطيع**  
**البلاغ اياها** امر ترغيب وحث للنفس على ان يعا لها الفعل الخيرات **فانه من**  
**ان بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ان لا يعا بها** الله **قد ميه يوم القيامة**  
 تبشير لمن فعل ذلك ورد في صورة العلة ترغيبا فيه وارشادا الى استجابة  
 ومنااسبة المترتب لما ترتب عليه ظاهر من حيث احتياج فاعله الى قو  
 خبان **لا بد كونه** **الا ذلك** الذي يشاء عنه نفهم وقضا حاجهم **ولا يقبل**  
**من احد غيري** **قال** اي على من يطالب **في حديث** **سفيان بن وكيع** **يدخلون**  
**روا** **اد ا حال** من الضمير قبله جمع رايده واضله من تقدمه من يقوم برئاءة الكلا  
 ومسا قط الفطر اي يدخلون عليه طالين منه العلم منسبين احكم سبها  
 جامع الطلب بمن تقدمه من القوي ويطالب كسهم الكلا ومسا قط الفطر  
 فاستعار لم الاسم استعارة حقيقة مطلقه لم تقرر بما يلائم واصدا منها  
**ولا يفترقون** بعد دخولهم **روا** **الا عن ذواق** اي عن علم وحكمه للتسوية منه  
 او عن مذوق ما كولا ومشروبا فاعا بمعنى مفعول من الذوق تقع على المضد  
 والاسم كامر **ويخرجون** من عنده **ادلة** **يعني** **فقرها** هداة للناس لا تفهم كس  
 استهدى اي ادلة **قلت** **قال** **عليه** **الحسين** **لا يه** **فاجري** **عن** **محمد** **في** **جميع** **احواله**  
**كيف كان** **نصنع** **فيه** **قال** **اي** **ابن** **علي** **كان** **رسولا** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
 من وضع الظاهر موضع الضمير كمال العناية بتميزه **عز** **لنسانه** اي لا يكلو  
 بما لا يحد في نفا لثرا هته عن فضوله الكلام **الا فيما يعجزهم** اي يصعبهم منها  
 ينفعهم من خطابه وجوامع كلمه وحواهر لفظه وزواجر وعظه **وبولفهم**  
 من سحاب نعمه وشوا كبرمه **ولا يتكلم** **ما** **نفهم** **وبفرقه** **لانه** **رحمة**  
 من الله لانهم ولو كان قضا غليظ الفيلس لا يفضوا من قوله **ايكم** **ايكم** **كل يوم**  
**وبولفهم** **قالهم** **توعنا** **له** **في** **الاسلام** **ومراعاة** **للاهلية** **في** **الولايات**  
 وترهنا عن الولايات **لا ساق** **قال** **فاحذر** **الناس** **وحتس** **من** **مستورا** **الخرم** **كقوله**  
 سوا نظر اي صليظ الامر والحذر من فواته ومنه حديث عمر ا حذروا بسوا النظر  
 اي لا تشرفوا بكل احد فانه اسلم لكم **من غير ان يطوي عن احد بشرا** **وخلقه**  
 اي طلاقة وجهه وبشاشته وانعاف نفسه تا ليعالهم **وقا** **بشاشته**  
 طيها بطي **يطوي** **من** **خلقه** **في** **جسده** **ثم** **استق** **منه** **الفعل** **فجرت**  
 الاستعانة في المضد راصلة ثم سوت **للا** **الفعل** **تعا** **او** **تسبه** **بهما** **بما**  
 من تساند يطوي على طريقة الاستعانة الممكنة **ثم** **انت** **لها** **الطي** **مختلا**  
**وتتفقد اصحابه** لسوا له عن اخواله متعرفا لها **ويشال** **الناس** **عيا** **في** **الشر**

طلب لهم

من الصفات مما تمس اليه الحاجة ليغله ويزل كلا منزلة بحسب ما فيه  
**ويحسن الحسن ويصوبه** اي يقول فيه هو حسن صواب ترغيبا فيه **وتفبح**  
**القصيح** **ويوهينه** يجوز ان يكون بالنون او اليا اي يقول فيه هو قصيح ضعيف  
 او سا قط تنغيراعنه وتخييرا منه **معتدلا** **لا امر** **اي** **الحال** **والشأن** **مما**  
 للعين قوة وللنفس فيه راحة **غير مختلف** **حال** **من** **ضمير** **اي** **معتدل** **او** **من**  
**الامر** **اي** **غير** **مفروط** **ولا** **مفروط** **لما** **يفعل** **لما** **يشغل** **قلبه** **عنهم** **مخافة** **مفعول**  
 من اجله ترك العقلة حذرا من **ان يفعلوا** **بضم** **الفا** **فيهما** **او** **مخافة** **ان** **تمكوا**  
 اي يفتر واذا الملال فتوروا بكسار يعرض من لثقة مزاوله العمل فيورث  
 التكلال والاعراض عنه وفي الحديث كلفوا من العمل ما تطيقون فان الله  
 لا يمل حتى تمكوا اي اعلموا وسعلم وطا فتكفون ان الله لا يعرض عنكم ولا ينقص  
 ثواب اعمالكم تا بقي لكم نشاط وارتحتة فاذا قرت قرا قعه وانكرا ان يملتم  
 وانيتهم به على كلال وقورعائكم معاملة الملوك لا يستحالة الملأك **س**  
 حقه تعالي فتودله متمها او بايراده على طريقة المشاكلة والازدواج وهذا **ك**  
 احد لفظين لمسا فله لاخر وان خالفه معنى كما في تعلم ما في نفسي ولا اعلم  
 تا في نفسك اي تعلم ما اخصد في نفسي ولا اعلم ما اخصد في نفسي **ولا اعلم**  
**حال** **عنده** **عنا** **اي** **ما** **يصلح** **كل** **ما** **حدث** **من** **الامور** **معهم** **مهي** **لا يقصر** **عن**  
**ولا** **يجاوزه** **الي** **غير** **اي** **لا** **يفرط** **في** **اقامته** **على** **قانون** **العدل** **تقيرا** **ولا** **يظ**  
 متعبا عنه اسراف **الذين** **يلو** **به** **من** **الناس** **جا** **هم** **مسدا** **وخبر**  
 فصل عما قبله لا خلاف في وصفه **وافضا** **هم** **عنده** **اعظم** **نصيحة**  
 لله وكما به ورشوله وائمة المسلمين وعامتهم فنصيحة الله صحيحة  
 الاعتقاد في وصايتة واخلاص الينة في عبادته ونصيحة كابه  
 التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله الايمان به وامشال اوامر  
 واجتناب نواهيه ونصيحة الائمة طاعته في المعروف ولا يخرج  
 عليهم اذا جازوا ولكن رد عوا كما قال امام الحرمين ولو بسهر سلاح  
 ونصيحة العامة ارصادهم الى مصالحهم ولهذا المقام مزيد بيان ذكره  
 في شرح محصر المقاصد **والنصح** **لغة** **الاخلاص** **يقال** **نصحت** **ونصحت**  
 له اي اخلصت وليس تكون كلمة بغيرها عن جملة هي ارادة الخير للنصوح  
 له سواها **واعظمهم** **عنده** **منزلة** **احسنهم** **موا** **از** **اي** **معا** **ونترج**  
 تاكلف به اما من الوزر بكسر الواو وسكون الازاي وهو الثقل اي التزم  
 حلا للثقل او من الوزر بفتحهم وهو المالحا اي اكثرهم التما اليه واعضا ما  
 بوابه **ومواساة** **اي** **مشاركة** **في** **المعاش** **والترزق** **قلبت** **ههنا** **واوا** **تخفيفا**

لعل لا يقتر



الاصول اساني ولعل  
واساني

بشهادة حدث ما احد عند اعظم دينا من اني بكر اساني نفسه وما له  
قال الحسين فسما **تد** يعني اياه عليا عن مجلسه صلى الله عليه وسلم **ما كان**  
**يصنع فيه فقال كان لا يجلس ولا يقوم الا سبعا** ذكر تشريرا وارسادا  
الى العمل بقوله تعالى الذي يذكر من الله قياما وقعودا وعلى خشوعهم **ولا يوطن**  
**الا ما كان** اي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به **ويهي عن ابطانها** اي عن اهلها  
معينة وقيل مصلى معينا لصلاته ليشهد دة حد يسا كأكبر وغيره اي النبي صلى  
الله عليه وسلم وان يوطن الرجل مكانا يصل فيه وفي رواية هي عن نعم الغراب  
وان يوطن الرجل مكانا بالسيح كما يوطن البعير اي ان ياتل لعل مكانا  
معلوما من المسجد خصوصا يصل فيه كالبعير لا ياتي من العطن الا الى مركز  
دمت قد وطنه واتخذ مناخا وقيل اي ان يركب على يد يده اذا اراد السجود كركب  
البعير ولعله عام مخصوص اريد به خصوص من لم يركب من المسجد مكانا يقضي  
فيه ويدرس فان له ان يعيم منه من سبقة الله **واذا انتهى الى قوم جلس حيث يشاء**  
**به المجلس وبما مر بذلك** تواضعا وتشرعا فعلا وامرا **وبعضي كل جلساته**  
**نصية من بشر** ومكانته انصافا لم وايلا فالقولون **حتى لا يحسب جلساته**  
**ان احدا اكرم عليه منه** غاية لا عطاءه ذلك استحلالا لخواطهم وخيرا  
لا نفسهم **من جالسته او قام معه** من الجلوس والقيام **كاحية صابغ** اي  
من لم يقض حاجته صبرا عليه حتى يقضي ويكون هو المتصرف عنه  
صلى الله عليه وسلم **من ساله حاجة لورده الابه او مما يسور من القول**  
فلم يكن رد احدا كيف وقد قال للناس اهل حق وان جاء على راس ففته اشعارا  
بالامر بحسن الظن به فلا يكذب مع اسكان تصديقه ولا يرد ما يات وان رآه  
منظرة بمحبة عليه لاحتماله كونه قاريا او غاريا او ذا دين او عيان **قد وسع**  
**الناس بسطه وخلقهم** اي غمهم ببسطه وبما حده نفس سبه طلاقته  
به وحسن خلقه بسعة مكان رجب ثم استوفى منه وسع فوقع الاستعان  
في المصدر اصله وفي الفعل بعينه **فصار لهم بابا وصاروا عنده في الحق**  
**مستقارين** من حيث كونهم متفاضلين في افضالهم اليهم تعديت وتفاضلهم  
**بالنقوي** هذا وفي الحديث لا يزال الناس بخير ما عاهدوا الله اوفاء  
هكذا لا بد ان اتساوي بالتساوي في طلب الفضائل ودرجات المعالي بخلاف  
التفاضل فان فيه الرضى بالنقص واما من حيث الحكم به عليهم وهم فيه سوا  
لشهادة **الرواية الاخرى صارا عنده في الحق سوا** اي متساويا فيه فلا  
تعارض بين الروايتين **مجلسه مجلس علم** لا يسبق نقلا جدا انه غصب احد مجلس  
**حيا** منعهم ارتكاب ما لا ينبغي مجلس صبرا اي حبس لانفسهم فيه على ما كلفهم

من

من ارتكاب ما مود واجتناب عنى مما تنهى به سوا طمخ الاعتصام ولوامع  
النزاهة عن الاثام **ومجلس امانته** لا جرى فيه ما لا يلتق من قول او فعل **لا ترفع**  
**فيه الاصوات** احترامها اذ كان مجلس علم ووقار كما مر **ولا تون فيه الجرم**  
اي لا يذكر فيه لبس ولا يرمين فيه بغير **ولا تنثي فلتاته** ممتناه فوقه  
ومثله بينهما نون والفتلات جمع فلتة وهي الزلة اي لم يكن لمجلسه فلتات  
من احد قساش وتداخ او تعجب فهو من باب نفي الشيء نفي ما ترب عليه وفي نسخة  
نفي ممتناه فلتاته اي لا يفتاد فلتات مجلسه لصيادته عما لا يلتق **تبعاطفون**  
من العطف بمعنى الرحمة وهو ميل نفسي في اي ترحمون **بالنقوي** اي بسببه  
لشهادة دة حد ث اي داود والترمذي لا تنزع الرحمة الا من سقى وهو من  
لا تقوى له واضلها وقي من الوقت اذ هي هي تعني صاحبها المعاصي ابدلت  
واوهانها لكثرة الاستعمال **متواضعين** بعضهم لبعض **بوقرون قديم** اي في  
مجلسه صلى الله عليه وسلم **الكبر احراما** واكراما **ورحمون الصغير** شفقة  
عليه ورافة به **ورقدون** اي يعنون **ذا الحاجة** على خصوصها وكان شرفا  
لقرين هو مكانت الجاهلية تترادفها اي تعاي ونون فيه فخرج كل ما يقدر  
عليه فيجمعون بالاعظيما فيسترون به طعاما وزينا غنما ونه فيطعمون  
الناس ويسقونهم ايام موسما حتى ينقضي **ورحمون الغريب** سقاه عليه  
وتأيدسالة قال الحسين **فسما له** يعني اياه عليا عن سيرته اي طريقته **في جلساته**  
**فقال كان دائم البشراي طلاقة الوجه** وشاشته فرحا مسرورا **شبه الخلق**  
اي الطبع والسمجة والدين اذ قد بعث صلى الله عليه وسلم ليعلم بكارم الاخلاق  
وتحاسن الافعال وكان خلقه القرآن اي كان يستمسكا باوامر ونواهي  
داداه وما استعمل عليه من بكارم ومحاسن **لبن الجانب** اي مثله للامتواضعين  
**ليس يلفظ** اي ليس تسي الخلق وشربه ولا خشن الجانب **ولا غلظ** اي ولا  
تخم كرية الخلق **ولا سخا** وفي روايه **ولا سخا** اي صياح مضطرب الصوت  
للخطام وكلاهما للمبالغة والتعني هنا وفيها ياتي متوجه الى اصل معانيها لا الى  
الزيادة فقط كما مر وفي حديث لنا فحين خست بالليل شخب بالنها وفي رواية  
بالضاد اي اذ اجز عليهم الليل سبطوا نيا ما كالحشيت فاذا اصبحوا اتساجوا  
على الدنيا شحا وخرضا عليها **ولا فخاش** اي ولا ذي فخرف اقواله وافعاله **ولا عجا**  
على احد قولا وفعلنا على احد مرضيا **ولا متداح** اي ولا يتكلم في مدح احد وقد  
نهى عن الاطرافه فقال لا تطردوني كما اطرتا لصاري بن مريم قال نفي فيه  
متوجه الى الزيادة فقط **تتغافل عما ليس منك** لا يشتهي والا فهو لا يفر على  
ما نهى عنه **ولا يويس منه** بالنسبة للفاعل او للمفعول كما مر **قد ترك نفسه** ولم يتخل

حديث

على ما مر











هو لدقته بقلته وطوله كالخط الذي يمتد من الصدر والسريرة  
فهو من التشبيه المولد باضافة المشبه به الى التشبيه بادنه هو  
الاضل الصريح من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سميئا  
ومن ثم اردت قوله **متما شاكاي معتدلا خلق بمسك بعضه بعضا**  
فلم يكن صلى الله عليه وسلم ضحا مثل قوله **بادنه متماسك** في افادته  
اعتدال خلقه قوله **في الحديث الاخر** الذي رواه الترمذي والبيهقي **لم يكن**  
**بالخطم** اي لم يكن بفاخر السمن او بمنشف الوجه **ولا بمسخر خي الخ**  
**ولا بالكلية** ولا بقصير الحنك الذي لا يذوق مع استدارة الوجه ووجه  
لحم وسوا الصدر والبطن اي مستويا لا يمتد احداهما عن الاخر  
ولا بطنه مقاصدا اي ضحا ولا صدره متقاعسا اي منخفضا **ومشيع الصد**  
**ان صحت هذه اللفظة** اي لفظة مشيع وهو من وضع الطاهر موضع  
المضمر تمييزا له عن المضاف اليه وانت باعتبار ما وضع موضع ضميره  
فيكون من الاقوال اي يقبل الصدر وهو واحد بمعنى اشاح ومنها اعرض  
اي انه كان باذني الصدر ولم يكن في صدره قوس اي تطاير وانخفاض  
وبه اي يكونه ماذا صدره ليس قوس نضج قوله **قبل سوا الصدر** اي ليس  
متقاعسا الصدر اي غير منخفضه **ولا انخفاض البطن** والصد اي ضحه  
ولعل اللفظ **مسيح بالسين** بالهمزة وفيه الميز بمعنى عرض الصدر كما وقع  
في الرواية الاخرى ونصه حديث كان مسيح القدمين اي ممسوح ظاهرهما  
مكسبا ومن السنين اذا متسهما المتماثلان **والكراديس روس العظام** وهو  
اي قوله **والكراديس** روس العظام مثل قوله **في الحديث الاخر** الذي رواه الترمذي  
والبيهقي **جليل المشاش** اي ضخم روس العظام كما في الرواية كالكفين والكراديس  
والكفين وفي الصحاح روس العظام اللينة التي يمكن مضغها **والكراديس**  
التا وكثيرها وقال المصنف هنا **المشاش روس المناكب** جمع منكب وهو  
ما بين الكف والعضد **والكراديس الكفين** وهو الكاهل **وشين الكفين**  
**والقدمين** اي لحيتهما خلاف ما مر وانما عظام الذراعين كمثل  
ان يريد ان يشبهها فيكون بمعنى ما مر او قصيرتها فيكون خلافا **وسايل الاطراف**  
اي طول الاضلاع من يديه ورجليه وروى بالتون وهما بمعنى واحد كمثل  
وجبريت تبدل الكلام من اللون ان صحت الرواية بها **واما رواية الفاسان**  
اي خامة جوارحه كما وقعت الاشارة الى فخمتها منفصلة **في الحديث المار**  
الفضل قبله **ورجل لباحة اي واسعها** كما مر وقيل **كي** واصفه صلى الله عليه وسلم  
به اي بقوله رجلا لباحة عن سعة العظام والجود فاطقه واراد لازم مقناه لينقل

الدهر منه اليه كما في هو كبر الرماذ وليس المراد بالمراد هنا عدم الانكسار و  
**الاخصيص** اي متما في اخصر القدم وهو الموضع الذي لا يتألم الا بالرض  
من وسط القدم وفي النهاية ان اخصصا للمبالغة كما مر في سبيل ابن  
الاعراب عنه فقال اذا كان اخصرا لا اخصر بعد لم يرتفع جدا او لم يستوي اسفل  
القدم حيا فهو اخصر ما يكون واذا ارتفع جدا فهو دم فيكون المعنى ان اخصره  
باعتداله اخصر **ومسح القدمين اي فمسحهما** ولقد ادى والموتة امسها  
قال في الحديث السابق **يحيو عنهما الماء** وفي حديث **يحيو عنهما** الذي رواه البيهقي  
خلاف هذه اي خلاف كون قدميه اخصر اذا نطى بقدميه **وطي**  
**يكلها ليس له اخصر** وهذا اي معنى قوله ليس له اخصر موافق معنى قوله  
**مسح القدمين** وبه اي مسح القدمين **قالوا سمي المسيح من يوم اي لم يكن له**  
**اخصر وقيل لا لحم عليها** وفي حديث **اي قوله لا لحم عليها** قال في حديث **استقر القدمين**  
عند من فسرهما كالمصنف واما عند من فسرهما الى غلط وقصر  
او في انما غلط بلا قصر فلا بد لانه من الحمية والغلط فقد يكون  
بلا كونه لحم **والقوله رفع الرجل بقوم** مع ثبت في الحديث بظهوره شدة  
مبادون **والكفين** كمثل **السنن** **وقضيه** اي في اخصره معتدلا بدون  
انحراف عنها وفي الحديث **القصيدة** **يقولوا اي الرمو** **الامرا** **الوسط**  
من الاقراط والقراطيل **وقولا** **وقولا** **مقاصد** **كر** **وتصبيه** **على الاعرا** **وتكراره**  
**لكتاكيد** **والهون** هو الرقيق **والقوي** **وفي رواية** **كان يسمى** **هوينا** **تصغير** **هو**  
**تانيا** **لا هون** وفي الادب المفرد عنه صلى الله عليه وسلم **اجت جيتا** **هو**  
**تاي** **جاي** **لا اقرط** **فيه بل قليلا** **استهارة** **ضم** **ما** **اليه** **وقد مر** **له** **من** **يحيي** **ان** **والله**  
**الواسع** **الخطوب** **من** **الذرع** **وهو** **الواسع** **والطاقة** **اي** **ق** **مسيح** **كأن** **يرفع** **فيه**  
**رجليه** **بسرعة** **لقوته** **وشدة** **قروته** **وقوله** **خطوب** **خلاف** **نصب** **صفة**  
**لصد** **بمحور** **وفي** **مسيح** **مسيح** **خلاف** **مسيح** **لعمامة** **من** **الاختيال**  
**والمشية** **بسرعة** **لانه** **مصد** **للنوع** **ويقصده** **في** **مسيح** **سمته** **اي** **قصره**  
**في** **طريقه** **بدون** **مثل** **عنه** **واكل** **ذلك** **المراد** **في** **مسيح** **كان** **رفق** **وتكثرت** **فيه**  
**دوان** **عجله** **كما** **قال** **واصفه** **كما** **يخط** **من** **صبيب** **اي** **من** **مجدد** **وروي** **كما** **تأ**  
**تقوي** **من** **صبوب** **يفتح** **الكلام** **وتختمه** **بأسد** **اي** **جواب** **فيه** **واحد** **شده**  
**اي** **انما** **كان** **ذلك** **السبب** **فيه** **والعرب** **تأخذ** **بذلك** **اي** **من** **مجدد** **وروي** **كما** **تأ**  
**تقوي** **من** **صبوب** **يفتح** **الكلام** **وتختمه** **بأسد** **اي** **جواب** **فيه** **اي** **للسبب** **التم**  
**تكون** **ضاحية** **في** **القالب** **طابق** **للشأن** **صحة** **بهذه** **البيان** **ويجده** **وقد** **كان** **صلى**  
**الله** **عليه** **وسلم** **في** **الذرة** **العليا** **من** **ذلك** **وتدوم** **تصغير** **الفرد** **البار** **ايده** **أو**

خصا

ربع



سبيلته اي نذ صاحب الفم الصغير بسبب صغره ولا يجازض هذا  
انغضكم الى الثرثارون المتشددون لان المراد بهم المتوسعون في الكلام  
المتشددون لان المراد بهم المتوسعون في الكلام بدون احتياط واحراز  
والمستهنون بالناس الى الشدق ونأي جانب والمتمطي كبر **واساح** احد  
معانيه كما مر **مال** اي الدنيا بما لها وما وراءها **وانقبض** مما ارهقه وانقبض  
اذ المشي هو انقبض الحذر والاحاد في الامر والمقبل عليه وفي الحديث ذكر  
صلى الله عليه وسلم لما ارغم عرض واساح اي حذر منها كأنه ينظر اليها  
او حذر في الانبساط بآثارها او قبل او مال في خطاها اليه **وجب الغمام** البرد فغا  
على التنبه كما مر وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل  
جياث المشك والحباب بالفضا ليل الذي يصح على الباب ويحوا شبهه  
رشحهم مضافا الى المشك ليدل على راحة طيبة كراحتهم **فرد** صلى الله عليه  
وسلم **ما خاصة على العامة اي جعل من جز نفسه ما يصدر منه صلى الله**  
**عليه وسلم فيه** نعم **تصل الخاصة اليه** لقرهم منه **فوصل** الخاصة ذلك  
الصادر عنه صلى الله عليه وسلم **للعامة** ويدخلون اي اصحابه عنده **وقد**  
**اي مخارجون اليه وطالبين لما عنده** من هداية وعلم ومعروف **ولا يصرفون**  
**الا عن ذواق قبل عن علم يتعلمونه** منه ثم يكونون اذله وهداة للناس **ويشبه**  
**ان يكون ذواقهم** الذي يخرجون عنه **على طاهر** اي الا عن مذوق ما كوا  
ومشروبا فاعاد بمعنى مفعول من الذوق كما مر **والعتاد الفهم** والشي الخاضع  
**المعول** لما يقطع من الامور المهمة وفي حديث خالد بن الوليد انكم تظلمون  
خالد اذا وجد احبس اذ راعه واعتد في سبيل الله جمع قلبه لعتاده وهو ما  
هي من سلاح وغيره من امة الحرب وفي رواية ورقيته بذلك راعه وفي اخري  
واعتد جمع قلبه لعتاده وعن الدار قطني ان ابن جبريل خطا رايه على من حصص  
واعتاده وانما يقال اعتدي والاذ يتراءى جمع قلبه له راع وهو الزردية وانما  
قال صلى الله عليه وسلم ذلك اجاز بان خالد لا ركاة عليه اذ طولت ركاة الاذاع  
والاعتد ورفعا نظرا كونه بالخارج عكسه اباها في سبيل الله اذ اعتد راعه  
ودفعه فانه اذا كان قد جلس فيه بركاة وتقرى بالي الله فكيف يركب ركاة  
**والموافاة المعافاة** من الورد وهو في الاصل الحبل والثقل وكثير ما مر  
به في الحديث انه نب والام يقال وزرير وهو واراد اجملا ما يعمل ظهره  
من ذنوب وغيرها وجمعه اوزار وفي حديث السقيفة عن الامراء انهم  
الوزر اجمع وزر وهو من يوزر السلطان فيعمل عنه ما حمله من الانقال  
ويبلغ الامراتيه واما زهره يرا **لا يواظن الا ما كان اي لا يخذل صلا**

لغاد

نبرعام

معلوما

معلوما يبلي فيه **وقد ورد نصه عن هذا** اي من ابطان الاماكن في المساجد  
**مفسرا في غير هذا الحديث** كحديث الحارث وغيره السابق وفي حديث  
في صفته صلى الله عليه وسلم كان لا يواظن الا ما كان وقد نهى ايضا عن ابطان  
المساجد اي عن اتخاذها وطنا **وصا بره اي جلس نفسه** صلى الله عليه وسلم  
**على ما يريد صاحبه** مما هو بصدده حتى يخرج له وفي الحديث لا احداضير  
غلي الاذي يسمعه من الله اي هو اشد جلا عن فاعله وترك المعاقبة عليه  
**ولا تون فيه اي في مجلسه** صلى الله عليه وسلم **للمرء اي لا يذكون فيه بسوء**  
لصانته مجلسه عن رفا القول وفي الحديث انه نهى عن الشرا اذا ابيت فيه  
النساء وفي حديثه لا فلا شئ ولا على في اناس ابوا اهلي اي اتموها من  
الذين وهو التهمة **ولا تنفي فلانة** تنقذهم النون على المثلثة اي لا تحفظ  
زلات مجلسه **وتحدث بها اي لم تكن فيه فلانة** من احد **وان كانت قد**  
**صدرت من احد سترت** عليه فمضوا من بقي الشئ في نفسه **ورفدوا اي**  
**يعينون** الضيف والمحتاج في حصول ما يحتاجه **والسكان** للشر الصا  
والنفي فيه متوجه الى اضل السج لا الى الزيادة المفادة من الما لفتة على  
ما مر **ولا يقبل الا من** لا يضل السج لا الى الزيادة المفادة من الما لفتة على  
احد قيل الامن مقتصد في ثباية **ومدحه** غير محذور ولا مقص **وقيل**  
**الامن** مسله حقيقي لا ظاهري **وقيل الامن** في عيدين اي نعمة سبقت  
وكثير ما تطلق عليها مجازا من سلا لعلاقة غير المشابهة هي صدورها عنها **من**  
**التي صلى الله عليه وسلم ويستفهم اي لا يستخفه** شئ لكان عقله وجودة  
فطنته **وفي حديث اخر** رواه مسلم **في وصفه** صلى الله عليه وسلم **منهوس** العقب  
من النهس وهو اخذ اللحم بالاسنان **اي قليل لحمها** كأنه نفس وفي رواية منهوس  
الكعبين وفي اخري لقدا من **اهدب الاسفار** جمع شفر **وهو** حر فخن  
العين **اي طويل شفرها** وخن السعي كانوا لا يوقنون في الشفر شيئا اي  
لا يوجون شيئا فيه شامقدا وهو مخالف للاجماع على وجوب ابدنه في  
الاخفاف **الباب الثالث** من القسرا الاول **فيما ورد من صحيح الاختار**  
**ومشهورها** صحيحا او غيره فليس من عطف الخاص على العام وان زعم ودعوى  
ودعوى ان كل مشهور صحيح ردة ها قول الا لفيه وكل قد روي منه الصحيح  
والضعيف **بعظيم قدر** متعلق بورد وباه لتعديته اذ كل قاصر كقوى  
او بالالف افا للضعيف او هي للخاله كما قال الزجاج في تأنيب بالدهن  
اي ورد متكاملا مستصحا بيان قدره العظم **عند ربه** ورفع منزلة **وبه**  
**ما حصل به في الدارين** الاولى والاخري **من كراماته** بيان لما لا خلاف انه

ح

من عطف العام على الخاص كقوله في قوله مشهور

دلالة على الحال انما هو على ان لا يكون مشهورا



لعله دسہ سال تک عمل ہو رہا  
تھیں فی الحال

فجعلني من خيرها قبيلة وذلك اي جعلها قبائل يودن به قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا اعله لجله ذلك اي من اجل ان يعرف بعضكم بعضا والشعب جمع عظيم ينسب الي اصل واحد وهو جمع القبائل والقبيلة جمع العمار والناس جمع البطون والبطن جمع الاتحاد والتخاضع والقبائل فخر به سبع وكانه قبيلة وقريش عمار وقصى بطن وهاشم فخذ وعباس فضيلة ولما لم يكن في الآية ما يودن بشرف القبيلة في نفسها وكان شرف العبد يتقواه لشهادة ان الربمكم عند الله اتقا لفرقك صلى الله عليه وسلم فاننا اتقوا ولد ادم والرمم على الله ولا فخر حال موكن اي قوك هذا غير مفتخر بعظمه ومباهاة وحسن مدح نفسه اما لامثال امر الله بقوله واما نبعة ربك فخرت وينصره قوله حكاية عن يوسف جعلني على خزان الارض اني حفظ عليم ولو كونه مما يحب يانده لجرى على موجه من توقيه واحترامه واجاراما اكرمه الله به من الفضل والسود ومن ثمراته بقوله ولا تخزاي الذي يلدته انما هو كرامة من الله له انما من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي اني ان اقدر لها وذلك لتراهنه عما يورث كبري وعما فهو الاتق والارم هذا وباللقوي كمالا للنفوس وتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليثق الله كما قال عيسى من سره ان يكون اكرم الناس فليثق الله وقال انما تم جعل القبائل بيوتا متفاوته في الشرف فجعلني من خيرها اي من اشرافها بيتا فذلك اي جعله من خيرها بيتا يودن به على طريفة الاقباس هنا انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اي الة يالمد تشرع عراضكم اهل البيت نصب على الاند او المدح ويظهر لهم من المغاصي بظهورا وقد استعار اسم الرجس للمعصية لتسببها لها به استعاره بحقيقة قريها بالتطهير ترسحا وتنفرا عن اقوال الذنوب الملوثة ن للاعراض وخصيص الشيعة اهل البيت بفاطمة وعلى وابنه ما عديت قاله في كسايه ثم قال انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت واحجاجهم به على عصمتهم وكون اجماعهم حجة ضعيف لما فاة الخصيص ما قبل الآية ولغيره والحدث قاض بانهم اهل البيت لا بانه ليس غيرهم عن النبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن النبي هرون قالوا يا رسول الله متى وحيت تلك اليوم اي في اي زمان ثبتت لك قال وادم بن الروح والجسد جملة طائفة وردت جوابا لمتي وحيت اي وحيت لي في اكاله التي كان ادم فيها على الارض من اجل تصور واخر الروح فيه وهذا الحديث مودن بان الغايات والاكالات سابقة فقد ما لاحقه وجودا وبظهور القول بان السؤال بمتي يقتضي سبق الوجود اذ بها يساك عن الزمان ويلزم منه سبقه صلى الله عليه وسلم على ادم وجودا ليس لغيره المسبوقه عنده زمان وجودها بمعنى تقديرها او كتابتها ليشهدا ذلك حديث احمد

[illegible]



[illegible][illegible][illegible]



ومن اهل الدين تحرم عليهم الزكاة بشبهها دة حديث البخاري نحن وبنوا المطلب  
شي واحد ان هذه النصفة انما هي وساخ الناس والمفا لا تحل لمجد ولا لاجد  
فانه محرم من ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد زيد  
بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن هاشم بن عبد مناف فاما المطلب جد  
النسابة في ذى عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم صغيروا الموت ابيه  
والبيه نسب وبه عرف ولعنه مناف ابان اخوان عبد شمس منه عثمان بن  
عفان وجبا عنه ونوفل منه وجبير بن مطعم وجبا عنه وكانا قريفا واولاد لثقة  
ومن شدة لصل الله عليه وسلم نحن وبنوا المطلب شي واحد لم يفرقوا طاهلة  
ولا اسلاما فاما المطلب وهما شمس اخذا القومها الرحلة في الصنف الى الشام وعبد  
شمس ونوفل اخذا الرحلة في الستة الى اليمن وما يلها وقد امتن الله عليهم بذلك  
في الايام فريش اي اهل هذه اهل هذه من اجل ذلك الايام **حكي** غايه لما ذكر  
عليه البت فله اي متقلا من صلته رحمونا فقرأنا الى ان **احتوي بيتك** مرفوع  
بالفعل قبله **المهمل** صفة من خذف لقبه لي امرأة الياس بن مضر بن تاربن  
معدن عدنان **عليها** مفعول احتوي صفة **نحتها** وفي نسخة **دونها** **النظير**  
جمع نظاق وهي اوساط جبال بعضها فوق بعض شبهها بالنطق التي تشد  
انسان بها اوساطهم وضربه مثالا في ارتفاعه وشرفه في عيشته وجاهه  
تحت بمنزلة اوساط الجبال واداد ببيتته شرفه اي حتى احتوي شرفك  
النسابة بفضلها غلا رتبة من عليها شرف نسبت خذف التثنية **النظير**  
**وروي ابو ذر** وعنه احمد والبيهقي والبراد **وابو هرون** وعنه الشيخان  
**انه** صلى الله عليه وسلم **قال اعطيت حمسا** اي خصالا وشمسا وتايته يكون  
تذكر عن حقه بقي **وفي بعضها سنا** رواها مسلم عن ابي هريرة بل فقط  
على الانبياء يست وليس باخلاف تضاد بل اخلاف زمان اعطى اولا حمسا  
فحدث بها ثم زيد السادسة فحدث بست **لم يعطن بني قبيلى نصرت بالرب**  
اي الفزع والخوف بقذف الله اياه في قلوب من كان بينه وبينهم **مسيير**  
**شهرها** وفزع منه **وجعلت في الارض مسجدا وطهورا** اي اريح  
ولا متي الصلاة في اي مكان منها فايح لنا التيمم تراها تخضعا وتيسيرا  
وجرمها اهل الكتاب اذ لم يرجع لم يعمروا بها ولا صلاة الا في كائسهم وبعهم  
**فاما رجل اذ ركب الصلاة فليصل** اي كان سائما وفي روايه انما رجل  
وما من من بينهما **واحتل في الغنائم** جمع غنيمة وهي ما حصل من اهل الحرب تقابل  
واجبا فخل وركاب **ولم يخل النبي** اي بني مفرقة لكره وردت في جزا النبي

فأفادت استغراق كل من هذا لا منافاة بينهما لان ما يفيد من نفي وتعريف  
انما يدخل على المفرد مجرد اغراق الوحد فهو معنى كل ذي فرد لا بمعنى مجموعها  
فاستغراقها شمل من استغراق الجمع بشبه دة قيام الختسبه في وحدانه فلا يخرج  
منه شي دون الجمع فاما قامة بما فيه من وحدانه فخرج منه واحد وانما  
ومن شدة منع لا رجل في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان الا تعينه وصحة  
لا رجال وها اذا كان فيها ذلك **وبعثت الى الناس** اي الى الجن **كانه** انما بالحدود  
عن الآخر على ما مر **واعطيت الشفاعة** اي اعطيت لفضل القضاة من اهل الموقف  
حين يفرعون اليه بعد الانبياء وله شفاعات اخرى لم يعطها غير ياتي بعضها  
وتعد بعضها وقد اورد غير شرحي كما ياتي مقاصد المقاصد ودرر القلايد  
**وفي رواية** في حديث يذ **يدل هذه الكلمات** اي يدل اعطيت الشفاعة  
**وقيل** **شمل لفظه** لشريفها وكرما وحذف ههنا اسما لخصفها **وفي**  
**رواية اخرى** للبراد والبيهقي **وعرض على امتي فلم يخف على التابع** منهم  
في الخبر والشمس **المتبوع** وفي رواية في حديث يذ **وبعثت الى الامم**  
**والاسود** وقيل كما تقدم **السوداء** العرب لان الغالب على الواهم **الامم**  
اي السمن السد يده **فصور من السود** **والبحر** لان الغالب على الواهم  
الشفق مع البياض **وقيل** **النض** **والسود** من **الشمس** **وقيل** **البحر** لان  
لظهور البشاريم **والسود** **البحر** لا حفاهم عن العيون **وفي الحديث** **لا يزال**  
رواه الشيخان **فصرت بالرب** اي بالحق والفرع على ما مر **واؤتيت بالينا**  
للمفعول اي اعطاني الله **جوامع الكلم** للمعاني الكثير في العاطة قليلة **وبينا** ظرف  
كبينما زمانا بمعنى المفاجاه بضا فان الى جملة اسمية او فعلية وحتا جان الى  
جواب نية المعنى وعن الاصع لا قطع ان لا تقترن باذ واذا مع وروده  
بهما كثر البشارة **بيننا انا يا ايم** **ادحي** **معا** **تخرج** **الارض** **فوصفت في**  
**يدي** هي جمع مفتاح وهو في الاصل ما يتوصل به الى اخراج مغلق عليه تعذر  
الوضو لانه فاخر صلى الله عليه وسلم انه اوتي مفتاحا وهو ما سهل الله  
له ولا منه من فتح البلاد المتعددة واخراج الكون المنفعة اذ من كان  
بيده مفتاح سعى سهل الله تعالى عليه الوصول الى حديث اوتيت مفتاح  
الكلم جمع معجم اراد ما يسر الله له من البلاغة والوصول الى عز امض  
المعاني وبدايع الحكم وتحاسن العبادات والاعمال ظمما اطلق على معانيه  
فلم يمتبه له غير **وفي رواية** رواها مسلم عنه اي عن ابي هريرة **وحقر**  
**في النبيون** فلم يمتبه لغيره **احد** روي الشيخان **عن عقبة بن عامر** انه  
صلى الله عليه وسلم **قال ما فوطكم** من فوط يفرط اذا تقدم وسبق

اي والجن  
كافه لا يصح ساد في كلامي  
والنفسانية في دور اسام الى الله عليهم  
ارط  
مرفقة بانه



القوم ليرتاد لهم الما وهي لم الاله والا رشيده اى انا متقدم مكر وفط صدق  
**لكم وانا شهيد عليكم** اى يوم القيامة قال تعالى ويكون الرسول شهيدا  
 عليكم بانه بلغكم قصودك على قبول شهادته لنفسه لعصمته او بطاعة من  
 اطاعه وعصيان من عصاه **واي والله لا ينظر الى حوصي لان** اكد الجملة  
 باسمته وبيان والفسر بنيتيها **فلا يحق** نظره اليه وارصادا الى ان  
 استحباب القسم في الامرات سما الا بوزا لقائه **واي قد اعطيت مفااتي**  
**خزان الارض** اساع الى ما ليسم اليه عليه وعلى امنه من فتح بلاد العرب  
 والفتح والخراج كنوزهم مع سدة سبكتهم وكنوزهم وعددهم وفي  
 سبكتهم الكلاعي ان رستم امير جنين زردجرد راي في منامه وقد جاءهم سعد  
 بن لبيد وقاض من قبل عمر القح بلادهم ان ملكا ثرله من السما فاخذ جميع سلاهم  
 واعطاها للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاها لغيره فكان الفتح والفتح الذي  
 تكاد تقوت انحصار **واي والله ما اخاف عليكم ان تسروا كوكبي** اكد كوا  
 مرعلما منه صلى الله عليه وسلم ببيوتهم وبيوتهم الم يانهم لا يرتدون  
 بعن اما يوحى او بما ظهر له من رسوخه تخالطه لئلا تنسبه قلوبهم **ولكني**  
**اخاف عليكم ان تنافسوا فيها** اى في الدنيا اذ من سان الانسان وجلبته جبه  
 والتنافس فيها من المناقصة وهي الرغبة في الشيء والافراد به حتى ينفس به  
 بكسرا لفا اي تحلل واما بعضهم فمعنى صار مرغوبا فيه وحذفت احدى تاي  
 تنافسوا خفيها **وروي احمد بن حسن عن ابن عمر** حدثت **انا محمد النبي الاخي**  
 اى على اصل ولا ديني وحيلتي الاول لا اكتب ولا اقرأ وهما كذا دينا  
 كماله عليه **لا ينبغي يغدي** اذ قد ختمت بالديون **او بيت جوامع الكفر وخواتمه**  
 اى اعطى ماله يقدر بها على اكارا الكلام مع اتساع المعنى يظم لطيف بنا  
 لا تعقيد به لغز الفكرة طلبة ولا التواخيلا من في هذه فاما من لقطه  
 يسبق نظرها الى ذلك الا ومعناها اسبق اليهم واراد على احسن ختام والمغ  
 تمام **وعلمت خزنة النار وحلة العرش** من الملائكة اذ قد علم الله ما لو كان يعلم وكان  
 فضل الله عليه عظيما **وروي احمد بن حسن عن ابن عمر** بعثت **بن يدي الساعة**  
 مستعار مما بين يدي الانسان تلوحا بقولا وهي في الاصل بقا على جزر قليل من نار  
 اوليل وعلى جزر من اربعة وعشرين جزءا هو مجموع النار والليل ثم استعير اسمها ليوم  
 القيامة اعني الوقت الذي تقوم فيه وهو ساعة خفيفة حدث فيها امر عظيم وقلته  
 سى ساعة ومن حديث يحيى في الاسرار **واي والله لا ينظر الى حوصي** **فلا يحق**  
**يارب اخذت ابراهيم خليلك** بشهادة واتخذ الله ابراهيم خليله **واي والله لا ينظر الى حوصي**  
 وكلامه موسى بكلاما **واصطفيت نوحا** بشهادة اذ الله اصطفى ادم ونوحا واعطيت

سليمان منك لا ينبغي لاحد من بعدي شهادة فتخونا لما اترج تجرى بامر وخصيصا صاب  
 الاله فقال **الله له صلى الله عليه وسلم ما اعطيت خير من ذلك** متبدا وخبر اعطيتك  
 الكثرة فوعلى من الكثرة فواوه زائد قال في النهاية هو من الجنة ومعناه الجزا الكثير  
 وحا في التفسير انما لقمان والنوم ويقال للكثير العطا كثر **وجعلت اسمك مع اسمي**  
 اى في طلة الشهادة **ينادي به في جوف السماء** اى اوقات الاذان **وجعلت الارض اى**  
 ترابا **طهورا لك ولا مثلك** يقيمون به عند العز عن استعمال الماء واصل اليمر لغدة  
 القصد تعبد ونوحا ثم كثر استعماله حتى صار على المسح الوجه واليدن بالتراب **وغيرت**  
**لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر** اى جمع ما فرط منك مما يصح ان تغائب عنه **فانت**  
**تمشي بين الناس مغفورا لك** حال من الصبر قبله والمشي واكثر من ليسا يدن  
 يكونه مغفورا له فكانه قيل فانت مغفورا لك **ولم اصنع ذلك** اى غفران ما تقدم منه وما  
 تاخر **لا احد قبلك** لعله من غير الانبياء والافهم كذا لك او غفران لا يسوب مخوف بعابه  
 بشهادة حديث فياتون نوحا فيقولون الا تسفع لنا فيقول نفسي نفسي لست لها اله  
**وجعلت قلوبك مصاخر** المعنى على تسببه قلوبهم بمصاخرها كماع الحفظ نكاحا  
 ان المصاحف مكتوب فيها القرآن استكالا للكتابة والحروف لادالة عليه حفظا ليعمن  
 العساكن فكذا هو في قلوبهم محفوظ بالفاظ بحيلة **وجعلت لك شفا غناك** اى اذ خرفها  
 عندي وهي الشفاعة العظيمة لفضل القضاء بغفران الناس لا بدنا فيقول كل  
 نفسي تستلها فياتونه صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم **ولم اخفها لئلا يغيرك**  
 وفيه تحصيه لشفاعات اخذ ذكرها فيما مضى وفي شرح منظومتي درر القلايد  
**وفي حديث اخر رواه حذيفة** كما في تاريخ ابن عسار **شرب في يعني ربه اول من دخل**  
**الجنة من امتي سبعون الفا ليس عليهم حساب** لربا منه وفضلا فله اخذ  
 عد دخلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومشي رحمة ومبلغ  
 رضاه وحتى يرضى وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى **واعطاني ان**  
**لا تجوع امتي** جو عا شدد يد اجذب ويحط بحيث لصدكوا **ولا تغلب بعد**  
 ولا تسلم بضتهم ولا يستاصل شافتهم بشهادة حديث ابي سالت في  
 لا متي ان لا تصلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليها عدو ومن سواي انفسهم  
 فيستبعم بضتهم احدث **واعطاني النصر** اى الامانة على الاعداء **والقرم اى**  
 القوق والسدة والعلية عليهم من عز بعز بالفتح اى قوى واشتد وبالكسر  
 اى صار عزرا **والرعب** لاعدائي الغزع والخوف **فيسبحني من يدي امتي شهرا**  
 حتى يقدره الله في قلوب عدايم فاذا كان بينهما ذلك لها يومهم وفرعوا وطيب  
**لحمي** اهلنا **المعاني** جمع معنر والغنايم جمع غنيمه وهو ما اخذ المسلمون  
 من اموال اهل الحرب باجاف خيل وكاب **واحل ساكنا كثيرا مما شدد على من قبلنا**

در سرى امي في كثر العدد  
 وهو ان الرعب  
 الرعب اليه



فلم يكفنا به كقتل الانفس وقطع موضع النجاسة وخمس صلاة في اليوم واللبيلة  
وصرف ربع المال زكاه وذلك كله بفضل منه تعالى علينا لعجزنا وضعفنا بسببه  
قوله صلى الله عليه وسلم ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا وفي قوله لنا تعظيم  
من حيث عدوله الى ضمير الجمع وادخال نفسه الزكية في امته **والله جعل علينا في**  
**الدين من حرج** اي ضيقا شاقا الى الرخصة في ترك ما كلفنا به لعذرنا التيسر  
والقصر والافطار بسببه اذ قد ثبت ما امر بكربه فانوامنه ما استطعتم او الى  
انه لا مانع لنا عن الاتيان به ولا عذر لنا في تركه **وروي الشيخان عن ابي هريرة ما**  
**من نبي من الانبياء من الاولي زائدة** زاد بعد النبي والمائنة تبعيضية **الا وقد اعطى**  
**من الايات ما مفعول** ثانيا لا اعطى اما موصول ضلته ما بعد من مبتدا وخبر اعني  
جملة **مثله امن عليه البشر** وعابهم الضمير في مثله ورباط الجملة ضمير عليه  
او نكر موصوفة بها اي ليس نبي منهم غلبا له وقدا عطاء الله من المعجزات  
الساخرة بنبوته التي اوتسبها اذا سوه هذا كما من ساهه الى الايمان به فكل نبي  
خص من خوارق العادات بما يثبت دعواه بحسب زمانه فاذا انقضى زمانه انقضت  
معجزته كلها لعصية حية واخراج الابد البضا في زمن موسى لان العلة فيه كانت  
بالسحر فاما هو فما فوق ذلك وفي زمن سليمان الملك فاما تم ملك لرسوله غير وفي  
زمن عيسى بالطق فاما هو فما هو الهبر منه اعني لهما الموتى وابر الاله والاصل عدم  
دخول الواو بعد الاكامر **واما كان الذي اوتيت** اي اعطيت وانفعه اذ كان له  
معجزات كثيرة **وجا** هو بالغ أقصى غاية الاعجاز نظاما ومعنى **اوحى الله تعالى ليله**  
لفقوا لثرفا بدم واعلم نفعاً مما سواه من المعجزات لاستماله على حج قاطعه وبراهين  
ساطعة مستبراً في كل زمان ينفع به الى يوم القيامة ومن ثم رتب عليه **فان هو**  
**ان اكون اكثر قسماً** اي بعبادته بالاهتمام بقضية والالتفات لامر لا يبد  
اذ هو الاله الكبري والقيمة العظيمة **معنى هذا** اي ما ذكر من انما كان لآخره عند  
**المحققين** كما اشرنا اليه بقا معجزة يعني القرآن ما بقى الدنيا اي مدة بقاها  
وسائر معجزات الانبياء ذهبت للجن اي عقب وقوعها ولم يبق لها الاكابر  
لها حال معاينتها **ومعجزة القرآن** الاضافة لبيانها اي القرآن الذي هو معجزة باقية  
دون كل معجزة على وجه كل زمان **يقف عليها عيانا** اي معاينة **لاخرا قرآن بعد قرآن**  
**اليوم القيامة** وشيئا في هذا مزيد بيان اخرا باب المعجزات **وروي ابن ماجه والترمذي**  
**وحسنه عن علي بن ابي طالب** اعطى بسعة خبا من امته اي فضلا نفوسا في نوره واعطى  
**نبيكوا ربه** عشرة عجايب منهم ابو بكر وعمر وابن مسعود وعمار ولفظ الترمذي  
قلنا من ههنا قاله انا واباى وجعفر وحنان وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال  
وسلمان وعمار وابن مسعود ولم يذكر ابن عبد البر مصعبا وزاد جملة لهم حديثه وانما

ذروا المضاد **وروي الشيخان قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد جسد عن مكة**  
**الفيل** اسبه محمود جابه ابرهة الحبشي في جيشه لخراب البيت فاهلكهم الله بطير  
ابابيل من مريم بحاج من شجبل **وسلط عليها رسوله والمؤمنون** ففعلوا سنة  
عشر من الهجرة **والله لا تحل لاحد من بعدى** النفات من الغيبة الى التكرار ويجوز ان  
لا يكون التفاتا بتقدير سلطني عليها فوضع رسوله موضعه تجريدا **واما احلت**  
**لي ساعة من فطار** جواب من مقدروا هو ان يقال هذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم احل القتال لها يوم الفتح فاحاط بها لها لم يحل له الا ساعة مع قوله فان  
احد رخص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواله احدث **وروي احمد عن العراب بن**  
**سارية** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **اني عند الله** وفي رواية  
اني عند الله مكتوب **خاتم النبيين وان ادم لم يجد في طيبته** الواو مع ما بعد  
في محل نصب على كمال من مكتوب اي كتبت خاتمهم في كمال التي ادم مطروح فيها  
على الجملة اي الارض الصلبة وفي طيبته خبر ثان لان من قوام طيبته الله على  
طيبته اي خلقك وليس متعلقا بمحمد تفاديا من لزوم كون المجدل مطروح  
في طيبته وكفاله به ساعدا بان العايات والكمالات سابقة في التقدم لاحقة في  
الوجود وساخركم بالامري اوباد نبوتي ولعني هو **عند ابراهيم** والمجاك في  
وسايتكم تبا وبذلك هو دعوه ابراهيم ربا واعبده فمهر لسواك منهم  
الايه **وقبلاً** اي عيسى بما حكم الله عليه ولم يشتر رسول راي من بعدى اسمه  
احمد ورؤيا امي التي بات اندرج من فرجها نوراضات له قصورا لتساير  
ومن رواية ابي اليمان حديثا ابو بكر بن كريب عن سعيد بن سويد عن العراب  
وصحبه وقال لذهبي ابو بكر ضعيف **وروي البيهقي والدارمي وابن ابي كاتر**  
**عن ابن عباس ان الله فضل محمدا** صلى الله عليه وسلم على اهل السما **وعلى**  
**الانبياء** صلوات الله وسلامه عليهم **فالوا** اي فضل الله على اهل السما **فالان**  
**ايه** قال ومن قيل منهم اي من اهل السما اي له من دونه فذلك بخبره **بجنتهم**  
**فقد يلزم** اشرك منهم وتقطيعا لامر اشرك وتعظيما لسان التوحيد او  
**فقد بيا** للمشركين تهديد مدعي النبوة **وقال لمحمد** صلى الله عليه وسلم تعظيما  
له وتكرما **انا فتحنا لك فتحا مبينا** وعدله صلى الله عليه وسلم بفتح مكة وحيه بها  
لتحققه على ما مر **فالوا** اي فضل الله على الانبياء **قال وما ارسلنا من رسول الا**  
**لبين قومهم** اي بلغه قومه الذين هو منهم وارسل اليهم خاصة **وقال لمحمد**  
**ايه عليه وسلم وما ارسلناك الا كافة للناس** اي الارسل له عامه لهم محبة  
لهم لا يخرج منها احد منهم على ما مر وذلك لتلويح بفضله عليهم **وروي ابن ابي**  
**عن خا بن معدان** ودخله احمد والدارمي **قالوا يا رسول الله احبنا عن نفسك**

الاصل المومنون

النفيل  
وروي ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ابن عباس



**فقال نعم** أي أخبركم بأول ما ظهر من نبوتي على لسان أبي إبراهيم وغيره **انادعوني**  
**أبي إبراهيم** يعني قوله تعالى **جاءكم عن إبراهيم واسماعيل ربنا** **والبعث** أي في  
 الآخرة المسلمة المذلولون قتل في الآية **رسولا منهم** ولم يبعث فيها من ذريته  
 غير مصلى الله عليه وسلم فهو الحجاب به دعوهما **وبشري عيسى** أي قال يا عيسى  
 اسر إلى رسول الله اليكم ومبشرا رسول يأتي من بعدى اسمه احمد **ورأيت**  
**حين جئت نبي** وفي رواية حسن وضعفني يكون رواها ذلك من زين ثم يحمل ان يكون  
 رواها تمام او يقظة فالمرثي محمد وف ذلك عليه قوله **انه خرج منها نور** أيضا له قصور  
**بصري** بضم النون مدنية تحوران **من ارض السام** وهي اول مدينة فتحت صلحا  
 به في سبع الاول خمس بعين منه سنة ثلاث عشرة وردها مصلى الله عليه وسلم  
 من زين **واسترضعت في بني سعد بن بكر** فبينما طرف المتوسط في زمان او كما  
 بحسب المضاف اليه ونقصني تعدد هجيت بين العساير وجلست بين القوم  
 فتسمع عطف غير المتعدي بالغا جلست بين زيد فبكر لا فادتها جلوسه بين زيد  
 فقط بخلاف لو او وتم ان قصد اضافة الى اوقات مضى فة الى حلة حدث لا وقت  
 وعوض الالف كينما **انا مع اخي خلف** بيوتنا نزعني **بعضا** هي ولدان الصان  
 والمعز بجمعة والافول المعز سخا لا فولد الصان نهما حاله انفراد كل لنا  
**اذ جانا رجالا** اي انا مع اخي من اوقات كوننا خلف بيوتنا نزعني فاجابا جميعا  
 فاذا طرف للمعاينة وقم خواتنا لينا لضمها معنى الشرط وهي العاملة في بيتنا  
 حذرا من بقاءها بلا عا ملظا هرا لا ضا فترا الى ما بعدها والمصفا فاليه لا يعمل  
 فيما قبله ومن ثم وجب تقدير اذ واذا في امثاله ذلك لباغات وهذا الم  
 واما له قاض بر د قول من زعم استقصاخ طرح اذ واذا في جوابها **عليها**  
**تاب بيض** وفي حديث **شاخر لثامه رجال بطست** نعم الطبا واسكان  
 المملكة انا معروف **من ذهب مملوق لجا** حصه دون غيره مبالغة في تطهير  
 قلبه لكونه على خلقته لم يستعمل ولم تتدا له الايدي ولم تحضه الارجل لغيره  
 من المياه المخلطة للتراب وغيره فهو اخوان يطهر به **فاخذاني واخذوني**  
**فتسقا بطني** او تسقون **وقال في غير هذا الحديث** من غوي الى مراق **بطني**  
 بقاء مشددة لا واحدا من لفظه وميمه زايعة اي من علا صدري سلا  
 مراق من بطني ولان **تم استخرجها** اي اخراجا واخرجوا منه **قلبي فسقاها** **قاسم**  
**منه** حلقه اي قطعة دم منعقد **سودا** فطرحاها وفي روايته وقا لا هذا حظ  
 الشيطان منك **كلوا الله اياها** في قلوب المذبح البشري فاليه لما يلقيه فيها فاذلت  
 من قلبه فلم يبق فيه قلب لما يلقيه وان لم يكن له قلب مصلى الله عليه وسلم حفظ قط ولا  
 له عليه ولا يبعث غير من الانبياء بسبل واما قال ذلك لانه امر جليل في نوع الانسان

المتعدد

لا يلزم

لا يلزم من وجوده قول الالف واجاده فيه صلى الله عليه وسلم مع امكان عد  
 لانه من جملة الاحياء الانسانية فخلق فيه تكملة للخلق الانساني ونزعه منه  
 امر ثان طرايق **ثم غسل قلبي** **وطيئ ذلك** **اللعن** المذلولون ناقض انقياء غايه  
 لغسلها **قال صلى الله عليه وسلم** في حديث **آخر** **تم** **تنا** **ولاحد** **هما** **شينا** **فاذا**  
**خاتم في يوم من يومك** **اراني** **تجرا** **لنا** **طرد** **ونه** **فلا يدري** **كيف** **يبتدي** **الاسرة**  
**حقيقته** **فخم** **به** **قلبي** **فلا يصل** **اليه** **ما** **لا يلق** **جلال** **خاتبه** **في** **مثلا** **ايما** **نا**  
**وحكمة** **اي** **غلمانا** **وفها** **وقضا** **بالقدر** **تم** **اعاده** **مكانه** **واما** **لا** **خير** **م** **علي**  
**مفروق** **بكسر** **الميم** **مع** **فتح** **الها** **ونعنها** **مع** **كسر** **الصاد** **ري** **فالتام** **وفي** **روايته** **رواه**  
**الدارمي** **وابو** **يعقوب** **في** **الدلائل** **ان** **جبريل** **قال** **قل** **ب** **قل** **ب** **كيع** **اي** **شدد** **ب** **م** **من** **حكم** **قاع**  
**فيه** **عنينان** **تبصران** **واذنان** **سيتعان** **تم** **قال** **احدهما** **لصاحبه** **زبه** **لغسله**  
**من** **امته** **فوزنه** **بهم** **فرجمهم** **لما** **معه** **من** **المرايا** **السنيه** **والمنح** **الالهيه** **تم** **قال** **لونه**  
**بما** **به** **الى** **ان** **قال** **فلو** **وزنه** **بما** **معه** **لونه** **لما** **قلنا** **لا** **لنقل** **بجده** **تم** **قال** **في** **الحديث**  
**الاخر** **كعله** **حديث** **لانه** **رجلا** **لشرا** **ده** **قوله** **تم** **ضموجه** **الى** **صدورهم** **وقبلوا** **راسي**  
**وما** **بين** **عيني** **اي** **اعلا** **حاجبه** **من** **الجهنم** **تم** **قالوا** **يا** **جبريل** **لم** **ترع** **بضم** **اوله** **وقم** **بانه**  
**اي** **لا** **تفرغ** **انك** **لو** **تدري** **ما** **يراد** **بك** **من** **الحذر** **الذي** **لا** **عين** **رايت** **ولا** **اذن** **سمعت**  
**ولا** **خطر** **بك** **قل** **لشرا** **لغرت** **عيناك** **اي** **لطابت** **نفسك** **وسكنت** **ورفقت** **عك**  
**ما** **بحر** **نك** **وهو** **ما** **من** **القران** **بمعنى** **ان** **العين** **اذا** **رايت** **ما** **يسير** **النفس** **سكنت** **اليه**  
**فلا** **تتظفر** **عير** **او** **من** **القران** **د** **مغنا** **السرو** **ورباده** **ودمعة** **الحزن** **حار** **ومن** **فقر**  
**قل** **قر** **العين** **لما** **حب** **وتحت** **لما** **تكرم** **وفي** **بقية** **هذا** **الحديث** **اي** **حديث** **تم**  
**ضروني** **من** **بيانه** **لبقية** **قولهم** **ما** **اكرامك** **عليه** **الله** **از** **الله** **معك** **معنة** **حفظ**  
**وحلا** **سه** **وعلم** **لا** **معية** **اجتماع** **قبا** **لي** **الله** **عن** **ذلك** **وملا** **كته** **معك** **قال** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **في** **حديث** **له** **ذرا** **الذي** **رواه** **الدارمي** **فما** **هو** **الا** **ان** **وليا** **عني** **فكأما** **ارني**  
**الامر** **الذي** **اكرمه** **الله** **بما** **تعلق** **به** **خاصه** **وامته** **عامه** **معانية** **تبر** **لا** **لا** **يرك**  
**بالصبر** **نزله** **ما** **يدرك** **بالنصر** **والقان** **للتعقب** **بلا** **سله** **وحكي** **ابو** **محمد**  
**مكي** **وابو** **اللت** **السمرقندي** **يسكونا** **لها** **وعرضها** **ان** **ادم** **عند** **معصيته**  
**انني** **اخرج** **من** **الحية** **الى** **لدا** **لتسببها** **قال** **كما** **رواه** **البيهقي** **والطبراني** **مسي**  
**حديث** **عمر** **سبنه** **ضعيف** **اللام** **حق** **محمد** **اغفر** **لي** **خطيئي** **وروي** **بقيل** **نوي**  
**فقال** **له** **الله** **من** **ان** **عرفت** **مجهدا** **لدا** **ت** **في** **كل** **نوضع** **من** **الحية** **لا** **اله** **الا**  
**الله** **الا** **له** **وضع** **للعبود** **حق** **ومفهومه** **كل** **يقضي** **متو** **همة** **استثنى** **منها**  
**المعبود** **بالحق** **الحق** **يرتفع** **بالالهيه** **اي** **لا** **اله** **معبود** **بالحق** **الا** **لوا** **الوا** **لكن**  
**تحو** **له** **العباده** **لتفرده** **بالوحدانية** **وقد** **مر** **لها** **مزيد** **بيان** **محمد** **رسول** **الله**

من الجمل







شاهد في بعض بلاد خراسان من عراق العجم وبلاد الهند مولود ولد على احد  
 حال من ضمير ولد مكتوب لا اله الا الله و على الاخر محمد رسول الله  
 وذكر الاخباريون ان بلاد الهند وردا انهم مكتوب عليه بالامير  
 لا اله الا الله محمد رسول الله كل ذلك لما ظهر الشرفه وتنويه بقدر  
 وعن الحافظ المزي الخبر في من سا في بلاد الهند ان فيه سحر معروفا يستقط  
 منها في كل سنة ورقه مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وروى  
 عن جعفر بن محمد عن ابيه اذا كان يوم القيامة نادي مناد لا يقدر  
 من اسمه محمد لكرامة الله صلى الله عليه وسلم وتشريفه وهو اسم مفعول  
 ضوعف للمبالغة والكثير سمي به صلى الله عليه وسلم تقا ولا ان يكثر محمد  
 الناس له لبلوغه اليه ما اكرمه الله به وروى ابن القاسم في سماعه وان  
 وهب في جامعهم جميعا عن مالك سمعنا قائل مكة يقولون ما من بيت  
 فيه اسم محمد الا نما وفي نسخة الا قد وقوا وروى ابن سعد من حديث  
 عثمان بن عفان مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ما ضار احدكم ان يكون في  
 بيته محمد ومحمدان وثلاثة تسبعا وروى المعيطي عن مالك  
 ما كان في بيت اسم محمد الا كثر وفي رواية الارزق وروى جردان في  
 مسند اكارث بن ابي اسامة عنه صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث  
 من الولد ولم يسم احدهم محمد فقد جهل وروى احمد والبراء والطبر  
 عن ابن مسعود ان الله نظرت في قلوب العباد فاشيا رغبها قلب محمد  
 بعد ان اضلحه وطهره جسا وسعي فاصطفاه اي احبته لنفسه حبا  
 ومبلغا عنه فبعثه برسالة لعلها به في الازل وحكي النقاش لما تولد  
 وما كان لكرامته ان تودع رسول الله ولا ان تسكن في اوتاه من بعد ايقاف  
 صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا معشر اهل الايمان ان الله فضلكم  
 عليكم بفضله اجلالا تقدر وتسريرا محله وفضل تسامي على لسان يكر  
 تفضيلا اخرا ماله وتكريرا ورفقا لسانه وتعظيما ففضل في بيان تفضيله  
 بما تضمنته كرامته الله له بنفس الاسماء من المآ جاء هي الحادثة والكاله  
 فقد ورد انه تعالى كلة تلك اللبلة والروية لربه تعالى خباياي وامامة الانبياء  
 اي امامته اياهم فالمصدر مضاف للمفعول والعروج به اي الصعود الى انبياء  
 ثم الى سيرة المنتهي ينتهي اليها علم الخلائق والعمالمة وما ينزل من قوتها  
 ويصعد من تحتها وما ياتي من ايات ربه الكبري اي الكبري من اياته  
 وعجايب الملائكة والملكوتية وذلك ان جعل الكبري صفة للآيات ومن مزيين  
 او غير مزيين والمفعول محذوف في ايات ربه وهذا حديث اخبرني

جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب  
 الهاشمي ابو عبد الله المعروف بابن ابي طالب  
 فقيه الامم من آل البيت  
 لغيره اسم من آل البيت

يرد عليك تفصيله ومن خصا بصد صلى الله عليه وسلم قصة الاسرا  
 وما انطوت عليه من بلوغه اعلا درجات الرقة مما نبه عليه الكتاب  
 العزيز النفع المنتفع النظر او المنيع الذي لا ياتيه الباطل من يزيده ولا من  
 خلفه تنزل من حكم حميد وشرح صحاح الاخبار المروية في الكتب العتيقة  
 قال الله تعالى سبحانه منصوب على الطريقة وتكرير شاهد صدق نقله  
 من الاسرا بحسبه بقطعة من المسجد الحرام نفسه حديث بينا انا في الحجرة  
 في البيت بين النائم واليقظ ان انا في جبريل بالبراق او من الحرم وسماه سجدا  
 لخطيئة به اول بطابق المبدأ المنتهي بحديثه كان في بيتهم هاني بعد صلاة  
 العشا فاسري به ورجع من بيته وقص عليها القصه وان لم يزل لا يبت  
 فصليت لهم اخبره فريشا فانكروا وازيد بعض من من وذهب رجال الى  
 ان يكر صدق به فقالوا اتصدقه فقال لا في لاصدقه على البعد من ذلك فبني  
 قسدا تقا واستنعت طائفة سافروا بيت المقدس فجلى له فاحضروا بما سألوا  
 فقالوا اصاب فاستجروا عن غيرهم فاحضروا بعدده واحواله وقولهم  
 يوم ركنا مع طلوع الشمس بقدمه حل اوراق فكان كما اخبرتم لم يوافقوا  
 ان هذا الاسرار مبین وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واستخار لهم له مردوده بما  
 مر عن الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس ضعيف ما بين كرم الارض ما به ونيفا  
 وان طرفها الاسفل يصل موضع طرفها الاعلى في اقل من ثمانية مع ما في الحديث من  
 ان البراق يضع حافره عند مشي طرفه وتساهة قولا المتكلمين ان الاجسام  
 مقدسة في قبول الاعراض فاسه قادر على ان يخلق مثل هذه الحولة السريعة  
 صلى الله عليه وسلم وادعيا محله الى المسجد الاقصى اي بيت المقدس سمي بعد  
 المسافة مينة وبين المسجدا الحرام اولاه ليركن وفاة مسجدا الذي بانها حوله  
 بركات الدين واكدنا لانه مهبط الوحي ومتعد الانبياء من لدن موسى الى زمن  
 عيسى وهو مخوف بالانها راجارية والاسجار الممنوعة وفي الحديث يازل الله  
 بين العرش والعرش والعرش والعرش بالقدس بالقدس من اياتنا كدها به  
 في لحظة من مسير اربعين ليلة وروية بيت المقدس والانبيا مملكتين له ووقته  
 على مقامهم والالتفات من الغيبة الى التكملة لتعظيم تلك البركات والايات  
 وقال تعالى حال لازمه اي متعاليا عما لا يليق بجلاله وانما اذا هو اي عزب أو  
 طلع وانقضى وانتهى يوم القيامة ما ضل صاحبكم وما كفى اي ما عدل صلى الله  
 عليه وسلم عن الاستقامة وما اعتقد باطلا مما نسبوه اليه وما ينطق عن الهوى  
 ما يقصد من الوحي اليه عن راي نفسه ان هو اي ما الوحي اليه الا وحيي الوحي اليه من  
 الله على لسان جبريل وظاهره انحصار منع الاجتهاد له واجيب بانه اذا وحي اليه ان



بجهد كان اجتهاده وحاورد بانه يكون بالوحي لا وحيا **علمه شديد القوي**  
من اضافة الصفة المشبهة الى قائلها اي تلك شديد قواه هو جبريل  
اذ هو الواسطة في اظهار الخوارق وروى انه قطع قري لوط ودفنها الى السما  
ثم قلبها وصاح شهودا في صجوات ديارهم **دوم** اي صاحب حصة  
في عقله ورواه او صاحب نوع في الحديث لا تحل الصدقة لغيري ولا الذي مع  
سوي اي ذي قوة وسدة وصحة اعضا **فاستوي** فاستقام على صورته  
التي خلق عليها فراه صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض ومرة على كوس بين  
السما والارض له سنانة جناح **وهو بالافق الاعلى** اقول الشمس **خروج في قديمي**  
تمثيل لروح به اي تعلق به **فكان جبريل منه ق ب فوسين** اي مقدار هبها  
**او ادنى** منه تمثيل للملكة الانصاف لئلا يند وتحقق استماعه لما اوحى اليه في  
البعث **فاوحى الله تعالى الى عبيده** محمد صلى الله عليه وسلم او جبريل اليه في  
قبل الذكر للعلم به **ما اوحى** تفهيم للوحي به **ما كذب كفوا** ما راي بنصر جبريل  
او الله اي ما كذب بصنع مما حكاه له اذا الامور لقد سمعته يدرك القلب  
اولا ثم التصرا وما في فواده لما راه لرا عرفك ولو كان كاذبا لانه عرفه بقلبه  
والمعنى ليرى تحيلا كاذبا بشهادة قوله وقد قل له اذيت ربك رايته بقواذي  
**افتمار وند على ما يرى** اي اتمار دلونه عليه من المراد هو المجادل من مرتب  
ضرع الناقة للحل كان كلاما من التجادل بين ممرى ما عند صاحبه وعدي العقل  
بعل كضمنه معنى التعلية اذ الما يرى يقصد بقلبه الغلبة **ولقد رآه** اي رايه  
او جبريل **تولة اخري** فعلقة من النزول بمعنى مرة ثانية اتمت مقامها وبصفت  
بصفتها بلو كايان الروية في هذه المرة كما تبا ايضا بنزول **عند سدرة المنتهى**  
تمنى اليها الانور **عند حاجته الماوى** اي واما لها المقون او اروح الشهدا  
**اذ يغشى السدرة ما يغشى** تعظم وتكبر لما يغشاها مما لا يكشفه وصف  
ولا يحصىه عد او جم غفير من الملائكة بعدد من الله عندها **ما راع البصر**  
**وما طغى** اي ما مال بصم صلى الله عليه وسلم عماراه وما تجاوز بل اجتهاد  
مستيقنا انما او ما عدل عن رويته العجايب التي امر برويتها وما جاوزها  
**لقد راي من آيات ربه الكبرى** اي رايه لقد راي كبري آيات ربه على ما مر  
**فلا تظن ان الله افشى** عن تشوؤ حذف لئلا يظن عليه اي اذا كان الامر كما  
ذكر تفهيم لسانه وقهرها لقد راي فلا ريب **في صحة الاسرايه صلى الله عليه وسلم**  
**وهو نصر القرآن** على سبيل الاحالة **وخات** بتفصيله **وشويع** عجايبه **وخواص**  
**محمدة** وضع الظاهر موضع المضمحل حذرا من استنباط الضمير اذا ما قبله للاسرا  
**في احاديث كبرى** **نكتة** **رأينا ان تقدم** من الاحاديث الواردة في الاسرا

وتسورها و

اكملها

اكملها تفصيلا وبياننا ونشير الى زيادة من غيره اي غير اكملها من احاديث  
الاسرا **تذكرها** اعلاما خاصا خص به من المزايا الفاضلة وقد استند هنا  
من روايته مسلم حديث ثابت لما في عن انيس **اتيت بالبراق وهو دابة ابيض**  
سمى براقا وسدته برنقه اولسرة حركته تشبها به فيها بالبرق **فجول فوق**  
**اكارودون البغل يتضع حافض** **عند منتهى طرفه** لسرعة سيره **فركبت**  
**حتى اتيت بيت المقدس** غاته لا تتها ركونه البراق يقال بيت المقدس  
والبيت المقدس لان فيه شقد من الذنوب **فربطه بالحلقة** بفتح اللام  
تخلق الحلقة من الناس يسكنونها وفي الحديث كالحلقة وسط الحلقة معلقون  
لانه اذا جلس وسطها استند برعصه فيؤذيهم فيلقنونه ويسبونونه **التي ربط**  
**لها الانبياء** هذا كما مر قاض بالضرر كونه قبله تشبها به قول جبريل له فما ركبا احد  
اكرم على الله منه وان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان يزورها جر مكة **علمه شير**  
**دخلت المسجد** اي المسجد الاقصى **فصليت فيه ركعتين** فيها اذان مشرعية  
**تحت المسجد ثم خرجت** **فما جبريل باننا من جبر وانا من لبن** **فاخرت اللبن**  
**فقال جبريل اخرجت للظفر** اي علامته السلام والاستقامة وحمله علامة  
لكونه سهلا طيبا سيبا يغشاه سلبه العاقبة والحرام الخباثات جالته لانواع  
الشروء والامال **عرج** اي صعد بنا النون اما للتكبر ومن معه او لتعظيم حجه  
تبا هبله لهذا المقام الشريف **لما الشما** **فاستفتح جبريل ابواب السماء**  
**استبدا انا للملاكة** **فقبل من ان** **قال جبريل في كل من معك قال محمد**  
**فيل وقد بعث اليه** عطف على بقدر رغبهم من الاستغناء مقدرة اي قد اطلب  
وبعث اليه الاسرا وصعود السموات وليس استغناء ما عن نفس التبعة للمروءة  
من الظهور في الملكوت الي ما لا يخفى على خلتها وجرسها وكونه اوفى للاستغناء  
والاستبذان وهذا مودن بان لها ابوابا خفية وحفظه موكلين بها كاستبذان  
**قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم** اي البشر صلى الله عليه وسلم **فوج**  
**ابي وقا لي مرجا كما** في الحديث الاخر مرجا بالابن الصالح والبن الصالح اي  
لقت رجلا وسعه اوز حيا لله بك فحل مرجا نوضع ترحيب **ودعي لي جبر**  
**ثم عرج بنا الى السما الثالثة** **فاستفتح جبريل قفيل من ان** **قال جبريل**  
**فيل ومن معك** عطف على بقدر راي اتك من استغناء **قال محمد قيل وقد**  
**بعث اليه بحري** فيه ما مر وقيل كان سوالهم استغناء بما انعم الله عليه استبذنا  
بعروجه **قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الحالة عيسى بن مريم** **وحكي**  
**ذكرنا لانام يحيى** **يشاع** **أحب** **مريم** **فرجاني** **وذعولي** **يحيى** **تفرع عرج** **بنا الى السما**  
**الثالثة** **فذكر مثل ما ذكرني** **الاول** من استفتاح جبريل وناقيله وما قال لم يفتح

لصوع بياضه

ح



لنا فاذا انا يوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو اعطى شطر الحسن اي نصفه  
او بعضه لان شطر الشيء قد يري اذ به بعضه مطلقا وهو بدل اسماء من  
الاول فوجبه ودعي بالخبر ثم عرج بنا الى السما الرابعة وذكر مثله  
فاذا انا باد رئيس صلى الله عليه وسلم واسمه اخوخ سبط شيت وجد والنج  
اول مرسل بعد ادم واول من خط بالقلع وخط الكلبس ونظر في علم الجور  
والجباب وقوله لم ادريس مستق من الدرس قلب به لكثرة درسه اذ قد روي  
ان الله انزل عليه ثلاثين صحيفة برده عدم صفة علمية وعجه فوجبه ودعي  
لي بخبر قال الله تعالى ورخصا مكانا عليا هو شرفا النبوة والزلزلة عنه وعن  
الحسن هو الجنة اذ قال للملك الموت ذقني الموت ليهن علي ففعل باذن الله ثم جئ  
فقال له ادخلني النار اذ درهية ففعل ثم قال له ادخلني الجنة اذ درهية ففعل  
ثم قال له اخرج ففعل له قد ذقت الموت ووردت النار لما انا خارج فقال له  
باذني دخل دعه وقيل هو في السما الرابعة كما في الحديث ثم عرج بنا الى الخامسة  
فذكر مثله فاذا انا فخارون صلى الله عليه وسلم فوجبه ودعي لي بخبر  
ثم عرج بنا الى السما السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى صلى الله عليه وسلم  
وسلم فوجبه ودعي لي بخبر ثم عرج بنا الى السما السابعة فذكر مثله  
فاذا انا بانواهم صلى الله عليه وسلم مسندا منصور على حاله كما في مسلم  
وشروحه وتشرح السنة وفي بعض نسخ المصايح مرفوع خبر متبادلا مخدوف  
اي وهو مسند ظاهرا الى بيت المحمود ويسمى الصراح بمعجم مصمود  
ومرسله بينهما را قال من الصراح اي المضارعة والمقابلته اذ هو مقابل  
الكعبة ومن رواه بصاد ممله فقد صحف واذا هو بدخله كل يوم سبعون  
الف ملك لا يعود ونا ليه اي يداخله اذ هين غير غاي من الابداء الكثرة  
ثم ذهب الى اسد رة المنتهي وطلع عليها واسمها واذا ورجها كاذان  
القبلة واذا انبعاث كالقلاذ وفي رواية كلال هجر قرية بمراب المدينة يعلم  
القلاذ تسع الواحدة مرادة من الماسميت قلده لانه قل اي ترفع وتجل ولبيت  
الحجر من الجوزين فلما غشيتها اي علاها ولا يسها من امر الله ما اي شيء عظيم  
فيل وراش من ذهب وقيل فعله سبه ما غشيتها من الانوار التي يبعث منها  
ونفسا قط على ساقها بالافراش وجعلها من الذهب اصفايه واضاته لنفسه تغير  
مما غشيتها من امر الله مما اريد بها من تعظيمها وتكثيرها تحت لا يوصف بالسات  
ولا يعدي بيان ومن ثم قال فما احد يستطيع ان يفتحها اي يصفها من حسن  
فاوحى الله الى ما اوحى ففرض على خمسين صلاة يانا لما اوحى اليه الامام  
للتعظيم والتعظيم او لبعضه والابا لم يفته ويخبره اي اوحى الى اسيا كثر منها

فرض خمسين صلاة على في كل يوم ليلة فزليت حتى انتهيت الى موسى صلى الله  
عليه وسلم فقال له ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع  
الى ربك فسلكه الخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك اعلمه صلى الله عليه  
وسلم بضعفنا وعجزنا فجاءه الله عنا افضل الجزا فلقد شملتنا رحمة وبركاته  
وعلم ذلك بقوله فاني بلوت بني اسرائيل وجرهم عطف تفسير يلى لكيد  
اذا لا يتلا الاختيار والا متحان وفي الحديث اللهم لا تبخلنا الا بالتي هي  
الحسن اي لا تمنحنا اي امتحنتهم وعاجتهم فلفقت منهم سيدة اودت  
منهم من الطاعة فوجبه لي رب قلت رب خفف عني خمسين فوجبه لي موسى  
عني جيا من ربه بسوا له الخفيف عند خط عني خمسين فوجبه لي موسى  
فقلت خط عني خمسين فقال لان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الي  
ربك فاسأله الخفيف فلم ازل ارجع بين ربي وموسى اي من موضعي  
ومنا جاني له تعالى ولاقاني موسى حتى قال اي ربنا تعالى يا محمد الحسن الضمير  
مبهم يفسر خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشراي كل صلاة  
تسب عشر صلوات لا معها وان اوهبتها اللام تسبادة قوله قل ذلك خمسون  
صلاة هذا ولعل صدور هذه المراجعة عن علم منها تقدم وجوب خمسين قطعا  
لما راجع لان ما وجب قطعا لما راجع لان ما وجب قطعا لا يقبل تخفيفا او  
يقال اوجها اولها ثم رخصنا فنتسبها بحسن كاته الرضا ع وعن المتن في غيرنا وجوب  
وعليه يقال يجوز نسخ وجوب الشيء قبل وقوعه بصحة نسخ وجوب ذلك  
ومن هم من كسبه اي ارادوا مصمما عليها عازما على فعلها فلم يعلموا لا من عاقبة  
عن عملها كسبت له حسنة اي كسبت له الحسنة التي هم بها والبر بعبادته  
واحد لان الله سبها وسبب تخفيضه فوضع حسنة موضع المصدر فان عملها  
كسبت له عشرا بمضا عفتها تفضلا منه عز من تفضل بسبادة من جاب الحسنة  
فقد عشر امثالها ونصب عشرا على المصدر ولو فوعه برفعه ومن هم بسببه  
فلم يعلموا لم تكتب تلك السببة شيئا وفي حديث ان الله كتب الحسنة والسيئة  
كتبا الله عنده حسنة كاملة توكد لشد الاعتناء بها هذا اذا تركها حق منه  
تعالى ومراقبة له لشهادة زيادة متسليم انما تركها من جرائي اي من اجلي اما اذا تركها  
لا من اخر صرع عنها لم تكتب له حسنة وشيئا وعشرا منصوبا ان وفي بعض نسخ  
المصايح مرفوعان ولعله غلط من النا سنج فان عملها كسبت سببة واحدة اي  
كسبت له السببة كاتبة واحدة عملا بالفضل في جاني الخير والشر ولو تعلم  
له بوكدائها بواحد لعدم الاعتناء بالمعاد من الخصر في قوله ومن جاب السببة  
فلا يجزيه الا مثلهما قال صلى الله عليه وسلم فزليت حتى انتهيت الى موسى فلي



ما قال زى من انها خمس صلوات كل يوم وثيلة كل صلاة مضاعفة عسوا فقال  
ارجع الى ربك فسله **التخفيف** فقلت رجعت الى ربى حتى استجبت منه  
غايه لما رجعت به هذا وقد ذكرها خلافاً كبيراً تتعلق بالاسرار ترجع من  
مطابقه وسبقاً في بعضه قال المصنف **وحدثنا** عن انس الذي  
شربناه انفا **ابقن** و**ليود** احاديثاً لاسرا كلها ولم يأت احد عن انس  
بأصوب منه **وقد وقعت في احاديث الاسرار** على اختلاف الروايات **زلات**  
**منها في حديثان شهاب قول كل نبى صلى الله عليه وسلم** مرجحاً نصيب على  
المصدر ولو قومه موقعه اى لعنت رجلاً او ترجياً **بالنبى الصالح والاخر**  
**الصالح الا ادم وابراهيم فقال له صلى الله عليه وسلم والابن الصالح**  
لانه كان من ذرية اسماعيل وفيه اى في حديث الاسرار **من طريق النجاشي**  
**ابن عباس ثم عرج بنى حتى ظهرت بمستوى** اى في مكان بمستوى وقال الخطابي  
المراد به المصعد وعليها قالوا طرفته ورواه باللام فى كما قالوا توريشنى  
للعلة اى علو لا مستعلا مستوي او لرويه او لمطالعة وقد علق بالمصدر  
اى ظهرت ظهور المستوي وجوز ان يكون بمعنى لى اى بلغت من الرقعة الى  
مقام اطلعت فيه على الكواكب وظهر لي ما اراد من امر الله وندرس في خلقه  
وهذا والله وهذا والله هو المقام والمنتهى الذي لا يرام فاللام دالة ان كان  
معناها اعني الادراك والانتها ملائمة لصفة الغرض فليس متعاقبين بمعنى  
ظهرت الى مستوى بلعنه وانتهى ليه ومعنى لمستوى درجت مستوي  
**اسمع فيه صريفا لا قلام** اى صوته جارته مما نكثت من افضية الله ووجهه  
وتسبح من اللوح المحفوظ **فغشبه الوان لا ادري ما هي** هو مثل قوله  
فما مر فلما غشبه من امر الله ما غشبه ارادة الالهام والتفهم كما في  
وغشبه من الهم ما غشبه اى علامته وغطاهم شى عظيم **وفي حديث مالك**  
**بن صعصعة الذي رواه الشيخان وغيرهما فلما حاورته يعني موسى**  
صلى الله عليه وسلم **بكي** ناسفاً وحزناً وتحسراً على قومه اذ لم يتبعوه  
فمنعوا به انتفاع هذه الامة بنبههم لاصداً لاصداً في ذلك  
القال لولا احاد المؤمنين فضلاً عن من احبوا الله لوسا لته واصطفاه ليمكله  
**فتودى ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل الجنة من**  
**امتدأ لى ما يدخل من امتى** سماء غلاماً نظرياً في قص عمر مع هجوم سبابة  
وعمره ما ثم وكثرة امته ومنها **حدثني** هرون الذي رواه السهقي وغيره  
**وقد رايتني** بضم التاء حكايته عن نفسه في جماعة من الانبياء بازواجهم مثله  
بصورهم التي كانوا عليها **فحات الصلاة** لعلا صلاة الصبح اذ

الاسرار لا يكون الا اخر الليل وهي مما فرض على الانبياء قبله **فامتنهم اى**  
صلى بغير تلك الصلاة اما ما **قال قال يا محمد هذا ما لك خازن الناس**  
**عليه** اما امن بالسلام عليه لانه كما تقايم وهو كالتقاعد والقائم يسلم  
على القاعد وان كان مفضولاً **فالتفت فيداني بالسلام** لانه كان في  
حكم غايته قد راو بداه به ليزيل ما استشعر من الخوف منه **وقى**  
**حدثني** **بهرم** المحكي عنه ما تقدم من الزيادة ثم **سار** صلى الله عليه  
وسلم **حتى لي بيت المقدس** فاته لسبع من المسجد الحرام **فربط**  
**فرسه** يعني البراق **فصلى** في بيت المقدس **فصل** مع الملائكة طاهم  
انه جاء فوجدهم قد نزلوا ليصلوا فند على ما ذكره فضل معهم فكل  
عروجه ثم عزجوا فراههم في مراتبهم بعد عروجه **فلما قصت الصلاة**  
**قالوا يا جبريل من هذا معك** قال **هذا رسول الله خاتم النبيين**  
**قالوا وقد عطف على بقدر اى اطلب وارسل الله للاسرا والصعود**  
**الى السماء** وليس استعفاً ما غرض اصل الرسالة كما مر **قال نعم ارسل اليه**  
**قالوا حياه الله** من الحياة اى بقائه ومملكته ورجوه او من استعفاً بالحق  
اى الواحد ومن النعمة اى سلم عليه **من اخ وخلقته** في غير الاخ **ولم تخلقه**  
اى محمد صلى الله عليه وسلم **اذ هو المخصوص بالمدح ثم لقوا ارواح الانبياء**  
انما بيت المقدس بعد انقضاء الصلاة وبعد العروج في مراتبهم في السموات  
**فالتوا على ظهره** وذكر اى بوهرة كلام كل واحد منهم **الذي انبى به على**  
**ربه وهم ابراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان ثم ذكر كلامه**  
صلوات الله وسلامه عليهم **قالا يا محمد صلى الله عليه وسلم انى على ربه**  
بما هو الله **فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشرا**  
**ونذرا** علوق الحمد بما منحه من اشرف الاوصاف ثم شفعه باحوال اذنت باع  
المنافع واتم الفوائد **وازل على الفقان فيه نبيان كل شى** من امور الدين  
اما بالتصنيف في الاشارة على السنة اذ قد امر الله باتباعه صلى الله عليه  
وسلم وكما عتبه وبالحث على الاجماع بقوله وتبع عن سبيل المؤمنين والقبائل  
بقوله فاعتبروا يا اولي الابصار **وجعل امتي خيرة** اخيراً للناس يومئذ بالله  
واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وتأخير الايمان في الامة مع ان  
من جحد ان يقدم لانه قصد به الدلالة على انها امرت ونهت بما نال الله وكل ما  
بحال الايمان به واظهار الدين ثم الامة شاهدة صدق بان الاجماع حجة لاقتضاها  
كون الامتداع مع بكل معروف ناهية عن كل منكر لشهادة اللام اذ هي في الاستغراق  
ولو اجعوا على باطل كما كان امرهم على خلاف ذلك **وجعل امتي امة وسطا** اى جارية

١٢٤١  
١٢٤٢  
١٢٤٣  
١٢٤٤  
١٢٤٥  
١٢٤٦  
١٢٤٧  
١٢٤٨  
١٢٤٩  
١٢٥٠  
١٢٥١  
١٢٥٢  
١٢٥٣  
١٢٥٤  
١٢٥٥  
١٢٥٦  
١٢٥٧  
١٢٥٨  
١٢٥٩  
١٢٦٠  
١٢٦١  
١٢٦٢  
١٢٦٣  
١٢٦٤  
١٢٦٥  
١٢٦٦  
١٢٦٧  
١٢٦٨  
١٢٦٩  
١٢٧٠  
١٢٧١  
١٢٧٢  
١٢٧٣  
١٢٧٤  
١٢٧٥  
١٢٧٦  
١٢٧٧  
١٢٧٨  
١٢٧٩  
١٢٨٠  
١٢٨١  
١٢٨٢  
١٢٨٣  
١٢٨٤  
١٢٨٥  
١٢٨٦  
١٢٨٧  
١٢٨٨  
١٢٨٩  
١٢٩٠  
١٢٩١  
١٢٩٢  
١٢٩٣  
١٢٩٤  
١٢٩٥  
١٢٩٦  
١٢٩٧  
١٢٩٨  
١٢٩٩  
١٣٠٠  
١٣٠١  
١٣٠٢  
١٣٠٣  
١٣٠٤  
١٣٠٥  
١٣٠٦  
١٣٠٧  
١٣٠٨  
١٣٠٩  
١٣١٠  
١٣١١  
١٣١٢  
١٣١٣  
١٣١٤  
١٣١٥  
١٣١٦  
١٣١٧  
١٣١٨  
١٣١٩  
١٣٢٠  
١٣٢١  
١٣٢٢  
١٣٢٣  
١٣٢٤  
١٣٢٥  
١٣٢٦  
١٣٢٧  
١٣٢٨  
١٣٢٩  
١٣٣٠  
١٣٣١  
١٣٣٢  
١٣٣٣  
١٣٣٤  
١٣٣٥  
١٣٣٦  
١٣٣٧  
١٣٣٨  
١٣٣٩  
١٣٤٠  
١٣٤١  
١٣٤٢  
١٣٤٣  
١٣٤٤  
١٣٤٥  
١٣٤٦  
١٣٤٧  
١٣٤٨  
١٣٤٩  
١٣٥٠  
١٣٥١  
١٣٥٢  
١٣٥٣  
١٣٥٤  
١٣٥٥  
١٣٥٦  
١٣٥٧  
١٣٥٨  
١٣٥٩  
١٣٦٠  
١٣٦١  
١٣٦٢  
١٣٦٣  
١٣٦٤  
١٣٦٥  
١٣٦٦  
١٣٦٧  
١٣٦٨  
١٣٦٩  
١٣٧٠  
١٣٧١  
١٣٧٢  
١٣٧٣  
١٣٧٤  
١٣٧٥  
١٣٧٦  
١٣٧٧  
١٣٧٨  
١٣٧٩  
١٣٨٠  
١٣٨١  
١٣٨٢  
١٣٨٣  
١٣٨٤  
١٣٨٥  
١٣٨٦  
١٣٨٧  
١٣٨٨  
١٣٨٩  
١٣٩٠  
١٣٩١  
١٣٩٢  
١٣٩٣  
١٣٩٤  
١٣٩٥  
١٣٩٦  
١٣٩٧  
١٣٩٨  
١٣٩٩  
١٤٠٠  
١٤٠١  
١٤٠٢  
١٤٠٣  
١٤٠٤  
١٤٠٥  
١٤٠٦  
١٤٠٧  
١٤٠٨  
١٤٠٩  
١٤١٠  
١٤١١  
١٤١٢  
١٤١٣  
١٤١٤  
١٤١٥  
١٤١٦  
١٤١٧  
١٤١٨  
١٤١٩  
١٤٢٠  
١٤٢١  
١٤٢٢  
١٤٢٣  
١٤٢٤  
١٤٢٥  
١٤٢٦  
١٤٢٧  
١٤٢٨  
١٤٢٩  
١٤٣٠  
١٤٣١  
١٤٣٢  
١٤٣٣  
١٤٣٤  
١٤٣٥  
١٤٣٦  
١٤٣٧  
١٤٣٨  
١٤٣٩  
١٤٤٠  
١٤٤١  
١٤٤٢  
١٤٤٣  
١٤٤٤  
١٤٤٥  
١٤٤٦  
١٤٤٧  
١٤٤٨  
١٤٤٩  
١٤٥٠  
١٤٥١  
١٤٥٢  
١٤٥٣  
١٤٥٤  
١٤٥٥  
١٤٥٦  
١٤٥٧  
١٤٥٨  
١٤٥٩  
١٤٦٠  
١٤٦١  
١٤٦٢  
١٤٦٣  
١٤٦٤  
١٤٦٥  
١٤٦٦  
١٤٦٧  
١٤٦٨  
١٤٦٩  
١٤٧٠  
١٤٧١  
١٤٧٢  
١٤٧٣  
١٤٧٤  
١٤٧٥  
١٤٧٦  
١٤٧٧  
١٤٧٨  
١٤٧٩  
١٤٨٠  
١٤٨١  
١٤٨٢  
١٤٨٣  
١٤٨٤  
١٤٨٥  
١٤٨٦  
١٤٨٧  
١٤٨٨  
١٤٨٩  
١٤٩٠  
١٤٩١  
١٤٩٢  
١٤٩٣  
١٤٩٤  
١٤٩٥  
١٤٩٦  
١٤٩٧  
١٤٩٨  
١٤٩٩  
١٥٠٠  
١٥٠١  
١٥٠٢  
١٥٠٣  
١٥٠٤  
١٥٠٥  
١٥٠٦  
١٥٠٧  
١٥٠٨  
١٥٠٩  
١٥١٠  
١٥١١  
١٥١٢  
١٥١٣  
١٥١٤  
١٥١٥  
١٥١٦  
١٥١٧  
١٥١٨  
١٥١٩  
١٥٢٠  
١٥٢١  
١٥٢٢  
١٥٢٣  
١٥٢٤  
١٥٢٥  
١٥٢٦  
١٥٢٧  
١٥٢٨  
١٥٢٩  
١٥٣٠  
١٥٣١  
١٥٣٢  
١٥٣٣  
١٥٣٤  
١٥٣٥  
١٥٣٦  
١٥٣٧  
١٥٣٨  
١٥٣٩  
١٥٤٠  
١٥٤١  
١٥٤٢  
١٥٤٣  
١٥٤٤  
١٥٤٥  
١٥٤٦  
١٥٤٧  
١٥٤٨  
١٥٤٩  
١٥٥٠  
١٥٥١  
١٥٥٢  
١٥٥٣  
١٥٥٤  
١٥٥٥  
١٥٥٦  
١٥٥٧  
١٥٥٨  
١٥٥٩  
١٥٦٠  
١٥٦١  
١٥٦٢  
١٥٦٣  
١٥٦٤  
١٥٦٥  
١٥٦٦  
١٥٦٧  
١٥٦٨  
١٥٦٩  
١٥٧٠  
١٥٧١  
١٥٧٢  
١٥٧٣  
١٥٧٤  
١٥٧٥  
١٥٧٦  
١٥٧٧  
١٥٧٨  
١٥٧٩  
١٥٨٠  
١٥٨١  
١٥٨٢  
١٥٨٣  
١٥٨٤  
١٥٨٥  
١٥٨٦  
١٥٨٧  
١٥٨٨  
١٥٨٩  
١٥٩٠  
١٥٩١  
١٥٩٢  
١٥٩٣  
١٥٩٤  
١٥٩٥  
١٥٩٦  
١٥٩٧  
١٥٩٨  
١٥٩٩  
١٦٠٠  
١٦٠١  
١٦٠٢  
١٦٠٣  
١٦٠٤  
١٦٠٥  
١٦٠٦  
١٦٠٧  
١٦٠٨  
١٦٠٩  
١٦١٠  
١٦١١  
١٦١٢  
١٦١٣  
١٦١٤  
١٦١٥  
١٦١٦  
١٦١٧  
١٦١٨  
١٦١٩  
١٦٢٠  
١٦٢١  
١٦٢٢  
١٦٢٣  
١٦٢٤  
١٦٢٥  
١٦٢٦  
١٦٢٧  
١٦٢٨  
١٦٢٩  
١٦٣٠  
١٦٣١  
١٦٣٢  
١٦٣٣  
١٦٣٤  
١٦٣٥  
١٦٣٦  
١٦٣٧  
١٦٣٨  
١٦٣٩  
١٦٤٠  
١٦٤١  
١٦٤٢  
١٦٤٣  
١٦٤٤  
١٦٤٥  
١٦٤٦  
١٦٤٧  
١٦٤٨  
١٦٤٩  
١٦٥٠  
١٦٥١  
١٦٥٢  
١٦٥٣  
١٦٥٤  
١٦٥٥  
١٦٥٦  
١٦٥٧  
١٦٥٨  
١٦٥٩  
١٦٦٠  
١٦٦١  
١٦٦٢  
١٦٦٣  
١٦٦٤  
١٦٦٥  
١٦٦٦  
١٦٦٧  
١٦٦٨  
١٦٦٩  
١٦٧٠  
١٦٧١  
١٦٧٢  
١٦٧٣  
١٦٧٤  
١٦٧٥  
١٦٧٦  
١٦٧٧  
١٦٧٨  
١٦٧٩  
١٦٨٠  
١٦٨١  
١٦٨٢  
١٦٨٣  
١٦٨٤  
١٦٨٥  
١٦٨٦  
١٦٨٧  
١٦٨٨  
١٦٨٩  
١٦٩٠  
١٦٩١  
١٦٩٢  
١٦٩٣  
١٦٩٤  
١٦٩٥  
١٦٩٦  
١٦٩٧  
١٦٩٨  
١٦٩٩  
١٧٠٠  
١٧٠١  
١٧٠٢  
١٧٠٣  
١٧٠٤  
١٧٠٥  
١٧٠٦  
١٧٠٧  
١٧٠٨  
١٧٠٩  
١٧١٠  
١٧١١  
١٧١٢  
١٧١٣  
١٧١٤  
١٧١٥  
١٧١٦  
١٧١٧  
١٧١٨  
١٧١٩  
١٧٢٠  
١٧٢١  
١٧٢٢  
١٧٢٣  
١٧٢٤  
١٧٢٥  
١٧٢٦  
١٧٢٧  
١٧٢٨  
١٧٢٩  
١٧٣٠  
١٧٣١  
١٧٣٢  
١٧٣٣  
١٧٣٤  
١٧٣٥  
١٧٣٦  
١٧٣٧  
١٧٣٨  
١٧٣٩  
١٧٤٠  
١٧٤١  
١٧٤٢  
١٧٤٣  
١٧٤٤  
١٧٤٥  
١٧٤٦  
١٧٤٧  
١٧٤٨  
١٧٤٩  
١٧٥٠  
١٧٥١  
١٧٥٢  
١٧٥٣  
١٧٥٤  
١٧٥٥  
١٧٥٦  
١٧٥٧  
١٧٥٨  
١٧٥٩  
١٧٦٠  
١٧٦١  
١٧٦٢  
١٧٦٣  
١٧٦٤  
١٧٦٥  
١٧٦٦  
١٧٦٧  
١٧٦٨  
١٧٦٩  
١٧٧٠  
١٧٧١  
١٧٧٢  
١٧٧٣  
١٧٧٤  
١٧٧٥  
١٧٧٦  
١٧٧٧  
١٧٧٨  
١٧٧٩  
١٧٨٠  
١٧٨١  
١٧٨٢  
١٧٨٣  
١٧٨٤  
١٧٨٥  
١٧٨٦  
١٧٨٧  
١٧٨٨  
١٧٨٩  
١٧٩٠  
١٧٩١  
١٧٩٢  
١٧٩٣  
١٧٩٤  
١٧٩٥  
١٧٩٦  
١٧٩٧  
١٧٩٨  
١٧٩٩  
١٨٠٠  
١٨٠١  
١٨٠٢  
١٨٠٣  
١٨٠٤  
١٨٠٥  
١٨٠٦  
١٨٠٧  
١٨٠٨  
١٨٠٩  
١٨١٠  
١٨١١  
١٨١٢  
١٨١٣  
١٨١٤  
١٨١٥  
١٨١٦  
١٨١٧  
١٨١٨  
١٨١٩  
١٨٢٠  
١٨٢١  
١٨٢٢  
١٨٢٣  
١٨٢٤  
١٨٢٥  
١٨٢٦  
١٨٢٧  
١٨٢٨  
١٨٢٩  
١٨٣٠  
١٨٣١  
١٨٣٢  
١٨٣٣  
١٨٣٤  
١٨٣٥  
١٨٣٦  
١٨٣٧  
١٨٣٨  
١٨٣٩  
١٨٤٠  
١٨٤١  
١٨٤٢  
١٨٤٣  
١٨٤٤  
١٨٤٥  
١٨٤٦  
١٨٤٧  
١٨٤٨  
١٨٤٩  
١٨٥٠  
١٨٥١  
١٨٥٢  
١٨٥٣  
١٨٥٤  
١٨٥٥  
١٨٥٦  
١٨٥٧  
١٨٥٨  
١٨٥٩  
١٨٦٠  
١٨٦١  
١٨٦٢  
١٨٦٣  
١٨٦٤  
١٨٦٥  
١٨٦٦  
١٨٦٧  
١٨٦٨  
١٨٦٩  
١٨٧٠  
١٨٧١  
١٨٧٢  
١٨٧٣  
١٨٧٤  
١٨٧٥  
١٨٧٦  
١٨٧٧  
١٨٧٨  
١٨٧٩  
١٨٨٠  
١٨٨١  
١٨٨٢  
١٨٨٣  
١٨٨٤  
١٨٨٥  
١٨٨٦  
١٨٨٧  
١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠  
٢٠٥١  
٢٠٥٢  
٢٠٥٣  
٢٠٥٤  
٢٠٥٥  
٢٠٥٦  
٢٠٥٧  
٢٠٥٨  
٢٠٥٩  
٢٠٦٠  
٢٠٦١  
٢٠٦٢  
٢٠٦٣  
٢٠٦٤  
٢٠٦٥  
٢٠٦٦  
٢٠٦٧  
٢٠٦٨  
٢٠٦٩  
٢٠٧٠  
٢٠٧١  
٢٠٧٢  
٢٠٧٣  
٢٠٧٤  
٢٠٧٥  
٢٠٧٦  
٢٠٧٧  
٢٠٧٨  
٢٠٧٩  
٢٠٨٠  
٢٠٨١  
٢٠٨٢  
٢٠٨٣  
٢٠٨٤  
٢٠٨٥  
٢٠٨٦  
٢٠٨٧  
٢٠٨٨  
٢٠٨٩  
٢٠٩٠  
٢٠٩١  
٢٠٩٢  
٢٠٩٣  
٢٠٩٤  
٢٠٩٥  
٢٠٩٦  
٢٠٩٧  
٢٠٩٨  
٢٠٩٩  
٢١٠٠  
٢١٠١  
٢١٠٢  
٢١٠٣  
٢١٠٤  
٢١٠٥  
٢١٠٦  
٢١٠٧  
٢١٠٨  
٢١٠٩  
٢١١٠  
٢١١١  
٢١١٢  
٢١١٣  
٢١١٤  
٢١١٥  
٢١١٦  
٢١١٧  
٢١١٨  
٢١١٩  
٢١٢٠  
٢١٢١  
٢١٢٢  
٢١٢٣  
٢١٢٤  
٢١٢٥  
٢١٢٦  
٢١٢٧  
٢١٢٨  
٢١٢٩  
٢١٣٠  
٢١٣١  
٢١٣٢  
٢١٣٣  
٢١٣٤  
٢١٣٥  
٢١٣٦  
٢١٣٧  
٢١٣٨  
٢١٣٩  
٢١٤٠  
٢١٤١  
٢١٤٢  
٢١٤٣  
٢١٤٤  
٢١٤٥  
٢١٤٦  
٢١٤٧  
٢١٤٨  
٢١٤٩  
٢١٥٠  
٢١٥١  
٢١٥٢  
٢١٥٣  
٢١٥٤  
٢١٥٥  
٢١٥٦  
٢١٥٧  
٢١٥٨  
٢١٥٩  
٢١٦٠  
٢١٦١  
٢١٦٢  
٢١٦٣  
٢١٦٤  
٢١٦٥  
٢١٦٦  
٢١٦٧  
٢١٦٨  
٢١٦٩  
٢١٧٠  
٢١٧١  
٢١٧٢  
٢١٧٣  
٢١٧٤  
٢١٧٥  
٢١٧٦  
٢١٧٧  
٢١٧٨  
٢١٧٩  
٢١٨٠  
٢١٨١  
٢١٨٢  
٢١٨٣  
٢١٨٤  
٢١٨٥  
٢١٨٦  
٢١٨٧  
٢١٨٨  
٢١٨٩  
٢١٩٠  
٢١٩١  
٢١٩٢  
٢١٩٣  
٢١٩٤  
٢١٩٥  
٢١٩٦  
٢١٩٧  
٢١٩٨  
٢١٩٩  
٢٢٠٠  
٢٢٠١  
٢٢٠٢  
٢٢٠٣  
٢٢٠٤  
٢٢٠٥  
٢٢٠٦  
٢٢٠٧  
٢٢٠٨  
٢٢٠٩  
٢٢١٠  
٢٢١١  
٢٢١٢  
٢٢١٣  
٢٢١٤  
٢٢١٥  
٢٢١٦  
٢٢١٧  
٢٢١٨  
٢٢١٩  
٢٢٢٠  
٢٢٢١  
٢٢٢٢  
٢٢٢٣  
٢٢٢٤  
٢٢٢٥  
٢٢٢٦  
٢٢٢٧  
٢٢٢٨  
٢٢٢٩  
٢٢٣٠  
٢٢٣١  
٢٢٣٢  
٢٢٣٣  
٢٢٣٤  
٢٢٣٥  
٢٢٣٦  
٢٢٣٧  
٢٢٣٨  
٢٢٣٩  
٢٢٤٠  
٢٢٤١  
٢٢٤٢  
٢٢٤٣  
٢٢٤٤  
٢٢٤٥  
٢٢٤٦  
٢٢٤٧  
٢٢٤٨  
٢٢٤٩  
٢٢٥٠  
٢٢٥١  
٢٢٥٢  
٢٢٥٣  
٢٢٥٤  
٢٢٥٥  
٢٢٥٦  
٢٢٥٧  
٢٢٥٨  
٢٢٥٩  
٢٢٦٠  
٢٢٦١  
٢٢٦٢  
٢٢٦٣  
٢٢٦٤  
٢٢٦٥  
٢٢٦٦  
٢٢٦٧  
٢٢٦٨  
٢٢٦٩  
٢٢٧٠  
٢٢٧١  
٢٢٧٢  
٢٢٧٣  
٢٢٧٤  
٢٢٧٥  
٢٢٧٦  
٢٢٧٧  
٢٢٧٨  
٢٢٧٩  
٢٢٨٠  
٢٢



**وجعل امتي من الاولون** يوم القيامة قضا ودعوا الجنة **وهو الاخرون** وجعل  
 الدنيا لا غير ههنا دة ضميري الفضل فيها وحديثي مسلم عن الاخرون من  
 اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق من اول من يدخل الجنة  
**وسرحني صدي ووضعتني وري ورفعتني ذكرى** في دة الله سبحانه وتعالى  
 ووضعتني عنك وزك الذي انقض طهرتك ورفعتني لك ذكرى اي لم تنسني لك حتى  
 وسع مناجاة الحق ودعوى الخلق او بما اودعناه من احكامه وازلنا عنه ضيق الخجل  
 او بما يسرناه لك من تلقى الروح بعد مسقته عليك وحققنا عنك عتاك القيل  
 اي ما تقل عليك من اعان النبوة والقيام به فلم تنقل عليك واظهرنا ذلك في الملاء  
 العلوي والسفلي بالنبوة وقرنا شمالك باسمنا وطاعتك بطاعتنا وصلانا  
 عليك وملاكنا وامرنا المؤمنين بالصلاة عليك وخطابنا لك بالالفاب **وجعلني**  
**فاتحا** لا بواب الايمان والهداية الى صراط مستقيم وليان اسباب التوفيق  
 وما استعلق من العلم وهو من العلم بمعنى احكامه فعمله حاكما في خلقه ففهم ما  
 انقلب بين الخصمين باجاء الحق والخصامه واما سة الباطل وادخاضه كلام  
 اضات تسوارع الحجة وصفت مشاعر الشريعة وجعلني **حاما** للنبيين اي  
 اخرهم بقاها كبقاى ولكن رسول الله وخاتم النبيين **فقال ابراهيم** صلى الله  
 عليه وسلم **هذا** اي مما منه مما ذكر **فضلكم** ايها الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم  
**ثم ذكر** اي ابوهريرة انه اي جبريل عرج به صلى الله عليه وسلم الى السما الدنيا  
**وهكذا من سما الى سما** ومنها ما في حديث ابن مسعود الذي رواه ابن عرفة في حجة  
 وابوعبيد في دلالته **وانتهى** اي جبريل الى **سدة المني** وهي **السماء**  
**السادسة** ذاكما قاله النووي في جميع الاصول وعن المصنف الحق وقول  
 الاكثرين ومقتضى تسميتها بالمني في السما السابعة وجمع بينهما  
 النووي بان اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة اذ قد علم انها في  
 نهاية من العظم قد اظلت الجنة والسماوات قال المصنف وخروج المهيمن  
 الظاهر من النيل والفرات من اصلها موذين بانه في الارض فان سلم له ذلك  
 حل على انه فيها ومعظمها في السابعة **اليها يدي ما بعرج به من الارض فيقبض**  
**منها** اي يقبضه الكفة فتكتبه او غيرهم من الملائكة ثم توصله اليهم واليه  
**ينتهي ما يصب من فوقها منها** اي يقبضه من اذن له منهم ليوصله لمن قبض له  
**به اذ يغشي السدر** ما يغشي قال اي ابن مسعود **فراش من ذهب** اي صاح بعد  
 اها م وقد تقدم انه اوقع في النفس واشرح للصدر ومنها في رواية اي هريق  
 من طريق النبي عن النبي **فقبل في هذه سدة المني** اي في دة الله  
**امتك خلى** اي مضى متوشحا لهذا بك مستنفا ببيتك اي بروح

الاصل والاول  
 الاصل والاول  
 الاصل والاول

بعد موته وبجسده معها بعد الاذن بدخوله الجنة **وهي سدة المني**  
 ما قبل هذه الجملة حكاية قول من اجبر به من الملائكة منها هو زيادة على  
 حديث ثابت عن النبي بن مالك وهذا منه صلى الله عليه وسلم اجاب ان  
 كونها **خرج من اصلها** **الفار من ما غير اسن** اي متغير طعها اي لم يصرف قارصا ولا  
 اسن القمع اي بغير **الفار من خيلها** **الكسار بين** ليس فيها ما يعتري تسار بينها  
 حاذرا **الفار من خيلها** **الكسار بين** ليس فيها ما يعتري تسار بينها  
 مما في خيل الدنيا ووصفه بلذة مبالغة كالكسار بين عينها او ذات لذة  
**الفار من غسل مصف** لم يخالطه سمع ولا سبي من فضلات الخيل وغيرها  
 هذا وظاهر الحديث انها خارجة من اصلها ما ولبن وخر وعسل الفار ولعله  
 كما في الآية لما يقور مقام اشربة الجنة بانواع ما يستلذ منها في الدنيا مجردة  
 عما ينقصها وينقصها موصوفة بما يوزن لغزارتها واستمرارها **وهي** اي  
 سدة المني **تخرج** غاربي تسميتها ايدانا بانها مة سانه وعظيمة  
 امرها بشدة دة قوله **يسيرا راكث في ظلها سبعين عاما وان وبقه**  
**منها مظلة الخلق** من الاظلال اي ظلها شامل لعمام عليهم وهذا  
 لا ينافي لتسبيه ورقتها فيما مر باذان الفيلة جعل التسبيه في مطلق  
 الكبر مع رعاية الاذان في كبرها او كمله على غالب ورقتها بشدة دة بروز  
 الورقة نكرة في جنس الانبيات فانها لا تعم الا ان يقال المقام مقام مدح  
 وجمامة تعم كما في يا اهل ذا المغني وقمة شرا مامة ولا لعمري ما يعظم  
 فيعمد الاول **فغشيها نور** لعله نور الملائكة من اقبلت عليها اذ قد  
 خلقت من نور **وعشيته** **الملائكة فهو قوله** ببارك وتعالى **اذ يغشي السدر**  
 اي فالذي غشيها من النور والملائكة فهو نفسها في قوله **ما تغشي**  
 وايضا حقا بعد اياها منها نجما وتغطيا وكبر الما يغشاها **فقال تبارك**  
 من البركة اي تكا رخيص وتزايد او نزة عن كل شيء **وتعالى** حال لازمة اي  
 تعالى معنويا لاحصيا له صلى الله عليه وسلم **فقال** **موكدا بان** وسهية  
 اكله **انك اتخذت ابراهيم خليلا** اي اصطفتيه وخصصته بكرامة تسبه  
 كرامة الخليل عند خليله من اكلال قانه ود تخلص النفس وكما بطا روي  
 ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعث الى خليل له بمصر مما رمنه لازمة ايضا  
 الناس فقال لو ان ابراهيم اراد ذلك لنفسه لفعلت ولكن يريد لاصنافه  
 علم ابراهيم ما اصاب الناس فاخبر غلامه بطحا لينة فلو من اوعيته فوجد  
 د فمعا خاوي فحين منه قسم ابراهيم راحة اخن فقال من ان لك هذا فعلم من  
 خليل المصري فقال بل من خليل الله قسما خليلا **واعطيتنه ملكا عظيما وكنت**

ضاه  
 ق  
 لا يستطع في قصدي



موسى تكلماً وهو مشي مراتب لوجي خص به من بينهم وانما قال ذلك مع  
كوتة تعالى قد كلمه بقوله سل وقوله قد اخذتك جدياً نظراً الى سبوت تكليمه  
على تكليمه واعطيت داود ملكاً عظيماً والنت له الحمد فكان في هذه  
كما لسمع بصرفه كيف يشاء ون احاط وطرق وسخرت معه الجن لا يسخر  
بالعنى والاشراق واعطيت سليمان ملكاً عظيماً اجمال فسمع بقوله سخرت  
له الجن والانس والسكياتين والرياح واعطيت سليمان ملكاً لا ينبغي لاحد  
من بعد من اعاده لما فيه من الزيادة لمعها الى ما حكاها الله عنه ربا غفرل وهب  
ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى اي لا يتيسر ولا يكون له وانما سأل على ما ذكر ليكون  
معجزة له خارقة للعادة لا متناقضة وحسب ان لا يعطى لاحد مثله وقدم الاستغفار  
اهتماماً منه بما رآه من تقديراً لما جعل الله تعالى بصدد الاجابة وعلت عيسى التوراة  
والانجيل تليها الى قوله ونعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل خضاً بالذكر  
لفضلها وجعلته يري لاكمه اي من ولد اعني او هو المسوخ العين والارض  
اي من بدنه نياض امتهق روي انه لما اجتمع به الالوف فمن اطاع اتاه ومن  
لم يطق فذهب اليه وما يداوى الا بالدها واعذته وامه من الشيطان الرجيم  
هذا التليح الى ما حكاها الله من دعائه جديته له كما وتقبل منها وان اعيد هالك  
وذريته من الشيطان الرجيم فقبلها ربه فلكن له عليهما سبيل لعصمة  
الله لهما سرية تلك الاستعاذه فقال له ربه قد اتخذتك حبيباً ومقابلة  
ارهم خليلي اعلما بانه اعلامه مقاماً لا يندلخص منه اذ هو من خيه الغلب  
لضوكم مرود يصيب شعاقه وجبهه وسمخ له مزديان فهو مكتوب في  
التوراة محمد حبيب الرحمن هذا مدرج من كلام الراوي اقامه بينه لوجه  
زيادة رواية ابي هريرة والرحمن فعلا من رحم مبا لعة في الرحمة وهي لغة  
رفقة وانعطاف يقتضي فضلاً واحساناً على من رفق وذلك على الله كمال اذ  
اسماوم وصفاته انما توحى من حيث غاياتها التي هي افعال او ارادة لا من حيث  
مباديها التي هي انفعالات فوجته عباده اما ارادة احسان ودفع سوء فكون  
صفة ذات او نفس الاحسان فيرجع الى صفات الافعال وقد مر هذه زيادة  
بيان وارسلت للناس رسولا كافة اي رسالة عامة محطة بهم لاجزائها  
احد منهم خصه بجوم الارسل دون الكل فهو اعظم ملك من اوتى سلطان  
ملكاً عظيماً اذ كان واسطة بينه وبين جميع خلقه ثم زاد عليه ما افاده قوله  
وجعلت امك ام الاولون يوم القيامة قصداً لم ودخول الجنة وهم الاخرون  
في الدنيا وجوداً وجعلت امك لا تجوز لم خطبة اي لا يعبد بها شرعاً حتى يشهدوا  
انك عبدي ورسولي بشهادة حديث كل خطبة ليس فيها تشهد في كاليه

الجزء ما وجعلتك ولا النبيين خلقاً اذ خلقك قبل آدم نووا كما مر في حديث  
قريش فلما خلق آدم قد فيه في صلبه فلم يزل في صلب لرم الى رحم طاهر حتى خرج  
من بين ابويه فكان اولم خلقاً واخرهم بعثاً وخلقها وبعثاً تمين حولا عن لونها  
مفعولين واعطيتك سنبعا من المشا في تقديراً بانه ولو اعطها نبيا فلك  
اعلام بانه خصه بذلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة طاهر ان لا عطا  
كان حقيقة بانزالها عليه تشبهاً ذرة قوله من كنز تحت عرشى ارا عطاها نبيا قبلك  
وتلى التوراة بشي المعنى انه استحييت له ولمن سأل الحقه مضمون عفا انك  
ربنا الى اخرها وينصم انه صلى الله عليه وسلم لما دعى لهن قبل له قد فعلت  
واورى الاعطام مناسبة للتعبير بكنز تحت عرشى وجعلتك قاتلاً لكل خير وطاماً  
للنبيين فلا ينبغي بعد احد فلا يرد عيسى صلى الله عليه وسلم لانه قد نبى قبله  
وتغيت بعض الاحكام كعدم قبول الجزية ليس لتجارتها لا خيراً ربنا خلق الله  
عليه وسلم بانها العلل بذلك احكم بعد نزوله وفي الرواية الاخرى التي رواها  
مسلم قال اي ابن مسعود قال عطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اعط  
الصلوات الخمس فرضاً في كل يوم وليلة واعطى خواتيم سورة البقرة استحابة  
بمعنى استحييت له مضمونها او انزلت عليه كما مر وعفروا من لا يشرك بالله شيئاً  
المحميات اي الذنوب العظام التي تعجز صاحبها في النار اي توقعه في هذا قاض  
بان من انصف بعدن الشرك بالله تعفروا معجزة تشبه ذرة من فانها للعموم  
فيكون ان لا يعذب احد مع اجاع ذوي الحق بنصوص الشرع على تعذيب  
بعض عصاة المومنين فهو ابلغ بخصوص اريد به خصوص بعض وقيل المراد  
تعفروا ان لا يخلد احد منهم في النار لان لا يعذب اصلاً وقا اي ابن  
مسعود قال ان الفواد ما راي نبي جبريل في صورته التي خلق عليها له ستمائة  
جناح عرفها اما بعدا واخبار ولا تمنع مع طاهر الحديث انما كان حجة  
الطير وفي حديث لبيد داود وعين ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم  
اي تضعها حقيقة وطاله وفرساً او تواضعاً بقسطها لحقه او بمعنى تكفيها  
عن الطيران بعد نزولها لئلا يعلم حافة بهم ففي الحديث انزلت عليهم  
السكنية وخصهم الملائكة او راي ربه تعالى اي كذب بصم بما حكاها له قلبه  
فان التوراة لقد سبه تدرك اولاً بالقلب ثم تنقل منه الى البصير وما قال لواءه  
لما راه لمر اعرفك ولوقى لكان كاذباً لانه عرفه برويته بصم يعني راه بصم فعرفه  
فواد ولعل يشاك فيه وفي حديث شريك انه صلى الله عليه وسلم راي موب  
صلى الله عليه وسلم في السما السابعة هذا لما مر من رؤيته له في السادسة  
وربما حمل على ان الاسرا كان مرتين او مرة فراه بعد عروجه في السادسة ثم صعد



الى السما السابعة فراه بعد رجوعه فيها **قال** اي شريك او ابني صلى الله عليه وسلم **تفضل**  
**تلام الله** اي جعله في السابعة مسبب عن ذلك **قال** يا موسى اني اصطفتك على  
الناس برسا كاتي وبكلامي **ثم قال** اي جبريل **فوق ذلك** اي فوق السابعة **بما**  
**لا يعلم الا الله** بدل من فوق ذلك والى لا يستعلا كما في ومن اهل الكتاب من  
ان تامينه يقنطار اي عليه او بمعنى اني كما في وقد احسن في اي الى اي علية  
على مكان او الى مكان لا يعلم الا الله **فقال** **موسى** لم اظن ان يرفع علي احد قبل  
في هذه الزيادة ما يقدح في صحتها وهو مخالفة الرواية الصحيحة المتسورة  
فيما مر انه رآه في السما السادسة **وقول** موسى ذلك مع علمه بما في التوراة من  
انه افضل الانبياء واشهر صفات الانبياء التواضع وهو مناف لقوله ذلك  
ومنها انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **صلى الله عليه وسلم** بالانبياء **المفكر**  
اما ما ولا حاجة الى حمله على اسرائيل الاسما الذي فرضت فيه الصلوات  
اذ الانبياء كانوا يصلون قبل فرضها ومنها ما رواه البراء واليه في عن ابن  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **انا قاعه ذات يوم اذ دخل جبريل**  
**بينما اقبله بين اسنعت فتحها ففشا عنها الف** وهي طرف نصاب في الجملتين  
وتحتاج الى جواب لمنصتها معنى الشرط والعامل فيها المفاجاة في اذ لا المضاف  
اليه اعني الجلالة بعد اذ لا يتقدم على المضاف يعني اذ والمعنى وقت صعودي  
يوما فاجاني دخول جبريل او وقت دخوله في طرف لهذا المعنى وذات يوم توكيد  
دفع التوهم التجوز الى مطلق الزمان وقد اورد ابو عمر الزاهد حديث جبريل  
يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك قال وذي هذا  
صله اي زايدة وفي حديث المهدي في سمان ليس من ذي ولا ذوا المستعار  
اي هو قرشي النسب مني المنشأ فذات في حديث جبريل زايدة **فكر** اي ضرب  
بفوق بكفه بخوفة **بين كفتي فقيمت معه الى شجرة فيها منل وروي الطبري** اي  
بيتين شبيهين بعشرين في الوضع والهيئة لا في المقدار اذ مقداره لا  
يسع ادبها الا ان يكون من عواقي الطير كما لفسر والعقاب واللقوق **فقد**  
اي جبريل **واحدة وقعدت في الاخرى** شهما باعتبار ان كلامها بمعنى الفتر  
واهل مكة يذكرونه ويوثقونه والعالم بالان على الاستهزاء الثانية **فقيمت**  
اي زادت وارتفعت وفي نسخة فقيمت اي ارتفعت **حتى سدت احكا فقيمت** اي  
طهرت السما والارض والمشرق والمغرب وخواف السما جهتها التي تهب منها  
الرياح الاربع **ولو شئت لمست السما** بكسر اولى سينه وفتحها ابو عبيدة  
وقد حذف وتقل حركتها الى الميم وقد تترك الميم مفتوحة **وانا اقلت طرقت**  
حال من الضمير قبله اي مقلبا بصري في آيات الله بالافاق **ونظرت جبريل كانه**

لعل في

بالاسما بيت

اعنى

لعمري

طرس

**جلس** مملتين ولا همما مكسوتون كسا رقتي في ظهرا ليعبر تحت قبة شبه به  
لرويته له **لا طيبا** اي لا صفا بما لطى به من هيئة الله وسرع خوفه منه **فرفت**  
**فضل الله باقته** **قال** ذلك تواضعا والا فبما عرف خلق الله به **ورأيت النور**  
اي نور الحضرة الالهية **واذا** وفي رواه ولطى منبها للمفعول من لط **دوني** احجاب اي  
ارخي الست وهذا لا يوزن بكونه تعالى في جهة وجز ولا يحجبها كاسياني ثم اوتى لي  
**ما شئت ان يوحى من مفروض** وغير مما سجد فضلا من الله ونعمه **وذكر البراء** **عن علي**  
**لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان** **جبريل** يد له **فقال** لها البراء فركها حتى لي  
اي انتهى بها الى احجاب الذي لي الرحمن **فدنا** هو ذلك اذ خرج ملك اي فاما فخرج  
من احجاب **فقال** صلى الله عليه وسلم **جبريل** من هذا **فقال** والذي بعثك بالحق  
اني لا قربا لخلق مكانا اي من احجاب لا من ربه اذ ليس في مكان ولا زمان **وان هذا**  
**الملك** ما رآته منذ خلقت بناء للمفعول لعله غايقة ارضوا له عن لسانه تادبا  
وتعطيا لثنا ندي لدار في ساعته من ليل اوها **وقيل** ساعتي هذه **فقال** الملك  
الله كبر اني كبر فقبل له جوابا عن قوله ذلك **من ورا** احجاب صدق عندي انا كبر  
انا كبرتم **قال** الملك **اشهد ان لا اله الا الله** **فقبل** جوابا عن قوله ذلك **من ورا**  
**احجاب** صدق عندي **ان لا اله الا الله** **فقبل** جوابا عن قوله ذلك **من ورا**  
**حي على الصلاة** **حي على الفلاح** **وقال** اي الراوي **ثم اخذ الملك يد محمد صلى الله**  
**عليه وسلم** **فقدمه قام اهل السما فيهم ادم وابراهيم خصما بالذلة لانهما ابوا**  
**الانبياء** ولقد هما عليهما وجودا **اي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن**  
**ابي طالب** **رواية** اي روي هذا الحديث عن ابيه عن جد ابيه **صل الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم** **الشرف على اهل السما والارض** مما منحه ربه مما يفتوا كحصا **فلا بد**  
**فهم هذا** **وما في هذا احجاب** **كحجاب لغة المنع والستر** وحقيقة لا جرام المعنوية  
والله منزله عن ذلك **فهي** اما تميل لما فهم اعني مجردا المنع من ربه تعالى بالمشاهدة  
ليصور السما مع حتى كانه ينظر اليه متيقنا له او هو **في حق المخلوق** لانه من  
خواص الاختصاص **لا في حق الخالق** لانه ارفع من ساحة عظمته عن ان يحزر عليه ما يجوز  
عليها **فهم المخبون** عن ربه في الدنيا والباري تعالى من برا الخلق انشاء برها  
من تفاوت نخل نظامه الكمال بصور ترتب على خواصه وتم لا كماله **منزه**  
**عما يجحد** عن خلقه **اذ انجل** **ما نخط** **مقدار محسوس** داخل تحت نطاق حاسة البصر  
**ولكن تحجب** **على ايضا** **خلقهم** **وتصورهم** **واذراكهم** **مغطيه** لها فلا رويه ولا  
تصور ولا اکتنا في غيرنا **بما شئت** **تعلق** **بالحروف** **في الحديث** **حجاب النور**  
**وكيف شئت** **متى شئت** **اي رجيته** **على اي كيفية** **شئت** **في اي وقت** **شئت** **كقولهم** **انهم** **اي**  
**الكار** **عن** **الله** **يو مئيد** **المخبون** **اي** **المتمنعون** **فلا يرونه** **ومن منع رويه** **فعله**

عظم

الحديث من ذكره











انما نوم انشا لضمير باعتبار القول انه كان روبا منام **احتموا بقوله تعالى وما**  
**جعلنا الروبا التي اربنا له فسيما هاروبا قلنا جوابا عما زعموا من انها روبا**  
**قوله سبحانه لا اله الا هو بقوله لا اله الا هو لا يقول في النوم اسري**  
 في معنى الروبة المصيبة لا الروبا النومية معطوا هاروبا هاروبا الساهرة  
 بانه يقطعه وتجي جبريل اليه بالبراق مشرجا مسجحا فاستصعب عليه فقال  
 له جبريل الحمد تفعل هذا واستفتح جبريل السموات ولقاه صلى الله عليه وسلم  
 الانبياء وترجمهم له وسلام ما لك خازن النار عليه وصلاته بهم ووجه  
 الى خديجه وما تحولت عن حبها الذي فاروقها مصحبه عليه الى غير ذلك مما  
 ظاهره في ضيائه كان يقطعه **وقوله الافتنة للناس بويوم انهار وبيوم عير**  
**واسرا شخص اذ ليس في احلم فتنة للناس من تعجبهم تعجبا مستحلا اذ**  
 الى ارتداد كثير من آمن به اذ كان ذهابا وايابا في برهة من الليل واذ كان  
 الخلق لا يكذب به احد منهم ولو كان حلالا لما كذبوا به **لان كل احد يمكن ان**  
**يري مثل ذلك في منامه من الكون حال من مثل متعلقه يري في ساعة**  
**واحدة في اقطار متباينة على اي هذا مع ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية**  
**ايها وما جعلنا الروبا التي اربنا له الا فتنة للناس فذهب بعضهم الى انها**  
**نزلت في قضية الحديث اذ قد راي صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة تصوم**  
**المشركون وما دخلها في ذلك العام ووقع في نفوس الناس من ذلك فتعجبوا له**  
 بقوله في هذا العام فدخلها من قابل وقد يقال لا اله الا الله في منامك قليل  
 ثم احبرها يومئذ وقيل رايها يومئذ ريشها دة اذ رايكم الله في منامك قليل  
 تليق بالاصحابك وتليق بالام على عدوم وقوله جز ودماء ريكاني انطوي  
 مصارع القوم هذا مصراع فلان هذا مصراع فلان فبلغ ذلك وشا صخرا  
 منه وقيل غير هذا الذي تقدم **وقوله انه في ما تقدم من الحديث منامه**  
**حدثنا ابن النائم والفيضان ثم استيقظت وانا بالمسجد الحرام فلاح**  
**فيه لمن زعم انه كان منامه اذ دخل اول الملك اليه كان وهو نائم تسادة**  
**حدثنا الحسن بن النائم في الخبر جاني جبريل فمزني بعينه فخلست فلم اري شيئا**  
**فعدت لمضجتي الى ان قال لي جبريل في باب المسجد فاذا بذابة او ان اول حمله**  
**والاشرا به كان وهو نائم تسادة حدثت وهو نائم بالمسجد الحرام ولبس**  
**في الحديث انه كان نائما في القصة كلها الا ما يدل عليه قوله ثم استيقظت**  
**وانا بالمسجد الحرام فلعل قوله استيقظت بمعنى اصبحت كنه بعيدا عن**  
**استيقظت من نوم اخر عرض له في رجوعه اليه او عرض له بعد وصوله**  
**بيته ويدل عليه اي على كونه نوما اخر ان مسواه ليريك طول ايله واما كان**

علم اري  
 وصوله

في

في بعضه ذهابا وايابا بسرعته في ذلك لا يبد المتابع المودن بالمسقة  
 المودة للنوم فنام انا له لتعبه **وقد يكون قوله استيقظت وانا في المسجد**  
**الحرام لما غمر من عجائب ما طالع من ملكوت السموات والارض سنيه**  
 ما عرى اندية ناظره وغشى افنية خاطره بروية تلك العجائب المتعقبة  
 والبدائع المحكمه بما غزيراي غمر على طريقة الاستعارة المكثية ثم انبت له  
 الغر حيل او شبه ما دلت عليه المنبهة بالعجائب تتسبها يلغا تشبهه من  
 المبدئية اذ هي الخيرة اخرجته من باب الاستعارة اليه تا في حتى تبين لكم الخط  
 الايقن من الخط الاسود من الفجر او شبه ما غراه وغشى بسبب روتها بالغر  
 من الماشعرا استيق من غمر فوقع الاستعارة في المصداق اصله ثم سرت  
 منه الى الفعل تبعا **وخامراي ستر باطنه من مشاهد الملا الاعلى جري**  
 فيه مما مر في قبله وكتب بوالدردا الى سلمان بن عبد الله الى الارض المقدسة  
 فكتب يا اخي ان بعدت الدار من الدار قانا الروح من الروح قوب وطيرا لهما  
 على ارفد خمر الارض يقع اي على اخصب سائر فيها اراد ان وطنه ارفه له وارتق  
 به فلا يفرقه وما راي من آيات رب الكبري اي كبري اياته وكل اياته كبرى  
 لا حكامها واتقاه فلم يستفقد مما عرض له من النوم في رجوعه ولم يرجع لي  
 حال البشرية الا وهو بالمسجد الحرام **ووجه ثالث** رداعلي من زعم ان  
 الاشراك ان روبا نوم هو ان يكون نومه واستيقظت وانا في المسجد الحرام **ولكنه اسري بحسبه**  
**مقتضى لفظه** ثم استيقظت وانا في المسجد الحرام **ولكنه اسري بحسبه**  
 نائمه عيناة والقلب يظان **ودوبا** الانبياء حتى تمام اعينهم ولا تمام  
**قلوبهم ووجه ثالث** مودن بانه كان يقطعه وهو ان يكون نومه واستيقظت  
 المفادان بطر في حديث انس وهو ان نائما في المسجد الحرام في استيقظت  
 وانا في المسجد الحرام **حقيقة على مقتضى لفظه** ولكن اسري بحسبه  
**وقيل حاضر ودوبا** الانبياء حتى تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم لم  
 يزد به كره هذا الوجه على ان الزم نفسه وسجل عليها بانه كان نائما ما وكونه  
 بحسبه نائما ليس فيه كبري بده اذا حكم حنيفة لروح الا ان يقال لفتا  
 الملائكة وثيقا ضلهم من بر كانه **وقد مال بعض اصحاب الاسرار**  
**الى نحو من هذا** اي في نحو كونه نائما العين حاضر القلب في الغيوض عينية  
**ليلا تسبغ له نسي من المحسوسات عن الله ولا يضر هذا الذي ذكره**  
 من ان تعيضا حذر من ذلك لان المقام مقام مشاهد عجايب الملكوت  
 تشبه دة قوله تعالى لنبيه من آياتنا الكبرى اذ المباد منه روتها العين  
 ولا يصح ايضا ان يكون في وقت صلاته بالانبياء ولعله كان له في هذا الاسرا

قوله روحه انما هو ان يمدح هذا استيقظت في  
 اصلي وهو على معنى استيقظت في يوم اخر وحله على  
 انه استيقظ من نومه فذكر في هذا رايه الدان  
 وذكر ان في غير نومي عن العبير في ان يكون نومه وذكره

هذه







يوهن حد ثيها ما فقدت بل الذي يدل عليه قولها انه اي الاسرار كان بحسب  
 لانكارها ان تكون روية لربه لثقل الاسرار ويا عين ولو كانت عند هذا  
 مناما لذكره اي لذكر كون روية لربه مناما فان قيل قال الله تعالى ما  
 كذب الفواد ما راي فجعل روية مارة للقلب وعلما به وهذا اي الجليل يدل  
 انه روي انوم ووحى بالجر عطف على نوم اي وروى وحى فيه لا على انه منسا هذه  
 عين وحس بصري فهو عطف تفسيرى قلنا جو ابا عنه يقابل ما راع البصر  
 وناطغي اي ما لا يحاراه وما تجاوز بل آتية اثبات مستيقن فحاشا  
 الامر في الروية للبصر وعلقه به بشهادة ما قاله اهل التفسير في قوله  
 ما لذب الفواد ما راي لويوم القلب العين اي لويومها ولويومها غير الحقيقة  
 للمري اذ لم يكن خيلا كما ذا بشهادة حديث مسلم هل رايك قال لا رايه بغيره  
 اذ الامور القدسية كما مر يدركها القلب ولا ثم يوردها على البصر وقيل  
 ما انكر قلبه صلى الله عليه وسلم ما رايه عينية اي لم يقل قلبه لما رايه لراعه فك ولو  
 قوله لكذب اذ قد عرفه كما عرفه بصر هذا وكذا يقول الجواب شاهد صدق  
 وبنيوت الروية للقلب والبصر جميعا بحكم مجموع الاثنين المؤذن بكونه  
 اسرا بقطعة بشهادة قوله ممثلا للعروج به وهو اي جبريل بالانقي الاعلى م في  
 قد لي فكان قات قوسين اودني فادحي لبعده ما اوتحي فلا تقابل بين ما ذكر  
 الفواد وبين ما راع البصر وما طغي حد ثامن ثبوت اسرارك الا لزام **فصل**  
**واما روية لربه فاختلاف فيها فانكرها عايشة** وفي نسخة فذكرته اي  
 انكرت وقوعها او قول مشروق لها هل راي محمد ربه وقد روي هنا حديث  
 مسلم بسند اخر شاهد لانكارها ذلك نقطة عن مشروق انه قال  
**عايشة يا ام المؤمنين هل راي محمد ربه** يعني ليله الاسرار بعينه الشوال  
 لانها لا تذكر روية في الاخرة ولا في الدنيا بشهادة قوله فيما مر ولو كانت عند هذا  
 مناما لذكرها **فقالت لقد قف شعري** اي قام من الفزع مما قلت طالبا  
 من تصديق ثبوت روية لربه ولا ثبوتها بهذا البسيطة التي يطلب بها  
 وجود الشيء ولا وجوده **قلات من جديك الحسن فقد كذب** واقترى روية  
 ما فيها مريه ثم ينته لثلاث بقولها من جديك ان محمد راي ربه فقد كذب  
**ثم قرأت** شهاد اعل نفى روية لربه تعالى قوله **لا تدركه الابصار وهو**  
**يدرك الابصار قلنا** الادراك الاحاطة فالاية دالة على انه لا يحيط به  
 ولا حقيقة حاسية بصرا اذ الحلي بنوع وصفه كبريا جلاله بشهادة حديث مسلم  
 نوداني اراه اي حجاب نور فكيف رايه اذ كمال النور يمنع الادراك اما اذا تجلي بامع  
 نظار القدرة البشرية من صفته جلاله فلا استبعاد لروية بدون احاطة فني

حاشاه من ذلك صلى الله  
 وسلم عليه وزاده فضلا  
 وشرفا لعبد  
 كاتب

الاية رويته على سبيل الاحاطة لا يستلزم نفى رويته بدولها **وقال جماعة**  
 من المحدثين والمتكلمين **يقول عايشة** لمره ليلة الاسرار وهو المشهود  
 كما رواه الشيخان **عن ابن مسعود** انه راي جبريل ومثله في كونه مشهورا رواه  
 البخاري **عن ابنه هرون** انه راي جبريل واختلف عنه اي عن كونه هرون اذ قد روي  
 عنه انه قال رايه بعينه كابن مسعود واي ذر واحسن وابن خنبل **وقال الباقر**  
**هذا وامتناع رويته في الدنيا** يجوز ان يكون المشارة اليد ما لم يشتر من  
 قول اي هرون انه رايه بعينه وان يكون ما انكرته عايشة اي بانكارها انكرته  
 وقالها جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين واكره بالجملة الثانية دفعا  
 لتوهم كون انكارهم انكارا لا نكارا **وعن ابن عباس** انه رايه بعينه وبه قال اشر  
 وعكرمه والربيع **وروي عطاء** عنه اي عن ابن عباس انه رايه بقلبه **وعن ابن عباس**  
**عنه** اي عن ابن عباس رايه بفواده مزينين وذكر ابن اسحق عن عبد الله بن ابي سلمة  
**ان ابن عمر** رسل الى ابن عباس يسأله هل راي محمد ربه فقال نعم الظاهر انه  
 عن رويته له بالبصر بقرون العادة **والاشهر** عندي عن ابن عباس انه راي  
**ربه بعينه روي ذلك عنه من طرق** هذا وقول ابن عباس رايه بعينه لاني  
 قوله رايه بفواده فلعلة قاله لثبوت الروية للبصر والفواد حكم ما كذب  
 الفواد ما راي وما راع البصر وما طغي اي ما كذب فواده مؤنثة وما مال  
 بصر وما راي وزمزمه وكذا قول من قاله كان ابن عباس رايه بفواده ولعنه لا يحل  
 على تناف واختلاف لثبوت الروايتين بحكم الاثنين **وروي انكاره**  
 والفساي والطبراني ان ابن عباس قال **تقوته** لقوله انه راي ربه بعينه ان  
**الله اخضع موسى بالكلام** بشهادة وكلم الله موسى تكليما **وابراهم**  
**بالحيلة** بشهادة واتخذ الله ابراهيم خليلا **ومحمد** بالروية **ونجته** اي نجته ابن  
 عباس انه صلى الله عليه وسلم راي ربه قوله **ما كذب الفواد ما راي** اي ما اعتقد  
 قلب محمد صلى الله عليه وسلم خلافا لما راي ببصر وهي مشاهد ربه  
 تعالى بفواده جعل بصره فيه او بصره جعل فواده فيه اذ مذهب امتنا  
 اهل السنة ان الروية بالادراك لا بالقدرة فاذا جعل الله حصول العلم  
 شئ من طريق البصر كان روية بالادراك او من طريق القلب كان معرفة بمرادة  
 اذ رايه على حصوله بخلق مدرك له في البصر كما جعل حصوله بخلق مدرك  
 له في القلب هذا والراجح كما قال النووي عند اكثر العلماء انه رايه بعينه رايه  
 ليلة الانشوا اثبات هذا ليس الا بالسمع منه صلى الله عليه وسلم وهو ما  
 لا يشك فيه وانكار عايشة وقوعها لم يكن محدث روية ولو كان حديثه  
 لذكرته بل احتج بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلنا

لعل ثبوت الروية

شك



المراد بالادراك الاحاطه اذ ذاته تعالى لا تحاط ولا يلزم من نفي الروية  
بدونها وبقولها وما كان لبشر ان يكله الله الا وحيا او من وراء حجاب  
لا يلزم من الروية والكلام الجواز وجودها بدونه **اقماد وانه على ما يرى**  
اي اقامه كونه عليه من المراهي المجادله من مرتب ضريح النافه اي مستحقة  
الطلب كان كلاما من المجادله من مرتب ضريح النافه **ولقد رآه نزله اخری**  
فعله من النزول اقيمت مقام الموع ونصبت نصيبا قال ابن عباس كانت له  
في تلك الليله عرجات لحظ عدد الصلوات وكل عرصة نزله **قل الما وبعی**  
**قيل ان الله قسم اي جعل كلامه ورويته بين موسى ومحمد فراه محمد**  
**مزين** حيث كان قاب قوسين او ادنى وعند سدرة المنتهى **وكلمه موسى**  
**مزين** من وقت انشائه الى نزول بعد هلاكه ورجوعه بلبلا لطور  
واحق انه كلف اكثر منهما وما ملك بيمينك يا موسى وما اعطاك عن قومك  
يا موسى قال فان قد قسنا قومك من بعدك فخذها بقوه وامر قومك باخذها  
يا حسنها اذ هبنا الى فرعون والقت عليك محبة مني ولتضع علي عني اذ  
تمشي احبك الى غير ذلك مما حوط به من الايات **وحكى ابو الفتح الرازي**  
**وابو الميثم السمرقندي الحكاية** التي ذكرها الما وردى عن كعب  
**وروى الترمذي** قال قال عبد الله بن الحارث اجتمع ابن عباس وكعب  
**فقال ابن عباس** اما نحن بنوا هاهنا نشعر فقول ان محمد راى ربه مزين  
خضع لنيها شغردون غيرهم ممن قال برويته ربه ايضا لا يفرق الا بقرينة  
الا عرف كاله باخباره اياه **فكبر كعب حتى جاوزته الجبال** غايه لكبر  
كعب **وقال اي كعب** اوان عباس ان الله قسم راى جعل رويته وكلامه  
**بين محمد وموسى** فكله موسى وباه محمد فقلبه وبعينه ايضا على ما  
مرور وروى شريك عن ابنه ذر بن ابي نفيس **لا اله الا ما كذب الفراء**  
**ما راى اقامه رويته على ما يرى** ولقد رآه نزله اخری **قال ابو ذر راى النبي**  
**صل الله عليه وسلم** ربه اذ انى بقلبه بشهادة اوله **الاه وحكى السمرقندي**  
كروانه ابنه في حاتم عن محمد بن كعب **والبيع بن النضر** مرسله وابن  
جرير عن محمد بن كعب عن بعض اصحاب النبي **ان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**سئل هل رايت ربك قال رايته** بفؤادي **ولم اراه بعيني** لعله في المرة  
الاولى اذ قد روى ابن عباس انه رآه مرتين **وروى الترمذي والطبري**  
**قال مالك بن حكيم** مر بضم اوله ومعجمه عن معاذ عن النبي **صل الله عليه وسلم**  
**قال رايت ربي** اي في منامه بشهادة رويته اجتمعت وعظم عن  
معاذ قال كذا سئل الله صلى الله عليه وسلم صلاة العداة ثم اقبل علينا فقال

و

اني احدثكم اني قمت من الليل فصليت ما قد ربي فغسست وفي رواية فوضعت  
جبتي فاذا انارت في **في احسن صورة** حال منه صلى الله عليه وسلم  
او من ربه ولا اشكال كما قال البضاوي فيما ذكره في التام غير  
المشكك من شكلا وعكسه ولا بعد ذلك خلا في الرواية ولا في خلا التام  
**فقال يا محمد فيم يختص الملا الا على اي** في اي تتقاول الملائكة سؤالا  
وجوابا **قلت انما علم اي رب مزين فوضع كفه** وفي رواية **بين كفي**  
**فوجدت بردها بين يدي** وفي رواية قد وجدت بردا ثامله بين يدي  
عقل لما افاضه قلته من القوي الادراكه للمغيبات والمكاتب الابقاشه حيث  
لاقت ولا وضع وتصوير لا شواقي انوار مكاشفات المعارف في روعه حتى تلج  
صدره برد محكم اي بلامه الكف للاضافة اذ كثير ما يفيض عنه العطا  
ثم يصل الى المقصود به ولونه كاللؤلؤ الفا عليه له جعله كتابه عنه فكانه  
قال **قال فاضر** على ما يدرك به المغيبات ما غرر رويته بقلبه بقلبه صدرى  
**فجاءت** وفي الرواية الثانية **فجلى كل شئ وعرفت ما في السما والارض**  
من بدائع اياته وعجايب مصنوعاته **ثم تلى** **ولذلك نرى ابراهيم حكاية** كمال  
ما صبه قرضا لما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه  
بلفظ المضارع تعجبا لتسامع وتصويرا للارادة له كانه يشاهد في اي  
ومثل تبصيرة ابراهيم ما تمكن به من انذار رايه وقومه وتبصيرهم تبصير  
**ملكوت السموات والارض** اي دلائل رويته وعجايبها وبدائع ملكه  
والملكوت اعظم من الملك وقاوع اللبا لفة **وليكون** معطوفا ما على محذوف  
اي هدينا له ليستدل به ويحج على قومه وليكون ارمحله محذوف اي قلنا  
ذلك ليكون **من الموقنين** عيانا كما انقن بيا نا اي كما ادى ابراهيم ملكوته وكشف  
له ذلك اعطيت ما علمت به ما فيها من المغيبات **ثم قال فيم يختص الا على**  
**يا محمد** اي فيم تتقاول الملائكة فيما بينهم سؤالا وجوابا **قلت في الكارات**  
شبه مقاولتهم في فضلنا وتناقصهم فيها لشرفنا وانا قتها على غيرها اوفى  
غبطة الناس وتفضيلهم على الملائكة باحصا صمهم بمحافظين عليهم  
مع الخصا لهم في الشهوات وما ذلهم في الجبايات بنجا صم المتخاصمين  
فاستعبر له لفظ التخاصم ثم استنتج منه يختص فتكون الاستعانة في  
المصد راصليه وفي الفعل تبعيه والكلمات جمع كاه من الصفات الفا لانه  
في باب الا سمته فعلاه كضائه للبالغة وهي ما من شأنه ان يكون الخطه **قالوا**  
**من قلت المتشبه على الاقدام** سفعه به الاحمال التي الجفسة والغرض  
المصوغ له الكلام هنا هو ايات المتشبه لمن له الاقدام فصره به بيا ناله الغرض



الى الطاعات والمخلص في المساجد بعد الصلوات والبلاغ الوضوء اما كنه في الكاه  
تسبحة قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يحوي الله به الخطايا ورفع بالدرجات  
اسبغ الوضوء على المكان وكثر الخطا الى المساجد واستظار الصلاة بعد الصلاة  
فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط **من يفعل ذلك يعيش بحسب قسمة**  
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو موثوق قلبه بحياة طيبة اي لثركه في الدنيا  
عند طيبا اما الموصوف من ظاهر واما المعسر فمعه ما يطب له عيشه **اي**  
القناعة والرضى بقسمه الله وتوقع الاجر العظيم في الآخرة **ومت خيرا متي**  
اعاقبته بروح ورحان **ويكون** بفعله ذلك مبرا **من خطيئته** وذنبه **كأنوم**  
**امه** ويومر هنا مبنى على الفتح لاضافته الى ماض بخلاف ما اضيف الى مضارع  
فانه يعرب في الاصح **ومن الامور** اي وما يرفعها او يوصل اليها **اطعام الطعام**  
امعالة للخلق بالقيام بحقوقهم **وان تقوم بالليل والناس نيام** معاملة الله  
باللهجة له فيه ومن ثم غلبت الملاكمة البشر تلك الكارات والدرجات **اللهم**  
**اني اسئلك لطيبات** اي الرزق الحلال او طلاق الطاعة وجها **وترك المنكرات**  
جمع منكرو وهو ما انكر شرعا قولا او فعلا **وفعل الخيرات** جمع خير وهو ما عرف شرعا  
من اقوال رتبته وافعال مرضيه **وجعل المساكين** سالا له تواضعا واستكانة لغد  
سواله ما يرفع به درجته ويرزق رتبته ويوزنه خضرة القدس ليعيش معهم ويحسب  
معهم بسببه **اللهم احسن لي مسكني** وامتنى مسكني **واحسن لي زوجه** المسكن  
**وان تعظم لي وترحمني وتوكل علي** بفضل منك علي ورضي عني **واذا اردت**  
**فتنة في قوم** كرامة اضلالهم عن الحق فتوفي غير مفتون اي غير ضال حتى القالك  
وانت راض عني هذا وما حكاه هنا عمن ذكر من الائمة من قولهم يتوقع روية  
ربه فتقوتوا وتاكيد ما تقدم من القول به قال المصنف **واكنى الذي لا اسأله**  
**فيه ان رويته في الدنيا حارة** تنبيه على انه لا خلاف ممن يعيده في جوارها  
فهي عقلا وليس في العقل ما اي شيء من توهم واحتمال **يحيي** الجزية بجوارها فيها **والله**  
**على جوارها وقوعها في الدنيا** سؤال موسى لما قال رب انظر اليك مع اعتقاد  
انه تعالى يرى فيها لها **الحال ان جعل بي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه بل لم يسل**  
**الا حار غير محال** لا استحالة سوالا محال من الانبياء ولكن وقوعه وشاهد  
**من العمل الذي لا يعلم الا من علمه الله** اياه واطلعه عليه فقال له اسغرناني  
للمجاز **الذي تروني** دون ان اري المودن بنفسي اياه واطلعه عليه **اي لن تطبيق ولا تخيل**  
**رويتي** لان لتوقعها على معادها في الآتي لغير جد فيك بعد جعل سواله لها  
تسبحة لقومه اذ قالوا انما الله جهر خطا اذ لو كانت متمعة لجهلكم وراح  
تسبحة لجهلكم اذ قالوا يا موسى اجعل لنا الها والاسند لال باجواب

الدرجات  
غبطت

استحالة

استحالة لها اسد خطا لان الاخبار لا يدل على انه لا يراه ابد افضل عن ان يدل  
على استحالة لها **وقد ضرب** كناية عن اعتبارا المثل بغيره وتمسلا لكشفه له  
ورفع الحجاب عنه وباران في صورة المشاهد اي مثل **له منا** **لأما هو اقوي**  
**من بنية موسى وابنت** وهو الجبل في قوله ولكن انظر الى الجبل فان  
اسره مكنه فصرف تراني وكل هذا الذي ذكر ليس فيه ما **ما تخيل**  
**الروية في الدنيا بل فيه جوارها على الجملة** لتعلقها باها بالاسم  
المودن بجوارها صوة ان المعلق على الممكن ممكن اذ معنى التعلق هو ان  
يقع المعلق على تقدير وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع على تقدير اصلا  
**والله يبي** **الشرع دليل** **قاطع على استحالة لها** **ولا فيه دليل قاطع على**  
**امتناعها** **اذ كل موجود** ولو علما وصونا وراحة وقدرة واردة **فروية** كمال  
الا شعري **جانب** من حيث ان متعلق الروية هو الوجود المشترك بين كل موجود  
وبينه تعالى ولا يلزم من جوارها وقوعها وعدم تعلقها به **لأما هو اقوي** **دته**  
تعالى بعدم خلقها فينا مع جوار خلقها فينا اذ هي **مستحيلة** **ولا حجة**  
**لمن استدل على منعها بقوله لا تدركه الابصار** **الاخلافا للتاويلات**  
**في الآية** فقد قيل المراد بالادراك الاطاحة فلا تفي فيها لمطلق الروية  
وقيل ليس فيها عاما في الاوقات فتخص بعضها ولا في الاشخاص اذ هو  
في قوة قولك لكل بصريدركه فتخص بعضهم وقيل غير ذلك **واذا**  
**ليس عطف على الاختلاف** اي ولانه لا يقتضي قول **من قال** **معها**  
**في الدنيا الاستحالة** للروية لانه ليس بضا في المنع بل اخذنا وبل واحتمال  
لا يقتضي استحالة وقد استدل بعضهم لهذه الآية اي لا تدركه  
الابصار بنفسها على جوار الروية اذ ليست نصا في نفسها مطلقا على  
جوارها بدون اطاحة واستدلالها بنفسها على عدم استحالة لها على الجملة  
**وقد قيل لا تدركه ابصار الكفار** لاحتمالها سلب العموم ونفي الشمول  
للاشخاص لانها قضية كلية موضوعها جمع محلي بلام العموم احكم عليه بالنفي  
يفيد سلب العموم سلبا جزئيا فيكون مودن بانه لا يراه كل احد بل بعضهم فيعمل  
على نفي روية الكفار اذ هم عن رصدهم محجوبون **وقيل لا تدركه الابصار** اي لا  
**تختص به** اذ هو الظاهر منها تسبحة لفظ تدركها المودن بالاطاحة **وقد**  
**قيل** من بعض التاويلات **لا تدركه الابصار** وانفسها **وانما يدركها اصحابها**  
**المبصرون** لانه في الروية مقصور على الابصار دون اصحاب المصيرين لها  
فالآية قضية بجوارها لم تسبحة ما مر لا سيما لانه في ادلوكا مستحيلة  
لقال كزاري او نحوه **وهذه التاويلات لا تقتضي منع الروية ولا استحالة لها**



بعضها يقتضي جوازها وكذلك اي ومثل انه لا حجة لمن استدل على منعها  
بلا تدركه الانصار **لما حجة لهم** على منعها **بقوله لن تراني وقوله ثبت اليك**  
**لما قدمناه** مما يؤذن جوازها لسؤال موسى ياها اذ يستحيل ان تسال في  
ما لا يجوز على الله وتعلقها على استمرار الجبل المقيد لجوازها بامكانه  
**ولا نقول** اي انه لن تراني **ليست على العموم** في بعضها جميع الأشخاص في جميع  
الزمان لمكان زمان ربه غير موسى ممن خلق الله فيه استعدادا لها في اماكن كثيرة  
الاشياء **ولان من قال معناه في الدنيا** انما هو تارة لا يقتضي استحالة لا  
امنعها فيها مطلقا لجواز اختصاص المنع فيها بموسى ومن غيره **وايضا فليس**  
**فيه نص الامتناع** من الروية عموما **واما حاجات** اي انه لن تراني معصية بانك  
في حق موسى صلى الله عليه وسلم **وجبت تظروا التاويلات وتبسط**  
**الاحتمالات** فليس **للقطع اليقين** في امتناع الروية بسبب شبه القطع من  
قصد نجاح امر فصد عنه بما يشبه التاويل والاحتمال اي فليس له بسبب  
التاويل منهج الالة وتبسط احتمال الجواز مسلكا في امتناعها **وقوله ثبت اليك**  
**اي من الاقدام على سؤال** اي الالة **الدنيا ما لم تقدر** في هذا ولعل قوله ثبت  
الك انما كان لما غشبه من شدة ما افضى به الى ان صعب كما يقول من فعل جاز  
عرا كمنه كمال مستقرة ثبت عن مثل هذا **وقال ابو بكر الهذلي في قوله لن تراني**  
**اي ليس ليشتر ان يطبق ان ينظر الى الدنيا** وانه الضمير للسان يفسر من  
اذ هو الشأن من نظر الى الدنيا **الديناميات** اي في الحال بشهادة صديق موسى  
اذ راي الجبل وقدر ان لبعض السلف والمتأخرين ان رويته تعالى في الدنيا  
ممتنعة لا من حيث ذاتها لثبوت جوازها فيها بما مر وانما امتنعت فيها لضعف  
تراكيب أهل الدنيا وكونهم قواما **وكونها متغير غرض** للافات من نواب  
مقلقة ونواكس لا كاد مقلقة ولم يعطف على ما قبله كمال انصاف بينهما  
اذ قد يكون سببا للتغير **والفنا فلم تكن لهم قوة على الروية في الدنيا فاذا**  
**كان في الآخرة** وركبوا تركيا اخر ورزقوا قويا باقية ثابتة واثم انوار  
انصارهم **وقالوا قصروا** واربها جوابا لشرط اي حصل بذلك لم في الآخرة  
قوة على الروية في الآخرة هذا منها دعوى بلاينة اذ القادر على خلق  
ذلك له في الآخرة قادر على خلقه لهم في الدنيا فلا وجه لتخصيص  
ذلك في الآخرة ولا دليل عليه اذ الروية بمجرد خلقه غير مشروطة بشئ وقد  
رايت نحو هذا **لما لك من الشئ قال لم ير في الدنيا لانه باق ولا يرى الباق**  
**بالقائه** ولا دليل ايضا على جعل هذا غلة لمنعها فيها اذ لا مدخل لها في منع  
المنع كالحديث لان الروية تخلق الله ليست مشروطة بشئ لا يعترضها مانع

فاذا كان في الآخرة ورزقوا انصارا باقية روي الباقي بالباقي وهذا  
الذي قاله مالك كلام حسن مليح وليس فيه دليل على الاستحالة بل  
هو شاهد صدق على ان الفناء لا يدخله كغيره في منعها اذ هي كغيرها مجرد  
خلق الله لا يسهلها مانع الا من حيث ضعف القدم **فاذا قوي الله**  
**من شأنا وادرس على حمل اعباء الروية** لم يمنع الروية في حقه في اي وقت  
كان هذا وان تأملت ما منته من الفاء مجرد خلق الله تعالى ليست مشروطة  
بشئ نهيك على ضعف هذا الجواز ان خلقها الله فيه فراها به ونها **ويذكر**  
**القاضي ابو بكر** الباقلاني في اثبات جوبه عن الاثنين اي اني لا تدركه الانصار  
ولن تراني **ما معناه ان موسى راي الله** فلذلك **للمخضع** والا فالصديق مجرد  
روية الجبل كما بعد تحاليل صريح لن تراني بمنع رويته له الا ان كل المنع  
عليها قبل تجليه تعالى للجبل ثم رآه حيث لا عوم له في الزمان حال الجبل  
لجبل فخر ضعفا وان الجبل راي ربه **وقصارى** كما يادراك كما نقله الماتريدي  
عن الاشعري خلقه الله له وكما له هذا قاضيا بجوازها **وامتنع** القاضي  
ابو بكر ذلك اي رويتهما ربهما واسما علم من قوله ولكن **انظر الى الجبل فان استقر**  
**مكانه** وتبين على حاله **فصوف تراني** ثم قال فلما جلي ربه للجبل لا كيف جعله **د**  
**اي مدكوكا** كارض مستوية **وخر موسى ضعفا** اي خرم غشيا عليه **عليه**  
**فجبل هو ظهوره** له ظهورا تاما بلا كيف **حي راي على هذا القول** حتى عزاه للقاضي  
انك **كروا** **والجوف من محمد** **سعلد** **بالجبل** اذ امر بالانظر اليه **حتى** **جاءه** **تقلد**  
بالجبل قبل تجليه ثم حال الجبل يحمل ان يقول انه رآه كالجبل كما مر واما ظاهر  
قوله **ولو لا ذلك** اي السفل بالجبل **لما تضرعا** **لا افا** قد فقول المصنف **هذا**  
**اي قول جعفر بن عبد الله** **على ان موسى راي بعد هذا** وكما ان هذه التاويلات قاضيا  
بجبل منكرا لروية وبان قولهم ان موسى كان عالما بانه لا يرى وانما طلبه ليس  
لقومه انه ليس يرى اذ قالوا له لن تؤمن بك حتى نرى الله جهن **وقد وقع لبعض**  
**المفسرين** انه قال **في الجبل انه رايه** **بادراك** وعلم خلقه انه فانه يدرك ذلك مجرد  
التجلى بلا ادراك بعد كيف وقد نقل الماتريدي عن الاشعري ان معنى التجلي  
انما خلق في حياة وعلم اذ رويته فراه وهذا ينص منها على اثباتها **وبرؤية الجبل**  
**لما رويته تعالى** **استندل** على رويته ببينا له **من قال برؤية ببينا له** **اذ جعله** **اي**  
**جعل رويته الجبل له** **دليلا** **على الجواز** لها وذا الضمير نظرا لما بقى **ولا مربة**  
**في الجواز** اي ولا شك في جواز الروية **اذ ليس في الايات** اي لا تدركه الانصار  
ولن تراني فان استقر مكانه **فصوف تراني نص في المنع** للروية بل هي مسيرة  
الى الجواز كما نبه عليه فيما تقدم **واما وجوبه** اي وجوب وقوعه **ببينا والقول**







الملك من الملائكة الرسول من البشر **بأذنه ما ليس** مما ارسله الله به اليه من  
الروح **فقالوا** اي المحن هذه الاله كماله بلا واسطة **هي ثلاثة اقسام** من  
**وذكر** حجاب كلكم **موسى** من ورايته بلا واسطة **وبما** من سائر الملائكة  
**كالحج** حجاب مع جميع الانبياء في وجهه اليهم ما ارسل به **والاخر** احوال نبينا  
وهو ما بعد احوال اي الامور او مشيها من ورا حجاب او رسل لا تترك الكلام على لسان  
المصدر اي الاملا ما او اشياء عام من ورا حجاب او رسل لا تترك الكلام على لسان  
الرسول كمن يدون واسطة ومن جعل وجها بمعنى ان يوحى وعطف عليه ما بعد  
فعلته ان يقدر بتقدير ان يسطر او من ورا حجاب مع ملكته في مثل الابان يوحى  
او بان يسمع من ورا حجاب او بان يرسل **ولم يبق من تقسيم صور الكلام** من الله  
لمن شأ من عباده **الا المشاهدة مع المشاهدة** فخص بها من ليسا كنبينا **وقبل**  
**الوحي** هنا ما يقينه في قلب النبي من الانبياء الها ما كالحاجة تعالى الزبور  
داود اي لهمة اياه وقد فقه في صدره هذا وما مل ما تقدم في حديث  
البراز عن علي بن محمد اصرح في سماعه صلى الله عليه وسلم كلام ربه من الاله  
اي فوحي لا عبده ما اوحى **وكلام الله محمد** ومن اختصاصه من انبيائه  
**جابر** غير متشعب عقلا ولا وردي في الشرع قاطع يمنع اي يمنع حوان  
**فان** صرح في ذلك خبر اعتمده عليه في كلامه لغير موسى منهم **واما كلامه**  
**لموسى** فانه كان حق مقطوع به **نص على ذلك في الكتاب** وكل الله موسى  
كلما فسمعه من جميع اجابات ومن ثم اخص بكونه كلام الله وزعمه  
المعتبر ككلامه ككلام في حشر فسمعه بنا على نفسه قدم الكلام نفسه  
فصوت على عندهم متكلم بكلام هو قائم بغير خلقه فيه ليس بصفة له قد  
قلنا اثبات المستقوله بدور قيام ما اخذ الاستقوا به متمتع **والكره بالمصدر**  
**دلالة على الحقيقة** ورفع مكانه على ما ورد في بعض طرق الحديث الصحيح  
انه في التسمية **الساوية** لا يحاكم تواترنا لا خادب انه في السما السادسية  
**بسبب** كلامه اياه واكرم لها منقبة **ورفع محمد صلى الله عليه وسلم فوق**  
**هذا كله** قال تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات وفيها من انهم شرف  
واعلا قدره ما لا يخفى مع شهادة له بان العلم الذي لا تشبهه والمتميز الذي  
لا يتغير لما اوتيه من كرام متوافر وكرام متوازن ولولم يوت الا القرائن  
وضر لكفى به شرف منقبا على غيره من الانبياء اذ هو الاله الباهر والبعث  
النافع على وجه كل زمان في كل مكان **حتى بلغ مستوي** اي مكانا مستويا  
لا يجرح فيه ولا ينقي **وسمع صريحا لا كلام** اي صوت جريها بما تكتبه فليكن  
**يستجيب** ولا يجوز في **حق هذا** النبي كلام الباطن مستوي سمع فيه صوتها

فكان قاب قوسين وادي **وسعد** عند سماع القرآن **لكلام** من ربه مخاطبا له  
به **فسمعان** تعجب وتزبه لذات من اخص من شأ من جبريل كرمه ومن يدعيه  
ما شأ وجعل بعضهم فوق بعض درجات كنبينا اذ خصه به دعوة عامة  
ونعمة تامة ومعجزات واضحه وحج لتسميته الكفر فاصحة والاهرام كما من فهم  
تساند وايضا ربهانه اذ هو اعلم المعين لهذا الوصف المعنى عن سانه **فصل**  
**واما ما ورد في حديث** لا سرا واطا هرا لاله من الدنيا والقرب بيان  
لما ورد فيه ولما افهم ظاهر الاله من قوله ثم ذني قد لي فكان قاب اي  
مقدار قوسين وادي في مثل الملكة الاتصال وتحقيق الاستماع ما اوحى  
اليه نبيا بعد ومن ثم قال **قل** كثر المفسرين جوابا لا تصال وتحقيق الاستماع  
اما ان الدنيا والتدلي منقسم بين محمد وجبريل اذ قد ذني كل منها من الا  
او مخصصا حدهما محمد وجبريل ذني من الاخر او من السدرة المنتهى **وقال**  
**الرازي** وقال ابن عباس كما رواه ابن عباس كما يوحى عنه هو محمد ذني قد لي من  
ربه اي قرب منه وهو كناية عن ممكنه من لازم القرب لقاب المحصر **وقال**  
**معني** ذني قرب وتدلي في القرب قربا ليس كما تذكره الا مقام من قرب  
الاحسان لتزاهية تعالى عنه **وقال** هما اي ذني قد لي بمعنى واحد اي قرب  
قربا لتمام لا قرب مسافة وحكي مكي **والما** ورد ذني عن ابن عباس كما رواه ابن  
حزير هو الرب ذني من محمد ذني لا دنو مكان قد لي نزل اليه امر وحكي  
او كني به عنهما وحكي المقاش عن الحسن قال ذني ربه لقرع من عنده محمد قد لي  
اي قرب منه قرب عناية وتفضل واختصاص فراه ما شأ ان يريه من آثار  
قدرته وعظمته **قال** اي الحسن اذ المقاش **وقال** ابن عباس هو اي قوله ذني  
قد لي مقدم وموخر اي تدلي البر فراه ربه بساطا **احضر** محمد صلى  
الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع قدني من ربه ذني  
بالنسبة اليه لتزاهية ربه عما هو من خواص الاجسام **قال** صلى الله عليه وسلم  
كما تقدم عنه **قال** ذني جبريل **وانقطعت** الاصوات عني **وسعت** كلام ربه  
بلا واسطة ومن يدع المعتزلة سمعه من بعض الاجرام خلقه فيه منطوقا به  
كما خلقه في الروح **وروي** شريك بن سلمة عن النبي **الصحيح** عرج جبريل  
**الى** سدرة المنتهى **وقال** في الجبار اي القاهر لعباده على ما اراده منهم  
من امر ونهي والعالى فوقهم من قوله خلقه جبار اي عظيمة نفوذ المتساك  
رب الغمر اي الغوق والقلبة من عز لغيره بالفتح اي اشتد وبالكثرة اي صار  
**قد لي** حتى كاد اي الحيا رب الغمر منه صلى الله عليه وسلم **قاب قوسين** اي  
دون عناية وعلام لتبريف قدوم وميزان غم لا دنو الى غاية لتزاهية ساحة



جلاله عن صفاتنا لأجسامنا **فأوحى إليه بما نسا من كرام تشریفه** وخصا بصرفه  
**وأوحى إليه خمسين صلاة** فأنزلت منه وبين موسى ليلته خفيفها حتى قال  
يا محمد هي خمس وهي خمسون لا يبدلها لقول لذي وفي رواية الحسن خمس صلوات  
كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة **وعن محمد بن كعب هو محمد**  
**دعي محمد بن ربه** وضع المظهر موضع الضمير بكال العناية بذكره **فكان**  
**قرب قوسين قال** أي محمد بن كعب **وقال جعفر بن محمد** أدناه ربه منه حتى  
**كان كتاب قوسين** على ما تقدم في الدنو **وقال جعفر بن محمد والد النوف**  
**الله لا حله** انتهى الله منقطع فصرح ومطرح وهم **ومن العباد بالحدود** والعاقبة  
المتسمة المتسمة إلى غاية الحدود المعرفة الماهية المحمود والمهمزة  
له **وقال جعفر بن محمد أيضا** أي معاودا إذا الأيض لعود فاستعمل المعنى  
الصبر والالتصاف بهما في معنى الالتصاق واستقل معاودا إلى الكلام وفي الدنو  
**انقطع الكيفية عن الدنو** لما مر من أنه دنو علم وعناية لا مكان وعناية  
الأنزى كيف تحت جبل عن دنو ودني محمد **الما أودع قلبه من**  
**المعرفة المتعلقة** بما يقوت الحصر من المواهب **والإيمان** بما لا ظهر والد  
الأسمع بعد البعثة وعلته حمل مفاد ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان  
وبه أخذ من زعم أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن متعبا قبلها لتسرع وأما الإيمان  
بما طريقه العقل بالنظر قبلها فكان له به علم **قد دل فيكون قلبه إلى ما أدناه**  
**إليه** فشرق بأوار المعارف قلبه **ونال على قلبه السك والارتياح**  
الذي عري خاطره هل يغني حضم هذا القرب ونال مواهبه من آتية وكرام  
وتسرف وألغام أم لا فالحج الله أسبغته لا شك في ذلك إذا كان آتيت الناس  
معرفة وإيماننا وأسكنهم لهم أجانا وأملكهم نفوسنا وأملكهم طائفة وسكرنا  
هذا **وما وقع من إضافة الدنو والقرب هنا** من الله وأبى الله فليس  
كما تقدم بدنو مكان وقرب مدد انتهى إليه كما ذكرنا عن جعفر الصادق  
أنه أنه ليس بدنو حد حسن بصرا ويدرك بنظر وإنما يدنو النبي صلى الله عليه  
وسلم من ربه وقربه منه هو آتية عظيم منزلته وتشریف رتبته اعتنا  
بشأنه وأظها راما لربوته أخصا غير **وأشراق** أي يوم محرقه بما عراه من  
الكرام وأحرز في قصبات السبق من الكارم **ومشيا** هذه أشراق عينيه  
**وقدرته** مما لم يطلع عليه غير في تادي القضييل وإنما الدنو والقرب من الله  
له ميرة فهو كناية عن جليل قوائمه إليه وخمير عوايد عليه **وتأهيس** لا يستحاشه  
بأقطار الأصوات عنه **وسط** بالكتابة **والكرام** بتسرايف متيقدة **وتناول**  
**فيه** أي دنو له تعالى منه **على أحد الوجوه** من أن نزل له تعالى إنما هو نزل

**افضل واجمال** من جميل عوايد كاجابة دعا **وقول توبة واخسان**  
بمعقود واسعافا واجلال من مقتضى صفات اجلال كالانفة وعدم  
المبالاة والقهر والانتقام يقتضى صفات الاكرام من الرأفة والرحمة  
والاعضا والالطف والميل لسرعة اجابة مزدهاء وسهولة الخلق طلبته  
بحال من قرب من مكانه فاذا دعي اسرعت بلبنته فيكون دنو تعالى  
منه دنوا افضل كرايم مواهبه وتشراف منبه **وقال الواسطي**  
**توهم انه** وله المثل الأعلى **بنفسه دنا** فقد جعل **ميسافة** ولا مسافة  
لاستحالة بل **كلما دني بنفسه من الحق تدلي بعدا** تميز لنفسه تدلي يعني  
كلما قرب منه نزل ساعة البعد كناية عن بقية جميعا او **عن درك حقيقته**  
**اذ لا يدركها احد ولا دنو للحق ولا بعد** لا تتخا لشها في حقه تعالى هذا وأما  
قوله تعالى فاني قرب بكال علمه واجابته تعالى عن القرب مكانا وقوله  
**فمن جعل الصمت** ثم دني تدلي عما دنا الى الله لا اجنابا على هذا كان اي  
الدنو غيان عن تقاية القرب ولطف المحل **وايضاح المعرفة والاشراف**  
**على الحقيقة** من مجدي الدنو بمعنى ما ذكر منه صلى الله عليه وسلم وكان عيان  
عن اجابة الرغبة وقضا المطالب **واظها بالحفي** بمهله اي من المبالغة في  
البر واثابة اي رفة المنزلة **والمنية من الله** هذا وحسن جعل عبارة عن  
القربين فهو كناية عنها فقربه من ربه قرب ذكر وعمل صالح وقرب ربه منه  
قرب لطف وفص نعيم وترادف مواهب ومن **وتأمل فيه** اي في الدنو **ما**  
**تناول في قوله** صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري **من تقرب مني شيئا**  
**تقرب منه ذراعا** تميل تقرب المعنى لا فهم اي من تقرب الي بطاعتي  
جائته باضعاف ما تقرب به الي **ومن اتاني ممشي في طاعتي انتته هرولة**  
اي ستغنيته بخزاي فهو بالاجابة **والقول** **واشيان** بالاختسان **وتجمل**  
**نما نزل** توابا مضاعفا على حسب ما تقرب به وقد سلك به طريق المساقلة  
فما تقربا **فصل في ذكر ما يدل على تفضيله** صلى الله عليه وسلم في القناعة  
**خصوص الكرامة** وقد اسند من هنا من طريق الترمذي من حديث انا اول  
الناس خروجا يعني من القبر اكراما له **اذا دعوا** اي ائبر وامر قبورهم وكان  
خطيبهم اذا **وقد نا** على ربه اي متكلمين بديعة عنهم **والا** بغيرهم بما  
لسرهم من **الحصر اذا** او يسوا من شدة ذلك الحزم وهوله **فلا اكرام**  
**بيدي** لا تغراده **بالحمد** وشهرته فيه لشيء دة حديث فاحد ربه بحامد  
بلمنشا ذلك اليوم لا اقدر عليها الان اولان الحمد لبقا حقيقته اذا اقيم  
في مقامه المحمود **وتخ فيه** ما لم نفع على غير **وانا اكرم ولدا دم** على دني

بدي



اجاز بما منحه به من السؤدد والاكرام والتحدث بمزيد الفضل والالهام واعلا  
لامته ليوم موافاة على حصة وموجه **ولا فخر** حال توكل اي قول هذا غير مقتدر  
به فخر عجب وتكبراذ هو مجرد الكرام والشريف لوانه يسعي واجهاد **وفي رواية**  
تعبه في الدلائل عن **ابن زحر** زكريا مفتوحة فمعه ساكنة **عن الربيع بن النسي**  
**لفظ هذا الحديث فانا قايدهم اذا وفدوا** لاننا السيد به يقتدي والامين  
به يرضى وفي الحديث قريش قاده اي يقودون الجوس والناس بيع لم وروي  
ان قضيتا فشمركية بين بينه فاعطى عبد مناف قودا الجوس وان كان بيع لم  
ثم وليها عند شمس فامية فحرب فابو سفيان **وانا خطيبهم اذا ابصتوا** اي  
سكنوا عن الاعتداء ولو يوذون لم فاعند رلم عند زهم **وانا سفيهم اذا**  
**حبسوا** في القيامة فهو بعض بعضهم في بعض فيقولون يا الانبياء يقول كل  
نفسى نفسى فباتونه فيسفع لم السفا عدا لفظي لفضل القضا **وانا مدسرم**  
يقول شفا عني لم عند ركيه البرحم **اذا استوا** اي السوا وخير والى السلس  
الناس المتحرر سمي باليسا لان نفسه لا تحده بالرجابة **لوا الكر ويدي** لانفراد  
به تقبول شفا عته لهن اول اذا كان الفاعل باللسفا عة **وانا ادم ولد ادم**  
**رهم ولا فخر** اي لا قولنا فخرنا ونحيا بل شكر الله وتحدثا بنعمه **ويطوف على الف**  
**خادم** مخدمني في الجنة يرفق وعنايه كالمخدوم لو لم يكون وروي الترمذي وصحة  
عن **ابن هرون** والسي حلة من ظل الجنة ثم اقوم عن **مينا العرش** تلوح بقرابه من  
رهم وكرامته عنده ان يلكي من الجنة قبل دخولها بل يمس عن بمن العرش حيث عري  
الناس ليس احد من الخلائق يقوم ذلكا المقام **غيري** لا قصا منه به  
لا يشركه فيه غير وروي الترمذي وحسنه وابن ماجة **عن ابي سعيد الجرد**  
**انا سيد ولد ادم يوم القيامة** تنبيه لا صحابه على ما خفي عليهم من حاله في  
سيادته به مع كونه سيده مطلقا لظهورها فيه لكل احد فلا منازع وسيا  
له مزيد بيان **ويدي لوا الحمد ولا فخر** اي غير مقتدر تكبرا ومباهاة بل اعلام  
بما انعم الله به على من شراف الاكرام لا اعتقاده والعمل بموجه تعظيما  
وتوقيرا **وما من بي** بكرم زيد عليه من الاستغراق مشظما في سلاء  
النبي فكشته الاستغراق **ادم يومئذ** فمن سواه اعتراض بن النعم  
والاستغناء فادان ادم بالرفع بلا اوينا نانا من محله ومزقه موصولة  
وسواه صليا وجي بالقادون والاول للترتيب الامثل والامثل كابرهم فوج  
فوسى فعبس **الاختلواي وانا اول من يستحق عنه الارض** بكرماله **يحملا**  
**ولا فخر** تعظيما وعجا وحاشاه من ذلك وروي مسلم **عن ابن هرون انا سيد**  
**ولد ادم يوم القيامة** اجاز بما الامنة الله به من الفضل والسؤدد والتحدث

بعته عليه واعلام لامته ليوم موافاة وبما لواء بموجه **اول من يستحق عنه**  
**القبر** تشريفه له وتكرما **اول شافع** **اول مسفع** بشهادة حدس الجاري  
يحبس المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استسفعنا الى ربنا فربنا من  
مكنا الى ان قال فياتوني فاستاذن علي ذبي في دار فيوذني عليه فاذا  
راته وقعت ساجدا فمد عني ما شئت ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسع وتسفع  
تسفع وروي الترمذي والدارمي **عن ابن عباس** **انا حامل لوا الحمد يوم القيامة ولا**  
**فخر** لانه صاحبه وسيد اهلكه بالانزاع وقايدهم بلاد فاع **وانا اول شافع** اي  
فيه لانه صاحبه ما لهم من الكرب وهو الموقف **اول مسفع** يقول  
ستفاعة فيه **ولا فخر** بذلك اذ هو محض كرامه خصني الله بها لرا لها باجره د  
**وانا اول من يحرك خلق باب الجنة فيفتح له** **فدخلا** معي **فقرا المؤمنين** لكر  
على زهم وشرف فملا دته بما بعته عليه صلى الله عليه وسلم وخليفهم  
يسمونه هذا والفقرا ما تخمود وهو غني النفس المدوح بقوله ليس الغني  
بكرمة العرض انما الغني غني النفس ومنه  
غني النفس ما يكفك عن سد حاجة فان زاد شيئا عاد ذلك الغني فقرا  
ومذموم وهو فقرا النفس الذي استعاض منه صلى الله عليه وسلم  
**ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر** وروي مسلم **انا اول الناس**  
**يسفع في الجنة** له فخر درجات الناس فيها وفي الغضا ليدخلوها **وانا التي**  
**الناس من الانبياء** وفي رواية الانبياء **يها** وروي الشيخان **عن ابي اسيد**  
**الناس يوم القيامة** اذ هو الذي قيد يرفع اليه في السداد ويوسل به  
في النوايب فدفعها عنهم بمن همة وحسن شفقته وقد شيا دته  
يومها مع كونه سيدها في الدنيا والاخرة كما سياتي لظهورها فيه  
ولا منازع ومعانده وقد نازعه في الدنيا زعم الكفر وروسا الحق  
وكفاله به شاهدا به له على جميع الخلائق لان مذهبا اهل السنة ان  
النوع البشري افضل من النوع الملكي واما حديث لا تفضلوا بن الانبياء  
فقال النووي وغيره انما قاله ميل ان يعلم انه سيدهم او تواضعا وادبا  
او هو نهى عن تفضيل في نفس النبوة اذ لا تفضل في وانما هو في الخصائص  
والفضائل ولا بد من اعتقادها بنهم بشهادة تلك الرسل فضلا بعضهم  
على بعض **وتدرون** **لقد قال** **كانه قيل** الله ورسوله اعلم فقال **جمع الله**  
**الاولين والآخرين** وذكر **حد** **بالتسفاقة** اذا كان يوم القيامة ما ج  
الناس بعضهم في بعض فباتون ادم لتسفع لهم فيقول لست لها الى ان  
قال فياتوني فاقول انا لها الحديث انا اكرم لها فاكلها والمختص

متم



ومن ثم قيل انت لها احمد من بين البشر **وعن ابنه هرون انه صلى الله عليه وسلم قال اطعم طعم العبد في نوا السهر ليعود واعليهم بالافضل ان يكون اكثر الانبياء اخرا يوم القيامة** لانه اعظم مشقة بما كلفه من عوم الدعوى مع تمرد الكفر وعتوا الفهم واباهم كما انما ايفت مشاعرهم عن استماع الحق والاذعان للصدق وما كان مناه وغاية متمناه الا ان يؤمنوا فيقولوا حتى قال له رب لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين **وفي حديث اخر اما رسول الله ان يكون ابراهيم وعيسى فيكون يوم القيامة** لعل افرادهما بالذكر لما اوتيه ابراهيم من شريف الكرامة وعظم المنزلة وجلال المرتبة بامر الله خير الخلق باتباع ملته بقوله ثم ادجننا اليك انا مع ابراهيم مع اشعار ربح في الآخرة باتباع هذا الوصف في المرتبة من بين ما اني الله عليه بد من الاوصاف اي في التوحيد والاعتراف اليه واتى منه الحق والمجادلة مع كل احد بحسب فهمه ولما منحه عيسى من شرف البشر ببيئته والاعتراف اليه تصديقه وتمنيته فواحد دينة واحكم واخر الزمان به وتغير بعض حكمه كثر اخذ الجزية ولا يقبل منهم الا الاسلام **ثم قال لهما في امي يوم القيامة اما ابراهيم فيقول انت دعوتني اذ قال ربنا وابعت فلهما رسول الله منهم تبوا اعلهم اباك ويعلم الكتاب وما حكمه ويحكمهم وذرني اذ لا تراخ انه من نسل قلدع اسماعيل ولم يبعث منهم نبي سواه فهو الحجاب به دعوته **واما عيسى والابن اخوه** اي اولاد اب واحد لا تقاومهما بقوا لاجله من توحيد واما ان مما يجب تصديقه ودعوى الحق في الارشاد هم الي ما به يشطرون معا شهرهم وحسن معادهم ولقبسوا بهم فيه اعتقاد كان لهم كاب واحد **بنوا عالات** **امها لهن شتي** جمع تشديد مرضي ومرضي مغفقات في النسب شبه الاصل الذي كان سببا لاراد كل شئ من منده وهو الدين الحق الذي فطر الناس عليه مستعدين لقبوله مما يمكن من الوقوف عليه والتمسك به باب قايدهم على طريقة الاستعانة بالتحقيق ثم قرأ بما يلائم المشبه به اعني الاخوة في شتي المجازم شبه ما اختلفوا فيه من تفاريع الشرايع التي هي كالوصلة المودية للدين والادعية كما قطعه بالامهات العلل المختلفة نسبيا واستعار اسمها له استعارة حقيقية وقرأ بما يلائم المشبه به اعني كونه شتي ترشيعا للمجاز **وان عيسى** يعني من حيث انه بشر به ومهد قواعد ملته ودعاه الى تصديقه **ودنته** متصل بدنته **ليس يعني وينه بي** **وانا اول الناس** يعني اخي به منه اذ كان اقربا لرسول الله وروى البخاري ومسلم انا اول الناس بعيسى من في الاخير والابن من فلات امها لهن شتي فيهم واحد وليس بينهما نبي**

هذا وقوله انا سيد الناس يوم القيامة اصله من ساد يسود فهو سيد اعلن ..... وان لا اجتماعها مع تاستقتهما بالسكون واليقين يوم القيامة مع كونه هو سيدهم في الدنيا ويوم القيامة ولكن اشار كما تقدم بذلك لانفراد به فيه بالسودد والشفاعة العظمى لفضل القضا المنبئة عن شرفه ورفعة قدره **دون غير** اذ اي حين حال اليه اليه في جوارحه فيه لكشف كرب ودفع سدايد ورفع مكانه فكان خبيذ اي وقت الحيا ون اليه سيدا منقادا بالسودد ولقد قد من يدعيه اذ ذاك من بين البشر لم يزل يحضه في ذلك احد ولا داعه وهذا كما قال تعالى اي يوم القيامة من الملك اليوم فلا يحبه احد فيحب نفسه بقوله الله الواحد القهار اي والخاله ان خشيته الامر ناطقة بانه الملك في الدنيا والاخر **ولكن في الاخر** زالت الاسباب وارتفعت لوسائط وانقطعت دعوى المدة عن ذلك في الدنيا ولذلك اي ومثل كونه تعالى ما لكما فيهما كون محمدا سيدا فيهما ومن ثم لجأ الي محمد جميع الناس في الشفاعة ليعزهم من هول موقفهم وشدة مصابهم وفضاعة حالهم فكان سيدهم في الاخرى **دون دعوى** من اجرائه سيد وروى مسلم عن النبي باب الجنة يوم القيامة في ستفحة فيقول انك اذن من انت فاقول محمد فيقول بك فيل انما متعلقة بالفعل بعد هاتم هي اما سببية قدمت للتخصيص ام هي بسبب امرتان لا افترقا **احد قبلك** لا بسبب احراز صفة له ولا اتمم بذكر من مجرد رها اي امرته بلا افتح لاحد غيرك وروى الشيخان عن عبد الله بن عمر وحوضي مسير اي حسين حوضي **سيرا ورواياه** سواء لانه مريد لا يزد طول على عرضهم **وما وهاب** اشهر تفضيل من الالوان وكما انه ساهدا بخوارزمية كفضل العجب منها ومن العيوب بدون اشد والبلغ بان منعة الحاجة بدونه وقالنا بلغ زيدا وهو ابيض من الورق اي الفضة قرأ لغة قليلة لا يلزم من قلته عدم فصاحتها لصدورها عن اللغة العربية فصاحة **وتجده** **اطيب** من زخ المساء قيل خضد بالذكر لانه اطيب الطيب فرحمه اطيبه لا طيب **وكبرانه** كجور السما اي كثرة واسرائيل قيل هذا من باب حديث لا يضع العصى عن عاتقه في الترادد للكرم جدا والاصواب ما قاله التوفي ان العبد على طاعة ولا مانع منه عقلا وسرعا بشهادة روايته مؤكدا بالقسم في حديث والذي يقضي بدمه لا يشته اكثر من عدد نجوم السماء من شرب منه **ليرطبا ابد** من الظما فهو



مقصوداي لم يعطش وروي مشهور **عن ابنه ذريحه قال** اي ابو ذريحه  
 في صفة الخوض **طوله ما بين عمار** بن نسيان من ولد ابراهيم ونفع العين وحفيف الميم من قري  
 من قري السام باللقا من اقضي حوران قبل كسيت بعان بن لوطراد كان  
 لشكره اي مسافة ما بين طرفه مثل المسافة منها **الي الله** بيا ساكنه بعد  
 فتمت مفتوحة قريه في آخر طرف السام لسا جل البحر منها ومن الطور غصنها  
 ومن طيبة خمس عشر مرحلة ومن دمشق نحو ثمان وعشرين ومن مصر نحو ثمان  
 مئة هارون بن سعيد الا بال قبل في الكتي قال الله فيها واسا لم عن لقمة التي  
 كانت حاضرة البحر **يشتحب** بنهم الكا وفتحها اي يسيل فيه **ما بين من الجنة**  
 شيلا شديدا متبايعا **وعن ثوبان** فيما رواه مشهور عنه **قوله** اي  
 ثوبان **احد ما من ذهب** والآخر من **ورق** اي فضه وفي رواية **حارث بن**  
**وهب** فيما رواه الشيخان عنه **الملك وصنعا** **وقال ابن عمر** فيما رواه الشيخان  
 عنه **كما بين الكوفة** من العراق **والبحر الاسود** هذا واختلاف الروايات  
 في مقدار طوله انما هو لورود تقدمه في عميل وتقرجا لكل احد بحسبه **وروي**  
**حديث الخوض ايضا جابر بن سمرة** فيما رواه مسلم عنه **وعقبة بن عامر**  
 رواه مسلم عنه **والمستورد** ورواه الشيخان عنه **وابو برة الاسلمي** فيما  
 رواه ابو داود وابن جابر عنه **وحذيفة بن اليمان** فيما رواه مسلم عنه  
**وابو امامة** فيما رواه ابن جابر عنه **وزيد بن ارقم** ورواه احمد بن حنبل عنه  
**وابن مسعود** ورواه الشيخان عنه **وعبد الله بن زيد** فيما رواه الشيخان  
 عنه **وسهل بن سعد** ورواه الشيخان عنه **وسويد بن جله** ورواه ابو داود  
 الدمشقي عنه في مسند اهل السام **وابو سعيد الخدري** ورواه مشهور  
 عنه **وعبد الله الصائحي** قبل صوابه الصايح بن الاعسر ورواه احمد  
 وابن ماجه عنه **وابو هريرة** ورواه الشيخان عنه **والبراء** ورواه احمد والطبر  
 عنه **وحذوب** ورواه الشيخان عنه **وما يشبه** كما رواه مشهور عنه **واصحاب**  
**ابن كركم** كما رواه الشيخان عنه **وابو بكر** كما رواه الطبراني عنه **وخوله** **بن**  
**تقيس** ورواه احمد وعنه عن **وضرم** كما في كوفي صحيحه اي عوانة عنه وعمر  
 التقيس للميهقي عنه واي بن لعب واسامة بن زيد وحذيفة بن اسيد بن نفع  
 الهمز وكسرا السين واخسر بن علي وسلمان الفارسي وسمر بن جندب  
 وابوالدرداء وابو مسعود كلهم في الطبراني عنه واسيد بن حضير ورواه  
 الشيخان عنه **وابن عباس** كما رواه البخاري عنه وام سكرم ورواه مشهور عنه  
 وجابر بن عبد الله وعائذ بن عمرو وثابت بن ارقم وخوله ثبت حكيم ورواه

أحمد

احمد في مسنده منهم واقبط بن صبره في زيادات المسند عنه وخباب  
 بن الارت في المستدرک عنه وكعب بن عمير في الترمذي والنسائي  
 عنه وبرقع في مسند البزار وعتبة بن غنبل والعرباض بن سارية  
 في صحيح ابن جابر والنوايس بن سحان في كتاب ابن الدنيا وعثمان بن  
 مظعون في تاريخ بن كثير وعبد الرحمن بن عوف في الطبراني ومعاذ  
 بن جبل في حادي الارواح هذا وزعم المصنف تواتر حديث الخوض  
 والظاهر ان تواتره معنوي لا لفظي لقول ابن الصلاح وغيره انه لا يكاد  
 يوجد بشرطه **فضل** ما ورد شاهد ايتهمه صلى الله عليه وسلم  
 وتفضيله بالمحبة **والحكمة** قد تقدم ما اذن حقيقتها ومحبة السلف  
 ومحبة غنمه له وقد اسند هنا من طريق البخاري **عن ابنه سعيد لو كنت**  
**متحنا خلتا لا غير** في **لا تخذنا يا بكر** اي خيلا من الحكمة بالضم وهي  
 الصداقة والمحبة التي تخلص باطن القلب والخليل الصديق الواد بمعنى  
 فاعل وربما ورد بمعنى مفعول وانما قال ذلك لفصحة خلقه على حب ربه فكيف  
 لغيره فيها من كمال الدنيا والاخرة متسع ولا شراكة وهي حالة شريفة  
 لا تتل باليكسب واخرها دخص الله بها من ثبات من عباده كموصل اليه عليه وسلم  
 ومثله حديث علي ايرا الي كل ذي خلق من خلقه ومن جعله من خلقه بالفتح  
 وهي الحالة والفقر لغناه اني ايرا من الاعتماد والافتقار الي غير ربي وفي رواية  
 استرا الي كل خلق من خلقه بالفتح واكثر ومعناها واحد **ومن طريق البخاري**  
**وعنه عن ابن مسعود** **وقال اخذ الله صاحبه خيلا** اخرجه على طريقة الخريد  
 اذ خرد من نفسه مثله في الوصف يكون صاحبه ثم اخبر عنه بان الله اخذ خلقه  
 وقد افاضت هذه الاحاديث ان الحالة من الجانبين وعن ابن الانباري الخليل هو  
 المحي كمال المحبة والمحبة في حقيقة لغيره فيها نقص ومن نحو الواحد  
 لان الله خليل ابراهيم وابراهيم خليل الله ولا يجوز ان يقال الله خليل ابراهيم ان جعل  
 من خلقه التي هي الحالة وروي الدارمي والترمذي **عن ابن عباس** **جلس ناس**  
**من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فخرج حتى دى منهم سمعهم**  
 وفي رواية فخرج سمعهم فخرج حاله من ضمير خرج فتعدير قد يتذاكرون حال  
 من منصوب سمعهم **قال بعضهم** عمار ان الله اخذ من خلقه خيلا يريد ابراهيم  
 صلى الله عليه وسلم **وقال اخر** ما ذاك اي اخذ الله ابراهيم خيلا ليس باعجب من  
 كلام موسى كليم الله تكليما **وقال اخر** عيسى كليم الله ورواه ايضا فصح عن  
 شرط متعدي ورواه جوايه اي اذا ذكرتم خليل الله وكنيته فاذا ذكرنا عيسى كليمه  
 قلتموه اي ان فخرتم بقتلهم فلم تعلموه **وقال اخر** ادم اضطفا الله فخرج عليهم كبر

أحمد







فلا يزال متعباً على مودته التي توجب الاختصاص من المودود للمود ومن الواجب  
 للمودود **الخليل** **الاشرار** كما ويفجأت القلوب وقال بعضهم **اضل الخلقة**  
**الحجة ومعناها** اي معنى محبة الله لعباده **الاسعاف** لعباده باعانتهم  
 وتقر بهم وقضا حوائجهم **والالطاف** بهم توفيقاً لطاعته وتسهلاً عليهم  
 عبادته وحفظاً لتوحيدهم وصوناً لعقائدهم وسلاماً لقلوبهم **والترفع**  
 لمراتبهم بالكمالات النفسانية والادراكات العلمية والعلمية ومحبة عباد  
 له **التشجيع** يقول سبحانه تبيهم فهم لفصل القضاء وترفع درجات قوم  
 في الجنة ولن يمات بمدينته كما رواه الترمذي وصححه وبعض صلحا المومنين  
 في الجنة وزعن تقصيرهم في العبادة قليل ولاطفال الكمال وليل ظواهر ولد خول  
 اخزن فيها لغير حساب ولعدم دخول جماعة مومنين النار قد استحقوها  
 ولا خارج من دخلها منها ولتخفيف عذاب بعض من استحق الخلود فيها  
 كما في طائفة من حديث البخاري قال العباس يا رسول الله هل تفتت  
 عملك ابا طالب لشي قال نعم هو في صحاح من نار تغل منه ام دما غده ولولا  
 اننا لكان في الدرك الاسفل من النار وتقول سبحانه الانبياء وكذا الصالحين  
 فيها دة حديث الترمذي من امتي من تشفع للغيام ومنهم من يشفع  
 للقبيلة وللرجل وللرجلين على قدر عمله وحديثي ما جده وجان وغيرهما  
 ليدخلن الجنة تصفا عده رجل من امتي اكثر من بني نعيم **وقد بين ذلك** اي الله  
 بغير توالمفهوم ان معنى المحبة ما ذكره **بقوله** وقال اليهود والنصارى  
 نحن انبياء الله واحباؤه كذباً منهم الفخر اتباع انبياء عزروا المسيح **قل فلم بعدكم**  
**بذنبكم** اي ان صرح ما زعمتم فلم بعدكم بذنوبكم ومن كان بهذه الكفاية  
 لا يعذب وقد ذكر في الدنيا بالقتل والاسر والسخر وسعدكم  
 بالنار باعترافكم اياها ما معدوده **فاوجب** اشراق **المحبوب** ان لا يواخذ  
**بذنبه** اذ لا يعذب الجب حبيبه والوالد ولده بالنار **قال** ذلك البعض  
**هذا** مركب من اسمي فعل واسارة وهو خسر مستداً محذوف اي الامر بهذا  
 وهذا كما ذكرنا وخذ هذا وقد يذكر في هذا ذلوا **والخلقة اقوى من**  
**البنوة** بتقديم الموحدة على النون لان البنوة قد تكون فيها العداوة  
 كما قال تعالى ان من ازاكهم والادكر عدوا لكم اي ان منهم ازاكهم  
 يعادونكم وكما صمكم واولاد ايعادونكم ويعقونكم **فاحذروهم** تامنوا  
 غوايتهم وشريهم **ولا يصح ان تكون عداوة مع خلقة لمصادمة كل منهما**  
 للاخرى فاذا تسمية ابراهيم ومحمد بخلقة اما بانقطاعهما الى الله  
 معتمدين في جميع امورهما ووقف حوائجها عليه مكفين بالاسعاف **وال**

الله عن ذنوبه والاضراب عن الوسائط والاشباب راغبين في جميل اسعاده  
 وتخبر امداده او لزيادة الاختصاص منه **لهمما** اكراما لهمما تصفيا  
 لله قلبا وصدقا له سوقا **وحفي** بالمهمة اي ولزيادة مبايعته في اكرامه  
 لهمما **والطاف** بالحاصلة منه **عند** **لهمما** يقال لا تخفي به وحفي وتخفي اي بالغ في  
 اكرامه واستقصي وفي الحديث ان امرأة دخلت عليه صلى الله عليه وسلم  
 فسألهما فاحفي وقلة لها كانت تائبا في زمن جده فان كرم العهد من كرام  
 وفي نسخة تايخه من اخفي التي اذا سئمت لا من خصته اذا اظهرته وحدث خبر  
 الذكر ما خفي محتملها فنواما من الاخفا بمعنى التستر اي خسر ما اخفاه الذكر  
 وسيره عن الناس ومن الخفي بمعنى الشرم والظهور اي خسر ما اظهره وسهر  
 من خسر وكذا ناصله قول الحنفي في ذل فاصحابه عمر فماداه اليه من الظهور  
 وطلب خلافة بهذا الحديث **وما خال** اي خالط **بواطنهما** فطانت عليه  
 حواظهما **من الاشرار** **الاهنية** التي تورث الشياذة والسعادة **وتكون**  
 اي مصون **غيب** جمع غيب وهو ما غاب عن مشاهدة العيون ومعرفة  
 المفصلة عليها ما يقناه من ملكوت السموات والارض **اي استصفاه**  
 مضد رمضا فالي قاله اي احارهما لنفسه فخصها بمزيد فضل على امثاله  
 ومنه حديث محمد خيرة الله من خلقه **واستصفاه قلوبهما** مضد رمضا فالي  
 مفعوله اي صافهما وده وخلصهما له **عن** **سواء** حتى **لقرحها** **الحاجب** لغره  
**ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يتسع قلبه لسواء** لعدم اعتقاده اجلا لا  
 لغيره بمراقبته خبايا قدس مستطعا في سلك وصا لالانس **وهو اي** ما ذكر  
 من لغت الخليل **معني قوله** صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري من ان الناس  
 على في صحته وماله ابا بكر **ولو كنت متخذا خليلا** من الناس اذ يخفى في الحاجات  
 اليه واعتمد في الملمات عليه **لا تخذت** **بأبكر خليلا** اذ هو الصاحب لودود  
 والصدوق المحمدي الذي الخا اليه واتوكل عليه في جميع احوالي عليه هو الله ربه  
 وانما سمي ابراهيم خليلا اما من الخلقة بالفتح وهي الخلقة لخلقة كلاله  
 حسنة فاختص به او من الخلل لخلل بالفتح وهي الخلقة لخلقة كلاله  
 او من الخلقة اذ لم يقتصر الا اليه ولم يتوكل الا عليه **ولكن اخوة الاسلام**  
 استدلوا من مضمون الجملة الشرطية اي ليس بيني وبينه خلقة ولكن اخوة  
 الاسلام فتفي الخلقة المفصلة الى الحاجه واثبت لا خسر المودته بالمساواة **واختلف**  
**العلماء** **ارباب القلوب** لصفاته والابا لواعيده **لهمما** ارفع اذ رجة الخلقة ارفع  
 من درجة المحبة او درجة المحبة ارفع من درجة الخلقة **لهمما** بعضهم سوا  
 ليس بينهما تفاوت **فلا يكون** الجيب من درجة الخلقة **الا خليلا** ولا يكون الخليل

في مجامع



الاجيبا لكند كل من كرم **خص ابراهيم بالخلة** لثقل صفا وده ربه قلبه وثبوته  
فيه وخص **محمدا بالجنة** لخرقه ربه شغاف قلبه اي حجابيه واستيلائه  
عليه حتى وصل حبه قلبه **ويعضهم قال درجة الخلة ارفع من درجة المحبة**  
**واخر لما رآه يقول صلى الله عليه وسلم** فيما رواه البخاري **لو كنت متخذا خليلا**  
**غيري فليكن علي** اي الغير خليلا ومع ذلك فانه صلى الله عليه وسلم قد  
**اطلق المحبة لفاطمة وابيها الحسنين واساميه بن مولا زيد بن جارية** وغيرهم  
كابي بكر وعمر وعمايسة فلو كانت ارفع منها لم يتخذ غير ربه ممن ذر جيبا  
كما لم يتخذ غير خليلا **والكثير جعل المحبة ارفع درجة من الخلة لان درجة**  
**الجيب مينا ارفع من درجة الخليل ابراهيم** هذا وانت خير بان رتبة المحبة  
حيث على الخلة اما هي من حيث رفعة موصوفها لا من حيث ذاتها **واصل المحبة**  
من حبة القلب تقول جنته اي صحت حبة قلبه فرسخ فيها ويمكن ثم لساعة  
**الميل الى ما يوافق المحب الى المحبوب من ارادة طاعته واتباع رضاه ولكن هذا**  
**في حق من يصح الميل منه الى محبه والا تفاع بالوفى اي بالشئ الموافق لك**  
**تسببه له كالمصدر وهي اي المحبة بمعنى الميل في حق من يصح منه الميل**  
**المخلوق فاما الخالق فمنع عن الاغراض فحسبه لعدم تمكنه من سعادته**  
**بايجادها فيه فذيت طاعته وتجذب معصيته وعصيته بالرفع والجر**  
**عظفا على تمكنه او على سعادته بمنعه لعدم خلق الذنب فيه وتوحيده لذلك**  
**خلق قدره الطاعة فيه وخصه اشباب القرب منه تعالى اليه من خواصه**  
**وتسبيح وتحميد وتكبير وافضة رحمته عليه** سبه الرحمة لكثيرا في  
كل شئ كما عجز فتسبيحها به استعار يمكنه وابيات الافاضة لها استعار  
تجليله حتى كان لها من حشده تناسبا للتسبيح وقصاها من حبان صا  
يشت اليه تعالى مما يليق معناه بخبايه انما يؤخذ باعتبار غايته التي هي  
اما فعل او ارادته اي غاية محبته تعالى لعدم **كشف الحجاب عن قلبه اي**  
**ستر المانع له من رويته حتى رآه بقلبه وينظر اليه بصبرته كما قال في**  
**حديث البخاري وغيره فاذا اجيبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي**  
**يبصر به** ولسانه الذي يسطوع به اي اجعل سلطان محبته اخذا بحاج مع قلبه  
فلا يهمل الا بما يريد به رضاي وانا مع ذلك له موبدا ومعينا اخي سمعه  
وبصره ولسانه عما لا يحل سمعا وبصرا ونطقا وفي روايه كنت سمعه الذي  
يسمع به وبصر الذي يبصر به ويد الذي يبطش به ورجله التي تمشي به وطافه  
تعلق كلته العبد مراضي ربه وحسن رعايه ربه له **ولا ينبغي ان يفهم من**  
**هذا سوى الجود لله عما يشغل عنه والانتفاع اليه عن كل تلبذ وطائفه**

وطريف

وطريف **والاغراض عن غير الله** حتى كان له المثل الاعلى مرأى منه وسمع  
**وصفا القلب لله** من تساوي الازايل والادناس **واخلاص الحركات لله** مما  
لخصه رتوبها لعدم قبولها بشئ دة حديث مسلم انا اغني الشوكا عن الشوك  
من عمل علا الشوك فيه معي غيري وشركه **كالت عابسة فيما تقدم كان**  
**خلقه القرآن بوضاه** اي بما كان قلعه مرضيا مما آذ ذفيه واجا ومندوبا  
وما حاربني **وليخطه** وقدم المحرور بالحصل ذ هو معدن الاحكام ومبهم  
الحلال والحرام **ومن هذا الذي ذكر في معنى الخلة وماخذها غير بعضهم عن**  
**بعض ماخذ الخلة بقوله قد خلقت بحبي اياك متخللا مشكك الروح مبني**  
**وجاس خلال مجامعه وسري فيها سريتا روحية بدني كما في العود وبذا**  
**اي وسبب كون الخلة من التحلل سمي الخليل ابراهيم خليلا** لتحلل حبه ربه شغاف  
قلبه واستيلائه عليه وممكنه منه فلم يرا احدا غير يعقده في امور اليه ويعتد  
عليه ومن شغل ليجر بل وقدق له وهو في الميخنة لك حاجة اما اليك فلا  
**فاذا ما نطق كنت حديثي** لكن تولعه بذكره وخطوبه بيا له وحضوره بانيه  
**واذا ما سكنت كنت الغلبا من القلة** وهي حزان العطش اي لبت لعدم ذكري  
اياك مضرا جواخ قلبي عطشا لعدم نطق بك فان راحة الغم وراحة  
النفس بذكر الاحبه وتوقد الجواخ لعدم ذكرهم وما في مصلي الميت زايدة  
**فاذن منية الخلة من حيث انها صفا وذو تحلل شغافا لقلب وخصوصية**  
**المحبة من حيث انها من حبه القلب** وهي سويدا وقل ومن حب صدقها من  
الحا بين اذ يقال محمد حبيب الله والله حبيب محمد لشهادته فسوف ياتي الله  
يقوم بحجهم وحجونه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين بخلاف الخلة اذ لا  
تسبب على الله فلا يقال الله خليل ابراهيم مع جواز ابراهيم خليل الله وان كانت  
من الاسماء الاضافية المودون وجودا حدها بوجود الاخر وارتفاعه بارتفاعه  
قلنا كما نرفع وتسبب ايضا اليه لشهادته لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت  
ابا بكر وقد اتخذ الله صاحبه خليل في ايضا تصدق منها وكلنا ها **صلة**  
**لنبينا صلى الله عليه وسلم بما دلت عليه الاثار** مما مر كلو كنت متخذا خليلا  
غير ربي لاتخذت ابا بكر وفي روايه ولكن اخي وصاحي وقد اتخذ الله صاحبه  
خليلا الا وانا حيد لله ونحو ذلك من تساوي هذا الاحاديث **الصحة المتشبه**  
**المتلقات بالقبول من الامة وكفى بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعوني**  
**بالحكم الله** تشهد احصوها له صلى الله عليه وسلم بغيره ذه ما كل اهل  
التفسير ان هذه الآية لما نزلت قال **لما نزلت كما مر بما يريد محمدان يستحق حان**  
**الحان آل حمه او العطفاي** متجن موضع حان من الرخمة فترحمه وخطف

تركته

ضاه



عليه وتبين لك به كما اتخذنا لنصارى عيسى بن مريم حنانا فاترله الله غبطة لهم  
ورغما وردا على مقالهم مفعولان لأجلهما أنزل الله طبعوا الله والرسول  
فأراده شرفا بامرهم مصدر مضارع للمفعول أي بامر الله أي ببطاعته وقدر  
بطاعته زيادة لشرفه أيضا ثم توعدهم على التولي أي لا عرض عنه بعدكم  
انقيادهم له بقوله فان تولوا ما ضار ومضارع أي تولوا فان الله لا يحب الكافرين  
أي لا يرضى عنهم ولا يفتي عليهم ووضع الظاهر موضع المضمرة قصد العموم وإن  
التولي كراهة وإن محبة مخصوصة بالمؤمنين وقد نقل الأمام أبو بكر بن قزوين بضم  
أوله غير منصرف للعلمية والعجبة عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة  
يطول جدا لكن جملة أشباهه ترجع إلى تفضيل مقام المحبة على الخلقة فمن ظنك  
قوله الخلقة يصل إلى من يخرج خليلا بالواسطة أخذ الوصوله إليه من  
قوله وكذلك ترى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ويكون بواسطة زيادة  
الله له ذلك من المؤمنين والحيث يصل إليه به بدون واسطة الله وأخذ  
له من قوله تعالى فكان قابلي قد روي في من قايها في حد الطبع منه فيها  
أخذها لكونها فيه من قوله والذي أطلع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين نسب لنفسه  
خطيئة هضما وتواضعا لربه وطلب المغفرة ما عسى يند رصده من منة ميثما  
بجاءت عليه وإرشاد الأمام أن يختبوا المعاصي ويسألوا مغفرة ما فرط منه  
وحملا على قوله أني ستقيم بل فعله كثير هم هي اختي مردودا بما هي معارضة لخطاياها  
والجيب هو الذي مغفرته في خذ اليقين أخذا لكونها في جود من قوله ليغفر  
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أي جميع ما يصح أن يغفر بالثبات بالثبات  
على فعله مما ليس بذنب والخليل قال ولا تحزن يوم يبعثون بعثته والدي في  
الضالين والحيث قيل له يوم لا تحزن الله النبي يغفر من أخا الله من المؤمنين  
فابتدأ بالشأن بنفي الحزن عنه قبل السواء والخليل قال في الجنة من مردود  
إذا لقاء النار فكانت عليه زيدا وسلاما حسبي الله أي بحسبي وكافي من  
أخصبه أدكاه فهو معنى اسم الفاعل فلا يفيد إضافة تعريفا لجواز وصف  
الكرة به في مثل هذا رجل حسبك والحيث قيل له يا أيها النبي حسبك الله  
أي بحسبك الله وكافيك والخليل قال والجعل في لسان صدوق في الآخرين  
أي ذكر اجتمعا فيمن في بعدى في يوم القيامة فاستحبه لما من أمه الأوام  
تجوز له وتمنن عليه والحيث قيل له ورفعا لك ذكرك بقران اسمه باسمه  
في كلمة الشهاداة والأذان والاقامة والخطب والشهادة وتوخذ ذلك اعطى  
ذلك بلا سؤال والخليل قال واجبني ذنبي أن يعبد إلا صنما أي بعدي وأيام  
عن عبادتها وهذه لغة نجد ولغة الحجازيين وأراد بينه لصلبه وهو بظاهره

إرادة

لا يتناول

هذا الحديث في الموضع  
الذي فيه الحديث  
وهو كلام مستأنف في  
أياه

لا يتناول احفاده وجميع ذريته مع دلالة على ان عصمة الانبياء توفت والله حفظه  
أيامهم والحيث قيل له أما يريد الله ليذهب عنكم الرجاء الذي لديكم مني  
على ما تكلم به بعد سماعه اذ بشردها باسحق لا يعجز من ولا ذنبا تجوزا فان خوارق  
العادات لأهل بيت النبوة ومبسط الوحي وأكرامهم بمزيد النعم ليس بدع ولا تشيغ  
به عاقل فضلا عن ثبات وساتت في مساهلة الآيات ومعانيه المعجزات  
ذكرناه من الخلاف في تفسير الخلقة واستقفاها وهلد رجها ورفع اود رحمة المحبة  
على مقصد اصحاب هذا المقالة من تفضيل المقامات والأحوال المحبة والخلقة وكل  
يعمل على شاكلته أي طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلال فيكره أن يكون  
أهدى سبيلا أي شديدا طريقا وأقوى وابن منبجيا فصل في ذكر ما ينبغي على تفضيله  
صل الله عليه وسلم أما الشفاعة العظمى لأهل المواقف من تقا قدره وله ولعاطم  
كرمه والمقام المحمود قيل هو كل مقام يضمن كرامة محرم فيه من عرفه ومن لم يعرفه  
والمشهور كما مرويات مقام الشفاعة قال الله تعالى عيسى أن سعتك ربك مقام  
نصب على الطرف باضمار فعله أي فيعلم مقام محمود أو ينص من سعتك مقام  
أو هو طالع بمعنى سعتك ذا مقام وقد أسند هنا شاعرا لكونه مقام الشفاعة  
من طريق البخاري موقوف على ابن عمر وهو في حكم المرفوع اذ مثله كقول الشاعر  
لا يقال من قبل الراي قال ابن عمر ان الناس يصرون يوم القيامة حتى جمع جنة  
بضم جهم وفيه تكسير وهي ما جمع من قراب ومحرم استعير بالخارجة ومنه طيب  
عامر رأت قبورا لشهدا الجاهل اتر به مجوعة وقد روي تشبها بالجميع جاث  
وهو من مجلس على ركبته ومنه حديث علي أنا اول من يحثوا المضمومة من يدي الله  
أي يصرون فيه جماعات كل امه تنع نبيها يقولون حال من الضمير أي قائلين  
يا فلان استغفر لنا كناية عن يطلبون منه ان يسفغ لهم واحدا فواحدا حتى تنهي  
الشفاعة إلى النبي أي ينهي طلبها إليه صلى الله عليه وسلم فذلك اليوم بالرفع  
على الجبهة ويجوز نصبه على انظر في لاشها الشفاعة عدا له واقع يوم يبعثه الله  
المقام المحمود وقد روي أحمد والبيهقي عن ابن هرون عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعني ابو هرون عن ابنه عيسى ان يبعثك ذلك مقام محمود فقال  
جوابا لمن سأله هي الشفاعة لفضل القضاء حين يفرغ في الحشر بعضهم إلى بعض  
وروي لعن من الملك فيما رواه احمد صلى الله عليه وسلم يحشر الناس  
يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على كل أي مكان قال كالحبل ويكسوني في حلة  
نخصا واحدا لخل من رواد الثمن ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين من جنس واحد  
مالان كلا على الآخر الاخر اولهما كاحد يدين كاحل طيبها ثم استمر لاسم عليهما  
ثم يودن في القول قاله ما سألنا الله ان اول في مراجعة نبي في الشفاعة فوذن

وله في الهدى والضلال من جازع الذي  
في خبر الأية الا ان الكلام هنا فيها من المحبة  
والاعتدال والضلال هنا ان قلت لم أتق الله  
الامر هنا قلت راعى لوم النطق ١٢ سقيا ٢٢  
له كانه سؤل كل منظر على قدر ما رواه إليه الأخرى  
في غير ذلك من اللغة



الى فيها فيشفع كما مروى في **فيلك المقام المحمود** فمن فيه كل احد فيجلل له سائر الامة  
 فمن طول الموقف **وعن ابن عمر قال فيمسي** يعني النبي صلى الله عليه وسلم **خفي ياخذ خلقه**  
**الجنة** وفي رواية فاستاذن علي بن ابي طالب في داره فيودن في عليه فاذا رآته وقعت  
 ساجدا فيدعي ما سأل ان يدعي اليه ان نبيك ان يعبك ذلك فما محمودا وقال  
 وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم **فيومئذ يبعث الله المقام المحمود الذي**  
**ان يقوم يوم القيامة** وروى احمد وغيره عن ابن مسعود عنده صلى الله عليه  
**وسلم انه اي المقام المحمود الذي وعده نبيكم عن من المقام لا يقوم غير**  
**يعطيه به** الا ما سببه اي حسده ليسب احصاه بذلك المقام العظيم  
 الذي لم ينله **الاولون والاخرون** او طرفه اي حسده وفي ذلك اليوم على ما  
 اوتيه هذا وحده العظمة من ان يكون لك مثل ما الذي معه مع وراثة عليه  
 وفي الحديث هل يضرا لخطيئة لا كما يضرا لعضة قال في النهاية اذ صلى الله  
 عليه وسلم ان العظم لا يضرا لخطيئة الذي هو معنى مثلها مع ذوالها عنه وان  
 ما يلحق الغايظ من الضر الراجع الى نقصان ثوابه بقدر ما يلحق العضاء من خبط  
 وورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الامة وروى احمد عن ابن  
**مسعود** اي والله اني لقيام المقام المحمود هذا مرشد الى جوار القسم في  
 الامم العظمى وقد اكن هنا بان واسمة الجمل **قل وما هو** ولله دري عنه قيل  
 له **ما المقام المحمود قال ذلك يوم** الفضل **نزل الله على كرسية** تميل لجله لبقائه بصفة  
 العظمة والكبرياء وبقائه عليهم لفضل القضا والعدل بينهما وكشف حجاب  
 المقربين منه عن غيره بنزول ملك من قصص ليجلس على كرسى ملكه للحكومة  
 وخبره قيام حوله شفا وبين في المراتب **فاط كبايط** اي يصوت كما يصوت  
**الرجل الحد يد من تضيقه** بد تصوير لعظمة التحمل وغيره الكبرياء على  
 طريقة التي شواذ قد شبه الجلالة الغير الحقيقية بالجمالة الحقيقية على  
 طريقة الاستعانة التمثيلية ثم قرأ بما يلائم المشبه به من الاطبيط سيجأ  
 للمجاز والرجل بالجملة قتب البغير **وهو اي الكرسى بسعد ما بين السما والارض**  
 حاله او اعتراض ورد مؤذنا برفع توهجه كون اطبطه للضيق واسارة الى  
 قوله وسع كرسية السموات والارض ومنه وجبة عرضها السموات والارض  
 تصور السعة وتميلا لعظمة حسب العرف لا حسب المقدار اذ هو في  
 نفس الامر وسع منها ومنه وجبة عرضها السموات والارض لان اهل  
 الجنة منزلة مثل الدنيا وعشر امثالها **وجاء في حفاة عراة غولا** بمعنى مضمرة  
 فواسا كنه اي غلغا غير محوئين كما بدأ كمر تقودون **فيكون اول من يكس ابراهيم**  
 مكافاة له واطها بالفضله وتوبها لتسرفه بان لا يبارفقه بحله لانه اول من عري

ما المقام

فيط كبايط

في ذات الله حين القي في النار واشاره لخصه الفضيلة الواحدة لا يفدح  
 احكم لتبينا بالفضل على سائر الانبياء فكم له من فضائل حصن لها لم يسبق  
 اليها ولم يسار ك فيها مع علمك بان شفاعته فضل اقضا حيث لا يوزن فيها  
 لاحد غير لم يسبق لا ولي سبق سبقا ولا لذي فضل فضلا **يقول الله اكسوا**  
**جليله فيوتى تربطين** اي ملاين رقيقين **ينضون من رباط الجنة كل**  
**واحد توب** واحد ليس لتفقيش **شعرا كسني** على اثره اي بعد بلا ملة ثم اقوم  
**على من الله** تمثيل وتخييل لاطراف صفة الكمال بشهادة رواية وكلتا يديه بين  
 يمينها على كاهلها لا تقص في واحد منهما لان الشمال تقص عن اليمين  
 وهذا هو اجواب عن سوال ما المقام المحمود مع ايدان ما قبله بعد منزلة اليوم  
 وعلو درجته من اسرار الاشياء وما لروح بفتحيه وتغظيم شأنه من ارادته  
 بكونه ووصفه بالترول فيه تصويرا لعظمة الله وتوقيفا على جلالة  
 وتوقفا لباهر قدرته ونفوذ كلمته في مخلوقاته فيه كملك جلس على  
 كرسية كما مر وذلك وذلك من غير تصور ترول ولا حركة لتراهة  
 ساحة جلالة عن ذلك لكن فهمه صلى الله عليه وسلم وقع من مفردات  
 الكلام على خلاصته الدالة فيه على ظهور عظمة ربه ونفوذ كلمته واجرا  
 احكامه في خلقه على فوق العدل فبارد جارية هنا على فوق العدل وفي  
 امثاله على طريقة التمثيل والتصور ولا ترى بايا في علم البيان اذ  
 سلكا والطبق مسلكا واعوان على ثاويل المتشابه في كلام الله وكلام انبيائه  
 من هذا الباب اذ اكثره خيالات زلت فيها اقدام الافهام لقلة تأملهم  
 وعدم التفاتهم الى علم لو قد روه حق قد رماضى عليهم اختيارا جهم اليه في  
 دقايق الكلام وتاويل متشابهه وكمر من اية وحديث ضم تبايلات غشه  
 وسيم بالهام رثة هذا ولا يزال المتورع عن الخوض في كلام الله ورسله  
 في قسوة من عقله ما لم ينزله بقا فهمه منزلة مسمي جشسه **مقا ما يعطيني**  
**الاولون والاخرون** اي يتمنون ان يعطوا مثل ما اعطى ولا يبالوا ان  
 وروى ابن ماجة عن **موسى خريف بن ان يدخل نصف امي الجنة** **وين**  
**الشفاعة فاخترت الشفاعة** اذ بها تدخلكم ولتعد دخول من  
 مات مؤمنا النار وقد اجمع اهل السنة على جواز الشفاعة الا من اذن له  
 الرحمن ورضاه قولا مع ما ورد من الاجاد في البالغة مجموع طرقها التواتر  
 ومنعها الكواثر وبعض العقولة بنحو ما تفهم شفاعته السافعين باللفظ  
 من حصيم ولا شفيع يطاع قلنا نخصص الكفار والمراد المستعملين  
 لا يبال عهد اي الظالمين بلوكا بانه قد يكون من ذرية ابراهيم كمن لا يبال

د  
لم



الإمامة لانها امانة وعهد من الله لا تصلح لهم وانما تال البرق الاتقيا منهم  
وخصيصهم احاديث الشفاعة بزيادة اكد درجات باطل لصراحة الادلة  
بإخراج من دخل النار من المؤمنين منها وخص بيننا منها خمس شفاعات لتجمل  
الحساب راحة للناس من هول الموقف وسدا ليدخلوا الجنة بغير حساب  
ولمن استحق دخول النار فلا بد خطا ولمن دخلها فخرج منها ولزيادة درجات الجنة  
الجنة **اتروها للمتقين ولكنهم للمذنبين الحاطين** ودواية ابن عريقا رويها  
للمتقين ولكنهم للمذنبين الملوين والمتقين بنون وقاف مفتوحين مع تشديد  
القاف جمع منقفي اي مطهر معنى وخصا من الشفاعة واستحسنها للموصفين  
بالنور وروي ابو داود والترمذي شفاعتي لاهل الكاير من امتي وروي  
البيهقي وشيخه ابو عبد الله الكايري وصححه **عن ابي هريرة قلت يا رسول الله**  
**ماذا ورد عليك في الشفاعة** ما استقرها فيه مبتدأ خبره ذا معنى الذي صليته  
الذي بعده **فقال شفاعتي** محله رفع على القائل اي ورد على شفاعتي **لمن شهد**  
**ان لا اله الا الله** اي وانى رسول الله ولربذا كراكتا باحدا الطرفين الخوارج عن  
الاخر علمانية لا بد من الايمان به في صحة الاسلام **مخلصا** حال من الموصول اي  
غير مشوبة تشككها بغيرك **يصدق وليتانه قلبه** بان يكون اعتقاده مطابقا  
لما نظره وروي البيهقي والحاكم عن ام حبيبة **اريت ما تلقى من امتي من بعدى**  
اي اطاعه الله على ما يوجب من نوايب ونواب وحذفا لفاعل للعلوية ولفظة الاداة  
لتذهب النفس كل مذهب مملكن **وسفك بعضهم** مصدر مضارع على فاعله  
اي اري وحيث اومشا ذمة او الها ما وقع بينهم من الفتن والحروب حتى هوى  
بعضهم دما بعض **واريت ما سبق لادم قبلهم** **فقال الله ان يوتيكم شفاعتي**  
**يوم القيامة فيهلون في فوزوا بخلاصهم** مما ارهقهم عسرا وعراهم من شديدي  
نكرا **ففعل اي اعطاء ما سأل** وروي البيهقي والنسائي موقوفا على جذبة **الحجج الله**  
**الناس في صعد واحد يصعدون الداعي** صوته لعله بعد الشفاعة لفصل القضا  
ايها الخلائق هلموا الى الحساب **ويقدم البصري** اي يلغهم ويحارهم بصلاب  
لاستواء الصعد اذ لا عوج فيه ولا امتي يتوارى في واحد وعن ابن عبد بن عزم  
بصرا لحن اي ياتي عليهم كلامهم وعن ابن خاتم المحدثون يروى بوند ما لدا المنيح وانما  
هو بالمله اي يلق اولهم واخرهم حتى يراه كلامهم ويستنوعهم من نقذ التي وانفذته  
قاله وحل الحديث على بصرا لمبصر اول من حمله على بصرا لحن لان الله يجمع الناس يوم  
القيامة في ارض تشهد جميع الخلائق حسابا لقعد الواصية الافراد وروى ما يصر  
اليه **حفا عراة** لانقال بار كلامه ولا تباث عليهم زاده الشيطان في روايتها غز لا جمع اغز  
اي اظلف وعن الزبير فان احب صبيانا انيا طول الغزله وانما احب طولها تمام خلقه

اصل  
صلته ما بعد

قال حنيفة

**كما خلقوا** احوال من الناس في جميعهم موصوفين بذلك ويجوز ان يراد به تشبيه اعدائهم  
بابتداء ايجادهم من العدم لتسويلا لا مكان لهما المصير للمقدور به ولتساو لا لعدو  
لها على السوا والكاف مكفوفة بما المصدرية اي عادة حكم الحشد تخلقه من  
العدم **سكنونا** حال من الناس ايضا ومن ضمير خلقوا **لا تكلم نفس** فيما يرفع ويخفي  
من جوابا وشفاعة **الا باذنه** اي الله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا  
في الموقف واما قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتدون فموقف  
اخر والمادون فيه هو الجوابات الحق والممنوع منه هو الاعتذارات الباطلة **فنادى**  
بالنبا لمفعوله **محمد** مرفوع ياتيه عن فاعله او مضموم مبنيا على النداء **فقول لبيك**  
منصوب على المصدر بفعل لا يطرأ في الاستعمال من التلبية وهي اجابة المنادي  
اي اجابتي لك يا رب مستحق من لب بالمكان والباي قام به وتكر يستعمل الا بلفظ  
التلبية في معنى التكرير كما به قال لبا يا بعد الماب اي اجابة بعد اجابه **وسعدك**  
منصوب بفعل لا يطرأ في الاستعمال من المناقمة وهي المطاوعة ومما تبعه  
الامر اي ساعدت طاعتك بارت مساعدة بعد مساعده ومن تلم يستعمل  
الا سني ولرب يسع مفردا **والخير في يدك** كني بها عما عنه عطايا اعني القدر  
تسبها لها بها في استعارة اسمها لها استعارة حقيقة وقولها بما يلائم التشبه  
به من كون الخير كانه مستقرها ترسيخا للمجاز **والشر ليس اليك** فية ارشاد  
الى سلوك الادب في التنا على الله فيضاف اليه محاسن الاشياء ومن مقامي  
وقيل المراد نفي شيء عن قدرته واشياء شيء لها اذ لا يخرج غير شيء اي لا يسبب الشر  
الكادبا وان كنت خالقا ولا يتقرب به اليك ولا يتشغى به وجهك ولا يتفقد  
الك واما يصعد اليك الطيب قولا ونفلا **المهتدي من هديت** خلق الهداية  
والتوفيق فيه **وعندك بين يدك** تشبيه لقره من ربه ومزيد اختصاصه لخصه  
الامر بما بين الخبيتين المسامتين كيدى الانسان في شعير اسير باجنهما  
لقره من ربه **ولك** عبدك اسلم متعادا لظا عنك **واليك** انا بقبلا عليك  
**ولا ملجأ** مأمور مقصور **ولا ملجأ** بلا همز وقد همز لا زواج اي لا مستند  
لاحد ولا ملجأ له منك الا لك ملجأ **اليك تباركنا** اي تترهت عما لا يليق  
بعذاب عزك **وتعالت** عما يضاف اليك منه **سبحا لك ربنا** لبيت حذف  
منه حرف التدا لقره المنادي طلا بكل او مستهد او اي انت **فذلك المقام**  
**المجود الذي ذكر الله** اي قوله عسى ان يعفك ربك عما محمودا **وقال ابن عباس**  
**اذا دخل اهل النار النار** قدومه ترهسا منها وترغبا في تجنب سبب دخولها  
اولا ذكر الله اوقع في النفس ليعطى انسيا بالتيه **ودخل اهل الجنة الجنة**  
فتبقي **اخر من** من الرمر وهو الصوت لان الجماعة لا تخلوا عنه من قولهم

في موقف

وعلا



شاة زمري في قلبية الشعر ورجل زمري قليل المروءة اي جماعة من زمراهل الجنة  
واخر زمري من زمراهل النار فتقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعكم ايما نكر  
ظنوا جلا منهم انهم يحلفهم عن دخل الجنة قبلهم امتناع دخولهم ايما فلم  
يعن عنهم ايما ظنوا في دعوىهم ويصيحون فيسبهم اهل الجنة  
فيسألون ادم وغيره بعد في الشفاعة لم تعلم زمرة النار ان ايمانهم نفعهم  
ويغفروا ويدخلوا الجنة فكل واحد منهم يقدر بما عوتب من تعارضه ولست برب  
حتى ياتون محمدا فانه لمجهرا اليهم لطلب شفاعة عنهم لم فيستمع لهم فذلك الكف  
المحذ هذا موقوف على ان عباس ومثله لا يقال من قبل الذي فحكه الرفع والواد  
من رواد ونحوه كما رواه احمد وايطا لسي عن ابن مسعود في جاهد وذكر  
ابن العاد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول  
من سئل ما كرم موصولا غراهل اعلم عنه وروى مسلم في جاهد لزمرا للمفكر  
فعل بمعنى مفعول لوجه بقا وظهر وهو خزانة من عجايب الدنيا بقرة العفا  
تنتان ولا تون فقر ضربت عاقبة شلا في عمان فقالت لولوا مندا الفقر  
الاربع استعادت من قفا لا لظهور لما اركبوا منه لاها موضع الركوب اي  
استهوا فداربع حرم حرمه الصمد والصبر والخلافة والبلد سمعت  
منه اداة الاستغفار اي استغفروا فكل سمعت بمقام محمد يعني الذي اذ حرة  
الله به يعني الله في اللغ اي سمعنا للفظ الذي فاذ به قال اي جابر بن  
عبد الله فانه مقام محمد الجود الذي خرج الله به رشح ضمير يا السبيبه  
لصدور الشفاعة التي هي سبب الاجاز عنه من خروج يعني من النار وذكر  
اي جابر حديث الشفاعة في اخراج الجنتين من النار فوجا فوجا ورواية  
الشحن عن النفس واي هرة فيقولون لو لوها للتمني وهو طلب حصول  
تشي على سبيل المحبة ممنوعا كان او ممكنا ان كان ممكنا وجب ان لا يكون  
لك توقع وطاعة في وقوعه والاضار ترجا بلوا استشفعنا الى ربنا  
تمنا حصول الشفاعة بطلبها ممن تسع لم غير طامع في وقوعه وان  
كان ممكنا منزلة ممنوع لا يجوز بوقوعه بعد عن اقنية اعتقادهم لما اوفهم  
من سد ابداه واهواله وغضب لا غضب قبله ولا بعدة مثله وروى الشيخان  
عن ابن هرة حديث الشفاعة وقال فيه وتدنوا الشمس ويلغ الناس من  
العرما لا يطيقون من مكان اورثت جواخيم لها فاعرت بهم كرا  
فيقولون الا نخطر من تسع لكم فياتون ادم فيقولون انت ادم مودت  
بالكل المعاري م باراد منه بنفسه ابوا التسو خلقك الله بيد اي تولى كادك  
معتيا بك ولكون ظهورا تارا لهدنة التردد واعرنا ليدلني بها عن تمسلا

وتصورا من غير توهم به وحركة ونفع فيك من روح خلقه بلا  
توسط مادة واشكك الجنة واسمك ذلك ملائكته سجد تحية له نفعي  
لسانه وتقطيها لا من واد الحقه وعلما اسما كل شئ اظها را لشره وكل  
عله ووضع شي موضع اشيا لا فادة كل يدخلها عليه استغاثا اي اسما الا  
المسيات تسع لنا عند ربك حتى يرجنا من كانا كنفنا عنك الا ترى ما نحن  
فيه من الكرب المحرق والهل الغرق فيقولان ان ربنا غضب اليوم غضبا لم يغضب  
قبله اي استند انكاره على من عصاه وسخط عليه مرارا لا تسقام منه ولا  
يغضب بعد لا تقطاع تكليف من يواخذ بترك ما كلفه ولها في عن اكل السم  
فغصبت باكل منها نفسي نفسي اغتد رعن تعارضه عن الشفاعة وتركها  
خزنا وتحسرا وتندما على ما اصاب مستنزا لا يشكوا شي خزا من اساق  
رحمته واساغ نعمته اذ هبوا الى نوح قاله كغفر من الايبا مع علمهم بان  
الخلق لها بينات صلي الله عليه وسلم ارادة من الله كشيء رزق فضله  
وعظم منزلته واطهار ما وعد به من مقام محمود على رؤس الخلائق بعد احكام  
العلم واعذارهم عنها ليعلم ما لم يكن لوسا لى صلي الله عليه وسلم اتيانا  
ولو كما بمنزلة ومنزته عليهم باقدا مه عليها ولا يصح فيا نون نوحا فيقولون  
اتاولا لرسول الله اهل الارض وسما لك الله عبدا شكورا استعطاف  
وتعريض له على احابته الى ما سألوا ولعمري لم يد رمن قال كيف يكون نوح  
اؤل لرسول وادم وشيت كانا رسولين ان ادم انما ارسل الى نبيه وكسر  
يكونوا كما را بل ليعلم الامان وطا قه ربهم ثم خلقه فيهم سبت كذا وان  
نوحا اول رسول الى كفا راهل الارض واما ادريس وهو اخوخ وهو ولد سبت  
وحدث في نوح فان ورد انه رسول فالي مومنين كايه سبت الا تسع  
لنا على نيك فيقول مثله اي . . . . . مقدا جواب الانكار لانه اهل  
تقوله هم اولاء على اثرى ليس اولى بك مني وسمهم الامسافة قربة فلم يستمعوا  
الا تحطى بسير ولا تعد الاعادة وعلمت لك رب لنرضي اذا المسافة الى امرك  
والوفا بعهدك سبب لرضاك او قوله مثل ادم ويدا لخطيته التي اصاب  
اعتذار عن تركها الشفاعة وقايدا لموصول محذوف اي التي اصابها سوا له  
رته بيان او بدل من خطيته بعد على حال من الضمير في سوا له او من سوا له  
ما لا يليق ان يشا له فكان الاولي ان لا يقول ربنا ان ابني من اهل وان وعدك  
الحق لا يعتر به خلف وقد وعدتني ان تنجي اهل من الغرق وانه منهم فحقه  
فقبل له انه ليس من اهلنا الذين امنوا وعلما الصالحات انه عمل غير صالح  
فلا تشا لي ما ليس لك به علم اذ هبوا الى ابراهيم فياتونه فيقولون قبل ما قالوا



لغيره فيقول ان ربه قد كرم مثله اي مثل ادم وبذ كر تلا شكلات اغذا عن تركه  
التسفاة هي في سقيم فعلة كبريم هذا الذا اختي **كذ نفس** وليست كذا  
وانما هي معارضة وتورية لبي عن ربه بوجه تعريض لبلغ به غرضه استقص  
نفسه بذكرها اذ من كان اعرف بالله واقرب منه تركه كان اعظم خطا  
واشد خسنة ومثل هذا ما عوت عليه الانبياء بما الاولي لم تركه **نفسه نفسي**  
**لست لها** اي الذي يحسبوني معدا لها **ولكن عليكم موسى** استدراك لرفع  
ما ارهقهم من خسنة الامل ووصة الحمل وعلبك اسير فعل والبا رابع اي  
الزموا موسى واستعينوا به فيها **فانه كلم الله** غلة وتعريض على لزومه  
فان من كلفه ركلها فخلق ان يقصده اذا تقاقت الملمات وتفاخت السمكات  
**فان تون موسى فيقول لست** الذي ظنتم انه المعده لها وبذ كر خطيئة **اليضا**  
لعلها عجلت عليه ربه فانها في نفسه تقصدة ومن ثم عسبه عليها كسها دة  
وما اعطاك عن قومك يا موسى فانها سوال عن سببها تضمن انك رها  
من حيث لها تقصدة انضم اليها اغفال قومها منها عليهم العظير  
فاحابه عن الامر **وقتل النفس** عطف تفسير يفسرها دة بعض رواة ان  
البحا ذي لغير واوي وهي قتل القبطي الذي استغاثه الاسرايل عليه  
فوكره موسى تقضي عليه اي فانها جياته ولا يقدر ذلك في عصمته  
اذ لم يكن غن عماد فدر من عمل الشيطان ولست منه ظلم والاستغفار  
منه جري على عاد ظهور في استعظامهم محقرات جازم صدرت عنهم  
**نفسه نفسي** عليكم بعيسى جري فيه ما امر **فانه روح الله** اي دور روح اجراها  
فيه وبذ كر جبريل في حيث ذرعا فاحدثه في سطر امه بالوسط ما دة  
**وكلمه فيا تونه فيقول لست** المعده لها **عليكم محمد** صلى الله عليه وسلم  
الباقية وفيما من زبدت للاستغانة **عبد صفه** المحمد ويجوز كونه خبر حذف  
متبدوع اي هو عبد **غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر** اي ما صدر  
منه مما صرح ان يعاتب عليه وليس في نفسه بذنب لعصمه كغير من الانبياء  
**فاني مبني** لمفعوله للعلم بفاعله **فاقول انا لها** اي الكائن او المعدا او المختص  
او المدخر لها فاللام فيه كهي في امتحن استقلوبهم للتقوى **فاستادن على**  
**ربي** زاد السبحان في دانه **فيودن لي** اي جنة التسفاة او في الدخول كما ورد  
مضاهيه في مكان لا يقف فيه داع الا اجبت ليس فيه بينه وبين ربه حجاب  
قبل والحكمة في نقله صلى الله عليه وسلم من موقف العرض والحجاب هي انه  
يقف سياسة وخوف ومن حق التسفيح ان يقوم مقام كرامة ورحمة  
فقل من موقف الخوف الى موقف الكرامة والرحمة لتقع التسفاة موقعها

كن يتجري به عابه موقف الخدمه فانه اخي بالاجابه فاذا رايته وقعت ساجدا  
حال مقدرة فيد تضرع بجوار سر وية الله في الاخر **وفي رواية فاني تحت العرش**  
**فاخر ساجدا** حال مقدرة من ضمير اخري اسقط مقدر يا اني اسجد تعظيما لله  
وشكرا له **وفي رواية** بدل فاني تحت العرش **فاقوم بين يديه** اي يدي العرش  
او يدي ربه تشبيها لموضع قيامه قريبا منه مما بين جنتي يدي الانسان وسعير  
له بين كسلا ونصورا له به لتراه ساجدة كماله عن الجارحة وعلى منوال هكذا  
تسبح جبر متسا به كلام الله وكلام انبياءه مما يدي عما لا يليق به كالجنة والوقوفه والا  
والشرك بمراعاة قواعد التمثيل في علم البيان **فاخر محمد لا اقدر عليها** اي لا لوقها  
في الدنيا بشهادة رواية وسليمي محمد احمد بها لا تحضر في **الان** **لهم فيها**  
**السا** اي يليقها في نفسي اذ الالهام القا الله امر في النفس بتعش على الفعل  
او الترك وهو نوع من الرحي يخص به من يسا **وفي رواية فينفع الله علي من محمد**  
**وحسن التنا عليه** عطف تفسير ياذ كل منهما تساجس ورد يوذ نا  
بحسن الاطباب في مقام المدح **شنا** تكرر تعظيما له **ليرفعه على احد قبلي**  
اي ولا بعد ي اكفنا با حذر من **ك في رواية اي هرق فيقال** بني لمفعوله  
للتعظيم **يا محمد ارفع راسك** **سك** **نقطه** **واسفع تسفع** **فارفع راسي** **فاقول**  
**يا رب امي** **يا رب امي** اي اسالك ان تغف عنهم او تحبهم من النار او تحمهم فالحق  
لصيق المقام وسنة الاهتم ومن ثم كرر **فيقول اذ دخل من الاحساب عليه**  
**من الباب الامين من ابواب الجنة** اكراما له وراحة من هوال الموقف وتجيلا  
لدخول الجنة بركة نبههم اذ لم يسلوا هذه المغيبة الا باتباعهم اياه مستكين  
او امر مع احتساب نوايه **وهم شركا الناس فيما سواه من الابواب** هذا  
وابيك الشرف حيث خصوصا بفضل الابواب ودخولها لربها وكوا فيه ولون  
لهم في الدخول من باقية ان اراد ما **ولم يذكر في رواية النس هذا الفصل**  
من قوله في رواية اي هرق فيقال **يا محمد ارفع راسك** **الي فيما سواه من الابواب**  
**وقال مكانه ام اخر ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك** **وقال يسمع لك** **واسفع**  
**تسفع** **واسا** **نقطه** **هذه لها للسكت** كما في كاسه وصاسيه وما له وسلطانية  
تثبت في الوقف لا في الوصل وقد استجابا ر الوقف لتعبت في الامام وقرى  
باتياتها في الوصل **فاقول يا رب امي يا رب امي فيقال** اي رعا عزق بلا **انطلق**  
**فمن كان في قلبه متيقا لجنه من رة** **واسفع** اي من ايمان شك الراوي في  
رواية مسلم **فاخرجه** **فاقول** ويجوز ان يكون اخرا من بين اهل الموقف كما ذكر  
عليه اول الحرت من الضمير هم المشتفعون به لخلصوا من ذلك الكرب ولا  
استكلا فيه ولين يكون من النار لتضا اخرا كذب بانهم ادخلوها بل تسفاة لم

تقال

دار



وقد حجاب بان بعضا منهم اذ دخلوا وبقي بعض في الموقف فاستسفعوا به فخلصوا  
من الكرب ثم شرع في التسفاعة لمن فيها زمرا او راد بالناس الجلس وما  
كانوا فيه من كرب وسدة وبالخرج الخلاص من ذلك **فانطلقوا فاعلم اي ما امر**  
**به من الاخراج ثم ارجع الى ربي فاجن تلك المحاميد وذكر مثل الاول اي ثم اخرج**  
**وقال يا محمد ارفع راسك وقال سيع لك واشفع تشفع وسئل نطقه فاقول يا رب اني**  
**الى اخذه وقال فيه من رواية مسلم متقال حبه من خردل اي من ايمان فافعل ثم ارجع**  
**الى ربي وذكر مثل ما تقدم وقال فيه من رواية مسلم من كان في قلبه ادنى**  
**ادنى اذنى من متقال حبه من خردل اي من ايمان مثل لقلة لا للوزن**  
اذ الايمان غرض لا وزن ولكن ما يتروى فيه العقل يصاغ اليه من ابرار الحسنة  
ما يعلم به فافعل اي ما امر به من الاخراج **وذكر في المزمع الباعث من رواية البخاري**  
**فقال ارفع راسك وقيل يسمع اي يجب الي ما سالت واشفع تشفع وسئل نطقه**  
**فاقول يا رب اذن لي في التسفاعة لاجرا من قال لا اله الا الله منها فيخرج**  
بان ما قدر بمقال حبه من ربه او سيعر بم متقال حبه من خردل ثم ياد في اذنى  
اذنى متقال حبه من خردل هو غير الايمان الذي هو التصديق القلبي وقد يقال  
ما يوجد في القلب من ممة الايمان قد يراى زيادة اليقين وطاينة النفس والعل  
مما به يزيد وينقص **قال اي الله تعالى لا اله الا الله ولكن وعزتي وكبريائي**  
**وعظمتي وجبريائي** وكما ذاقى وعلوى قهر العبادي على ما اريد منهم من امر ربي  
وكما تعبد معنى العظمة وحسن الايمان لها كرون المقام مقام مدح بحسن فقه  
الاطناب **لاخر من النار تعظما لا سمي واجلا لا توحيد من قال لا اله الا الله**  
اي من شهد انه لا معبود سواه قد اذ على كل شيء سواه فله حصص عوم النجاري  
انفعها للناس تسفاعة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وشهيد لكونه على  
عومه اخصا ص كل باخراج لما خص صلى الله عليه وسلم باخراجه من ايمانه من ربه  
يقين او عمل وما خص ربه باخراجه هو من جود ايمانه بشهادة حديث الشيخين  
ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا  
قط اي غير لا اله الا الله وما كبد خالصا من قلبه لكونه من الاخلاص ومغفرة  
فذكره هنا تاكيدا وتقريرا لكونه منه لم ترك بقوله اذا اردت التوكيد هذا مما امر به  
عني وسميته اذني وعرفته قلبي **ومن رواية قتادة عنه اي عن انس قال اي النبي**  
**صلى الله عليه وسلم فلا ادري في الثالثة او الرابعة اعترض بين قال في قوله**  
**افا صدورك اما من انس او من قتادة في ايها قال فاقول يا رب ما بقي في النار**  
**الا من جسد القرآن اي وجب عليه الخلود منها قوما كما ان الله جامع المناقير**  
والكا فين في جهنم جميعا **وروي احمد وابن حبان عن ابنه بكر وابا اي حاتم ومردوبه**

حديث

عن عتبة بن عامر والترمذي عن **ابن سبيد** وابوداود في البعث عن **حديثه مثله**  
اي مثل حديث انس **قال فان تون مجدا فيودن له اي في التسفاعة وجدوا لها على**  
للقلم به **وفاني الامانة والرحم فيقومان عن حبيتي الصراط** بفتح النون اي هما  
جانباه منة ويسرع لعني ايضا الفجا مشهها وعظم شأنها ولزوم رعايتها خيرا  
متملان ثم فتشهد ان لا اله الا الله والواصل على الحارين والقاطع وقيل يجوز ان يحل الامانة  
على الامانة العظمى المودن لها انا عرضنا الامانة على السموات والارض والحال  
فان ان يحملها واستعفى منها وحملها الانسان والرحم على صلتها الكبرى المودن  
به يابها الناس يقولون ان الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وبث  
منها رجالا كثيرا ونساء وانتم ايسا الذي نسا لونهم والارحام فيدخل في الحديث  
معنى العظمى الامانة والتسفاعة على خلقه فكانها اشقتا خبيتي الايمان وقطع  
الدين **وفي رواية اي داود في البعث عن اي ما لك مالك عن حديثه فيا تولي مجدا**  
**فيسفغ فضره الصراط** اي يوضع على متن جهنم حبس ممدودا اذ ق من السعير  
واحد من السيف بشهادة حديث الكا لم وغيره على شرط مسلم بوضع الصراط  
مثل حد المويسي وزعم بعضهم انه تسع من شعر عن ما لك ولا اعلم له فيه سلفا  
ويبعد ان من كان ملاذما للنار محالطها دحولا وخروجا فيدر ان يكون عاذه  
تسعمر وحله غلطا متجافا ولا اراه الا من بدع الوعاطه هذا وما مل ما دعه غيره  
من ان ضربا لصراط تسعمر ثم روع بمن عليه مع كونه موضع المروء فان كان المروء  
لمن عليه فغايدة صر به استعجا لم وغيره يقضي منه عجا **فيرون** عليه فيها  
اهل النار فيها ويحيا اهل الجنة بشهادة ثم سجي الذين بقوا **اولم كالبرق شر**  
**كالزخ والطير وشدة الرجال** بالحم اي بعد وهذا اذ خطي من رواه بالمله  
قال ذلك لبعض وفيه اشار الى ان المروء للصراط وهذا العجب مما امر واعجب  
منه قوله ووصف مردودا ولم بالبرق وثانيهم بالزخ لشر في وسع البشر  
حقيقه الا ان يراد بالبالغة في سرعة المروء بخلاف اذا ما كان المروء للصراط  
ولم يدر ان من خلق فيه سرعة المروء قد اذ على ان يوجد فيه لمح البصر البرق  
مما يصدر عن القدر من حوار في العادات **وتسكروا** يعني نفسه على طرفة الجهد  
**على الصراط يقول اي مستعلما عليه** **يا لا اله الا الله تسلم تسلم حتى تحتا زالناس** عليه  
لعله ذلله او علة لاجبارهم **وذكر اخرهم جوازا اي على الصراط وفي رواية له**  
**هريق** فيما رواه الشيخان عنه **فاكون اوله** وفي رواية انا واتي اوله من الجنة في  
يجوز يقال جازوا جاز بمعنى جاز له ولهم جهات الشرف وقصبات السبق  
في كل مقام كرم **وروي الكا لم ورايهم** عن ابن عباس بوضع الانبياء منابر من  
نور مجلسون **عليها** اكراما لهم وتنورا لجناب علمهم **وبقي مستبيري لا اجلس عليه**

لا يستر

اكتفاه



حال من المضاف اليه **فانما حال بعد حال** اي تاركاً جلوسه عليه حال قيامي **بن يدي**  
**بن يدي** تصور لموضع قيامه قريباً منه تعالى مشبهاً له بما بين يدي الا انسان  
فانستعاده من استعانة تمثيله ثم قرنه بالقيام ترسيخاً للحجاز **فيقول الله**  
**ما تريد ان اصنع بامك** مبالغة في مزيد الكرامة وكما لا اعطاه **فاقوله يا رب عجل**  
**خصايهم** هن من شفاعة التي خصها **فدعيهم** **فما سبون** نبيا المفعول  
للعلم بفا عليها **فمنهم من دخل الجنة برحمته** بدون شفاعة فضلاً منه وكرماً  
**ومنهم من دخل الجنة لتشفاعتي** وهو برحمته ايضا بتوسط الشفاعة **ولا**  
**ازال مستمرا** اشفع حتى اعطى فانه للتشفاع علة او علة لاعطائه **صكا كما** جمع صد  
فارسي معرباى كتابا **رحاله** كتب فيها اسماءهم **وامرهم** **النار** النار فاردتهم عنها  
فلا يدخولون **وهذه ايضا من شفاعة التي خص بها حتى ان طاردا النار ليقول**  
**يا محمد ما ريتك لغضب ربك في امك من نعمه** تعجب من كونه يحب لارادله شفاعة  
اي لم تدع لغضب ربك بسببنا يوجب لاحتقانا وحتى هنا ابتدائه تسانف  
لعدوها الجمل الا سميها كما في حتى ما دخله **اشكل** وروي السهقي **وابو نعيم من طريق**  
**زياد النخعي عن النبي** **انا اول من تخلق الا واصل عن حجته** اي تنسب عن  
رائيه ومنه حديث **يا فاطمة** **الحب والوئى** اي شاقها **للابات** **ولا في** **بناظر**  
**وتكبر** **بسكر** **الله** **وتحدثا** **بعده** **وانا سيد الناس يوم القيامة** اعلام بما اكرمه الله  
به من الفضل والسودد **ليومئذ** **ويجري على بوجهه** ومن ثم آتبعه بقوله **ولا**  
**في** **اذ ما اكرمه** **به** **له** **من** **قبل** **نفسه** **ولا بلغ** **تحيلة** **بل** **يخص** **فضل** **الله**  
**وكرمه** **ومع** **لوا** **الحمد** **يوم القيامة** **جر** **على** **عبادة** **العرب** **في** **اللد** **الا يكون** **الا**  
**مع** **كبير** **لقوم** **ليعرف** **مكانه** **اذ** **موضوعه** **في** **الاضل** **سهرم** **مكان** **الريدين** **وانا**  
**اول من يغفر له الجنة** **ولا في** **فاني** **لجنة** **فاخذ** **خلق** **الجنة** **يقال** **من هذا** **قوله**  
**محمد فقلت** **مولى** **فليس** **تفعلني** **الجبار** **كناية** **عن** **اول** **ما** **يرطبه** **له** **كل** **الله** **عليه** **وسلم** **من**  
**اتار** **سبح** **عظمت** **به** **ومر** **عبادة** **وتفاد** **حكمه** **فيهم** **وخص** **هذا** **الاسم** **دون**  
**غيره** **لا** **يخص** **صاحبه** **كانه** **ناظر** **اذ** **له** **هو** **مقام** **الاداة** **استقام** **اسرها** **دولة** **قوله** **ادم**  
**ان** **رئي** **غصبا** **اليوم** **غصبا** **لم** **يغضب** **قبله** **شله** **ولا** **يغضب** **بعده** **شله** **فاخذه**  
**سنا** **حجبا** **استعطا** **قاله** **وطلبا** **سند** **لرضاء** **على** **عباده** **وفيه** **ارشاد** **الى** **استحباب**  
**تقديم** **بن يدي** **المطالبة** **المهمة** **ما** **يتم** **بحج** **وفي** **الطبراني** **الاوسط** **من** **روايته**  
**انيس** **لا** **يستغفر** **يوم القيامة** **لا** **لر** **مما** **في** **الارض** **من** **حجر** **وجو** **رواه** **عنه**  
**شهر بن حوشب** **قال** **ابن** **عبد** **البر** **ليس** **سأفه** **يقوي** **هذا** **رواه** **احمد** **بسند**  
**حسن** **عن** **بريد** **بلغ** **ظاني** **لا** **يستغفر** **ولا** **يستغفر** **به** **كل** **الله** **عليه** **وسلم**  
**الناسيات** **والجادات** **مما** **لا** **يعمل** **وقام** **من** **حر** **نا** **رحمتهم** **وبرد** **ر** **مهم** **بها** **عاقا** **قال** **الله**

تشفاعه

فليس تقبلني

منهما **فقد اجتمع من اختلاف الفاظ هذه الاما ان شفاعة ومقامه المحمود الذي**  
**خص به** **حجر** **في** **الاولون** **والاخرين** **من اول الشفاعات** **وهو** **الغنى** **لفضل** **القضا**  
**اخرها من جن** **يجمع** **الناس** **خبران** **او** **ما** **قبله** **وهذا** **ظرف** **لوقوع** **الشفاعات** **ن**  
**واظهر** **ومقامه** **المجود** **ومن** **ابتدائه** **فابتدا** **هما** **من** **اجتماعهم** **للحشر** **ولقد**  
**سوا** **لهما** **الانبيا** **ليستفعا** **لبشرا** **دقة** **قوله** **وتصيق** **لهم** **الخارج** **حتى** **لا** **يكاد** **احد**  
**منهم** **يخرج** **نفسا** **مما** **عز** **اجوا** **خ** **من** **تفارق** **الهم** **وتراكم** **الغري** **بصوادع** **القول**  
**وصوادع** **الهلوك** **فيرتفع** **الى** **السم** **وهي** **راس** **الغصه** **حيث** **تراه** **ناتيا** **فتصيق** **به**  
**ويبلغ** **منهم** **العرق** **والسمن** **والوقوف** **كل** **منها** **مبلغه** **ياله** **من** **بلغ** **ما** **اقطع**  
**منظم** **وذلك** **قبل** **الحساب** **فتسفع** **حينئذ** **اي** **حين** **تصيق** **لهم** **الخارج** **وسلخ**  
**ما** **ذكر** **مبلغه** **الا** **لهم** **لا** **راحة** **الناس** **بالراي** **او** **الرا** **مفعول** **له** **الشفاعة** **من**  
**الموقف** **ثم** **يوضع** **الصرط** **على** **ظهر** **خضه** **كما** **ورد** **وكما** **سب** **الناس** **كما** **طعن**  
**الحديث** **عن** **ابي** **هريرة** **وجذبه** **بقدمه** **يستغفر** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **يجل** **من** **لا** **حساب**  
**عليه** **من** **امته** **الى** **الجنة** **فيدخلهم** **من** **الباب** **الا** **يمن** **من** **ابوابها** **كما** **مر** **وهذه** **وما**  
**بعدها** **من** **المحنة** **به** **كما** **تقدم** **في** **الحديث** **عن** **ابي** **هريرة** **وجذبه** **بقدمه**  
**تسفع** **فيمن** **اوجب** **عليه** **العذاب** **ودخل** **النار** **منهم** **كما** **تقدم** **حسب**  
**يسكون** **ثانيه** **وفتحه** **ونصبه** **على** **المصبة** **راي** **وقر** **او** **مثله** **ما** **تقبضه** **الا**  
**الصحيحة** **الواردة** **اعلاما** **بذلك** **فمن** **قال** **لا اله الا الله** **وليس** **هنا**  
**اي** **ليس** **يقول** **شفاعة** **فيمن** **قال** **لا اله الا الله** **ليسوا** **من** **الشفاعة** **وتبغى**  
**خلة** **على** **من** **انتم** **توحيد** **زبادة** **طائفة** **او** **فعل** **كما** **تقدم** **انه** **الخاص** **به** **صلى**  
**الله** **عليه** **وسلم** **واما** **من** **يجرد** **توحيد** **فخاص** **اخر** **احد** **رب** **لغير** **تعالى** **بشهادة**  
**حديث** **الخارجي** **المار** **بارب** **يدان** **فيمن** **قال** **لا اله الا الله** **قال** **ليس** **ذلك**  
**لك** **وفي** **الحديث** **الصحيح** **المنشور** **الذي** **واه** **الشيخان** **لكل** **بي** **دعوة** **يدعو**  
**لها** **واحتبات** **دعوتك** **شفاعة** **لا** **ميتي** **اي** **ادخرها** **وحملها** **لم** **ذخير**  
**عند** **الله** **يوم** **القيامة** **قال** **اهل** **العلم** **مغناه** **لكل** **منهم** **دعوة** **اعلم** **انها** **تستجاب**  
**لهم** **بقينا** **متيقنة** **الاجابة** **ويبلغ** **فها** **مرغوة** **لهم** **والا** **يقال** **انها** **تستجاب**  
**لم** **تقينا** **وقع** **الحلف** **في** **الاجابة** **لكل** **منهم** **دعوة** **مستجابة** **استجبت** **له**  
**والدنيا** **وليسنا** **من** **الدعوات** **الحجابه** **ما** **لا** **يعد** **كثرة** **ولا** **يكاد** **يحصي** **لكن** **حالم**  
**وباقى** **دعواتهم** **على** **لج** **منهم** **في** **اجابته** **عند** **الدار** **بين** **الرجاء** **والخوف** **ه**  
**فولاد** **ودا** **وصمنت** **لم** **من** **دعواتهم** **التي** **ليست** **على** **يقين** **من** **الاجابة** **اجابة**  
**دعوى** **فما** **سأوه** **يدعوا** **كل** **منهم** **لنفسه** **اولقومه** **او** **عليهم** **على** **يقين** **من**  
**الاجابه** **حال** **من** **ضمير** **يدعو** **وقد** **قال** **محمد** **بن** **زياد** **وابو** **صاح** **عن**

لها



ابن هرون في هذا الحديث **كل بني دعوى دعوى لها في امته** حال من ضمير دعا  
**فما سيجب له** حذف فاعله للعلوية اي استحباب الله له دعاءه واتى بدعا هنا  
ماضيا وفيما قبله مضارعا اشارة للسامع كانه يشاهد كلا وقت دعائه **وانا**  
**انيد ان اخذ دعوى** قدم المسند اليه للاختصاص به او للمعوية والتاكيد  
فالواو والحال **شفاعة** لا متى **يوم القيامة** شفقة عليهم بحسن نظرم الله  
**ورواية الشيخين عن النبي صلى الله عليه وسلم** **كل بني دعوى مستجابة**  
**فجعل كل بني دعوته** وضع الظاهر موضع المضمر لانه مقدم لبشره بحسن  
فيه لسطر الكلام حيث الاصفا مطلوب **واني ادخرك دعوى** **شفاعة**  
**لا متى يوم القيامة** رواه مسلم **وفي رواية** اي صابرة واصله بمعنى شاملة  
لهم **ان شاء الله** له ميمنا وتبركا استألا لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني  
فاعد ذلك هذا الا ان يشاء الله **من مات** محله نصب معفولا لانه لا يشترط  
**بالله** شيئا محله نصب على اكمال من ضمير مات اي غير مشترك بالله شيئا  
هذا ولا يعزب عنك ان هذا الحديث ناظر لهما هنا اهل الحق ان من مات  
مومنا غير تائب من الكبار لا يخلد في النار **فكون هذه الدعوى** المستقيمة  
الاحاطة **مخصوصة بالامة** لا تتأله غيرهم كما افادته الاضافة **مضمونة**  
**الاجابة** من قبله صلى الله عليه وسلم بوجي والهام **والا** يقال لانه مضمونة  
الاحاطة وقع الخلف في الاحار **فقد اخبرني صلى الله عليه وسلم انه نزل**  
**ربه وتعالى لامته استيا من امور الدين والدنيا اعطى بعضه ومنع بعضه**  
بشره دة تسالت ربي لا مني ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت  
ان لا يهلك امتي بالسنة في عطائنها وسالت ان لا يهلك امتي بالغرق  
فاعطائنها وسالت ان لا يجعل باسهم بينهم تمنعنيها **واخرت هذه الدعوى**  
**ليوم القيامة** اي يدعونها فيه لهم **وخاتمة المحن** عطف على يوم جمع محنة  
وهي ما يصاب به من الشدايد ابتلا واختبارا وحمل اليوم نفسه محنة  
مختارا امر سلا لعلاقة الظرفية وفي حديث السجعي المحنة تدعى اذات  
الظلمة اذا امتحن رجل فلا يزل يقول له فقلت فقلت حتى يقول ما لم يفعله  
او ما لا يجوز ففعله ذلك بدعه **وعظيم السؤل** **والرغبة** عطف تفسير  
اذا الرغبة السؤل والطلب وفي الحديث فضل العمل من الرغبة لا العذر  
حسبان اجرها الا الله وهي الاصل الابل الواسعة الدار الليرة النفع  
جمع رغب وهما لواسع يقال جوف رغب وهو الواسع وواد رغب  
ولما اراد ان يحاج قتل سعيد بن جبير لا يتوكل بسيف رغب اي واسع انجد  
ياخذ من ضربه كثيرا وذلك اليوم يكثر فيه الحرص وتغطر فيه الرغبة فيما

عند الله من الرغائب وفي الحديث لا تدع ريكعتي الفجر فان فيها الرغائب أي  
ما رغب فيه من عظيم الثواب **فصل في تفضيله** صلى الله عليه وسلم **خ**  
**الجنة بالوسيلة** وهي لغة ما يتوسل ويتقرب به يقال وسلا اليه وسيلة وتو  
والمراد بها القرب من الله او منزلة من منازل الجنة يهوز بها من سائر  
الدرجات بانواع الكرامات **والدرجدة الرفيعة** مما قد مر في المستقيم **واللوتر**  
فوق من الكرم وواوه غرايد ومغناه الجيز الكثير ومنه رجل كثر ابي كثير  
العتا وفي الحديث اعطيت الكثرة وهو نهر في الجنة **والفضيلة** فضيلة من  
الفضل ضد النقص يالها من فضيلة لا ترام ومنفعة لا تسانم وقد ذكر هنا  
شواهد لتفضيله في الجنة بما ذكر منها حديثي داود ورواه ايضا مسلم  
والترمذي وانما اسنده اليه د ونقصا لقرب سنده اليه **عن عبد الله بن**  
**عمر بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول** **اورده مضارعا** يتصور  
للسامع مع كانه يشاهد صلى الله عليه وسلم **ايلا اذا سمعتم الموذن يقولوا**  
**سبح ما يقول من كلمات الاذان** جمعها وخص منها المعلنين بحديث مسلم  
وعبر عن عمر فانه يقال اذا سمعنا لا حول ولا قوة الا بالله وهل الامر  
بالقول المعلق بالسماح واجب على من سمع حيث لا مانع او مندوب قال  
النوري فيه خلاف ذكره الطحاوي **وا** يصح عند الجمهور نداءه وتلقوا  
هل يندب عند سماع كل موذن او الاول فقط **رحم ابن عبد السلام** في كتابه  
الموصلية ندبا جاية الكل قاله الاول **اكرم صلوا على** امر من سمع اذ ان  
ان يصل عليه عقبه وقد صرح في الوجوب **الاجماع** **قائه** الصبر كذا  
يفسر **من صلى على** أي مرة بقرينة المقام مع ما ورد بمصرها **صلى الله**  
**عليه** اي بالمرح او بالصلاة من **عشرا** رتبها على المرح لانها من اشرف  
الحسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **ثم سلوا الله**  
**الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي ولا يليق اعطاؤها** **الاعتداله**  
عظيم لبشر دة التكبر **من عباد الله وارحوا ان كون انا هو جواز** ان يجعل  
انا مبتدأ خبر وهو الجملة خبر كون او جعل تاليد الاسمها وخبرها هو وضع  
موضع اياه او موضع اسمائه اي انا ذلك وذكر ذلك بلفظ الجامع تحققة  
واختصاصه صلى الله عليه وسلم بارفع المنازل عند ربه ناديا وتشريفا وهو  
موذن بجواز سواله عما من المفضل ليعوز من المدعوله مع ثوابه العظيم  
كشفا عنه المرتب طاهنا للداغي عليه دعائه له بها في قوله صلى الله عليه وسلم  
**من سأل الله في الوسيلة حلت عليه الشفا** **عماي** وجبت وجوبا واقعا عليه او  
غسنيته ونزلت به **وفي حديث اخر** رواه الترمذي **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**الوسيلة**

سل



حلت عليه الشفا عداي وجبت وجوبا واقعا عليه وعشيتيه ونزلت به  
وفي حديث آخر رواه الترمذي عن ابن هجرم **الوسيلة** اعلاد رحمة  
في الجنة فهي له لمناسبة الاعلالا علا وروي البخاري عن النبي انا  
اسير في الجنة اذ عرض لي اي فاجاني **هوا فقا** اي فاجاني وطرفاه فيما  
لولا مثل القباب جمع قبة وهي بيت صغير مستدير يعتاده العرب وسماها في  
البيعة والنضار **قلت جبريل ما هذا** **لهذا الكوثر الذي اعطاه الله** ثم  
**ضرب بين اليطينه** **فاستخرج مشكا** اظها بالشرف المنع عنه وعظم  
المنع عنه وسما طينا جريا على غلبه العادة في كون مقر الماطينا **وعن**  
**وعبد الله بن عمر ومثله** اي مثل حديثه في قوله **لاي رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم في حديثها** **وحجرا** **عليه** **الرجع** **درة** **اي** **اللولو** **والماقوت** **حجته**  
**المشك** **كالطين** **تحت حصي** **لما قال** **لما فات** **بين** **جده** **بشهر** **وما** **وه** **احلا** **اي** **الذ**  
**طلاق** **من** **القفل** **وايض** **من** **التلج** وفي رواية من اللبن وفي اخرى اشدها  
من التلج وهذا ناصح لقول الحاه **لا يني** **اسم** **التفضيل** **لفعل** **التج** **من**  
**الالوان** **بل** **يتوصل** **اليه** **مثل** **اشد** **والا** **ولما** **جوز** **قال** **ذلك** **فقال** **زيد** **ايض**  
**من** **خاله** **وما** **ايض** **يكرا** **ولا** **يلزم** **من** **كونه** **احلا** **من** **القفل** **الا** **استغابه** **عن**  
**الله** **والعسل** **المصغى** **في** **الجنة** **لانها** **ليست** **للسرب** **وفي** **روايه** **فاداهو**  
**بحري** **متدا** **وخر** **بعد** **اذ** **الغياه** **وليس** **يتق** **شقا** **الاول** **الحال** **من** **صير** **بحري**  
**من** **تق** **البرق** **اذ** **المع** **مستطبل** **الي** **وسط** **السماد** **ون** **اعتراض** **في** **الافق**  
**اي** **بحري** **قال** **اعتراض** **ما** **يد** **حافيه** **متمليت** **ان** **به** **جريا** **عريضا** **شديدا** **ان**  
**متسا** **لها** **شها** **درة** **تغت** **فد** **ميرا** **ان** **وميد** **اند** **من** **الجنة** **مستطبل** **بدون**  
**اعتراض** **وفي** **الحديث** **انه** **صلى الله عليه وسلم** **سئل** **عن** **سحاب** **مرتقال**  
**الخفوا** **ام** **ومضا** **ام** **ليست** **اي** **ام** **لمع** **مستطبل** **لا** **اعتراض** **ولست** **عطف** **على**  
**فعل** **انصب** **به** **المصدر** **ان** **تقدر** **الخفي** **ام** **بومض** **ام** **ليست** **عليه** **اي** **على** **النهر**  
**حوضي** **من** **خزان** **ان** **ماء** **ممتد** **من** **ما** **له** **على** **جانبه** **اذ** **هو** **في** **الجنة** **فاكويض**  
**خارجها** **بشهادة** **ليردن** **على** **الحوض** **اقوام** **لا** **عرفهم** **ويعرفون** **هم** **قال** **لبي** **وام**  
**في** **قوله** **النهر** **منى** **فقال** **لا** **يهدى** **ما** **احد** **تواجدك** **فأوله** **سحبا** **كثرا** **من** **غير** **يهدى**  
**رد** **عليه** **امتي** **يوم** **القيامة** **ولعله** **بعد** **الحساب** **والجاة** **من** **الحس** **روي** **الحاجي**  
**عن** **ابن عباس** **الكوثر** **الجبر** **الذي** **اعطاه** **الله** **اياه** **لم** **يصغه** **الكثير** **كما** **في** **بعض**  
**الروايات** **للعلم** **به** **من** **الصيغة** **اذ** **هي** **من** **الكثرة** **للبالغة** **وقال** **سعيد** **بن** **جبير**  
**والله** **الذي** **في** **الجنة** **من** **الخبر** **الذي** **اعطاه** **الله** **لتسريفا** **له** **وتكريرا** **وعن**  
**حديثه** **فيما** **ذكر** **صلى الله عليه وسلم** **عن** **ربه** **واعطاني** **الكوثر** **فخرج** **مخروفا**

حذف مبتدوع اي هو بشهادة رواية اعطيتا لكوثر وهو في الجنة يسيل في حوض  
وروي ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى **ولسوف**  
**يعطيك** **ربك** **فترضى** **قال** **اي** **ابن عباس** **قال** **الف** **قصص** **من** **لؤلؤ** **والجفن** **المشك**  
**وفيه** **ما** **يصلح** **من** **ازواج** **وخدم** **وزينة** **واناث** **مما** **لا** **يعلم** **كنهه** **سواء** **واللام**  
**لا** **تبعها** **دخلت** **جن** **المبتدع** **بعد** **حذفه** **اي** **ولا** **ت** **سوف** **يعطيك** **لا** **للقسم** **اذن**  
**لا** **تدخل** **مضارعا** **له** **بدون** **نوك** **وكيف** **جمعها** **مع** **سوف** **شاهد** **بان** **الطما**  
**كان** **لا** **حاله** **وان** **ناخر** **حكمة** **مع** **ان** **الوعد** **شامل** **لما** **اعطاه** **من** **كالا** **النفس** **وظهور** **الذ**  
**واعلا** **الكلمة** **ولما** **ادخر** **له** **مما** **لا** **عين** **ذات** **ولا** **اذن** **سمعت** **ولا** **خطر** **على** **ذلك** **الشعر**  
**وفي** **روايه** **وفيه** **ما** **ينبغي** **له** **من** **الازواج** **والخدم** **اي** **ثم** **ذكر** **شرا** **ث** **معتبرا**  
**للعنى** **ولفظه** **فضل** **اورد** **فيه** **سواء** **لا** **استشعر** **مما** **قد** **شاهد** **هذا** **بتفصيله**  
**صلى الله عليه وسلم** **على** **عين** **تجردا** **من** **نفسه** **اخر** **متله** **نحاطا** **له** **بقوله** **فان** **قلت**  
**انما** **يقر** **من** **دليل** **القران** **وصحيح** **الاخبار** **الاضافة** **فيها** **لفظيه** **اجماع** **الامم** **كونه**  
**اكرم** **البشر** **وعنه** **هم** **بلا** **كوه** **وافضل** **الانبياء** **وعظمهم** **على** **مسا**  
**سملام** **ازيادة** **كرم** **فيه** **فما** **معنى** **الاحاديث** **الواردة** **بهيبة** **عن** **الفضل**  
**بن** **الانبياء** **كقوله** **فيما** **اسند** **هنا** **من** **طريق** **مسلم** **الي** **ابن عباس** **ورواه** **الحاجي** **ري**  
**ايضا** **عنه** **عن** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **ما** **ينبغي** **لعبدا** **ان** **يقول** **انا** **خير** **من** **يونس**  
**بن** **مقي** **وورد** **عنه** **هنا** **بدر** **في** **جز** **النهي** **افاد** **سمول** **كل** **مكلف** **وخلف** **الحكم**  
**مراجع** **انا** **فان** **له** **يكن** **نبيا** **فقد** **كفر** **لما** **فد** **من** **الانقياس** **الذي** **تمله** **كفر** **المسلم**  
**اذ** **كان** **انا** **خير** **منه** **وان** **كان** **نبيا** **فكيف** **له** **التواضع** **لما** **اكرم** **به** **من** **النوع** **المودونة**  
**بمعرفة** **ربه** **وشيا** **بعده** **واذ** **ابنه** **قال** **التور** **بشئ** **وانما** **خص** **يونس** **الذكر** **دون**  
**غيره** **من** **الرسا** **لما** **قصه** **الله** **في** **كابه** **عنه** **من** **توليه** **عن** **قوبه** **وتصير** **منهم** **وقلة**  
**صبر** **وعدم** **مبالاة** **بهم** **رحم** **راوا** **التنصل** **بتنبط** **الا** **جابه** **عنهم** **فقال** **ولا** **يكن**  
**كصاحب** **كوت** **اذ** **نادى** **وهو** **مكطوم** **وقال** **وهو** **يلين** **وقال** **اذ** **يقبل** **الملك** **المشون**  
**فلما** **يا** **من** **صلى الله عليه وسلم** **ان** **كاه** **ربوا** **طن** **صغفا** **امته** **ما** **يودي** **بلي** **تنقصه** **فيمن**  
**ان** **ذلك** **ليس** **بقادح** **فيما** **مخدا** **الله** **به** **من** **رامة** **النوم** **وشرف** **الرسالة** **وانه** **سمع**  
**ما** **صدر** **منه** **كاخرانه** **من** **المرسلين** **وفي** **حديث** **الشيخين** **الذي** **رواه** **عن** **ابي** **هرويره**  
**في** **اليهودي** **الذي** **استتب** **هو** **رجل** **من** **الانصار** **وقال** **والذي** **اصطفي** **في**  
**موتيه** **على** **البشر** **فأطمنه** **رجل** **من** **الانصار** **وقال** **تقول** **ذلك** **والنبي** **بين**  
**اظهرنا** **فبلغ** **ذلك** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **فزع** **الانصاري** **فاخرج** **بذلك** **فقال**  
**لا** **تعضلوا** **بين** **الانبياء** **اي** **لا** **تقدوا** **سوا** **عليه** **بأهوا** **ايكم** **وارايكم** **ومعناه** **بالنص** **المطلة**  
**لا** **تفرقوا** **بينهم** **بتفضيل** **وبالمجة** **لا** **توقع** **بينهم** **وفي** **روايه** **لما** **ولاي** **داود**



والنسيان **لا يخفى** **روى عن موسى** قاله تواضعا وهما لنفسه ولا ينافي قوله انا  
سيد ولد ادم ولا يخفى ان لم يقله تطاولا على احد بل تنويرا للفتنة واعترافا بالمنة  
ودعنا تضعف امنه عن انقياع تفضيل بعض الانبياء على بعض من تلقا انفسهم  
لا فضايه الى عصبية تورث افراطا وتفريطا **فذكر الحديث** قال فان الناس  
يصنعون يوم القيامة فاصعق فاكرون اول من يصعق فادام موسى باطش بحاب  
العرش فلا ادرى كان فيمن صعق فافاق قبل او كان فيمن استكنى الله وفي رده فلا  
ادري اجوزي بالصعقة ام لا وهي لغدان تغشى على الانسان من صوت شديد معه  
وربما مات ثم استعمل في الموت كثيرا والمراد به هنا ما افاده وخز موسى صعقا  
قال المصنف وهذا من اشكل الاحاديث لان موسى مات كيف يصعق وانما  
يصعق الاحياء ففهم ان يكون هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين ينشرو  
السماويون قوله فافيق فانه انما يقال افاق من الغشي وبعث من الموت به  
جزم التوركتسني قال واما الصعقة في الحديث فهي بعد البعث عند لحظة  
الفرع واما البعث فلا تقدم لاحد على نبينا فيه واختصاص موسى بخصه  
الفضيلة لا يوجب له تفضيلا على من فاز بسوا بقية ولو اقرح **فيه**  
**اي في هذا الحديث ولا اقول ان احدا خير من يونس** **مقي** اي لا اقول من تلقا  
نفسه ولا افضل احدا عليه اي من حيث النبوة والرسالة اذ تنبأ بها لا يختلف  
بأخلاف الأشخاص فهم في الامام بها سواء وان اختلف مراتبهم وقد استعمل  
احدا في الاحكام بالعموم تاويله بانني قيل لا احدا افضل من يونس اذ قد  
يعطى النبي حكمنا هو بمعناه ومنه اولم يروا ان الله الذي خلق السموات  
والارض ولم يعنى خلقهم بعد راعى بخلقهم في الدنيا في الجنة او ليس الذي  
لانه معناه **وروي البخاري عن علي بن ابي طالب** **ومر قال انا خير من يونس** **من**  
**فقد كذب** يجوز رجوع انا كما مر ان الله صلى الله عليه وسلم او الى كل قابل اي يقول  
ذلك احد وان بلغ في الحكم والعبادة او غيرهما من الفضائل ما بلغ اذ لم يبلغ ما بلغه  
يونس من درجة النبوة **وعن ابن مسعود** **لا يقول احد كبرا انا خير من يونس** **من**  
اي في النبوة والرسالة لعدم اختلافها باختلاف موصوفها **وفي حديثه** اي  
حديث ابن مسعود **الاخر** الذي رواه مسلم وابوداود والترمذي **تجاه** ضل  
الله عليه وسلم **رحل** **فقال يا خير البرية** اي خلق من رآه الله يروى برأى خلقه  
قال في النهاية ولزم يستعمل مهوز **فقال ذلك ابراهيم** **فقال** تواضعا واكراما لله  
ابراهيم **فا علم ان تعلما في هذه الاحاديث** **انما هي** عن التفضيل بين الانبياء  
**تاويلات** تقدم ذكرها استطرادا وجملة ان واسمها وخبرها سدت مسد متعول  
اعلم **احدها** اي احادنا ويلات **ان نهي** عن التفضيل بينهم **كان قبل ان يعلم انه**

**سيد ولد ادم** هذا انما يصلح جوابا على تقدير رجوع انا الى الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم دون غير **قوي عن التفضيل** اذ هو لثبوت فقهه على ورود شع **محتاج الى توقيف**  
يودن بجواز الاقدام عليه **وان من فضل بلا علم فقد كذب** **وكذلك قوله لا اقول**  
**ان احدا افضل منه لا يقتضي تفضيله** هو صلى الله عليه وسلم لغرض على يونس اذ هو  
في عدم التكريم في سياق النفي ولا يقتضي تفضيل يونس عليه صلى الله عليه وسلم **وانما**  
**هو في الظاهر كرف** منه صلى الله عليه وسلم لغرض **عن التفضيل** اذ من شأنه يودي  
الى النقص الوجه الثاني انه **قاله على طريق التواضع** ونفي التكبر **والتي** **في** **او**  
بل تجدنا بالنبوة واعترافا بالمنة **وهذا لا نسلم من الاعتراض** لا يذانه بعلمه بجواز  
ما نهي عنه من التفضيل وما خص به من السوء فعدم جريه على موجب علمه  
اخبارا بخلاف الواقع ثانيا من نصيب النبوة قلنا التواضع من دأب الانبياء وديدهم  
وليس اخبارا بخلاف الواقع بل هو ارشاد لا منه ليقنعوا اننا راسخون وبنوعوا سبيله  
فلا منافاه **الوجه الثالث** **لا يفضل بينهم تفضيلا يودي الى نقص بعضهم**  
**او الغرض** معجزة اي بالنقص **منهم** جميعا ويفهم منه جواز لاعلى جهة النقص  
لكن يمنع منه مع جهل جواز وان صادف محلا لا متنازع الاقدام عليه كما هنا  
جهلا **لا سيما** كماله استثنائا من سبب ما تم لك ان جعل ما موصولة فترفع الاسير  
بغيرها خبر مبتدأ محذوف كافي بالقوم لا سيما اخوك اي لا سيما الذي هو اخوك او زاني  
فجزئسي لا لهما بمعنى مثل كافي اكرم القوم لا سيما اخيك اي ولا مثل اخيك اكراما وقوله  
امرد القديس ولا سيما يوم يذوق جمل ورد مر فقا ومجورا اي خصوصا اذ  
كان التفضيل **في جهة** **اذ** **لزم** لزم الله في جملة اول الغرم والصبر من الرسل بقله  
صبر وتبليته وذهابها به مغاضيا لقومه قبل ان ياذن له ربه **وقد اخبر الله عنه**  
**ما اجبر** في قوله **فقال** ولا يكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكطوم قال لقمة  
الحوت وهو لم يصد بانه بالهرا وهو مندوم فهي عن التفضيل عليه **بلا يقع في نفس**  
**من لا يعلم انه** تداركه نعمة من ربه وانما احبها ربه فجعله من الصالحين **منه** اي من  
يونس **اي** **البا** سببه ومنه متعلق بغضاضة اي ليلامع بسبب ما اخبر الله  
عنه في نفس جاهر ذلك **غضاضة** منه اي نقص وحقان **وانما طم من بينه** **البيعة**  
**اذ قال الله عنه** **اذ ابق الى الملك المتخون** اي المملو واصل الامايق الهرب من السيد  
وحسن اطلاقه عليه هنا لهبه من قومه بغير اذن ربه **فطن ان** **ان** **تقدر** **عليه**  
اي لم تضيق اولن تفضي عليه بالعقوبة ونصرت قراته متفلا او بميل كاله كاله  
من طن ان لن تقدر في مراحمته قومه من غير انتظار لامرنا وروى ان معاوية  
قال لابي عباس او يظن شيئا ان لا يقدر الله عليه **فقال** له هذا من القدر  
لا من القدر **فما** **يخيل** **من** **لا علم** **عن** **خطيئة** **بذلك** **الذي** **اخبر** **عنه** **في**

يونس



كتاب الوجه الرابع منع التفضيل المقاد بالذي عنه انما هو في حق النبوة والرسالة  
فان الانبياء فيها من حيث هي في نفسها على حد واحد فلا يقال لنبوة ادم افضل من  
نبوة غيره منها اذ هي في حد ذاتها شي واحد لا تفاضل وانما التفاضل في  
زيادة ما منح بعضهم دون بعض من الاحوال الزائدة عليها وللخصوص والكرامة  
والرب والالطاف ولذلك اي ولما ذكر من كون التفاضل انما هو في زيادة  
ما ذكر كان منهم رسل واولوا عزم من الرسل اي واولوا ثبات واجهاد وهم اصحاب  
الشرايع اجهدوا في تاسيسها وتقريرها وصبروا على حمل مشاقها ومناوأة من  
طعن بها ومنشأهم هم كرام نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومحمد صلى  
الله عليه وسلم وكان منهم من رفع مكانا عليا وهو ادم ريس سبط نشت وجه  
اي نوح واسمه اخوخ وكان منهم من اوتي الحكم صبيا وهو يحيى بن زكريا حكم  
الله عقله في صباه واستبناه واتاه الحكمة وفهم التوراة واتي بعضهم الذبور  
وهود اود وبعضهم البنات وهو عيسى آتاه معجزات وجعلها سببا  
لتفضيله لغيرها غيرهم ومنهم من كمل الله كرمه على مرتين على الطور وثلثة  
الحرم ورضع بعضهم درجات تفضيلا له على غير من وجع متعددة او مرات  
متباينة قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بفضائل سنينه  
منزهين عن العلايق الجسائية وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
بما قبل ليست لغريم في بعض اهل العلم والتفضل المراد لهم هنا انما هو  
في الدنيا وذلك اي تفضيل بعضهم على بعض في ثلثة اوجه ان تكون انما  
ومعجزاته ابر من برصوا القميصوا الكواكب اى اغلب واشهر كالقرآن  
والشفقة القبوليننا وانقلابا البحر وانقلابا لصاحبه لموسى او تكون انما  
اذكي واكرم كرامة نبينا اذ قال الله فيهم لنم خزانة وقد نعت الناس كافة وكمال  
كمالهم او يكون النبى المفضل في ذاته افضل واظهر اى شهر من غيره من الانبياء  
وفضله اي فضل كل نبى راجع الى ما خص به من كراماته له بما تركه ومما بق  
عظيمه واختصاصه بالجر عطف على مذكور الى اى والى من كلام موسى ليله الحرم والطور  
ولمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج حين كان ياب قوسين او ادى في اوجله لا يراه  
فلقد اخذ خليلنا ليله الاسرى او ما تسمى الله لا للملك الاكرمين  
عنده الاعطين له من اللطاف وتحف ولايته واختصاصه اياهم بما لا يعلم  
نفس ما اتوه وما اخفى لهم من قوة اعين فقد نفى كما في تفسير ابن كثير  
ومستدرك الحاكم عن وهب بن منبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي  
انما لا تعرض لها بسبب تليغ لبيان وانما وان يونس لعدم اذ كان قومه له  
وترك انقيادهم لما ذاعم اليه لشدة سكرتهم وما دي ضارهم تفنخ منها

كرامته

تفني

نفس الرابع تحت الحمل الثقيل وهو بضم الراء وفتح الباء ما ولد في زمن الربيع  
وفي المثال اقل من له ربيعون جمع ربيع على غير قياس فحفظ صلى الله عليه  
وسلم بنسبه عن التفضيل بينهم موضع الفتنة من اوهام متعلق بحفظ  
او من بيانته لموضعها اي الذي هو اوهام من يسبق بسببها اي بسبب  
انقائها من نسام وصبر ومع نفس جرح في نبوته او قدح في مطايفه وخط  
من رتبته ووهن في عصمته اي ضعف فيها بنوهمه ذلك شفقة مفعولة  
الحفظ على امته وقد توجه على هذا وجه خامس وهو ان يكون انا في الاعادة  
السابقة راجعا الى القائل نفسه اي لا يظن وان بلغ من الزكيا والعصمة والطهارة  
ما بلغ اندجين من نونس من مني لاجل ما حكى الله عنه في ذلك القائل تنزله مما افاد  
تصريح وتبريه من قومه وقلة ضيق على تهادهم في ترك الايمان بما حاهم به وسوق  
الكلام بوزن بان هذا من غير الانبياء بشهادة قوله فان درجة النبوة افضل  
واملا فقصته غيرهم بمعنى الحفظ لا التبروت الموجب لعدم صدور ذنب عنه  
كما للانبياء وان تلك الاقدار لم تحط عنها اي عن درجة النبوة حذرة  
ولا ادنى اي اقل منها فضل في اشياء وما تضمنته من فضيلته من حيث  
اعلام مودته جمال مدحه شرف وسودا ونهاية رفعة لربا ومرتبة وقد  
استد هنا ساء هذا ذلك حديث مالك عن محمد بن جابر بن مطعم من سلا مع رواية  
الشيخين له عن محمد بن جابر عن ابيه متصلا لعلو سنده بدريين على سندهما في  
خمس اسما قدم الحار على مجرون لزيادة تقريره وكيد معناه فانه والمحصن من  
حشاش له اسما متعددة دون غير هذا وقد نقل ابن العربي في شرحه على  
الترمذي في الف والاربعين فافس في الفان وعشرون انا محمد الذي علم حاله  
في حيان الشرف والكمالات علمية وعلمية وملكات نفسية وهذا اصح حمل  
في القصبة كما في انا ابوالنجم وسعوى شعوى ومحمد اسم مفعول من الحمد  
مبالغة في الحمد تقول هذا محمود فاذا بلغ الالهية فيه تكامل خصاله ومناقبه  
المجودة فهو محمد وهو مفعول من الصفة تقا ولا ان سيكثر جدا الناس له وعن  
ابن قتيبة ان من اعلام نبوته انه لم يسبق قبله احد باسمه صيانة من الله لهذا  
الاسم اذ قد سماه في كتبه ولشيو به الانبياء فلو تسمى به غير رفع الاسرار  
وانتسرت له داعي ووقعت التشبه لكن لما قرب زمنه وشربهم به اهل  
الكتاب لتسمى به فليلون لم يدع احد منهم النبوة وانا احمد اسم تفضيل  
من الحمد قطع متعلقه للمبالغة وله مزيد بيان ياتي قريبا وانا الماحي الذي  
محو الله بي الكفر ويعني انا من بسطوع الحجة وظهور دينه على الدنيا ونقل  
به ليعود ضمير لقلة الى الموصول لان قصده الاجازة عن نفسه مع ان ضميرها

اصل  
الركاب والراي







وعقوانا ان اما من مكة وبلاد العرب وما روي **عن** الارض الوارد بعد  
 زويت الى الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمع له **وعبد الله بن**  
**ملك** امته او يكون الموحدا معنى الظهور والعلية على دن قوم في كل  
 زمان كما قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق **ليظهر على الدين**  
**كله** وروي السهقي وابو نعيم انه الذي تحت به سيات من تبعه قسده قل  
 للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **وقوله وانا انا** الذي **خسر**  
**الناس على قديمي** لم يقل على قدمه لان قصده الاخبار عن نفسه كما في انا  
 الذي سميتني في حديثه واعاده لنفسه كما هزناه انما **اي على زما**  
**وعندي ليس بقدي** يحشرون اخر زمانه كما قال تعالى **وخاتم النبيين**  
**وسمي عاقبا** كما قال ابن العربي **لانه عقب** غير من الانبياء اي خاتمه وظفه  
 في الجنس وقيل معنى **على قديمي** يحشرون نمشا هدي اي نمشا هذا الم كما قال  
 تعالى وكذالك جعلنا كرامته وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول  
 عليكم شهيدا اي مشاهدين له وهو مشاهد لكره وهذا مخالف لظاهر  
 الآية المفاد بالتعدي فيها بعل ولو كان كما زعم لك انت باللام ومعنى قوله  
**اي خمسة اسما** قيل انها موجودة في الكتب المقدسة وعند اولي العلم من الامم  
**السلفية** وقد روي كما في الدلائل لاني لغيم وتفسير ان مردويه من طريق  
 ابي يحيى التيمي وهو وضاع عن سيف بن وهب وهو ضعيف عن ابنه الطيفل  
**عنه صلى الله عليه وسلم في عشرة اسما** لا معارضة بينه وبين حديث  
 خمسة اسما وعند من قال معنوم العدد لئلا يحجة ولعمري افادة المقدير  
 فيها الحصر وذكر منها اي من العشرة طه وليس حكا مكي كما تقدم  
 واعاده هنا لئلا يتبعه قوله **وقد قيل في بعض** سيرة **ايها هادي**  
**يا طاهر** فالها من هادي والظاهر من طاهر وليس يا سيد حكا ابن  
 عبد الرحمن السلمي عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر عن اي غير لي محمد  
**مكي في عشرة اسما** وذكر خمسة التي هي محمد واحد والمأجي والكاشد  
 والعاقب في حديث لا ولا قال كما رواه ابن سعد عن محمد بن سنان **ولنا**  
**رسول الرحمة** بشهادة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله  
 صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة والرحمة العطف والرافة  
 والاستغاث **ورسول الملاح** جمع ملحة وهي الحرب واصفها بالرحمة  
 على الجاهل المأمورية ومشارعته في المقارعة وعدم احكامه عنها ومن شئ  
 قال على كما اذا احمر الناس اتقينا برسول الله فلم يكن احدا منا الى العدو اقرب  
 منه وهاهنا ان سعد عن محمد بن سنان بلغة انا رسول الرحمة وانا رسول الرحمة

كل

السلي

ولا تعارض بين الحديثين قد ارسل سلمي لا ولا يجرى بالاعداية فيها انا  
 ارسلناك تشاهدا ومبشرا ونذرا **وانا الملقى قفنت** النبيين اي حيث  
 بعدهم متبعاهم فاذا قفني فلا يخفى بعثهم قال تعالى ثم قفينا على اثارهم برسلنا  
**وانا قيم والقيم** الجامع الشاير المكارم الشريفة والمكارم النفيسة **الكامل** فيها  
 كذا وحده **ولما روي** عن احمد بن ابي حنيفة الحديث هذا وقد رواه الديلمي في فزده  
 ولم يسنده في مسنده الفزدوي وفي النهاية حديثا ثاني ملك فقال انا في  
 ملك فقال لانت قم وخلقك قم اي مستقيم حسن **قال المصنف واري ان**  
**صوانه قم بالثا** المملكت من القم وهو الجمع ايقا للرجل المجموع للقب قومه  
 ومن ثم قال وهو **اشبه بالثا** الذي ذكره قريبا **وقد وقع** اي  
 القم بالتحية ايضا في كتاب لابي داود اللهم حذف منه حرفا لئلا يفسد  
 عنه الميم اي يا الله **ابغثنا** محمد امم السنة بعد الفطرة بمعنى بالملكة  
 وروي **التقاسم في القرآن** سبعة اسما محمد واحمد في وما محمد الرسول  
 محمد رسول الله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وليس وطه **والزبل**  
**والمدثر** في اول سورتها **وعند الله** في وانه لما قام عبد الله يدعوه وانما  
 اقتصر على التسميتها والافله فيها سما كثر كالنبي والرسول والحاشر  
 والحريص والرووف والرحيم والضاح **وفي حديث** مسلم عن **ابن مويه**  
**كان يقنيان النبي صلى الله عليه وسلم** **يسمي لنا نفسه اسما** اي لها في قوله  
**انا محمد واحد والملقى** بصيغة الفاعل وهو في الاصل المولى لذهاب  
 فكان معناه هو اجز الانبياء والمبعوثين وكل شئ سمى بشيا فقد قفا **والكا**  
**ونبي التوبة** من حثاه تائب على يده او انه تواب كثيرا لرجوعه الى ربه  
 بشهادة حديث الجاردي في الاستغفار الله في اليوم اكثر من مائة مرة  
 وفي رواية من سبعين **ونبي المجد** اي الحرب لحرصه على الجهاد كما مر **وروي**  
**المرحمة والرحمة والزاح** لانه بالمؤمنين روي رحمة ومن رحم به  
 استراح **وقد قال** صلى الله عليه وسلم اوصي بعضهم بعضا به على طاعة  
 الله وتواصوا بالرحمة اي بوجبات الرحمة او بها على عبادته **برحم بعضهم**  
**بعضا** لبعثه ربه **رحمة لامة** ورحمة للعالمين عطف العام على ما شمله لعم  
 الكا فرائضا فو رحمة له تبا خيرا العذاب عنه في الدنيا قال تعالى وما ارسلنا  
 الا رحمة للعالمين **ورحمهم** و**مترحما** ومستغفرا اي طالبا لهم من  
 الله الرحمة والمغفرة **وحمل امة** مرحومة ووصفها بالرحمة رحمتهم  
 تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا **وامر** بالترحم منهم ليكون  
 اعون على ايسلافهم وانما وكلهم وجعل توابعهم وجعل شافعهم وحسن ما لهم

ش

في صفة ابتدائها الله  
 مرحومة وانما العالي  
 وتواصوا بصبراي







الاجبي الذي لا يكت ولا يقرأ وصفه بذلك سميا على ان كماله مع امته  
من معجراته قال تعالى فامضوا بالسلامة والبر والحق والعدل والعدل  
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اي بتفسيره الى الاقوال به وتوجيه  
وبما جبالا يمان به من صفاته **وجرى منها في تلك الله المتقدمة** كالنور  
والنور والاعمال **واحاديث رسول الله واطلاق الامة جملة شافيه** من  
وصية الاحتياج الى معرفتها واحصاها **لسميته بالمضطفي** اي الضافي  
من شوايب ما لا يليق به اذ اصل الضفي الكلوص من الشوب او الخمار من  
ابنائه وقد شاركه فيه الانبياء الاله المعنوم منه عند الاطلاق اصل  
طايه تايدلت منها لمجاورتها الصاد **والحجبي** لاجبائه له اي اصطفايه  
**واني القا** سمحه بت بعض اليهود ناداه يا انا القاسم قال قلت الله  
فقال لم اردك فقال سموا باسمي وتكنوا بكيني وحديث وانا القاسم  
واسم المعطي فاني مقيم للمبالغة **والحجبي** لسميته بالمقدم واذ فيه الاوانجيت  
الله **ورسول رب العالمين** الى الخلق يدعونه اليه **والشفيع** فعمل بمعني  
فاعل اي الشافع **الشفيع** اسم مفعول اي يشفعه الله في امته وغيرهم من  
مومني الامة تشفعات خص بها اعظمها شفاعته فضل القضا **والمتقي**  
من الوقاية وهي فوط الصيانة واضله موثقي ابدلت واوام تا وادعيت  
وهو شرعا اسم لمن بقي نفسه العذاب المحل بالتبوي من الشرك بخبئه  
كل ما يؤمن من فعل او ترك ونزله عما تشغل سر عن الحق وهذه المرتبة  
هي اللانقة بحايه الكرم **والمضيل** لما بدد وغير من مله ابراهيم اذ امره  
باتباعه بشهادة ثم اوحينا اليك ان ابعثه ابراهيم وفي التوراة  
ولن يقضيه الله حتى يقيم به الملة العوجا اي مله ابراهيم سميت عوجا لغير  
العرب اياها **والطاهر** اي المنزه عما لا يليق بساحه عزه **والمتين** اي الرقيب  
البالغ في المراقبة صيانة وحفظا لما جانه وانزل عليه ولا مته من همين  
الطير اذ انشرجناحه على فراخ صيانة لها **والصادق** قول لا فقد روي  
ابوداود عن عبد الله بن ابي الحسن تقديم المير بايعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبقيت له بقبه فوعده ان الله في مكانه فليست ثم ذكرت بعد لا  
فاذا هو في مكانه فقال لقد شفقت على اناها منذ ثلاث استطرك  
**والمصدق** اي المصدق فيما جابه عن ربه او الذي ياتيه الصدق من عند  
ربه **وقايد القرأ** اي البيض الوجوه نبورا لوضوا اطلاق لاسم البعض على  
الكل اذا الغرة ياض في الجهة قد را لدرهم **المجلين** اي ديارا وجلابنوا لوضو  
يوم القيامة استغفر الله في وجه الانسان ويدنيه فجلية من ياض وجه

الغفر ويديه ورجليه وبه استدلال على ان الوضوء من خصائص هذه الامة  
وقيل لا هاما المختص الغرة والجليل شهادة هذا وضوي ووضو الالبيا  
من قبل واجب بضعفه ولو صح احتمال ان يكون الانبياء اخضت بالوضوء دون  
امهم الاله الامة **وخليل الرحمن** بشهادة حديث مسلم وقد اخذ صاحبكم  
خليل اي عن نفسه **وصاحبا كوض المورد** يوم القيامة وقد ورد اذ ان  
صححه عن خلايق من الصحابة بكين **وصاحبا الشفاعة** **والمقام المحمود**  
كما تقدم **وصاحبا الوسيلة** **والفضيلة** **والدرجة** **الرفعة** تسبها دصرت  
مسلم سئلوا سبيل الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا بدخا الا لعبد من عبادة  
الله وارحوا ان اكون انا هو من سبيل الوسيلة حلت عليه الشفاعة وحده  
الشيخ من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة  
القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعه مقاما محمودا الذي  
وعده حلت له شفاعتي يوم القيامة ورواه النسائي وابن حبان والبيهقي  
المقام المحمود وتكره الخ واحزل كانه قبل مقاما ياله من مقام بغطه  
فه الا ولون والاحزون ولشوف به على جميع الخلايق لسان فيه  
يعطى ويسفع فيشفع ليس احد الا تحت لوائه محمودا لكل فيه السنة الحامدين  
والموصول مع صلته اما بدلا ورفع او نصب على المذبح اي وهو واعني اصفه  
للتكره قبله **وصاحبا التاج** اي العظمة وكان تاجا ذا كرامة بالعربية  
تجارتهم ومن ثم قال العايم تيجان العرب **وصاحبا القضي** بمعنى فاعل  
اي السيف **وراب البراق** تسبها دة ما مر في احاديث المعراج **وراب**  
**التجيب** اي القوم وهو عرف من الابل الخفيفا لسريع ولقد اطلق  
الفاضل من كل حيوان وفي الحديث ان كل نبي اعطى سبعة نجباء وفيه  
ان الله يحاسب الناجي الفاضل الكرم السخي **وصاحبا الجح والشظا**  
لجبه فاطعه ورافقين ساطعه وتسلطه على من لم يطعه قتلا وسبيا  
واخذ جزته **وصاحب الخاتم** لان الله ختم به انبياء بشهادة وخاتم النبیین  
اي اخر من نبی فلا رد على وكان لعابن بالغ لاق منصبه ان يكون نبيا  
تسبها دة حديث لو عاين ابراهيم لكان نبيا اي كنه لربيعش فلم يكن نبيا  
فاستبنا نقيض المقدم انج رفع تاليه **وصاحب العلامة** الدالة على نبوته  
وكرم من علامته طاهر **والزهان** المحبة تبوا طع فاهم وسوا طع طاهر  
**الضرا** اي العصا له سطع ورادة بيننا اذ كان كبيرا ما تجل بين يديه  
ومسكها ومشي بها وتغزله فيصل اليها **وصاحب العطين** اذ كان بمشي كهما  
وفي الحديث يا خيرا من مشى نبعا فزاد في طاق واحد لم يصف مع غيرها على



عاذه عبا لباديه وهم مدحون رفته وحملونه من لباس الملوك **ومن استأ**  
**في الكتب** كالتوراة **المستكمل** اي الذي يحيط كل امور الى الله فاذا امره بشي  
 نهض غير هبوب ولا ضرع وكان اذا غراه اي تزل به امر عظيم او لم يرجع سبل  
 ربه غير معتمد على حوله ودون **والمتحار** اي المصطفى لكل بكرمه **وقسم السنة**  
 كما ورد عن داود اللهم اني اطلب في السنة اي مظهر المله وصايتها من التعبير  
 والتبديل **والمقدس** اي المظهر عما لا يليق بخباياه الكرم **وروح القدس** محنة  
 بما فيه حياة الارواح التي بها حياة الاسباح واصنف الى القدس وهو الطاهر  
 الخاشع الجود مما يضاف من لغة الى مصدر بمعنى اسم المفعول والها على  
 اي الروح القدس اي المظهر عن العيوب **وروح الحق** لاجا الحق به فكانه  
 روحه وهو معنى **البا** فليط بالبا في **الاختل** بالغة العبرانية **وقال تعلب**  
**البا** فليط الذي فرق بين الحق والباطل فربما تحت لا لتسببه احدنا  
 بالآخر **ومن اسمائه** في **الكتب** **السا** **لغة** **ما** **دما** **د** ميم منصوبه فان شكام  
 الهمزة منه من الواو والالف منه وده فذا له معجزة وهو غير منصرف للعلية  
 والعجزة اي **طيب** **وطيب** **وجط** **يا** مملوءة مقبوحه فيم مشدده مقبوحه  
 فلهما قال فتمتناه حخته فالع اي حامي الحرم ووطي الحلال **والكاهن** بالمله  
**حكا** **كاهن** **لا** **حار** **قال** **تعلب** **فكاهن** **بالعجزة** هو الذي **ختم** **الانبا** فلا ياتي بعد  
 احد **والكاهن** بالمله هو احسن **الانبا** **خلف** **وخلف** **تسبده** ما وصفه  
 به واصفوه فيما مر وقوله بذلك لعل خلق عظيم **ويسمى** اي هو صلى الله عليه  
 وسلم **بالسر** **بان** **مشتق** **فيل** **ميم** **منصوبه** **معجزة** **فقال** **مشدده**  
 مقبوحه او مكسورة **الحا** **مله** **غير** **منصرف** **للعليه** **والعجزة** **لا** **اعرف** **له**  
 معنى **والمعجزة** **فيل** **ميم** **منصوبه** **فتون** **سأله** **فيل** **ميم** **مقبوحه**  
 فتون مشدده **قال** **فيل** **جميع** **حروفه** **مقبوحه** **الا** **المله** **فسا** **لله**  
**والنون** **مشدده** **وفي** **سورة** **ان** **سيد** **الناس** **هو** **بالسر** **بان** **اسم** **محمد**  
**صلى الله عليه وسلم** **واسمه** **ايضا** **في** **التوراة** **احد** **صنيط** **بضم** **الهمزة** **ك**  
**وسكون** **المله** **والسر** **المسا** **حكت** **بعدها** **دا** **غير** **منصرف** **كذلك** **روى**  
**في** **ذلك** **عن** **ابن** **سيرين** **ومعنى** **صاحب** **القضب** **اي** **السرف** **كان** **قد** **مر**  
**وقع** **ذلك** **مفسرا** **في** **الاختل** **قال** **اي** **الاختل** **اوانه** **فيه** **نمعة** **قضب**  
**من** **جديد** **يقال** **له** **من** **نا** **واه** **لغا** **او** **نفا** **قا** **وامنه** **كذلك** **معهم** **قضب**  
**من** **صديق** **يلونه** **وقد** **كل** **على** **انه** **القضب** **المشوق** **من** **المسوق**  
**وهو** **خذب** **لشي** **ليطول** **اي** **انطول** **الذي** **كان** **صلى الله عليه وسلم**  
**مسكه** **وهو** **الان** **عند** **الخلق** **كانوا** **يأيدوا** **لونه** **واحد** **الواحد** **واما** **الهران**

التي

التي وصف لها في **اللغة** **العضا** **ازاد** **الجوهري** **الضخه** **والجمع** **ها** **وي** **ينفع**  
**الواو** **وارادها** **وانه** **اعلم** **العضا** **المذكورة** **في** **حديث** **الحوض** **اذ** **والناس** **بعضا** **ي**  
 وضعف هذا الظن النووي بان المراد من وصفه به تعريفه بصفته براهها  
 الناس معه يستدلون بها على صدقه وانه المبتسرا المذكور في الكتب السالفة  
 فلا يصح تفسيرها بعصا تكون في الاخر فالصواب ما قاله الاية في تفسير  
 كونه صا جها انه كان بمسك يد القضب كثيرا وقيل لانه كان يمشي والعضا  
 بين يديه ونعزله فيصلي اليها وقوله **لاهل اليمن** في رواية مسلم في المناف  
 وفي نسخة **لاهل اليمن** اي ذوو الناس لاجلهم حتى شهدوا **واما** **التاج** **فالمراد**  
**به** **كما** **قدم** **العامه** **ولم** **يكن** **جنيذا** **اي** **حين** **وجوده** **صلى الله عليه وسلم** **الالفة**  
**والعام** **تجان** **العرب** **وفي** **بعض** **النسخ** **وكانت** **كيفية** **المشهور** **ابا** **القاسم**  
 بشهادة حديث البخاري كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال له رجل  
 يا ابا القاسم لثقت اليه فقال انما دغوت هذا فقال سموا يا سمي  
 ثكنوا بكنيتي زيد فاني انما جعلت قايما اقسر بينكم **وروي** **كان** **في** **مستنده**  
**احمد** **والشعبي** **عن** **النسائي** **ولد** **ابراهيم** **ابن** **زيد** **صلى الله عليه وسلم** **من** **ماريه**  
**جاء** **جبريل** **فقال** **السلام** **عليك** **يا** **ابا** **ابراهيم** **في** **كيفية** **ايضا** **فصل** **في** **السيرة**  
**الله** **تفصيل** **من** **السرف** **للمبا** **لغة** **في** **سرفه** **وهو** **مصدر** **رمضان** **الى**  
**فعله** **بما** **سماه** **بمعنى** **سمائه** **الحسيني** **التي** **لا** **احسن** **منها** **لدلالته** **على** **معان**  
**هي** **احسن** **المعاني** **وتسرف** **الاستسرف** **سمياه** **فمنها** **ما** **لستحقه** **ك**  
**حقيقته** **كالقدم** **قبل** **كل** **شي** **والباقي** **بعد** **كل** **شي** **والفاد** **ر** **على** **كل** **شي** **والعا**  
**بكل** **شي** **والواحد** **ليس** **مثله** **شي** **ومنها** **ما** **لستحقه** **الا** **نفس** **لا** **تأده**  
**كالغفور** **والرؤف** **والرحيم** **والسكور** **والحليم** **ومنها** **ما** **يجب** **التحا** **ق** **به**  
**كالمتفضل** **والمعطي** **والناقع** **او** **منها** **ما** **يوجب** **مراقة** **الاحوال** **كالسمع**  
**والبصير** **والمقتدر** **ومنها** **ما** **يوجب** **الجلال** **كالعظيم** **والجبار** **والمتكبر**  
**وبما** **وصفه** **به** **من** **صفاته** **العلي** **جمع** **عليها** **تا** **ثابت** **اعلا** **و** **كفها** **بالعلي**  
**يفتح** **للموصوف** **بما** **اخرى** **اي** **ما** **اخر** **واحق** **بفصول** **الباب** **الاول** **في**  
**شأنه** **عليه** **واظهار** **قد** **م** **عظيم** **قد** **ره** **لديه** **وقد** **علل** **كونه** **اخرى** **واحق**  
**بها** **بقوله** **لا** **اخرا** **طه** **اي** **نظامه** **في** **سلك** **مضمونها** **وهو** **ما** **خص** **به** **من**  
**فضائل** **عجزت** **عن** **ضبطها** **الا** **فهام** **ومناقب** **خرست** **عن** **شها** **السنة** **الا** **فلام**  
**وقد** **سبه** **مضمونها** **بحوا** **هر** **تقدسه** **على** **طريقة** **الاستعارة** **المكينة** **م** **ابيت**  
**لها** **السلك** **تخيلا** **وامتزا** **حه** **اي** **احلاطه** **تعب** **بمعناها** **محلوما** **بها** **الغفر**  
**مسبها** **لما** **ضمنته** **تضمنته** **من** **منها** **له** **بما** **عذب** **فاستعار** **له** **اسمه** **على**

بما جاء في



طريقة الاستعارة الحقيقية وقرنها بالمعين ترشيعا لكن استدراك على وجه  
الغذر عما فات من جعله هذا الفضل من تلك الفصولاذا لم يصرح الله  
الصدر الهداية **في استنباطه** اي استخراج من مكانه **ولا اثار الفكر**  
**لا استخراج جوهره والبقا طه** من خارج نسبة ما شرف به في هذا الفضل  
من اسماء الله وصفاته بخلافها استعار له اسمها استعارة حقيقة رتبها  
بالاستعارة تناسبا للنسبة **الا عند الخوض في الفضل الذي قبله فشرح**  
**شمله** في علم خطاب لكل من يتبين توجهه اليه اذ لم يرد به مخاطبا دون مخاطب  
**ان الله خص كل من انبأ به بكرامة** فوجه فهم صفات هي مبادي استحقاق  
اسما **جعلها** وفي نسخة **ظلمها** علما **عليهم من اسماءه** كتسمية **اسحاق واسماعيل**  
انبياءهم **عليهم السلام** في قوله تعالى **وليس لنا علم** وهو اسحق و **عليهم**  
في قوله تعالى **وليس لنا علم** وهو اسحق و **عليهم** في قوله تعالى **وليس لنا علم**  
هذا واسماعيل هو المسمى به بعد هجرة ابيه والنبوة باسحاق في سورة البقرة  
معطوفة على مقرونة في سورة الانبياء بولادة يعقوب لما فيه الامرين  
مراهما **وابراهيم عليهم السلام** في قوله ان ابراهيم لاواه عليهم **ونوح** يشكون في قوله ان كان  
عند اسكونا **وعيسى** و **موسى** في قوله و **ابراهيم** و **موسى** في قوله  
قوله وقد جاءهم رسول كرم **وقوي** في قوله ان خير من استاجرنا لقوي لا ينطق  
**يحفظ علمه** في قوله احلكني على خزائن الارض اي يحفظ علمه **وابوب** بضم واو  
انا و **خبرناه** صارا بعد العبد **واسماعيل** بضم واو **الوعد** في قوله واذكر في الكتاب  
اسماعيل ان كان صاد **والوعد** لشهرته بوقا ما وعد به مما يعهد من غير كونه بالامر  
على وجه ثم وفا به كما ينطق به اي ما خص انبياء به **الكتاب** العزيز في مواضع ذكرهم  
و **فضل نبينا محمد** بان جلاله من اي رتبة من اسماءه في كتابه العزيز وعلى السنة  
انبياءه بعد كبره شرف معانيها واتصافه بها **اجتمع** لنا منها جملة **تعد**  
**اعماله** واحضار الذكري بعد اذراغ الفكر الواسع فذكر اذ لم يجد من جفع  
منها فوق اسمين **ولامن** تفرغ فيها لتأليف فضل من علة لما قبله اذ نت بانفراد  
بما ذكر مما خلا الله محمد منها **وجوزنا** منها في هذا الفضل **تلا من اسماءه** وعمل الله كما الم  
الي كما علم منها ضمن الله معنى فعل تعدي بالي كما رتبه فيها **وحققه** واطلع عليه  
يتم العمل بانها اي باظهارها **ما لم يظهر لنا الا** ان **وبفتح** غلقة شيدا ما لم يظهر له  
بامتعة اعلق عليه على طريقة الاستعارة المكنية بتدريجها **العلق** بخلاف اسماءه اي  
الله تعالى **الحمد** معنى **المجود** في كل حال اذ هو المولى لكل نواله **ولانه** **جد** نفسه تعظيما لعباده  
كيف يحده **ووجه** عبادته لاستحقاقه الحمد بالذات **ويكون** ايضا اسم فاعل معنى **الكامد**

لنفسه **ولا اعمال الطاعات** من عبادته له وقد تقدم معنى **حمد** الله عبده و **حمد**  
العبد به **وسمى نبينا محمد** صلى الله عليه وسلم **واحدا** اكثره خصالا له **المجود** **محمد**  
اسم مفعوله مضاعف للمبالغة اذ هو من الاعلام التي يراعى فيها معناها الاضلي  
الذي هو المبلغ في المجودية فهو بمعنى **محمود** وكذا **وقع** اسمه اي محمود في زبور  
**داود** **واحدا** اسم تفضيل بمعنى **اكبر** من **حمد** بفتح اوله وكسر ثانيه **واجل** من **حمد**  
بضم اوله وكسر ثانيه بحارته شرفا المحامدية والمجودية **والي نحو هذا** اي لا  
يكون اسميه بمعنى ما ذكر **اسما** **احسان** بضم ايم لا يضار في بقوله **وسمى** اي الله  
له صلى الله عليه وسلم **من اسميه** لجله اي ليعظمه اذ الاجلال التعظيم **فذل** والعرض  
**محمود** وهذا **محمد** لم يرد الاستحقاق الاصطلاحي لمجرد كون اسمه بمعنى اسم الله  
مبدأها واحد فهو صلى الله عليه وسلم **حمد** من حيث تلاقي سببهما استحقاقا  
من ما ذكره في القراني في مقصده الاسما الحمد من عباد الله من حيث  
عقاييم واخلاقه وافعاله واقواله وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن  
قرب منه من انبياء وعلماء واوليا فكل واحد منهم **حمد** بعد ما حمد من عقاييم  
واخلاقه وافعاله واقواله والحمد المطلق هو الله **ومن اسماءه** **تعالى** **اروف** **الرحيم**  
اي ذو الرفافة والرحمة وقد ابلغ منها لما مر **وهما** بمعنى **متقارب** **رب** **الان**  
**الرفافة** شدة الرحمة **وسماه** في كتابه **بذلك** اي لهما فيه **فقال** **لقد** **كاد**  
رسول من انفسكم ما عندكم حريص **بالمؤمنين** **رؤف** **رحيم** **ومن اسماءه** **تعالى**  
**الحق المبين** ومعنى **الحق** **الموجود** اما لانه الثابت مطلقا اي بذاته ومن  
قبل نفسه وغير لا مكانه فلا وجود له في حد ذاته ومن قبل نفسه واما  
غير لا مكانه فلا وجود له في حد ذاته ومن قبل نفسه واما غير من  
حيث مكانه فليس له وجود في حد ذاته ومن قبل نفسه واما اراد السيد  
بقوله **الاكل** في ما خلا الله باطل **اي** هو في ذاته له الزوال وهو  
الموجود **والمحقق امر** **وكذلك** **المبين** **اي** **اللين** **امر** **والهين** **حيث** **لا**  
**ولا استباه** **وبان** **وابان** **لازما** **ومتعدا** **بمعنى** **ويكون** **معنى** **المبين**  
**لعبادته** **امر** **دنيهم** **ومعادهم** **وسمى** **التي** **بذلك** **في** **كتاب** **فقال** **لحق**  
**جائهم** **الحق** **ورسولهم** **مبين** **اي** **ظاهرا** **لرسالة** **بما** **معه** **من** **سواء** **هدا** **وايا** **نشر**  
**وقال** **قل** **اي** **انا** **الذئنا** **المبين** **اي** **انذر** **كم** **ببيان** **وربها** **ان** **عذاب** **اسعسا** **كم**  
**ان** **له** **تومنون** **وقال** **لقد** **كاد** **الحق** **من** **ربكم** **محمد** **والقران** **وقال** **فقد** **كذبوا**  
**بالحق** **لما** **جاءهم** **فيل** **محمد** **ولا** **دليل** **عليه** **وقيل** **القران** **تشرده** **ان** **كذب** **ن**  
كاللزام مما قبله كانه قيل انهم لما كانوا معرضين عن الايات كلها كذبوا بالقران  
لما جاءهم او كالدليل عليه على معنى **الحق** لما اعرضوا عن القران وكذبوا به ونشروا

هنا

عنتم







والاصل اصلاح الشئ بضرب من القهر استعمل تارة في الاصلاح الجرد كقول  
يا جابر كل كسر ومسهل كل عسر وتارة في القهر المحمدي مثل ما ورد في الجبر ولا  
تفويض ومن ثم قيل **ومعناه المفضل** لا مورعاده المتكفل بمصالحهم فضلا عنه  
**وقيل القاهر** لعباده على ما يشاء لا يتكامل عما شأ من اخلاق واعمال وارزاقا  
فلا يوجد الا وهو مقهور تحت قدوته هدد في لقضائه **وقيل المعلى الشان**  
الذي لا يؤثر فيه مكروه ولا يناله كيد عزيز في سلطانه فهو من اسمائه الترتيب  
**وقيل المتكبر** مبا لفته في الكبرياء من الكبر عن كل ما يوجب حاجة او تقصيرا  
لا تقاربه بالكبرياء والعظمة من كل وجه **وسمي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**كتاب داود** صلى الله عليه وسلم **بجبار** فقال **بقوله** ايها الجبار سيفك فان  
**ناموسك وشرايعك مقرونة** **بهيبة عينك ومعناه** فحقه باعتبار  
اسمائه المفضل والقاهر والمعلى العظيم الشان **اما لاصلاحه** **الامنة بالحق**  
**والتعظيم** له من قوم وصراط مستقيم والارشاد الى الحق والهدى والبر والكرام  
ولقد نهى الله نبيه ان يمد عينيه الى زهرتها بقوله لا تمد عينيك الى ما  
متغاباه ازواجه منهن زهر الحياة الدنيا لفتنهم فيه ومن ثم شدد سلفنا  
الصالح في غض البصر عما انهمك فيه الظلمة والفسق وانظروا كيف يلوح ذلك  
وملاهي حتى لا الحسن لا تنظروا الى ههنا ليج الفسق وانظروا كيف يلوح ذلك  
العصاة من رقا لهم وهذا لانهم انما اتخذوها ليراهم الناس فالتأطير لها  
سوف لغرضهم ومغرم على اتخاذها **اولا لقراءتها** **الحكمة** وقصم ظهورهم  
اهلا كالم وصلوا لغوهم **اولا لعلو منزلته** على التبر في السلوكات النفسية  
والكالات العلمية والعلمية **وعظم خطره** اي قدره ومزجه على غيره **وفي**  
**عنه في القرآن** **جبرية الكبر التي لا تخليق به** فقال **وما انت عليهم بحار** اي  
بمسلط بفسرهم على الايمان او بفعلهم ما تريد بل انت داعيهم الى  
تسريعتي والايمان **ومن اسمائه تعالى الخير** مبا لفته من الخير اعني  
العلم بالحقايا الباطنية **ومعناه** التعليم بباطن الامور **المطلع بكه الشئ** اي  
عليه في باينه كهي في قوله تعالى **تأمنه بقطار العالم** **لحقيقته** **وقيل** **معناه**  
**المخير** لتكته من الاحبار بما علمه **قال تعالى** الذي خلق السموات والارض وما  
في ستة ايام ثم استوى على العرش **الرحمن** **فاشأله** اي عما ذكر من الخلق  
والاستوى **حسرا** اي عالما بخبره **لحقيقته** **قال بكرن** **العلا** **المورد** **للسؤال**  
**غير النبي صلى الله عليه وسلم** **والمسيول الخير** هو النبي صلى الله عليه وسلم  
لعلمه بما يسأل عنه من صفات ربه سبحانه وتعالى **وقال** **عنه** اي غير بكر السائل  
هو النبي صلى الله عليه وسلم **والمسئول** هو الله تعالى او جبريل او من وجد الله

العظيم

والعسفة

الباطنية

كتبه

كتبه المتقدم **قال النبي خير** **بالوجهين** اما الاول فطاهر خيره بما يشاء عنه  
واما على الثاني فمن حيث ما قيل **لان الله تعالى على غايته من العلم بما اعلمه الله من**  
**مكنون علمه وعظم معرفته** **ممثل** لتكته صلى الله عليه وسلم من العلم واستمر  
فيه حاله من اغتلاشيا وركبه **مخبرا لامته** **بما اذن له في اعلامهم به** **بما** **تفهم**  
معاشا ومعادا **ومن اسمائه تعالى الفتاح** **ما لفته** من العلم بمعنى الحكمة **ومعناه**  
**الحاكم بين عباده** **قال تعالى** ربنا افتر بيننا وبين قومنا اى احكم وذلك لان احكم  
فتح امر مغلق بين الخصمين وقد بين الله الحق ووضحه وبين الباطل وخصه  
بانزال الكتب واقامة البراهين ومرجعه اما الارادة او الفعل المصنف  
للمطامير من ظالمه او فاسخ ابواب الرزق والرحمة **والمغلق** من امورهم عليهم  
متعلق بفتح **قال تعالى** ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها **او بفتح**  
**قلوبهم** **وايضاهم** **للعرفه** **الحق** **وعلى** من عصاه ابواب المغفرة **وقيل**  
**التوبة** ويكون ايضا بمعنى الناصر **كقوله تعالى** ان يستغفرني فقد جازي الفتح  
**ان تنصروا** **افقد جازي** **النصر** خطاب لقريش نصحا لهم اذا قالوا متعلقين  
باستار الكعبة عازمين على الخروج ليدرا لئلا انصرا علا الجنتين واحد  
الفتين والاروم الجزين **وقيل** **معناه** **مبدي الفتح** **والنصر** اي مظهرهما  
**وسمي** **بمبدي الفتح** في حديثه **الاشوا** **المقدم** **عن** **الزهر** **وقيل** **من قول**  
**الله** **وجعلتك فاححا** **وخاتما** **وقيل** **من قول** **النبي صلى الله عليه وسلم** **ورفعني**  
**ذكرى** **وجعلني فاححا** **وخاتما** **فيكون** **الفتح** **فما** **بمعنى** **الحاكم** **من** **الخصوم** **وه**  
**مظرا** **لهم** **ما** **اغلق** **من** **امورهم** **عليهم** **او** **الفتح** **للابواب** **الرحمة** **على** **امته** **لهم**  
**يفوزوا** **والفتح** **للبصائر** **للعرفه** **الحق** **والايمان** **بالله** **ليظفر** **وا** **تسعة** **ادة**  
**المعاش** **عاجلا** **والمعاد** **اخلا** **او** **الناصر** **للمخ** **بأظهاره** **وخذ** **لنا** **اغدا** **او** **المبدي**  
**لهدائه** **الامه** **بارشاده** **لحق** **ليد** **غنوا** **يفوزوا** **او** **المبدا** **المقدم**  
**الانبياء** **والخاتم** **لهم** **كما** **قال** **كنت** **اولا** **الانبياء** **في** **خلق** **نورا** **في** **وجه** **ادم** **واخرم**  
**في** **البعث** **اذ** **نعم** **به** **النور** **والرسالة** **وتقدم** **له** **مزديان** **ومن** **اسمائه** **تعالى**  
**في** **الحديث** **الذي** **رواه** **الترمذي** **وعنه** **عن** **ابي** **هريرة** **الشكور** **وفي** **القران**  
**ان** **ربنا** **لغفور** **شكور** **مبا لفته** **من** **الشكر** **ومعناه** **الشكر** **لثواب الجزيل** **على** **العمل**  
**القليل** **فيرجع** **الى** **الفعل** **وقيل** **المسني** **على** **المطيقين** **وقيل** **المحاذي** **عبادة**  
**على** **شكرهم** **فكون** **من** **قبل** **الازدواج** **والمشاكله** **كما** **سمى** **جزا** **الحسنه** **تصنعه**  
**ووصف** **بذلك** **اي** **بشكور** **نبيه** **نوحا** **فقال** **لانه** **كان** **عبدا** **شكورا** **محمدا**  
**على** **جميع** **حالاته** **وقد** **وصف** **النبي صلى الله عليه وسلم** **نفسه** **بذلك** **فقال**  
**في** **الحديث** **المقدم** **افلا** **اكون** **عند** **اسكورا** **اي** **معترفا** **بأنهم** **بني** **عازفا** **بقدر**



ذلك فاما بموجب شكره موافقا على فطايحه متبليا عليه مجهدا بنفسه في الزيادة  
من ذلك التنا امتشا لا لقوله تعالى **لن شكرتم** لا زيد بكم نعمة ولا نعمة ومن اسمايه  
تعالى العلم والعلام مبالغة في عاكر من العلم وعالم الغيب والشهادة منه  
ايضا اي الغايب والحاضر فهو العالم المحيط علمه بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها  
دقيقها وجليلها لا تخفى عليه خافية ولا يغرب عنه قاصيه ولا دانية ولا  
تستغله علم عن علم كما لا تستغله شئان عن شئان **ووصف بعبه بالعلم وحده**  
**ممنه** اي من العلم لم يسا ركه فيها غيره **قوله** **وعلمك ما لم تكن تعلم**  
من المعارف الدينية والعرفانية **وكان فضل الله عليك عظيم** بعبه عا  
عظيم المزية اذ لا مزية فوقها وان سار كتم عن في ان الله علم ما لم تكن تعلم  
**وقال تعالى** **لما ارسلنا فيكم رسولا مناكم قبلوا عليكم اياتنا وزكيتكم**  
**وعلمكم الكتاب والحكمة** **ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون** اذ لا طريق الى معرفته  
سواي الوحي وكررا للفعل تلوح بانه نوع اخر **ومن اسمايه تعالى الاول والاخر** وجودا  
بلا بداية ونقلا بلا نهاية **ومعناها** **استباقك لشيء قبل وجودها** اذ هو الوجود  
والمبدء لها **الباقي بعد قيامها** تسليمة حديث اللام انتا الاول فليس قبله شئ  
وانت الاخر فليس بعدك شئ وانتا الظاهر فليس فوقك شئ وانتا الباطن  
فليس دونه شئ اقض عن الدين واغنى عن الفقر **وحقيقته** اي حقيق كونه  
اولا واخراته **ليس له اول ولا اخر** اي لا متبدله ولا منتهى فلا سابق  
له ولا باق بعد فخصا من صفات التنزيه **وقال صلى الله عليه وسلم كنت**  
**اول الانبياء في الخلق** اي نورا في وجودهم **واخروم في البعث** اي خرامه اخرجت  
لناس يدعوها الى الحق فثبت به الرسالة وعم نفعه **وفسر بهذا** اي بكونه  
اول الانبياء في الخلق **قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقا** اي عهدا  
ببيلين الرسالة والدعوة الى الحق **ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى**  
ابن مريم وخصصهم بالذكر من عطفها خاص على العام تنويعا لعظم محملهم وخصم  
بالذكر قيل لا نهم اشهر اربابا لتدابع **تقدم محمد صلى الله عليه وسلم**  
تَعْظِمْ لَه وَتَكْرِمًا **وقد اسما الى خمسه عشر من الخطاب** في كلام تقدم بكا  
به باي واي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر  
الانبياء وذكرك اولهم **قوله** **واذا اخذنا من النبيين الاية ومنه** اي من قوله  
كنت اول الانبياء الى اخر **قوله نحن الاخرون** اي في البعث **الشاقون** اي  
يوم القيامة المتقضي لهم قبل الاخلاق كما صرح به حديث مسلم **وقوله** **فبينما**  
**تقدم انا اول من ينشق عند الارض** **واول من يدخل الجنة** اي هو وامته  
من الباب الايمن من ابوابها كما ورد **واول شافع** **واول مشفع** بعد سواله ربه

الشفاعة **وهو** صلى الله عليه وسلم بالاول والاخر انما هو من حيث كونه اولا في  
الخلق واخرا في البعث لا من حيث معناه في حقه تعالى فلا التفات الى ما ذكر  
هنا **ومن اسمايه تعالى القوي وذو القوة المتين ومعناه القادر** الشام  
القدرة الباقية الى حيث لا يخرج عنها مقدر وكما لا يخرج عن حكمته مفعول والمقا  
في الاصل سدة التي واحكامه مصدر من اذا قوى ظاهرا ومرجعا الى  
الوصف بكال القدرة وشدها **ووصف بذلك** **قوله** **انه لقول رسولك**  
**كريم ذي قوم عند ذبي العرش** **مكين قيل محمد بلا بينه وقيل جبريل** **وعليه**  
**الاكثر** ولر حكوا فيد خلاق **ومن اسمايه تعالى الصادق** فيما زاده ابن ماجة  
في **الحديث** **ما تور** عن ابنه هرون عنه صلى الله عليه وسلم وقد يوذ من  
قوله تعالى ومن اضدق من الله قولا لا يجد شدا الذي صدقنا وعده **وورد في الحديث**  
عن ابن مسعود **اسم صلى الله عليه وسلم الصادق** فيما يقول **المصدوق**  
اي الذي يصدق فيه وسمي به جده اسماء عيل انه كان صادقا لوعده واكرم بوعده اياه  
الكثير على ذمعه ووفاه **ومن اسمايه تعالى في القرآن الولي** الله والي الذين امنوا وفي  
اسمايه الحسنين الوالي وفي القرآن **المولي** هو تولا كرفعة المولى وبغدا النصير **ومعناه**  
اي الولي والمولى **الناصر** واي نصرة اعظم من اخرجهم من ظلمات الضلال الى نور  
الهدى **وقد قال لاسما نما وليكم الله ورسوله والذين امنوا** ليرتقل انما اوليا وكثر  
تبيينها على ان الولاية بالاصالة لله وبالسمع لرسوله والمومنين **وروي البخاري عن**  
**ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم انا ولي كل مومن** **ورواه احمد وابوداود عن جابر**  
لفظ **انا ولي كل مومن** **وقال تعالى انا ولي بالمومنين من انفسهم** اذ  
هو منهم صلاحهم ومعد نجاحهم فيحان يكون احب اليهم من انفسهم  
وامر القذ عليهم من امرها وسفقتهم عليه اتم من سفقتهم عليها  
**وروي الترمذي وحسينه من كنت مولاه فعلي مولاه** **قوله** **قلا لئن لم يكن**  
**كقوله تعالى ذلك بان الله تولى الذين امنوا وان الكافرين لا يولي لهم** وقول عمر  
لعل اصبحتم مولى كل مؤمن اي ولية قيل سببه ان اسامة بن زيد قال لعل لست  
مولاى انما مولاى رسول الله **قوله** **من كنت مولاه فعلي مولاه** ولو كان المولى  
هو المتصرف كما قال السبعة فليس بحق كما ليس محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من التصرف ومنه امور المومنين فهو اسامهم للزم ان يكون له التصرف  
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليرتقل به احدا كان صلى الله عليه  
وسلم هو المستقل فيج حملها على المحبة ولا الاسلام كما قال الشافعي **ومن**  
**اسمايه تعالى العفو ومعناه الصفوح** مبالغة في الفاعل من الصفح اي  
كثير النجا وزجبا عما فرط وقد ندب عباده اليه **قوله** **وليعفوا** **قوله**



وليصفوا الانجوت ان يغفر الله لكم اي على عفوكم وصحكم واحسانكم الى من اساء  
اليكم روي انه صل الله عليه وسلم فاقها على اني بكر وقد قطع نفقة مشط بن  
اثابه اذ خاض مع اهل الافك فقال لي ورجع اليه نفقته اذ كان زار كانه  
وفي العفو حفظ قلب المني من الاستحسان وازالة الحمل عنه بما يسبل عليه من  
ملائسته وقد وصف الله بعبده صل الله عليه وسلم لهذا في القرآن وفي  
التوراه وامر بالعفو فقال خذ العفو عن المذنبين وامر بالعرف  
اي المعروف الحسن من الافعال قال اي النبي صل الله عليه وسلم اي يعفو  
عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك وقال في التوراه وفي  
المشهور الذي رواه فيما تقدم عبد الله بن عمرو بن العاصي في صفته صل الله  
عليه وسلم ليس يفظ ولا غليظ ولكن يعفو ويصفح فاشتهر له منه اسم  
العفو لانه صفة من ومن اسمائه تعالى الهادي وهو معنى توفيق الله لمن اراد من  
عباده الخلق لاهتدا فيه فصيربه مهتدا ومعنى الدلالة على الحق وبيان الرشيد  
ومعنى الدعاة للاسلام قال تعالى والله يدعوا الى دار السلام اي لاسلام  
من الانقضاء والافاة او يسلم الله وبلائته على من فيها او دار الله واصافها اليه العظيم  
لها وهي الجنة وتهدى من نبيها بتوفيقه الى صراط مستقيم اي طريقه او هو  
الاسلام والهدى بتبليغ التقوي هذا وتعميم الدعوى وتخصيص الهداية بالسياسة  
شاهد صدق بان الامر غير الارادة وان من اصر على الضلالة لم ير دانه رستده  
فالهدى بالدلالة على لسان الرسول عامة والهداية خاصة من لطفه تعالى غاية  
وتوفيقا اي بدعوا عباده كلهم الى الجنة ولا يدخلها الا من هدها واضل الجميع اي ما  
هو معنى التوفيق اي خلق لاهتدا وما هو معنى الدلالة وما هو معنى الدعاء  
الهدى وصل من القديم فكان من هدى ما الى ما هدى اليه او قدم اليه وقيل  
في تفسيره انه ياطا هربا هادي فاخذ من كل اسر حرف وركبا وجلا على  
عليه يقني النبي صل الله عليه وسلم وقال تعالى وانك لتهدى اي لتدعوا وتري  
به صراط مستقيم اي الاسلام او قال فيه صل الله عليه وسلم وداعيا الى  
الله باذنه اي بتيسيره وهذا كله موذن بوصفا لله بانه هادي في الله مختص  
بالمعنى الاول وهو توفيق من نبي لخلق لاهتدا فيه اذ لا يقدر عليه غيره قال  
تعالى انك لتهدى من اجبت اي لا يقدر ان تدخله في الاسلام ولكن الله يهدي  
من يشاء خلقه فيه ومعنى الدلالة بيطابق على غير تعالى على ما مر ومن اسمائه تعالى  
المومن المهيمن قبلها معنى واحد هو من البرية لخلق سببا لكان وسدا ابواب  
الخاوت فتعني المومن في حقه تعالى المصدق ومن عباده اي المنجز ما وعدهم في  
الدينا من نعم الاخر قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده المصدق في قوله الحق

قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي فانه فخذوا بما عاهدوا الله عليه  
الفعل وقيل الموجد نفسه قال تعالى اني انا الله لا اله الا انا وقيل المومن عبادة في  
الدينا من ظلمه تنزع عن ذلك وله تعالى المثل الاعلى وفي الاخر من عذابه فقوم من  
الامان وقيل المهيمن مفعول من الامانة بمعنى الامين مصغر منه اي من الامين  
بزيادة ميمه الاولى وقصار مومن فقلبت الهمزة ها اذ كثير ما يتعاقبان قلبا وقد قيل  
ان قولهم في الدعا امين اي امين اسم من اسماء الله ومعناه معنى المومن فكان  
الاولى بقدميه والاشهر ان معناه استجبت وهو اسم مبني على الفتح بمد ويقصر وله  
الكثرة في الحديث امين خاتم رب العالمين اي طابع الله على عباده اذ كونه تدفع البلايا  
والافات فهو خاتم الكتاب به حفظه صون له وفيه امين درجة في الجنة اي في  
كله تكتسب بها تلك الدرجة فيها وفيه قال بل لا لرسول الله لا يستغنى بامين  
اي بعد قراءة الفاتحة في الصلاة قيل لعل بالالا كان يقرأها في سكينة رسول  
الله بعد فراغه منها فربما بقي عليه شيء منها يحسن تفراته قوات موافقه في الصلاة  
فاستعمله به زمنا يقرأ فيه لئلا يزل موافقه فيه وقيل المهيمن بمعنى الشاهد  
من هيمن الطير اذا نشر جناحه على فراغه صيانة له اي لعل لرا الذي لا يغرب عنه  
مقاله ذر او الذي ليس له على كل نفس ما كسبت والحافظ للموجودات منها  
متصادة ومتفاديه منع بعضها عن بعض وعباده اعمالهم وحصى علمهم فقام  
واقوالهم والنبي صل الله عليه وسلم امين بيشارة حديث اي امين في الارض  
امين في السما وكان قريش يدعون به قبل البعثة محمد الامين ومهيمن  
على المومنين ومومن اي مصدق لهم وقد سما الله امينا فقال انه لقول رسول  
كرم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين هذا ولا يغرب عنك  
ما مر من الاكثر انه جبريل وكان كما مر يعرف بالامين وشهرته قبل النبوة  
وبعد ها وسماء العباس في شعور مهيمن في قوله من ايات بمدحها . . .  
ثم لخصي بيتك المهيمن من . . . خذ ف حليها تحتها النطق . . . قد مر بان  
مع ايات هو منها وقيل المراد بها المهيمن قاله القتي والامام ابو القاسم  
القسيري وقال تعالى يومن بالله اي يصدق به لما شهد عنده بوجوده ووصف  
ويومن المومنين اي يصدقهم لعلهم تخلو صم واللام مزنة للفرق بين ايمان  
التصدق فان معني التسليم وايمان الامان وقال في حديث مسلم المتقدم  
لفظا ومعنى انا امانة لاصحابي جمع امين وهو حافظ كبير جمع بر وجوز ان يكون  
مصدرا للبا لفة كعدل وصوم فهذا معنى المومن من الامن اذ كانوا في ظل حرم  
كفهم امين ومن اسمائه تعالى القدوس باللغة من القدوس وهو الطاهر والزه  
ومعناه المنزه عن القبايص المظلم من سماءنا لحدوث الميراث من ان يدركه حسن



او تحيله وهم او يحيط به عقل او يتصور فهم **وسمي بيت المقدس لانه يتطهر**  
**فيه من الذنوب ومنه الوادي المقدس اي المطهر والمبارك وروح القدس**  
في قوله وايتنا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس اي قورنا دبحسب  
بالعين لا فراط اليهود في تحقيق وجعل معجزاته سببا لتفضله لوصح  
اياته وتطهر معجزاته التي كجبر غير **ووقع في كتب الانبياء اي وجد فيها**  
او في بعضها **في اسمائه صلى الله عليه وسلم القديس اي المطهر من الذنوب**  
**كما قال في تزيله القديس ليغفر لنا اسمه ما تقدم من ذنبك وما تأخر والذي**  
**يتطهر من الذنوب وينزهه باتباعه عنها كما قال هو الذي يعطي الامير**  
رسولا منهم يتلو عليهم اياته **وزكهم اي يطهرهم من الشرك وخبايا قلوبهم**  
**وقال تهدي به الله مع اتباع رضوانه سبل السلام وخرجه من الظلمات الى**  
**النور اي من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهدى او من ظلمات**  
**التسبته في الدين بما يهدى به حتى يضي له نور اليقين ويكون مقدسا بمعنى**  
**مطهر من الاغلاق الذميمة والاوصاف الذميمة مما لا يليق بجناحه العلي**  
**وقدر الوحي ومن اسمائه تعالى العزيز اما من عزه عزه بالكرامات والعبادة**  
**المستع التي لا تنطق لظلاله مغالته الغالب كل شئ فغناه مركب من نعم**  
**تحقيق رقت نزهة او الذي لا نظيره ولا مثل فهو من اسمائه التزبه او**  
**المعز لغيره فلا يذك ولا يشان باقماره الى احد او من عزه عزه بالفتح اذا قوي**  
**واستدفعني القوي السيد قال تعالى فخرنا بآياتي قورنا وقد وصف**  
**نبيه بالقرن قال تعالى وثبنا لقرنك ولن سوله وللمؤمنين اي الامتناع من**  
**ارتدادكم بكموه بقوة وعلية وحلالة القد له تعالى ولمن اعزه كرسوله**  
**فخرته بربه وهو عزه عز وجل قدرا وفاته ان يستدل بقوله لقد جاءكم رسول**  
**من انفسكم عزز عليه ما عنكم وقد وصف نفسه بالبشارة والنداء**  
**فقال يبشرهم بالخبر برحمة الله ورضوانه وخبات لهم وفيهم نعم**  
اي دايمة وتكرام البشارة مودن بانه ورا تعريفه وتعيينه وقيل فنادى  
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب **ذا الله يبشرك بجي اسم اعظم او عزه ومع**  
صفه للعلمية والوزن وايدى بالملائكة جبريل اذ هو المنادي هذا لانه من  
جلهم وفي مريم يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ولعله على لسان جبريل  
او نودي مريم من قبل جبريل ومن قبل الله وتولى تسميته لسريعا له **وقال**  
**اذق لنا الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسم الميم عيسى بن مريم**  
**المسيم لقب لشريف كالصديق واصيله بالعبرية مسيحا وذكاه المبارك**  
**وعيسى مغربا للشرع وابن مريم صفة تميز نظمت معها واسماء اي اسم محمد صلى**

الله عليه وسلم **مبشرا ونذيرا في يا ايها الناس انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا**  
**اي للمؤمنين بالجنة ولكافرا بالنار واسماه بشرا في وما ارسلناك الا كلمة للذكر**  
**بشرا ونذيرا اي مبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته ومن اسمائه**  
**تعالى فيما ذكر بعض المفسرين طه وتس كل واحد منهما اسر تفضيل ولعل الطاهر**  
لطيف والها من هادي والها من معطي والسين من سميع فهو تعالى لطيف عباد  
ها دهم معطيهم سميع لهم **وذكر بعضهم ايضا انهما من اسماء محمد قبل بلائيه**  
دليل تعبد والله اعلم بمراده بهما هذا ثم جميع ما ذكرهنا من الاسماء وليس منها سوى  
محمد واحمد ما خص به علما وما عداها فمن انصف بما اخذاي اسر منها طار اطلاقه  
عليه ولهذا الاعتبار يمكن الزيادة كالنافع والمرشد والمعطي والكرم والحمد  
اي باعتبار ما وصف من النفع والرشد والعتا والكرم والحد **فضل وهما اذا ذكر**  
ها حرف تبيينه بعد مبتدأ وجبرته به عن كاله في ذكره **كلمة** بمثابة من بكت بعبه  
الارض اذا ظهر بها بطرفه فاشرفها ثم استعمل فيما اجتمع في فهمه **اي بامل اذيل بها ههنا**  
**الفضل اي يجعل له كالدليل للثوب كما سيع ان لا يكون اخرا وفي حديث مصعب بن عمير**  
**في اكله لثمة من فائدة من بالعبير وبذل ثمة اليمن اي بطل ذلها والمنة من برود الكمن**  
**واحم لها هذا القدر واخرج لها الاشكال الواقع فيما تقدم من مقشاة**  
الحديث وغيره **عن كل ضعيفا لوم سقيم الفهم متعلق بازخ اي ازيله عنه**  
حذرا من وقوعه فيما يرد به **مخلصه من مأوى التسببه** جمع مهواة واصافها  
اليه لكونه سببا للتسقوط فيها ولم يعطف هذه الجملة على ما قبلها لاختلاف  
المستند اليه **وترجحه عن شبه التوبة اي تعود عن التوبة التي تحيل**  
**الها مقبلة وتبين مدبره اي اذا اقلت خلت انا حقها واذا ادبرت**  
**وانقضت بان لمن دخلها وارثك فيها ما لا يحل لها ليست حقها وان كان**  
**فيها على الخطا وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله زخره الله عن النار**  
**سبعين خريفا اي نجاه وبارع عنها مسافة تقطع في سبعين سنة اذ كل امر**  
**خريف انقضت سنة قبل لانه اخر فصولها الاربعة فهو من اطلاق اسر البعض**  
**على اكل وهو اي ضعيفا لوم سقيم الفهم ان يعتقد ان اسماء اسماء اي**  
**عظم وتزده عن الاحاد فيه بالتاويلات لزيغها وعن تسمية غير به**  
**عظمتها وكبريائه في موضع حال لانه من الضمير اسماء اي متصفا لهما**  
وما بعدهما فكفي بالظرف عن انصافه بقصد المبالغة في تلمذ من انصافه  
بها من غير تصور لطيفة واستقرار وكفي لصحة الظرفية تمكنه من الانصاف  
لها او سبه تمكنه منه بتمكين المطروف بطرفه ثم استعار له ما هو من خواص  
الطرف اعني في فوقه لا استعار في المصدر اصلية وفي الحرف بعبية او ظرف



مستغرق وهو تعالى لغاية كماله وبلوغ عظيمته وكبريائه اقصى مراتب وجوب  
وجوده وبقائه كانه فيهما لا ينفك بهما ويلوغيه فيهما اعلا المراتب **وتكونه**  
من الملك وهو اعظمه زيدت فيه الواو والتا للبالغة لانها لبق بجنابه الكريم  
**وحسن اسمائه** له لالتها على احسن المعاني فهي احسن الاسماء منها ما لا يتصف  
بحقيقته غير كماله ولا قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعال  
نكل والواحد ليس مثله شئ وما تشخصه الانفس لا تان كالجم والنفور  
والشكور وما يوجب التخلق به كالمعطي والنافع والهادي وما يوجب مراقبه  
الاحوال كالمقتدر والسميع والبصير وما يوجب الاطلاق كالعظيم والجليل  
والمتكبر **وعلى صفاته** لثرائها عن ان يتصف بها غير **لا يشبه شيئا من مخلوق**  
خبر وما بينهما اعتراض وورد مؤذنا بكونه تعالى كمال ذاته وعظيم صفاته متعاليا  
عن ان يشبه شيئا منها **ولا يشبه به شئ** لبراهة ساحة عن من ذلك **وان ما جاء**  
من الاسماء **الطلقا الشريع على الخالق وعلى المخلوق** كبر وحليم وشكور  
وحفيظ وعلم **فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي** الذي هو ما اخذها استعانة  
بما انصفاه كالبصير والكلير والشكر والحفيظ والعلو **اذ صفاته** تقدم قدومه  
لا يرقىها غير ولا يعجزها عدم اذ ما ثبت قدومه امتنع عدمه **خلاف صفات**  
**المخلوق** يعجزها التغير ونقصها العدم **فكما ان ذاته تعالى لا تشبه صفات**  
**لقد** بها بالذات بعدم مسبوقيتها بالغير **كذلك صفاته لا تشبه صفات**  
**المخلوق** لقد بها بالزمان بعدم مسبوقيتها بالعدم **خلاف صفات** **الذات**  
**صفاته** حادثة لمسبقيتها بالعدم **لا تنفك عن الاعراض** باعتبارها عليها  
**ولا عن الاعراض** لصدورها عنها معللة بها وبين اعراض واعراض  
جناس مضارع لا اتحاد الحرف المختلف فيه مخربا **وهو تعالى منز عن ذلك**  
اذ لا يعجز ذاته عرض ولا تعلل افعاله بعرض **بل لم يزل موجودا بصفاته**  
وهي ما دل عليها فعلة لتوقفه عليها من قدوم توفيق المقدور عند تعليقها  
به وعلم يتكشف به الشئ عند تعلقه به وجاية تقتضي صحة العلم لموصوفها  
وارادة تخصص احد طريق الممكن من فعل او ترك بالوقوع اودله عليها تترسبه  
من سمع وبصر يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف العلم او كلام قدوم مناف  
للشكوت والافنة عبر عنه بالنظر النزل لا عجز بسبب منته وقد تعبنا الله  
تلاوته وبقائه استمرارا لوجوده **واسماؤه** اي ليزله بوجوده اي معانيها وهي  
كما مر ما دل على الذات باعتبار صفة كماله والخالق بهذا واما صفاته لا تان  
كالخلق والرزق والاحيا والاماتة المعبر عنها بالكون فحادثة خلافي لما تدرى  
ومتابعه اذ هي اضافات تعرض للقدوم هي لعلها بوجودات المقدورات

والحفظ

لعل بوجود

لادب

لاوقات وجودها ولا محذور في انصافه تعالى بالاضافات مثل كونه تعالى  
قبل العالم ومعه وبعده واولية اسمائه الراجحة الى صفات لا تان كمالها لوق  
والنازق والمحج مما مر في جملة اسمائه من حيث رجوعها كما في المقصد الاسمي  
الى القدوم لا الى الفعل فالحي مثلا من سبائه الاحيا اي هو الذي بالصفة التي  
بها حصل القطع عند ملاقات محل فان ريد به من صدر منه الاحيا فليس صدق  
ازليا **وكيف هدا** اي في لون ذاته وصفاته لا تشبه ذات وصفات من سواه  
**قوله ليس مثله شئ** اي ليس كما لله شئ يشابهه فكيف عن ذاته مثله كما في مثلك  
لا تان قصد المبالغة في تفضيله عنه بالكتابة فانه اذا تاني عن شابهه كان تفضيله  
عنه اولى فانه اذا تاني فلا فرق بين ليس كما لله شئ وليس مثله شئ الا ما افادته  
الكتابة من المبالغة فمعناها هما واخذ هو في المثل عنه ونحوه بل يراه مبسوطا في اي  
جواد من غير قصور وبسطها لوقوعها كما به عن الجواد ومن زعم زيادة الكفاية اذ ان  
يفيد معنى ليس مثله شئ لكنه أكد **ولله در من قال** بالدال كني به عن عمله اذ هو في الاصل البزج  
**التوحيد اثبات ذات غير مشبهة للذات ولا معطلة من الصفات** اي غير منفي عنها  
صفاتها القديمة اذا تعطيل غيرها واليه ذهب المعتزلة هربا من تعدد ما مالم يقد في  
التوحيد قلنا لا محذور في تعدد ذاتا وصفانا لا في تعدد ذاتا **ورادهم الكثرة**  
**الواسطي** بياننا فقال ليس له ذات كما لها في اعلام مراتب التقدم لا يعدم ولا يغير ولا عدم  
وذات غير تكافؤا لها لحدث وبعدها التغير **ولا كما سمع** كاسم والرحمن تعالى به  
عن ان يسمى به غير **ولا كفعله** فعل من خلق ورزق واحيا واماته فظهر انما ركه كرمته  
عامة التفع **ولا كصفته** صفته تقدم وحدث عنها **الامن جهة** موا **فقطا** **اللفظ**  
في بعضها كك العلم وورود النكرات في جزئي كلفي مؤذن لعمومها **وحط الذات**  
**القدم** اي عظمت وتعاليت **ان يكون لها صفة حديثة** وحدثت بعد عدم لانها ان  
كانت صفة كماله فخلوها عنها قبل حدوثها مع جواز انصافها بها نقص اتفاق والاع  
استحال انصافها بها اتفاقا **كما استحالة ان يكون للذات المحدثه صفة قديمة** لاستحالة  
وجود صفة قبل موصوفها **وقد فسر الامام ابو القاسم** **الفسيري** **هذا اللفظ**  
**بياننا** فقال **هذه الحكمة** اي ما زاده الواسطي انفا **تستعمل على خواص جميع مسائل**  
**التوحيد** وهو اعتقاد ان لا شريك له في الهيئته وخواصها التي لا يشابهها احد  
كالغني المطلق وخلق العالم قديم واستحقاقه العبادات **وكيف تشبه ذاته**  
**ذات المحدثات** وهي بوجوب وجودها مستغنية عن كل شئ لعدم افتقارها  
اليه والالم تكن مستغنية ولزم امكانها **وكيف يشبه فعله** **فعل الخلق** وهو الخلق  
**جلبا** نس لا استغنا به عن الاليس بل انا ككل منافع لعباده من غير ان يعجز  
عليهم منهم مقابل **او دفع** بالجر عطف على غير اي ولا دفع **نقص** **فصل** **فما** **وكا**



فما نقصه وأجملنا في موضع الحال وكيف في الموضعين استغفاهم مودن بانكار ان  
نفسه ذاته ذات وفعله فعل اي والحال ان فعله لا باعته عليه ولا يكون  
**نحو** باعته له عليه لا متاع ان يكون معللا لغرض غير معنى عموم السلب  
وعوم النفي اذ لو كان لغرض تحصيل مصلحة او دفع مضرة لكان ناقضا في ذاته  
مستكلا تحصيله مستقيما للاصلحة مستكلا بها ناقضا بدونه ولو كان  
نفي من المحركات غرضا لفعله لما حصل خلقه ابتداء بل بواسطة ذلك الغرض  
الباعث ومعينته واللائم باطل لبسونا استناد جميع الحوادث الكائنة الله  
ابتداء من غير ان يكون بعضها اولى بالغرضية والتبعية من بعض **و**جدى ولا يكون  
فعله تعالى باجها **د** **ولا مباحث** ومعالجته بل اذا اراد ان يخلق شيئا فيخلق قدرته  
بمقدورها وفي ارادته محدثا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اي اذا  
اراد ان يكون محدث فكنى عن اجاده بكن كناية عن سرعة الاجاد اذا التكرار عندنا  
امرا اعتباري يفعل عند تعلق القدرة بمقدورها خلافا لما تردي فالأمة تمثيل  
لثابت قدرته في مراداته بامر مطاع مطعاه في ما يورثه من غير ان يتوقف  
واقفا على مراد الله عمل واستعماله هذه وما ورد من افعاله تعالى معللا بمثل  
فبطل من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فلم يفي بدينهم وظنوا  
زوجنا كما نكحوا يكون على المؤمنين عرج في احوالهم وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدون فلو كان ما ترتب عليها من حلو ومصالح راجعا لعباده  
تأبعا لمصالحهم فضلا منه ونعمة عليهم لا عللا فاسمه لا فاعاله تعالى وليس منها  
شي عشا اي خاليا عن حكمة ومصلحة ولا سبيل الى نقصان والا يستكمال  
الى عظيمة ذاته تعالى **وفعل المطلق لا يخرج عن هذه الوجوه** اذ لا بد له من عرض  
باعت عليه وجد ومباشر ومعاينة **وقال اخر** من مسانحة ما توهمه قوله  
فما يتحمله الوهم **واو** **د** **لكنه** يعقوب لكر ما يتصور العقل فهو محدث متلك  
لمسايرة الحدوث لا لادراك الذي هو لا حاطة بما لم يدرك وحدوده المنع  
ربنا عنه **وقال الامام ابو المعالي** امام الحرمين بن علي فخر **المجيب** من اطمان ليل  
**موجود** انتهى اليه فكره فهو منسبه لا بد ان اثره الى ادراك مطلق صورته  
او تصدق بغير حصول صورته في العقل تستقر عن التثبيت **ومن اطمان الى نفي**  
**محض** لذات الصانع تعالى **هو** معطل الا ان يكون للعالم قضايع محدث له من  
امور ومن قطع موجود عن ذلك حقيقة فهو موجود لا عتراضه بما اورثه  
قصورا عن ادراك من لا حاطة به على ولا تصور فيها **وما احسن قول ذي النون**  
**حقيقة التوحيد** ان تعلقوا بقدرة الله في اجاد الاشياء بلا علاج ومزاولة عمل  
واستعماله وان تغلب ان صنعها بالامتناع لشيئ بشي او باسباب لتركيبه بل مجرد

تعلق القدرة بمقدورها صنع وفق الارادة من غير اختلال وتفاوت في القدرة  
ابتداء اي بدون مادة كالسوات وتكونا منها كالتشأن من نقطة **وعلة كل شيء**  
**صنعه** بانه قدرته **ولا ملة لصنعه** لما مر من ان افعاله لا تعلق بالاعراض  
وان عم نفع قوايدها ومصالحها **وما تصور في وهمك فاسه بخلاف** لتغيره  
عن ان يتصور ويرسم في الوهم ذكره ولا حقيقة التوحيد وعلة كل شيء  
وما تصور في وهمك ثم اضاف ما لكل اليه على التعيين ويسمى نفسيا لكنه على  
عكس الترتيب فقال **والفضل الاخر** يعني الفقر الاخر الثالثة اعني  
قوله **وما تصور في وهمك فاسه بخلافه هو تفسير** واساره **لقوله تعالى لا يسا**  
**عما يفعل** تعالى غن ان يقال لم فعلت **وهم يشاؤون** لا يصير مملوكا له مستعبد  
**والفضل الثالث** يعني قوله التوحيد ان تعلم ان قدرة الله في الاشياء بلا علاج  
وصنعه لها بالامتناع **نفسه** واساره **لقوله تعالى انما قولنا لشي اذا اردنا**  
**تكونا** واجادا **ان نقول له كن فيكون** فكنى كما مر عن سرعة الاجاد بكن لاستحالة  
ان يكون المعدوم نفسه **الباب الرابع** من القسمة الاول **فيما اظهر الله على**  
**يديه من المعجزات** السابعة هذه بقية رسالته جمع معجزة وهي كما مر من العادة  
تجدي به كل شيء من كذبه من قوته وهو من نوع ما كانا عليه كما مر وبقيت نبينا الى  
بلغا ذرى تله غة عارفين بموارد الكلام وحصاده فجددناهم باقصا من  
كتاب رذل بمعنى كبير في حذل لفظ قليل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل  
من حكيم حميد فخر من باراه وخرس من ناواه **وفيما شرفه من الحضا** بصر الكرام  
التي لم يفرحوا بها غير **حسب المتأمل** اي كفايته **ان يحقق** ان كانا هذا المجمع  
**لمنكر** بوق نبينا **ولا لطا عن** في معجزاته فحتاج في رد ما زعم انكار او طعن الى  
**نصف البراهين** جمع برهان وهو الحق عليها اي على معجزاته لا سببا وحققين حوزتها  
بمهمة وراى اي وحفظ افرادها بمجموعة تحصى حتى لا تتوصل اليها المطامع  
ولا تغشاها الا باطل **وتذكر شروط المعجز** لغرض اذا غلبه والتجدي وصحة وبر  
طلبا لغرضه **وتذكر** قساده **قوله** من ابطال نسخ التواريخ ورواه بكا ليرجمه لشي من  
ذلك فلم يحج الى ذكر ما يدفعه بل **الفناء** اي كفايته **هل** ملته اي دمه على الله  
عليه وسلم **الكليين** اي المجبيين له عونه الى دار السلام واسباب المصدقين لنبوته  
**يكون** علة لثبته لما ذكرنا كيدا في محتمله ومما اى محلا للمو وهو الزيادة  
**لا عمالهم** ولتو دادوا **ايمانهم** وحمل كائنا منها كمنوها لكونه سببا  
باعثا عليها **اذ** تذكرك المحبة مواعمال المحبة **ونحن** ان ثبت في هذا الما لمات  
**معجزاته** اي كفايتها **و** **سببا** هي اياتها **لذلك** ما نراه من اياتها **بالحق**  
الذي لا مرته في وقوعه كالتران **والصحيح** **الاشهاد** كحنين الخبز وتسيح الحصى



والطعام والكسح مما لم يقطع او كاد اي قابض يلفه واضفنا اليها بعض ما  
وقع في مشايخنا كالتصحيح وسنن ابي داود واذا تأمل المتأمل المصنف  
ما قد مناه من جميل اثره جمع اثره نفع الهمزة والثا من اثره ترايا ابي اعطي وماثر  
العرب مكادها ومفاخرها التي كانت عنها اي تروي وتذكر **وجيد سيرة**  
**وجاعة** علمه من برع اذا فاق غيره فيه **وحاجه عقله** وحله اي ذكاءه على عقل  
غيره وحله **وحله** اي كماله بشهادة الاضافة **وجميع خصاله** المحمودة المرضية  
**وسا** هجاءه **وصواب مقالته** بموجوب اذا اي لو شئت في صحة نبوته **وصديق**  
**دعوتك** الخلق تدعيه الاسلام الى الحق **وقد كفى هذا** اي بما ذكره **غير واحد** ممن تأمله  
في اسلامه **والايمان** به **فرونا** عن الترمذي **وابن** في نفع **وغيرهما** باسائدهم  
تساهدا بان من تأمل مصفا احواله صفات وافعاله لا يوافق الا لاله برهقه تردد في صحة  
نبوته **هو ان** عبد الله بن سلام يخفف لامة قسما قدم رسول الله صلى الله عليه  
**وسلم** المدينة **حين** جاب لما لا نظروا اليه فلما استتبعت وجهه وظهر منه لانا  
صدقته عرفت جواب لما ان وجهه ليس بوجه كذاب وروي ابن سعد عن بلال  
**ومثله** التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعى ابنه فادبته فلما رايته قلت  
**هذا** النبي الله لما ظهر لي عليه من ملابس الصدق وعلامات الحق **وروي** مسلم **وعنه** ان  
**صاه** آهوان تعلية من ارد سنووه وكان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل  
البعثة **لما** وفد عليه صلى الله عليه وسلم وقد سمع بعض قريش يقول محمد يحبون فقال  
يا محمد اني راق هل بك شي اتيك فقال نفي لما نسب اليه **ان** كرهه حلة اسميه في  
الاصل اخباره اريد بها الانشا اكرها بان واسمية الكلمة تنزل بالاضافة بل اسلته  
منزلة منكر كون كره بالذات سدانا لما عسى يكون عنده من الامكار **نحوه** **وتسميه**  
ارد ف تلك الكلمة فعلية تلوح بانته مقام يجد نعم يؤذن كره بزرادها  
فما سب ان يورد ما يدل على التجرد والحدوث او حدر به بها مبالغة في حذر لما من  
عليه من سرايف النعم وكرام السهم او حملا للاولى على الخبر وهذه على الانشا  
وتحى نبون العظيمة اظها بالملزومها الذي هو ما انعم الله ربه به تعظيما وتجيلا  
امتسا لا لقوله تعالى **واما** تبعثه ربك **فحدث** من **نحوه** **الله** **فلا** **مضل** **له** **ومن** **بفضل**  
**فلا** **هادي** **له** **ان** **بغير** **الهداية** **والاضلال** **والترديد** **ان** **لا** **له** **موجود** **مستحق**  
للعبادة **الا** **الله** **مستحق** مما افاده الله من الكثرة لكونه كليا لكنه ليست مكنه لا كالتأ  
الا ذلك الموجود المنفرد بتسوط الا لوهية الحق اكما مع لصفات له بوسه فالمراد  
لنصر الكلمة نفي ما استحالة وجوده واببات ما استحالة عدمه وليرقى ونشهد  
يجري على نسق ما قبله نفعنا في الكلام فان نقله من اسلوب الى اخره يبرز حسن نظيره  
اي احداثا وتجديدا لشيء ساطع معه وايضا لا صغابه اليه **وضع** **لا** **شريك** **له** **ناكدا**

لما افاده **ما** **اعد** **على** **كل** **ما** **هو** **لا** **فلقد** **قاموس** **البحر** **اي** **وسطه** **ولجته** **قاله** **تجما** **من**  
لا غنها واراها مطابقة لمقتضى الحال تسابق معانيها الفاظها الى الفهم وروي  
البيهقي **قال** **جامع** **من** **شدا** **اد** **كان** **رجل** **من** **قال** **له** **طارت** **واخبرانه** **راي** **النبى** **صلى**  
**الله** **عليه** **وسلم** **بالمدنية** **فقال** **اي** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **هل** **معه** **شي** **من** **نحو** **ن**  
**قلنا** **هنا** **البعر** **قلنا** **بكذا** **ويفق** **نفتح** **الواو** **وكسر** **ها** **ستون** **نصاعا** **من** **نحو**  
**فاخذ** **خطا** **اي** **رسته** **الذي** **يقاديه** **وسار** **قلنا** **بعنا** **من** **رجل** **ما** **ندري** **من**  
**هو** **ومعنا** **طعينة** **اي** **امراة** **شمتت** **طعينة** **لا** **لها** **تطعن** **اي** **تسير** **مع** **زوجه** **حيث**  
**سارا** **ولا** **تأكل** **على** **الاحلة** **اذ** **اطعنت** **اذ** **هي** **اصلها** **وقيل** **هي** **المرأة** **في** **هودجها**  
**ثم** **قيل** **لهودج** **بلا** **امراة** **فيه** **وللمراة** **بلا** **هودج** **وجمعها** **طعن** **بفتح** **الطا** **والعين**  
**وضمها** **وطعان** **واظان** **فقال** **انا** **صامنة** **لنمن** **البعر** **لما** **ظهر** **لها** **عليه** **من**  
**محال** **الصدق** **وسلا** **بسر** **لو** **فارت** **وجه** **رجل** **مثل** **الفزلية** **البدن** **للالة**  
**سنا** **ولها** **ادكان** **ان** **هاللون** **لا** **تخسك** **اي** **لا** **يغدر** **ولا** **خلف** **فصيحنا** **فما** **رجل**  
**يتم** **فقال** **انا** **رسول** **الله** **التي** **كره** **يا** **مكره** **ان** **تاكلوا** **من** **هذا** **التمر** **ونكحوا** **لوا**  
**حتى** **تستوفوا** **وروي** **وسمة** **في** **كتاب** **الردة** **عن** **ابن** **اسحق** **في** **جز** **الطند** **ي** **بضم**  
**الحيم** **وقال** **اللام** **والا** **د** **بينهما** **نون** **شاكته** **ملك** **عنان** **بفتح** **العين** **وتسند** **بشد**  
**المكير** **مكينة** **قد** **تمتد** **بالشام** **من** **ارض** **اللقا** **فاما** **ما** **هو** **بالتضم** **والتحفيف** **ك**  
**فصنع** **عند** **البحر** **ما** **بلغه** **ان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يدعو** **الى** **الاسلام**  
**المورد** **بالعور** **بسعادة** **الدار** **ين** **قال** **واسه** **لقد** **دلت** **على** **هذا** **النبى** **الا** **ي** **ان** **ان**  
**واسمها** **في** **تا** **وبل** **مفرد** **هو** **فعل** **دل** **اي** **كونه** **لا** **يا** **من** **تجبر** **الامكان** **اول** **اخذه** **بشد**  
**ولا** **ي** **عن** **شي** **الامكان** **اول** **تارك** **له** **كما** **قال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **والله** **اني** **لا** **تعا** **كر**  
**له** **واحتيا** **كوله** **والى** **يقلب** **اي** **اعده** **فلا** **سطر** **اي** **لا** **يطغى** **اذا** **اتصل** **عليهم** **بل** **يسلك**  
**فيهم** **ما** **اميره** **ويقلب** **فلا** **يضيروا** **اي** **لا** **يسار** **ولا** **ينس** **من** **مكرو** **وتسند**  
**بالعهد** **ولا** **ينكته** **امتسا** **لا** **لقوله** **تعالى** **واوفوا** **بالعهد** **ونحو** **الموهود** **به** **لمن** **وعن**  
**به** **واسه** **دانه** **بنى** **له** **دع** **ما** **ان** **حج** **عقله** **وام** **نظر** **اذ** **قد** **جلته** **هذه**  
**المحاسن** **تبا** **مله** **لها** **على** **الاقرار** **بنبوته** **وما** **نقله** **هنا** **عن** **نقطه** **هنا** **بقدم**  
**نقله** **عن** **غير** **وبيا** **به** **وكرر** **تمهيدا** **لقوله** **يقول** **يعنى** **الله** **تعالى** **ارادة** **وبيا** **بالقوله**  
**يكاد** **رئيسها** **يضى** **اي** **يكاد** **منظر** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يدل** **على** **نبوته** **كما** **قال**  
**انه** **واحد** **عبد** **الله** **الانصار** **اي** **لوا** **لم يكن** **فيه** **ان** **ات** **مبينة** **نحو** **ان** **يكون** **نيابها**  
**على** **الفاصلة** **او** **المفعولة** **كان** **منظر** **حق** **فضل** **اعلم** **حظ** **بكل** **من** **امكن** **بوجه**  
**اليه** **اولمن** **سأله** **تألف** **الكاب** **ان** **اسد** **د** **على** **ظن** **المعروف** **جميع** **جزيا** **المعروف**  
**شريعته** **وغير** **سرعته** **وان** **واسمها** **وجبرها** **سدت** **مسد** **مفعولي** **اعلم** **في** **قلوب**



عباده فتعبدوا ذن واعبه وفاد على خلق العلم بانه لا يكنه بل يكونها موجودة  
 واما اسماءه الخمسة العلية على احسن المعاني وصفاته العلية المتعالية عز ان  
 يشبهها صفة مخلوق وجميع تكليفاته التي الزمها عباده فيعلمون انهم رعا  
 موجودا ذا اسما وصفات كماله ابتداء وادون واسطة لوسيل خلق ذلك فهم ابتداء  
 بلا مرشد اليه ومبين لم اياه كما حكى عن سنته في بعض الانبياء اذ خلقهم ذلك  
 الهام والقا في الروح اوردوا كما من ابراهيم من اذ يحولن وروايم وحى وذلك بعض  
 اهل التفسير في قوله تعالى وما كان للنبي ان يكلم الله الا وحيا او نحي الهام او  
 روبا لشهادته واوحيا الى ام موسى ان ارضيه فانه قطع الهام اوردوا وكما هو تعالى  
 قاد على خلق ما ذكر في قلوبهم ابتداء دون واسطة جاز ان يوصل اليهم مجمع ذلك  
 بواسطة يبلغهم ما امر به ليبلغه الله مما يدل على ذلك من كلام الله في اليه يكون  
 ذلك بواسطة اما من غير الشوك للملائكة مع الانبياء بوحى الهام ما ارسلوا به  
 او من جسد كمال الانبياء مع الامم فينبون لهم ما نزل اليهم ولا مانع لهذا الذي ذكر  
 يمنع وضوءه لعباده بواحد من حالتي الابتداء والواسطة من دليل العقل فيكون  
 اياه ولو مستحيلا والاضافة اما ببيان اي من العقل الذي هو نفسه دليل ادراك  
 الامور وجوهرها ولو فرضنا او معنوية اي ولا مانع من ادلته بمنعده واذا جاز هذا  
 ولم يستحل وجات الرسل ما دل على صدقهم من معجزاتهم الباهرة ما تارهم الظاهر  
 وجب على المرسل اليهم تضديقهم في جميع ما اتوا به مما كفوا بتبليغه ولا المعجز  
 مع التحدي وهو طلب معارضة الماتى به من النبي قائم مقام قول الله صدق  
 عدي لاتباه بما لم يات به احد من انبياء جنسه فهو ادل على صدقه فاطيعون وابعوه  
 وتسا هذه على صدقه فيما يقوله من دعواه النبوة والرسالة الى من ارسل اليهم  
 وهذا كاف في فضايه بما كان ما ذكر وان المعجز مودن بصدق النبي لقيامه مقام  
 اخبار الله به صا دق لحري عما دته خلق العلم بصدقه علما ضروريا والتطويل خارج  
 عن الغرض اذا الغرض منه ما يقيد المعنى المباد والتطويل كطريق مشوك يورث  
 الغم حين في تحصيل مراده فمن اراد تبينه وحس جواب ما تضمنته من الشروط  
 مستوفى في مصنفات امتنا يعني المالكية والنبوية لغة من هم ما حوذة من انبياء  
 وهو الخبر لا نبي من انبياء على الله وقد لا نبي على هذا التاويل فليس  
 هم منزهة واوامم الادغام كالمروء والمعين انا الله اطلعه على عيبه واعلم انه  
 بيه فيكون نبيا منبئا بما اطلعه عليه ومعناه ان له عند ربه رتبة شريفة  
 لم تدرك ولم ترق وتكافؤ تبهية اي شريفة عليه من انبائه يقال نبه به  
 اذا صار نبيا اي شريفا عند مولاه منبقة اي علمه ما لها مرق لمستم سواه  
 فالوصفان من كونه نبيا او نبيا في حقه متلفان لتلاقيهما مبداء مودنا

بشرف ذاته وانا فقه قدره واما الرسول فهو المرسل من ربه الى كل من خلقه بشرا  
 يارها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فانوا بالله ورسوله محمد رسول الله فارسلنا  
 الي فرعون رسولا فغصى فرعون الرسول ولم يات ففون معنى مفعول الانذار  
 لعدم وروده والله اعلم لغیر هذا المعنى وارساله الله بالابلاغ الى من  
 ارسل الله بواسطة او يدونها كما وقع لموسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى  
 اذ هي سلك فرعون انه طغي واستغاثه اي الرسول من حيث المعنى من التتابع  
 لمناسبة بينهما هي تضمن المستحق معنى مبداه من نوال افرادة رسولا فرسولا  
 بشرا دة ثم فقينا على انهم برسلنا ثم ارسلنا رسلا تري اي متابعين  
 واحدا بعد واحد وتا تيري بدل من واواذ اصله وتري من الوتر وهو الفرد  
 قلت كما تراث او من نوال الوحي او الموحى او التبليغ وارا د بالاشتقاق بطلق  
 الاخذ اذ هو واسع دائرة منه ومنه قوله لم جا الناس رسالا لا جمع رسل بفتح  
 اي مفترق فاتباع بعضهم بعضا وقد ورد انهم صلوا عليه صلى الله عليه وسلم  
 ارسلنا لا يتبع بعضهم بعضا فكانه صلى الله عليه وسلم الزم تكثير التبليغ الى  
 امته ما ارسل به اليهم والزم متابعتهم فيما جاء به عن ربه اليهم  
 واختلف العلماء هل النبي والرسول معنى او معنيين فقولها سوا في المعنى  
 فيها انسان اوحى اليه شريع واصله من الانبياء وهو الاخبار والاطام واستدوا  
 يكونها سوا في المعنى بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فقد  
 اثبت لها معا الارسل ولجعل للعطف حكما بغير بينهما ولا يكون النبي  
 الا رسولا ولا يكون الرسول الا نبيا وقيل هما معترقان لبراهنة اصل العطف  
 ما حكمت بغيرهما من وجه اذ قد اجتمعا في النبوة التي هي في لغة من هم  
 الاطلاع لما من الله تعالى على العيب والاطلام لما من ربه من خواص النبوة مثل  
 كونه موحى اليهما ذوي عصمة او هي في لغة من لم يخصصا لفظة النبوة  
 ذلك اي نشان النبوة وحرارة رخصه التي لا درجة فوقها سوا لاهية  
 وافتراقا في زيادة السلطة للرسول متميزة له عند من تولى عليه وهو الانبياء  
 بالانذار والاطلام بما كلفه تبليغه من ارسل الله به وذلك ضمن زيادة الرسل  
 لوقوعه بين مذكر ومؤنث مودن بجواز تدكير وتا نشد وحقهم اي من قال  
 بافتراقهما من الالة نفسهما التفرق بينهما حكما اصل فيها بالتغاير بين الامرين  
 ضروري كون المعطوف غالبا غير المعطوف عليه ولو كانا شيئا واحدا لما  
 حسن تكرارهما في الكلام التبليغ المعجز فصي الغريب البشري من بلغا اهل الوبر  
 ان ياتوا المعارضه قصص سور من حيث شقفة قواوا المعنى الوارد به  
 الالية وما ارسلنا من رسول الا الي امته امرناه ان يدعواهم الى الحق ولعدنا



او بني ان بعدنا ولا من مرسل الى احد وقد ذهب بعضهم الى ان الرسول  
من طائفة من بني نوح اي ليس مقرر الشريعة من قبله او لم يسبق بعض احكامه  
ومن لم يات به اي شريعة متبدا فهو نبي غير رسول وان بلغ بالابلاغ والافلا  
لمن اراد ابلاغه وانذاره ولو بنفسه والتصحيح والذي عليه الحجة الغفير اي  
الكثيرون جدا ان كل رسول نبي لا تصافه بمبدأها وليس كل نبي رسول لان  
بالنبوة فقط فبينها عموم وتخصص مطلق واوكل الرسول ادم الى نبيه وكان  
بومنين فعلمهم شرايع علم الله اياها فلا يرد نوح لانه اول رسول الى كافر فما  
آمن معه منهم الا قليل واخرهم محمد تسبحة وحاتم النبيين ولا نبي بعده فلا  
رسول بعده وفي حديث اي ذر الذي رواه احمد وابرجان عنه صلى الله عليه وسلم  
ان الانبياء ثلثمائة واربعة وعشرون الف نبي وذكر ان الرسول مهيأ  
من الانبياء ثلثمائة وثلاثة عشر اولم ادم وفي رواية ادم وخمسة عشر جبر  
الغفير قال في النهاية كذا ورد في لواء الصواب حقا غفيرا وما انكر غير صحيح  
اذ يقال طواخذت الام واصف من باب صلاة الاولى ومشهدا كالمع واصلا  
من الجحيم واجبة وهو الاجتماع والافتقار ومن الغفر وهو الغبطة والستر  
فجعلنا في موضع السوء والا حاطة ولم نقل العرب الجا الاموصوق وهو منصوب  
على المصدر كطرا او قاطبة فانها اسماء وضعت موضع المصدر وقد بان اي  
ظهورك مما تقدم معنى النبوة من كون النبي مينا او مبدئا عن ربه اوله  
عنده ربه شريفة ومكانة منيفة وبان لك معنى الرسالة من كون الرسول  
مرسلا من ربه الى عباده ليس من لم يارسل به اليهم وليسنا اي النبوة  
والرسالة **داتا النبي** لقضا الله به **ولا صفة ذات** قائمة بها **خلافا** **فالتكريم**  
اذ قالوا هما صفتان قائمتان بذات الرسول سوي الوحي وامر الله له  
بالتبليغ والمعجزة والعصية وصاحبها لا تصافه بهما رسول وان لم ير له  
الله وحج عليه رسالة لا غير وهذا ارسلا مرسل وكل مرسل رسول  
بلا عكس اي وكل مرسل رسول مرسل وقد لا يرسله قالوا فيكون عزلا المرسل  
عن كونه مرسلادون الرسول اذ لا يتصور عزله عن كونه رسولا كما زعموا  
**في تطويل لم** **وتطويل ليس عليه تطويل** وهم معسبون الى محمد كرام بغنى  
الكاف مع تشديد الزا او كحقيقة ان هوزنة جمع كرم قال ابن الصلاح ولا  
معدل عن الاكتمال ان السعاني به في الاشياء قال وكان والذو يحفظ  
كما فقبل له كراما **واما الوحي** فانه يطلق مراد به الوحي والالهام  
والخط والاشارة **واضله الاسواق** بشك دة حديثا اذا اردت امرا قد  
عاقبه فان كان شرا فانه وان كان خيرا فتوجه اي فاسرع اليه وهان

للسكت

للسكت فلما كان النبي يتلقى ما ياتيه من ربه **ابجل سمي** وجا وسميت انواع الاله  
وجا **تسبها** لها با توحى الي النبي في تلقيها بجمل فاستغفر لها اسمها استعار  
حقيقته وهي جمع الهام وهي القاسي في الروع يبعث على الفعل واليرل يخفر  
به من ليتها **وسمي الخط** **وجا** تسبها له به فاستغفر لها اسمها استعار حقيقته  
بجامع الشريعة في حركة يد كاتبه **ووجي** اي شارة الحجاب **والخط لسرقة اشار**  
اي حركتها بها ولوقا وسميت الحجاب والخط وجا تسبها لها به لسرقة حركتها  
كان اوضح واوبل ومنه اي من الملاق الوحي على الاشارة **قوله تعالى فوحي اليهم**  
**ان سبحوا بكرة وغشيا اي اومي وزمراي اشار** وقيل كتب لهم على الارض ومنه  
**قوله** كما في حديث النبي بكر الوحا الوحا يمد ويقص اي الشريعة السرديات  
توحى توحيا اذا اسرعت وهو منصوب على الاعرا بفعل مضمر **وقيل الوحي السر**  
**والاخفا** ومن ثم قالوا هو الاعلام في خفا ومنه اي من كون الوحي هو السر  
**الالهام** وجا الحفا به ومنه قوله تعالى **وانا لنسأ طين ليوحون الى اولياهم**  
من المشركين اي **يوسوسون في صدورهم** ومنه **واوحينا الى ام موسى اي النبي**  
**في قلبها** مينا ما او الهلما ان اضعفها امك اخفا وقيل ذلك اي ما فسر  
به واوحينا الى ام موسى في قوله تعالى **وما كان لبشر ان كلمة الله الا وحا اي**  
**ما يلقيه في قلبه** الهاما وما دون واسطة فصل اعلم ان معنى تسبها مينا  
**جاءت به الانبياء** من الايات كآرة للعادة **معجزة هو ان الخلق عجزوا عن الاتيان**  
**بمثلا** فكان عجزهم عنه سببا تسبها معجزة من العجز المقابل للقدرة وهيبة الاله  
اثبات عجز المرسل اليه استغفر لظها عجزهم ثم اسند الي ما هو سببا الى الالهية  
اولها لغة كاعلامه هي اي المعجزة **على ضربين** من حيث كونه مقدر للشيء وغير  
مقدور له **ضرب هو من نوع** ما يمكن دخوله تحت **قدرة البشر** ومثلهم الاتيان  
به **عجزوا عنه** **فيعجزهم** مصدر مضارع الى المفعول اي يعجزوا سبابا به عنه  
**فعل الله دل على صدق نبيه** لانه كصرح قوله صدق عدي في دعواه الرسالة  
لجريا لعادة خلقه تعالى عقبة علميا ضروريا بصدقه كمن قال جمع اني رسول الله  
اليهم ثم يتق فوهم جلائم قال ان كذا يتموني وقع عندك والا انصرف عندك فكل هو  
يتصدق بصدقه بعد عجزها وبكذبه قرب منهم فانهم يعلمون صدوق صدقه مع  
قضا الحاجة العادة بامتناع صدور ذلك من الكاذب **ليصرفهم عن معنى الموت**  
اذ يعجزهم عن منبه مع انكاد يعلمون ضرورة انه صادق **وتعجزهم** باجر عطف  
على صرفهم عن الاتيان **بمثل القرآن على راي بعضهم** كالنظام من المعتزلة وكثير  
منهم والمرضى من التسعة قالوا ان الله صرفهم عن معارضته مع تقدم  
عليه وهذا الضرب في الحقيقة ليس نوعا معجرا لا تصافهم بالقدرة على معارضته

تبا

عجاز



لكن منها غير ما منع والحق ان عجزهم عنها انما كان لعلود رجة فصاحة وبلاغة غالية  
 اساليبهم وجزالة تراكيبه مطابقة في كل مقام مقتضى حاله بالغافي ذلك كله حدا  
 خرج به عن طوق البشر والعجز عن معارضة مع معرفتهم ما تضمنه من وجوه  
 الفصاحة وفنون البلاغة من تاكيد وتبسيه واستعارة وحسن قوач وخواتم  
 وفواصل وتقديم وتأخير وفصل وصل وخلوع عن ركابة اللفظ وساد خارج  
 عن القياس وساردنا فرغنا الاستعمال الى غير ذلك من بدائع العجائب وروائع الغرائب  
 مما لم يقدر احد ممن اقتعد ذروة البلاغة الا على نوع منها او نوعين تشبهه  
 قول الامدي ان افصح فصيح والمغ فائده ان يستأثر بنوع منه على وجه لو ازم غير  
 في كلامه لما واثقه وكان فيه مقصدا ومن كان اعرف بلغة العرب وفنون بلاغتها  
 عرف اعجاز هذا وقد تحدى صلى الله عليه وسلم به ودعى الى الاتيان بسون  
 من سورة فلم يهض له قدير مع كثرة هم وحرصهم على رد دعواه الرسالة  
 واقراطهم في المضادة له والمضارة والمعارضة والمعاراة وركوبهم الشدايد  
 حتى اعرضوا عن المعارضة بالحروف الى المعارضة بالسيوف عجزا منهم ولئلا  
 يطعنوا فيه لما لاح لهم من كماله حسنا ونظما مع حذقهم في اسرار الكلام بكل  
 جعلهم كالوليد بن المغيرة سحر العجبا وتعبا من غاية بلاغته ولهاية براعته  
 وجزالة لفظه لا من عجزهم عن معارضة مع اعترافهم بانه ليس من جنس البشر  
 حتى لا الوليد بن المغيرة ان له كلاله وان عليه لظلال اي دوتها وحسنا  
 وقد تقع طاق فائزوا المقاتلة على المقابلة واني الله الا انتم نون **وضرب**  
 من المعجزة **هو خارج عن قدر القدر فلم يقدر واعلى الانسان بمصلحه كاحيا**  
**الموتى** اذ ليس من جنس افعالنا واما احياهم بدينا عيسى معجزة له فانما كان من  
 الله لا منه تشبهه واهي الموتى باذن الله واذ يخرج الموتى باذن **وقلب العضا**  
**حية** لتسعي معجزة موسى **واخراج ناقة من صخرة** بلا واسطة واسباب معبودة  
 معجزة لصالح اذ قد اقترح عليه جدد بن عمرو سيد قومه ان يخرج لهم من صخرة  
 اسمها كاتبة ناقة عسرا جوقا ويرى فضل قد غاربه لمحضت بحض السوج  
 بولدها في بصره عن ناقة عسرا جوقا وبرا وهم ينظرون ثم ولدت  
 ولما مثلها في العظرفا من جدد في جمع وتماذي غيرهم في الكفر حتى عقروا  
 الناقة فاخذ لهم رخصة فاصبحوا في دارهم جامين **وكلام الشجر وبيع الما من**  
**الاصابع والنشاق في الغن** كما وردت صحيحة معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 وذلك انما لا يمكن ان يفعله احد الا الله فكون ذلك اي الذي لا يفعله الا  
 الله على يد النبي من فعل الله حقيقة وتحدته من بكذبه اي طلبه منه ان  
 ياتي بمسكة لعجن له عن ذلك واعلم ان المعجرات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله

عليه

عليه وسلم ودلائل نبوته وبرايم صدقه كاشفا في القروحي الشجر وتسليم  
 الشجر وتسليم الحصا وحسن الخدع وسقوط شرف بنا الاكاسرة وخرو الاو ثان  
 ليلة ولدوا اظلال الغمام له الى غير ذلك مما عسر حصار **من هذين النوعين معا**  
 اي ما هو من نوع قدر البشر وما هو خارج عنها كالقران وقد تلى عليك  
 ما ان استنباتة اذنك بان عجزهم عن معارضة انما كان لخرالته لفظا واثا  
 بلاغة وغائته فصاحة ونصاعته براعة وصباغته تركيا وعزائته اسلوبا  
 وحسنه نظما وكاله معني **وهو اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء**  
**من معجراتهم معجزة** **والقصرم اية** من هرا القمر الكوكب اذا غلب نورها  
 اي ايتها اغلب من اياتهم **واظهرهم برهانهم** **كاستنباتهم** في حكمة ان  
 شأ الله تعالى **وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القران**  
**من جنسياتة وسورة لا تحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لما اوردته**  
**من قيون البلاغة** كادته المعاني لكثيرم بالفاظ قليلة وانواع التوكيد  
 والتبسيه والاستعارة وحسن القوач واخواتهم والفواصل والتقديم والتأخير  
 والفضل والوصل وخلوع عن ركابة اللفظ واشاد خارج عن القياس والسارد  
 الكا فرغنا الاستعمال الى غير ذلك من انواع العجبة وشو نفا الغريبة مما  
 لم يقدر على معارضة **لانه النبي قد تحدى بشيخه منه فمعجزة عن ق**  
**اهل العلم واقر سورة منه** اي القران انا اعطينا لالكور لا يابلا  
 ايات خروفا اقل من حروف سورة هي مثلها كقل هو الله احد فكل اية منه  
 طويلة بعين اياتها كلمات وحروف **او ايات منه بعدد** ايات وحروف  
 وكلمات **معجز** لا تعارض موازاة ومداناة ثم فيها نفسها اي في سورة الكور  
**معجزات على ما سنقصله** **فما انطوي** اي اشتمل القران عليه من المعجزات  
 التي تكاد يفوت الحصر **معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين** تمثيل  
 لكون معجزاته نوعين واشتقارها علمها بمن اعتلا شيا وركبه اي منقسمة  
 اليها انقسام الكل الى جزئياته **قسم منها علم** لنا من طرق كونه قطعا **ونقل النبا**  
**قوا را القران فلا مزية ولا خلاف** **في النبي به** **ولا مزية ولا خلاف في ظهوره**  
**من قبله وجهته واستند لاله محقه** على اثبات نبوته وكونه رسولا الى الناس  
 كما فهم ونحو ذلك بغاية اسلوبه وبراعة ترتيبه وجزالة تركيبه والاضافة بيان  
**وان انكر هذا** اي يجيبه به وظهر من قبله واستند لاله **بمعاند** طاعه عن  
 منهج القصد باخ يرد الحق مع علمه **حاجد له** **مكر** فهو اي تكا رة ذلك **كالكار**  
**وجود محقه في الدنيا** **واما اعتراض** **بالحاجد من** **في الحجة** **اي في كونه**  
**حجة له صلى الله عليه وسلم** كما ورد في كونه كلام الله اذ في لواء اسما طير

لعل منه



الاولين ما انزل الله على نبيه من شئ هذا سحر من فحوى القرآن في نفسه وجميع ما تضمنه  
من معجز معلوم **ضرون** انه كما شهد به الامم كما لوليد بن المغيرة اذا قال حين نزل عليه  
منه ان له كلالون وان عليه لطلون وان اسفله لمعدن وان اعلاه لمثمر وما هو  
من كلام القسرة ووجه **عاجان معلوم ضرون** بحزالة لفظه وفخامة تاليفه  
وبلوغه في درجاة مراتب البلاغة والوضوح وحسن التيام كطائفة ونظم  
اياته وبراعة الجان وعزلة قنونه وصباحة وجوه فوائده وخاتمة فلاحها العلم  
به الى دليل ونظرا لاقتنار بعض وجهها اليه كما سئل شرحه قال بعض ائمة  
اي المائكة **هذه المجري على الجملة** اي مجري كون القسرة من معجزاته علم قطعا فقل  
التي تواترت انه قد جرى فاعل مجري على يده صلى الله عليه وسلم ايات وخوارق  
عادات عطف بعض العام عليه لمزية اختص بها هي كونه خارقا ان لو يبلغ واحد منها  
معينا القطع فيبلغه جميعا فلا مزية في جريان معانيها على يده صلى الله عليه وسلم  
وسلم ناطقة بصدقه شأهت نبوته ولا تختلف مومن ولا كما قرأه تدجرت  
على يده غيايب اذا غشا بصارم وحيرت بالانوار لشدة النور وانما صدر خلاف  
اي في كون الغيايب قابضة من قبل المبدأ القاض الله من حيث جعلوها سحرا وافتكا  
مفتري وقد قدمنا كونها قابضة من قبل الله من حيث ان ذلك المعجز مع الخدي  
من النبي بمثابة قوله تعالى يا عتيدي صدقت فيما تدعيه من الرسالة فقد علم  
وقوع مثل هذا الذي قدمناه ايضا من بيننا محمد صلى الله عليه وسلم ضرور لا نقدر  
معانيها في كونها خوارق عادات نعم من تصدي لمعارضتها كما نقدر ضرورية جود  
خاتمة الطائ وشجاعة عنتر العيسى وتخلو احف بن قيس التميمي لا يفاق  
الاخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم حاجته هذا وشجاعة عنتر  
هذا وحلم احف هذا اشار الى كل ما للمقرب تزيينه في ذهنه منزله  
وان كان كل خبر من اخبار الملائكة بنفسه لا يوجها العلم ولا يقطع بصدقه  
لعدم تواتر كل واحد منها منفردا في كل عصر والفسر الثاني من معجزات  
صلى الله عليه وسلم هو ما لم يبلغ مبلغ الصاوين والقطع وهو نبوته  
في نفسه كانه مستعمل على نوعين نوع مستعمل منفسر وواه العدد  
الكثير وشاخ الخبز عند المحرمين حفاظ السنة قولا وعلا وتقران  
والرواة ونقله السير والاخبار كتبه الما من بين اصابعه وتكثر الطعاب  
المودن به حديثا نسي وعمر وكثيرا كذب وكلام الضب والذراع فيما  
رواه الشيخان وغيرهما وتوع منه غير مستعمل ولا منفسر اختص به ممن  
ذكر الواحد والاثان ورواه العدد اليسير ولد يستعمل اشتها رغب  
لكنه اذا جميع الى مثله اتفاقا في المعنى المقصود به الاعجاز واتفاقا على

الايمان بالبحر كما قد منا من انه لا مزية في جريان معانيها على يده وانما اذا ضم  
بعضها الى بعض افاد القطع في المصنف **وايا اقول صدعا بالحق** من صدغ  
بالحجة اذا تكلم بها وبين واضله الابانة والتميز ونصبه على المصدر ان  
كثيرا من هذه الايات بحج الشجر اليه وتسبيح الحصا في يديه وتسليم الحجر  
عليه **الماتون** اي المروية عنه صلى الله عليه وسلم بمكة حين سئله كفا بقرئ  
ايه **واجبر عن وجوده** قال تعالى اقربنا الساعة وانسق القبر وقري وقد انشور  
اي اقربت وقد حصل من ايات اقربنا انشقاؤه ولا يقدر عن ظاهر ورد  
به القرآن وعليه اكثر المقربين الى تاييده بانه سيلشق يوم القيامة وحيي  
بالماضي لتحقيق وقوعه **الابدليل** مودن بحمله عليه **وجا برقع اخيه** اي احتمال  
الدليل الدال على صف الاله عن ظاهره **صحيح الاخير من طرق كثير** الخبر الصحيحين  
**فلا يوهن** اي فلا يضعف عزما خلافت **اخرق** اي اخفى جاهل وفي الحديث  
تعيض ضايعا او تصنع لآخر اي كاهل لا يعرف صفة يكسب بها وضايعا  
اي ذايضاع من فقر او عيالة او حالة عجز عن القيام بها وقد نفى بالمملكة  
والنون قيل وهو لصواب وقيل هو في رواية بالمملكة وفي اخري بالبحر قيل  
وكلاهما صواب في المعنى وفيه من ترك ضايعا قال اي عيالا وهو بالفتح  
مضد رضاع سمى به العيال وبالكسر جمع ضايع كجناح جمع طابع **مخلع عري**  
**الدين** جمع عرون وهي حلير مطبعا لهم استعار لما تيمسك به من الدين  
واضافته الى المشبه على طريقة التشبيه الموكداي الدين الذي يرتبط به الحق  
كما لعري هذا الاخراق مخلع منه **ولا يلقى سحابة متبدع** يقال سحفت  
مضمنا سحافة بفتح اوله وسحفا بضمه وسكون ثانيه اي رقة عقل ضالت  
عدله عن الحق **يلقى السحابة على قلوب ضعفا المؤمنين** فزما قبله فياخذه  
الى ان تصنوا واما سحفا بالفتح فرقة العيش ومنه قول ابي ذر لبث اياما  
لا جد سحفة جوع يعني رقة وهذا **بل رغم انفه** اي يلصق بالرغام اي التراب  
هذا اضله ثم استعمل في ذلك والعجز عن الاتصاف والافتقار كرها كما هنا  
اي بل يذل ويتقادرها وفي حديثا لشاة المسومة فلما ارغم رسول الله لير  
بن البراء ما في فيد القى الله من ثمة في التراب **ويشيد بالعد** سحفة رقة  
عقله بمن القى مكان خال مما يستره من شئ وسجرونيات فانبثله الشد  
تحيلا حتى كانه من افراد ما يشيد **وكذلك** اي وكا لشقاق القرية كثرة الرواة  
طريق والاسانيد صحة **قصة** نبع الما من بين اصابعه **وتكثر الطعام رواها**  
اي قصتها التفات والعدد **الكثير** عطف ما يعم التفات عليهم لتسليم غيرهم  
عن اجماع الغفير عن العدد **الكثير من الصحابة** فمن روي نسخ الما بالروا تقرب



مسجد صلى الله عليه وسلم بالمدينة السخا عن انس وبالسفح الجاري عن ابن  
مسعود ومن روى تكثير الطعام الجاري والنسائي عن انس عن جابر بن قنادة  
والن والشيخان والترمذي والنسائي عن انس في قصة ابي طلحة الى طلحة يوم  
الحندق **واخبارهم اي الصحابة ان ذلك كان في موطن اجتماع الكثير منهم في يوم**  
**الحندق بالمدينة وغزو بواط** بضم الباء وقيل بفتحها والاول اشهر جيل من جبال  
جيشه **وعمر الحديب** تخفيف لما الثاني **وغزو تبوك** واما لما من محافل  
**المسلمين** جمع محفل وهو مجتمع الناس وامثله مصدر زبدت فندميم وجمع العسكر  
اي مكان اجتماعهم **ولرؤس** بالبناء للمفعول اي لم ينقل عن احد من الصحابة خالفه  
للازوي لقصته بما فيها **حكاية** ولا نقل عن احد منهم انكار لما ذكر عنهم **الفقر**  
**راوه** منه صلى الله عليه وسلم كما رآه منه فسكوت الشاكت منهم كظن الناطق  
بينهم به **ادهم المنزهون عن السكوت على باطل والمدافعة على كذب لا فقه**  
كلام عدول يساورون من ذاع عن الحق ولا يقرونه عليه **وليس هناك رغبة ولا**  
**رهبة** مصدر رغب ورهب مبنيان للمفعول اي لم يقر له لم يرغب فيه ولا  
مرهوب منه **تمنعهم** من الانكار لذلك سكوتوا او سدا همة **ولو كان ما سمعوا**  
**منكر عندهم** وغير معروف **لهم لانكروا** تفاديا من السكوت على منكر كما انكر  
**بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسيرة** وحروف القرآن اي قراته  
كما نكروا على هشام بن حكيم بن حزام اذ سمع يقرأ سورة الفرقان على غير ما افراه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحماه الله فقال سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على  
غير ما اقرأ فيها فقال لا اقرأ يا هشام فقرأ فقال هكذا انزلت ثم قال لا اقرأ يا عمر  
فقرأ فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سمعت ارجو فاقول اما ينسب  
منه رواه الامم الستة ومن يان لاشياء مما هو معاروم كخطبة ابن عباس يوقا  
النكالي في قولان موسى الخضر ليس موسى في اسرايل وهذا النوع الذي رواه  
العدن اليسر ولم تستر اشياء رغبه فله **تلك بالقطعي من معجزة ما رواه**  
ما يؤيد من بانه كاجماع سكوتي **وايضاً فان امثال الاخبار** تايد لما قرأ اولامن  
المضا لو لم تكن صحيحة وكانت من الاخبار التي لا اصل لها وبقيت على باطل لانها  
بها باطلها وظهر امرها اذ لا بد مع مرور الزمان وتداول الناس اباها بينهم  
**واهل البحث** والتقصير عنها في موطنها من انكشاف ضعفها ونحو ذلك **كرها**  
**كما يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة** والاراجف لطا ربه من اخبار السوء  
يقال ارجف لهذا اذا اخبر به على خلاف حقيقته من الرجفة وهي الزلزلة  
تة الاخبار الكاذبة لتزلزله وعدم ثبوته كبي **واعلام نبينا** بفتح الهمزة اي معجزة  
التي هي لشهرتها وانتشارها كالانام جمع علم على عجز من ناوله **هذه الواردة**

اي كل واحد منها **من طريق الاحاد** مع انه اذا ضم بعضها الى بعض صارت متواترة  
**لا تزداد مع مرور الزمان الا ظهورها** احلالا للو بديها وارغاما لقالها عند اذ **ومع**  
**تداول الفرق** الامور فرقة ففرقة **وكيف طعن العدو** اي وقوعه فيها ذمها وعيبها **ونحو**  
**على توهمها وتضعيف اصلها** انكارها لها بغير سحر **واخبارهم** اي بدل الظاهر  
وسعه عادلا عن الحق وفي نسخة واخباره بلات اي نفسه من لجهدها في حديثه فروع  
وابرص فوالله لا يجرى اليوم شيئا اخذته الله اي لا اسق عليك ولا ردة عن شيء  
تأخر من مالي لله تعالى او جهدها في حديثها اذا جلس عن شيعتها الاربع ثم جهدها  
يقال جهده في الامر الذي جده فيه وبالغ فيه بحافظة **على اطفال** لا تزداد بفعل  
ذلك الموجب لسطط الله على فاعله **الافقة** وقولاهما من كل منصف مدع عن الحق  
**ولا تزداد مع ذلك للطا عن** اي لزام العايب عليها **الاحسن** وعليل اي اضطرار  
احتشابه سعيها **وكذلك** اي وكما علامه بفتح الهمزة فيما ذكر من الزيادة **اخبار**  
نكسرها مصدر اخبر كقوله صلى الله عليه وسلم مما اخبر به من المعينات في  
حديثها كما كرم ولا يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملحا يسلح اليه من الظلم  
وقد وجد اي لا تزداد مع ذلك الاشهر وانتشارها وانتشارها الاحسن وصغارها  
**وكذلك اشياء** مصدر راينا اي اخبر بما يكون في الغيوب **وكان من العدم** كل ذلك **مخطو**  
**كونه من اياته** الحارقة للعادة **على الجملة بالضرورة** فهو في الجملة قطعي من غير لفتها  
علما بكونه منها الى كسب **وقال** اي يكون اخباره بالغيوب واباها بما يكون وكان  
اند من قواطع خواص اياته على الجملة بالضرورة بتواتر النقلة من ايمتنا **الا شعيرة** بفتح  
المبا قلاني الماكي **والاستناد** اي بكونه في كبر في كبر بضم الف الشاذ في **وغرها** منهم في  
**وعندي ما اوجب قول القائل ان هذه القصص المشهورة من باب خبر**  
**الواحد وما اجهل ان يقول به الا قلة مطا لفته للاخبار** وقلة معرفة بواتها  
**وسئل** بغير ذلك **من المعارف** جمع معرفة بمعنى معروفه **والا نقول** ان موجب  
قوله ذلك قلة ذلك فلا يخفى ان من اعني بطرق النقل وطالع الاحاديث والسير  
وعرف مشارعها ومصادرها **ليثبت في صحة هذه القصص المشهورة**  
وليرحف عليه **انها على الوجه الذي ذكرناه** من اهلها من باب التواتر معنى بجمع  
طوقها وضم بعضها الى بعض هذا من التواتر معنى وجبر المستدعي لم يرتب في ضم  
بردا اعتراضه على من قال انها من باب خبر الواحد اذ لم يرد به مجموع بل جميعها اي كل  
فرد منها ورد من طريق الاحاد **ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل**  
**عنده اخر** بحسب تواتر النقل فان اكثر الناس يعلمون بالحق مع تواتر نقله **كول** **لغيره**  
**موجودة** وانها مدينة عظيمة ودار الامانة والخلقة لا تتغير رهايا وانتشار  
عندهم تواتر الاليام هذا وانتشارها ابوالدوايق اي بوجوه المنصورات في خلفاني

الغاضي ج



العباس وفي اسمها لغات اهل مال دالها وانما هما والاول دون الثانية وعكسه ن  
وابدا الثانية نونا ومعناه عطية الصنم والوايق جمع دائق بفتح نونه وكسرها  
وهو سندس الدار والدرهم وفي حديث الحسن لعن الله الدائى ومن دق الدائق  
لعله للزجر عن التقديره والنظر في الحقيقة **واحاط الناس لا يعلمون اسمها** اي  
بعداد لعدم سماعهم اياها اذ لم يبلغهم **فضلا عن وصفها** من قولك انفقته لدرهم  
وفضل منه كذا اي بقى اي بقا وصفها بالكلية وبقي عدم علمهم باسمها وقد مر هذا  
فضليا **وهكذا** اي وكعلم اكثر الناس بالجزء وجود بغداد يعلم الفقهاء من اصحاب  
**مالك** من حيث تقليده بالضرورة وتواتر النقل عنه ان مذهبه **ايجاب** قراؤهم  
**القرآن في الصلاة المنفردة والامام** دون المأموم وان لم يسمع قراءة امامه بل كان  
له في الجهرية قراؤا وان مذهبه **احرا** السنة في اول ليلة من رمضان **جمع** امامه **عما**  
**شواه** من اقبل باقيا اليه الكفاية وكذا يعلم الفقهاء من اصحابه وغيرهم بالضرورة  
وتواتر النقل ان **الشافعي يري** وجوبا لا ندبا **يحدد السنة كل ليلة** لان صوم كل  
يوم منه عبادة مستقلة تقتضي فيه شهادة انما الاغفال بالنيات اي الشوعية  
اي لا يعتد بكل عمل شرعي الا بشهادة اذ الاصل في الحقيقة لا كمالها وان الشافعي يري  
**الاقتصار في المسح على بقية الرأس** بشهادة واستحوا بروسكم الرأس لاول ما ياتي  
مسحا فوضه اعدا باليقين وما الذي يري مسح كل احتياطا وان مذهبه **اي**  
**مالك** والشافعي **القتل** في **المحرم** ما يخرج كالسنان وغيره مما  
لا يخرج كالعضة **واجاب السنة في الوضوء** لانه على شرعي وعبادة يقتضيها **هـ**  
حقيقا لعني الاخلاص وقصد التقرب وتيسر للعبادة عن العادة **واشترط الوضوء**  
**في النكاح** بشهادة حديث الشافعي واي داود والترمذي وان ما جاء بما امره  
النكاح بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها  
فله المهر بما استحل من فرجها فان استجر وان سلطان ولي من لا ولي له **وان** **تأليف**  
**نكاحها في هذه المسائل** فلا يوجب في القتل بغير محرم وقصاصا بل الدية وكذا في  
الوضوء فيه لانه عنده ليس بعبادة لكن في الاستمرار ان كثيرا من مشايخنا يظنون  
المأمورية من الوضوء تأدي بغيره وهو غلط فان المأمورية عبادة والوضوء  
بغيره ليس بعبادة ولا يشترط في النكاح وليا لشهادة حديث الشافعي ومالك والبخاري  
ومسلم وغيرهم الامم احق بنفسها من وليها والكرتستان اذن واذا بها صماتها اذ  
الامم هي كل امرأة لان زوجها بكرة ام يتيما فكل امرأة بلغت ذى احق بنفسها من وليها  
وعقدها النكاح على نفسها صحيح وقول الجمهور والشافعي الامم هي التي لا يملكها  
مقاتلها هنا ما لم يصرح بها في الرواية الاخرى لئلا يحق نفسها وحملوا قوله  
صلى الله عليه وسلم احق بنفسها على الرضى فلا تزوج الا باذنها ورضاها يولي بشهادة

حد شايما امرأة انكحت نفسها السابق وحدث لا نكاح الا بولي مع غيرها  
من الاحاديث المؤدنة باشتراط الاذن والولي **وغيرهم** اي غير الفقهاء **من**  
**لا يشتغل بمذهبهم** اي مذهب من ذكر من الائمة **ولا روي** **قوله** **لا يعرف**  
**هذا الذي ذكر من المسائل من مذهبهم** **فضلا عما سواه** اي نفت معرفتهم  
سوى ما ذكره وفصل عدم معرفتهم ما ذكر منها **فضل** في **انجاز القرآن** مضد  
مضا فليقا عليه اذ هو نفسه معجز **اعلم ان كتاب الله منطوق على وجوه** **لنوع** من الانجاز  
لها يعرف انه معجز يكونه في اعلام مراتب البلاغة لا سيما له على دقائق واسرار وخواص  
خارجة عن طوق البشر **وتخصيها** اي وجوهه الكثير **من جهة ضبط انواعها**  
**في أربعة اوجه** اولها حسن بلاغة **والتيام** **كله** مترتبة المعاني متناسقة الدلالات  
بحسب مقتضى المقامات **ووجوه** **انجاز** من قصر وحذف جزء جملته مضافا  
موصوف اوصفة في نحو واسال القرية اي اهلا ومنهم دون ذلك اي رجال  
وياخذ كل سفينة غصبا اي صحبة وغير ذلك من وجوه مما استعمل عليه من  
وجوه الانجاز **وبلاغة** **الحازقة** **عادة العرب** في تحايل تراكيبهم وغريب  
اساليبهم وديارهم اقتبنا ناصحهم وروايع اشاراتهم وفي هذا النوع ترجيح  
كونه ليس داخل تحت قدر قصير على قولنا لصفة هذا والتيام وما بعده يجوز  
عطفا على المضاف **وذلك** اي ما ذكر من عاداتهم **انهم كانوا ارباب هذا الشأن**  
البديع بلاغة وبراعة **وفرسان الكلام** تشبيه بليغ للكلام لتصف  
البليغ فيه بارادة انواعا شتى باواسن تصريفها في شأنها **وقد خصوا من**  
**البلاغة** **واحكمهم** **حكمة** وهي كمال العقل واتفاق العمل **ما لم يخص به غيرهم**  
**من الامور** سابقة ولا حقه **واوتوا من ذبابة اللسان** بمعجزة اي حديثه  
وبسطه في القول من در بلسانه اذا كان جدا لا يبالى ما قال ومنه سلوكم  
بالسنة صنادي ذرية وفي حديث حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب  
اللسان **ما لم يوت لسان** مثله وحذف فاعل خصوا واوتوا للعلم به اذ هو اليه  
لا غير **ومن فصل الخطاب** اي الكلام البين الذي يبينه كل احد ولا يلبس عليه  
معناه كما في وصف امر معبد كلامه صلى الله عليه وسلم لا بشر را ولا هدر اي  
لا قليل فيوزن باخلال ولا كبر فيوسر بما لاك والهدر معجزة محكم الهديان  
وفي حديث وفد عبد القيس قرينا بامر فضل اي بين لارحمة فيه **ما يقيد**  
**الكتاب** عن ان يلحق بتركيب صياغتهم وتتم اشياء صياغتهم افا بين  
الكلام **جعل لهم ذلك** الذي خصوا به واوتوا من الكلام الموصوف بما ذكر  
**طبقا وحلقه** **وجعل ذلك فيهم غريب** **وقوي** **يا تون** **منه على المديته** من غير  
نزو وكسب **بالعجب** **العجاب** من لطيف السحر ليلاني واسرار البلاغة تحسن

ن  
اقتنائهم



ترتيب وسلامة نظره **وبدلون** اي يتوسلون به **الى كل سبب** يكون وسيلة  
 الى ما يتفقون من البدائع وينتظمون من الروايع وفي حديث استسقا عمد  
 بالعباس وقد دلونا به اليك مستسقين اي توسلنا به **فخطبون الخطيب**  
**بديها في المقامات** **وشديد الخطيب** اي الامرا لعظيم الشأن والكمال الذي تقع  
 فيه المحاطة مفاعلة من الخطاب **ويجرون** اي يوردونه مرجزا في الحرب بين  
**الطعن والضرب** كقول علي لما بارز مرجا بجبره . . . . .  
 انا الذي سميتني ابي جدر . . . . . كليت غايات كريمة المنظر . . . . .  
 اكيدكم بالسيف ذيل السند . . . . . يعني ميكال واسع اي اتملكم فلا ذريعا  
 واستعاذ قول شله بن الاكوع . . . . .  
 . . . . . خذها من ان الاكوع . . . . . واليوم ربو الرضع . . . . .  
**وبمدحون** بعضهم بعضا حمدا او كسبا حمدا او طبيا لقابله **ويقدحون**  
 افكارهم فيستخرجون سحر الكلام في احسن نظام وانسجام على ما تستحي  
**ويتوسلون** به الى من يرومون منه نجاح ما زلهم **ويتوصلون** به الى الفوز  
 بمطالبهم **ويرفعون ويضعون** من ارادوا **فيا تون من** انواع ذلك الكلام  
 الموصوف بما ذكر **بالسبح كلال** وهو ما السبح لفظه ولطيفه معناه في مقامهم  
 ومقاصدهم **ويطوفون من واصافهم** المحمودة وسمايتهم المحمدية من اهلها  
 ما هو اجل من **اسمط الال** هو الخط ما دام فيه الحزن والا فتنو سلك **فمدحون**  
**الالباب** اي يستميلون به العقول حتى ياخذوا بها فتنقا دله **وبدلون**  
**القصار** من ذلك البشير الخجض ضد الصعب اي يجعلونها به مطبوعة لا صعوبة  
 بها **ويذهبون الاخر** بكسر الهمزة جمع اخذ وهي الحقد **والهيمون** بضم اوي  
 يائنه مع تشديد الثانية اي يبرون **الدم** بكسر الدال وهو الدم جمع  
 دمه وهي في الاصل ما تد منه الابل والغنم يا بواها وانما بها اي  
 تلبنز في مراتبها ثم استعمل في الطعن والحقد لكونه في الباطن كما تلبنز  
**ويجربون لجان** اي يجعلونه ذاجرا وسجاعة واقدام **وييسطون يد الحقد**  
**البنان** الحقد هو الجواد الكريم فاذا قرن باليد والاصابع والبنان كما  
 ففوا الخيل الليم يقال في ضده اسبط اليد والبنان وقد اكد بالافاء  
 بالقطط في العنشين معا ففوا لواللكرم حقد قطط والليم حقد اليد قطط  
 فوصف اليد بالسوطه كناية عن اسباطها بالعرف ووصفها بالعمود كناية  
 عن اتصافها ونحوها به اي ييسطون نفق اكمام بلاعتهم عن اذهاب القول يد  
 الحقد القطط تغد القضاة **ويصرون** بحسين رعائهم وعين غنايتهم  
**الناقص كمالا** **ويتركون السببه** اي لتسريف نفقه **خاملا** سانه متخفيا من

موضعا قدره اذ لم الاحرايا عن وانفه والاشد شكية وصلفه منهم **البدو**  
 اي من يسكن البادية **ذوا اللفظ الجزل** اي البليغ السديد استقامة وقصد  
 الاقراط فيه ولا تقريظ **والقول الفضل** اي القاطع البين الذي يبينه كل  
 احد ولا يشبهه عليه **والكلام النجم** في ابراده ملا الشتماع وتشتفي الصدور  
 بما اكسته من بدائع الغرائب وروايع رغايب غدقت لها فله وانما عليه  
**والكلام النجم** في ابراده **والطبع الجوهري** اي الشد يد الصوت العالي والواو  
 زايم من جهر بصوته اذا رقع بشدة وفي حديث عباس انه نادى بصوت  
 جهوري شديد عال وفي نسخة الجوهري بتعدم الواو اي حسن يفتق اكمام  
 البيان عن اذهار لطايف المعاني بنفس تقظي وقوم ثاقب **والمنزع القوي**  
 لا يزال لطايف السحر البياضي والكشف عن اسرار بدائع المثاني **فسيما**  
 مكان المنزع الذي هو المخلص في نظير الكلام على احسن وجه وانفه **وفهم**  
**الحضري** اي من يسكن الحاضر **ذوا البلاغة البارة** اي القابله بما ابع ذلك  
 من محسنات اورسها حسنا ومن ثم وصفه بذلك لرفعة طبعة وسلامة  
 ذوقه دون البديع مع ان ما وصفه به ايضا يبلغ من برع اقرا انه اذا  
 في قوام **والالفاظ الناصبة** اي الحالصة من شوايب الزكاذب والكفا هي للبلاغة  
 سائرها وفصاحة معانيها **والكلمات الكامنة** لمعان كثير بالفاظ قليلة **والطبع**  
**السهيل** بانقياد نفس وسلامة ذوق كالا في سلاسته واليسم في رفقة  
**والمتصرف في القول القليل الكلفة** بغير متسارع معوان وخطط يعطيان  
 وفي القول **الكثيرا لوق** اي احسن معونة الهمة من سلامة فطرة واستقا  
 فطنه وتوقد ذكا بوقور عقل وصفا قرحه يورد الكلام فصحا معرواته  
 وتركيبه بلغا حالته وترتبه **واضح الدلالة** على معناه لا يستعجه فهم ولا  
 يستعجم فهم وقد نظمته بيدا الفكر في سلك الاحزان وفظمته عن مسلك  
 الاطباب والالغاز فمن بذلك الطباع **وانق الاسماع** وهن الخواطر  
 ونشط الازدهان ومن ثم قال **الرفقوا كاشبه** اي اللطيف حسنا البدع  
 نظما هذا ولعله لكما والفظه والخلقة على البدوي وصفه بجمامة الكلام  
 وغيرها مما ذكر ولعله الرقة واللطافة تنقل الحضري وصفه بما ذكر كالمباركة  
 في ايام السجالي **وكلا البابين** اي ياتي كلام كل في كل مقام مطابقا لمقتضيه  
**فلما في البلاغة النجم البالغة** غايتها بيانها وضوحا على ايات طمحه دغرا ابراده  
 في كليات مختلفة وصور متباينة مناسبة لاعتبارات الاحوال والافان في خبر  
 التوهم تضمن المتدا شرطا **والقول الدامغة** من دغره اذا محته استبعاد الدغ  
 الذي هو كسر الدماغ المودي الى اذهاق الروح كلامها تصور الغلبة

تظنون

منة



كلام غيرهما وفي حديث علي دامع جليس الا باطل **والفج** بالكسر اي السهم  
واراد تعالى كاي كاي تشبهون به واحدا لا كلام لا الذي قبل ان يرأس قسمة  
وصفه بقوله **الفج** اي الفجاءة وفي حديث سعد فاخذت سهمي **الفج** **والمبيع**  
**الفج** اي الطريق الواسع المبسط السالك بمعنى مشلوك واليتم رايد  
من المبيع وهو الانبساط وفي حديث علي اتقوا البدع والرياء المبيع ومن استأما  
الحجفة مبيعه وكانت قد عاينها اهل الشام وبها عذرهم وهي سديدة الوفا  
وفي الحديث اللهم حبنا المدينة وانقل حياها للمبيعه وعن الاصمعي ما ولد  
احد بعد رخم فيعجز بل ان يبلغ الا ان ينقل منها **لا تشكرونا ان الكلام طوع**  
**مرادهم** يوردونه في كل مقام محسبا عبادته فيجاء لغون فيه من اسلوب  
واشلوب وباراد وباراد فان الكلام المقيد للانسان المعنوي اي المتصف  
بصفات الانسان من فهم وفطنة وذكاة وبقظة اشهر غدا الرزق  
والغشربا لطايبه لا الانسان الصوري اذ هو كالجمجمة **والملافة تلك**  
**قيادهم** يصرفون بها في افاين الكلام فيقلدون كورا الاذهان رواج  
يطايعه ويشنفون الاسماع بديع عوافه **قد هووا** اي جمعوا وحازوا **فتوهم**  
انت لها فتونا باعتبار مراتبها ومواقعها تراكب الكلام بحسب مقتضات  
الاحوال في كل مقام من مقامات الكلام فبلاغة ان اقتضى اطلاق كبر  
بحريه عن مولاته وبلاغة ان لا تقتضيه تحليته بمركب ضعفا وقوه وبلا  
ان اقتضت حذف المسند اليه ايراده عاريا عنه وبلاغة ان اقتضت  
حذف المسند اليه ايراده عاريا عنه وبلاغة ان اقتضت ذكر ايراده على  
اعتبار مناسب من اطلاق او تصد او معفا او سكر او عفا او موصولا او نحو  
ذلك **واستبطوا عيونهم** اي استخرجوا احوارها من تراكب الكلام بوقفة  
مما كل من لطايف تلك في مقامها الصالح لها من قولهم قلان عين قومه  
اي خادهم من اطلاق اسم البعض على الكل كحازا مرسل **ودخلوا من كل**  
**باب من ابوابه** فتوسعوا في فتوه ومنه ما بين مراتب انواعها وقد شتمها  
تبعات انواعها في مواقعها من التراكب اغلافا على يد ابوابه انواع  
كثير على طريقة الاستعار المكنية وانت لها الابواب كحيلة **وطواصرا**  
هو في الاصل سا ظاهرا على من صرح الشئ اي ظهر شئ به البلاغة التي  
تقتدر على توفية التراكب حقا على طريقة الاستعار الحقيقية  
فاستعارها اسم وقولها بغير تشبيه للعلو الرقي بالعلو الكافي  
وناسبا للتشبيه وصفها للنفس عن توهمه حتى كانه لا استعاره اصلا  
فكان انما هم كسور رتبا واقعدت فارها **البوع** **اشبابها** عله لعلوا اي

علو من اجل معرفة طوقها التي يورد الكلام في كل مقام مفردا في قبال افاده  
بكيفية تناسبه فيورد كحالي الذهن محورا عن مولاته كحكمه بالسند للمعند  
التي ليست تقس في ذهنه اسنادا جردا الي الاخرات انا او نغيا ويمكن فيه يزيد  
تمكن **وقال** **انا** هو اها قبل ان اعرف الهوى **فصادف** ذهني خاليا فتمكنا  
ويورد لطايبه مترددا في الاسناد معوي بمركب منها استحضار  
لنقد من ورطة الحزم ولتكم موكدا بحسب النكار لنقد الاله مدحا  
**فقالوا في الخطير** اي العظيم الذي له قدر ومزبه تسهده حديث الاهل  
منهم الحجة فان الحجة لا تخطو لها اي لا مثل لها **وقالوا ايضا في المهيمن**  
من المهيمنة اي الحقان وفي وصفه صلى الله عليه وسلم ليس با كافي في ذلك المهيمن  
ولا الحقير **وناف في الغت** معجزة اي القاسم يقال غت في قوله واغته  
اي فسدته وفي حديث ام زرع زوجي لم جل غشاى من زوله ومنه قول ابن  
عباس لانه علي الحق ابن عمك يعني عبد الملك بن مروان ففكك خبر من سمع عنك  
**وقالوا ايضا في السمين** فغيرا فيه بين اسلوب واسلوب وباراد وباراد بلطاف  
معاني قل صوره عن غيرهم قمر نيت موافقه بها وكسته فضل بها ومنه ياروق  
فارث سامعه زيادة نشاط واستد رار لا صغايه اليه **ونفا ولوا** فيها  
بينهم **في القل والكثر** يضم اولهما اي في القليل والكثير مدحا وهو او غيرهما  
**ونفا حلوا اي تنا وبوا وترا سلوا في النظر** **لشر** تعاخرنا وعن ابن الحنفية  
انه قرا هل جاز الاحسان الا الاحسان فقال هي سحابة للبر والفا جراي مرسله  
مطلقة في الاحسان لكل احد ولا يبرز عنك ما في قوله **فقالوا في الخطير** في  
اخره من المطابقة **فما را عهم** بعد ان بشر عليهم غيب الشوك خا حدة ومد  
لهم رداقة وادهم هو افتقر عن مزيد جهله وتوابع وضلاله **الارسل**  
**كروم** استقنا مفرغ من عام اي ما اخافهم سي سوي رسول حاكم خلافت  
هو ام وعكس منا هم اصلا بانوار هدهاء كل مظلم بهم قلم يثبت بعضهم ان  
امن به ومدد حبا كرم نتاج فكره وافضل سوايح خاطره اذ قد انهم بدس  
قويم وشرع وبسم مزيد **ابواب** **عز** لا نظيره ولا نافع مثله ارضع حياه الله  
**لا ياتيه الا طل من يريده ولا من خلفه** اي لا يتعلق به ولا يحد اليه سبيلا  
**نزل من حكم محمد** محمد خلقه باظهر من نفع عليهم **احل ابائهم** اي نظمت  
نظاما محكما لا يغشاه ظل لفظا ومعنى او منعت من الفساد من احكام الدابة  
اذا وضعت في رها الكلمة لتمنع من الجاح او جعلت حكمة تنفلا من حكمها لضم  
اذا صار حكما لا شيا لها على ارباب الحكم نظيره وعلبه **فصلت كلماته** اي ميزت







من عند انفسكم فانكم عرب فصحا مثل تعدرون على مثل ما آتد عليه ثم تحداهم  
لسبون واحدة تسبوا لالامر عليهم **وادعوا** الى معا وتكلم على معا رضىته **من الخطم**  
**استطعتم من دون السداي غير ان كنتم صادقين** في قولكم انه مفترى **وذلك**  
اي طلب الايمان منهم لغرض مثل مفترى يات لظنكم بهم وتقريرا ومنا داة  
على كمال عجزهم بسهادة **ان المفترى سهل** تكفيقا **وضع الباطل اقرب** وادرج  
تميقا ومع ذلك فلم يجدوا عليه قدرا **واللفظ اذا تبع المعنى الصحيح**  
**كان اصعب** ترتيبا ونظما واتعب وشاءا ورعا ليس به تعقيد بعشر  
انهم في ادراك معناه ولا التوا ليشنا لطيفة اليه كقرسي لركبان لتسايقا  
لا يسبق اللفظ الى السمع الا ومعناه الى الفهم اسبقا وايا فليقنوا الاستقامة  
اعرابا وفصاحة وبلاغة وسلامه من كل مفترى ثم خلافا المراد **وهذا** اي وتكون  
اللفظ اذا تبع المعنى الصحيح يكون اصعب **قل فلان يكت كما يقال له فيفتي كاهن**  
ما قيل له عن اذهار معانيه وتتميز في الانبا عنها افا وبق مجوده **وفلان يكت**  
ما قيل له **كما يريد** فينبوخي في ثب ما امران يكتبه مطرات خاطن وصيب غرضه  
**ولا ولا على الثاني فضل وينهما شيا** واي مدا بعد لا يتا به بالما فود معزفا  
في قالب مراد امر دونه لا يتا به به مفترقا في قالب مراد نفسه وفي حديث  
ابن عباس كما ليدن صفوان صاحب الزا لير وقد ذكر سنة العرين لقد تركتها  
سنتها شيا **فلم يزل صلى الله عليه وسلم يقولهم** بالقران الكريم اسوا  
تقريع من اقترعته اذا قهرته بكلاما يردعهم ارادة لفرهم عن عبادة الرجب  
من الاوتان وبما لسطح الله وفي الحديث من قرا قوارع القران امن من شر الشيطان  
هي التي تردعه وتكفه عنه كاية الكرسي **ويؤخروهم غايته التوبيخ** هو معنى ما قبله  
ذكره لتغايرهما لفظا لانه مقام حكاية ذم المشركين بحسن فيه الاطناب اد  
بمعنى لهددهم **وليسفه اعلامهم** اي يمتحن عقولهم ويكشف بها وبذها ولا يقيم  
لها وزنا وفي الحديث انما البغي من شيعه لكن اي فعل من جعله الحق واستحق  
به **وخط اعلامهم** اي تنكسها **وليسنت نظامهم** اي يمزقه ويفرقه **ويذم الهنم**  
اي يعيبها ويعيبهم بوجها وتعيها لهم على عبادتها مع تناكرا اخرها هلبة اربكوها  
**وليسبح ارضهم** وديارهم بالاستبلا عليها **واموالكم** تقودا واناثا ومواشي  
**وهم في كل هذا** اما ذكرنا كصون عن معارضته هو في الاصل الدجوع الفمقري  
استعير لاعراض عن معارضة القران عجزا وقصورا واجملة طلبة من الصبر  
قبها **وتحجون عن محال الله** اد قد تحداهم با قصر سون فلم يقدر واعلته **محادي عين**  
**انفسهم** بما يد متوها من الاكاذيب كاهه وبما به سولت لهم من الاماني  
الباطلة **بالتشبيب** اي تنهيج الفتنة واتان الشر والمخاضة منها **بالكذب**

قد يراه

تعبا

ترغيبا وحما من قولهم كذبه نفسه اذا منته وحيلت اليه من الامال ما لا يكون  
مما ترغب فيه ومحرض على التعرض له ومن قولهم في عكسه صدقته نفسه اذا  
خيلت اليه العجز والكل في الطلب ومن ثم سموها الذوبا وفي الحديث الحجة  
على الرتب شفا وبركة فمن اجتم في يوم الاحد والحجيس كذا بال اويوم الاثنين  
والثلاثا ومعنى كذا بال اي عليك الصما اي باليومين فكذا هنا كذا بال  
ان السكيت وغيره كلمة اغرا تسهارة حدثت عنكم ب عليكم اجها ثلاثة  
اسفار كذا بن عليكم فان معناه الاغرا اي عليكم بها الزوها ونصيرها على الاغرا  
قل وقد ورد شيا ذامر فوعا وقال الزنجسدي هي طلة جرت مجرى المسيل  
ولم تتصرف ولزمت طريقة واحد في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحق  
وهي في معنى الامر كقولهم في الدعا رجاك السداي ليكذبك وينسطال وبعثك  
على الفعل **والاغرا ما لا فترا** من غراه اذا مسه واصابه اي وبرميه له بالهت  
والكذب لعرق لينة الا ان يبيض بجل مفرد وحقن معتق من خياه غلاظن  
الا كذا ولا تدن تنكمتهم لرشد ولا تمل غير بكنهم لنصح سيما ومنهم صناديد  
قريش اعلام الكفر واوتاد الشوك **كقولهم** كالتوليد من المعبر اذ حكى الله عنه  
ادروا ستكر فقال **ان هذا الاسحر بوتر** اي يروي عن اهل بابل وغيرهم قال لجر  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم بقراحم السجود فقال قد سمعت من محمد كلاما ليس  
بكلام الله ولا من رايه ليعاودا لعل يقل قد صبا الوليد فقال لاي اخيه اتبو  
جبل انا الصيكنم فبعدا ليه حزينا وكلمه بما اجماء فقال لم ترعون ان محمدا  
مجنون هل رايتموه مخنق وزعتم انه كاهن هل رايتموه تكهن وانه ساعر هل  
رايتموه يقول شعرا قالوا لا فقال ما هو الا ساحر اما رايتموه يفرق بين المشرك  
واهله وولده ومواليه فاهتر النادي فرحا **وسبح مستمرا** اي دايما مطرد  
لما راوا من تتابع المعجزات وترادف الايات او قوى محكم من قولهم استمر  
مريم اي استحكمت وقوت تسليمته واصلة الجبل واحد المار قال علي ان الله  
جعل الموت قاطعا لمارا اوقواها الجبال المقتولة على اكثر من طاق **واقاب اقتره**  
اي كذب صرفة عن وجهه واخلفه **واساطير الاولين** اي اقا ويلم المرحفة  
التي سطردها منمقة **الكتبها** اي كتبها لنفسه او كتبها له كالت اذ كان  
امبا لا يكت **والمباهنة** من بهنة اذا رماه بما يتحس منه اي ونجاد عورت  
انفسهم با كاذب وافترا ات كخطبهم ضردها وتحقق بهم مكرها كما يقال  
فلان يضار فلاننا وما دصارا لا نفسه اي لا تتخطاه دائرة ضرة **والوصي**  
**بالدينه** اي بالخضلة الدينه المذمومة واصلة الحمد وقد تخفف وبلا  
لهمز للضعيف الخسيس **كقولهم فلو بنا غلف** لسكون اللام جمع الغلف

اي لم



اي هي مغشاة باغطية خفية لا يصل اليها هدى ولا نفقه ما جاء به محمد  
الله عليه وسلم او بعضها جمع غلاف اي هو اوعية للعلم لا تسع شيئا  
الا وعنه ولا يلقى ما جاء به او نحن مستيقنون بما فيها عن غيرهم **وقالوا قلونا**  
**في كنهه** جمع كناية في اعطية **مما ندعونا اليه** ما نغته من وصولها اليه **وسئ**  
**اذا اتانا** وراي نقل وصمته **ومن بيننا وبينك حجاب** منع حاجر لا تلاق ولا  
تروى بدت من تلقا بان الحجاب ابتداء منهم ومنه يستوعبها للمساقة  
المستوية بينهما بحيث لم يبق فيها فراغ وهذه تميلات لنسوة قلوبهم  
عن قبول ما يدعوه اليه كانه في اغشية ولحق اسماعيل له كان بها صمما  
عنه ولقد تم موصلتهم وموافقهم له كان بينهما حجابا سا ترا اذ لا الله ولا  
وقرولا حجاب وقد مر هذا بيان **وقال الذين كفروا لا اسمعوا لهذا القرآن**  
**والغوا فيه** غرافات وسوا قضا الكلام رافعي اصواتهم تشويشا على قاريه  
**لعلكم تغفلون** من قراه على قوته له **والادعاه مع العجز** يقولون **لو كنا لقائنا**  
**مثل هذا وقاحة** وقرط عباد والافهام منهم لو ساعدتهم الاستطاعة ان  
يشاوا ذلك اذ تجداهم وقرعهم بالعجز ليقولوا بالغبلة دونهم مع فطرط  
انقيتهم واستنكا فهم ان يغلبوا سيما في باب لبيان **وقد قال الله تعالى**  
**ولن نغفلوا** عدل عن ولن اتوا بسورة من مثله اليه لوروده بورد كانه اور  
أخصا را ووجان تغني عن طول المكث عند **فما فعلوا وما قدر** وا على ان يتوا  
بمقدار سورة توازيه وتدايه مع افراطهم في مضادته ومضادته **ومن**  
**تعاظم ذلك من سخفهم** جمع سخف والسخف بالفتح رقة العيش والضم  
رقة العقل وقيل هو خفة اعتري لا لسانا اذ اجاب عن خفة في العقل  
وغيره اي ومن جاز على تعارضه **فسيبلة** الكذاب فعدايات مقتربات  
فقد **كشف عوان** بفتح الميم وقدر بضم اي اظهر عيب نفسه القبح الذائع  
عن الرشيد **جميعهم** اذ لم يكن ما عرض به من يدع كلامهم ويلين نظامهم  
عده بفتح في معارضته **وسلبهم الله ما افقوا من فصيح كلامهم** الوالكل  
او بمعنى مع او استئناف مودن كما مر ترجع القول بالصرفه والاقول  
به بل الصافي لم عن معارضته كمال بلاغته وكبدع ترتيبه وغريب أسلوبه  
**والا فلنخف على اهل الميزان** انه ليس من منط اي من ضروب **فصاحتهم ولا**  
**حبس بلاغتهم بل وتواضعه مدبرين** اي اعرضوا عن الاثان بمقدار اقصر  
سورة منه سولن بادا بهد اليه **واتوا مدعين** اي متقادين **من من مثله**  
اي مصدق به ومن انزل عليه وانه لتسا هي بلاغته ليس الا من عند الله ومن  
**مفتون** منحرف في بلاغته متعجب من عجزهم عن معارضته **ولهذا** اي وكون

ليس من فصاحتهم وجنس لا غنتهم **لما سمع الوليد بن المغيرة** عم ابي جهل بن  
نضام بن المغيرة **من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يا مريا الغدك** اي بالوسط  
في الامور اعتقادا كما لتوحيدها لوسط بين الاشراك والتعطيل والقول مع الكسب  
المتوسط بين التدبير والتخل **والاخيستان** في الطاعات بحسب الكمية كالبيان  
بالوافق او الكيفية كما في حديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه  
براك **واتي اذى القرية** بخصيص بعد تعمير مبالغة في مبالاة قرياه صلى الله عليه  
عليه وسلم واعطاهم خضهم **ويذكر عن الفخشا** اي عن محاذرة حدود الله مما  
لا يرضيه كما لونا فانه اقيم فعل واسنعه **والمنكر** نعم بعد تخصيص اي عن ما  
ينكر على تعاطيه **والنقي** اي عن التطاول على الناس ظاهرا والاسيلا عليهم تجبرا  
وغشما **يعظكم** بالامتنع والتهدي والميز بين الخير والشر **لعلكم تتقون**  
اي تعظون **ق** اي الوليد بن المغيرة بعد ان تلاه عليه **والله ان عظمه خلاوة**  
الكم بالقيس وان واسمته اجملة ازالة لا اعتقادهم انه ليس بكلام الله وقولنا  
من نسخة تجا ويحتمل من كمال بلاغته وسهره لقول السماع له بسلاسته  
والتمذذ الطابع بتراعده يذو حلاق على طريقة الاستعارة المكنية وابت  
له اخلاق خيلا كما تاتاه حقيقة وكانه من جنس ذيها صفا للنفس عن  
نوع النسبية حتى كانه لا استعارة اصلا او تشبيها حاله لتكنه من السهولة  
وسلاسته ببلاغة وبراعة حاله من اغنيلا سيار وركه تمثيلا فاستعاره على  
وتقديم الطرف مودن بالحصر **وان عليه لطلون** بضم طاء وقد فتح  
اي رونقا وحسنا باصاته محرا الفصاحة وتطبيقه مفضل البلاغة وعجى  
في هذه القرينة ما في الاولى من الاستعارة والتمثيل والحصر **وان شقيلة**  
**للمغدق** بعين معجزة من الغدق بفتحين وهو لثقة الماتلو كما بعزارة معانته  
الذوارف مع قلة الفاظه الروائع العوارف **وان اعلاه لثمر اشارة**  
غزارة نفقه بكرم عوايد وعجم فوايد تشهد لرسوخ بلاغته وسمو نظم  
فصاحته تسبح لتسريت عروفا بغير ما فاهرت فاناها وربت تمارم  
فعد نفقه على طريقة الاستعارة المكنية وابت له الغدق والتمثيل  
كذلك **ما هذا** اي بالذي تلاه عليه **يقول بشو** لزالة تزيده الا ينق في  
نظمه السري بالطف اسلوب وارسق تركب لا يحوم حولها اعتقاد كونه  
كلام لشر **وذرا ابو عبيد** القا سحر من سلام **ان اغرابيا سمع رجلا يقول**  
**فاصدع بما توهم** ما مقصده ربه او موصوله وعابدها محذوف اي اجهر  
بامر او بالذي توهمه من صدع بالحجة اذا تكلم بها حرا او افرق بين  
الحق والباطل واصله الابانة والتميز **واغرض عن المشركين** غير سالك بما



يقولون **فسيح** تكملة لغاية كلامه كالمالغ من الايمان باقص سوت مثله ومن ثمر  
**قال** **سجدت** **لفصاحته** التي بدت كل فصيح من مدارة فسان المقادلة وسراة  
مشاهد المناقلة **وسمع** **آخر** **خلاصة** **افلا** **استبنا** **سوامنه** اي يوسف اذ لم يجدهم  
وزيدت السين والياء للغة **خطبوا** اي انفردوا واعتزلوا **نحيا** اي اجتنبوا  
تدبر امرهم ووجه نكوتهم مصدرا او زنته كما في صدره وجمعه انجبه كذا في  
وكذا في وادي والديه **فقال** **لا** **شهاد** **ان** **مخلوق** **لا** **يقدر** **على** **ان** **يأتي** **بشي** **ممثل** **لهذا**  
**الكلام** **لرسوخه** في البلاغة كالاورثاقه واثاقه في النضاجه نظاما ونحاه  
**وحكي** **ان** **عمر** **كان** **نايما** **في** **المسجد** **اي** **مسجود** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بالدينه** **وعلى**  
**راسه** **جملة** **حالية** **من** **عمر** **قام** **لشهادتها** **درة** **الحق** **في** **يستجيب** **عمر** **عن** **سبب**  
ذلك **فأعلمه** **انه** **من** **بطارفة** **الروم** **جمع** **بطريق** **بكشادله** **وهو** **بلغة** **الروم**  
الحاذق العارف بالحرب وامورها ودون نصب وتقدم وقاد الجوابي هو  
القائد مقدم راجوش واميرها ولما سمعته العرب وصفوا به كل ريس من رعا  
له وهو عرب بطرك الروم **فمن** **حسن** **كلام** **العرب** **وغرها** **وانه** **سمع** **رجلا**  
**من** **اشا** **ري** **المسلمين** **يقول** **ايه** **فما** **ملتها** **فاد** **فجمع** **فما** **اؤل** **على** **عليه** **من**  
**احوال** **الدنيا** **والاخيرة** **من** **جميع** **اشيا** **بالوز** **والبحر** **وهي** **قوله** **عز** **قلا** **ومن**  
**قطع** **الله** **ورسوله** **في** **فراصة** **وسنة** **او** **فما** **امر** **وتختي** **الله** **فما** **صدمه**  
**من** **الذنوب** **ونيقه** **فيما** **بقي** **من** **عمر** **فاولئك** **هم** **الفارزون** **فبما** **دني** **البداء**  
**والعاد** **وحكي** **الا** **صهي** **انه** **سمع** **حاربة** **تكلر** **بكلام** **فصيح** **فقال** **لها** **فا** **تلك**  
**الله** **ما** **افصحك** **اي** **طيفه** **بان** **يقال** **لها** **ذلك** **نحيا** **من** **فصاحته** **قوله** **كافا**  
**لمن** **اتي** **بانيق** **قاي** **لكه** **الله** **ما** **الحج** **فعله** **اي** **بلغ** **في** **التائق** **حدا** **استحق** **ان** **يحيد**  
**فيه** **فيدعي** **عليه** **بذلك** **فقال** **او** **نقد** **هذا** **اعطف** **على** **مقدراي** **البحر** **يقول**  
**فصاحته** **قوله** **تعالى** **واوحنا** **الى** **ام** **موسى** **الهاما** **او** **منا** **ان** **اوضعنه**  
**خضه** **ما** **اكلك** **فا** **اخفت** **عليه** **حذف** **مفعوله** **لانه** **لما** **انفس** **كل** **مذهب**  
**مكن** **فالقته** **في** **الم** **اي** **البحر** **مراد** **انه** **النبيل** **ولا** **الحكا** **في** **عليه** **ضيعة** **ولا** **سوا** **بواه**  
**ولا** **الحوسة** **لغرامة** **ان** **اراد** **وه** **اليك** **قربا** **ليهدا** **اروعك** **وتامني** **عليه** **وطاعون**  
**من** **الموسكين** **اول** **الغرم** **فجمع** **في** **ايه** **واحد** **بن** **امرين** **ما** **فا** **رضعته** **فالقته**  
**فمن** **المرسلين** **نما** **لا** **تخلد** **ولا** **تخزي** **وخزن** **ما** **واوحنا** **الى** **ام** **موسى** **فاذا** **اخت**  
**عليه** **فوق** **نفسا** **رتين** **ما** **ان** **اراد** **دع** **اليك** **وجا** **علوم** **من** **المرسلين** **وبما** **قال** **هذه**  
**الانواع** **بما** **يفوت** **حصه** **اربعي** **كلام** **الله** **الي** **ان** **خرج** **عن** **طوق** **البشر** **واجرهم**  
**عن** **معارضته** **ولما** **ما** **سعى** **مثل** **ذلك** **فصا** **حدا** **ومن** **ثم** **وصفه** **بها** **وان** **كان**  
**الاولي** **وصفه** **بالبلاغة** **لوروده** **في** **كل** **مقام** **مطابقا** **للمقتضى** **كالم** **والمقاهر**

**فقد** **اي** **يجمع** **من** **المذكور** **في** **الاية** **نوع** **من** **الانواع** **اي** **مستقل** **بذاته** **غير** **مضاف**  
**الي** **نوع** **اخر** **غير** **على** **التحقيق** **على** **القول** **الصحيح** **من** **القولين** **اي** **ولد** **وقيل**  
**انه** **خارج** **عن** **قدح** **البشر** **والنصارى** **عنه** **وكون** **القران** **من** **قبل** **النبي** **صلى**  
**الله** **عليه** **وسلم** **وانه** **اتي** **به** **معلوم** **ضرون** **لا** **يفتقر** **لي** **قيام** **بينة** **ثبته** **قوله**  
**متحد** **بآيه** **اي** **طالبا** **لما** **عارضته** **ولو** **با** **قصر** **سوت** **معلوم** **ضرون** **وعجز** **العرب**  
**المجتهدين** **به** **من** **الايمان** **به** **معلوم** **ضرون** **لنوفر** **اله** **واعي** **على** **نقل** **ذلك** **كله**  
**وكونه** **اي** **القران** **في** **فصاحته** **في** **هنا** **سببته** **كهي** **في** **حديث** **دخلت** **امراة** **النار**  
**في** **هون** **تسبه** **تمكنه** **بالفصاحه** **وسدرة** **التيامه** **بها** **ثم** **مكن** **المطروق** **بنظر** **فه**  
**فانبت** **له** **في** **استعارة** **بعبية** **لوقوعها** **في** **المصد** **باصلية** **اي** **فكونه** **طريق**  
**للعادة** **اي** **عادة** **اللغة** **في** **تراكيب** **كلامهم** **على** **وجوه** **تستحق** **كل** **مقام** **ما** **يصبه**  
**انما** **هو** **لنسب** **فصاحته** **وذلك** **معلوم** **ضرون** **للعالمين** **بالفصاحه**  
**ووجوه** **البلاغة** **لما** **ما** **المقتضية** **لها** **وسبيل** **من** **ليس** **من** **اعلم** **عليه**  
**بذلك** **اي** **والموصل** **لن** **جهل** **الفصاحه** **وجوه** **البلاغة** **ان** **لم** **يعلم** **ان** **كون**  
**القران** **في** **فصاحته** **خارجي** **لها** **بعجز** **المكرين** **من** **الهدى** **لكونه** **كلام** **الله** **عن**  
**معارضته** **واغتراف** **المقرين** **بانه** **كلامه** **بالحج** **بلاغته** **لم** **عن** **ان** **يا** **توايبت**  
**تسفه** **او** **يصدر** **واعن** **موصوف** **وصفة** **وانت** **خطاب** **لغير** **معين** **اذ** **كثيرا** **ما**  
**تعد** **اليه** **خا** **في** **ولوتري** **اذ** **وقفوا** **على** **النار** **اذ** **اتاملت** **العلم** **الفرد** **في** **الاجاز**  
**الباهر** **في** **الاجاز** **بمعنى** **قوله** **تعالى** **ولم** **يكن** **في** **القصاص** **حياة** **الفيتة** **قد** **ادع**  
**من** **بدايع** **التركيب** **ولطائف** **الاجاز** **وتشرايف** **الاجاز** **في** **الحسن** **والقبول**  
**ما** **اغد** **واسا** **فله** **وامرا** **عليه** **لما** **فيه** **من** **الغاية** **عجلا** **القتل** **الذي** **هو** **ضد**  
**الحياة** **ومفوت** **لها** **ظرف** **لها** **لوروده** **في** **معرض** **البلاغة** **لفظا** **ليشرا** **بمعنى**  
**كثير** **هو** **ان** **الايمان** **اذا** **علم** **انه** **متي** **قتل** **اقتص** **منه** **كان** **عليه** **به** **ادعي** **حالت**  
**الي** **ردعه** **عن** **القتل** **فيرتفع** **بالقصاص** **كثير** **من** **قتل** **الناس** **بعضهم** **بعضا**  
**فيكون** **القصاص** **حياة** **لم** **ولفضل** **على** **او** **حز** **كلام** **عندهم** **هو** **القتل** **انفي**  
**للقتل** **ثقله** **حروف** **ما** **يؤد** **ي** **معناه** **منه** **اعني** **حروف** **في** **القصاص** **حياة**  
**الملفوظ** **فانها** **مع** **السون** **احد** **عشر** **وحروفه** **اربعة** **عشر** **اذ** **بالعبارة** **تتعلق**  
**الاجاز** **لا** **بالكتابة** **واعتبار** **الفعل** **المتعلق** **به** **الظرف** **دعائه** **لا** **امر** **لفظي**  
**حتى** **لو** **ذ** **كر** **كان** **تطويلا** **ونصبه** **على** **الحياة** **التي** **هي** **المقصود** **ذاتا** **وبما** **يقدره**  
**تكررها** **من** **تعظيم** **اذ** **ن** **به** **منع** **القصاص** **لم** **عما** **كان** **نوا** **عليه** **من** **قتل** **حائنه**  
**بواحد** **وبالمراة** **اكثر** **كان** **القصاص** **مطلقا** **سبب** **لها** **دون** **القتل** **اذ** **يكون**  
**انفي** **له** **كالذي** **على** **وجه** **القصاص** **وقد** **يكون** **ادعي** **له** **كالقتل** **ظلم** **وكلوه** **عن**



تكراراً لم يقلهم وحكم بان الخالي منه افضل وان لم يخل بالفصاحة واستغنايه  
عن تقدير مجذوف في قولهم القتل انفي للقتل اي من تركه وبالمطابق  
بين معنيين متقايين هما القصاص والنجاة **وقوله ولو ترى اذ فرغوا**  
عند موافقتهم او بعثهم او يوم بدر **فلا توت** لم من الله بهرب او تحصن  
**واخذوا من مكان قريب** اي من ظهر الارض الى بطنها او من الوقف الى  
النار او من صحرى الى قليب **وقوله اذ فرغوا بالتي** اي اذ فرغ سيرة من آتيا  
الملك بالحسنة التي هي الحسنات مطلقا وبالحسنات ما يجرى معها به  
من الحسنات وانما ابرز في معرض الاستيناف لعله جوابا لبيان صنع مقدرنا  
ووضع احسن مكان حسنة ما لفة في الرفع **وقوله وقيل يا ارض ابلعي**  
**ما كان وما سما اقلعي** يا داهيا بما نادى به الميمز وامرهما بما يومر به مثل كمال  
عظمته وباهر قدرته ولا نقباده بما لا يريد فيها الجاد او اعدا ما وبدلا ما  
مطاع متقاد حكمه مبادر لا مثالا من مهابة من عظمته وجزا من سطوته  
فكل اورد عليهم امر بما نور فقام فورا لا جيس ولا رت والبلع القشف والابلاغ  
الا سناك **وغيض الماء** من غاض اذا نقص **وقضى الامر** اي وانجز ما وعد  
نوح من اهلاك كنفق قومه واجاز ذنوبهم **واستوت** اي شغفنته **على الجودي**  
جبل الموصل او الشام روي انه ركبها فاسر بهج وهبط منها بعد استعمارها  
عليه شهرها عاشر المحرم وصامه فصا رسته **وقيل بعدا للقوم انظروا**  
اي هلاككم لم يقال بعد وبعد اذ اراد بعد بعد حيث لا يرجع عوده ثم  
استعبر لهلاكه وخض بدقا السوء وايراد هذه الاخبار سنية للمفعول  
بوزن تعظيم فاعلم انه متعين في نفسه مستغنى عن ذكره لا يدرك  
الوهم على غير العلم بان تلك الامور العظام لا يقدر عليها غير ولا يكونها  
سواء هذا وما الخ لفظ هذه الالاه واجزل نظرها واد لها على كنه آكال مع الكمال  
الحالي عن الاخلال وبه در ما اجزل ما تضمنته من وجوه مرجعي لبلل عذ  
ومتمنيها فبيان ما تضمنته من علم المعاني مظهر من انظروا في كل كلمة منها وكل  
تقدم وتاخير بين حملها وذلك انه اختير بالكثر استعمالها ودلالها على بعد  
المناذري لها وناجيه لمقام ابد العظمة وشان الغرة ولم يقل يا ارض يا ارض  
بقوته للثبات ون به ولم يقل يا ارض اختصا را واختارنا عما في ايتها من كلف  
تنبه غير مناسب للمقام واختير لفظ الارض والسماء لكونها اخف وادور مع  
قصد المطابقة واختير ابلعي على اقله اختصارا وبجانبا منه وبين اقلعي وقيل  
ما كان مفردا لما في الجمع من صور الكثرة التي يا بها مقام اطهارا الكبرى والنجورة  
كما زاد الارض والسماء ولم يترك مفعول ابلعي جزا من لزوم تركه ما ليس بمراد من

تعمير الابتلاخ للجمال والالاف والبحار وساكنها نظرا الى مقام الامر  
اذ هو مقام ورود الامر عظمة ولبريا ولم يقل اقلعي ما كان رسا  
الما كما لم يقل ابلعي ما كان فبلعت واقلعي فاقلعت اخترازا عن الحشو  
واختير غيض بكونه اخفى واخف واوقن دون غيض مسدد او قيل  
المادون ما طوفان السماء كما قيل الامر دون امر نوح دون الجار ما وعد  
من هلاك كنان اختصارا واستغنا عن ذلك بحرف التعريف ولم يقل  
وشقوت مبنيا للمفعول بمعنى اقرت كقيل وغيض وقضى اختصارا  
ومناسبة لاسناد الفعل اليها في وهي تجري تصرف في بوج ثم قيل بعدا  
للقوم دون لسعد القوم للتاكيد تنزلا بعدا منزله لسعد وان  
بعدا اختصارا مانع استعمال اللام مع تعدا الدالة على معنى ان العبد حق  
لصهر ثم اطلق الظلم ليقينا ولكل نوع حتى ظلم انفسهم زيادة للكبيرة على  
فضاعة سوء حالهم بتكذيب الرسل ومن النظر في ترتيب حملها اتفقوا  
النما على الامر جريا على العادة في المناذري المأثور من تقدم تنبيه به يمكن  
الامر الوارد عقبه في نفسه ثم قدم امر الارض على امر السماء واشدا به  
لخروج منها اولا وتنزلا لها منزلة الاصل الاولي بالنقد ثم استغنا قوله  
وغيض الماء لخصوله عقب الامر بالابلاغ والافلاخ ثم اجمع المقصود بالقبض  
اعني وقضى الامر من اجاز موعود نوح واجابه ومن معه في السفينة  
واهلاك كنفرتهم استنواوها على الجودي ثم ختمت بدعا السوء وبيان  
ما تضمنته من علم البيان يعلم مما فيها من المجاز والاستعارة والكناية  
ولما كان معناها اردنا ان نغور ما انجز من الارض فيها فوار وان تقطع ما  
السماء فانقطع وان تعيضة ففاض وان نقص امر نوح من اعناق لغز كنه  
فقضى وان نسوي السفينة على الجودي فاستوت وايضا الظلمة غر في  
حوادث لما سبه المناذري بما مورعا قل عرف الامر حق معرفته وعلم وجوب  
الانقياد لامره والا فان حكمه فلا يتلقى اشارته بغير امتثال والقياد  
ولا امر بغير امتثال وانفاذ وشبه يكون المراد بالامر الجرم التافذ في  
تكونه ثم نبى علما نظرا الى فقال مجازا عن الارادة بجامع الخطاب في يا ارض  
ويا سما مخاطبا لهما على سبيل الاستعارة لعلهما كما بورا لستاني عصيانا  
ثم استعار الغور الماء البلع الذي هو اعمال الجاذبه في الطغيم بجامع القوم  
اي يعوي الارض بالماء لاسبات وتقوى الاكل بالطعام وحمل قريتها لفظه  
ابلعي لوضعها لغدة لاستعمال العذاة ونالما تم امر على سبيل استعارة  
النما للمجاد وخاطبه ترسحا لها ثم اضافا الى الارض مجازا لتسبها لاصلا



لها باتصال الملك بما لكة واتي بضمير الخطاب ترسحا ثم اخذ لاصحاب المطر  
الافلاخ الذي هو ترك الفعل تشبها له به لما بينهما من عدم مكان ثم امر  
على سبيل استعارة الدلالة وخاطبه ترسحا لها ثم قبل وعيضا وقضى واستو  
وقبل بعد ما ترك في علمها كما ترك في ارض ويا سما سلوكا في كل سبيل الكاية  
ان تترك الامر والعظام لا تصدرا الا عن ذي قوة قها ولا يغالب ثم ختم بالتعريض  
فلم يقل بعد القوم نوح تشبها على ان ملكه في الرسل لا يظلمون الا انفسهم ولا  
يصرون الا هي اظها المكان السخط بظلمه واما بيان متمميتها اعني الفصاحة  
لفظية ومعنوية فالفاظها كما ترى عربية اصلية جارية على قوانين اللغة سليمة  
من التشاؤم والتشابة سلسة عذبة ثم نظرها لمعانيها فآتري نظم لطيف يود  
لها ملخصة مبدئية لا تعقدها يعثر الفهم في طلب المراد ولا النواشيل بطريقة  
التي يجر استماعها لظاها لتسابق معانيها وهي تسابق الفاظها فقام من  
لفظ في نظرها ليس بولع سمك الادمعاء الى ذمك استبق هذا واما ذكرناه  
من بعض معانيها او تساد لكيفية اجتناب مرات البلاغة مخرجها اعني المعاني  
والبيان والفتاحة بنوعها وان لا علم ابرار اداس من كلامه ولا اعون على  
تعاظي تاويل متساها ته ولا انفع في ذلك لطايف بكتة واسرار ولا شفت  
للقناع عن وجوه عجائز ولا اذ في لحقة من البلاغة سوى علمها **وقوله فكلما**  
**من ذكر في السورة ممن كذب اخذنا يد نبيه** اي عاقبناه به **فمنهم من ارسلنا**  
**عليه حاصبا** اي زحاما عاصفا فيها خصبا او متكارها ميمها وهو قوم لو ط  
**ومنهم من اخذته الصيحة** وهم قوم يمدون ويدين **ومنهم من خسفنا**  
**الارض** وهو قرون **ومنهم من اغرقنا** وهم قوم نوح وفرعون مع قومهم  
**واشباها** اي اشباه ما ذكر **من الاي بل القرآن** مما هو محمل من الجان  
لا يرام واعجاز لا يسام **حققت جوابا** ذاتا تاملت **ما بينته من اجاز الفاظها**  
**وكتف معانيها** مع لطايف دقيقة وشراف لمحات انيقة **وديباحة**  
**عبارتها** مما يكسوها من مطارف الفصاحة ترينا ويودها من وشى البلاغة  
تخسنا من دنخ المطر الارض اي زينها بالنبات ومنه حديث النبي كان له  
طبلتان مدح اي مزين الاطراف بالدياج **وحسن تالف حروفها وقلام**  
**كلماتها** اي توافعها وبروزها في نسق مناسب كل واحد اخذت بد مناسبتها  
وقد تخفف همزة قلاوم فتصيرها من الملازمة اي المواقفة لا واوا وما  
روي في الحديث لها فتحريف لا اصل له لان اللازمة معا علة من اللوم وان  
**تحت كل لفظة منها جلا** من بدائع المعاني **كثيره** **وفصولا** من ربايع المعاني  
المباني **جته** اي كسر غير بينهما لفظا لاقتنان في العبار **وعلوها زاجر**

من زجر البحر اذا مد وكثر وارتفعت مواجهاي كثيرة جدا استنبطها منه او  
الا فقام **ملت لد واوين** جمع ديوان وهو الدفتر كحافظ لامر الجديش  
وذوي لفظا فارسي مغرب واصله د ووان قلت حدي واوينا لكسر  
ما قبلها واول من دوته في الاسلام عمراى بعثت الكتب **من بعض ما استفيد**  
**منها** مما عسر على الفهم حصص **وكثرت المقالات** من الامة الاعلام **في**  
**المستنبطات عنها** **م هو مبتدأ** اي القرآن الكريم **في سرد القصص**  
**الطوال** **واخبار القرون** **الشوالق** اي لماضين **التي تضعف في عبادة**  
**الفصح عند لها الكلام** بطولها **ويدق ما البيان** وروقة ويختل  
النظام لمرجوحه بالطول عن ارتباط بعضه ببعض وتناسق الفاظه ويوافق  
كلماته **اية** خبر المبتدأ اي علامة **بينة** **ملتامه** **من ربط الكلام** بيان لكونه  
**اية** **بعضه** **بعض** متناسقا للدلالة ظاهر المعنى **والتيام** **سرد** على  
الاستقامة لفظا واعرابا وفصاحة وبلاغة وسلامة من معيوب ذن  
علافا المراد **وتناصف وجوهه** اي فنون بلاغته مجازا واستعارة وتلوها  
وايما واسارة وتاليفا وتشبها وحسن فواخ وخاتم وفواصل وتقديرا واما  
ووصلها اي استواء وجوهه في ارتفاع سائر في الحسن والقبول كان كلامها  
انصرفا لاخر في اخذ خطه منها من قولهم تناصفوا اذا انصف بعضهم  
بعضا من نفسه فاستعير لوجوه بلاغته ونظم كلماته متناسقة المعنى  
متناسقة الدلالة **كقصته يوسف على طولها** اذ قد اقتضت على ابداع  
نظمه واعجب ترتيب لم يذهب لطولها ما ينافي وروقة ولم يخل نظامها  
بازتباط بعضه ببعض وتناسق الفاظها وتوافق كلماتها على اصح وجه  
وارض منها بحيرا وبكينا **ثم اذا تدبرت قصصه** وحدثها على السكك تهديك  
واحكم أسلوب مودنه باقدا ومنشئها في لطايف افانين العيان في  
مراتب البلاغة ايقاظا للبعال ليار ووزن ذكا وبجيا الفصح لا يوازون  
اصابة بخبرون عن الغائب كان قد شاهدوه ووصف لم حدسهم الصا  
حاله لورد قبل ان ردوه **ثم اخلفت العبارات عنها** متغا وتد في النظر  
بين حكاية وخطاب وغيبة وزيادة ونقص وبديل كلمات كل واحدة  
متطبقة في مقامها على اتم حسن واهي **وحده على كثرة ترددها** حال من  
ضمير عنها **حتى تكاد كل واحد** من قصصه **تتسى في البيان** والاصحاح  
**صاحبه** **وتناصف** اي تنساوي في ارتفاع شأنها **في الحسن** **وجدها**  
من حيث تقا ولقما اجازا وتلوها واما واكتفا بالولها واخرها مثل نقلنا انها  
الى القوم الذين كذبوا باياتنا قد مرناهم تدويرا اذ هم المراد بطولها اعني الدام



الحجة بعثة الرسل واستحقاق لئلا يتركهم **ولا نفور للنفس من ربه**  
لبروزها في كل مقام للمخدي لها في معجز من وشي البلاغة بكننا ولجينا **ولان**  
**معاودة** من احد **للمعاودة** اي القرآن اذ لما كرر تلاوة اني الاسماع ونسب الاذان  
ورغب في تلاوته وفي هذا تلوح رد ما طعنوا به فيه جهلا منهم باض في ضمائرهم  
وفرخ اباطيل وموابها بخر كلام لا يوازي بلاغة ولا يداني فصاحة ولا يباري  
براعة ولا يجازي سماحة طلق المحامد بالتي هي اقوم اذ قد عمدت بصائرهم  
واغتبت مساعدهم فلم يهتدوا الى ارادتي فادركت تكررها بصياغات مختلفة  
ولو لم تكن له فادركت سوى تكيت التكرار والزامه الحجة والذات على حال عجز عن المعاني  
لكني يريدون ليطفئوا نور الله باقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون **فصل**  
**الوجه الثاني** من وجوه ضبط انواع النحاز القرآن **من انحاء صورة نظميه**  
**العجيب** بلوح بان الانحاء ليس مجرد اللفظ اذ لا تعلق له به ومن ثم قال نظمه  
دون لفظه واشارة الى ان كلامه كالدور منتظمه متريبه المعاني مشافهة  
الذلال على ما يقتضيه الحكمة وهذا مراد عبد الله تعالى بقوله النظر توحى  
المعاني على حسب الاغراض التي يصاغ لها الكلام لا تواليها في النطق وضرب  
بعضها الى بعض ليفتقروا وصفه بالعجب لاستماله على ما سيجب منه من بدائع  
التركيب وروابع الترتيب **والاشلوب الغريب** اللام بدل من الضمير  
اي واستلوه به **لما لف** بغيرته **لا ساليب كلام العرب** لما اودع من دقايق  
البيان وكسبه من حسن العبار ولطف الاشارة وسلامته الترتيب  
وسلامته التركيب مما لا مرقا لادنى غائته **ومناج** جمع منهم من هذا الامر  
وانهم اذا وضعوا طرق **نظمها** الواضح الثمين ومنه قوله العباس لبركتك  
رسول الله حتى ترككم على طريق ناهج كرى واضحين **ونثرها** خطبان  
ورسائل وغيرها **الذي جاء عليه** القرآن من نظم رقيق ونهذب يتنون  
تحركا لنظمهم في انه معجز وقد عجزوا عنه كلام منظوم من غير ما يسطون  
منه كلامهم ليورد من مشاعر يتفنن به لم يبلغ من الجلالة وحسن النظر البالغ  
التي نعت بلاغته كل منطلق ولم يجاوزوا الحد الخارج من قوى اللغز والبريق ودا  
مطامح اعين البصائر الا لانه ليس بكلام بشري **وقفت** مقاطع آية اي واوجز  
وقوتها كما تسم والكا في جمابه وهي جماعة حروف وكلما نبو من قولهم خرج القوم  
بانتهم اي بجماعتهم ليزيد عجا وراهم شيئا واصابها اووم تحركت الواو والادب  
وانفتح ما قبلها فلبت القاهم الثانيه يا لتطرفها وقيل اصلها فاعله حدثت  
عنه ولا ما تخفيفا ولو وردت تامه لكانت آية **عليه** اي على الاشلوب الغريب  
الذي قصرت عن وصف كنه انحاء العبار اذ الانحاء كالملاحه يدرك ولا

يوصف وانتهت فواصل كلامه **اليه** جمع فاصله وهي لكلمة الاخيرة من  
الفقرتين والمصراعين **ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره** في علوا لطيفة  
وحسن النظر والبيان الغريب وسلامته التي تيسر في ربط اطراف النظر  
بعضها ببعض ويعمل كل في موقعه وردا اخر الى اوله على اني الاساليب **ولا**  
**استطاع احد مما تله شي منه** لجزالة فصاحته وخصامته بلاغة بل جازت  
**فيه عقولهم وتدلقت** اي ذهبت وتغيرت مما ارهقها من وروده على  
ترتيب دقيق ونظم سرى **دون كلامهم** جمع خلد بالكسري عقل والحكم الاثارة  
والثبوت في الامور وهو من شأن العقلاء وغير بينهما نفعا مع كونه مقار  
مدح للقرآن **ولم يهتدوا الى ان** ياتوا بشي **مثله في حسن كلامهم من نثر او نظم**  
**او سجع** قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقر باعبار توافقها للكلمة الاخيرة  
من الفقرة الاخيرة وقد يطلق على نفس التوافق ومرجع المعنيين واحد  
**او رجز** هو من بحر الشعر وانواعه الا انه لعدم التزامهم غالبا فيه روبا  
واحدا ورد كل مصراع منه منفردا لمسة السجع وتسمى قصايد اراجيز  
وناطية راجز كما يسمى بناظم الشعر شاعرا وعجز الحزني لم يبلغني انه جرى على  
لسانه صلى الله عليه وسلم من ضرب رجز الا ضربا من المهنوك وهو انا النبي  
لا كذب انا ابن عبد المطلب والمشطور وهو هل انت الا اصبع دمت  
وفي سبيل الله ما لقيت وهذا منه حاكم بان كل مصراع بيت ومذهب الجليل  
خلافه اذ الشعر غنم ماله مصراعان وعروض وضرب وروي يسكون  
تا دمت ولقيت فيكون عروضه وضربه مخجولان مقطوعان واسار  
بقوله انا ابن عبد المطلب الى روبا مشهور عند همدانها عبد المطلب  
وكانت صيد فاذا ذكرهم لا ولم يقله اقتحار به لكر اهتدالا فتخاربا كهار  
بشبهه قوله لمن دعاه يا ابن عبد المطلب قد احببتك ولم يلفظ بالاحادة  
كراهته مادعا به حيث لم يدعه بما تشوفه الله به من النبوة والرسالة  
**او شعر** هو قول موزون قصده به كونه شعرا **ولما سمع كلامه الوليد بن**  
**المعمر** وقرا **عليه** القرآن **يق له** ابن اخيه **ابو جهم** منكرا **عليه** رفته له **قال**  
**اي الوليد بن المعمر** والله ما منكرا **احدا** علم بالاشعار **ومني** والله ما يشبهه  
**الذي يقول** **نسيان** من هذا اي من الشعر وفي خبر الاخوي الوليد بن  
المعمر الذي رواه السهني عن ابن عباس **حين جمع قريشا عند حضور**  
**الموسى وقالان وفودا العرب** جمع وفد وهو القوم يجمعون ويردون  
البلاد لما ردت نحوهم الى المغلة لذلك **ترد** فاجمعوا فيه **رايا** من اجمع الامر  
وازمعه اذا نواه وعزم عليه اي اجتمعوا بالاعزم على راي فيه صلى الله عليه وسلم



**لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا انقول كما هن** هو من يزعم انه خسر عن الكائنات  
وتعرف الاشياء وكان في العرب كلمة كشق وسطيح فتمسكهم من زعم ان له رشا  
من الجن يلقى اليه اخبارا يسترقها من السما ومنهم من زعم انه يعرف الامور الغيبية  
اسباب من كلام من يشاء او فعله او حاله وبخونه باسما العراف من يزعم معرفة  
المسروق ومكان الضال **قال** اي الوليد بن المغيرة **والله ما هو بكاهن** اذ لم يعبد  
منه صلي الله عليه وسلم انه سلك طريقهم في تزويرا ويل باطله ووجها بسحق  
اذ كانوا يبرون اقا ويلهم الباطل باسما ع تردق السما معين يستملون باقلام  
ولست يصغون اليها استماعهم ومن ثمرات قول من قال في حديث الجحش كفتي  
من لا اكل ولا شرب ولا استعمل ومثل ذلك بطل انما هذا من افواه الكهان  
لما تضمنته سجدة من الباطل لا يجد كونه سجدا لانه قد ورد في كلامه كثيرا  
وفي الحديث يخرج رجل من الكاهنين بقا القرآن لا يقرأ احد فانه قيل هو محمد  
بن عبد القدر وكان يقال القرظية والنصير الكاهنان قبل اسلامه واد المدينة  
وكانوا اهل كتاب وعلم وفهم ومحمد بن كعب منهم والعب تسمى من تعاطى علمه اذ فرقا  
كاهنا **ما هو من زمينه ولا اسجدة** الرمز به صوت خفي لا يكاد يسمع وكان  
الكاهن اذا اراد احضار رايته من الجن زمزم فحضرت ثم راي احد غاله في شان  
المجوس والمفهر عن الرمز به هي كلام يقولونه عند اكلهم بصوت خفي **قالوا**  
اي مصابا خلط عقله من مس الجن على ما يعتقدون وراي رجل قوما يجمعون  
على الشان فقال يا هذا قالوا محزون قال هذا مصاب انما الجنون الذي يضرب  
منكبيه وينظر في عطفه وتنمطي مسيته **قال** اي الوليد بن المغيرة **ما هو بشار**  
وما صدر عنه بوزونا فاما هو من جنس كلامه الذي كان يرمي به على  
صنعة فيه وتكلف بل اتفق ذلك منه غير قاصده به الشعركا تفع في كثير من  
الاشيات والمحاورات **قد عرفت الشعر كله زجج وهزج** بدل بعض من  
كل والهزج من جوار الشعر لا يستعمل الا مريع الاجزاء مع كونه في اصل دابته  
مسدسا وبيتها بنفسه من ادبته ورايت الجدر معروضا على غصن من البان  
**وقريضة** فعل بمعنى مفعول من القرض وهو لغة القطع وسمى الشعر قريضا  
لان قارضه اي لشاعر يورده قطعاً قطعاً فهو ملكة يقدر بها على ايراد الكلام  
بوزونا مقصودا به الشعر والعروض علم يعرف به صحة وزنه من تقسيمه  
**ومبسوطه** لعله اراد بحرا البسوط واورده ميم وواو مشاكلة لما بعده لوقوعه  
في صحته وهو من انواع الشعر وفي اصل دابته منظم الا حرا وقد يستعمل مجزوا  
مسدسا جوارا او ارا ما ورد من انواعه ما يدون زخاف وعله **ومقبوضه**  
من اجزاء انواعه وهو حذف خامس مقاييلن ثا في سببه فيبقى مفاعلن **قالوا**

قريضا

نقول

**نقول** ساحر من السحر وهو ما دق وخفي **قال** اي الوليد بن المغيرة **ما هو بساحر**  
**ولا نقشه** بالجر عطف على مدحها اي ولا هو ينقش او لا تنقش عطفها عليها اي  
ولا هو نقشه مصدر نقشت نقشت كيقضب وينصر وهو شبيه بالنقش واقل  
من النفل وفي الحديث اندوح القدس نقشت في روعي اي ان جبريل اوحى الي  
فيه قيل سمي به لانه خلق من طهار **ولا عقده** كذلك مصدر عقده لعقده  
السواخر عقدا في خيوط وينقش عليها وقد سحر صلي الله عليه وسلم في وتر  
احدي عشرة عقده ودس في يروزلنا المعودتان واجرم جبريل بموضعه  
فلما اخرج به قراهما فكان كلما قرأ آية اكلت عقده ووجد خفه **قالوا**  
**نقول قال ما انتم بقايلين من هذا شيئا** مما رميتموه به من الا باطل **الا وانا**  
**اعرف انه باطل** مفترى عليه وتقدم الصغير لقوته احكم بكونه باطلا اذ  
كان غير انصافا يعرف انه باطل **واقراب القول** فيه ان يقال **انه ساحر ما ساء**  
اسكان هذا رجل اضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره  
غشا و فاشترى الضلالة بالهدى منكسرا في ظلمات قد تسبح عني  
بصيرته على متوال ضلاله حتى قال **فانه سحر بقدرق بين المرد والهم**  
**واجيد والمرد وزوجه والمرد** وعشيرته تسبها بما سمعه منه بالسحر  
لبوغة مبلغا يدعا بظهور معاني انقعه جاذبة للنفوس على ما هو  
شان السحر **فقروا** راضين بما قال **وخلصوا على السبل** جمع تسبل وهو  
الطريق **يحدرون الناس** من متابعتهم واتقوا سنته **فانزل الله في الوليد**  
من وضع الظاهر موضع المصموم لئلا العانية بذلك اظهارا للنسبة فيج  
قوله وقوله اليه ابدا صرحا لا كناية **ذرتي ومن خلقت وحيدا** حال  
من لا يا في ذرتي اي معه وجدي قانا افعيكه او من التا في خلقت اي  
خلقته وجدي لمر كشد كني في خلقه احدا ومن العابد المحذوف في ذرتي  
والذي خلقة فريدا لا مال له ولا ولد او لصك به صرق له عن كونه لقب  
مدح له بانه وجد قومه في الدنيا بقدمه ورياسة وبيار الى ذمة و  
او وحيدا في الشرا وعزايه اذ كان زنيما اي دعيا في بني مخزوم بن  
يقظه بن من بن كعب بن لوي **وجعلت له ممد ودا** اي كثيرا متزايدا بالانما  
اذ كان له الزرع والضرع والتجار **وبين شهودا** اي كثيرا متزايدا  
بالانما معه بمكة يجمع لغاتهم لا يظعنون لطلب معاش استغنا بنعمته  
ولا يدعون لمصاحبه ككرة خدمه ولا لمحال واندبه لوجاهتهم رياسة  
وعظما اسلم منهم خالد وعمارة وهشام **ومهدت له مميدا** اي بسطت  
له الرياسة واجاه العريض حتى لعب ركانه قرين ووحيدا با سحفا له تقدم



ثم يطعم ان زيدا استبعا د لطمعه في الزيادة على ما اوتيه اذ لا مزيد عليه لعدم  
مناسبتهم ما هو عليه من كثران النعمة ومعانده المنع ومن ثم قال **كلا انه**  
**كان لاياتنا عنيدا** زد ما له عن الطمع وتعليل للدفع على طريقة الاستئناف  
بمعاندة اياته المؤذنة بآزاله نعمه عنه المانعة من الزيادة قبل ولينزل بعد نزولها  
في نقص حتى هلك **سا رهقه صعودا** اي ساعته عقبة سقا قد المصعد  
وهو كسبل لما يلقى من العذاب لساقا الذي لا يطاق ونعم صلى الله عليه وسلم  
الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي كذا ايدا **انه فكر**  
**وقدر** تعليل للوعيد اذ بيان العقاب اذ فكر فيما يطع به في القرآن وقدره في  
نفسه وفيما **فقتل كيف قدر** يعجب من قدره ورميه لقرئس الغرض الذي  
كانت تقفه اذ بنا عليه استهزائه لاصابته القصي ما يمكن ان يقال ذلك  
عليه من قولم قتله الله ما اشتهج اي بلغ في السجامة متلفا حتى ان حسده  
وتبدعوا عليه حاسده بذلك **ثم قتل كيف قدر** كره للمبالغة وتم مؤذنة  
بانته المبلغ مما قبله وهي فيما بعد على اصلها **ثم نظروا** في شان القرآن من بعد اذ  
**ثم عيسى وبسواي** قطب وجهه وزاد كروحا اذ لم يجد ما يطع به فشه  
ولم يجد كما يقول **ثم ادبر عن اكنى واستكبر** عن اناسه **فقال لان هذا الامر**  
**يوتراي** يروي وتعلم والفا مؤذنة بانته لما حظروا له القول تقوم به من  
غير تلبث **وقال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف والله لقد سمعت**  
اي منه صلى الله عليه وسلم **قولا والله ما سمعت مثله قط** كره القسم بالكد  
لنفي سماعه مثل ما سمع منه صلى الله عليه وسلم من القرآن **ما هو بالسمع**  
**ولا بالسحر ولا بالكهانة وفي حديث ابنه ذر** هو الغفاري الذي رواه  
مسلم **وصف خاله من لينة ذراي واصفا اخاه انبشا والله ما سمعت**  
**بالسمع من اخي انيس لقد نا قضا بني عشرين متاعرا** معا علة من المناقضة  
والمراد ذر اي نقض قولهم ونقضوا قوله ورادهم وباددوع ففاهم  
**في الجاهلية انا احدهم** ومنه حديث نقض الوتر اي ابطاله وسفجه  
برفعه لمن يريد ان ينفصل بعد ان اوتر **وانه اي انبشا انطلق الى مكة وجاني**  
**نجبرا اني قلت فما يقول الناس لي فيه صلى الله عليه وسلم قال يقولون**  
**شا عن كاهن سا حرقا قد سمعت قوله الكهنة ما هو بقولهم ولقد سمعته**  
**على اقرا الشعر فلم يلتم** جمع قرا بالفتح اي طرقة وانواعه ونحوه وعن الزمخشري  
هي قوافيه التي تحم بها كرا الطهر التي تنقطع عند الدم واحدا قرا فتحا وسرا  
وضما لاها مطاع الايات وحدها **انه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**لصادق** فيما قاله عن ربه **وانهم لكاذبون** فيما روى به من الاباطيل **والاجار**

**في هذا الذي ذكر صحيفة كثر** على اخلافها انواعا وراكب **والاعجاز** عن  
معارضة شئ من القرآن كان **بكل واحد من النوعين** اللذين احدهما **الاجاز**  
**والبلاغة** **بما تها** المعبر عنه فيما مضى بصورة نظمة العجب وبما فيها ما عبر  
عنه هنا بقوله **او الا شلوب الغريب بذاته** اي كان بذات كل واحد منهما  
با تفراده اذ **كل واحد منهما** اي من صورة نظمة العجب والاسلوب لغريب  
بأشبهما له على ذوق واسرار وخواص خارجة عن طرق البشر **نوع الاعجاز** **سبيل**  
**التحقيق** **لوقد راعى** **العرب على الا تبيان** **بواحد منهما** اي سبيل العجب  
واسلوب غريب مستملا مع الاعجاز على ما ذكر اذ كل واحد منهما خارج عن  
**قد رتبها مبان لفصاحتها وكلامها** **والى هذا** القول المؤذن بآكل واحد  
منهما نوع الاعجاز بذاته **ذهب غير واحد من المحققين** بسلامة نظمة  
وصحة ذوق **وذهب بعض المقتدي بهم الى ان الاعجاز في مجموع البلاغة**  
**والاشلوب** اي بها لا بكل واحد منهما منفردا وحصوله **بهر** ورثته  
عليها جعلها طرقا له تسينها لتمكنه حصولا بها تمكين المظهر وفنظرة  
ثم استعار له في الطرفية فحرت الاستعانة في المصدر اصله ثم سوت  
الى الظرفية تبعا **وانى على ذلك** الذي ذهبا اليه من الاعجاز في مجموعها  
**يقول مجده من حج الما اي القاه** من فيه اي تفقه في **الاسماع** **وتفهم منه**  
**القلوب والصحيح ما قد مناه** من كونه بكل واحد منهما بذاته منفردا  
خارجا عن قدر العرب مبان لفصاحتها وكلامها **والعلم لهذا كله**  
**ضرون قطعا** بشهادة ما يدركه اصحاب الذوق من وجه الاعجاز  
امر من حلس البلاء يدرك كالملاحاة ولا يوصف ولا يطرق اليه الا  
طوله خدمته مرجعها اعني المعاني والبيان بمعونة قبض الهي يورث  
العلم يكون ذلك ضرون قطعا **ومن تفهم في علوم البلاغة** في ملكة  
يقدر بها على تادته المعنى مستوفيا حتى خواص تراكيبه ويراها انواع الشيء  
والمحاز والكلمة على وجهها وعلومها المعاني والبيان ومسمياتها **كأنه**  
البديع وهي مستقلة في كونها معرفة قوانين لها كحزم عن الخطا اذ  
يحتزم بالمعاني عنه في اداة الكلام معناه على ما يقتضيه الحال ويعلم ايضا  
عنه في تادته معناه بطرق مختلفة في وضوح دلالة علة مطابقا  
لمقتضى المقام ويعلم البديع عنه في طرق الفصاحة انها ما تبينها  
وتزينها باداع يورث الكلام حسنا وقبولا ثم الخطا ان كان لجهل معرفة  
مطابقة الكلام لمقتضى الحال الخلل في التركيب بمخالفة قد هون  
مقتضاها ثم عرف الاضرار عنه هو المعاني وبملزومه من طرق تادته



للخلاف في الدلالة مخالفة وضوح وخفا فمعرفة البيان او بما يتبعها من طرق  
التحسين والتبيين فمعرفة البديع وموضوع الثلاثة الجبر والطلب  
فصفا موضوعا المعاني من حيث الافادة والبيان من حيث الدلالة واليدع  
من حيث التبيين والترتيب فمما يربها يكون مقتضى اما افادة او دلالة  
او تبيينا وترتيبا اي ومن صار ذا فنون من علومها ومهرفها **وارهف خاطر**  
**ولسانه** من رهف السيف واليهود فهو مرهوف ومرهف اي روعاضه  
**ادب هذه الصنعة** فالعل رهف كمن يمارسها وطول حزمها حتى صارت  
له بديهة **لقد رعت عليه ما قد مناه** من ان كلا منهما نوع اعجاز بذاته  
منفردا على التحقيق ومنه حد يصعب ان يصور ان لا ترك الكلام لما  
ارهف به اي لا اركب ليدنه ولا اقطع القول بشي قبل ان اتامله **واختلف**  
**امته السنة في وجه عجزهم** فالكثير **يقول** اوردة مضارعا تصوير الحالة  
تكلم لسانه كانه يبصر اياها طالبا منه مشاهدا **انه** اي وجه عجزهم  
انما هو **مما جمع في قوة جزائته** من بدايع لطايف المعاني وزوايع اسرار الكت  
التي لا تتم الا حياطة الالعلام الغيوب **وبضاغة الفاظه** كلوصها من  
سرايب لسانه وتنا في الكلمات والغاية **وحسن نظمه** **وان كان** لبرورها  
من علم بوجه سحر البلاغة خبير بافاين الكلام بصيرا بقتضات مقتضات  
الاحوال والا حاز يورد كل ترتيب على حاق مقناه وقصود جواهره **تواضع**  
**تا ليفد واسلو به** لتسجد على منوال جهات حسن ايتق ومزايا سرية نهان  
التي هي فحمة خزائنه وبلاغة اراد في كل مقام مقضاه واساويه واحدا سايب  
وهي احاسه وطرفه **لا يصح ان يكون في مقدور البشر** لا استماله على لطايف  
سحر رقت شأنه في باب البلاغة الى ان خرج عن طوقهم **وانه من احوار**  
**المتشعة عن اقدار الخلق** فلما حيا زنه بدائع سائر البلاغة واقلاده اناسي  
عيون امتنان البراعة مما يعجزون عنه **كاجا الموتى** **وقليل العصاة** **وليس**  
**احصا** مما لا يقدر عليه بصر **ودهب بواكسن** امام السنة على ان تمام على  
بن اسحاق بن سائر سائر عجل بن عبد الله بن امير العراق بن ردة بن موسى  
الى انه اي القرآن **مما دخل من له تحت مقدور البشر** من هو الانسان معي  
وله من يد علم جهات الكلام سحر في اقتضاب وجوه البلاغة ماهر في افاين  
السحر بظنما ونرا **وتقدرهم الله عليه** لانه من جسر تاج افكارهم ورايم خواطهم  
**ولكنه** الصبر للسان **لم يكن هذا هو الانسان** اي الانسان عدم قدرته عليه **فقد**  
**الله هذا** **وعجزهم عنه** وهذا هو القول بالصفقة وقد مر انه مرجوح **وعلى**  
من كونه معجزا بذاته او يعجز الله اياه **فبحر العرب ثابت** مع كمال بلاغته ووطئه بهم

على الطفا نور ما جابه **واقامة الحجة عليهم بما يصح ان يكون في مقدورهم** على  
ما ذهب اليه الشيخ ومتابعي **وتحذهم** مصدر اضعف الى مفعوله اي وطلب  
رسول الله منهم **ان يتواضعوا** **طع** لا ريب فيه **وهو** اي تحذيرهم ان يتوا  
عمله مع كونه مما يصح ان يكون في مقدورهم **البلغ في العجز** عن معارضته  
**واخرى** مما ملتين اي الخلق واولي **بالترقيع** والتويج والتسجيل عليهم بالعجز  
**والاحتجاج** عليهم **بشي لا يس من قدره البشر** **لازم** على القول  
بانه معجز بصون نظمه العجيب واسلو به العجيب وكل منهما كما مر معجز بذاته  
**وهو** اي كونه ليس من قدره البشر **الضراي** اعلية **للايات** الباهرة لا يقع  
شانه في بابا بلاغة عجزه شرف لطايف الا غبارات واردة على احوال  
مختلفة بحسب مقتضيات احوالها لا ترى شيئا منها يراعي في كلام يبلغ من  
وجه لطيف الا عجزت عليه مراعي فيه من الطف وجه **وامع دلاله** لهم  
على الاقدام على معارضته مع ما لم من قدم صدق في منه البلاغة **وعلى**  
**كل حال** من قول الاعجاز بالصفة وبالذات **فما اتوا في ذلك بمقال** من  
موصوف ولا صفة **بل صبروا على الجلال** اي الخرج من مواطنهم بالاهل  
والمال والولد **وصبروا ايضا على القتل** تقاديا بهما من الاتقاء له حسدا  
وجوصا على العناد بغيره ولما **وتجرعوا كأسات الصغار** **والذل** اي شربوا  
ما فيها منه جرعة تجرعه قسميهما لسراب لا يكا ديساغ لسا عمو على  
طريقة الاستيعان المكنية منبتا لم الكاسات تحيلا ولا تجرع ترسيما  
**وكا نوا من شموخ الانف** اي ارتقا عه كرا وعتوا **وكا نوا من ان الصم**  
حاميا عنه وتبا عدا منه وتجنبا له **حيث لا يوشرون ذلك** اي انضم ايضا  
من انفسهم **ولا يرضونه الا اضطرارا** وكما اليه وقبرا **والا** اي وان لم  
يكن الامر من عجزهم وصبرهم كما ذكر **فالمعارضة** للقران الكريم **لو كانت**  
**من قدرهم** اي مقدورهم **والحلاق** للعلة على معلومها **والشفان** **بها** **اهون**  
**عليهم** **واسدع** **بالبحر** نامترا افاديق مجودهم واستيعابه **فها** **وقطع العذر**  
**والخام الخضم** اي اسكاته باعجازهم اياه **لهم** اي عندهم **ومهم** **فيهم**  
**قدرة** **تميز** للصبر المنفصل قبله واجملة حاله من صبرهم **لهم** **توسحت**  
استغنى ما اشعر بعلو شان القران الى ان جاز قد رهم فلم يتوانوا في  
معارضته بدلت شفه منمين بانهم اليه في القدرة **على الكلام** بلاغة  
وبراعه باستقانة فطنه وسلامته فطره ونزط ذكا وصفا قوته **وقد**  
**في المعرفه بجميع الانام** **بحاز** لهم مزايا ملكات العقل الها دي الى النجاح  
لا توامبا تحذروا به ولم يصبروا على هوان وهذا جواب لوصفه من الكلام

القصو

عن الاقدام



وما منهم الا من جحد جهم استبنا بفرغ من عام واستنقذ بالمال المهمة  
اي استفرغ ما عنده من قوة طاقته في احضار طيرون اي القرآن او النبي صلى  
الله عليه وسلم وايطافون ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كرم المشركون فما  
طوا اي لما اظهروا في ذلك مما اجهدوا فيه خفيه من بنات شفا همهم  
اي من كلامها اضاها اليها لخرجه من بيتها لبيها لها على طريقة الاستعارة  
الكنية بفسوة حوامل وابنت لها البنات بجلا ولا اتوا بنطفة من النطف  
وهو الصبي بقطرة يسير من معين ميا همهم هو في الاصل الما اكارى ظاهر  
اشبه به مما طولبوا به معارضة فاستعار لها سمها استعارة كناية فرفها  
بالنطفة ترسيما للجواز مع طول الامد في طلب المعارضة منهم ولكن العبد  
اذ كانوا اوفرعدا من حصي البطا ونظا هو الوالد وما ولد اي وتعا وكفر  
وتعاضد هم بل المشوا اي ادهشوا فوجها واستحسروا يا يسر فمسا  
نبسوا اي ما نظقوا النبي مما طولبوا به معارضة ومنعوا بما استعمل عليه  
من قوق خزاة ونضا عنه لفظ وحسن نظره واجاز انيق فانقطقوا ولتتضر  
لمقدار سورة منه ناهض ففدان اي صورة نظمه العجب واسلوبه القريب  
نومان من الاعجاز لم يداها فضل الوجه الثالث من وجوه الاعجاز اي  
اعجاز القرآن الكريم ما انطوي عليه من الاجاز بغيرها لخصه مصدر اجز  
بالعجبات مما كانت وتقع من القرون الماضية فيما لم يكن ولم يقع فيما مضى  
من الزمان فوجد كما ورد على الوجه الذي اخبر قوله تعالى لقد خلقنا  
الحام جواب قسم اما محذوف دل عليه لام لقد صدق الله رسوله الرويا  
بالحق او مذكور هو قوله يا حق اي بالحق الذي هو تقيض الباطل او الذي هو  
من اسماء الله ان شاء الله يعلق لعدد بالمسنة لعلها لعاده او لولا ما كان  
بعضهم لا يدخله لموت او غيبة او حكاية لما قاله ملكا لرويا او النبي صلى الله عليه  
وسلم لاصحابه امنين حال من واولد خلق والشرط اعتراض بينهما وقوله تعالى  
وهم من بعد عليهم من اضا فذا المصدر الى المفعول اي والروم من بعد عليه  
فارس اياهم سيخلون فارس وكا بوا مجوزا لا كتاب لهم في بضع سنين اذ قد  
احترق الروم بادرمات وبصري دني ارض العرب او بالجزيرة اذ في ارض  
الروم من فارس فغلبهم وورد الجبركة ففرح المشركون وشتموا بالمسلمين  
وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن فارس اميون لا كتاب لنا وقد ظهر اجازتنا  
على اخوانكم ونظروا عليكم فنزلت فقال ابو بكر لا يقرن الله اعينكم فوالله لنظرون  
الروم على فارس في بضع سنين فقال لابي بن خلف كذا جعل بيننا وبينك جلا وانه  
على عشرة قلايص من كل واحد منهما وجلا لاجل ثلاث سنين فاجاب ابو بكر رسول

الله فقالا لبضع ما بين ثلاث الى التسع فزايدة وماده في لاجل فجلاها  
مائة قلوصل الى تسع سنين ومات ابي بعد فقوله من اجد يخرج من النبي  
صلى الله عليه وسلم لسرف كافر كما مر وظهرت الروم على فارس بوقر  
الحديبية فاخذ ابو بكر القلايص من ورنه ابي فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم فصدق بها وبه اخذ الحنفية حوز العهود الفاسدة في دار الحرب  
واجب بان كان قبل تحريم القمار وقوله ليظهره اي دين الحق على الدين  
كله اي ليغلبه على كل دين باظها وما هو حق بتسليط المسلمين على اهله  
فما من دين الا ولد من الاسلام واهله العزة والعليقة وتغيره الذك  
والقهر وكله توكيد لما وعد من الفتح وقوله وعدا الله الذين امنوا منكم  
وعملوا الصالحات خطاب لرؤسولة ولا منه اوله ومن معه لشيها دة  
من البيان به ليستخلفهم لامة ونونه تلقى بما قسم اما محذوف  
تقدس وعدم الله واقسم وانزول الوعد لتحقيق منزلة القسم فلقى  
بها ما كانه قيل اقسم الله ليستخلفهم في الارض وقوله اذا جاء نصر الله  
اياك على اعدائك والفتح اي فتح مكة وقبل خيل بضارسة للمؤمنين وفتح  
مكة وغيرها من البلاد على شهم وعدل عن الحصول الى المي تلقاها باب  
المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها شيئا فشيئا وقد  
قرب النصر من وقته فترقت ورده واستعد لشكره ورايت الناس  
يدخلون مفعول ثان لرايت على انه بمعنى علمت وحال على انه بمعنى ابصرت  
اي داخلين في دين الله اقوا جمع فوج اي جماعات كنيته كاهل مكة  
والطائف واليمن وهو اذن بعد واحد وجماعة قليلة هنيئ محمد ربك  
اي تعجب من تيسير الله ما لم يخطر ببال جامد الله او فضل له حامد الله  
على مزيد نعمه روي البخاري وغيره انه لما فتح مكة بدا بالمسجد فدخل البيت  
وصلى فيه او فترهه عن قول الظلمه فيه حامد الله على ان صدقك وعدك  
او قاتن عليه بصفات الجلال حامد الله على الاكرام واستغفرهم هضمنا  
لنفسك واستغفرا لعلك وعنه صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله  
في اليوم والليلة مائة مرة انه كان منذ كلفنا المكلفين توابع لمن استغفر  
منهم والاكتر على انها نزلت في فتح مكة وانه نعى لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم لانه لما قاتلها في العباس فقال له ما يبكيك يا عم فقال  
لعبت اليك نفسك فقال لها لكا تقول فكانت تجمع هذا والاجاز  
به طاقا ومن اعلام النبوة فقلبت الروم فارس في بضع سنين  
يوم الحديبية قيل عند راس سبع سنين ودخل الناس في الاسلام اتوا



فما مات صلى الله عليه وسلم وفي بلاد العرب موضع لم يدخله الاسلام  
 واستخلف الله المؤمنين في الارض ومن فيها دينهم الذي ارتضى لهم  
 وهو دين الاسلام ائى وطفة وملكهم اياها من اقصى المشارق الى اقصى  
 المغرب اقتدا بكاتب الله وحديث رسول الله كما قال صلى الله عليه وسلم فيما  
 رواه مسلم عن ثوبان زوت اي جمعت الى الارض فرائد متبارقها ومفادها  
 وسيلغ ملك امتي ما زوي لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر وولاكناهم  
 واستمر ايامهم به صلى الله عليه وسلم مثل يايها الذي نزل عليه الذكر ومن  
 ثم اكد عليهم ان المنزل عليهم وقوله وانا له كما قفون من  
 التحريف والزيادة والنقص يجعله معجزا مبينا لكلام البشر لا يحفى  
 تغير نظمه على اهله فكان لذلك محفوظا في كل مكان زمان لا يحد  
 بعد من سعيه في تغييره وتبدل حكمه الذي لا يرقه خلل لفظا ولا  
 معنى من المسلمين بل بعد منهم ويحتمل ان يكون بيانا لمن يحرك كاده  
 محذوف وان يكون خبرها او هي بمعنى لا يزال بعد من الذين يميلون  
 عن الاستقامة في اياته طعنا وحرفا والغايات والاباطلا بعد من  
 المعطلة لها بذلك عن العمل بها على وجه الحق وبأخرافه عن الاستقامة  
 وتعطيله اياها بما ينفي العمل بها حقا لا سيما القرامطة جو زكامل وضع  
 ما بعد سبما على انها معنى مثل وما موصولة صلتها محذوف اي ولا مثل  
 الذين هم القرامطة وجه على ان ما زايده وضيفه على انها اداه استتار  
 فانهم قد اجتمعوا كيدهم وحولهم وقوتهم فيغا نفتح نونه وسكون يائه  
 وكسرها مستددة اي زيادة على خمس مائة عام فما قدروا على  
 اطفاء شئ من نوره مما سئل كما لم ساعين في تحريفه وتبديله والفا  
 ادلتة كماله من اداد اطفاء نور عظيم منبت في الاثاق ولا قدروا على  
 تغيير كلمة من كلامه لمباينة لكلام البشر ولا قدروا على تشكيكه  
 المسلمين في حرف من حرفه ولحفظ اهله له تعانوا في كل زمان  
 واحده على حفظه له وعلى خيبة سعيهم وجعلهم اسقيا ومنه اي  
 من اعجاز قوله سيعزهم اجمع ويوتون الدبر اقزده قريدا بياجنس  
 اي الادبار لشهادة القراء به وكان يوم بدر وعز عروما نزلت لير  
 اعلم بما هو حي كان يوم بدر سمعت رسول الله وهو يلقي رعه يقول  
 سيعزهم اجمع فعلمته وقوله قاتلهم بعد بهم الله بايديكم قتلا وتحزيم  
 اسرا وبصركم عليهم ويشف اي يظهر دين الحق قد واثقهم مومنين  
 هم خراعه حلفا رسول الله بطون من اليمن وسبا ورد واسلة واسلوا

نبتة

في الارض

فلقوا من اهلها اذ يكثر فقال لم رسول الله اصر وافانا لفرج قريب  
 وقوله هو الذي رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق  
 ليظهره على الدين كله لام الدين للجنس على جميع الانبياء ونسخها ولو كسوة  
 المتسكون والاية كالبيان لقوله قبلها ويا ايها الله الا انتم نور ولو كن  
 الكافرون لشهادة تكرير ولو كن وغير بينهما لفظا بلو كما بانهم ضلوا  
 الكفر بالرسول الى الاسراء بالله وقوله لن يضر وكبر الا اذى اي ضررهم  
 اياهم مقصور على كونه اذى اي الاضرار ايسرا كتهديد وطعن في الدين  
 وان يقا تلوكم يو لو كبر الا اذى اي ضررهم من وكبر وكبر يقبل واسر شي  
 لا ينص ون ينص احد لم عليكم اوبد فبا سلم عنهم وقد عطف على جملة  
 الشرط وخزائنه ولما جزم عطف على الجزاء ولا به عن جملة الى حكم الاجابة  
 استدراكا فيل ان قالوا لو انهم ضلوا انهم اخبركم بانهم لا ينصرون استغيا  
 عن شهر النص مطلقا فليس نفيه عنهم مقيد انقضاء كقيد به توف  
 الادبار وهم لتراخي لرتبة لان خذلانهم اعظم من انهم انهم فكان كل  
 ذلك من هزم جمعهم ونعذسهم بايدي المؤمنين وشفا صدد ودهم  
 نصبر هم عليهم واطهار دينه على الدين كله وما كان ضررهم لم الا اذى  
 وان قلوبهم ولوا الادبار كشي قريظة والنضير وبني قريظة وكهوف  
 خيبر وما قيد اي القرآن من اشوار المناقين واليهود ومقالهم وكذبهم  
 في حلفهم وما فيه من تفريقهم مصدر مضاف الى مفعوله اي ومن توبخ  
 الله اياهم بذلك اي بسببه كقوله ويقولون في انفسهم اي فيما بينهم  
 لولا بعدنا الله بما نقول اي هلا بعدنا الله بقولنا ما لمجد ان كان تبعا  
 لا يدعوا علينا حتى نعذب تخسبهم جهنم عذابا يصلونها فينصير المصير  
 ويقولون يخفون في انفسهم ما لا يدون لك حال من ضمير يقولون  
 قبله اي مظهر من الخسر مسترسد ون طالون للضمة مبطين الانكار  
 وانكذب يقولون بدل من يخفون واستيناف على وجه البيان له اي  
 يقولون في انفسهم واذا خلا بعضهم الى بعض لو كان لنا من الامر شئ كما زعم  
 محمد ان الامر كله لله ولا وليا به فالضمة حذبه لضمير الغالبون ما قلنا هاهنا  
 اي في امر المعركة قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال الى  
 مصارعهم اي اخرج الذين قد راى الله عليهم القتال وكسبه في اللوح المحفوظ  
 الى مصارعهم ولقد تنفعهم اقامتهم في المدينة ولم يخرج منهم احدا وقد  
 الا يور في سابق قضائه ولا معقب حلمه وقوله من الذين هادوا منقطع  
 عما قبله خبر سبما عون للكذب اي من اليهود قور سبما عون له او عطف على

واسر



واللام في كذب  
هادوا

من الذين قالوا اخبر مستبدا محذوف اي هم سماعون والضمير للفرقيين او هم للذين  
هاوا واللام بكذب اما مزيد للتاكيد لضمن السماع معنى القبول اي قالوا  
لما بشر به احبارهم او للعلة او المفعول محذوف اي كاذبا ليكذبوا وقوله من  
**الذين هادوا** بيان للذين اتوا نصيبا لاحتماله غيرهم وما سنها اعتراض  
اولا عدايكم او صلة لنصير اي ينصركم من الذين هادوا او خبر محذوف  
صيغة **تحرفون الكلام عن مواضعه** اي منهم قوم يميلون عن مواضعها التي  
وضعها الله فيها بارادتها منها واثبات غيرها فيها او يولونها على ما يشتهون  
فيميلونها عما اترها الله فيه ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك **واسمع**  
**غير مسدد** اي غير مسدد عليك بالاسمعت بصيغة او موقت او غير محاب الي  
ما تدعوا اليه او كلاما غير مستع اياك لنبتو سمعك عند فيكون غير مسدد مقولا  
به او غير مسدد مكرها من قولهم سمعته فلان اذا سمع وانما اوردته محتملا  
وجهن نفاقا **واغنا** محتمل انظرنا نكلنا ويحتمل تشبيه كلمة غير انه او سرابيه  
كانوا يتسابقون بها على راعينا سخريه وهزوا به صلى الله عليه وسلم يكلونه محتمل  
يريدون به تشبهه ويخبره مظهرين اكرامه وتوقيره **لبا بالسننهم** اي قلابها  
وصرفا للكلمة الى ما يشبه السب بوضعهم راعيا المشابهة لما يتسابقون به  
بوضع انظرنا وغير مسدد موضع لا اسمعت مكرها او قلابها ما يظهر منه  
من الكد والتوقيف كمال ما يظنونه من السب والخبير **وطعنا في الدين**  
استهزا وسخريه **وقل** اي الله **مبدأ** حال من ضمير قل وقعت وما نعدنا  
اعتراضا بين قل ومقوله اي مظهرنا ما قدر **واغفر** المومنون يؤقر  
**لهم** من الطغاة احدى طائفتي النعير والنعير وان بعدكم الله احدى  
**الطائفتين** ثانيا في مفعولي بعدكم **انها لكم** بدل منها **واذ بعدكم** الله احدى  
**وتودون ان غير ذات الشوك** التي هي العير والشوك احدى استعير لها  
استعير واحق الشوك استعارة كصفيه مطلقه **تكون لكم** تمنوها لافها  
لا حرة فيها ولا شدة اذ لم يكن بها الا اربعون راسا ولر هو لافها  
التي هي النعير كقوله صدد وعنده **ويريد الله ان يخلي الحق** اي يثبت ويغلبه  
**فكلماته** المتراكمة في محاربة ذات الشوك اوبا وامر للملايكة بالامتداد للشفقة والفضل  
والاشد ويقطع **ابرا** **فوق** اي يستاسل شافهم اي تتم تريدون العاجلة ولا ترون  
مكرها والله يريد اعلا الدين واطها للحق ومخكم غزا وفوزا في الدارين **ومنهم** اي  
من عباد الله **انا كفينا** **المشركين** بقدر بيان ما هلكوا به ومنهم من اعلام الكفر  
الوليد بن المغيرة والعاصم بن وائل وعدي والكاف بن قيس والاسود بن عبد يغوث  
والاسود بن المطلب بن اسد وقيل وعه ابو لهب وعقبة بن لبي معيط واحكم

بن لبي العاصم وقد اسلم يوم الفتح وروي الطبراني في الاوسط لما نزلت فيهم  
هذه الآية **بشر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بان الله كاه اياهم** ورواه الترمذي  
وابو نعيم معناه **وكا نوا** **مكة** **ينفرون** **الناس** **عنده** **ويودونه** **فتمدكوا** وتم تود  
وسطع واظهره بينه على الدين كله وقوله **واسد بعصمك من الناس** **عند** من الله تعالى  
له منه وعصمة روجه من غوائل اعدايد واراخذ لمعاذين **فكان لك** كما اخبره  
من لا خلف في احبار **على كرم** متعلق بكان اي فكان احبار بكما بينه ووعده بعصمته  
مستغليا على وفور **من رام ضرب** **وقصد قتله** **ففضل الوجه الرابع** من وجوه  
صبط انواع اعجاز القرآن ما انبأ به من اخبار القرون **السالفه** **والامسيرة**  
**الماضية** عاينتها تفننا واطنا بالافضا المقام ذلك **والشرايع الدائرة**  
اي لدارسه ينسخ وغير من ذرا زاد رس وعفا بصوب الرياح **مما كان لا يعلم**  
**القصة الواحدة** **الا الله** معجزة مسيدة اي الواحد وقد فزع اصحابه  
اذا شد عنهم وبقي فردا وفي حديثنا كمر ما انزل على بها الالهة الكثرة الفاذة  
اكامعة اي الفردة في معناه **من احبار اهل الكتاب** اي علماءهم جمع حبس قحا وكسا  
**الذي يقطع عمر في تعلم ذلك** اي ما ذكر من القصة فيورده النبي صلى الله عليه  
**وستلم على وجهه** اذ لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **وياتي به على نصية**  
كما فراه عليه جبرئيل من قصص الحديث اذ رفته وعن عزيز ديار مارايت انظر  
لحديث من ان هري اي رفع له واسند **فيعرف العالم بذلك** الذي ورده **نصية**  
**وصدق** **ويعرف ايضا ان مثله لعزيلة** النبي صلى الله عليه وسلم **يتعلم** بل يوحى  
وتفهم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم **لا يقرأ ولا يكتب** تفسيرا لامي  
اذ هو من لا يحسنهما **ولا استغل** **تدارسه** **ولا متنا فنة** بمثله وفا بينهما  
الفاء ولا بحالته احد ملصقا بفتنه ركبه بصدركه مزاحما بركنه  
للتعلم **ليرغب** صلى الله عليه وسلم عنهم غيبة ممكنة التعلم فيها **ولا جعل حاله**  
**احد منهم** منذ كان صغيرا الى ان ارسل **وقد كان اهل الكتاب كثيرا ما نصب**  
على الطرف لانه من صفة الاحيان اي في كثير من الاحيان او صفة لما اشتق  
منه الفعل وما مزيد للتاكيد منع كرم اي لسا لونه سوا لا كثيرا عن هذا  
اي عن اخبار القرون **الماضية** **فبترك** **عليه من القرآن** **ما تملوا عليهم منه**  
**ذرا** **المقصود** **الانبياء مع قومهم** في القرآن على اختلافها لفظا واحكاما  
**وخبر موسى والحضر** اي معه في سورة الكهف **ويوسف** **واخوته** **يهودا**  
وروبيل وشعون ولاوي وربالون ويسير وامهم ليا ودان ونفسالي  
وحاد واشد من سريتين هما زلفة وبلية وتوفيت ليا فتزوج اخنها  
راحيل فولدت له يوسف ونبيامين في سورة **واشبهه ذلك من الانبياء**







او عن كثير منكم لا يواخذه بحربه قد جأكم من الله نور وكتاب مبين يعني القرآن  
فانه انما شغل لظلمات الشكوك واللين الانحاذ وبلاغة لا يحاذي **لهدي به الله**  
وحد الضمير لان المراد بهما واحد من اتباع رضوانه **سبل السلام** اي اوسع رضا  
بالايمان طرقا لسلامته من كل مكر ومخرجهم من الظلمات **سبل النور**  
اي من انواع الكفر الى الايمان **بأذنه** اي بارادته او بتوقيفه **وهذه الامم**  
**ضراط مستقيم** اي طريق هو اقرب الى الله ويوصل اليه لا محالة **فصل هـ**  
**الوجوه الاربع** المارة في فضولها متواليه واشارة اليها بما للقرآن بقرآن  
من هذا **الفصل من اعجاز** اي اعجاز القرآن **بينة لاتراع فيها ولا مريه فيها**  
**لاحد ومن الوجوه البينة في اعجاز** بما اشتبه عليه من اساليب بل بعد  
توصل الى الذروة اقلها لا ترى كذا ما احسن ديباجة ورويقا وبلاغة  
منه من غير هذه الوجوه اي وردت **تبعين قوم** يا عبا لضمير في قصصنا  
معينة واغلامهم **الضمير** لا يفعلونها بقوله ولن تفعلوا **فما فعلوا ولا فعلوا**  
**على ذلك** مما ذكر من القضايا كقوله **للموت** قل ان كانت لكم الدار الآخرة  
اي الجنة عند الله **خالصه** كماله من الدار اي خاصه ملككم كما قلتم ان  
للجنة الا من كان هودا من دون **الناس** اي باقيم او المومنين **فتمنوا الموت**  
**ان كنتم صادقين** في قولكم لان من ايقن انه من اهل الجنة استأقرها  
واحبا للخلص من دار الشوايب **لها** ولن تمنوه **ابدا** بما قد تمت **بذلهم**  
مما اورثهم الردي والتردي في مهاوي التارك ككفر به صلى الله عليه وسلم  
وبالقرآن وتحريف التوراة في من المعجزات لافها احار بالغيث وكان كما  
اخراد لو تمناه اخذ منهم لتوفرت له واعى على نقله واستهرفا فانا لمتني  
ليس من عمل القلب الخفي ولو كان من عمله لقالوا **امينا** قال **ابو اسحق الزجاج**  
**في هذه الآية اعظم حجة** واطهر دلاله على صحة الرسالة لانه اي الله  
لعالى قالتم **فتمنوا الموت** واعلمهم **الضمير** لمن تمنوه **ابدا** فلم تمنوه **احدا**  
**منهم** وروي البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بلفظ **والذي نفسي بيده** لا تقولوها **رجل منهم** **الاغص**  
**بريقه** يعني يموت مكانه **وعص** معجزة مفتوحة بمنزله لا يضره لا ب  
لازم لا يمتني لمفعوله ورواه احمد بسند جيد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ **لو**  
**ان اليهود تمنوا الموت لما اتوا** **فصر** **فصر** الله عن منبه **وجزعهم** اي ادخل قلوبهم  
الخوف ليظهر صدق رسوله وصحة ما اوحى اليه اذ لم تمنه **احد منهم**  
حذر الموت وكانوا على كذبه **احرص** لو قد رواه **اجلة** حاله من الضمير  
قبلها **ولكن الله يفعل ما يريد** من خير وشر **قطر** بذلك اي تصرفهم منع

كونهم على كذبه **احرص** مجزته **وبانت** حجة في **ابو محمد الاصيل** من اعجب امرهم  
**الضمير** للسان كانه قال ان اللسان لا يوجد منهم **جماعة** ولا **واحد** من  
**يوم امرا** **بذنه** بقوله له قل ان كانت لكم الدار الآخرة لي قوله فتمنوا الموت  
**تقدم عليه** اي على منبه الموت **ولا يجب** احدهم اذا قيل له تمنى الموت **الله**  
**وهذا** اي امتناعهم من منبه **مسا** **هذا** ان **ممنه** منهم وكذلك **البينة**  
**المباينة** من هذا **المعنى** في عدم الاجابة الى ما دعي اليه **حيث** **وقد عليه**  
**اساقفة** **جبران** جمع اسقف يضم الهجزة **وسيد** القاري **النصاري** وقي  
وجبران بنون مفتوحة وجم ساكنة بلع بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من  
مكة **وابو السلام** وكانوا سيتين راكبا منهم اربعة عشر رجلا ثلاثة منهم مرجع  
امرهم اليهم **العاقب** واسمه عبدا للمسيح اميرهم والسيد واسمه الايام **عالمهم**  
اي ملكاؤهم ومعتد بهم وابو حارث بن علقمة اسقفهم **فانزل الله آية المبالغة** اي  
الملاينة **بقوله** **فمن جاحظ** اي في عيسى وانكر خلقه كاذم بلباب وزعم انه له  
يعبد **فقل** **نعالوا** اي هلموا بالغمم **والراي** **ندع** **ابنا** **وانا** **لهم** **ونسبنا** **ولسنا** **لكم**  
**وانفسنا** **وانفسكم** اي يدع كل منا نفسه واعزاه له وانصفهم بقلبه الى  
المبالغة **فتقدم** عليهم على الانفس لخالقة الانسان بنفسه لم ومدافعة  
عنهم **ثم يتهدل** اي يتباهل **والبهلة** فها وضما اللغنة **فجعل** **لعنة** **الله** **على الكاذب**  
**فقال** اذا حلف في امر بهلة الله اي لعنته **وبعد** من رحمة على الكاذب منا  
ومنكم وروى انه دعاهم الى المبالغة **فامتنعوا منها** **ورضوا** **باد** **الجزية** **وذلك**  
**ان العاقب** **عظيمهم** **قال** **لهم** **قد علمتم انه نبي** **وقد جأكم** بالفضل من امر  
صا حكمه **وانه** **ما لا عن** **قوما** **نبي** **فبقي** **كبرهم** **وصغيرهم** **فان ائمت** **الا الف**  
**دينكم** **فوادعوم** **وانصرفوا** **فانهم** **وهو** **مخص** **حسنا** **اخذ** **سيد** **الحسن** **وفظة**  
**تمشي** **وراه** **وعلى** **وراهها** **وهو** **يقول** **اذا** **دعوت** **فامنوا** **فقال** **اسقفهم** **باعتد**  
**النصاري** **اني** **لا** **ري** **وجوها** **لوتسا** **لوا** **الله** **ان** **يزيل** **جلا** **من** **يكانه** **لا** **زاله** **ولا** **يباهلهم**  
**فتهدكوا** **فاذعنوا** **له** **وبذلوا** **له** **الجزية** **كل** **سنة** **القي** **ظه** **وتلا** **بين** **درعا** **من** **جديد**  
**فقال** **والذي** **نفسى** **بيده** **لوبا** **هلوا** **للسخا** **قردة** **وخا** **زير** **ولا** **ضطرم** **عليهم**  
**الوادي** **نارا** **ولا** **يستأصل** **الله** **جبران** **حتى** **الطير** **على** **الشجر** **ومثله** **اي** **مثل** **من** **جاحظ**  
**فيه** **قوله** **وان** **كنتم** **في** **ريب** **مما** **نزلنا** **على** **عبدنا** **بيان** **لما** **هو** **حجة** **على** **اثبات** **نبوته**  
**صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كما** **مرو** **ولما** **يدحض** **كسبه** **في** **كون** **القرآن** **معجزا** **اي** **اربعه** **فما**  
**نزلناه** **على** **مهل** **وتدريج** **فانزلوا** **لبيون** **من** **مثله** **اي** **على** **صفته** **في** **اللسان** **الغريب**  
**وحسنا** **لنظم** **وادعوا** **اشهدكم** **من** **د** **وان** **الله** **اي** **ادعوا** **غير** **الله** **ليشهدون**  
**ان** **ما** **ترعون** **حق** **وهذا** **البحر** **لم** **وليان** **لا** **خرالهم** **وان** **الحجة** **قد** **بهر** **تصم** **فلم** **يقن**

بين



لَمْ تَشْهَدُوا أَنْ تَكُونُوا فِي دَعْوَاكُمْ فَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاخْذَرُوا  
بِحُجَّةِ اعْتِرَاضِهِ مِنَ الشَّرْطِ وَجَزَائِهِ **أَنْهُمْ لَا يَفْعَلُونَ كَمَا كَانَ عَدَمُ فَعْلِهِمْ قَبْلَ**  
**أَيَّ قَانٍ لَمْ تَعَارِضُوهُ** وَبَانَ أَنَّهُ مَعْجُوزٌ عَنْهُ وَوَضَحَ الْحَقُّ وَوَجِبَ لَازِعَانٍ **فَاتَّقُوا**  
**النَّارَ** بِالْإِيمَانِ مَذْعُورِينَ وَلَقَدْ بَشَّرَ صِدْقُ جَنَابَتِهِ نَبُوتهَ وَصِحَّةَ كَوْنِ  
الْمُتَّخِذِينَ بِمَعْجَزَاتِهِ وَالْأَخْبَارِ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا **وَهَذِهِ آيَةُ ادْخُلْ فِي بَابِ الْأَخْبَارِ**  
**بِالْغَيْبِ** مِنْ حَيْثُ نَفَى عَنْهُمْ صِدْقُ رِبَا طَلَبِ مَنْهُمْ تَحْدِيثًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَبَدًا  
**وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّعْجِيزِ لِقَائِهِمْ فِي الْقَبْلِ** مِنَ التَّعْجِيزِ لِمُضَارِي خَيْرَانِ أَذْكَلَ  
مِنْهَا طَلَبُ مَنْهُ لَاسْتِغْلَامِ قَائِي وَزَعْمِ فَطُولِ مَصْدَاقِهِ فَجَزَّ **فَضْلُ وَمِنْهَا**  
**أَيَّ مَنْ وَجَّهَ أَعْيَانُ الرُّوحَةِ الَّتِي لَمْ تَحْقُ قُلُوبُ سَامِعِيهِ** وَاسْمَاعِهِمْ عِنْدَ  
**سَمَاعِهِ** مَصْدَرُ اصْتِفَالٍ بِمَفْعُولِهِ أَيَّ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ أَيْاءَ وَالهَيْبَةُ الَّتِي  
**تَعْتَرِيهِمْ** أَيَّ تَعْتَرِي سَاحَةَ قُلُوبِهِمْ **عِنْدَ تَلَاوُثِهِ لِقَوْلِهِ حَالَهُ** وَأَيَّافَةُ خَطَرِهِ  
أَيَّ رَفْعَهُ قَدْرَ وَعَظَمَ مَحَلَّهُ وَهِيَ أَيَّ الرُّوحَةِ أَوْ تَلَاوُثِهِ عَلَى الْمَكْدُونِ بِمَا عَظُمَ  
مِنْهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **حَتَّى كَانُوا أَيَّ الْمَكْدُونِ بِهِ لِيَسْتَقْبِلُونَ سَمَاعَهُ وَزَيْدَهُمْ**  
**نَفُورًا** هَوَا مِنْ أَسْمَاعِهِ **مَا قَالَ تَعَالَى** وَإِذَا ذُكِرْتُ بِكُمْ **فَالْقُرْآنُ وَحْشٌ**  
**وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ** أَيَّ رَجُوعًا عَلَى أَعْقَابِهِمْ **نَفُورًا** مَصْدَرُ مَعْنَى التَّوَلَّى أَيَّ وَلَوْ تَوَلَّى  
لَعَدِمَ ذِكْرُ الْهَيْبَةِ مَعَهُ **وَيُودُونَ** أَنْ يَقْطَاعَهُ تَلَاوُثُ لِكْرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا  
وَلَوْ دَادَهُمْ أَنْ يَقْطَاعَهُ لِكْرَاهَتِهِمْ لَهُ **قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فِيمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ  
وَعَيْنُ عَنْ أَكْثَرِ مَنْ عَمِرَ **أَنَّ الْقُرْآنَ صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ يَكُنْ هَهِ**  
**وَهُوَ أَيُّ الْقُرْآنِ أَكْثَرُ** بِمَعْنَى أَيَّ الْفَاصِلِ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْبَرِّ وَالْفَاجِرِ الْمُبِينِ  
لِكُلِّ نَفْسٍ حَرًا مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالدَّالُّ عَلَى ذَلِكَ نَصْبُ الْأَدَلَّةِ  
وَالْأَمَارَاتِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ أَوِ الْمُبِينِ مِنَ السَّعِيدِ وَالسَّعْيِ بِالْإِيمَانِ وَالْعَقَابِ  
**وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحُهُ بِهِ** أَيَّ رُوحَةُ الْقُرْآنِ بِالْمُؤْمِنِ **وَيُجَنَّبُ أَيْاءَهُ مَعَ**  
**تَلَاوُثِهِ تَوَلَّى** مِنْ أَوْلَادِهِ إِذَا أَعْطَاهُ أَمْدًا مِنْ غَيْرِ مَكَافَاةٍ أَيَّ لِعَظَمَةِ  
**الْخِثَابِ** وَبِكَشْفِهِ هَيْبَتِهِ أَيَّ فُرْجًا وَاسْتِشَارًا وَارْتِيَا حَالَهُ **فَلْيَلِ اللَّهُ**  
**أَيُّ الْقُرْآنِ وَنَصْدِيقُهُ** **قَالَ تَعَالَى تَقْشَعُرُ** مِنَ الْقَشْعِ وَهُوَ الْخِلْدَانُ  
زَيْدَتْ فِيهِ أَلَّا لِيَصِيرَ رِبَاغِيًا كَمَا زَيْدَتْ فِي لَطْفِ الْعَمَلِ وَهُوَ الشَّدُّ  
أَيَّ تَسْمِينِ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ **رَبَّهُمْ** حَوْفًا مِمَّا فِيهِ مِنْ لَوْعَةٍ وَهُوَ يَسِيلُ  
تَصَوُّرُ السَّيْدَةِ حَوْفُ نَفْسٍ وَافْرَاطُ خَشْيَتِهِمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَآيَاتِ  
وَعِنْدَ عَرَبِهِمْ خَشْيَةُ تَقْبِضِ مِنْهَا جُلُودُهُمْ انْقِبَاضًا شَدِيدًا **أَمَّا بَلَدُ جُلُودِهِمْ**  
**وَقُلُوبِهِمْ إِلَى ذِكْرِهِ** بِالرَّحْمَةِ وَعُيُومِ الْمَغْفِرَةِ وَلِيُذَكِّرَ الرَّحْمَةَ مَعَ ذِكْرِ الْعَذَابِ  
بَلَدًا أَصْلَهُ وَآيَهُ سَبَقَتْ غَضَبُهُ فَإِذَا ذُكِرَ لَمْ يَخْطُرْ قَبْلُ الْإِكُونِ رَحِيمًا فَيَزُولُ

عَنْهَا مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْخَشْيَةِ الْمَوْذُوعَةِ بِذِكْرِ حُكْمِهَا **وَقَالَ لَوْ أَنَّا هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى**  
**جِلْدٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ** تَغْنَمُ لِلْقُرْآنِ وَتَعْظُمُ لَهُ وَانْدُ  
نَحِثٌ لَوْ قُرِئَ أَنْزَالُهُ عَلَى جَرَمٍ مِنْ أَعْظَمِ مَا خَلَقَ مِنَ الْأَجَامِ الْعَظَامِ وَأَقْوَاهَا  
وَأَشَدَّهَا جَشَعًا وَتَصَدَّعَ أَيَّ لَسَقَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ بِمَا فِيهِ مِنْ آيَاتٍ وَعِيدِ  
فِيهِمْ يَسِيلُ كَالْهِلَالِ كَوَقْرٍ أَنْزَالُهُ عَلَى جِلْدِ كَالْهِلَالِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ كَالْهِلَالِ كَالْهِلَالِ  
مِثْلِهِ عَلَيْهِ قَدِيرٌ وَتَفَكَّرَ فِيهِ فَاعْتَرَتْهُ رُوحُهُ وَهَيْبَةُ أَوْرَثَتْهُ  
خُضُوعًا وَرَهْبَةً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ **وَلَيْكُمُ الْأَمْثَالُ** أَيْ هَذَا وَغَيْرُهُ مِنْ  
أَمْثَالِ الْقُرْآنِ **نُصْرَتُهُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** أَيْ يَرْبِدُ بِهِ تَوْبِيخُ الْإِنْسَانِ عَلَى  
قَسُومِ قَلْبِهِ وَقَلْبُهُ يَحْتَسِعُ عِنْدَ تَلَاوُثِهِ وَتَدْبِيرِ قَوَارِعِهِ وَزَوَاجِرِهِ **وَيَذَكِّرُ**  
**أَنْ هَذَا** أَيَّ مَا لَعْنَتِي قُلُوبُ سَامِعِيهِ وَاسْمَاعِهِمْ **شَيْءٌ خَصَّ بِهِ** دُونَ سَائِرِ كِتَابِ اللَّهِ  
وَصَحْفِهِ **أَنَّهُ يَعْزُرِي** مِنْ عَرَاهِ يَعْرِوهُ إِذَا أَصَابَهُ أَيَّ يَصِيبُ **مِنْ لَا يَفْقَهُهُمْ**  
**مَعَانِيَهُ** وَلَا يَعْلَمُ تَفَاسِيرَهُ كَمَا رَوَى عَنْ نُسْرَانِي أَنَّهُ مَرَّتًا رَوَى تَلَاوُثُ الْقُرْآنِ  
فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقِيلَ لَهُ **مِمَّ بَكَيْتَ قَالَ لِلْبَيْتِ وَالنَّظْمِ** الْإِنْتِقَالِ السَّرِيِّ الَّذِي  
لَا يَرَامُ أَيُّ لِحْزَنِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنْ أَسْمَاعِهِ فَرَّقَ قَلْبُهُ وَخُضِعَ يَقَالُ اسْجَاةُ  
لِيَسْجُوعَ إِذَا أَحْزَنَهُ وَلِيَسْجُدَ إِذَا أَعْظَمَهُ وَمِنْهَا مَعَانِيُ الْكُسْرِ يَسْجُو سَجًّا  
**وَهَذِهِ الرُّوحَةُ قَدْ اعْتَرَتْ** أَيَّ أَصَابَتْ جَمَاعَةً قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ فَمِنْهُمْ  
مَنْ أَصْلَحَ لَهَا أَيَّ لِلرُّوحَةِ الَّتِي اعْتَرَتْهُ لِسَابِقَةِ سَعَادَةٍ **لَا وَلَهُ هَلْ لَقَاءَ مِنْ**  
**بِهِ** أَيَّ أَدْلَسَى وَالْوَهْلَةَ الْمَرَّةَ مِنَ الْفَرْعِ أَيَّ أُولَ فَرْعَةٍ فَرَعَهَا مِنْ أَسْمَاعِهِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ كَفَرَ أَيَّ دَامَ عَلَى كُفْرِهِ فَحُكِيَ مَا رَوَاهُ التَّيْجَانُ **فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَطْعَمٍ**  
**قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ** **بِالنَّظْمِ** أَيْ بِالسُّورَةِ  
الْمُحَامَدِيَّةِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ آيَةَ **أَمْ خَطَبُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ** أَيَّ أَمَّ أَحَدُتُوا وَقَدَّرُوا مِنْ  
غَيْرِ مُحَدَّثٍ وَمَقْدَرٍ فَلَا يَعْبُدُونَهُ **أَمَّ أَمْ خَطَبُوا** أَيْ أَنْفُسَهُمْ لِسَبَاحَةِ أَمْ خَطَبُوا  
**الْبُيُوتَ وَالْأَرْضَ لِلْيُفُوفُونَ** إِذَا قِيلَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِكُمْ وَظَهَرَتْ قُلُوبُهُمْ لَوَا اللَّهُ  
تَسَاكِينُ فِيهِ وَلَوْ يَقْنُوتُ مَا أَعْرَضُوا عَنْ عِبَادَتِهِ وَآمَنُوا فِي الْآيَاتِ وَمَا يَعْبُدُهَا  
مِنْ قِطْعَةٍ وَهَمَزَتْهَا لَكَا نَكَارًا **عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ** أَيَّ خَزَائِنُ رِزْقِهِ حَتَّى  
يُعْطُوا الْبَنُوتَ مِنْ سَاوَا وَخَزَائِنَ عِلْمِهِ حَتَّى يَخْتَارُوا أَلْهِيًا مِنْ أَحْيَاءِ حِكْمِهِ وَحِكْمِهِ  
**أَمَّ مِمَّ الْمَصْطَرُونَ** أَيَّ الْأَرْبَابِ لِقَائِهِمْ عَلَى الْأَشْيَاءِ يَدْبُرُهَا كَيْفَ سَاوَا  
**كَأَنَّ قَلْبِي يَظُنُّ** فَرَعًا فَمَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالرُّوحَةِ أَوْ فَرَحًا مِمَّا اسْتَشَارَ  
قَلْبُهُ وَانْتَقَى سَمْعُهُ وَسَمِعَ نَفْسُهُ بِأَسْمَاعِهِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي بَابِهِ**  
**أَخْذِي وَذَلِكَ وَلَمَّا وَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي** أَيَّ سَكَنَ وَتَنَبَّهَ فِيهِ مِنَ الْقَوَارِعِ  
وَهُوَ الرِّزَانَةُ وَالْحُكْمُ وَفِي الْحَدِيثِ لَمْ يَعْصِدْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكُمْ صَوْمًا وَلَا صَلَاةً



ولكن بشي وقرب في قلبه وفي رواية ولكن بسر وقرب في صدره وروى القوي  
 في تفسيره عن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف انه كل النبي صلى  
 الله عليه وسلم فما جاءه من خلاف قومه مما لم يوافق ضلالهم واغراضهم  
 العاطلة واعتقاد انهم الباطل قتل عليهم حم فوصلت اليه فاذرت كرو  
 صاعقة مثل صاعقة عاد قوم هود وهود قوم صالح فامسك عتبة  
 على فيه وناشد به الرحمة اي سأل به القربة التي ينهض ان يكف عنه تداونه  
 وفي رواية لابن اسحق بن سيرين عن محمد بن عبد القاري فحمل النبي صلى الله عليه  
 مصغ ملق يد به خلف ظهره معتد عليه حتى انتهى صلى الله عليه وسلم  
 الى المسجد فشهد وقام عتبة ورجع الى اهله ولما خرج الى قومه  
 فأتوه فاعتذروا لهم عن انقطاع عنهم وعدم خروجه اليهم بما قال  
 موكله بالقسر والله لقد كلمني بعني النبي صلى الله عليه وسلم بكلام ما سمعت  
 اذ ناني مثله قط لغمامة شاند وجزالة نظمه اذ لم يحف عليه حسنه فما  
 دريت ما اقول له فبهت لذي كفر فلهذا نظمه لما يقول والله لا هدي القوم  
 الظالمين وقد حكى عن غير واحد من ائمة معارضته اذ اعترته اي  
 اصانته وعشيتة روعة اي فرقة وهيبته كف بما ارهقه واعتراه من  
 الروعة عن ذلك فحكى ان ابن المقفع ميم مضمومة ففاف ففاف ففاف  
 مشددة طلب ذلك اي معارضته ورامه اي قصد وشرع فيه فتم  
 بصبي تقار وقيل يا ارض المعنى ما ك تقدم بيانها فحكي ما عمل معارضته به وكان  
 كحق بن حنبل في فتح المعلقة والكاف وفي المشبه لله في حكمه بزيادة  
 الغزال بقصد نك الذي وذكره الذهبي في قسم المحقق من المشبه ببلغ  
 الاله ليس بفتح الهضرة والدال وقيل بضمها اقليم بالمغرب فحكي ان رام اي  
 اراد وقصد شيئا من هذا اي مما ذكر من المعارضة فنظير سورة  
 الاخلاص سميت به لما استملت عليه من المبالغة في التوحيد ليحذو  
 مثالها اي ليقل على مثلها وفي الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو  
 النعل بالنعل اي تعلمون مثل اعمالكم كما تقطع احدي النعلين قد راخري  
 والحذو والتقدير والتقطع وليس بزعجهم على متواليها المتوالي الحسية التي  
 يلف عليها احوال التوب شبه ما رام الله بسدا الشيعي على الاستغارة  
 الممكنة وانبت له التبع بخيلا اوسه عليه بنسج الخياط ثم استنق منه  
 يسبح فزعت الاستغارة في المصدر اصيله وسكن الفعل بعيد فاعتبه  
 حسيكية وزفد اي لين وضعف ضد القسوة والشدة حملته على التوبة  
 والائابة اي الاقبال على الله والرجوع اليه بالتوبة فضل ومن وجوه اعجاب

قال

كونه اية ماقية دون كل معجز في جميع الا زمان متلوق من من كتب الله في كل مكان  
 لا تعذر ما بقيت الدنيا اي من بقا مع كفل الله حفظه فقال ردا لانكارهم  
 واستنواهم في بارها الذي نزل عليه الذكرا لك المجنون ومن ثم كد في قوله انما نحن  
 نزلنا الذكر واننا له خافون من التحريف والزيادة والتقص حيث لا تخفى نظره  
 على اهله وقال تعالى لا ياتيه الباطل الذي لا يجد اليه سبيلا لتعلق به وسائر  
 معجزات الانبياء انقضت بانقضاء اوقاتها اي مضت وانقطعت مضيتها  
 وانقطاعها فلم يبق الاجزها ما تورين الناس كاعلا بعبص موسى له حية  
 واجبا عيسى الموتى باذن الله وخلق ناقة صالح من صخره والقران لعزراي  
 الطيع المحمي بحماية الله الما هرق اياته الظاهر معجزة لا تخفى ولا يحل وفه من  
 صناعة البديع الخباس الا لا حق باخلافا لما والظا على ما كان عليه اولا اليوم  
 خبر المبتدأ اعني القران وما بينهما صفات لمدة خمسية عام وبلايين لاوك  
 نزوله الى وقتنا هذا ومدة تسع مائة عام وتسع ولايين في وقتنا هذا حجة  
 قاهرة لمن يحدي فحجز مع ما زده وراعه ولم يات ببنت سفة اذ معارضته  
 مستنعة بما تلى عليك والاعصار ربا ودية امتلات ما كطفت بالهل البيان عار  
 فاضه فسيمر الا عصار ربا ودية امتلات ما كطفت بالهل البيان عار  
 في اسرار التراكيب ووجوهها بعد معرفة معاني الموضوعات وما صدق بها  
 وحملته علم اللسان اي علم اللغة وائمة البلاغة وموجعها كما مر المعاني والبيان  
 ومنماتها الفصاحة اللفظية والمعنوية والبديع وفوسان الكلام تسهده في  
 حسن نظمه وجودة تركيبه على طريقة الاستعارة الممكنة فحيل جادته  
 له الفرسان تحيلا وجران البراعة جمع بهند والمليد مشبها للواو والحال  
 اي حاله كونه لما يلحق ظلما وعدوانا واصل الا كاد الميل عن السبي فهم كثير  
 والمعادي للشرع عتداي قوي عتوا وتكبلا فاما منهم من اتى تشي يوتر في  
 معارضته اي يروي عنه ومنه قول ابن سفيان في حديثه هرقا لوت  
 ان ياتروا عني لكذب لكذب عنه اي يرووه ويحلم ولا الف كلمين من  
 مفاعلة من يقض لنا اذا هدمه اي ليرجع ما ينقضه به والمنافضة كما مر  
 المراجعة والمراد دة ولا قدر فيه على مطعن صحيح اي ليرجع في القران بحلا  
 يتعلق به طعن يكون في علاطبقات البلاغة لا تاتي في طاعن ان يطعن فيه اذ ليس  
 منظمة له ولا قدح المتكلف من ذهنه في ذلك اي في الطعن فيه الا زبد صحيح  
 باخراج النار عند وريه فلم يفر بقدره له الا بخزي فصرطهم وحيث طوقت  
 وزن الما تور اي المروي عن كل من رام ذلك اي لطعن فيه القاون في العجزين  
 اي القان نفسه بها في العجز والذو له جعل طرف له والنكوص على غضبيه اي الرجوع

الانبياء

في مناقضته



**فضل جامعة من الامة ومقلدي الامة في اعجازها** اي اعجاز القرآن وجوها  
كثير منها ان قارئه لا يملكه انه لا يسيئ منه ولا يضحك في الحديث اكلوا من  
العمل ما تطيعون فان الله لا يمل حتى تملوا اي لا يمل ابدا ملتزم اولم تملوا فاجري  
بحري قولهم حتى يبيض القار اذ يبرق ملاي لا يبيضها نفقه سحا الليل والنهار  
ولا يملككم حتى تتركوا العمل وتزهّدوا في رغبكم اليه فسمي تتركوا او تزهّدوا  
ملا على طريقة المشاكلة كما في تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسيك **وسامعة**  
**لا يحج** الى الاصل الطرح والقذف فيه ترك سماعه معرضا عنه في الماء  
اي صبه ثم اشتق منه مج فوقع الاستعارة في المصدر راصليه ثم جرت في  
الفعل تعاليل **الاجاب** والاذاب **يزيد حلا** وعدها تاليه في نفسه **ن**  
**وترد من نوح حجة** في القلوب لما اودعه من بدائع النظر ودقائق التركيب  
لازاله غضا ظريفا اي لا يتغير نضارة رونقه وزهارة اجتهده **وعنه من الكلام**  
**وتوابعه في احسن مبلغه** بحسب لاجة مولفه وقوة براعته **بمل مع التردد**  
**وبعادي اذا عند نفسه** دة قولهم المعادات معادات **وكنا بنا المثل** على  
نبينا صلى الله عليه وسلم **ليست له** اي حجة قارية في نفسه لاذة لا توصف  
**في الحلو** ات قبل لاذة بها لانها محل سكنون واجتماع الحواس والحواس  
ولست له في غيرها ايضا وهو فيها اعظم ويؤنس تنكلا وتة في الازمان  
جمع ازيد وهي الشعر **وسواء من لكتب** لا يوجد فيه ذلك من اللذات ولا من  
لغتها ما استمل عليه مما يورثها حتى احدث لها اصحابها **لحونا وطرقا**  
المحزون والاحزان جمع تلحن وهو التطرب وترجع الصوت بحسنا للقرأة  
والشعر والغناء في الحديث اقروا القرآن تكلمون العرب واصواتها  
واباكم ولحن اهل العشق واهل الكناين لعله اراد ما يفعله قرا مضر  
وغيرها من لحن يعنون بها في محامع الناس فان اليهود والنصارى يعنون  
كسبهم بخوام ذلك **ليست تجلبون تلك اللحن** تشييطهم على قرائتها **وهكذا**  
الذي اختص بها القرآن **وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم** فيما رواه  
الترمذي وغيره عن علي **القرآن بانه لا خلق** بفتح باه وضم لامه من خلق التوب  
خلق بضمها فيما يقال الخلق التوب وخلقته قصوم من اللات في لازم ومن الرأيا  
متعدى اي لا يلبس على كثرة **البر** اي ترويع من بعد اخرى على تمر الدهر **ولا**  
**تنقض عزم** بكسر عينه وفتح الموح جمع عزم اي سواعظه التي بها تعسطة  
وبل وعزم ولا تعني عجايبه اي لا تنفذ كثرة ولا تكاد بعجز من سيرة الاعترت  
فه على ارج وجه والهاء **فهو الفضل** مصدر بمعنى فاصل بين الحق والباطل كما قيل  
له قرآن **ليش بالفضل** بل هو جدر كله لا هوادة فيه اي لا رخصة ولا محاباة وصف

بذلك يكون معظما مهيبا يرفع به من نقره ويسعد عن ان يلم نضرا ونيفكه  
مزاج بل يلقي ذهنه كان ربه خاطبه بامرته وهديه ووعده ووعده وغير  
ذلك وادنى امره ان يكون جادا غير هازل **لا يشبع منه العلم** تلاق وتندبرا  
واستنباطا فسيه بما لول مري على طريقة الاستعارة الممكنة وابثت له  
الشبع غيلا او شبه الاستغناء عن غير بالشبع ثم اشتق منه شبع  
وقع الاستعارة في المصدر راصليه ثم في الفعل تبعاً وهذا الوجه **ولا تنزع**  
اي لا تعدل وتميل **الاهوا** عن صراط الحق لغيره **ولا تلتبس** اي لا يستبد به  
**الاستنة** اي اللغات لانه لسان عربي ذويان وبلاغه **هو الذي لم يمتد**  
**الجن حين سمعته ان قالوا** بفتح الهجزة وهو في معنى العله اي لم يمتدوا عن القول  
من اجل ولهم لقومهم اذا رجوا اليهم **انا سمعنا قرانا عجا** مصدر بوضع موضع  
عجب وهو ما خرج عن حد امثاله اي بدعا مبيها لغين من الكتب في جزالة نظره  
وضحه معانيه متوسحا بدلائل الاعجاز **هدي اليه الرشدا** اي الى الصواب والى  
التوحيد والايمان مثل كانوا من الشيعة ان قبيلة من الجن وهم اكثر عددان  
وعامة جنود ابليس منهم **ومنها جمعة العلوم ومعارف** جمع علم ومعرفة  
بمعنى معلومه معروفة **لم تعهد العرب عامه** ولا محمد قبل نبوته اي قبل  
نعتته **خاصة معروفة** اي لم يكن لاحد من الناس معرفة بان احدا منهم نعتهم  
منها شيئا **ولا القوام بها** اي العمل بها والادام والنيات عليها **ولا يحيط** علما  
**لها احد من علماء الامم ولا يستل عليها كتاب من كتبهم السماوية** وغيرها  
**جمع فيهم من بيان علم الشرايع والاحكام اصلية وفروعية والتبني على**  
**طريق الحق** جمع حجة ونسبي دليلا كدلالة العالم على صانعه **العقلية** تنال الرد  
**على فروعهم** مخالفة الزايغة عن منهج الاستقامة **براهين قوية وادلة**  
قد يقالا لدليل اعم من البرهان لشموله القطعي مثل كل انسان جسم وكل جسم  
مركب والظني كالوتر عبادة وكل عبادة تحتاج الى نية وقد لا يكون مركبا لدلالة  
النار على الدخان والبرهان انما يكون مركبا من مقدمات يفرضه **بنية** سائلة  
من الاغلاق تدرك بمجرد تاملها **سبيلة** **الافاظ** لسلامتها من تناثر الحروف  
والغزابة ومخالفة قياس اللغة **موجزة المقاصد** راء المتخذ لقون بمهمة  
ومعجزة من الحذف زيدت فيه اللام يقال خذلق خذلق اذا اظهر حذوقه  
اكثر مما عنده اي قصده **ان ينصوا ادلة متبها فلم يقدر** واعلمها اني لم  
القدرة عليها وتلك من علم خير كقوله **اوليس الذي خلق السموات والارض**  
مع كبرهما وعظم شأنهما **تقادر على ان تخلق مثله** في الصغر والحقان **ن**  
بالنسبة اليها او مثلهم اعادة في اصول الذات وصفاتها **بلي** جواب من الله **ن**



لتقرر ما ينبغي مشعر بان لا جواب سواه اي بل قادر على خلقه او اعادة كقوله **قل بحسبها**  
**الذي انشاها اول مرة** لتفارقة رتد على ما كانت عليه لا يعتبرها تغيرا بديا والمادة على  
حالها في القابلية اللازمة وكقوله **لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا** اي لاختلنا لوجود  
التمانع ووصف الهة بالاعتذار لا يستدعي عدم قبول ما قبلها لما بعد اجلا لها على  
غير كما يستغنى بغير حلالها عليها ولا يجوز الرفع على البدل لتقرر على الاستدعاء بشرط  
كونه في كلام غير سوي في هذا ذكر مصونا **اي ملجوا** اي القرآن **من علوم السيرة** المعروفة  
من اخبارها المأثورة **واشياء الامم** اي اخبارها **والمواعظ** المودعة بالترغيب في ربه  
وتعابده والترهيب عن نعمته وبلائه كقوله تعالى حكاية عن لقمان يا بني لا تشرك بالله يا  
ابن انك متقالات حجة من خردل في صخر او في السموات وفي الارض يا بني الله  
ان الله لطيف خبير **والمحكم** المرشد الى تحصيل النفوس الانسانية باقتباس العلوم والمكاتب  
الثابتة **واخبار الهة الاخر** كالمسبوت والحشر واهوال الموقف والمرد على الصراط والمصير  
الى الجنة والنار **ومحاسن الادب** والشيم كقوله لبيد هذا العفو وامر بالعرف واعرض  
عن الجاهلين ان اسيا مربيا لعدل والاحسان والشيم جمع شيمه **قال الله تعالى ما وظنا**  
**في الكتاب من شيء** اي القرآن او اللوح المحفوظ **من شيء** فقد ذكر فيهما ما يفوت الجسد  
**ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل** اي بينا لهم كل شيء لا تلم به شبهه  
ولا يرتفع حوله خطا كما نهى في غزائه وعجيب شأنه كيان ما يقولون يوم القيامة  
وما يقال لهم وما لا ينفعهم بما لا يعتدروا الاستغاث او كسفنا عن كل شيء سدينا  
الى الايمان بالله ورسله واليوم الاخر **وقال صلى الله عليه وسلم** فيما رواه الترمذي  
عن علي وتقدم بعضه واورده هنا بغير بعض الفاظه بزيادة في صدره **ان الله**  
**اول هذا القرآن امرا** كل معروف واجبا ومندوبا **واجر** اي ناهيا عن كل منكره  
حراما او مكرها **وسنة** اي طريقة متبعة **خالصة** اي ماضية على مذهب الحق  
واضحا جليا لا ينزل بقائه ريت **وتبلى مضروبا** لانواع مضاربه التي ضرب  
لاجلها او سماء مثلا لا شتما له على امثال كثير **فيه ناوله** وخبر من قبله من الامم  
السابقة والقرون الماضية **وبنا ما بعدكم** مما يكون فيما لا يزال الى يوم القيامة  
**وحكم ما بينكم لكم** وعليكم بالعدل مضد رحمة حكمه **لا خلقه طولا** الرد من  
اخلق رباعيا اي لا يبلية لكم تكرار تلاوة وترديد **ولا تنقض عجايبه** كما تقدم  
**هو الحق** اي التايت للآزم من حق الشيء **اي ليس بالهزل** اي للعبد ضد الحد  
**من قوله صدق** لانه الحق لا ريب فيه تنزل من حكم حميد **ومن حكمه عدل** في  
حكمه نسيان دة مفهوم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون لجره على موافق  
احكام ما انزل الله **ومن خاتم به** من نازع في الدين او في احكامه امتا وادابطاله  
**فلن نفع العباد للام** وممجمة اي ظفروا فان يحظ طلبه يقال فلن نفع على خصمه اي عليه

سكرا

وعن معن بن يزيد يا يعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصصت له فالحق  
اي حكم لي واغلبني على خصمي **ومن قسمة اقسط** اي عدل في خصمه يقال اقسط فهو  
مقسط اذا عدل وقسط فهو قاسط اذا جار فكان همزة اقسط للسلب كما في  
شكي اليه فاشكاه اي زال شكواه وفي الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام  
تخفيض القسط وترفعه هو بالكسر الميزان من القسط بالفتح اي العدل بميل  
لما يقدر ونزله اي انه تعالى يخفض ويرفع ميزان اعمال العباد كما لم يرفع الله  
وارزاقهم لئلا يله منه اليهم كما يرفع الوزان من وخفضها اذا وزن وقيل اراد  
بالقسط قسم كل مخلوق اي نصيبه من الرزق وخفضه بتقليله وترفعه  
تكثير هذا وقد اتى الحجاج بخارجة فقال لها ما تقولين في فقالت انت  
قاسط عادل فقال لحاضره ما تقولون في كلامها قالوا ما نرى بها شيئا فقال  
الله تعالى اني جارك وريم تلقي ما القاسطون فكانوا جميعا خطايا ثم الذين  
كفر وازهر بعد كون **ومن علم به اجر** من ربه اجر عظيم **ومن تمسك به هدي**  
**الى صراط مستقيم** اي طريق الاستقامة او دين الحق وهو صلة الاسلام **ففيه**  
تشبهه بالمنهج الواضح استعار له اسم استعارة حقيقة رشحها بالام  
حتى كان المعنى المجازي من افراد المعنى الحقيقي تناسلا للتشبيه وقضا  
لحق البلاغة **ومن طلب الهدى من غير الله** لانه الهادي للتي هي قوم ولذا  
ما ورد من سنة نبه صلى الله عليه وسلم **ومن حكمه بغير قصده الله** اي قطعه  
واصلد الكسر بايانه وفي الحديث استعنوا عن الناس ولو عن قصبة السواك  
هي بالسر ما انكسر منه اذا استيك به ودوي بالفا واضله بالكسر يدون  
ايانه **هو الذكر الحكيم** اي ذوا حكمة لا شتما له عليه ونطقه اوسمى باسم  
قيله اي الحكيم قائله فاعمل معنى فاعل وهو الذي حكم الاشياء وتيقنها او احكام  
لكم وعلمكم او المحكم الذي لا يقسمه خلل فاعل بمعنى مفعول اي احكم فهو محكم  
**والنور المحكم المبين** اي الواضح البين ببصيرته ذوالعمايه ولخصه به ذو  
الغوايه **والصراط المستقيم** اي ذوالاستقامة على وجه ابين واوضح شبه  
بالصراط وهو لغة الجادة جامع ان كلا منهما موصل فذاك الى المطلوب وهذا  
الى الفوز بالسعادة معا شامعا فاستعير له اسم استعارة حقيقة ولذا  
بالاستقامة ترسيما **وجعل الله المتين** اي الشديد بالقوة في التمسك به تشبه  
بالجمل كما مع ان التمسك والثوق به شيب للجماعة كما ان المتدلي من يرتفع جمل  
ويثق سبب الامن من انقطاعه فاستعير له استعارة حقيقة وقرن لها  
بالمثانة ترسيما وصرفا للنفس عن توهم التشبيه **والشفاعا** التافع لاصلاح النفوس  
من سوء الاعتقاد ومن كل داء **عصاة لمن تمسك به** اي حام له من كل صيرديه

في قسمة



وبوئيه **ونجاة لمن تبعه** مومنا به متمسكا بجملة لا يعوج فيقوم بتبشيد الجمل اي  
لا يميل عن الاستقامة الى اخلال لفظا وتناف معنى ولا يخرج منه شي عن الحكمة  
والأصالة فيحتاج الى يقوم بترها انا نحن نزلنا الذر واننا له حافظون **ولا يزيغ**  
**فيشتت** اي لا يعدل عن منهج الحق فيعتب وجدا عليه وغضبا انما المعانيه  
مخاطبة الاذلال ومذاكره الموجه **ولا يفضي عجابه ولا يخلق على كثرة الرد** بقدر  
بيانه ونحوه اي نحو هذا الحديث **عن ابن مسعود** فيما رواه الحاكم **وقال فيه** اي ان مسعود  
**لا يختلف** اي ليس بخلاف للاختلاف بل هو كتاب احكاما ياتيه وبطمت نظاما يحكم  
لا يعتريه اخلال لفظا ومعنى **ولا يتسنانا** من السن وهو الجدل الياسر البالي  
اي لا تلهه بطلان دونه ولا يلبس برفقه وطراوته بكثرة رداده وتكراره لتوسخ  
بداية النظر وبراعة الحسن كما قيل زيد وجهه حسنا اذا ما زنته نظرا  
لما اودعه من روابيع الحسن وبدايع الجمال **فيه بنا الاولين والاخرين** على أم وجه  
واكمله وتقدم من بيانه ما اغنى عن اعادته هنا **وفي الحديث** من رواه ابن مسعود  
تسببه مرسلا بلفظ انزلت على محمد تورا مجده فيها نورا احكمه وينابيع العكر  
ليفتح بها اعينا عميا وقلوبا غلفا واذا بنا صما ورواه ابن الصريسي في فضائل  
القرآن عن كعب قال في التوراة **قال الله محمد اي منزل عليك تورا حديث**  
اي جديدة الانزال **تفتح بها اعينا عميا** عن سنن الهدى ومنهج الدنياه  
**واذا بنا صما** عن استماع الحق واتباعه **وطوبى** غلظا عطف على اعين اي وكشف  
عنها غلافها وقد مر معنا مزيد بيان في حديث ضعفه في التوراه **فيها ينابيع**  
**العلم** جمع يسوع الما كانها عنون كثير والعلم كما لما يبع منها **وفهم الحكمة** اي  
معرفة افضل الاشياء بقا لمن تحسن دقائق الصناعات وشرعها حكيم  
**وديع القلوب** عطف على فهم العلم جعل ما فيها من الاحكام كالربيع لها لان  
الانسان يربح قلبه في ربيع الربيع ويميل اليه **وعن كعب** عليكم بالقرآن  
اسم فعل بمعنى الزم اوخذ بقا عليك ذلكا وعليك به اي الزم اوخذ اي  
الزم بلاقه وتدبرا وعلا فانه **فهم العقول** اي مفهومها فقل بمعنى مفعول  
كنسج معنى منسوج ونوبا حكمة تبالا وضوحا وجلابو جاحا وصنا **وقال**  
**تعالى** ان هذا القرآن يقصص على بني اسرائيل اليهود والنصارى **الكر الذي**  
**هم فيه يختلفون** كالنسيبه والتزييه واحوال الحنة والنار وعزرو عيسى  
لنزوله تبيا ناكل شي **هذا بيان للناس** وايضا لسوا عاقية الملكد بيتين  
وحت لم على النظر في المصيرم والاعتبار بما يباينون من هلاكهم **وهدي**  
**وموعظ** اي هو مع كونه بياننا لهم فهو زيادة تثبت وتذكير **للمتقين** من  
المومنين **فجمع** اي في القرآن مع **وجاء** **الفاظه** النايعة **وجوانع** كلمة الفايقة

جمع جامع لمحاسن المعاني واحاسن الحكم **اضاف ما في الكتب** لمنزلة على انبائه  
**تبله التي الفاظها على الضعف** منه اي من القرآن **مرات** لاشتمالها على  
الاطناب والتطويل بتكرار كلمات قل ان يورد فيها ضمير يعود على مذكور قبله  
صحا او مقدا او من فعل ومنها **جمعه فيه** من له ليل والمداول وذلك اي  
جمعه بينهما فنه يقضى به انه **احسن** للاحكام فسرعه وغيرها **نظم القرآن**  
الفايق البديع **وحسن وصفه** السرا لا يتق **واعجابه** كل منطبق فصيح  
من كل ما ضاع فيصوم وشيخ **وبلاغته** الرايعه البادعه **واثنا** هذه **البلاغه**  
اي في غلاها **اسم ونسبه ووعده ووعده** فالتالي له من يدرك معانيه  
**وفهم مواضع الحجج** **واشكليف** بالبحر من كلام **واحدة وسورة مفردة**  
فيهم من قوله مثلا فلا تقل لها ان انه حجة لحرمان التا فيف وان مكلف  
باجابه والكف عنه ومن قوله فضل ربك واخرانه حجة لوجوب الصلاة  
والا ضحية عليه صلى الله عليه وسلم وان مكلف بهما ومنها **ان جعله في حيز**  
**المنظوم الذي لم يعهد** مثل منظومه في كلام احد جعله قراي وسمي فقرا  
كايات منظومه ولقرانه فواصل كتوا في الايات فكان ان القا في اخر  
البيت كذلك ان صله في كلمة الاخر من الفقر **ولم يكن في حيز المنثور**  
**لان المنظوم اسهل** من الشعر **على النفوس واوعى** بقلوب اي اذخل لها في وعائها  
منه يقال ادعته في الانا اذا ادخلته فيه وفي حديث الاسرا ذكر ان في التما  
انبيا سامم فاوغيت منهم ادريس في الثانية اي ادخلته في وعاء قلبي **واسم**  
**في** كما مهلة من الاسماح لغة في السماح استهل عليها له قبول لا وفي الحديث  
تقولوا سموا العبدى كما سماحه الى عبادي وفيه اسم تسمك اي سهل  
يسهل عليك **واطلا على الافهام** لحسن وروده عليها وكما يسميها كالحا  
**فالناس اليه اميل والاهوا اليه** **اشرع بنيسر** تعالى اي تسهيله **حفظه**  
**لمن علمه** **وتقرينه على متخفظيه** اي متعاطيه **حفظه** **تعالى** **ولقد يسرنا**  
**القرآن للذكر** اي سهلناه لا ذكرا ولا انثى **لما اعطاه الشافيه وسائر**  
**الامم** **لا يحفظ كثيرا الواحد** ليرد به واحدا معينا فلا منه كلام السوق  
في ادخل السوق حيث لا عهد فيعامل هنا معاملة التكرار في جزا النفي **فعمد**  
كل واحد منهم **لا يحفظها فكيف** **الحكام** من الحجج والجموع وهو الاجتماع  
والكثرة اي لكثير من منهم **على مرور السنين عليهم** **والقرآن مبسور على**  
**الغلمان** اي الاولاد الصغار **في اقرب مرق** لتسنيه ايا قل ارا اكثر محتب  
جوده لذهن ومنها **مشاكلة** اي مشابهة **بعض اجزاءه** بعضا في تناسب  
الفاظه وناسفها اختيارا واصطفا واصابة ونجارب نظمه **الحجاز**



وبكتنا وتناسب معانيه صحة واحكاما ومنفعة ونبا على الحق والصدق  
**وخشنا ايتلاف انواعه** في الاعجاز والبلاغة قصيصا ومواعظ واجارا  
واحكاما وامرا ونهيا ووعدا ووعيدا **والشهاد اقسامه** اي تواترها في حسن  
النظم ورواق التركيب وسلاسة الترتيب **وحسن التلخيص** اي الاستقال  
من قصة الى قصة اخرى مودنة بخبر ترغيبا او ترهيبا ونحو ذلك لاراد به  
التلخيص اللغوي **على اختلاف معانيه** من امرا ونهي ووعد ووعيد وغير  
ذلك **والنقسام النبوي** الواحدة على امروني وخبر واستخار واثبات  
نبوء بني من الانبياء ونقير وترغيب في خير وترهيب عن شر وهلكا **لا**  
**غير ذلك من فوائده** كاجاز وضرب امثال وتوبيخ وذكر امثال **درون خلل**  
**تخلخل فضوله** جمع فضل وهو الكلمة الاخيرة من قرآنيه ولسي فاصلة كامر  
**والكلام الفصيح** اي الجدا المعرب عما في الضمير **ذا اعتراه** اي عسيه والير  
به **مثل هذا الذي** تخلخل فضوله **ضعف** ونزل عن مرتبته في فن البلاغة  
**ولانت جزالة** اي صارت شديده لينة **وقل رونقه** اي حسن وبهجته  
وصفاؤه من شوائب الاخلال **وتقلقلت الفاظه** اي اضطربت وخرجت عن  
جزالتها **فقال** ممخا نظرك متدبرا **ولص** والقرآن ذي الذكر اي العظة  
او الشرف او الشرف وما جمع فيها من اجابا **لها روتقا** فتم بقوله  
حكاية عنهم **بل الذين كفروا** عن اي استكبار عن الحق **وسفاق** لغة  
ولرسوله ويندرجها مودن بشدتها وتفاقمها **وبقرعهم** اي  
توبيخهم ونحويهم **يا هلال القرون** بقوله كرا هلكا من قتلهم  
من قرون **وما ذكر من تكذيبهم** محمد وما ذكر من **الحجج** مما اتى به بقوله ونحوها  
ان جاءهم منذر منهم وقالوا الكافرون هذا بنا حركاب **والحجج عن اجتماع**  
**ملائهم** **الكفر** اذ قد روي ان عمر لما اسلم شق ذلك على قريش فقال  
استوا فم لا يطالب انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء  
فاقضى بيننا وبين ابن اخك فقال له هؤلاء قومك نسألك انك القصد فلا  
تمل عليهم كل المنك ففعل ما تسألوني قالوا ارفضنا واهتنا وندعك والهك  
فقال لا تاتيتم انا اعطينكمكم ما سألتم امعطى انتم كلمة واحدة مذكور في العرب  
وندن لكبرها **الحجج** كوا تعرو وعشرا قال قولوا لا اله الا الله فقالوا اخلل  
الا الهه الها واحدا ان هذا لشي عجاب **وما ظهر من الحسد** في كلامهم من قوله  
تعالى حكاية عنهم انزل عليه اذ ذكر من بيننا فانه اشارة الى انكارهم  
لاختصاصه بالوحى تفاسه عليه وهو سائرهم شرفا ورياسة وتلوخ لهما  
غلا في صدورهم من الحسد على ما اوتي من شرف النبوة **وتعجزهم** بقوله

فليس تقوا في الانساب **وتوهمهم** حقا لم وحنوا بهم بقوله خذ ما هنا  
ممنوم **وعندهم نخزي الدنيا** من متهم **والاخف** لغة وقم العذاب  
فيها **وكذب الامم قبلهم** واهلاك الله لهم بقوله كذبت قلوبهم يوم نوح  
وعاد وفرغون الى حق عقاب **وعند هؤلاء** يعني قريشا وامثالهم **مثل**  
**مصائبهم** اي مصاب من كذب من الامم قبلهم **وتصبيرا** **بني صلى الله عليه وسلم** اي حمله على  
الصبر **على اذامهم** بقوله اصبر على ما يقولون اي لا تبال به ولا تكتر **وتسليته**  
**كل ما تقدم ذكره** عن ان هتم بشي من اذامهم اذ يبال به معتدا على الله مسلما  
اليه **ثم اخذ** اي شرع بعد تصبيره **وتسليته** **في ذكر داود** صلى الله عليه  
وسلم بقوله واذا ذكر عبدنا داود ذا الاليد انه اصاب اي رجاع كانه تعالى امر  
بفطغ معصيه الله وتعظيمها في عينهم **بذكر قصة داود** فانه مع  
كرامته على ربه ومنته عليه شرف النبوة ورامته الرسالة لما صدر  
منه ما هو خلاف الاولي في حقه لعظم شأنه ولرم ذاته اسه الملائكة  
تمثيل وتعرض ففطر لما صدر ريمته فاستغفر ربه وحررا كاهلانا  
فما اظن بكرايا **الفقرة العجم** **وقصص الانبياء** كسليمان وايوب وابراهيم  
واسحق ويعقوب ولقد قننا سليمان مسبا عليهم اكرم اللهنا حسنا عليهم  
با شرف الحيا **كل هذا** الذي ذكره اول ص **في اواخر كلام** **واحسن قطار**  
**ومنه** اي من اجاز القرآن او منه **الجملة الكثير** المعاني **التي انطوت**  
**على الكلمات القليلة** اي شملها وعظمها اذ هي قوال لها وقد يلبس القلة  
والكثرة **ترينا** لكلام **وهذا كله** اي ما ذكر **ولنبر ما ذكرنا** **ذكر في اعجاز**  
**القرآن** **اي مع** وجع كثير ذكرها **الايمه** لنذكرها في وجع اعجاز  
اذا الترها **داحل** **بانت** بلاغته **ان نعد** فنامفردا من بلاغته **في اعجاز**  
**الا في باب** تفصيل فنون بلاغته **وكذلك** اي مثل ما هو داحل في بابها **كبير مما قد**  
**ينما ذكره عنهم** بعد في خواصه **وقضا** **بلا** **اعجاز** لعدم دلالتها عليه  
**وحقيقة** **الاعجاز** **انما هي** في الوجع **الاربعة** التي ذكرنا في فضولها **فليعتبر**  
**عليها** **وما بعد** **ها** **مما ذكرنا** **فاما هو** من خواص القرآن **وعجابه** **التي لا**  
**تقتضي** كما مر **فصل في السقا** **والقمر** **وجلس** **لنفس** **ما من** **ياته** **ومعجزة**  
**النبوة** **ولم ينشق القمر** **لا** **حد من الانبياء** **وقد وقعت له** **الشمس** **مرتين**  
**وليوسع** **قبي** **موسى** **من** **واحد** **في** **الله** **تعالى** **افترى** **بنا** **للسا** **عنه** **والسبق**  
**القمر** **روي** **ان** **الكفر** **سألو** **الله** **فانشق** **وبصر** **قواه** **حذيقه** **وقد انشق**  
**ويقولوا** **سحر** **مستمر** **اي** **دائم** **لن** **ذات** **المعجزات** **وسابع** **الآيات** **او قوى** **محكم**

واذا ذكر عبدنا ايوب  
اذ نادى ربه واذا ذكر  
عبادنا ابراهيم واسحق  
يعقوب

وانما هو الله يعرضوا عن  
الامان ما داوا استجارا



من قولهم استمر مرير اي استحكم عزمه او مستبشع لا يساغ لمرارته كما لا يساغ  
المهر من استمر اذا استدت مرارته او ما رذا هب لا يتغى اخباره تعالى بوقوعه  
لحفظ الماضي واعراض الكفار عن اياته صلى الله عليه وسلم واجمع المفسرون  
واهل السنة على وقوعه ايدانا بانه وقع وان زعم انه سيبشع يوم القيامة  
وعبر بالماضي لتحقيق وقوعه وقد اورد هنا حديث الصحيحين الشيخين بسنده الى  
التخاري والى ابن مسعود وشاهد بوقوعه قال اي ابن مسعود اشفق القوم على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقين فرقة فوق الجبل جدا ولبي قيس ووقوعه وانه  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رآه منسقا شهدوا وفي رواية مجاهد  
في الصحيحين عن ابن مسعود زيادة ونحن معه وفي بعض طرق الاغش زيادة  
ممن وفي مسند احمد انه رواه ايضا عن ابن مسعود قال اي ابن مسعود  
حتى رأت الجبل من فوق حتى القرو في الدلائل للمسلمين انه رواه عنه اي عن ابن مسعود  
مسبووق انه اي الشقاق قد كان مكة وزاد فقال له كذا رقت شجرة من لبن  
كبشة نسبة الى اني كبشة جدامه من خرا عذافا لقرنك في عبادة الاوثان  
وعند الشغرا نسبة له به بجامع كذا لغيرها لهم وقيل هو رجل تالمه قد نما  
وفاقد من كاهلية وقيل كان ابنه من الرضا عتيكي باسم نبتة كبشة ومن  
ابن حبيب انه ذكر حجة من جهة ابوه كل يكنى به فقال له وحل منهم اي من  
كفار قريش ان محمد ان كان سحر القم فانه لا يبلغ من سحر ان لسحر الارض  
كلها فسئلوا من ياتكم من بلادهم هل راوه فسالوا فاجروهم  
انهم راوا مثل ذلك اي مثل ما راوه في تلك الليلة منسقا فرقين وقال ابو جهم  
هذا سحر يفرق بين المرور ووجهه يبعثوا الى اهل الافاق حتى تنظروا اربوا  
ذلكام كما انما داه الى ذلك سابق شجوة مع عليه يصدر قد فسجما ان الهادي فاجر  
اهل الافاق بعد ان سئلوا عن ذلك انهم راوه منسقا فقالوا يعني كذا هذا  
سحر مستمر لما راوا من ايات والآيات وتابع المعجزات ورواه ايضا عن ابن  
مسعود علقته بن وقاص الليثي فصولا اربعة يعني مجاهد او الاسود ومسروق  
وعلقته روه كلام عن عبد الله وقد رواه غير ابن مسعود كما رواه ابن مسعود  
وضع النخا هر موضع الضمير جزا من قوم عوده الى غير منهم اي ممن رواه  
انس وابن عباس فيما رواه الشيخان وابن عمر عند مسلم والترمذي وخرقة  
عند ابن جرير وابن ابى حاتم وروى فيهم في الدلائل وعلى الاذرى من خرقة عنه  
وجبر بن مطعم عند احمد ودا السهقي هذا والترطو هذه الاحاديث المروية  
عن ذكر ومن رواها عنهم صحيحة والآلة اذا قربت الساعة وانتقل القوم مصرة  
بانه قد انشق ولا يلتفت الى اعتراض محمد بانه انما يلبس يوم القيامة

والعبر بالماضي لتحقيق وقوعه ووافي ذلك بالي ركن ربه انه لو كان هذا  
اي الشقاق قد وقع لم يخف على اهل الارض انه هوشى نطا هو جميعهم  
ورد هذا القول المصنف اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم رصدوه  
لكن المصلحة فلم يروى الشق وفيه نظر لوقف نظره ورصد على  
معرفته انه سيبشع في ليلة فصدوق لا المصنف ولو نقل البنا  
عن لا يجوز مما لوهم ان بواقعتهم متعاصدين على الكذب لما كانت  
علتنا به اي بما لو نقل البنا من المصنف رصدوه فلم يروى حجة اذ ليس القم  
في حد واحد جميع اهل الارض لا خلاف مطالعة فقد يطلع على قوم  
قبل ان يطلع على اخرين وقد يكون مرأى من قوم بضد ما اي ضد مرأى  
هو من قوم متقابلهم من اقطار الارض ويحول بين قوم وبينه سحاب وجبال  
ولهذا اي ولكونه ليس في حد واحد باختلاف مطالعة نجد الكسوفات في  
بعض البلاد كما قيل وجدة في بلاد الهند بنا قدم مكتوب عليه بني لينة  
النسب القردون بعض وخذها في بعضها اي البلاد جوية وفي بعضها كلبية  
وفي بعضها لا يعرفها اي الكسوفات الا المدعون بعلمها انها تختلف  
باختلاف مطالع البلاد ذلك تقدير العزيز العليم اي الغالب بقدرته  
كل مقدور المحيط علمه بكل معلوم واية القم كانت ليلا واحدة من  
الناس بالليل الهدو والسكون عن الحركة والمشي والتردد في الطرق  
وامثل الهدو الهذابة لت همة وادبا خفتا ثم ادغمت مع الواو  
المزجة التي قبلها وفي شعر سواد بن قارب اتاني راي بعد هدم ورقه  
واخاف الابواب اي علقها وقطعا النصف في اوردنم ولا يكا دلعرك من اورد  
النشاشنا خصوصها في فضل الشتا الامن رصد ذلك واهنبل اي اعتنى  
من الهبالة وهي الغنية والاصل فيه ان يستعمل بمعنى كل كذا لا تعتبر  
للوداع لما فصل سهران الجبل على المقادير فانجسته هبلة لوداعه لانه لقد  
اذرت به يقال هبلة امه فصله هبلا بالتحريك اي كلفته يعني ما آله وما  
اصوب رايه ثم استعير لئلا المدح والاعجاب كلفته قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يضر ويل انه مسعر حرب يحج من شجاعة وجرأة واقدامة ولذلك  
اي ويكون اية كانت ليلا ما يكون الكسوف القمري لا الشمس فانه يكون  
كثارا كثيرا حال من اسر كان في البلاد خبرها واكثرهم لا يعلم به كمال افادت  
نفي وقوعه فيها حال كثرته اي لا يقع فيها كثيرا مع عدم اكثرهم به حتى يجرى بوقوعه  
وكثيرا ما اي اجيانا كثير يحدث لبقايت لحايب ليشاهدونها من اوار وجرى  
طوائع عظام تظهر في الاجيان بالليل ولا علم لاحد غيرهم لها وخروج الظلم



في مشكل الحديث وكذا الطبراني بإسناده بعضهما رجاله ثقات عن أسما بنت  
عائش من طريقين أنه صلى الله عليه وسلم كان يوحى إليه من وهو بالصبا  
ورأسه في حجرته فلم يصل أي على رضى الله عنه العصر حتى غربت الشمس  
فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم استنبت قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللاهية كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليك الشمس لتساها وانها  
غربت ثم رأيتها طلعت أي راجعة على ادراجها من مغربها بشرا دة قوله فاردد عليه  
الشمس بعد ما غربت وذلك يا إصها في خير قال أي الطحاري وهذا  
الحديثان باطلان وروايتهما ثقات جله حديثين روايته له من طريقين وقال ابن كزير  
أنه موضوع بلا شك فطريقة الأولى ما جرد داود قال لا دارقطني كذاب متروك  
وقال ابن حبان يضع الحديث وفيها أيضا عمار بن مطهر لا يعقل كان يحدث عن  
النفقات بالناكير وقال ابن عدي متروك وفي الثانية فضيل بن مرزوق ضعيف يحيى  
بن معين وقال ابن حبان زكريا الموضوعات وتخطى عن النفقات ورواه ابن شاهين  
وقال هذا حديث باطل أما عندنا نحن بن بشرنا عن أبيه فوهاها بوطا ثم قال ابن  
كزير أنا لا ألقاه إلا ابن عقدة لأنه كان راغضا بسبب لصاحبه هدا ولو قيل  
بصحة حديثه لرددها وإن كان منقبة لعل وقوع ضلالتها أدا لغواها بالغريب وروى  
يونس بضم النون وكثيرها بن بكير عن ابن أبي شيبة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجع راي في طريقه غيرا القريش جات من الشام وأحرقوه بالهم  
والعلامة التي في العبر هي قلة فيها بل وعلامتها أن يقدمها جل اوراق في لولا  
جواب لما متي يحيى في اليوم إلا ربعا فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش بنظرون أبا  
الها فله أم لا ومدولى إليها رجلة حاله أي أشرفت حال توليه ولم يحي قد عارسل  
الله صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وجبست عليه الشمس  
فجأت بعد ما جل اوراق وروى أنها ردت له في يوم من أيام الخندق وفي نسخة  
مغلطاي أن الخطيب ذكر أنها جبست لها ووصل الله عليه وسلم وضعفت  
روايته وفي تفسير من البغوي أنها جبست لسلیمان واوله من ردت له  
يوشع بن نون وأما رايه أبو تمام فليكن كما بقوله  
لحقنا بأخزام وقد حوم الهوى فلو باعدها طيرها وهي رقع  
فردت علينا الشمس والليل راغم تسم لم من جانب الحد وتطلع  
نضا ضوها صغ الدجبة واسطوي لبهكة يوت السما المحجج  
فوالله ما أدرك أكلام سائيم أملت نأام كان في الركب يوشع  
فصل في سبع الما من بين أصا به صلى الله عليه وسلم في كبره يركنه  
ووقع ذلك في مواطن كثير وهو غطر من نخج من البحر لانه من

عادته قال تعالى وإن من الحجاز لما يتفجر منه الأنهار ما من لحم ودم فلم يعهد  
لغيره صلى الله عليه وسلم وقد روي هنا حديثا نسنا هده له بسنده  
إلى الأمام مالك إليه ورواه الشيخان عنه أيضا قال أي انس راي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وطأت صلاة العصر أي قرب وقتها أو دخل اذ الحين الوقت  
فالتمس الناس الوضوء ففتح الواو أي لما فلم يحده فاني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بوضوء في أنا فوضع يده وأمر الناس أن يتوضوا منه قال أي انس فرايت  
الما يتبع مثل الما من بين أصا بعد فتوضا الناس من عند أحرهم أي جميعهم  
ورواه أيضا عن انس فاده كخافي صحيح مشهور وقال أي انس بانا فيه ما لم نجد  
أصا بعد أي يعطها وليسترها أولاب كاد يخرها قال أي فتادة لانس كبرتم  
قال زها بضم الزاي والمدة من زهوت بالقوم اذا جزتهم أي قدر ثلاث  
ما به وفي الحديث من أخذ الخيل زها ونوا على أهل الإسلام فهي عليه وزا زها الكبر  
والخز يقال زها ال جل كالمبني لمفعوله كبرت وعنى بالامر ونجته لانه فهو من هو  
وفي رواية عنه أي عن انس وهو نحو من سبعين رجلا وأما ابن مسعود ثابت  
أما هنا من باب اسم هو مبتدا وفعل هو شرط وتضمنت معناها  
فلمضمنها معنى الشرط وقع في جوابها الفا الواقعة في جواب الشرط  
غالبا ولمضمنها معنى الابتداء وقع بعدهها الاسم اللازم للمبتدأ في الصحيح  
للجاري وغيره من رواية علقه عنه أي عن عبد الله بن مسعود بيما نحن  
بين للتوسط زيدت عليها ما عوضا عن المضاف إليه أي أوقات أو  
أحيان جالسون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معناها قال  
اطلبوا من معه فصل ما فاني بالبناء للمفعول فضبه في أنا ثم وضع لفته  
فيه فجعل الما يتبع اسند إليه الجمل والتبع مجازا عقليا تزيلا لانه منزلة  
ق على محاربتنا في منه الفعل اختيارا أي قصد وشروع يخرج من بين  
أصا بعد كما يتبع من الارض وفي الصحيح للجاري وغيره عن سالم بن عبد الله  
الجند عن جابر عن عطف الناس يوم الحديبية الا فصح فيها الخفيف وهي  
بين مكة والطائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وكوم  
أي أنا من جلد خوالا يريق فوضا منها وأقبل الناس نحو صلى الله عليه وسلم  
وقالوا الواو للحال أي قائلين ليس عندنا ما إلا ما في ركبك فوضع  
يد في الركوب فجعل الما يفور أي يرتفع متدافعا من بين أصا بعد كما مأك  
العيون بين كل أصبعين كالعين يفور وفيه أي في حديث سالم فقلت  
يعني كبر كبر لشم قال لو كانا مائة ألف لكانا كذا خمس عشرة مائة ألفا  
وحسمايه وقيل وثمانين وقيل وأربعين وقيل وخمسة وعشرين وقيل



الفا وستمائة وروى مثله اي مثل حديث سالم كما في مسند الادري عن النسر  
عن جابر وفيه انه كان بالجديته وفي رواية الوليد بن عباد بن الصامت  
عنه اي عن جابر في حديث مشددا لطولك في غزوة بواط يضم الباء كضف  
الواو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد الوضوي ناد الناس  
له اذ به وذكر الحديث بطوله وانه لم يجدوا الا قطر في غزاة بنجر  
العين المملدة وسكون البناي في الزادة الاسفل وجمعها عزالي فجا ونسرا  
والسبح منحة مفتوحة فجمع تساكته فبا موح من الاسقية وبلي واصله  
شبا يقال سفا شاجب اي يابس من السبح يحرك وهو الهلاك وجمع يجب  
واشباب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فجمع اي كبسه بين وتكلم بشي  
لا ادرى ما هو وقيل لا ذبحته الركب بفتح الجيم وهي كبر قبضاع الاطعم  
وعدي تاد بالبا مضننا له معنى ايت ويجوز ان تكون مزيدة فاقبت لها  
فوضعتها بين يديه وذكر اي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط بين  
في الحفنة وقرق اصابعه وصبت جابر عليه وقال اي النبي صلى الله عليه  
لسم الله قال اي جابر واينما لا يفوراي يظهر يدق تر تقعا من بين اصابعه  
ثم في رت الحفنة واستدارت اي ارفع ما وها ودار ورواية مسلم  
ثم فارت الحفنة وفارت حتى امتلأت وامر الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم  
بالاستسقاء فاستسقوا حتى رروا نفسا وركا با فقلت هل بقي احد له  
حاجة يجوز ان تكون هل نافية اي ما بقي من محتاج الى الماء بشهادة حديث وهل  
ترك لنا عقيل من دار اي مترك وانه قيل تري كم من باقية اي ما ترى وقول  
جابر في رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحفنة وهي ملا ويكون  
ان يكون استسقا منه ورفعه بعد جوابهم ما بقي لا حاجة وعن الشعبي  
اتي في بعض اسفار بادا بها بالكسر انا صغير من حلب يشرب منه  
الما جمعه ركا كانت معه ووضع اصبعه مثلث الحفنة والبا وعاشرة  
اصبوع وسطها يا لفتح لما هو متصل الاجزاء غير مفترقا كما لدار والدار  
وبالسكران فما هو مفترقا كما للناس والاداب وقيل كلما صلح به من بالسكو  
والا فالفح الا المركز الدار وما كان داخل محيطها فبالسكران وقيل  
كل منهما يقع موقع الاخر وفي الحديث حين الامور واساطها لان كل  
خصلة محمودة لها طرفا اراط وتفرط كالسحابة ووسطها النخل  
والليذير والسجادة بين الجن واليهود والانس ما يوزن بكم كل مذموم  
وباللعري منه والبعده عنه فكما اذا دغنه بعدا اذا دغنه بعميا وبعده  
ابحاث والمقادير والمعاني عن كل طرفين هو الوسط وهي غارة البعد

فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان وغسها  
في الماء فجعل الناس يحبون ويتوضون ويقومون ومثل هذا في هذه المواضع  
الحفلة اي الكثير الناس والجموع الكثير لا يتطرق اي لا يوصل  
النهم الى الحديث به لانهم كانوا اسرع سبي في تكذيبه اي تكذيب من  
اخر به لو كان كاذبا لما جلت عليه الا نفس من ذلك اي الاسراع الى  
التكذيب والهمد كانوا ممن لا يشكت على باطل فهو المذكور من الصحابة  
وغيرهم قدروا هذا اي بيع الماء من اصابعه فاشاعوه ونسبوا حضور  
اجما الغضري الكثير من الصحابة له ولم يذكر احد من الناس عليهم او على الصحا  
ما حدثوا به عنهم الغضري شاهد وع فصار لعدا لهم كلام كضد بق جميعهم  
له اي تصدق جميع من رواه عن الصحابة للصحابة فصل ومما يشبه هذا  
اي بيع الماء من اصابعه من معجزاته بيان لما اوحى من اسم الاشياء فيجس  
الما بركته وانبعاه اي جريانه ثوانه جاري كثيرا مسه اياه يده ودعوته  
فما رواه مالك متعلق بغير الماء وانبعائه وما تشبه اعتراض افاد مدحه  
صل الله عليه وسلم لبعض خيل صفاته في الموطا ومثله في صحيحه عن معاذ  
بن جبل في غزوة تبوك والخصر ورد والعين وهي تبصر اي تقطر وتسيل  
لبنى من ما مثل الشراك تشبهه لقلته جدا باحد سبورا القل التي تكون  
على وجهه ولم يرد به التحديد فغرفوا من العين بايدهم حتى اجتمع في سبي  
من الاواني ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه  
واعاده فيها اي في العين فحرت بما كثر فاستقى الناس قال اي ساق ذين  
جبال في حديث ابن اسحق الذي رواه عنه فاخترف اي انجر وجري من الماء له  
حس اي حركة وصوت طريح الحس الصواعق جمع صاعقه وهي صوت شديد  
ورما كان معه يار لطيفه حديد لا تمر بشي الا انت عليه لكنها مع حديث  
سرعة الخود ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم بوشك اي يسرع ويدي  
او يقرب والوثب الى التسرع القريب يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى  
ما هنا قدامي جنانا جمع حنة وهي البستان الكبير الاشجار ومن الاقنان  
وهو السور ولتكا ثفا تشجارها وظليلها بالثقات اغصانها سميت حنة  
وهي من مصدر حنا اذا سترت فكما تشترق واحدة لشدة التقافها  
واظلالها وفي حديث البراء الذي رواه البخاري وحديث سلمة بن الاكوع اسم  
تفضيل من الكوع فحكا وهو ان يكون تعوج اليد من قبل الكوع وهو راس  
الذراع مما يلي الابهام والكرو سوع راسه مما يلي الخصر يقال لوعت يد وكوعت  
وكوعت اي صير الكوع وحديث سلمة الذي رواه مشهور من حديث البراء

ونكروا



في قصة الحديبية وم اربع عشرون ما به ويرها لا تروى خمسين شاة فنزحنا  
اي اخرنا ما باكله بطينه فلم نترك فيها قطرة ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على حباله بالغية والقصر ما حول البير وبالكسر ما جمع فيها من الماء والبر والحي  
صل الله عليه وسلم بدلو فيه ما منها فصق قد عاقا لسلمة بن الاكوع فاما دعا  
وانما بصق على الشك فحاشيت اي فارت وارفعت ما فاروا وانفسهم وركابهم  
وفي غير هذه الروايتين اي رواية البر ورواية سلمة هذه القصة اي قصة الحديبية  
من طريق ابن شهاب فممن من مسلم الزهري في الحديبية فخرج سهما من كائنه  
التي فيها سهما من لانهما تكنها اي يسترها فوضعه في غرق قليب اي يبر ليرتطو وتذكر  
وتوثث ليس فيه ما فروي الناس ورويت ركا بهم حتى ضربوا بعطن بفتح  
المملتين مبرك الابل حول الماء اي رويت حتى ركت به يقال عطنت الابل فهي  
عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت تعطنها عند الجياض ليعاد للشرب  
واعطنتها اذا فعلت بها ذلك وفي حديث لرويا فاخذها من الخطاب فلم ار  
عقبها من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن مثل لا تساع الناس  
زمنه وما فتح عليهم من الانصار وفي حديث البيهقي عن قتادة ان الناس  
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض اسفار فدعا  
بالميضاه بكسر الميم والقصر وقد عمد وزنها مفعلة ومفعاله وميضها  
زايده اي مطهر كبير يتوضا منها اي طلبها فجعلها في ضيقه اي حوضه بين  
كسبه وابطه اي واظفنه اذا حبله فيه ثم التقط منها اي اذخله في فيه  
تسببها له باللقمة فالله اعلم والى العلم اهله نفت حذقت همزة تخفيفا  
وهو شبيه بالنفع واقل من الكفل اذ لا يقل الا وسعه بني من الرق اي نفت  
فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا وملوا كل اناسهم فحمل الي انما كما اخذها  
فتنى كل معنى ان الميضاه تحلبت اليه ان الماء الذي بقي فيها بعد شربهم وملوا انهم  
كالذي كان فيها حين اخذها منه وكانوا اثنين وسبعين رجلا وذكر محمد بن جرير  
الطبري حديث ابن قتادة عن علي بن اهل القحمة وانا النبي صلى الله عليه  
وسلم خرج بهذا الاقل موته بالامر وعدمه قرية بين تبوك وخوران من الشام  
عند ما بلغه قتل الامراء مولاه زيد بن حاشه فحضر من طاب فعد اسير راحة  
الامصارى لبها دة حديث فاخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها ابن رواحة  
فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير اسم ففتح الله عليه وذكر محمد بن جرير  
الطبري حديثا طويلا فيه معجزات باهرة وابات حكما ثم للنبي صلى الله عليه  
وسلم فحيا لفضله وتعظيمه لقدم وفيه اعلام اي اعلامه اصحابه انهم يفتقدون  
الماء في ضد فهو من اعلام النبوة وابها منه شاة صدق باندا العلم الذي لا يخفى اذ هو

انهم من التصريح وانوه لصاحبه وسيل الحظية عن اشعر الناس قد ذكر زهير وانا بعده ثم  
قال لو شئت لذكرت لثالث اذ اذ نفسه ولو قال لو شئت ذكرت نفسي لم يكن بخيرا  
لامر وذكر حديث الميضاه مدا وقصر قال اي بوقادة والقوم زها اي قد  
ثلاث ما به من زهوت القوم اذ اخرهم وفي كتاب مسلم انه اي النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يفتاة احفظ على ميضاتك فانه سيكون لها ثياب اي جيد  
عظيم يشهد دة تنكير والضمير للشان يقسم يكون اذ هو عبارة عنه وان  
لتقويته وتوكيده ومن ذلك اي مما يشهد بتفجر الماء من بين اصابعه حديث الشيخ  
عن عمران بن حصين حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عطش  
بعض اسفار فوجه رجلين هما عمران بن حصين وعلي بن ابي طالب كما صح  
بهما في هذا الحديث في غير هذا الكتاب من اصحابه واعلمها انها عمران  
امراة فكان كذا معها بعير يطلق على الذر والاشي وجمعه ابعير وبعيران  
عليه مزادان يتنه مزادة بفتح الميم ظرف من جلد يحمل فيه الماء لراويه  
والقربة والسطيحة وجمعها حراود وميمها زايده فوجدنا وانيها النبي  
صلى الله عليه وسلم فجعلني انا من مزاديتها اي من ما يهيم وقال فيه ما شاة  
انه ان تقول من شاة ودعا وتبريك ثم اعاد المائدة المزادتين ثم فتح  
عرا لهما بنية عزلا وهو فمما الاسفل ثم امر الناس فملوا اسقيتهم جميع  
سقا وهو انا من جلد لما حتى لم يدعوا شيئا من واشهر الاملوق قال  
عمران ونجل ال انما لدرزاد الا امتلا ثم امران يزودها من زادم فجمع  
لها من الازواد حتى ملوا ثوبها وجلها على بعيرها وقال صلى الله عليه وسلم  
اذ هبي فانا لدرناخذ من ما بك شيئا ولكن الله سقانا ببركته صلى الله عليه  
وسلم وقال سلمة بن الاكوع قال النبي صلى الله عليه وسلم هل من وضوخ  
الواو اسم لما اي معكم واعندكم اوانهم ما فجا رجل يا داوق اي انا صغير  
من جلد فيها نقطة اي شئ يسير من الماء وقد يقال للكثير يشهد دة حديث  
لانزال الا سلام يزيد واهله وينقص لشرك واهله حتى يسيرا لراكب بين  
التيطفتين اي تحوي المشرق والمغرب او الفرات وبحره وسمد الحديث  
لاخشي جورا اي لاخاف في طريقه احد اجور عليه ويظلمه ورواه الاثر ي  
لاخشي الجورا اي لاخاف في طريقه غير الضلال والحدود عنها فوعها في قرح  
فتوضا كلنا ند عققه د عققه بمعجمة ففاقا فاي ند فعد ونصبه  
صبا كثيرا واسعا وفلا في عيش وغفواي واسعا اربع عشرون ما به  
حديث عمر الذي رواه ابن خزيمة في صحيحه والسمي والبراءة ع جيش الغنم  
هي غرق تبوك سنة تسع من الهجرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل



بشعر يعين فيعصر ثمره اي ما في كرشه فيشربه فرغب ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعا والتضرع الي ربه ليغنيهم بما يذهب ظمأهم وينبتحش قلوبهم  
فرجع اليه وطفق يصف بربه اي يدعو ويناشده فلم يرجعها بفتح ياء مضاع  
وجع متعديا قال الله تعالى فان رجعت اليه وفي حديث بلال فانه يوذن  
بلال ليرجع قاءكم ويوقظ نائمكم **حتى قالت السماء** اي امطرت شبه ماها  
النازل منها يقول متكلمتم استشفق منها الفعل فحوت الاستعارة في المضدر  
اصليته ثم سرت منه الى الفعل تبعها او شبهها على طريقة الاستعارة الملكية  
بمتكلمة مجامع الخروج ثم ابيت لها القول تحيلا **فانسكت** بمطر غزير وجود كثير  
**فلا واما معهم من اية ولم يحاورا** لما ادا لمطر **العسكر** فكانت كالظلة  
عليهم وعن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمر بن العاصي **انا طالب**  
**قال النبي صلى الله عليه وسلم** وهو رد بغيره **بذي الحجاز عطشت** وعن ابن سعد  
انا استحق من يوسف الان رتق حدثنا عبد الله بن عون عن عمر وهو ابن دينار  
ان ابا طالب قال كنت بذي الحجاز ومعني ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت له عطشت وليس عندي ما تنزل وضرب تقدمه **الارض تخرج**  
**الما فقال اشرب** الظأ هوان هذا كان قبل البعثة وذا الحجاز سوق من  
اسواق كاهلية كان عند عرفة **فصل ومن معجراته** صلى الله عليه وسلم  
**تكثر الطعام ببركته ودعاه** العالمين بغيا وقد اسند هنا هذا الحديث  
حديث مسلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليستظمه اي يطلب منه  
طعاما لاهله **في طعمه شطراي** نصف **وسبع شعير** هو نفع الواو ستون ضاعا  
ثلاث مائة وعشرون رطلا حجازية واربعمائة ومائون رطلا عراقية  
على اختلافهم في قدر زنة الصاع والمدة فسطح عليها كلا ثلاثون صاعا  
وعلى الاول وزنا مائة وستون رطلا وعلى الثاني مائتان واربعون رطلا  
**فما زال ياكل منه وامراته وضيغه حتى كاله** فني ولحمه حتى كاله  
في تركه بلاك **فاجرا النبي صلى الله عليه وسلم** بانه كاله **فقال لولم تكله لاكلتم**  
**منه ولقام بكم** اي مدة حياتهم **ومن ذلك** اي من تكثر بركته ودعاه حديث  
الشيخين عن انس في قصة ابي طلحة **والطعام** صلى الله عليه وسلم بمائتين او  
سبعين رجلا وفي رواه منكم الجرم ثمانين من اراض من شعرا **اتي لقا**  
**النس تحت بطه** حال من انس اي متابطا اياها فمربها ففتت اي امرتها  
وقال فيها ما شاء الله ان يقول من ثاود دعا ومن بمجي عشرون وعشرون  
حديث البخاري عن جابر في اطعمه صلى الله عليه وسلم يوم **الحدة** في اي زمن  
حضه الف رجل من صاع شعير وعناق هي الاثني من اولاد المعز ما لم يتم لها

سنة قال جابر فاقسم بالله لا كلوا حتى تسبعوا غاية لاكل حتى تركوه غاية للسبع وانحرفوا  
اي ما لوا الى حرف اي جانب وطرف **وان برمتنا** انا من حرا ومنه رطب فبه الطعام  
**لتغط اي تغل** من حرا في النار تحتها يسبح غطيطها اي صوت غليانها **فما بي** بوفوا  
كانها لم يوقظ منها شي **وان عجبنا** **يخمن** كما هو كل ذلك بعد ان تسبعوا وتركوه  
**وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يخمن** **في العجن** **والبرء** **وبالك** اي دعيا  
فيهما بالبرء ومن ذلك حديث الطبراني والسهلي عن ابنه ايوب انه صنع لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولاني بكر من الطعام زها اي قد رما يكفيها **فقال**  
**له النبي صلى الله عليه وسلم** **ادع** **ثلاثين** **فكان** **يخمن** **ذلك** اي فاكلوا حتى تتركوه  
تا لقا لهم كي يسلموا اذ كان ذلك اول الجوع ففتح قصده وسماهم انصا باللعن  
بالهصر يسلمون ونصروا وتقاتلوا ورجا لو كوه فده عامهم فاكلوا حتى تركوه  
اي الاكل والطعام **ثم قال ادع** **سبعين** **فكان** **يخمن** **ذلك** اي فاكلوا حتى تتركوه  
**ثم قال ادع** **سبعين** **فده عامهم** **فاكلوا** **حتى تتركوه** **فما خرج** **منهم احد** **حتى اسلم**  
**وباع** **على** **يحيى** **د** **ونصرته** **صلى الله عليه وسلم** **قال ابو ايوب** **يا كل من طعم**  
**ما بينة** **ومائون رجلا** **المذكور** **منهم** **هنا مائة وستون** **حضهم** **النبي** **فابو بكر**  
**وحديث** **الترمذي** **والسهلي** **وصحاح** **والنساي** **عن** **سبعة** **من** **خدي** **ابي النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** **يقصعه** **نفع** **العا** **ولا** **تكره** **فيها** **لحم** **فما** **يقوم** **اي** **شا** **ونها**  
اصحابه جماعة **الحكام** **من** **قد** **ق** **حتى** **الليل** **يقوم** **قوم** **ويقعد** **خرون** **ومن**  
**ذلك** **حديث** **الشيخين** **عن** **عبد الرحمن بن بكير** **قال** **مع** **النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ثلاثين** **وناب** **وذ** **كروا** **عج** **صا** **عا** **من** **طعام** **وصنع** **شاة** **تسوي** **سواد** **بطن**  
**اي** **كبر** **وقيل** **حشوه** **كله** **قال** **اي** **عبد الرحمن بن ابي بكر** **وام** **الله** **من** **الفاظ** **القس**  
**لغيره** **الله** **وعبد الله** **ما** **من** **اللائن** **وما** **به** **الا** **وقد** **خر** **له** **خز** **اي** **قطع** **له** **قطعا**  
**من** **سواد** **بطن** **ثم** **جعل** **صلى الله عليه وسلم** **منها** **تصفتين** **فاكلنا** **اجعون** **ففضل**  
**في** **التصفتين** **فحملته** **على** **البعير** **يقع** **على** **الذكر** **والا** **ثي** **وتجمعه** **ابن** **يعمر** **ان**  
**وفي** **حديث** **جابر** **استعقر** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ليلة** **البعر** **خفشا**  
**وعشرين** **من** **هي** **ليلة** **التي** **اشترى** **صلى الله عليه وسلم** **منها** **وكا** **جله** **قافلين** **من**  
**تبوك** **ومن** **ذلك** **حديث** **ابن** **سعد** **والبيهقي** **عن** **عبد الرحمن بن ابي عمير** **الا** **نصدي**  
**عن** **ابيه** **اي** **عمه** **وفي** **صحيح** **البخاري** **من** **له** **لشيلة** **بن** **الاروع** **وابي** **هرون** **وهو** **يشلي** **في** **نقل**  
**يسند** **جده** **عن** **عمر بن الخطاب** **فذكر** **وا** **المخضه** **اي** **جماعة** **اصابتنا** **لنا** **مع** **النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **في** **بعض** **مخاضه** **فدعا** **بقية** **الا** **زوا** **اي** **طلب** **البيرك** **فها** **ن**  
**فكثرت** **فجا** **الرجل** **يا** **الحنة** **من** **الطعام** **اي** **بالشعر** **منه** **يقال** **حشا** **حشا** **حشا** **وحشا** **وحشا**  
**حشا** **وفوق** **ذلك** **وا** **علام** **الذي** **يا** **اتي** **بالصاع** **من** **التمر** **فجعل** **اي** **ما** **جمع** **من** **الا** **زوا**

عجينا



على قطع بكسر النون وفتح الطاء **قال سلمة بن زرارة** كر بضة الغنم بفتح الهمزة وكسرها  
أي جنتها إذا برلت **قال** ما النبي صلى الله عليه وسلم الناس يا فخر **قال** في  
الجنش **وقال** الامامون وبقي منه بقية خير كثير ودوي ابن سبويه والطبراني  
في الاوسط بسند جيد عن **ابن هرون** في النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوا  
له **اهل الصفة** من تقرا المهاجرين وغيرهم **منعتهم حتى جمعهم** **وقعت**  
**بن ابي شاذان** **صفحة** اي انا كالمصعة المتوسطة وفي الحديث لا تسالك المرأة  
طلاقا حتى تستفرغ صفحتها مثل راد به الاستيثاق بخطها على فكون  
كمن استفرغ صفحة غيره وقلت ما فيها في انا نفسه **فاكلنا ما شئنا وهي مثلها**  
**حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع** أي اصابع الاكلة ودوي احمد والبيهقي  
بسند جيد عن **علي بن ابي طالب** **جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني**  
**عبد المطلب** **وكا نوا اربعين منهم قوم** هو في الاصل مصدقهم وصفه ثم  
غلب على الرجال دون النساء ومن ثم يكره بلعن صلى الله عليه وسلم بدوي قوله  
ان نسا في الشيطان شيئا من صلاتي فليسمع القوم وليضيق النساء وسواء به  
لانهم قوامون عليهن يا مولى ليس لهن ان يعصن **يا كلون الحذرة** هي من النفر  
والغنم ما دخل السنة الثانية وقيل من النفر ما دخل في السنة الثانية ومن النفر  
ما تم له سنة وفي حديث الاضحية صحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا حذرة من الضان والشني من المعز **ويصرون الفرق** بفتح الهمزة ويا  
مكيال كسيع ستة عشر رجلا في عشرة من ابلاته اصع بكل كحاج **فصنع**  
**لهم مدا من طعام فاكلوا حتى تسبعوا وبقي كما هو كان** كبريوك منه شيء ثم  
**دعا بعض ابي قدح** كبير من خصب **فسدوا حتى روي** وبقي كانه لم يشرب  
منه شيء **وروي** كسختان واللفظ لمسلم **قال** انسا ان النبي صلى الله عليه  
**وسلم لما ابتنى زينب بنت جحش** أي تزوج بها **امر ان يدعوله قوما سماه**  
**وقال** لما دع كل من لقيت **تعميم بعد تخصيص** اهتما ما لسانهم لمزيد فهم  
**حتى اتلا البيت** **واخرج** موضع منفرد **تقدم لهم ثورا** امتناه فوقية  
انا من صفوا وحجاة كالا جانه فيه **قد رمد من ثم جعل حبسا** مضم  
سمن فاقط اليه وربما جعل عوضا عن الاقط دقيق فوضعه اي النبي صلى  
الله عليه وسلم قدامه **وعن ثلثا صابعا** **وجعل القوم** اي سترعوا  
**تغدون وخرجون** وبقي التور بما فيه نحو اتميم لسمية بقي او حال من  
التور مما كان **وكا نوا اصدوا لابن اوسين وسبعين رجلا** وفي رواية  
في هذه القصة ان قصه ولية زينب او مثله **وكا نوا اصدوا** اي قد رمل  
**وثلاث مائة وانهم اكلوا حتى تسبعوا وقال لي** بعد ان تسبعوا ولم يسبق لهم

فيه ارفع الثور فرفعه **فا ادرى جن وضعت كانت كثر انت** باعتبار كونه  
آتيه اي احسن واكانت حذفت همزة تخفيفا **ام جن رفعت وفي حديث**  
**جعفر** هو الصادق **بن محمد** هو الماقر **عن ابي** اي جعفر محمد عن علي هو ابن  
ابي طالب جد والدمجد اعني زين العابدين علي بن الحسين بن علي كذا  
زواه ابن سعد منقطعا لان محمدا والدمجد لم يدركا عليا ان فاطمة بطخت قدرا  
لغذاها بمجعة فملاه مايوكل اولها من الطعام **ووجهت عليا الى النبي صلى**  
**الله عليه وسلم ليتغذا معها فامر بها ففرقت جميع نساءه** صفحة صفحة  
وكن نساء عائشة وحفصة وام حبيبة وام سلمة وسودة وميمونة وزينب  
وكلهن فرسبات وصفيه وقطية وخروج مصطلقيه **ثم له ولعل تم لها**  
**ثم رفعت القدر وانها لتفيض** من فاض الا اذا امتلا وسال من حوايه  
اي كثر ما فيها بركة صلى الله عليه وسلم فمالات حتى فاضت فنياك  
من بواحيها ومنه قوله لطيفة بن عبد الله وقد قسم في قومه اربعة اية الف  
انت لفياض سماه به لسعة عطية اذ كان جوادا **قال** **الت** اي فاطمة **واكلنا**  
**منها ما شاء الله وامر اي النبي صلى الله عليه وسلم** **عمر بن الخطاب** **ان يزود**  
**اربعة راك من احمس** بفتح الهمزة وسكون المهملة قبيلة معروفة **فقال**  
**اي عمر ما بي الا اصوع** بضم الواو جمع صاع **قال** **لا ذهبت وذهب فزودهم**  
**منه وكان قد را الفصل الرابع** **وبقي كاله** كان لم يؤخذ منه شيء قوله من  
**رواية دكين الاحمسي** رواها ابو داود في الادب لانه قال عن دكين بن سعيد  
المزني **قال** اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فسا لنا الطعام فقال يا عمرا ذهبت  
فاعطهم فارتقي بنا الي عليه فاخذ المفتاح من حجرته ففتح **ومن رواية جبر** **لذلك**  
**ولا ادرى من خرجها** **ومثله من رواية النعمان بن مقرن** رواها احمد والبيهقي  
بسند صحيح **الحسن** منصوب بخو اعني بعينه **الا انه اي النعمان بن مقرن** **قال** **اربع مائة**  
**راكب من مزينة** كما مر عن ابن داود **ومن ذلك اي من تكبير بركته** ودعا به حديث  
الخاري الذي رواه عن جابر في دين ابيه بعد موته **وقد كان بذل لغزما ابيه اصل**  
**ماله فلم يقبلوه ولم يكن فيهم كفاف دينهم** اي لم يكن يقفه ومنه قول  
الحسن ايه آمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذ لم يكن عندك كفاف فلا تلام على  
عدم اعطايه **فجاء النبي صلى الله عليه وسلم** **فعد ان امر به** اي يقطرها  
**وجعلها با در في اصفوها** جمع بيدر وهو الموضع الذي يد اس فيه الطعام  
ليخلص من بينه ولعله اراد جعلها كومات تحتها **فبني** صلى الله عليه وسلم **وقا**  
**فا وفي منه عزماة** وفضل مثل ما كانوا يجدون كل سنة وفي رواية مثل ما  
اعطاهم **قال** اي جابر **وكان الغزما يهود** خبر كان غير علم طائفة من اليهود

من بني المصطلق



**فَجُؤْ مِنْ ذَلِكَ** أي عظم موقعه عندهم مع خفا سبب تجهيزه ذهوشان البحر  
وسبب تجهيزه هو وفادته لغيره من قلة وفضل ما ذكره غاية وبركة  
صلى الله عليه وسلم هذا وما ذكر سابقا ولا حقا من أعلا المعجزات وأعظمها  
وروي الترمذي قال **ابو هريرة** أصاب الناس بحمصه أي مجاعة فقال **ابن رسول**  
**الله** صلى الله عليه وسلم **هل من شيء** أي هل عندك شيء ومن زائده قلت **يعمر**  
**من التمر** في المزود هو وعاء من جلد يجعل فيه الزاد قال **فأنتي** به فانتبه به فادخل  
بهم فخرج قبضة بالفتح الميم بمعنى المقبوضة كالمغرفة بمعنى المغرفة من  
القبض وهو لاخذ جميع الكف وبالضم اسم المقبوض **فبسطها** ودعى بالبركة  
ثم قال صلى الله عليه وسلم **ادع عشرك** فدعوتهم فاكلوا حتى شبعوا ثم **عشرون**  
**كذلك** دعوتهم فاكلوا حتى شبعوا وهكذا حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم  
قال **خذ ما جئت به** فاكلت منه **واطعمت** جاءه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وجيئة الاشياخ **بعد** أبي بكر وعمر **أن قتل عثمان** فانتبه مني  
**فذهب** أي استلب من النبي وهو السلب بالفتح وفي الحديث ولا يذهب  
نهيته ذات شرف يرفع الناس إليها ابصارهم وهو من أي لا تحلس شيئا  
له فيته غالية وفي رواية حسنة للترمذي **فقد حلت من ذلك التمر** وكذا  
كتابة عن مقدار ما حمله **من وشق** في سبيل الله ومنه أي من كثير الطعام  
بركة ودعا به صلى الله عليه وسلم **حديث** البخاري عن أبي هريرة **حين أصابه**  
**الجوع** فاستبغى النبي صلى الله عليه وسلم أي امره أن يتبعه فبعده فوجد  
**لسنا** قدح قد اهدى إليه أي النبي صلى الله عليه وسلم وامر أن يدعو  
**أهل الصفة** هم فقراء المهاجرين فمن لم يكن له منزل فكانوا يادون موضعاً  
مظلاً من مسجد صلى الله عليه وسلم قال **ابو هريرة** فقلت ما هذا النبي فيه  
استفهام بمعنى لشيء أي يعني من شيعهم شيئا **لنتأخر** أن أصيب منه شيء  
**اتقوا** لها فترك مفعولة اختصاراً **فدعوتهم** وأمرني صلى الله عليه وسلم  
**أن استقيم** فجعلت أي شرعت وقصدت **أعطى** لرحل في شرب حتى روي  
ثم **ياخذ** الآخر في شرب حتى روي وهكذا حتى روي الجميع **قال ابو هريرة**  
**ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح** وقال **لقيت** أنا تاليداً لضمير لقيت  
ليصم عليه عطف **وانت** قد فاسترب فسررت ثم قال **استرب** فسررت  
ثم قال **استرب** فسررت وما زال يقول ما أي يقول كذا اشرب واشرب  
حتى قلت لا تنف لما اقضاه الامر من الشرب مع اعتذاره عنه بقوله والذي  
بعثك بالحق أي لا كاذبة الخلق ما احده **مشككا** جوابا لقسمي لا استطيع  
أن استعده سبعا ونحوه ان يكون القسم موكدا لما تناه أي لا اشرب والله وما بعد

استعنا فأكال علة له أي لا اشرب من أجل أني ما احده مسا غا **ياخذ** أي  
النبي صلى الله عليه وسلم **القدح** **محمد الله تعالى** على ما منحه من اليمن والبركة مع  
اقادة مشروعية التسمية عند الشرب كالأكل وغيره **وسمي وشرب**  
**الفضلة** فيه أي أن بان أفضل القوم يكون اخزم شربا وفي حديث **خالد بن**  
**عدي العدي** الذي روى اليه في عنده **انه اجزأ النبي صلى الله عليه وسلم** أي اعطاه  
**شاة** تصلح للجوز أي الذبح اذ نزل عليه بالحجرانه وظل عنده وامشي ثم بدت له  
صلى الله عليه وسلم العزم فارسله إلى رجل من أهله يقال له **جرجس** بن عبد الله  
ليأخذ به طريقا إلى مكة كما من فيه على نفسه خوفا من دخولها وحده فاحذر به إلى  
الوادي حتى بلغا استقاب قال يا جرجس من هذا المكان إلى الكروما والاهو كاله  
وما بقي من الوادي فقولك ثم سار به حتى قضى ليلته وأحله جرجس أي خلقه ثم رجا  
إلى خاله وكان **عيا** **الكثير** **أدع** **الشاة** **فلا شاة عيا** أي لا يكفيهم إذا برقت  
خلهم **عظما** من التبدد يقال له قد تم الخطا إذا لم يرجع من اثنين  
**وان النبي صلى الله عليه وسلم** **أكل** **من هذه الشاة** أي التي اجزأها إياه **وجعل**  
**فضله** في قول خالد قد عاله **بالبركة** **فبشر** ذلك لعيا له **بلا** **يد** أي  
تفريق بينهم فاكلوا وافضلوا ببركة صلى الله عليه وسلم **ذكر** **جرجس** **الدولة** **بني**  
**وفي حديث** **الجري** في النكاح فاطمة لعلي أنه صلى الله عليه وسلم **أمر** **بأن** **لا يقصه**  
**من أربعة** **أمداد** أو خمسة من خطه أو غيرها **ودع** **جرجس** **أى** **يعزل** **ويقع** **على**  
**الذرة** **والأشياء** **لو لم يمتها** **قال** **أي** **بلا** **فأنت** **ذلك** **أي** **بالذي** **أمر** **أن** **يصنع**  
**من القصعة** **فقطعت** **سيرة** **استها** **ثم** **أدخل** **الناس** **دفعه** **مرفقة** **ضمم** **الآن**  
**وكسر** **ها** **أي** **جاءه** **بعد** **جاءه** **ياكلون** **منها** **حتى** **فرغوا** **وبقيت** **فضلة** **منها**  
**فبرك** **أي** **دعا** **بالبركة** **فيها** **وامر** **بأن** **يأكلها** **إلى** **أزواجه** **قال** **كلن** **واطمعن** **من**  
**عشمتن** **أي** **قالن** **يقال** **عشمتن** **لغشاء** **غشمتنا** **إذا** **جاء** **وعشمتن** **لغشمتنا**  
**إذا** **أعطاه** **واستعشى** **وتعشى** **بوجه** **أي** **تغطى** **وتعشى** **النس** **أي** **لابسه** **وتعشى**  
**المراة** **أي** **جامعها** **وتعشى** **عليه** **أي** **اغشى** **وبكلا** **وردا** **الحديث** **ففيه** **فان** **الناس** **عشمتن**  
**فلا** **يغشمتنا** **في** **مسا** **جدنا** **وهو** **معشى** **شوبه** **وتعشى** **أنا** **له** **وعشمتن** **هرا** **الرحمة**  
**وعشمتن** **الوان** **أي** **لا** **يسمتها** **وفي حديث** **الس** **لذي** **رواه** **الشيخان** **تزوج** **النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **بعض** **نساءه** **فصنعت** **أمر** **أم** **سليم** **كنة** **والدة** **أس** **جيسا**  
**هو** **كأ** **مرطعام** **من** **تمر** **واقط** **وسمن** **فجعلته** **في** **ثوب** **مساه** **أنا** **من** **صفراء** **وحجاق**  
**رحراح** **أي** **قريب** **لغير** **مع** **سعة** **فيه** **فذهبت** **به** **إلى** **رسول** **الله** **صلى الله عليه**  
**وسلم** **فقال** **ضعه** **فوضعه** **ثم** **قال** **ادع** **لي** **فلانا** **وفلانا** **ومن** **لقيت** **قد** **عوتهم**  
**ولم** **أدع** **أحد** **لصيته** **الأدعوتهم** **وذكر** **أي** **النس** **أنهم** **أي** **لذين** **دعاهم** **كانوا** **لثامه**



حتى ملوا الصلوة تكة عالية تكون في البيت والحجر بيت صغير في الدار فقال لهم  
النبي صلى الله عليه وسلم خلقوا اي شئ تدينوا واذا خلقة المفعلة عشرة عشر  
وقضى النبي صلى الله عليه وسلم يد على الطعام المسمى حبسا الذي صنعته ام انس  
فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا فيه بالبركة وقال ما شئنا الله ان يقول مما  
علمنا الله من الدعا عطفه عليه لشبهه انقطاع بينهما فاكلوا حتى شبعوا فقال لي  
اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسرفوا في رزقه فما ادرى حين وضع كان كثر  
ان من رزقه والمرا حادثة هذه الفصول لله التي اولها فضل سبع الما من  
بين اصابعه في الصحيح وقد اجمع على معنى حديث هذه الفصول بصحة عشر  
من الصحابة اي على ما في احاديثها بشهادة احاد شافيا المفرد فالها تعمم والبضع  
في العدد بكثر الباء وقد يقع اي ثلاثة عشر او اكراد هو ما بين الثلاث الى  
التسع وقال الجوهر ي تقول بضع سبعين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت  
العشر لا تقول بضع وعشرون وهو خلاف قوله صلى الله عليه وسلم صلاة  
اجامه تفضل صلاة الواحد بضع وعشرين درجة رواه عنهم اي روي معنى  
حديث هذه الفصول عن ذكر من الصحابة اصغافهم من التابعين ثم رواه عن  
اصغافهم منهم من لا بعد بعدهم من تابعيهم واكثرها اي اكثر احاديث الفصول  
الثلاثة وردت في قصص مشهور ومجامع مشهورة مما تقدم في  
لا يمكن الحديث ولا الاحاديث ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم من المعجزات  
فيها لا بالحق حديثا من الكذب ولا يشك احاضر المسألة لها على ما اذكر  
فيها حذر من ان يسب له ما لا يليق بحبائه وخصافة عقله في كلام الشجر  
وشهادته بالنبوة واجابة دعوته وقد ذكر فيه شواهد ذلك منها  
حديث ابن عمر مسندا اليه صلى الله عليه وسلم ورواه الدارمي والبيهقي والبراد  
غنية قال كثر ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذنا من الدنو وهو القرب  
اي قرب منه اعلم ان نسبة الى الاعراب خص به من سكن البادية فقال  
يا اغرابي ان تريد قلنا اهل ولا اهل لك اي اترعب وتقاد الى خرو وتذعن له  
قال وما هو قلنا تشهد ان محمدا من البقيلة خذوا اسمها اي انه لا اله الا الله  
وجرم حال لازمة اي متوجها لا شريك له تاكيد لوجهايته وان محمد عبده  
ودعوه قال ومن يشهد على ما يقول قال هذه السم من الطلح سحر  
عظام من لعضاء له شوك وهي شياطي الوادي اي كائنه وطوره فاقبلت  
تجد الارض بضم الحاء المعجمة اي كسرها لتسعى اليه كل ساق ولا قدم حتى يفت  
بني يديه في تشهد لها ثلاثا اي طلب منها ان تشهد له تشهدت له ان  
الله واحد لا شريك له والله عبد الله ورسوله كما قاله ثم رجعت الى مكانه وروي

اضافة

فصل

البراد عن سريدة سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اي علامة تامة من  
بطاعته وانقياد ما له فقال صلى الله عليه وسلم له قل لتلك السمك السمك  
الله يدعوك فالت عن تمسكها وشما لها اي الى جهتيها مئة ومئة ومن  
يدنها وخلقها فيقطع عروقها الضاربة في الارض متوغلة ثم جات  
تجد الارض حرة عروها اي شاقة لها جان لها مغبر بالتراب احوال من  
ضمير جات افادت بحسبها تمسكة عليها حتى وفقت بين يديه صلى الله عليه وسلم  
فقالا للسلام عليك يا رسول الله لعله صلى الله عليه وسلم رد عليه السلام  
مكافاة لها لا وجوبا اذ ليست مكلفه فقال اعرابي مر بها فلترجمي في  
اي موضعها بكسر الباء ساءا وبفتحها قيا ساءا مديها فوجعت فالت عرو  
قاستوت قائمة عليها فقال اعرابي اذن اسجد لك جوابا لامر وجوز  
جعله جزا شرط مقدر بعد اي ان تا ذنلي قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد  
غير الله تعالى لامر المرأة ان تسجد لزوجها لما له عليها من الحقوق فقال  
اي ذنلي اقبل يدك ورجلك فاذن له فقبلها وفي الصحيح لا يركب  
مسلم من الحجاج وفي حديث جابر الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقضي حاجة فلم ير شيئا يستبره من العيون فاذا الشجرين فاجاباه  
بقته من غير تقدم سبب والبا تايين لشياطي الوادي اي طقه وجانبه  
فا نطقوا في احداهما فاخذ بعض منهن فقال انقادني الى باذن الله  
اي تيسر وتسهيله فانقادت معه كالبحر المحسوس الذي جعل في  
انفه حيا وسر وهو عود عجول في انفه ويشد به الزمام لينقاد لشهولة  
كائه بصاغ قايه وذكر اي طارئة صلى الله عليه وسلم قبل بالاحرى كذلك  
اي مثل ما فعل بالاولى حتى اذا كان بالمنتصف بينهما ففتح المبر وسكون  
النون وسط الطريق بين موضعها قالا التما اي اجتمعا وكافيا على باذن الله  
اي تيسره فالتما وفي رواية فقال يا جابر قل هذه السمك التي لشياطي  
الوادي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبه حتى تجلس  
خلفها بنقض حاجته مستترا بها فوجعت حتى لمحت بصاحبه فجلس  
خلفها خرجت احضر بضم الميمرة وسكون المهملة وكسر المعجمة من احضر  
الفرس واحضر اذا عدى واحضرته اذا عديته اي اعدو وجلست احضر  
نفسا لهذا الامر الغريب والاكرام العجب والمنفعة السريعة فالتفت  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فاجابة بقته في بصرته متعبلا والسجدة  
قد اتمرتا فقامت كل واحدة مني على ساق في شجرة فوقف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له براسه هكذا اي اياها مينا وشمالا اذا منه لها

قها



بأن جوع إلى مكافئها وروى أسامة بن زيد نحوه وروى البيهقي وأبو يعلى بسند  
حسن عن علي بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **هكذا** أي أماتها  
في بعض مغازبه أهل استقامتهم الكففي به عن المستفهم عند استجابتها للصريح بأمره  
ومن ثم بينه الراوي بقوله يعني كانا كاجته بعضهما فيد فقلت إن الوادي  
مما فيه موضع خالي قدما متلا بالناس فقال هل ترى من نخل وحجاة فقلت أرى  
كثلا متقا نبات قال لا نطلق وأقل لهم رسول الله يا مزلن إن تابتن لمخرجه  
وقل للحجاة مثل ذلك الذي قلته للتخالات من الأستان لمخرجه فقلت ذلك لمن  
فوالذي بعثه بالحق تلوح بجواز القسم في الأمر العظيم لقد كانت التخالات  
يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقبن حتى صرن ركاما بعضها فوق بعض  
متراكمة فجلس خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفرقن فوالذي  
نفسى بين غاير في القسمين من ما ذكر تفنينا لرايهن أي التخالات والحجاة  
يفترقن حتى عدن إلى مواضعهن وروى أحمد والبيهقي والطبراني بسند  
صحيح قال يعلى بن سنان به نفع الممثلة وبعد ما حكيته وبعد ألفيا مفردة  
نسبة إلى أمه وأبو عمر بن وهب الثقفي كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في مسير فامروديتين واحدتهما ودية نفع الواو وكسر الملهة تغرها  
حكيته مستد به مفتوحة هي صغير فسل الخ لاي صفاء فانضممتا  
وفي رواية اثنتين بالفتح والمدة صفاء الخ الواحد اثنان وهما تها  
مقلبة عن ثمانية بصغيرها اثنا وعن يعلى بن عمر هو ابن سنان به  
كما مر أن طلحة أي شجرة عظيمة من شجر الأعضاء أو سمر تضم الميم شك  
من الراوي إذ هي من شجر الطلحات فطافت به أي دارت حوله صلى  
الله عليه وسلم رجعت إلى جنبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إنها استأذنت أن يسلم علي لحات وسلمت وتركت معقول استأذنت  
اختصاها وفي حديث الشيخ عن ابن مسعود إذا نزل النبي صلى الله عليه  
وسلم بالجن ليلة استمعوا له قرأته القرآن يخرج في علادته بمد الهضرة  
أي علمته له وفد تلوح بأنه ليرهم وليرقر عليهم وأما انفق حضورهم  
في بعض أوقات قرأته وعن مجاهد عن ابن مسعود في هذا الحديث المتقدم  
أنفا أن الجن قالوا من يشهدك أي أنك رسول الله قال هذه الشجر تعالى  
يا شجر فحجج عروقه لها أي لعروقه فجمع تقعه وهي حكاية  
حركة شئ نبع له صوت وعن ابن قولك أنه صلى الله عليه وسلم سار في  
غزوة الطائف ليلا وهو وسن نفع الواو وكسر الملهة استمع قال من الوسن  
وهو ألد النوم أي ليس مستغرقا عتصته سدة فافترجت له نصفين

يا

حتى جاز بينهما وبقيت على الساقين إلى وقتنا وهي هناك بطريق الطائفة  
معروفة معظمها لما عتصمها من برقة بطاعته له صلى الله عليه وسلم  
ومن ذلك أي جانة الشجر دعوته حديث ابن ماجة والدارمي والبيهقي عن  
النس أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم وراه حزينا من تكذب قومه  
له حال من ضمير قال الحكيم أنك أتة توذ لك بانك بني نجل لغو فتنظرو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجرة من ذرا الوادي فقال أي رسولك  
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل مرها فلتن جمع فمرها بالجر جوع إلى مبتتها  
فما دت إلى مكانها وعن علي بن خزيمة هذا الحديث الذي رواه النس ولعله كوفيته  
جبريل وروى أبو نعيم عن جابر قال أي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الميم عوض  
عن يا ولا يحتمل أن الأضواء كما في قوله  
• أني إذا ما حدثت الما • أقول يا اللهم يا اللهم •  
وتعويضا عنها من خواصه كد خولها مع لامة وقطع هضرتة وتا القسم  
لا أبالي من كذبني بعدها وقوعا فذعي شجرة وذكر أي جابر مثله أي مثل حديث النس  
وخزته لتكذبت قومه أياه وطلبه الآية لهم رجا أن يؤمنوا بفيلحوا لاله وذكر  
ابن إسحق ما رواه وأبو نعيم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرى دكانه مثل  
هذه الآية في شجر دعاها فانت حتى وقفت بين يديه غابة لايتأنها ثم قال  
ارجعي فارجعت إلى مبتتها وروى البيهقي مرسل عن الحسن أنه صلى الله عليه وسلم  
شكا إلى دبه من قومه من زايده أو تبعيضه واقعة موقع المفعول أي بعضهم  
إذا كان بعضهم قد أسلموا وانضمموا فونه أنواع العظام كما قال تعالى عنهم وأذعرك  
بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك وسأله أنه يعلم بها أن مخفة  
من الثقيلة أي أنه لا مخافة عليه فاجل إليه أن أت قاد أي لذيان فيه  
شجر فدع عضنا منها واجدا غصنا منها وهي أطرافها ما دامت ثابتة ففعل  
في الخط الأرض خطا حتى انصب أي قام منتصبا بين يديه فجلسه ما شاء الله  
من الزمان ثم قال له ارجع كما جئت فوجع خط الأرض خطا حتى وقف منتبها  
فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم يارب علمت أن لا مخافة علي وخومنه فيما  
رواه البراءة وأبو يعلى والبيهقي بسند حسن عن عمرو قال فيه أي عمر أبي أنه  
لا أبالي من كذبني بعدها وقوعا وروى البخاري في تاريخه والدارمي والبيهقي عن ابن  
عيسى أنه صلى الله عليه وسلم قال لا أعز أي أراي خبرني أن دعوت هذا العزوق  
بهمله مكسور فمجيئة ساكنة هو العزوق بما فيه من التمارع من هذه الخلة  
ونتي هي عذق قال نفع ومنه حديث النس فزد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
أي عذاق أي تخللها تشهد أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذعا فجعل أي أحد



في المني اليد وطفق ينقري يقفز ويثب حتى اتاه فقال ارجع فعاذ الى مكانه وخرج  
الترمذي اي في شئنه **وقال هذا حديث حسن صحيح** جمع بينهما الرواية من طريق  
احدهما تقتضي احداهما صحته والاخرى حسنه **فصل في قصة حين الجذع** تاسفا  
على مفارقة صلى الله عليه وسلم وشوق الله اذ راكنا يستلزم الحياه مخلوقا لها  
فيه كما يستلزم منها عند الاستعري لكلام النفس استلزام العلم لها .  
لا يشوقا طبعيا والاول يلزم من سماع صوت حينه وجوده فيها اذا اصوات  
عنده لا يستلزم خلق الحياه في محل **وبعض هذه الاخبار** انسا هذه بكلام الشجر  
ومجيها اليه صلى الله عليه وسلم في الفضل السابق **حديث ابن الجذع** وهو في  
**نفسه مشهور منتشر** عند الخلف عن السلف **والخبر فانه** اي باينه متواتر  
بفيد العلم لمن اطلع على طرق الحديث دون غير ممن لم يمارسها قد خرج **اهل**  
**الصحيح** كالتحاري ومسلم وابن حبان وابن خزيمة ورواه **من الصحابة** بصحة  
اثني عشر او اكثر الى تسعة اذ البضع منها اليها **منه** اي بن كعب رواه عنه  
الاشافي وابن ماجه والدارمي والبيهقي **وسهل بن سعد** رواه عنه النكاح  
وابو سعيد الخدري رواه عنه الدارمي **وام سلمة** رواه عنها البيهقي  
**والمطلب بن ابي وداعه** رواه عنه الزبير بن بكار في اخبار المدينة **كلهم حديث**  
**محمدي** الحديث في راجعة الى معني واحد **قال حاركان** المسجد مسروق  
على جذوع نخل **فكان النبي صلى الله عليه وسلم** اذا خطب يقوم الى جذوع  
منها كان هناك افاذا تكلم رقامه صلى الله عليه وسلم الله استعجالها مع  
المضارع كما في وكان يا ما هلك بالصلوة والزكاة وكان حاتم يكرم الضيف  
فلما صنع له المنبر صنعه له غلام امرأة من الانصار من اهل الغاه **سبع**  
**له صوت كصوت العصار** مملوء مكسور فمعه اي لثافة اكامل و  
**رواية انس** فلما قعد على المنبر خارا الجذع كخوار الثور حتى ادخ المسجد حوان  
اي لصوته من خارا اذا صاح وفي رواية **سهل** وكثر بكاء الناس لما راوا به من  
الوله لفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية **المطلب** حتى تصدع  
اي لتشق وتقطر **وابن شبيب** عطف تفسير حتى جاء النبي صلى الله عليه  
**وسلم** فوضع يده عليه فسكت زاده غير في رواية الشافعي عن ابي بكر  
**فقال النبي صلى الله عليه وسلم** ان هذا بكاء لما فقد من لذكر وراة غير  
اي غير ذلك الغير في رواة ابي يعلى عن انس والذبي نفسي لو كرا الترمذي  
**نزل هكذا الى يوم القيامة** تحزنا لفراقه وشوقا لما كان يسمع من الذكر  
**في امر صلى الله عليه وسلم** به فدفن تحت المنبر كذا في حديث **المطلب**  
**وسهل** واستحق عبد الله بن ابي طلحة تابعي عن انس وفي حديث ابن

**فكان صلى الله عليه وسلم** اذا صلى **صلى الله عليه** وكان هنا افادت  
تكرار صلاتها اليه مع الماضي بضم اذا اليه **فلما هدم المسجد** من جهة  
القبلة في خلافة عثمان ليزيد فيه توسعه له اوفى ايام اباخه يزيد  
المدينة ملاكا **اخبرني فكان** **ان اكلته الارض** التي يقال لها  
ارضه سميت بفعلها واصنفت اليه في اية سببا **وحاد** **فانا** اي متفتتا  
فتاتا دقيقا هذا وقصة حين الجذع واحسن لوجوعها الى معني واحد  
وما وقع في الفاظها من الاختلاف والزيادة مما ظاهره التباين  
فمن الرواة فلا يظيل بذكرها **فصل** **ومثل هذا** اي ما ذكر من حينه  
**في سائر الجادات** ووقع له منها وقد روي هنا هذا لذكر حديث  
التحاري عن ابن مسعود **قال لقد** **كنا** **نسمع** **نسمع** **الطعام** **وهو**  
**يوكل** حاله من الطعام اي حال اكله وفي رواة عنه ايضا كما في الترمذي  
**كنا ناكل** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع نسمع حال  
من ضمير ناكل اي سماعه وروي ابن عساکر في سائر حديث **قال انراخذ**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** كفا من حصي اي حجارة دقان فتسم في يده حتى  
سبحنا **الشمس** **صبر** في يد ابي بكر فتسبح ثم صبر في يد ابي  
**سبح** **وقالت** البراءة الطبراني في الاوسط والتهني روي مثله اي  
مثل حديث انس ابو ذر وذكر الحسن **سبح** في كف عمر وعثمان وروي الترمذي  
يستدحسن والدارمي **قال علي** **كنا** **نمكة** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فخرج** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نواحيها فاستقبله **شجر**  
**حبل** **الا قال السلام عليك يا رسول الله** مخلوقا الله تعالى فيها بظف وان  
لم يكن معه حياه اذ ليس بينهما تلام وروي مسلم عن جابر بن سمير عنه  
**صلى الله عليه وسلم** اني لا عرف حجرا بمكة كان يسلم علي يقول السلام عليك  
يرسول الله **فيل هو الحجر الاسود** وروي البراءة عن عائشة **قال** **لقد** **رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** لما استقبلني خريلا بالرسالة جعلت اي شرعت  
وقصدت لا امر بحجر ولا شجر الا قال **السلام عليك يا رسول الله** مخلوق  
الله تعالى فيها بظف على ما مر لشدها له وتكرما وروي البيهقي عن العمار  
**اذا استقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم** وعلى تحية محمد الله وعبد الله  
والفضل وقسم مملاه ميم مضمومة وهجر عند رذة اي رطبه  
كاللحفة **ودعالم** **بالستر** من النار نفتح سنه مصد رستر والاسم  
الستر بالكسر **كستر** صلى الله عليه وسلم **بلاية** كان في ليارب  
هنا عني وصنواي وهو لا ينوي في سترهم من النار لستري ايام ملكي هذه







من تبعه سعد ومن ابى شقى وهو رحمة له في الدنيا ما منه من الخسف والسمع وعذاب  
الاستقصاء **فقال اشباح من قرئش ما عليكم** بما ذلّت من كونه سيد العالمين ورجة  
لم قال تصد بقوله انه لم يبق شجر ولا نخلة الا خوله **ساجدا ولا يسجد الا لى**  
**وذكر القصة** فقال واني لاعرفه فقام النبي اسفل من غصه وفكفقه مثل التفاح  
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به كان صلى الله عليه وسلم في رعية الكلب فقال  
ارسلوا اليه فلما دنى من القوم وحدهم سبقهم الى في الشجر فلما جلس قال  
**الغري اليه** فقال انظر واما لا لغري اليه ثم قال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب  
واذا بسبعة من اروم قد اقبلوا فسا لم قالوا ان هذا النبي قد خرج من بلاده  
في هذا الشهر فوجهوا الى كل جهة جماعة ووجهونا الى جهتك فقال ارايت  
امرا اراده الله ايقد راخده فعد قالوا لا فاقوا مواعيد ثلاثة ايام ولم يرك  
بناشد عده حتى رده وبعث معه ابوبكر بلالا وزوده الراهب ذنبا وكعكا  
قل وذاكراني بكر وبلال فيه وبهم **فصل في الايات** السا هرة بشوته وصدق  
رسالته وما خص به من بديع الكرامات **في ضرب الحيوانات** وقد اشهد  
هنا حديثا عن **نبيه** رواه احمد وابو يعل الطبراني والسهلي والدارقطني  
وهو صحيح شاهده ذلك **قال كنت كان عندنا** داجن من المداخن وهو حسن المفاظ  
وهو ما كان لفا لسوت من الحيوانات كالشاة والطير **فاذا كان عندنا رسول**  
**الله فلم يبحي ولم يذهب** توقيرا واكراما له وهيبته منه **واذا خرج جأ**  
**وذهب وروى عن عمر** صده هذه الصيغة بكونها تضعفه ومن روى له  
الطبراني والبيهقي قال وروى ايضا ما ساند عنها واني هربق وما ذكرناه هو  
امثله **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل** يفتح اوله وكسره  
ثالثه فجمع الناس من اصحابه **اذ طاعوا في اي** فاجابهم بعنه **قد صاد حال**  
من اغركم اي صابدا ضيافا **فما من هذا قالوا بنى الله قال واللات والعزى**  
صفا ن كانا بعد ونه قال لات كانت لقريش نخلة ولعقب بالظا يفه  
والغري بالضم تانثا لا عز سمره كانت لغطفان بعثا لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانه فاسترق  
شعرها دا عيه ويلها واضعة يدها على ياسر فقتلها يقول يا غري كفزانك  
لا سبحانك انى يايتك الله قد اهانك ثم اخبره بنى الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ذلك العزى ولن تعبد ابدا وقسمه بها لانه لم يكن اسلم بشهاده قوله  
**لا امنت بك** اي يكونك رسول الله او يوم من بك هذا **الصب** فاية لغري امانه  
اي الى ان يوم من بك في من انا اصابك **وظهر** من يدي بنى صلى الله عليه وسلم  
اي القاه بين جهتي يديه **فقال له يا صب** فاجاب بلسان بين حروفه كاساج

يسعدا لقوم **جميعا ليك** اي جابتي لك يا رسول الله ونصبه على المصدر يعامل لا  
يظهر كان نقالا يا بعدا ليا ب ولم يستعمل الا بلفظ التثنية في معنى التكرار  
اي حابة بعدا حابة **وسعد بك** اي ساعدت طاعتك مشا عده بعد مشا  
واسعادا بعد اسعاد وبضبة على المصدر بفعل لا يظهر قبل ولم يسمع  
مفردا **يا ز من واقا القمامة** قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**من تعبد قال الذي في الشما عرشه** وفي الارض سلطانة وفي البحر سبيله  
لمسعى فضله وفي الجنة رحمة لمعني عباده وفي النار عقابه لكما في  
عباده وعصاته ولو واحد **قال من انا قال رسول الله** في العالمين **وخاتم**  
**النبيين** اي اخرهم ففتح لنا معنى حموا به وبكسرها بمعنى ختمهم بشهاده  
قراءة ابن مسعود ولكن بيا ختم النبيين **وقد افلح** اي فاز بالفلاح **من صدقك**  
فما جيت به **وقد خاب** اي تولى بالحرمان والخسران **من كذبتك** فما جيت  
به **في سلم الاعراب** اي اتقاك واذعن لطاعة الله ولطاعة رسوله لما  
عابده من اكرام الله بنطق الصب له هنا وقد طعن في حديثه قال  
ابن دحية انه موضوع وقال الحافظ المزي لا يصح اسناد او لا مشا **ومن**  
**ذلك** اي من الايات **كلام الذي** الذي رواه احمد والبخاري والبيهقي وصححه  
عن **ابن سعيد** بينا راع برعى غنما له عرض **الذئب** لشاة بينا بينا  
ظ في زمان بمعنى المفا جاء بصافيا لي حلة فقلبه او اسمه كما هنا ولا يشد  
لهما من جواب نيم به المعنى اي وقت رغبة غنمه كاجاع عرض للذئب لسياسة  
**منها فخذها** اي الراعي منه **قال** اي لصق اسنده بالارض وبضبت ساقيه  
وفخذيه ووضع يده على الارض **وقال الراعي** الاستقى الله حلت غني ومن  
**رذ في** الاكلام استقياح مركبه من هزلة استقياح وحرف نفي للتثنية على  
تحقق ما بعدها لان الاستقياح اذا دخل النفي افاد حقيقة **قال الراعي** العز  
**من ذئب** يتكلم بكلام الذئب ولا عجب بطقه الله بذلك الذي انطق  
كل شي **فقال الذئب** الا اخبرك باعجب من ذلك **رسولا الله** من الحزبين  
تثنية حرم وهي ارض ذات حجارة سود **شكك** الناس بانها ما قد سبق  
من اجاب احواله الامم الما صيد وانما كان اعجب لانه اجاب بالقب فاستد  
**الاعراب** في النبي فاجب بكلام الذئب له **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**للراعي** فمجدهم اي اكاثر من ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان  
حذرهم الراعي صدق وفي بعض الطرق عن النبي هرب انتا عجب واقفا على  
غنمك وتوكت حاله وتوكت تاركها نبي لم يمشى الله فقط اعظم منبهم  
قد را تميز لشيبة اعظم وقد فتحت له ابواب الجنة الثمانية واشرفا هلكا

على



على اصحابه نظروا في الجاهل تعجباً منه لكونه مثل صفوف الملائكة وما بينك  
وبينه الا هذا السبع فتصيرا اذا ذهبت اليه في جنود الله المحاهدون في  
سبيله قال الراعي من الغنم اي من كنفها حفظا ورعا قال انا ارفعها  
حتى ترجع فاشتمل الرجل غنمه اليه ومضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده  
يقال فقال له عداي غنمك تجدها جواب الامراء بشرط مقد ربع اي ان  
تعد اليها تجدها بوقرها نفع الواوي بكثرتها لم ينقص منها شاة فوجدها  
كذلك اي بوقرها وذبح للذبيح منها شاة وعن ابيان بن ابي حمزة عن  
قمار روى البخاري في تاريخه والتهني مثله وانه كان صاحب القصة المحكية عن  
الذبيح ثفا وان المحدث بها والمتكلم لها هو الذبيح وفي الروض الا كف  
في غزوة ذي قرد عن سلمة بن عمرو بن الاكوع انه اي سلمة كان صاحب القصة  
ايضا وكان سببا سلامه بمثل حديثي سعيد الخدري وروي ابن وهب مثل  
هذا الذي ذكر من كلام الذبيح انه اخبرني لابي سفيان بن حرب وصفوا بن  
اميه وكان قبل اسلامهما من الاشدا عليه صلى الله عليه وسلم مع ذبيح  
وحده اخذ ظيبا فدخل الظبي الحرق فاضرف الذبيح لعظماء الحرم واخراما  
له نجما من ذلك فقال الذبيح اعجب من ذلك اي اعجب من عجبها محمد بن عبد  
الله بالمدينة يدعوكم الى الجنة الى ما يورث النجاة والفوز لها ويدعونه الى  
النار اي ما هو سبب لدخولها فقال ابو سفيان لصفوان بن امية بن خلف والله  
والعزى صمان كانا بعيدان على ما مر لن ذكرته هذا اي الذي جرى لهما مع الذبيح  
وتكلمه اياهما بمكة لتتركها خلوا فاضم العجوة يقال حتى تخلو اذا عاب  
الرجال واقامتا النساء ويطلق على المقيمين اي لتركنا اهله بعد سماعهم ذلك  
منك ذاهبين الى محمد فلم يبق احد منهما الا اسلم ولعل هذا كان سبب سلامهما  
وفي الحديث قلت لليهود لقد علمنا ان محمدا لم ير الا اهله خلوا اي لا راى لهم  
ولا حامى وسنه قول صاحب المزايتين ونفرا خلوا اي رجلا غيب وقد روى مثل  
هذا الخبر الذي جرى لابي سفيان واميه انه جرى لابي جهم واصحابه ولم يشتمل  
لشقايقه وقتل سيد ركنا وفي الطبراني الكبير بسند لا بأس به قريب مما هنا عن  
ابن عباس بن مرداس لما عجب من كلام صمار سمعته وواو بينهما ميم فالف صمه  
بدلا وبيان لصمار كان يعبد وقومه والنشادة الشعر الذي ذكره النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لابي عباس بن مرداس فاذا طاب رسقظ اي فاجاني بعبدة  
سقوطه فقال لابي عباس العجب من كلام صمار ولا تعجب من نفسك تخلفك  
عما يورثك الفوز بالسعادة الابدية ويقدر من نار الله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعوا الى الاسلام حذف مفعوله للتعميم اي كل احد اليه وانت

جاء لا تظن اليه فتسلم فكان كلام الطائر سببا سلامه وروي البيهقي عن جابر  
بن عبد الله عن رجل اسمه اسلم او ليسا راى سببا سلامه في غزوة خيبر اتى النبي  
الله عليه وسلم وهو على بعض حصون خيبر جمع حصن وهو القصر والحكمة طار  
منه صلى الله عليه وسلم وحذو جهة كونه عليه لتذهب لنفس كل مذهب ممكن كان  
اي الرجل في غنم رعاها لم فقال رسول الله كيف بالغتم فقال احضب اي اثم  
وجوهها بالحصبا وهي دقاق الحصا ترجع الى دورها ليكها فان الله سيودي عنك  
امانتك ووردها الى اهلها لا يفقدون منها شاة ففعل فسارت كل شاة حتى  
دخلت الى اهلها وروي احمد والبخاري بسند صحيح عن انس بن مالك النبي صلى الله  
عليه وسلم كما بط انصار روى في نسائه وابو بكر وعمر ورجل من الانصار  
وفي الحائط غنم قسيحت لفضل الله عليه وسلم سجود الهام بكرماله وعظما  
فقال ابو بكر بن الحق لك يا بسير من لوكا ن يكون لغير الله وروي البخاري بسند  
حسن عن ابنه هيرم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط اي نسيانا فجا  
بعير فسجد له وذر مثله اي مثل حديثي هيرم فقالوا هذه بهيمة لا تعقل  
تسجد لك ونحن نعقل فنحن الحق ان تسجد لك فقال لا يصلح للبشر ان يسجد  
للسر لو صلح لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لما له من الحق عليها ومثله اي  
مثل حديث كنية هيرم في الحبل عند اي غنم عن ثعلبة بن اي مالك وعند  
احمد والدارمي والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله وعندهما واحد وحاكم  
والبيهقي بسند صحيح عن يعلى بن مريم وعنده مسند واني داود عن عبد الله  
جعفر وقال اي ابو هيرم وكان لا بد دخل حائطه الا شدة عليه الحبل  
حفظا منه الحائط واستغرابا لداخله ورعاه لاهله فيه فلما دخل عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم داه فجا خاضعا ذليلا خرا فوضع مشرفين  
مخبر مكسور ثمجة ساكنه فقام فتوحه فراشفته على الارض وبرك بين  
جنتي يديه بخطمة خطاه اي برسنه وقال ما بين السماء والارض شيء  
حيواتا وغيره الا يعلم ان رسول الله خلق الله ذلك فنه الا عاصي الجن والانس  
جمع عاص حذفت نونه للاضافة وفي رواية قال للم اي لاهل الحبل انه سكي كثره  
العل في مصاحكم وقله العلف نفع اللام اسم لما ياكله الدواب وفي رواية  
الى الكبرار دهم ذبحه بعد ان استعملهم في شاق العمل من صغرهم في مصاحكم  
فقالوا نعم قال ليس الجزا ارادوه له واما العضبا فلم ادر من رواها ولا حديث  
حام مكة وروي عند ابن سعد والبخاري والبيهقي وابو نعيم عن انس  
وروي عن ارقم بن معمر بن سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر السطلة  
العامة بنسج فنبئت نجاز عن ابنتها لتسبها لها كصير ورثا ناسا بما مور مختار



يتاتي منه الفعل اختيارا كما في كونوا قردة **فستردوا** امرهما من اي لهما  
**فوقفتا** بفتح فسفتت صلى الله عليه وسلم عليهما اي دعاهما واخذتا الى الحرم  
فاذا كل جام فيه وفي حديث الاكل سوا الله ودنوا وسموا اي اذا بدا اثر  
بالاكل فكلوا مما يملككم ودنا منكم واذا فرغتم فسموا اي ادعوا لمن اكلتم عنده  
وفي حديث خروان العنكبوت **لمحت على بابه فلما اتى الطالون له صلى الله عليه**  
**وسلم وراوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم يكن انحاء تان والنبى صلى الله عليه**  
**وسلم يسرع كلامهم فامضوا** اخبروا لم يفوزوا بمبتغاهم وروى الحاكم  
والطبراني وابولخير عن عبد الله بن قيس التماري قال **قرب للنبى صلى الله**  
**عليه وسلم بدنان** جمع بدنة وهي خاضة بالابل ولا يلزم من كاهه صلى  
الله عليه وسلم البقر كلها في الاجزاء عن سبعة تناول اسمها للبقر استوعبا  
بل الحديث وانه الخ منعا منه سميت بدنة لعظم بدنها **ليخرجها يوم عبد**  
**قار دلن الله** اقبلت بفتعلن من الازدياف وهو القرب ابدلت  
الثاد الاكشف بالذاتي اي يقرب منه بآيتهن بدا بخرها وروى  
الطبراني والبيهقي عن ابي سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحاب  
فادته طيبة قالت صنادي هذا الاعرنك وبه خفتان بشية خفيف  
وهو ولد النطية الصغير في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضعها  
وارجع قال **وتفعلين** عطف على مقدر اي انقولين ذلك وترجعين لي  
**قالت نعم فاطلقتني قد هبت في رضعتها ورجعت فادتها** فانبسة  
الاغرابي فقال **لرسول الله** لك حاجة **قالت طلق هذه الطيبة فاطلقتني**  
**فخرجت** تعد وتضرب برجلها الارض **وتقول** حال من ضمير خرجت اي قالة  
**اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله** رواه ابو يعقوب في الدلائل باسناد  
فيه مجاهيل وقال ابن كثير لا اصل له ومن نسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقد كذب قيل وقد ورد في الجملة في عدم احاديث يعقوب بعضها  
اوردها ابن حجر في المجلس الكادي والسبعين من تخرج احاديث المختصر  
**ومن هذا الباب** اي باب طاعة الخوانات له صلى الله عليه وسلم ما روى  
من نسخ **الاسد لسفينته** مولاه صلى الله عليه وسلم **اذ وجهه الى**  
**معاذ بن ابي بكر** حال من معاذ اي حال ابي معاذ وهو ابي بكر معروف فلق **الاسد**  
**فعرقه انه نوبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كتابه فمضوا**  
**وصحني عن نظري** وذكر اي سفينة في مصر فيه مثل ذلك اي انه لعنه  
فعرقناه مولاه فصحني عنه لواءه من رواه كذا وقد روى البيهقي في تفسيره  
الاسد اما كان حين ضل عن الجيش في ارض الروم وفي رواية اخري عن ابي

عن سفينة رواها السهقي والزاران **سفينته تكسوف به فخرج الى**  
**خبرم فاذا الاسد** اي فاجاه بعنه **فقلت له انا مولى رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم تجعل لخزبي ممنكبه** بفتح الميم وليس الكاف  
ما بين الكف والعنق وجمعه من اكب كما في حديث ابن عمر خباركم اليكم  
من اكب لصلاه حتى **اقامني على الطريق** غاية لغز واذ صلى الله عليه  
**وسلم باذن شاة لقوم من بني عبد القيس بن اصبعية** ثنية اصنع  
وفيه عشر لغات ضم الهضرة مع ثلث لبا ولذا فتحها وكسرها مع  
في ثل منها والعاشر اصبوع **م خلاها** **فصار مابسا** اي صار اشد  
اصبعها علامه واصله موسم فلبت واوه بالكسر ما قبلها وهو الحديدة  
التي تعلم بها بالكي واطلاقها على العلامة كما هنا مجاز وقد تطلق على العضو  
الموسوم بشهادة حديث علي كل ميسم من الانسان صدقه اي على كل عضو  
موسوم بصنع الله وفي الحديث يدس لعمر الله على الشيخ المتوسم والساب  
المسوم اي المحلى بسمة الشيوخ وليس هناك والتعرض للموسم بفعل يلام  
عليه **وبقي الاثر فيها وفي نسلها** بعد اي بعدها او بعد تايثر اصبعية في اذنها  
ولا ادري من رواه ومن هذا الباب ما روى عن ابراهيم بن جاد بسند من  
**كلام ابي ابي اصابه** صلى الله عليه وسلم **فما فتحها الله عليه وقال**  
**له ما اسمك قال** **ابن زيد بن شهاب** اخرج ابي من نسله سبعين حارا كلهم لهم  
بركهم الا بني وقد كنت اتوقع ان تركبني ولم يبق من نسل جدي غيري  
ولا من الاثنياء غيرك وكنتم يهودي وكنت اغربة عمدا وكان تحبني فانه  
ويضربني **فسماه صلى الله عليه وسلم يعقورا** وكان يوجهه الى دورها  
**فصربا** **لباب براسه** **ولسنته** **عليه** **صلى الله عليه وسلم** **وان النبي**  
**صلى الله عليه وسلم لما مات** **تردى في بئر لاني** **الهيثم بن ابيها** **ان جرحا**  
**وحزنا** **فمات** **رواه ابن حبان** في الضعفا من حديث منظور وقال لا اصل  
له واسناده ليس بشي وابن الجوزي في الموضوعات وفي حديثنا **قالت**  
**شهدت عنده** **صلى الله عليه وسلم لصاحبا** **انده ما سرقها** **والها ملكه**  
رواه الطبراني عن زيد بن ثابت بسند فيه مجاهيل واياكم من حديث ابن  
عمر قال لذهبي وهو موضوع وفي العنز من بدايع المعجزات وعجايب الهيات  
ما فيه اكرام له صلى الله عليه وسلم وتنويه برفع منزلته عنده اي في  
قصص التي رواها ابن سعد وابن عدي والبيهقي مولاي بركات التي في  
الله عليه وسلم في عسكرهم وقد اصابهم عطش ونزلوا على غير ما وسموها  
لثما به فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم **قاروا** **يحدثهم** **قالت** **لما**



مولاه **املكها** اي اشد دواتها وتعاهد بها **وما اراك** بضم الهمزة اي اظنك تمككها  
وتحفظ عليها **فربطها** وذنب ثم رجع فوجدناها قد انظلفت **رواه ابن قانع**  
**وفيداي** حديث ابن قانع **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان الذي جاء  
بها قد ذهب بها **وقال صلى الله عليه وسلم** لغرسه وقد قام الى الصلاة حال  
من الضيق قبله اي قايما اليها **في بعض السعادات** متعلق بقوله لا تبرح يا رب الله  
**فيك حتى تفرغ من صلاتك** فاية للنهي عن البراح **وجعله قبله** لما حرك  
**عضوا حتى فرغ** صلى الله عليه وسلم منها **امساك الامر** **فصل في لسان الموت**  
**وكلامهم** **وكلام الضبيان المراضع** جمع راضع على خلاف القياس  
**وسمى** **داهم** له صلى الله عليه وسلم **بالسوة** وقد اورد فيه شواهد لذلك  
منها ما اوردته بسنده الى ابن داود من حديث ابي هريرة **ان يهودا** اسمها  
زنت بنتا كارت **اهدت** **للمنى** صلى الله عليه وسلم **سنة** **مصلحة**  
اي مشيئة سمى بها فاكل منها **واكل القوم** **فقال** **ارفعوا ايديكم** **فانها**  
**انصرفتني** **لها** **مسمومة** **فما** **تسبرن** **البر** **افتح** **البا** **وتخفيف** **الرا** **حما**  
**اكل** **منها** **وقال** **اليهودية** **ما** **جملك** **على** **ما** **صنعت** **لكي** **ما** **السبب** **الراي**  
**لك** **الى** **سمي** **واهداها** **الى** **مسمومة** **فان** **كنت** **بنينا** **لم** **يضر** **لك** **الذي**  
**صنعت** **من** **سمي** **وان** **كنت** **ملكك** **ارحنا** **لناس** **منك** **قال** **اي** **ابو** **هريرة** **كما** **رواه**  
**السهدي** **عنه** **موصولا** **وابوداود** **عن** **ابن** **سليمة** **مرسلا** **فامروا** **فقتلت**  
**وقد** **روى** **هذا** **الحديث** **اي** **حديث** **ابن** **هريرة** **النسائي** **كما** **في** **الصحاحين** **وقته**  
**قال** **ان** **اردت** **قتلك** **ان** **لم** **تكن** **بنينا** **فقال** **ما** **كان** **الله** **لئلا** **يسلطك** **على** **ذلك**  
**اي** **على** **قتل** **فقال** **لوا** **القتل** **فقال** **لا** **تقلوا** **ولعل** **هذا** **كان** **قبل** **موت** **بشر**  
**بن** **البراء** **فما** **ات** **امر** **بقتلها** **به** **وكذلك** **روى** **هذا** **الحديث** **عن** **ابن**  
**هريرة** **من** **رواية** **غير** **وهب** **هو** **ابن** **تيمية** **تيسر** **اي** **داود** **قال** **اي** **ابو** **هريرة**  
**فما** **عرض** **لها** **اي** **لما** **يا** **مير** **بقتلها** **ورواه** **ايضا** **جابر** **كما** **عند** **اي** **داود** **والسهمي**  
**وفيه** **احد** **تيني** **به** **هذه** **الذراع** **وفي** **الحديث** **الذي** **رواه** **الشيخان** **عن** **ابن**  
**انه** **قال** **فما** **زلت** **اعرفها** **في** **لهوات** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **جمع** **لها**  
**وهي** **كحات** **في** **سقف** **اقصى** **الفر** **وفي** **حديث** **ابن** **سعد** **وهو** **في** **الصحاح**  
**عن** **ابن** **هريرة** **ان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **في** **وجع** **الذي**  
**مات** **فيه** **ما** **زال** **اكله** **بضم** **الهمزة** **اي** **لغة** **خبيث** **بكرة** **على** **اسياك**  
**من** **المدنية** **الشريف** **اكل** **بها** **من** **النساء** **المسمومة** **نعاذي** **بلسان**  
**العال** **اي** **تراجعي** **وتعاود** **دني** **الم** **سمي** **في** **اوقات** **معلومه** **يقال** **به** **عداد**  
**من** **الراي** **يعاوده** **في** **اوقات** **معلومه** **والعداد** **اهتياج** **وجع** **اللذغ** **فانه**

اذا تمت له سنة من جن اللذغ **هاج** **به** **اللام** **فالان** **وان** **قطعت** **بضم** **نون**  
**او** **ان** **او** **فتح** **لا** **صافته** **الي** **مبنى** **كما** **في** **قوله**  
**على** **حين** **عائنت** **المشيب** **على** **الصبا** **انصري** **لهمزة** **مفتوحة** **وباب** **وجع**  
**عروق** **مستسطن** **القلب** **ذا** **قطع** **لم** **تبق** **معه** **تجاء** **او** **سقاء** **من** **الراس** **ممتد**  
**الي** **القدم** **له** **شواين** **منضلة** **ب** **كثا** **اطراف** **البدن** **فالذي** **في** **الراس** **منه** **يسمى**  
**النامة** **ومن** **ثم** **فكل** **اشكت** **الله** **نامته** **اي** **ماتته** **وميتد** **الي** **الخلق** **فيسمى** **الوريد**  
**والي** **الصدر** **فيسمى** **الاخصر** **والي** **الظهر** **فيسمى** **الوتين** **والعقاد** **معلق** **به** **والي**  
**الغدة** **فيسمى** **النسبا** **والي** **التساق** **فيسمى** **الصاقر** **وفي** **الحديث** **تلوح** **بانه** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **قد** **نالك** **الشها** **دة** **بما** **اكله** **من** **السمر** **هذا** **وان** **صمان** **الله** **له** **وعصمته** **من**  
**الناس** **وقد** **سم** **وسم** **وكسرت** **رباعيته** **واجبت** **بان** **المراد** **بها** **عصمته** **من**  
**القتل** **وعليه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **يحمل** **ما** **دونه** **في** **ذات** **الله** **بها** **دونه** **قول** **النس**  
**كان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عرس** **حتى** **نزل** **والله** **يعصمك** **من** **الناس** **قال** **له**  
**الناس** **ايضا** **فواقد** **عصمني** **الله** **هذا** **دعوى** **ان** **يحمون** **اجماع** **اهل** **الحديث** **ان** **الفصل**  
**الله** **عليه** **وسلم** **قتلها** **يرد** **ها** **ما** **مر** **من** **حديث** **النس** **وابن** **هريرة** **من** **رواية** **غير** **وهب**  
**بن** **تيمية** **وروي** **الحديث** **اي** **حديث** **النسبة** **المسمومة** **البر** **عن** **ابن** **سعيد**  
**الا** **ان** **قال** **في** **اخريه** **قد** **يسقط** **يد** **اي** **بن** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقال** **حقلو**  
**بسم** **الله** **فاكلنا** **منها** **فلم** **يضر** **مننا** **احدا** **وعن** **ابن** **جريرة** **منكر** **واختلف** **ائمة**  
**الناظر** **من** **التكلم** **وغيرهم** **في** **هذا** **الباب** **اي** **باب** **خلق** **الله** **الكلام** **في** **جسيم**  
**من** **قابل** **يقول** **هو** **كلام** **خلق** **الله** **في** **محل** **مثل** **النسبة** **الميتة** **او** **الحجرا** **او** **الشجر**  
**وخر** **وف** **واصوات** **عطف** **على** **كلام** **خلق** **الله** **فيها** **بلا** **حياة** **لعدم** **توقفه**  
**عليها** **ويسمى** **من** **نشا** **من** **خلق** **منها** **من** **الاصوات** **والحروف** **لان** **على** **كل** **شي** **قد** **ير**  
**دون** **تغير** **اشكالها** **ونقلها** **عن** **هيئتها** **وهو** **اي** **خلق** **الله** **الكلام** **مستملا**  
**على** **حروف** **واصوات** **فيما** **ذكر** **مذهب** **الشيخ** **ابي** **الحسن** **الا** **شعري** **مام** **اهل**  
**السنة** **والقاضي** **بن** **الطبري** **بالا** **لاني** **وهذا** **مؤذن** **بان** **الحياة** **ليست**  
**شروطا** **خلق** **الكلام** **في** **جسم** **لصنعه** **من** **قد** **ير** **لا** **يعجز** **شي** **واخرون** **ذهبوا** **الى**  
**احاد** **الحياة** **لها** **اولام** **الحاد** **الكلام** **يعزم** **اي** **تبدأ** **بالحياة** **لها** **وحكي** **هذا** **انصا**  
**عن** **شيخنا** **اهل** **السنة** **ابي** **الحسن** **الشعري** **وكل** **من** **القولين** **محمّل** **لا** **جا** **دها**  
**فيه** **وعدمه** **هذا** **فان** **المر** **بخطبك** **من** **نسبة** **القول** **الثاني** **للشيخ** **تنا** **قض** **فادعه**  
**محمّل** **كما** **يأتي** **على** **الكلام** **النفسي** **لا** **يستلزام** **الحياة** **كما** **يستلزام** **اعلم** **لها** **والاول**  
**على** **اللفظي** **لعدم** **استلزام** **خلق** **في** **محل** **خلقها** **فيه** **اذا** **لم** **يجل** **الحياة** **شرطا**  
**لوجود** **الحروف** **والاصوات** **اذ** **لا** **يستحيل** **وجودها** **اي** **الحروف** **والاصوات**

ن  
سعيد



فيه مع عدم الحياة بحمد الله فيه فاما اذا كانت الحروف والاصوات عيان  
تعبيرها من الكلام انفسى فلا بد من شرط الحياة لها اي للاصوات والحوادث  
اذ لا يوجد كلام النفس الا من حيث خلاها للجسم من متقدمي المعتزلة من  
بين سائر من قبل الفرق اذ لم يوافقوا احد منهم في احوال وجود الكلام  
اللفظي والحروف والاصوات الا من حيث مركب من يصح منه النطق لها  
والترمز لها ذلك اي التزم قوله وجود الكلام اللفظي والحروف والاصوات  
انما تكون من حيث **الحصا** الذي يسمع في يد صل الله عليه وسلم واني بكر وعمر  
وعثمان ثم لم يسمع في يد غيره **والجدع** الذي من لقاؤه والذراع من  
الساعة الذي اخبرها مسومه فقال **ان الله خلق فيها حياة وخلق لها قوما**  
**ولسانا واهلا** امكنها من الكلام وهذا منه دعوى بلاينة اذ لو كان  
ما ادعاه ووجد في الاغنيان كان نقله **والتميم** اوكده من التميم  
بنقل تميم وخينه واجار اي الحصا والجدع والذراع في ايدى  
والله وله ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئا من ذلك الذي ادعاه  
الجباري فدل عدم نقل ما ادعاه مع كون التميم اوكده مما نقل على سقوط  
دعواه وروى وكيع عن فهد بن عتيبة والسهمي عن شمر بن عتيبة عن بعض  
اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي قد شب ي صار شابا لغير  
تكملة قط فقلت له من انا قال انت **راسولا الله** صلى الله عليه وسلم وروى  
السهمي وابن عسار عن معمر بن ميمر مضمومة واما مشددة من معيقب  
رايت من النبي عجبا جى اليه صلى الله عليه وسلم بصبي ولد فذكر مثله اي قال  
له من انا قال رسول الله وهو حديث مبارك اليمامة قال ابن دحية هو موضوع  
ويعرف حديث شاصوبه اسم راويه وفيه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم  
له صدقت بآرك الله فيك ثم انه لم يتكلم بعد هاتين اي بعد شهادته  
له بانه رسول الله حتى شب وبلغ من التكلم فكان يسمى مبارك اليمامة الفا  
سببه اي فبشيت قوله بآرك الله فيك سمى مباركها وكانت هذه القصة  
**مكة في حجة الوداع** سنة عشر من الهجرة وفيها توفي ابنه ابراهيم واسم جبر  
بن عبد الله الجلي ونزل اليوم اكلت لم دينكم **وعن الحسن بن علي** الحسن  
البصري اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح ينية تصغير  
نبت له في وادي كذا فاطلقت معالي الوادي ونادى يا سمها يا فلانا جيتي  
يا ذنا الله فخرت وهي تقول حاله من ضمير خربت اي قابله لبيتك وسعدتك  
لم يستعلا الا شنيان ورد مرثاها فقال لها ان ابوك قد اشما فان  
اجبت ان اردك عليهما رد ذلك عليها قالت لا حاجة لي فيها وحدث الله

ولم

جنا

خير الى منهما لهما علم من رواه عن الحسن ودوي ابن عدي واليهتمى عن انس بن  
من الانصاري توفي وله ام عجز حاله من الضمير قبلها اي حال وجودها عميا  
فصحناء من سجي الليل اذا اظلم اي غطيناه **وعن ثناء** اي امها بالضمير  
وحنناها عليه بومدا لاجر والتخدير من الوزر ودعونا لها بحجر المصيبة ولوله  
بالمغفر **فقلت ما تاني** استمعها ثم حذف حرف لنديا وعرض عنه الميمر ان كنت تعلم  
نعم فقلت **لا لله** اي يا الله حذف حرف لنديا وعرض عنه الميمر ان كنت تعلم  
اني هاجرت اليك **واي رسولك رجا ان تعينني على كل شدة** حلفتان  
تجرحها خالصة لوجهه بعله تعالى اما لعدم جزمها بكونها خالصة او كمالها  
منها فيه ورجا الا عانة مفعول من اجله الهجر **فلا تخجلن على هذه المصيبة**  
فليت لجلها بمطيقه شبيهت ما اعتياها من نواكها وبرهقها من نواكها  
بحل تقبل لخصا لظهر ويغت عظمه ثم استغفرت منه الفعل فوفعت  
الا ستعارة في المصدر اصله وفي الفعل بعبه وان هاجرت اي اذا  
كنت عالما بان هجرتي لذلك فلا تكلفني اياها **فما برحنا** اي ما ذهبن من  
مكاننا حتى كشف التوب عن وجهه **فطعمنا** من الطعام وهو  
الذوق رديده هاجرا الاكل وروى كما عند السهمي عن عبد الله بن عبد الله  
**الانصاري كنت فيمن دقنا** بت بن قيس بن شماس **الانصاري** خطيب  
الانصار ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قتل بالتمامة  
في زمن الصديق سنة اثني عشر **فصرعناه حين اذ خلا القبر يقول** حاله من  
الضمير قبله اورده مصارعا بعد سمع ما ضيا تصورنا كالكلمة متا من  
اخبره فتركه يصبرهم ايام متكلم وكطبت منهم شيئا هدية تعجبا وتعجبا  
من تكلم بعد موته قايلا **محمد رسول الله ابو بكر الصديق** محمد  
**عثمان البراء** كانه رايهم فاشار هذا محمد الى اخيه **فقطرنا** تحبب من  
حاله من حياة وبوت فاذا هو ميت اي فاذا نابتة كونه ميتا او فاذا  
بغته موته **وذكر عن النعمان بن بشير** رواه الطبراني واني لغيم واني من  
وفي روايه ابن لينة الدنيا عن انس **زيد بن حارثه** من بني حارث بن الخزرج  
خزمية اي سقط من قيام حال موته وجوز ان يكون قد خرجا فمات فغير  
لخضوله له عقبه بدون مهلة بما ذكر كحازا مرسل في بعض اذقة المدينة  
جمع ذقا بالضم اي بعض طرقها **فرغ** وسجي اي غطي **اذ سمعوا من العسائر**  
**والنساء** يصرخن حوله اي يصحن بكاء عليه **يقول** بحري فيه ما ذكر قويا اي  
قايلا **انصتوا انصتوا** اي سمعوا **انصتوا** وجهه اي كشف عطاوه  
**فقال محمد النبي الامي** هو من لا يلب ولا يقا وصف به تلو سخا بكال عليه



وخاتم النبیین لا ینبئ بعدہ احدکم ان ینبئ **ذلك** ای کونه رسولاً نبیا امیاً فی الکتاب  
الاول ای اللوح المحفوظ المکتوب فیہ المقدمات ثم قال مخاطباً لمن تاتی  
توجه الخطاب الیه او مجرداً من نفسه ما مورا **صدق صدق و ذکر اباً بکر**  
**وعمر وعثمان ثم قال لسلام علیک** اصله سلمت سلا بآتم حذف الفعل  
وقبل مصدره مقامه وعدله الی الرفع مسبباً للدلالة علی ثبوت المعنی  
وانستقرانهم تعریفه اما للعهد ذهنا ای ذلک السلام الذی وجع الالنبیا  
موجه الیک وخارجاً عن الی وسلام علی عباده الذین اصطفی والجنس  
ای حفظة السلام الذی يعرف کل احدهما فهو بمن یصدق علیک **بارشوک**  
**الله ورحمة الله وبرکاته** جمع برکة وهي کثرة الخیر الالهی ثم ما دمیثاً کان  
عوداً لبداهة **فضل فی ابرأ المریض وذوی العاهات** قد استند ما حدث  
بن لینه وقاص من طریقه ابن اسحق ورواه الیهی **قال سعد** فی قصة احدا ان  
رسول الله صلی الله علیه وسلم **لا یصل له فیقول ارم به** فقیل  
من اصابه وقد روى ابن اسحق والیهی عن عاصم بن عمرو عن قتادة مرسله **وفی**  
**رسول الله صلی الله علیه وسلم یومئذ** ای یوم احد عن سوجه حتی یذقت  
ای انکسرت واصیبت **عن قتادة حتی وقعت علی وجهه** ای علی اطلاقه  
**فردھا رسول الله صلی الله علیه وسلم** کا رواء ابن اسحق عن عاصم بن عمرو عن قتادة  
مرسله ووصله ان عادی والیهی عن عاصم عن جده قتادة ورواه الیهی  
من وجه اخر عن ابن سعید الخدری عن قتادة **فکان شاحس عینه وروی**  
الیهی من حدیث ابن قتادة انه صلی الله علیه وسلم **بصق علی اثر سهم**  
**فی وجهه ای قتادة فی یوم ذي قرد** بفتح القاف والیا علی لیلین  
بینهما وثین خیر ویقال لها غزوة الغابة قال ابن سعد کانت فی سبع الاول  
شنة ست و فی البخاری بعد حنین بثلاثة ايام وقيل الحديبية **فما ضرب**  
**علی ولا قاح وروی النسائی والترمذی والحاکم والشیخ وصحاحه**  
**عن عثمان بن حنیف** بمهمله منصومة فتون ان اعجمی قال **رسول الله ادع**  
**الله ان یكشف لی عن بصری** ای یزیل عنه ما حجبه قال ای رسول الله  
صلی الله علیه وسلم **امواله انطلق فموضاهم صل برعتین ثم قل اللهم**  
**ای یا الله** حذف حرف لندا وعرض عنه الیم ولا یجمعان وخص به كما خص  
سبا القسم وحرف النبا مع لامة وقطع هزته ونجبه **انی اسألك واتوجه**  
**الیک** قاصدا الیک بالحق **بنیابی** اضافة تبرک به صلی الله علیه وسلم **محمد بنی**  
**الرحمة یا محمد انی اتوجه الیک الی ربک ان تکشف عن بصری** ما حجبته  
قد عافا بصره ونداه به صلی الله علیه وسلم لعله کان قبل علمه بجرمه او قبل

نبی

تجرمه بقوله تعالی لا تجعلوا دعا الرسول بینکم كما عاف بعضکم بعضاً وروی  
كما عفا الواقدی وابی نعیم عن عمرو ان ابن ملاء **لا سند اصابعه**  
**استسفا فبعث الی النبی صلی الله علیه وسلم** لستسفيه فاخذ صلی الله  
عليه وسلم **خوة من الارض فقل علیها ثم اعطاها رسول الله ای رسول**  
**ابن ملاء** لا سند وهو اول مفعول اعطى و فاعل الاخذ فاعله من  
فاعل مفعول **فاخذها متبعاً یری** ای یظن او یعتقد ان هی الثقيلة خفت  
اکفا بمر فوعها واسمها ضمیر التثانی او ضمیر ابن ملاء عت ای انه قد هزی  
**به فاته** ای رسول الله بالحق **وهو علی سفا** حال من ضمیر اته ای متسرف علی  
الموت **فسرها فشفاه الله** وعافاه مما كان به **و ذکر العقیل** بضم  
المهمله الحافظ **عن حبيب بن ذریک** مصغوفه کما رواه الترمذی والطبرانی  
وان لینه تسمیه بلفظ بن ذریک ان اباه ابیضت عیناه **فکان لا یبصر**  
**بهما شیئاً** ففت رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهما فادصر فزانه  
**ید خل الخط فی الابرة** وهو ابن ثمانین سنة وروی کلثوم بن الحکیم عن  
یوم احد فی خرج فبصق فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم **فیراها**  
ادری من رواء وروی الطبرانی انه صلی الله علیه وسلم **نقل فی سحر**  
**عند الله بن انیس فکلنمد** بضم اوله ولسریاً بینه ای لیری صفة مد  
ای فتح وروی الشیخان عن سهل بن سعد انه **انه نقل فی غنیة** **علی وکان**  
**زمداف صبح یاری** ای معافا یقاله برات من المرض فانا باری واری  
الله منه و غیره لکن یقولون برات بالکسر یاری بالضم وروی البخاری  
انه **نفت فی رجل زید بن معاذ جرح اصابعه السیف فی قتل ابن الاسرف**  
**فیرات** ورواه ابن اسحق والواقدي لکن قال لا یدل زید بن معاذ بن الحارث  
بن اوس ورواه الترمذی من حدیث جابر و ذکره لما غاب بن بشر وروی  
ابو القاسم البغوی فی معجمه انه **نفت علی ساق علی بن الحکم یوم الحندق**  
**اذ** ای حین انکسرت فیرا مکانه **وما نزل عن فرسه** اذ جاء لستسفيه  
وروی الترمذی **اشتکی علی بن لینه طالی ای مرض جعل ای شریخ او قصده**  
**یدعو الله ان یعافیه** فقال **النبی صلی الله علیه وسلم اللهم** **یشفه** مجزوم بحذف  
حرف العله للطلب **وعافه** من مرضه کذلک شک من لویه ثم ضربه برجله **فما**  
**اشتکی ذلک لوجع یعدنی علی الضم لقطعه** عن المضاف الیه اعنی دفا به له  
او ضربه برجله او هما **وقطع ابو جهل یوم بدر** **زید بن معوذ** بواو مشددة  
مکسورة وقد تفتح **بن عفا** بمهمله ففا والمعرفان الذی قطعها ابنه عکرمه  
اذ ضرب اباه وحکاه ابن سید الناس عن المصنف **فبصق** صلی الله علیه وسلم

ید



عليها ولصفتها فاصتفت باذن الله ببركة منيا شرتة ذلك رواه ابن ابي  
ذئب ومن رواه ايضا واليهيقي عن ابن اسحق ان حبيب بمهله وبار  
منهما متناه حخته ابن نبيات ويقال اساف بكسرا لهزمه اصيب يوم  
بضربة على عاتقه حتى مال سقيه بانقصاله كذا السيف فزده صلى الله عليه  
وسلم باماله الى كحله ونفت عليه حتى صح والتام غاية لفته عليه  
وروي ابن ابي شيبة عن ام جندب انه صلى الله عليه وسلم اتته امرأة من  
خضعدها صبي به بلالا يتكلم فاتي بها فمضمض فاه وغيبيل بدنه  
صلى الله عليه وسلم ثم اعطاه اياه اي الما وامر كها ان تسقيه ومنه  
به اي مس صلى الله عليه وسلم الصبي الما فبرا وعقل عقلا بفضل عقول الناس  
وروي احمد واليهيقي وابن ابي شيبة عن ابن عباس جات امرأة بابن لها به  
خنون صلى الله عليه وسلم فشدت فتنع لفته مثلية فمهل مشددة اي قا  
من فخر من جوفه مثل الجرو الاسود مثلكم من صفار الكلاب  
والشباغ فشفي اي بري من خونه وروي النسائي والطحاوي والبيهقي  
الكفات لهزمه مفتوحة قبل التا القدر على ذراع محمد بن حاطب بن  
الحارث بن محمد القرشي من بني جمح ولد بالحشة له اول من سمي في الاسلام  
محمد وهو طفل حاله من محمد لي حال طفولته فسمي اي النبي صلى الله عليه  
وسلم عليه ودعاه له ونفل فيه فبر الحنة وروي الطبراني واليهيقي كات  
في كف شرحبيل الجعفي ضلع بمهله مكسورة فلام ساكنه كالغدة زيادة  
حدث بن كحلد والهم وقد انتهى الى البطيخ اذ اعمرت باليد حوت  
منعه القبض على السيف وعنان الدابة فسكاها النبي صلى الله عليه  
وسلم فمادها صلى الله عليه وسلم بطيخا بكفه حتى رفعها اي اذا لها من كفه  
وليريق لها اثر وروي الطبراني عن ابي امامه انه صلى الله عليه وسلم سالت  
حارثة طعاما وهو ياكل حاله من صير سالت اي كلاتها من يريده  
وكانت قليلة الحيا تخلص كان بعقلها فقالت انما اريد من الذي في فلك فناولها  
منا في فيه فلما استقر في خوفها التي عليها من الحمار ما اي شيء عظيم منه لم  
تكن امرأة في المدينة اشد منها حيا ببركة وبمن طلعه صلى الله عليه وسلم  
فصل في اجابة دعائه لقوم وعلى الخزن وهذا باب واسع جدا يحكم مكسور منقو  
على المصدر واجابة دعائه بكافة دعي لهم متواتر في الجملة لا على  
التفصيل معلوم ضروره وقد جاء من رواه احمد بن محمد بن حنبل في حديث  
حذيفة كان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعى لرجل ادركت الدعوى ولين  
وولد ولين وظهر اثرها الذي دعا لهم به فيهم وقد روي هذا شاهد له

فسح

سلعه

حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي امر سليم امرأة  
اي طلحه بن اسود الله خادمك اني ادع الله قال لا لله الا انك ما له ووليه  
وبارك له فيما آتته اي اعطته فاتي ما لا كثيرا وولدا مات له في طاعون الحارث  
سمعون ولدا من صلبه غير اولاد اولاده ومن رواه عكرمة قال النبي صلى الله عليه  
ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليعادون اي بعد بعضهم بعضا  
وتلقى القسم بان تاكيدا وحقيقا لما بعد على نحو المائة وفي رواية لادري  
من رواها وما اعلم اخذ اصاب من رجا العيش ما اصبحت ولقد عواك  
قسم محذوف وكثيرا ما تدخله قد لان الجملة القسمية لاسا والآن  
تاكد الجملة المقسمة عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمفعول التوقع  
الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم ففتت يدي  
ها تين مائة من ولدي لا اولاد سقطا مثلك المله وهي ما يتقداته  
قبل اوان ولا دية ولا ولد ومنه اي ومن دعائه المحاب فيما رواه  
البيهقي دعاه لعبد الرحمن بن عوف بالبركة قال اي عبد الرحمن فلو  
رقت حجرا لرحوت ان اصاب تحت ذهابا وفتح الله عليه ما ان كان  
يفوت الحصى فحضر لذهبت الذي خلفه تركه بالبركة فمضمضة مضمومة بعد  
الفتح جمع فاس يسألون همزته وقد تخفف حتى مجلت بفتح الجيم ولسر  
اي تنفطت من لثة العنق واخذت كل زوجة من زوجاته مما بين الفا  
وكن اربعا فجلته ثلاثمائة وعشرون وقيل اخذت كل واحدة منهن  
مائة الف فجلته اربعمائة الف وقيل نزل صولحت احباهن لانه طلقها  
في مرضه على نصف بالشد يد وقد خفف اي زيادة على مما بين الفا  
واوصي بحسين الفا بعد صدقائه الفاشية اي الكثير المشهور  
وعوف ابرق ليعظمه جمع عارفه بمعنى معروفه اعتق يوما بالابن  
عبد او تصدق من بعير بكسرا وله اي فله فيها سبع مائة بعير  
وزدت عليه حمل من كل شيء من انواع الحمار مختلفة اجناسا وانواعا  
فتصدق بها اي بالابيع السبع مائة وبما عليها من انواع الضايغ المختلفة  
وباقنابها جمع قتب وهو للبعير كالامكان لغين وفي حديث عائشة لا يمنع  
المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب حيا لها على مطاوعة  
ارواجهن وقيل كن نسائ العرب اذا اردن الولادة طيسن على قتب يرين  
انه اسهل كخرج الولد فاذا لم يسعهن الامتناع وهن على ما ذل لوليف  
فما ظنك بغير واحلاسها جمع جلس وهو كسب على ظهر البعير تحت القتب  
ودعاه معاوية بن ابي سفيان بن حرب بالتمكين في البلاد فبالا خلافة



رواه ابن سعد بلفظ اللهم علمه الكتاب ومكن له في بلاد وقد العذاب  
وروي الترمذي موصولا انه صلى الله عليه وسلم **دعا لسعد بن ابنة**  
**وقاض ان يحب الله دعوته فما دعي على احد الا استجبت له** ورواه  
السهلي عن قيس بن ابنة حازم مرسلا اللهم استجب له اذا دعا وحسنه  
وقد استجبت له دعوات مروية في الصحيح وغيره منها ان رجلا نال  
من علي كصفة فقال اللهم ان كان كاذبا فاركنه فيه اية فاجاب خطه  
حتى قتله ومنها ما رواه البخاري انه دعا علي ابني سعدم اللهم اطل عمري  
واطل فقره وعرضه للفقر قال لا ارادى فلقدر اياته شيئا كثيرا قد سقط  
حاجاه على عينه يتعرض للجواري لعمري فبقا له فقول تسبح معنون  
اصابته دعوى سعد وروي الترمذي عن ابن عمر انه **اصاب الناس في بعض**  
**مغازيه عطش فشا له عرا كدعا ان يسقيهم الله فدعا فحاجات سحابة**  
**فستقرهم حاجتهم ثم اقبلت اي اقسمت وكف ماوها فسقوا ثم**  
**شكوا البدا المطر في الجمعة الثانية** وهو على المنبر فدعا فصحوا اي انكشف  
ما بهم من السحاب وروي البيهقي انه **قال لا ابي قيادة افلح وجهك من**  
**الفلاح** وهو النقا والفرز والظفر اي بقي وقاد وظفر ومنه حي على  
الفلاح اي هلكوا الى سبيل النقا في الجنة والفرز بها وهو الصلاة في الجماعة  
**اللهم بارك له اي لا ابي قيادة في شعري وقبض** اي ظاهر جلد حتى شمر  
حسين فمات وهو ابن سبعين سنة جملة من متبادر خبر في موضع الحال  
من خبريات اي بالغنها وكانه **ابن خمس عشرة سنة** وروي البيهقي  
وابن ابنة اسامه انه **قال للباغدة الجدي** اذا شمر قصيدته الراتبة  
**لا يفضض الله قال اي لا يسقط الله اسنانك واصله الكسوي لا تكسر**  
**اشنان فيك فحذف المضاف فما سقطت له سن** وعن عبد العباس قال  
رسول الله اني مدحك فقال لا يفضض الله قال فاستمر الايات  
التاب قد وفي روايه كان **احسن الناس تغرا** هو ما تقدم من الاسنان  
وفي الحديث كانوا يحبون ان يعلموا الصلوة اذا تغرا اي اذا سقطت  
رواضعه يقال تغر فهو متغور فاذا نبتت بعد تغورها يقال تغروا تغر  
منهم من يغلب تا اقبل تا مثله ثم يدغمها في المثلثة الاصلية ومنهم  
من يغلب لاصلية تا اقبل تا مثله ثم يدغمها في المثلثة الاصلية فمناه  
ثم يدغمها في تا اقبل اذا سقطت له سن نبتت له اخرى **وغاش عشرين**  
**وماية سنة وقيل** الترابي ايام الزبير وكان في اكا هلة يصوم ويستغفر  
وروي الشيخان انه **دعي لابن عباس اللهم فقهني في الدين وعلمه التأويل**

من آي يؤول الى كذا اذا رجع اليه واريد به صرف اللفظ عن ظاهره الى ما  
يحتاج الى دليل لولا ما صرف عنه **قسي بعد** اي بعد دعايه صلى الله عليه  
وسلم له **الحشر** فكان يقال له حشر الامم بفتح حاء وتسرها **وزجران القرآن**  
بفتح تاء وضمها وضم حيه فيها والترجمان في الاصل من ترجم الكلام  
اي ينقله من لغة الى لغة اخرى وانكر على الجوهري جعل تايده زائدا وفي النهاية  
انها والنون رايتان وروي السهلي عن عمرو بن حريث انه **دعي لعبد الله بن**  
**جعفر** هو ابن اب طالب **بالبركة في صفقة يمينه** اي منابجه سبي صفقه  
لوضع كل من الشيطان يده في يد الاخر **فما انتري شيئا الا ربح فيه** وروي  
السهلي في الدلائل عن صباغة بنت لزيتر انه **دعا للمقداد بن الاسود**  
**بالبركة فكانت له غزاة من المال** وروي البخاري انه **دعي بمثله**  
**لغزوة بن ابنة الجعد فكان اي عرق كما رواه احمد فلقدر كنت اقف**  
**بالكاسية مكان بالكونة** فما ارجع حتى ارجع اربعين الفا مئزر لما قبله  
من العدد **وقال البخاري فكان لو استري التراب لربح فيه بركة** فكان  
له **وروي مثل هذا ايضا** ولا ادري من رواه **لغزوة** بمحبة مقبوضة  
فرا ساكنه فكانت فماله مفتوحين **ونذرت** بنون مفتوحة فماله  
متسدة اي نفرت فسررت **له ناقة** اي لغزوة **فجاءه اعصاب**  
**زبح** عاصف يستدير في الارض ثم يسطع الى السماء كما يعود حتى يرق  
عليه وروي مسلم وغيره انه **دعي لام ابني هرون** بالهداية **فاسلمت بعد**  
اقتناع كبير واسماعه فيه صلى الله عليه وسلم ما يكره **واذ كان حاجة**  
**والسهلي انه دعا لعل ان تكفي الجروا لقر** بضم اوله اي البرد **فكان**  
**يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف ثياب الشتاء ولا**  
**تنصيه حر ولا برد** هذا وايتك الكرم وانفع انواع البر وروي البيهقي  
عن عمران بن حصين انه **دعي لقاطرة الجنة الله ان لا يجيعها قالت اي**  
**قاطرة** فما جعت بعد بني علي الضم لقطعه عن المضاف اليه اي بعد دعا  
لها روي ابن اسحق بلا شند والسهلي عنه وابن جرير من طريق الكلبي انه  
**سأله الطفل بن عمرو انه فقال اللهم نور له فسطح اي اصاله نور**  
**عنه فقال تبارك خاف ان يقولوا مثله** بضم الميم وسكون المثلثة  
**فتحو الى سوطه فكان يضي في الليلة المظلمة فسمي ذا النور**  
كما حكى ابن عيسى واسيد بن حضير وعبد بن بشر وحمزة بن عمرو وقتادة  
بن النعمان كل سمي به وروي النسائي عن ابن عباس والبيهقي عن ابن مسعود  
واصله في الصحيحين انه **دعا على مضر قبيلة من بني مضر بن معد بن عدنان**



سموا بجدهم **فأفخطوا** بأحباس المطر وانقطاعه عنهم **حتى استعطفته**  
**قرش** غابة لغضبه عليهم أي طلبوا منه أن يعطف عليهم ويرحمهم  
**قد قالهم ففسقوا** مطرا أي خصبت أرضهم وري النجاري من طريق  
ابن عباس أنه **دعي على كسري** بكسر الكاف وفتحها واسمه أبر ويزهر من  
بن أنوسروان **حين مرق كانه أن يمزق الله ماله** فمزقه كل ممزق فلم  
**يق له باقية** أي نصيب باقية أو بقية أو بقا **ولا بقيت لفارس رياسته**  
**في أقطاب الدنيا** أي نواحيها وروى أبو داود والبيهقي أنه **دعا على**  
**صبي قطع صلاته** بمروءة بين يديه **أن يقطع الله دابر فاقعد**  
**يسر** دة ما رواه ابن جبان عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن مهران  
قال رأيت مقعدا تبسول لورثته من مهران يقول ميرت بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اقطع أشرك فما مسيت والد أبي في الأهل  
الآخر يسر دة فقطع دابر القوم الذين ظلموا أي آخرهم فلم يبق منهم أحد  
ثم استعير للزمانه كما هنا لتبليه قوم مشبه هذا وقد ضعف عبد الحق  
وإن القطان أشباهه وقال لذهبي أظنه موضوعا وعلى تقدير صحة  
قبل ما الذي سوغ الدعا عليه وهو غير مكلف واجب بما لا يشفي وروى  
مسلم عن سلمة بن الأكوع أنه **قال لرجل** هو ليس بموحى مضومة فمملة  
سألكه بن راعي العير فمملة مفتوحة فمشاة تحت سألته هو أكاد لو حشر  
ومن رماه بمجحة فقد صحف **راه يا كل بشاله فقال له كل بيمينك فقال**  
**لا استطيع** أن أكل بيمينى **فقال صلى الله عليه وسلم لا استطعت** أي أن  
تأكل بيمينك **فلم تفرغها ليل فيه** وروى ابن اسحق عن عروة ابن الزبير عن عمار  
بن الأسود وأما كرم من حديث بن نوفل بن عزم عن أبيه والبيهقي من  
طريق عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه **قال لعبيدة بن الحنفية** لعبيدة بن  
بن عبد المطلب بن هاشم **اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فأكله الأسد**  
يلامسا فورا وقد جعله أصحابهم يحيطين به فخطأهم تأمينا فافترس  
هذا وزعم بعضهم أن أكله إنما كان هو أخوه حميدة صغره وأما هو مكر  
فالمشهور أنه أسلم وأخوه معتب عام الفتح ولم يهاجرا من مكة وحدثه  
صلى الله عليه وسلم **المشهور من رواية النجاري** ومسلم عن عبد الله بن  
**مسعود** في **دعائه على قرش حين وضعوا الصلابة على رقبته وهو ساجد**  
هو طه رقيق خرج مع الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو كما لمشيمة  
من المرأة قال في النهاية والاولى أنه المشيمة إنما تخرج بعد الولد مع  
**الفرث والدم وسماهم** اللهم عليك للملا من قرش اللهم عليك بابي جهم

بن هشام وعتيبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **قال** أي ابن  
مسعود **فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر** إلا استقام عتيبة بن مسعود  
الذي وضع على رقبته السلا فقتله على بعد في الطيبة بأمر النبي له فقتلهم  
من بدر إلى المدينة روى البيهقي من طريق عن عبد الرحمن بن أبي  
بكر وعين ابن عمر وعن هناد بن حذيفة أنه **دعا على حكر بن أبي العاصي**  
بن عبد سمس بن عبد مناف **وكان** مجلس خلفه صلى الله عليه وسلم  
فاذا تكلم **تخرج بوجهه ويغزى** أي تحرك شفثه وذقنه حكاه لفعله  
ويزم من مشير بعينه أو حاجه **أن لا رد** الكلام استهزا وسخره **فأه**  
**فقال لن كذا لك فلم يزل يحسب** وقيل يرتعد ويضطرب **حتى مات** وفي  
رواية فضربه ضرع شهر بن شمر أفاق تحتها قد أخذ حقه وقوته وقيل  
من لغشا وروى البيهقي عن قبيصة بن ذيب وابن جرير موضوعا عن ابن  
عمر وقال الحسن بلغنا أنه **دعا على حكر** ثم مضى فمهلكه بقتله  
فلام مشدده مكسورة أخى الصعب **بن حنيفة** بجم مفتوحة فمهلكه  
مشددة ابن ربيعة الكنانى **مات لسبع** من الأيام وفي البروض  
الأنف مات بحمص في أيام ابن الزبير **فلفظته الأرض** أي قد فته  
ورمته على ظهرها ومنه حديث وسقي في كل أرض شرا وأهلكها  
تلفظهم أرضهم **ثم ووري** بالسينا لمفعوله أي غطي بالتراب  
**فلفظته مرات** **قال قوم بين يدي** واحد مما صدقهم ما بين الأدل  
منها مضومة وتفتح والثانية مشددة **ورضوا عليه بالحاج**  
بجعل بعضها فوق بعض **والصدق جائب لو أدبى** وفي القاموس أنه  
الحيل وروى أنه **جحد رجل** من الضحاة أسيد سوان قلس وابن  
أخبار **بيع قرش** اسمه كاه في الصالح المبرج وقيل الطرف البشر  
الطا وفصل الجحث وكان استهت **وبى التي شهد فيها خزيمة**  
**له** صلى الله عليه وسلم وتسلم بانه استراها منه **ود** صلى الله عليه وسلم  
الفرس بعد أبي حمزة **وشها دة خزيمة** **يا علي** **الرجل** **وقال اللهم**  
**إن كان كاذبا فلا تبارك له فيها** فأصابت شاة صفة **برجلها**  
بمجة ثم تحتها مشاة مفتوحة **أي باقعة** من شاة بضم شاء  
شصوا أي يتخصر **فصل في كراماته** جمع كرامة من الأكرام والتكريم  
وهي من خوارق العادات ونفارق المعجم مخلوها عن دعوى النبوة  
واللهدي وأما العرب فوقعوا تسل وجود الرزق عند مريم بلا شيب  
وتساقط الرطب عليها من نخلة باليسة ولبت أصحاب الأكرام



ثلاث مائة سنين وتسعاً بلا اكل وشرب وافتة ولم يكونوا انبياء اجماعاً  
واثنيان اضعف غرض المقدس من مسافة بعيدة لسلیمان قبل ان يرتد  
اليه طرفه وانكرها المعتزلة حذر من التباسها بالتعجب وردوا بشتر اطر  
خلوها عما ذكر **وبركاته واقلاب الاعيان له** صلى الله عليه وسلم تكرر بيما  
وتعظيماً وصلاحيه القدرة لذلك **فما المسنة اوباشتم** وقد اورد من  
شواهد ذلك هنا حديث البخاري من رواية النسيان **اهل المدينة فرعوا**  
**من الفرع في الاصل الخوف** ثم استغبر اسم الله لا غايته والنصراني استغاثوا  
من فرعت اليه فا فرعنني اي استغثت اليه فا غاثني واقر عته اذا اغتته  
واذا خوفه **فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرساً لا بي طلحه كان**  
**يقطف به** اي يقارب خطوه في سرعة با بي طلحه **اوبه قطاف** شك من  
رواه عن النسيان من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفاً وقطافاً  
يكسرها فافهما وفي الحديث يجمع القوم على القطف بكسراً وفيه  
وهو العنود في شجرهم وهو اسم لكل ما يقطف وجمعه قطاف  
وقطوف واكثر الحديثين برويه بالفتح وانما هو بالكسر ومنه قول الحجاج  
يا اهل العراق انتم اهل الشقاق والنفاق اني اري رؤساً قد انبتت وجان  
قطافها **وقال غيرهم** اي غير النسيان **بسطاً** مشاة ختية مضمومة فموصوفه فموصوفه  
مسددة مفتوحة حين فمضموم اي مضيق الخطا وفي الحديث من بطا به  
علمه لم يشفعه نسبته اي من اخرج علمه السي لوجه شرف نسبته في الاخر  
اذ الفصل انما هو بالعلم والتقوى لا بجره وشرف النسب  
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشوك الحبيب بالهت  
**فلما رجع** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرع **قال وجدنا في سلك**  
**جرا** اي شجر العذو واسم الجري مشبهه بالبحر جامع السعة فاستعار  
له اسمه استعاره كحقيقه مجرودة وتحر في العلم اي الكسوع **وكان بعد اي**  
بعد كونه اياه وقوله ذلك **لا يخاري** وروي الشيخان انه صلى الله عليه وسلم  
**خمس جابر اي طعنه عنده** ويرى **وكان قد اعيا الواول حال** اي تخمينه  
عاجز عن السير **فلنشط** بكسر المعجمة ومضارع يفتح قال في الهامه وكثير ما يفي  
في الرواية لنشط وليس يصح يقال لنشطاً لعقد اذا عقدته ولا لنشطاً  
اذ اطلتها وفي حديث السحر فكانما لنشط من عقال وحديث عوف بن مالك  
رايت كان سببا في من لستما فانشط النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعدوا  
ابو بكر اي جذب ورفع اليها يقال لنشطاً لولا لنشطها اذا جذبه اليك ود  
**حتى كان** غايه لنشاطه اي انتهى نشاطه الى ان صار جابر **فما ملك زمامه** وروي

اليه في انه صنع ذلك **بغير الجفيل** جيم مضمومه فموصوفه مفتوحة فمشاة  
ختية ساكنه **الا ينبغي خفته محققه معه** جيم مكسونه فموصوفه ساكنه  
قفاً قفاً مفتوحة اي بدت بشهادة حديث عمر فصرطهما  
محققه اي بدت به ويكون معني عدم النسخ بشهادة حديث ايما  
سريته غرت فاخفت اي لم تعلم شيئا كان لها اجرها مرتين  
ومعني الضعف والذهاب بشهادة حديث خرج الدجال في حقيقه  
من الدين وادبار من العلم اي حال ضعف الذين وذهاب اهل العلم ومعني  
الصوت بشهادة حديث الميت وانه لتسمع خفق نعالهم حين يولون  
عنه اي صوته ومعني التسقوط بشهادة كانوا ينظرون العشا حتى  
يخفق رءوسهم اي ينامون فتسقط اذ قام على صدورهم وهنهم  
قعود **وبرك عليا** اي دعي لها بالبركة **فلم يملك راسها نشاطا** مفعول  
من اجله **وباع من نسلها باثني عشر الفا** تسمر مرتب لما لغ من حقوق ويزك  
وروي ان سعيد من حديث يحيى بن عبد الله بن ابي طلحه انه **رب حمارا**  
**قطوق** من القطف وهو القطع اي قرب الخطا في سرعة كما مر قريبا  
**لسعد بن عباد فوده هملجا** اي سريه المشي شبه الهرولة فارسي  
معرب وليسمى لان ربهوايا **لا ينسار** كالتبنا للمفعول لا ينساره ذابه  
الاسبقها وروي اليه في **كانت شعرات من شعري في قلنسوة خاله بن**  
**الوليد** فتح القاف وضمها فان فتحت فضم السين وان ضمنت فاكسرها  
واقبل الواو كما **فلم يشهد** اي بالقلنسوة فيها الشعرات او بالشعرات  
**فتالا الارزاق النصر** بركة اثاره صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح من روايه  
مسلم وروي داود والنسائي وابن ماجة عن اسماء بنت ابي بكر **انك لو فقت**  
**جبة طيا لسنه** بالاضافة كما في شرح مسلم للنووي جمع طيلسان ن  
والمشهور فتح لامة وثبتت **قالت اي سما كان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم يلبسها فنحن نغسله للمرضى** نغسله في ثمننا يا ثامر الكرمية  
وروي هنا عن شيخ شيخنا القاسم بن المأمون **قالت كانت عندنا قصعة**  
**يفتح القاف** وفي كلامهم لا تكسر القصعة ولا يفتح الجواب من قصاع  
**النبي صلى الله عليه وسلم فكانما يخجل فيها الما للمرضى** فليس تسفون بها في  
فليسفونهم الله ببركته صلى الله عليه وسلم وفي الدلائل لا ينعيم ومعرفة  
الصحابه لان التمكن **احد جهاه العفاري** يحمين بينهما ها ابن مسعود  
او ابن سعد او ابن سعيد او ابن قيس مدي روي عنه عطاء سليمان ابن اسار وسبع  
بيعه الرضوان وعن عطاء عنه انه كان يشرب حلاب سبع شياه فلما اسلم



لم يتم حلاب شاه القصب هو عصى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان حلقاً  
بتدأ ولونيد من بد عثمان ليكسر على ركبته فصاح الناس به فآخذته فيها  
**الأكلة تقطعها ومات قبل الحول** وقال ابن عبد البر ثنا الولي العصى من يد عثمان  
وهو خطب فكسدها فوقعت الأكلة في ركبته وتوفي بعد عثمان بسنة وروى  
السهمي عن ابن أبي عمير **من فضل وضوءه في بركته** بالضم والمد مكان برك  
المدنية **لما نزلت بعد** نفخة النون والذي أي ليريق بعد أن سكب فيها ونزل  
من الأفعال المتعدية فإذا زيد عليها لزم أن يقال أترف البير إذا ذهب ماؤها  
فإذا عدي قبل ترفها ومثله أظلم وأظلمت الزرع وانتشيت البعير  
أي رفع رأسه ونسقه زيد وأقشع النعم وقشعه الزرع وانتشل ريش  
الطائر ونسلته والوت لثاقه بذكرها وتوسده واكت زبدوا كده الله وروى  
ابو نعيم أنه بركت في دار أنس فلم يكن بالمدينة برك من أبارها **أعذب**  
**منها أي أطيب وأحلى** لا ملوحة فيه يقال أعذبنا واستعدتنا أي شربنا عذب  
واستعينا عذاباً طيباً **ومر على ما فتى** كعنه فقتل له أسد بيسان بيا مكسوة  
فمناة تحتد شاكنة فمملة فالفتون ضد نعمان **وما وى** قال بل هو نعمان  
**وما وى طيب قطاب** حتى لا ملوحة فيه وروى ابن ماجة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
**بدلوا من ثيابهم** ورواه السهمي عن وائل الخضرى ولدت ثقل من ثيابهم في أي التي  
من ثيابهم ما فيه فصاح **أطيب من المسك** وروى نظيراني عن أبي هريرة أنه أعطى  
**الكسندر والكسندر لسانه فصاح** وكاناً سيكاً نحلة خالية من الصبر قبل أن  
أي باكراً عطشاً تمير أو مفعول لأجله البكاء فشكوا وروى مشهور عن جابر  
كان لا يملك عكة مملوءة مضمومة فكانت مشددة أنما من حلة جعل فيها شجر  
لهدي فيها النبي صلى الله عليه وسلم سمناً تبادم به فامرها أي النبي صلى الله  
عليه وسلم أن لا تعصرها أي أمرها بترك عصرها ثم دفعها إليها **فأداهم**  
أي فأطاها بعتة ملوها سمناً فباتها بنوها لسانها **الآدم** هو كل ما يؤدم  
به كالغسل والمرق واللحم وفي الحديث سيد آدم الدنيا والآخرة اللحم والرجل  
بعض الفقهاء إذا ما قبالوا لوطف لا تآدم فاكل كما لم يكتف **وليس عبدكم** أي  
الآدم فتعد إليهم فتحدفها سمناً فكانت تقيم آدمهم حتى عصتها عاكفة  
لكنها ربيقة أياهم **ومن ذلك** أي من كراماته بركة **بدر** الكرمة تعشى وتفضل  
فيما لمسه بها أو غرسها من بجر وغيره كودي النخل الذي غرسه **لسلمان** الفارسي  
رواه السهمي عنه حين كاتبه مواليه وكانوا يهود على ثلجاية وديهم بواو مفتوحة  
فما لمه مكسوة فتحت مشددة صخر فسل النخل لغرسها **لهم** كل ما يعلق وطعم  
على أربعين أوقية من ذهب بضم الهجره وكشد يداليا وكوز حذوها لسانه

فأين  
نوشه

رواية الشيخ عن جابر اشتراط ظهرا الدابة وفي مسند أحمد أنه صلى الله عليه  
وسلم استتره منه بلباد رهم وعلى أن يغرس لهم كذا من النخل يعمل فيه  
حتى تدرك فغرسها صلى الله عليه وسلم له أي لسلمان **بدر** **الآ واجر** غرسها  
غيره فآخذت عروفا ونسبت في الأرض كلها **الآن لك الواحدة فقلوها**  
**ورد لها** صلى الله عليه وسلم بدر الكرمه فآخذت وروى ابن عبد البر عن  
حسين بن واقد عن عبد الله بن بريد قال سمعت بريد يقول قال سلمان  
يقول فذكره وإن الذي غرسها عمر وروى البخاري في غير صحيحه أن الذي غرسها  
سلمان وقد جمع بينهما بأنهما اشتركا في غرسها أو كل منهما غرس واحد فلم تأخذ  
فغرسها رويها بريد لعمره وسلمان أخرى فغرسها أو غرسها صلى الله عليه  
وسلم فآخذت **وفي كتاب الزوار** نسبه إلى عمل زوار المكان زنا بلغة بغداد  
**فاطمة النخل من عامه** **الآ الواحد** التي زرعا عن صلى الله عليه وسلم  
**فقلوها وغرسها فاطمة من عامها** وما ذلك على بركة صلى الله عليه وسلم بغير  
أذكاره بآجر أجود من الرخ المصانة سكرها **واعطاه** أي أعطى صلى الله عليه وسلم  
سلمان مثل بيضة **له جاذبه** أي قدرها وزنا أو حيا من ذهب بعد أن أدارها على  
لسانه لعله بذلك برك عليها أي دعى فيها بالبركة فلم يسبحه من شأه فظن  
أنه إنما أدارها عليه **فوزن منها لوالديه** أربعين أوقية **وبقي عندهم مثل**  
**ما أعطاهم** أي أربعين وما هذا بأول بركة صلى الله عليه وسلم وفي حديث  
**حشيش** مملوءة فتون فمجموعه **عقيل** مملوءة مفتوحة الذي رواه قاسم بن ثابت في  
الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة **سقاني رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم شربة من سوتق شرب** أو لها وشربتها **فما رخت** جد  
**شربها إذا جعت ورثها إذا غطشت** وروى إذا غطت أي لو أفاق بعد  
نشرها في إذا ارهطت جوع شبع أو عطش روي أو حرارته وشدة  
الطفا وها رها **واعطى قسادة بن النعمان** كما رواه أحمد عن أبي سعيد  
صحيح **وصلى معه الغشا** في موضع حال من قسادة في ليلة مظلمة مطير متعلق  
بالعطى حلتان وردتا بين أعطى ومفعوله الثاني فإذا ما قد علم **عرجونا**  
هو المفعول الثاني في ضم العين واجم وكسر مع فتح الجيم وقويها فقلوب  
من الأجرأج أي الأغطاف وهو أصل العذق الذي يعرج ويقطع منه التمار  
والواو والنون تابدان وجمعه عراجين **وقال انطلق به فانه** سبيضي لك من  
**بين عشرا ومن خلفك** لعله عشرة أذرع أو نحوها **فأذا دخلت بيتك** فسئري  
**سوادا فاضربه حتى يخرج** فانه شيطان فانطلق فاضله العرجون  
يزيد به عشرا ومن خلفه عشرا حتى دخل بيته ووجد السواد وفي توسق

سلمان



عري الإيمان للبارزي فانه قنفذ ولا تعارض بينهما فلعنه مثل بصورته  
**فضربه حتى خرج منها** اي من كراماته مما كان سببا لا انقلاب الاعيان  
كما رواه البيهقي **د فيه لعلك شه** بالتشديد والتخفيف **جدل خطيب** يحكم  
مكسور وقد تفتح بفتح ساكنة اي مثل سحر او عودا اذ قد جعل جدلا وني  
حدثت المسففة اذ لها المحرك تصغير جدل للتعظيم وهو عود  
يضرب للابل الجزبي لتحرك به اي انا ممن يستغنى برأيه كما تستغنى الابل للز  
باحكائها بالعود **وقال له اضرب به** من نادى الله ورسوله **جنابك** سيفه  
متعلق برفع يوم بداي زمن وقعت **فعاد** اي صار حجازا عنما ذكره لكن قط  
سيفا حتى يعود في **من سيف صار ما** اي قاطعا **طويل القامة** ايض **سيد**  
**المتن** من المتانة وهي الشرة والقوم وهو اصل التي الذي به قوامه بمنزلة  
الظهير للأعضاء **فقال له** في وقعة يد رضى انقضت ثم لم يزل عنده **ليشهد به**  
**المواقف** لغنا لا الكفة **الى ان استشهد** اي عكاشه في قتال الردة في خلافة  
الصدوق غايه لسهود به المواظف **وكان هذا السيف** يقال له **العون**  
**ومنها ما رواه البيهقي** عن سعد بن عبد الرحمن عن اشياحه **د فيه لعنه**  
**الله بن جحش** ورواه اي زمن وقعت **وقد ذهب** سيفه اعلى اض رفع  
طال من عبد الله افاد بقاءه بذهاب سيفه اعزل **فعطاه** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **عسيت نخل** اي جريد منيه مما لا يخص عليه **فرجع في**  
**يده** سيفه اي صار حجازا عن رجع وفي نسيم ان شهد الناس انه اعطى  
سيفه بن اشلم يوم بدر قضيا من عرا حن نطاب كان في يد فاداه هو  
سيف جدي فلم يزل عنده حتى قتل يوم حنين في غيبه **ومنه** اي مما يشر  
بيده الكرمه **بركة في دورا** **الشيا** **الحوامل** **باللبن** **الكثير** **لقصد** **شاة**  
**ام معبد** من رواة ابن سعد والطبراني عن ابن سعد الحزامي انه صلى الله عليه  
وسلم لما هاجر ومعه ابو بكر ومولاه عامر بن فهير وعبد الله بن الاربعين  
استاجر د لبلا وهو على ذين كفار قريش فاخذ بهم طوقا اساحل لمزوا بقيد  
على ام معبد عاتكة بنت خالد الحزامي وكانت برزه بحبي نفقا بينه فتطعم  
ولسقي من مربيها وكانوا مرملين مستسبين وطلبوا منها لبنا فلم تحدد وراي  
عنده شاة فظلمها الجهد عن الغنم فقال لا تأذي نبي لي ان اظلمها فالت لغير  
فدعاها فاعتقلها ومسح ضرعها واسمى الله فتفاجت ودرت ودعاها نيا  
بريض الرهط فحلب فيه ثجا وسقي القوم حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم  
حلب فيه ثانيا ثم تركه عنده فالتحوا حجازا وجها ابو معبد يسوقا عن  
عجاف تيسا وكن هذا لا وراي اللبن فجب فقال اي لك هذا فقالت مربيها

مبارك الحديث وقصة **اعز معاوية بن ثور** جمع قلة لغز اي شاة رواها ابن  
سعد وابن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الله **وشاة النسل** كلها كانت مثل شاة اقر  
معبد فددرت ببركة صلى الله عليه وسلم وهذا من ابلغ المعجزات لوجود  
اللبن بدون شربة وهي حوامل وروي ابو يعلى والطبراني وغيرهما بسند  
حسن قصة **غنم حليمه** **موضعته** **وشاة** اي ناقها المستند اذ كانت  
حوامل عجافا لما اصابهم من الجهد من حبس لقطر غنم فددرت باللبن الكثير  
واخصبت هي وقومها بعد ان كانوا مرملين ميسمين فحالف ببركة صلى الله عليه  
وسلم وحلوله فيهم رصيعا منها وروي البيهقي قصة **شاة عبد الله بن مسعود**  
**الحضاد** دت بلين خالص تسابغ للشاة زين **ولم يزل** اي لم يزل المضرب عليها **فخل**  
**يغشاها** وروي مسلم قصة **شاة المقداد** اذ ددرت كذالك بنواي بركانه  
وزواكي كراماته **ومن ذلك** ما ورد عنه من كراماته وبركته ما رواه ابن سعد عن  
سالم بن ابي الجعد مرسلات **وورد اصحابه** **سقايا** **للعبدان** **او كاه** **ودعا**  
**فيه** سقيا بزيدي اي زود ثم اياه بغدر بطة فيه ودعا به فيه **فلما حضرم**  
**الضلالة** **تروا فخلوا** **فاذا هو لبن** اي فاحام كونه لبنا خالصا **وروي**  
**بالاضافة** في قصة اي زيد اللبن في نوال السقاوي بسجدة بيا وصر بلااضافة  
**ومسح راس عمر بن سعد** **وبرك** اي دعا له بالبركة **فمات** **وهو ابن مائتين**  
**فما تاب** كذا هنا عمر وعليه صح وروي الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن  
محمد بن عبد الرحمن بن سعد انه عاده لا عمن ولعله ذلك واقعتان وروي  
البيهقي والطبراني انه كان يوجد لعقبة بن خزيمة طيب يعطى طيب  
**لشاة** **راحة** لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بدمه على بطنه  
**وظن** **وسللت** **لدم** اي مسحة واما طه عن وجه عاتكة بن عمرو كما رواه  
الطبراني عنه **وكان جرح يوم حنين** **ودعا له** **فكانت** **بعده** اي بعد سلقه  
في موضع له **فمات** **اي** **بها** **في** **وجهه** **من غير** **سوء** **ولا كفر** **الغوس** **وذكر**  
**ابن الكلبي** انه مسح **راسه** **فليس** **من** **بدا** **اجدا** **اي** **دعا له** **فما لبس** **ما** **بده**  
جمله حاله من الضعف قبل ذلك دت قدر رجائه التي ورد فيها الاشارة غالبا  
الى رد له العمر **ورواه** **ابن** **ابيض** **وموضع** **كف النبي** **صلى الله عليه وسلم**  
**وما مروت** **يد** **عليه** **من** **شعر** **اسود** **فكان** **بسبب** **ذلك** **القرع** **في** **ه**  
**جهنم** **يدعي** **الا** **عن** **نسيبه** **لما** **في** **وجهه** **من** **باض** **نقرة** **الغرس** **وروي**  
**كما** **عند** **البيهقي** **مثل** **هذه** **الحكاية** **لعمرو بن نعلبه** **الحسيني** **من** **مسجد** **صلى**  
**الله عليه وسلم** **راسه** **ودعا** **له** **فمات** **على** **حاله** **فليس** **من** **بده** **ومسح**  
**على** **وجهه** **اخر** **فما زال** **على** **وجهه** **نور** **لعله** **خرجه** **بن** **سوان** **اذا** **قد** **روي**



ابن سعد عن وحم السعدي انه صلى الله عليه وسلم مسح وجهه فصا  
له غرة بيضا وروي احمد والبيهقي انه مسح وجهه فيا كان  
يكسرا وله وشكون ثابته فكان لو جده برقي حتى كان ينطوي وجهه  
كما ينطوي المراه فيلا النظر من بين الجفون وروي البيهقي  
ونعيم انه وضع يده على راسه بماله مكشور فمخه سكاله فمخه مفتوحة  
وترك قلبه اي دعاله بالبركة فثابته فكان حنظلة يوتي بالرجل  
اللام فيه وفيما بعث كى في الذب في قوله واخاف ان ياكله الذب  
للعبدا لذهنتي اذ قد اريد به الماهية من حيث وجودها في بعض افرادها  
مع قرينة البغضية فمخه في حكم النكرة في الاثبات اذ لم يرد به رجل معبر  
قد وردم وجهه والساء من الاضمان والمغرد وردم صرعها فوضع رجل  
المورد من وجهه وضعا وروي ابن عبد البر في استيعابه انه وضع  
في وجهه زبيب بنتام سلمه وكانت رديته في حجم فمخه اي رشتة من  
ساره فكان يعرف في وجهه امرأة من الجال ما كان بها منه وتسخ راس  
صبي به عاقبة اي افة من قرع او غيره فيرا اي زال ما يد من العاقبة  
وانتوي شعره احسن ما كان لا اعرف من زواه الا ان انا لنعيم روي  
عن الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يابن له يحنون فمخه  
وجهه ودعاله فلم يكن في الوفد احد بعدد عوته له اعقل منه واتاه رجل  
بأدوه بهمة مضمومة فماله ساكة فآ اي نفخة في خصيته فامره ان  
ينضحها اي برشها بما من غير مخ اي صب من فمه فيها ففعل اي نضحها  
فبرا الا علم من رواه وعن طحاوي ابن كيسان الباني ليرتوت النبي صلى الله عليه  
وسلم يا حده مخر اي جنون فضلك بماله اي ضرب في صدره الا داهت  
المس كذا وقف على طاحس ولا ادري من رواه عنه وروي احمد عن وائل بن حجر  
انه مخ اي صب من فمه في دلو فمخه ما من بر قمر صب فيها ما مخه فمخه ما  
كان به قفاح منها ريح المشك اي مثله تشبه له به لانه الاصل في الريح  
وان كان راحة ما مجام وروي مسلم عن سلمة بن الاكوع انه اخذ قبضة من  
تراب يوم جنين ورمى بها في وجوه الكفار ووقا لثقات اي فمخه  
الوجوه فانصرفت فمخه ان القذا يقاف مفتوحة فمخه مقصور جفع  
قداه اي مسحون ما دخل اعينهم من التراب اذا القذا ما وقع في العين والسا  
والشواب من ترابا وتين او سبخ او غير ذلك وفي الحديث يصرا حدم القلاء  
في عين اخيه ويعني عن الجذع في عينه مثل يضرب ليرى الصغر من عيون  
الناس فيعيرهم به وفيه من العيوب ما يشبه اليه لنفسه الجذع الى القلاء

حنظلة بن حنظل

ضمهم

قد وردم صرعها

عن ابن عيينه اي ميطونه عنها وروي الشيخان انه تسكى اليه ابو هريرة النسيان  
اي نسيانه ما يسبح منه صلى الله عليه وسلم فامره ان يمسطه بوجهه  
ويعرف بدم فيه تسبيرا بمن اخذتيا والقاء في ثوبه ثم امره ان يضمد اليه  
صدره ففعل قما نسي شيئا بعد ذلك وروي الشيخان انه ضرب في صدر  
جويرج عنده الله الجمل من تاخر اسلامه ودعاله وكان ذكر له صلى الله عليه وسلم  
انه كان لا يثبت على الخيل نصرا من فرسان العرب وابنتهم على الخيل روي  
الزبير بن بكار عن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزبيري عن ابيه انه مسح راس عبد  
الرحمن بن زيد بن الخطاب بن ابي عمر بن الخطاب وهو صغير حمله حالته من  
زيدا فادت بيان وقت المسح اي حاله صغير وكان دميما به الهمله اي هزلا  
قصيرا ودعاله ففرع نفا فمفتوحين فماله الرجل طولا ونما ماميران  
لنسيته فزع حولا عن قلبها اي علام طوله وورهم تمامه وفي الحديث كانت  
ام المؤمنين سوده ففرع النساء طولا فصل ومن ذلك اي من كراماته ما اطلع  
عليه من العيوب بنى الفحل لمفعوله تلوحا بان فاعله كانه مذكور صحا اذ لا يطلع  
على غيب سواء تعالى وهو كليا غاب عن العيون سوا كان محصلا في القلب لم لا  
والمراد به هنا ما لم يكن محصلا في قلبه صلى الله عليه وسلم من كان ليرى مستقبل  
وما يكون من عطفها خاص على ما عه من حيث حمله على موجود وغيره والاحاديث  
في هذا الباب اي باب كراماته بحولا يدرك فمخه تسبيرة ذكر مرة وحدا النسبة  
لكثيرها وانتشارها كما لا يدرك قرا لعقده ولا يرف غم اي  
ما وقع الكثير اي لا يفرغ ولا يفتني لكثرة هذه المعجزة اي ما اطلع عليه من  
الغيب من حلة معجزة المعلومة على القطع عندنا فاعظم القمان فكا فقا  
لقبول الاذهان لها وجزمها بتفتتها ممشطاة ذروق سنام وطعها بها الوا  
النبا خبرها مستغليا على التواتر المعين للعلم بكثرة روايتها واتفاق معانيها  
على الاطلاع على الغيب وقد اسند هنا من ذلك حديثي داود عن حذيفة وانا  
عنه رواه مع رواية الشيخين له لما في روايته له من طرقتاخر من الزيادة قام فثقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قام يتنفا لظرفية مجازية تشبه لها بالبينية  
للابسة الفحل لما مقاما اسم سكان او مصد رمحي وقع بمفعولا مطلقا ما نزل شيئا  
يكون اي يحدث في الوجود في مقامه ذلك من وضع الظاهر موضع المضمر كمال  
العناية بذكر من حيث ذكر المعينات فيه متعلقا ترك طرفا له اي لم يدع مكانا  
من عدم الى قيام الساعة الا حدث به انه سيوجد حفظه من حفظه بمن  
سمعه منه وتسميه من نسيه منهم قد علمه اصحابي هو اي ليرى هذه الزيادة  
النجاك وفي اي داود قد علمه اصحابه صلى الله عليه وسلم وانه ليكون منه اي يحدث ما

صل



صلى الله عليه وسلم **الشي قد نسبتته فاراه** موجودا في الاعيان فا ذكره اي اذكر  
 بعد ان نسبتته فاعرفدانه مما اخبرنا به **فاذكره الرجل اذا غاب عنه**  
 ليس ظر فالتذكر بشهادة قوله قد نسبتته فاراه فا ذكره مع نسبه به اي كما اذا غاب  
 وجه الرجل عن الرجل فيفساه **ثم اذا راه عرفه** بعد نسبه اياه فاخر طرف الغيبة  
 اهتماما بتقدم التنبه بالتذكر لانه المقصود في هذا رواية الشيخين زاد ابوداود  
 بسند اخر من طريق قبيصة بن ذؤيب عن ابيد عن حذيفة وان كان صتيه هياضي  
 اتصاله به **ثم قال اي حذيفة والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيد**  
 بالقياف ومن زايه اي امر **قتنه** يضربها الناس بحارثة ظلماء وجورا وعسفا  
 وغشما او محدث بدعه كالحرم متبدع بدعوى البدع وبفتنه بجوازها عنادا  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعه وكل بدعة  
 ضلالة وكل ضلالة في النار اي فكل محدث في النار حيث لا مستند له شرعي  
 بعضه اذ الحق انما هو فيما ورد به الشرع وما اذا بعد الحق الا الضلال وهذا  
 الحديث من جوامع الكلم التي لا يشد عنها شيء فكل من احدث شيئا لا عاخذ  
 له شرعي فهو ضلاله **الى ان ينقض الدنيا بلغ من متعه** اي مع قايد الفتنة  
**ثلا ما به فضا عدا صفة لقائده الا قد سماه** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**باسمه واسم ابيه وقبيلته** التي ترويه وروي احمد والطبراني بسند صحيح  
 وابو يعلى وابن منيع عن ابنه ابي الدرداء **قال لقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم وما حول طائر جناحيه في السما الا ذكر لنا منه** علماء لم يكن عندنا  
 افاذنا اياه تلوحا بانه صلى الله عليه وسلم لم يترك ناصحا لامته مبالغة  
 تكمل نفوسهم بانواع الجالات علمية وعلمية **وقد خرج اهل الصحيح**  
 اي من روي الاحاديث المتصفة بالصحة كالبخاري ومسلم وابو  
 حبان وخزيمه واكاكرو **والامة** الا علام كالشافعي ومالك واحمد **ما اعتلهم**  
 مفعول خرج به **اصحابه** مما **وعدمهم** به بيان للمفعول اعني ما اعلم به **من الظهور**  
**على اعدائهم** وفي مكة بيان لما وعدوا به كما رواه الشيخان وغيرهما من طرق  
**وبعث المقدس** رواه البخاري عن عوف بن مالك **واليمن والكسائم والعراق**  
 رواه الشيخان عن سيفان بن ابي زهير **وظهور الامن حتى تطفن المعاة**  
**من اليمن** بمهله ملسورة منساة بحية سالته مدينة تعرب الكوفة ولم  
 حرم اخزي تعرب نيسابور **الى مكة لا تخاف الله** رواه البخاري عن عدي  
 بن حاتم **وان المدينة الشريفة يستغري** بمعجزة من الغزو وفي رواية بمهله  
 من الغري اي نصير عرا وليس فيها احد رواه الشيخان عن ابي هريرة بلفظ  
 يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشوها الا العواني وهذا لم تقع بعد

معها

كما اختار النوى وغيره وانما يقع قرب الساعة وان اقتضى صتيه هيا  
 ونصريحه في شرح مشيروانه وقع حيث ذكره فيما اخبر صلى الله عليه وسلم  
 بوقوعه فوقع كما اخبر **وبعث خير علي يد علي بن عبد الله** الذي كان فيه ارم  
 رواه الشيخان عن سهل بن سعد بلفظ لا عطين الراية عذرا رجلا بحسب الله ورسوله  
 او بحسب الله ورسوله بفتح الله على يديه فذعي عليا وكان ارمه فصق في عينيه  
 فبرا وفتح الله على يديه **وما يفتح الله على امته من الدنيا ويوتون من زهرا**  
 رواه الشيخان من طرق **وقسمتهم كنوز كسوى** بلفظ الكاف ومع ذلك  
 فارس وكنوز **فيسر** ملكا لروم رواه الشيخان من طرق عن ابي هريرة وغيره  
**وما حدث بينهم اي من امته من الفتن والاحلاف والاهوا** رواه  
 الشيخان من طرق **وسلك سبيل من قبلهم** رواه الشيخان عن ابي سعيد  
 بلفظ لتتبعن سنن من قبلكم سيرا السيرة وذراعا باذ باع حتى لو دخلوا  
 محوضت لتبعتموهم قبل رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وسين  
 بمهله ونون مفتوحين اي طريقهم فيما احدثوه بعد انبيائهم من تحريف  
 وتبديل وبدع واهوا مضلهم وشيرا لسير وذراعا باذ باع فمسل لتسرون  
 موافقتهم لم لا في تحريف وكفر **وافترافهم** اي امته صلى الله عليه وسلم  
**على ثلاث وسبعين فرقة** رواه احمد وابوداود والترمذي واكاكرو عن ابي  
 هريرة واصولهم مما نية **معتزله** لا عتزالهم الى ريسهم واصولهم عطا الغزاة  
 مجلس الحسن البصري يقريلهم ان مركبا لكبير لا مومن ولا كافرا متبائنا  
 بن المزلتين فقال الحسن قد اعترنا واصولهم لقبوا بالقديرة لانكارهم القدر  
 واسنادهم افعال العباد الى قدرهم وقا لوا من ائمتنا لقد رفا ولى ان نسمي به وبرده قوله  
 صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة اي لمشاركتهم المجوس في آيات  
 خالقين وقولهم انهم خصما الله في القدر كما ورد انه ينادي يوم القيامة الا  
 ليقر خصما الله فقوم القدرية واتفقوا على نفي صفاته تعالى وروته في الآخرة  
 بالابصار وعلى طوق القرآن وبان الحسن والقيم عقليان وبوجوب رعايته الاخ  
 عليه تعالى لعباده واثابة المطيع والتائب والعذيب فاعل الكبير ومن ثم لقبوا  
 انفسهم باهل العدل والتوحيد ثم اقرقوا بعد اتفاقهم على ذلك عشرين فرقة  
 يكفر بعضهم بعضا **وتسعة** شايعوا عليا وقا لوا اندالام الحق بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اثنا وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا **وخارج** خرجوا  
 على علي سبع فرق **ومرجه** لا رجاء لهم العمل عن الله والاعتقاد رتبة ولقوم  
 لا يضرهم مع الايمان معصية كما لا ينفعهم مع الكفر طاعة حسن فرق **وكان** اصحاب  
 محمد بن حسن الجار واقفونا في ان خلق الافعال به وان لا استطاعه مع الفعل وان

لنه



العند مكتسب فعله ووافقوا المعتزلة في نفي الصفات والروية في الآخر وحدوث  
القآن ثلاث فرق **وجبرية** محضة خالصة لتسند فعل القدر إلى الله لعدم اختيار  
العبد إذ لا قدر له بوجه ولا كاسية بل هو كاسية فيما يوجد منه كالقلم بيد الكاتب  
فرقة فاحص **ومسببة** شبهة مخلوقة له ومثلون بالحادثات فرقة واحزون  
واختلفوا في طريقهم فمنهم من شبهة غلات السبعة ومثبهة الحشوية ومثبهة  
الكراسية **والناجية منها** أي من تلك الفرق **واحد** قال فيهم صلى الله عليه  
وسلم ثم الذين علي ما أنا عليه واصحابي أي ومن بعدهم من أهل السنة والجماعة  
ففيها ومحدثون وانشاء عزم وما تريدته تحلوا هذا هبهم من يدع من ذكر  
وروي الشيخان عن جابر **انه** الضمير للشان فيفسر **ستكون لهم** أي لا تمتد  
**المنطق** للصنع مفتوحة فتكون ساكنة واخره طامهله نوع من البسط له دخل  
وفق يغشي ١٢ الفرس والحوادج واحدا نمط **وبعد واحد** كما رواه الترمذي  
عن علي **في حلة** أي ثوبين من خشن واحد **وبروخ** أي رجع في **الخرى** و**يوضع**  
**بنده** **صحفة** أنا كما لغضة الملبسوطه وكوها وجمعها صحاف وفي الحديث  
لا تسألا المرأة طلاقا آخره لتستفرغ ما في صحفتها مثل يضرب لمن تريد من  
النساء الاستيثاقا على امرأة بخطها من زوجها فتكون كمن أفرغ ما في صحفة غيره  
في صحفة نفسه **من بين** أي في صحفة **ثم قال** أي النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا  
مخاطبا لأصحابه **وقال الله عنهم** **وانتم اليوم خير منكم** ردا لقولهم نحن  
يومئذ خير منكم اليوم أي ليس الأمر كما تظنون بل انتم اليوم خير لان الفقير  
الذي هو كفاف خير من غني بله عن العباداة **وروي الترمذي** عن ابن عمر **انهم**  
**إذا مشوا مشوا المطيطا** بميم مضمومة ومهملين بينهما بحته تمد وتقص  
بمعنى التمثيل أي الشخص مع هذا الدين والخطا وفي التمثيل ثم ذهب إلى أهله  
تمطى أي اقتحارا من المط وهو المد إذا التفتت بمددته وخطاه وهي من  
المصغرات التي لا تستعمل مكبر كمرطبا وكعب وكبت **وخطتهم نبات**  
**فارس والروم** **رد الله بأسهم** أي شدة عدا وتقصير بينهم **وسلط شرارهم**  
**على جابرهم** يشبهه دة الفصير بغداد فتح بلاد فارس والروم غنموا ابوا لهم  
وسبوا ذراريهم واستخدموهم سلط الله على عثمان شرارا هتلموع وعلى  
علي أشقاها فقتله **وقال لهم الترك** كما رواه الشيخان ليعظ لا تقوم الساعة  
حتى تعالوا قوما بغا لهم الشعر وحتى تعالوا الترك صغارا لا عين  
حزرا لوجع دلفا لا نوف كان ووجههم المحان المطرقة **والخز** معجزة  
مضمومة فزاسا كنه طائفة من الترك جمع اخزروا والخز مخرج العين  
وصغرها وفي حديث حذيفة كان فيهم حلس لا نوف خزا العيون **والروم**

وترفع

طائفة معروفه لا ادري من روى حديثا لطائفتين **وذهب كسري** بفتح  
اوله ولسر أي ذهاب ملكه بذهابه **وقوله قاس** من ارض العراق  
وغيرها **والاشوري بعير** **وذهب قيص** ملك الروم من الشام وغيره  
**حتى لا يقصر بعير** رواه الشيخان بدون فارس وذكر الحارث عن ابن جبرين  
مرفوعا قاس نطحة او نطحتين ثم لا فارس بعير هذا ابدأ **وان الروم هي ذات**  
**القرون** كلما هلك قرن خلفه قرن **الى اخرا له** وقد وقع ما أخرض الله عليه  
وسلم به من نوال بليكمها من اقليمها فكشدي مزق ملكه كل ممزق ولم يبق منه طائر  
عن بدعوتة صلى الله عليه وسلم ان ممزق كل ممزق وقيصرا عن هرقل قد  
الحقزم من الشام في خلافة عمر إلى أقصى بلاده في سبع المثلون بلادها فقتله  
ابحد روي البخاري عن مرداس الأسلمي أنه صلى الله عليه وسلم اعلم اصحابه  
**بذهاب الامثل** **فالامثل** أي الا لشرف **والناس** الفاسدة  
تربت الفاضل فابتنت الامثلة لاول ثم للثاني وهكذا حتى تبقى حلة  
لايبا لهم الله اباله **وتقارب الزمان** من حديث الترمذي لا تقوم الساعة  
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالليلة  
واليوم كالساعة والساعة كاللحظة كاللحظة كاللحظة كاللحظة كاللحظة كاللحظة  
اخر واقترابا لسا حد يشهد به رواه اذا اقتربا الزمان لا تكاد دروا الموز  
تكذب لان الشئ ذاقل وتقاصر تقارب طرافه ومن ثم قيل للعصير  
متقارب ومتأزف او اريد به زمن عيسى فانه لكثرة احرافه يستقص  
لا يستلذاذ به بمسرات ورخامع العاقبة فتقارب اطرافه فلا تستطال  
اوله بركة الزمان بذهاب حين وفيه تد او اريد تسارع اقتراض القرون  
فتقارب زمانهم وتبدل ازمانهم وكثرة اهتمام الناس بما يدورهم  
من زائد وظايعه وتوارد لوايعه وتوله قلوبهم بغير مله فلابد روى  
كيف يقضي ايامهم وليا لهم ولهذا عكس ما يقال قصرا الايام واللبالي  
بالسرات واللبات كما مر وطولها بالشدائد المعجبات وكلامها صحيحا ذمما  
ذهب اليه هنا في العصر فراجع إلى ما يدورهم من شدائد وصوارحه **وبعض**  
**العلم** لبعض العلماء يشهد به حديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه  
من الناس ولكن يقبضه لبعض العلم احدث **وظهور الفتن والهراج** من  
حديث الشيخين عن أبي هريرة تقارب الزمان ويقبض العلم وظهر الفتن  
وبلقى الشخ ويكثر الهراج قالوا وما الهراج قال لا القتل القتل **وقال** النبي صلى الله  
عليه وسلم **ويل للعرب من شرقه اقرب** من حديث الشيخين عن ابن عمر  
زينب وويل كلمة تنجح وتجب مما يعرهم من حزن ومشقة وهلاك بانار نصير







من تولى منهم فيما مضى فلم يكن منهم احد تصفيا بما وردت به بل المشهور  
عنهم في التواتر ضد ذلك ولم يكن من بني امية احد مثل عمر بن عبد العزيز  
وبه ختمت ائمة الكرشيد والهدي **وما يناله اهل بيته وتقبلهم وتشردهم**  
اي خبره فيما رواه الحاكم من حديث ابن سعيد ان اهل بيتي سئلوا عن عدي  
من ائمتي قتلوا وتشردها وضعفه الذهبي **وقيل** اي خبره فيما رواه  
احمد عن عمار بن ياسر والطبراني عن علي وضمي وطار بن شمر **وان اشقا**  
**الذي خضب هذه من هذه** اي يصنع لحيته من رأسه بدمها سبهه بالخضاب  
وهو صنف يسود به النساء يظن واثبت له الخضب كاسع النعراي  
اسمى الديكاهل من يفعل به ذلك وهو عند الرحمن من يلج في المهابت  
بعال للثوري في هذه به ميم مضمومه فلام ساكنه فيهم مفتوح **وأنه**  
اي عليا **قسم النار** بمعنى ان الناس فريقان فريق معه فم متدون  
اوليا له وفريق عليه فم ضالون اعداءه **تدخل اوباء الجنة** ويكنون  
معه فيها **واعداء النار** لا اعلم من رواه **فكان ممن قاداه الخوارج** وهم  
الحكمه خرجوا عليه عندا التحكيم وكانوا اثني عشر الفا اصحاب صلاة  
وصيام قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم محمدا حذر صلاته في خيبر صلواتكم  
وصومهم في حب صومهم لا يحا وزقراهم خارجهم يمرقون من الذين كما  
يمرق السهم وفي روايه يورق السهم من الرمية **والناصية** اما الذين من  
الذين **وطايفة ممن نسب اليه من الروافض كمنوع** لئلا في زعمهم  
الكاذب خلافة لعين وهي حقه وفي الحقيقة هم الكفرة العجم لا هو  
الله عند **وروي** لشجان عند صلى الله عليه وسلم **تقبل عثمان** ورواه الترمذي  
عن ابن عمر يلفظ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقبل هذا  
بظلموا لعثمان وحسنه **وقال** صلى الله عليه وسلم **ان الله عسى ان يبدله**  
**فمنصا** استعار اسم القنصر للخلافة لتسببها لها به استعاره حقيقة  
وتنحها بالكلع في قوله **ريد ولخلعه** فان من تالب عليه قد اجهدوا في عزله  
فلم يرض له منه صلى الله عليه وسلم عنه بقوله فلا خلعه فقتلوه فاهداه  
بدمه سبعين الفا قتلوا نصفين وغيرهما رواه الترمذي عن عائشة بلفظ  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله ان يمتصك فمبصا فان  
ابادوك على خلعه فلا خلعه لم وحسنه **وانه** الضمير للسان يفسر ما  
يقع من سيقطرد **مه على قوله تعالى فسيكفكم الله** رواه الحاكم عن  
ابن عباس وقالا لذهبي انه موضوع **وروي** البيهقي **ان العن لا تظهر**  
**ما دام عمرها** بلفظ خطبتا على لدهك الوليد فقال لان امير المؤمنين يعني

الى الشام وهو بمه فالقي بوانه ثمنه وعسلا اراد ان يؤثره غري فقال  
رجل من تحته اصبرايها الامير فان العن قد ظهرت فقال وابن الخطاب حي  
فلا انما ذال بعد اذا كان الناس يذو بلا وذي بلا وذكر الرجل هل يجد  
ارضا ليس بها مثل الذي يغرمه ولا يجد وفي روايه قال خالدين الوليد  
كتب امير المؤمنين حين القي الشام بوانه ثمنه وعسلا ان سر على  
الهند والهند يومئذ في انفسنا البصر وانا لذلك كان فقال رجل يا انا  
سليمان اتق الله فان العن قد ظهرت فقال لانا وابن الخطاب حي فلا انما يكون  
نعم والناس يذو بليان او في ذي بليان فنظروا الرجل هل يجد مكانا  
لدهنزل به ما نزل بمكانه من العنة والتشر فلا يجد اولئك الايام التي ذكر  
رسول الله بين يدي لسا عديغوز باسه ان يدركني واما كمر اولئك الايام **وأنه**  
**لعل وهو ظالم له** وذكره علي به يوم الجمل فقال لي والله لقد شئت منة  
سبعته منه صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الان والله لا اقاتلك في جمع  
ليست الصغوف راكبا فعرض له ابنه عبد الله فقال ما لك فقال ذكرني  
على حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقاتلته وانت  
ظالم له فقال له ابنه انما جئت لتصل بين الناس لا لتقاتله فقال قد  
حلفت لا اقاتله قال اعتق غلامك وقف حتى تصلح بينهم ففعل فلما  
احلف الامر ذهب **واخبر بنجاح** بضم نون بنجاح **كلاب الحواب** **علي**  
**بعض الزواجر** صلى الله عليه وسلم والحواب مملوكة وهم مفتوحين بدمها و  
واو ساكنه مكر من مياه العرب بطريق البصر نزلته لما توجهت للصالحين على  
ومعاونه فلم تقدر اتفاق فكانت وقعة الجمل اخرتها رواه الزوارسكندر  
صحيح عن ابن عباس انه **يقول حولها قتل كثير** **وتجوب بعد ما كادت فبخت**  
اي كلاب الحواب **علي قال** **لكنه عند جرحه الى البصر** فيما رواه احمد وكان  
البيهقي يلفظ لما انت الحواب سمعت بنجاح الكلاب فقال ما طنتي الا  
راجعة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمكن بيع عليها كلاب  
الحواب فقال الربير ترجع لعل الله ان يصلح بك بين الناس **واخبر** فيما رواه البخاري  
**ان عمارا هو ابن ياسر** **يقوله العنة الباغية** فلفظ مسلم قال ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لعن القتل الباغية زاد وقاله في النار ولد يكون اسقى فربما  
قتل من معها ما رقه لي قلها اولهم بالحق فصر الذين قتلهم على بالهروان  
كانوا اربعة الاف عامر بقتل من المسلمين سوى تسعة **فقتله** اي عمارا **اصحاب**  
**معاونه** يصنعون ذلك ما يأم الله على طاعتها ويلكسها ذوات قتلته وحديث



إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق فكان مع علي **وقال** كما تقدم لعبد الله بن  
الزبير **ويل للناس منك** أي مشقة وهلاك يتوعد بالحجاج وعذاب بصلاته ومن  
تسايعه في الآخرة يقتله ظمًا **وقيل للناس** في الدنيا فليقدح صرح  
الحجاج بمكة ورمى البيت بالتحريق فمدمم بزلته الشامي **وقال** فيما رواه الشيخان  
في **تومان** تصاف مصنومه قرأى ساكنه رجل من المنافقين **وقد ابل مع المشركين**  
جملة حالية أبا نت شجاعة وأقدمه في الجهاد لغير الله بشهادة قوله صلى  
الله عليه وسلم **أنه من أهل النار فقتل نفسه** كما ذكرنا بخاري في وقعة خيبر  
معجة ورا وصوبه المصنف وأقرم اللؤوي ومسلم في حواش عملة ويون والخطب  
سجلا أصحاب السيرة في أحد روى الطبراني والبيهقي من طرق منها موصوك  
ومرسل ومنقطع أنه **قال في حقا عه فيم أبو هريرة وحذيفة وسمرة**  
**بن جندب آخرهم موتا في النار** أي ما أن يحرق لها في الدنيا شهادة ما  
في تاريخ ابن عسكاري عن ابن سيرين أن سمرة أصابته لراذ هوذا من البرد وورد  
شديد لا يكاد يدق منه فامر بقدر عظمته بلبت ما وأودعته وأخذ  
فوقها مجلسا فكان يصلي الله بخارها فدفقا فلم يتسبب أن سقط به فاحرق وأما  
أن يد خلها وأما أن يد خلها في الآخر ثم يخرج منها تسبب دة حدس السهيق  
عن بعض أهل العلم أنه مات في الحرق بقدر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويحتمل أنه يورد لنا رقتل زياد وابن زياد بحصته خلقا كثيرا ثم يحي منها بأمانه  
بشهادة حدسنا البيهقي عن ابن سيرين كان سمرة عظيم الأمانة صدوق  
أحد ثبت حب الإسلام وأهله قال عبد الله بن صالح لابن سيرين لهذا رجسته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم زجوا له بعد تحقيق قول رسول الله فيه الحق  
**فكان بعضهم** أي بعض من قال فيهم آخرهم موتا في النار **ببشارة عن بعض**  
بشهادة حدسنا البيهقي عن ابن جهم الضبي كنت إذا لقيت بأهرية سألني  
عن سمرة فاذا أخبرته بحبائه وصحته فوج قول كذا عسرة في بيت فقال رسول  
الله آخرهم موتا في النار فمات ما ثمانية ولم يبق عندي وغيره وله كان إذا  
أراد أحد أن يعظم أبا هريرة قال مات سمرة فصعق ولغشي عليه فمات أبو  
هريرة قبل سمرة **فكان سمرة آخرهم موتا** بشهادة حدسنا البيهقي عن ابن  
جرير كنت إذا قد مت على أي محذوق سألني عن سمرة وإذا قد مت على  
سمرة سألني عن أبي محذوق فسألني أبا محذوق عن سمرة وأما أي قال  
كنت أنا وسمرة وأبو هريرة في بيت فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال آخرهم موتا  
في النار فمات أبو هريرة ثم أبو محذوق وكان قد هزم **وخوف** أي أصابه وهن  
في بدنه وجعل في عقله **في صطلي** فلبت تأن طأ الحجاز وراها الصادة أي بدفاه

فاحرق فيها وأله أنه استجر فقتل عنه أهله حتى أخذته النار وروى  
اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة أنه قال صلى الله عليه وسلم **في حنظلة بن**  
**أبي عامر** لا يصاري **الغسيل** سلبوا زوجه عنه فاني رأيت الملائكة في  
نفسه بعد قتله شهيدا بأحد فتأ لوها فقالت تخرج جنبا اعجله **الحا**  
**عن الغسل** ولعل نجبه صلى الله عليه وسلم من غسله أياه كان من أجل  
كونه شهيدا إذا الشهيد لا يغسل **قال أبو سعيد** ووجدنا رأسه تقطع  
ما وروى أحمد والترمذي أنه **قال الخلافة في قرطيس** وروى البخاري  
عن معاوية **أن قال هذا الأمر** أي الخلافة **في قرطيس ما أقاموا الدين** زاد  
ولا يعادهم أحد إلا كره الله على وجهه وهما وأما لما من أحاديثها  
حاكمة بأخصاصهم فلما لا عقدها لغيرهم أجا عامنا أهل السنة  
ولا تضربنا بخالفة أهل البدع وقوله ما أقاموا الدين قيد لما أفاده  
أن نزال من نبوتنا خلافة فيهم مدة أي منهم الدين ولا يأتوا بهم أصديف  
الأذله الله مدة محافضة عليهم عليه قيل المراد بالدين الصلاة لا هو مع  
أصوله وتوابعه لأن منهم من غير وبدله ولم يصرف عنه الأمر  
قلنا ومنهم من ترك الصلاة منهم مكا في الملاهي واللذات وسرب  
الحجور والغنا والقيوت ولم يصرف عنه هذا ولعل ذلك كان في  
الصدر الأول ثم صرف عنهم بعد كما هو الآن وروى مسلم والبيهقي  
**قال** أي النبي صلى الله عليه وسلم **يكون في تقيف كذاب ومبير** أي  
منك من النوار وهو الهلاك قال تعالى ولكنم قوما بورا أي هلكي **قروها**  
**الحجاج** بن يوسف هو كما في حديثنا سبنا في بكر من طريق مسلم وغيره  
قلت متشابهة للحجاج حديثنا رسول الله أن في تقيف كذابا ومبيرا  
أما الكذاب فقد رآناه وأما المبير فلا خال لك إلا أياه قال النووي  
أجمع العلماء على أن المبير هو الحجاج قسها دة قول هتسام بن حسان بلعنا  
أنه قتل ما به الف وعشرين ألفا **والمختار** بن أبي عبيد هو الكذاب زعم  
أن جرير أياه بالوحي بشهادة حدسنا البيهقي عن رفا عبيد الله بن أبي  
كنت أبطن أي أعرف سي بالخيار فدخلت عليه يوما فقال دخلت وقد  
قام جرير من هذا الكرسي وهو يتلى السيف فذكرت حديثا حدسنا  
عمر بن الحجاج الخراعي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا آمن الرجل  
رجلا على دمه ثم قتله رفع له لواء العز يوم القيامة فكففت عنه **وان**  
**مسلمه لعقنه الله** أي يهلكه قتلا فقتله وحشي بن حرب في قال أهل  
الردة زمن لينة بكر رواه الشيخان بلفظ ولين توليت لعقنه الله **وان**



**فاطمة بنته الزهراء اول اهل بيت علي قايه** اي موتا بشهادة حديث الشيخين  
عن الزهري عن عروة عن عائشة مكنت فاطمة بعد وفاته صلى الله عليه  
وسلم ستة اشهر **وانه ربا لردة** اي اعلم اصحابه وعرفهم بانهم ستكون  
وخوفهم وحذرهم منها لشيء دعه حديث الشيخين لا تخرجوا العدي  
كفار اقليل يضرب بعضهم رقاب بعض فقل انك ارفاههم معادون  
يقول بعضهم بعضا وانتم متواخون حقن بعضكم دم بعض وجوز  
ابوا البقا وغير خرمه وحديث مسلم لا تقوم الساعة حتى  
قبائل من امتي بالمشركين وحتى يعبد قبايل من امتي الاوتان **وبان الخلافة**  
**بعده ثلاثون سنة ثم يكون** اي خلافة صلى الله عليه وسلم **ملك** فلا يقسم  
بها الا من تمسك بسنته وعدك في رعيته ولا فلا يتصف بها واحق ان  
يدعى ملكا وان جاز ان يدعى خليفة من حيث انه خلف من قبله وقام بغيره  
وامير المؤمنين لقيامة بامرته ولا يقال لا حد خليفة الله بعد ادم وداود  
**فكانت** اي خلافة **كذلك** اي ثلاثين سنة **مذمومة الحسن بن علي** لان خلافة  
ابي بكر ستين وثلاثة اشهر وعشرين يوما وخلافة عمر عشرين  
وسبعة اشهر واربع ايام وخلافة عثمان احدى عشرة سنة واحد  
عشر شهرا وثمانية عشر يوما وخلافة علي اربع سنين وعشر اشهر  
او تسعة وثمانين يوما وخلافة الحسن وقول سفيان في حديث امسك اي  
اضبط من خلافة ابو بكر ستين وعمر عشرين وعثمان اثني عشر وع  
ستة ايام وداود على سبيل التقريب **وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر**  
**حق خلافة انما هو من تمسك بسنته على ما مر ثم يكون ملكا عضوضا** اي  
يصيب الرعية فيه عسف وظلم كما بهم يعرضون فيه عضا وفي رواية  
وسننهم يعدي ملكا عضوضا وفي اخرى ثم يكون بلول عضو ض جمع عضو  
بالكسرة اي شرب خيث **ثم يكون عتوا وجريه** بالفتح اي قبرا وتكبرا  
ولفظ التيهي ان الله بدا هذا الامر يوم ورجة وكايت ملكا عضوضا  
وكايتا عتوا وجريه وفساد في الامم يستحلون الفروج والخور والحور  
وينصرفون على ذلك ويزنون ابد حتى يلقوا الله **واخير** اي النبي صلى الله عليه  
وسلم **بشأن اولين** من عامر القري بالفتح بطن من مراد وهو قرن بردمان بن  
ناجيه بن مراد وغلط الجوهري في نسبة الى قرن المازلكا ن به بياض فزعى الله  
فاذبه الا قدر دينا راودهم وله ام كان بها بارا الواحصر على الله لاسه وقال  
من لقيه فليستغفر له وهذه منقبة عظيمة مودته باستجاب طلب الدعاء

وانتم م

والاستغفار من اهل الصلاح وان كان لطالب فضل وبانه خير الناس  
ولا ينافيه قول احمد وغيره خيرهم سعيد بن المسيب لان مراده من خير  
في العلوم الشرعية لا في كونه اكثر ثوابا عند الله **واخير** فيما رواه مسلم من  
طريق عن النبي **ذريته ائمة يوحزون الصلاة عن وقتها** بلفظ ليفانت اذا  
كنت عليك امرا يوحزون الصلاة عن وقتها قلت فيما تارني قال صل الصلاة  
لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافله زاد في رواية اخرى والا  
كنت قد احرزت صلابك والمراد تاخيرها عن وقتها لا حياز لا عن وقتها  
بشهادة امره صلى الله عليه وسلم باعادة ثباتها ان ادركها معهم فيه بعد ادايه  
اياها منفردا اذ لا اعادة بعد خروج وقتها ولا جماعة في مقتضية  
والقول بان المراد تاخيرها عن وقتها دعوى بلاينة يرد لها ما ذكر  
من شهود صدق لا يقبل رسوم اخبر فيما رواه احمد والطبراني والبيهقي  
انه **سيكون في ائمة ثلاثون كذا با فيهم اربع نسوة** لمسيبة الحنفية  
والاسود العنسي بالنون والمخار من في مقتضية الحنفية وسجاء  
مما ملئت فيها حم فالف زعمت لها نبية في زمن مسيلة **وفي حديث**  
**اخر رواه الشيخان عن النبي هرة ثلاثون دجالا ابا احدهم الدجال**  
**الكذاب** الا غورا الذي يقتله عيسى بن مريم ولفظها ان من يدعي النبوة  
ثلاثين دجالا كذا **يكذب على الله وعلى رسوله** **وقال اي النبي**  
**صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني بسند صحيح** **يوشك** اي  
يعرب ويدنو ويسوع **ان يكثر فيكم العمى** اي ذوالالبسة العجم لا يشا  
فارس فقط **ياكلون** اي يستلكنهم قبرا **فيا كراي** ما افاء الله عليهم من  
مال الكفار يعبروا كما فخل وركاب ويحمل ان يريد به نفس ماله ومساها  
فيا لخصوله لم يلامسقه **ويصربون رقابكم** فكان كما اخبر صلى الله عليه  
وسلم وقد شاهدناه في دولة الترك ومن بعدهم **وقال فيما رواه**  
**الشيخان عن النبي هرة لا تقوم الساعة حتى يسوق الناس بعصاه**  
**رجل من قحطان** ولفظها لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان  
يسوق الناس بعصاه اي يسوسهم ويسترعيسهم مسجون له كراعي غنم  
يسوقها بعصاه وقحطان ابوا اليمن **وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه**  
**الشيخان خيركم** ولفظها خير امتي **قويهم** **الذين يلوونهم** اي اصحابه  
ثم تا بعوم اي تابعيهم اذ القرن اهل كل زمان من الاقتران  
فكانه المقدم الذي يقرن به اعمارهم له واحوالهم ولا يلزم من عموم  
رواية خير الناس في تفضيل اصحابه على الانبياء اذ المراد مجموع القرن



جملة لا جميعه اوقاداً ثم هناك لما مثل الا فضل لا فضل لتراخي الرتبة ولا  
 الى حد يرتفع فيه الاشتراك في الجزية فخرج عنه ما بعد الموصوف اعني ما افاده  
 قوله **ثم ياتي بعد ذلك قوم** وفي رواية لما سمع ان بعدكم قوماً **ليشهدون ولا**  
**ليستشهدون** اي يبادرون بتاديب الشهادة قبل ان يطلب منهم اداؤها  
 فلا تقبل منهم ولا يعمل بها الا ذابها اياها قبل طلبه منهم ولا يعارضه بينه  
 ومن حديث جابر السهمي عن ياتي بالشهادة قبل ان يسألها لحلم ذلك على من  
 يادري اياها وصاحبها عنده علم بها فشهد قبل ان يطلبها منه وهذا على من  
 عنده شهادة جاهل صاحبها انما هذه فيعلم بها ليستشهد عند حاجته اليها  
**وخبون ولا يؤمنون** اي خيانة ظاهراً حيث لا يامنهم احد بعد بخلاف من  
 كان يخفي من واحد فانه لا يخرج بها عن كونه مؤمناً في بعض المواطن **ويذرون**  
 يضم المعجزة وكسرها **ولا يؤفون** يذرون من اوفى في ربا عيا وفي رواية يؤفون  
 من وفي نفي بلائها حذفت واوه حقيقاً لوقوعها بين فتحة وتسميها بقيت  
 في الرباعي حقيقاً لوجود الضمة قبلها **ويظهر فيهم السم** اي يقتلوا كثر  
 بما ليس لهم وفيهم من شرف وماله وغيرهما بشهادة حديث يكون في اذرائهم  
 قوم يسمون اي تعاطيهم اسباب السم من مأكول ومشروب وخبون  
 كسرة حديث يستعملون السم منه وهودوا يسمون به قبل المذموم منه  
 ما يكتسب لا ما هو طهي ودوابه وخلف قوم يحبون السماته بغير المصلحة  
 اي السم من تآباه بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم لما كان الصنف ليس  
 في التوراة ان الله يفضل الحبر السمين قال نعم قال له فأت الحبر السمين  
 فقال ما نزل الله على لسر من سبي لعمري الخلق والمكتسب **وقال لا ياتي**  
**زمان من الائمة الا والذي بعد شرمه** جملة وردت بصفة الزمان  
 والا فلعدم توسط الواو بينهما لكن ما شابهت الصفة الكمال في كون  
 حازبه عليه ثوب وجا عليه ثوب توسيطت لتأكيد لصورها بموصوفها  
 كما في وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ولفظ البخاري قال  
 الزبير بن عدي ايما اثبتا فتسكنوا اليه احتجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي  
 زمان الا والذي بعد شرمه حتى تلقوا ربكم جملة من نبيكم فاورده  
 بلاوا وهو العباس كما مر وما اهلكنا من قرية الا لها من رزق  
 رواية اشهر بآية الف وهو واخيراً صلان في التفضل تركا فلا يكاد  
 ان يستعملان والمتعارفين فيه خير **وقال** فيما رواه الشيخان **هلا**  
**امتي على يدى غيبل** تصغيرا غلبه جمع غلام ولم يرد جمعه على غلبه بل على  
 غلبه ومثله اصابه تصغيرا صبيه واداد بالاعيلة الاحداث تصغير

**قال ابو هريرة** راوية اي راوي هذا الحديث **لو شئت** سميهم بنو فلان  
**بنو فلان** كلمة عنهم يزيد بن معاوية فانه قد عاث في الناس وبعث الى  
 المدينة الشريفة مسلم بن عقبة فاباحها بلاءه ايام فقتل من جنار اهله  
 كثيرا فيهم ثلاثة من الصحابة وازيلت بكافة الف عذرا واقت مسرفان  
 لسرقه فلا وظلما ولبنى مروان بن الحكم بن الحارثي فلقصد صدر منهم  
 ما لا يرضى الله ورسوله ومن ثم تبرأ منهم النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه  
 الشيخان قال ان ابنه فلان ليسوا لي باوليا ولكن لهم رحم شابهها ببلاء لها  
 فالملكى عنه هو الحكم بن الحارثي وبنوه فانهم اله كنى عنهم بعض رواة هكذا  
 الحديث حذرهم اذ كانوا اولاد الامرو تقدم لهم مزيد بيان **واخبر** فيما  
 رواه الترمذي وابوداود والحاكم **يظهور القدر** فقال القدرية  
 يجوز هذه الامة انسان الى امته وذمهم جعلهم مجوسا لا نصا لهم  
 فشتغلوا ضاهى مذهبهم مذهب المجوس في قولهم با صلين نور  
 وظلمة زعموا ان الحسن من فعل النور وسموه يزدان والشر من  
 فعل الظلم واسمه اهرمن والقدريه زعموا خالقن خالق خير وهما  
 وخالق شر وهما الانسان مع ان الله عندنا هو الخالق لا يكون شر من  
 الا بمشيئته فاما مصافنا ان الله تعالى خلقا واجادا والينا عملا واللسا با  
**واخبر** فيما رواه السهتي من طرق كلها ضعيفة واليزار يظهور **الرافضة**  
 بلفظ يكون في امتي قوم في اخر الزمان يسمون الرافضة برفضون  
 الا سلام وفي رواية ولفظ طوند فاقولهم فانهم مشركون **واخبر** فيما  
 رواه ابو القاسم البغوي عن عائشة مرفوعا **بسبب هذه الامة اوها**  
 بلفظ لا تذهب هذه الامة حتى يلحقن اخرها اوها وهو على ظاهره اذ قد  
 صدر من الرافضة وغيرهم ممن لا خلاق لهم في حق اكابر الصوابه وغيرهم  
 مما يتعاطيهم في انفسنا ذل مع كفرهم ورموهم بعظمهم هجر برا  
 منها حاققت بمن صدرت منه وربما حمل اللعن على طعن الخلف في السلف  
 وذكرهم لهم بالسوء وعدم اعتدادهم باعمالهم الصالحة فكانه لعن لهم  
 وللترمذي من حديث طويل عن ابي هريرة لعن اخر هذه الامة اوها فاقولوا  
 عند ذلك ذلك حراما وزلزلة وحسفا ومسحا وندقا وايات تسابع  
 كنظام قطع سلكه فتابع تسابع يسا عتيد بعدا لالف حذفت احدى  
 تابه حقيقا والاولى علامة كونه مضارعا من تسابع وهو الوقوع في الشر  
 من غير نكر ورويه ومنه قول الحسن بن علي ان عليا اراد امرا قبيحا بعث  
 عليه الامور فلم يجد منزعا وتابع بموضع من تسابع في اخير **وقوله الانصاف**

مدح



اي اخبرها فيما رواه البخاري عن ابن عباس خرج علينا النبي صلى الله عليه  
وسلم في مرضه الذي مات فيه فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم  
قال ما بعد فان الناس يكثرون وتقل الأنصار **حتى يكونوا كالمخ في الطعام**  
من ولي منكم شيئا يضر فيه هوما ونفع اجزين فلقبل من محبتهم  
وبجا وزعن منسيهم **فلم يزل امرهم يسود** من التمدد وهو القريب  
**حتى لم يبق لهم جماعة** لان ابوام النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته له  
قد انقضت زمانه فلم يبق ليحفظهم فيه لاحق كما لم يسبق سائرهم فكلمات  
منهم احد لم خلفه احد فبذل لك كثير غيرهم وقلوا وجري هذا فمن  
هاجر اليه في زمانه الى المدينة **واخبرنا في الانصار سيقون بعد**  
**اثره** نعم الهمة والمصلحة من اثره انما اذا اعطى اي تفضيلا  
لغيره وعليك في نصيبه من الغنى والاستتار والانفراد بالشيء رواه  
الشيخان من حديث طويل فيما افاد الله على رسوله من اموال هوازن بلفظ  
انكم سترون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **واخبرنا فيما رواه**  
الشيخان من طريق **بشائر الخوارج** على علي بالهروان اربعة الاف قتيل  
وقل من معه تسعة **وصفتهم** اي خبرتها فقال فرقة يحسنون القول  
وليسون الفعل او العمل يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء يقولون  
القرآن لا يجاوز راسهم يقرءون من الدين كما يقرء السهم من الوميه ثم  
ثم لا يرجعون اليه حتى يرتدوا الى فقههم سر الخلق والخليفة طوبى لمن  
قتلهم طوبى لمن قتلهم **والمخدج** اي اخبرنا بقص الخلق **الذي فيه هو بان**  
احدي يديه مثل يدي المرأة او مثل البصعة تدردر **وان سيمام الخليل**  
اي علا منسهم خلق شعورهم وسهم **وترى** لم يرد به مخاطبا معينا بل كل من  
يتاقي توجيه الخطايا اليه كما في ولوترى اذ وقفوا على النار **وعا النساء**  
**روس الناس والعراة الحفاة يتبارون في النيران** لمراد من رواه بهذا  
اللفظ وروي الشيخان معناه ببعض الفاظه فليسلم وان ترى الحفاة  
العراة رعا النساء يطأون في النيران ولهما وان ترى الحفاة العراة  
رعا النساء يطأون في النيران الصم البكم ملوك الارض والنجاري  
واذا كانت الحفاة العراة رعا الناس فقال من اسراطها وله واذا انطاو  
رعا الابل البهم في النيران اي تفاخروا في طول بنايتهم ورفعهم تعالى  
تطا ولا تزل اذا تكبر اي اذا اتعلبتا حوالا لتس تبعيرا الزمان رايت اهل  
البوادي ممن لا لباس له ولا نعل من رعا الابل والنساء يتوطنون السلاسل  
ويبنون الدور والقصور فيها هونها وكنا اذا دابنا لصم البكم ملوك

الارض فذاك من ايات الساعة والصم في الاصل من خلق لا سمع له  
والبكم من خلق اخر لا يتكلم اريد لخصم الاعاجل فالله لا يسمع  
بسمع ولا ينطق بغير نفع لعدم هذا يشهد وقبول الحق من صمهم وبكم  
البصير لا من ضمير الاذن وبكم اللسان **وان تلد الامة ربتها** اي  
لغة المالك والسيد والمذبح والمرية والقيم والمنعم ولا يطلق على غير الله  
الا مضافا واريد به هنا السيد يعني ان ولدها من سيد لها سيدا حاشا  
ونسبا والله نظرا الى كونه نسبه ذكرا كان او انثى ولهذا وما ذكر سابقا  
ولا حقا من اعلام الاخبار بالغيث ودلائل النبوة اذ فيه بلوغ بكثرة السني  
والقشري بعد ظهور النعمة بقوة الاسلام واعلا كلمة الحق باستنباط  
المؤمنين على من ناواهم من الكفر وبانذار بان غايته التراجع والاعطاف  
المودن ببقايا الساعة **واخبرنا فيما رواه البخاري ان قريشا لا يعرفونه**  
**انما** لعلة صلى الله عليه وسلم في له بعد الاحزاب واحدا قد غزو فيهما  
**واند** صلى الله عليه وسلم **هو لغزوهم** باصحابه بعد فتح مكة واكره بان  
واسمته الجلة وضمير الفصل لتحقق وقوعه ونصره عليه ثم لا يغزون بعد  
لبسها ذرة قوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح لا تغزي قريش بعد اي لا يغزون  
فغزون وقوله لا تغزي قريش بعد اليوم الى يوم القيامة اي لا تغزو مكة داركفر  
تغزي عليه وقيل لا يغزوها كما لا يغزونها المسلمين قد غزوا مرات وردة صرب  
غزب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة بقلعة حجر **واخبرنا الموتان**  
**الذي يكون بعد فتح بيت المقدس** رواه البخاري عن عوف بن مالك قال  
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم جالسا منه  
صلى الله عليه وسلم متباخطان فقال اعدوا ستمائة من بني الساقة تسعة قريش  
بما بين جهنم وبين الانسان عسيلة لقريش به وبيت له موتى ثم فتح بيت المقدس  
ثم مواسر يا خذ فيكم كعقاص الغنم ثم استغاضة الماله حتى يعطى الرجل مائة  
دينار فيظل يتأخطأ ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة يكون  
بينكم وبين بني الاصفري فيغدرون فيأتونكم تحت عمامين غايه كل غايه اني غش  
الفا والموتان وزن طوفان طاعون يصيب الناس واصل وقوعه في الماشية  
لبسها ذرة قوله كعقاص الغنم بضم القاف دأ يا خذم فتموت سريعا يقال عقصه  
واعقصه اذا ضربه فقتله سريعا فنبه في الحديث على ان وقوعه في الناس كوقوعه  
في الغنم يسلك سريعا وفي الحديث من قتل عقصا فقد استوجب المآب اي  
حسن المرجع بعد الموت وكان ذلك في خلافة عمر بن الخطاب من قريش ليعقد من  
وبها كان عسكره وهو اول طاعون وقع في الاسلام مات به سبعون الفا في ثلاثة



ايام هذا وغاية غشاة تحته اي رايه وروي بما موضح تشبيها لكثرة رياح الضل  
لها وبنوا الاصغر من الروم لان جدهم المنسوبون اليه كان اصفر وهو روم بن  
عصو بن اسحق بن ابراهيم **وما وعد من سكني البصر** فيما رواه ابو داود عن  
انس بن مالك رضي الله عنه وسلم امر ان يسكن ضواحيها اي نواحيها الطاهية اذا  
ضاحية كل شي باخنة البارزة ومنه قيل قرش الضواحي اي النازلون بظاهر  
مكة ولفظه قال يا انس ان الناس بمصر ومصر اياك وسباخها وكلاها وسوقها  
البصر فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاها وسوقها  
وباب امبارها وعلبك بضواحيها فانه يكون بها قذف وخسف ورجف وقوم  
يبيتون ويصيحون قردة وخار يراي مسجون عبر عنه بما هو استعج منه فكلاها  
تشد يد اللام والبدن شاطي النوا الذي يكون به السفن اي تحبسوها  
بربطها فيه واخر فيما رواه الشيخان **الفهر** اي ناس من امته **يعزرون**  
**البحر كالمملوك على الاسير** يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل  
على امر حرام بنت الحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما  
فاطعمته ثم جلست فقل راسه فقام ثم استيقظ يصيح فقالت م تضحك  
قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون بح هذا البحر مملوكا  
على الاسير او كالمملوك على الاسير فقالت ادع الله ان يجعلني منهم ثم نام  
ثم استيقظ يصيح فقالت م تضحك فقال ك لا ادع الله ان  
يجعلني منهم فقال انت من الاولين فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت  
عن دابتها بعد خروجا منه فضكت وام خرام م مملكتين وميهرنتهما الف  
من بني عدي بن الحار واخذت ام سليم امرأة ابي طلحة ام النضر مالمكان  
ودخله صلى الله عليه وسلم عليها كان للجرية بينهما من حين ان ام جده عبد  
المطلب من بني الحار ومملوكا حال من ضمير يركبون اي مراكب المملوك ليسعفه  
حاله واستقامته امرهم وكثرة عددهم وشجع كل شيء مملكتهم فموضع مقهورين  
وسطه شبه بحر البحر نظير الارض والسفينة بالسور فجعل جلوسهم عليها  
كجلوس المملوك على اسيرتهم بلو كانوا بهم بذلوا انفسهم وركبوا هذا الامر  
العظيم بوقر لسلطان وقوم مكن كالمملوك واخر فيما رواه الشيخان **ان الدين**  
اي الايمان **لو كان منوطا بالثريا** اي معلقا **تاله رجال من انا فارس** ثم  
المشهورون الان يا بيا البحر ولفظها عن لينة هرة كما عند النبي صلى الله عليه  
وسلم اذ نزلت سورة الحجاة افلما نزلت واخر من سهم لما الحقوا بهم قالوا من هم  
يرسل الله فوضع يد علي سليمان الفارسي ثم قال لو كان الايمان عند الثريا  
تاله رجال من هؤلاء وهذا على عطف اخير على الاخير الذين في عصره

باسم العجم

وفي اخر من منهم لما الحقوا بهم بعد وسيلحون نصرهم واما ثابعون وجمع اسم  
الاشان مع كون المسار اليه واحدا عني سلمان لارادة الجنس ولو هنا مجرد  
العرض مبالغة لحد ذكائهم وقوة فطنتهم وروي مسلم عن جابر **هاجت**  
**تبع** اي هبت بشدة **والنبي صلى الله عليه وسلم في غزاته** يتنول من ارض الشام  
**فقال هاجت لموت منا فن قلما رجفوا الى المدينة** وجدوا ذلك اي موت  
المنا في الذي ذكره قد ادهقوا اليها ورواه **وقال** فيما رواه الطبراني عن رافع  
بن خديج **لقوم من جلسائه ضرر احدكم في النار مثل احد تلوح بموته**  
كما رواه في حديث ضرر لكا وفي النار مثل احد **قالب ابو هرة قد ذهب**  
**القوم** يعني بقوله ذهب القوم مات وبقيت انا ورجل فقتل موتد ايوم  
**اليامد** تاحية معروفة شرقى الحجاز مدينتها العظمى حجاز اليمامة واعلم فيما  
رواه ابو داود والنسائي عن زيد بن خالد الجهني **بالذي غل** اي خان فسرق  
من الغنمة قبل القسمة وكل من خان في شي حقنفة فقد غل سميت غلولا  
من حيث ان اليد فيها مغلوله اي ممنوعة شرعا كان فيها فلا وهو حرام وجميع  
يد لا لا سير الى عنقه ويقال لها جامعة ايضا **جوزا من خزن يهود فوجدت**  
**في رحله** بعد موته واعلم فيما رواه الشيخان عن ابي هريرة **بالذي غل**  
**الشملة** كسما يستعمل به الرجل يلفظ اهدي رجل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم غلاما اسمه مدع فبينا هو يحيط رجلا لرسول الله حاه سهر فابى فقتله  
فقالوا هنياله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي  
بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من الغنائم قبل القسمة لتشتعل عليه  
نارا وعازر مملوك ومثناة اي حادة عن قصده لا يدري من رماه من عازر الغنم  
اذا اقلت ذاهبا على وجهه كالأردع لم عن قوله هنياله الجنة وزجاليه  
عن قطعهم بانه فرب يتعذر موكله بالقسمة اعترضا بين اداة الردع وان  
واسمها وميراثتعا لها بنا رامبالغة كما لها نفسا نارا واعلم فيما رواه البيهقي  
**من ضلت باقية حيث هي** اي بالمكان الذي هي فيه **حيث ضلت** واعلم  
ايضا **كيف تعلقت انا الشجر خطا** اي زائعا واعلم فيما رواه الشيخان  
عن علي بن ابي طالب **كباب خاطب بن ابي بلقة الى اهل مكة** لسبيل بن عمرو وعكرمة  
بن ابي جهل وصفوا ان امية من مشيلة الغنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد توجه اليكم جيشا كلسيل ليسيركم لسيكوا وفسر بالله لوصاياكم وكرم  
لنصر الله عليكم فانه منجز له ما وعد وقيل كيسان محمد قد نفر ما اليكم اوالي  
غيركم فعليكم الحذر واعلم فيما رواه ابن اسحق والبيهقي والطبراني **بعصه عمر**  
بن وهب بن خلف **مع صفوان بن امية بن خلف حين سار** صفوان بقتله







**بالصدقة** ولفظه عن اهل المؤمنين عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكم لحوقا بي اطولكم يدا فكن يتناولن اطول يدا فكانت يدا رسول الله اثنا عشر طوقا بك قال اطولكم يدا فاخذن يتدارعن ايمن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الصدقة وللخاري عن عائشة اجتمع زوجها صلى الله عليه وسلم فقلن له ايتمنا اسرع لحوقا بك قال اطولكم يدا فاخذنا قصبة تدرعها وكانت سودة بنت زمعة اطولنا ذراعا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت اسرع لحوقا به فغرفنا ان طول يدها كان الصدقة وكانت تحب الصدقة وهو كالف كدرت مسلم والسعبي مع منافاة ما افاده قولها كانت اطولنا ذراعا من انه طول حيا ومن ثم قال في السهمي زينب هي التي كانت اطول يدا بالصدقة واسرع لحوقا به **واخرج فيما رواه السهمي من طريق قتيل الحسين بن علي بن سفيان طاب** **بالطف** بطا مفتوحة مسند ده مكان بياحية الكوفة **واخرج بدم زينة وقال فيها مضجوع** واخط حديثه عن عائشة ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حزين فقال جبريل من هذا فقال النبي فقال استعكده امك وان سبيت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشترى جبريل يده المظف من العراق فاخذت به حنجره فاراه اياها **وقال** فيما رواه ابن عدي والبيهقي **زيد بن صوحان** مملتين الا ولي مضمومة بينهما واو **ليست بقه عضو** **سفيان الجدة فقطعت يده** **احبا** **د** ولفظ السهمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر ان ينظر الى رجل يشقه بعض اعصابه الى الجنة ولنظري ازيد بن صوحان في اسناده هذيل بن بلال ضعفه البيهقي **وقال في الذين كانوا معه على حرا** وقد تحرك لهم كما مر **انبت فاما عليك بني وصدقني وشهد** ولفظ مشهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير تحرك فقال لا هذا فاما عليك الا بني اوصدوا وسهيد زاذ بعضهم سعدا تمكنا على **فقتل عمر وعثمان وعلي والزبير وطعن** **شعبد** ولم تنله الشهادة **وقال** فيما رواه البيهقي **لسواقة** بن مالك بن جعشم **كمن بك** اسمهم لم يستفهم به عن كمال اي كيف خالك اذان **البيت** **سوا بني لسري** بعد سلمه ملكه وامواله وسلب ذارهم مع فوط عشق وشقة سكتهم فغزال من السرور ما قرت به عينك وهز من عطفك فهو استقام استخبار ونجيب عن كاله التي يكون عليها وقت لبسها لان لبسها لا يشغك عن حاله فنع عليها قسوة ان كل موجود لا يتفك عن حاله عند وجوده

الى الطفة

فاذا وجدت لزم وجوده مطرقت فكيف بوجوده عن وجوده فهو كناية بالمراد عن لزمه **فلما اني عنهما البسهما اياه** اظها را لصدقه صلى الله عليه وسلم ولوقد البسهما اياه لما كان اولى **وقال** **الحمد لله الذي سلبها لسري** بالكلية والفتح لقت ملك الفرس **والبسهما سراقه** بدويا من اعراب بني مدح سكان ما بك الترح من كل ما ضيع قيضوم وشيخ **وقال** فيما رواه ابو نعيم في الدلائل عن جبريل بن عبد الله والخطيب في تاريخه **بني اي** في زمن ابي جعفر له وادبني ثاني خلفا بني العباس **مد بن دجله** بمنزلة متصوره نجم سالكه فذكر بالعراق مشهور ودجله مصغر نهر بالاهواز فصره ازيد شيرين بابل اول ملوك بني ساسان بالمدائن عليه مدن وقري كبير يخرج من اصبهان **وين قطر** ثقيف مضمومة قهله ساكنه فرا فوجد مسند ده مضمومتين فلاح موضع بالعراق **بني اي** يجمع وتجلي **اليها خزان الارض** لانها صارت دار ملك غصوة اصحاب الناس فيه شرف وظلم ثمانية عشر بايانه وقت عظمهم بعسفون **كنسف بها** لان بناها اسير على شفا جوفها **يعني اي** النبي صلى الله عليه وسلم بها **بعداد** وقد مر بيان لغاتها قال احمد بن حنبل لم يحدث به اي حديث بعداد بقة ومداره على عمار بن سيف وهو مغفل وقال النبي في بزانة حديثه ينكر **وقال** فيما رواه احمد **سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو** **شور هذه الامة من فرعون لقومه** ورواه السهمي عن سعد بن المسيب مرسل وحسنه قال ولد لاجني ام سلمة من امها غلام صموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسموا يا سماء فرا غنكم فسموه عبد الله فان سكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شير لا متى من فرعون لقومه قال لا يدرى فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك لقينة الناس به اذ خرجوا عليه لا مورا فترفها قتلوه فانقبت به القتي على الامة **وقال** فيما رواه ليثان لا تقوم الساعة حتى تقتل فيتان **دعونا واخرج** هي الاسلام فكان قال في حرب صفين قال صفوان بن عمرو كان اهل الشام سيتين الفا فقتل منهم عشرون الفا واهل العراق مائة وعشرين الفا فقتل منهم اربعون الفا **وقال** **لحرف** فيما رواه السهمي وشيخنا كما مر عن الحسن بن محمد مرسل **في سبل بن عمرو** وقد قال جبريل رسول الله دعني ان اترغ نبيك فلا فهو خطيبا لي لومه اذ قال له **عيسى ان يقوم مقامنا فقتل** **يا عيسى فكا ان كان** اي مثل ما قال صلى الله عليه وسلم فانه **قام** عند الكعبة بمكة **يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم** بنحو خطبته فقال من كان محمدا الهه فان محمدا قد مات والله حي لا يموت وخطبة ابي بكر من كان يعبد محمدا

البس







شرب

صلى الله عليه وسلم فيمنارواه ابوداود **وعن ابن أبي عمير** قال سئل عن رجل شرب  
قليل وكثرة عمارا لضم فيه **خواب** اي مد يديه الشريفه **وخاب**  
**يتر بخر وج الملهة** اي ظهور الحرب ماخوذ من استبالي اقصا لها  
واختلاطهم فيها كما تشبهاك الحجة الثوب لبيداه نصر استعار مجرده  
لا قترانها بما يلام المشبه **وخروج الملهة فتح القسطنطينية** دار ملك  
الروم فكل سابق مما ذكر علامة مسعفة لاحقه ومن ثم جعله صلى  
الله عليه وسلم نفس لاحقه فغير عنه به لاستعقابه له **والى ما اخبره**  
**من اشراط الساعة** حديث الشيخين ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم  
ويكثر الجهل والزنا وشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون  
تخشين امرأة القيم الواحد واشراطها علامات جمع شرط بفحش وسب  
كثرة النساء وقلته الرجال واخر الزمان تراكم الملاحم والحروب التي  
يكثر فيها قتلهم **وايات طوطها** اي علاماته المؤذن لها حديث مشتمل  
لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال  
وطلوع الشمس من مغربها وفزول عيسى بن مريم ويا جوج وما جوج  
وثلاث خسوفات خسوفات بالمشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة  
العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محسوم **وذكر**  
**الحشر** الذي هو كما حكى التورى عن اهل اسراطين في اخر الدنيا  
قل النخعة الاولى النخعة الصغرى اي الموت بشهادة ذكره مع طوطها  
وقوله صلى الله عليه وسلم وتحشر بقبيتها النار تبث معهم وتقبل  
معهم في حديث مسلم اي احيا الى الشام على ثلاث طرقات راغبين راضين  
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربع على بعير وعشرة على بعير وتحشر  
بقبيتها النار تقبل معهم حيث قالوا وتبث معهم حيث باتوا وتصبح  
معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا **اما حشرهم بعد**  
بعثهم من القبور فعمل خلاف هزم الصفة من ركوهم الابل والغنم  
عليها بل هو على ما ورد من كونهم حاة غزاة غزاة كما بدأ كبر العقودون  
**وذكر الحشر** اي البعث وهو عادة ما افناه واعدمه **وذكر الحشر** بما  
يسومهم وينكس اعينهم جمع فاجر وهو المبعث في المعاصي والحجرات وفي  
الحديث ان التجار يتبعون يوم القيامة فجاءه الامم انى الله وروى  
سمايم فجارا لما يصد منهم في معاملا لضم من الايمان الكاذبة بالفسن  
والزبانها لا تحاساه الكرم ولا تحشون طاقتة **وذكر الجنة والنار**  
**وعصاة القيامة** بما ورد فيها من صحاح الاخبار واثار الاخبار مما يسر

السو

وليسوا العصاة محركا جمع عرصه وهو كل موضع واسع لا سافه **فضل**  
**في عصاة الله من الناس** اي منعه له منهم اذ العصاة المنع والعاصم  
المانع الحامي وفي مدح ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ**  
ثم لا التناهي عصاة للارامل الثمال بكسر المثلثة الملقا والمغيث اي هو  
ملجأ وهم وتعيشهم وما انعم من الضياء والحاجة **وكفايته** مصدر  
مضاف الى قاعله اي كفاية الله اياه **من اعتابه بشهادة** فسيكشفكم  
الله **قال الله تعالى** شاهدوا العصاة منهم **والله يعصمك من الناس**  
وعدله بالحفظ والكلالة اي يمنعك منهم **وقال تعالى واصبر لحكم**  
**ربك فانك با عينا** تمثيل لكثرة اسباب الحفظ اي فانك في حفظنا  
حسب يراك ويكلاوك واورد الاعمين جمعا مناسبة لضميرها **وقال**  
**التيسر الله بكاف عبده** انكار للنفي مبالغة في ابيات الكفاية له **قل**  
**يتخاف من هذا اعداء المشركين** اذ قالوا له اخاف ان تحبلك الهتنا  
وتحشى عليك معذرتا لعينك ياها وروى انه صلى الله عليه وسلم يث  
خالد بن الوليد الى العذري ليعسرها فقال له سادتها اني اخذت  
يا خالد ان لها شدة لا تقوم لها شئ فعد اليها خالد فحسرها نفسها  
فتزلزل ليس الله بكاف عبده وتخوفوك بالذين من دونه فكبرهم  
اذ خوفهم بما لا يقدر على نفع او ضرر **وقيل غير هذا** اي غير القول بقصر  
العصاة على محمد بل كافي غيره بشهادة قراءة خزيمة والكساي  
بكا في عباده اي من كل شور وبلا **وقال انا لعينك المستهزئين** **وقال**  
**تعالى واذا يمدرك الذين كفروا الآية** قد مر مع بيان معناها وقد  
اسند هنا شاهد العصاة الله اياه مع ما ذكر من الاي حديث الترمذي  
عن عائشة حتى نزلت هذه الآية **والله يعصمك من الناس فاخرج**  
**راسه من القبة** هي بيت صغير من الخيام مستدير من سوت العرب  
**فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربى** من مكر اعدائ  
ي واغنى الله اياه **وروى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا**  
**احار له اصحابه** **تخرج** تقبل تحتها من القبولة وهي الاستراحة نصف  
النهار وان يكون معها نوم ومن شعرا لها ثف مكة في حديث الحم **هـ**  
**جزى الله ربنا للناس خيرا** **هـ** رفيقن والى خمتي ارمعده **هـ**  
اي تلافىها عند القبالة وقد عدى الفعل بحرف جر **فاناه اعرابى**  
من الاعراب ساكني البادية دون الامصار ولا يدخلونها الا حاجة  
والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس سوا اقام بالبادية والمدن



لا واحد له من لفظه والنسبة اليه غريبة **فاخترط سيفه** اي سله من غديه  
ومرجع ضمير اما هو او رسول الله **ثم قال من يمنعك فقال** اي رسول الله  
صل الله عليه وسلم **الله** اي معني منك **فعدت** مما سمع منييا للمفعول كبت  
اي تحركت مضطربة من الخوف **بدا الاعرابي** وسقط السيف من يده  
**وضرب براسه الشجر حتى سبال** دما فحذف ضمير لذهب لنفسه كل  
مذهب ممكن اي دما او خوم فنزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس  
لا ادري من رواته بما فيه من الزيادة وفي الصحيح **للخارجي وغيره وان غورث**  
**بن اكارث** كما تقدم هو صاحب هذه القصة **وان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**غفاه** فرجع الى قومه **وقال لجنكم** من عند جزالناش وهو كما قال سيدهم  
واكرمهم عند الله **وقد حكى** مثل هذه الحكاية **والخارجي له** **بندر** وقد  
**انفرد من اصحابه** جملة جالية من ضمير له اي جرت منفردا عنهم **لفضلهم**  
**فبعده رجل من المنافقين** **منه** اي مثل قوله ممن منعك او مثل ما حكى من ان  
اخترط سيفه الى اخره فزده اية خاسئا **وقدر** **وي** كما في نسخة ابن اسحق الكبرى  
موصولا عن جابر بن عبد الله **انه وقع له** **صلى الله عليه وسلم** **منها في غزوة**  
**عطفان** **بدي** امر يفحش بوضع من ديارهم معروف خرج صلى الله عليه  
وسلم الى محاربهم **مع رجل اسمه دغور** بضم الدال المهملة **الاوي** **ان اكارث**  
من بني محارب قال ابن سينا الناس في غزوة ذات الرقاع الظاهري ان  
الجنين واحد وينص قول لذهبي في تجريد الاسماء ان غورث بن اكارث  
**وانه اسلم** اي امن وصديق بما جابه **صلى الله عليه وسلم** **فلما خرج الى قومه** **الذين**  
**اغروهم** **به** **صلى الله عليه وسلم** **لنفيك** به فغصه الله منه **وكا** **ن** **شديد** **مهم**  
**واسمهم** **اعتراض** ورد منييا لما اتصف به منها بين لما وجوابه اعني قالوا  
**له** **ان ما كنت تقول** **وقد امكك** من المكنة يقال هوذا مكنة اي تمكن من  
السلطان اي والكال انك قد تمكنت من لفيك **فقال** **اي نظروني الى رجل**  
**ابيض طويل وقع في صدري فوقع لظري** اي عليه لسدة دفعه **وشقظ**  
**السيف** **اي** من يده **فحرفت** **انه** **ملك** **واسلمت** **قبل** **وفته** **نزل** **باب** **الذين امنوا**  
**اذكروا** **انعم** **الله** **عليكم** **اذم** **قوم** **ان** **يسطوا** **انهم** **انهم** **فك** **واهل** **كنا**  
**يقال** **يسطوا** **اليه** **يد** **اذا** **بسط** **به** **ولسا** **نه** **اذا** **اشتبه** **فكف** **اي** **هم** **عنكم**  
**اي** **منعهم** **ان** **تمدوا** **لنكم** **وقيل** **راي** **المشركون** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم**  
**واصحابه** **لعبس** **فان** **قد** **صلوا** **الظهور** **جميعا** **فندموا** **الا** **كانوا** **اكبوا** **عليهم** **هنا**  
**الذي** **وقعوا** **انهم** **فعلا** **اذا** **كانوا** **الصلاة** **العصر** **فنزلت** **صلاة** **الخوف** **وقيل**  
**اي** **صلى الله عليه وسلم** **بن** **قريظ** **ومعه** **الحلفاء** **الرابعة** **يستقرضهم** **دينه** **مومنين**

قتلها عمرو بن امية الغمري خطا طنها كما قرين فقالوا نعم يا ابا القاسم اطير  
نطعك وتغرضك مجلس في صفة فموا بقتله فغرو بن حجاب الى ركة  
عظيمة لطرحها عليهم فامسك الله يده واخبره جبريل فخرجوا **وفي رواية**  
**الخطابي** **ان غورث بن اكارث** وفي نسخة غورث مصغرا **الحجابي** **را** **ان**  
**يقول** **ت** **ابن** **صلى الله عليه وسلم** **اي** **بقتله** **بغية** **خافا** **فلم** **يشعر** **النبي** **صلى**  
**الله عليه وسلم** **بقتله** **الا** **وهو** **قام** **على** **رأسه** **منتصبا** **سيفه** **اي** **مخرجا** **له** **عن**  
**غده** **ليقتله** **فقال** **الكهنة** **بما** **اشتب** **فانك** **لوجه** **اي** **عليه** **من** **زخعة**  
**بزا** **اي** **مضمومة** **فلام** **مشددة** **مفتوحة** **زخعة** **من** **الله** **تعالى** **بن** **كفبه** **وند**  
**سيفه** **من** **يد** **والزخعة** **وجع** **الظهر** **يقال** **رمي** **الله** **فلا** **نا** **بالزخعة** **اي**  
**بوجع** **لا** **يخرج** **من** **شدته** **ويروي** **يخفف** **اللام** **من** **الزخ** **وهو** **الزلق** **والا** **يخوي**  
**الزخ** **المزلة** **نزل** **منها** **الاقدام** **والزخعة** **مثال** **للقبر** **الذي** **خلقه** **التي** **ترج**  
**منها** **الصبيان** **وذكر** **ان** **فيه** **اي** **ذكر** **الخطابي** **ان** **غورث** **بن** **اكارث** **نزل** **كما**  
**مرآة** **يا** **الذين امنوا** **اذكروا** **بغية** **الله** **عليكم** **اذم** **قوم** **الالة** **ان** **يسطوا**  
**اليكم** **اي** **يهم** **فكف** **اي** **هم** **عنكم** **وقيل** **كان** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم**  
**خاف** **قريظا** **فلما** **نزلت** **هذه** **الالة** **يا** **الذين امنوا** **اذكروا** **بغية** **الله** **عليكم**  
**اذم** **قوم** **او** **والله** **يعصمك** **من** **الناس** **استلقي** **جواب** **لما** **اي** **لصق** **ظنهم**  
**بالارض** **ثم** **قال** **من** **سأ** **ان** **يخولني** **اي** **ان** **تبعوا** **بعض** **امر** **الي** **ربه** **اذ** **هو**  
**الكا** **في** **من** **توكل** **عليه** **وذكر** **عبد** **بن** **حميد** **كانت** **حالة** **الخطب** **ام** **جميل** **نتر**  
**حرب** **بن** **امية** **بن** **عبد** **شمن** **بن** **عبد** **منا** **فاحت** **لبي** **سفين** **بن** **حرب** **زوجة**  
**ابي** **لعب** **عم** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **تضع** **العضاه** **سجدة** **كما** **مرسوك** **وهي** **خمر**  
**جملة** **جالية** **من** **العضاه** **اي** **تضعه** **جمل** **على** **طريق** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم**  
**فكان** **صلى الله عليه وسلم** **يمشي** **عليه** **فكان** **نظا** **وما** **كينا** **اهل** **اي** **رملا**  
**سكا** **بالوكل** **شي** **ارسلته** **ارسا** **لا** **فقد** **هملته** **واهلته** **وفي** **الحدث** **ان** **قوما**  
**شكوا** **فنا** **طعامهم** **فقال** **لا** **يكون** **ام** **يصلون** **فقال** **لوا** **يصل** **فقال** **يكلوا**  
**يصلوا** **وفي** **حدث** **ي** **لخندق** **فخادت** **كينا** **اهل** **وذكر** **ابن** **اسحق** **عن** **اي** **عن**  
**حالة** **الخطب** **ورواه** **ابو** **يعلى** **والبيهقي** **وابن** **مكة** **عن** **اسماء** **بن** **سفيان** **بكر** **اهل**  
**اي** **حالة** **الخطب** **لما** **بلغه** **نزل** **بنت** **بدا** **اي** **لعب** **وذكر** **الله** **ما** **ذكرها**  
**مع** **زوجها** **من** **الدم** **بقوله** **فامرا** **تمحما** **له** **الخطب** **في** **جد** **هل** **من** **مسد**  
**انت** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **وهو** **جاس** **في** **المسجد** **ومعه**  
**ابو** **بكر** **وفي** **بها** **فرا** **احوال** **بوذند** **لهيات** **ذودها** **والفهر** **جمل** **الكف** **عن**  
**علي** **انه** **اي** **قوما** **سدا** **لوا** **سبا** **هم** **قال** **كانهم** **هو** **خرجوا** **من** **فهر** **هو** **اي** **بنت**



مدارسهم كلمة نبطية او عبرانية عزبت واصلها بهم بيا يوجد **فلي وقت** عليها  
لغير جواب لما الا ابا بكر فاخذ الله نصرها اي حبسه وقبضه عن بيده **فما**  
**يا ابا بكر ان صاحبك فقد بلغني انه يهجوني** اي يذمها بما هي خليفة لله والله  
لو وصدته لضربت بهذا **الفرقة** ورغبت غاية تحاسنه وروى ابو نعيم  
في الدلائل والطبراني بسند جيد عن **الحكم بن عيسى العاصي** بن امة بن عبد شمس  
بن عبد مناف عم عثمان بن عفان ابن ابي العاصي اسلم يوم الفتح **قال لقوا علي**  
**علي النبي حتى اذا راياه سمعنا صوتا خلفنا ما ظننا انه لم يبق** **بكم** **ما** **احد**  
الذين وان العرب حرقا النبي فليس ينبغي بل المنفي ظنا هو النفا اي ظنا انه لم  
يبق بكم **ما** **احد** **و** **هامة** **اولها** **ذات** **عرق** **بلي** **الجو** **وقيل** **ما** **بين** **ذات** **عرق**  
الي مرحلتين من ورامكة من المغرب وما وراه هو غور ويحد ما بين الغور بلي  
ذات عرق والى اليمامة والى جبل طي والى وجره والى اليمن فالمدن لا يه  
ولا يجديه فانه فوق الغور ودون نجد **فوقنا** **مغسبا** **علينا** **فما** **افتنا** **حتى**  
**تضي** **صلاته** **اي** **فرغ** **منها** **ومضى** **الى** **اهله** **ثم** **تواعدنا** **ليلة** **اخرى**  
**فحينما** **حتى** **اذا** **راياه** **جاءنا** **الصفا** **والمرق** **فما** **لنا** **بيننا** **وسند** **هذا** **كله**  
**سابقا** **ولا** **حقا** **من** **ابن** **دلائل** **النسب** **والعلاما** **وعن** **عمر** **تواعدت** **انا**  
**تا** **كيد** **لضمير** **تواعدت** **ليعطف** **عليه** **وابو** **جهم** **بن** **حذيفة** **قتل** **رسول**  
**الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فحينما** **منزله** **فمنعنا** **له** **فالتفت** **فما** **الحاقة**  
من حق التي معني وجب وبنتاي الساعة الواحدة الوقوع اليات  
المحي او التي حق وقوعها او كحقها الامور اي تعرف حقيقها او تقع في  
حوادث الامور حينا ما وجزا **ما** **الحاقة** **خرا** **التبدا** **قبله** **والاصلا** **الحاقة** **ما** **كل**  
اي شيء في موضع الظاهر موضع المضمير نحو ما لتساها وتعظمها هوها  
**وما** **ادراك** **مستد** **اي** **شي** **عليك** **ما** **الحاقة** **خبر** **اي** **انك** **لا** **علم** **لك** **بكنها**  
فالها من العظم والشدة بحيث لا تدركها **كذلك** **تعود** **وما** **بالقارعة**  
التي تقرع الناس بالاهوال والسم بالانفطار والنجوم بالاكدار والارض  
بالدك واجبال بالنسف ووضع موضع ضمير الحاقة لمزيد وصف شدة  
شدتها **فاما** **تمود** **فاهلكوا** **بالطاغية** **الواقعة** **الحاقرة** **للجدة**  
الشدة يعني الصيحة والرجعة التي لها اصحوافي ديارهم كما بمن تذبذبهم  
بالقارعة **واما** **عاد** **فاهلكوا** **بترخ** **صر** **اي** **شد** **بذرة** **الصوت**  
من الصرا بالفتح وهي الصيحة او سديده من الصرا بالكسر كان البرد  
كثروها حتى اهلكته **عائنه** **اي** **شد** **يد** **من** **العصف** **من** **العبو** **وهو** **الاقوط**  
في التكبر سبه شدة عصفها لعبو تكبر فاستعير لها اللفظة ثم ن

اشتق منه اسم الفاعل فوقع الاستعانة في المصدر اصلية وفي اسم الفاعل  
تعبه او عنت على عاد فلا تمكنهم الحاجة منها من ليا ذلغاصم او تواريتا  
او انقضا لسرب **سخرها** **السنين** **ف** **اذا** **الحالة** **تكن** **من** **انصالات** **فلكية**  
ولو كانت كان هو تعالى مقدرها وسخرها **عليهم** **سبع** **لياله** **ومما**  
**ايام** **من** **صبيحة** **يوم** **الا** **ربعا** **الي** **غروب** **يوم** **الا** **ربعا** **الا** **آخر** **حسبوا** **ما** **اي**  
خوسا حسبت كل شيء واستناصلته او جمع حاسم من حسبت لداة  
اذا تابعت داتها اي متتابعة هبوب ريحها لم تقتر حتى اتت عليهم  
او قطعة قطعت دابرهم او مصدر مستصبر مضمرا اي تحسبهم  
حسوما او علة اي الحشر والاستيصال او حال اي مستاصلة وقوة  
قوة السدي بفتح الحاء وكا بتعجز الشنا ومن ثم سميت عجوزا لان عجوز  
امنهم تواريت في سرب فانزعتها في التامن فاهلكها **قري** **القوم** **فيها**  
في مهابها او في الليالي والايام **صرعي** **جمع** **صريع** **اي** **ملقى** **كانهم** **اعجاز** **نخل**  
**خاوية** **اي** **اصول** **نخل** **مناكلة** **الاجواف** **هل** **سوي** **لم** **من** **باقية** **اسهم**  
بمعنى التقي اما ترى لم من بقية او بقا او يقسا باقية **فرض** **با** **توجه** **علي**  
**عمر** **فقر** **ان** **ها** **رب** **فكانت** **اي** **المواعد** **او** **قرائة** **الحاقة** **من** **مقدمات**  
**اشلام** **عمر** **ومنه** **اي** **تماد** **لرشاء** **هذا** **العصمة** **اخذ** **بصر** **من** **عز** **على** **قتله**  
**عند** **ما** **اخافته** **قرئ** **واجمعت** **على** **قتله** **وبنتوه** **اي** **دبروه** **ليلا**  
ليقتلوه غيلة على غرة ومنه قيل هذا امر بيت بليل **فخرج** **عليهم** **من**  
**بيتهم** **كما** **رواه** **ابن** **السلق** **والبيهقي** **عنه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فما** **سلك**  
**رؤسهم** **وقد** **ضرب** **الله** **علي** **البصا** **رهم** **حال** **من** **الضمير** **قبله** **اي** **حجب**  
عن رؤيته **ودر** **معجزة** **فرا** **مسددة** **اي** **نثر** **التراب** **على** **رؤسهم** **وخطير**  
**منهم** **وفما** **ذكر** **جمائته** **اي** **جبه** **عن** **رؤسهم** **اياهم** **وابا** **بدر** **وهما** **في** **الغار**  
حال من ضمير جمائته **بما** **هياه** **الله** **له** **من** **الايات** **ومن** **العنكبوت**  
**الذي** **لغير** **عليه** **حتى** **قال** **امية** **من** **خلف** **تقدرا** **انه** **مات** **لسرف** **كافرا**  
**حين** **قال** **لن** **الغار** **اي** **غار** **تور** **جبل** **عند** **مكة** **ما** **اربع** **مقولا** **امية**  
وهو معناه قال اي ما حاجتكم الداغية لدخولكم فيه **واعليه** **من** **لن**  
**العنكبوت** **حال** **من** **ضمير** **فيه** **اي** **واحال** **ان** **عليه** **من** **لن** **سج** **ما** **اربع**  
**انه** **من** **قبل** **ان** **يولد** **محمد** **ووقعت** **جمائته** **ان** **على** **الغار** **وهو** **نفت**  
في الجبل **فقال** **قرئ** **او** **كان** **فيه** **احد** **لما** **كان** **هناك** **اي** **على** **فما** **الحاقر**  
**وقصته** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كما** **رواها** **الشيوخ** **عن** **البراء** **مع** **سراقة** **بن**  
**مالك** **بن** **جعفر** **بن** **الهيثم** **وقد** **جعلت** **قرئ** **في** **موضع** **كحال** **فيه**



صلى الله عليه وسلم وفي **ابن جرير** جمع جعله او جعله بالفتح والجعل  
بالضم الا شمر وبالفتح المصدر ويقال جعلت جعللا وجعللا وهي الاجرة  
على شئ فعل او قول او كذا الحديث جعله الفرق تحت وهو ان جعل له جعللا  
لخرج له ما غرق من متاعه جعله سمحا لفساد عقد بها له ما خرج **فانذر**  
**به** اي علم سراقته بتوجهه صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة **فرب فرسه**  
**وتبعه حتى اذا قرب منه** اي من النبي صلى الله عليه وسلم وبه ابو بكر وعمر  
**عليه السلام** لا يستلما منه مندا لشر فضاخت قوا **ابن جرير**  
**فرسه** اي غاصت في الارض فخرجها واستقسم بالازلام جمع زلم برأي  
ولام مفتوحين وقد تضمن الراي فقط وهي قد ارجع اي سهم لا يرس لها  
ولا تضل كان يكتب عليها في الجاهلية الفعل لا تفعل فكان احرص بعضهم في  
متاعه قد اعرض له منهم اخرج منها زلم فان خرج له ما يحب فعله او  
خرج له ما يكره كف عنه ثم **رب فرسه** ودنا حتى سمع قوله **ابن جرير**  
**ابن جرير** وسلم فانه لدنوا وابو بكر يلتفت فقال له اي ابو بكر للنبي  
صلى الله عليه وسلم **ابن جرير** فقال لا تخزن ان الله معنا بذراعتي  
اتانا فضاخت قوا **فرسه** من ثمانية الى ركبتين وخرج عنها فنهضت  
**والتوايما** غار مرتفع مثل الدخان فناداهم اي سراقه رسول اسواياكم  
وعا من فرس بالامان فكت له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نا  
اسنه الله اكفعل حازا عقليا لاننا لسنا لامر بكما تبه كنه ابن جرير  
مولي اي بكر اسمه عامر وهو ممن عذب في الله قبله فريد مغنوه والتمس  
ليدفن فلم يوجد فراوا ان الملايكة دفنته **وقيل** كما في السهم **كتبه**  
**ابو بكر** وجمع بان عامرا كنه اوله فلم يرض سراقته الا بكاهه اي بكر  
لسيادته في قرين **والخرم** اي سراقه بالاختار عن قوس وما جعلوا  
من الجبال فيها **وامر النبي صلى الله عليه وسلم** الى لا يتروا احد من الخبي  
**نظروا** فانصرف يقول حال من ضمير انصرف ولم يد خطا الواو لا فضا  
جمله فعله والفعل مضارع مثبت كما في ولا تمنن تستكثر لان الاصل  
المقردة لعراقه المفردة في الاعراب وتطفل اجملة عليه بوقوعها موقعا  
اي قابلا للناس ممن لقيه منهم كعبته ما هيئنا وقيل بل قال لها **ابن جرير**  
**دعونا على فادعوا** فدعوا له ففما وقع في نفسه طهر **ابن جرير**  
**صلى الله عليه وسلم** فكان من مقدمات اسلامه **وفي خبر اخر** ان النبي  
من رواه ان راعيا عرف خبرهما فخرج يستد اي بعدوا عنه واستد  
**يعلم** قرين حذوف مفعولها لاني اختصارا فلما ورد مكة ضرب على  
قلبه كناية عن دهولته وعقلته عما ورد هاله فكانه حجب عما خسر

به عنهما وجلس عنده **فما يدري ما يصنع** وانسي ما خرج له من اعلام خبرهما  
حتى رجع الى موضعه غاية لنسيانه **وجاه** فيناد كراي **ابن جرير**  
تغير في الدلائل عن ابن عباس ابو جهل **ابن جرير** وهو صلى الله عليه وسلم  
**وقرئ** ينظرون **ابن جرير** اني محل على اكال اي جاءه ساجدا ناظرين لطرحها  
**عليه** فلزقت اي الصفح **يدع** ويست يداه مغلولتين الى عنقه كناية عن  
منعها عما قصده من طرحها عليه كما نما جعلنا في غل اي جامعة جمعها الى  
عنقه **واقبل** يرجع اي شرع راجعا القهقري **ابن جرير** تاكيد لما قبله  
اذ هو الرجوع اليه **ثم سأل** اي سأل ابو جهل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو  
له **ففعل** اي دعا له ولم يوافق حلهما وكروما وسقعه عليه لما بينهما من الرحم وقد  
امر بصلته **فانطلقت يداه** بركة دعاه صلى الله عليه وسلم وكان قد نوا  
مع قرين بذلك اي بطرحها عليه **وحلف** لين راه **ابن جرير** بطرحها  
عليه فليشيم راسه فخرج دما غديقال دماغه فدمغ دماغا اذا اصاب  
دماغه فقتله او من الشجاج الدماغه بالمعجى اي التي تهت الى الدماغ  
ورجل دميغ ومد موع اذا خرج دماغه **فقال** اي سأل ابو جهل  
قرين عن سبب رجوعه القهقري **فذكر** انه عرض لي غلب جانب التكلم  
لصمن ذر معني قال **دونه** **ابن جرير** من الابل اذ هو المراد حيث اطلقوه بلا قيد  
لشهادة حديث لم يضرب احد كرون وجهه ضرب الفحل فالفح كاي اذا علا  
ناقة هي دونه او اعلامه في الكرم ضربه ومنعوه ما رات مثله **قط**  
تاكيد لغوي **وتبه** مثله **ابن جرير** ان ياكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم **ذا**  
**جبل** **ابن جرير** له فل ابل **فردنا** ابو جهل منه صلى الله عليه وسلم **لا حرم** اخذ غرض  
مقتدر **وذكر** السمرقندي **ابن جرير** من بني المغيرة لعلة ابو جهل من ههنا  
من المغيرة **اتي النبي صلى الله عليه وسلم** ليقبضه **قطر** الله على بصره فلم يره  
لزوالة بصره **وسمع** قوله صلى الله عليه وسلم **فرجع** الى اصحابه فلم يره حتى نادوه  
فعرف مكانه فلم يره **ابن جرير** ان يكون قد راى بعد نداءهم له بشهادة حتى الغابيه  
**وذكر** اي السمرقندي **ابن جرير** في هاتين القصصين اي قصة ابي جهل والتي بعدها  
**نزل** **انا جعلنا في اعناقهم** **ابن جرير** لا يمشي لئلا يمشي لئلا يمشي لئلا يمشي  
حيث لا تعني عنهم الايات **والنذر** كحال من غلبت اعناقهم **فهي** اي لا تلا  
واصله الى الاذقان **ملذوزة** اليها **فهم** **ابن جرير** من قبح البعير فزوق مح اي ادفع  
راسه بعد ان ردى اي راغوار وسهم لان في ملتقى طريق الفحل حلقة ذها  
عمود خارج منها الى الذقن يمنعه ان يطا طيور وسهم غاضين ايضا رهتم  
اذا المقبح من لا يرفع بصره لا يلتفتون الى الحق ولا يعطفون اعناقهم

جد

عد

ساجدا



نحوه وجعلنا من بني ادم سجدا ومن خلفهم سجدا **اق غسناهم** اي  
نحطنا ابصارهم فجعلنا عليها عشا **نحصرهم لا يصرون** مثل حاله  
لتعاقبهم عن النظر في الأدلة والتفكير في الآيات بحال من هو بين  
سجدتين مظلومين لا يبصر ما قدمه وما خلفه فهو من عداك كانه  
كانه لا يبصر شيئا وروي ما ذكره السمرقندي ابو لغيم في الدلائل  
عن ابن عباس قال مواليا خذوه فاذا ابداهم مجوعة الى اعناقهم فاذا  
همر على فصرهم لا يبصرون فقالوا لانسد لاله والرحم قد عي حتى ذهب  
ذلك عنهم فنزلت بس الى قوله لا يبصرون **ومن ذلك** اي مما ذكره  
بعضهم وكفايته **ما ذكره ابن اسحق وغيره** كما بطي في تفسيره في قصته  
صل الله عليه وسلم اذا اي حين خرج **بني قريظة** كذا هنا والصواب  
بني النضير كما في سيرة ابن سيد الناس وغيره وسيتاتي في غير من اصحابه  
فيهم الصهران والختان **فجلس على جدار بعض اطامهم** جمع اطربا لضم  
اي ابنتهم المرتفعة كالحصون فتجاوزوا بينهم انكم لن تجدوا على مثل هذه  
الحالة اي حالة جلوسه الى جدار الاطام من يعلا هذا الجدار ويرسل عليه  
ما يقتله فقال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله يجزون بما هممت به والله  
لنقض لما بيننا وبينه من العهد **فانبعث** سقام عمرو بن حسان منهم ليطرح  
عليه رجي فاخرج جبريل بذلك كما سياتي **فقام فانصرف الى المدينة**  
**واغتلمهم** اي اعلم اصحابه اربما بعد انصافه اوقبله بقصتهم وتما لهم  
على قتله **وقد قيل ان هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذلوا بغية الله غلبكم**  
**اذم قوم حجة هذه القصة** اي قصة بني النضير نزلت وحكي السمرقندي  
انه اي النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعين في غفل مصد  
سميت به المدينة من خياري القائل كان اذا قتل قتيلا جمع دية من الابل  
فعقلها نفعا او ليا المقتول ليقبضها لم اي دية **السكلايين الذين**  
**قتل عمرو بن امية** الضري جلسهما كافرين بعد قتل اصحابه بغير معونة ورجوعه  
الى المدينة عثيقا لعامرين الطفيل وكان صلى الله عليه وسلم قد عقد لها عهدا  
لم يعلم به عمرو بن امية **فقال له** صلى الله عليه وسلم **حيي ابن اخطب اجلس يا ابا**  
**القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما سالتنا فجلس** صلى الله عليه وسلم  
مع اي بكر وعمر وتوا مرجعي معهم اي مع اليهود **على قتله** صلى الله عليه  
وسلم **فا علمه جبريل بذلك** اي بانفاهم على قتله **فقال** **يا ايها الذين امنوا**  
**خفي دخل المدينة** ثم سارا اليهم وحرصهم سب ليل فحفظوا الحضور  
فقطع خيلهم وحررها فكانوا تنكلا لهم وغربا وفيها قال حسان بن ثابت الاضري

وهان على سرادة بني لوى **حريق باليون مستطير**  
وقال صلى الله عليه وسلم لهم اخرجوا ولكم ما تحت الابرقتزوا على ذلك وحلوا  
على ستماية بعير فلقوا الخبير واخذ صلى الله عليه وسلم الاموال فوجد من  
الحققة خمسين درهما وخمسين بضة وثلثمائة واربعين سيفا فكانت بنو  
النضير صفيا حبسا لنوايه صلى الله عليه وسلم لم يتسهم منها لاحد غير  
دجانه وسهل بن جندب لغفرهما اذ لم توجهوا عليها بخيل وركاب ثم قسمها  
بين المهاجرين رفعا لوفاءهم عن الانصار اذ كانوا قاسموهم في الاموال والديار  
وروي مسلم والنسائي **عن ابن اسحق** **عن ابن جابر** **وعنه قريش بن راي**  
**محمد** اللام هيا وفيها من جديته موطنة لقسمه محذوف اي والله ان راء  
**يصل ليطان رفته فلما صلى** اي لمسها اقليم فاقبل فلما قرب منه ولى غميه  
عن قصده **يا كصا على غنائه متقبيا** **يد به** فسيل عن ذلك فقال للمنادين  
**منه اشرفت** جواب لما تقول اي جئت بخدا **الله** **على خند** **وجملوه نار**  
**كذت اهوى** اي اسقط فقه **وانصرت** **هو** **اعظمت** اي امراسد بدا **وحق**  
**اجنة** اي خربت كها اذ هو التحريك **قد ملات** اي الاجتحة **الارض** **فقال**  
**صل الله عليه وسلم** **لكم الملايكة** **لودنا** **لا حظفتم** **عصوا** **عصوا**  
**ثم انزل الله** **كلان** **الى انسان** **ليظفي** **ردع** **لمن** **كفر** **بغية** **ربه** **بطغيانه** **ان يراه**  
روية قلبه لا بصريه اي علم نفسه **استغنى** **مفعوله** **الثاني** **ومن ثم**  
كان فاعلمها ومفعولها ضمير من لواحد **ان** **لكم** **التفات** **الى الانسا**  
من الغيبة الى خطابه لهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان **الرجعي** مصدر  
كالشري معني الرجوع **اراست الذي** **نهي** **عندنا** **اذا صلى** **مبالغة** **في كمال**  
عبوديته **وعصا الذي** **يشبه** **درة** **اراده** **بلفظ** **عبدا** **مع** **تكميم** **ارائنا**  
**كان** **ذلك** **لناهي** **على** **الهدى** **فيما** **باه** **عنه** **من** **عبادة** **ربه** **او** **امر** **بالقوي**  
فيما امر به من عبادة الاوثان مما تعتقد **هو** **ارائنا** **كذب** **ذلك** **لناهي**  
**بالحق** **وتولي** **عنه** **مما** **تعتقد** **نحن** **والذي** **نهي** **مع** **الشرطية** **الا** **ولي** **مفعولا**  
**ارايتم** **وجواب** **شرطها** **محذوف** **لدلالة** **ذلك** **في** **جواب** **شرط** **الثانية** **اعني**  
**المعظم** **بان** **الله** **يرى** **ويطلع** **على** **احوال** **من** **هواه** **وضلاله** **وكرر** **ارايتم** **فيها**  
توكيد الاول والمعنى اخبرني والمعنى اخبرني عن من يشكاه عن صلاته ان  
كان ناهيه على هدي في نفسه له عنها او امر ان يقي فيما امر به من عبادة  
ون وان كان مكذبا للحق متوليا عنه **المعظم** **بان** **الله** **عالم** **بكل** **من** **هواه**  
وضلاله وقيل ارادت من يشكاه عن صلاته وهو مبتدأ وامر بالقوي  
وناهيه مكذب متول فاما **عجب** **منه** **كلا** **ردع** **لمن** **فهاه** **عن** **صلاته** **لين** **لهم**



بنته عن ضلاله وتشييع افعاله **لنفسه** بالناصية من السفع وهو القصر على الشيء  
وحذبه بقوة اي لما خزن بنا صيته ولجأته لها الى النار وكتبت لنفسه بالالف على  
حكم الوقوف واكتفى باللام عن الاضافة علما بانها ناصية الناهي **ناصية** بدل منها  
لوصفه بقوله **كاذبة خاطئة** على الاستناد المجازي للبالغة اذ فيه من المجازة والخطا  
ما ليس في ناصية كاذب خاطي **فليدع ناديه** اي اهل ناديه الذين هم يكاثرون ويستغفرون  
ليعينوهم اذ اسفقت ناصيته والتادي المجلس الذي يتدري فيه القوم اي يجمعون  
**سندع الزانية** ليسبحن على وجهه الى النار من الزين وهو الذي دفع وهن لعدائهن  
اريد لهن ملائكة العذاب جمع زينة اور من بسنة للذين والاضل زباني بالث  
عوض اليك **لا ردع** له ايضا **لا تطغه** واصبر بنا على طاعتك **واسجد** اي دم  
على سجودك **واقرب** به الى ربك اذ اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد  
**وروي** كما في الدلائل لا يقيم **ان شيبه بن عثمان** **الحجبي** **اذ ركه** اي ادرك ابني  
صلى الله عليه وسلم **يوم حنين** واد بقرب ذي المجاز او ما يقرب لطائف **وكان**  
**حنين** قد قيل **اباه** **واعمه** اعتراض من الغاوسين بها اذ ان فصد عثمان  
انما كان على ما ذكره في اخذ الشارفي الجاهلية **فقال** لاي عثمان بن شيبه **اليوم**  
**ادرك تاري من محمد** فلما اختلعت الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه  
ليصبيه عليه فيقتله ولم ينج قال فلما د ثوب منده ارتفع كاستواظ  
اي لبت من تاراضع من البرق فوليت هاهنا حذر امنه وانصرت  
**قد عاني** تحته فوضع يده على صدره وهو انقبض الخلق الى موضع كالح  
اي وضعها حال بغضه له فلما رفعها الا وهو اجهم الى رذوننا استحي  
وسبب الناس عن فضالة بن عمرو انه اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو طائف اي حال طوافه ما لبثت فلما د ثوب منده قال **فضالة**  
**قلت** لغمر قال **ما حدثت** **بذ نفسيك** قلت **لا شيء** اي لم احدث لها شيء  
**فضحك** واستغفر لي اي قال له غفر الله لك ونحو **فوضع يده**  
**صدره** **فسكر** قلبي واظمان للامان به فوالله ما رفعه عن صدره  
حتى **ما خلق الله شيئا** وجدته وعلمته من خلق الله احب الي منه صلى الله  
عليه وسلم **ومن يشهدوا** اي عصمة اسلمه ما رواه ابن اسحق واليهنقي بالسند  
واتبعهم في الدلائل مسندا الى عروة **خروا من لطفيل** العامري واريه من  
يدين تقي الميعر والوجه بينهما ساكنا ما تاكا فزن كانا قد **ودعا** على النبي صلى  
الله عليه وسلم متفقين على قتله **وكان** عامرا له اي لا يريد ان يستغل عنك  
وجد محمد فاضربه فلم يفعل **شيئا** فلما فصل من عنده صلى الله عليه وسلم كله في  
ذلك اي قال له عامر لعلم تضربه حين تغلته عنك **قوله** والله ما هممت ان

اضربه الا **وجدتك بيني وبينه** **افاضبك** لقد خابا وخسرا خسرا **مينا**  
**ومن غصته الله له** صلى الله عليه وسلم **ان كثير من اليهود والكهنة**  
جمع كما هن وهو كما مر من تخبر عن الكوان في المستقبل **انذاروا به**  
من الانذار وهو الاغلام والتخويف اي اعلوا به وخوفوا وحذروا  
واعلوا به غيرهم وخوفوهم وحذروهم اياه **وعينوه** **لقرئش** **اخبر** **وهم**  
**سطوتهم** اي قهرهم وغلبتهم عليهم وعلى من ناواه **وحضوهم**  
اي اغروهم **الكل** **قتله** **لعصمة الله** **حتى بلغ فيه امر** **ينصر** على اعدائه  
واظهار دينه على الدين كله **ومن ذلك** **نصر** كما رواه الشيخان **بالرب**  
**مسير** **شهر** كان الله تعالى قد فيه في قلوب اعدائه صلى الله عليه وسلم  
فاذا كان بينه وبينهم تلك المدة لها يوم وفروا منه **فضل** **فتبين**  
اكرمه الله به من المعجزات جمع معجزة وهي كما مر من الحوارق وتاوها  
اما للمبالغة كما علامه اولادها صفة لموت محذوف كانه اوعلاه  
سميت معجزة لجزا المرسل اليهم عن معارضتها بمثلها **ومن معجزاته**  
**الباهرة** **من يرضوا** **لغيره** **لواله** اي عليه فلم يظهر لها ضوا  
اي الغالبه **ما جمعه الله له من المعارف والعلوم** ان كانا جمع معروف  
ومعلوم بمعنى المبركات ظنية وعلمية فمن عطفها خاص على العام  
لشرفها واجمع معرفته وعلم بمعنى المكات فتعابير مما من حيث اخصر  
المعرفة بالخبرات والعلم بالكلية **وما خصه الله تعالى به من الاطلاع**  
**على جميع مصالح الدنيا والدين** مما به النظام المبدأ ونجاة المعاد **ومر**  
**امور** **كثرا** **بعد** جمع تسريعة وهي ما تسرع الله اي بينه لعباده وخاطبتهم  
به على لسان انبيائه **وقوانين** **دينه** جمع قنون وهو احكام لا امر كل من  
مستعمل بالقوة على جريبات موضوعية كعرف منها احكامها كالامر  
للموجب وتقصية مقدمة كلية كبرى تضلل الصغرى في الاقدال  
بالشكل الاول لاخراج الجزيات كقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوبوا  
شهوركم وتسمى فروعها واخراجها من القوة الى الفعل يسمى تبرعا هكذا  
اتوا الزكاة امر وكل امر للوجوب لا تقربوا الزنا وهي وكل مني للتحريم  
**وسببا** **سنة** **عبادة** **ه** على قنون العدل ومنها الصدق **ومصالح** **امته**  
مما به صلاحهم دينا ودنيا وقوزم في الآخرة ومعرفته **ما كان** **حسنة**  
**الامر** **قتله** **من احوالهم** وما آلا الله امرهم من نجاة وهلكة **وقصص**  
**الانبياء** **والرسل** **دعاة** **الخلق** **لدين** **زكوتي** **والحيات** **دعاة** **الخلق** **وقس**  
**الارض** **والقرون** **الماضية** في الازمنة الكالية مما قصه الله كله على الله عليه



في قرآن الكريم **وخصايتهم** وكتبهم مما علمه الله فرسخ في روعه قبل به  
صدور **ووعى سيرهم** تفهما وتفههما **وسرد انباهم** اي اخبارهم كملن  
اتوا من اهل الكتاب **وسرد آيات الله فيهم** تبليغا لما عرناهم فيها من  
نقوم كقوم نوح وعاد ويمود واخوان لوط وغير كخاة موسى وقومه  
وكشف عذاب الحزبي عن قورويونس **وسرد صفات اعيانهم** مومنين  
كذي القرنين والخضر ولقمان وكفره كفرون وهامان وقارون  
**واختلاف آياتهم** اعتقادا وعملا كدعون فرعون الربوبية ورضي  
قومه لها وعبادته قوم ابراهيم الاوثان وقول الضاري بالاقا نعيم  
الثلاثة العلم والحياة وروح القدس ويعبرون عنها بالاب والام  
والابن **والمعرفه بمدد** جمع مدد اي مكشهر في الدنيا **واعمالهم**  
على اخلاقها قلة وكثرة **ومعرفته** صلى الله عليه وسلم **حكم حكما** حكمهم  
جمع حكمه مما ينفع ويكف ومنهم عامر من الطوبى ذرا حكمه كان لا يغفل  
بنفسه فم فلما اكبر انكر من عقله فقال لنبه قد كرسني وعرضت سبي  
فاذا رايتوني خرجت من كل ابي غيري فاقر عوالي القضا فصار مثالا  
فيقال ان بعضا قرعت لذي الحكم كناية عن التثبت **ومحاجة كل**  
**امنة من الكفرة** كحاجة صلى الله عليه وسلم بضاري بخوان في دعوائهم  
ان عيسى بن الله ذلك بواقد عام كما تراه الى الباهلة فابوا وبذلوا له الجزية  
**ومعارضة كل فرقة** مصداق المفعول كاذي قبله اي معارضة  
صلى الله عليه وسلم كل من عمل بغير دينه **من الكتابين** هما في كنههم مما  
يفضونهم مخا لفتهم الحق في عملهم كعارضة صلى الله عليه وسلم لظهور  
في دعوائهم ان من زنى منهم محصت عقوبته التحميم والتجيه بالحكم اي  
تسود وجوهها وحلال على دابة بعيرا وخمار وتخالفت بين وجوهها  
لا خزع من الجبهة فقال صلى الله عليه وسلم لا تسد كرا الله ما يجدوك في  
التوراة على من زنا قال حرمهم اما اذ تسد لنا فعليه الرحمة فامر صلى الله  
عليه وسلم بهما فزجعا عند مسجد في بني غنم من مكة لئلا ينجس الجوار **واعلامهم**  
**باسرارهم** اي اعلام كل فرقة من اهل الكتاب باسرار كنههم **ومخبات علومهم**  
اي معلوما تهم المعادة بترابها **واخبارهم بما كنتم** كصفته صلى الله عليه  
وسلم في التوراة اذ كنتمها **ومخبات علومهم** اي معلوما تهم **وعبرهم** كدرا  
المحصن فان فيها الرجم وغيره يبرخصهم لابر عجم ملك من ملوكهم زني فاخر  
عنه الرجم فزني بعد اخ فاراد الملك رجمه فقالوا لا نرجمه حتى يرحم  
ابن عمك فاتفقوا على التحميم والتجيه **الى الاخوات** اي جمع لهن ما ذكر مع

احتوايه على لغات العرب وغريب الفاظ فرقها **والاحاطة** علما **بخصوب**  
**فصاحتها** اي علمها افرادا وتركبات ومعانيها وخاطبة كالبغية كما مر  
من مخاطبة طرفة وغير من اقبال حضرة **والحفظ** لا يامها التي كانوا  
يحاربون فيها كيوم ذي قار لبني سيسان انتصروا فيه على ابرور وهن  
اول يوم ما تنص فيه العرب على التجم ويوم النجار وقع فيه حرب في الاشهر  
الحرم فقالوا لجرنا فسي به ويوم قصة بكسر القاف وخفيف المعية  
المفتوحة وقع فيه حرب بخلاف المم **وامثالها** التي كانوا يصورونها  
كقولهم في الصيف ضيغت اللبن يقال لمن ضيع العمل في وقته بكسر تاء  
الخطاب لان اصله لامرأة ومن ثم لا تراعى في الامثال مطايرها  
تذكرها وانثا وافرادا وتنبه وجمعها ليراعى فيها مواردها فالقول  
الممثل ليسى كما مر مضربا والممثل به موردا **وحكمها** الواردة خلال  
كلامهم نظما وتراجيع حكمه وهي ما ينفع به ومنع من اكله والسفاهة  
وينهى عنهما **واحكمها** بالضم العلم والعقد والقضا بالعدل **ومعاني**  
**اشعارهم** على اختلاف انواعها لتبيينها من ادبها وفتحها وسكينة  
ولهو وغزل وليسى لسيا وذكريا ام الصبي وقد يعوضت عن كل  
وما وجدت لرايم الصبي عوضا **والتيئيس** بحوامع كلمها مما يزين  
بدالكلام فيودته حسنا من تليق وتركيب ومطابقة ومواربه  
وتدريج وتوسيع وغير ذلك من المحتسبات البديعة وقد جمعناها  
مع اسماها في منظومة ميمية مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم  
**الى المعرفه** اي مع معرفته **بخصوب الامثال** **الصحيحة** بحسب حال  
الممثل له اسما المعنى ورفعا تحاها عنه حتى يرى الممثل محققا والمتوهم  
متقنا **واحكمها البينة** التي تبينها كل ذي فهم لانه بعث لبين الناس  
ما نزل اليهم لتقريب الفهم **الفامض** من غمض التي اذ في  
**والتبين المشكل** من اشكل الامراي تشبهه بمثله **الى** اي مع ميمه  
**قواعد الفروع** الذي ارسل به البنا **لا تخاف فيه ولا تخاذل** معجزين  
اي لا ينقص ولا يخذل بعضه بعضا بل هو على العاضد والتعاون  
والالتناصر مع استمال شريعته على محاسن الاخلاق مما وردت  
امر به من رحمة وسفقه ورفق وحسن خلق ونحو ذلك **ومحامد**  
**الاداب** جمع محمده بمعنى ما يحمد على فعله منها كافتاء السلام على من  
عرفت ومن لم تعرف ودعا الزار لمن زاره اذا طعمه عنده والسلام  
تلاها في الاستئذان واستمالها على كل شئ **مستحسن** مفضل على غيرها



لا يكا ذكوى كثره لم ينكر منه ملحد ذوعقل سليم نشا الا من جهة الحزن  
الملايسر له من عدم تنو فيقه باكا ده اي ذيقه وميله عن الاستقامة  
فينكره بل كل حا حد اي منكر له اي لما ذكرتها اشتملت عليه شريعته وكاف  
من الجاهلية اذا سمع ما يدعو صلى الله عليه وسلم الله من الحق صوبه  
واستحسنه دون تلك برهان عليه لظهور حقيقته كانه على علم كقول  
علم النفاق عند الله بن النبي بن سلول وقد مر به النبي صلى الله عليه وسلم  
جاء السام مع اخلاط من المسلمين والمشركن فجلس اليهم ودعاهم الى  
الاسلام ايها الميرد لا احسن مما تقول وتدعوا اليه اجلس في رحلتك  
فمن اتاك فادعه وتصوب هرقلا ذقال له ابو سفيان وقد قال له بما  
ذا يا مكرم يا مرنابا الصلاة والصدق والعفاف واتروا ما يعبد اباؤكم  
ثم انتم لها على ما احل لم من الطبيات مما حرم عليه كل ذي طمر من  
طير وابل وشحوم البقر والغنم الا ما حلت ظهورهما والحوايا وحرم  
عليهم من الخبايا كالميتة والدم ولم الخنزير واستما لها على ما صان  
به انفسهم واغراضهم واموالهم وهو الايمان مما بعث به فمن آمن  
به عصم منه دمه وعرضه وماله من المعاقبات والحدود المترتبة  
على اشياها شرعا كحد الخمر والسرقة مما جلا ومن التخرق بالنار اجلا  
في المستقبل من الاجل وهو الوقت المضروب بالحد وفيه الى الاحتوا  
اي مع استما لها على ضربا لعلم وفنون المعارف جمع علم ومعرفة على  
اختلاف انواعها فانها لاترات تمتاز كل كثرة منها بحجة واحدة لها بعد  
علما واحدا ويفرد بتدوين بي اما موضوعا وغائته او منفعة ومن  
كان يوخذ تعريفة ولهذا تميزت ببيان في مقدمتها حجة انكار الافكار  
وشرحها كالتب وممتاز بوحدة له ذاتية اعتبارا اي بذكر الانسان  
والادوية اذ بحث فيه عن احوالها من حيث عكفها بالصحة والعافية  
بكسر الملهة من عبرت الروا عبرها عبرا وعبرتها تعبرا اذا اولتها  
وقشيتها واخبرت بما سول اليها امرها يقال هو عابر الروا وعابر لها  
وهذه تسمى لام التعقب لافا عقبها لاضافة والفريق وهو علم بحث  
فيه عن مقدار رسها المواريت لواريسها وسان من تحج بقصانا او حمانا  
والحساب وهو علم بحث فيه عن كميات الاعداد والنسب اي لحاق  
الفروع باصولها وفي الحديث كان ابو بكر لسانا يبلغ العلم بالانساب  
وهاو كلبا لغة كعلامه وغير ذلك من العلوم مما احدا اهل فاعل احدا  
هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم فيها اي في شريعته قد وثق

واصول

واصول اي قواعد وضوابط يرجعون اليها فيما يقع لهم من الاحداث في علم كقوله  
صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة عن انس الرواية اول عابر اي ذي رأي عالم  
بشروط القبارم فاذا اعبر بشروطها وعبرها وقعت كابر سيرين كلن بقول اني اعبرت  
الحديث اي يعبر الرواية كما يعبرها بالقران فيعبر العراب برجل فاسق والمرأة بالضلع  
اخذا من تسميته صلى الله عليه وسلم له فاسقا وتسميتها ضلعا وهي كما رواه ابو داود  
والترمذي وصححه علي رجل طائر مئيل وتصوير على قدر جاد وقضار ما من خير  
او شر قدع الله لصاحبه بشي على رجله يسقط بادي حركة فاذا عبرها اول عابر ككالا  
كانت على رجله فسقطت وكل حركة جرت لك من شي لفي طائر وقوله صلى الله عليه  
وسلم فيما رواه الشيخان وغيرهما الرواية ثلاث رواحق كرواية صلى الله عليه وسلم  
اذ كان لا يرى روبا الاجات مثل فلق الصباح الاضافة فيه للبيان لا للاختراز اذ  
فلقه نفسه ورواية حدث الرجل بها نفسه فيراها في منامه في اصغاث احلام  
ورواية تحزن من الشيطان اي يري في منامه من وسوسته كه فيه ما يكره  
فحزن منه فاذا راي كما قال صلى الله عليه وسلم فليتعوذ بالله من شرها ومن شر  
وليتقل ثلثا عن تيسار ولا يحدث بها احدا فانها لاتضم وفي حديث مسلم  
جارجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رايت في المنام كان راسي قطع فضحك  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لم الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث  
به الناس وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابي هريرة اذا لقى  
الزمان وفي رواية لهما اذا اقترب من القربى قربا لسا عداخرا الزمان  
لان التي اذا قل وتقا صرتا ريت الطواف وينصرم قوله صلى الله عليه وسلم في  
اخر الزمان لا تكاد روبا المؤمن تكذب او هو بمعنى استوا الليل والنهار لقول  
العابرين ان اصد في الزمان لوقوع العبار وقت انفاق الانوار ووقت ادراك  
العمار حين يستوي الليل والنهار او بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يتقارب  
الزمان حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم  
كالساعة قالوا يريد زمان المدي فانه زمن عدل يستطو حيز لا يستلذا فده  
فتقارب اطرافه لم تكذب روبا المؤمن كذب مبالغة في نفي قرب كذا  
اي لم يقرب كذبا فضلا عن كذبا فخير كاذم منفي لان حرفا نفي اذا عاها نفي قرب  
حصوله والثاني لقرب حصول شي دل على نفسه قاله ذوالرمة  
اذا غير الناي المحبين لم يكذب رسيق الهوى من حب مية يروح قطي  
اي لم يقرب برأحه فضلا عن راحه وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الدارقطني  
في العلل وضعف اصل كل ما البردة اي النجاسة ونقل الطعام على المعده  
سميت برودة لانها تبردا المعده فلا يستمرى الطعام وما روي عنه صلى الله







لكلمات المذكورة في الصلوات الخمس في اليوم واللييلة **مائة وخمسون**  
**على اللسان** لان عددها في كل صلاة ثلاثون **والف وخمسمائة في**  
**الميزان** لان الحسنة بعشر امثالا تقضلا منه تعالى بشهادة من جبال الحسنة  
 فله عشر امثالا **وقوله** صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني عن ابي رافع  
 بسند ضعيف **وهو في موضع** اي ليس به حمام وهو في موضع حال  
 من الضمير قبلها **نعم موضع الحكيم هذا** قال نعم مستتر والمضاف  
 بمنزلة معنى موضعا واسم الاشارة هو المحضوض بالمدح **وقوله** صلى الله عليه  
 وسلم فيما رواه الترمذي عن ابن هرون وصححه **ما بين المشرق والمغرب**  
**قبلة** يجوز ان يراد بها اجمعه كما هو الاصل حيث اطلقت فيعمل على من هي في  
 جنوبه او شماله والقبست عليه وان يراد بها نفس الكعبة ولا ريب ان هذا  
 بينهما كما بين بين الجنوب والشمال وحضا بالذكر لشرق الشمس وغروبها  
 منهما وقيل اراد به قبلة المدينة ونواحيها فانها جنوب **وقوله** صلى الله عليه  
 وسلم لعبد بن حصن الغزاري **او الا تقع** بن حابس النخعي **انا افرس بالخيول**  
**منك** من الغزاة بفتح الغاء اي انا ابصر منك بها واعرف وارجل فارسل  
 بالامراي عالم به بصير وكثيرها من الفرس ولا اعرف من رواه عن  
 ياه عريب انه صلى الله عليه وسلم عرض الخيل وعنده عينة فقال له انا  
 اعلم بالخيول منك فقال وانا افرس منك اي ابصر واعرف **وقوله** صلى الله  
 عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن زيد بن ثابت **لكاتبه** قيل هو معاوية  
 لانه كان ممن داوم على الكتابة له **ضع القلم على اذنك فانه ذل للمقل**  
 بلام مشددة اسم فاعل او مفعول اي كثر ذكر الما تحببه من  
 سوارح ذلوه ويحتمل من سوارح فكر مما يملله من املتت واملتت  
 عليه ما يكتبه فالاملا والاملا اخوان وبهما ورد القرآن وتكمل  
 الذي عليه الحق وفيه على **هذا** مركب من حرف تنبيه واسماء  
 اي ما ذكر مما جعله صلى الله عليه وسلم من المعارف والعلوم وحضر به  
 من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والاخرة **مع انه صلى الله عليه وسلم**  
**كان لا يكتب** بصحة حديث انا امته لا يكتب ولا تحب **ولكنه اوتي**  
**علم كل شيء** حذف فاعل الاشارة للعلم به حتى وردت انا رجع اثر  
 مما يوفراي يروي مودعة بمعرفة **حروف الخط وحسن تصوير**  
**حروفه** **وقوله** صلى الله عليه وسلم **لا تملأ لسانك الا بحسن الرحمن**  
**رواه** محمد بن القاسم هو ابن شفيان المصلي المالك من طريق  
**ابن عباس** قال انه هبى وهاء ابن حزم وما ادرى لما ذا وروي له في

والتبست  
 اهل

عن انس اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليدرك من زبد  
 ثابث اذا كتب فين السنين في بسم الله الرحمن الرحيم **وقوله** صلى الله  
 عليه وسلم كما في مستند الفردوس **في الحديث** **الحديث الذي يروي**  
**معاوية انه كان يكتب** **بن زيد** صلى الله عليه وسلم **فقاتله** **الوالد**  
 اي اجل قتلها مداد امثا سببا للكتابة **وحرف القلم** **برامشدة** **واي**  
 اجل طرف شقه الا من ازيد من الاخر قليلا معتدلة غير مائلة ولكن  
 الاستعمال حذف الفها وغوض عنها تطويلها **ولا تقربا** **المعراي** لا تطسها  
**وحسن الله** اي حسن اسمه الكريم كانه **ومد الرحمن** هكذا والله اعلم بمراده  
**وجود الرحمن** اي كانه **وهذا** اي ما ذكره كما شهد بان مما اوتيه من المعارف  
 معرفة حروف الخط **وان لم تصح الرواية** عن احد من رواة سنته **انه كتب**  
 الشريفة **فلا يبعد ان يروى** **هذا** اي علم الخط **ومنع الكتاب**  
**والقراءة للخط** ولا يبعد ايضا وان كان يحرم عليه التوصل اليها معرفة  
 ان يقعا منه في وقت معجزة له وكرامة لشهادة ما في صحيح البخاري فاخذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله  
 وفيه في عمر القضا انه قال لعلي بن ابي راسول الله قال لا والله لا احوك امدا  
 فاخذ الكتاب وليس بحسن يكتب فكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله **واما**  
**عليه صلى الله عليه وسلم** **لغات العرب** شعوبا وقبائل وعجائب ويطونا  
 واخذوا فصائل وكل جمع ما يعرف على ما مر **وحفظها** **معاني** **استعارها**  
**فا مر مشهور** لا يخفى على احد **قد بينا على بعضه** **اول الكتاب**  
 كما تقدم مع بيان معانيه وضبط الفاظه **ولا لك حفظه** **الكثير**  
**من لغات الامم** **كقوله في الحديث** الذي رواه البخاري عن ام خالد  
**سنة سنة** وفي رواية سناه سناه وفي اخرى سنا سنا تقع مملتها  
 وكسرهما القابسي وسدد نونها وحقيقها ابو ذر وغيره **وهي حسنة**  
 اي معني ذلك اللفظ **باللغة الحبشية** **وقوله** صلى الله عليه وسلم فيما  
 رواه الشيخان وغيرهما من طرق **ويكثر الخروج** **في** مفتوحة فتوا  
 ساكنة فجم **وهو القتل** **اي** بالحبشية وقد سئل صلى الله عليه وسلم  
 عنه فقالت القتل ونص عليه كبر من امة اللغة لقوم توافق اللغتين  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم **في حديث** رواه ابن ماجه عن ابي هريرة **اشكيت**  
**درد** **للصخرة** مفتوحة فجمجمة ساكنة فكاف مفتوحة فتون فان  
 ساكنتين وممملتين مفتوحتين وساكنة بينهما راسا كانه **اي** **وجع البطن**  
**بالفارسية** **اي غير ذلك** مما سمع من المعارف واوتيه من العوارف

اة  
 الف  
 وام الباء



مما لا يعلم بعضه ولا يقوم به ولا بعضه الا من مارسه **الدرس**  
اي شادته وقاومه وقاواه وابلا نفسه فيه **والعكوف على الكتب**  
اي ملازمة مطالعتها والاقامة عليها من عكف وهو الاقامة على  
الشيء وبالمكان ولزومها يقال عكف يعكف ويعكف عكوا واعتكف  
يعتكف عتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد واقام على العبادة  
فيه عاكف ومعتكف **ومتافئه** متمثلة وقانونون مفتوحين والنفقة ما  
ياشر الارض من كل ذات اربع اذ ابركت مما غلظ من اثر البروك وكثرته كالكفة  
والتي في صدر البعير اي بحالته **اهلها عمر** باركا على ركبته **هو** صلى الله  
عليه وسلم **رحل كما قال الله امي** في قوله تعالى فاصبوا الله ورسوله النبي  
لشبهته الى الام اي كما ولد له نكبت ولم يقرأ ولا عرف بصحبه من هذه  
اي من ممارسة الدرس والعكوف على الكتب ومتافئه اهلها صفته ولا  
**نشا** من اول عمره ان يعث **بين قوم لهم علم ولا قراءة لشيء من هذه الامور**  
التي يمكن ممارستها الانصاف بذلك **ولا عرف** هو صلى الله عليه وسلم قبل  
من الغايات المنقطعة عن الاضافة لفظا اي لم يعرف قبل ارساله نبيضا  
نشا دة ما قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله اي القرآن من كتاب ولا  
**خطم بمنك** فظهوره جامع لانواع العلوم على يدك وانت امي لو عرف  
بقراءة ولا تعلم امر خارق للعادة فلا مجال لارتياح اهل الكتاب في انك النبي  
الاخي الذي جده منه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وذكر الميث زيادة  
تصور لنفي لونهما تبا ولو كان كتابا ربا **اذن لا ربابا لم يطلون** وقالوا  
لعله تعلمه اوليته من كتاب لا قد من وسماهم مبطلين لكنهم بد مع انصاف  
بكونه اميا مودنا بعد من الرب **نما كانت غاية معرفته العرب** **النبت**  
كل قبيلة تنسب الى جد لها **واخبارا وابتها** وما وقع لها في سالف الا زمان **والشعر**  
قريضا وهزجا ورجزا ومقبوضا ومبسوطا **والبيان** وهو هنا المنطق القصص  
المعرب عما في الضمير اذ كانوا ينظرون المعنى ويكشفونه بابين لفظا ولقاة  
وفي الحديث ان من البيان لسحرا **وانما حصل ذلك** لم بعد التفرغ لعله  
الغسايا ومزاولة الحصيله **والاستغفار** بطلبه ومباحة اهلها عنه  
**وهذا الفن** الذي كان العرب تعرفه نقطة من بحر علمه صلى الله عليه  
**وسلم** شبه علمه لكثرة انواع وسعته وعموم نفعه بحرا خيرا عذب قراء  
اضافا المشبه به الى المشبه على طريقة حزن الما لتسبها مولدا اي من  
علمه الذي هو لتسبها كالحراو على طريقة الاستعارة المكنية وابتدأ له  
النقطة خيالا حتى كانه من جنس المسببه به **ولا سبيل الى ايجاد المحل**

المائل عن الاستقامة لشي مما ذكرناه ولا وجد الكفر حيلة تشبهون  
لها في دفع ما قصصناه وتلي عليك الا قولهم في القرآن الكريم والفرق  
القديم هو اساطير الاولين اي سطر الاقدون كناية **وانما يعلمه**  
**بشرق** قد الله قوله هو اساطير الاولين وانما يعلمه بشرق قوله تعالى  
**لسان الذي يحدون** اي لغة الذي يمثلون قوله عن الاستقامة اليه **عجبه**  
غير منطلق اللسان لا يكاد بين وهذا اي القرآن الكريم **لسان غريبي**  
**مبين** اي ذو بيان وفصاحة يفصح عن المراد بالبلغ بيان وكشف وظهور والاسيا  
فيه بخاري ثم ما قالوه من انه انما يعلمه بشرق **مكابرة العيان** اي المعانيه كحاسة  
البصر فان الذي يسبوا تعليمه صلى الله عليه وسلم **الدهاما** **سلمان** **الفان**  
**او العند الروقي** يعيش غلام خويط بن عبد العزيز اسلم وكان ذا كتب  
**وسلمان** انما عرفه بعد الهجر فلا يقال انه كان يعلمه بعد نزول الكبير من  
القرآن عليه كهنه الاله وبعد ظهور ما لا بعد من الايات الدالة على ابطال  
ما زعموا بالابنية **واما الروقي** كان اسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه  
**وسلم** واختلف في اسمه كما سياتي وقيل بل كان النبي صلى الله عليه وسلم  
**يجلس عنده** عند المروية فزعموا انه كان يعلمه **وكلاهما** اي سلمان والروقي  
**انجي اللسان** لكن لم يخلص لسانه من اللكنة **وم** **الفضحا** **الله** لا غيرهم جمع ال  
وهو الله يد الحظومة اذ هي اللدد شديد وفي الحديث بغض الرجال الى  
الله الاله الحضم معجزة مفتوحة فمهمة ساكنة مكسوة اي السديدها ومنه  
قوله عثمان فانما منهم من لسن لراد وقلوب سداد **والخطباء اللسن** جمع  
لسن وهو منطلق اللسان العارف بحيد الكلام من رده اذ كانوا الهيا  
في البراعة والحرص على التسايق في مضار البلاغة ومع ذلك **قد عجزوا**  
**عن معارضة ما اتى به** وعجزوا عن الاتيان بمثله حين تلي عليهم وان كنتم  
في ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا بسور من مثله عن اقصر سور من  
فما تقوهوا بدنت شفة ولا اعربوا عن موصوف ولا صفة بل قد عجزوا  
**عن فهم وصفه** اي تركبه المستظهر نظاما محكما رصينا لا نقص فيه ولا  
**وعجزوا عن صورة تاليفه** بعضا الى بعض في مرتبته بحات حسن لا يحوم  
حوالي ابحار يلغ ولا يتوهم لا يتوهم انما عجزوا عن صنيع وعجزوا عن صورة **نظمه**  
في سلك البيان على احسن ترتيب وملائمة تناسب واساليب فكيف  
**با عجي** استغفم عن حاله اذ كيف سهر منهم ليستفهم به عن حال الفاضل  
عن تشرط مقدراي فاكانوا بما وصفوا به من اللسن والفضاحة وعجزوا عما  
ذكر فما حال انجي **لكن** انكم ذوي عي وفهاهة بين اللكنة **قد كان سلمان** غلام

خلل



حبيب بن ابي نفعه عبد الغزي او بلعام الرومي وبعثوا وجرا ولسان  
**اخلاق** في اسم اي اسم غلام حبيب بن اظهرهم ويقال ظهر بينهم  
زيادة الف ونون مفتوحة للتاكيد اي مقيم بينهم استبطا راوا شيئا اذا  
اليهم ظهر منهم قدامه وظهر وراه ومن جانيه فهو مكنون بينهم  
اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الامة بين القوم مطلقا فخرجون  
باحوال سلمان وغيرهم هو بينهم فانهم كانوا يكلمونه **مداد اعجاز** هب  
اي مدتها والا فانه في الغاية ويعرفون على اللسان وفيها هذا الكلام **فهل**  
**حكى عن واحد منهم** تسلمان او اكره وحي انه صدر منه شيء من مثل ما **حكا**  
**تبه محمد صلى الله عليه وسلم** من الكينات البصاير والابيات الطاهرات  
**وهل عرف واحد منهم** وهم بين اظهرهم **معرفة** شيء من ذلك اي مما جابه  
صلى الله عليه وسلم وما منع العدو من قرش وغيره على كثرة عدده  
**ودوبطله** اصله من اب يداد دانا وداود وداود ابتهان اذا جردت  
الا ان العرب حوت غناء الى العادة والبيان وفي حديث البعير الذي سجد  
له صلى الله عليه وسلم فقال لصاحبه انك بكعبه وتدببه اي تدركه وتغيبه  
مدامه العلة عليه **وقوع حيدر** ان جالس في هذا الذي زعموا يعلم فانه  
**عنه ايضا** كاخذه صلى الله عليه وسلم في زعمهم ما عارض به ما جابه صلى الله عليه  
وسلم **وتعلم منه ما يحج به على شعبة** يسكنون العن المجرة والعامه بغير  
يقال شعبة وبه وفيه وعليه اي على شعبة شرم وفتنة وخصامة اذا لمسا  
المخاصمة والمفاشية **كفعل النضر بن امارت** بما كان مخرق به زخرفة  
وتزيينا للناس من زخارف اخبار كنهه مما لا يجدى نفعا ولا تسفى عليه  
كانه مخرق لا عيب لا رهاق قاصب ولا غات صلى الله عليه وسلم عن  
**قومه** غيبة مكنه فيها ان يتعلم ولا لثرت اخلاقا تبه الى الا فاهل  
**الحجاب** بل ولا ورد بلادهم المرق الواحد مده يكن تعلمه فيها **يقال** حيث  
لم يردوها **انه ما استند منهم** شأنا مما عباهم به فبحر واعنه بل بعنه  
كما قال نبي اميا لا يكت ولا يحسب **الفرز** مكنونا من جميع جوانبهم **اظهرهم**  
**شرعي** من المراجعة وهي الملاحظة والحفظ وفي الحديث خير نساء ركن  
الابل نساء قرش اجاء على طفل في صغره وارعا على زوج في ذات يده  
اي لا يحفظ وحفظ في صغره **وسبابه** على عادة النساء ملاحظة محفوظا  
كهم في صغره وسبابه ثم لم يخرج من بلادهم الا في سفر او سفرين  
ميرة مع عبد اي طالب فرد من الطريق باسان خيرا اراهم واخري  
في مكانه لن وجهه حجة ومعه علامها مبسرة **لو نطل** فيها مكنه مده

فهل

يحمل فيها القليل تعلم من علم وغيره **فكيف** يحمل ان يكون الكثير قد تعلمه في  
غيبة قل فيها مكنه ولو خالطها احد من اهل الكتاب فتعلم القليل  
توذن بنفي تعلمه الكثير فيها على وجه برها في اذ لم يلزم من انتفا الملتزم  
انتفا لازمه **بل كان في سفر** صحبة قومه **ورفاقه** الذين كانوا معه مسافرين  
**ليغيب عنهم** ولا خالف حاله التي نشأ عليها **ميرة** مقامه بمكة الا ان هاجر منها  
الى المدينة من تعليم اي تعلم ومن زائده فحمله رفع على الفاعلة مفعوله حاله  
**واخلاق الحبر** بكسر الميم الفصح من فحها من اجار اليهود اي علماء اليهود  
السا لكن طرق انبياءهم او من غيرهم ممن تعاطى علم النجوم او قس  
قسي النصارى اي علماءهم او كاهن من كهنة العرب وهو جاهر من غير علم  
يسكون **بل لو كان هذا** اي ما ذكرناه قد صدر منه صلى الله عليه وسلم بعد  
اي بعد مكنه بين اظهرهم برعي في صغره وسبابه اكان ما اتى به من **معجزات**  
**الظفران** اي القان المعجزة لا غنة من طول بمعارضة **قالحا** لكل عذر  
اعتد رواه نغنا ونغنا **ومدحضا** من الخوض وهو الزلق اي من لقادافيا  
**لكل حجة** لتسبوا لها في اكل ما جابه **ومجلا** اي موصفا وكاشفا **لكل امر** لاح  
عليه محال اللبس **فصل من خصا** بصدق الله عليه وسلم اي منها تسريفا  
لذ **وكراماته** التي اكرم بها **وباهرا** بانه اي علامته الغالية الدالة على صدقه  
**اسا** جمع بنا اي خبرا اخبار الواقعة له **مع الملائكة والجن** وامداد الله له  
**بالملائكة** في سواطن كثير كبد وطاعة **الجن** كمن يقينين وروية كثير  
**من اصحابه** لم وهذا خبرا جالي يرد عليك بانه تقسيما بعد جمع **قال تعالى**  
**وان نظاهرا** بتسد يد الظا تطلب احدي تاسه طا واد غمت وبسحقها  
كخذ فها اي وان تعاقبا عليه بما يسوم فلن يعد من بظاهره **فان الله هو**  
**مولاه** اي ناصر ومويع **وجبريل وصالح المومنين** اي كل من صلح منهم  
لتسباده الاضافة بالجرم **والملائكة بعد ذلك** اي بعد بصره الله به وجبريل  
وصلح المومنين **ظهور** اي مظاهره من له ومنهم جبريل فا فرده نفعها لسانه  
واظهار الكاشته عنه وذا كرم مظاهره من حمله مظاهره الله له صلى  
الله عليه وسلم تعظيما له **وقال** اي الله تعالى **الذي يوحى بك الى الملائكة** **وليس**  
**معكم قبيروا الذين امنوا** باني معكم معينا وتا صلا لم اوابي سا لقي في طوبى  
**الذين كفروا** الرعب اي الخزع والهلح فتخلع من صدورهم **فاضروا** في الاعيان  
اي اغاليا التي هي المذاخ لاها مفاصلها لاها فوا في الاعناق **واضروا**  
**كل ناع** اي كل اصبع الاطراف لا شعرا لجزء على كل اي جز وارفاهم را طغوا  
اطافهم **قال** اي الله جل وعلا **ان تستغيثون** بكم يا عباد المستغيثين اغثا



وانصرتنا على عهدك وعن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راي الكفار الفيا  
واصحابه بتكلمة فرفع يديه مستقبلا يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان  
تصلك هذه الغضابة لا تعبد في الارض فما زال كفيف يري حتى شق طرداه  
فقال ابو بكر يا بني الله حبسك مناشدك ربك فانه سيجز لك ما وعدك  
**فاستجاب لكم ربكم اني ناني ممدكم** فخر فاجار وسلط عليه استجاب  
فصبت فخله **بالف من الملائكة** **مرددين** جمع مردون بكسر الهمزة فاعل  
او بفتحها اسم مفعول قرأتان اي متتابعين يردون بعضهم بعضا على  
قراءة الكسرا ويردون بعضهم بعضهم على قراءة الفتح **وقال واذا صرفنا**  
**اي امنا اليك نفرا** دون العشرم وجهه انفار **من الجن** اي من اسراف  
جن يصيبين منهم زوجه **يسمعون القرآن** المنزل للامم عازا المتعبد  
تلاوته **قلنا حضروا** اي القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم **قالوا اي**  
بعضهم لبعض **انصتوا** اي اسكتوا لسمعه **قلنا اقضي** اي فرغ من قراته  
**ولوا جوابا** اي رجوعا **سب قومهم منذرين** اي تحذرين لهم سبب حراسة  
السماء اذ قد ورد الهالك ما حرسه طهرا فوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يواذي تحلة مبصرة من لطائف بعد في صلاة الصبح فاستمعوا  
قواته واما حديثه من مشعور انه حضر معه ليلة الجن فضعف فقي صحيح  
مسلم عنه كما شكا في ابيه لم يكن معه وقد اسند هذا من سوا هذا باب  
مع الملائكة حديث مسلم **لقد راي من ايات ربك الكبرى** قال اي باقصة  
عبد الله بن مسعود **راي** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **جبريل في صورة**  
**التي خلق الله عليها له تسعة خضاح** وركب خلق ما يشاء ويختار **والخبر**  
**في محادثة** مصدر مضاف لآل الفاعل اي مكاتبة صلى الله عليه وسلم  
**جبريل واسرافيل وغيرهما من الملائكة** كغير باسل **وما شاهد من لقوم**  
تسعة حديث اظن انما وقع لها ان يبط ما فيها موضع قدم الا وفيه ذلك  
ابا داود او ساجد **وعظم صور بعضهم** لغز باسل **واسرافيل ليلة الاسوا**  
**مشهور** رواه الامتد كخبر يا محمد هذا ملك ايجال لسل عليك **وقد راي جبريل**  
**بخضرتة** صلى الله عليه وسلم **جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة** فراي اصحابه  
تقسم لما ذكر من الجمع **جبريل** كما رواه الشيخان وغيرهما من طرق **فصو**  
**رجل كاحية بن خليفة** الكلبى **لشاهه عن الاسلام والامان** فاجابه  
باركاهما وخرانها وباهما وادخلها رجوها الى الادعان والافساد والقبول  
ولهما من يد بيان وسجنا به كينا مقاصدا مقاصد وشرحه وشرح لا بدع  
التواويه **وراي ابن عباس واسامة بن زيد** رسول الله صلى الله عليه وسلم

**وغيرهما عنه جبريل في صورة دحية** تمثيل لتمكنه منها واستقراره فيها كظروف  
استقر في ظرف وتمكن منه في استعير له في هذا واما رواية ابن عباس رواها  
الترمذي فلفظ ان ابن عباس راي جبريل مرتين واما رويته اشباهه رواها الشيخان  
عنه وقيل ان ام سلمة رآته واما غيرهما كعائشة فروي رويها البيهقي وروي  
حارثة بن النعمان رواها البيهقي والبراء ورويته محمد بن مسلمة رواها البيهقي  
**وراي سعد** هو ابن كعب وقيل كعب بن اشجاء الشحان عنه **على منته** **ولشاه جبريل**  
**وميتكال** لفت ولفظ الطاهر مرتين **في صورة رجلين عليهما ثياب بيض**  
**وروي عن عروبة** قال سمع بعضهم رجلا **للملائكة** **جبريل** يوم راي زمن  
وقعت **وبعضهم راي** كما رواه البيهقي عن سهل بن حنيف وروي واقد اللبي  
**تطير البروس من الكفار** في رقعة بدر **ولا بدون لصاب** قال ابو داود  
المارني في رواية ابن اسحق اني لا سمع رجلا من المشركين يوم بدلا ضربه اذ وقع راسه  
قبل ان يصل اليه سبي **وراي ابو سفيان بن الحارث** بن عبد المطلب يوم مذبح  
يوم بدر **رجلا يمشي على خيل** وروي البيهقي عن سهل بن عروبة هو الذي  
راهم بين السما والارض **ما يقوم لها شيء** في يدها بليلك واحد كات في اهلاك  
الذي اذ قد اهلك جبريل مدين قوم لوط برتبة من خواجه ومحمد بصيحه واحد **وقه**  
**كانت للملائكة** كما رواه ابن سعد عن قتادة **تصالح عمران بن حصين** وسمي  
مسلم انها كانت تسلم عليه روي البيهقي عن عمار بن عباس مرسلة انه  
صلى الله عليه وسلم **اراي حمزة** عم ابن عبد المطلب **جبريل في الكعبة** **خبره**  
**مغشيا عليه** من هيئته **وراي ابن مسعود** كما رواه البيهقي **الجن ليلة الخ**  
**اي ليلة امران بن ذرهم** **وتخفق كلامهم** **وتسبهم** **رجل** **الرجل**  
منجحة مضومة فملا متسدة قوم من السودان طوال هذا وقد بهلك  
حديث مسلم فيما مر ان ابن مسعود لم يكن معه صلى الله عليه وسلم ليقيم  
لكن في سيرة ابن سيد الناس ان حديثه مشهور بروي من طرق حسنة  
قال وانظر طريق اني زيد بن زياد التوضي ببسبب التبر ورواها ابن ماجه  
ايضا من حديث ابن عباس بسند فيه ابن لهعة والعل على تصحيح حديثه  
**ودكر ابن سعد** كما ثبتا لواقدي **ان مصعب بن عمير قتل يوم احد**  
**الراية ملك على صورته** تمثيل لتمكنه من القسمة **تسبها** كالة كالة من  
اعلا سبنا وكتبه **فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له** **تقدّم**  
**باصعب** فظنا منه انه هو **فقال له الملك** **لست بمصعب** **فعلم انه ملك**  
لذا عراه لابن سعد لكن روي ابن كعب في مصنفه انه صلى الله عليه  
وسلم قال يوم احد اقدم مصعب فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله



المقتل مصعب قال بل ولكن ملك قام مقامه وتسمى باسمه وذكر غير واحد من المصنفين  
كالهقي وان ما كولا عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل  
**يسبحون عصى فستلحقه عصى النبي صلى الله عليه وسلم** فودعه النبي صلى الله عليه  
وسلم والسلام وقال له نعمه حتى من انت قال انا هامة بن الحنفية لما ملك سورة  
فحتمه ساكنه **من لا فيس** او لا فيس زيادة تحته بن ابي اليسر فذكر ان الله لقي نوحا  
**ومن يغفر** من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وانه صلى الله عليه وسلم  
**علمه سورة من لقان** المرسلات وعم واذا الشمس كورت وقيل هو اسما من المعجزات  
هذا وقد ذكر ابن الجوزي انه موضوع واقعه الذهبي في تحريده عليه اذ في طريق  
روايه عمر اسحق بن بشر بن مقاتل الكاهلي قال العفيل انفقوا على انه كذاب يضع  
الحدث وفي طريق روايته الشن بن محمد بن عبد الله بن ابي بصير منكر الحديث وكذا  
الاشناد من غير ثابت لا يرجع الى صحة الحديث ولا اصل له وروى القنسي والبيهقي  
عن ابن ابي اسفل مثل ما ذكره **الواقي قدي قتل خاله عند قطعه العزي** ثابت  
الا عزمه سمع ثبات لخطفان يعبد ولها للشود التي خرجت له منها بعد  
قطعه **ناشع شعريها عريانة** واصغده يد هاشم راسها داعية ياولها  
**فجرها** يحيم فزاي مغنوخين اي قطعه **سبيغه** وهو يقول يا عزي كفى انك  
لا غفرانك اني رايت الله قد اهانك **واعلم اي خالده رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم فقال له ملك العزي** ولن تعد ابدا ورواية تلك شيطانية وروى  
السيحان عن ابن هرة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيطانا**  
ان كانت بونه اصلية فهو من الشيطان اما بمعنى العبد لعبد من الخرافة ومعنى اجل  
الطوبى كانه طال في الشر وان كانت زائدة فمن شيطا ليسط اذ اهلك او من  
استسما طغصا اذا اخذ والتهب **تغلت لتقطع على صلاتي فامكني الله منه**  
**فاخذته فاردت ان اربطه** اي وثقه بوثاق منصم الى سارية اي اسطوانة  
**من سوارى المسجد حتى تنظره واليه كلكم** كالعلة لارادته وتبطه اليها  
**قد ريت دعوة اخي سليمان** صلى الله عليه وسلم **رب اغفر له وهبل ملكا** قد  
الا استغفار على استبصار به الملك امثما ما يتهدد امرده كغيره من الانبياء  
على امر دنياه **لا ينبغي لاحد من قدي** لا يتشبه لغري هذا وليركن استعطاء  
ربه ما لا يعطيه غير حرصا على استقلاله بالنعمة بل طلب على حسب ما الفد  
من التربة في البيت بيت الملك والنبوة ملكا زيدا زيادة خارقة للعادة بالغة  
هذا لا يحازد الا على نبوته فترك ربطه ناديا مع اخيه سليمان **فوده الله اي رد**  
الشيطان **حاسبا** اي خائبا حورا صاعا مبعدا **فضل من دلائل نبوته**  
**وعلامات رسالته** جمع دليل وعلامه اريد بها هاتما بعد ثبوت رسالته

من ربه في يومه

وهو ما **ترادفت به الاخبار** اي تتابعت يتبع بعضها بعضا **عن الرهبان** من النصارى  
كجرا لراهب بحري وكان اعلم اهل زمانه مع عمه ابي طالب وقد سافر به في  
اشياخ من قريش الى الشام فوافوا بصري من حوران الشام فترل من  
صومعته وكان قبل ذلك لا ينزل لمن مر به فظفوق بخلهم حتى اخذ بيده صلى  
الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يتبعه  
الله رحمة للعالمين فقالوا له ما علمك قال انك من اشرفتم لمر بيسر ولا حرج  
الا سيد له ولا يسجدن الا لبي واني لا اعرفه نكاحتم النبوة اسفل من غصوف  
كفهم مثل التفاحة ثم صنع لهم طعاما وانام به وهو صلى الله عليه وسلم برعي اليهم  
فارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة بظله فقال لهم انظروا الغمامة تظله فبقي  
منهم وقد سمعوا الي شفيء النبي صلى الله عليه وسلم فلما جلس مال فيوها عليه فقال انظروا فانها  
مال عليه فبدنا هو نيا سديم الله ان لا يذ هو ابه الى اليوم فانهم ان راوه عرفوه  
بصفتهم فيقتلوه راي سبعة وتسعة قد اقبلوا من الروم فقال ما اقدكم هنا  
قالوا سمعنا خروج هذا النبي في هذا الشهر فلم ينق طريق الا بعث اليه وبعثنا الى  
طريقك هذا فقال انا بتم امرا اراده الله هل تقدر اخذ ان ردة قالوا فاقوا  
عنده ثم رجع الى عه فلم يزل به حتى رده الى مكة وبعث معه ابوبكر بلالا وزوده  
الراهب زينا وكعكا **وما ترادفت به عن الاخبار** من اليهود جمع جبر كسروا له  
افصح من فتحها كجبر بني عبد الاشهل اذا تى نادى قومه فذكر البعث والحساب  
والميزان والجنة والنار وذلك قبل مبعده صلى الله عليه وسلم فاما لو ادحك هذا  
كاش وان الناس يحسون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار فيحزون باعمالهم قال نعم  
وتورده ان خطي من تلك النيران تو قدرا اعظم تنورهم تقدر فوني ببد وبطيقوم  
على سواني الجوه من النار فاقبل له ما طامته ذلك قال لبي ببعده الله من هن البلاد  
واشار يده الى مكة قالوا متى ترمي بطرفه الى اصغر القوم فقال ان بعس هذا يد بكه  
فلما بعث منابه وصده قناه وكفره هوبه قتلنا له السبت الذي قلت ما قلت واخبرنا  
فقال ليس به **وما ترادفت به عن علماء اهل الكتاب** من عطف عام على خاص اذ  
ليس كل عالم منهم راها راجر **من صفته وصفة امته** صلى الله عليه وسلم كجبر  
عبد الله بن سلام قال في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى ابن مريم يدفن  
معه وخبرك الاخبار قال محمد في التوراة محمد رسول الله عيسى المحمدا لا فظ ولا  
غلظ ولا سخاب في الاسواق ولا بحري بالسيدة لسيه ولكن يعقوب ويعقوب مولد مكة  
وتحريه بطيه وملكه بالشام وامته احقادون عهدون الله في السرايا الضل كجبر  
في كل منزله ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جازتها بالتزود  
على انصافهم وبوضوح سبيل اطرافهم مناديهم ينادي في جوا السما صغهم في انقال







انا وعمره قال له سيف فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فافهم له اعدا  
ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واظولك ما ذكرت لك عن معك فليست آمن  
عليك ان تحسدوا لنا وانا وهم ولو لا اني اعلم اني اموت قبل مبعثي لمخلت  
ترب دار ملكي فاني مهاجر واهلها انصار وها قيرم ولو لا خوفي عليه  
لا علمت على حداته بسنه امر ولا وطأت على انوف العرب كعبه وقد  
صرفت ذلك اليك من غير تقصير عن من معك وانا حال اكلول فاستني  
بحرم وما يكون من امر فمات شرف قبل اكلول وقد ذكر الله اذهبي في  
الصحابه مع ايمانه به في حياته وتوسم فالحق انه محضرم لاصحابي **وعمره**  
كما لراهب الذي قال لسلطان الفارسي ذقال له بمن توصيني اكون عنده  
بعدك قال اعد الله اي سبي والله ما اعلم احدا على ما كان عليه او ضليان  
يكون عنده ولكن قد اظلمت ذمك ان بني بيعت من الحرم مهاجر من حريم  
في ارض سبخة ذات خلل فيه علامات لا تخفي من كفيه خاتم النبوء  
ياكل الهدية دون الصدقة فان استطعت ان تخلص اليه فافعل  
**وما عرف فيه** بقصد يد الراهب سبيا للمفعول **من امر** صلى الله عليه وسلم  
**زيد بن عمرو بن نفيل** عن رايه بالخروج اذ قال له وقد سألته عن دين  
ابراهيم ان كل من رايته من الاحبار والرهبان في ضلال انك لتسالك  
عن دين هودين الله ودين ملائكة وقد خرج في ارضك نبي وهو خارج  
يدعوا الله ارجع اليه فصدقه واتبعه فليعد النبي صلى الله عليه وسلم  
قل ان سعت سلكي فقال له اي غم مالي اذي قوتك قد اغضولت قال  
انا والله ان ذلك لغيري من بني البهيم ولكن اراهم على ضلالة فخرقت  
انتفي هذا الدين ثم اخرج بما عرفت به رايه الجزم من امر صلى الله  
عليه وسلم ثم قال فرجعت فلم احببه شيئا بعد فقدم صلى الله عليه وسلم  
له تسقير فيها لم فقال انا لا اكل مما لو يدكر اسر الله عليه ثم مات قبل  
ان يبعث فقال صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيامة امه وحمه  
كما رآه الناس في هذا وعد ان مشد له والخرج ممن رآه صلى الله عليه وسلم  
واجتمع به قبل البعث من الصحابه توسع اذ لو جمع به صلى الله عليه وسلم  
لعد ها مونا **وما عرفت به من امر** **زيد بن نوفل** بن اسد بن عبد الغني  
بن قصي بن بهان لسوس واخبرته خديجة بنت خويلد بن اسد سحبا  
اخبرها به غلامها يسلم من قول الراهب ذراي ملكين يظلاله فقال  
لين كان هذا حقا فحقه نبي هذه الامه وقد عرفت ان لها نبيا ينتظر  
هذا زمانه ثم انه كان يستبطن الامر حتى قال

اتكبر ان انت العشي رايه وفي الصدر من انصارك الحزن قاذح  
لفقة قوم لاجب قراقم سكاك عنهم بعد يومين ساذح  
واخبار صدق خبرت عن محمد سخرها عنه اذا غاب ناصح  
فذاك الذي وجهت يا خير حق بغور وبالحد من حين الصبا  
الي سوق بصري والركا بالقيت وهن من الاجمال تعصب ذرايح  
تجربا عن كل خير بعلمه وللحق ابواب هن مفسا  
بان ابن عبد الله احمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباح  
وظني به ان سوف يعتصاذق كما بعث العبدان هود وصاح  
وتوسى وبراهم خي بري له يصور ويسور من الذكر واصح  
وتبعه جني لوي حيا عة سبنا لهم والاسون الحجاج  
فان ابوق خي بدر الى الناس دهر فاني به مستبدشرا لود فاذح  
والافاني يا خديجة فاعلمي عثر ارضك في الارض العريضة ساج  
هنه سواهد صدق ويا مانه به مع ما له يدانه كحاي بل هو اوك الصحابه  
من انه اجتمع به بعد الرسالة اذ صرح انه صلى الله عليه وسلم اتاه بعد نجي  
جبريل اليه واجار له عن ربه بانه رسول هذه الامه وبعد انزال اقرا  
بأشهر ربك علته وبعد قول ورقة البشرفانا اشهد انك الذي بشر  
به ابن مريم وانك على ناموس موسى وانك نبي مرسل وقد ورد انه  
صلى الله عليه وسلم راه في الجنة وعلته نياث خضر وفي مستبدرك  
اكا كرا نده صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ورقة فاني رايته فيها وعلته  
جته اوجيتان هذا وقول الذي لاهي عن ابن منة انه قال الاظهر انه مات  
بعد النبوة وقبل الرسالة اذ في البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما اخبره  
بما قال له جبريل قال هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ليتني اكون  
حيا اذ خرجك قومك قال او هم خرجني هذا قال نعم لم يات احد بمثل  
ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك ابضك بضاموزا وميا  
عرف به من امر **عكران** مملوكة مفتوحة فسلته **البحري** عن من  
ليقه من الرهبان لما قف له على ترجمته وهو منشوب الى حجير بن ساجد  
قبيلة من اليمن منهم كانت ملوكة قد بما **وما عرفت به من امر** **عليه**  
من كسهم واخبروا به كقول عالم منهم كان بكه تجر في ناد من وريش  
هل وله فيكم الليلة بولود قالوا لا تغلر قال الله اكرا ما اذ احطاكم  
بحرم فانظروا واحفظوا اقول لكم ولد في هذه الليلة نبي هذه الامه  
الاخير بين يديه شامة وعلامة فيها شعرات متواترات كما نعت عرفت



فرس قنفر قوا متعجبين من قوله فسأل كل اهله فقالوا قد ولدنا الليلة لعبد الله  
بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فاخبروا اليهودي به فقال اذهبوا انظروا  
فدخلوا به على امه فزاي العلامة فخر مغشيا عليه فافاق فقالوا ذلك سادها  
فقال والله ذهبت البتة من بني اسرائيل افرحتم به معشر قريش ليسطون  
بكم سطوه يطير خبرها في المشرق والمغرب وما عرفت به من امر **تسامول**  
معجزة وميم بينهما الف **صاحب نبع** الذي مريا المدينة ومعه رهبان فقالوا له  
ان هن من اجري اخر الزمان وكنا لننبرح منها لعلنا نركب او ابنا وانا فاعطى  
واحد منهم مالا وجاربه فمكثوا فيها وتوالدا فقال ان الانصار من ذريتهم **من صفته**  
**وخبر** بيان لما عرفت به زيد ومن ذكر بعد كعلماء اليهود اذ كانوا اعلم اهل زمانهم  
ما وزيان بعثته واخبروا بان معجزة دين ابراهيم اسمه احمد ومحمد **وما الغي**  
**ذلك** اي ما وجد مما دل عليها **في التوراة** قال الله لبراهيم ان هاجر تله ويكون  
من ولدها من يدين فوق الجميع ويد الجميع ميسوطة اليه بالحيثوع وقال  
لموسى اني معكم لهدى نبياني من بين اخوتكم مثلك واجري قولي في فيه يقول لم  
ما امرتهم والرجل الذي لا يقبل قول النبي الذي يتكلم باسمي فانا اشفق منه  
**والانجيل** قال عيسى اني اطلب اليه حتى محكم فارقبظا يكون معكم  
الايد وفيد على لسانه فارقبظ روح القدس الذي يرسله زبي باسمي اي باليسوع  
هو الذي تعلمون ومحكم جميع الاشياء ويذكركم ما قلته واني قد اخبركم بهذا  
قبل ان يكون حتى اذا كان توكنا به وفارقبظ معناه كاشف الحقائق وفيد اقول  
لكم الان حقا ان انطلاقي عنكم خير لكم فان لم انطلق عنكم الى ربكم في لربات  
الفارقبظ وان انطلقت ارسلت به اليكم فاذا جا يفيد العا لم ويدنيهم  
ويؤخرهم ويوقفهم على الخطية والبراذن روح اليقين وشهدكم ويعلمكم ويدبر  
جميع الخلق لانه ليس يتكلم بدعة من تلقا نفسه **مما جعد العلم** بيان لما آتني  
فيها من صفة وخبره **وبينوه ونقله عنهم ثقات من اسلم مثل** الحارث بن عبد  
الله بن سلام **وبني سعيه** بالنون والواو خلاف والمعروف انها انسان كان في  
دلائل النبوة للشيعة وشيخ ابن سينا الناس عن ابن اسحق قال ان اسيد  
وتعني النبي سعيه واسيد ابن عبيد نقرا من هفول ليسوا من بني قريظة ولا  
النظر قالوا قد علمنا قبل البعثة بسنتين خبر مشيهم يهودا السام يقاتلهم  
الهيبة ان قام عندنا فكلنا نستدعي به محضرته الرفاه فحيناه فقالوا معشر  
اليهود ما ترونه اخرجني من ارض الى ارض اليوسق لوانت اعلم قال  
انما خرجت اتوقع مبعث نبي قد اظلم زمانه مهاجر هذه البلاد فاتبعه فلا  
يستقر اليه احد فانه يبعث بسيفك دما من حاله وسبي ذرا لظهر شمر

مات فلما فتح خيبر قال اولئك لنفرا لثلاثة وكانوا شيانا احدنا يا معشر  
يهود والله انه للذي كان يذكركم ابن الهيثان قالوا ما هو به قال بل  
تم نزلوا فاشلوا وخطوا اموالهم واولادهم واهلهم في الحصن فردها  
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وابن يامين وخبرني وكعب** **واشيا**  
من كان عالما بصفته وخبره صلى الله عليه وسلم من ذبته السعادية  
الى الاذعان فانقاد **واشلم** وليرره مثل كعب فهو تايي محضم اوره  
مخبرني فهو صحايني كان حبرا عالما من بني النضر اسند به احد واوي  
للنبي صلى الله عليه وسلم بسبع حوايط اي لسانين جمع حايط ولستان  
**وخبري** بقدر مرعته ما شهد له صلى الله عليه وسلم بالنبوة وعموم  
الرسالة فهو من الفارين بل من الصحابة ان لوليسر طي في الصحايل الاجت  
به بعد البعثة **ونصطورا خبشة** فبده تهر حذرا لسانه بنصطور  
الشام **وصاحب بصري وصفا طين** معجزة وميمه بعد الافان  
الاستقف الرومي اسلم على يد دحية الكلبي تقاوه فهو تايي محضم  
**واستقف الشام** لعله نصطورة المحترز عنه فيما مر **واكارود** من العلوفد  
في قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لقد جئت بالحق  
ونطقت بالصدق والذي بعثك بالحق نبيا لقد وجدت وضيقت  
في الانجيل ونسرك ابن النول فطول لك التحية والتسليم اكرمك  
لا اثر بعد عين ولا شك بعد يقين مد يدك فانا اسهد ان لا اله  
الا الله وانك محمد رسول الله ثم امن قومه **وسلمان** الفارسي **والخاشي**  
**ونصاري الخبشة** **واساقف بجران** اي علما لهم وروسا لخص جمع استقف  
اسم سرياني وفي النهاية بخل ان يكون سمي به الخضوع والخباية  
عبادته اذ هو لغة طول الاخنا **وغيرهم ممن اسلم من علما النصاري**  
واعترف برسالته وعموما قبل بعثته **وقد اعترف بذلك لهرقل وصاحب**  
**رومية** تحيف اليها مدينة رياسة الروم عالما النصاري **وراسا**  
تسلياة ما في النجاري تم لتب هرقل الي صاحبه برومية وكان نظيره في  
العلم وسار هرقل الي حصن فلم ير محض حتى جاءه كتاب من صاحبه يوافق  
على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه بي **ومقوقس** ملك القبط اسلمه خرج  
برمينا **صاحب مصر** وجعله من الصحابة فليط اذ اشوعه ما اذن  
بتقايه على كفره **وصاحبه الشيخ وابن صوريا** اسلم ثم ارتد الى دينه **وابن**  
**الخط** حي ابوام المؤمنين صفيك **واخوه ابويا** سر قلاكا فزين صبرا  
مع اسرا بني قريظة **وكعب** صاحب عقد بني قريظة وعهد هر

لهم

ع



مواد عار سول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقض العهد فقاتلهم فقتلهم وقل معا  
وسبي ذرئهم **والزبير بن باطبا** فتح الراي وكسرا لبا وفي نسخة باطبا  
بلا خنية والله عند الرحمن بن الزبير الذي تزوج امرأة رفاعه القرظي بمكة بنت  
وهي قلم بمشرا فقتله كما في البخاري لر سول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
انما معه مثل هدية الثوب فقال تريد من ان ترجعي الى ربي عه ولا حتى تدويني  
عسبيلته ويدوق عسبيلتك **من علي بن ابي طالب** **الاسد والنفا** **سند**  
عليه السلام فليمره اهلا لها اتقوا واثارا منه **على النفا على الشقا والاربا**  
الى الكفر كان صوريا واختلاف لبا والسين ذاتا ومخرجا مع عدم اشتباهها  
خطا آذن بانها بخيل لا حق **والاخبار** من دلائل نبوته وعلامات شالته  
**في هذا الذي شهدته به منها كبر لا تحصر وقد قرع** صلى الله عليه وسلم  
اي ضرب وانقح **اسماعيل اليهود والنصارى بما ذكر اندك كتبهم من صفته**  
كما مر عن التوراة وفي الانجيل جد في امري واسمع واطع يا ابن الطاهر  
اليتولاني خلقك من غير فضل الى اخر ما بقدر **وصفة امته** كما مر عن التوراة  
وقد قال موسى رب اني احد في التوراة امته خيرا امته اخيرا للناس يا مرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امته احد  
قال اني احد في امته انا جعلهم في صدورهم يقرونها وكان من قبلهم يقررون في  
كتبهم نظرا لا تحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امته محمد قال اني احد في امته يؤمنون  
بالحساب الاول والاخر ويقابلون رؤس الضلالة حتى يقاتلوا الاغور الكذاب  
فاجعلهم امتي قال تلك امته احد في امته انا اذ انا احد في امته انا اذ انا احد في امته  
لكن تلكت عليه فان علمها كبرت عليه سنة فاحص واذا ام بحسنة ولعمري علمها  
كبرت له حسنة فان علمها كبرت له عشر الى سبع مائة ضعف فاجعلهم  
امتني قال تلك امته احد في امته انا اذ انا احد في امته انا اذ انا احد في امته  
لكن فاجعلهم امتني قال تلك امته احد في امته انا اذ انا احد في امته انا اذ انا احد في امته  
احد ومهما صادقا سيدا امته مرحومة اقترضت عليهم ان يطهروا لكل  
صلاة كما اقترضت على الانبياء وامرهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء  
وامرهم بالحج والجهاد يا داود اني فضلت محمدا واثته على الامم كلها اعطيتهم  
سنا لمر اعطيتهم لا اخذهم بالخطا والنشيان وكل ذنب فعلوا عذرا  
اذا استغفروني منه غفرت له وما قد مو لا خرم طيبة به انفسهم عجلته  
لم اصغافا مصا غفة ولهم في المذخور عذري اصغافا مصا غفة واعطيتهم  
على المصائب اذا صبروا وقالوا يا الله ما اليك ارجون الصلاة والهدى والرحمة  
الي جنات النعيم فان دعوني استجبت لهم فاما ان يروا عابلا او اصرافهم سوا

او اذ خروهم في الاخرة **واخرج** صلى الله عليه وسلم عليهم اذا انكر واصفته وصفته  
امته **عما شهد بها من الايات والنبات مما انطوت عليه صحفهم وذمهم**  
صلى الله عليه وسلم **تخوف ذلك** الذي انطوت عليه صحفهم من صفته  
وصفته امته وانكاره **ولم انه** بعد ما اطهر **ولم انه** المستقيم **بيان امره**  
اي قتلها وصرف ما شهد بها وغيرهما الى غير حسدا منهم ونقصا اذكا  
من العرب لا من بني اسرائيل تسبادة قول بعض اخبارهم كما من مكة بجاعة من  
وليس من ولد منكم اللثة ولد فقييل لعبد الله بن عبد المطلب فراه حنجر  
مغتسبا عليه ثم افاق فقال انقطعت والله النبوة من بني اسرائيل ولم ينظن  
انه منكرو **قرع اسماع** نصاري بخران بما امر به ربه من **دعوه** **عليه**  
**المبا هلة** اي للجنة **عليه الكاذب** قابوا كما مر ان يساهلوه حين الهلاك  
وذلك لواله الجزية كل سنة ووادعوه قابوا نصروا **فما منهم** اي من اليهود والنصارى  
**الا من نفر واعرض عن معارضته** فيما قرع به اسماعهم به مما ذكر **وابدا ما**  
**الزهم من كسبه اطهر** اي اظهر من كسبه ما الزهم اطهر فكلهم  
ينظرون كانه لدم ولو وجدوا في كسبه **خلاف قوله** ليسار عوا الله وكا  
**اطهار** **اهون** عليهم من بذل النفوس والاموال **وتحريك ليدارون**  
**القتال** اي قوله مما له في فعله او في حفظه وشفا غليل **وقد قال لهم**  
اي لليهود حين قالوا لما قرع سمعهم قوله تعالى فبظنهم من الذين هادوا جنتنا  
عليهم طيبات احلت لهم وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر  
لشنا اول من حرمت عليه قد كانت محرمة على ابراهيم ومن بعده حتى  
انتهى الامم **فالتوا بالقرآن** **فالتوا بها ان كنتم صادقين** يعني لم ياتي  
لم يحرم الا عليهم لظلمكم وبغيتكم وهو امر له محال جنتهم مما فيها تنكيتا  
لهم وتوخيها فلما قال لهم ذلك تظنوا ولم ياتوا ببنت سفه الى اي مع **ما اذ**  
**به الكيان** من طولس البوس والنقم من خالفه وناواه ولعيطعه **مثله**  
**سافع** **من كلب** من كان العرب من اذ به من لم يومن به ولم يتبعه **وسبق**  
كسرا لوله وتسد يد يانه من كيانهم ليركن له بسوي يد ورجل وعين  
**وسيطيح** كما هن بني ذؤيب من غسان ليركن في يده عظيم سوي راسه  
بل جسده ملقى لا خوارح له لا يقدر على جلوس الا اذا غضب تنفخ فجلس عاكر  
تلا تمامية سنة جمع مع الا زيا دايا م سبل العرم ومات وهو كليل عليه  
وسلم مكة ايام يسير ويد من هر من ياك واولد ديا الموبدان البلا صفا  
تقود خيلا عرايا قطعت دجلة وانفسرت في بلادها بما خاضه ان تنك  
يزول تطهروا النبي صلى الله عليه وسلم وقد فتح اصحابه بلاد في خلافة عمر وسواد



**بن قارب** من اذدد وسكان كاهنهم في اكا هلية اخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان زارته اخبر ان الله بعث نبيا فانض الله على ما شئت في قريشا **وخاف**  
محمدة مضمومة كاهن بني حنظلة اسلم على يد معاذ وكبر النبي صلى الله  
عليه وسلم ففوتوا بغير محضهم **واقفي بخزان** منهم مفتوحه فقا سائله كاهنهم  
في اكا هلية **وحذر بن حذر** الكندي بكسر الجيم وسكون معجمها كاهنهم  
فيها **وان خالصه** بن حذر فلام فلهمة مفتوحات **وسعد بن كرز** وفاطمة بنت النعمان  
لما رافق لم على ترجمه **ومن لا بعد كثره** ممن اخبر بظهوره وانذر من اياته من  
خالقه الى اي مع ما ظهر على **الكسندة الاصنام** من نبوته بيان لما **وطول** **وس**  
**وسا لله** كقولك باجر صم ما زن الطاي وقد عثر له عثره يا ما نذا قبل  
الى اقبل تسع ما لا تحمل هذا بني قمرسل جاحق منزله امن به في  
تعدك عن حننا رتسل وقودها بالحدك فقلت هذا والله نجحت  
بم عرت له بعد ايام اخرى فقال يا ما زن اسمع لسر طهر خير ويطن شر  
بني من مضر بدرن الله الكبر فزع خننا من حجر تسلم من حرسقو فقلت  
هكذا والله نجحت وخبر براده وقدم كلفتنا رجل من الحجاز فقلنا ما وراءك  
فقال طهر رجل من قهامة يقول يا قوم احيوا داعي الله اسمه اجد فقلت هذا  
والله بنا ما سمعت منه فكسرتنه ورحلت اليه صلى الله عليه وسلم فشرح  
لي الاسلام فسلمت وقول صم عمرو بن حيلة يا عصام يا عصام جا الاسلام  
ودفعت لاصنام وصنم طاروق بن عنت بن عنت بن حرام يا طاروق يا طاروق  
بعث النبي الصادق ومع ما سمع من **هو انتق الجرح** جمعها نقف وهو الصبح  
بالشي الذي الذاعى اليه كساع ذيا بامر الكارث هاتفا مشهم يا ذيا بامر  
يا ذيا بامر **اسمع الكبح** الخباب بعث محمد بالكتاب بدعوه  
فلا حجاب **وسماع ابن من** العطفاني جاحق فسطع ود من باطل  
فانقع **وسمع خالد** من سطح جاحق القام **والجبن** لدايم وسماع  
سواد بن قارب من رايته وهو نايم ليلا ففهم واعقل ان  
كنت تعقل قد بعثت بني من لوي بن غالب ثم قال عجت للجن واجناسها  
وسد ها العيس باحلاشها ففوى الى مكة بنغي الهدي ما مومنا  
الجن كاجاسها **والفض** الى الصفوة من هاشم **واسم** بعينيك  
الى راسها **تعر** بنهي واقوعني وقال يا سواد ان الله بعث نبيا  
فانض الله اليه لصد وترشد **تعر** بنهي في اللبلة الثانية وقال  
عجت للجن وطلابها **وسد** ها العيس باقتابها  
تهوى الى مكة بنغي الهدي ليس قد ماها كاذبا

**فافض** الى الصفوة من هاشم **واسم** بعينيك الى نابه  
**ثم نهى** في الثالثة وقال  
**عجت** للجن وجاسرها **وسد** ها العيس باكوارها  
**تهوى** الى مكة بنغي الهدي ليس ذوو الشر كاجاسها  
**فانض** الى الصفوة من هاشم ما مومنا الجن ككفاسها  
فوقع في قلبه حب الاسلام في بيته صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما رافق  
يا **مرجبانك** يا سواد قد علمنا ما جابك فقلت له قد قلت شعرا  
**فاسمع** منه فلبس  
اتاني راي لييلة بعد هجرة **ولم** يك فيما قد بلوت بكاذب  
بلا لتيال قوله كل ليلة **اتاك** بني من لوي بن غالب  
تسمرت عن ساق الا زار ووطت **في** له غلب لوجا عند الساسب  
فاشهد ان الله لا رب غير **وانك** ما مون على كل غائب  
وانك ادني المرسلين تنفاعة **الى** الله يا ابن الاكرمين الاظباب  
فمونا بما ياتيك يا خور من ميسي **وان** كان فيما جاسيتك اذواك  
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة **سوال** معني عن سواد بن قارب  
**فانض** اليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره وقال اقبلت  
يا سواد **وما سمع** من **ذبايح النصب** جمع نصب بمعنى منصوب  
للعباد كسما ع عمر من عجل راي رجلا يدع له لنصب نقول  
**يا ابا** ذريح **امرك** به رجل فصيح يقول لا اله الا الله  
**وما سمع** من **اجواف** **الصور** كما مر عن ما زن كاساد و غير  
**وما وجد** من **اسم** صلى الله عليه وسلم **والسها** دة له **بالسها** لة  
**مكتوبا** مفعول ثان لوجد في **الحجاز** **بالخطا** القديم ما **الكرم** مشهور  
على ما في كتب السير وغيرها مما نقله نقات وتقدم تطير من انه  
في بلاد الهند ورد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله  
**واسلام** من **اسم** بسبب ذلك علما من الكتب وغيرها سما عا اوروة  
كما مر معلوم **مذكور** في كتب نقات نقلة الاخبار **فصل** **ومن ذلك**  
اي مما دل على نبوته ورسالته **ما ظهر** من **الايات** **عند مولد** صلى الله عليه  
وسلم **وما حلت** **امه** **امنه** بنت وهب انا اثبت فقيل لها قد حلت  
بسيد هذه الامة فاذا خرج فقولي اعينه بالواحد من شر كل حاسد  
**وما حكا** **من حضر** وقت ولادته **من** **الحجاب** مما تبلى عليك قريشا  
**وكونه** صلى الله عليه وسلم فيما رواه السهقي عن الهدي مرسلارا قويا



رأسه عند ما وضعته **شاهصا ببصره الى السماء** اشار الى حيان كل شرف  
وسودد و **نار وماراته** اي امه كما رواه احمد والبيهقي عن العريضي  
وابن ابي عمير **من النور الذي خرج معه عند ولادته** حتى رويت منه قصور  
بصري **وماراته** كما رواه البيهقي والطبراني **اذ ذاك** اي وقت ولادته  
**ام عثمان بن ابي العاصي من تدش الجرم** اي نزولها ودهنوها منه ببركا  
به وشهودا للولادة وظهور النور الذي سطع منه عند ولادته **حتى**  
**ما تنظر ام عثمان بن ابي العاصي في البيت الا في النور وقول الشفاء**  
بمعجزة مفتوحة فقام مشددا **ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط عليه**  
الله عليه وسلم على يد **ابن واشهل** اي عطس لاصحاب بشرا دق جواب لما  
اعني **شيعت قائلا يقول بحمك الله** تشميئنا له من الملك **واضالي ما**  
**بين المشرق والمغرب حتى تنظرت الى قصور الروم** بارض الشام  
رواه ابو نعيم في الدلائل عن ابي عبد الرحمن بن عوف عنها **وما تعرفت**  
**به حليمه بنت ابي العاصي السعدي** **وزوجها** احبارت بن عبد العزيز  
ظنوا به تنبيه ظن بمعجزة مكشورة ومنزلة ساكنة وهو في الاصل  
المرضعة وقد يطلق على اي الرضاة ايضا كما هنا **من ركنه** صلى الله عليه  
وسلم **ودر ورنسها له** ولولدها راضعه بعد ان لم يكن لها لبن  
لغنيته **ودر ورنسها له لبن شاربها** اي نافتها المسنة **وخصب غنمها**  
بعد ان كانت تسرح فتزججها عما تشرب بقطرة لبن كل ذلك بعد  
ان اخذته وقد تركته المراضع لبنه ولم تجد غيره **فالتجيت به رجلي**  
في قبل عليه تدري اي تسرب حتى روي وشربا حتى روي وقام زوجي  
الى شاربنا فوجد لها حافلا حلت ما شرب وشربت حتى روي وتناجرت  
ليلة وقال وابي اني لا ازال قد اخذت نسمة مباركة العريضي الى ما بينت  
به الليلة من اخبروا البركة قالت كما رواه سابقا ولاحقا ابن اسحق وابن حبان  
والطبراني فابويعل فالحاكم والبيهقي بسند جيد عن عبد الله بن جعفر وكانت  
اتاني قمرا قد اذمت بالرك فلما رجعتا الى بلادنا سئقت خني ما يعلق  
بها جاري فقول صواحي هذه انا تلك التي خرجت عليها معنا فقول والله انها  
لي فيقلن والله ان لها لسانا فقد منا ارض بني سعد وما اعلم ارضا اخذت  
منها وان عني لتسرح ثم تروح حيا عا فيقولون كرهناهم اسرحهم عنكم  
استدري في شرب فيسرحون فروح حيا عا فطهر لبن وروح حيا عا  
شبا عا لبنا فحلب فلم يزل ابني يربا البركة ويتعرفها حتى بلغ سنين  
**وما تعرفت به وزوجها من سعة سبابه وحسن نشاته** اي كبره قبل

تكماله من نشأ ينشأ فهو ناشئ وفي الحديث كان اذا راى ناشئا في قوس السماء  
رأيت الكراهة في وجهه اي شحبا بالترين كما مل اجتماعه واصطحابه  
قالت والله ما بلغ سنينه حتى صار غلاما حفرا قد منابه على امه ونحن  
اضن شي به لما ياتاه فيه من البركة ثم قلنا لها دعينا نرجع به حذرا عليه  
من وبامكة فما زلنا بها حتى قالت نعم **وما جرى من العجايب** مما سمع منه اذا  
عظم موقعه وخفي سببه **ليلة مولد** صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي  
وابن ابي الدنيا وابن السكيت عن مخروم بن هاني **من ارتجاج ايوان كسري** اي  
تحركه شديدا مع احكام بناه لا ظلمه وايوان لدبوان صفة زنة هو نصف  
العظمة واصله او وان قلبت واوه الا قول يا لكشما قبلها وقد تخفف  
كخزان وكسري بكسر اوله وفتح معرب خسر ولقب ملوك الفرس  
كعصر لقب ملوك الروم والاختشيد ملوك فرغانة وشيع الملوك اليمن  
والبحاسي ملوك الحبشة **وسقوط شرافاته** اربع عشرة باركاجه جمع  
شرفه بضمين وقد تسكن راي ملك منهم ملوك بعددها عشرة  
في اربع سنين والباقي الى خلافة عثمان **وعيش بحرق طبريه** مصدر  
عاش كعشتاي قل ونصباي فار وطبريه مدينة معروفة بناحية الكرك  
ذات حصن بينها وبين بيت المقدس نحو مرحلتين وبجربها عظمة  
والمعروف ان الغايضة هي بحيرة سار من قري بلاد فارس **وخود ما رفس**  
اي وقت عيش بحيرة فكا لها طغيت بما بها ليلة وله **وكان لها الف عام**  
**لمحمد وروي ابن سعد وغيره عن ابن عباس انه** صلى الله عليه وسلم **كان اذا اكل**  
**مع عمر بن الخطاب واليه وهو صغير** اي حال صغيره **شبعوا ورووا** اكل  
وشربا ببركة ومن طلقته **واذا غاب** فاكلوا في غيبته **لم يشبعوا** اذ لم يشبعوا  
بركة اذ ذاك **وكان سار ولد ابي طالب** اي جميعهم **يصبحون شعيا** اي يخلون  
في الصباح مغيرة وجوههم متغيرا لوانهم وشعورهم وهم عقيل وطالك  
وحعفر وعلي وامه هاني وحامه وام طالب شلوا كلام الاطالكا مات كافرا  
**ويصبح صلى الله عليه وسلم صقيلا دهنيا حملا** احوال من ضمير يصبح  
وما يشبههما اعتراض فادد عاله صلى الله عليه وسلم **وروي ابن سعد وابو**  
**نعيم في الدلائل انك ام امين** بركة بنت حصن **ما ضنته ما راته صلى الله عليه**  
**وسلم** **امامكم جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا** اذ كان ربه يطيعه وسقته  
اي خلق فيه قوته **ومن ذلك** اي من دلائل نبوته وعلامات رسالته **حراسته**  
**النساء بالشهب وقطع رصدا لسباطين ومنهم استراق السمع** اي  
القول المسموع من الحق فلقونه الى اولياهم فيكون معه ما شاموا فنعولته







والسهم في الدلائل من كتابه **وتشريفه** لخدمة الملائكة له وإحياء كثر  
 بعد نوح الترسالة وارسال جبريل اليه يقول ان الله يقرب اليك السلام ورحمة الله  
 وفي رواية قال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما وتفضيلا وخاصة لك يسأل عما  
 هو اعلم به منك يقول لك كيف يحبك قال اجدي في نغوما مكروبا **وصلاة الملائكة**  
**عليه على ما ورياه في بعضه** انه صلى الله عليه وسلم قال وان الملائكة يدخلون  
 قبلك من حيث يريدون ولا يرونهم فيصلون على اي صلاة الخان يحرم وتكبر  
 وتسلم ثم صلى عليه اصحابه كذلك كما رواه يحيى بن يحيى في الموطا بالافاق  
 اخبرنا ما لك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن  
 يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه اذ اذا لا يومهم احد رواه الشيخ في الام بلفظ  
 فقد صلى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامهم احد وذلك  
 لعظم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناسفهم في ان لا ينوي الامامة في  
 الصلاة عليه احد صلوا عليه من بعد من ومن زعم ان المراد في الدعاء فقد  
 نكت عن الحق وعدل عن الحقيقة الى الحجاز بلا بينة وقرينة صارفة عنها اليه  
**وانشيد ان ملك الموت عليه** **ولم يستاذن على غير** تعبير روحا ليقول  
 اذ قال له جبريل ان ملك الموت بالباب يستاذن عليك ولم يستاذن  
 على احد قبلك ولا بعدك فقال ايدن له فقال لا لسلام عليك يا محمد ان  
 الله امرني ان اطيعك فيما امرتني به ان اقبض نفسك قبضتها وان  
 اتركها تركتها **وندايم الذي سمعوا لا تزعوا القميص عند غشائه**  
 حين قالوا ما ندرى يا جبريل من نياحه ام يغسله قال لقي عليه اليوم فما  
 منهم رجل الا ودقته في صدره سمعوا قايلا لا يدرون من هو غسلوه  
 وعليه نياحه فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوقه رواه ابو داود  
 والتهني وصححه واسمى به كما رواه عن شيخه في عبد الله احكام  
 من طريق بريدة قال اخذوا له غسلة فاذا هم بمناد من داخل لا تحروا  
 عنه قميصه **وما روي** كما في دلائل النبي للبرقي **من اغزبه الحضر**  
**والملائكة اهل بيته عند موته** اذ سمعوا قايلا لا يدرون شخصه يقول  
 السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله خلقا من كل  
 هالك وعزا من كل مصيبة ودركا من كل فائت فاسه تقوا وياه  
 فارحوا فان المصائب من ثمر الثواب **الى ما ظهر على اصحابه من كرامته**  
**وبركاته** التي فكاد تغوت الحصى في حياته وبعد موته كما سلسقا غير  
 بعد العباس كما رواه الجاري **وتبرك غير واحد** بما لا يكاد يحصى كثره  
**بن ربه** الحسينين وزين العابدين علي بن الحسين وابنه ابي جعفر ومحمد

الماتروا ابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وصالح اولادهم **فضل**  
**قد اتينا** اي جمعنا واوردنا **في هذا الباب** اي الباب الرابع فيما اظهر الله على  
 يده من المعجزات وقد اتى معني فعل تبعدي يعني كبر على جمع يكتة  
 من نكت بالارض اذا صدمها فانفردت ونكتا لكلام لطيفة وكفايقه  
**من معجزاته واضحه** حال مما قبله **وجعل من علامات نبوته** جمع جملة وهي  
 ما جعل احادهم وكلت اقراده اي جمعت واحصيت والعلامات جمع علامة  
 وهي ما جعل علما عليها يعلم بصدقه من عرفها **مقبته** حال من جعل اي يعني  
 من عرف حقيقتهما في نبوتهما **في واحد منها** اي من نكت واجعل  
**الكفاية والعينة** عما يوثق ويصرف عن الايمان بهما والاذعان  
 والا بقباده صلى الله عليه وسلم **وتركنا الكثير سوى ما ذكرنا** من  
 نكت معجزاته وجعل علامات نبوته **واقصرنا من الاحاديث الطوال**  
**على غير الغرض** اي على نفسه اذ عين الشيء نفسه اي على المقصود اليك  
 الى ابراده فيه وهو في الاصل مرثي السهم استعبر اسمه لما يقصد لا من  
 ما جامع القصد **وقص** تفتح الفا اي صفوه **المقصود** بفتح الميم اي معنى  
 المقصود من الامور الوسطى بين الاقراط والتفريط **وايتنا فيه من**  
**كثير الاحاديث وغزيرها** **تبعها ما صح** وهو ما رواه بقية بقية رواه  
 عن تمام سوا كل من جمع حديثه ام لا خلافا لالان مندة ثم الاثر اذ  
 اما جميع المتن كحديث الكهي عن بيع الولاء اذ لم يصح الا من جهة  
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر وبعضه ايماء فيه كان يتفرد في من رواه  
 غير زيادة كحديث زكاة الفطر تفرد فيه مالك عن جميع من  
 رواه بقوله من المسلمين اذ في السند كحديثهم زرع فيما رواه الطبراني  
 في الكبير من رواية الدراوردي وعباد بن منصور كلاهما عن هشام  
 بن عروة عن عائشة والمحموظ فيه رواية عيسى بن يونس وسعيد عن  
 هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة بزيادة  
 عبد الله مع ان المرفوع منه انما هو كنت لك كاي زرع لأم زرع وباقية  
 موقوف على عائشة **والشهر** بين ايام الحديث وانصاح امره واستفاض  
**الا ليسر من عزيمته** الذي لم يستمر بان كان وحشيك لقله دورانه  
 على الشهرين **مما ذكره متبا هير الائمة** من الحفاظ للسنة ونقاد الامة  
**وحذفنا الاسناد في جملة** اي لا نرى لها في حديثنا الزيد لمعوبه انا  
 لا ندع مروان بن يحيى هير قرين متساقصه اي جامعها واحدا جمهور  
 من جمهوره اذا جمعه **طلبا** مفعول من اجله حذف الاسناد **الاختصار**







بعضها بعضا جزاها العظام وعدم استلزامه تلك الزيادة وفيه مما ذكرنا  
كثيرا يطول **البسطه** واذ كان هذا اي ما اخذنا به اقل **في القرآن من الكلمات**  
**خمس مئتين** وسبعين **الف كلمة** ونيف بالتقدير وقد خفف وكما زاد على  
عقده فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني و**زيادة على عدد بعضهم** من كلماته  
وعددنا اعطينا **الكثير** عشر كلمات **في القرآن** عشر اعشار على  
نفسه عددنا اعطينا **الكثير** ازيد من **سبعة الاف** حرفا وكل واحد  
منها **مفرد** في نفسه بارتقائه على ان يخرج عن طوق البشر وايجز  
عن معارضة ثم **اعجاز** كما تقدم في مطايع **بوجوه** طرق **بلاغة**  
لا يهاب حوالى شريف جانبه رباح الاثبات باقصر سورة منه **فصا**  
**في كل جزء من هذا العدد** السبعة الاف **مفردات** من جهة بلاغته  
ومن جهة نظميه **فصا** **عدد** من هذا **الوجه** الذي استبين  
فيصير اربعة عشر الفا ثم فيه اي في القرآن **وجوه** **اعجاز** **من الاحاد**  
**في السورة الواحدة** مما صدر من القرآن **التي** في زمانها **المناظرة** **فهي**  
**احوال** موسي مع احوال فرعون في وقائعها **كل جزء** **منه** **بفرد** **مفرد**  
**فصا** **عدد** **المضايف** **كرو** **اخرى** **تامة** وعشرون الفا ثم **وجوه**  
**الاعجاز** **الاخر** وهي **التي** ذكرنا **ها** **توجها** **للتضعيف** **الاعجاز**  
كما دحض كثرة **فقد** **التضعيف** **الواحد** **في حق القائل** **فلا يكاد يخذ**  
**العدد** **معجزاته** **لكنها** **وعشر** **ضبط** **بالنحو** **الى كنف** **حتى** **الاعجاز**  
**ولا يكاد يخفي** **الحصر** **بها** **هذه** **القاطعة** **عن معارضة** **اقصر سورة** **منه**  
**ثم** **الاحاد** **في الوارد** **والاخبار** **المصادقة** **عند** **صلى الله عليه وسلم**  
**في ما سبق** **من هذه** **الابواب** **المتقدمة** **مما استمر** **الى** **حمل** **منها** **بلغ** **نحو**  
**من هذا** **في التضعيف** **فلا يكاد** **ياخذها** **عدد** **ولا يحصى** **حصر** **لها**  
**هذا الوجه الثاني** **من وجهي** **كون** **معجزاته** **اشهر** **من** **معجزات** **الرسول**  
**فيله** **وضوح** **معجزاته** **واشهر** **ها** **الى** **حسب** **لهم** **فان** **معجزات** **الرسول**  
**كانت** **واردة** **على** **أيد** **لهم** **تعد** **احوال** **اهل** **زمانهم** **وكا** **يت** **حسب**  
**الفن** **سما** **في** **ارتفع** **بهم** **بمعرفته** **ذلك** **القرن** **في** **زمانهم** **فونه** **اي**  
**اهله** **من** **القرآن** **وهو** **في** **الأصل** **المقدس** **الذي** **يقرون** **فنه** **اهله** **في**  
**اعمالهم** **واحوالهم** **فيل** **هو** **اربعون** **سنة** **او** **ثمانون** **او** **مائة** **وقد**  
**اطلقه** **هنا** **على** **اهل** **اسوق** **حديث** **خير** **لهم** **في** **شرا** **الذين** **يلو** **لهم** **الذين**

يلو لهم فلما كان زمن موسى غايه علم اهله **السحر** **بعث** **اليهم** **معجزة** **تسببه**  
**ما يدعون** **قد** **لهم** **عليه** **فجاءهم** **على** **يد** **صلى الله عليه وسلم** **منها** **ما خرق**  
**عاد** **لهم** **من** **القبلا** **بالعصا** **حية** **واليد** **التي** **تسحر** **احدا** **بعضها** **من** **عزيمو** **ولم** **يكن**  
**ذلك** **المعجزة** **في** **قد** **لهم** **واي** **لهم** **ذلك** **لندخل** **تحت** **طاق** **قد** **لهم** **وقد**  
**اسطل** **ما** **جاءهم** **منها** **سحرهم** **والذي** **اي** **وكز** **من** **موسي** **ذكان** **غايه** **علم** **اهله**  
**السحر** **من** **عيسى** **غيا** **اسر** **تفضل** **غايه** **من** **الغايه** **لي** **اي** **ما** **كان** **علم** **اهله** **الطب**  
**واو** **وما** **اي** **الكر** **شيء** **في** **زمنه** **كان** **اهله** **فجاءهم** **على** **يد** **صلى الله عليه وسلم** **امن**  
**لا** **تقدر** **من** **عليه** **لا** **تستحالة** **اتيا** **لهم** **كغيرهم** **به** **واتا** **لهم** **ما** **لهم** **تخلصوا**  
**اي** **ما** **لهم** **خطروا** **ببال** **من** **غير** **ترقب** **وتوقع** **من** **احيا** **المنبت** **بان** **لما** **لا** **يقدر** **ون**  
**عليه** **واي** **الذي** **ولد** **اغني** **ممسوح** **العين** **والا** **برض** **من** **يلد** **بياض**  
**كان** **ياشده** **من** **طاق** **الاثيان** **ومن** **لهم** **يطوق** **ذهب** **صلى الله عليه وسلم** **اليه** **فنه**  
**اجتمع** **غله** **الا** **لوف** **من** **المريض** **وذوي** **العاجات** **فنداق** **لهم** **من** **دني** **معا**  
**وطب** **بالدعا** **وهكذا** **اي** **مثل** **ما** **ذكر** **تساير** **معجزات** **الانبياء** **كانت** **بعد**  
**علم** **اهل** **زمانهم** **فكان** **كل** **نبي** **يرسل** **الى** **قومه** **معجزة** **من** **جيش** **ما** **عانه** **من** **علم**  
**وصناعة** **وغيرها** **ثم** **ان** **الله** **تعالى** **بعث** **محمد** **صلى الله عليه وسلم** **بجملة** **معارف**  
**العرب** **وعلموها** **اي** **ما** **تعرفه** **من** **الجزيات** **والكليات** **على** **ما** **مراد** **لواو** **الحال** **اي**  
**بشده** **واكالان** **مدركا** **لهم** **اربعه** **البلاغة** **وهي** **ملكة** **يلد** **بها** **التكلم** **في**  
**تأدية** **المعاني** **في** **جدا** **يوذن** **توقيته** **خاصة** **كل** **تركيب** **حقا** **والشعر** **وهو** **كما**  
**مر** **كلام** **موزون** **مقفي** **مراد** **الوزن** **والجوز** **اذ** **كانوا** **بالحل** **الاسم** **من** **معرفة**  
**اجزاء** **والنساء** **وايامها** **وفي** **حديث** **اي** **بكر** **وكان** **لنساء** **اي** **يلد** **بالانساب**  
**وهاو** **كما** **علامه** **للمبالغة** **والكها** **وهي** **كما** **مر** **معان** **ت** **اخر** **عن** **الكليات**  
**واد** **ما** **معرفة** **الاشرار** **فانزل** **الله** **عليه** **القرآن** **الكار** **وقد** **لهم** **اربعه**  
**فصول** **البلاغة** **والشعر** **والجز** **عن** **الكليات** **والكها** **بانتها** **على** **ما** **يرهقها**  
**فنه** **هقها** **فاذا** **هي** **زاهفة** **من** **الفصاحة** **تعليل** **لكونه** **خارقا** **لها** **واللام** **عوض**  
**عن** **ضمير** **القرآن** **اي** **الكار** **من** **اجل** **فصاحته** **كما** **في** **يجعلون** **اصابعهم** **في** **اذا** **هم**  
**من** **الصواعق** **اي** **من** **اجلها** **او** **من** **معنى** **البا** **اي** **الكار** **وقد** **فصاحته** **كما** **في** **ينظرون**  
**من** **طرف** **خفي** **اي** **به** **اوزه** **اي** **الكار** **وقد** **فصاحته** **والاعجاز** **من** **اوجز** **اقل**  
**اللفظ** **مع** **كثير** **معناه** **والبلاغة** **الكار** **عن** **مط** **كلامهم** **اي** **عن** **نوعه**  
**وطريقته** **اذ** **ليست** **فصاحته** **واجاز** **وبلاغته** **كفصاحه** **القرآن** **واجاز** **ه**  
**وبلاغته** **لوروده** **على** **ما** **حس** **لا** **باب** **واخر** **اللسن** **وتد** **اللفظ** **وقر** **الاذ** **ن**  
**ونكب** **خواطر** **عن** **الاثيان** **بما** **يدان** **اقصر** **سورة** **منه** **والمنط** **الحاجه** **من** **لناس**



امريهم واحدا استعمل للنوع والطريقة يقال هذا من ذلك النمط اي من نوعه  
وطريقته ومن النظر الغريب الذي لا يمكن نظم كلام بليغ في سلك فصاحته وان لم  
عطف على من الفصاحة لفصل الصفة بينهما **والاسلوب الجيد** لا يتيق الذي  
لا يمكن ان يرقى ونسي كلام بليغ على طرزه **ولقد هتدوا في المنظوم** من كلامهم **الى**  
**طريقة** التي تقاضت قواهم عن معارضة سورة منه لارتقا اياته الى اعلا مرات  
الاعجاز **ولا علموا في اساليب الكلام** اي طريقه الموثقة **والاوران** السعيرة  
في نظمهم **منهج** اي طريقة السهلة المستنعة **ومن الاخبار** عطف على من النظر في  
الغريب ولطول الفصل **من عن الكواين** والحوادث مع كان في الاعيان وحده  
في الاكوان **والاسرار** والمجبات **والاصناف** التي لولا اجازة بها لم تعلم فتوجد  
تعلما من اطلع عليها **على ما كانت عليه** في انا وصفة **ويعترف** المحرر بفتح الباء اي من  
الخبر **على بصحة** ذلك اي وحدانها على ما كانت عليه **وصدقه** وان كان ذلك المحرر  
المعترف **اعدا له** فلا تمنعه عدوانه من اعترافه بها اذ لا يسعه حمد ولا انكار  
حذر مما يلحقه من وصية الكذب ومعرفته بذلك **فابطل** اي القرآن والشيء  
صل الله عليه وسلم **الكهانة التي تصدق ببره** وكذب **عشر** اتم احتشائها اي  
قلعها بحدورها **من اصلها** **برجم** **الشبه** **ودصدا** **الخوم** اي جعلها معتمة  
كحفظ السما من استراق السباطين السعير منيهم **فيسب** منفصلة  
من يارب لا يقسمها لثبوتها في الفلك **تعبس** اخذ من يارب وهي ثابتة كاملة **لقد**  
**تنقص** **وجا في القرآن من الاخبار عن القرون** مع قرون وهو الامة من اناس  
من الاقتران فكانه كما من مزيد بيان المقدار الذي يقترب فيه اهل ذلك  
الزمان في اعمارهم **التشافة** اي الماضية وفي حديث نوح نوح الميعاد عن عاب  
سلفها اي معطها **فالماضون** منها **وانبا الانبياء** اي اخبارهم جمع نبا **والامم**  
**البائس** اي الهالكة من ياديبه اي هلك وفي حديث كور القيس عن الخالدات  
فلا تبعد ابدا اي لا يهلك ولا تموت **والحوادث** الواقعة من خير وشر  
الازمان **الماضية** ما فعلها اما كبره موصوفة بما بعد او موصولة به اي  
جاء فيه مما ذكر او الذي **يعجز** **من تفرغ** **هذا العلم** عن بعضه ممن عانا علم **هذه**  
**الاخبار** **والامم** **والحوادث** معاناه **على الوجوه** التي **لبسطنا** **وبينا** **المعجزات**  
**فيها** **مع ما** **وتسخرنا** **به** **من** **ايضا** **ح** **اغني** **عن** **عاداته** **هنا** **تم** **تقوت** **هذه** **المعجزات**  
**قصصه** **وايجاز** **وبلاغة** **واخبار** **اعن** **الكون** **والحوادث** **وغير** **ذلك** **خارجة** **عن**  
**طرد** **كلامهم** **بنظم** **غريب** **واسلوب** **عجيب** **كامعة** **لهم** **الوجوه** **المذكورة** **انفا**  
**المضيوية** **الى** **الفصول** **الاخر** **المقدمة** **التي** **ذكرنا** **ها** **في** **معجزات** **القرآن** **فما**  
**مضي** **ثابتة** **سبل** **يوم** **القيامة** **لا** **يعراها** **تبدل** **بينة** **الحجة** **اي** **حججها** **بينه** **والجملتان**

في موضع الحال من ضمير تقوت لا يماط عنها اعجاز ولا يروى اعجاز **كل امة** **ثاني**  
بعد التي قبلها اي كل قبل من الناس والحوان قبل وفي الحديث انا امة امة  
لا تكتب ولا تحسب اي على اصل ولادة امة امة يقال للرجل المنفرد بشهادة ان لا  
كان امة قانتا له **لا تحفى** **وجوه ذلك** المعجز المتقدم بانواعه **على من نظره** **في**  
**وتأمل** **وجوه الاعجاز** **اي** مع ما **اجتر من الغيوب** **على هذه** **السياسة**  
التي تبستر وجوه اعجاز **لا يبر** **عصرو** **لا** **ومن** **الا** **ويظهر** **فيه** **صدقه**  
**يظهر** **ويعجز** **بفتح** **بها** **اسم** **مفعول** **اي** **بالحلا** **على** **ما** **اجتر** **من** **وجوه** **الفصاحة**  
**والاعجاز** **والبلاغة** **وعزاية** **النظم** **وبراعة** **الاسلوب** **وغير** **ذلك** **فوجد**  
عنده **ويستمر** **تجدد** **امثاله** **الايمان** **به** **وتنظام** **البرهان** **اي** **يتقوى**  
بامثاله **ولامه** **لجنس** **ولفس** **الحزب** **كالبان** **بمهمة** **مكسوة** **اي** **ليس** **هيا**  
الاقادة سوا فان ذلك غاية افادته غالب طنبه وهذا غاية افادته يقينه  
**وللشاهقة** **زيادة** **في اليقين** **على** **ما** **يقدم** **مثلا** **المؤثر** **من** **العلم** **استدلالا**  
**والنفس** **اشد** **طمانينة** **تقيد** **للسبب** **اشد** **لب** **عن** **اليقين** **الذي**  
تقديم المعانية **منها** **الى** **علم** **اليقين** **الذي** **يقدم** **المؤثر** **بالا** **استدلالا**  
ومن ثم لا يخلل صلى الله عليه وسلم اذ قيل له اولم يوسس اي يعلم الوجوه  
والاستدلال بل ولكن ليطمئن قلبي بمضامه علم العيان **الى** **علم** **الوكي**  
**والاستدلال** **فازداد** **بها** **العلم** **التصوري** **مع** **انه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كان**  
أثبت من غير ايمان **وان كان** **علم** **اليقين** **عند** **ها** **حقا** **لامر** **فيه** **تكن** **عين**  
**اليقين** **سكن** **لها** **واعون** **لها** **علا** **از** **دياد** **طمانيتها** **وساير** **معجزات**  
**الا** **تبينا** **انقرضت** **بالتقراض** **موتهم** **وعدمت** **بعد** **وجودها**  
**بعد** **ذواتهم** **وجودا** **في** **الدنيا** **والا** **فهي** **موجودة** **في** **البرزخ** **مستقلة** **لها**  
ارواحهم **بشهادة** **اجتماع** **ببيننا** **بهم** **لبلة** **الاسرار** **وانه** **مر** **موسى** **وهو** **في**  
**قبر** **يصل** **ومعجزة** **ببيننا** **كل** **الله** **عليه** **وسلم** **لا** **يبعد** **اي** **لا** **تفلك** **ولا** **تعدم**  
اذ معجزاته بعض اقرا اياته **تجدد** **ولا** **بضم** **القطا** **فا** **وتجدد** **ولهذا** **اي**  
**ولا** **جل** **ان** **معجزاته** **لا** **تبعد** **ولا** **تقطع** **اشا** **رضي** **الله** **عليه** **وسلم** **بقوله** **فيما**  
**نوا** **الخاري** **ما** **من** **الانبياء** **بني** **الا** **اعطى** **من** **الآيات** **النبات** **ما** **تكره**  
**موصوفة** **بما** **تعددها** **او** **موصولة** **به** **مسلة** **امن** **مستد** **او** **حرف** **صفة** **للتكره** **او**  
صلة **الموصولة** **وقايد** **الصنم** **المجوز** **في** **عليه** **البشر** **اي** **ليس** **بني** **منهم** **الا**  
اعطاء الله من المعجزات الدالة على نبوته **رثينا** **اول** **الذي** **دا** **تسوه** **هذا** **اجا**  
من شأه **الى** **الايمان** **به** **فخص** **كل** **شي** **بما** **كبرت** **به** **دعواه** **من** **جوارق** **العادات**  
بحسب زمانه **فاذا** **مضى** **زمانه** **انقطع** **كل** **للعص** **لومسي** **حده** **واخرج** **يد**



يضا على ما مر لغلبة السحر في زمانه فانهم بما هو فوقه فاجا من شأ هدرهما  
تمن وفوق بل الايمان وفي زمن عيسى لطب فانهم بما هو اقل منه من اجابا الموي  
وايرا الاله والارض وخلق الطير باذن الله وفي زمن نبينا البلاغة والقصاحة  
لجأهم بالقران في اعلام مراتب الاعجاز المودنه قوله **وانما كان الذي اوتيت وحيا**  
**او حاه الله الي** معجرا في انها طبقات البلاغة واقصى غايات الاعجاز لا يتأتى  
لاحد ان ياتي باقصر سورة منه بحركة تركيبه وفحاه ترتيبه اكارج عن طوق  
البشر كرم العايد عمير العايد على حاضري نزوله ومن غاب عنه ومن جاهد  
قوتنا فقرأ على ممر الازمنة ومن لم رتب عليه قوله **فارحوا ببقائه الي يوم القيامة**  
**ان يوم من به كل من تامله لهذا به الله فاذن اكون اكثرهم ناعا يوم القيامة**  
**هذا معنى حديث عند بعضهم وهو اي ما ذكر من معناه عنده هو الظاهر**  
**والصحيح المقول عليه فلا يعدل عنه وذهب غير واحد من العلماء في تأويله من**  
**آل بيتك الي كذا اذا رجع وضارا اليه اي نقله عما افاده ظاهر لفظه الي المتكلم**  
**الي دليل لولا لم يعدل عن ظاهر لفظه وفي حديث عائشة كان صلى الله عليه وسلم**  
**يلتزم في ركوعه وسجوده شيئا من ذلك اللهم وبحمك يتاول القران اي اخذ من قوله فسبح**  
**بحمد ربك واستغفر من ذنوبك ويخجل فينا الي معنى اخر غير ما افاده منطوق عن طويها**  
**كولها اي بسبب كونها وجبا وكلاما لا يمكن التحيل فيه ولا التحيل عليه**  
**وانما لغشى الصافات فان عنى اي غير معجزة نبينا من معجزات الرسل**  
**قد رام المعاندون لها باشياء طعوا في التحيل بها اي تلك الاشياء على**  
**الضعفاء تمولها واداه لهم ليتوصلوا بذلك الي بطا من معجزاتهم كالقائل في**  
**الذين جمعهم فرعون من مدينته جبالهم وغصبتهم ليطولوا معجزة موسى التي**  
**هي العصا لسحرم وافكهم فلققت ما اقلوه في كجات السحرم فمسا هدمهم**  
**ذلك سبل الاذعان بانها اية ظاهرة ومعجزة باهره فامنوا بموسى ولم يبالوا بما**  
**فعل لهم فرعون من صلهم في جذوع النخل بل قالوا ان يترك على ما جانا من**  
**البيئات والذي فطونا فاقص ما انت فاجنا تقضي هذه الحياة الدنيا انا**  
**امنا برنا لنعصر لنا حظا يانا وما اركهنا عليه من السحر والسحر فابقى وتسميه**  
**هذا الذي فعله سحر فرعون ما يحيله الشاخر على الضعفاء او تحيل فيه انه حق**  
**والقران كلام الله ليس له حيلة ولا للسحر في التحيل فيه عمل لا يستحالة ان يعواه**  
**شي من ذلك فكان اي القران من هذا الوجه انه من حيث انه كلام الله لا يلزم**  
**شي من ذلك عندهم اي عند مثالي الحديث بما ذكر اظهر من غير من المعجزات**  
**كما لا يتم لساعر ولا خطيب ان يكون شاعرا ولا خطيبا فبضرب اي نوع**

بيننا

من الحيل والتمويه لاستحالة ذلك في الكلام نظما ونثرا **والثاويل الاول الذي قال**  
فيه هو الظاهر والصحيح **اخلاص وارضي للنفوس** لا فادته المعنى المرضي المصوغ  
له الكلام منطوقا غير مقتضيا لتأويل يصرفه عن ظاهره **وفي الثاويل الثاني**  
الذي ذهب اليه غير واحد من العلماء **ما يخفض عند الخفض ويغضي منه لصفه**  
اللفظ عن معناه المصوغ له الي ما لم يصغ له بلا داع اليه **وجه ثالث** في كون  
القران معجرا خارقا للعادة **على مذهب من قال بالصفه** كالنظام وكبير من  
طايغته المغترلة والمريضي من الشيعة في لواصلهم عن الالتيان  
باقصر سورة منه مع تمكنهم منه **وان المعارضة** مثله وقوعا **كانت من قدرة**  
**البشر فصرفوا عنها** اما بسلك قد رهم اودوا وعيها وعلم المتسروط في  
الالتيان فكان عندهم علم بنظمه وعلم باللفظ كلام يساويده اوداينه والعا  
ان من كانا عنده امكنه ذلك فكانوا كل واحد من اهلها الله عن قلوبهم **او**  
**على احد مذهبتي اهل السنة من الالتيان بمثله من جنس مقدورهم** اي من جنس  
كلامهم الذي قد دعوا عليه **ولكن لو كان ذلك** بعدم تمكنهم منه **فهل ولا يكون**  
**يخدر طريق نبينا على الضم لقطعها عما يضا فان الله لفظ اي قبل التحدي وبعد**  
**لان الله لم يقدرهم على الالتيان بمثله قبله ولا يقدرهم عليه بعد ومن**  
**المنه هين** اي مذهب القائلين بالصفه واحد مذهب اهل السنة **فوقه**  
لتمكنهم على الاول منه الا لخصه فواعنه ولعدم تمكنهم منه على الثاني مع كونه  
من جنس مقدورهم **وعليها جميعا فترك العرب** على الاول **الالتيان بما لي**  
**مقدورهم** من مثله او سورة منه او اقصر سورة او تركهم على الثاني **ما هتو**  
**من جنس مقدورهم ورضاهم بالبالا** الحق الذي احاط بهم من قبله صلى الله عليه  
وسلم **والا عن اوطانهم والسبب اهلهم ودرأ لهم والاذلال** لا نفسهم  
**وتغير الحال** بما لغتهم بعدم اذعانهم الي الحق من خير لي شر **وسبل النفوس**  
فتكا وغيلة وصبرا **والنقير** بقاء من قرعه اي قهره بكلامه بالقاء من  
اقرعه **والنويح** تحقير اذلالا **والنعي** عن العون والطفر بالمرام **والتهديد**  
بخطام الكالك **والوعيد** بلوايع الويال **ابن حبان** جبر المتبدا اعني ترك العرب  
اي اظهر علامته **للعجز عن الالتيان بمثله** **والقول** اي لا عراض عن معارضة  
**والخصم منعوا عن شي** هو من جنس مقدورهم اي كلامهم الذي يقدرون عليه  
**والي هذا** اي ما ذكر من ان تركهم الالتيان مع رضاهم بما ذكر ابن حبان **للعجز** عن الالتيان  
مثله **ذهب الامام ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد الجويني** المتعلق بامام الحرمين  
الشافعي وغيرهم **قال اي ابو المعالي** **بعنا عندنا المبلغ في حرق المعادة بالاقوال**  
**البدعية في انفسها كقلب العصا حديد ونحوها** كما خرج اليه ايضا من غير سوء واجا

ددة



الموتى وآباء الآل والأبرص باذن الله فانه قد يستحق الى بالناظر بدايا اي  
سرعة من اول وهلة ان ذلك اي قلب العصاة ونحوها من اختصاص صاحب  
ذلك بمعرفة امتنا ذبحا عن غير في ذلك الفن الذي عاينه اهل زمانه **فضل**  
**علم** اوتيه دون غيره الى ان رد ذلك السابق الى بالناظر مما ذكر **صحيح النظر والتفكير**  
في ان قلبها حية ونحوها مما لا يدخل تحت طوق البشر اذ هو فعلت لقا لقوي  
والقدر **واما التحدي للحلاق** اي طلبا لعارضة منهم **مئين** جمع مائة من السنين  
تميز ليين وهي ظرف لتحديهم **بكلام من جنس كلامهم** **لما تواتر امثله** **عله** التحدي  
**فلم ياتوا** بمثله فهو ايقاظ وتحريك لهم ليتاملوا في ان هذا المتلو عليهم مركب  
من عين ما يركبون منه كلامهم فيبينوا انه ما بلغ المراتب التي بدت بلافة  
كل باطق واعيت فصاحة كل فاني ولججها وزا الحد اكارج عن قويا للقاء  
بغاية نظمة وجزالة تركيبه ولهم من قدرهم دونه فجزوا عنه وهو امر ان  
الكلام وزعم المحاورن فالنفسا حل في اقصاب الاساليب والها لك على  
اقتنا التراكيب لا لكونه ليس بكلام بشر **فلا يبق بعد توفرا له ولغة**  
**لهم على المعارضة** **ثم بعد توفرها** **لهم على عدمها** **الا ان منع الله**  
**اخلق عنها** اي عن المعارضة اما لغاية نظمة الشري وبداية تركيبه  
الو في اكونه وجا وكلاما لا يمكن التحيل فيه ولا التحيل عليه ولا التنبه  
اولصر فانه لم عنها مع قدر لهم عليها **وتمكنهم منها** او يكون الاثنان مثله  
من جنس مقدورهم ولكن لم يكن ولا يكون لعدم اقدار الله لم ولا يقدرهم  
**مما به ما لوقا لبي** وطلب منه اية بصدقه **اي ان منع الله القيام عن الناس**  
**مع قدر لهم عليه** **وارتفاع الزمان** **عنهم** **فلو كان ذلك** الذي قال لفظك  
النبي **وعجزهم** **استعن القيام** **لكان من ابراهيم** **واظروا لالة** على صدق  
دعواه النبوة **وقد غاب عن بعض العلما** **وحقني عليه** **وحده** **ظهور** **أعده** **اي**  
معجزته التي هي القرآن **على ساير ايات الانبياء** **ولقد راند** **بقاها** **مغلومة**  
لكل احد في كل اوان متلوة بكل مكان **حتى احتاج للعذر عن ذلك** الذي نعتة  
من عدم ظهورها **بدقة افهام العرب** **وذكا لبيها** **اي شدة** **فطنها** **وحدتها**  
**ووفور عقولها** **والضمر** **لما اوتق** **وخصوا به** **من زمانها** **هذه الشان** **وظفانة**  
القرحة **ادركوا المعجز** **فندى** **في القرآن** **من ترا ليد** **الانيقة** **وعباراته**  
الرشيقه واعتباراته الجزلة ومعانيه المشهله **بنظمتهم** **وجامهم** **من ذلك**  
اي مما ادركوا فيه معجزته **بحسب ذراكم** **مصد راضيف** **فغمر** **اي ادراكهم**  
جلا فاجلا **وغيرهم** **من القبط** **وعزهم** **ممن نشا** **في معا هذه الكنية** **وضع**  
لبان لغاهمه **لتركونوا** **لله** **السبيل** **من دقة** **لهم** **وذكا** **الفطنة** **ولا خلا**

معجزة

زعمه

وهو نور

ووفورا العقل **لكن انوا من الخبايا** **وقلة الفطنة** **عطف** **تفسير** **للقبا** **وقا**  
عدم الفطنة ولا خلا لها فيهم قلة وعدم اعطفا عليها فكانوا منها وصف  
**بحيث جوز عليهم** **فرعون** **انهم** **اذ قال** **كما حكى الله تعالى** **عنه** **اناركم** **الا** **على**  
فاضل قومه وما هدي **وجوز عليهم** **موسى** **بن طهرا** **الشيا** **مري** **وكان** **من**  
عظما بني اسرائيل **ذلك في العجل** **انهم** **لهم** **فجهد** **و** **بعد** **ايامهم** **عهدوا**  
**المسيح** **عيسى** **ابن مريم** **مع اجماعهم** **على صليبه** **وما صلبوه** **اي اليهود** **ولكن**  
**تسببهم** **فصلبوا** **من** **لحق** **عليه** **الشبه** **بعد** **قتله** **فجاءهم** **اي اليهود** **من الايات**  
**البينة** **للا تبصار** **بعد** **رغلت** **انها** **مهم** **المتجافية** **عن** **اقتباس** **المعهمات**  
لبلافة فطنهم **ما في** **على** **لا** **ليستكون** **فيه** **ومع هذا** **اي** **مع** **ما** **جاءهم** **من**  
الايات الطاهرة **بختلا** **يعروهم** **سلك** **ولا** **يرهم** **صهرهم** **وهم** **تقالوا** **خطايا**  
لوسى كما حكى الله تعالى عنهم **ان** **نؤمن** **لك** **حتى** **نري** **الله** **جهر** **اي** **معانيه** **ظاهرة**  
**ولر يصبروا** **على** **المن** **والسلوى** **اي** **الستر** **نجيبين** **والسما** **في** **اكتفا** **با** **كلها**  
فقالوا لن يصبر على طعام واحد **وانستبدلوا** **الذي هو** **ادني** **من** **الذو** **وهو** **في**  
الاصل للجان ثم استعير الحسنة اي اذون قدرا **الذي هو خير** **وهو** **المز** **والسلوى**  
فانه خير في الذك وعدم الحاجة في السعي **والعرب** **على** **حالتها** **التي** **كانت** **عليها**  
قبل الاسلام من اجل بالله ورسوله ونشرايع الدين والمفاخرة بالانسان  
والتكبر وعظم الناس وما افادته على هذا للاستغلا بمشيل لملهم منها **استفرا**  
عليها بحال من اعلا شيا وركبه **الكثرا** **ها** **يعترف** **بالبصا** **نع** **تبارك** **وتعالى**  
المتصرف بصفات الكمال والغنى المطلق **وانما كانت** **تتغيب** **بالاصنام**  
**اليه** **تعالى** **يشهد** **دعة** **ما** **يعبد** **هم** **الا** **ليقر** **بونا** **الى** **الله** **زلفي** **ومهم** **من** **امن** **بالله**  
**وحده** **وشغف** **من** **عبد** **غير** **تعالى** **من قبل** **ان يرسل** **الرسول** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **بدليل** **عقله** **وصفا** **لله** **متعلق** **بامن** **اي** **اخذه** **بنظر** **سطور** **حججا**  
ما في السموات والارض من دواعي الغرايب **وراي** **العجايب** **الى** **انه** **تعالى** **واحد**  
لا شريك له في مربه **وصد** **كريد** **بن** **عمر** **بن** **نضيل** **وسن** **بن** **ساعة** **فكانا** **من**  
موصدي الجاهلية **واما** **ورقة** **بن** **نوفل** **فقد** **اذن** **ذلك** **البعثة** **وامن** **به** **صلى** **الله**  
عليه وسلم كما مر **ولما جاءهم** **اي** **العرب** **الرسول** **بكتاب** **الله** **القران** **الكرام**  
والقران القديم **فهموا** **حكيمته** **الوارد** **هو** **هو** **مركو** **ز** **في** **عقولهم** **لفوط** **ذكا**  
وصرف فطنتهم في هتدوا الى معرفتها بما الشوم من اوارد لاله فان الكتب الهية  
بيان لما لا يعرف الا من التشرع وارشا دالي ما لا يستقل به العقل **وتبينوا**  
**بفضل** **ادراكهم** **لاول** **وهله** **اي** **في** **اول** **التفاتهم** **اليه** **معجزة** **ف** **لبعض** **منهم**  
قد امنوا به **وازدادوا** **كل** **يوم** **انما** **نما** **لطة** **لبشاشته** **اللوب** **ورفضوا**



اي ترك من امن به الدنيا كلها في صحته اي صاحبه له وهو واديارهم وابوالهم  
مذعنين لما جاء به رويما لرضاه واكراما لثوابه **وقتلوا ابايهم وابنائهم** ممن اراه  
ولم يورثوا به نصرة له واظهارا لدن كلة **واي في معنى هذا** من بيان  
وظهورها وتحديدها من انواع النيان مما نظمته بنان الافكار **بما يلوح**  
اي يلح له **رونق** رونق الافكار بياناً **ولعبت منه زبرج** بمجبة مكسوتة فوصفة  
قوله لجم اي دينة من ذهب او جوهرا او شئ لو احتج الله للاح له الحسن  
رونق وانهج زبرج **كما قد منا من بيان معجزة صك الله عليه وسلم**  
**وظهورها** اي شئ عظيم يعني عن ركوب بطون هذه المسالك المائي  
بها مما لا يحتاج اليه **ويغني عن ركوب** ظهورها مثلها لمخسوسات لها بطون  
لستقر فيا وظهرت لعل وركب قابت لها لركوب مستغنيا عنه **هـ**  
**القسم الثاني** من الكتاب **فيما جئت على الانام** اي الخلق وهو كما على الارض  
من دابة والمراد المكلفون **من حقوقه صلى الله عليه وسلم** مما اوجبه الله له  
عليهم اكراما له واحتراما **وجموعها** اي مجموع ابواب هذا القسم الاربعة  
**في وجوب تصديق بيقه** اي الايمان به في جميع ما جاءه عن ربه تعالى وفي وجوب  
**محبته** وهي كما مر مثل نفساني الي المحبوب قد ارجها الله علينا وقد وسجها  
فصولا لبايا الثاني وفي وجوب **منا صحته** من النصم وهو لغة اكلوص  
وشرعا كلمة يعبر بها عن خلة هي ارادة الخير للنصوح له اي الاخلاص في  
الانقياد اليه في جميع افعاله واقواله وفي الحديث لا دين الا للضيق لله  
ولرسوله وتكابه ولائمة المسلمين وعامتهم فضيحة الله صحة الاعتقاد  
في وحدانيته واخلاص النية في عبادته وبضحية رسوله التصديق بنبوته  
ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه وبضحية كابه التصديق به والعمل  
بما فيه وبضحية الايمة طاعتهم في المعروف لبها دة حديث لاطاعة لخالق  
في معصية الله وعدم رويه الخروج عليهم وان جاروا وفي وجوب **توحيده**  
اي تعظيمه حق عظيمته وقد ضمنها فصولا لبايا الثالث وفي **حكم**  
**الصلاة عليه والتسليم** من وجوب وغير **وزيارة قبره الشريف**  
وقد اورد عنها فصولا لبايا الرابع وهذا حديث اجل في سيرد تفصيله  
**الباب الاول في فرض الايمان به** صلى الله عليه وسلم وهو لغة التصديق  
اقوال من الامن للمصير وق كان المصدق صادقا آمن ان يكذب غيره  
او للتعدية كانه جعل غير امن من الكذب ولهذا مزيد بيان سبحانه في  
تسريح كانبنا مقاصدا لمقاصد وغير **وجوب طاعته** فيما امر به ونهى  
عنه واباحه **اتباعه** اي طريقة شريعته اذا نقرر بما قد مناه

**ثبوت نبوته وصحة رسالته وحيث لايمان به** لانه فرع ثبوتها كوثقت  
المسرة وط على شرطه **وتصدق بيقه** فيما اتى به عطف تعسيري عند من  
يقول الايمان هو التصديق فقط **ل تعالي** فاموا بالله **ورسوله محمد صلى**  
**الله عليه وسلم** **والنور الذي ازلنا هو القرآن** انه هو باعنا ظاهر بنفسيه  
مظهر ما فيه بيانا بدعا **وقال انا ارسلناك بشا هدا** تبصده تن من بعثت  
النهار اياك وتكذب سحرهم وخاتمهم وضلالهم **ومبشرا** للمومنين وحذف  
المبشرة في حقها لسانته لانه هذا للنفس كل مذهب ممكن **ونور الكافرين**  
بطشة الله لهم فيما اماروا به **يلقون من اياه الله** **ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم**  
بالخطاب له ولا منه اياهم تنزلا لخطابه منزلة خطابههم **وقال فامونا**  
**بانه ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته** مما ازلنا عليه **وعلى**  
غير من الرسل **ولم يقل** فامونا بالله وفي بعد قولنا رسول الله ليكون  
جميعا للصفات من تكلموا الى الغيبة نلو حاد بها فمقتلهما فيه من معزية  
البراءة والبراءة الصفات الامن باتباعه والايمان به عليه ابداناً  
بان الذي وجب اتباعه والايمان به هو الموصوف بان النبي الامي الذي  
يؤمن بالله وكلماته كما بنا من كان لنا او غيري اظها را للبصقة وتقاديا  
من العصبية لنفسه **وايه هو** اي من مقتادين له **فالايان بالني محمد**  
**صلى الله عليه وسلم واجت** تشاك الاما الله ايماناً به فيما ذكر من  
الايات وغيرها **اذ لايم** لاحد **ايمان** بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
الآخر **الايا لايمان به** صلى الله عليه وسلم **ولا يصح اسلام** **الامعة** اي مع  
الايمان وهذا بنا على تعاريفها واكن اتحادهما اذ لا يعقل تسرقا مسلم  
غير مومن ولا مومن غير مسلم **بشهادة** فاجزها من المومنين  
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين **قال الله ومن ابراهيم** **ورسوله**  
**قالا اهدنا الصراط المستقيم** وضع الظاهر موضع المضمر ايماناً  
من لم يجمع بين الايمانين فهو كافر واورد سبعة انكرهم هو ملاها وتفظير  
لامرها وبلوغها بانها تار مخصوصه كما رطل في ثم الاستدلال على وجوب  
الايمان بها بما رواه هنا من طريق مسلم ورواه البخاري ايضا **عن سلت**  
**اهرم عنه صلى الله عليه وسلم امرت** اي امراني الله اذ لا امر له  
سواه تعالى **ان اقول الناس** عام حصص منه من اقر بالجرية **حتى يشهدوا ان**  
**لا اله الا الله** استلنا من الكثرة المعنوية من الداء مفهومه كل صادق  
عليها مستحيل وجودها خارجا يقطع دليل الموحديتها لها **ويؤمنوا**  
**وما جيت به** مما امرني ربي ان ابلغه للناس واطوفهم تكاليفه وحتى هتأ



للقاية فجعل غاية قتالهم الايمان بهما وبما جاء به صلى الله عليه وسلم **فادأ**  
**ذلك** اي امنوا بهما والزموا احكام شريعته **عصوا مني وما من واعلم**  
اي منعوها اذا عصته المنعة والاعتصام اي الامتناع ان فعلك  
منه فلا يجوز سفك دما يهمل واخذوا ما يهمل تسبب من الاسباب **الا**  
**حقها** تقتل نفس ظلما وترك صلاة وزكاة وتبطل **وحسابهم على**  
**الله** فيما يسرونه من كفره ومعاصيه واحكم عليهم بالايمان **وقم**  
ومواخذهم حقوق الاسلام انما هو بما يقتضيه ظاهر حالهم واستيوار  
سرارهم فينبغي من شأنا ويعاقب من شأنا **والايمان به صلى الله عليه**  
**وسلم هو تصديق بنوته ورسالة الله له** الاضافة فيها بمعنى انك  
او في اي تصديق بهما وفيها **وتصدق بقوله في جميع ما جاء به وفي جميع**  
**ما في له** مما امر به من قبله **ومطابقا لقوله تصديق القلب بذلك** اي تصديق  
بنوته ورسالة الله وبما جاء به **شهادة اللسان بانه** صلى الله عليه وسلم  
**رسول الله** فاذا اجتمع التصديق بدين القلب والنطق اي نطقه بذلك  
مما ذكر باللسان **فحضر الايمان به** صلى الله عليه وسلم **والصدق**  
**له كما ورد في هذا الحديث** اي حديث ابي هريرة **نفسه من روايته**  
الشيوخ عن **عبد الله بن عمرو** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **امرت**  
اي امرتني ربي ان لا يسجدوا لقدرتي من سواه تعالى **ان اقول ان الناس جميعا شهدوا**  
**اني ابي الله لا اله الا الله وان محمد رسول الله** غاية لقائل **وتدبر**  
**وضوحا في حديث جبريل المتقدم** الذي رواه الشيخان **اذ اي جن قال**  
**لا اله الا الله** صلى الله عليه وسلم **اخبرني عن الاسلام** هو في الاصل الا يقبل  
ولا طاعة من الطوع والبرغبة من غير اعتراض تعالى **وسلم**  
اذا خضع واذ عن ومن خراجا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالانك ان احسنه **فقال ان تشهد ان لا اله الا الله** مستثنى كما مر من  
كثرة متوهمه وجودها محال **فان محمد رسول الله** ارسله بالهدى  
ودون الحق ليظهر على الدين كله **وليعلم الصلاة** اي تأتي بها في وقتها  
تعدل اركانها مداوما قلها من صلي معنى دعا واحبك الصلوات  
وهما عرفان في الردف وقيل هما عظمتان بحنان وفي الركوع  
والسجود ومن شئت ثبت بالواد **وتوفي الزكاة** المستحقة او الامام  
عادل من زكي بمعنى نبي وطهر فان المال يزيد باذنه ويظهر به  
**وتصوم رمضان** في وقت من صام اذ امسك **وحج البيت** اي يقص  
بالنسك وهو اسرجل من اريد به الكعبة **ان استطعت اليه**

بالاستطاعة مع ان الكل مشروط بها اذ هي ما تمكن به المكلف من فعل الطاعة  
اذ المراد بها هنا الزاد والراحلة لما يحصل من المشقة في اداها وتسهيلا على العا  
وتيسيرا لهم وزجرا لمن يلقي بسببه الى التهلكة في سفره بغير زاد وراحله معولا  
على السؤال **ثم سأل** صلى الله عليه وسلم جبريل **عن الايمان فقال** جوابا لسؤاله عنه  
**ان تؤمن بالله** احذر ان لم يفكر ان هذا تفسير للنسب بنفسه وتامل ما يلقي  
اليك لعلك تؤنس من جانبه حتى قد نور تصدي بها الى انه هنالك  
معدي بنفسه اما بمعنى ضرورة المصدق بفتح الدال ايمانا من ان يكون  
غيره او جعل هو غير ايمانا من التكذيب ولم يخص شيئا وهنا ضمن معنى  
الاغتراف ومن ثم عدي بالبا اي ان تعرف بوحدايته وما يليه بخاتمة  
الكرم **وما لا يكتنه** بانهم عباد مكرمون مطيعون معصومون لا يوصفون  
بذكور ولا انوثه ليسوا ببنات الله **وكتبه** بالها منزلة من عند الله  
صادقة فيما تضمنته من الاحكام وان معناها واحد قدم ولم يداته  
مما ف للتسكوت بمعنى عدم ارادته وللأفة بمعنى عدم مطاوعة الالة  
**ورسله** بالهم مبغوثون من زهم صادقون فيما جاء به عنه **واليوم**  
**الاخر** من ايام الدنيا واخر الزمنية المحدودة اي الايمان به وبما فيه  
كالبعث والحساب والميزان وفي هذا المقام زيادة بيان في لتبنت  
شرح الاربعين النوايه ومختصا لمقاصد وسرجه **فقد قرر** صلى  
الله عليه وسلم **ان الايمان به يحتاج الى العقد باحنان** اي الى جنوم  
القلب **والاسلام** اي الاقرار به **مضطر الى النطق باللسان** **وهو**  
**احالة هي المحودة الكتابية** ذهابا منه الى انه اسم لفعل القلب  
واللسان وعليه بعض الاشعرية وغيرهم ووصفها بكونها تامة ه  
موذن بان العقد باحنان كاف وان لم ينطق به وان النطق انما هو  
شرط لا حرج احكام الاسلام عليه في الدنيا كالصلاة واداء وعليه ه  
ودنه في مقابرنا واخذ ركاته والا فمن آمن بقلبه ولم يعلم به احدا  
لا على وجه الامانة عمنه **واما احالة المذمومة** فانما هي  
**الشهادة باللسان دون تصديق القلب وهذا هو النفاق** بالمعنى  
الخاص شرعا وهو اخفاء الكفر واظهار الايمان واما لغة فاظها به خلاص  
ما يضمن من نفاق اليربوع وهو الخفي من باي حرم فاذا جاء حارشه  
ليصير اقبل عليه بوجهها انه يريد ان يخرج اليه ثم ينكص على عقبيه ه  
فتخرج منه هاربا **وقال** لا تاتي اليربوع اذا خرج من نفاقه **فقال**  
**وسخر اليربوع من نفاقه** ومن حرم بالكسحة النقص



وقال الله تعالى حال لازمة اي متغالبا عما لا يليق بكرمه خباب قد سده الشر  
اذ اجال المنافقون خطاب لرسوله صلى الله عليه وسلم قالوا **الشهادتك**  
**لرسوله** زعموا منهجها انه شهادة واطات فيها قلوبهم المستهم  
والله يعلم انك كما زعموا مطابقا للواقع دون اعتقادهم **لرسوله والله**  
**ليشهد ان المنافقين كما ذبوا في قولهم ذلك** اي في قولهم انك لرسوله  
**عن اعتقادهم وتصديقهم** ولا يعتقدون ذلك الا لحواله اي قلوبهم  
معتقدين قولهم تشهد انك لرسوله **فما لو يصدق ذلك** اي قلوبهم  
**ضميرهم** اي لغير تصديق قلوبهم بما قالوا باللسنة وهم لم يوافقوا  
**ينفعهم ان يقولوا** اي قولهم **باللسنة** ما ليس في قلوبهم لاعتقادهم  
ان قولهم ذلك لذب منهجهم وخبر على خلاف ما عليه حال المحرر عند خروجه  
**عن السور الايمان** اي عن ان يسموا بما استحق منه **ولكن كن لهم في الاخرة**  
**حكمة** اي حكم الايمان لحسنهم مع الايمان وحسنهم لغيرهم وورعهم  
الحوض ودخول الجنة **اذ لم يكن معهم ايمان** ولحقوا بايمانهم فحاسبون  
لهم ولا يردون الحوض ويدخلون جهنم **دائرة الدرك الاسفل من**  
**النار** واحد الادراك منازلها ويقال الى اسفل والدرج الى فوق  
**وبقي عليهم** بحسب الظاهر **حكم الاسلام** حازرنا ملون كالمسلمين لهم  
وبالهم وعليهم ما عليهم **بأظهار** رتبة **درة اللسان** منهم في احكام الدنيا  
**المعلقة بالائمة وحكام المسلمين** عطف عام على خاص والائمة هم العلماء  
والحكام هم الذين احكامهم جارية **على الطوائف** من اهل البيت من علامة  
**الاسلام** كالاذعان والالتزام احكامها ظاهرا اذ لم يعمل للبشر  
**سبل** الى السوار ولا امروا الى الائمة والحاكم بالبحث عنها اي عن  
السوار بل الى النبي صلى الله عليه وسلم **عن الحكم** عليه فقال **فما نراه**  
**النار** لا سامة بن زيد لما قتل من اضطره فاسلم اقلته بغداد **اشهد**  
**ستققت عن قلبه** لتعلموا قالها خالصا من قلبه ام لا **والفرق بين** تحييد  
**القول باللسان والعقد بالجان** ما جعل ما مضى به اي جعله صلى الله  
**عليه وسلم** في حديث جبريل المتقدم **في الشهادة** **درة من الاسلام** فقال  
بجيبا له عن سوا له عنه ان تشهد **وحكمه** فيه **التصديق من الايمان** فقال  
بجيبا له عن سوا له عنه ان تؤمن بهذا ولا تؤمن من يقسم كل منها فيه  
بغير ما ضربه الاخر تغايرهما لان ذلك انما هو تفصيل لما تضمنه اسم  
الايمان من قول وفعل مما هو من اثاره ومسبباته لا من حقيقة لشيء دة  
تفسير الاحسان فيه بان تعبد الله كأنك تراه **اسارة** الى الاخلاص المتضمن

تفسيرهما فدل على ان تغايرهما انما هو على سبيل التفصيل تؤكد ازيادة  
بيان فيهما متحدان بمعنى رجوعهما الى القبول والاذعان بدليل انه صلى  
الله عليه وسلم جعل في حديث وفد عبد القيس ما فسره الاسلام  
في حديث جبريل انما نأبؤك ان لا نعبد الا الله وان نعبد الله ورسوله على  
ما نرى من الله ان لا اله الا الله وان نعبد الله ورسوله على ما نرى  
الركاة وصيام رمضان وان نعطيوا من المغنم الخمس على ان الاسلام  
هو الخضوع والالتحاق بمعنى قبول الاحكام والاذعان لها وانما  
ذلك حقيقة الايمان فمالهما الاذعان والقبول اذ لا يصح تسرعا  
ان يحكم على احد بانه مؤمن ليس مسلما او مسلم ليس مؤمنا **شهادة**  
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين  
**وبقيت حاليان اخريان احدهما ان يصدق مكلف بقلبه ثم يحترق**  
**اي يموت قبل الشاع وقت الشهادة** باقية بقلبه بليسا نذرا **فاختلف**  
**فيه** ام من هوام لا يشرط بعضهم من تمام الايمان القول والشهادة  
**به** فعلى هذا لا يكون مؤمنا لعدم تمكنه من الايمان **فبأية** اي راي  
من صدق بقلبه ثم احترق قبل تمكنه من اللفظ **بعضهم مؤمنا**  
**مستوجب الجنة** لعدم تمكنه من الايمان **لقوله صلى الله عليه**  
**وسلم** فيما رواه الشيخان **خرج** روي مينا لبقاعه ومفعوله **من النار**  
**كان في قلبه متفقا** **درة** مفعول من التقل واتى به بقرينة  
وان صغر قدره فهو عند الله عظيم لا اعتبار في الاخر ببيد دة  
ان الله لا ينظر من تقال ذرة بمحبة فماله هي النملة الصغيرة ويقع على  
كل جزء من اجزاء الهنا **فلم يذكر** صلى الله عليه وسلم **سوي** ما في القلب  
من متقال ذرة منه **وهذا** شاهد صدق بانه **مؤمن بقلبه** تنفقه  
ايمانه عنده لانه **غير عاص ولا مفروط بترك غير** من الايمان بالهادة  
لعدم التساع الوقت **وهذا** الراي من هذا البعض **هو الصحيح في هذا**  
**الوجه** **احالة الثانية** ان يصدق بقلبه **ويطول مهله** بميم فيها  
مفتوحين هو التوبة والتاني استعير لطول الزمان **وعلم ما يلزم**  
**من الشهادة** **درة** اي النطق **فلم يتطوق** **جملة** من اجلت احسابها واجعت  
احادها وحملت اقراده وفي حديث القدر كباب اسما اهل الجنة والنار  
احمل على اخرهم اي احصوا وجمعوا فلا يراد فيهم ولا ينقص فكان احمل على  
ما في قلبه من الايمان فلم يزد عليه النطق **ولا تشهد في غير** مرات  
**بل ولا مرة** **فهذا** الذي لم ينطق به مع عقد الايمان بقلبه **اختلف فيه**



**أيضا** من الايض وهو العود الى عاد فيه الخلاف وقد تقدم مرارا **فقبل** هو  
**مؤمن** آت بما يكفي من مقصود الايمان **والشهادة** من جملة الاعمال  
**فهو عاص** تركها غير محذور في النار ان دخلها وهذا كما مر عند المحققين  
هو الحق ولا يعصى عند من يقول الايمان هو التصديق فقط **وقيل ليس**  
**هو من خفي يقارن عقده** **شهادة** بالله وبرسوله **اذ الشهادة** **وهو الساعقد**  
**والترام** وهي من جملة مع العقد **بالحان** **ولاية** **التصديق** مع **المهلة**  
اي التأخير زمانا **الا** **الاول** الثاني هو **التصديق** في انه ليس بمؤمن من عدم  
قرانه عقد بقرانه مع تمكنه منه وهذا انما يقول به من يجعل الاعمال  
جزا منه **لشهادة** قوله **انما** **والشهادة** من جملة الاعمال فهو عاص تركها  
او تركها انما بعد ان طوبى بها اما عند من يقول انه التصديق فقط ولم  
يتركها انما فهو كما مر عن المحققين مؤمن بغير ايمان عند ربه اذ  
على تركها انما يتوحد لا يابى وانكار لا يجوز ترك اقرار **وهذا**  
بنون وبما توحده مقتوحين ومعجبه وفي نسخة بضم النون وسكون الباء  
جمع بنو اي ما ذكر من الايمان وما يتعلق به صحة وعدمه ما تيسر **يعنى**  
من افضى لكان اذا صار قضا واسعا وفي ذعابه صلى الله عليه وسلم  
للتأنيبة في رواته لا يقضى الله فالاي لا يجعله قضا لا سرفته اي يصور  
**الى** **مفسع** **من الكلام** **في الاسلام** **والايمان** **وابوابها** **وفي الزيادة** **فهي**  
اي في الاسلام والايمان **والنقصان** **فيها** **وهذا** **التجزى** **فيها** من كونهما  
قولا وعلا واعتقادا كما هو مذهب هذه الفرق والمحدثين او قولا واعتقادا  
كما هو مذهب هذه في حنفية واسيا عه وزيادة ونقصا **جملة** **كافية** في  
كون صاحبه قد احل عليه في قلبه فلا يتطرق اليه تجز ولا زيادة ونقص بلوغه  
حد اليقين والجزم **واما يرجع الى ما زاد عليه** اي على مجرد التصديق من قول  
او عمل لقبوله ذلك **وقد يعرض فيه** اي التجزى في التصديق بحسب ذاته  
كاليقين فانها من الكيفيات النفسانية يتفاوتت قوة وضعفها كما في التصديق  
بطلوع الشمس والتصديق بخروج العالم فانه اعتقاد يقبل التفاوت  
اذ الاول اقوي من الثاني وقولهم التصديق يقيني لا يتفاوت لان التفاوت  
انما يكون باحتمال النقص ممنوع لجواز ان يكون بدون احتمال على ان اليقين  
من باب العلم والمعرفة والتصديق من باب الاذعان والقول فيها وان كانا  
من موقولة الكيف متغايران سلمنا اتحادهما ولا نسلم ان اليقين لا يقبل  
تفاوتا غاية انه اعتقاد جازم مطابق له مراتب من اجل اليقينيات  
كالواحد نصفه لاثنين لا اخفى النظريات التي منها التصديق بخروج

٢٠

متنع على مجرد التصديق  
لا يصح فيه تجز ولا يقبل  
زيادة ولا نقصا

العالم وهو يقبله **لاختلاف صفاته** **وتباين حالاته** **من قوة يقين** **فبينك**  
حركة ما بك بين عينيك ناظرا اليه فانه اقوى من يقينك وجوده في دار  
كنت معه فيها ثم خرج عنه فالاول لا مجال فيه للتشكيك لما فيه من جزم  
**وقصم** **متم** **اعتقاد** **بتظاهرها** **لادلة** **قائضا** **اسكن** **للقلب** **وازيد** **للبصير**  
**ووضوح** **معرفته** **بانضمام** **مشاهدة** **لاستدلال** **ودوام** **حالة** **وحضور**  
**قلبت** **مطمئنا** **ساكنا** **لايعر** **سك** **فضل** **واما** **وجوب طاعته** **صلى**  
الله عليه وسلم من اطاعه بطبيعته فهو مطيع وطاع له بطوعه وبطبعه فهو  
طائع اي اذ عن وانقاد واطاع اذا اتبع امره ولم يخالفه **فادا** **وجب الايمان**  
**به** **صلى الله عليه وسلم** **وجب** **تصديق** **بقده** **فيما** **علم** **بالضرورة** **انه جائز**  
**وجبت طاعته** **جواب الشرط** **لان ذلك** **اي** **وجوب طاعته** **مما** **الى** **فيه**  
**من الدين** **بالضرورة** **قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا**  
**طاعة الله** **بوطية** **وتبينه** **على ان طاعته** **في طاعة** **رسوله** **لشهادة** **افراد** **الصير**  
**في قوله** **ولا تولوا عنه** **اي** **عن رسوله** **وشهادة** **من يطع الرسول فقد اطاع**  
**الله** **وقال قل اطيعوا الله والرسول واطيعوا الله والرسول** **والرسول** **لعلكم ترحموا**  
اردف وعبد المؤمنين لئلا يردفوه **وتعلق** **رحا** **بهم** **رحمة** **بطاعته**  
**وطاعة** **رسوله** **ترهيبا** **من المخالفة** **وترغيبا** **في الطاعة** **اذ ذكر** **لعل** **وعسى**  
**في مثل هذا** **بوزن** **بضعون** **مئة** **مشكلا** **للعقاي** **وعزة** **التوصل** **الى** **ما** **احل** **خبرا**  
**ليها** **وان تطيعوه** **صلى الله عليه وسلم** **لهذا** **والحق** **وقال** **من يطع الرسول**  
**فقد اطاع الله** **لانه** **المبلغ** **وانه** **الامر** **نزلت** **في** **المناقض** **اذ قال** **النبى** **صلى الله عليه**  
**وسلم** **من لم يرض** **فقد احل الله** **ومن اطاعني فقد اطاع الله** **فقالوا** **لقد** **دفع** **الشرك**  
**وهو** **ينهى** **عنه** **ما** **يريد** **الا** **ان** **يخزم** **ربا** **كما** **ان** **خذنا** **لنصارى** **عيسى** **وقال** **وما اقام**  
**الرسول** **مخدوم** **اي** **اعطاكم** **من** **امر** **فتمسكوا** **بانه** **واجب** **الطاعة** **وما** **لها** **كم**  
**عنه** **اي** **عن** **اياته** **فانتم** **وا** **عند** **امثاله** **لا** **من** **لوجوب** **طاعته** **وقال** **تعالى** **من**  
**يطع الله والرسول** **فاولئك** **اي** **الذين** **اطاعوا** **مع** **الذين** **انعم الله عليهم**  
**من** **قرع** **اي** **عن** **ترغيب** **في** **طاعته** **بوعده** **عليهم** **مراقة** **اقرب** **عباد** **ما** **ليدهم** **واقيم**  
**عنده** **من** **التبسين** **والصدق** **يقين** **اي** **فضل** **اصحابهم** **تصدقها** **وصدق** **والشهاد**  
**والصالحين** **بيان** **للكمال** **منه** **او** **من** **ضمير** **وما** **ارسلنا** **من** **رسول** **الا** **ليطاع**  
**ياذن الله** **اي** **لا** **ليطعه** **من** **يغلب** **اليهم** **بشيء** **اذ** **نداهم** **في** **طاعته** **او** **تيسير**  
**وتوفيقه** **فمن** **لم** **يطعه** **ولم** **يرض** **بحكمه** **لم** **يرض** **برسالته** **ومن** **لم** **يرضها** **فهو** **كافر**  
**فجعل طاعة رسوله طاعته** **لشهادة** **من** **يطع** **الرسول** **فقد اطاع الله** **وقرن**  
**طاعته** **بطاعته** **فيما** **مر** **من** **الايات** **ووعده** **على** **ذلك** **لجذب** **الثواب** **لشهادة** **جمل**



من طاعة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين  
**واوعد على مخالفتهم لبسوا عقاب بشهادة** فيلخص ذلك في قول من قال من امر  
ان تصيدهم فنته او يصيدهم هذا لم يوجب **مثلا** امره واختاب  
لخصه بشهادة وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **قال المفسرون**  
**والامة طاعة الرسول في الترام سنته** عملا لما يورثه واجبا بالمعنى عنه  
مع الملازمة والدوام عليهما **والتمسك لما جاء به** قبوله وانقيادا واذا عانا **وقولوا**  
**من يطع الرسول حبه سنته** اي فيما امر به ونهى عنه وتبذله ليه قولا وفلا  
وتقرر بما لم يرد به القرآن التكرم لان امره ونهيه من امر الله قال تعالى  
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام  
الشيخ في كتابه الام والرسالة عن سيفان بن عيينه عن صالح بن ابي النضر  
عن عتبة بن ابي رافع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين  
احدكم على امر الله ما نهي الله عنه ولا امر ما نهى الله عنه ولا امر ما نهى الله عنه  
ولا امر ما نهى الله عنه فانه نهي منه صلى الله عليه وسلم لمن لم يعمل بسنته اذا فعل  
فما كان له بكتاب الله ومن الغيب العجيب تقدم على غير المخالف حديثه صلى الله عليه  
وسلم على حديثه المتضمن للنهي عنه من باب اول حديث الام **يطع الله في قرابته**  
حجاب شرط من **وسبل سبل من عبد الله** الشترى عن **تسريع الاسلام** جمع  
شريعة الما اى مودته تزدادها الماشية استغراستها لما تشرع الله لعباده  
من الدين واظهره وبينه لهم **فقال اي سبل وما اتاكم الرسول فخذوه** وتمسكوا  
به **وقيل اطيعوا الله فيما حرم عليكم** باجتنابه محافين بخوب اذ غا لكم عن  
مضاجعة طاعة **الرسول فيما لم يقلع** عن ربه تعالى فانه ما مور بيلغيه ان ما  
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى **وقال اطيعوا الله** بخلصين من عتق بالشهادة  
**له بالنبوة** اي الملكة لعباده وما خلق لا يخرج عن ملكه سى **واطيعوا الله** بالشيء  
**له بالنبوة** المقترنة بالسالة وكان اجمع بينهما اولى اطهارا للنعمة بها عليه وعلى  
المنة لديه ومن ثم ردد صلى الله عليه وسلم على البراذل في اعادة حديث ذكر  
النوم عليه لحفظه ورسول الله الذي ارسلت ليخلف اللفظان جمعا لصل  
الله عليه وسلم بينهما وقد اسند هناك حديث الشيخين من طريق البخاري **ممن**  
**اطاعني فيما حجت به عن الله فقد اطاع الله** شهادة من يطع الرسول فقد  
اطاع الله **ومن عصاني فقد عصي الله** اللازم لجعل طاعته طاعته **ومن**  
**اطاع اميري فقد اطاعني** لان طاعته من طاعته تمام من اياه **وطاعة**  
**الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله** اذا الله امر بظا عته  
**وطاعة امثالها امر الله** له صلى الله عليه وسلم من ابا عه فيما امر ونهى

وحكى عن الكفار في دركات جهنم جمع دركة اي منازلها الى اسفل يوم تقبل  
وجوههم في النار اي تصرف من جهة الى جهة كقطع لحم تدور في قدر  
فترامى الغليان من ناحية الى اخرى وعامل الطرف يقولون **يا ليتنا اطعنا**  
**الله والرسول** فلم يمتسنا هذا ابلا فتمنوا طاعته صلى الله عليه وسلم لما امرهم  
من وجهم اثار مخالفتهم **حيث لا ينفعهم التمني** زمانا ومكانا **وقال صلى الله عليه**  
**وسلم** فيما رواه البخاري ومسلم **اذا نهيتمكم عن شيء فاجتنبوه** واتهوا عنه  
ولا تتعدوا نفوسكم **واذا امرتكم بما امرى بما يورثه اجابا او نذرا فاتوا منه**  
**ما استطعتم** من غير ترك الواجب **وفي حديث** في خبر من كل امي بدخا  
**للجنة** لا اعلم من رواه بهذا اللفظ الا عجم خمار واه الحاكم يلقظ كلهم بدخا الجنة  
**الامن اني** تركه الطاعة التي هي سبب لدخولها لان من ترك ما هو سبب سبي  
لا يوجد بغيره فقد اى زاد في نهاية غزى بالحدى **وسردقوا ومن ياتي اى**  
ممتنع اشد الامتناع فطلب بمن فداها وضعت هي لدا عن الامرا لعا لصر  
لذي العلم فيفقد شخصه وتعينه وهو هنا **الاباى** لاي النبي صلى الله عليه وسلم  
**من اطاعني اى اتقادي** واذ عن **دخل الجنة** وفاز بغيرها **الاباى** ومن عصاني  
**فقد اى** قلبه سودا المنقلب بابا **وفي الحديث** الاخر الذي رواه البخاري **ممن**  
**وممن** فاما يعنى الله به مما يورث الفوز كما مع خيرات الدارين معاشا ومعادا  
اي حالنا العجبة الشان **مثل رجل اتي قوم** اعذرهم من عدوهم **فقال**  
**يا قوم انى رايتم الجيش يعنى وانا التذير** اى العلم المخوف المحذر **العربان**  
اذ كان من عاد قصم اذا اتى واحد قوما عدوا واطع ثوبه وقام على عال ولو  
به ليكون ابن العين واقطع عند روينه **فالحا** الحكام منه تفوزوا وتسلموا  
**فاطاعه طائفة منهم فادخلوا تحفة الدال** **فانطلقوا على مهادهم** نعم  
اوله وتماينه اول الليل اى متاينين بنبوة دة والاسم المهدى ضما ولشرا و  
حدث على اذا سدرتم الى العدو وفهلا مهلا واذا وقعت العين على العين  
فهلا متلا قال الا زهري الشاكن الدفق والمحرك السقدم اى اذا سدرتم  
فما نوا واذا القتم فاجلوا واما يتشد بد ها فهو السير اخرا والاسم منها  
الدحة ضما وقتحا **فمنهم من عدوهم وكذب طائفة منهم فاصبحوا**  
اي دخلوا في الصبح **فصبحهم الجيش فاهلكهم** واجتاهم اى  
اتستنا صلهم بد رايهم واموالهم واخذهم رايعة فلم يبق منهم  
باقية **وفي الحديث** عاذكم الله من جوع الدهر **فذلك** اى ما اقاد حدث  
البحارى مما مثل فيه مصر به العجب الشان في الخبر والشعر مودة غلا  
طريقة التشبيه البليغ باستعارة المثل للحال اذ يستعارة لها اول للصفة











وهي ما لم يكن معدوفا من كتاب ولا سنة ولا إجماع مخالفا لأصول الإسلام  
**فإن كل حديث بدعة وكل بدعة ضلالة** عليه التحذير منها من الشكل الأول  
بجعل مجول الصغرى موضوع كبراهها فيجمع حداها هكذا فكل محدثة ضلالة  
وهو يتحقق في مستهاها أما بدعة هدي وهي التي عملها ما ندب الله ورسله  
إليه وحض عليه أو بدعة ضلالة وهي ما كان على خلاف ما أمر به مما خالف  
قواعد الشريعة وهو المراد في الحديث لإيرادها في جزأ التحذير منها والذم لها  
وأما ما يحرم العقل كالجود والسخا وقيل أخير فحسن جعل صلى الله عليه وسلم  
له ثوابا لشيء من حديث من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها  
ومنه قول عمر في التراجع لغة البدعة هذه لأنها من أفعال الخير في جزأ المدح  
ومن ثم مدحها وسماها بدعة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يسمها لهم وإنما  
صلاها لئلا يسموها خبيثة أن يفرض عليهم فيعجزوا عنها ولا جمع لها لأن  
ولم تكن في زمن النبي كرون وغيره هو الذي ندب الله إليها وجمعهم عليها فهذا  
سماها بدعة وهي في الحقيقة سنة تسبها دة حديث عليكم تسبها دة  
لبنتي وسنة أخلفا لراشد بن من بعدى وحديث أمة وأما الحديث من  
من تعدي لي بكرة وعمر **زاد في حديث مسلم عن جابر معناه** أي زيادة  
أفادت عدم روايته بلفظه **وكل ضلالة في النار** فكل محدثة في النار  
بأسقاط المكرر **وفي حديث** السافعي في كتابه الام عن سيف بن عيينة  
عن يسار بن النضر عن عبيد الله بن رافع عن **ابن رافع** ورواه أبو داود  
والترمذي وابن ماجه **لا الفين أحدكم على أركبته** أي حالسا على سريره  
مستويا متمكنا والعامة لا تعرف المتكى إلا من مال في قعوده متمكنا معتمدا على  
أحد شقيه وتاوم منه لئلا يزل أو إذا صعد من الوكا وهو ما يربط به فمرا المزاودة  
وغيرها فكانه أوكا مفقود مخلوسه علي **باب في الأمر من أمرى** أي من ما يورى  
لشيء دة قوله **مما أمرت به** على أن من قبله ياتيه وشهادته رعايته الأهل عسي  
رجل يبلغه الحديث عني وهو متكى على أركبته فيقول يئنا وبتكم كتاب الله  
ولما أن كانت بمعنى الباجا في نظرون من طرف خفي أي به في المعنى **باب في الأمر من أمرى**  
بما أمرت به **أونست عند فيقول لا أدري** فيقرأ القرآن ولا أبع سواه  
**ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه** هذا الحديث ورد محذرا وناها عن ترك القتال  
أمر واجتناب نهية فليزمت امتثالها والقلم بما يورى واجتناب نهية لأنها  
من أمراء ونهية ونهية ككاتبه إذا ما وجان متلو وغير متلو قال تعالى  
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وفي حديث** عايشة التي  
رواه الشيخان **صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تركه خضر فيه** لنا

فتنهم عنه قوم أي تباعدوا ولم يعملوا برخصته فيه فبلغه ذلك فجد الله ثم  
**قال ما بالك قوم** أي ما حالكم وشأهم **فتنهم هون عن الشيء** اصنعوا الله قم  
لو تعلمون عظيم ورد مؤذنا باستحبابه في كل أمرهم **أنى لا علم لهم بالله**  
**وأشد بهم له خشية** لا علمته به وبصفاته وأفعاله إذ تعدد معرفة الخشي  
تكون الخشية المشتد وطبة **وروى** من حديث أبي الشيخ وأبي نعمان والدملي  
**عند صلى الله عليه وسلم** **أنه في القرآن صعب مستصعب** لشيء  
صعوبته **على من لزمه** ولم ينتفع به **وهو الحكيم** يفتح من مصدر حكيم  
بمعنى حكيم سمي به مبالغة في حكمته لنا وعلينا إذ ذوا حكمته لا سيما له على الحكم  
من أمثال ومراغظ وغيرهما مما ينتفع به **من استمسك بحدي** تمثيل للرصني به  
والعلية بالاستمسك بشي محكم ويتوق لا يتقطع لتيقن النفع **وفهم** وذلك  
بعد أن **حفظه** ضبطا واثقا وبعين ظر قلب كما حفظ وفهم **جا** يوم القيامة  
وورد **مع القرآن** لعله بها **ومن كان بالقرآن وحدي** فلم يعمل به بعد  
حفظها وفهمها **فقد خسر الدنيا والآخرة** ذلك هو الخسران  
المبين **أمرت أمي** بالنبا للمفعول أي أمرهم الله إذا لم يزلوا فزقه وغير  
سوى الله **أن ياخذوا بقولي** لأنه وحى غير متلو كما متلوا في العلية وما ينطق  
عن الكهوي أن هو الأوحى بوحي وأمره أن **يطيعوا أمرى** لأنه أمر الله من  
يطع الرسول فقد أطاع الله **ويطيعوا سنتي** أي طريقتي الواضحة وتسر  
السمحة قال تعالى واتبعوا لعلمكم نهدي **ون هذا** أو كذا **هذا** الحديث وقد  
لا الفين أحدكم متكيا على أركبته وحديث الأهل عسي رجل يبلغه الحديث عني  
شهودا بأن سنته صلى الله عليه وسلم كالقرآن في وجوب العمل به سواء لا يميز  
أحد ما فيه على الآخر وبالنبي عن ترك العمل بها وبالرد على من يقول لا عمل بخبر  
الإحاد مع أن جميع مسائل مذهبه لا يقدر على الاتيان بمسألة منهن  
بحر مشهور وفضلا عن متواتر وعلى من يقول هذا الحديث لم يصحبه عمل أو  
عمل الأهل بل لنا على خلافه وعلى من بلغني أحد دليلين متعارضين ويعمل بالآخر  
بدون اجتهاد في إجماع بينهما للعمل بما وقد كان الإمام ناصرا لسنة أذنيها  
وإذ كي ذهنا وأقوى نظرا وأصوب فكرا في إجماع بينهما للعمل إذا هو صواب  
لا العمل بأحد ما والغا الآخر ومن ثمر قال في حقه محمد بن الحسن الشيباني  
صاحب أبي حنيفة لم يزل أصحاب الحديث ينأ ما حتى انقطعوا التسا في **فتنهم**  
**بهي** بقولي **فقد رضى بالقرآن** لا أمره بالرضى به المقادير لا أمره بالخذه  
فما قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وفي حديث** عايشة التي  
آذن من أمراء به خذشي منه فقد أمره بالرضى به **وقال** صلى الله عليه وسلم



فما رواه عنه الرضا في مصنفه من مراسيل الحسن لفظ من استن بسنتي  
أي اتبعها وعلمها وهما **من اقتدي بي قوموني** من قولهم فلان مني كأنه بقضه  
متحد به لا خلاطهما أي متصل به ومعنى أو من اتبعني واتباع **ومن رغب عن**  
**سنتي فصد** عنها كراهته لها **فليس مني** كما في الصحيحين **وعن بكه هذين**  
**ولا أدري من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأحسن الحديث كتاب الله**  
أقياس من قوله تعالى الله نزل الحسن الحديث ونسبه له حديث الناس به في  
مصالحهم وغيرها فتولا عجان وأفهامه ما استعمل عليه من أخبار الأمم والأحكام  
والمواعظ والأمثال وغير ذلك أحسن حديث منه لمعناه **وخبر الهدى**  
**هدى محمد** بفتح أولهما وسكون ثانيهما أي سيرته السوية وفي الحديث هدي  
عمار **وسرا لا نور محمد تأتها** جمع محدثة بالفتح وهي كما مر ما لم يعرف من كتاب  
وسنة واجماع وروى أبو داود وابن ماجه عن **عبد الله بن عمرو بن العاصي**  
**قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة أي انقسام وما نسوي ذلك فضل**  
لا يفتقر إليه وإن لم يتبع المراد به **أية محكمة** أي أحكامها فلم يفتح إلى زيادة  
ونظمت نظما محكما لا يخطئه خلل **وسنة قائمة** أي دائمة مستمرة العمل  
بها متصل لا يترك **وفريضة عادة** له اسبقوا على معنى المصدراي القدر في  
النسبة أي معدلة على التساهل التي في الكتاب والسنة بالأخبار والأهواء  
مستندبة منها فهي تعدل بما أخذ عنها روي عن الرضا عن معمر بن زيد  
عن الحسن بن زبني الحسن مرسله الدارمي موضوعا من حديث أبي مسعود **قال**  
**صلى الله عليه وسلم عمل قليل في سنة** أي مصاحبا لها **خير من عمل كثير**  
**في بدعة** لأن ذلك وإن قل أكثر تقابل كله تفعل وذا التضرع في معنى منع  
كما في قالوا ادخلوا في أمراءي معهم فانظر فيه كجاذبه فكانها لصدورهم  
معها من صاحبها مظهروا نطقا متمكنا فيها فشيء تمكنا فيها يمكن الظرف  
بنظرة لجرت الاستعانة في المصدراصلته وفي الحرف تبعه **وقال صلى الله**  
**عليه وسلم** ولا أدري من رواه **أن الله يدخل العبد الجنة بالنسبة فتمسك بها**  
أي أخذها وعلمها واشتغل فتجا وفاز بحضرة القدس كمن أمسك جلا وثقا  
تحكما مامون الانقسام حاله السلامة وروى الطبراني في الأوسط عن  
**أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم** **التمسك بسنتي** تمثيل للعلوم بالمحسوس  
تصويرا للشامع كأنه ينظر إليه ليحكم باعتقاده مستقفا فينجو **عند فساد**  
**أمتي** حين يكون كما قال صلى الله عليه وسلم فتن لقا عذوها خير من القايير  
والقيام فيها خير من الماشي والماسي بها خير من الساعي فمن تمسك بها كان  
له اجر مائة شهيد وروى الترمذي حديث **أن بني إسرائيل اقترفوا علي**

**أشهر وسبعين ملة** أي ديننا وتقدم الكلام عليه قوله **ومن هدى قال**  
**هم الذين على أي نانا عليه وأصحابي** من الدين القويم والصراط المستقيم  
روى الأصبهاني في تربيته واللاكي في السنة **عن النبي قال صلى الله**  
**عليه وسلم من أحبني أي أظهرها بعملة لها وجهه على العمل بها**  
**فسيبه أظهرها بعد ترك العمل بها بالاحتياط** ثم اشتق منه الفعل فحوت  
الاستعانة في المصدراصلية ثم سرت لي الفعل تبعا **فقد احتباني**  
أي رفع ذكرني وأظهر امرمي وجعل لي في الناس شاحسنا **ومن احتباني**  
**كان معي** حذق ظرف المعية أزمانا أو مكانا تقيما له ولتذهب لنفسه  
كل مذنب ممكن وروى الترمذي وحسنه ابن ماجه عن عمر والمزني **أنه**  
**صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث من أحب سنة من سنتي قد**  
**امتنعت أي ترك العمل بها بعدد فان له من الاجر مثل أجر من عمل بها من**  
**غير أن ينقص ذلك** الذي يكون له من الاجر من اجورهم أي اجور من عمل بها  
تبعاله شيئا مفعول ينقص وقد اعتبر معنى من دون لفظها **ومن ابتدع**  
**بدعة ضلالة لا ترضى الله ورسوله** مما عاين الفصول الشريعة مما لم يبين  
على قياس واجماع كان عليه من الأنام مثل أنام من عمل بها لا ينقص ذلك  
من أو زاد الناس شيئا وفصل وأما ما ورد عن السلف الصالح من الصدور الأو  
الماضين **والأمة من اتباع سنته والاقتداء به وسيرته عطف**  
تفسيره إذا هدي السيرة والهيئة والطريقة يقال هدي هديه إذا  
سار بسيرته وفي حديث ابن مسعود وإن الهدى هدي محمد وقد أورد  
هنا حديثا لموطا يشاهد ذلك ورواه النسائي وابن ماجه **أن رجلا من**  
**الخاله بن سبيد قال لابن عمر يا أبا عبد الرحمن أنا خذ صلاة الخوف وصلاة**  
**الحضرة القرآن ولا خذ صلاة السفر** أي في القان فقال **ابن عمر**  
**يا ابن أخي** أي في السلام جريا على عادة العرب في خطابهم بذلك شفقة  
**أن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تغدر شيئا في قد بناه في**  
أفعاله وأقواله وتقريباته **وأما بفعل كما بناه بفعل** وقد بناه يقضي  
في السفر فقصنا معه أقدم به صلى الله عليه وسلم ذكر اللاكي في السنة  
له **قال عمر بن عبد العزيز** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أي سن طريقة  
مرضيته بفتدي به فيها مما لم ينزل به قرآن وما ينطق عن الهوى إن هو  
إلا وحى بوحى **وسن ولاية الأمر بعد سننا** موافقة لقواعد الكتاب  
والسنة بفتح عمر الناس على أي بن كعب في صلاة التراويح وأمر عثمان بكافة  
المصاحف ثم بعثها إلى الأفاق **الأخذ بها تصديق كتاب الله واستعمال لطاعته**



الله بشهادته اغرا به صلى الله عليه وسلم على لزوم ذلك بقوله عليكم سنتي  
وسنة الخلفاء الراشدين من تعدي اراد ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وان  
عمل كل من سار بسيرتهم من الخلفاء **وقوة على العمل بها في دين الله** مما الزمنا الله بها  
اعتقاد آمن توحيده وطاعة وإيمان بكتبه ورسوله وبيوم الجزاء وسائر ما يكون به  
مؤمنين ومما شرع لنا من الأحكام فعلا وتركنا **لدينا لا بد من تغييرها ولا تبدلها**  
لغيرها مما لا عاضد له شرعا **ولا يجوز لاحد النظر في رأي من خالفها** بل دليل  
تشرعي من اجماع اوقياس بشهادته قول ناصر السنة السنية التي لا محل لاحد اذ اصر  
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول براه بل عكته ان تبعه وكهاك  
هذا كما بالغا قول من قال بنفوذ شهادته الزور ظاهرا وباطنا وقوله لو اقام  
رجل شاهدي زوران فلاته امراته فشهد اذ لك جازله ان يطأها مع علمه  
بأنها ليست زوجته وهذا لم يرد به كتاب ولا سنة **من اقتدي بها اي لسنة**  
وسنتهم فهو **مبتدع** ما دام متمسكا بها **ومن يستنصرون اي يستظهر**  
مستعينا مستو تقابها فهو **منصور ومن خالفها فلم يتمسك بها** وعلى غير  
**واتبع غير سبيل المؤمنين** اي غير ما هم عليه من الدين القيم **ولا اله الا الله**  
جعله والنا لما تولاها من الضلال وظلاله وبيننا احكام **واضللاه جهنم**  
اي احرقة فيها لشهادته ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع  
غير سبيل المؤمنين يوله ما تولى ويضلله جهنم **وسات مصبرا لمن صاد**  
النا مخزيا وهذا مودع بحرمة مخالفة الاجماع لانه تعالى قول من يساقفة  
الرسول واساع غير سبيل المؤمنين في الشرط وحمل جزاه وعيد شديدا  
فوجب اتباعهم كالات الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة لا الكاي **قال الزبير**  
**بلغنا عن رجال من اهل العلق لولا الاعتصام** افعال من الغصاة اي  
الاستمسك بالباب **بالسنة حجة** من دنطة الهلاك ووصية الانماك تقسيفا في  
اودته الضلال وفي سنن سعيد بن منصور كتب **عمر بن الخطاب** **عليه السلام**  
بالامصار **يتعلم الناس احكام السنة والفرائض** لانها اول علم يفقدون  
نصف العلم ينبغي تعلمها والعمل بها وتعلم ما تقصم مراعاة قوانينها اللسان  
من **الحسن** وروى الدارمي انه **قال ان ناسا جاءواكم اي تعالونكم** وخاصموكم  
**بالقرآن فخذوهم** ردوا باطلهم **بالسنة** لانها كالقرآن وحج الا انه غير متلو  
في من صلى الله عليه وسلم ونبيه كما مر به ونبيه اذا ما ينطق عن الهوى ان  
هو الا وحى يوحى فما ليرد به القرآن فقد وردت به السنة **فان اصحاب**  
**السنن** انما منعوا لها كالنخاري ومكبلهم واني داودا **اعلم بكتاب الله** لانها  
كالتمسير له منوثة بمعانيه واحكامه **وفي خبر** اي خبر عمر الذي رواه اسلم

**حين صلى اي عمر بن الخطاب** مكان بقرى المدينة الشريفة بجل منه الان اهله  
واهل الشام **ركعتين فقال اذ صنع كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع**  
محافظة على اتباع سنته وسلوك واضح مجتهد وروى البخاري والبخاري عن علي بن  
**قون بن الحجاج** وانهم **فقال له عثمان تری من الراي لا من الروية اي تعلم** ولتعداني  
**انهي الناس عنه اي عن القرآن وتفعله انت قال اي على عثمان له ان ادع سنة**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس** اذ اثاره احسنة وعنه اي عن  
علي ولا اعلم من رواه **الا مكية** من همزة الاستفهام وحرف نفى تنبيهها على  
تحقق ما بعد ها والاستفهام اذا عري نفيا افا حقيقا ومن قبل لا ترد  
الجملة بعدم الامصديق مما يتعلق به القسمة كاري كما هنا **اني لست بشي**  
**ولا يوجب لي ما اعلم به** ولكنني **اعلم بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت**  
بحسب الطاقة البشرية **وكان ابن مشغود يقول** كما رواه الدارمي  
والطبراني واللال كما في سنة عند وعن ابي الدرداء **الفصد**  
**السنة** اي التوسط بين الافراط والتفريط متمسكا بها **خير من**  
**الاجتهاد في البدعة** اي خير من بذل الوسع والطاقة في العمل بتقليد  
بدعة ضلالة اذ هي المراد هنا ثم البدعة عامر ما لم يكن في عهد صلى الله  
عليه وسلم وهي كاي قال ابن عبيد السلام منا واجبة كمقدسات معروفة  
كتاب الله وسنة رسوله من نحو وبيان وغيرهما لا حفظ الشريعة  
واجب وما يتم الواجب الاله واجت ومحمدة كذهب لقدية والجبرية  
والمرجية فالرد عليهم حفظ الشريعة من بدعهم فرض كفاية ومنذ  
كالترقيق وبناء الربط والمدارس والكلام في دقائق الصوفية وما حذر  
كالصاحبة عقب صلاة الصبح والعصر والتوسعة في لذات الماكل والشرب  
والملايس والمنتساكن وتوسع الاحكام هذا وقد روي ليهيقي مناقب  
السائقي عنه محذرات الامور بضران ما خالف كتابا او سنة او اثرا او اجاما  
فضم بدعة ضلالة وما اجرت في اخير فبدعة فريد بومه **وقال ابن عمر**  
فيما رواه عنه بن حميد في مسنده بسند صحيح **صلاة الشكر كفتان من**  
**خالفا السنة** اي عناد الكفر لمخالفة لها على وجه العناد اذ هي عليه علامة  
الاجتهاد اذ لا كفر لها بمجرد المخالفة فهو مبتدع لمخالفة الحق **وقال**  
**ابي بن كعب** فيما رواه الاصبغاني في تاريخه **والله لاي في سنة عليكم**  
**بنا لسبيل** المستبين اي الزموا في اعمالكم خالصة تقر بها الله تعالى  
بانواع الطاقات **والسنة** اي طريقته صلى الله عليه وسلم الحسنة الفضلى  
وسرعيته المثلى **فانه ما على الارض من عبد على السبيل والسنة**



تمثيل حاله لتمسكه بهما ولزومه لهما حال من اعتلا شيئا وركبه **ذكر الله في**  
**نفسه** بدون تلفظ **فما ضمت عيناه** اي سالتاد معا من خشية الله خوف  
وخرعا وقرعا **فبعثنا اي** لا لم يعذب الله ابا وما على الارض من عند  
**على التبتل والسنة** في نفسه فاقشعر اي تقصص واجتبع  
**من خشية الله** الا كان مثله مثل سجين قد يمس ويوقا قول مكل مضربه  
بمورده اعني تمثيل حظ الخطايا تحت لورق الياسين جامع الذباب فبينما  
**هي في اوقات كونها كذلك** اذ اصابتها **شديد** فتمت ورفها اي  
تساقط عنها **الا** لو ردد لا اوتنا كذا البعد المسافة بينهما باعتراض المثل  
واستيناف جوابا لمقدرك انه قيل ما ذا يترتب على اصعرا من الحشية  
مع مراعاة النفي فقيل **الاحط عنه خطاياه** فاحاطت عن التبتل ورفها  
اي لساقط عنها مسجد لا بالعرفي فان اقتضاد اي توسط في سبيل **وسنة**  
**خير من اجتهاد في بدعة ضلالة** خلاف سبيل وسنة وانظر واخر صامتك  
**ان يكون عندكم ان كان اجتهاد او اقتضاد** اي مبالغة جدا او توسط  
**ان يكون** يجوز كونه بدلا من ان يكون اوتنا كذا له لبعد المسافة بينهما باعتراض  
الشرط او استيناف جوابا لمقدرك هو على اي مزاج يكون عملا فقيل **على**  
**مزاج الانبياء وسنتهم** اي صراطهم النبوي وشرعهم السري **ولتب** يعقز  
**عماله** اي خواتم **عند العززاله** خبز **كالحل** بلده وما عليه اهلها وكثرة  
لصوضه المنقلة على الناس لاخذ اموالهم بالباطل ولومع قتلهم **هل يا خدام**  
**بالضئنه** اي بمجرد الله ام تحلم على البينة وعلى ما جرت عليه **السنة** من  
اقامة البينة واليمين وما يترتب عليهم من غزو وقتل وصليب بسبب ذلك  
**فكتب اليه عمر بن عبد العزيز** بالبدية وما جرت عليه **السنة** مستمرا  
وردت به واستقرت عليه **فان لم يصطلح الحق فلا اصلحهم الله** ولا وقهم  
**لخروج عطا في تفسير قوله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شئ**  
**فاولوا الامر بينهم في شئ من امور الدين** وقدم اي رجوع اليه **الى الله والرسول**  
**اي** في كتاب الله وسنة رسوله بعد وفاته صلى الله عليه وسلم **وقال** في  
**السنة** وناصرها الامام الشافعي **ما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الا اتباعها** اخذها وعمل على منهاج الاستقامة **وقال** عن فيما رواه الشيخان  
**ونظروا الى الحلال** لا شؤد اعراض بين القول ومقوله حال من عمر مودته بصدور  
منه مستمرا هذا له انك **لا تنفع ولا تضر** وربما نفع اذ قد ورد انه يشهد  
لن استلم يوم القيامة **ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**يقبل ما قبلتك ثم قبلني** اي وضع فم عليه بلا لصوق تا سياه صلى الله

عليه وسلم وهو من مستحبات افعال لطواف كاستلامه والاشارة اليه  
**وروي عبد الله بن عمر** كما رواه احمد والبخاري بسند صحيح **يدبرنا قته في مكان**  
**اي** يطيقها حوله حتى عاد الي موضع بدنه **فيسئل** عن ادارتها لاي شئ **فقال**  
**لا ادري الا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ففعلته اقتداء به** صلى  
الله عليه وسلم **وقال ابو عثمان الجري** شيخ الصوفية **ييسا ابو ريس** الى  
الجري بمهلة مكشورة فتمتة تحته بحلة بها كان يشكها **من امر السنة** على  
**نفسه** اي جعلها امرا حاكما عليها **قولا** **وفعلا** ميزان ازبلا عن كونها مفعولين  
اي حكم قولها وفعلها فيها **نطق بالحكمة** اي بما وافق الحق اذ كل كلام وافقه  
حكمة **ومن امر الهوى على نفسه** **نطق بالبدعة** اي بما خالف الحق اذ كل كلام  
خالفه بدعة ضلالة **وقال سهل بن عبد الله** التستري **اصول مذهبا** معا  
الصوفية لا المتصوفة بسبب هذه الاضافة **ثلاثة** **الاقتداء بالنبى صلى الله**  
**عليه وسلم في الاخلاق** من داب ومكارم ومجاسن اذ كان صلى الله عليه  
وسلم على خلق عظيم قالت عائشة كان خلقه القرآن يا مربي وامر ونهني  
بنواهي **والاقتداء بالعبية النفع** .  
كالغيثان جيته **واقال** ريفه . **وان** ترجمت عنه كفي الطلب .  
**والاكل من الحلال** اي طيبا لمكشورات **واخلاص البنية** في جميع الاعمال  
من شوايب الدنيا وبها قد نصير العادات عبادات **وحا في تعشيره قوله تعالى**  
**واعمل الصالح برأيه** انه اي العمل الصالح هو الاقتداء به صلى الله عليه وسلم  
في جميع ما جاءه من توحيد وصلاة وصوم وزكاة وصوم وزكاة وحج .  
**وقال** **كنت يوما في جماعة تجردوا عن ثيابهم ودخلوا الماء بالاسترة** **فاستغسلت**  
**احد ثيابي** الذي رواه مثله الترمذي **من كان يومنا** اي نعترف برؤيته .  
**واليوم** **الاخر** انه حق وما يكون فيه من بعث وحشر وحساب وغير ذلك  
**فلا يدخل الحمام الا من راى** اذ استتر به عورته **ولم يجردوا** اي انا من ثيابي .  
**فرايت** اي في المساء تلك الليلة التالية من يوم تجردهم **قيل** **يا ايها احمد** **انك**  
**فان الله قد غفر لك** **باستغما لك** **البينة** اقتداء بتا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وحملك ما ما يوم** ويقتهدي بك **قلت** **من انت** **قيل** **جبريل** هذا بايلك الشر  
**فصلى** **ونحلفه امر** صلى الله عليه وسلم بعدم الاتعباد والاذعان له .  
**وتبدل سنته** اي غيرتها لفظا او معنى تا ويلها على خلاف مراده صلى  
الله عليه وسلم ضلالا **وبدعة** متوعد **من الله عليه** **باخذلان** **خلق** قد رجع  
المعصية فيه في الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة **قال تعالى** اي متعاليها عمالا

تسرون



يلقبه **فلجذرا الذين قالون عن امر** معرضين أو صاد بن عنه ترك  
مقتضاه من خالفت فلانا عن الامرا اذا اعرضت عنه دونه وعكسه من  
خالفته الى الامرا اذا اعرض هو عنه دونه بشهادة وما اريد ان خالفكم  
عنه **ان تصيبهم فتنة في الدنيا او يصيبهم عذاب الجحيم** اي بولي  
الاخر وهو قاض بان الامر للوجوب بشهادة ايدان ترك مقتضاه بل  
الغذا بين ايدان الحذر عنه بحسبه المشروط بقيام المقتضي والوجوب  
لازم لهما **وقال ومن يشاقق الرسول من الاثني** لان كلام من الخالفين  
في شق غير شق الاخران خالفه **من بعد ما تبين له الهدى** اي ظهر له  
الحق بمقاييس المعجزات **ويتبع غير سبيل المؤمنين** اي غير ما هم  
عليه من اعتقاد حق او علمه **تولاه ما تولي** اي جعله واليا لما تولاه من  
ضلال وبدع **ونضله جهنم** اي بدعه منه بها **وسات مقصيرا** له ولاية  
مؤذنة بحرمه مخالفة الاجماع ايضا بشهادة ترتيبه تعالى فيها الوعيد  
الشديد على مخالفة الرسول واتباع غير سبيل المؤمنين بضمي بحرمته  
كل واحد منهما وقد اورد هنا مسندا حديث تلك شاهد بحرمته مخالفته  
صلى الله عليه وسلم وتبدل سنته ورواه مسلم عن النبي **هريق ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة** بقليل لبا **وذكر حديث صرف**  
**امته وفيه فليذا ان رجالا عن صوفي** كما ينادي اي يصعد ويظرد البعير  
**الضال** مما حكي نفسه ويعد على الاعاد في طلب الكلا والمال من الضلال  
وهو الضباع وفي الحديث لو ان الله لاحت ضالدا لعل ما رزانا كرم عقلا  
اي لا يحب بطلان العمل وضياعه وقد تطلق الصلاة على المعاني كما في حديث  
الكلالة الحكمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكم اي لا يزال يطلبها كما يطلب  
ضالته **فاناديه الاهل** اي تعالى بلغة قومها ان تطلقونه على الجمع وعلى  
الواحد والاثني والمؤنث بلفظ واحد مبني على الجمع ونحوكم  
توبت وتبني وجمع يقول هلم هلم هلم **افيقا** **اهم قد بدلو**  
**فاقول سخيا سخيا** اي بعدا بعدا بعدا ان تصيب تعذر الزمهم  
الله سخيا وطاههم الهن بدلو ان يهكم كفرا بشهادة تكرر سخيا  
تاكيدا لا بعدا هم عن رجوع حوضه وحديث الهن لم يزلوا مرتدين  
اعقابهم و يجوز ان يراد بدلو بعض معا لم الذين كما اخبر بعض الامرا الصلاة  
عن وقتها المختارا ان لم يكونوا يؤخرونها كما قال النبي عن جميع وقتها فهو  
المراد في حديث يا ابا ذر كيف لك اذا كانت عليك امرا بمسئول الصلاة عن  
وقتها او قال تؤخرون الصلاة عن وقتها قلت يا رسول الله فباتا مرتدي

سالك

قال صلى لوقتها فان ادركتها معهم فصلها فانها لك نافله فلي احدث  
على الصلاة في اول وقتها وان الاما اذا اخرها عنه نذر للمامون ان يصليها  
اوله منفردا ثم مع الاما فجمع له فضيلا الوقت والحاجة وعلى حادثة  
الامرا في غير معصية حد من شرتي الكثرة وقوع الفتنة وان الصلاة  
الاولى تقع فرضا والاثنية نفلا وانه نذر الاما دة لاطلاقه صلى الله عليه  
وسلم الامم بدون فرق من صلاة وصلاة وقد شبه في الرواية الاولى  
تاخيرها عن وقت الاختيار باثنية ذي حياة ثم استثنى منها بمسئول فخرجت  
الا استعانة في المصدا فضلية وفي الفعل تبعه او شبهها على طريق  
الاستعانة المكنية بذي حياة وانبت لها الاثنية تحيلا **وروي الشرح**  
حديثا طويلا فيما رواه الشيخان اخبر **من عن غن شتي** اي عما جانه مما امر  
به ونهى عنه والفا متعلقة بمحذوف اي لكني افعل ذلك فلا تسن لكم طريقي  
المنلي فمن لم يعملها **فليس مني** اي ليس بمنصلي من قوله فلان مني كانت  
بعضه ويحذره او ليس من اتباعي واتباعي **وقال صلى الله عليه وسلم**  
فيما رواه الشيخان **من احب في امرنا** ولمسلم من عمل عملنا ليس عليه امرنا  
**فهو رد** وفي رواية من احب في ديننا **فهذا** الا مر حقيقته القولا لطلبتحان  
الفعل والشان والطريقه واريد به هنا الدين من حيث انه شأنه وطريقته  
لتعلقه واهتمامه به بحيث لا تخلوا عنه شتي من قوله واقباله وتقلد براه  
اي من اخترع في الاسلام **ما ليس منه** اي ما لم يكن له من الكتاب ولا من  
المسنة عاضظا هرا وخفي تلفوظا ومستند **فهو رد** مصدر بمعنى  
المفعول اي مرد رد مخالفته السنة وفيد تلوع بان ديننا قد كل وظهر كضوء  
النسر لبشرية اليوم اكملتكم دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام دينا فمن زاد زيادة طاول ما ليس مرضي وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
ما ليس منه اشار الى ان ما احب بدليل عاضظ محمود **وروي ابن رافع** كما مر  
من رواية ابن داود والترمذي وابن ماجه عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه  
**وسلم لا الفير احدكم متبكا على اريكته** كي لنفسه صلى الله عليه وسلم عن  
ان يرهم على تلك الحالة يريد اياه نصيهم عن ان يكونوا عليها فانهم اذا كانوا  
عليها وجد هم كذلك فهو كناية ايمانية واطلاق لكسب على ملبسه  
ولذلك سدر من في حمله في شتر ولا يسمى بدونها اريكته وقيل هي كلسان  
اتكي عليه **يا ائنه** حال ثالثة اما من الامرا من صاحب لاولين وهما سيدا ظنا  
افاد تاكون موضوعا من ذوي الرفاهية والعدا الذين رقصوا الايضاف  
بالكالات تكبرا وعوا بشهادة احوال الثانية اذ قد وردت موكدة مفردة



لحاقته وبطرح وسواد به اي لا احداث ولا اصاد فن احدكم حال انكابه اي  
حال جلوسه على اركيته ياتيه حال كونه مائتا اليه الامرا واثان الامر من  
امري ما امرت به او نصبت عنه فيقول لا ادرى غير كتاب الله ما وجدنا  
في كتاب الله اتجناه وقد مر هذا مرارا بيان فراجعه ان شئت زاد المقدم  
في حديثه الذي رواه الترمذي وحاكم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاوان  
مما حرم رسول الله فحبا حجاب ما حرمه لانه يوحى من الله تبارك وتعالى  
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **وقال صلى الله عليه وسلم** فيما رواه ابو  
داود في مراسيله والدارمي والقرطبي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن يحيى بن جعفر **وحى كتاب** مقصد ربي معنى مفعول اي مكتوب في كنف والحاكي  
به عمر او ابنه حفصه او عائشة او غيرهم واجلست ان حالنا عراض ردد  
بوزنا ما ند سبب لقال **كفى بقوم حمقا وضلا** متمرا ذليلا عن كونه قاعلا  
والسك من الراوي والابن رابيه وانما اذيل عن اصله لان التقصيل بعد  
الاجمال اوقع في النفس لا ترى انه لما قال كفى بقوم حمقا ان شيئا يفي  
فكان مجالا لما قال حمقا عاد مفصلا والاصل كفى الحق والاضلال  
توما ان يرغبوا عما حرام به بينهم معرضين عنه ملتفتين **الى ما حرام**  
**به غير نبيهم** او ملتفتين **الى ما حرام** غير كما **م** هذا ولفظ ما روي  
حائس من المسلمين كتب قد كتبوا فيها بعض ما سعى من اليهود فقال  
صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا وضلا ان يرغبوا عما حرام بينهم اليهم  
الى ما حرام غيرهم الى غيرهم **فترلتا وليركفهم انا انزلنا عليك الكتاب** عطف  
عليه ما دل عليه قوله **وقالوا لو لا انزل عليه آية من ربنا لآلوا ذلك ولعز**  
**لكنهم** انا انزلنا عليك آية معنية لم عما اقر حق بعيننا واقر احاد **صلى الله عليه وسلم**  
دا بما بقيت الدنيا متحدين او تلي على اليهود تحقيق ما يابدهم من  
صفتهم وصفة دينك الحق هذا وصتيه ومن ذر من الكوفة مؤذن  
بان يميز بينهم عايد على من جاء من الصحابة بالكتاب في كنف لعمر فيلزم  
ان يكون منزول الالة مسيبا عن قوله صلى الله عليه وسلم كفى بقوم المسبب  
به عن المحي به لا عن قولهم لو لا انزل عليه آية من ربهم وسوقها يا باه الا ان  
يقال انها نزلت مرتين فيكون نزولها مسيبا عنها وروى مشكوك عن  
ابن مسعود انه **قال في ذلك المتطعون** من النظر وهو الفاذا الاعلى من  
الفتح تعما استعير لكل تعحق قولنا وفعلا اي المتعحقون الغالون في افعالهم  
واقوالهم كلاما من اقصى طوقهم وروى ابو داود وغيره **قال ابو بكر الصديق**  
**لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به**

٧٨٥  
اقتفا لاثان الحجة وسننه المجيدة **اني اخشى ان تركت تسيا من امر** الذي  
كان عليه **ان اذيع** عن اخي واعدل عنه قبضت الله قلبي عن قبوله وعن المثل  
الى الصواب **الباب الثاني** في ذكر ما يوذون بوجوب لزوم محبته  
صلى الله عليه وسلم لكل مكلف فخذ في التعميم كما في والله يدعوا الى دار  
السلام اي كل احد ليلا دار من دخلها سلم من الآفة والفناء **قال تعالى قل ان**  
**كان باؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم والعشيرة بكسر**  
**المهمله** وسكون المعجمة او العسيرة بفتحها اي قرا بتكرار واما **الان** فترجموها  
اي لتسببها **وتجارتكم تحبون كسبا** اي بقوات زمان نفاقها ومساكن  
**ترضونها احب اليكم** حبا اختياريا من الله ورسوله وبها في سبيله فترضوها  
تهديه ووعيده شديد ونوع على من كل هذه الصفات **حي يا ايها الذين آمنوا** عايد  
للتربص وهو المكشور والانتظار اي مكنوا منتظرين حتى يدعهم عقوبة  
كاجله واجله او فتح مكة **فكفي هذا التهديد** والوعيد الشديد **حضا** اي  
حيا وتحريضا **وتنبيهها ودلالة** **وحججهم** ميراث للنسبة كمن آذن تكريها  
بنا كيد كفاية الالة في كونهما **حججهم على الزام محبته** صلى الله عليه وسلم من الله  
تعالى ايانا ووجوب فرضها **وعظم خطيئتها** اي قدرها العظم **والسحقا**  
**صلى الله عليه وسلم** اذ قد قرع ثفاف قرا مستددة اي وزخ **اس من كان**  
**ماله واهله من ابا واخوان وازواج وعشير ومناجر ومساكن وول**  
**احب اليه من الله ورسوله واهله** من اليعاد يستعمل في الشر والوقد  
فيه وفي الجحيم فا اسقطاق لوافي الخير وعدو وعدو وفي الشر وعد  
وايعاد بقوله **فترضونها** **حي يا ايها الذين آمنوا** **ففسقهم** تمام الالة واعلمهم  
فيه **انهم ممن ضل** **ولعبد** **الله** بقوله والله لا يهدي القوم الفاسقين اي  
لا يرشد هم وهي بوزنة بتسديد عظيم لاخلص منه الا ذو عايد وقد  
روي هنا ما جاء بويده الماوردي من طريق التجاري **عن ابن عباس** **صلى**  
**الله عليه وسلم** **قال لا يوم من ايامكم** خصوا بها بالخطاب لانهم هم الموجودون  
اذ ذاك واحكم عام لم يخص بها احد تسبها ذرة وقوع من نفى عنه الايمان  
او كماله تكرر في جزا النبي بدون خطاب في روايه مسكوكه ورواية غيره احد  
اي امانا كماله او لا يجل امانه تسبها ذرة روايه ابن حبان لا يبلغ عدل حقيقة  
الايمان **حي اكونا** **حي اليه** غاية لتعبيه او كماله وحي هنا خارج لمعارف ماسد  
لما قبلها هذا ومن كل ايمان علم ان حقيقة الايمان لا يتم الا بتزججه صلى  
الله عليه وسلم على حب كل **من ولى** **والله** **والناس** **جميعين** حكا اختيارا  
اشاراته صلى الله عليه وسلم على ما يعصى لعقل رجحانه من حبه اخترا



وَأَكْرَامًا وَاجْلَالًا وَأَنْ كَانَ حَبِيبٌ لِنَفْسِهِ أَوْ كَمَالَهُ وَخَفَى هُنَا جَانِبُ الْبَغَاوَةِ  
مَا بَعْدَهَا لَمَّا قَبِلَهَا هَذَا وَمَنْ قَلَّ إِيْمَانُهُ عِلْمُ أَنْ حَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ لَا تَشْتَرِي  
الْإِتْرَاجَ حَبِيبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَبِيبٍ كُلِّهِ وَلَوْ مَرَكُورًا فِي غَيْرِ  
**وَرَوَى السَّيِّدَانِ عَنْ النَّبِيِّ ثَلَاثَ نَكَرَاتٍ** هِيَ صِفَةُ الْحَذَرِ وَمِنْهُمْ وَفَعَتْ  
مُسْتَدًا كَضَعِيفٍ وَمِثْلُ ضَعِيفٍ قَدْ بَرَزَ مَلَّةَ إِيْ جِيَانٍ وَأَلَسَّ أَنْ ضَعِيفٌ كَمَا  
أَلَى شَحْمٍ ضَعِيفَةٍ إِيْ خَصَالِ ثَلَاثَ مِنْ كَنْ فِيهِ **وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيْمَانِ** خَلَاوَةً  
**ثَلَاثَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحِبَّ إِلَيْهِ** بِذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَ عَلَى الْأَوَّلِ وَخَصِمَ  
عَلَى الثَّانِي أَوْ خَصِمْتُهُ أَحَدٌ وَفِي الثَّلَاثِ كَوْنًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَحِبَّ إِلَيْهِ **مِمَّا سَلَّمُوا**  
أَشَارَ الْجَمْعُ عَلَى حَبِيبٍ مَا ظَهَرَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِ قَبْلَ تَقْنِيَتِهِ ضَمِيرُهَا  
هُنَا مَعَ الْكَانِ كَمَا مَرَّ عَلَى خَطْبَتِنَا بِمَا يَقُولُهُ وَمِنْ بَعْضِهَا فَقَدْ غَوَى يَقُولُهُ  
بَعْضُ الْخَطْبَتَاتِ بِمَا أَلَى أَنْ الْمَعْتَبَرُ فِي الْحَبِيبِ هُوَ مَجْمُوعُهُمَا لِأَكْلِ وَاحِدَةٍ مُفْرَدَةٍ  
وَأَشْعَارُهَا أَنْ قَدْ وَاحِدٌ مِنَ الْعَصِيَاءِ نَبِيٍّ مُسْتَقْبَلٍ يَبْرُؤُ مِنَ الْعَوَايِدِ لَهُ بَشَرَةٌ دَلَّ الْعَطْفَ  
فَأَنَّهُ كَوْنُهُ فِي تَقْدِيرِ الْكَرِيمِ مَوْذُونٌ بِأَسْتِقْلَالِ كُلِّ مِنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ  
يَتَرْتَّبُ لِلْعَوَايِدِ عَلَيْهِ مُفْرَدًا **وَأَنْ يَحْتَاطَ الْمَرْءُ لِحَقِّ اللَّهِ** لَا لَمَرَاخِرِ كَأَحْسَانِ  
وَدَفْعِ مَكْرُوهٍ وَهُوَ جَمَالٌ **وَأَنْ يَكْرَمَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَمُ أَنْ يَقْذِفَ فِي النَّارِ**  
لَثَبَاتِ إِيْمَانِهِ وَتَمَكُّنِهِ مِنْ جَانِبِهِ بِحَالِطَةٍ بِشَأْنِهِ لَهُ يَسْطُوعُ نُورُهُ فَيُفْشِرُ  
وَيُطِيرُ مُشْتَلِذًا بِهِ وَمِنْ تَعَرُّسِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِسْتِعَانِ الْمَكْنِيَةِ بِذِي  
خَلْقٍ وَاتِّبَاطٍ لَهُ تَحْيِيلًا وَلِتَرْتَبَ عَلَيْهِ صَلَاحُ الْإِلَهَانَةِ لَهُ غِنَا كَمَالَهُ لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ  
لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُهُ حَتَّى يَعْتَقِدَ أَنَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْمُنْعَدُ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ لَا يُطْلَقَ إِلَّا مَا دَخَلَ  
وَلَا مَا نَعَى سِوَاهُ قَدْ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْطَهَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سَاعِدٌ  
لَهُدَايَتُهُ لَهُ فِي إِضْلَاحِ سَائِدٍ وَنَفْعَةٍ مَكَانَهُ وَذَلِكَ مَوْذُونٌ بِوُجُوبِ تَرْجِيحِهِ  
مَحْتَبَرًا وَأَنْ مَا وَعَدَ بِهِ وَأَوْعَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ لَا يَنْزِلُ سَاحَتَهُ رَيْبٌ فَيَتَقَبَّلُ أَنْهَا  
كَالْوَاقِعِ فَيَرْغَبُ وَيَرْهَبُ وَرَوَى الْخَارِجِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عُمَرَ **قَالَ**  
**لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ** مُسْتَبَدٌّ أَوْلَاهُ مِنْهُ مَوْذُونٌ بِنَفْسِهِ بِحَذَرٍ إِيْ وَاللَّهِ  
لَأَنْتَ **أَحَبُّ إِلَيَّ** خَيْرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **الْإِنْفِيسِي** الَّتِي بَيْنَ حَبِيبِي جَرِيًّا عَلَى مَقْتَضَى الطَّبِيعَةِ  
أَنْ لَا لِنَسَانٍ لَا يَرَى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ يَكُونُ حَبِيبًا لِأَخِيَارِهَا وَقَبْلَ عِلْمِهِ بِأَنْ حَبِيبَهُ  
وَرَسُولَهُ مَقْدَمَانِ عَلَى حَبِيبٍ شَيْءٍ مِنْ نَفْسٍ وَلَدٍ وَغَيْرِهَا أَحَبَّ إِلَيْهِ تَكْلِيفًا وَمِنْ تَعَرُّ  
أَرْسَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ **قَالَ عُمَرُ وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَا تَنَاجِي**  
**إِلَى مَنْ نَفْسِي** إِذْ تَخَانُ وَتَتَعَبُّ دَلَالَةً بِحَبِيبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَبِيبَةٍ نَفْسِهِ **قَالَ**  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَا يَأْخُذُ بِغَيْرِ فَقَدْ اسْتَقْبَلَتْ** بِمَا نَا **وَقَالَ تَهْلِيلُ** هُوَ إِيْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرُ  
مِنْ كَرِيمٍ وَهَلَا يَهْلِي الرَّسُولُ عَلَيْهِ بِي مَعْنَى السُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ فَانَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْلِيلُ

تنبيه

كُلُّ أَحَدٍ وَمَا لَكَ وَنَاصِرٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي مَلِكَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**لَا يَذُوقُ حَلَاوَةَ سُنَّتِهِ** مِثْلَ ضَرْبِهَا بِدُرٍّ مِثْلَهَا مَا تَسْتَلِذُّهُ النَّفْسُ وَتُسَبِّحُ  
لَهُ الْقَلْبُ مِنْ عِلْمِهِ وَأَدَابِ وَأَقْفَالِهَا تَارِكُ الْكِرْمَةِ يَقُومُ لِلدُّرِّ وَمَقَادِرُ الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ لِلْحَسَدِ إِيْ لَا يَنَالُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ أَدْخَلَ عُنُقَهُ فِي رِبْقَةِ مَلِكَةٍ وَرَأَى أَنَّ  
نَصْرَهُ فِيهِ نَافِذٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ أَوْ سَبَّهَ أَدْرَاكَ مَعَانِيهَا بِذُوقِ حَلَاوَةِ حُلُونِ  
تَنْبَسُّطِ لَه النَّفْسِ وَتَنْفُسُ لَه الصَّدْرُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مِنْهَا الْفِعْلَ فَيُرْتَلِّقُ الْإِسْتِعَانِ  
فِي الْمَصْدَرِ رَاضِيَةً وَفِي الْفِعْلِ تَبَعِيَةً فَمِنْ لَمْ يَرَدْ ذَلِكَ لَمْ يَنْبَلِ حَلَاوَتَهُ **لَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَوْمُ مِنْ أَحَدٍ كَرَامِي لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُهُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ**  
**الْحَدِيثُ** مِنْصُوبٌ بِأَعْنَى وَخَوٍّ وَتَمَامُهُ كَمَا مَرَدُّهُ وَلَوْ لَمْ يَرِ النَّاسُ جَمْعُهُ  
**فَصَلَّى فِي ثَوَابِ حَبِيبَتِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَرْجِعُ بِحَبِيبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَبِمَخْرَجِ  
الْآخِرَةِ وَفَدَّرَ وَرَوَى هُنَا مُسْنِدًا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ مِنْ طَرِيقِ الْخَارِجِيِّ حَدِيثُ النَّبِيِّ  
**أَنْ يَجْلِسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ** هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَغَيْرِ  
خَيْرٍ أَمِّي مَجْمُوعِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِيْ هِيَ خَيْرٌ قَلِيلٍ مِنْهُ أَوْ مِنْ لَيْلٍ مِنْ قَوْلِهِ جَلَسْتُ عَنْكَ  
بِسَاعَةٍ مِنْ آيَاتِهَا رَأَى وَقَدْ قَلِيلًا مِنْهُ ثُمَّ اسْتَعِيرَ سَمَاءَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْمَى الَّذِي يَوْمُ  
فِيهِ فَيُوزَنُ قَلِيلٌ بِحَدِّثٍ فِيهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَمَنْ تَعَرَّسَ بِسَاعَةٍ **بَارَسُولِكَ اللَّهُ**  
**قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا** إِيْ مَا هِيَ بَاتٌ مِمَّا يَتَعَلَّقُ مِنْ شِدَائِدٍ أَوْ تَفَاقُهَا هُوَ **لَهَا مَا أَعْدَدْتُ**  
**لَهَا مِنْ كِبَرٍ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ** وَرَسُولَهُ فَانْجَمَاهَا أَدْرَاكُ  
وَأَعْظَمُ وَقَائِعِهِ مِنْهُ وَفِي الْإِسْتِعْنَاءِ تَرْجِيحُ خَيْرِهَا مِنَ الْأَعْنَادِ أَدْلَةٍ وَتَلَوُّ حِ  
لِعَظَمَةِ نَكَاتِهِ **قَالَ لَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** وَدَاخِلُ فِي زَمَرَتِهِمْ تَرْغِيْبًا لَهُ وَلَمْ يَحْجِجْ  
لِحَيَاةِ تَعَرُّسِهِ مِنْ مَرَاتِفِهِ أَقْرَبَ غِيَا دَالِهَا إِلَيْهِ وَارْفَعَهُمْ دَرَجَاتٍ عَنْهُ كَمَا  
حَدَّثَ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ **الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحْبَبَ** وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ ابْنَيْ عَلِيٍّ مِنْ قَاطِبَةٍ  
أَنْبَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ مِنَ الْحَبِيبِ وَلَحْتَ هَذَيْنِ وَأَبَايَهُمَا وَأُمَّهُمَا** إِيْ مَا أَلَى  
وَالِهَمَا أَحْبَارًا مَقْتَرَيْنَا بِالْإِيْمَانِ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْحَبِيبَةِ مَعَ  
مَنْ أَعْتَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَا طَبِيعَةَ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَلَوْ كَزَوْجٍ عَنْ حِدَا لَا سَطَاةَ  
مَرَكُورًا فِي غُرُزَتِهِ وَلَا تَكْلَفَ نَفْسٍ لَا وَسَعَهَا رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مَرْدُودٍ عَنْ عَالِيَسَةَ  
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ **أَنْ رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي**  
نَفْسًا وَزَوْجَةً وَعِيَالًا **وَأَيُّ لَدُلْ** فَمَا أَصْبَرَ عَنْكَ رَوِيَهُ أَذْ قَدْ سَغَلْتَنِي حَبَابُ خَتِي  
أَنْظُرُ إِلَيْكَ فَنُظْمِنُ قَلْبِي وَتَقْرَعُنِي وَأَيُّ ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا  
دَخَلْتَ الْحَبِيبَةَ رَفَعْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَنْ  
دَخَلْتَهَا لَا أَدْرَاكَ فَانْزِلْ اللَّهُ وَمَنْ يَطْعَمُ اللَّهُ وَالرَّسُولَ فَادْلِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ



عليهم ترغيبا له ولغيره من المؤمنين اذ وعدوا امر فقد اكرم عباد الله عليه  
واقر بهم اليه **من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين** بيان لمن انعم  
الله عليهم بما احبهم من قوة اعين حاله منه او من ضمير وذو كرم بحسب  
مقاماتهم علما وعلا وحث على اتباعهم اولم الانبياء الفارزون بكمال العلم والعمل  
والمجاهرون حد الكمال الى درجة التكامل فاصدقوا الصابرة انفسهم  
مدارج النظر والبيان تارة ومعارج النصفية والعرفان لا يشيا على ناهي  
عليه فاجروا عيانا اخري فالشهداء الذين اخذهم حرصهم على الطاعة  
واظهار الحق وتذلل انفسهم في اغلاكله الله فالتصالحون المتفقون تفاسير  
اعمارهم واتوا له في طاعته **وحسن ولبك رفيقا** حاله ومميز فيه معنى التبع  
اي ما احسنهم رفيقا ولتم جمع لمقوليته على الواحد واجمع كالصدق او ارادة  
ان يكون كل واحد منهم رفيقا **وفي حديث اخر** لا ادري من رواه **كان رجل عند**  
**النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطفئ اي لا يغض بصره مطوقا**  
**راميا بصره الى الارض فقال له اي النبي صلى الله عليه وسلم ما بالك اي**  
**تنبأ لك تنظرا الى لا تطرف فقال يا نبي الله انت وامي اي اذنيك رخصيا**  
**امتنع بالنظر اليك اي استغنى به مدة امكانه في الدنيا فاذا كان يوم القيامة**  
**رفعك الله بنفضيله اياك فانزل الله ومن يطع الله والرسول وفي حديث**  
**رواه الاصفهاني في ترغيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**من احبني كان معي في الجنة** وان تقاوت مراتبها فيها لعدم لزوم فهم  
تساوي مراتبها من كونه معه فيها **فضل فمما روي عن الامام الاعلا**  
**والسلف علما وصلحا فهو عام عطف على خاص من محبتهم له صلى الله**  
**عليه وسلم وشوقهم اليه** روية وصحة لسند محبتهم له وقد روي هنا  
من شواهد ذلك حديث **مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وسلم قال من اشد امتي احبا تميز لنفسه اشد الناس بكونه بعدني**  
**يود احدهم** لبيان لشدة جهته له صلى الله عليه وسلم على طريقة الاستيفان  
**لوراني** حكاية لودادهم مع افادة معنى التمني **بأهلهم وماله** وقد تقدم  
عن الضحابة وغيرهم شواهد كثيرة بذلك روي ابن عسكرك في تاريخه عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق اي بالدين**  
**الحق مصحوبه لا سلام اني طالب جواب القسم** يعني محمد صلى الله عليه وسلم  
**كان اي سلامه اقر لعيني** من القر وهو البرد فان جمع السرور باردا ودفع  
الحزن حارا ومن القراءات العينية اذ ايات ما ليس سكتت اليه النفس شمر  
لا تستشرف عليه غير **من سلامه يعني** ابو بكر اياه **ابا قحافة** بقاء مضمومة وفا

الى

باب

بينهما مهلة قال **وذلك اي كون اسلام اني طالبا لقرعينه صلى الله عليه**  
**وسلم من اسلام ابيه من اجل ان اسلامه** **كان طالبا** **كان اقر لعينه** **بارسو**  
**الله ونحوه** حديث التميمي واليزار عن ابن عمر **نزل العباس ان تستلم** **تستلم**  
هجرة ان اوتيتها شريطة ان كان قلة له قبل اسلامه ترغيبا له في  
الاسلام او مضد ربه ان كان بعد اي اسلامك **احب الي من اسلام**  
**الخطاب يعني اياه لان ذلك اي اسلام العباس احب الي رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** فكان احب اليه من اسلام الخطاب **وعن ابن اسحق**  
**والشامي عن سميل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص** **مر سلا ان امرأة من**  
**الانصار قتل ابوها واخوها وزوجها في سبيل الله يوم احد** **جبل**  
بالمدينة اي زمن وقته **مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وكفار قريش**  
**فما انت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قوا خيرا هو اسلم منتصر**  
على عدوه **كذلك الله ما يحب من قاتل لبعض اصحابه اذ ربه قاتله قاتل**  
**كل مصيبة بعدك اي غير مصيبتك** **جل** **بفتح اوله** **كثانية اي هي حقيرة**  
**وسلم على ولا ادري من رواه كيف كان** **كذلك رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم استغنى** **له عن حال خيبر** **له صلى الله عليه وسلم في العوة لان**  
**كيف كما لم يستغنى بها عن حال الشبي** **كان اي رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** **والله** **تسمي** **ميرهم هو لونه** **احب الي من اموالنا واولادنا**  
**وابائنا وامهاتنا** **جمع امته وحض بنات ادم لبشها دة امهتي خذف**  
**والباس لني** **ويقال في البهائم امات** **وكان احبا الي من الما البارد** **عل**  
**الظما اي شدة العطش** **وبه باعادة الجار على ان يشد نغما اذ هو**  
**انعش للماء** **واطفوا لحرارتها** **وادفع لاله القلب وضعف اليه** **وروي ابن المبار**  
**في الزهد عن زيد بن اسلم** **خرج عمر بن الخطاب** **عن اخوانه**  
**على عادته في خلافة فرائي مصباحا في بيت فقصد** **واذا عجز عن نفس صوف**  
**اصلا حاله** **وي تقول** **من تشاور نكر الريع عر رضة وضبه مو قوف**  
**على محمد صلاة الارباب** **اي تعظيمهم له صلى الله عليه وسلم في الدنيا با علا ذكره**  
**واظهار امره** **تابعنا شريعته** **وفي الاخر** **بقتضيه في امته وتصعيف**  
**اجرم والابرار** **جمع براوا** **صلى الله عليه وسلم** **الابرار** **جمع خيرا للتشديد**  
**قد كنت صواما** **وفي رواية قوما اي كثيرا الصوم او القيام** **لحادة** **يكما** **بضم**  
**الوجه** **قصر لصوت الورن** **واضلة** **بفتح** **مدودا** **مسدودا** **الكاف** **مبالغة**  
**كثرة البكا** **بالا** **سحار** **خصتها** **لما لاها** **او في خلقه** **وتضرع** **وايها** **لما لاها** **تعالى قال**  
**لعمري لا نبي ياتي الا بك** **الذي ليس منك** **نادي بالاسحار** **روايت** **يايم** **يا ليت شعري اي**



علي **والمنابا** اطوار حلة حلة اورد لها اعتراضا بين ما تمت به وتمنه  
اذا دت بها ان ما حول بين المرو ومتمناه له حالات شتى مختلفة اي ليت  
علي حاضر اعلم به **هل يجزي** **وجيبي** **الدار** ام حول من بين ذال الردى  
**تحتي** اي المرأة **النبي صلى الله عليه وسلم** والحة دار القرار والمنابا  
جمع مبنية وهي الموت من مني الله عليك بمعنى قد روي من ثم سمى مبنية  
لانه مقدر بوقت مخصوص وقد ورد ان منشد النشد النبي صلى  
الله عليه وسلم  
• لا تأمن وانما مسيت في حرم • حتى تلاقى ما بيني وبين الماني •  
• فاحيروا الشرمقوتان في قود • بكل ذلك يا نيك الجديدان •  
فقال صلى الله عليه وسلم لو ادرى لك هذا الاسلام لانك حتى تلاقى ما قدر  
لك المقدر وهو الله تعالى **جلس عريكي وروي** كما في عمل اليوم واليلة  
لان النبي ان **بن عمر** **خديت رجلاه** بفتح الكا وكسر الدال اي فترت  
وصغفت عن الحركة باجتماع عصبها **فصل له اذكر احسان الناس اليك فاض**  
**يا محياه** لم يعطها على حلة فاض كما لارتباط بينهما لانها من الاوسيا  
بمنزلة عطف البيان من مبنو عروفي كعربي فاقسم بالله ابو حفص عمر  
ما مسها من نقب ولا دبر حيث جعله بيانا وتوضيحا لاني حفص فانكسرت  
اي رجلاه التي خذرت **ولما اخضر بالال** اي خضرتة الوقت **نادت لمراته**  
**واحرابه** محركا وهو في الاصل النهب والسلب فكانه ليجها وحزنها  
موتة قد نسبت وسلبت **فقال** اي بلال **واطرباه** غدا تلقى الاحبة  
**محمدا وصحبه** من حذو واخر وعرضه وضربه معطوفان وجزوه الاول معصوب  
والثالث معقول روي السهمي عن عروة لما **اخرج اهل مكة** **زبيد بن الدثنة** مهلة  
مفتوحة فثلبه بكسور من الحرم ليقتلوه صبرا وكان قد اسر مع خبيث يوم الرجيع  
فبا عوهما بمكة **قال له ابو سفيان** ان الشدة الله اي سالتك واقسمت عليك  
**يا زبيد** انك انك انك مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك الهادة  
الله من ذلك **فقال زبيد** والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه  
بصبيه شوكة واني جالس في اهل اي بالمدينة الشريف لانه صلى الله عليه  
وسلم فهو المفدا بالاباء والامهات فلاحت احدا ان يصيبه ما يودبه **فقال ابو**  
**سفيان** ما رايت احدا يحب احدا يحب محمدا اي احتراما واكراما  
لا ربا وسعه وروي ابن جرير واليزار عن ابن عباس كانت المرأة اذا اتت  
النبي صلى الله عليه وسلم اي مهاجرة الى الله ورسوله **حلف** بالله ما خرجت  
من ارضه اليه صلى الله عليه وسلم **من بعض زوج ولا رغبة بارض** اي في ارض

عن ارض وما خرجت من ارضها **الاحباله** ورسوله وروي ابن سعد وقف  
**ابن عمر** على ابن الزبير اي عند حذو الذي ضل به الحجاج قال الله بالمع  
**نعم قتله** عند البيت فاستغفره **وقال كنت والله فيما علمت صواما**  
**قواما** اي كثير مما هذا واسك لشرف **حباله** ورسوله **فصل في علامة**  
**حبه صلى الله عليه وسلم** مصدر مضاف الى معموله اي يذكر فيه ما يودون  
بحب غير له **اعلم** امر لكل من يتاني توجهه اليه وليرد به تعينا سد مسد  
مفعوليه ان من احب شيئا اثره واتر موا ففته اي قد مرها على كل ما يمكن  
تقديمها عليه **والا** يورها عليه لم يكن صادقا في حبه **وكا** فمدعا وصلا  
للبلال وليلى لا تقر لم يذاكا **فلقا** دق في حب **رسوله** **صلى الله عليه**  
**وسلم** ومن تظهر علامات ذلك عليه بحث لا تحفى مالا بسرها على ذي  
فطنه **واولها الاقتداء** صلى الله عليه وسلم في افعاله واوقاله بعد الامكان  
لبسادة حديث وما امرتكم به فتوا منه ما استطعتم **واولها الاقتداء**  
**به** واستعمال سنته بحسب تغيرها عملا وتركها **واتباع اقواله وافعاله**  
لنعلبه **وامتثال اوامره** جمع امر وجوبا وبديا **واجتناب نواهيه** حرمة  
ولما هه **والثادب بادابه** اي الاقتداء به فيما جبل عليه من مكارم الاخلاق  
ومحاسن الشيم **في عشره وليسر** **ومنتشطه** **ومكرهه** مضربان  
بمعنى النشاط والكرامة اي محبوبه الذي ينشط له ويحفل به ويؤثره  
ومكرهه الذي هو ضده **وشاهد هذا** اي ما ذكر كله **قوله تعالى** **حاله**  
لازمه اي متعالي **قل ان كنتم تحبون الله** اي تريدون طاقته وترغبون  
فيما يقرتكم اليه **فاتبوني** حرا يصين على متابعتي **حبكم الله** **ويقرتكم**  
**في يومكم** اي يرضى عنكم ويمجوا زعما فزط منكم ويقرتكم في كف عنكم ويؤنكم  
حضة قد سته **واشار** **ما شرعه** اي تقدم ما اظهره وبينه واجبا ومندوبا  
ومساحا وحراما ومكروا وخلاف الاولى **وحض** اي خث وحرض عليه **فقال**  
وتركا وقدمه **على الهوى** نفسه مصدر تهوى بكسر الواو وهوى بفتحها اي محبوب  
الذي لا تكد توتر عليه غير **وموافقة** **شهوته** **قال تعالى** مما يودون مدخ  
الايشار **والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم** اي اتخذا والمدينة منزلا  
ولن يوابا خلصوا ايمانهم وجعل لهم كنههم واستقامتهم عليه مستقر لهم  
وموطنهم كما جعلت المدينة مستقرا لهم يعني الايضار لبعث دة **حبون من**  
**هاجر اليهم** من قريش او غيرهم ولا يتقل عليهم ولا يجدون في انفسهم  
صواب في ضدهم **حاجة** **مما اتوا** اي لم يحظروا لئلا ما قطع به نفوسهم الى  
ما اعطى المهاجرون من فخر وغيره ولم يخلج به حزان وعينظ وحسد لم عليه



**ويؤثرون** اي ويقدمون المهاجرين **على انفسهم** حتى ان من كان عنده امراتان ترك  
عن احدي زوجتيه وزوجها باحدتهم **ولو كان بهم خصاصة** اي خلة و حاجة من خصال  
النساء اي فرجه وسبب نزولها الله صلى الله عليه وسلم قسم بينهم اموال النبي  
النضير ولم يعط الاضار منها شيئا الا ثلاثة محاروج ابا ذر جند سمارك  
بن خزيمة وسهل بن حنيف واخا رب بن الصمة وقال لهم ان تسبتم شرككم  
في هذا الفئ معكم وتفسدتم لهم من دياركم و اموالكم وان تسبتم كانت لكم  
دياركم و اموالكم ولا تاخذوا منه شيئا فقالوا بل نقسم لكم من ديارنا و اموالنا  
ونؤثرهم بالفي ولا نسا دكم فيه هذا و اياك الكرم لله ذرهم ما اعونهم على البر  
و التقوى و آثروهم على انفسهم باخرون وكان هذا الفئ من اموال النبي النضير صلى  
الله عليه وسلم خاصة مرة حياته و شاهدته ايضا **سخط العباد في رضى الله**  
الذي من جلته الا قد ابد صلى الله عليه وسلم واستعمال سنته قولا وفعلا و امثالا  
او امر و نواهيه فمن رضاء تعالى بسخط عباده رضى عنه و ارضى عنه العباد ومن ارضاهم  
بسخطه سخط عليه و اسخطهم عليه كما ورد به الحديث و قد روي هنا من سواه من  
الترمذي **قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يا بني تصغير  
سفقة و محبة يجوز لشرايك و فتحها ان قد رتب على ان تصبر و تمتني ليس في  
**قلبك غش لاحد فافعل** فان من غشنا ليس منا ثم قال **يا و ذلك اي تركه**  
اضمارا لغش في قلبه لاحد من سنتي اي ديني الذي لا عوج فيه و لا امتي و من اجاب  
**سنتي فقد اجبني و من اجبني كان معي في الجنة** من الشكك الا انه معيار  
العلوم يتحقق طريقا مقدما متبدا بوضع صفراء و بحول كبراه هكذا من اجب سنتي كان  
مع في **فمن اتصف بهذه الصفات** اي بان لا يكون في قلبه غش لاحد او باحسان  
سنته صلى الله عليه وسلم فهو كامل المحبة لله و رسوله و من خالف اي سبته  
صلى الله عليه وسلم في بعض هذه الاورد كترك تاديب معه صلى الله عليه وسلم  
و ترك ما ورد به او فعل من غير هذه **هونا قص المحبة و لا يخرج عن اسمها** اي اسم المحبة  
بل يكون متصفا بها و دليله اي دليل كونه لا يخرج عن اسمها **قوله صلى الله عليه**  
**وسلم في حديث البخاري عن عمر بن الخطاب في اخرا اللام في الموصول كفي و قد**  
**الذين كفروا الذين امنوا لو كان جيرا ما سبقونا اليه** اي قوله حقه و سانه **فلعن**  
**بعضهم و في البخاري فقال بعضهم اخرا ل الله و قال** بجاء و يحيا من كثره الايمان  
به ملاما **الذين امنوا في به لا لعنه فانه يحب الله و رسوله و كفاك به شاهدة**  
يكذب من قال بكفر من فعل كبيرة او هي بخوة له من الايمان و لانه خل في الكفر **ومن**  
**علامات محبته صلى الله عليه وسلم لترك ذكره** مصد رمضا فالي في علمه  
اي كثرة ذكر محبه له صلى الله عليه وسلم لتقديرية المصدر تنزيلا له منزلة مصدر

صل لا يصح عليه اي مفعولة لها كافي و انه لذكر لك و ايمان لك **فمن احب شيئا**  
**اكثر ذكره** تدلها و شفعا به و هو كما لعنه لما قبله و منها اي من علامات محبة  
صلى الله عليه وسلم كثرة **شوقه الى لقاءه** و منها اي من علامات محبة  
**حبه لقا حبه** كالعلة لما قبله و كذا لما قبله في الاول معنى في كل اي محبة و الثاني  
معنى مفعول اي محبوب و في حديث **لا شاعر بين اي موسى و اصحابه عند**  
**قد يومهم** من الزمن و الحسنة **المدة** اي كثر ما توارى بخرون ان يقولون **عذرا**  
**الا حبه** مع حيث فعل معنى مفعول اي محبوب **محمد اوصيه** اسم جمع  
لصاحبه بمعنى الصحابي و هو من اخرج به صلى الله عليه وسلم من موافا و ليس  
من بخرا لخر و ان افضا له قوله بخرون بل من بخرا الواف كما مر و بخرون ان يكون من  
المخرج عروضة و ضربه بخرون و خزيه الثالث مقبوض **ومن علاماته**  
اي علاماته لقا المحب حبه مع كثرة ذكره له **تعظيمه له** لانه له بعد  
كما مر و **توقيره** اي توقير عند ذكره و ثوبه لربه محله و اظهار الخشوع  
اي خضوع و ان يكسار اي يثنى و يخول مع سراج **اسم** صلى الله عليه وسلم  
**قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يا بني تصغير  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اي بعد وفاته لا يذكروا  
**الا خشعوا و اشعرت** اي خضعوا و اتبعوا خاضعة طودهم و كانوا  
لعاقبه شوقا له و كذلك اي مثل اصحابه في ذلك **كيس من التابعين** لهم  
يا حسان كان منهم من يبكي و يقشعر و خضع لهم **محبة له و شوقا اليه**  
**و مضاجع من فعله** اي و من التابعين من كان يبكي و يقشعر و خضع  
**لقصبا و يؤفرا** اجلا لا و كثر ما و منها **محبة** اي تحبة الانسان لمن احب  
**النبي صلى الله عليه وسلم** و احبه النبي صلى الله عليه وسلم و محبه من قوله  
**لنبيهم من التبعه و طحاته** جمع صحابي من المهاجرين و الانصار و من  
محبة صلى الله عليه وسلم **عداوة من عدا ام اي تجاوز الحد الشرعي**  
في حقهم ظلم و بغض من بغضهم اي كرههم و قلام و سبهم اي سبهم  
وهو حرام من اكبر لغوا حش اعز من له و سيرد عليك انه من الكاظم  
**فمن احب شيئا احب من يحب** اي من حبه ذلك الشيء و روى البخاري عن  
**قال صلى الله عليه وسلم في الحسن و الحسين** اي في حقهما و سانهما  
**اللهم اني احبهما فاحبهما** اي ارد لما الهدي و التوفيق في الدنيا  
و حسن الثواب في الآخرة **وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم** فيما رواه  
الترمذي **اي الله في اصحابي** اي اتقوا الله فيهم و لا تروهم بسوء و اذكروا الله  
فيهم و في تعظيمهم و توقيرهم و تكرس مودن باحث على الكف عن التعرض

النبي

منه



فِي بَعْضِهِ

قدح

والله اعلم



من مكارم ومحاسن والطاق **وحبه القرآن** أي يكون من دابة **تلاوته والعمل به**  
**وتفهمه** جعل حبه له نفس التلاوة لتسببها عنه **ومنها أن يحب سنته** أي ما جاء به  
ونزله إليه قولاً وفعلًا لم يرد به الكتاب العزيز وأصلها الطريقة والسير **وتفهمه**  
**عند حدود** أي حارمها وعقوباتها المقررة بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل  
فكان حدود الشريعة فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالغواص الحرام  
وقال تعالى ذلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى أي لا يتجاوز كالزنا والمارء  
ونكاح الأبيع قال تعالى ذلك حدود الله فلا تقربوا هذا وقد تكررت في هذا الفصل ذكر  
علامات حبه صلى الله عليه وسلم غنية عن البيان لوضوحها فلا نطيل بذكر الواضحات  
كأننا **ومن علامة تمام محبته زهد مدعيها** أي مدعي محبته **في الدنيا** بأعراضه  
عنها وتركه الالتفات إليها وسبيل الزهري عنه فقال هو أن لا يعلب كلال  
شكره ولا الحرام صبره أي لا يعجز شكره عما رزقه الله من كلال ولا صبره عن تركه  
الحرام **وإشاعة الفقراء** أي لقائه وتقديره على الغني **وانصافه** أي بالفقراء  
**وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي سب من سبني** أي من سبني **الحدري أن الفقير**  
**إلى من يحبني منكم استرعى من السبيل** إذا أخذ رزقه من أفلا الوادي  
**أو من الجبل إلى أسفل** لوصفه صلى الله عليه وسلم به وأخباره له بسنة حبه  
سلك الجبال أن سببت جعل الله لك الألقاب من فاني وحديثه عرض عليه ربه  
أن يجعل له بطحا منكم ذهبا فقال لا يارب ولكن استمع يوما واجوع يوما فاذلجت  
نضرتك ليك وذكرتك فإنا سمعت حديثك وسكرتك **وفي حديثه عند الله**  
**من معقل بمكة** وقال النبي صلى الله عليه وسلم **إني أحبك فقال انظروا ما ذا**  
أي تأمله وتفكر فيه فانك رمت خطة عظيمة ومسقة وخيمة تورثك خطرا  
عجلك هذا لبلايا قطيعة ورزايا وجعة فامر بالنظر ليوطن نفسه على  
تأخير همة عسراء وتكلفه أمرا **قال والله إني أحبك ثلاث مرات** موكرا  
بالقسر والتكرار **قال إن كنت تحبني في عداي فبني للفقير جفا** أي بمساة  
فوقية تكسرون فحم ساكنة وقار بينهما الف شيء لبس للفرس في الحرب ليقيه من  
الاذي من جفا الشيء إذا لبس ثيابه من اليسوسة والقلاية في صغير للتصبر  
على مساقاة الشدايد **ثم دار** أي رسول الله صلى الله عليه وسلم **خو حديث أبي سعيد**  
المارئنا فقال الفقير استرعى إلى من يحبني من السبيل إلى مشركه لتسببها له بالسبيل  
ولو كان بينه حق النوايب به تسببها ولا تدين مناض له منها **فضل في معنى المحبة**  
**للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته** ما ذكره فيه من الأقوال في تفسيره ليس  
منبها كما قاله حقيقته بل بما يشاع عنها من ممرات تؤذن بأخلاق محبته  
الانصاف بها **وحقيقة المحبة الميل إلى ما يوافق الإنسان** أما لاستلذاذه

**بادراكه** ما يمثل الله بحاسته عقله وقليه معاني باطنه شريفة من الشرف  
أي العلوي ذات قدر ورفعة كما يدركها من موضع عال إذ هو أقوى لادراكها  
**كتاب الصالحين والعلماء وأهل المعروف** **وحب لما تورع عنهم السيرة** أي المروية  
عنهم الاوصاف والاحوال **الجميلة والإفعال الحسنة** كالحسن البصري والتوري  
ومالك والشافعي والحنيفي والبشرى كما في **فان طبع الإنسان إلى الشغف** أي  
الحب الذي يخرق سفاف القلب أي حجابته حتى يبلغ الفؤاد أي سويد القلب **بأمثال**  
**هو لا** أي الوصفين بالصلاح والعلم والمعرفة والسير الجميلة والأفعال  
الحسنة أي إلى الشغف فهو كما في مثلك لا يخل وغيرك لا يجرد أي أنت لا يخل وانت  
تجود من غير زيادة تعريض غير المحاط **حتى يبلغ النقص بقوم لقوم والشيع**  
**من أمة في آخرين** من المشايخ أي المتابعة والمطاع وعدوا الشيعة الفرقة فمن ان  
عليها سبها على من يتابع عليا وتولاه وأهل بيته حتى صاروا سحا خاضعين وعلماء عليهم  
لا يشوبها له هن عند الإطلاق إلى غيرهم ونعم من يتابعوا الألف في اعتقادهم  
فيهم ليسوا على طريقه مستقيم وفي الحديث لقد ربه شيعة له جلال أي أوليائه  
**وانصاف ما يودي** ذلك **النقص إلى الجلال** أي الخروج عن الأوطان وهتك  
**الحرم** يخرق ستره حتى يقتضيه من أنس ويؤدي إلى **احترام النفوس** أي ذوي  
واقضاها يقال أحترمهم أي أكرمتهم وأنتاصلهم **أو يكون حبا**  
أي مثل الإنسان إلى ما يوافقهم **فقطه له من جهة الحسنة له وانعامه**  
**عليه فقد جلت النفوس** أي خلقت مجولة أي مطبوعة على حب من أحسن  
الها **فاذا تفر ذلك هذا نظرت** نظر مسددة موفى الكشف وأنضم أن  
**هذه الأسباب** أي أسباب المحبة من استلذاذ بحاسة من الحسنة والحكمة  
عقل وقلوب ومن جهة الحسنة **كلها في حقه صلى الله عليه وسلم فعلت أنه جامع**  
**لهذه المعاني الثلاثة** فان الله كمل بحال الصورة والظاهر وبكال الإطلاق  
والباطن ومكارم الأخلاق وكرام الأفعال **الموجبة للمحبة** وقد تقدم منها  
ما أغنى عن أعادته مما يقربه العيون وشعم الجوارح **سروا إذا كان** صلى الله  
عليه وسلم **ذو بعثته** أي وسيلة من أمر به إلى **الهداية** سبل السلام  
**ومتقدم من العادة** بفتح المهلة فعالة من العي أي من الضلالة بالسلام  
**وداعهم إلى الفلاح** أي الفوز والظفر بسعادة الدارين **والكرامة**  
في داره خضير القدر في الجنة **ووسيلتهم إلى زهده** أي يتوشلون به  
إليه **وتسببهم** عنده به تسببها له الجوارح عن ذنوبهم وجرائمهم **والمتكلم**  
عنهم أخرج ما يكونون إلى الكلام **والنساء هلكم** يوم القيامة مضمّن يشهدون  
لأنبياء أنهم قد بلغوا قومهم تركية لهم **والموجب لهم البقاء الدائم** والنعيم السرم



اي الدائم المستمر الذي لا ينقطع في الجنة لانه صلى الله عليه وسلم السبيل الذي  
اليه فقد استبان اي ظهر وانكشف **لانه صلى الله عليه وسلم مستوجب**  
**للمنحة الحقيقية شرعا بما قدمناه من صحيح الامار** المودعة بوجوهها له شرعا  
**وعادة وختله** اي طبيعة من حيث ان جميع ما يصل من نعم الدارين  
بواسطته فهو من احسانه لنا وقد جلت النفوس على حب من احسن  
اليها **بما ذكرناه انما** من قولهم انما الشيء لما تقدم منه استعبر من الجارة  
وهو ظرف بمعنى الان او قريبا **لاقضته الاحسان** علينا بشهادة وصف  
الله له فيما مر من رافته بنا ورحمته لنا وهدايته ايانا وسفقتة علينا  
واقادنا من ورطة الكالة واندبار وفرحم ورحمة للعالمين الى غير ذلك  
مما لا يكاد يحصى كثر فبالاحسان ما اجم فآله واجل عوايد واجلد قيدا  
واعظمه خطرا اذ قد عم كافة المؤمنين وشمل جميع العالمين فجزاه الله  
صلى الله عليه وسلم عنا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت من مكازم الانعام وكرام  
الامام **وعنهم الاجمال** بكل جميل تام الاوصاف واذا الاسعاف **فاذا كان**  
**الانسان يحب من منحه** من المنحة وهي العظمة من ليزا ورق او صوف او  
غير ذلك مما منحه في دنياه **مرة او مرتين معروف** مما به التقرب الى الله  
والاحسان الى الناس مما عرف شرعا ونديا به الشرع او به عنده من  
حسن او قيم وفي الحديث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة  
اي من بذل مع وفاء للناس في الدنيا اتاه الله جزاءه مع وفاء في الآخرة وعن  
ابن عباس ياتي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وفي  
حسناتهم ويعطون لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة  
فجمع لهم الاحسان في الدنيا والآخرة **وانتقم** اي اخاه **من هلكة** تورط فيها  
**او مضرة** عوته **من** من الزمان تقع على القليل والكثير **التاذي** اي  
بالمضرة **قليل منقطع** اي نابل لا يدوم **من منحه** اي اعطى الانسان ما لا يتجدد  
اي لا يخلد ولا يستغنى **من النعم** المقيمة بخطة طيبة ويقام كرم ووقار من  
الوقار وهي السراى صانه وحماه من **ما لا يفي من عذاب الحزم** والمناخ له  
ذلك فهو صفوة خلق الله صلى الله عليه وسلم فهو **اول ما تحب** من والد وولد  
وسال والناس اجمعين **واذا كان يحب** بالنسبة للمفعول **بالطبع** اي الجلية التي  
خلق الانسان عليها **ملك** نائب عن **الحسن** سيرة في رعيته **او حاكم**  
**حسب** لما يوراي مروي **عنده من قوام** طريقتة على العدل في سيرة المستقيم  
**اوقض** معجزة او مملكة **تعيد الدار** حب لما ليسا د من اساد الدنيا اذا دفعه  
استعبر لما يتبع ويرفع ويداع **من علمه او كرم** سيمته اي خلقه مما يورثه

حيات الشرف **فمن جمع هذه الخصال** جمع خصلة وهي كالة اي جمع هذه الكالات  
الحسنة **على غاية من احب الكمال** جملة كالات افادت تمثيل ممكن حاله صلى الله  
وسلم منها وانما قد به حال من اعتلا سينا وركبه فهو صلى الله عليه وسلم **الحق بالحب**  
**واولي بالميل** اليه لحيارته الشرف المينف والكرم الوديف **وقد قال علي**  
**صفته** صلى الله عليه وسلم **من ناه يد لطفه** اي من ابعده اول وهلة اي اول الوهلة  
المرق من الفرع **هاته** توقيرا له وتغظيا **ومن خال لطفه معرفة** له بشرف خصاله  
وعظم فضاله **احد** اذ فضله العذب لم تاسن بوارده **بجان** معذوق سبلا من العزم  
**فضل في وجوب مناصحة** مفاعلة من النصيح وهو لغة الخلوص يقال نصيحة وصحت  
له **قال الله تعالى ولا على الذين لا يحرون ما ينفقون حرج** اي اثم في تحملهم عن الغزو  
لفقرهم كمنه وجهينه وفي عذر **اذا نصحو الله ورسوله** بالايان بها والطا  
لهما سرا وقلانية كفعلا المواكي الناصح او بما قد روا عليه من فعل او قول يعود  
على الاسلام والمسلمين بالصالح **ما على الحسين من سبيل** اي من جناح ولا الى  
معانيته من مقال وفي وضع الحسين موضع ضميرهم يتوحد بان اصحابه  
منظمون في سلمهم **والله غفور رحيم** لهم **وهو قال اهل التفسير** **اذا كان**  
**نصحو الله ورسوله** معناه اذا كانوا محططين في افعالهم واقوالهم **مسلمين في**  
**السرا والعلانية** وقد روي ساهبه لوجوب مناصحة صلى الله عليه وسلم  
حديث لبيد داود **عن حمير** الذي اسلم سنة تسع من الهجرة وروى عنه صلى الله  
عليه وسلم حديثا بحساسة الذي في اخر صحيح مسلم وهي متبعة شريفة  
نور في جواز روايته الفاضل عن المفضل **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة** وثانية رواية النسي  
انما الدين النصيحة فهو من حصر المتبدا التي خسر لا سيما لها على طاعة الله وطاعة  
رسوله وجميع ما جاء به عن ربه نكاته في مخالفة في الحق على النصيح **قالوا لمن**  
**بارسول الله قال الله وكتبه ولى رسوله وائمة المسلمين وعامة المؤمنين**  
عطف العام على الخاص ذكره لتعم النصيحة من بقى **قال اعنتا** اي من المالكية  
**النصيحة لله ورسوله وائمة المسلمين وعامة المؤمنين** واجبة طاهر وجوب  
غيره على كل مكلف وفي شرح مسلم للنووي عن بعضهم انها فرض كاهنه  
تستقطب بقيام بعض الناس وانه لا يشهد الطاعة اذا علم الناصح ان نصيحة  
يجمع فان خشي على نفسه اذ في نفوسه من الترك وهي دين واسلام والدين  
كما يقع على القول يقع على العمل **وقال الامام ابو سليمان** **الدين** هو الحظ في  
**النصيحة** كلمة يعبر بها عن جملة بالتوازن بدون اضافية **اي ارادة** **الحسن** المنصوص  
له وليس يمكن ان يعبر عنها اي عن الجملة **بكلمة** **واحد** يحصرها ويجمع معناها غيرها



ومعناها في اللغة كما مرنا في الاخلاص من قولهم **نضجت العسل اذا خلصته من شحمه** بارطيفة ومعناها في اللغة **وقال ابو بكر بن اسحق الخفاف النضج فعل الشئ الذي به الصلاح والملازمة من لا تمت من القوم ملازمة اي اصلحت** ووقفت بينهم وبللوا وارتابوا بمعنى وقد خففت لهم فمضوا ما جرد من **النضج** بنون مكسورة فساد تخففة وحامهله بينهما الف وهو الخط الذي **يخاط به التوب نصيحة الله الايمان به وصحة الاعتقاد له بالوحدانية** ووصفه بما هو الله بذكر ان كاذب في صفاته **ونشره اي تبينه عما لا يجوز عليه** ولا يليق به مما يؤمن بنقصه **والرغبة في محابه** نفع الميم جمع محبة بمعنى محبوب اي في جميع ما يحبه ورضاه **والبعد من مشا خطه** جمع مشخط اسم مفعول اي جميع ما تسخطه ولا يرضاه ويجوز ان يكون جمع اسم فاعل اي جميع ما تسخطه تعالى **والاخلاص في عبادته** لا يرتدون في الاوجه والاعتراض نفعه وشكره عليها وما ذكر فهو في الحقيقة راجع الي العبد في نفسه نفسه لا تد تعالى غنى عن نص كل ناصح **والنصح لكاتبه الايمان به** اي التصديق بما اشتمل عليه من احكام ومواظب وامثال وعموم وخصوص وتاسخ ومتبوع وغير ذلك **والعمل بما فيه** مما ذكر بحكمه وتسليم مقابله والحق عليه **وحسين بلاوته** باقية حروفه والتفكر في عجايب كساليه وديار تراكيبه **والتحشع عنده** اي عند تحسین بلاوته وتخضوع ومسكنه وتذكر **والعظيم له** له صفة من حل قدره وجاوز العقول فكم خط بكنه حقيقته **والتفقه فيه** اي معانيه من فقه بالكسر تفقه اي فهم وامام يضم فمعنى صار الفقه له سجة وخصه العرف بعلم الشرع اصلا ونزعا ثم يخص بعلم الفروع **والذنب** اي ضد ما لا يليق به **عنه من تاويل العالمين** اي المحاورين له في تاويله اذ من اخلاقه وادابه القصد وخير الامور انسا طرا وتلاظر في القصد في الامور مذموم **وطعن المحدثين** بالجر عطف على مدحهم من اي عيب للمحدثين عن الحق **والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم** هي **التصديق بمبوتته** ونسبته الى كافة الناس تسيروا ونذرا **وبذل الطاعة** اي الاقياد والاذعان **له فيما امر به ونهى عنه** **قال ابو سليمان** يعني الخطابي **وقال ابو بكر** يعني ابن اسحاق الخفاف هي **موارد** صلى الله عليه وسلم من الورد بكسر الواو وهو القوة اي معاضدة ومعاونة فيما طوقه من اعباء النبوة ومن الورد بكسر الواو وهو وهو المحال لان الامر يعتصم برأيه وتدين به هو المحال ومغزاه وقص اي اعانتة على اعدائه **وحيمانه** اي المدافعة عنه والممانعة منه من اعدائه يتوحيها وميتا واحيا سننته بالعمل **والزب** لمن لم يحد فيها او يزيغ عنها

**ونشرها** اي اظهرها لها للتشكك بها **والخلق باخلاصه** اي الاتصاف با دابه ومكاسنه ومكارمه والطافه **الكرمة** كجارتها جميع جهات الشرف قسم مكارم الاخلاق واحاسن الافعال وفي الحديث ان الكريم من الكريمين الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فهو رابع اربعة انبياء خان شرف النبوة واجماله والعفة والعلم وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدين والدنيا **واذابه الجمل** لانه حسن الافعال كمال الاوصاف وكلما توصف به الصور والمعاني **وقال اسحق بن عيسى** نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم **التصديق بما حابه** اذ عانا وانقادا له فيه **والاعتصام بسنته** اي التمسك بها فانها تمنع من كل مكروه **وتشرها** واخض اي الحشر والتخريض **عليها** من يعمل بها ويأديب با دابها **والدعوى الى السب** اي الى القاربه وتبوحيد وما يجب بالايمان به من صفاته **والى كتابه** **والى رسوله** اي الى الايمان بهما وحقيقتهما وعمامتهما **وهنا عنه** **والعمل به** اي بعنته على ما امر **وقال احمد بن محمد** من مفر وضات القلوب جمع مفوض من الغرض واصله القطع اي الواجبات عليها بامراه والغرض والواجب عند الساق في معناه هما واحد وعند اي خيفد الغرض كد من الواجب **اعتقادا** **النصيحة له صلى الله عليه وسلم** وبذلها له معاونة ومعاودة في تنفيذ احكامه ومناصرة على من تاواه **قال ابو بكر** **الاجري** بالمد والتشديد رابه **وغیر** من الامة **النصح له** يقتضي نصحين **نصحا** **حياته** **ونصحا** بعد مماته **ففي حياته** **نصحا** صحابه له **بالنصرة** له على اعدائه واظهارا لدينه **والمحامات** اي المصالح والمدافعة عنه من يامه لسوء وقدر الغوا في ذلك ايضا من باوا له والتمسهم عن كجانبه في وفق لتسولته وشدة لستيمته حميته **ومعاداته من عاداته** وقد بالغ في ذلك ايضا وبذلوا جهدهم في ذلك حتى تاوا واباهم واناسهم ولقد قال صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن ابي راس التفات مربي يا رسول الله اتيتك براسه يعني اياه علم التفات **والسمع والطاعة** فيما اوجبه له يقال اطاعه بطبعه فهو مطيع وطاع له بطبعه فهو طائع اي اذعن وانقاد **وبذل النفس والاموال** **دونه** حمايته له وذبا عن دينه وقصده له وضوئا واعتدكانا عاهدوه على ذلك سيما الانصار اذبا يعوق على الذب عند كما يذب الدجل عن حرمه وقد وثا بما التزموا **قال تعالى** **رجال قد فسد قوا ما عاهدوا الله عليه** من التبات معه والعتال لا عدا الدين من صدق اذا قال الصادق فان المعاهدانا وفي بعدهم قد صدق **ونصر** **والله ورسوله**



هم المهاجرون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ابتغاء فضل الله ورضوانه  
ونصره رسول الله **اولئك هم الصادقون** في ايمانهم وجهادهم **واما نصيحة المسلمين**  
**له** صلى الله عليه وسلم **بغده** **وفاته** **فالتزام التوفير والاحلال** بان تقدر حق  
قدمه **وسنة الرعية** له في جميع ما يليق بعظيم محله **والمثابرة** اي المواظبة  
والحرص واللدوم على تعلم سنته والتفقه في شريعته اي تفهم معانيه  
احكامها حكمها حكما **ومحبته** **لالبيته** الذين قال فيهم لا تحل الصدقة لمحله والمحبة  
قال السلف في ذلك هذا الحديث على انهم هم الذين حرمت عليهم الزكاة وعروضها  
خمس الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب **واما جده** جمع صحب وهم كل مومن  
لغيره صلى الله عليه وسلم مسلما ولو ساعية **ومحابة** من رغب عن سنته اي مبادته  
وعدم الالكون اليه **واخوف عنها** **وبعضه** ما لا يلا الى ضلال اذ كل من اخرف عنها ضل  
طريق الهدى **والتهذيب منه** بدون نقص لم يثبت وهذا مما يجوز فيه الغيبة  
تفاديا من الاخذ عنه وان جاز عن من لا يقدح بدعته في دينه اذ قد روي في  
العلامة وآية الحديث بالبدع كالاعتزال والتسبيح والرفض والامان بالارحمة  
والارجاء وفي مجمع الاحباب ان يزيد بن هارون روي في المنام بعد موته فقيل له ما  
فعل الله بك فقال قال لي يا يزيد تروي عن حرير بن عثمان فقلت يا رب هو ثقة  
وما علمت الا خيرا فقال انه كان يغيث ابا الحسن علي بن ابي طالب وفي رواية  
ابا عمر وعثمان بن عفان وان اول من قال بالارحمة الحسن بن محمد بن الحنفية  
بن علي بن ابي طالب **والشفقة على امته** من الاسفقاء اي الرقيق مع الخوف في  
عناية مشوبة بخوف لان المستفوق بحسب المسفق عليه وخوف ان يخطئه ما يضره  
**والبحث عن احواله** صلى الله عليه وسلم **وسريته** **وادابه** لئلا يمشك بها ويقدر  
به فيها اذ طهر حسنة جميلة **والصبر على ذلك** اي حبس النفس عليه احتسابا  
لحيازته الثواب الجزيل **فعل ما ذكره** اي الاجري وغيره **تكون النصيحة احدي**  
**ثمرات المحبة** اذ من احب احد انصحه له ترغيبا وترهيبا **وحكي ابو القاسم القسيري**  
**ان عمر بن الخطاب** **ابن ابي** **الليث** **احد ملوك خراسان** **ومشاهير الثوار** **مصلحة**  
بمضمونه قوا ومسدوده اي السيجان الابطال ممن ثور في الامور المهمة  
فيكشفها **روي في المقام** بعد موته **فقيل له ما فعل الله بك** فقال **عزيت** يعني  
محي عنه ذنبه واصطل الغفر لستره **فقيل له بماذا اغفر لك** فقال **لصعدت**  
**بكسر عينه** من باب علم **ذروة جبل** بكسر المعجمة وضمها اي اعلاه **فاسرفت**  
**على خضودي** اي طلعت عليهم فرايتهم **فاغيمتني كثرتهم** **فتمنييتني** في حضرت  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** في غزواته وسراياه **وعنته** **ونصرته** **على**  
**اعدائه** في مواطن وقايع خزلهم **فسكر اسلي ذلك** **فغضرتني** اي ساعه ولم يواضع

بدن خلوص نيته وصدق طوبته **واما النصيحة لائمة المسلمين** المذعن لطاعة الله  
ورسوله في اشارة العذر والتباعد الحق **فطاعتهم** على رعايتهم انما هي في الحق اذ  
لا طاعة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **للمخلوق في معصية الله** وخطب عمر  
بن عبد العزيز اذ ولي الخلافة وقال لا طيعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة  
لي عليكم **ومعوتهم فيه** اي معاضد لهم ومناصر لهم في الحق قولا وفعلًا **وامرهم**  
**به** اذ ادخلوا عنه برقوق ولطف قلوبهم لئلا يوقلوا له قولا لينا **وتدبيرهم** **اي** اذ غفلوا  
عنه **على احسن وجه** **وجا وطعنا** ان يبرق فينا دوا له **وتدبيرهم** **اي** **ما غفلوا**  
**عنه** او خفي عليهم من الاحكام **وكنتم عنهم** من امور المسلمين **للمضوع** على وجهه  
**ونزل الخرج عليهم** وان جازوا بل يصدا عنه برقوق **وتصريف الناس** اي وتركهم  
الاغرا عليهم **واقسام قلوبهم** **عليه** اي تركه مع تاليها لطاعته **واما النصيحة**  
**لعاة المسلمين** **فارشادهم** اي دلالتهم وهدايتهم **اي مصالحهم** **ومعوتهم**  
**اي** مساعدتهم **ومعاضد لهم** **في امور دينهم** **ودنياهم** مما ينفعهم معاشا ومعادا  
**بالقول والفعل** **وتدبيره** **ما فلام** اي تدبر بما يصلحه **وتبصير** **اي** **تعليمه**  
**اي** تعريفه **ما جملته** **وتفقد محتاجهم** اي معونة فيما يحتاج اليه من امر دينه  
ودنياه **ومنه** **رفادة** **فريش** اذ كانت تيرافداي سعا ون في احواله فخرج  
كل ما يقدر عليه فيجعله ما لا عظماء يسترون به الطعنة والريب للبتيد  
ويطعمون الناس ويسبقوا لغيرهم **اي** **موسم الحج** **حتى ينقضي** **وسفر غزوة** **فصبر**  
**مما لا يجوز** اذ اعته **ودفع المضار عنهم** **وجلبا** **لما نفع اليهم** اذ الله في عون  
العبد ما كان العبد في عون اخيه **واخلق كلام عباد الله** **واجهلهم** **اي** **الله** **انفعهم**  
**لولا** **الباب الثالث** **في تعظيم اسم صلى الله عليه وسلم** **اي** **توقير سانه**  
**وحاله** **او** **امثاله** **والمباداة اليه** **ووجوب توقير** **وبرم** **اي** **تعظيمه** **والتعظيم**  
**اليه** **بما رضى** **من قوله** **وفعل** **حياميت** **قال تعالى** **انا ارسلناك رسلا هدايا**  
**ومتنسوا ونذرا** **احوال مقدرة** **اي** **شاهدنا على من ارسلناك اليهم فان كنت**  
**مقبولا** **عندنا** **لم** **وعليم** **ليومنوا بالله** **ورسوله** **اي** **يصدقونه** **في جميع ما**  
**ارسلنا به اليهم** **وبعز** **روى** **اي** **يقوون** **تبعوته** **دينه** **ويوقرون** **اي** **تعظمونه**  
**والظاهر** **ان** **ضار** **الاية** **له** **ومن** **فرق** **فقد** **بعد** **وقال** **تعالى** **يا ايها الذين امنوا**  
**لا تقدموا** **احذرن** **مفعول** **له** **لتذهب** **النفس** **الى كل ما يمكن وقوعه** **فما تقدم** **اون**  
**لنزل** **فعل** **الهي** **منزلة** **اللازم** **والمراد** **نفي** **التقدمة** **اضلا** **وراسا** **وهو** **من** **قدم**  
**بمعنى** **تقدم** **اي** **لا مقدم** **من** **مقدمة** **الجيش** **كما** **عدا** **المقدمة** **منه** **وتقوة**  
**قراءة** **يعقوب** **تخلف** **اصري** **بابه** **وفتح** **الاخري** **والاول** **واحد** **واملا** **حسنا**  
**وموافقة** **للقرآن** **بين يدي الله** **ورسوله** **مجاز** **عن** **اذ** **ينها** **اي** **لا** **تحدثوا** **امرا** **قبل**



ان يا ذنا فند من قولك جلست بين يدي فلان اي من جهتي يد يد المسائتين  
لخصا قريبا منه فسميا اذنا فسميا يدن وابت لهما البعثة تر شحجا  
للحان كما سميت جهتا يدي الانسان يدن محازا لكونهما على شمتها مع القرب  
منهما فهو مثل ضرب لاذ بينهما وتصور لثنا عذما لهما عند من يقدمهم  
امرا قبل ان يا ذنا فند **ان الله سمع علمه يا ايها الذين امنوا لا ترهوا اصواتكم فوق**  
**صوت النبي** اي لا تجاوزوا باصواتكم الحد الذي يبلغه صوته صلى الله عليه وسلم  
وعليكم ان لغضوها بحيث يكون صوته فوق اصواتكم وجهره باهر الجهر كثر  
تكون مزينة عليكم لاجله وسابقته واضع لان من ارع الله لهذه المنقبة  
العظيمة خلق بان يكون ادنى ما يحل له من الاجلال والتهيب ان خفض من يديه  
الصوت ونحافت له به التكلم توقيرا له وتكرما **ولا جهروا له بالقول** اذ اطلقوه  
**كجهر بعضكم لبعض** اي لا تبلغوا به الجهر المعتاد بينكم بل خاطبوا باصوات خف  
من صوته مخاطبة مهلكت معظم حكاما من سواد الادب او لا مخاطبوا باسمه  
وكثيثة لشهادته لا تجلواد عا الرسول بينكم له عا بعضكم بعضا بل بالنبي  
او الرسول او صفوة الله او خيرته لتسريفا له وتكرما ومراعاة كلاله قدره  
وكررا لنداطلها لمزيد استبصارهم ولما لغة في اتعاظهم واذا نابتعظم المنادي  
له والاهتمام بشانه **ان تحيط** محله نصب على انه مفعول له علة للنهي اي  
اتهوا عا لخصم عنه لحوط **اعمالكم** اي خشية حوطها على حد من مضاف  
كما في بين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ضلالكم **وانتم لا تسعرون** لحوطها  
اي لا تعلمون **ان الذين يغضون اصواتهم** اي يخفونهم **اعند رسول الله** مراعاة  
للادب والاجلال او مخافة مخالفة اللغة النبوية **اوليك الذين امتحن الله قلوبهم**  
من قولهم امتحن فلان لكنا اي جرب له ودرب للتوضيح اي جربا للتقوي  
ودربها لها ومررها على احتمال مشاقها او وضع امتحن موضع علم من حيث ان  
الامتحان سبب له اي علمها الله كاشته لها ومحصتها بها والسلام صلة المحذوف  
كس في قولك انت لهذا الامر اي كارب له ومحصتها به او اعترى الله قلوبهم لولوج  
المحن لاجل التقوي لتثبت فيعلم انهم متقون لان التقوي لا تعلم الا بالبحر  
وتفاتها والصبر عليها اي اخلصها للتقوي من قولهم امتحن لذهب اذا اذابه  
وخلص ابر من من خبثه **لهم مغفرة واجر عظيم** لغضهم اصواتهم عنده ويجمع  
طاعاتهم وهذه الالة بنظر المرتب عليه وروذا الغاضين اسما لان وجرها  
حالة من مبتدأ هو اسم اشار وخبر معربين والحكمة الموعود جزاوم مستثناة  
واجزا نكره مبهمة مودنه بغاية كماله ما لغة في الاعتداد بغضهم والارتضا  
به واعلاما بتوقيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم قد روع حق قدره

وسا ٤٢

وتعريضا بشناعة رفع اصواتك وليك وجهه هوله وان جالهم ضد جالهم **وقال**  
**لا تجعلوا دعا الرسول** اي لا تشاد ود باسمه **بينكم كدعا بغضكم بعضا** باسمه  
فلا تقولوا يا محمد بل يا نبي الله يا رسول الله يا خير الله خفض صوت وخصيت  
مراعاة للادب **فا وجب الله تعزير** بزي وراي اجلاله **وتوقير** والزم تعظيمه  
هذا وما قاله ابن عباس ومن بعدهم فقد تقدم مرارا **وقوي تعزير** بزي من  
العز وهو الشدة والقوة **ونهي عن التقدم** بزيه بالشئ قبل ان يا ذنا فند  
فعله على ما مر او عن التقدم بالقول **وسور الادب بسبقه بالكلام** على قول ابن  
عباس وغيره **وهو اختيار** لعلي بن يحيى بن يزيد السيباني **وقال سهل**  
**بن عدي** الله التثني اذ اعلام الصوفية **لا يقولوا قتل ان تقول** صلى الله عليه  
وسلم ما يصلحكم ويحييكم **واذا قال فاسمعوا له وانصتوا** اي اسكتوا سكوت  
مستمع **وظفوا عن التقدم** **والعجيب** بقضا امر قبل قضاء فيه كسعادة ما ورد  
من انه صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى يمانية عليهم المنذر بن عمرو الساعدي  
فقتلهم بنوا عامر الاثلاثة فلقوا رجليه من بني سليم قرب المدينة فانتسبوا لهم  
الى بني عامر لا لغير اعز من بني سليم فقتلوهما وسلموا فقال صلى الله عليه وسلم  
يئس ما صنعتما كانا من سليم والسلب انا كسوتكما اياه ثم وداهما **وهو اعز** **ان**  
**يقفوا** اي يسبقوه **بشي** منفردين برأيهما دونه في التصرف **في ذلك من قتال**  
**او غيره من امر دينهم الا بامر** **ولا يسبقون** به اقبيا تا عليه من الموت وهو  
السبق يقال لكل من احدث في امر احد شيئا دونه قد افاضت عليه وعدي يعلى  
لتضمنه معنى القلب **الى هذا النبي** عن التقدم بقضا امر قبل قضاءه صلى  
الله عليه وسلم فيه يرجع قول الحسن ومجاهد **والضحاك والسدي والثوري**  
ويوافقه في المعنى ما قدمناه اولاهم وعظمهم وحذرهم **فما لقته ذلك فقال**  
**واتقوا الله** ان الله سمع علمه **قال** ابو الحسن علي بن حبيب **الماوردي** **انقوت**  
**التقدم** لشي بين يديه قبل ان يا ذنا فند **وقال** ابو عبد الرحمن السلمي **انقوت الله**  
**اهما لحيته** **وتصنيع حرمته** مما يقتضيه تقواه فلا وتركها اند سمع لقولكم **ثم**  
**بغضكم** ثم **ثم** عن رفع الصوت فوق صوته تعظيما لشريف مقامه وتكرما  
لرفع جبايه **ولها** **عن الجهر** له بالقول في محاورا لخصم خطابا له تعظيما لشانه **فا**  
**يجهر بعضهم لبعض** ويرفع صوته بعضهم لبعض **وقيل** كانيادي بعضهم بعضا باسمه  
شهادة لا تجلواد عا الرسول بينكم له عا بعضكم بعضا على ما مر **قال** مكي **لا تسبقوا**  
**يا ككلام** **وتعظيما له بالخطاب** في مخاطباتكم له وتوجيه قولكم اليه **ولا تشادوا** باسمه  
**لدا** بعضكم بعضا باسمه الذي سماه به ابواه **ولكن عظم** ووقوع ونادوه **بشرف**  
**ما يحب** ان ينادي به من رسالة او نبوة مثل **يا رسول الله** **يا نبي الله** وهذا اي ما قاله



مكي كقوله تبارك وتعالى لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كما عاب بعضكم بعضا على اجد النوا  
اني تبارك وتعالى ولا تشادوه باسمه ندا بعضكم بعضا قال غير اي غير مكي لا تطوع  
الامشيقي من عمار زيد ونصرون منكم قولا وفعلا اجاز هو ام لا ثم خوفهم الله  
حفظ اعمالهم من حطبا لدابة حطبا بالبحر لبا اذا اصابت مرعى طيبا فانزلت  
في الاكل حتى اتفحت فماتت اي بانطالها ان فعلوا ذلك بقوله لا ترفعوا اصواتكم  
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحفظوا اعمالكم كراية  
حبوطه وحذرهم منه قبل الاله اي لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كما عاب بعضكم  
بعضا نزلت في وفد بني قيس وقيل في غيرهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم  
فنادوه على ما دة الاعراب فيما بينهم يا محمد اخرج لنا فذهبهم انساب الجمل  
ووصفهم ههنا بان اكثرهم لا يعقلون بقوله ان الذين يشادونك من وراء الحجرات  
اكثروا لا يعقلون وقيل نزلت الاولى اي اية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
في محاورهم عامه اي تكلمه كانت بين يديه بكر وعمر بن عبد الله صلى الله عليه  
وسلم باختلاف جري بينهما حتى ارتفعت اصواتهم عنده صلى الله عليه وسلم  
فنهيا وغيرهما عن ذلك اذ خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم وقيل نزلت  
كما ورد عن ابن عباس في تاجين شماس في معاقبة بني قيس من الخزرج ولو  
ادعوا العظم والكبر والسرف بحجها وكان في اذنيه ضمير وكان جهوري  
الصوت يرفع صوته اذا تكلم ورماتا ذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما نزلت هين الاله اي انه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اقم كما روي  
عن انس في منزله وخشي ان يكون قد حفظ علمه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
تفقروا فاجبر بشانه فدعا في النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله  
لقد نزلت هذه الاله وخشيت ان اكون هلكة وحبط على زنا الله ان جهر  
بالقول وانا امور جهمير الصوت فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت  
انت لست ههنا اما ترصني ان تعيش حيدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة  
وتقتل يوم القيمة شرقي الحجاز كما مر سنة ثلثي عشرين في ربيع الاول في خلافة  
الصدق وروي كما عند البراء من طريق طائفة بن شهاب ان ابا بكر لما نزلت  
هذه الاله اي لا ترفعوا اصواتكم قال فانه لا املك بعد الا كما خي السرار  
تكسر المله اي الجوى ضد الجراي لا املك الاسرار وفي حديث البخاري  
كان عمر اذا حدثه صلى الله عليه وسلم حديثه كما خي السرار اي لصاحب المسار  
او كمثل المسار عن خفض صوته ما كان يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد نزول هذه الاله حتى يستقيم ما اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سار به فانزل الله فيهم ان الذين يخفضون اي يخفضون اصواتهم عند

تاج بن

خشيت ان اكون هلكة

رسول الله مراعاة الادب واحذر من مخالفة النبي اولئك الذين امتحن الله قلوبهم  
للتقوى اي جزئها لها ومنزها عليها حتى صاروا اقويا على احتمال مشاقها او  
عرفها كانت خالصة لها فان الامتحان سبب للمعرفة واللام متعلقة بحذو  
كالتي في انت لها احد من بني البشر اي كايها وتحصن وقيل نزلت  
ان الذين يتبادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون في غير بني قيس  
كما مر انفا وروي صفوان بن عيسى كما في الترمذي والعناني بن ابي الف  
من اسباع فحقة وهو ظرف متوسط في مكان او زمان كما ههنا بمعنى الملقب  
بضاف الى الجملتين ولا بد له من جواب يتم به المعنى والانصاع ان لا يرد  
في جوابه اذا اذ في ن . معلق وقضه وزناد راعي  
ثم ان قصدت اضافته الى اوقات مضافة الى جملة حذفت وعوض  
عنها الالف كما ههنا او ما كما في بلخا النبي صلى الله عليه وسلم في  
اوقات سفرهم ناداه اعرابي في نفسه اي اعراب البادية بصوت جهو  
اي شديد عال والواو زائدة من جهر بالقول اذ ارفع به صوته ايا محمد  
ايا محمد على عاده اطلاق اعراب فقلنا له اغضض من صوتك فانك  
فصيت عن رفع الصوت حذفت فاعل منبت العلم به تعويلا على اقوى اليليز  
من العقل والعقل لجزم العقل بان النبي صلى الله عليه وسلم واللام بدل من الضمير  
اي بها لانه عن رفع صوتك عاى صلى الله عليه وسلم بقوله لا ترفعوا اصواتكم  
فوق صوت النبي وقال الله توبير له صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا  
تقولوا راعنا كان المؤمنين يقولون له صلى الله عليه وسلم اذا التقي عليهم  
يعلمهم اياه راعنا اي راعنا وتان علينا حتى نفهم قاتنهم اليهود الفضة  
فحاطبوع صلى الله عليه وسلم بها مر يدن بها كلمة يسابون بها مي راعنا وهي  
المؤمنين عنها بما يودي معناه هو انظرونا اي انتظرونا قال بعض المفسرين  
هي لغة كانت في الانصار والذين اوده وضرب صلى الله عليه وسلم نهوا  
عن قولها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتبجيلا وتعظيما له صلى  
الله عليه وسلم لان معناه راعنا برقعك من المراعاة وهي الحفظ والرقو  
اي احفظنا وارفق بنا حفظك ورفق بك فهو اعني قولها اذ مقتضاها  
كانهم لا يرعونه الا برعايته لم يلحقه مما يجب على كل احد ان يرعى ويلاحظ  
وحفظ على كل حال وقيل كانت لليهود قائلهم الله اني يكون تعرضن له صلى  
الله عليه وسلم بالرعونه اي تلوح وترمي ابانها مستعملة في معناه ساراداه  
معنى اخر لا بطريق الوضع حقيقة ولا مجازا بل بطريق التلوح والابان ههنا

ري



البعثة اي الموح والحق قتي المشركون عن قولها قطعاً للذريعة اي الوسيلة الى  
اغراضهم القبيحة ومعنا للمشيية من المؤمنين صمد في قولها اي التوبة ٤٦  
**فضل في عادة الصحابة في تعظيمه وتوقيره واجلاله صلى الله عليه وسلم اي**  
يذكر فيه ما يؤذن بصدور ذلك منهم اجلالاً له فمنه ما رواه هذا من طريق  
مسلم من حديث طويل عن عمرو بن العاصي قال وما كان احداً حبلى من  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجلى في عيني منه لما ثبت في نفسه من**  
هيئته وحله ورزاقته المودنة بعظيم قدره وزرع محله وما كنت اطيق ان  
**املا عيني منه اجلالاً له وتعظيماً وتوقيراً ولو سبيلت ان اصفه اي يارفع**  
احسنه اجميله وكل من اوصافه حسن جميل ما اطق لعدم احاطتي به  
**لاني لولا ان املا عيني منه نظراً اليه هيئته له وروى الترمذي والكاظمي**  
عن النريكان اي النبي صلى الله عليه وسلم يخرج على اصحابه فيهم ابو بكر وعمر فلا يرفع  
احد فيهم اليه بضم هيئته منه واجلالاً له الا ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظران  
اليه وينظران اليهما وينبسان اليه وينبسان اليهما لما كان بينهم من فطرية اللفة  
والعشرة اذ كانا صراة وروى اصحابنا لسنن الاربعة وصححه الترمذي قال  
**اسامته بن شريك انت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله اي يحيطون**  
به كما نأ على رؤسهم الطير اذ كانوا ذوا سلون ورزاقه ووقار لا يطير بغيرهم  
ولا خفه لان الطير لا تكاد تنزل الا على ساكن وفي حديث صفته بمناء فوجه  
بعد لقائه ومن رواه اشهر امرأة فقد صحف اذا تكلم اطرق طيباً و اي طاطوا  
**كما نأ على رؤسهم الطير وروى البخاري عن المسور بن مجزبه ومروان بن الحكم**  
بن ابي العاصي قال العروق ابن مسعود حين وجهته فريش عام القضية اي  
قضية صدر صلى الله عليه وسلم عن البيت سنة سبع بالحدسية الافصح  
**اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي من تعظيم اصحابه له مصدر مضاف**  
الي فاعله ما راى كما في قوله فغسيهم من اليم ما غسيهم من جوامع الكلام التي جمع  
مع قلها معاني كثير اي من نواع تعظيمهم له واكرامهم اياه ما كاد ينفوت الحصر  
**واند صلى الله عليه وسلم لا يتوضا الا ابتدر واوضع يده الوافق الواد**  
اي تسارعوا الي بقبلة ما توضا به من الماء وكادوا ينقلون عليه لفرحهم  
على التبرك به فمن لم يصيب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه ولا يتصدق صلى الله  
عليه وسلم بضايق ولا تخم كمامة البصاق ما يخرج من الفم والنخامة ما  
تخرج من الفم من خلق من مخرج الخاء المعجمة الا تلقوا با كفهم فذكر الكوا ٥٠  
**وجوههم واجسادهم تبركاً بها ولا تتسقط منه شعرة حين خلق راسه**  
بالحدسية الا ابتدر وا اي تسارعوا لها اخذوا لتبركوا بها واذا امرهم بامر

ابتدروا امره وضعه موضع ضمير تحيماً للشانه وتنويعاً لذكره ومدحاً  
لهم بفرط حرصهم على امتثال اوامره وقد قال لهم اذا امرتكم بامر فأتوا  
منه ما استطعتم واذا تكلمتم خفضوا اصواتهم عند ليقتبينوا ما يقول  
فجروا على موجهه وما جدون اليه النظر استحيائهم له وهيئته له وتعظيمه له صلى  
الله عليه وسلم فلما رجع اي عروق ابن مسعود من عنده صلى الله عليه وسلم  
الي فريش قال يا معشر ورش اني جيت ككسري بكسر كافه وفتحه ملك فارس  
اي وفدت عليه في ملكه وجيت قبضت ملكا الروم في ملكه وجيت الخاشي ملك  
الحبشة في ملكه واني والله ما رايت ملكاً في قومه قط مثل محمد في اصحابه  
من فوط اعتنا بصبر بعظيمه وفي رواية ان اي ما رايت ملكاً قط بعظمه  
اصحابه ما بعظم محمد اصحابه ما مضى به اي كعظيمهم له وقد رايت قوماً  
لا يسلمونه انك لمن نباله بمكرهم جوصاً عليه وحفظاً له من عدوه وهو في  
كل من اسلمته الي شي ثم خصص بالالقاء في الهلكة بسراً دة حديث اسنة  
وهيت كالتى غلاماً وقد قلت لها لا تسلميه حكاماً ولا صايغاً ولا قصاً ثا  
اي لا تعظميه لمن يعلمه اخرى هذه الصبايع فكرا هذه القصب والحقار  
لما يبا شرانه من الجحاسة مع تعذرا لا حتران واما الصايغ فلما يد كل  
صنعته من الغش والربا والارمان الكاذب تخلف الوعد وجاز ما يستعمل  
عنده وروى مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلأ ق  
يخلق اي يخلق شعراً سبه واطاف به اصحابه اي داروا حوله لياخذوا شعراً  
يتبركون به فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل تعظيماً له صلى الله عليه  
وسلم ولما ينسب اليه ومن هذا اي من تعظيم اصحابه له لما اذنت فريش  
لعثمان في الطواف بالبيت بعد منعه منه حين قدم مكة لما وجهه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اليه في القضية اي قضية صدره لانه واصحابه  
عن البيت اي ان يطوف به وقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فسلمنا دبا معه صلى الله عليه وسلم واحتراماً له وفي حديث طلحة  
بن عبيد الله فيما رواه الترمذي وحسنه ان اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالوا لا غراي طاهل سله يريدون النبي صلى الله عليه وسلم  
عمن قضى بحبه وكافوا بها بونه صلى الله عليه وسلم كجلالته في نفوسهم  
فنسبوا له فاعرض عنه اذ طلع طلحة بن عبيد الله بن عمر بن عامر بن كعب بن  
سعد بن تميم من احد اصحاب العسرة لا طلحة بن عبيد الله بن مشافع  
بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مره الذي نزل فيه وما  
كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا له بعد ابتداء فقال هذا



**من قضى حجة** اي نذره فكان له ان يصدقه في قتل اعدائه في الحرب  
وقيل هو الموت فكان له ان يقتل حتى يموت وفي الحجة انه صلى الله عليه  
وتسلم على المنبر فمنهم من قضى حجة فقتل رجل من همدان قبل على طلبة بن  
عبيد الله فقال هذا منكم وفي تفسير ابن ابي حاتم ان عمرا منهم وفي تفسير  
يحيى بن سلام هو حمزة واصحابه قال ابن الملقن والذي ظهر لي المفسر المفسرون  
منه صلى الله عليه وسلم يوم احد **وفي حديث قتيبة** ثفاف مفتوح فاحتميه  
ساكنه بنت حمزة العنبرية الذي رواه ابو داود في الادب والترديد في  
الشمائل والاستبذان وقال لا يعرفه الا من حديث عبدا لله بن حسان **قيل**  
**كانه جالساً لفرض** اي جلسته المحببة يديه كما مر ادعت من الفرق  
اي اخذها الرخاء والاضطراب فزغوا وحق **هبة له** وتعظمي **و**  
**حديث المغيرة** الذي رواه احكام في علوم الحديث والتهنئة في المدخل **كان**  
**اصحابه صلى الله عليه وسلم يرفعون يده بالاطراف** اي يرفعون يدها  
خفيفا بحيث لا يزعجونه تادباً معه وتعظمي وفي حديث ابن عمر انه اخذ قرح  
سويق فشربه حتى قرح القرح وروى ابو يعقوب **قال** **البيان** غارب لقد كنت  
**اريد ان اشاله صلى الله عليه وسلم** **وسئل عن الامر** من الامور التي ترد احوالها  
مما يحتاج الى بيان **ف** **وحزاي** لسؤال عنه **سبين من هيبته** صلى الله عليه وسلم  
من هابه اذا خافه ووقره وتعظمه وفي حديث الدعاء وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
اي اليه من طاعتك يقال اهبت به اذا دعوتك اليك كما في حديث باب الكعبه  
واهاب الناس الى بطحاء اي دعاهم الى تسويته **فصل** **اعلم** خطاب لكل من  
يتاتي نوحه اليه سيد مسد مقولته **ان حرمته** صلى الله عليه وسلم **بعد**  
**موته وتوقيره وتعظيمه** **لا زمة** كما كان حال حياته **وذلك** ان لزوم ما  
ذكر من وجوب توقيره وتعظيمه ميتا كما كان جيا عند ذكره كما ذكر صلى الله  
عليه وسلم **وذكر حديثه** **ولا زمة** عند معاملة الله وعترته بمساة بعد  
العين **وتعظيم اهل بيته** اطنا بدمهم الله وعترته الذين حرم عليهم الركاة  
الا ان يراهم في وجاهه وآبائهم **وصحابة** كذلك **قال** **ابو ابراهيم** **الجبلي** يضم  
التاوتهم **واجب على كل مومن متى ذكره** صلى الله عليه وسلم **اذ ذكر عند**  
**ان يخضع ويخشع** **استكانة** ولين جانب وخفض جاج وفي التنزيل فلا  
تخضعن لآلهم فطمع الذي في قلبه مرض ويكون لآلهم كما في الآية  
ومتعدا كما في حديث عمر بن الخطاب في خلافة من رجل وامرأة قد خضعها  
بينهما حدسا فضر به حتى سمع في هدم عمر اي لينايتها حديثا وتكلم بما طبع  
كلامها في الآخر **ويؤقر** من لوق وهو احكم والرائه **وليسكن** من حركته

**ويأخذ اي يشرع في ان يلبس** بما يجب له صلى الله عليه وسلم **من هيبته واجالا**  
**اي تعظيمه حق تعظيمه** **بما كان** اي كل مومن **ياخذ به نفسه لو كان**  
**ين يديه ويتادب بما ادبنا الله به** مثل لا يجعلوا دعا الى سؤل بينكم  
كدها بعضكم لبعض ان لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا جهر واه  
بالقول جهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تستغفرون **وهذه**  
اي لزوم توقيره وتعظيمه بعد موته كما كان حيا وانه باعبار قوله **كان**  
**تسير سلفنا الصالح** بسببها ذمة ما اوردته من مناظره اي جعفر بن حلقا  
بن عباس **ما لك** معقول المناظر **في مسجد** صلى الله عليه وسلم **فقال له**  
اي مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادبنا  
**فقال** لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وان حرمته ميتا كحرمته حيا  
صلى الله عليه وسلم **فاستكان لها** اي خضع وخضع لمقاتلة مالك واذعن  
**ابو جعفر** عبدا لله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس **وقال** **لما لك** **استقبل**  
**القبيلة** استغفروا استر شاد **وادعوا** الله من ذوارف عوارفه ام استقبل  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فقال له** اي مالك **لم تقص** وجهك عنه  
**وهو وسيلتك** **وسيلة** **ايك** **ادم** اي به تتوسلان وتقر بان انتما  
وغيركما **الي الله يوم القيامة** **نزل** **الاستغفار** **والاستسقاء** **اي** **سئل** **الله**  
به ان ينجي وز عن جرائمك وبواقفك وما طعنت سبيل **لا** **للساب**  
اغوانك له بياك وغيره جورا وعسفا **فيسفحك الله** اي يقبل الله به  
سفحك لنفسك **قال الله تعالى** **مصدقا** **قال** **لذلك** **ولو انهم** **اي المنافقين**  
**اذ ظلموا انفسهم** **تجاهلهم** **الي الطاغوت** **كعب بن الاشرف** **سمي** **طاه** **عوثا**  
لعتوه وقرط طغيانه وعداوته **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** **حاول**  
تاييس من نفا قصه متصلين مما اركبوه **فاستغفر** **والله** **من** **تجاهلهم**  
اليه معقد رين اليك من ايدائك برحمتك **واستغفرهم** **الرسول** **النفات**  
عده به تخميا لسانه صلى الله عليه وسلم وتعظيما لاستغفار وايدانا بان  
سفاغة من اسماء الرسول من الله مجل من القبول **لوجود** **الله** **اي** **لعلوه**  
**توايا رحما** **اي** **لثاب** **عليهم** **ولم يواخذهم** **ليسوا** **صنيعهم** **وقال** **مالك** **وقد**  
**سئل عن ايوب** **السخني** **اي** **سبين** **مفتوح** **فمجه** **ساكنه** **فتا** **مكسور** **لسته**  
لبيع السخنيان اي الحلة المدبوغ والجملة حاله اعراض من القول **لوق**  
**ما حدثكم عن احد الا** **وايوب** **فصل** **منه** **لما** **راي** **عليه** **من** **ملايس** **حسن**  
الهدى والسمت وكفاله افضلية وتقدما على امثاله **شها** **ذمة** **مالك**  
له به **وقال** **اي** **مالك** **وحج** **اي** **ايوب** **حجبت** **فكنت** **دمقد** **اي** **انظره** **طويلا**



ولا اسمع منه شيئا يفوه به غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى  
ارجم من البكا المودن لعثمان الجري بن الجواخ بذكره صلى الله عليه وسلم سوقا  
اليه فلما رأت منه ما اذن باقتضاه بحسن الهدى فاهنا في فقتسبهم من  
اليهم ما غتسبهم اي شياعظما **رايت** من وثاقه دينه وشوقه الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولعظيمه له مما دل على عدالته **كبت عنه** الحديث ورويته  
عنه **وقال مصعب بن عمير** الله بن مصعب بن ثابت الزبيري **كانما لك اي ايام**  
**دار الهجر** اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويخفى حتى يصعب  
جلوسه لما يراه من هيئته وعظم قدره ورفعة محله عنده **تقبل له يوما في**  
**ذلك** اي قيل له لم تتغير اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وتخي فهاك لورا **يتنفر**  
**مارات لما انكرتم علي ما ترون** مني بما يعتريني عند ذكره **لقد كنت اري محمد**  
**بن عبد المنكر** بن عبد الله بن الهذيل التيمي **وكان سبيدا** لقرا اعتراض وصفه  
به لانه كان من كبار الامة الا اعلام **لا يكد لسانه عن حديث** ورد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم **الا يتيك** شوق اليه صلى الله عليه وسلم وتأسف لفوات رؤيته  
ايامه **حتى نرحمته** لما ياخذ من لوعة الاحراق بالم الافتراق **ولقد كنت اري**  
**جعفر بن محمد الصادق** بالنصب لقب جعفر لا محمد اياه اذ لقبه ابا قريش  
العابدين **وكان كثيرا لدعاه** بضم اوله اي المراح **والنفس** اي الفؤاد ولا  
صوت واجله اعتراضا في ذلك انه كان مع كونه سحيته اذا ذكر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم **اصفر لونه** مره به منه واجلا لاله **وماراته** حديث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا على طهر** تعظيما له لانه وحى اوحى  
اليه اذا ما ينطق عن الهوى **ولقد اختلفت** ترددوا اليه زمانا فما كنت اراه  
**الا على ثلاث حصص** جمع حصلة اي حالات يملأ بها جمع من بعضها اما ان اراه  
مضليا واما ضامنا اي ساكنا لا يتكلم **فاما يقول القرآن** كانه ياجي به بكلامه  
ولا يتكلم فيها لا يعنيه مما لا يجدى نفعا صونا للبساند عنه **وكان من العباد**  
**العباد الذين يخشون الله** خوفا من معاناة ما لا يرضيه **ولقد كان عبد الرحمن**  
**بن القاسم** بن محمد بن ابي بكر الصديق **يذكر النبي صلى الله عليه وسلم** فينظر  
بالنبا للمفعول **جليا لونه** كانه ينفذ بضم النون ويسر الراي منيا للمفعول  
اي ساله منه الدم وقد حلف لسانه اي يمين في فم فلم يطق ان يتكلم هيئته في  
لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما لتسوف محله **ولقد كنت اتي السيد**  
**الجليل** عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام فاذا ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بكى بكاء لوعة واخرا وتفلق واستبيا **حتى لا يفتح في غيبه** دموع  
لشدة معاناة له **ولقد رأت** محمد بن شهاب الزهري **وكان من اهل الناس**

**واقر لهم** حالتان فاذنا وصفه بركة الطبع وخفض الجناح والودعة وحسن  
التخلق ومع ذلك فانه كان اذا ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانت له  
**ما عرفك ولا عرفته** لما عراه من الدهش واخر هيئته له صلى الله عليه وسلم  
وسلمه **ولقد كنت اتي صفوان بن سليم** بضم اوله وفتح تانيه الزهري  
مؤلاهم **وكان من المتعبد بن المجتهد بن** اعتراض ورد خلا اذن بوضعه  
بما يقربه الي الله زلفى وبورثه رفيعا لدرجات في عافا تالجات فاذا ذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم **وسلم بكى** على تلك الحالة الحزنة وروى عن قتادة  
انه كان اذا سمع الحديث اخذه **العويل** اي صوت لصدره بالبكا والزول  
اي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر مكان والزوال معناه وروى ذلك  
عن شعبه بن الجراح **ولما كثرت علي ما لك الناس** واتوه من كل فج عميق  
**فيل لوجلت** مستهليا **يسمهم** ما علمه لكثير لهم وبعد بعضهم عنه  
فالتمني بكونا سيرة بينهما هي تقدر غير الواقع واقعا مع كون التمني طلب  
ما يستبعد وقوعه **فقال** اي مالك لم اريكما دا ولعلكما وتاديبا  
مقتبسا من القرآن الكريم والفرقان القديم **يا لها الذين امنوا لا ترفعوا**  
**اصواتكم فوق صوت النبي** توقيرا له وتعظيما وتعززا وتكريما وحرمة  
**جبا وميتا** حالان من الضمير قبلهما بين المتبد او خبر الذي هو متوا فادتا  
ان وجوب حرمة بعد وفاته كاي قبلها فلا حل اسها **وكان عندا الرحمن** يعني  
اذا قرأ حديثه صلى الله عليه وسلم **امرا** ليكون رعا له حرمة وغباية  
لهم تعلما وتاديبا **وقال** اي عبد الله بن مسعود **مقتبسا من القرآن لا ترفعوا**  
**اصواتكم فوق صوت النبي** وتناول ما اقتبس به باجرايه على عمومته من انه يجب  
له صلى الله عليه وسلم **من الانصات عند قراءة حديثه** صلى الله عليه وسلم  
ما يجب له منه **عند سماع قوله** من الحرمة وحسن الادب **فصل في**  
**سنة السلف** الماتون عنهم في تعظيم رويته حديثه صلى الله عليه وسلم  
**وسلمه** وسنته اي طريقته المحمودة وقد روى عنهم ذلك شواهد  
منها ما رواه مستندا عن عمرو بن ميمون في رواية الدارمي **قال اختلفت**  
**اي ترددت** لي ابن مسعود **فما سمعته يقول** **قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** هيئته له وصونا له عن لسانه **الا انه** حديث يوما حذف مفعوله  
لتذهب النفس كل مذهب ممكن **فجري على لسانه** **قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** **علاء كرت** از عجة **فرايت** العرق ينحدر اي يسيل نازلا  
عن جبهته **ثم قال** اي ابن مسعود حديثه الذي رويته ثم عنه  
**هكذا ان شاء الله** اي هو كما رويته لكم لفظا ومعنى **وهو فوق** ذا الذي



رويته لكم عنه **أو هو ما دون ذا أو قريب من ذا** قد روي غيرنا من ذوات  
انتفا الكذب عليه صلى الله عليه وسلم بقاد يا من دخوله في قوله من كذب على  
متعدا فليتبوا مقعده من النار وكان ابوالدرداء اذا حدث به قال مثله وكان  
الناس اذا حدثوا قالوا كاذبا **وفي رواية فتريد وجهه** بيا بوجهه مسدود  
لغيره لرا كما ورد كان اذا نزل عليه ألوحى إليه وجهه أي تغير وجهه **إلى**  
**الغير** سواد مشرب ببياض **وفي رواية فقد تغرغت شياها** أي عياها  
من شعور أي امتلاها من غير دد فيها من الغرغرة وهي في الأصل أن  
يجعل المتسرب في الغرغرة ويرد إلى الحلق من غير أن يبلع وفي الحديث أن الله  
يقبل توبته الغد ما لم يغتر غراي ما لم يبلغ روحه حلقومه ليس بها لسان  
بالشيء الذي يغتر غره المريض **والتفت** و **داج** هي ما احاطت بالعتق من  
العروق التي تقطعها النخاع واحد ها و دج وقيل الودجان عرقان  
عظيمان كحشمان يغرم الخرق **وقال ابراهيم بن عبد الله بن قزم** مصغر  
قزم أي مقدم في المعرفة ومجارب الأمور وعن علي أنا ابو الحسن القرم أي  
المقدم في الرأي وهو في الأصل فعل الابل أي انا فيهم بمنزلة الابل **أي**  
**قاضي المدينه موما لك بن النسل على ان كانم وهو كذا** عن النبي صلى الله  
عليه وسلم **خازنه** أي كازنه ولم يكسب اليه لياخذ عنه الحديث **فكرهت ان**  
**أخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قزم** صونا لحديثه عن الاستدلال  
والامتنان وذكره لأعلى وجه التعظيم اذ كما يجب تعظيمة يجب تعظيم صدره  
والعجب منه رجما لله ان كان مع مبالغة في تعظيم حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقدم عليه عمل أهل المدينة وان كان لغة وقول هذا الحديث  
لم يصحبه عمل العمل لحديثه صلى الله عليه وسلم مشروطا بعمل غيره مع  
قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ولم يؤتكم احد من علماء الأمصار  
ذلك وقال السامعي كنت اظن انه لم يكلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في  
سنة عشر حديثا فوجدته يعمل بالفروع وترك الاصل فقلت سئد اسخبر اسكن  
مخالفته ولما خالفته سعي به المالكية إلى السلطان فامر بان يخرج من مصر فهاك  
أطبت ثلاثة أيام فاجله فليلة الثالثة مات السلطان فمكثت كسا فقي بمصر والف  
كتبه الجديع ٤٠ إلى ان توفي ٤٠٠٠ سنة عشر من جادي الاخر سنة اربع ومائتين  
رجاءه ورضي عنه **وقال مالك بن النسيب** فهاك **عن حديث** من  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهو مضطج** مضطج عليه من صبيته سألته  
أي حال وضعة جنبه بالارض **فجلس وضربه** فقال **الرجل وددت انك**  
**لترتحن** أي تكلف نفسك كلوكك فقال **كرهت ان احديثك عن رسول الله**

**وانا مضطج** أي حال اضطجاعي تعظيما لحديثه صلى الله عليه وسلم **وروي عن ابن**  
**سيرين انه قد يكون مضطج فاذا ذكر بالنا لمفعوله عنده حديث** من حديث  
صلى الله عليه وسلم **خضع** أي خضع واستكان والخضوع في الصوت والنبض  
كهو في البدن **وقال مضطج كان مالك لا يحدث الا وهو على وضوء** أي كانه  
كونه متوضئا فشبها حاله لفراط ايضا فدهه وتمكنه استغناء في جميع عباداته  
بحال من اعتكاسيا وركبه **اجلا** أي تعظيما له أي حديثه صلى الله عليه وسلم  
**وحكى مالك ذلك** أي الحديث بحديثه صلى الله عليه وسلم على وضوء فيما مرش  
**جعفر الصادق بن محمد** الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن طالب  
**وقال مضطج** هو ابن عبد الله مضطج بن ثابت الزبيري **كان مالك اذا حدث**  
الناس يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم **نوصا** **وليس تبا** أي صبر  
نفسه على حاله حسنه اذا حسنه حاله الشيء وصورته وشكله وفي الحديث  
اقبلوا ذوي الهبات غير الضراي ذوي الحالات الحسنه الذين يلزمون هبة  
واضحة وسمتا واحدا لا يعدلون من هبة إلى اجزي وعن السامعي هم من لم تظهر  
منه ربه **ثم حدث** من اباد منه ان حديثه رواية حديثه صلى الله عليه وسلم **قال**  
**مضطج فسيل** أي مالك **عن ذلك** أي عن وضوئه ولصنعه لحديث **فقال**  
**لان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم** فلا حدث به الا على وضوء **قال**  
**مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار** كان الناس اذا اتوا مالكا  
**خرجت الشهور** اكارية باذنه **فقول لم بقولكم** سبيدي **زيدون** استغفروا  
تقديري عظم على الافراد بما يستغفرون عنه حديثهم خفيفا أي اترددون  
**الحديث والمسايل فان قالوا** يزيد **المسايل** خروج الهم وان يكون من متطهر وان  
**قالوا** يزيد **الحديث دخل** مختلف **فغسل** **وخطب** **وليس تبا** **اجدا** **بضطر**  
اوله وبانه **وليس ساجه** هو الطليسان الاخضر قاله الازهري هو الموقور  
أي المستدير برأسه له لك مستديرا والفة قيل متقلبه عن يمين وقيل عن يمين  
**وضع على راسه ردا** **وتلقى له منصبة** بكسر الميم من منصبة اذا رفته  
أي على راسه **فجلس عليها** **وعليه** **الخضوع** **والاستكانة** **ولا يزال**  
أي لسان بخبر بالنا لمفعوله **العود حتى يغترغ** من حديثه لغيره **قال** **غير** أي  
غير مطرف **لم يكن** أي مالك **بجلس** **على تلك المنصبة** **الا حديثه** **صلى الله**  
**عليه وسلم** **قال** **ابن** **أخت** **مالك** **اسعيل** **بن** **ابي** **اويس** **فقبل** **لمالك** **في ذلك** **أي**  
فيما يعلو مما مر اذا اراد ان يحدث عنه صلى الله عليه وسلم **قال** **لا احب ان اعظم**  
**حديثه صلى الله عليه وسلم** **وخلافه** **بالعظيم** **واسمها** **قوة** **للكبر** **ولا احديث**  
**به** **أي** **حديثه صلى الله عليه وسلم** **الا على طاهر** **استمكا** **واستحب** **ذلك** **لثيرون**



كما صر السنة الامام الشافعي قال اي ابن ابي اويس **وكان اي خاله مالك يكره ان**  
**يحدث في الطريق او وهو قائم او مستعمل مراعاة لادب ذهابا الى ان**  
 تحدثه متائبا اولي منه مع الجمل واسلم ومن ثم قيل **لا يحدث في الطريق**  
**وقال احب ان اخصر من حدثه حديثه صلى الله عليه وسلم ليكون اسير**  
 واعون على لخصر السامع معني حديثه صلى الله عليه وسلم **وقال ضرار بن مرد**  
 السيباني الكوفي كان اي من لقيههم من التابعين كعبد الله بن شداد وابي  
 الاخوص وسعيد بن جبير **يكرهون ان يحدثوا عند صلى الله عليه وسلم**  
**على غير وضوء وكان سليمان بن مهران الاعمش اذا حدث اي اذا اراد ان**  
**يحدث على غير وضوء يجمع وكان قتادة بن دعامه لا يحدث الا على**  
**طهاره** لعظماء حديثه صلى الله عليه وسلم **ولا يقووع الا على وضوء غاب**  
 بينهما تقنيا في الكلام اذ هو من بحسناته او اراد بالطهارة الغسل **قال خذ الله**  
**بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فله غنة عقيب هي من ذوات السموم**  
 كالحية **سنة عشر من** كذا رأت وصوابه ست عشر اذا كنا انما نحن في مثل  
 هذا التركيب ثاني جريبه ولونه **تغير ويصفر** اي يرتد من شدة الالم ثم نحل  
 الى صفره **ولا يقطع حديثه صلى الله عليه وسلم** محافضة على ارادة متواليان  
 احترامه **له فلما فرغ من المجلس** اي مجلس الحديث **وتفرق عنه الناس** كل ذهب  
 في طيبة قلت له رأت اليوم منك محافاة **لا يفرق عنه** عقيب **سنة عشر من**  
 كل ذلك وانما صار وانما صيرت اجلا **لا يحدثه صلى الله عليه وسلم** وكان السلف  
 كلام على احترامه وتعزير تخلص من بعدهم خلفا هائلا بسماعه ممن يدخل لمحنة  
 في حديث من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن منحه الجاهل عطاءه  
 اجاعة **قال ابن مهدي** **مسيبت يوم ما مع ما للمالي العقيق** لغله ارا دة  
 الا قرب الى الحديث الوارد فيه حديث قيل لي اي في المنام انك بواد مبارك  
 وهو بسطن وادي ذي الحليفة والآخر مهلك اهل العراق قرب من ذات  
 عرق قبلة مرحلة او مرحلتين وهو كل موضع عرق اي سق وقطع من الارض  
 ومن ثم كان لهم مواضع كثيرة لسمي العقيق **فبت الله عن حديث فانه**  
**اي زجرني واستقبلني بوجه عبوس** **وقال لي كنت في غيبى اجل من ان**  
**تسا لي عن حديث** من حديثه صلى الله عليه وسلم **ونحن نمت في موضع**  
 اكال اي ماشين **وسا له جريه عن عبد الحميد وهو قائم حال من مالك**  
 او من جريه **من جريه** **فيل له اندق** **فقال القاضي اخي من ادب**  
 كذا بالواد والاضل الهمنه **وذكر ان هشام بن الغار كذا قيل وصوابه هشام**

بن عمار خطيب جامع دمشق واما ابن الغار فتابعي له برو عن مالك لكونه قبل مالك  
 سنة ست وخمسين ومائة **سأله ما لكا عن حديث** من حديثه صلى الله عليه وسلم  
**وهو واقف** حال من مالك او من هشام اي حال وقوفه **فرضه عشر من سوط**  
**ثم استفق عليه** من الاستفاق يقال استفتت عليه استفاق وهو اللغاة  
 الغالبة وحكي ان دريد سفتت سفتقا وعن ابي عبيد امينا الحسن فاروقنا  
 على مدرجته فقال احسنوا ملاكراها المزون وقما على البنا سفتقا ولكن  
 عليكراي ما استفق على البنا سفتقا وانما استفق عليكراي خاف عليه لصربه  
 اياه بلاذني بوجبه ذلك وجهه **حدثه عشر من حديثه فقال هشام**  
**وددت من لونه** وهو الحياي احببت لوزادني سياتا وزادني حديثا  
 لفرط شغفه **حدثه صلى الله عليه وسلم** **وقال عبد الله بن صالح** **الحبشي**  
 مؤلفه كان كاتب للث **كان مالك والثلث لا يكتبان الحديث** اي حديثه  
 صلى الله عليه وسلم **الا وهما طاهران** صفة لهما والاصل امتناع توسيط  
 الواو بين الصفة وموصوفها كما في وما ارسلنا من قرية الا لها منادون  
 على ما امرنا الا انها لما ساءت اكاله توسطتها لتاكيد لصورها بالموصوف  
 كما في وما ارسلنا من قرية الا ولها كتاب معلوم **وكان قتادة يستحي ان**  
**لا يقرأ حديثا** من سنده صلى الله عليه وسلم **الا على وضوء** يعطيا له حين  
 تعظيمه **ولا يحدث الا على طهاره** اي يغسل بقرنيه ما قبله **وكان الاعمش**  
 سليمان بن مهران اذا اراد ان يحدث **وهو على غير وضوء** اعتراض وردحالا  
 بين السوط وجرا به اعني **تيمم** او دت سدر اعنائه بتعظيم حديثه صلى  
 الله عليه وسلم **فصل ومن توقير** اي تحيله وتعظيمه وفي الحديث اني طرقت  
 الله عليه وسلم والقبور فقال السلام عليكم اصدتم خيل بجلاي واسعا لشرب  
 عظيما **وم** مصدر مضاف الى مفعوله اي كما عه امر او نهيا **بر الله احسانا**  
 ولطفا وطاعة وهم بنوها تسمو وبنوا المطلب ابني عبد مناف دون بني  
 عمهم عبد شمس ونوفل ابني عبد مناف ايضا لقسمته صلى الله عليه وسلم شهر  
 ذوي القعدة خمس الحسن بنهمرد وظهر فقال الله عمان بن عفان من بني  
 عبد شمس وخبر من مطعم من بني نوفل بن رسول الله هو لا اخوانا بنواهم  
 لانكر فصلهم لكالك ارايت اخوانا بني المطلب اعطيتهم هجر وتركنا وانما  
 قرابتنا واحد فقال انما نحن وبنوا المطلب شي واحد هكدا وسلك بن اضاع  
 رواه السافعي زاد غير لا نفر في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهجر  
 شي واحد وسلك بن اصابعه وشي عجم واحد الاشيا وكان ابن معين يورده  
 بمهلة مكسوة اي مثل ونظيرة له الخطابي وهو اجد وصوب غير الاولى



وكان يوقل اذا التلثة من ابيهم **وذريته** اي ولده ومطلق على الواحد والجمع  
فعلته من الذر او فغولة من الذر وان دللت لهزته واوام فلبيتا واد غنته  
**وبرامها تالمومنين اذواجه** عائشة الصديقه بنت الصديق وخصه بنت  
الفاروق وام جبينه بنت لينة سفيين وسودة بنت زمعه وام سلمة بنت  
ابي اميه وميمونة بنت الحارث وزينب بنت جحش وجويرية بنت صرار وحنيفة  
بنت جحش **وحض عليه** اي حض صلى الله عليه وسلم على بر من ذكر **وسلك السلف**  
**الصالح** فبروا الله وذريته وازواجه وشبهه برهم ايام بطريق مشلول  
على طريقة الاستعانة المكينة ثم انته له سلوكها تحيلا حتى كان من جلس  
تسا سنا للتسبيه وصرفا للنفس عن توجهه قضا لحق البلافة **قال**  
**تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** استيناف لعل الامره من  
عن ان يقتصر في المآثم صوفيا لا عراضه عن ان يند نسبها الرجس **اهل البيت**  
نصيب على التدا والمدح **ويطهركم** من الارجاس المدنسة للاعراض **تطهير**  
استعار الرجس للعصية استعارة حقيقة رشحها بالتطهير تنفيرا  
لهن عنها وترغيبا لهن فيما امرهن به وتخصيص السبعة اهل البيت ب  
نقاطه وعلى وانبيها بما ورد انه صلى الله عليه وسلم خرج عذاه وعليه  
مرط مرحل من شعرا سود فاحا الحسن فادخله فيه ثم الحسين فادخله فيه  
ثم فاطمة فادخلها ثم علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واحتجاجهم على عصمتهم وكون افعالهم  
حجة مردودة بان تخصيصهم بكونهم اهل البيت ما قبل الآية وبغيرها  
والحديث انما هو مودن بالخير اهل لا ان يخرجهم ليس باهله **وقال**  
**وازواجه امها** **تطهر** لتسبيه لهن بالامهات في وجوب تطهيرهن واحترامهن  
وحرمت نكاحهن لشبهه بده قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعد ابداء ولم  
تعد الانياتهن وهن في غير ذلك كالأجبيات ومن ثم قال عائشة  
لتسنا انما ات النساء ارادت انهن انما كن امهات لرجال الا لهن محرمات  
عليهن كحرم امها تطهر عليهن وقد اسند هذا حديثا مودنا بالوصية على اهل  
بيته بغير سند مشمل والنساي ولوراه بسند احدهما لوقع له اعلالا من سنده  
الذي رواه به وانما رواه به جريا على عادة الحفاظ من ان الحديث اذا كان  
في الكتب الستة او في بعضها يرووه من غيرها تنوعا في الرواية اما العلوا او  
زيادة او لكون سنده مشمل لتصرع مدلس يساع او اخبار او حديث او غير ذلك  
**الشكر** كماله اي اشكركم واسم عليكم بالله ان يرضوني ويراعوني **في**  
**اهل بيتي ثلاثا** اي قالها ثلاث مرات مبا لفة في الحديث على احترامهم **قلنا** **لزيد**

هو ان اقدم راوي الحديث **من اهل بيته قال** **آل** على اصلا بآلها بشبهه بده بصغير  
اهيلا ابيه لتاكفا وقد تبدل اذا صغيرا واواخصر استعماله بمن له شرف وخطر  
**والجعفر والعباس** وله ي لينة طالب **والعباس** وقد يطلق على المرتبة  
في حديثه وسلة لعينك على اهلك هو ان اراد به نفسه اي لا يعلق بك ولا  
يصيبك على هو ان وفي الفرقان لموسي والهارون اي هخا واخيم الال بحبا  
لسانها **وروي** الترمذي عن زيد بن ارقم وجابر وحسنه **اني تارك لشكر ما بكرة**  
موصوفه صفته **ان اخذتم به** اي شي عظيمة يسيل مع قلة لفظه متعاني كثير  
ففيه مبالغة الوان او موصولة الشرطية صلته بمثابة فوقه **اهل بيتي**  
تفصيل بعد اجمال بدلا او يانا اي ان اتجرتتم باوامرهم وانهم يتبعونواهم  
واخذتمهم يهدي غيرة واقدمتم لبيعتهم **لن يضلوا** طريق الحق في قوله اني  
تارك فيكم يا نوح يا نوح كتم من خلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي امته  
بحسن معاملتها وانما رجعها على انفسهم كاب سفيين اوصي على اولاده بشهادة حديث  
اذكروا الله في اهل بيتي ثم بنوا عهدا المطلب وازواجه صلى الله عليه وسلم لا سبها لها في انما  
كثير يفرها بقوله اهلك بيتي علاما بانها عصابة الاديون وازواجه **فانظروا كيف يحلوا**  
**فيها** والله ما خلفه فيها شر الا قليل **وقال** ولا اعلم من رواه **معرفة آل محمد** **براه من**  
**النار** من اوجرها وبرد **وحال محمد جواز على الصراط** من اجاز معني اعطاه  
بشهادة حديثه ايضا فثلاثة ايام وجزيرة يوم وليله اي عطيته وهي ما يجوز به  
مساقتها وحديثه جزا الوفاء بنحو ما كتبا جزهم اي اعطوهم جائزتهم فسيده جهم  
بجائز المسافر فمن اجهم جائز به مسافة الصراط **والولاية** بعق الوارث معني النضر  
والتولي اي اخذ القوم اوليا فثلاثة **لال محمد** اوليا **ان من العذاب** اذ هم القوم  
لا يصلة من والاهم واما تلبسها فنز الولاية بمعنى الملك **وقال بعض العلماء**  
اي الله في معرفة مكانهم منه صلى الله عليه وسلم نسبا وقربا ورتبة وحقبة  
واحراما واذا عرفتم بذلك اي بمعرفة مكانهم منه صلى الله عليه وسلم عرف  
**وجوب حقهم وحرمتهم بسببه** صلى الله عليه وسلم **وروي** الترمذي عن  
**عمر بن لينة سلمة** ربيته صلى الله عليه وسلم وابن اخيه من الرضا عن رضعتها  
توحيه مولاة عمه اي حب لما نزلت اية **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** علة  
لنبيه من فيما مر حذا من اقواله من المآثم المدنسة لا عراضهم صونا لها علة  
بالقوي **اهل البيت** نصب على النداء او المدح **ويطهركم تطهير** من  
الذنوب المتسببه بالرجس لندس على طريقة الاستعانة بالحقيقة المشاهدة  
بالسظهير وما للتفيرا ولي الباب عما كرهه الله لم ولها من عنه وترغيب  
لهم فيما رصيده لم وامرهم به **وذلك** اي نزولها كان **في بيتك** **رسالة** **ودعه** صلى

كابل الله وعترته

في

فتهم



الله عليه وسلم دعي جواب لما فاطمة وحسنا وحسينا وجلهم كما اي عطا  
به ومنه قول علي اللهم جل قتل عثمان خزيا اي عظم به والدمهم اياه كما بجل  
الرجل بالنوب **وعلى حلف ظهري ثم قال اللهم** منهم عرض عن با فلا تحتجان  
وهذا من خضا بصة كما القستم ودخول حفا لندا مع الله لقطع الهمة **هو**  
**اهل بيتي** فاذقت عنهم **الرجس** وظهرهم **تطهير** من جمع الارباب الى الذو  
المدرسته لا عراض وروي مسلم عن سعد بن ابى وقاص لما نزلت **انما الله**  
اي الملا عنه مفاعله من البرهامة وهي اللعنة واصدبها من الارباب اعني الافعال  
والتحلية لان اللعن الطرد وهو الالهال معني واحد فاذا اخلف قوم في شيء  
اجمعوا قضا لوالعنة لله على الظالم منا وليتها كما مرف من حاجك فيه من بعد ما جال  
من العلم فقل تعالوا ندع ابننا الابه **دعا** جواب لما اي طلب النبي صلى الله عليه  
**وسلم حسنا وحسينا** واما فاطمة ابنته صلى الله عليه وسلم ووقى **لا اللهم**  
**هو اهل بيتي** الا قريبن **وقى لا صلى الله عليه وسلم** كما مر في **علي من كنت مولاه**  
اي وليه وناصره **فعلي مولاه** يدفع عنه ما نكره قال التميمي يعني به في الاسلام  
قال تعالى ذاك بان الله مولى الذين امنوا وان الله لا مولى لهم واما حديثك  
سئل صلى الله عليه وسلم عن من يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو اولى  
الناس بحياة وماتته اي احق بارتد من غير واليه ذهاب كبرون واسترطون  
احزون ان يضيفون الى اسلامه على يد معاقده ونواله وذهب الترمذي  
الى ان الحديث بمعنى التبر والصله ومزاغات الامام ومنهم من ضعفه  
احمد عن علي بن ابيوب الا يضاري انه صلى الله عليه وسلم قال في **علي اللهم ولا**  
**من والا** اي انصر من نصره ولا تصدق عن سنن مودته **وعاد من عاداه**  
اي اتخذه عدوا وحاد عن موالاه وروي مسلم انه صلى الله عليه وسلم  
**قال فيه اي في علي لا تحك الامم من عرفه** من الله صلى الله عليه وسلم وعرف  
مكانه منه فحجة وتلك صفة المؤمن **ولا يغضبك الا منافق** يصم حلاف  
ما يظهر من كفر او غير **وروي ابن ماجه والترمذي وصححه حديث قوله للعلم**  
**والذي نفسي بيده** كانه عن تمكنه تعالى منها تصرفا وتقلبا كيف شا اذ كان  
خارجا ولا انشقر ارمها وهو مودن باستجابا للممن في الامر بالمهم **لا يدخل**  
**قلب رجل الايمان** وتخالط لبنا سته سويده **حتى يحكم الله ورسله** اغاة  
لنفي دخول الايمان قلبه وحث على الاخلاص من شوايبه لرا حذر من عكره  
القبول بشهادة حديث من عمل عملا اسره منه معي غيري فهو لسري **ومن اذني**  
**عني** يعني لعلي لا يات من ابيته الذين حذر الناس منهم بقوله اذ لكم  
الله في اهل بيتي اي احذركن في سنانهم واقول لكم اتقوا بهم ولا تؤذوهم ٥

واحفظوهم فالتذكير هنا بمعنى الوعظ **وانما علم الرجل صنوايه** اي مثله  
اي اضلها واحد فهو مثل اي ومثلي فهو كالعلة لان حكمها في الايد اسوأ ورد  
التبرقي عن ابي اسيد الساعدي **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغة**  
**علي يا عم** اي يتني غدة اي اول النهار مع **والد** من ذكور واناث لشمول الولد  
لهما **فجمعهم** غدة عليه **وجلهم** اي عظامهم **بملائته** **وقى لا اللهم هذا عني وصنو**  
**اي اي** اصلها واحد **وهو لا** اي دولا العباس وروى عنهم **اهل بيتي** **فاستمرهم**  
**نزل النار** اي قهر منها **كسري** اي اياهم **فامنت** **سكة الباب** اي عتبة كاهرو  
**البيت** اي حذرانه المحطة به من جميع جهاته **امين** بالمداد شهر من قضم  
وهو اسحرني على الفتح معناه استجب وفي الحديث انه خاتم رب العالمين اي طام  
على عباد له لدفع البلياء والافات فكانه خاتمة الكتاب بصوته وممنه بين  
الفساد واظهار ما فيه وروي البخاري عن سامة **كان صلى الله عليه وسلم**  
**أخذ بيدي سامة بن زيد بن حارثة** مولاة صلى الله عليه وسلم **واحسن** **علي**  
بن ابي طالب **ونقول اللهم اني اجبها فاجبها** انت يا ربنا ورده على طهر المشا كله  
لوقوعه في ضجته كما في تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك **وقال ابو بكر الصديق**  
**ارقبوا محمدا اي احفظوه في اهل بيته** **وقال اي ابو بكر** فيما رواه الشيخان **قال اي**  
**نفس بيده** فسر عظيم هو فيه بارصاد **ق لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**احب الي ان اصل اي صلته من صلة قرابتي** لرفع مكانته عنده صلى الله عليه  
وسلم مع قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا للودعة في القبر **وروي الترمذي**  
**وحسنه** **ابن ماجه** عن يعلى بن مرق **قال صلى الله عليه وسلم احب الله من احب حسنا**  
وفي رواية حسينا **دعا لمن احبه بل لمن احبهما** **وقال** كما تقدم مرارا **من احبني واج**  
**هذين** **واشار الى حسن وحسين** ابني ابنته **واجب اباهما** **علي بن ابي طالب واما**  
**فاطمة** **الزها** **كان معي في د رحتي يوم القيامة** اي في الجنة **وقى لا صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم من اهان قرشيا اهان الله** رواه الترمذي وحسنه عن سعد بن ابى  
وقاص بلفظ من رد هوان قرش اهان الله بكرمه ثم لا همرا فضل شي ادم احوالا  
وهم ولدا النضر بن كنانة من بني سماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن روي التبرقي عن علي  
بن ابي شيبة عن سهل بن ابي خنيفة **قال صلى الله عليه وسلم قد موافقيا ولا**  
**تقد مواف** اي في جميع الامور لشهادة طاهر الحديث شمولها لحياتهم جرات  
الشرف والرياسة لبشر فالتسب وسدانة البيت الحرام ويكونه منسكان  
ودارهم موسما وبالرفادة والسقاية يطعمون الحجج ويسقونهم فصر  
الاسوق باقوالهم في كل امر يفتدي وبانارافا لهم يقضي روي البخاري حديث  
ام سلمة **لا تؤذي بني في عابيتة** لفضلها علما ونسبا بشهادة حديث الشيخين

بط



عن انس فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وحديث الترمذي عنها  
ان جبريل جاء بصورتها في خرقة حريضة الى صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجك في  
الدنيا والاخر وروى البخاري عن عقبة بن الحارث **رايت ابا بكر يعني الصادق**  
**الحسن علي عنقه وهو يقول جلتان حالتان من ابى بكر اى جالته قبالا باني اى**  
**اؤديه باني شبيهه خبر مستدا محذوف اى هو شبيهه بالنبى صلى الله عليه وسلم**  
**شبهها تعلى ابنه ابن طالب وعلى يضحك** فرحا ونجنا من كون الصادق يجعله  
على عنقه هذا روى عن كان سبها به صلى الله عليه وسلم من له جعفر بن ابى طالب و  
بن العباس والسبا بن زيد بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب وابو سفيان بن  
الكاف بن عبد المطلب ومن غيرا له كبرون وروى عن عبد الله بن حسن بن حسن  
بن علي بن طالع قال **انكيت عن عبد العزيز بن مرداس بن الحكم في حادثة**  
**لي اذا كان لك حاجة فارسل الي عظيم** لست ان قرأت من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تسبها دة قوله **فاني استحي من اسنان اباك على باني تكرمك**  
**وعن الشعبي** فيما رواه اكل كمر وصححه السهقي وغيره **صلى زيد بن ثابت بن قيس**  
**بن سماس الانصاري على امه ثم قربت له بغلته ليركبها** فجا ابن عباس فاض  
**بركانه فقال زيد** تكوما لسد عظيم لقرا تده من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **خل عنه اى دعه وباعده عنه فقال اى ابن عباس هكذا انفعلا** بالعلم  
اى اكراما ما داحرا ما **فقتل زيد بن عباس وقال هكذا امرنا اى امرنا رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم باهل بيتنا** صلى الله عليه وسلم وروى ابن عمر بن  
**اسامة بن زيد بن حارثة** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال كنت هذا**  
**عبدى** ففزع اوله وبالي من العبودية وهي كما في المطالع رواه الترمذي  
ورواه الكوفي بالنون قبل وكذا في البخاري الذي سيع على العراقي بالقلم  
**فقتل له اى لابن عمر وهو محمد بن اسامة فظاظا ان عمر اسامة ونفر**  
**الارض جبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اى ابن عمر لوراه**  
**الله صلى الله عليه وسلم لاحد** لحيه اياه اسامة وحكى ابن عسار في تاريخ  
دمشق **قال الافراغى دخلت بنت اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز** اذ كان اميرا لمدينة يثابة عن ابن عمر  
الوليد بن عبد الملك بن مروان او في ايام خلافة ومعه **مولى لها بمسك**  
**بيدك** فقام لها عمر بن عبد العزيز ومسك اليها فكمها لكونها بنت حبه  
صلى الله عليه وسلم ومولاه حتى جعل يدنها بين يديه وبيدها في ثيابه  
غاية لمشيها اليها ومسكها حتى جلسا في مجلسه اى موضع تكريمه وجلس  
بين يديها **وما ترك لها حاجة حتى قضاه** وروى الترمذي وحسنه لما فرض عن

ابن الخطاب في الديوان **لابنه عند الله في ثلاثة الاف ولا سامة في ثلاثة الاف**  
**وجنسها به زيادة على ما فرض لابنه قال عند الله لا به لرفضته** على ما فضله  
**فوالله ما سيقنى** **للمشهد من المشاهد** فقال له اى عمر لابنه **لان زيدا**  
**كان لحب** **رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنتك** عمر قال تواضعا ومراعاة  
لحرمة صلى الله عليه وسلم اذ كان مولاه والا فهو كان احبا اليه من زيد تسبها دة  
حديث الشيخين عن عمر بن العاصي قلت يا رسول الله اياي الناس احب اليك قال  
عائشة قلت من الرجال قال ابوكم ثم من قال عمر **واسامة احب اليه منك فانت**  
**وخصيتك** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالتقدم **على حتى يجوز ان يكون**  
**الحا فيها مكسوم** بمعنى المحبوب وان يكون مضموما مصدر راحب وروى ابن عسا  
انه بلغ معاوية بن ابي سفيان ان **كاس بن زريع** بن مالك السامي من بني  
سامة بن لوي نظري لشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اليه  
معاوية فلما دخل عليه قام وثلثاه تقبها لسان شبهه برسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقبل الموضع الذي يدعى عينية واقطعه المصطاب بهم مكسوم  
فما سألته لمعجبه اى جعله له اقطاعا ينفرد به انتفاعا **لشبهه صورة**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** باضافة صورة الى ما بعدهها ويجوز ان يكون  
تميزا للشبهه في شبهه وكان انشاداه بكى وروى ان **مالك** هو ابن ابن معاوية  
**جعفر بن سليمان** بن علي بن عبد الله بن عباس يقول بعضهم انه لا يري الايمان  
لبيعتك شيئا لان بين المكرم لا يلزم فغضب جعفر ودعا وجرده **والا منه**  
**ما نال ضربا وغيره وحمل الى بيته مغشيا عليه دخل عليه الناس جوابا**  
**من غشيته فقال لمن دخل عليه اشهد كراي** **فقلت صا زبي اى الاميرة في حل**  
من ضربه اياي تشبهه بمكة من اجل لبراته مما ترتب عليه من الاميرة بضربه ظلي  
بتمكن المظروف نظره فجعله ظرفه فاسعد له في جرت الاستعان  
في المصدر اضليه وفي الحرف تبعيه **فيسئل اى مالك بعد ذلك** اى بعد جفله  
في حل **فقال اخفتان موت فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم في منتهى**  
**منه** فحالتا حذرا من ان يدخل بعض اذا لار بسبتي والله ما ارتفعه  
منها سوطا عن جسمي **لا جعلته في حل** اى ابراته منه لقرايته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وكسلفه** جعله في حل وقال ابو بكر بن عباس ممساة  
تحت وسنن معجبة بن سالف المقري احدا لا علام الاشدى لواتاني ابو بكر وعمر  
**وعلى رضى الله عنهما** **لنداءت** **كحاجة على قبلها** اى اثارا لتقدمه عليها لقرايته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتقدمه** عليها عرضي توسط قرايه منه صلى الله  
عليه وسلم لا ذاني تشبه دة قوله **ولان اخر من السما والارض احب الي من**



**ان اقدمه عليهما** لولا قرباه منه صلى الله عليه وسلم ما قدمته عليهما ه  
 لا فضليتهما عليه وروى ابو داود والترمذي وحسنه **قيل لابن عباس**  
**ما انت قلانه لبعض احوال النبي صلى الله عليه وسلم فسجد لعظم المصيبة**  
 والوزن بفقد الاغفر **قيل له** اي ابن عباس **التسجد في هذه الساعة** فحدث  
 من قايمة لعظم المصيبة موقفة عنده وحفا نسبه عليه اذ كثيرا ما كان  
 يستعمل هذه الاستغفار من كبره من ادواته لغفر كما تتبع هذا الحديث  
 عن ربك من قوم يساقون الى الجنة في السلاسل ومن ساق ليس له  
 ضيق نجا عن عظم ذلك عنده تعالى **فقال اي ابن عباس اليس قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنتم الله استغفروا ثم تقرر** حتى لا  
 للمخاطب على اقراره بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اذنتم ذلك **فاستجروا**  
**واقي الله اعظم حظا وفقد خيرا من ذهاب رزقنا** **قيل النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** اذ به فوات بركات وتعا الحشرات اذ لنس كغيره من  
 تسبده يا انسا النبي لستن كما حد من النساء ان تقين وقد اتفقت  
 لجان روى مسلم **كان ابو بكر وعمر زوران امين** واسمها مكرمة  
**مولاه صلى الله عليه وسلم** تبركا بها وتاسيها **ويقولون كان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم يزورها** روى ابن سعد عن عمر بن سعد بن ابي  
 وقص من سلاسل لما وردت امه من الرضا **عنه السجدة** وروي  
 سيرة الرباط ان الوارد على النبي صلى الله عليه وسلم انما هي ابنة  
 اكسبها احبه صلى الله عليه وسلم من الرضا **عنه السجدة** **قيل لها راه صلى**  
**الله عليه وسلم وقضى حاجتها** رعاية حرمه اخوة الرضا **عنه**  
 الحديث حسن العهد من الايمان اي الحفاظ ورعاية الحرمه **قيل ان**  
 اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** اي امه او اخيه من الرضا **عنه**  
**على اي بكر وعمر** روى في غلبه مع **فضل ومن توقيف** صلى الله عليه  
 وسلم وتجنله **ومن صلى الله عليه وسلم** اي طاعته والشفقة عليه  
 والتعجب اليه **توفيرا** **عنه** تعظيما له وشفقة عليهم **وروى** بتواتر  
 البر ما يلق بجنابه الكريم **ومعزة حقهم** مما لم من التكرم  
 والنصفه وحسن الصلوة والمعاملة والاعتقاد ونزول كل منهم  
 منزلهما للالتقاء **والاقدام** فيما يخافه من صالح هدي وسميت  
 وذلك وانصوا به من سكينه ووقار وحسن هبة واستقامة نظره  
 وطريقة وقد كان يرسل الى عمر فينظر الى سمته ودله ليشبه به وفي  
 الحديث الهدي لصاح جرد من خمسة وعشرين جزءا من النبوة اي هذه

٩٨  
 الخصال من شمائل الانبياء وهي جزء مغلوم من اجزا افعالهم اذ النبوة فتجرا  
 ولا ان من جمع هذه الخصال فيه جزء من النبوة وهي كرامة من الله لا تال  
 بكسب بل ذكر لها الله من بشا من عباده وفيها هتد والهدي عاراي  
 هيا وابنياته وسيرته وبسيرة وعن ابن مسعود ان احسن الهدي هدي  
 محمد **وحسن الشا عليهم والاسقفار لهم** اللهم اغفر لهم وارحمهم  
 اذ هم الاحقا والاضا بها **والامسال عما تجري** وقع بينهم من الاخلاق  
 والتنازع لضد وده عنهم عن اجها د بكل فيه شبهة لها اعتقدت ه  
 تصويب فعلها وكان ذلك لمصالح ادا فخطبهم له اجر ومصيبهم اجران  
 وفي الحديث اياكم وما سيجري اصحابي **ومعادة من عاداهم** اي ثاذه عدرا  
 لمعاداته الله ورسوله بمعاداته لهم وهم ادليا الله وقد لا الله تعالى على  
 لسان نبويه صلى الله عليه وسلم من عادى ية وليا فقد آذنته بالحرب ه  
**والاضراب عن احباب المورخين** **وجملة الرواة** بما تفلوه من الاخلاق بينهم  
 مما يؤخر الصدور ويؤثرها حقا وبغضا **كالراضة وضلال السبعة**  
 ممن زعم مشايعة على ونصرتهم وصبر معه رد المخالفه وهو يرى منهم  
 لا رواها عليه وعلى اصحاب رسول الله الكذب وكفرتهم اكرامهم **والمتهمين**  
 لما هو في خيرا لهم ولا نكار من البدع **القادة في اعد منهم** وطائفة  
 عبا ووصايل **يطلبكم فيما نقل من ذلك مما كان بينهم**  
**من الفتن وحسن التاويلات** والمحايل اللائقة بهم اذ كلام عدول لم يخرج  
 احد منهم عن عدالتهم ولم يعترف قدا فيهم لانهم جميعون اختلفوا في  
 امور كما اختلف المجتهدون بعد همة في الاحكام الاجمعة ديه فلا يلزم من  
 ذلك نقص لاحد منهم **ويخرج لهم** ما كان بينهم من الفتن من حيث  
 التاويل **اصوب الخارج** والمحسن المودعة بحيل وصفتهم **اذم اهل ذلك**  
 واحقابه لان الله قد اتى عليهم في موطن ليس من كتابه **ولا يدركوا احد منهم**  
**لنوم** لانه من الفواخر وانما باجاء اهل السنة حرام لعذر الله وعن  
 بعض المالكية انه يقتل **ولا يقصص** سمجة ومهله بينهما ميم اي لا ياب  
**عليه امر** يطعن فيه حديث الله في اصحابي اي اتقوا ثم اتقوا قسهم  
 فلا تنقصوهم ولا تسبواهم بل عظموهم ووقروهم وفي الحديث لما  
 قيل ابن ادم اخاه غصص الله اخلق اي صغروهم وحقروهم فنقصهم طولا وعرضا  
 وقوة وبطية **في ذكر حسناتهم وفضائلهم** اجمعة الشريفة **وحديث**  
**سيرهم** الجزيلة المنيفة **وسكنت عما ورا ذلك** اي عن غير مما لا يلق  
 بكرم مقامهم **قال صلى الله عليه وسلم** فيما رواه الطبراني وابن اسامة



عن ابن مسعود اذا ذكر اصحابي في مسكوا اي عن الطعن فيهم وذكرهم بما  
لا ينبغي قال تعالى شاهد بان من توقير وبره صلى الله عليه وسلم توقير هو  
وبرهم بما يؤذن بمدح الله وتعظيمه اياهم وثنا به عليهم **محمد رسول الله**  
بيان لمحمد وهو خير امتداح ووف اي هو تشبها ذرة تقدم هو الذي اسل  
رسوله بالهدى او مبتداه **والذين معه** يعطوف عليه خبرهما **استدأ على**  
**الكفار** ربحا بينهم اي يغلبون على من خالفهم في دينهم ويتراحمون فيما  
بينهم وشكلا ذله على المؤمنين اعز على الكافرين **ترأى لهم** **سجد** الاستغفار  
بالصلوة في اكثر اوقاتهم **يتخون** **فضلا من الله** ورضوانا من ثواب وطول  
رضي عليهم **سماهم** التي تحدث في جباه **ووجههم من اثر السجود** فيها من  
كثرة ذلك الذي وضعوا به او اسان الى منهم يفسره لزوع **منهم** اي  
وصفهم العجب لشان **في التوراة والانجيل** جميعا **كزوع** مثل مسانف  
او تفسير للاسنان **اخرج سطا** من اسطق الزرع اذا فزع قراخه **فان**  
من الموازن اي المعاونه اي سدا زرع وقواه **فاستعاط** اي صار يغد  
دقته غلظطا **فاستوى على سوة** جمع ساق اي استقام على قصبه  
قيل وفي الانجيل سخر ج قوم يلبسون بسات الزرع يامرون بالمعرف  
ويترجون عن المنكر **لجأ زراع** بكثرة وقوته وغلظه وحسن منظره  
وهو مثل ضرب الضحابة ويرقيهم في مندد الاسلام من قلة ضعف  
الى كثرة وقوة واستحكام حتى اعجب الناس **ليخط بهم الكفار** غلة لما ذلك  
خلته لتسببهم بالزراع من ثمانية وترقيهم زيادة ولثرة وقوة اولوله  
**وعدا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم** من ياتيه كما في فاحصوا الكفر  
من الاثان **مغفرة واجرا عظيما** فالكفار اذا سجدوا بذلك مع ما اعزهم  
به في الدنيا من قهرهم وفتح ديارهم واخذوا ما لهم وسبي ذراهم  
وحريمهم قاضهم ذلك **وقال تعالى والشايقون الاولون من المهاجرين**  
هم من صلى الى الصلبيين او من شهد بدرا او من اسلم قبل الهجرة **والاول**  
اهل بيعة العقبة الاولى وكانوا سبعة والعقبة الثانية وكانوا  
سبعين ومن آمن حين قدم عليهم ابو بكر من مصعب بن عمير **والذين**  
**اتبعوهم باحسان** اي لاحقون لهم الى يوم القيامة **رضي الله عنهم**  
بقوله طاعته ورضوا عنه بما منحهم به من النعم الدنيوية والدينية  
**واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار** **خالدين فيها** ذلك هو الفوز العظيم  
**وقال لقدر رضي الله عن المؤمنين** **ذينا يقولك** بيعة الرضوان تحت الشجرة  
على قتال وليس ولا يفرون وسببها انه صلى الله عليه وسلم حين نزل اليه

ما لا يكاد

بعث حواسن من امية الخزاعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصحابه فمنعه الاحابيش  
فلما رجع دعي عمر لبيته فقال اني اخا فصر على نفسي لقد اوفى له وما  
ممكة من منعني ولكن ادلك على من هو اعزها مني واحب اليها عثمان  
بن عفان فبعته فعر فرم انه لربيات حرب وانما قدم ريرا للبيت معطما  
لحرمة فوفرو وقالوا له ان شئت فطف به فقال ما لنت لا طوف  
قبل ان يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ يسر عند همة  
فا رحت با فصر قتلوه فقال صلى الله عليه وسلم لا يبرح حتى تاجز القوم  
يعني قريشا فدعا اصحابه للبيعة فبايعوه على ذلك تحت الشجر **وقال**  
من المؤمنين **رجال** كعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن  
زيد وحمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير **صدقوا ما عاهدوا الله**  
**عليه** من قتالهم اعداء الله وثباتهم مع رسوله من صدقني اي قال الصدق  
في المعاهدات وفي عهد صدق قته **فمنهم من قضى نجده**  
في الاصل التذ واستعير للموت بجامع وجوب القضاء اي الوفاء للزوم  
الموت لكل حي كما لند لمن نذر اي قضى موته بقتاله اعداء الله حتى قتل  
شهادا حرم ومصعب والنس من النصر **ومنهم من ينتظر** ان  
تقضى نجده ليفوز بالشهادة كعثمان وطلحة وسعيد **وما تدلوا** عهدهم  
وما غيروه **تبدلا** ولقد ثبت معه طلحة يوم فاحر حتى اصبحت بين  
فقال اوجب طلحة اوجب طلحة وفه يعرض بمن بدل من اهل النفاق  
ومرض القلوب وقد روي هنا سند ما اذن بئنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليهم وتعظيمه لهم من طريق الترمذي ورواه ابن ماجة ايضا  
**عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان الله قد واثق بالذين**  
**من بعدني** اي بكر وعمر **مربطاً** عنها متضمن ثناء صلى الله عليه وسلم  
عليها بكونها اهلا لان بطاها فيما يامران به وزيها عن المودن  
تحتن سير لهما وصدق سريرتها وانما بانها يكونان خليفة من بعد  
وروي عبد بن حماد عن ابن عمر **اصحابي** **كالنجوم** **مع الاهدا** **اذ** **يهدى**  
في غياه الليل ولهم يهدي الى الحسن الشريعة **بالهدى** **فتدبتم** **اهتدتم**  
لما انصفوا به من انواع المحاسن المودنة بالافتداهم مما نالوا من بركة هدى  
صلى الله عليه وسلم وروي البزار وابو يعلى **عن انس** **مثل اصحابي** **زاد البغوي**  
المصايح وشرح السنة في امتي **مثل الملم في الطعام** بجامع الصلاح اذ  
لهم صلاح الدين والدينا **كالاصحاب** **الطعام** **الاب** بحسب الحاجة الى القدر  
المصطلح كدروي مسلم وغيره **لا تسبوا اصحابي** **افادة** لشريف تودن



باخترامهم وزجر ساءهم ويعزركا قال الجمهور وقال النووي هو من اكبر القوا<sup>حشر</sup>  
والمصنف من الكبار وبعض المالكية قال يقتل وهو حقيق بذلك **فلو انفق احدكم**  
**مثلا اخذ ذهبا ما بلغ مداحهم** اي ما بلغ بانفاقه مذهبهم ولا بانفاق  
**تضييقه** اخذ في التضييق تضييقه لما قاربه من مزيد اخلاص وصدق وشدة وكفا  
نفس وعظم موقع ما انفق مع قلة ما عنده وسدده الحاجة الى المال والنفقة  
فيه مع ذلك محجهم وارواحه في مرضاته صلى الله عليه وسلم **وقال** فيما رواه الدمشقي  
عن عويم بن ساعدة وابو نعيم في اكلية عن جابر **من نسي اصحابه في فعله لعنة الله**  
**والملائكة والناس** اي لئلا يطردوا لبعدهم من رحمة الله والسب والدعاء من  
اخلق وفي الحديث ان امرأة لعنتها قهرها في السفر فقال لها صلى الله عليه وسلم  
صنعوا عنها ما عليها قال لها ملعونة قيل انما امر بذلك لاستجابة الله لعنها وقيل  
عقوبة لصاحبها تحذيرا لها من ان تعود الى مثلها ولبعثت عنها وفيها لا يكون  
المؤمن لعانا وقد ان العائنين لا يكونوا ستعا ولا شهداء يوم القيامة وقيل  
ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتعلق ابوابها ذواتها ثم تصبط  
الى الارض فتعلق ذواتها ثم تأخذ بمسا وسما لا فادالها بعد لها مسامحة ورجعت  
الى الذي لعن ان كان اهلا لها والا رجعت عليه قائلها **الجميعين** تاكيد لمن ذكر  
اول الناس فقط اي كلام لا يقبل الله منه اي ممن سبهم **صرفا** اي توبة او  
نافعة **ولا عدلا** اي فدية او فريضة **وقال** فيما رواه الدمشقي والبخاري  
**حديث جابر بن عبد الله اخذ اصحابي اي اصطفاهم على جميع العالمين** في  
استماعهم له والنور الذي انزل معه والنصرة واجلاد منه سيد لم اتوا لهم  
وانفسهم واقسامه في جميع الاقطار كل ذلك بركة حلول نظره صلى الله  
عليه وسلم عليهم فخرجوا من خلقه **والخارل من شهر ربيعة ابا بكر وعمر**  
**وعثمان وعليه** لما منح من شريف المزية بكرهم الا فضيلة **فجعلهم خصالا**  
وخير غيرهم بطريق الاولى **وفي اصحابي كلام جبر من غيرهم** لانهم من القران الذين  
قال فيهم صلى الله عليه وسلم خيركم قربي فخرجوا من خلقه قبا خيرة  
بالفتح من اخوانه وبالسكون من خيرات يارجل قات جابر وخير وخار  
الله لك اي عطاك ما هو خير لك فهو صلى الله عليه وسلم خيرة من خلقه بقاء  
لهمما والا استحقاق طلب الجنة في الشيء روي لطيرا في اوسط معاجمه  
عن علي بن سعيد الخدري بسند حسن **من احب عمر فقد احبني ومن ابغض عمر**  
**فقد ابغضني** لما اوتيه من كريم السيم وعلواهم مما به التقدم بالفضيلة  
وهذه منزلة له لا يلزم منها تقدمه على ابي بكر لشيء في حديث من احب الناس  
اليك قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها ثم من قال عمر قال **مالك بن النسيم**

ابو بكر

وغيره **من ابغض اصحابه وسبهم فليس له في الدنيا** **المسلمين حتى** لعدم استطاعته  
مع من ذكر في آية ممن يستحقه لانه بذلك قد ابغضه صلى الله عليه وسلم  
واذا واذي الله **ونزع** بنون ثمجهم فمهلما اي بعدا ما عن الايمان بشهادة قد  
الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم  
فببغضي ابغضهم ومن اذام فقد اذاني ومن اذاني فقد اذاني الله ومن اذاني  
الله يوسل ان ياخذوا ما عن ابي فلاحق له فيه **بابه الحشر وهي والذين**  
**جاوا** عطف على المهاجرين واللفظ الذين جاوا مهاجرين **من بعدهم** حين قوي  
سنان الاسلام او هم يا بجوم باحسان الى يوم القيامة **يقولون ربنا اغفر لنا**  
**ولاخواننا** في الذين الذين سبقونا **يا لايمان** اي امنوا قبلنا **ولا تجعل في قلوبنا**  
**غلا** اي حقد **الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم** يجب دعانا **وقال** اي  
مالك بن النسيم **من غاظه اصحاب محمد فهو كما فرق الله تعالى شاهدنا**  
قاله من لغز من غاظه **ليغيظ** **التيار** علة كما مر لما دل عليه لسببهم  
بالزوع من مما يهزم مترقين كثرة وقوم واستجكا ما لسانهم حيث انحت  
النس وغازط التيار **وقال عبد الله بن المبارك خصلتان** اي صفتان كرميتان  
**من كانتا فيه نجاة** من كل توصف لشينته **الصدق** لانه كما في الصحيحين يهدي الى  
البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى  
يكتب عنده الله صدقا **وحب اصحاب محمد** صلى الله عليه وسلم لان به سعادة  
الدارين المودنة بسفاهة من ابغضهم **قالب ايووب** **الستحياني** من احب ابا بكر  
**فقد اقام الدين** لاستقامته المؤمنين به بعد نزله بوقاة النبي صلى الله عليه وسلم  
وارداد العرب وافضة النفاق وانفراح مسابقة اخلاق بين القول  
والعمل ونزله ما لوزله باحبالها ضا فحل من اعان اخلاقه ما عجز عنه غيره  
فقال لهم حتى قاتل من قاتل من قاتل **ومن احب عمر فقد اوضح السبيل**  
اي بينه اتم بيان لا يشوبه شيء اذ به طهر الاسلام وفاض الدين فاقتصر  
الاقطار وقضى منه الاوطار بسببه **حديث** الشيخين **يا انا انا** اي النبي  
علي قلبه عليه **ذلو** فزعت منها ما شا الله ثم اخذ ابن ابي لهبة حافة فزوع بها  
ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استجاب لطلب غزاه  
اي انشلت له لوم من الصغراي الكبراي عظمت فاخذ ابن الخطاب فلم امر  
عقبة يا من الناس يزعزع عمر حتى ضربت الناس بعطن هذا تمثيل وتصور  
لكثرة الفتوكات في خلافة بطول مدتها خلافة من خلافة ابي بكر فاف  
لغصه اقلت فيها الفتوكات **ومن احب عثمان فقد استعني** **نوابه** الذي  
اتاه الله اياه من نور هدايته بسببه **حديث** الترمذي عن











ضمير فيه عليه قوله تربة المدينة رديه **اوجه الى ضرب** وحسب ثبوته فيها **دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم** يزعم انها غير طيبة وذلك مما لعله في زجره ليكن هو وامثاله اذ لا يشك من له مشككة بالاسلام ان تربة صلى الله عليه وسلم التي دفن فيها اشرف تربة وافضلها واطيبها هذا وبالمدنية اما كن كثير سبعة عمل قوله عليه تغاديا من صربه وحلبه **وفي الصحيح** عند الشيخين عن علي وابي **قاصي** **الله عليه وسلم** في المدنية من حديث **كثير** من حديث **عمر** رضي الله عنه ولا يعرف او اورد في الحديث كثر لاله اسحق على اي ضم اليها حانيا واحسان ويضم على خصمه وقال بينه وبين ان يقتضيه منه وقد يقع فيكون نفس الامر التبع والواقع الرضوية والصبر عليه فمن رضي ببدعة واقرب حليها محذورها ولم يتركها فقد اواها فاعلمه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا اي فريضة ولا فداء اي نافلة **وحكي ان** جمجمة الغساني اخذ وقصبا النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان وقد تقدم بيانها **وقال صلى الله عليه وسلم** فيما رواه مالك وابوداود والفساي وابن ماجه عن ابي هريرة **من حلف على منبري** بميثاقا فاجر **فليتبوا مقعده من النار** تهديد شديد وسب لعله في الوعد لانه لما افتتح اجرا الامر على ائمة توجه بمعونة قريته اكاله الى مثل نفسه واعرف لازم الحلف عليه كذبا قولهم من هذا التهديد زجرا عن الحلف عليه كذا كما زجره من كذب عليه متفردا **وان ابا الفضل الجوهري لما ورد الله به** لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم شبهه وصوله اليها بورد السارية مودة الكائن استحق منه ورد الجحيم لا يستحق في المصدر اصلية وفي الفعل تبعية واشبه المربية على طريقة الاستحقاق المكنية بالموردة واثبت الورد تحيلا قضا حتى البلاغ من سبي النفس فيه صراحة للنفس عن توهمه **وقرب من بيوتها رجل** عن دانيه ومشي **يا كما** منقصة احلان متداخلتان من ضمير مشي واليتان اللذان استدها من الطويل عروضيهما مقبوضه وضربا صريحا **ولما راينا رسم من لجر يدع لنا قوادا** اي قلدا **لعرافان الرسوم والالبا** اي عقلا شوقا اليه وتلهفا على روية مقامه الكرمي ودهشنا من مشاهدته مغالمة **نزلنا عن الاكواب** جمع كوربا اضم رحله لنا قد ابداه كالصروج بالته للفسر **ممشي** حال من ضمير نزلنا **كروا** مفعول من اجله الممشي **لمر** بان عنه اي ظهر لنا **ان لم يركبا** من اسما اجمع كنفور رهط او جمع راكب كقب خبمع صاحب فهو تميز او حال من ضمير كلم اي راكبين **والنشا** اي بعضه المرين **يقول متمملا** احلان من ضمير انشا متداخلتان والآليات من كماله وعروضها صوره وضربها مقطوع **وقع الحجاب لنا** الذي كان بيننا وبين من قصدا حجابا بغيره وكشف عنه **فلاح** اي لم مضيا لنا **طوبى** ثم **تقطع** **دونه** **الاوامام**

**المط**

خذ فت احدي تاييه تخفيفا اي تقطع وتضمحل لسطوع نور بكال ظهوره **واذا** جمع مطية وهي التي تتركب مطاها اي طهرها ويقال يمتطي بها في السير اي يمد **ينا بلغن محمد** صلى الله عليه وسلم **وظهر رهن على الرحال** بالمهله جمع رحل البعير ذكر او انثى وهو الكور كالسرج للفرس كما مر **حرام** مكافاه لهن **ايضا** لهن لنا الى اشرف مخلوق صلى الله عليه وسلم **قربتنا من خير من وطئ التراب** اي التراب **فلما علينا حرمة** **وذمام** اي عهد وامن وحس وحفاظ وكلاية **وحكي عن بعض المشايخ انه حج ما شيا فقبل له في ذلك** حذر اعلمه من النصب اي الحج على هذه اكاله **فقال العبد الابن** من ابني يابني ويا بوني ضمنا وكسرا اي الهارب **يا بني** **البيت مولاه راكبا** كذا تضمن استغفارها ما انكار يا نسج على منواله نفى الفعل في ضمن انكار المستد اي ما العبد الابن يلقى بانيان بيت مولاه راكبا قوله منه نفى اتيانه راكبا بطريق اللزوم اذ انكارا الملزوم ان الاخذ ليس ملزما خوذا وهو منفي يلزم من نفيه نفى لازمه كما في غير الاستخذ ولما اذ قد انكر فيه غير الله قوله منه نفى الاخذ على وجه برهاني هو ان الاخذ ليس ملزما خوذا وهو منفي يلزم من نفيه نفى لازمه وفي الذكرين حررام الانشيان اما استملت عليه احكام الانبياء اذ قد انكر فيه ماردة الحرم بينه فلزم بانكاره نفى التحريم اذ بانقا الملزوم اتفقا لازمه **لو قدرت ان امشي على راسي ما مشيت على قدمي** هذا وايبك هو الحل لصادق والادب الفائق **وجدير** حرم مقدم اي حقيق **لواطن** بمكة والمدينة **عمر** **منا** **الوحر** **والتنزيل** من عطفت بعض الاعام عليه لفضله حتى كانه ليس منعاي القرآن **وتردد فيها جبريل وميكائيل وعرج** من العروج وهو صعود اي صعدت منها **الملائكة** في معارجها الى السما **والروح الامين** جبريل من عطفت بعض افراد العام عليه حتى كانه ليس منها بلو كما منزهة بمضلة عليه **وضجت** اي صوتت **عرصات** جمع عرسه ما وسع من المكان اي اما كذا الواسعة **بالتيق** **ليس** اي التطهير والتنزيه **والنسيب** مصدر رئيس اي قال سبحانه الله **واستلمت** **تربتها** على تربة سيد البشر **بذ** فتهنئة من **الاستي** لبالسمة وهي كسا يلف فيه وينقطن به شبه ضمها لجسده الشريف بالاستمال بمرده ثم استحق منه استمل تجرنا لاستحقاق في المصدر اصلية ثم سرت منه الى الفعل تبعا **وانكشرونها** اي عن تلك المواطن **من كبا** **الله** **ودينه** **وسينته** **رسوله** صلى الله عليه وسلم هما به نظام الحياه الدنيا والآخرة **ما انكشرو** مما لا يعلمه الا الله لان ما من الكلام اجوامع فمن تلك المواطن الشريفه **مدارس** **ايات** بان المواطن او بدل منها او جزئ متبدا محذوف جمع مدارس مفعالا من الدرس



وهو مكانه واستغرب في المكان وفي الحديث تدارسوا القرآن أي تعهدوا تلاوته  
تفاديا من أن ينسوم وأما حديث فوضع اليد رأس يدي على اليد اليمنى فأيدها في صاحب  
دراسه لتب يهود **ومساجد** جمع مسجد بالكسر اسم لما وضع الكعبه وهو موضع  
الجهة فيه خاضعا ولا خضوع اعظم منه **وصلوات** جمع صلاة وهي شروعا للعبادة  
المخصوصة ولغة أما الدعاء فتسميتها شروعا ببعض أجزائها أو التعظيم فتسميتها  
لها لما فيها من تعظيم ربنا تعالى وفي الشهدا الصلوات لله أي الادعية التي  
يراد بها تعظيمه تعالى هو مستحبه لا يليق لعين وتولنا اللهم صل على محمد ومعا  
عظمه في الدنيا بأعلا ذكره وأظهر ركنه وأبقا شريعته وفي الآخر نبضعف  
اجرم ولشفيعه في خلقه وقيل لما أمرنا به عليه ولعلنا نبلغ قدره الواجب له صلى الله  
عليه وسلم من ذلك اطلبه على الله تبارك وتعالى فقلت اللهم صل على محمد لا نك  
اعلم مما يليق به **ومشا** هذا **الفضائل** جمع فضيلة عذف المضاف أي  
اصحابها اذ كانوا في النهاية من الانصاف بانواعها من بيان التسوية والعدل  
والتعاضد والتناصف نضرة للضعيف والغريب كما كان بمكة أيام جرحه  
وقام به الفضل بن العارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة **والخيرات**  
جمع خير وهو ضد الشر يقال خربت أنت فانت خيرا وخير واخبر بسكونه قالوا  
اسم من خاز معني اعطى وبالفتح من اخان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم  
خيرته من خلقه بالفتح والسكون **ومعا هذا البراهين** جمع برهان وهو  
ما يقين اليقين مركبا كان على ما بولفد علماء الميزان وغير مركب كما ظهر على  
يد به صلى الله عليه وسلم **من الايات والمعجزات** الحادثة للعادة من عطف  
أشخاص على ما عهد لمزية فضله عليه وهي مجمع معجز بمنزلة برهان قاطع كانه  
يعارض **ومن اسما** **الدين** جمع دين وهو ما يورث الشارع ومنها امور الحج والمفسك  
بفتح ميمته وكسرها هو المتعب بفتح الباء ويقسم على الطاعة والعبادة وكلما  
تعب به الى الله وعلى المصدر والزمان والمكان ولولذبح وقد سلسل بسك  
نسكا اذا ذبح والغسيكة الذبيحة **ومشا** **عرا المسلمين** جمع مستعراي  
معالمهم التي تدب الله اليها من فعل واجب وترك حرام وغيرهما مما احت على  
القيام به **ومواقف سيدا المسلمين** جمع موقف أي اماكنه التي كان يعهد  
للا رشا دالي سبل الخيرات والنفوس برفع الدرجات في غزواتها  
**ومنبود خاتم النبيين** أي منزله صلى الله عليه وسلم **حيث الفجوات النبوة**  
أي ظهرت ظهورا تاما فتشبه ظهورها بالانوار عين ما عذب فرائد استن  
ميه الفعل فوقع لا استعان في المصدر اصله في جرت في الفعل تبع  
اوشبها لنبوة على طريقة الاستعانة المكنية ليجن ما افجرت أي انفتحت

ففع ما وها وأثبت لها الا تبحر تخيلا لها من جنبها تناسبا للتشبيه وصفا  
للنفس عن توهيمه وأصل حيث للزمان ثم استعير للمكان كثيرا **ومن مكة**  
**فاض** **عيا لها** أي سأل عنها الغر وأثبت فلم يغادر موطنها الا عشية ن  
قسيه الا في منه صلى الله عليه وسلم به من كل زوج كريم ونفع عيسى بن  
عذب عمر ثم اشتق منه فوقع لا استعان في المصدر راصلة وفي الفعل  
تبعه وعن علي مدح ابي بكر طرط بجانها وطرت بجباها أي سقت له  
الا سلام وادركت معظمه وسربت صفوه وحوت قضايه كذا قال  
الطروي والخطابي وغيرها وهو الوجه لوسا عدم التقل توروده بخلافه قد  
روي سيد بن صفوان لما توفي ابو بكر على مدحه فقال في مدحه طرت بجانها  
محممة ونون وقرت بجباها بمهمله مكسورة وباحتية رواد الدار وطنت  
من طرق فيما قالت القرائة في الصحابة وفي المولود والمختلف وابن بطنة في  
الابانة **ومواطن** **مبسطة المسألة** من مكة أي اماكن انزالها او نزولها **هـ**  
**واول ارض مسجدة** **المصطفى** **تراها** تليق الى قوله بلادها بنطت على  
واول ارض مسجدة تراها **ان تعظم عرسها** جمع عرسه وفي الأصل كل  
شئ واسع لا ينفذ أي تعظيم اماكنه وهو المستند المقدم خرم لمز سيد  
تسويق كلسامع اليه ومن تحطولا لكلام في المسند بحسن كل احسن  
اذنا زدياد التطويل ازيد ما د الحسن كما ان ازيد ازيد السوق ومنه  
**يكتة** لتسرق الدنيا تهيجها **شمس الضحى** وابواسحق والقم  
**وتنفسم** بالبناء للمفعول أي تنشق وتشم **نما** **جمع** نعمة من نفع الطيب  
اذا فاح ن وفي الحديث ان **لهم** بكر في ايام دهرهم نجات الا فسر ضوا  
لها وفيه تعرضوا لنجات رحمة الله **هـ** تشبه تلك المواطن لعمار لها  
من بركاته صلى الله عليه وسلم وبركات الوحي ومن نزل به ذي راحة طيبة  
استعان مكنية وأثبت لها النجات تخيلا فكان تلك لبركات نجاتها **هـ**  
**وتقبل ربوعها** جمع المنزل دار الاقامة وفي حديث فتح مكة وقد قال له صلى  
الله عليه وسلم اسمع مني يا ابن نزل عذابا رسولك الله وهل ترك لما قيل  
من رباخ جمع ربيع ايضا **وجدرها** جمع حدار وهو ما يحاط به عليها هذا  
ولما اراد ان يسجن ما عنده من روعة الا حراق **هـ** وترايد الا شو ان  
الى تلك الربوع تريد اهلها ساكنيها نبي الخطاب على تشبيههم بمنزلة  
لها منزلة ميمز عال تينا في ندان فقال متادها لها في ايات من بحر الكلام  
من عروضة الارض للصحة **هـ** الثاني بقطوع **دار خي** **المسلمين** **هـ**  
حديث البخاري اما سيد الاولين والآخرين ولاخر **ومن يمسك** **هـ** **الاسماء**

تمامي هـ

تمت بابا بنينا للمنفعة

ربيع دهر

د ضرب



اي الخلق وكل ذي روح **وخص بالآيات** المعجزات الباهرة **عندي**  
**لاجلك لوعده** من لا يحل له ان يطلع على شيء من حبه وحقه **وصبابة**  
اي دقة شوق من صبا الله اي مال وعن النجى كان يحسب ان يكون للعلم صبي  
لانها باب واروي فزما كان ارعواو باعنا له على شدة اجتهاد وكثرة تدمه  
على ما قرط وانعده عن ان يعجب بعمله او يتكل عليه **وعلى غرض** اي ويثقة بالبرام  
**ان ملات محاجري** اي يواظري **من تلك الحدرات والعصبات** تقدم سايه  
**لا يحسن مقيون** تشبي اي لا لو تبه بزيها بتقليبي له **بينها** اي من العصا  
**من لثة القليل والرشقات** جمع رشقه وهي مصب الحث ريق محبوبه **لولا**  
**العوادي** جمع عادية بمعنى مادي من الاعتدي وهو الظالم المجاوز للحد  
**والاعادي** جمع عدا ومن اعدا اي تلك العرصات **ابدا** دائما في  
كل وقت امكن **ولو** كانت زيارتي لها **سجكا على الوخات** جمع وخة وهي علا الخد  
**لكن** اداة استدراك تنو سط بين متغيرين ثبوتا وثقيا لفظا او معنى كاهنا  
اذ اولها متغى معنى استدراك لغوالة ما افاده قوله **سأهدي من حقيق** يعني  
من اضافة الصفة الي بوصفها وتقدمها عليه اخلعت عن تبعيتها له وصارت  
كالجوامد اسما غير صفة واصنفت له للبيان اذ هو بالاضافة الاصل اضافة  
الشيء الى جنسه الذي يتخص به والحق في الاصل مصدر جال اجارا من  
الحياة ثم استعمل للدقاها ثم لكل دقا ثم غلبت في السلام اي بجيتي اكافله اي  
الكبير **لفظين تلك الدار** من قطن بالمكان اذا الرنه وفي حديثه لافاضة تخن  
قطن الله اي سكان حرمة كحرف المضاف ومنه قول زيد بن جارية . ن .  
فاتي قطن البيت عند المتاع **والبحرات** جمع حجرة وهي بيت صغير من الدار  
منفرد **اذكي** معجزة اي اهدي له من كبريحيته له ما هو اسد واقرى **من المشك**  
**المفتق** مشتاة فوقة مشددة من فوق المشاة اطلطد نعير زلتد كواراحة  
تسبح يا هدي له من كبريحيته بمشك مفتق على طريقة الاستعارة المكنية وابت  
له الذي تحبلا وشبه كبرته بكابه وادخلها في جنس الذي مبالغة في التشبيه  
والحافا لتعجب بفعلة ثم استق منه اذكي فحوت الاستعارة في المصدر اضملة  
وفي اسرار التفصيل تبعية **نفخة** ميمز للنفسه في اذكي ازيل عن اصله للتفصيل  
بغدا الاجمال ليكون اوقع في النفس اي اهدي له ما هو اجمع نفعا منه **نفساه**  
اي كل بركاته **بالاصال** جمع اصيل من بعد العصر الى المغرب **والنكرات**  
جمع بكرة اولها **الباب الرابع** من القسم الثاني **في حكم الصلاة عليه**  
صلى الله عليه وسلم **والقتل** مصدر مسلم كالنكاح مصدر كرم ذلك  
موكد الفعله بمنزلة تكرير لتحقيق معني التاكيد كما في ويسلوا تسليما اي يتقادوا

يتقادوا **وفرض ذلك** **وفضلة** **والله تعالى ان الله** **ولا يكتنه يصلون على النبي**  
مرجع صل الجمع والضم ومنه ان المصل من شأنه ان يعطف في ركوعه وسجوده  
في استعير لمن يعطف على غير حوا ورافة كعايد المريض يعطف والمرأة تحوا  
على ولدها تبشها دة حديث خير نسا ركن الابل نسا قريش اخاء على ولده وارعا  
على زوج في ذات يد وقولور قفاذ كان يمر على بلال وعقبة بن معيط بعد به والله  
ان قتلتم لا تحزنه حنا تا ثم كثر حتى استعير للمرحمة والرافة اي ان الله يرحم  
ونشرف عليه صلى الله عليه وسلم ولا يكتنه يدعون الله ان يصل عليه اي  
يقولون اللهم صل عليه فخير لكونهم مستجابين لادعوى كاهم قالون المرحمة  
والرافة **يا لها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** اي ادعوا له بان يرحمه  
ونشرف عليه اي قولوا اللهم صل عليه وسلم واكده فعل التسليم دون فعل الصلاة  
بها لان التاكيد يان واسمها اكله وباعلام الله انه وبلا يكتنه يصلون عليه وقد  
تقدم في الحلة الكفي به ولا كذا لك التسليم فحسن تا كيد فعله به وقائت  
بصلون المودن بالاسم مرارا لجددي تلو كما بان صلاة تعالى وصلاة ملايكة  
مستمرة دائما متجددة وقتها وقفا وقتها هذه واسك الخاصة التي لو يساركم  
بها غير والتسرف الذي لا تسرف فقه **وقال ابن عباس** **معناه ان الله وملايكة**  
**يباكون عليه** اخذوا من حديث تعلم الصلاة عليه ومعني يارك على جرد وعلى ال  
محمد النبي وآدم ما اعطيتهم من الشريف وتكرم وقد يراد بالبركة الزيادة  
وما ذكره هنا عن الامعة فمعناه قرب مما ذكر فلا يطول بذكره وعطفه في  
حديث تعلم الصلاة عليه وبارك على صل مودن بمنغارة بينهما كما ذكرنا  
**وفي معنى الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عليه **ثلاثة وجوه** جمع كثره استعمال  
في جمع القلة مجازا **احدها السلامة لك ومعك** لانها الاصل يقال  
سلكم يسلمر سلامة وسلاما وقبل الحنة دار السلام لانها بمنج السلامة  
من الاقات **وتكون السلامة مصدرا كاللذاذ واللدادة** لانها قدما  
ومعناها واحدا **الثاني** من وجوه معنى السلام **ان السلام** بمعنى السلامة  
مصدر ووصف به مبالغة في وصف كونه تعالى سليما مهيما **على حفظك**  
**ورعايتك** فانت بمراي متد ومسح **متولك** له اي لحفظه ورعايته **وكفيل**  
اي ضمير زعيم **ويكون هنا** اي في الوجه الثاني **السلام اسم الله** وفي  
السلامة من كل نقص **الثالث** منها **ان السلام** بمعنى السلامة **والاقتياد**  
له اي الاذعان وترك مخالفته **كقوله تعالى فلا وربك** اي فوريك بلسها دة  
فوريك لفسا لفسا زبدت لالتاكيد القسم لفظا **هنا** في **لا يؤمنون** جواب  
القسم لاننا سوا الكفيل والاثبات في زيادها للتاكيد كما في فلا تسرعنا



تصرون وما لا تصرون بآي ذلك حتى يحكموا فيما شجر بينهم من التنازع  
والاختلاف ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا أي ضيقا مما قضيت أي حكمت  
به أو من حكمك وليستلوا أي يتقادوا وليد عنا لما حكمت به فتشككوا مصدر  
مؤكد لفعله بمنزلة تكرير أي وتقادوا أي تقادوا ظاهرا وباطنا لا ريب فيه  
**فصل اعلم** خطاب بصيغة الأمر لكل من يتأتى توجهه إليه سد مسدده  
معوليه **أنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض** خبران وما بين  
اسمها وخبرها اعتراض ذن بالذات صلى الله عليه وسلم ترحمنا وترأفا  
عليه في الجملة غير محدد بوقت من الأوقات **لأننا لله بالصلاة عليه** علة  
لفرضها في الجملة **وحمل عطف على مدخول لام العلة أي وحمل الآية والعلماء**  
**أي لأمر الله على الوجوب واجهوا عليه أي على الوجوب أو على الحمل عليه وحكى أبو**  
**جعفر محمد بن جرير الطبري الشافعي أن حمل الآية عند أي عند أي جعفر**  
**على المذهب وأدعى فيه أي في أن يحملها على المذهب الإجماع** ونوزع فيه ومن ثم  
**قال ولعله فيما زاد على مرة والواجب منه** مستد أو هو سرف على مستحق  
فلامه اسم موصول هو صلته الذي يسقط به الحرج ويسقط به ما تم  
مصدر ميمي أي الأثم الذي ترتب على ترك الفرض **من** بالرفع خبر المستد  
اذ لا يوجد المأهية المطلوبة بالأمرياء قل منها فحمل عليها **كالتشديد**  
**له صلى الله عليه وسلم بالنوم** والرسالة لوجوبها علينا وأحدة اذ لا تحقق  
مأهية المأمورية في مثل ياء الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله الآية وما  
**عدا ذلك فمفرد بمرغبت فيه من سنن الإسلام وشعار أهله** أي علامتهم  
وجمعه شعرا مثل كتاب وثبت وعز عايشة كان ينام في شعرا وفي حديث  
آخر كان لا يصل في شعرا ولحفنا إنما لم يصل فيها تبا عدا من المكون قد  
أصابها نكاسه لدم حضرة وغيره اذ طهر ما يصل فيه شرط لصحتها بخلاف  
النوم **قال ابن القصار** من المالكية المشهور عن أصحابنا أن ذلك أي ما ذكر  
من فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واجب في الجملة غير موقت بوقت  
معين على الأنبياء وفرض على أن يأتي بها من دهره اذ يخرج عن عهد  
الأمر مع القدرة على ذلك أي على الاتيان بها اذ هي شرط له **وقال أبو بكر**  
**بن بكير** منهم أيضا **افترض الله من العارض** وهو القطع يقال فرض يفرض  
فرضا وافترض يفترض اقترضا وهو الواجب معناهما عند الشافعي واحد  
والدم الواجب عند أبي حنيفة أي واجب على خلقه أن يصلوا على نبيه  
**ويسلموا تسليما** مصدر موله لفعله كما مر ولم يعمل ذلك بوقت أي في وقت  
معين اذ اللام في باب الجر من الحوات في فئات عنها هناك في مطلق من تعدد

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة في أحد قولين **فواجب أن يكثر المرء** أي الرجل  
وجمعه الحسن ورؤبه على مؤذون ويقال مرة وامرء كما يقال مرة وامرأة  
ومرء **من** أي يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكرما له وتعظيما **ولا يفعل**  
**غيره** ولا يستعمل بقدر الامكان وما نقله هنا عن ابن نصر وما حكاه عن ابن سعيد  
عن مالك وغيره يفيد معناه ما مر في تطاير **وقال أصحاب الشافعي الغرض**  
**من** أي من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **الذي أمر الله في تنزيله** وأمر به  
**رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وهوته** تشهد الصلاة عقبه قبل السلام  
التحليل بنسبة حديث أبي مسعود البديري في صحيح ابن حبان وإما السلام  
عليك يا رسول الله فقد عرفناه أي فيما علمنا من تشهد الصلاة وهو السلام  
عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته فكيف فصل عليك اذا نحن صلينا عليك في  
صلاتنا قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد إلى آخره زاد ابن ماجه وغيره والسلام كما  
قد علمتم وحديث ابن مسعود فيما رواه ابن خزيمة وسعيد بن منصور  
وأما كرم بسند صحيح تشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم يدعو لنفسه بعد وحديث ابن عمر فيما رواه البخاري بسند جيد لا يكون صلاة  
الابتداء وتشهد وصلاة على وحديث الشافعي في كتابه الامم البرة عن كعب  
بن عجرم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وآل  
محمد إلى آخره وأما حصص وجوب الاتيان بها بينهما لا يصح صلى الله عليه وسلم  
كما قال البيهقي كان قد علم نفية السلام عليه في تشهد الصلاة فلما نزل  
الأمر بالصلاة عليه سألوا عن كيفية فعلها أيها فدل على أن حملها بينهما  
فرض احاديث لها قدم صدق بوجوبها عليه صلى الله عليه وسلم فيها ومن  
شمرق لسان الشافعي قد ورد انه صلى الله عليه وسلم علم تشهد الصلاة وورد  
انه علم كيف يصلون عليه فيها فلم يجز ان يقول بوجوب التشهد فيها دون  
وجوب الصلاة عليه فيها وزعم القرافي في ذخيره ان الشافعي استدلى على  
وجوبها عليه صلى الله عليه وسلم فيه بالاجماع ولم يصب في زعمه اذ لا اجماع  
على وجوبها فيه **وقد قالوا** أي أصحاب الشافعي **واما في غيرها** أي غير الصلاة  
**فلا خلاف في أنها غير واجبة** الامم واخذ كما مر **واما في الصلاة فحكى الامام**  
**أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي** ممن لم  
ينقل بوجوبها عليه فيه اجماع المتقدمين والمتأخرين من علماء الامم **على**  
**أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد غير واجبة** وهو محذور  
دعوي بلاينة قضى بطلانها ائمة الايمان ورد نقل الاجماع على عدم  
وجوبها عليه فيه اعلام الايمان كالنووي في شرح المذهب ومسلم وابن كثير



والقيم من الخبايا وكثير من نقلوا وجوزها عليه صلى الله عليه وسلم فبعد عن ابي  
من الصحابة كعمر وابنه عبد الله وابن مسعود وابي مسعود البدرى وجابر  
بن عبد الله ومن التابعين محمد بن لعب القرظي والسجعي والياقوت ومقاتل  
ومن غيرهم احمد بن حنبل في قوله كما قال ابو زرعة الدمشقي الاخر عملا  
حتى ان بعضهم اوجان يقال فيه صلى الله عليه وسلم وقد ائتم من قال  
من الحنفية بوجوبها كلما ذكرنا لطاوي وصاحب المحيط والتفه والمفيد  
والغنية ان يقولوا بوجوبها فيه قبل ولم ان يترموه لذكره لا لصحة **وَشَدَّ** من  
تكب عما هدى اليه ناصر السنة **السافعي في ذلك** اي في قوله الطيب بوجوب  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تشهد كل صلاة بعقبه سلام بتسبادة  
قوله كما في حديث ابى مسعود اما السلام عليك فقد عرفناه اي منك في  
تشهد كما فكيف نصل عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فاقرم على فهمهم  
وقال لهم قولوا اللهم صل على محمد الى اخره **فقال** اي السافعي **من لم يصل على النبي**  
**صل الله عليه وسلم بعد التشهد الاخر** وهو تشهد ان محمد رسول الله **وبصل**  
**السلام فصلاة فاسده** لانها ركن يفسد بتركه **وان صل قبل ذلك** اي  
قبل تشهد ان محمد رسول الله **لم تجزئه** صلاته عليه فلا بد من اتيانها في محلها  
ولم يدرك هذا الشأن السافعي قد اوى فيما قاله الى ركن شديد مما مر من سنة  
صلى الله عليه وسلم كحديث ابى مسعود وحديث ابن مسعود وحديث ابن عمر وحديث  
كعب بن عجرة ومن مذهب عمر وابنه وابن مسعود وحديث ابن عمر وابي مسعود  
وجابر ومن التابعين محمد بن كعب والسجعي والياقوت ومقاتل بل قال ابن حجر لو اراد من  
الصحابة احدا صرح بعدم الوجوب الا لما نقل عن النخعي هذا وان النخعي في قوله  
لعدم وجوبها عليه فيه راضيا بما نقله من كل على راسه محمد بن السافعي قوله  
بوجوبها عليه فيه مع وصفه كانه هذا البيان شرفه صلى الله عليه وسلم وعظم  
قدره ورفعة محله واثابة سانه وكريم شرفه عند ربه حتى اورد فيه احاديث  
ضعيفة سبالة في ذلك حتى مال الى طهارة بؤله ودمه تعظيما له وتكريما فلو كان  
بوجوبها عليه فيه لذلك وزن كانه يقول به كما لسا فعي كان صوابا اذ هو من  
مقاصده ههنا وكان قد تبع من تقدمه من الصحابة والتابعين وغيرهم  
ممن قال بوجوبها عليه فيه كما مر وقوله **ولا سلف له في هذا القول** اي قوله  
بوجوبها عليه فيه قبل الاسلام **ولا سنة يتيقن** قد تلى عليك من سنة من لا  
ينطق عن الهوى ومن مذهب بعض الصحابة وتابعيهم وبعض مجتهدي  
الامة ما ان مسئلت به جاك من ورطة العصبية ولعله اخرج هذا احتجاج  
عارف بسني عرفه حق معرفته ثم ترك نفسه منزلة من لم يعرفه جاهلا منه

وتلقوا حاشيتهم امام الامة في قوله بوجوبها عليه فيه اذ يبعد جدا ان لا يكون قد  
عرف ادلة القول به مع شهرتها فانه كان حافظ عظم لكنه قد ايفت مساع  
نقصه بانفته عن قول الحق قبيح من تشنع عليه بذلك  
وعين الرضا عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبدي المساويا  
هذا ولما قل ذلك غمضا لمن شذ عما هدى امام الامة اليه من طيب القول  
بل امتنا لا نقول عمرا اذا رايتهم من خرق اعراض الناس لا تعربوا عليه قالوا كاف  
لسانه فقال ذلك احرى ان لا تكونوا شهداء اي اذا سمعتموه يقول ذلك ولم  
تبينوه له وتمنعوا منه لم تكونوا ممن يشهدون يوم القيامة على الامم المبكدين  
لرسولهم **وقد بالغ في انكار هذه المسألة** يعني قول ناصر السنة السافعي بوجوب  
عليه فيه **لما لقته فيها من تقدمه** ممن لم يقل بوجوبها عليه فيها **خاتمة**  
**عليه فيها من غير محمد بن حبيب الطبري والقشيري** لعله ابونا صرنا صاحب  
الرسالة ابو بكر بن العلاء المالكي **وغير واحد** انما تشنع على نفسه لا عليه اذ  
لم كالف فيها كما با وسنه ولا اجا عا وقاسا ولا مصلحة لاحد بل قد تمسك  
فهم يعرفون وتبقى الانقسام لها مما تلي عليك من سنة من لا ينطق عن الهوى  
وقد ذلك من محاسن مذهبه ومما مثله ومثل من خالفه فيها الا قوله تعالى  
ففرمناها سليمان وكلاهما حكما وعلما **وقال ابو بكر بن المنذر** **ليس تحت**  
**ان لا تصل احد صلاة فضا او فلا تسجد** دة ورود صلاة تكرم في حشر  
النبي **الاصلي فيها على رسول الله** صلى الله عليه وسلم لا من لها ولما كان الامر  
للو جوب حيث لا صارف عنه قال السافعي بوجوبها عليه فيه ولم يوجبها  
على الاول فيه مع عطفها عليه في خروجها عن الوجوب بالاجماع على استحبابها  
ولما صرنا ابن المنذر وابن حبيب وغيرهما من اصحابه عن متابعتهم في  
قوله بوجوبها عليه فيه تبعا لعمر وابنه عبد الله وجابر وغيرهم ممن ذكر فيما  
مر من الصحابة والتابعين وغيرهم الا ان يقال صرنا عنه عطف غير الواجب  
عليه فحلوا الامر فيها على النذب **فان ترك ذلك تارك فصلاته مجزئه**  
اي كافيه له في استفاضة الطلب من اجزاء الشيء كفي **عند مالك واهل المدينة**  
من عطفها لعام على بعض افرادة تقوية له **وسقيا ان الثوري واهل الكوفة**  
**من اصحاب الراي** اي القياس سحاهم انما حديث لا خدم فيما استكمل من الحديث  
او فيما لم يرد به حديث او اثر باراهم **وشد** من خالف امام الامة السافعي في  
قوله بوجوبها عليه فيه وفي الامام **السافعي** لتنا الحمل والنواب الجليل  
بقوله بوجوبها عليه فيه **واجب على تاركها في الصلاة** عدا او سهوا **الا فاه**  
لانها عند ركن من اركان الثلاثة عند التي لا يتم الا بها ولا يجزئ بسجود سهو



واوجه سحرى بن ابراهيم بن راهويه **الاعادة مع تعذر تركها** اي ترك الصلاة عليه  
قل الله عليه وسلم فيه واقعة الخزي من حاله والخلاف في وجوبها عليه فيه  
جاء عند المالكية ايضا قد حكى ابن زبير عن ابن المواران **ان الصلاة عليه**  
**صل الله عليه وسلم فريضة** يحمل ان يريد من اوكلما ذكر او في تشهد الصلاة  
**قال ابو محمد** هو ان لا يرد يعني ان المواران لما لم يست من فرائض الصلاة  
وقاله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم **وحكى ابن القضاة وعبد الوهاب بن**  
**المواز** ان اي ربي ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فريضة في الصلاة لقول  
الساقعي وصححه ابن الحاجب في محضره والعربي في سراج المريدين وقال ابن عبد  
السلام المالكي وهو ظاهر كلام ابن المواران **وحكى ابو يعلى** **العدي المالكي عن**  
**المذهب** اي مذهب مالك **ثلاثة اقوال** **الوجوب** كما قال الساقعي وايضا  
**والسنة والندب** كما ذهب اليه غيرهم وعطفا للندب اما المالكية اذ  
مغناهم عند الساقعي واحدا وتعارفهما عند غيرهم بان السنة ما واظب عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم والندب ما لم يواظب عليه وبه قال بعض الساقعيين  
كما لقاضي حسين **وقال الخطابي من الشافعية وغير الشافعية في هذه**  
**المسألة** ولا غير من مخالفتهم له فيها حيث اذن الامراء من لوم صلى الله عليه  
وسلم ان يعرفهم كيفيتها في التشهد بعد ان عرفوا كيفيتها السلام فيه الوجوب  
ولم يمنع احدا احتمال كونه مراد **قال الخطابي** **وليس** اي الصلاة عاثة  
صلى الله عليه وسلم **بواجبة في الصلاة** مع مخالفتهم ظاهر مقتضى الامر  
بها **وهو** اي عدم وجوبها **قول جماعة الفقهاء** **الا الشافعية** **ففي حصر غير معتبر**  
لانه دعوى لا يثبت اذن بطلانها ما لم يعلل عليك من مذهب غيرهم  
من الصحابة والتابعين والحمد لله **ولا اعلم له** **فدوق** **ففي** **بل** **له** **قد** **وقد** **حسنه**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديث المارة وعمر وابنه وابن مسعود وابو  
مسعود البصري وطارق السعبي والباقر ومقاتل وغيرهم ولا يلزم من نفيه  
علمه بالقدوق نفيه **والقول على انها ليست من فرض الصلاة على الشافعية**  
**الصالح** بل بعضهم ليسوا به من ذلك لو لم يردوا بوجوبها عليه فند ودعوى  
الا جماعة بطلان قول من ذكر غير من بوجوبها **وقد شنع الناس عليه** **ممن**  
لم يعتقد به ولا علم له بما ذكرنا ومنه من ان الصلاة وغيره **هذه المسألة**  
**جدرا** اي بالغوا فيه بخطيئته يا انصاء امر صلى الله عليه وسلم من وجوبها  
فمن ركع قوله لهم اذ قالوا له قد علمنا كيف نسلو عليك اي فيه فكيف نصلي  
عليك في صلاتنا اذا نحن صلينا قولوا اللهم صل على محمد الى اخر مما مر من  
الاحاديث فعزوا التسديد وذاتيه والتشيع عليه مع ما تمسك به مما قد

علمته مجرد آساة تورث ندامة اذ هي مسألة اجتهادية لم يخالف فيها كابا وسنه ولا اجها  
وقاسا رشح مذهبه بقوله بوجوبها فيه بينهما تشريعا له صلى الله عليه وسلم واجلا  
وتكرما وبحالا **وهذا تشهد ابن مسعود والذى لقاه الشافعية** **ففي** **فهو** **ليس** **كما**  
زعم انما اختاره تشهد ابن عباس لزيادة المباركات فيه الواقعة قوله تعالى حجة من  
عند الله مباركة طيبة وقولهم كما يعلمنا السورة من القرآن رجحا لساقي فاختار دون  
غيره قال السهمي ولما خرج عن تعليم ابن مسعود تشهد لان ابن عباس كان من صفاء النجا  
**وهو** **اي** **شهد ابن مسعود الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة عليه**  
صلى الله عليه وسلم **وكذلك من روى** **للتشهد عنه** **صلى الله عليه وسلم** **ممن ذكره** **هنا**  
**الصحابة** **لم يذكروا فيه صلاة عليه** **صلى الله عليه وسلم** **لا يلزم من عدم ذكرهم لها**  
**فيما لا يكون امرهم لها بعد ذلك** **لان** **تعليمه لها** **ايها** **انما كان** **في** **ابتداء** **هجرته**  
**قبل** **نزول** **الامر** **عليه** **صلى الله عليه وسلم** **ومن** **شمل** **يا** **مرهم** **لها** **فلما** **نزل** **ن**  
**يا** **ها** **الذين** **امنوا** **صلوا** **عليه** **وسلموا** **وتسلموا** **ق** **لوا** **كما** **مراما** **السلام** **عليك** **فقد**  
**عرفناه** **اي** **من** **تعليمه** **لم** **التشهد** **فكيف** **نصلي** **عليك** **اذا** **نحن** **صلينا** **في** **صلاتنا**  
**ق** **ل** **قولوا** **اللهم** **صل** **على** **محمد** **اي** **اخر** **وروى** **الحاكم** **بسنن** **قوي** **عن** **ابن** **مسعود**  
**كما** **ميرق** **ل** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يتشهد** **الرجل** **ثم** **يصل** **على** **النبي** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **ثم** **يدعوا** **لنفسه** **وهذا** **مع** **ما** **مر** **من** **افوي** **دلة** **الشافعية** **في** **توجيها** **لها** **اذ** **قد**  
**ثبت** **عندها** **نه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **علمهم** **التشهد** **ثم** **كيف** **الصلاة** **عليه**  
**فيه** **بسوا** **لهم** **بعد** **نزول** **الامر** **لها** **فدل** **على** **ان** **الامر** **بها** **كان** **بعد** **تعليمهم**  
**ايها** **والفا** **بعد** **التشهد** **وقبل** **السلام** **يقول** **ابن** **مسعود** **يتشهد** **الرجل** **ثم** **يصل**  
**على** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ثم** **يدعوا** **لنفسه** **فدحضت** **حجة** **من** **بالغ** **في** **رد**  
**قول** **الشافعية** **بوجوبها** **عليه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فيه** **وبان** **الحق** **وارتفع** **النزاع**  
**ولعمري** **لقد** **افترط** **في** **عزوه** **السند** **وذات** **ليه** **وبالغ** **في** **نقله** **التشيع** **عليه** **وقد**  
**غاب** **عليه** **ذلك** **كثير** **ون** **كالخاف** **العرافي** **وابي** **امامة** **وابن** **لقاس** **مع** **انصار**  
**في** **تفسير** **للسا** **ففي** **ما** **يطول** **ذكره** **فكان** **ينبغي** **لحجب** **لهم** **يقول** **بوجوبها** **عليه** **فيه**  
**ان** **لست** **عن** **ذلك** **لان** **داعيه** **الي** **تا** **ليف** **كابه** **هذا** **هو** **بيان** **شرفه** **ورفعه** **محل**  
**وانا** **فته** **عند** **ربه** **واذا** **حقوقه** **مع** **استظام** **القول** **بوجوبها** **عليه** **فكيف** **ينكره**  
**مع** **استحيائه** **فيما** **مر** **قول** **بعض** **اصحاب** **الشافعية** **في** **مخالفة** **لا** **كثير** **م** **بطر** **ة** **تؤله**  
**مبالغة** **في** **تخطيه** **وروي** **مسلم** **قال** **ابن** **عباس** **وروي** **الحاكم** **والشافعية** **قال** **الحاكم**  
**كان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يعلمنا** **التشهد** **كما** **يعلمنا** **السورة** **من** **القرآن** **اي**  
**في** **صد** **هجرته** **قبل** **نزول** **الامر** **لها** **يا** **لمدينة** **كما** **مر** **وروي** **ابن** **لينة** **شبيه** **في** **مصنفه**  
**قال** **ابن** **عمر** **كان** **ابو** **يكر** **يعلمنا** **التشهد** **على** **المنبر** **حال** **من** **ابى** **يكر** **واورد** **الفعل**



مضارعا بعد ايراده ما ضيا تصويرا للتسا مع حالة تعلمه كانه يبصر اياها  
ويطلب متسا هدها كما في خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون دون فكان  
تصويرا كالحالة خلقه البدعة الثالثة على كمال قدرته الباهر من الجادة من  
تراب بلااب عجيبا للتسا مع متسا كانه يطلب متسا هدها ويطلع على كنهها  
**وعليه ايضا** اي التشهد **علي المنبر** اي علماء امام اياه تاما بالصلوة عليه فيه الامر  
لها عليه صلى الله عليه وسلم فيه فيما مر الحيات لله فصفا نقا فسلامية فستد  
فالصلوة عليه فيه صلى الله عليه وسلم على ابرهم الى اخره فالعامة بما سافا لسلام  
وواجبه الحيات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا  
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الامم صل على محمد  
ثم السلام **وفي الحديث لا صلاة لمن لم يوصل على** رواه ابن ماجة والحاكم في مستدر  
قال وليس على شرطهما اذ لم يحزاه والطبراني والدارقطني قال وليس عند هجر  
بقوي والمعري والبيهقي بلفظ لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم  
الله عليه ولا صلاة لمن لم يوصل على يديه ولا صلاة لمن لم يحضر **قال ابن القتي**  
**معناه كامة** وهو صرف للتعين عن التبادر منه وضعا اعني الحقيقة المجردة الى ما قصر  
لاغتاله او لمن لم يوصل من في عمر وهو محكم وترجم بلا مرجح **وضعف اهل الحديث**  
**كلام هذا الحديث** كذا قال وفي حديث **ابي جعفر** محمد بن القزويني القاهدين  
عن ابن مشعور من صلى صلاة لم يوصل فيها على وعلى اهل بيتي لم يقبل منه  
**قال الدارقطني** الصواب ان يقول انه قول **ابي جعفر** محمد بن القزويني القاهدين  
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب **لو وصلت صلاة لم اصل فيها عليه صلى الله عليه**  
**وسلم ولا على اهل بيته** لرأيتا لهما لا تتم قد حكى القاضي ولم يشعر على نفسه بان  
للتسا فني فيما قاله سلفا هو ابو جعفر مع من ذكرنا من الصحابة والتابعين غيرهم  
وله سنة فيما مراتبها من الاحاديث الناطقة بذلك بعد انكارهما وتشييعه  
منع من شنع عليه قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ونكر الغرطع الماء من سقم  
**فضل كسبي المواطن** اي الاماكن التي يستحب فيها الصلاة والسلام عليه  
**صلى الله عليه وسلم والمواطن التي رغب** بالنبا للمفعول من ذلك اي من الصلاة  
والسلام عليه فيها **في تشهيدا لصلاة** وجوبا خافا للتسا في استحبابها كما قد مرنا  
اي الايتان هتافيه **بعد التشهد** اي تشهده به **وقيل الدعاء** المودن به حديث شر  
يتخير من الدعاء ما شاء وقد اقام هنا ساهدا على استحبابها فيه من طريق الترمذي من  
طريق فضالة مع قضا طاهر بوجوبها فيه الامر المودن به وضعا **سمع** اي النبي صلى الله  
عليه وسلم **رجلا يدعوه في صلاة فلم يوصل عليه صلى الله عليه وسلم** **فقال النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **عجل هذا** بدعا يه لنفسه قبل ان يوصل عليه صلى الله عليه وسلم

للتقوى

مع انه لا بد لمن اراد قضا حاجة من احدا ان يزلف وسيلة اليه تشفع بها لديه فان  
ذلك لا عون على الفوز بقضاها فمن سأل قبل تقدم الوسيلة فقد عجل **بسم الله**  
**فقال له ولخير اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله والتسليم عليه** اي بما تضمنه واه  
به هنا التحات المباركات الى اخره ثم **يصل على** **ليدع** بما شئت لنفسه من خير وبر  
**تحميد** بتقدم الميم اي بتسريفة وتعظيمه اذ هو تعالى كما رواه ابن ماجة جواد ماجر  
**وهو اي ما روي** بتقدم الميم **افصح** من المروي قبله ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه  
واكالم وكما ان به شأ هذا القول السافعي بوجوبها وبما بها لبقها دة ما مر اول الفضل  
من قوله في تشهيدا لصلاة وذلك بعد التشهد وقيل الدعاء روي الترمذي عن  
**عمرو قال لا دعاء والصلوة معلق** اي كل منهما بين السماء والارض **لا يصعد الى الله**  
**شي حتى يوتى** بما يزلف اليه تعالى بان **يصل عليه صلى الله عليه وسلم** وروي ابو الشيخ  
في التواب **عن علي** مرفوعا **معناه** **وقال** زيادة **وعلى** **الحمد** ولفظ البيهقي في سبع  
الامان محجوب حتى يصل على محمد واهل بيته وروي عبد الرزاق والطبراني بسند  
صحيح **عن ابن مسعود** اذا اراد احدكم ان **ليسا** **لله شيئا فليبدأ بحمد الله والتسليم**  
**عليه** **بما نقوا** **اهله** فية تلويح بان احدا من المدح من حيث انه التسا باللسان على الجمل  
الاختيار في مقابلة النعمة وغنى والمدح بانه التسا به على الجمل مطلقا احبا  
كان ام لا فهو اعم منه مطلقا فندح لا لسان على بذل ماله وانما كما مدح بها  
بصاحته وجهه ونساقة قدم وعلمه وشجاعته وكل حمده مدح ولا عكس  
واما الشكر فلا يكون الا على نعمة باللسان والجان والاركان فاحمد سبعة منه  
بشهادة حديث احمد بن حنبل الشكر ما شكر الله عبد لم يحرم لجعله راسه يكون ذكر  
النعمة باللسان اسبع لها بالجان والاركان لحفا عمل القلب واحتمال عمل الحواس  
**ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم للسان** يجب دعوق الدعاء اذا دعاه **فانه**  
**اجد اي احق** **ان** **يصل على** **النبي صلى الله عليه وسلم** **وايضا** **يصل عليه** **ويحس** **وايضا** **يصل عليه**  
الله ومنه قول الكاظم **يصل على** **النبي صلى الله عليه وسلم** **يا جليل امر** **يصل**  
رجل فصيح يقول لا اله الا الله وروي البزار وابويعل والبيهقي في سبع الامان  
عن جابر قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا يجعلوني** **لقدح** **الراكب** **قيل**  
وما قدحه **يا رسول الله** قال **فان الراكب** **يما قدحه** **ثم يرفع** **فما** **على** **دائه** **فان**  
**احتاج الى شرب شرب او وضوء توضأ** **والا** **اي** **وان** **لم** **يحتج** **الى** **شي** **من** **ذلك**  
**هراقه** **اي** **صبه** **وهاو** **يدل** **من** **هزم** **اراق** **اذ** **هي** **الاصل** **في** **مثل** **الوقت** **وقد** **يجع**  
كاهرقة وعن الهروي كما في نهاية غريب الحديث ان معناه لا تؤخر في الذكر كما حذر  
الراكب تعلق قدحه اخر حل متاعه ويجعله خلفه اخذ من قول خسان كان يظف  
الراكب لقدح الفرد **ولكن اجعلوني في اول الدعاء** **واوسطه** **واخره** **اي** **اذ** **كروني**

منه

لعل الكاهن



التي هم

وسلم عند الذبح لا يهتف ذكره عند الاهلال لغیر الله وذكره عند في الحة  
وكرهها اي الصلاة عليه **سبحون عند التعجيل** لانه مقام اعظام لشي عظيم  
موقوع وخفي سببه فربما توم بالصلاة عليه انه صلى عليه لاجله ومن **نور قال**  
اي **سبحون لا يضل عليه** صلى الله عليه وسلم **الا على طريق الاحتميا** اي  
خالصا لوجهه الكريم **وطلب مما عند تعالي من الثواب** لا على طريق غير  
**قال اصبع من المزج عن ابن القاسم** موطن لا يدكر فيهما **الا الله الذبيحة**  
**والعطاس** لا خصاص ذكره تعالي كما قالها فلا يقل فيهما اي الذبيحة  
والعطاس بعد ذكر الله محمد رسول الله حذرا عنده من توم استجابا به  
فيها كذا حكى تعالي فيها وحذرا لا هلال لغیر الله ولو قال بعد ذكر الله  
**صلى الله على محمد لم يكن التسمية له مع الله** وقاله **اشهد** قاله اي ابن القاسم  
او **اشهد ولا ينبغي ان تجعل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيه اي في**  
**كل منهما استينافا** بل استنشانا بلا كما هي كما قال الشافعي لا اكره  
جمع التسمية على الذبيحة ان تقول صلى الله عليه وسلم بل اجب ذلك واجب  
ان تكبر من الصلاة والسلام عليه على كل الحالات لان ذكر صلى الله عليه  
وسلم بالصلاة عليه ايمان بالله وعبادة له يوجب عليها ان شاء الله من قالها  
**وروي النسائي** وابو داود وابنا ماجه وحبان واكا كرو وصححه **عن اوس بن**  
**اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر من الصلاة عليه صلى الله عليه**  
**وسلم يوم الجمعة** ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل  
ايا مكر يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه الصعقة فاكروا فيه من  
الصلاة على فان صلاتكم معروضة علي قالوا كيف تعرض صلاتنا عليك  
وقد اُرمت اي بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل احبنا  
الا نبيا ورواه ايضا احمد وابن حبان وعاصم والسهمي والطبراني وابن خزيمة  
وصححه النووي في الاذكار **ومن مواظبها** اي مواظبا الصلاة عليه صلى  
الله عليه وسلم **دخول المسجد للامرية** عند دخوله كما سياتي **قال ابن شعبة**  
**ينبغي لمن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وان يصلي على**  
**اله تبعاله اللهم صل على محمد واله** ويشترحم عليه وعلى اله اللهم ارحم محمدًا  
واله وبيارك عليه وعلى اله اللهم بارك على محمد واله **وسلم تسليما** ويقول  
**اللهم اغفر لي ذنوبي** وافتح لي ابواب رحمتك لانه محل الرحمة فخص سؤاله  
اياها فيه **واذا اخرج فقل مثل ذلك** اي يصلي على النبي صلى الله عليه  
وسلم وعلى اله ويشترحم عليه وعليهم ويبارك عليه وعليهم ويسلم تسليما  
ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وجعل موضع رحمتك فضلك اي وافتح لي ابواب



فضلك اخذ من حديث احمد وابي يعلى والترمذي وحسنه عن فاطمة كان رسول الله  
صل الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال صلى الله على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي  
ذنوبي واقترب لي ابواب رحمتك واذا خرج قال صلى الله عليه وسلم ن صلى الله على  
محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي واقترب لي ابواب فضلك واصلة في مسلم وليس  
فيه وترجم وبارك وقال العمريون **دنيا ركية قوله تبارك وتعالى فاذا دخلتم بيوتا**  
**لا من الامور فسلموا على انفسكم** قال اي عمرو بن دينار ان لم يكن في البيت  
**احد فقل السلام على النبي ورحمته وبركاته** **السلام علينا وعلى عباد الله**  
**الصالحين** **السلام على اهل البيت ورحمته وبركاته** اخذ من عموم  
الاحاديث الواردة بالافتراف لصلاة والسلام عليه في كل موطن وعن ابن ابي حاتم  
**قال ابن عباس المراد بالبيوت ههنا اي في اية اذا دخلت بيوتا المساجد** فاذا  
دخل مسجد صلى الله عليه وسلم وقال ما مر في حديث فاطمة واذا خرج صلى الله عليه وسلم وقال  
ذلك مع افتتاح ابواب فضلك يد رحمتك **وقال النخعي اذا لم يكن في المسجد**  
**احد فقل السلام على رسول الله محمد من عند الله مباركة طيبة واذا لم يكن في البيت**  
**احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين** اخذ من حديث نسائي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مني لقيت احدا من امتي فسلم عليه بطل عمرك واذا  
دخلت بيتك فسلم عليه فبكر خير بيتك وصل صلاة الضحى صلاة الاربار  
الاوابين **وعن علقمة بن الربيع** قال صلى الله عليه وسلم **اذا دخلت المسجد اقول**  
**السلام عليك ايها النبي ورحمته وبركاته** **صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه**  
**وسلم تسليما كثيرا واخرج ابن سبغث انما ذكره فيها من انه ينبغي لمن دخل المسجد**  
**ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ورحمته وبركاته** **وعليه وسلم**  
**وعليه وسلم تسليما كثيرا** **حديث فاطمة المتقدم** ولم يذكر فيه ترجما ولا تبركا  
**ومثله اي مثل حديثها عن ابن عمر بن حزم وذكر السلام والرحمة**  
**زيادة على ما مر من حديثها وقد ذكرنا هذا الحديث اي حديثها في اخر هذان**  
**القسمين الثاني والاختلاف في الفاظه من روايته عنها ومن مواظبتها اي**  
**الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ايضا الصلاة على الختان** وهي عند السانعي  
من ادكا لها وحلها كاجزائه في المهاج في اللكنة الثانية حديثنا للنسائي وحديث  
بن نصر المروزي عن ابن ابي امامة بن شهاب الصخاني لا اي امامة الباهلي قال  
السنة في الصلاة على الختان ان يكون بعد اتمام القرآن ثم يصلي على النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم يخلص له ما للبت ولايقا الا في اللكنة الاولى ثم يقبل  
حديث صحيح كما حكاه وحكمه لرفع اليه صلى الله عليه وسلم في الجرد التوديعي  
البيان هذا وبني شرح المذهب والمهاج ما قضى باخرا الى ان شاء الله

والاربعة والاولى اولى **وذكر كما تقدم في رواية النسائي عن ابي امامة انها**  
**اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الختان من السنة** اصلها  
الطريقة يترا ديتها شرعا ما امر صلى الله عليه وسلم به او نهى عنه قوله ونفلا  
مما لم يرد به الكتاب ومن نحر قالوا من ادلة الشرع القرآن والحديث **ومن**  
**مواظبتها التي مضى عليها على الامنة ولم ينكها الامنة الياسيل وبعد البسملة**  
واول من فعله من خلفا ابو بكر بن هاد في سيرة الكلاعي ان بنى سليمان ارتدوا  
كتب في عامه عليه طريفة بن حاجر بسحر الله الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طريفة بن حاجر سلام عليك فاني اخذ اليك  
الله الذي لا اله الا هو وايشاله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد الى اخي  
وعن بعضهم ان اول من صدر له الرسائل هارون الرشيد ورد بما مر **ولم يكن هذا**  
**اي ابتداء الرسائل بها في الصدور الاول** ان اراد به زمته صلى الله عليه وسلم  
فقد ممكن اوز من اصحابه بعد فيرد كباي بكر الى عامه طريفة كما مر وفي افكار  
النووي عن حادثة سبلة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان امنا  
بعد سلام عليك الى اخي واصله كانه صلى الله عليه وسلم الى هرقل من محمد رسول  
الله الى هرقل عظيم الدول ثم احداثا لزيادة هذه المكاتبات المبدوء بالطلقة  
اي اطال الله تعالى **واحد** اي ابتداءها بالرسائل **عند ولاية بني العباس بن**  
**عبد المطلب بن هاشم** واوله التسفاح **ثاني** **عمل الثاني في اقطار** اي  
نواحي الارض **ومهم من حكمته** اي مما ذكر من اصلا عليه صلى الله عليه وسلم **ايضا**  
**اي تنوع الابتداء او بدونه الكتاب** وروي الطبراني في الاوسط بسند حسن  
والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابو الشيخ في التواب وغيرهم **قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم يزل الملائكة تستغفر له**  
**ما دام اسمي في ذلك الكتاب** وعن سفيان بن عيينة حديثا صاحبا خلفا بن  
قال كان لي جدي يقبل علي معي الحديث فمات فزاسه في المنام وعليه سباب خضر  
خبره حول فيه فقلت له اليس كنت تطلب معي حديث فها هذا الذي اري  
فقال كنت لا يمر في حديث فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا كتبت في استغفله  
صلى الله عليه وسلم فكا فانا بهذا الذي تري وعمر بن الحسن بن محمد قال راينا احمد  
بن حنبل في اليوم فقال لي يا ابا علي لورأت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف  
تبين ايدينا **ومن مواظبات التسليم عليه صلى الله عليه وسلم تستشهد الصلاة**  
وقد استدل له بما اوردته هنا من طريق النجاشي **عن ابن مسعود** ظاهر ان  
موقوف عليه فهو من حكم المرفوع اذ مثله لا يقال من جهة الراي **قال اي ابن**  
**مسعود** او رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذا صلى احكم فرضا او نفلا فليقل**



**التحفات** جمع تحفة من الحياة بمعنى الاحياء والتبقيه وهما ولازمة لها والثناء  
زايله وهي اما بمعنى السلام من حال انساني سلم عليك ومعنى الملك او النفا  
له تعالى واما جمع تحفات الملوك اذ كانا لبعض منهن ابيات للمع  
ولبعض الغرض صباحا ولبعض اشهر كثيرا ولبعض عشرين سنة في مراتب  
نقولها جميعا اي كلمات التي تدل على السلام والملك والبقاء **الله والصلوات**  
اي الادعية التي تؤذن بعظمته تعالى هي له لا تليق بغيره ولا يستحق سواه  
**والطيبات** من صلاة ودعاء وكلام مما يدل على كبره تعالى ووصلها بحرف  
العطف وقدم الله عليها لتلوكا لعطفهما على الجملة قبلها او بان الصلوات  
منتداه حذف خبر له لا له خبر ما قبله عليه والطيبات معطوفة على حملتها  
ولم يرد في تشهد ابن عباس عاطف واخره في جملتان مستانفتان مستداكل  
موصوف بما بعدن وخبر الاول مقدم على التحيات المباركات لله والثانية  
جواب سائل قال اذا كانت الصلوات لله فما للعبد فقل هي لله كبره بتوابعها  
فضلا منه ورحمة اذا الصلاة جماع انواع الخير نعمة وبركة وهي الميسور في قوله  
صلى الله عليه وسلم اللهم اني سائلك لطيبات وانما اختارها السائق لزيادة  
المباركات فيه ولما وقعته قوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة ولما في قوله  
كان يعلمنا ثم يعلمنا السورة من القرآن من زيادة ضبطه لفظه حديثه  
صلى الله عليه وسلم **السلام عليك اي النبي** دائما لا نقشاك معه ضيرة ولا  
فيزل بك مكره انتقال من تحية تعالى الى تحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما  
قال عليك دون علي النبي تبعا للفظه صلى الله عليه وسلم وقت علم السلام  
وعدوله صلى الله عليه وسلم الى الخاطيع اذ كانا فلما توفى ذهب بعضهم  
الى الغيبة تبسدة حديث البخاري عن ابن مسعود كما يقول السلام عليك  
وهو بين ظهرايننا فلما قبض قلنا السلام على النبي **ورحمته الله وبركاته**  
اي عليه النعمة الدائمة من لشريف ويكره جمع بركة وهي الخير في الشيء  
تعتبر فيه اللزوم من بركة البعير اي التي بركة اي صيدن وسمى مكانا لما  
بركة للزوم فيها والمبارك ما فيه ذلك الخبر وفي قوله تعالى وهذا ذكر مبارك  
تلقح بانه فاض عوارفا خيرات هذا لفضله ورحيم تعالى من حيث لا يحسن  
على وجوه لا تحصى قبل لكل ما فيه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة  
والسلام بمعنى السلامة مصدرا من كالمقام والمقامة ومن سماء تعالى  
السلام نقل الى الاسمية مبالغة في سلامته من كل عيب وافتة وتقصير  
**السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين** اضله سكت سلاما حذف  
فعله واقيم هو مقامة ثم عدل الى الرفع على الابتداء ايدانا باستقرار المعنى

وتبانه كما في قالوا سلاما قال سلام فانه رفع بلوكا بان ابراهيم صلى الله عليه  
وسلم حيا الملائكة تحية احسن من تحيتهم له اذ رفعه مؤذنا بتبانه لفته  
دون ما افادته تحيتهم من تحية وحده له ثم تحريفه هنا وفيما قبله  
اما للعهد تقرر اي ذلك السلام الذي وجهه الى الانبياء والرسل قبله  
موجه اليك ايها النبي وذلك السلام الذي وجهه الى عباد الله الصالحين  
من سائلني لا اسم قبلكا علينا وعلى اخواننا والجنس اي حقيقة السلام  
الذي يعرف كل احد ما هو وعن من صدق وعلى من ينزل منك ومننا او  
للاشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى **فيكم اذا قلتم اي**  
**كلمة على عباد الله الصالحين اصابت كل عند صالح في العلم والارض**  
لشهادة اضافة الجمع الاول وتحلية الثاني باللام اي نالته الدرجة والبركة  
**هذا اي لشهد الصلوات احد مواطن التسليم عليه** صلى الله عليه وسلم  
**وسنته** ان يكون **اولا** **التشهد** اي قبل الشهادتين لا اله الا الله ولقد  
ما قبله **وروي مالك في الموطا عن ابن عمر انه كان يقول ذلك** اي السلام  
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **اذ**  
**فرغ من تشهدك واراد ان يسلم ليخرج من صلاته واستحب ما لا يسهل**  
**المستحبة ان يسلم بمثل ذلك** على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا  
وعلى عباد الله الصالحين اي استحب فيها ان يقال ما رواه عن ابن عمر  
**قل السلام** من صلاته فثابته عليه محمد بن مسلمة هنا وليس من مشهوره  
**واستحب العلم ان ينوي الانسان المصل اماما او ماموما او منفردا حين سلامه**  
من صلاته **كل عند صالح في السما والارض من الملائكة وبنو ادم واجي**  
ظاهرا سوا حصوا ام لا وهو لا يتاقي الا على الاول اما على الثاني فذكر اصحاب  
الشافعي ان الامام ينوي لسلامه المقصد من به وهم ينويون لسلامهم  
الرد عليه وغير ينوي به من عن يمينه ويساره وهو الرد عليه وما حكاها هنا  
عن مالك من قوله في المجموعة احب للمأموم غريب ليس من مشهور مذهب **فضل**  
**في كفاية الصلاة والتسليم عليه** صلى الله عليه وسلم قد روي هنا ما يفيد  
ذلك من طريق الترمذي **الفرق في لواء رسول الله كيف نصلي عليك** تقول  
عن كفاية الصلاة عليه في الا مزلها يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه **فقال**  
**قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته** اما من الذي يلاهم اي الت  
في الارض اوله من الذي يخلق ابدلت همزها ياء ثم واوها ياء ثم ادغم  
**كما صليت على ابراهيم** قيل لم يذكر ال محمد كال ابراهيم بلوكا بان الله فيه  
مفهم كما افهم في حديثي موسى لقد اعطيت من مرام من مرامير ال داود



اذ لم يكن في الله احد مشهورا تحسن الصوت اي صل على ازواجه وذريته صلاة مشهورة كسهرم صلاة الملائكة على ابراهيم بقوله تعالى رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت في تشبيهه من باب الحاق ما لا يشتهر بما اشتهر لا من باب التاقص اذ هو صلى الله عليه وسلم اجل الخلق في الصلاة المطلوبة منها كل **وبارك** على محمد وآل محمد كما بركت على ابراهيم اي ائت وادم له ولهم ما افضت عليه من خير واشهر كما ائت وادمته مشهورا ابراهيم **انك حميد** على ما يستوجب به علينا الحمد من نعم متواليه والاهم منسالية **محمد** اي لرم كثير الاحسان واسع العطا ومنه تعالى توجه بركاته وتوجهه على جليله بنبي الرحمة والاه وصحبه **ولي رواية** في الموطا **عن ابي مسعود** **الا نضاري** ثم البدر ي لزم وله تذرا **اي النبي صلى الله عليه وسلم** **قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد** اي ائت وادم له ما منحه من تشریف وتكرام ومن بركة ورحمة وادماها عليهم كما بركت على ابراهيم في العالمين **انك حميد محمد** اي كثير البر والنوال **والسلام كما قد علمتم** مهلة مفتوحة فلام مكسوة مخففة او مشددة مع ضم المهلة في التشديد بتعليمه لم **وفي حديث** **السلامة** الستة من **رواية كعب بن عجرة** **اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم** زيادة ذكر ابراهيم في مقابلة ذكر محمد وليس التشبيه فيها كما قرئ من باب الحاق ناقص بالكمال بل من الحاق ما يشتهر بما اشتهر في العالمين من دعا الملائكة لم بقوله المحكي عنهم رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت **وبارك على محمد وآل محمد كما بركت على ابراهيم انك حميد** فضل بمعنى مقبول اي محمود **محمد** فعل بمعنى فاعل ما جاء به اللفظ في المحجة انتهى الشرف الواسع ورجل ما جاء مفصلا اي شريف كثير الخير وعن علي اما نحن بنواها شمره **فاجاد واجاد اي شراف كرام** جمع مجيد وماجد كما شمره جمع شهيد وشاهد **وروي مسلم وغيره عن عوف بن عمرو** **اللهم صل على محمد النبي الامي** اي الذي على اصل خلقه وولادته لم يتعلم كتابة ووصفه به نزل كما بان كماله مع بقاءه على جليلة الاولى من معجزاته **وعلى محمد** هم كما قال الشافعي من حرمت عليهم الزكاة وتبعه الائمة وينصه قوله صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي انا آل محمد لا ناكل ولا نخل لنا الصدقة وازواجه وذريته او جميع امته ورحمة النوبي في شرح المهذب وقيل القاضى الحسين بالانقياس منهم **وفي حديث** البخاري من **رواية ابي سعيد الخدري** **اللهم صل على محمد عبدك ورسولك** اضافة تشریف وتكرام وما اورده هنا عن ابي عبد الله كما كرم فقال النبي انا اشد ذاهب

والمحمدية

وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو مترول لوضعه على اهل البيت وفيه حرب بن الحسن الطائي وحكي المتنا وروها مجهولان **وحديث** ابي داود عن **ابن هريق** **وحديث** ابي داود عن **ابن مسعود** الفردوس عن **زيد بن جابر** **وحديث** ابن جابر في مصنفه والطبراني في الاوسط وسعيد بن منصور عن **سلامة الكندي** **كان** **يعلمنا** وفي رواية يعلم الناس **الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** وعلى كلهم ما فهو موقوف على علي ولكن اعل ان صح سند روايته عنه رسالة اذ لم يذكره **اللهم داحي المصحات** وفي رواية المصحات بتشد يد رابعها من دحي بدحو ويدحي اي باسط الميسوطات كالارض اذ خلقها ربوق ثم دحاها اي بسطها والارض بعد ذلك دحاها **وبارعا السموكات** من برا الشيء اي خلقه لعل مثال وقيل من غير اي خلق المرفوعات من سمكة اذ ارفعه كالسموات اذ جعل قد رذهاها في جهة العلوم من ارفعا مسير حماتها قام وروى يدك باري بسامك **اجعل شرايف صلواتك** اي خازنها وارفعها رادها ذلها وقيل للاعش لم يستدثر من الرواية عن السبعي فقال كان يحقر في لت آتية مع ابراهيم فيرجب به ويقول لي اعد ثم ايا العبد ثم يقول . . . **لا يرفع العبد فوق سنته** . ما ذا قينا بارضنا شرف . **واجعل نواصي بركاتك** المضاف باضافته الى متبوعه اخلع من التابعه وصار اسما غير صفه وتخصص باضافته الى جلسده **واجعل رافة كحنتك** ثنا فوقه فمهله فنون اي رحمتك قال تعالى وحانا من لدنا اي اجعل اشد نعطفك وترحمك **علي محمد عبدك ورسولك الفاع لما اخلق من الغلو** الباب واستغلق اذا عسر فحجته اي الفاع لما عسر من ابواب كون الميراث واسباب انواع المسرات اذ قد فتح باق مئة الحجة وايضا الحجة ابواب الهداية ورفع معالي الدين ومن شكا برا السلام والغبين قلوب عتاة مخلقه وارا حنافة مخرفة والتمراحو الامتسسته وغير ذلك مما غلق على غير وفي الحديث لا تطلق في اغلاق اي كراه لان الملك مغلق مضيق عليه في امره وتصرفه كالتغلق الباب على الانسان وفيه اذنت مغاير خزان السموات والارض اراد ما سهله الله له ولا منه من فتح البلاد واخراج كنوزا وفيه اذنت مغاير الكلام اراد ما منحه الله من السكاسة والبراهة للوصول الى غوامض المعاني وبدايع الحكمة وروابع العبادات الانيقة والالفاظ الجزلة الرقيقة مما غلق على غير **واجام ما سبق** من النبيين والمرسلين **والاعلان** اسم انك على لامة موصولة وهو صلها وما يد المستتر فيه وهو العامل فيها على الاصح



او اتفاق لسانه عن الفعل والحق يجوز جمع بالاضافة كما في  
انا الذي اذبح الخبز والذمار وانما يدافع عن احسانه انا او مثل  
واني وان كنت لا خير زمانه لا تجماع لم تستطع الا وائل  
ونصبه لفقدها لتخفيف بالاضافة وكذا ان وقع بعد اسم فاعل ضمير معرف  
باللام كما في مدح العقل الاية هدي فانه عند المبرد وجماعة  
يكون محله جر بالاضافة وعند سيبويه والاحقر وغيرهما ان محله  
نصب لانه لما عرفت بها استحالت اضافة اليه لعدم حصول التخفيف  
اي المظهر له **الحق** وضعه موضع ضمير قصدا لزيادة تمكينه ولو كان بانه صل  
الله عليه وسلم لا يعلن الابه **والدافع الجيشتات الاباطيل** جمع جليشة وهي  
المر من جاش اذا فادوار تقع منها هي جمع باطل على غير قياس اي القامع  
والداحض لها في سبعا لمحقها واذالها مع تسببها لها ثم استق من اسم  
الفاعل تبعية والدمع اصابة الدماغ فكانه كضيق القاه صلى الله عليه وسلم  
على رخنه مغه وعدي اسم الفاعل هنا وفيما مر باللام لضعف علمه والاضافه  
هنا من اضافة بعض افراد العام الى جنسه تلو كما باخراج جليشات الحق **كاحمل**  
خبر مبتدأ محذوف اي هذه الحال من وصفه صلى الله عليه وسلم بما ذكره  
حال وصفه بما حمله من اعباء الرسالة او صفة لمصدر الفعل المقاد  
من اسما الفاعل اي الذي ثبت لما ذكرنا من انما مثل بانه لما كلفه من تبليغ  
ما ارسل به **فطلع** افعل من الصلابة وهي القوي اي قوي على ما حمله ونقص  
**بامر** اي بتيسير الله واعانتك اياه عليه او فنهض بما موركا الذي كلفه  
جملة **لطا عيك** ممتثلا اذ اما كلفه **مستوفرا في مرضاتك** اي مستجلا  
في رضاك **بغير تكلف** **قدم** من نكل به اذا جعله عسر لعنه اي حين في  
اقدام **ولا وهن في عزم** اي ولا ضعف في امر عزم عليه تجهد فيه وفي  
الحديث قال صلى الله عليه وسلم لا يكر مني توتر قال اول الليل وقال لعمر متي  
توتر قال اخر الليل فقال لا يكر اخذت بالحزم ولعمري اخذت بالحزم اراد بالكر  
حذوفه باليوم فقدمه احتياطا وان عزمه تقوى على قيام الليل فاحسن  
خير في عزم بغير حزم وان القوي اذا لم يكن معه حذر ورطت صاحبه وفي  
حدث سجود القرآن سجدة ص ليست من عظام السجود **واعيا رحيل** من وعي  
يعي وعيا اذا حفظ ونهض اي حافظا فاما ما اوجبه اليه عاملا مطلقا  
اياه وبالاضافة خرج بعض ما صدقات الوحى من كلام خفي وكاتبه فاسان  
ورسالة والهام بها كوحيت واوحيت **حافظ العهد** الذي عاهد له  
من ايمان بك واقار بوجدايتك واخلاص لطاعتك لا يزل عنه او لعهدك الذي

عاهدته عليه من امر ونهي منجزه وافاء به وهذا يلحق الى قوله صلى الله عليه  
وسلم وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اي مقم ومتمسك بهما  
مدة استطاعت عتي لعجزى عن بلوغ كنه ما اوجبه على او عن دفع ما قضيه  
على في سياق قضاء ما كان لك قد قضيت على ان انقض العهد وقتا  
منا فاني استفضل منه معذرتك اليك **ما ضيأ على نفاذا امر** اي مستمر مثل  
الاحوال الملازمة له مجهدا في امضاه رغبيا وترهيبا **حتى اوبى قبسا**  
من اورت الزبد اذا قد حقه فاخرجت نور والقبس ما اقتبس اي اخذ  
من النار في راسه او بحيلة غائبة لما قبلها اي لم يزل مجاهدا في البلاغ ما  
امر بالابلاغة مرعا فيه فحذر من مخالفتها حتى اظهر دينا قويا شجاعا  
كالقبس نورا **لقايس الامم** اي لم يتبع سواي نفعي اي مواهبة المتواليه  
من تيسير وتسهيل وهداية للدخول فيها فوحيها فسيبها لوضوحه  
وسماحة بالقبس فاستعار له اسم استعارة بخصيصة وقرنها بالابلا  
ترشحا ومبالغة حتى كان هو صرفا للنفس عن توهته لتسببه به **نضل**  
**باهله** اي باهل القيس بمعنى الدين المتبعين له **استبابة** الموصلة اليه  
كالغاية والتوفيق مما به الفوز مغاشا ومعاداة اي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **هديت القلوب** فانقادت بد غيرة الحق **بعد خوضات**  
**الفتن والامم** كرات بعد كرات شبه الفتن والامم بما عمن على طريقة  
الاستعارة الملكية وابيت لها الخوضات استعارة كبحسب كلفة قضا  
لحق البلاغة وتباستل للتسببه **موضحات الاعلام** متعلق به تيت والا صل  
الي موضحات فحذف اكار واوصل الفعل **وقايرات الاحكام** غطف على  
ما قبله حذف مجرور واوصل فعله من نار لازما اي واصحاحا وبيانا  
**ومثيرات السلام** كذلك من انارته متعددا **فصواي** اي النبي صلى الله عليه  
وسلم **امينك المامون** اي حافظ دينك وعهدك الذي تشتمته عليه  
**وخازن** ما استودعته ومنحه **من ملك الخزون** **وتشهدك** فعل  
بمعنى فاعل مبالغة اي شاهدك للانبيا على انهم فكيف اذا احينا من  
كل امة يشهد وحيث بك على هولاء شهد **ايوم الدين** اي يوم الجزا بما  
عمل **وبعثك** فعل بمعنى مفعول مبالغة فنداي معوثك الذي لعنته  
اي ارسله **نعمه** منك الى الخلق **ورسولك بالحق** **رحمة** في الدنيا والاخرة  
لما امن وفي الدنيا لمن كفى **الدم** **افسح له** صلى الله عليه وسلم **في عدتك** على  
لمعني العدن وهو الاقامة سمي به جهتها لقلاقة الطرفية اي وسع له في  
دارك اتمك حبة عدن من عدن بالمكان اذا اقام به ولم يترح منه **واجزه**



يجوز ان يكون لصخرة قطع وجسم مكسور وزاي من اجاز اذا اعطاه اي اعطه  
**مضا عفا** اي جازم مضا عفا اصفا فاكثرم وان يكون بوصل وجسم مضوم  
ورا اي اعطه اجرام **فضلك** يا ذا الفضل هذا واجاز في الاصل ما يعطى  
للصنف بعد اضافته ثلاثة ايام ما يجوز به مسافة يوم وثلاثة اشهر دة فوته  
صل الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام واجاز تد يوم وثلاثة واما زاد فهو صدقة  
وقوله اجن والوفد بنحو ما كنت اجزم اي اعطوهم جازنهم وهو امر مذنب  
كالضيافة واوجرها اللب **مهنات** صل الله عليه وسلم جمع مهنى حال من  
مضا عفات من هنان في الطعام مهناتي اذا شاغ بلا تعبص وكل ما اتاك بلا  
تعب فهو هني **غير ملكه رات** صفة لمهنات اي غير منقصات **من فخر ثوابك**  
من فارت القدر اذا غلتق ستعر للسرعة كانه عنى مسميت به كماله  
التي لا ريب فيها ولا تراخي اي من سرتك فضلك الذي لا بطوفة **المجلول** اي  
الذي في حال فيه شبه التمكن منه والتصرف فيه بالجلول في شئ ثم استق  
استمر المفعول فجزت الاستعانة في المصدر اضلية في اسم المفعول  
بتعبه لجزاها في المصدر او لا **وجزى** اي كثر **عطاك** **المعلول** من العلل  
نفتحات ثلاث وهو الشرب تانيا بعد التهل ثلاث فتحات وهو الشرب  
اولا اي عطا ذلك المضا عفا تعل به عبادك مرة بعد اخرى نفسه وايز  
عطائه بمنزل عذب ترده العطا ش ثرا استق منه اسم المفعول فوته  
الاستعانة في المصدر اضلية وفي اسم المفعول تبعيه ومنه قول لعب  
بن زهير **كانه منزل بالراح معلول** اي مشوب بها مرة بعد اخرى  
**الله اعلم على بنا الناس** وفي رواية البابين **بنا** اي انفع على عمل العاملين  
عمله او على منازلهم في الجنة منزله او اطل على ذوا قصر ذاته حتى لا يطوله  
احد بشرا دة قول سليمان صل الله عليه وسلم من هدم بنا ربه بارك له في  
فهو ملعون يعني من قبل الناس ناظما سماه بنا من حيث ان اصل البناء ضم  
شيء الى شئ وهو اجزا خلقها الله مضوما بعضها الى بعض مركبة نفسه  
بالبناء لذلك **واكرم متواهدك** من توي بالمكان اذا اقام به اي اجعل  
منزله عندك لربما اي حسنا مرضيا بعنايتك وحسن رعايتك **واكرم**  
**نزه** هو في الاصل ما يهنا للضيف قوي اي اجعل ما منحه به من الاجر  
والثواب لربما اي مرضيا نحوذا اذا اكرم كل ما مرضى ويجد في بابه يقال  
وجه كرم اي مرضى في حسنه وجماله وكاب لوم اي مرضى في معاشيه  
وفوائده لا مطر كرم اي مرضى بنشانه من المنافع **وانم له نون** الذي  
سألك ان يجعله في قلبه وفي بصره وفي سمعه وعن ميمته وعن شماله ليحلي

بأنوار المعاد ففخص نبي لظرفية قلبه لانه محل التفكير في الآيه وبصر لانه  
مشرح آياته المنيرة في النفس والافاق وسمعه لانه محط آياته التي  
انزلها على انبائه وخص ميمته وشماله بعن ايدنا نتجا وزانوار عن قلبه ويقع  
وسمعه الى عن ميمته وشماله وبينا وبينا الحق ليهتدوا بها اليه **واجزه** الجرا  
الا وفي **من ابتعناك له مقبول** **الشهاد** دة تركه لامته اذا شهدوا للانبيا  
انهم قد بلغوا امهم اذا جحدوا يوم القتامة تبليغهم ايامهم **مرضى** **المقاله** فلا  
يسخط له قول **ذا منطق عدل** مصدر رشي به فوضع موضع عاد ل مبالغة في  
جعله نفسه عدلا لما افاده من استقامة منطق من الاقوال والتقرير  
ومقبول ومرضى وذا منطق احوال من ضميره وذا **خطه** **فصل** اي اذا حاله  
اي امر واضمح في الهدى والاستقامه اذا الوبه خطب عظيم اي امر مشكل  
قضله برأيه المكسب وفي حديثا لجريده لا يشا لوني خطه تعيطمون فيها  
حرمان الله الا اعطتهم اياها **وذا برهان عظيم** اي حجة ودليل قاطع **وعنده**  
**ايضا** اي عرج على **صاوات الله البراي** العطف على عباده ببره ولطفه  
وتعنا آبار الاند ليرود وفي الحديث تسحوا بالارض فالحاكم برع اي عنيكم  
متشفقة كالوالد البر باولاده يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم والها  
بعد الموت معادكم **الرحيم** اي العظيم الرحيم صلوات **الملائكة المقربين** ليجزى  
وسيكامل واسرافيل وخص المقربين لما سبه ما بعد **والنبيين** **والصديقين**  
جمع صديق وضع موضع صادق مبالغة فيه **والشهداء** جمع شهيد وهو في الاصل  
من يقتل مجاهدا في سبيل الله ثم سمي صل الله عليه وسلم بعبادة صاحب الجنت  
والبطن والعزق والخرق والهدم وغيرهم سمي شهيدا لان الله وملائكة يشهد  
له بالجنة او لانه حي لم يموت كانه شهد اي حاضرا ولان ملائكة الرحمة تشهد  
اولقيامة بشرا دة الحق في امر الله حتى قتل اولشهوده ما اعد الله من الكرامة  
بقنله فيعمل بمعنى فاعل او مفعول **والصالحين** لكل خير القايين بما عليهم من حقوق  
الله وحقوق عباده **ما سبح لك من شئ** ما مصدرية ومن زايدة اي صلوا اللهم  
دائمة مستمرة مدة د واليسبح شئ لك اي مادام يسبحك شئ وعلى رواية الواو قبل ما  
فما موصولة معطوفة على الاستكرا الكرم ومن يانيه لما اي وصلواته الذي سبحانه  
وهو كل شئ **يارب العالمين** على محمد بن عبد الله **حامم النبيين** **وسيد المرسلين**  
اي الفائق لهم بما الرتبة من السودة والفضل وامام **المتقين** اي الذين يصونون  
انفسهم عما يوبقهم في الاخرة اذا الوفا به فوط الصيابة **ورسول رب العالمين** اي  
الناس كافة **الشاهد** المقام المحمود يوم القيامة او على من يشهد عليه فيه من الامم  
المكذبة بن رسلم وعلى من بعث اليهم تبصديهم وكذبهم له وجا لهم هلا

شد

ون



**الفصل** للمؤمنين بما انفق لهم من قرة اعين **والداعي اليك** من ارسلته اليهم الى الاقارب  
وتوحيدهك وما يحيا الايمان به من صفاتك **بادئك** اي بتيسيرك استعير له لان الله  
في حق الغير متمنع فافاض اذا ما تيسر وقيد به الدرع انما يصعوبها لا استطاع  
الا بتيسير منه تعالى **السراج المنير** اذ به ازيل ظلام الشرك كما ازيل ظلام الليل  
بالسراج فابصر بتورم ذوالعامة واهتدي ذوالغوايه **وعليه السلام** مما اعشيت  
غير من سواد وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان يقول اللهم سلمني من  
رمضان وسلم لي وسلمه مني ن فسلمني منه اي لا تصيبني فيه ما يحول بيني وبين  
صومه وسلم لي اي حذر من ان يقع على الهلاك اوله واخره فيكتسب على صوما وفطرا  
وسلمه مني اي يعصمني فيه وحدتي من مسعود رواء ابن ماجة والبيهقي في شعب  
الايمان ومعناه يعلم مما تر فضو غنى عن البيان وفيه **اللهم ابقه مقامه** نصب  
على النظر فيه باضمار فعله اي اقمه او ضمن ابقه معناه وتكبر سعا للقرآن وذلك  
بعمومه كل مقام فزجده فيه بانواع الكرامات والمشهور انه مقام الشفاعة  
بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم هو المقام الذي استغفر فيه لآل بيته واسارة  
قول ابن عباس مقام محمد في الاولون والاخرون وتشرف فيه على جميع  
اخلاق النبوة فتعطى وتشفع فتشفع ليس احدا الا تحت لوايك وقول حذيفة  
يجع الناس في صعيد واحد فلا يتكلم نفس فاول مدعو محمد صلى الله عليه  
وسلم فقول كنك وسعدك والشر ليس اليك والمهدي من هديت  
وعندك بين يدك وبك واليك والامجاد والامجاد منك الا اليك تباركت  
وتعالت سبحانك رب البيت فهذا معنى قوله عسي ان يعبك ربك مقام  
محمودا **يغبطه فيه الاولون والاخرون** من غبطت الرجل غبطه في غبط  
اذا امنت ان يكون لك مثل ما اوتيته مع دوام ما اوتيته له وهذا ليسي حسد الجود  
لعدم تمديد زواله وممنه زواله عند حسد اعداؤه وفي الحديث هل يضرب  
الغبط قال لا الا كما يضرب العضاء الخبط اراد صلى الله عليه وسلم ان يضرب رجلي  
المثل ليس كضرب رجلي الزوال فلا يلحق الغابط من الضرب لاجل ان يغضاب التوا  
دون احباطه لا يتعد ما يلحق العضاء منه كخبطه ودمها دون قطعها فهو  
دون المذسوم في الائم وفي دعا الحسن البصري **اللهم صل على محمد والي** وانشأ  
من المشايعة وهي المطاردة والمتابعة جمع شيعه وهي الفرقة من الناس تقع على  
الواحد في كثير وسيل المذكر والمؤنث وقد غلب على كل من شايع وقول  
عليها واهل بيته وصاحبه عليهم علما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة او مذنب  
الشيعة كذا لم يرهم غيرهم وفي الحديث اقد رية شيعة الدجال اي اوليائه  
وفي رواية محوس هذه الامة وروي عبد بن حميد وعبد الرناق بسند جيد

واسم عبد القاضى في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن  
عباس **اللهم تقبل شفاعته محمد الكبري** اي العظمى التي ترفع الناس  
من اجلها للابنبا حتى يا توه صلى الله عليه وسلم فيستغفر لهم ليرحمهم مما  
هم فيه من الشدايد وقيد الكبري لانها افضل القضاة اهل الموافاة  
وبه خرج بقبلة شفا عاتة الخاصة به صلى الله عليه وسلم وفيه **وارفع درجته**  
**العليا** في اعلال المواطن واشرفها واقرها من ربه في عشرين اعل من جمع على من  
العلو علما للشيء السابعة وانما سمي به دون الحظ من الملاكية الا ان  
اعمال صالح العباد لرفعها حيث لشكر الكرويون تكريما وتعظيما اوله  
سبب الارتفاع الى اعلال درجات الجنة **وايدسوله** فعل بمعنى مفعول جبر  
بمعنى مجوز اي مسوله ومطلوبه **في الآخرة والاولى** اي الدنيا سميت  
اولى لمقدمها **في الآخرة** ودعا وهب لا ادري من رواه ومعناه ظاهر  
في فوائده ولشهره على الادري من رواه وان وهب ما نلى عليا غناك عن  
بيانه وفيه الدعا بالمغفرة لوالديه وما ولد او الرحمة لهما مع ثبوت موت  
ابيه وبعض اخوته كافرين ولعل التامع زاد الالف سهوا وانما الدعا بهما لولد  
النجسين ومن ولداه وفيه ايضا **الدعا للنبي صلى الله عليه وسلم بالغفران**  
**وفي حديث الصلاة** الذي اسنده ايضا **قل** من طريق الخافط ابي عبد الله  
الحاكم **الدعا له** صلى الله عليه وسلم **بالرحمة** وانما يدعى له صلى الله عليه وسلم  
**بالصلاة والبركة** الوارد بها ما قد علمت **التي تخص به** تعني التي بمعنى الشرف  
والتكريم والسوق والدوام **ويدعى لغيره** بالتي معنى الدعاء **بالرحمة**  
**والمغفر** لا فقارهم اليها دون صلى الله عليه وسلم اذ قد غفر له ما تقدم من  
ذنبه وما تاخر مما يتاخر ان يسمى بالنسبة اليه ذنبا وليس بذنب حقيقة بل  
مما ضار كمثل سائر حسنات الابرار سياتا للمقربين **وقد ذكر ابو محمد ابن زيد**  
**في رسالته** زيادة التحميد **في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم** **اللهم ارحم محمد**  
**اي آدم له الرحمة** وابتهاله **ولم يات هذا** اي الدعاء له صلى الله عليه وسلم **بالرحمة**  
**في حديث صحيح** اذا ما ورد بزيادة في كل ضعيف من تعرف لالتووي  
في شرح مسلم الخار ان الرحمة لا تذكر وجزم في الاذكار بان ذكره عدلته صلى  
الله عليه وسلم علم كصفة الصلاة عليه بدون ذكرها وان كان معناه الدعاء فلا يرد  
بذكر **وجمته** اي حجة ابن تليد زيد التي اخذ بها استحبابا **قوله** صلى الله عليه وسلم **في السلام**  
**السلام عليك اي النبي ورحمته** الله وبركاته **فضل في فضيلة الصلاة عليه** صلى  
الله عليه وسلم وفي فضيلة التسليم عليه **والدعا له** قد دعي له في هذا شواهد كثيرة



اسند منها حديثان عن عمر ومن طريق النسائي ورواه مسلم ايضا **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا سجد المودن يؤذن بالصلاة **فقلوا اميل ما يقول من تكبير وشهادة وصلاة وجعلته وصلوا على** اي سلوا الله على العظيم والتكريم **فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم** اي رجع وعنى عنه **تم تسألوا الوسيطة فانها منزلة في الجنة** زلفى من الله لا ينبغي الا لعبد من عباده **والله وارجوان اكون انا هو جبركان** وضع موضع اياه وانا تاكيد لاسمها او مستد اجره هو واجله حشرها ويجوز ان يكون موضع اسمها اي ان اكون انا ذلك العبد وسميت وسيلة لان من وصل اليها فانقربه ولقائه تعالى خاصة بانواع الكرامات **فمن سأل في الوسيطة حلت له الشفا عداي وحيث وقع وقوعها** بشهادة رواته وحيث له شفا عني وروى النسائي **ما لك** كما في شعب الايمان للبيهقي **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة صلى الله عليه عشر صلوات** اي رخمه وصاعف اجرم بشهادة من جاز بالحسنة فله عشر امثالها **وحط عنه عشر خطيئات** جمع خطية من خطا خطا اي اثم واذن اذ الخطا الاثم والذنب واخطا خطي اذا سلك سبيل الخطا عمدا او سهوا وورد خطيئة بمعنى اخطا فان اجتمعا افرقا **ورفع له عشر درجات** جمع درجات وهي المرقاة يرتقي بها وعن ابنه انك قال لنا في دخل المسجد اذا راكع يا مناق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو طريق اي اخرج منه وخط طريقك الذي حيث منه يقال رجع اذ راجع اي عاد من حيث جاء **وفي رواية لا يعلو وكتب له عشر حسنات** اي ثوابها مضاعفا الى سبعين ضعفا في اصناف الحسنات وروى ابنه في شيبته في مسند عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان جبريل ناداني من صلى عليك صلاة اي طلبت لك من الله دوام التشريف والتكريم والتعظيم صلى الله عليه** اي رخمه **عشرا ورفعه عشر درجات ومن رواه الكاظم واصح** والبيهقي في الشعب **عن النبي صلى الله عليه وسلم لقيت جبريل فقال اشرك** اي اخبرك بما اسرك ان الله يقول **من سلم عليك اي ذمعي لك بالسلامة من كل نقص وعبت سلمت عليه ومن صلى عليك سلمت عليه** هذا والاحاديث الواردة في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكاد تقوت الحصر في المعنى يفشرك بعضها بعضا فلا تطيل به كرا فمن سأل فليكثر ومن سأل فليقل ويريد من الجباب الذي روى عنه هنا ليس صحابيا ولا تابعيا روى عن مالك الامام وما لذلك من قول والصحابة ابن عثمان وعبد الله بن جعفر بن عمرو الكلابي الهادي مروي عنه واهم احمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وبنو حنبل الذي روى عنه حديث هنا اربعة ومخرجه مصري اذ قد رواه عن ابنه ليعنه عن بكر بن سوادة عن زباد بن نعيم عن واثق بن تميم عن ربيعة بن ثابت الا نصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فقله **وعن زيد بن الخطاب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** وهم طاهر فيه **وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة** قرب نعم ولطف وترا دق من وعطف وفض مواءب لا قرب ذات ومكان لتعاليمه وتقدير ذاته عن ذلك وحديثان مسعود رواه الترمذي وابن جابر وحديث ابن هرون رواه الطبراني في الاوسط وابوالشخ في التواب بسند ضعيف وحديث عمار بن ربيعة رواه احمد وابن ماجه والطبراني في الاوسط بسند حسن وحديث **ابن ابي رافع** رواه الترمذي وحسنه وفيه **اني اكثر الصلاة** وحديث ابن طلحة رواه النسائي وابن جابر والبيهقي في شعب بسند صحيح وحديث جابر رواه البخاري وحديث سعد رواه مسلم وحديث ابن وهب منقطع وانزل ليردن على اقوام لا ادرى من رواها وحديث ابن جابر كرم يوم القيامة رواه الاصبهاني في تزيينه عن انس وحديث ابن جابر رواه ايضا فيه بلقظ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الزنابة ووجه صلى الله عليه وسلم افضل من مخرج النفس او من ضربت لسيف في سبيل الله **فصل في ذم من لم يصلي عليه صلى الله عليه وسلم واثمه** اخبرهما با حديث اسند منها حديث ابن هرون من طريق الترمذي ورواه مشهور ايضا **وعن ابن جابر ذكرته عنده فلم يصلي علي** يقال رخم يرغم ويرغمي ثمما وضما يرغما مملتا الرا وارعما الله انفع اي النفع بالترغام اي التراب ثم استعير لغاية الذل والامتهان والالتقيا د على كره والعجز عن الاتصاف اي بحق لمن ذكر عنه فلم تغنم بحيله وتعظيمه ان يذكر الله تعالى ذلك والهوان والحقار ومنه حديث وان رخم انف لاني ذراي ذل او وان كره وحديث بعث مرغمة للمسلمين اي هوانا لهم وفي الحديث ان السقط ليس اكرم ربه ان ادخل ابويه النار اي بغاضبه **ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ** مستعار لزوال زواله من سلخ الجلد اي كسطة واذا لده عن محله جامع ترتيب حرمان الفقراء على زواله ثم استق منه انسلخ فخر الاستقار في المصدر اصلية وفي الفعل تبعه اي زال زواله قبل ان يعفله لا اشتغاله فيه بما يفوت صومه او ثوابه مع التساب وزر **ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة** لخطيئتهما بما لا يرضيهما منه **قال عبد الرحمن بن اسحق واطنه** لا هرون او النبي صلى الله عليه وسلم **قال واحد** اي اصحابه وفي حديث اخر رواه الطبراني عن ابن عباس وانس وعبد الله بن الحارث بن جابر وكعب بن عجم ومالك بن الحارث ورواه البراء عن جابر بن سمرة وابي هريرة وعمار بن ياسر **ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر من الشبر وهو لا يتقاع كل مرتفع** هو متبر اي ارتقى عليه **قال عقب صعود ابن** بالمد والقصص اسوسني **قال** الفح معناه اللهم استجب ربي



الحديث امين خاتم رب العالمين اي هو طابع الله على عباده اذ به يدفع الافات  
والبلايا فهو كخاتم الكواكب ليصونه من فسادها واطرها بما فيه **صعد** درجة  
**فقال امين ثم صعد** درجة **فقال امين** اي اللهم استجب لي **فقال له معاذ**  
**عن ذلك** اي عن قوله امين او عن تكرارها تلاما او عنهما **فقال ابن جبريل**  
**فقال يا محمد من سميت بين يديه** اي ذرا اسمك وهو حاضر **فلم يصل عليك**  
عقب ذكر اسمك **فما تارك** لصلاته عليك **فدخل النار** بتركها انتهى  
به صلى الله عليه وسلم ولحقا رآه وعدم مبالاة به **فابعد** الله عن ساحة  
رحمته بذلك متصفا بشي منه **قل امين** امر من جبريل له صلى الله عليه وسلم  
لستحجب له ربه دعاه بخيا لسانه وعظيما لقد **فقلت امين** اي استجب  
لي **وقال فيمن ادرك رمضان** فلم يقبل ترك فاعلم للعالم به اي فلم يقبل الله منه  
صومه بلفظ ابطله **فما تارك** اي فدخل النار بعد الله قل امين فقلت  
امين **وقال من ادرك ابويه** او احدهما فلم يبرهما او من ادركه منهن اي لم  
يقتر بواجبهما اخسا ناته ونياه او ذجوهما او نحو ذلك **فما تارك** اي فدخل  
النار بعد الله قل امين فقلت امين **وروي الترمذي وصححه والبيهقي في**  
**شعب الايمان** والنسائي من حديث ابيه الحسين **عن علي عن النبي صلى الله**  
**عليه وسلم الخيل** هو الذي ذكرت عنده **فلم يصل على** لبحاء بما يرغب فيه  
عن مستحقه شبه تركه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحلة بانفاق  
المال في وجوه البر ثم استق منه اسماء الله تعالى فخرت الاستعارة في  
المصدر راصليه وفيما يشرف على تبعية كما في اكمال ناطقه كذا حيث شبه  
فيه دلالة اكمال نطق الناطق ثم استق منه ناطقه فخرت الاستعارة كذلك  
او شبه تاركه على طريقة الاستعارة المكينة بمن ترك الناطق في وجوه شمر  
انتهى له الخيل خيلا حتى كانه من جلس له ولو كان جريه من الاجر وايدانا بان من  
تكا سل عن الطاعة ليس خيلا **وروي البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن**  
**محمد عن ابيه** مرسل ورواه الطبراني في الكبير عن جد محمد الحسين موصولا  
**من ذكرت عنده** فلم يصل على **خطابه** محتمل ناطق والمفعول وللغا على طريق  
**الجنة** فلم يبح قصده للجلد **وروي ابو داود والترمذي وحسنه** وان كان  
وصححه **عن علي بن هريز** اما قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه **وتفرقوا** قبل  
**ان يذكروا الله ويصلوا على** كانت عليهم من الله عز وجل متمنا فوقيده  
مكسور ورا مقسوحه اي نقص او تبعه لتفرقهم وليريا ثوابا لم يكن لخطه  
من ذكر الله والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهما ترو عوض عن واده  
التركوكوا وعدم وسعه ومقداره **شا اي الله عذبهم** تبركهم كقارة المجلس

**وان شا غفر له** فضلا منه تعالى ورحمة له **وروي البيهقي في الشعب من**  
**نسي الصلاة على نسي** بضم اوله وتسد يد ثابته اي من ترك الصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم اخطا **طريق الجنة** فاراد بالثبوت لثبوتها وانك  
اياها فنتسيتها وكذلك اليوم نسي اي طارك واصحة نير فعميت عن  
وتركتها ولم تبصرها وتركتك لها تركا لاعمى معذبا **وروي عبد الرزاق**  
**عن معمر عن قتادة** عن النبي صلى الله عليه وسلم **من الحفا** اي ترك النوا والظلة  
وعلط الطبع **ان اذكر عند الرجل** لم يرد به رجلا معينا فهو كالنكر فقول  
معاملتها كما في ولقد امر على الليث بن عيسى **فلا يصل على** لفظ طبعه وعدم  
مروته وصديت جابر هذا رواه البيهقي كحديث ابي هريز اما قوم جلسوا مجلسا  
وفيه **الا تفرقوا عن اثنين من روع الجيفة** مما صدر منهم من ردي الكلام  
ومذمومه تسرعوا ولم يحتموا بما يكفر لخطه من الصلاة عليه صلى الله عليه  
وسلم وصديت ابي سعيد هذا ايضا رواه البيهقي في الشعب وسعيد بن  
مسعود مثل هذا وفيه **الا كان** اي مجلسهم عليهم **حسن** اي ثابته لازمة  
لم من سواها كلامهم فيه فلا يردون عوضه الا حصص تبرك فيه **وان**  
**دخلوا الجنة** فزادوا واحصوا لما يرون من الثواب بالصلاة عليه صلى  
الله عليه وسلم الغاية لم يرد فيه **حكي ابو عيسى الترمذي صاحب**  
**السنن** من الكتب الستة **عن بعض اهل العلم** انه قال **اذا صلى الرجل** لزم  
يرد من رجلا معينا فهو كالنكر فيعامل معاملة فموصف بالنكر  
ولامه عهدته ذ هنا كهي في الذب في واخاف ان ياكله الذب اي اذا  
صلى رجل على النبي صلى الله عليه وسلم **في المجلس** اجزا عنه الكفاة  
صلاية فيه من **ما كان في ذلك المجلس** مما صدر منه من لفظه فيكون  
كفارة له **فصل في تخصيصه صلى الله عليه وسلم بتبليغ صلاة**  
مصدر مضاف الى مفعوله كما لا دل اي في تخصيص الله اياه صلى الله عليه وسلم  
بتبليغه صلاة من صلى عليه **او سلمه** عليه من **الانام** اي الخلق وكل ذي روح  
وقد روي هذا ذلك شهود صدق اسند منها حديث ابي هريز من طريق ابو داود  
ورواه احمد والبيهقي وسند حسن **فما من احد** يصلي على **الاردا** على روي  
**حتى ارد** فانه لرد ها في معنى التعليل اي من اجل ان ارد عليه التسليم ومن خسر  
الرد بوقت الزيادة فعلية البيان **ودل ان** في تبليغه عن البيهقي كرواه ابو  
الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب من صلى على عند قبري سمعت من  
**صلى على** اي بعد اعني بلغته من احد من الملائكة فاراد عليه روي احمد  
والنسائي والبيهقي في الشعب **عن ابن مسعود** ان الله ملائكة مباحين في



الارض بالمحس في مصالح بني ادم **يبلغوني عن امثي السلام** اي فيرد عليهم  
بسماحه منهم او ممن رآه **وعن ابن عمر** لما علم من رواه **الكثير** وامن **السلام**  
**عليكم السلام** عليك يا بني الله فان شفع بالصلوة عليه كان اعظم اجر **كل**  
**جمعه فانه** اي للسلام **يوني به منكم** **كل جمعة** سلم عليه فيها **ولشهر** لها  
قلته ما جاء في رواية لا ادري من رواها فان **احدا لا يصلي على الاعرض**  
**صلاته على حين يفرغ منها** هذا وقبة الاحاديت لو اردت هنا متعارفة  
معنى مع ما مر لفظا ومعنى فلا تطيل بذكرها حذرا للشامة فحدثنا الحسن  
رواه الطبراني وابو يعلى بسند حسن وحدثنا ابن عباس رواه اسحق بن راهويه  
في مسندهم والسهمي في السبع موقوفا وحدثنا الحسن بن علي روله  
ابن ابي شيبة وعنه ابو يعلى عن زين العابدين بن علي بن الحسين وفيه هنا  
**لا تتخذوا قبوري عبدا** تحمل ان يريد به الخ على كثرة زيادته  
اذ هي افضل القربات عن معرفته الله اجابا يسرها الله لنا عودا على قد  
اي اكثر وامن رآه ولا تجعلوها كالعيد تزوروني في السنة مرتين يسرها  
احاديت كثير وردت بها تحت عليا وبوجوب تنفاعة لزيارته او انما  
عن الاجتماع لزيارته كالاجتماع للعيد اي لا تجعلوا زيارة قبري كالعيد  
يجمعون لها ما يجمعون له نبيها لاجتماع اليهود والنصارى لزيارة قبور  
انبياءهم ليسها ده حدثنا الحسن بن علي روله والنصارى اتخذوا قبور  
انبياءهم مساجد حذروا ما صنعوا **ولا تتخذوا قبوري قبورا** بترككم  
الصلوة فيها كما لميت في قبر لا يصلي ولا يعمل بل اجعلوا فيها من صلاتكم وعباد  
قول الخطابي لا تجعلوها وطنا للنوم فقط لا يصلون فيها فان النوم اخوات  
والميت لا يصلي ولا يجعلوها قبورا لموتها كمن قد فاتهم فيها قال وليس شيء فقد  
دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ورد بانه اسع فيه سنة الانبياء  
بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي الا دفن حيث قبض وكما كان هذا  
المردود به قول الخطابي بقوة وتأيد القول وحدثنا ابن عباس رواه ابو داود والنسائي  
وحدثنا سليمان بن يحيى رواه ابن ابي الدنيا والسهمي في جابه الانبياء وسبع  
الاجمان وحدثنا ابن اسحاق رواه النعماني مرسلا **فضل في الاختلاف**  
الوارد عن العلماء في جواز **الصلوة على غيرهم** **صلى الله عليه وسلم** وعلى غير  
سائر الانبياء اي باقتباس صلوات الله وسلامه عليهم **عامة اهل العلم**  
اي كلهم متفقون على جواز **الصلوة على غيرهم** اي النبي صلى الله عليه وسلم اي  
من انبياء وملائكة ومومنين **روى** كما في سبع السهمي وسنن سعيد بن منصور  
عن ابن عباس لا تجوز **الصلوة على غيرهم** اي غير النبي صلى الله عليه وسلم

رجع عنه بشهادة ما **روى عنه** كما في فضل الصلاة عليه وسلم لا يستعمل  
القاضي لا ينبغي **الصلوة على احد الا النبيين** صلوات الله وسلامه عليهم  
**وقال شيخنا** هو الثوري **يكره ان يصلي الا على النبي** ضمن بكره معنى حرف  
النهي لا يذانه بالترك لحسن بعد الاستئذان وعمد النبي وما غزاه لبعض شيوخه  
لما كان من عدم جواز الصلاة **على احد من الانبياء سوي محمد صلى الله عليه وسلم**  
فقال انه غير معروف من مذهبه واستدل بكونه غير معروف منه بانه  
**قد قال في المبسوط** للحسين بن اسحق **اكره الصلاة على غير الانبياء** اي من ملائكة  
ومومنين قال وما ينبغي لنا ان **تعدى ما امرنا به** من الصلاة عليه صلى الله عليه  
وسلم فقط بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولعل من غوى  
من شيوخه لما لك عدم جواز الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء  
حل ينبغي على لا يجوز فغزاه له **قال يحيى بن يحيى** **لست اخذ بقوله** اي بقول  
مالك ما ينبغي لنا ان **تعدى ما امرنا به ولا تأسر بالصلوة على الانبياء كلهم**  
**وعلى غيرهم** من ملائكة ومومنين **واحتج** اي يحيى بن يحيى لما قاله **حدثنا ابن عمر**  
**الا في انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم** وعلى اي بكر وعمر وما حاشا من  
**حدثنا علي بن ابي حمزة** **صلى الله عليه وسلم** فيما مر اضحاه **الصلوة عليه وفيه**  
اي في حديث لعلي بن ابي حمزة **صلى الله عليه وسلم** **وعلى اله واولاده** فها هو ذنان جواز  
الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم **والا سائدا** الواردة عن ابن عباس  
كقوله فيما مر لا تجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم **لبنه** غير فوبه  
لا يصلح منها شي لا يحتاج به على عدم جوازها على غيرهم صلى الله عليه وسلم **والصلوة**  
**في سكان العرب** **معنى** **البن حرم والدعا** يجوز على غيرهم صلى الله عليه وسلم **وليس**  
ايضا اذا كانت كما قال السهمي والخطابي على وجه التعظيم والتكريم عند  
ذكرهم حمله صلى الله عليه وسلم فاما ذلك له قال يحيى بن يحيى **وذلك** اي قوله ولا  
يأسر لها على الانبياء وغيرهم **على الاطلاق** كما وردت به الادلة بدون  
تصديق بنعية وغيرها **حتى يمنع منه** اي من الاطلاق **حديث صحيح** او **اجماع**  
يوردان بتقيد ما ورد مطلقا كيف **وقد قال تعالى** **هو الذي خصني**  
**عليكم** بالترحم والترف **ولا يكتنه** بالاستغفار لكم والاهتمام بهما  
يصحكم **وقال** عن من قال **وصل عليهم** اي تحطف عليهم بدعائك واستغفارك  
لم ان صلواتك **سكن** له اي سكن اليها نفوسهم وبطمين بها قلوبهم  
**وقال** اولئك صلوات اي مغفرة وتركبة من ربهم **ورجعه** اي الغام ودفع  
ضررا واراد بها فيما اما من صفات الافعال او الذات **وقال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم** كما رواه الشيخان **اللهم صل على ابي ابي** ومن سمعه عن عبد الله بن ابي



او في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه الشيخان **كان اذا اتاه قوم بصدقتهم**  
**قال اللهم صل على آل فلان** كانه عن نبيسونا له اي ذلك انما لم التي بذلوا زكاتها  
واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم ما اخرجوا منها وارحمهم وقال فيما رواه ابو داود  
والنسائي عن قيس بن سعد بن عباد انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل  
صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباد وهو من ادمهم كاني اوفي وقد  
اياه هنا حديثي الصلاة على ذواجه وذريته وعلى ابيه وذكر الخلاف في ايه مع  
تقدم ما اغني عن اياه وحديثنا في آل محمد كل نفي رواه الطبراني في الاوسط  
وابن مردويه وبني على **مذهب الحسن بن علي الحسن النخعي ان المراد بال محمد هو**  
**محمد نفسه** فانما اي الحسن كان يقول فيما رواه النخعي عنه في صلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على **الاحد** يريد نفسه صلى  
الله عليه وسلم بشهادة رواية اخرى من طريق اخر على محمد بن ابي له ولا يثبت  
اي الحسن كان لا يخل بالفرض الذي هو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ويلزم  
بالنفل الذي هو الصلاة على ابيه لان الفرض الذي امر الله به هو الصلاة على محمد  
نفسه صلى الله عليه وسلم مما لا يوتي بالفعله وهذا اي قول الحسن على آل محمد  
مثل قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابي موسى **لقد اوتي اي ابو موسى**  
**مزارا من مزار آل داود** فانما اراد به داود نفسه هذا وتعبه الا حاديت مما دل  
على ابا جبه والصلاة على غير الانبياء لوضوح غيبه عن البيان **والذي ذهب**  
**اليه المحققون واسم اليه ما قاله مالك** امام دار الهجرة فيما سلكه الصلاة  
على غير الانبياء وما قاله سفيان الثوري بكون ان يصل الا على النبي لان قد صارت  
تعارفا الانبياء فلا يلحق لهم غيرهم لكونه مع حسن مودون بل انهم  
الملايكة فالذي ذهب اليه اكتب في صاحبه احكامهم بالانبياء في جوار  
افرادهم بل في شكره منا عنده على غير ما لا يتبع **وروي عن ابن عباس**  
**كاختار اي ما روي عن ابن عباس عن واحد من كثير من الفقهاء والمتكلمين انه**  
**لا يصل على غير الانبياء** مفردا لان من شغل اهل البدع كما لو افضت  
بفردون من يعتقدون بانه فلا يصل على غيرهم **توقير الم** وتقدير  
بزي وتأييدهما اي تعظيما وتحملا لمفعولان لا طبع احصا صم بها كاختر  
**الله تبارك وتعالى عند ذكره بالتزكية** متعلق بخص اي عما لا يليق بخانه  
الكريم والتقدير اي التطهير من القايص **والتعظيم** بجلاله وكرامته قد  
حدا منع العقول تصور كنه حقيقته وما يقدروا الله حق قدره **ولا يشاء** كنهه  
كذلك اي مثل اقتصاصه تعالى بما ذكر **بحسب خصيص النبي وسائر الانبياء** صلى الله  
عليهم وسلم **بالصلاة والتسليم** اي التعظيم والتكبير والسلامه مما لا يليق بكنهه

جناهم **ولا يشاء** كنهه مبنى للمفعول اي لا تجعلوا غيرهم مشاركا ولا شريكا  
فيه **سواهم** حذف ضميرهم المفعول للعلم به تعظيما لهم كما امر الله بالصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم بقوله **صلوا عليه وسلموا تسليما** اي وعلمهم كذلك **وبذكر** **م**  
**من الاممة وغيرهم بالرضى والغفران** كرضي الله عن النبي وعن غيره كما قال تعالى  
**ربنا اغفر لنا ولإخواننا** اي الذين الذين يستقون بالامان **وقال تعالى**  
**والسابقون السابقون الاولون** من المهاجرين والانصار **والذين استيعبهم**  
**باخسان** اي بالامان والطاعة الى يوم القيامة **رضي الله عنهم** بقوله تعالى  
ورضاه باعمالهم وانضاف في افراد غير الانبياء بالصلاة عليهم **امرهم** **م**  
**في الصدر الاول** من لدن النسخة وهلم كما قال ابو عمران القاسمي من صدر  
قاس بالمعرب **واما احديثه** **الرافضة** للمتيمة للباطل **والشيعة** في بعض  
**اممهم** تعلى واولاده **فشار** **لوم** **عند** **لذ** **لهم** **مفرد** **لهم** **بالصلاة**  
عليهم **وسا** **وهم** **بالنبي** **صلى الله عليه وسلم** في ذلك اي في الصلاة عليهم  
مفردين كالانبياء لا عفا دهم عصمتهم ومن ثم قالوا لا تصح لغيرهم ائمة  
ولا خلافة **وايضاف** **النسبة** **بأهل البدع** **منه** **عنه** **اجماعا** **مخروجا** **عن** **منهج**  
**الحق** **يهد** **عهم** **فحسب** **مخا** **المتكبر** **في** **الرموز** **من** **ذلك** **الذي** **شروا** **المتكبر**  
فيه الانبياء وسائرهم فيه وغيرهم مما تنكبوا عن منهج الحق وان منح بالامانة  
قد ورد ذكر الصلاة على الازواج مع النبي صلى الله عليه وسلم فكن انما كان  
ذلك بحكم التبعية له صلى الله عليه وسلم **والصلاة** **لهم** **بالصلاة** **صلى**  
**الله عليه وسلم** على من صلى عليه من الصحابة وغيرهم كالسعد بن عباد  
انما مجراها مجرى الدعاء لهم بآية ورجه **والمواجبة** **لهم** **به** **جرا** **لصانع**  
قلوبهم وتعظيما عليهم **ليس** **في** **اي** **في** **بواجبتهم** **بالصلاة** **عليهم** **معني**  
**الخطبة** **والتوقير** **احراما** **وتحلافا** **لوا** **اي** **الكارهون لها** **على** **غير** **الانبياء**  
**قال الله تعالى** **لا تجعلوا** **الرسول** **الذي** **نذار** **رسوله** **محمد** **صلى الله عليه وسلم** **بينكم**  
**كم** **ما** **يقصكم** **بعضا** **فلان** **دون** **باسم** **كاسم** **كاسم** **بعضا** **باسم** **كل** **بسم**  
صنعوا اسما خيرة الله يا رسول الله توقيرا وتعظيما كما قصي صوامك بشهادة  
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي **فكذلك** **للنبي** **فكما** **يجب** **نذار** **بما** **ذاكر** **عبدان**  
**يكون** **الدعاء** **صلى الله عليه وسلم** **مخا** **لغالب** **الناس** **بعضهم** **لبعض** **ن**  
**قص** **في** **حكم** **ديان** **قبر** **صلى الله عليه وسلم** **وفي** **فضيلة** **من** **زار** **وكيف**  
**يسلم** **اي** **من** **زار** **ويذكر** **عوله** **صلى الله عليه وسلم** **بالصلاة** **عليه** **أشد** **بها**  
**ونكر** **هذا** **واديان** **قبر** **صلى الله عليه وسلم** **سنة** **مجمع** **عليه** **اي** **قل** **كبر** **بها** **سنة**  
**واديان** **قبر** **فضيلة** **مترغب** **فيها** **لما** **قصدها** **من** **تقرب** **له** **وتوقير** **ووسيلة**



كبير روى عن ابن عمر فيما رواه ابن خزيمة متوقفا في بيوتهم والزار والطبراني وله طرق  
وتشوا هذا لاجل حسنة الذهب من زيارتي وجبت له شفاعتي ان سوالي  
الله له ان يحيا وزغنه بكافاة له وعن انس مما لعراف له راو من زيارتي في  
المدينة محسبا اي ناولا به وحده الله وثوابه وتقبل له محسبا لا اعتداد به  
بعله فجعل حال مباشرته للفعل كانه معد به والاعتساب من احسب كالاخذ  
من العبد والحسنة اسم منه كالغيرة من الاعتداد وهو في الاعمال الصالحة وعند  
المكرويات الدار على طلب الاجر وحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال  
انواع البر والقيام بها على وجه طلب الثواب المرجو وعن غيرهم الناس احسبوا  
اعمالهم فان من احسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسنة كان في جوارتي  
اي في ذمائي وعهدي لا يخفى ولا ينقض عهده وكتب شقيقا له يوم  
القيامة مكافاة لحسن صنيعه وفي حديث اخر رواه البيهقي وسعيد  
بن منصور في سننهما والدارقطني والطبراني عن ابن عمر من زيارتي  
بعد موتني فكما زيارتي في حياتي لانه صلى الله عليه وسلم في قبره الشريف  
حي ولله مالان يقال زيارتي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف  
في معنى ذلك من حيث الداعي لما للعلية كراهية فقيل لراثة الاسم  
اي اسم الزيادة لما ورد من رواية احمد والترمذي وابن حبان عن ابي هريرة  
من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور ورد هذا  
استدلالا بانه انما لعنهن لا لعن ما مورات بالقبور وفي بعض النسخ  
لعن زيارتها ويرد ايضا قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم بلفظ  
كنت لعنتكم بمعنى ما هنا لعنتكم عن زيارتي القبور فزوروا فهذا امر  
فما بعد فهي مضمومة لغيره وقوله صلى الله عليه وسلم فيما مر عن ابن عمر من  
زار قبري وجبت له شفاعتي فقد اطلق اسم الزيارتي فلم يكن الكراهية  
للاسم وقيل لقوله ان الزيار افضل من المزور وليس هذا القول بشي  
اذ كل زائر افضل من المزور حتى يوصف هذه الصفة وليس قوله الزائر  
افضل من المزور عموما في كل زائر وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم  
لنهم ولو منع هذا اللفظ اي ذكر لفظ الزيار في حقه تبارك وتعالى  
فلم تكن كراهية مالك للاسم والاولى عندي ان كراهية مالك له اي لان  
يقال زيارتي النبي صلى الله عليه وسلم لا صافته اليه قبر صلى الله عليه وسلم  
اضافة لتسببه لاخوه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا  
اي كون من تجاها الارض كالحجر بعيد بعيد اي بعد موتي استند  
غضب الله على قوم كالنصارى اتخذوا قبورا يتبعونهم مساجد يسجدون

كالاعتداد

اي قول القائل

كما كما يسجدون للاوثان في اضافة هذا اللفظ اي لفظ الزمان الى القبر  
والقسيه بفعل اولئك الذين اتخذوا قبورا يتبعونهم مساجد قطعاً للزينة  
التي يتوصلون اليها ذكر وحسب الباب اي سدا له والحسم في الاصل القطع  
ومنه حديث علي بن ابي طالب فان محسباً للغير في اي مقطعة للنكاح قال  
استحق ابن ابي ابيهم الفقيه ومما ليرى من شأن من حج وديته المرور  
بالمدينة والقصد الى التضرع في مسجده صلى الله عليه وسلم اذ قد ورد ان  
الصلاة فيه بمائة الف صلاة والتبرك برويته روضته ومنبره وقبره  
صلى الله عليه وسلم ومجلسه وملا مسديته وموطى قدميه من اما كن  
مدنيته صلى الله عليه وسلم والعمود الذي كان يستند اليه في مسجده  
صلى الله عليه وسلم والمان الذي كان ينزل جبرئيل بالوحي فيه عليه والتبرك  
بمن عمره وقصده من الصحابة وائمة المسلمين وحديث ابن ابي ذر  
رواه البيهقي من طريق ابن ابي الدنيا وهو هنا غني عن البيان وفيه ولهم تسقط  
له حاجه اي لم تترك مجانا بلا قضا وحديث يزيد بن سفيان عن سفيان بن عيينه  
رواه ابن ابي الدنيا من طريق البيهقي في الشعب عنه وفيه فاقرأه اي بلغ النبي صلى الله  
عليه وسلم مني السلام وقال غير اي غير زيد وهو حاتم بن وردان كما رواه  
البيهقي في الشعب كان اي عمر بن عبد العزيز ير داله البريد من الشام  
اي يوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم اسكرا لعا صدم من الشام ليقراء منه السلام  
هذا البريد رسي وهو في الاصل برید ذم اريد به الفعل المحذوف في لذب  
ليقال البرد محذوف الاذ ناب كالعامة لها فغرت ثم سمي بها واكثر هذا  
وبعد ما في هذا الفصل مما ورد من الاحاديث وفعل الصحابة والتابعين  
وغيرهم زيارته صلى الله عليه وسلم وسكنا ما عليه وبارك في ذلك وغيره بين  
لا يقتصر على نفسه عليه وحديث نافع كان ابن عمر رواه البيهقي وغيره وقد  
رأى ابن عمر رواه ابن سعد عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه رآه واصفا بدم  
على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر وحديث ابن فضال رواه ابن  
سعد وحديث ما بين يدي ومنبري روضه رواه تمامه احمد عن جابر والبرار  
عن ابي بكر والدارقطني عن عمر بلفظ قبري بدليته وبدون اكلته الاخر  
البيهقي عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر ودوام فقط احمد  
وابو عوانه عن سهل بن سعد وهي ومنبري على ترعة من ترع الجنة من ارجعت  
الانا اذا ملائكة وهي في الاصل الروضة على مكان مرتفع خاصة فان كانت  
في مطمئن فهي روضه وعن القبيعي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع  
يورثان الجنة فكانه قطعة منها وحديث فاطمة اذا دخلت بيتي نا الخطاب



لا أعلم من رواه ورواه فليسلم رواها أبو داود عن أبي حمزة واسمه واحد  
 فاطمة كان إذا دخل المسجد رواه واحد والبيهقي في الدعوات ورواه حمزة  
 وسفي واصل لما در من رواها ورواه لبيد الله رواها الترمذي وابن ماجه وصح  
 كان إذا دخل المسجد لم يقف عليه وحديث أبي هريرة رواه بنو حبان وما جرح  
 وخبره والنسائي في اليوم والليلة وحديث اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد  
 رواه مرسل مالك في الموطأ عن غطبان يسار وعنده الرازي عن معمر بن زيد  
 بن اسلم وحديث لا تجعلوا قبري عيداً رواه ابن أبي شيبة موصولاً عن علي بن سعيد  
 بن منصور في سننه مرسل من طريقين وتقدم بيان **فصل فيما يلزم من**  
**دخل مسجد صلى الله عليه وسلم من الأدب والسكينة والوقار وفي فضله أي**  
**فضل مسجد صلى الله عليه وسلم وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وذكر**  
**فضله صلى الله عليه وسلم وفضل سكنى المدينة ومكة** ثم رواها الله تعالى قد مر  
 المدينة لا فناء عند مقلد مالك أفضل من مكة ولما وافقه أحد غير بعض أهل المدينة  
 كما لم يوافقوا قوله أن أهل المدينة حجة وهذا حديث جليل على طريقة الجمع ثم أورده  
 مفصلاً قال الله تعالى **المسجد أسس على التقوي من أول يوم** من وضع أسسه  
 أخوان تقوم فيه أي هو أولى أن تصلي بها النبي فيه يعني مسجد صلى الله عليه وسلم  
 لما روي كما في مشتمل عن أبي سعيد وعنده أحمد عن أبي بن زبج وسهل بن سعد أنه  
**صلى الله عليه وسلم سبيل أي مسجد هو قال مسجد ي هذا** وهو قول من ذكر  
 هنا من الصحابة والتابعين وغيرهم **وعن ابن عباس** فيما رواه ابن أبي حاتم **أنه مسجد**  
**قبا أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل فيه أيام أقامته من يوم الأثنين**  
 إلى يوم الجمعة وهو فوق القصة وقد أسند هذا من أدلة فضل مسجد وغيره من  
 طريق أبي داود وحديث **لا تشدوا رحالكم** جمع راحله وهي البعير الخيل الخيل  
 الخلق الحسن المنظر القوي على الاحمال والاشغال يطلق على الذكر والأنثى  
 والها فيه للمبالغة **إلا إلى ثلاثة مساجد للزبان** لفصلها على غير من  
 المساجد جمع مسجد استمر مكان السجود وهو وضع الجبهة على الأرض ولا  
 خضوع أعظم منه **المسجد الحرام مكة** الذي جعله الله للناس وهو  
 أفضلها **ومسجد ي هذا بالمدينة** وهو دون ما قبله في الفضل **والمسجد**  
**الأقصى بالبلد** وهو دون ما قبله فيه وغيرهما من المساجد فيه سواء روي  
 أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاصي حديث **كان** أي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا دخل المسجد قال **أعوذ بالله العظيم** أي الوديع الملاك  
 وآخا إلى ملكا مستحيين به **ويوجه الكرم** أي ذاته إذا توجه يعبر به عن  
 الذات بشهادة كل شيء هناك إلا وجهه أي ذاته وعن الجهة كما في قايما

تولوا فشم وجهه أي جهته التي أمر كرمها لتوجه إليها وعن الرضى كما في  
 الإبتغاء وجهه ربه الأعلى أي رضاه لا مكافاة لغتته **وسلطانه القديم**  
 على جميع خلايقه قهراً وعلية **من الشيطان الرجيم** أما من الشيطان  
 وهو البغى والحيل الطويل أن كانت يؤنه أصلية أي من البعد عن الحق  
 والخير المهادي في الغواية والشرا من شياطينه إذا هلك أن كانت  
 زائفة أي من تلك أو من استسقاط إذا أخذ غضبا والتمها بأي من  
 الملتبب غضبا **وقال مالك** فيما رواه البخاري والنسائي **سمع عمر**  
**صوطا في المسجد** أي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فدعا** أي  
 يوتي بصاحبه إليه في يد إليه **فقال من أنت قال رجل من ثقيف قال**  
 أي عمر له لو كنت من هاتين القريتين لعلمنا مكة والمدينة لظهورها لهن  
 بقا إذا كان لك ضربا **أن مستحجدا هذا لا يرفع فيه الصوت** وكذا  
 جميع المساجد لا يجر فيها ما يشوش على أهلها وتشتغل خاطرهم عن العبادة  
 لا تفاق العلما عليه بشره فذكره أنكره في حديثنا إنما يفت المساجد للذكر  
 والعبادة وروى الشيخان حديث أبي هريرة **صلاة في مسجد ي هذا خير**  
**من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام** أي الممتنع له من التعرض له بسوء  
 أو قتال فيه هذا وقد اختلف الناس في هذا الاستثناء يعني إلا المسجد الحرام  
 على أي مع اختلافهم في المفاضلة بين مكة والمدينة في إيهما أفضل فذهب  
**مالك في رواية** أشبهت بن عبد العزيز وجماعة من أصحاب أي أصحاب مالك  
 عنه إلى أن معنى الحديث أن صلاة في مسجد رسول صلى الله عليه وسلم أفضل  
 منها فبدأ في المسجد الحرام **بدفن الف** ثاويل يعبد ليعبر عن مسافة الحقة  
 بشره زيادة حديث ابن الزبير الذي رواها عمر بن مفرده **وهي التي احتجوا**  
 بها أي تأويلهم **ما روي** من قوله صلى الله عليه وسلم في مسجد الحرام **عن عمر**  
**صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه** أي سوى المسجد  
 الحرام فتأتي فضيلة مسجد رسول صلى الله عليه وسلم عليه أي على المسجد  
 الحرام **تسبع مائة** وعلى غير من المساجد **الف** وهذا أي تفصيل مسجد صلى  
 الله عليه وسلم على المسجد الحرام قول عمر ومالك والنسائي **من**  
 مدنية صلى الله عليه وسلم **وذهب أهل مكة والكوفة إلى تفصيل مكة**  
 بشره فذكر حديث النسائي وابن ماجه والترمذي وصححه عن عبد الله بن كرام  
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحزرة فقال والله أنك خير أرض  
 الله إلى الله ولو لا أني أخرجت منك ما خرجت **وهو أي تفصيل مكة على المدينة**  
**قول من ذكره** هنا من الأئمة وغيرهم **وحكاه أبو يحيى** **المساجد عن الشافعي**



وجملوا الاستتار في الحديث المتقدم اي حديث الشيخين عن ابي هيرم على  
ظاهر من استتار المسجد الحرام مما قبله اعني مسجد صلى الله عليه وسلم  
**وان الصلاة في المسجد الحرام افضل منها في مسجد** اي مسجد الرسول  
صلى الله عليه وسلم **واختاروا الفضل** مكة على المدينة **حديث** عبد الله بن  
الحكم المتقدم وحديث احمد بن حنبل والسهلي باسناد حسن كما قال النوري  
**عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم** **مثل حديث ابي هيرم** ه  
صلاة في مسجد في هذا حين من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وفيه اي  
في حديث ابن الزبير **وصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد**  
**هذا مائة صلاة** اسقط منه المضاف الى الصلاة اي مائة الف صلاة اذ  
قد ورد كذلك عند احمد بن حنبل ما جاز عن جابر بن عبد الله بن مسعود  
مسجد في افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد  
الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد  
الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه لحديث ابن الزبير هذا وروي ابو هيرم  
صديق وعمر بن الخطاب **وروي قتادة مثله** اي مثل حديث ابن الزبير **فتا في فضل**  
**الصلاة في المسجد الحرام** على هذا القول المحتمل لحدوث ابن الزبير **غلي الصلاة**  
**في سائر المساجد بمائة الف ولا خلاف** من علي الا مضار ان موضع قبر  
صلى الله عليه وسلم **افضل بقاع الارض** فضل المقام على بعض افراده بلا  
مرجح يؤذن به الا ان يعتبر الوصف بالغرضية مرجحا **ودهب مطرف**  
**من صحابنا اي المالكية الي ان ذلك** اي الفضل الوارد في الصلاة فيها  
**في النافذة مستثناة** الى الغرضية ايضا اذ نبطا هو عموم الحديث **قال**  
**اي الطحاوي او مطرف في تفضيل الصلاة والصوم فيها** وجمعة خير من  
**جمعة ورمضان خير من رمضان** وهذا اشار الى ما قد ذكره عبد  
**البراق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها** من البلاد **حديث**  
**خو** اي نحو ما ذكر قبله رواه الطبراني عن بلال بن ابي رباح ورمضان بالمدينة  
خير من رمضان وجمعة ٦ خير من جمعة كذا في الفضل عليه للعموم  
وروي الشيخان عن ابي هيرم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة** تقدم ان الروضة هي  
الكان السطين من الارض مسقعة لما زاد ابو سعيد في رواية الطحاوي  
كرامة ابي هيرم هنا **ومنبري على حوضي** تمثيل وتصوير لكونه عليه يعني  
ان الذي روى العبادة عنده يورثان الذي من حوضه يوم العطش من  
لهول يوم القيامة **وفي حديث آخر تقدم** ثانيا **منبري على شدة من تروع**

**الجنة** هذا وقد ذكر هنا عن ابي جعفر محمد بن جابر الطبري وغيره من معني  
الحديث من ما لا مزيد عليه وروي الشيخان عن ابن ابي شيبة **حديث**  
**السنوف** كناية عن الدنيا في الجهاد فكاند برفع سيفه للضرب في الجنة تحت  
ظله او عن انه سبب لدخولها والظل ما حجز بينك وبين الشمس وقيل ما كان  
منه من زوالها وما كان منه بعد فحوص في وفي شعرا القياس لما رمدح به  
البي صلى الله عليه وسلم  
**من قتلها طبت في الظلال وفي** مستودع حيث تحصى لورق  
اي من قبل خالة هبوطك في صلبك دم الى الارض فكني فيها ولم يتقد مر لها  
ذكر لظهورها مريد اطلاق الجنة اي لتطيبا في صلبه حيث كان في الجنة **وروي**  
**ابن عمر** فيما رواه مسلم **لا يصبر على الاوار** اي المدينة **وشدتها** تقشير لما قبلها بالواو  
عطفا لتماما لغيرها وتكريرا لقطعا عنها بزيادة في اي على ضيق عيشها **أحد**  
**الا كنت له شهيدا** مبالغة في قال اي شاهد له بما علم من صبره عليه **او شقيقا**  
مبالغة فيه ايضا اي شافعا له من اهواله **يوم القيامة** واوهنا ليست لست  
اذ قد رواه جماعة كذلك بعد انفا فهم عليه لسعد بن ابي وقاص وابن عمرو جابر  
وابن سعيد وابي هيرم واسماء بنت عميس وصفية بنت ابي عبد من التابعات  
فكأن شهدا الله عليه وسلم اما ان يكون اوردته هكذا او اي كما قال النوري للتفسير  
شهداء المؤمنين في حياته تسفيها لمن مات بعد هذه خصوصية زائدة على شهادة  
في القيامة على جميع الامم وعلى شفاعته للمؤمنين وغيرهم وقد قال صلى الله عليه  
وسلم في قبل احد انما شهيد على هو لا يروي بمعنى الواو فيكون شهيدا او شقيقا لا هذا  
مرويه وحظوه لم يرفعوه كبر لشهر **وقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن  
سعد بن ابي هيرم **فمن نخل عن المدينة** اي رفع حمله وامتنعه وتحول عنها الى  
غيرها **والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون** لو هنا امتناعه جوابا لحدوث  
**اي لو يعلمون خيرتها لما قالوا** او لو كانوا من اهل العلم لعر فوا خيرتها وذكر  
عنه ابا يحيى وحبوا الى الالف لما لوف فبانقوه ولم يرضوا بفراقه فلزموا  
لاجله من لا للفعل منزلة اللازم وقد سمي بها لما يستعملت من حيث انه  
يفرض بها غير الواقع واقعا كما يطلب بليت ما لا طاعة في وقوعه **وروي**  
**عن جابر انما المدينة كالنكر** اي كبر الحداد وهو ما بيني من الطين او هو الذي  
الذي يقع النار به والكونا لينا ويجوز ان تكون الوار منقلبة يا وتوق بينهما  
ضم الكاف وكسرها وهما من الكور اي الزيادة ضد الجور اي النقص لان كل لغة  
زيد الترخ وتقصه وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من الجور بعد الكور



تبقى اي المدينة **جنتها** بالنصب على المفعولية **وينصع طيبها** بصاد مهمله وطا  
مفتوحة ممتدة تحته مسددة بالرفع على الفاعلية سبعة المدينة بالكسرة  
تجاءع انه ميمز نار بن طيب الجواهر المودينه وجنتها وهي من نفعها بلواها  
وجهدا شوارا المتسمة بجنت الجواهر وتزكي وتخلص خوارا المتسمة بطيبها  
اذ هي اذكي واخلص روي مشددة عن جابر **يخرج احد من المدينة رغبة** مفعول  
من اجله الخروج اغراضا عنها حرصا على مغرب فيه في غيرها وعن ابن الدرداء  
يسأل العون على الكبار قلب جنت ويطرد غيب اي فاسدا الراي واسع الشهوة  
والاميل وطالب الكبر **لا ابد لها الله خير منه** راغبنا في سكاها غير متولد عنها وفيه  
تلوح بتقدم من فادتها موثرا غيرا عليها تقوية على نفسه خير كثيرا وروي كما في سنن  
البهقي ورواه الدارقطني عن عائشة بسند ضعيف **من مات باحد الحرمين اي حرم مكة**  
**ومعتمرا حال من صهر مات اي حرمها** او عمر بعث الله بعد موته جبا يوم القيامة  
**لا حساب عليه ولا عقاب** وفي طريق اخر للشيخ في الشعب عن عمرو الطبراني  
عن جابر وسلمان بعث اي اخي بعد موته **من الامنين يوم القيامة** وروي الترمذي  
وصححه وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر **من استطاع ان يموت بالمدينة**  
**فلم يمت لها** يحرض على لزومه لها والاقامة بها لئلا ياتي له ان يموت فيها اطلاقا  
للمسبب على سببه كما في ولا يموت الا وانتم مسلمون **وقال تعالى ان اول بيت وضع**  
**للناس اي جعله الله لهم معبدا وقلة بعدد ونفعه** ويتوجهون في عباداتهم اليه  
**الذي بيكه لغة فيها اذا بالوا والمسيح يتعاقبان من بكه اذا دق له لانه تدق**  
**اعناق الجبار** او اذا زجه لان الناس بك بعضهم بعضا في الطواف اي يزجهم ويضع  
روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام انما  
بيت المقدس فقبل كمر بينهما فقالا رجعوا سنة **مباركا** حال من المستكن في الطواف  
قبله اي كبر النفع واخبر لمن حجه واعتمر وطاف حوله **وهدي للعالمين لانه**  
قبلته ومتبعه **فيه ايات بينات** اي ظاهرة الشان قوته البرهان على قدر  
الله ونوره ابراهيم من تاثير قدمه في حوصلة قام عليه لرفع الحجارة لبيت  
فما صلت قدمه فيه هو مقام **ابراهيم** مبتدا حذف خرج اي منها مقامه او  
بدل من ايات بدل بعض من كل او عطف بيان لعلامته تعالى بان اقدمه صلى الله  
عليه وسلم فيه اية وغوص فيه الى كعبه اية والاية بعضه دون بعض اية وابتلى  
دون اثار الالهيائية وحفظه ائمة تسين مع كثره اعدائه **ومن دخله كان امنا**  
جملة ابتداءه او شرطية معطوفة على مقام افا دنا من داخله وفيه ايات  
بينات مقام ابراهيم وامن من دخله فذكر بقائه في الدنيا والامن من العذاب

سائر

في الاخره وطوي ذكر غيرهما من الايات لانهما على تكرار **قال بعض المفسرين امنا**  
**النار** لشموله عموم قوله صلى الله عليه وسلم من مات باحد الحرمين بعث يوم القيامة امنا  
وقوله بعث الله من هذا الحرم سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة  
غير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وقوله  
الحجون والبقيع مقبرتا مكة والمدينة يؤخذ باطرافهما ويتران في الجنة **وقيل كان امن**  
**من الطلب من احدث حديثا ولجا اليه** استند معتصما به **في اجاهلية** اذ كان الرجل  
متي حتى فها جنايه ثم كجا اليه لم يحس بسوخته يخرج منه وعن ابن جنيعة من لزمه قتل ثم  
كجا الى الحرم لا يتعرض له ولا يوبى ولا يطعم ولا يسمى ولا يعامل حتى يضطر الى  
الخروج **وهذا** اي قوله ومن دخله كان امنا **مثل قوله واذ جعلنا البيت اي الكعبة**  
غلب عليها كالنجم على الثريا **متى للناس اي مرجعنا** بونا اليه لزيارته **وامنا اي**  
موضع امن لا يتعرض له اهله كقوله اولم يروا انا جعلنا حرمنا امنا ونحفظنا الناس  
من حولهم او يا من من حجه من عذاب الاخر **وحكى ان قوما اتوا سعدون اخولا**  
**بالمنسقين** ميمز مضروبة فتون مفتوحة فمهملة سا لانه ففوقه مكسورة فوا  
مكان بالفتحة ان **واخبروه ان ثامه** بكان مضومة فتوقيه وسم حقيقين  
بينهما الفت قبيلة من البربر **قلوا رجلا واضروا عليه لئلا يطول قليل فلم يعمل**  
**فيه شيئا** وبقي ايضا **لبدن فقال سعدون اهله اي المقتول حج ثلاث حج**  
**قالوا لغداي حج ثلاث حج** قال **صبيبت ان من حج حجة ادى فوضعا لذي فزض**  
عليه بقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **ومن حج ثمانية**  
**د ان ربه اي اطاعه وعبد** **ومن حج ثمانية حرم الله شعره وبشعره اي ظاهر جلده**  
**على النار** وروي الطبراني في اوسط معاجده عن جابر لما نظروا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى الكعبة يوم الفتح او وقت هجرته الى المدينة او في حجة الوداع  
**قال من جبابك من بيت اي لوقت رجاء وسعدا ورجا الله بك ما اعطيتك واعظم**  
**حرمك** قد رافلاخل انها لها وقد روي في رسالة الحسن البصري الى اهل مكة ان  
الدهاء يستجاب في حرمها وعند البيت والركن الاسود والملتزم وتحت الميزاب  
وفي الصفا والمروة وكبير من بواطنها **وروي ايضا من صلى خلف المقام ركعتين**  
**غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخره** وروى عنه **وحشر يوم القيامة من الامنين**  
من اهلها وعذابها وقد اسند هذا حديث ابن عباس **ما دعا احد شيئا في هذا الملتزم**  
**الا استجيب له** مسلسل بالسماع وروي سعيد بن منصور والنهني في سننهما  
من جردت الى الزبير عن ابن عباس الملتزم بين الركن والباب لا يسأل الله فيه احد شيئا الا  
اعطاه قال ابو الزبير وقد عرفت الله من هناك **فاستجاب لي العسر لما لشد**  
من الكتاب فيما يحب له صلى الله عليه وسلم مما يليق بكرمه ذاته وعظيم صفاته **وما**

في

حد



يستحيل انصافه به مما لا يليق بكيف جنابه الشريف وساحة مقامه الشريف **و يجوز**  
**عليه** مما لا يخل برفع منصبه ومنيع رتبته **وما يمنع** عليه **او يصح** له صلى الله عليه  
وسلم من **الاحوال البشرية** بيان لما يجب له ويستحيل او يجوز عليه ومنع او يصح  
**ان يضاف اليه** صلى الله عليه وسلم وهذا حديث اجمالي يرد عليك ان ساء الله تقصيدك  
**وما محمد الا رسول** اخرج لا على مقتضى ظاهر حال اصحابه صلى الله عليه وسلم من  
استعظامهم عدم تقايدهم فانه لما اذن بتنزيلهم منزلة مستعدي بوته ومعتدي  
وصفه بالرسالة والبعد عن الموت رد عليهم بانه مقصور قصرا فزاد على الله سالة  
لا تتجاوزها الى بعد عن الموت هذا ولا ريب في ان دعواهم بعد عنه وتنزيلهم منزلة  
مستبعد البق ظهر من دعواهم التبري من بوته وتنزيلهم منزلة تنكبه وان زعم  
**قد خلت من قبله الرسل** وسجلوا صلى الله عليه وسلم كما خلووا قبله **افان مات او**  
**قتل انقلبتم على اعقابكم** انكارا وتوبيخا لا تكذيبا والى معلقة للجملة الشرطية  
بعدا باحتمال قبله على معنى السبب والى انكار جعلهم خلو الرسل قبله سببا  
لانقلابهم على اعقابهم بعد خلوهم بموت او قتل فجاء مصعب بن عمير صاحب راية  
بدر واحد فقتله ثم قال قلت ل محمد والنبي يقول اني عاذا بالله فان كان الله يلاؤكم  
رجلا مع علمكم بقا اديان الرسل بعد خلوهم متمسكا به بعدكم فعليكم ان يحكموا  
سببا كتمسككم بدينكم بعد خلو دينكم لا سيما لا نقلاكم لان العرض  
من نعمة الرسل تبليغ الرسالة والزام الحجج لا وجوده بين طوائف قومه **ومن**  
**ينقلب على عقبيه قلن يضاه الله شتيا** بانقلابه عليها بل يضاه نفسه **واسيجري**  
**الله الشاكرين** يشكرهم نعمة الانشغال بنبائهم عليه كما نزل النضر عن  
اش بن مالك بن النضر فانه لما قبل الا ان محمدا قد قتل قال يا قوم ان كان محمدا  
قد قتل فان ربه حي لا يموت وما تضعون باحياة بعد قالوا على ما قال عليه  
ثم قال اللهم اني اعوذ بك بما يقولون وابرامنه ثم شد سيفه فقال حتى قتل  
وكا لا يضاهي الذي راه مهاجري يتشخط في دمه قال له اشعرت ان محمدا قد قتل فقال  
ان كان قتل قد بلغ قالوا على دينكم **وقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت**  
**من قبله الرسل** اي هو مقصور على الرسالة فصرطك لما في ذهن من اعتقد الهية  
لا يتجاوزها الى كونه الها فهو لهم قبله خضه الله بايات فانه كما احى الموتى على يد نوح  
قد احى على يد موسى العصا حتى تسعي وهو عجب وكما خلقه من غراب فقد  
خلق آدم من غراب وام وهوا غراب **وامه ضد بقة** اي مقصور على الصدق  
قلبا لما في ذهن من اعتقد الهية لا تتخطا اليها فهي من لسان لا من الصدق  
او يصدق الانبياء وهذا ان غاية كمالها معبدان لما عن الهية كغيرها ممن  
سأركما في امثالها من الناس **كانا ياكلان الطعام** مما ياتي في التوبة وبودن

يكونها من اجسام مركبة كانية ثم تموت **انظر كيف نبين لهم الايات** تعجب ممن  
ادعى لهما الربوبية مع ما بينه من اعلام الادلة على بطلانها **تم انظروا اني بوقول**  
اي كيف يصرفون عن استماع الحق وتدبر وجي ثم لما بين العجيب من التفاوت  
قان بيانه للايات عجب واعراضهم عنها عجب **وقال وما ارسلنا قبلك من**  
**المرسلين الا انهم** ما بعدار لاصفة المحذوف حذف لدلالة الجور عليه واقبت  
هي مقامه اي وما ارسلنا احدا منهم الا ان ساءهم **لياكلون الطعام ويمسكون**  
**في الاشواق** اي الا اكلين وما شين **وقال قل انما ابشر منكم بوجي الى انما الهكم**  
**اله واحد** ان فيه لتأكيد اثبات المسند للسند اليه اتصال ما المولى لا لثان وان  
زعم قضا عفت تأكيد فضمنت معنى القضا قصرا لصفة على موصوفها وعلمية  
ليس الا تأكيد الحكم على تأكيد اي انما ابشر منكم بوجي الى انما الهكم  
الهكم اله واحد فاما بوجي الى من قصرها عليه بمنزلة انما يقوم زيد اي لا غير وانما  
الهكم اله واحد من قصر عليها بمنزلة انما زيد في جميعها عما مودن بان الوحي مقصور  
على انه تعالى مستأثرا بالوحدة **فمحمد وسائر الانبياء** صلى الله عليهم وسلم اي باقبيهم  
من عطف العام على الخاص من حيث اشتراك الغنيين في وضعهم بالنبوة لا من  
عطفه عليه اصطلاحا اذ شرط فيه ان يكون المعطوف عليه بعضا من المعطوف  
قدم لفضله **من البشر** اي من بني آدم ومنه آدم ابوا البشر سما البشر الطهور جلهم  
اذ البشر طاهر اخلد جفرا **انتم ارسلاوا للبشر ولولا ذلك** اي لولا ان الله  
تعالى ارسلهم لبشرهم ولولا انهم ملائكة لما طاق الناس مقاديرهم  
لضعف البشرية وفي الملكية اذ قد ورد ان جبريل قلع قري قوم لوطه من  
اصرها على جاحه **هم قلبه** اي يجعل عا ليرسا فلما وصاح بمود صخرة فصجوا  
في ديارهم جاحين وراي البليس يكلم عيسى صلى الله عليه وسلم على عفة والامر  
المقدس انفجرت جاحه نعمة فالتقاء على اقصى جبل بالهند ولما اطافوا **القبول**  
**منهم** في تبليغهم ما ارسلواهم اليهم ولما اطافوا **مخاطبة** حال مكالمهم  
لم **قال تعالى ولو جعلناه** اي الرسول الذي اقترحوه **مكة** اذ قالوا لولا انزل  
عليه ملك **جعلناه رجلا** اي لا رسلناه في صورة رجل لوجعلناه ملكا في صورته  
**وللبشرا عليهم ما البشر** اي لما كان الا في صورة البشر الذين يمكنهم **مخاطبتهم**  
كما كان جبريل يا سيد صلى الله عليه وسلم في صورة دحية اذ القوي البشرية  
لا يطيقون **مقاومة الملك ومخاطبته** ولا يقوون على رؤيته اذ كان **على**  
**صورته** ولو جعلناه في صورة رجل لخطبنا عليهم ما خطبون على انفسهم فانهم  
اذا رآوه في صورته قالوا ما هو الا بشر مثلكم فيكون كذا بونه كما كذبوا محمدا **وقال**  
**قل** جواب لقولم ابغ الله بشرا رسولا انكارا منهم ان يرسل الله بشرا ولو

جلودهم







متسع لغير من محاب الدنيا والاخره هو زني او هو الذي اجاني اوراليه واعتد  
في احوال عليه لا غير **لكن** ليس مني وبين لي بل **اخوة الاسلام** يتنا مشر  
قها لقوا استلنا من تحوي التشريعية اذن تبقى الحلة والاثبات الا اذا مقتضى  
للبساة في الاسلام **لكن صا حاكم** يريد نفسه صلى الله عليه وسلم مخاطبا كاخ  
من اصحابه وليس مجرد اوان رعم اذ لا معنى للتجريد فيه **خيل الرحمن** اما من الخلل  
كما من لخلل حبه صلى الله عليه وسلم ربه تعالى شعاف قلبه واستبلا به عليه او من  
الخلل بالفتح اما بمعنى انه ما كان يصغر الا الى الله ولا يعتد الا عليه او بمعنى انه  
تحلق بخلاف حسنة حصن **وكما قال** صلى الله عليه وسلم من حيث انه ليس مع البشر  
**تنام غيناى ولا ينام قلبي** وكذا جميع الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم للعلق  
ارواحهم بالملأ الاعلى **وقالت** صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابن عمر وانه  
هرس وانس وعالشة جوابا لقوله انك تواصل **اني لست كهنتكم اني اظلم** اي اصير  
او ادم **بطعني ذبي** ويسقيني اما ما فاضته تعالى عليه ما يقوم مقام طعامه  
وشرا به يدفع عنه مس الجوع والعطش ويقوي به على الطاعة ويحفظه مما  
يفضي به الى كلال القوي وضعف الاعضاء او رزقه من الجنة ليالي صباه كمان  
ورد اند صلى الله عليه وسلم كان يبيت يلتوي من الجوع ثم يصبح شبعانا او  
طاعما من طعام الجنة والاول اوجه لا يذ ان تبقى مثلية الهمة بالتوكل لم على  
اراد فصر الوصال مثله مع التاكيد بذكر ما يدل على عاقبة عليه ذكروهم اي اتي  
لست مثلكم لا اغان على الوصال بل اغان عليه لا اتم فلا تواصلوا فاما لستم  
واصل للبر يومين او ثلاثه ثم راوا الهلال فقالوا لوبقي زد تكرا للكل همة  
هذا ويطعني ويسقيني خروا ظلم ان كانت ناقصة وحال ان مدا خلجان  
ان كانت تامة اي اني اظلم سطرعا مشقا **فبواطينهم صلوات** وسلامه عليهم  
**منزهة عن الافات** المحلة بقواهم ونحوه فصر الملكية مطهر من النقاير  
**ولا غفلات** المعتور على خلواهر الاجسام الحيوانية **وهذه** اشار الى ما ذكر  
مما خصوا به جملة **لكن يكتفي بمضمونها كل ذي همة** بل الاكثر من ذوي الهمة  
العوال تحتاج الى بسط الكلام في احوالهم **وتفصيل على ما ناتي به بعد هذا**  
**في البابين** بمعونة منه وتوفيق وهداية الى اقوم طريق **الباب الاول**  
**فما تختص بالامور الدينية** اي الماخوذة من الدين المبعوث به الانبياء صلوا  
الله وسلامه عليهم **والكلام في عصمة نبينا وسائرا لاجلنا اي باقهم اعلم**  
خطاب بصيغة الامر لكل من يتاتي توجيهه اليه وليرد به معينا سند مسد  
مفعوليه جملة **ان الطواري** الواردة في حياة ابان مجهر **من التغييرات والافات**  
**على احاد البشر** جمع احد من الوصل ابدت وان هتم **لا تخلوا اما ان تطوار على**

**جسمه او على حواسه** جمع حاسية وهي ما تفيد العلم من مشاعر من بصر وسمع  
وشم وذوق ولمس **بغير قصد واختيار** وكله اي ما يطرا بغير اختيار وباختيار  
**في الحقيقة على وفعل** لكن جري رسم **المستباح** بتفصيله الى ثلاثة انواع باعتبار  
بواردها **عقد بالقلب** اي جزم بالشيء وملازمته وفي حديث ابي عبد الله عن قلوينا  
عقد الندم اي العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة **وقول باللسان** وعمل  
بالجوارح اي الاعضاء سميت جوارح لاجتراح الاعمال بها اي اكتسابها **وجميع**  
**البشر قطرا عليهم الافات والتغييرات** اي الحالات المختلفة بالاشغال  
من حال الى حال من نعم وبوس وملك وهلك ونصر وفقر وغير ذلك مما  
يغشاهم بالاختيار وبغير **في هذه الوجوه كلها والنبى** ليرد به نبيا معينا  
لاستوائهم فيما ذكره فلانه عهده ذهابا فهو كالنكر يعامل معاملة القرية  
منها **وان كان من البشر** ويجوز على جلته اي طبيعته وخلقته **ما يجوز على**  
**جملة البشر** فقد ق من البراهين القطعية جمع برهان وهو حجة  
والدليل على صحة الشيء وثبوته وفي الحديث **والقصد** قد برهان اي حجة لمجازاة  
فاعلا بالاجر عليها او دليل على صحة ايمانه لبدله لها امتسا لا بطيب نفسه مع  
رغبته في المال **ونمت كلمة الاجماع على خروجهم** اي خروج النبي عن البشر  
**وتنزههم عن الافات التي تقع على الاختيار** لغصده الله لهم منها **وعلى**  
**عن الاختيار** لكرامتهم على الله تعالى **فصل في حكم عقد قلب النبي**  
اي جزمه بما ثبت عنده **من وقت نبوته** اي اظها رها بارساله او بالوحي  
اليه **اعلم** يا من يتاتي توجيه الخطاب اليه **مخبا الله واياك توفيقه** اعتراض  
طلبى بين فعل الامر ومفعوله افاد طلبا لتوفيق منه تعالى اي اعطائه خلقه  
فيتا **ان ما تعلق** اي قلبا لنبى منه ما موصول حر في صلبه ما بعدد وما يدر  
ضمير منه اي ان الذي يعلق قلبه منه ما هو بطريق التوحيد والعلم **بالله**  
**وصفاته** ثبوتية وسلبية وفعلية واصافية **والايمان به** تعالى بانه واحد  
العالى من غير احتياج اليه وما مسه من لغوب **وما اوحى اليه** ليلغوه او يعل  
به **فعل غاية المعرف** بزيادته ووضوح العلم واليقين بكنائنه وعلى غاية  
الاتقان من الجهل بشئ من ذلك اي مما ذكر من العلم به تعالى وما بعدد **او**  
**السك** او الرب فيه وعلى غاية العصمة من كل ما يفسد المعرفة بذلك  
**واليقين** به اي لم يعتزل قلبه شئ مما هو على غايته الاتقان فيما هو على غايته اليقين  
والثبوت مما ذكر وتمسكه بذلك وتمكنه منه سميت حاله حال من اعتلا  
شيئا وركبه مشيلا افاد استقراء بغاية لا يمتطي غايته **هذا** اي ما تعلق عليك  
ما وقع اجماع المسلمين عليه ولم يخرج احد منهم الي غير **ولا يصح بالبراهين الواضحة**

منه لخلق الله تعالى لها  
فيه كالامراض والاستقام  
جمع سقم من غطف السب  
على كسبه او يطرا بقصد  
واختيار مع مع



اي البينة التي لم يشهد بها خفا ان يكون من عقود الانبياء سواء ولا يعترض على هذا  
اي على قولنا ما وقع الاجماع عليه ولا يصح سواء بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
بلى ولكن ليطمئن قلبي اذا كان اعتسا بما نانا واثم يقينا ولم لم يشك في اخبار الله  
له بالحق الموتي المفاد بقوله اولم تومن اي ما امنت فلهمة للنقور رجلا له على  
الاقرار باحباب ما بعد النفي الموضوع له بل اي امنت ولكن اراد طائفة القلب قولك  
المنازعة بسكون قلبه بها فمشتا همة الاحياء حصل له العلم الاول وهو انك على  
حكي الموتى بوقوع اي بوقوع احياه تعالى الطير الاربعه واراد العلم الثاني احاصل  
به الطمانينة بكيفية ومشا همة فهو علم ضروري لا مجال فيه للشك فيكون  
اغور على حصول الطمانينة الوجه الثاني ان ابراهيم انما اراد اخبار منزلة  
اي هي موجودة في خارج عند ربه واراد علم اجابته تعالى له دعوته صلى الله عليه  
وسلم بسواء ذلك من ربه بطلبه منه ان ربه كيف يحكي الموتى باعادة التركيب  
والحياه ويكون قوله اولم تومن لي في الرخصة في فهو استعظام انكار النفي الايمان  
افاد ايات الايمان على وجه برهاني اذ نفي النفي اياتي صدق بمنزلة مني  
انا فقه وشرف وخطبك واصطفاك اعظاما وكما الوجه الثالث ان ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم سأل زيادة يقين مما لا يستفاد بنظر وكسب وقول طائفة  
لزيادة قلبه سكونا وطمانينة بعلوم ضروري من مشاهد كيفية الاحياء وان لم يكن  
في يقينه الاول النظري والخيالي شك اذا العلوم الضرورية لقبولها قوة  
وضعفا على ما حررنا في شرح كتابنا والنظري مما لا يستفاد بها قد شفا صل  
في قوتها لانها كيفيات نفسية يعراها التماوت بحسب مراتبها من اجلي  
الضروريات كالعلم بان الواحد نصف الاثنين وبطلوع الشمس في  
اخفى النظريات كالعلم بحدوث العالم وتجدد مصالحه ومخاضاته الضرورية  
الى النظري بظواهره في زيادة الطمانينة اذ تطاها الادلة اسكن  
للقلوب واذ يد اليقين وطربان السكون على الضروريات من حيث داتها  
ممنوع فبحوز طربانها وحرمانها في النظريات اذ قد لم بطوبىها وهم لفساد  
مادته او صورته فاراد اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم الانتقال من النظر  
الخبر الصادق الى اليقين المتشاهة والتوفيق من علم اليقين احاصل بالنظر  
او اخبار الصادق الى اليقين احاصل بالمشاهدة لقوته فليس الخبر كما لمعانيه  
لا فاذها يقينا لا يغراه ريب خلافة وهذا اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم  
فيما رواه احمد عن ابن عباس ليس الخبر كما لمعانيه ان الله عز وجل اخبر موسى صلى  
الله عليه وسلم بما صنع قومه في الغل فلم يلق الا لوح فلما عاين ما صنعوا مرت  
انكاذم له البقاها فاكسرت وهذا اي ولو كونه ليس كسأل اي ابراهيم صلى الله

عليه وسلم كشف عطا العيان ليزداد بنورا اليقين تمكا في حاله وبصيرة في  
يتانه تشبه العيان على طريقة الاستعانة المكنية بحكي عظام ائمة له  
تخيلا وذكرا لكشف تر شيخ الوجه الرابع انه اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
لما اتخذه على المشركين من قومه عمرو ذ وعثاه بان ربه كفى وبميت المودن  
به قوله تعالى حكاه عنه اذ قال ابراهيم ربي الذي تحي ويميت اي لاغيره  
تسبادة تعريف الجزين بتقدير ضمير الفضل قبل الذي طلبت ذلك جواب  
لما اي سأل من ربه ان يريه كيفية احيا الموتى ليضع احتجاجا عليهم ونجاة  
الحق عيانا فيدمغ شبههم فاذا هي رآهقه الوجه الخامس هو اي قوله  
رب ارنى كيف يحي الموتى سأل واراد على طريق الادب لشيخ المراد الذي رغب في حو  
ليتم احتجاجه به على مكذبيه فكفى به عن قدرتي على احيا الموتى تلوحا بقرط عتوهم وقوة  
شكيتهم بابا لهم عن طاعته ورغبة منه صلى الله عليه وسلم في اظهار الحق لهم  
معانيتهم للاحياء منه توبخا لهم وتقريرا وبكيتا وتشنيعا وقوله ليطمئن قلبي اي عن  
هذه الامنية اي التي هي الاقدار على احياهم فلا يدعني الى طلبها بعد الوجه السادس  
انه صلى الله عليه وسلم ارى اي اظهر لغيره من نفسه الشك وما تشكك في ساحة  
جنابه الكريم عن الشك ولكن فعل ذلك ليحاوب باللبا للمفعول تادبا اي ليجهد ربه  
فيزداد قربة بمعرفة منزلته عند ربه اذ الحماوية تؤذن بالاعتناء وقول نبينا  
صلى الله عليه وسلم نحن الحق بالشك من ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليس عرقا  
منه بالشك لما صلى الله عليه وسلم عليها بل هو نفي له عنه لان يكون ابراهيم صلى الله  
عليه وسلم شك وزجر وتشهير وابعاد للنحو اظرا للضعيفة ان تظن هذا ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم اذ قد ورد انه لما نزل واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحي الموتى سمع  
قوله ذلك فقال لواليك ابراهيم ولم يشك نبينا اي عن بوقوتون بالبعث واجبا الله  
الموتى لعرشك ولم ترتب في قدرته على ذلك فلو شك ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
كنا اولي بالشك منه فهو صلى الله عليه وسلم اما ان يكون قال نحن اخن بالشك من  
ابراهيم على طريق الادب معناه ان يريه بامته الذين يجوز عليهم الشك لفقد عصمتهم  
او على طريق التواضع والاشفاق ان حملت قصة ابراهيم على الوجه الثاني في اخبار  
حاله ليعلم منزلته وقربه من ربه لما في الاختبار من معنى العلم اذ هو طريق اليقينة  
له كما ان النظر والاستماع من طوقه في مثل انظر ابراهيم حسن وجه واسمع ابراهيم طيب واندي  
صوتا وان حملت قصته او ان حملت قصته على زيادة يقينه ليزداد طمانينة بعد اليقين  
فان قلت خطاب لمن يمكن توجيهه اليه او على وجه التجريد من نفسه من استسعر منه  
اعتراضا على نفيه الشك عنهما صلى الله عليه وسلم عليها بما يقينه على سبيل الفرض لنبينا صلى  
الله عليه وسلم بقوله فما معني قوله فان كنت في شك مما يورث قلنا واصطروبا فيما اولنا



**اليك** مما تطمين له وتسكن اليه فاشأ لا الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فانه  
يحيطون علما بقصة ما ازلنا اليك تلوحا بان المراد وصفهم بالرسوخ في  
العلم لا وصفه صلى الله عليه وسلم بالشك فيه **لقد حال الحق من ربك** واضحا  
بالادلة القطعية النافذة لم دخول الشك فيه **فلا تكون من الممتريين** فمات  
عليه من اليقين الجزم **ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله** زيادة تبيينه وتبيين  
له صلى الله عليه وسلم على دوام ما هو عليه من اليقين واتقوا الشك **فاخذ ربك الله قبلك**  
اعتراض دعوى بين الامر بالحذر وجوابه **ان يحظر باللسان** فاذ تبيينه ورفض ان يعبر  
قلبه ما ذكره بعض المفسرين عن ابن عباس من اتيات شك له صلى الله عليه وسلم  
**فيما اوحى اليه** وانه من البشر يطرا عليه ما يطرا عليه **فمثل هذا الايقال** في حقه صلى  
الله عليه وسلم اذ لا يجوز عليه جملة واضح بوجه من وجوه التاويل **قال ابن عباس** كما  
رواه ابن ابي حاتم عنه لم يشك ولم يشك احد ممن قرأ الكتاب من قبله **وحكى قتادة** في  
رواه ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله الى سلبه اسرى به وامر ان يسأله  
**قال ما اسئلك ولا اسالك** كتر اهتم بدفعه محله بعصمة عن الشك **واختلفوا** اي  
المائلون في معنى الاية اية فان كنت في شك **فقبل المراد** المفاد **قل يا محمد للسؤال**  
اسأل اهل الكتاب فيه تبيينه لمن خالجه شبهة ان ينادوا الى معرفتها من اهل العلم اذ شفا  
العي السؤال **قالوا اي سؤلوا الاية** ما ذكره وفي الشك **نفسها ما دل على هذا التاويل**  
**قوله قل يا محمد الناس هم اهل مكة ان كنتم في شك من ديني** الذي امركم ان تدعوا الله  
به فاسمعوا وعوا ما اتوا عليكم **فلا تعبدوا الذين تعبدون من دون الله** ممن لا يضرون  
ولا يعدي نفعا **ولكن اعبدوا الله الذي اوجدهم من العدم** ويرشدكم الى الله دين  
لا يدخل للشك فيه وانه دين اعتقاد واعمال الذي يتوقف كرهه يد مقصنا  
نفسهم على انه تعالى هو الحق بان خاف منه فيدان وترفض عبادة ما سواه **وقيل**  
**المراد بالخطاب** بقوله تعالى فان كنت في شك مما ازلنا اليك فاشأ لا الذين  
يقرؤن الكتاب هم العرب وغير النبي صلى الله عليه وسلم كان هو المخاطب به **كما قال**  
**الله تعالى لين اسولت لعمري عليك** يعرض ذلك **الخطاب له** صلى الله عليه وسلم  
**والمراد غير** من امته او هو ما رد على سبيل العلم كما يفرض المحال هيما له صلى الله  
عليه وسلم على دوام ما هو عليه من الدين القيم وتبين الشك في رجمت الله تعالى  
لاتصافهم بما ليسوا به منه **ومثله** اي مثل فان كنت في شك مما ازلنا اليك **فلا**  
**يك بعد ما قصصنا عليك ما عشي الانبياء من القهر واعلمنا** ما اعدنا لهم من العذاب  
**في مربة مما يعبد هؤلاء** اي لا تشك في ان عباد القهر غير الله ضلال بورهم سوء  
عما قسها من اليم عذاب وشدة بد عذاب **ونظيره** اي مثل فان كنت في شك مما ازلنا  
اليك في القرآن **كثير** كقوله تعالى ولين اتبعنا موامم بغدا الذي جاك من الحق انك اذا

مكذبي

من الظالمين وقوله تعالى ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الكاشرين  
**قال بكر بن القلاء** من قضية المالكية **الآراء** تبارك وتعالى يقول **ولا تكون من**  
**الذين كذبوا بايات الله** فانه شاها صدق بانه صلى الله عليه وسلم هو الواجب  
بالخطاب والمراد به كما في فان كنت في شك ونحو غير **وهو صلى الله عليه**  
**وسلم كان هو المكذب** من لم يؤمن به من قومه **فيما يدعوا اليه** مما امر ببلغه  
**فكيف يكون** صلى الله عليه وسلم **ممن كذب به** اي بما يدعوا اليه **هذا اي** ما  
ذكر كله وان خطب به **يدل على ان المراد بالخطاب غير** ومثل هذه الاية  
اي اية فان كنت في شك مما ازلنا في ان المراد بالخطاب فيها غيره **قوله الرحمن**  
**فاشأ لا خير** اذ الماورد هنا اي فاشأ لا به خيرا غير النبي صلى الله عليه وسلم  
**وسلم للنبي والنبي هو الخير** به تبارك وتعالى **المسؤول** عند وله المثل  
الا علا **المستخير** التسائل عنه تعالى واخيرا المشكول غير صلى الله عليه وسلم  
اي اسأله عند تعالى عما يجرك لجلال ذاته وذا لصفاته فالبصلة اسأله  
بمعنى فتش عنه وعدي بالبا لتضمن معنى اعتن به واسأله احدا خيرا به  
فالبصلة خيرا مباغاة في الفاعل بمعنى خيرا وخابرا واسأله بسؤال الله تعالى  
اي ان سألته وجده خيرا فالبصلة تجر يد به كما في رأت به اسدا بمعنى رأت برده  
سجعا فلا تصافد بالشيعة متشابهة فيها صحيح ان تتنوع منه اخر موضوع  
**وقال اي بكر بن العلاء** اية فان كنت في شك **ان هذا الشك الذي امر به**  
**غير النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الذين يقرؤن الكتاب** من الاجار والرهان  
**انما هو فيما قصه الله عليه صلى الله عليه وسلم** في كتابه **من اجار الامر** مما  
اذن نجاته من امن منهم بالنبياهم وهلاك من كذب **لا فيما دعي** صلى الله عليه وسلم  
**وسلم اليه** ان تتبع فيه ويدان به **من التوحيد والشريعة** التي تسرعها الله تعالى  
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهي بلة ابراهيم صلى الله عليه وسلم بشارة  
هم اوحينا اليك ان اتبع شلة ابراهيم اي دينه **وهذا** ما اريد به غير صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم من خطابه بالشك وسؤال الذين يقرؤن الكتاب **مثل قوله**  
**واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا** اذ المراد به اي بالسؤال مجازا **المشركون**  
الموجودون من اممهم لا يستخالة سؤاله من مضى منهم اذ راجح الرياح اي  
اسأل من القيت من اممهم **اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون** استهزاء  
انكاره ليدني افاد نفيها في ضمن بغي جعلها على وجهه في اذ يلزم من نفيه  
نفيها اي لم يجعل الهة تعبد من دونها في مله من الملل ولم تاذن في عبادتها  
بشارة اجماع الانبياء على التوحيد فثبتنا صلى الله عليه وسلم لم يتدع الدعوى  
اليه فلا يكذب ولا يعادي لاجله اذا كان اقوي سبي اعزاهم على تكذيبه صلى



الله عليه وسلم والخطاب مواجته للنبي صلى الله عليه وسلم مراد به غيره **قاله محمد**  
بن احمد بن عبد العزيز القتيبي المالكي مضافا لعتبه فقيه الاندلس من موالى  
عنته بن لينة سفيان وفي نسخة القتيبي وفي نسخة اخري القتيبي فهو ابن قتيبة  
بن سعيد بن طريف بن جميل بن موالى الحاج بن يوسف القتيبي **وقيل معناه**  
**عن رسلنا من قبلك من رسلنا حذف** كما فطر وهو عن وشرا الكلام ثم ابتدا  
تقوله عز قايلا **اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون** على طريق النكار لجعل المتولة  
منه نفى عبادتها على وجه برهاني كما مراد يلزم من انكار نفيها اي **ما جعلنا الهة**  
فلا عبادة لها **حكاها مكي** **وقيل امر صلى الله عليه وسلم ان تسان الانبياء لله الاصل**  
**عن ذلك** اي عن جعله تعالى الهة تعبد من دونه **اجعلنا** ام لا **وكان** اي ما افاده من  
اليقين امره تعالى له لسؤاله لم **فيما** **ايشد يقينا من ان يحتاج الى السؤال** منه  
**فيما** **قروى** اي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اشري به بعث الله ادم وولده من  
الانبياء المرسلين فاذا نجريل ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال له **سئل** من رسلنا  
من قبلك من رسلنا **اجعلنا من دون الرحمن الهة تعبدون** **قال** **لا اشك** **قد كفت**  
بما شئت صدره من بترد اليقين **قاله** **عبد الرحمن بن زيد بن اسلم** **وقيل** **امر**  
**من رسلنا** من قبلك من رسلنا **قل** **واوهم** **بغير التوحيد** استقها ثم تقريري  
بنفي حكمهم اليهم بغير توحيد تعالى **والمراد** **هذه** اي بقوله واسأل من  
ارسلنا من قبلك من رسلنا **والذي قبله** من قوله فان كنت في شك الى هنا  
**اعلامه** اي النبي صلى الله عليه وسلم **بما بعثت به الرسل** من التوحيد اجاغا  
**وانه تعالى لم ياذن في عبادة غيره لاحد** **واوهم** **بغير** **قوله** **امر** **بغير** **اي**  
**لاحد** في عبادة غيره **على منسركي العرب وغيرهم** **قوله** **امر** **بغير** **اي**  
**الايمان** **الا يقتربونا الى الله زلفى** من الزلف وهو القرب اي قرني وفي حديث  
الاصحبة اني بنى الله صلى الله عليه وسلم بيذات يضي عليهم قطفقت برذلق  
اليه فتعلن من القرب ابدلتا لثا دالا لحا وزنها كذاي اي يقرب من  
بايتهن ييدا **ولذلك** اي ومثل ما ذكر من الايات **والذين اتيناهم الكتاب**  
**يعلمون انه** اي يعلمون ان القرآن لا عجز واتزاله مفصلا لا بأس فيه معن  
عن سائر الايات **منزل من ربك بالحق** تايد حكمه لا عجز بان القرآن حق  
منزل من عند الله يعلم اهل الكتاب لتصد بقره ما عندهم ووصف  
جميعهم باهم يعلمون حقيقة هو باعيا راكرم ومن لم يعلم منهم  
فمنكن منه يا دني تامل **فلا يكون من الممتريين** **تيسر** له صلى الله عليه وسلم ليدوم  
على يقينه بلا شك **اي** **تيسر** **علمهم** **انه منزل او** **علمهم** **بانك رسول الله وان**  
**لويقر** **وابذلك** اي يكونه رسول الله حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين

لم انه رسول الله وليس المراد به اي بقوله فلا يكون من الممتريين **سكه فيما ذكر**  
**في اول الاية** اي اية فان كنت في شك اذا المراد به هنا شكهم في كونه رسول الله  
وهناك الشك فيما انزل اليه ولعل شك صلى الله عليه وسلم كما مر **وقد يكون**  
اي فلا يكون من الممتريين **على شك** **ما تقدم** من انه صلى الله عليه وسلم امر  
ان يقول للشاك فان كنت في شك مما انزلنا اليك على انه المخاطب والمراد غير  
**اي قل يا محمد من امتري في ذلك** اي شك فيما تقدم **لا يكون من الممتريين** اي  
الساكنين في ان القرآن منزل الي من وشا بالحق لتعاضد الادلة على حقيقته  
**بدليل قوله في اول الاية** التي فيها والذين اتيناهم الكتاب **افهوا** **غير الله** **ابتغى**  
**حكما** **استقها** ثم انكاري توحي لي رندع المخاطب عن اتباع حكم غير الله اي قل ليتم  
يا محمد اطلب غير تعالى بحكم مني وبينهم ليظهر الحق منا من المبطل لا يكون ذلك  
تسني ابدأ **وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا** اي القرآن مبينا فيه الحق  
والباطل وشا هذا عليكم بالا فترا **وقيل** **هو** اي امر صلى الله عليه وسلم  
بالسؤال **تقر** **لشركي** **قرش** اي لحلم على الاقرار بما يعرفون من ان الله له  
يجعل من دونه الهة تعبد ولم يبعث رسولا الا بالوحيد بشهادة ولين سألهم  
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فابتغوا له الخلق والعزة  
والعلم **كقوله** **تعالى لعيسى صلى الله عليه وسلم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين**  
**من دون الله** فان جعل له على الاقرار بما يعرفه من انه اريد به تلوحا توحيخ من عبد ما  
من دون الله **وقد علم** سبحانه وتعالى **انه لثقل** **اخذوني وامى الهين** من دون  
الله لا يحله على الاقرار بانه قاله وان ولي ضمير الهة اذ لا يجب ان يكون بالحكم  
الذي دخلت عليه بل بما يعرفه المخاطب من ذلك **الحكم** **ابانا** **او ثنيا** **وقيل معناه**  
**ما كنت** **ما هنا** **مصدريه** اي من كونك **في شك** **وحاشاه** **صلى الله عليه وسلم** **ان**  
**لشك** **فاشال** **الذين يقررون** **الكتاب** **من قبلك** **لعلمهم** **بصحة** **ما انزلنا اليك** **وقيل**  
**معناه** **ان كنت في شك فيما شرفناك** **من كرم النبوة** **وشرف الرسالة العامة**  
**وفضلناك به** **على غيرك** **بشهادة** **دعما** **في التوراة** **ان الله قال لاراهيم ان ااجر**  
**تلد** **ويكون من ولدك** **من يدع** **فوق** **اجتمع** **وايديهم** **مبسوطة** **اليه** **بالخسوع**  
**فاشالهم عن صفاتك في الكتب** **وتشرفنا بك** **ففي التوراة** **ياها** **السمي** **انا**  
**ارسلناك** **سائدا** **ومبشرا** **ونذرا** **وجزا** **للناسين** **ليس** **بفظ** **ولا** **غلظ**  
**ولا** **سحاب** **بالاسواق** **ولا** **يحزي** **بالسيرة** **السيرة** **ولكن** **يعفو** **ويغفر** **ولن**  
**يعبضه** **الله** **حتى** **يقوم** **به** **الملة** **العوجا** **اي** **دين** **ابراهيم** **صلى الله عليه وسلم** **فان**  
**العرب** **عبروا** **واذ** **كثيرا** **وفي** **الاجل** **على** **لسان** **عيسى** **انا** **اطلب** **من** **ركب**  
**وركبكم** **حتى** **تصالحكم** **فان** **قليل** **اي** **كاسفا** **للخفيات** **فيكون** **معكم** **اي**



الابد وفيه فاما فارقليط روح القدس الذي يرسله ربي باسمي اي بالنبوة هو  
ومحلم جميع الاشيا ويذكر كرم ما قلته لكم وقد اخبركم بهذا قبل ان يكون فاذا كان  
فامنوا به وحكي ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ثم قرئ مولاهم ان كنت في شك  
النبوة من جانب غيرك فيما اتولنا اليك من الحق المنفذ من الضلال فاشك الذين  
يقرون الكتاب من قبلتك بخبرك وحقيقته فان قيل فاما معنى قوله تعالى حتى اذا استأمر  
الرسل عايد يارسل الرسل ليجد وفا فاده نظير الكلام اي لا يغورهم قلبهم مبهلين  
املا واستدراجا فان من قبلهم امهلوا حتى يارسل الرسل من النصر عليهم في الدنيا وظنوا  
انهم قد كذبوا على قراءة الخفيف متغيا للمفعول لا يذان ظاهرها مع تطاول  
تاخر نصرهم بطنهم انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر مع نراهم من ان  
يظنوا ذلك بنصرهم وتعالى ليدان خلف ميعاد قلنا جوابا عن هذا القيل المعنى قلت  
عائشة ان الرسل لما استياسوا من النصر على مكذب يهملون وما ت مدتهم ظنوا  
ان من وعدهم النصر من انباغهم كذبهم اي اخلفوا ما وعدهم من نصرهم على  
عدوهم وعلى هذا اي على ما قلت عائشة اكثر المفسرين وقيل ضمير ظنوا عايد  
على الامم على الرسل اي ظن اممهم المكذبون لم انهم قد كذبوا اي كذبهم  
رسلاهم في قولهم انهم يتصرفون عليهم او عايد على الاتباع منهم اي ظن اتباعهم  
اذ لم يروا لوعدهم النصر يتبعهم بترابهم انهم قد كذبوا فيما اخبروا به قومهم من  
انهم ينصرون عليهم وهو قول ابن عباس ومن ذكرها معه وبه اي ويجعل ضمير  
ظنوا عايدا على الامم فراجح اهدك بواب الفتح مبنيا للفاعل مخففا اي ظنوا ان رسلاهم  
كذبوا في قولهم بالنصر عليهم فلا تستعمل لك اي قلبك من شأنا التفسير  
بسواء اي بسوي قول عائشة وابن عباس ولوربتنا ان الرسل ظنوا بمولاهم انه تبارك  
وتعالى اخلفهم ما وعدهم من نصرهم على عدوهم من لا يلق بمصيبا لعلم فكيف  
بمن لا خلف وعدا وبالا بيا فم اهل بان لا يلق لهم ذلك لتراهة شأهم وظلاله  
قد رهم ورفعة محلم عن ان يظنوا بر نصر ظف وعده اياهم وكذلك اي مثل اي  
حتى اذا استياس الرسل ما ورد في حديث البخاري وغيره في مبدأ الوحي من قوله صلى  
الله عليه وسلم اخذت بنت خويلد من أسد زوجة بعد ان اخبرها ما وقع له مع جبريل  
بحرا لقد خشيت على نفسي ليس معناه التمسك فماتاه الله من الهدى والحق  
لقد روت الملة واخبر انه رسول الله ولكن لعله خشى على نفسه ان لا تحمل قوته  
مقاومة الملك مفاعلة من القيام اي مصابرة ولا تحمل ايضا اعباء الوحي جميع  
عبا بكسر اوله اي ثقاله فيخلق قلبه او يتركه نفسه لان قوة الملك لا تقاوم  
قوم اذ قد ورد انه حمل قري قوم لوط على خبا حه جعل عاليها سافلها وراي المليس في  
بعض جبال المقدس تكلم عيسى فتحدث بخبا حه فالتاء على أقصى جبل في الهند هذا اي

ما ذكره من اجواب على ما ورد في الصحيح للبخاري وغيره من قوله لها لقد خشيت على  
نفسى انه قال بعد لقاء الملك اذ ليسم بانه رسول الله او يكون قد قال ذلك قبل  
لقاء الملك وقبل اعلام الله له بالنبوة لاول ما اي في اول زمن عرفت عليه من  
الغيايب ومنها انه سلم عليه الحجر والشجر كما ورد انه سافر مع عايد طالب في  
ركب الى الشام فنزلوا قربا من حوى فجا تحللوا القوم حتى وقف عليه صلى الله عليه  
وسلم فقال هذا بنى هذ الامم وامرعه فزده الى مكة حذرا من ان يقتله هو ذا الشام  
وزوده كعكا وزيتا فقبل له بم عرفت انه نبى فقال لما قدمته ما استقبله حنجر  
ولا شجر الا سجد له ولا يسجد الا لنبى وقال صلى الله عليه وسلم انى لا عرف حجر كان  
يسلم على قبل ان ابغى قبل هو الحجر الاسود وبداية الملمات الصالحة فكان لا يرى  
منا ما الا جاملا فلق الصبح وبداية التباس المودنة نبوته مما يكون مبدأ النبوة  
واوله منذ تباشير الصبح اي اوله من البشار لا تظن بطلاقة الوجه وفرد كماردي  
في بعض طرق هذا الحديث اي حديث مبدأ الوحي ان ذلك اي ما ذكر من التباشير  
كان في المنام ثم اري في النقطة مثل ذلك اي الذي اري في المنام فانسأله صلى  
الله عليه وسلم من الانسب لضم ضد الوحشة لطيف قلبه ليلاليفها الامراي  
يرد عليه بغية بلا نقد سبب مشاهدته ومشاهدة من شأه به نكلام اي خاطبه  
فلا تخف له لاول اي في اول حالة من احواله بنية البشرى لضعفها عن قوة  
الملك وفي الصحيح للبخاري ومسلم عن عائشة اول ما يدى به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وفي روايته الصالحة من النوم اما باخا  
صلى الله عليه وسلم لها بذلك او باخا رعين لها به والا فاني لو كن ولدت قبل بداه  
به قلت اي عائشة ثم حب اليه اخلاي اخلق اذ به فراغ القلب والتفكر  
المودت للبشر ردا الربا ضه لخرجه له عن طبيعته فلطف الله به صلى الله عليه  
وسلم في اول امره بحسب اليه ليفزع قلبه فتمكن منه الوحي اذا القلب اذا غشيه  
شي خاليا من منه قال وضاد ف قلنا خاليا فتكناه قال تعالى ان ورواها  
حتى جاء الحق اي الامرا حق وهو في غار حرا تكسر اوله وتخفيف تاء به جبل جبل  
ثلاثة اميال من مكة يمد ويقصر ويذكر فيصرف ونوت فلا يصرف وروى  
ابن سعد عن ابن عباس مكث النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة يسمع  
الصوت ويرى الصور اي يسمع صوت الملك ويرى بوز وانوارايات ربه  
المنزلة عليه سبع سنين فيها يسمع صوته ولا يرى شيئا وثمان سنين يورى اليه  
هذا على القول بانه صلى الله عليه وسلم عاش خمس عشرة سنة والصحيح انه عاش  
ثلاثا وستين سنة بعد النعد بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشرة وروى ابن  
اسحق عن بعضهم لا ادري من هو ان النبي صلى الله عليه وسلم وذكره جواد



اي اقامته متعبدا بغير حرا هو نقيب فيه **فجاءني** يعني جبريل **وانا نائم فقال اقرأ**  
**فقلت ما اقرأ اي شيء** اقرأ فما استعنت به او لست اقرأ في نافذة بشي  
دخولا كما في خبر في رواية البخاري ما انا بخاري **وذكر اي ابن اسحق** ومن روي  
عنه **خوحدت عايشة في غبطة** فمهمة اي في ضم جبريل اياه صلى الله  
عليه وسلم ضما شديدا **واقرا انه اياه سورة اقرأ يا سدر بك قال اي النبي**  
صلى الله عليه وسلم **فانصرف في جبريل عني وهبت من نومي** اي استيقظت  
منه **كما في خبر في قلبي** اي قلت سورة اقرأ فيه **وكرر الغرض في من شاعر**  
**او محزون** اسير لكن ضمير لسان والبعض خبرها في جملة حاله فاذا ت سدة  
بعضه دعوة قولت له صلى الله عليه وسلم بواحد منهما او بها **قلت لا تحدث** مرفوع  
حذفت احدي تاييه تحفيها **عني قولن لهذا ابدا** اي يقول له شاعرا ومجنونا **لا عد**  
**بكسر الميم** وقمها الى حال في مهمة وقافاي قال **فينا انا فامد لذلك اي**  
**لخرج نفسه** وليسع ما تحدث به **وقرئ عنه انه سمعت مناديا ينادي خذ**  
**المسمر** ووقع الفعل على المنادي له لالة وصفه بالنداء عليه فقام ايقاعه على  
المنادي مبا لعة ليست في ايقاعه على المسمر وفي اطلاقه لنداء لم يسمع بوقته  
**يا محمد انت رسول الله وانا جبريل** نعم لسان المنادي اذ لا منادي اعظم  
من منادينا به بيسارته من ربه بالرسالة **وقعت راسي فاذا اي فجا جاني**  
**نعت جبريل على صورة رجل حال** من جبريل اي مثلا في صورته **فبين في هذا الكه**  
**اي حديث ابن اسحق ان قوله صلى الله عليه وسلم لما قال لخذ حذيتك** لقد خست على  
نفسى وقصده لما قصده **انما كان قبل لقاب جبريل في البقطة وقيل**  
**اعلام الله له بالنبوة** واظهار اصطفايه له اختيار اياه بالرسالة  
بالكرامات النبوية **ومثله** اي مثل حديث ابن اسحق في ان ما قاله لخذ حذيتك من خست  
على نفسه **انما كان قبل لقاب جبريل حديث عمرو بن شرحبيل** فيما رواه السهري  
**انه صلى الله عليه وسلم قال لخذ حذيتك اني اذا خلوت شئت بذا او وقع**  
**الفعل هنا على المسمر** وحذف المنادي لتقديم رويته اياه **وقد خست ان**  
**يكون هذا اي ما سمعه من نداء الملك لامر له** لخطبه خبرا يرهقني من امري  
عشر ابل بيشم باكرام تتره وانعام وفرا **ومن رواية جابر بن سلمه** فيما رواه  
الطبراني وابن مبيع في مسند موصولا عن جابر عن عمار بن ابي عمار عن ابن  
عباس **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخذ حذيتك اني لا اسمع صوتا واري**  
**صوتا** ولوا نس من جانب لنا مل ما استبين به الامر معينا **واحتسب ان يكون**  
**في جنون** وعلى هذا اي على قوله لا اسمع صوتا الحديث يتناول لوصح قوله اي النبي  
صلى الله عليه وسلم في بعض هذه الاحاديث ان الابد شاعرا ومجنونا

يكن

مقول قوله الذي تنازع الفعلان قبله واعمل الاول اي يتا ولقوله ذللك  
ان صح محله على انه كان قبل لقاب الملك واعلام الله له انه رسول الله ولم يكن مغا  
على الكسك وعبر بالابد بعد تخاشيا من ان يقال له شاعرا ومجنونا وان في  
هذه الاحاديث **الفاظا يفهم منها معاني الشك في تصحيح ما رواه** من  
الصوت وسمعه من الصوت **انه اي قوله ذلك كان كله في الجدة امر**  
**وقيل لقاب الملك له واعلام الله له انه رسول الله** مما يعني عنه الشك فيما  
اتاه الله واختص به من المنح الالهية مما لم يوقته سواء فكيف لا يكون  
ذلك في ابد الامر **وبعض هذه الالفاظ التي تسبب صدور ما عنه صلى**  
**الله عليه وسلم لا يضح طرعا** من حيث ان فيها مشاهير او مجهول او من لير  
يسمر **واما بعد اعلام الله له انه رسول الله** وبعد لقاب الملك فلا يصح ان يصدر  
منه صلى الله عليه وسلم **فندوب ولا يجوز عليه شك فيما التا اليه** من المعارف  
الالهية والاحكام الشرعية والمواهب الربانية مما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر **وروي ابن اسحق عن شيوخه انه صلى الله عليه**  
**وسلم كان يرقى في مكة** اي يعود بالعود التي يرقى بها من الصلوات به حمي وعبرها  
من الملمات **وكان يرقى من العين** مما كان يعلم به من العوارض **قبل ان ينزل عليه**  
**حذف المفعول** ليخبر لقران وغيره **فلما نزل عليه لقران** ومنه وان يكاد لا يدر  
كفرنا ليزلقونك باقصارهم **اصابه نحو ما كان يصيبه فقالت له خذ حذيتك** رويته  
ام المؤمنين **اوجر** استغفها م حذفت ههنا ترى ارسل اليك من رقيق قال  
**اما الان اي بعد نزول القران فلا حاجة لي به** الكفاية وكفاية اذ هو هدي وقي  
هذا وقد وردت احاديث كثيرة جواز الرقي والتمني عنها وجمع بينهما بان اجابوا  
منها ما كان بلسان عربي مما يعرف معناه كما سماه الله وصفاته وكمالاته وما ورد  
في السنة هذا وقد جاءه صلى الله عليه وسلم جبريل وقد اصابه حمي فقال لسم الله  
ارقبك من كل شيء يوقدك من شر كل نفس او عين حاسدا الله يشغلك لسبح الله  
ارقبك وان المنهي عنه منها ما لم يكن لشي مما ذكر وان يعتقد انها نافعة بنفسها  
لا محالة فتكمل اياها **اراد صلى الله عليه وسلم بقوله ما توكل من سترتي ومن ثم**  
**قال في حديث جابر اعرضوا علي** رقا كمر عرضنا لا عليه فقال لا بأس بها **انما هي مواير**  
**فكانه خشي ان يكون فيها شيء مما كان يقال** ويعتقد من الشر في زمن الجاهلية وقد  
ارشد صلى الله عليه وسلم الى ان تركها مع التوكل افضل بقوله في حديث من يدخل  
الحنية نعيم حساب هم الذين لا يسترعون ولا يمتدون وعلى ربهم يتوكلون وكذلك  
صفة الاوليا المعروضين عن الدنيا لا يتقصون الى شيء منها فيا لها سعة لا يملعون  
غيرهم ممن رخص لهم فيها وفي العلاج والدواء بها **ما ورد عن الصادق لما صدق**

وقاب جبريل على السلام  
عليه صلى الله عليه وسلم



جميع ما له لم ينكر عليه علما منه بقوة يقينه وصبره وانكر على من جاءه بمثل بيضة من ذهب وقال لا املك غيره وردها **وحدثنا محمد بن عيسى** الذي رواه ابن اسحق والبيهقي عن فاطمة بنت الحسين وابو بصير في الدلائل موضوعا من طريق ام سلمة عن حذجة **واختارها** من خبر الامروا استخرج انا سال عنه ليعرفه اي احاد حذجة **امير جبريل** بكشف راسها انما ذلك في حقها **تتحقق صحة نبوته** صلى الله عليه وسلم **وانا الذي** ياتيه مما اوحاه اليه ربه ملك **وزولا لشك غير** احاصل لها مما قاله لها مثل لقد تحسنت على نفسي واخشي ان يكون لي جنون وقد حسيت والله ان يكون هذا الامر **لا اله الا الله** له **ليختبر هو به** حاله فيكون على بصيرة من امره **ل** اتقال في ذلك ان ما فعلته حذجة من الاختيار راسي عن ابن عمها ورقة **اذ قد ورد في حديث** **عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة** عن اخي جبر عن ابيه عروة ابن الزبير عن خالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **ان ورقة بن نوفل** من اسد امية **حدثنا** بن اسد ان **حدثنا** الامير ذلك الذي فعلته من كشف راسها **وفي حديث ابن اسحق** عن اسمعيل بن ابي جابر **انما** اي حذجة **قال** **لست استول الله** صلى الله عليه وسلم **يا بن عم** لا اجتماعها في قصي فبا اذ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وهي حذجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي **فهل تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا حال في** **قال** **انما** اي احذرك انما اذا جئت فلما جاءه **جبريل** اخبره **بجئته** اليه **فقال** **انما** **اجلس لي** **شفتي** **تريدا** **حذجة** **فجلس** **له** **وكشفت راسها** **فلم يد** **خل جبريل** **فقال** **ما هذا** **البسيط** **ان هذا** **الملك** **فابت** **اي له** **واسمع** **لما** **يوحى** **اليك** **من ربك** **من الخير** **والشر** **وقر** **عينا** **فوالله** **انك** **تخلق** **بانواع** **كرايم** **المراث** **وامنت** **به** **اي** **بانه** **رسول** **الله** **فهو** **اول** **من** **امر** **به** **من** **الناس** **فهذا** **الذي** **قال** **له** **تم** **امنت** **به** **يدل** **على** **انها** **مبتدئة** **وواقعة** **بما** **فعلته** **من** **الاختبار** **لنفسها** **ومستظهر** **به** **الايماء** **له** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عدي** **باللام** **لتضمنه** **معنى** **الاقياد** **والاذعان** **وقول** **محمد** **بن** **راشد** **فيما** **رواه** **احمد** **وا** **البيهقي** **في** **حديث** **ثورة** **الوحي** **اي** **انقطاع** **عنه** **سنتين** **ونصف** **فحزن** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اي** **ضار** **ذا** **حزن** **لتسبب** **بآخر** **الوحي** **عنه** **وانقطاع** **عنه** **فيما** **بلغنا** **حزنا** **عذامته** **مرا** **اي** **تردي** **من** **شواهي** **الحبال** **اي** **الها** **لا** **يقدر** **اي** **قول** **محمد** **في** **هذا** **الاصل** **الذي** **ذكرناه** **من** **انما** **قال** **له** **حذجة** **من** **الحسين** **على** **نفسه** **لم** **يكن** **على** **الشك** **فيما** **منه** **الله** **وما** **فعلته** **حذجة** **احبازا** **واستنباتا** **واستظهارا** **فانما** **كان** **لنفسها** **لا** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لقول** **محمد** **فيما** **بلغنا** **فانما** **يؤمن** **تدح** **ف** **قوله** **فحزن** **الي** **آخر** **فيما** **اوجنا** **به** **من** **جئت** **لم** **يذكر** **من** **بلغه** **عنه** **ولم** **يسن** **ولم** **يذكر** **رواه** **ولا** **من** **حدث** **به** **عنه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **او** **عن** **غيره** **وفي** **سير**

في حديث الوحي

ابن سيدة الناس من طريق الولي حذنا يونس بن عبد الا على حذنا ابن وهب بن نوير بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر حذجة معمر وفي اخره ثم لم يبق ورقة ان توفي وقتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا عذامرا كي يتردي من شواهي الحبال فليس لعمر في هذا ذكرنا عزاء المصنف له هنا من قوله فحزن الي فيما بلغنا الطاهر انه من قول شيخنا الزهري **ولا ذكر معمر النبي** **صلى الله عليه وسلم** **قاله** **ولا يعرف مثل هذا** **اي** **مما** **ذكر** **من** **ان** **حزن** **حزنا** **كا** **ديلت** **نفسه** **من** **شواهي** **الحبال** **الا** **من** **جئته** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ولعله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **حدث** **عائشة** **حز** **فتر** **الوحي** **وقال** **في** **حز** **نيتالي** **اخره** **بلغنا** **التكلم** **فروته** **عنه** **بلغنا** **الغنية** **فحزن** **الي** **اخره** **فبلغ** **من** **له** **سبعة** **منها** **فما** **لحزن** **فيما** **بلغنا** **الي** **اخره** **فلا** **يقدر** **فيما** **ذكر** **مع** **انه** **اي** **ما** **بلغه** **من** **انه** **حزن** **قد** **عمل** **على** **انه** **كان** **اول** **الا** **مر** **اي** **قبل** **ان** **يلقاه** **جبريل** **كما** **ذكرناه** **فيما** **مر** **وهذا** **الحل** **برده** **ما** **اذ** **ان** **به** **سوق** **الكلام** **من** **ان** **ما** **بلغه** **من** **حز** **انه** **كان** **زمن** **قتره** **الوحي** **ولا** **ريب** **في** **انه** **كان** **بعد** **لما** **جبريل** **اوانه** **فعل** **ذلك** **اي** **الحزن** **او** **ارادة** **التردي** **لما** **اخرجه** **اي** **من** **احل** **ما** **صنق** **عليه** **واوقعه** **في** **الحرج** **اي** **الصنق** **من** **كذب** **من** **بلغه** **ما** **ارسل** **به** **اليهم** **كما** **قال** **تعالى** **فعل** **ذلك** **نفسك** **من** **غير** **الذي** **جاء** **اي** **بالغ** **في** **ذبح** **وبلغ** **به** **الخجاع** **عرق** **باطن** **العقار** **ولعل** **هنا** **لا** **شفاق** **استحق** **على** **نفسك** **ان** **تقتل** **ان** **لرب** **يو** **منوا** **بهذا** **الحديث** **ترك** **القياد** **اليك** **واذ** **عانهم** **لما** **جئت** **به** **اليهم** **من** **القرآن** **الحديث** **لا** **زال** **وغیره** **من** **الدين** **شبهه** **لما** **عراه** **من** **الوجد** **وارهقه** **من** **الحزن** **توليهم** **عن** **الايمان** **بما** **جاءهم** **به** **بهم** **فاروق** **اغرة** **فهو** **يتلهم** **عليهم** **حسرات** **وتسلب** **بفراقهم** **جرات** **اسف** **عليهم** **اي** **من** **اجل** **الاسف** **ومتأسفا** **والاسف** **قوة** **الحزن** **ويصح** **معنى** **هذا** **السا** **وبل** **اي** **حمل** **حزنه** **وارادة** **ترديه** **على** **انه** **انما** **كان** **لما** **اخرجه** **من** **كذب** **من** **بلغه** **من** **ارسل** **اليهم** **حدث** **عند** **البرار** **رواه** **شريك** **عن** **محمد بن عوف** **عن** **جابر بن عبد الله** **وروي** **الطبراني** **نحوه** **عن** **ابن عباس** **ان** **المسركين** **لما** **اجتمعوا** **يا** **الله** **من** **ندوت** **القوم** **انهم** **اذا** **اجتمعوا** **في** **النادي** **اي** **مكان** **اجتماعهم** **بشوا** **ورون** **فيه** **في** **مهماتهم** **للفساد** **في** **شأن** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وانفق** **راهم** **على** **ان** **يقولوا** **انما** **مر** **عن** **اي** **جمل** **وعنه** **الوليد بن المغيرة** **انه** **سأخر** **استد** **ذلك** **عليه** **وزيل** **في** **يا** **اي** **بلغ** **في** **ندوت** **فيها** **اي** **نظري** **فوق** **الشعرا** **عني** **ما** **يل** **حبدة** **من** **التياب** **ومنه** **قوله** **صلى الله عليه وسلم** **لا** **يضار** **سعاد** **ري** **والعرب** **دما** **ري** **فانما** **جبريل** **فقال** **مناديا** **يا** **المرسل** **يا** **المدثر** **يا** **دغام** **التا** **فيها** **في** **الزاي** **والا** **اذا** **صلها** **التميل** **والتمد** **ثر** **نما** **يا** **بها** **تجرب** **صالح** **على** **رفض** **ما** **كان** **عليه** **من** **التميل** **والتمد** **والا** **لتد** **ذا** **لوم** **ميا** **نوعله** **من** **لا** **يهر** **بامر** **ولا** **يكلف** **بشأن** **او** **على** **رفض** **ما** **غشبه** **من** **جاء** **ودعش**



ترعد منه يوادع ويرجف فواده لينهض مما يغث به من سهام الامور كلهم من  
عظيم اعتبار الرسالة وعن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت  
على حرا فتوديت يا محمد انك رسول الله فظننت عن يميني وسما لي فلم ارسيا فظننت  
فوق فرايت شيئا وفي رواية عاتية فاذا به على كرسي بين السما والارض يعني جبريل  
فرعت منه ورجعت الى خديجة فقلت دروني دروني فقال لي يا الهدي راوانه فقلت  
من اجل انه **خاف الفزع** للوحي انما كانت **لا مرا وسبب منه فحشي ان يكون** قوته اي  
انقطاع عنه سنتين ونصف **عقوبة** المنة من ربه **فقل ذلك بنفسه** وحاشا  
صلى الله عليه وسلم من العقوبة لرفعته بحله وكرمه ما به **ولم يرد بعد** اي بعد صدور  
ذلك منه **اي** صلى الله عليه وسلم **عنه** على ما ذكرناه من النيات هذا والخطبين  
لا يفتقد اليه هزم الدندنة **وخو هذا** اي ما ورد عنه ان خزن واراد التردد مرارا  
من شواهي الجبال **فراي يونس** صلى الله عليه وسلم **مبيرا** من قومه لكرهته تذكيره  
ايام فلم يجمع فيهم ولم يذكر وابل استمر واستمر دين في كرههم فذهب معا صبا  
لم يخوفوا لم ان كل عليهم العذاب بطننا منه ان قران بعيرا ذن ربه سابع اذ لم  
يفعله الا غصبا لربه وانفة له بنبه **حسية كذيب قومه له لما وهدم**  
**من العذاب** فلما فقدوا خافوا نزوله عليهم فاستغاثوا بهم اوقا لو اياحي حين لا حي  
وياحي يحي الموتى وياحي لا اله الا انت اوقا لو اللهم ان ذنوبنا قد عظمت واستغظمت  
منها واجل اضل بنا ما انت اهلها ولا تفعل بنا ما نحن اهلها فكشف عنهم العذاب  
**وقوله تعالى فظن ان يونس ان لن نقدر** من القدر يسكون اما لمعنى التصديق  
**اذ معناه ان لن نصيق عليه** لا من القدر وان صح على قواة الخفيفان فيفسرها  
على معنى ان لن نعمل فيه قدرنا او على انه بميل اي فكانت حاله مثلة حال من ظن ان  
لن نقدر عليه بمغاصبه قومه بدون انتظار امرنا هذا وقد دخل ابن عباس على  
معاوية فقال له يا ابن عباس لقد ضربتني امواج القرآن البارحة ففرقت فما اجد نفسي  
خلاصا الا بك ثم قرا الآية ثم قال لا ويطن نبي الله صلى الله عليه وسلم ان لن نقدر عليه  
فقال هذا من القدر لا من القدر **قوله مكي طع في رحمة الله وان لا يصيق عليه**  
**منسكبه في حروجه** يعرأ ذنه مغاضبا قومه كي يسيبوا فيومنوا **وقيل حسن ظنه بمولاه**  
**انه لا يضي عليه العقوبة** لانه تعالى عند ظن عبده به فليظن به ما يشاء كما ورد عن  
من لا يسطق عن الهوى **وقيل نقدر** بضم الهمزة يسكون ثابته فكشربا لانه تخفف قدر  
عليه ما اصابه من الايتلا بيطن الحوت **وقري نقدر** بالفتح بد مينا للفاعل وقرا  
نقدر مينا للفاعل تخفقا للمفعول تخفقا **وقيل** فظن ان لن نواخذهم لغضبه  
**وذاه** بفتارة لقومه اذ كان عليه ان يصار بهم متظفوا لا ذنبا **وقوله ان لن نواخذهم**  
**افظن** عطف على بعد راي اذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه **على الاستفهام**

فخذت همزة تخفيفا هذا ولا يلتق ان يظن نبي ان يحمل صفة من صفات ربه فظن انه  
تعالى لا يقدر عليه وكذلك قوله اذهب مغاضبا الصحيح انه كما مر ذهب مغاضبا  
لقوله مفارقة لم تكن لهم لا مغاضبا لربه اذ مغاضبته تعالى معاذة له ومعاداة  
كفر لا يلتق بالمؤمنين اي لا يماسهم ولا ينبغي ان يوصفوا به فكيف يلتق بالابواب  
الاكرم ذواته لا تشرق مقامها **وقيل** ذهب مغاضبا اي **منشجيتا من قومه**  
**ان يسبوا** بالكتاب اي كراهته ان يصقوه اذ قيل ان ذاك لم احكمه اربعين  
ليلة فلما لو ان رايها اسباب لهلال امنا فلما راوا امنوا فكشف عنهم العذاب  
وتسعههم الى حين تسهارة الا قوم يونس لما امنوا فكشف عنهم عذاب الخزي في الحياة  
الدنيا ومتعناهم الى حين **او** ذهب مغاضبا لم كراهته ان **يقتلوا** كما ورد في  
**الحشر** ولمواقف عليه **وقيل مغاضبا لبعض الملوك** فيما امر به من التوجه  
**الى امر امر الله** اي امر الملك على لسان نبي اخر غير يونس صلى الله عليه وسلم كان في  
زمنه **فقال له يونس** غيري اقوي عليه فني اعتذرا منه اورده المخرجة السهلة  
خذا بالمسقة عليه **فعرم** عليه اي حمله على الجهد والصبر على مقاساة شدائد **فخرج**  
**لنكلا** من اجل غزوه عليه **فعرم** عليه **مغاضبا له** تاو كما ما امر به لمسقة  
عليه **وقد روي عن ابن عباس** ان ارسا ليونس صلى الله عليه وسلم الى قومه  
ينبتون من الموضل **انما كان بعد نزع الحوت** فاعل المصدا قبلها المتضاف  
نكلا من قوله اي قد فذ من بطنه **واستدل لما روي عنه بقوله تعالى فبذناه**  
**بالعيا** اي قد فناه بكان عار عن الشا والسج وغيرهما **وهو سقيم** من حرارة بطن  
الحوت **وابتنا عليه شجع** من **تقطين** يفعل من قطن بالمكان اذا قام به اي  
مما لم يفسر على وجه الارض ولا ساق له ففعل قوته مظلة له كالبيت وقيل  
هي الدبا لان الدباب لا يقع عليه **وارسلناه** الى مائة الفاء وزيدون اي في راي  
العين اي اذا نام اليها قالهم ما يدا الفاء والقر والمعاد وصفهم بالكره وقوي  
وزيدون بالواو وقد حجاب عما استدله ابن عباس بان المراد بارسلناه رسالة  
اليهم اولا بشهادة قوله فيما ياتي ردا الله اليه الوجي وسفحه في نفسه وقومه  
او هو ارسا له بان بعد ذلك لتا ليهما والى غيرهم **وقيل** لما امنوا سالوا ان يرجع  
اليهم في ايامها من رجوعه للاقامة فيهم بعد مجرتهم عنهم وقال ان الله ساعث  
اليكم نبييا **وباستدل ايضا** لما روي عن ابن عباس من ارسا له اليهم انما كان  
بعد نزع الحوت **له بقوله** خطاب لتبيد محمد صلى الله عليه وسلم **ولاكن** اذ صحت  
وبس ميت من يقف فاردت ان تدعو عليهم او مما حل بك باحد من القوام بعض  
اصحابك فاردت ان تدعو عليهم **كصاحبا لحوت** يونس صلى الله عليه وسلم **اذ نادى**  
في بطن الحوت **وهو مكظوم** اي مملو غيظا من نظره المستعاضا له لا يكون جدي



منك ما وجد منه من التبرم والمغاضبة فبذل **لولا ان تدرك حسن تذكير فضل**  
ضمير وقوا انبا عباس ومسعود تداركته **نعم من ربه** حتى ردتا ب عليه وقر  
الحسن تداركته بتشديدا لوال وحذفا حدى تايده على حكاية الحال بمعنى لولا  
ان كان يقال في شأنه تداركته **لنبت بالاعراب** اي باللفظ الكمال عما مر **وهو**  
**من موم** حال اعتمد عليها جواب لولا اي ان حاله حينئذ كانت على خلاف الذم  
ولولا تداركته لكانت على الذم **فاجتبه ربه** اي اصطفاه وقربه وارسله الى قومه  
ان صح انه لم يرسله اليهم قبل ابتلاء الخوثة فتكون **هذه القصة اذن قبل**  
**موته** وارسله اليهم **فجعله من الصالحين** كما ملن في الصلاح بعصمته  
من فعل جاز تركه اوليا وبردا لله كما قال ابن عباس لحي اليه اعلاما له بعد ذلك بانه  
على رساله اوليا وبارسله اليهم تاييدا الى غيرهم حذرا من رجوعه اليهم بعد  
هجرته عنهم فان قيل **فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم** فيما رواه مسلم عن الاعرج  
المزني انه ليغان على قلبي من عيبتا لما تغان اذا اطبق عيما واسمرا  
ضمير الشان يفسر خيرا فكانه قيل ان الشان ما كتبت به من الغين غضا  
يعرض لي مما يصرفني عن دوام استغالي ربي من امور امتي ومصالحها  
ويبان حكمه وارشاده وغير ذلك مما يصلحهم **فاستغفر الله كل يوم مائة مرة**  
**وفي طريق النجاري** عن ابي هريرة قال استغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة  
لعمري ما استغله عن ربه ويقطع دامة دنبا وتقصر افعيخ الى الاستغفار  
**فاخذ ران يقع بيا لك ان يكون هذا الغين** المقاد بقوله انه ليغان على قلبي  
**وسوسة اورينا** هو معنى الغين قال تعالى كلال ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون  
اي طبع على قلوبهم بغلبة المعاصي **وقع في قلبه** لتراه عن قول السوسنة  
بشره دة حديث البخاري ان جبريل سبق صدره صلى الله عليه وسلم واستخرج من  
قلبه علة سودا وقال هذا حظ الشيطان منك **بل افضل الغين** المكنى به في  
**هذا الحديث** عما يعرض له هو ما يغشى القلب ويركه كما ركب لصدا الشئ الغاني  
**ويغطيه قال ابو عبيد** معمر بن النخعي **واضله من غين السما وهو اطاق الغنم**  
**عليها** وقال غنم اي غنم في غنم الغين شي يغشى القلب ولا يغطيه كل  
الغنم كالشفقة الذي يتم على ما رواه لعمري من غنم روية وكما الغنم الرقيق الذي  
يعرض في الهوى فلا يمنع ضوء الشمس فكانه لعمري من غنم من غنم الحديث  
تتبادر اظهره **ولذلك** الذي ومثل ما حذرناك منه من وقوع كون الغين وسوسة  
لا يفهم من الحديث انه يقان على قلبه في اليوم مائة مرة او اكثر من سبعين او اكثر  
تقتضيه لفظه اي ليس لفظ حديثه ليغان على قلبي الذي ذكرناه وهو اكثر  
الروايات تقضي ان العدد فيه الغين فلا يفهم انه كان يقان على قلبه كل يوم

ذلك العدد وانما هو عدد الاستغفار فكان اذا عرض له ما يشغله عن  
ربه استغفر قدر ذلك العدد **للاغين** بشهادة الغاني الحديث فانما هو  
بان ما قبلها فيه سبب لما بعد **فيكون المراد كما مر لهذا الغين اشاق سببا**  
**غفلات قلبه وفترات نفسه** بما كان تشغله من معاناة التبليغ مما كان يزورها  
تعليل العبادة والمجاهدة في الطاعة وسهوا عن مداومته **الذكر ومسامحة**  
**الحق** من حق الشئ اذا ثبتا بالثابت وجوده حقيقة بما اي كانت الغفلات  
والفترات تعرض له بسبب مما كان دفع اليه من مقاساة البشر وسبب  
**الامة** من تولى امورهم بقيامه عليهم بما يصلحهم **ومعاناة الاهل** بما ينظر حالهم  
ونهم شأنهم **ومقاومة الولي** مغالبة من القيام او مصابة الموالى بالبداء لقيام في  
جميع الامور **ومقاومة العدو** مصارحته بالقيام لدفع شره **ومصلحة النفس** مما  
لا يتكلمها منه مقاساة ومقاومة او كانت تعرض له بسبب ما كلفه من اعباء جمع هي  
يكسر اوله اي ثقل اذا **الرسالة** الى من ارسل اليهم وما كلفه من حمل الامانة  
اي الطاعة فوفاء ورأعي حفظا بنمت امانة من حيث انها واجبة الاداء لانه  
تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجن ان يحملنها واستفقن  
منها وحملها الانسان اي هي لعظم شأنها وتنجيم امرها بحيث كوعضت على هذه  
الاجرام العظام وكان لها اذنا لا بين حملها واستفقن منها حذرا من عدم القيام  
وحملها الانسان مع ضعفه ورعاوته **وهو صلى الله عليه وسلم** في كل هذا اي ما ذكر  
مما دفع اليه وكلفه في طاعة ربه وعبادة خالقه لم تشغله عنها شي لكن لما  
**كان صلى الله عليه وسلم** استدارا لنبيه على انه صلى الله عليه وسلم كان بعد  
مما يشغله عن عبادة ربه مما دفع اليه من سبب سبب امته وكلفه من اعباء اذا  
الرسالة ونحوها ذبا اذا كان **ارفع الخلق عند الله مكانة واطلام درجة**  
ليس اليها شأ ولا مستتب ولا مرقى مستتم ومكانه ودرجة مميزان لشبهة  
ارفع واعلا حولا عن كونها اسمي كان تغطيتها لدرجة وتنجيها لامر اي مكانة  
ارفع مكانات الخلق ودرجة اعداد درجاتهم **وامهم به** اي بربه **معرفة** مبدء  
لشبهة اتم كذلك اذا با بالتمييز مزال عن اصله لصا دقة التفصيل بعد  
الاجمال مزيد حسن ولطف موقع ليس في مكانة ارفع ودرجة اعلاه  
تسوف النفس فيه الى مبدء بعد ايمان لان الفوز بعد مقاساة الطلب ومقاساة  
التعبا له من الما التارد على الظاهر **وكانت كاله** صلى الله عليه وسلم العجيبة  
البالغة ذروة سنام الكمال **عند خلوص قلبه** عن الالتفات الى غير ربه **وخلو**  
**هذه** عما يشغله من الخير عن ذكر ربه وتفرد في جميع احواله بربه لا يشغله عنه  
شي **واقباله بكنيته** قلبا وقلبا عليه وكان مقامه **هنا** لك اي في زمن ظهور

له

هـ











من حطت له آية خطا بالحيات اذا وجدت مرعى طيبا فافترطت في الاكل فاحت  
فما تنهى ليططن عليك وتوحيد الخطاب اما باعتبار كل واحد منهم اذ كان في فاني  
وقا بها لغريب اي اوحى اليك لين اشركت لمحطن عليك والى الذين من قبلك لك  
واللام الا اول موطنه لقسم محذوف والثانية جوابه والثالثة جوابا لشرط ن  
والطلاق الا حياط اما محل على اند خاص لهما وعلى يقينهم بالموت المفاد بقوله تعالى  
ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو كما فر فادلك حطت اعماله **ولتكون من الكافرين**  
من عطفها المسبب على سببه **وما معنى قوله تعالى ولا تدع من دون الله مالا**  
**يضعك ولا يضرك** بنفسه ان عديته او خذلته **فان فعلت** اي عديته من دون  
الله فكنى بالفعل عنه اجازا **فانك اذا من الظالمين** جزا للشرط وجواب لسؤال  
مقدم عن سعة عبادته من دون الله وجعل من الظالمين بانه لا ظلم اعظم من  
الشرك **وما معنى قوله** لنبيه صلى الله عليه وسلم ولولا ان تبنتك لقد كنت  
تركن اليهم شيئا قليلا اي لتقاربتا ان تبني اليهم اذ كنت بصدد الركون  
لشدة احتياله وقوة خدعهم فادركك تبيننا وعصمتنا فلم تقرب من  
الركون اليهم فضلا من ان يقرب اليهم فهذا صريح بانه صلى الله عليه وسلم  
ما هم باحتياطهم مع قوة الادعى اليها ومودن بان العصمة بتوفيق الله  
وحفظه **اذن** اي لو قاربنا لركون اليهم **لاذ قال ضعف الحياة وضعف**  
**المات** اي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة مضاعفين والاشد عذابا ضعفا  
في الحياة وعذابا ضعفا في المات بمعنى مضاعفا فحذف الموصوف واقسمت  
ضعفته مقامه ثم اضعفت **وما معنى قوله** تعالى في حق نبينا صلى الله عليه وسلم  
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لو اقرى علينا تكلفا ما لم نقل **لاخذنا منه**  
**باليمين** جواب لو **لما قطعنا منه الوتين** تصوير لقلبه صبرا باقطع ما يفعله  
الملوك معاجله بمن تكذب عليهم فيؤخذ بمنه فتضرب عنقه فينقطع  
وتينه وهو جل الوريد فانه اذا قطع مات صاحبه لانه يباط القلب **وما**  
**معنى قوله** لنبيه صلى الله عليه وسلم **وان تظع اكثر من في الارض بضلوك**  
**عن سبيل الله** عن طريقة المودي اليه اذ الضال لا يامر في الغالب الا لما  
فيه ضلالة **وما معنى قوله** له صلى الله عليه وسلم ام يقولون اقرى على الله كذبا  
ام منقطع وهما للتعويض اي ايما يكون ان ينسبوا مثله الى الانثى  
على الله الذي هو اعظم الغرر والفساد **فان ليشا الله تختم على قلبك** اعاده  
الله من ذلك اي ان تشا جعلك بمن تختم على قلبه حتى تغري عليه الكذب  
اذ لا تجتري عليه الا من ختم على قلبه جاهلا بربه اذ تختم عليه بمعنى ينسبك  
القراء والوحي مصدر بمعنى المفعول اي الموجه اليك من السنة او ربط عليك

الركون

بالصبر فلا يشق عليك اذا هم وهذا اليق نسانه صلى الله عليه وسلم **وما معنى قوله**  
**يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل ما امرت به من تبليغ**  
ما انزل اليك من ربك فكنى بالفعل عنه **فما بلغت** بما امرت به **رسالة** كلا  
او بعضا اذ ترك البعض كترك الكل او كما نك ما بلغت منها كمن امن ببعضها  
من حيث ان ترك البعض والكل سواء في الفطاعة والسنة **وما معنى قوله**  
**يا ايها النبي اتق الله** تخشعا لشانه وتكرما لرفعته محله وتنويرا بفضلته وتعظيما  
للقوي من حيث اقرم بالنيات طلبة ليكتف عما نهاه عنه بقوله **ولا تطع الكافرين**  
**والمنافقين** فيما يودون في الدين **فا علم اي** مخاطب **وقفا الله واماك**  
لما يحب ويرضى يخلق قدرة طاعته **فما اتق الله عليه وسلم لا يصح له ولا يجوز عليه ان يخالف ما امر**  
**عليه ان** يترك ما امر بتبليغه ولا يبلغ ولا يصح له ولا يجوز عليه **ان يخالف ما امر**  
**به** لثرافة منصب النبوة عنه **ولا ان يشرك** بربه احدا لعصمته منه **ولا ان**  
**يتقوا على الله** افترا عليه تعالى **ما لا يحب** ان يقال ولم يودن فيه او يفترى عليه  
ما لا يليق بحجاب سرادق عن **او يضل** ان اطاع اكثر من في الارض بهم **او تختم على**  
**قلبه** بالضم سببيا للمفعول لثرافته عن ذلك **او يطيع الكافرين** والمنافقين لان  
طاعتهم مما يودون الى مدح الهتهم المودي الى وهن دينه وقدر ارسلي ليطهر على  
الدين كله **لكن لسرا الله** تعالى له صلى الله عليه وسلم **امره** اي شانه وطاله وعرفته  
شكوك منه اظهر دينه **بالحكا شقة والبيان في البلاغ للمخالفين** ممن امر  
بالإبلاء ما ارسل به اليهم **وطيب نفسه وقوي قلبه بقوله** **والله بعصمك**  
**من الناس** بحفظه وكلائته لك تمن تعرض لك منهم بقل فلا عذر لك في ترك  
التبليغ ولقد صبر على ما كذب واودى حتى اياه بضرره لما اشد تكليفه  
الانبيا صلى الله عليه وسلم **كا** اي طيب نفسه وقوي قلبه بقوله والله بعصمك  
من الناس مثل ما قال **الموسى ورون لا تخافا اني معكما حافظا وصرا كما**  
على فرعون مع فرط غشوه وشدة تكلمته **للتشد بصايرهم** صكواتا الله  
وسلامه عليهم فيكونوا مستبصرين على نعيم من امورهم **في البلاغ الى من**  
ارسلوا اليهم بما ارسلوا به **واظها ردين الله** اي على كل دين باطل **وبذهب**  
**عنهم خوف العدو والمضغف** يجوز تخفيف عينه ولشد يده **للتنفيس** الموهز  
قوا **واما قوله** **ولو تقول علينا بعض الاقاويل** **والله** منصوبة بنحو اعني اي  
كلها ونماها لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين **وقوله اذا لاذتنا**  
**ضعف الحياة** اي وضعف المات فاكفى عنه بما له **معناه ان هذا اي الارض**  
باليمين وقطع الوتين واذاقة ضعف عذابها **جرا من فعل هذا** القول والركون  
الي مراد الفرق البقرة **جرا من لو كنت ممن يفعل** منفردا بفعله **وهو صير**



الله عليه وسلم لا يفعله اي التثنية والركون فكيف عنهما بالافعل ووجد ضمير ما قبل  
المتردك وكذلك اي مثل لو تقول ولاذتناك قوله وان تطع الثمن في الارض  
يصلوك فالخطاب به له والمراد غير ايقاظا وتخريكا لم لينظر واذا اخذ  
الحصر الى ان يتقنوا انهم هم المقصود به اولاً وبالذات وانه صلى الله عليه وسلم  
انما خطب به مع دفع قدره وطلو محله كقصر العصا الذي احكم تلوكا له  
بانهم هم الامراء للكلام والبصا بمواقع البيان فهو خطاب لغيره كتابة كما قال  
تعالى مخاطباً لهم صراحة يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على  
اعقابكم فتنقلبوا خاسرين نزلت اذن لما فتول للمؤمنين باخذ عند  
انهم اذ ارجف يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ارجعوا الى اخوانكم  
وادخلوا في دينهم ولو كان محمد نبيا لما قتل وكذلك قوله فان يشاء الله نخسف  
قلوبكم خطب به واريد كما مر في امثاله غير وكذلك قوله فان يشاء الله نخسف  
قلوبكم ليجطرن عليك وما اشبهه فانه خطب به والمراد غير بل ايضا  
لتنفيظاته المقصود وان هذا اي احكم باحاطا العمل حال من اشك فابعد  
بما ذكر وان اريد به قدرته وهو النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز عليه  
هذا وان خطب به كتابة وتعرض لغيره ليكف واما قوله ولا تطع الكافرين  
والمنافقين اي في قول راي منهم ولا مسنون وجانبهم فانهم لا يريدون بذلك  
الا المضادة والمضادة فليس فيه اطاعهم وانما كان بايعه بعض شئ  
قريبه والبصير وقبيل على تفاق منهم فكان خفض لم خباجه ويكرههم  
صغيرا وكبرا ومن الشئ منه قبيل كما جازعته فنزلت والله تعالى بها عما  
لشئ ويا من بما يشاء مما ليس لغيره ان يامر به ونهاه عند كما قال تعالى  
ولا تطرد الذين يدعون لظهور اي يعبدونه بعد ان آمن بانذار من مخاف  
ان يحشروا ليهنهم لكي يستقي به بالعقاة والعشي مد بين عبادته عن  
يريدون وجهه اي ذاته مخلصين له في عبادته فني لظهوره عن طرده  
تلو بخ بانهم الاحقا يتقر يسلم منه والكرامهم ولا يطيع فيهم من سفي  
لهم خلافة ترصية له اذ قد روي ان ناسا من روس الكفر قالوا له صلى الله  
عليه وسلم لو طردت هؤلاء الاعبد يعنون قرا المؤمنين كصبي وعمار وسلمان  
جلستنا اليك وحادثناك فقال ما انا بطاردكم فقالوا فانهم غنا اذا جنناك  
قال نعم ترجوا لا سلامهم فقالوا اكتب به كما يا فدعا عليا لكتب فنزلت وما  
كان صلى الله عليه وسلم طردهم ليشهد دة قولهم فانهم اذا جنناك لا يذانه تبليق  
قيامهم بحسنة ولم يقع ولا كان صلى الله عليه وسلم من الظالمين بقوله لم نعلم  
كتابة عن قوله لم فيهم عنك اذا حتم طرعا في ايمانهم اذ كان عامه هو اه و فوز

اي يسطرون

تمناه ان يؤمنوا عن اخرهم ومن شر عنده ربه بقوله فلعلكم باخع نفسك  
ان لا يكونوا مؤمنين فضل واما عصمتهم من هذا الف قبل النبوة مما قرع  
سبحك وافدناك معناه فيما مر اننا قلنا بس فيه خلاف وما سمعنا به شيئا در  
الغلايد ومقاصد المقاصد وشرحها والصواب انهم معصومون قبل النبوة  
اي محفون قبل اظها رها بال سائلة من الذنوب كايرو صغار وبعد ما مثل الجمل  
بالله وصفاته نبوتية وسلبية وفعلية واصافية والتشكيك في شئ من ذلك  
نطبع فطرته على التوحيد لله والايمان به منيبين اليه غير ناسين عنه ولا  
منكوبين له وليس لاحد ان يقول قوله تعالى وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان موني  
يعبر ذلك فالسقوط الى القول بعدم درايتهم الايمان قبلها لان المراد به الايمان  
بما لا يعرف الا بالوحي كالايان بوجوه المصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج  
وغير ذلك من فروع الشريعة وقد تعاضدت الاخبار والاثار الواردة عن  
الانبياء وغيرهم اي تعوي بعضها ببعض بخبر يثبت صحتها عن النقيضة  
مما يري مقامهم عن الانصاف بها منذ ولدوا ولقائهم اي ومنذ سبوا ولم يكملوا  
وهم على التوحيد لله لا يشركون به احدا طرفه عين ويجوز ان يكون لشيء لغير  
متبدا حين النظر بعد ويجوز ان يكون حجة خالصة من ضمير ولدوا اي ناسين  
عليه والايمان بوجوب وجوده بل استقالته اي وعلى اشراق انوار المعارف  
في اقنية ضمائرهم واذعية قلوبهم ونجات الطائفة السعادة بتوفيقهم  
لما نعتهم امرهم ورضاه حتى تكاملوا هذا ولتكمهم من التوحيد والايمان  
ومحاطة لشا شتم قلوبهم واطاعة انوار معارفهم فمما شمول نجات الا  
تعرضوا لها وفيه تعرضوا لنجات رحمة الله كما ينبتا عليه اي على ترضيهم  
عما ذكر في الباب الثاني من القسود الاول مع بيان ما اخرج اليه واجبه  
ان سبت من كتابنا هذا ولم ينقل احد من اعلام الائمة الاخبار ولا غيرهم  
من اهل الاخبار ان احدا نبينا واصطفي من عرف بكفر واسواق من  
عطف الكا ص على العام قبل ذلك اي قبل اظها رنبوته واصطفاه ومستند  
هذا الباب اي باب انه لم ينبا ولم يضطفي احد ممن عرف بشئ من ذلك النقل  
ولم ينقل شئ من ذلك وبعض العقل لتضايه بعصمتهم من ذلك قبل وبعد  
بايوايه الى ركن سديد والهم خلقوا ولشئ واعلى التوحيد والايمان مهتدر  
وقد استدل بعضهم بان القلوب تنفوس من كانت هذه اي الصفة لشيء  
من الكفر والاسواق قبل ذلك سبيله وانا اقول ان قولنا رمت نبينا  
صلى الله عليه وسلم وكل ما افترته اي لذته عليه من قطايع وسنلح كقولهم  
نسا حرسا عن معلم محزون انما يعلمه بشو مما حكاه الله عنهم وغيرها والام



منهم فثبته مشددة اي عابوا **انبياءهم بكل ما امكنهم واخلقهم من**  
**الخلق والابداع** فكان الكاذب خلق اقواله **ما نصير الله عليه** في كتبه السماوية  
من كذبهم ورميهم بعظيم الامور **او نقلته اليها الرواة ولم يجد**  
**في شئ من ذلك** اي الذي نص الله عليه ونقلته الرواة ان احدا منهم عرف  
بكفر واسرائيل قبل ان يثبتا ويصطنعوا شهادة انا لم نجد لاحد من اممهم  
**تعبيرا الواجد منهم صلوات الله وسلامه عليهم برفضه الهية وبقوله**  
**اي نوبخ يذمه بترك ما كان قد جاعلهم** ووفاهم **عليه** من اخذ هذه الهة مثله  
قبل اضطغايه بالرسالة وقدا عاذم الله من ذلك **ولو كان** قد وجد من احد  
منهم **هنا** اي انه اخذ الهة مثله قبل اضطغايه ثم تركها بعد **لكانوا اي**  
كهار اممهم **بذلك** اي بما عرفوا منهم لوجد قبل ذلك **مبادرين** في تعبيرهم  
وتقريبهم به **ولكانوا يتلون في معبوده** بانتقاله عنه **شئ** معبود اخر  
**تحقق** عليه بذلك **ولكان نوبخهم بنسبهم عن تركهم الهتهم** وعن  
تركهم ما كان يعبدوا **وهم من قبل** اي قبل ان يسمعوا في اطبا **هم اي** كهار  
اممهم واجاعهم انا وابنا على **الاغراض عنه** اي عن توبخ احد منهم بانه  
كان له الهة قبله **ولو كان لو تخوم** وعيرون بتركه له بعد توبخه **الهة** اي كهار  
اممهم **لترجى واالبه بشيئا** من اجونه وتسلقون الى تروخ ابا طليم الكاس  
واغراضهم الفاسد **اذ لو كان لنقل** اليها متواترا لدواعي نقله اذ كانت  
منها من ان يرمو بلوايح الهوان وروايح اليهتان **وما سكتوا عنه كما لم يسكتوا**  
**عن تحويل القبلة** اي صرف التوجه للصلاة عن بيت المقدس الى المسجد الحرام  
اذ القبلة في الاصل اكاله التي عليها الانسان من الاستقبال ثم استعيرت  
عرفا لكان الوجه لله للصلاة **وقالوا ما ولاهم** اي صرفهم عن قبلتهم بيت  
المقدس **التي كانوا عليها كما حكى الله عنهم** توبخا لهم وتشفيعا لاجلهم بقوله  
يسقوا لاسفها من الناس اي خفاف لاجلهم الماهنون انفسهم بترك النظر  
المودي الى الاذعان الحق يعني كراهتهم التوجه الى الكعبة ولعدم قولهم بالنسبة  
او المناقبة لغير طهر صم على الطعن والاستهزاء او المشركين اذ قالوا ركب  
عن قبله ابايد ثم رجع اليها والله ليرجع اليه دينهم فكدوا وحشوا **وقد استدل**  
**القاضي** لعنه ابو نصر عبد الرحيم بن الاستاذ ابي القاسم **القشيري** **سنة**  
**تترطهم عن هذا** اي عن تقيصة الجمل بالله وصفاته والتسك في شئ منه  
وعن الكفر والاشراك قبل البعثة **بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم**  
**اي عهدهم** تبليغ الرسالة والدعاء الى دين الاسلام **وميثاقهم** نوح  
**وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم** وخصهم بالذكر لشهرتهم وفضلهم

وقد مر علينا تفجيرا لشانه وتكرما **واخذنا منهم ميثاقا غليظا** اي عظيما  
شانه كرم تبيان وصفه بالفاظ مستعارة له وصف الاجرام تفجيرا له اي اخذ  
**ليثقال** يوم القيامة الانبياء **الصاديقين عن صدقهم** اي عن قولهم الصدقة  
في تبليغهم اممهم فالمصدر مضاف الى قوله **عليه** او عن تصديق اممهم لهم وعمل  
اجابوهم به فهو مضاف الى مفعوله وسماه صدقا لان تصديق الصادق صدق  
او ليثقال المؤمنين عن صدقهم في عهدهم ووفاءهم به ممن اشهدهم  
على انفسهم الست بربك **لوايلي** استدل ايضا على تتركهم عما ذكر بنحو  
**قوله واذا اخذنا من النبيين** اي عهد انفسهم او عهدا ولا دم بني  
اسرائيل على حذف المضاف وسماه انبياءهم تكريما وسخر به افرق لواجب اخذ  
بالنوع من مجرد لانا اهل كتاب والانبيا من اوعدهم واممهم والكفرى بذكرهم  
عن ذكر الامم **لما ابتكم** لانه شرطه لورود ما بعدها جوابا للقسم اعني  
اخذ الله لانه بمعنى الاستحلاف وهي كالمخالعة على من في لمن تبعك منهم لاملان  
جهم فم شرطه منصوبه بالفعل لغرض وهو ما مضى بمعنى الاستقبال لتقدمها  
عليه شرطية كفى في ما يقع الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما تمسك  
فلا مرسل له من بعده **ومن في من كتاب وحكمة** كفى في ما نفي من اية **ثم**  
**جاكر رسول مصدق لما معكم** معطوف على فعل الشرط ويلزم فيه ضمير  
يربطه بما عطف عليه اي جاكر رسول به ويجوز ان يكون ما موصولة صلتها  
بما نفيها وتأكيد لها حذف اي ابتكموه ثم جاكر معطوف على الصلة  
والعائد عليه محذوف اي تيمم جاكر رسول به **لتؤمنن به ولتنصرنه** جواب  
القسم وحذف جواب الشرط لدلالة عليه ولا منه كفى في الاملان  
جهم **قال** اي القشيري **فظهر الله في الميثاق** بما طه ما لا يلتق بغير  
قد روع وشرف محله **وتعبدان ياخذنا** اي الله منه صلى الله عليه وسلم **الميثاق**  
**قبل خلقه** ثم ياخذ ميثاق النبيين مؤكدا عليهم **بالحجاب** **الايمان به** **وتنصر**  
تخذ لان من ساماه وخزي من ناواه **قبل مولد** **يدور** جمع دهر وهو الزمان  
الطويل ان دهر لم يمتلئ **بجل** لزمان بهم بالاحسان **وان يجوز عليه الشرك**  
**او غير من الذنوب** هذا هو المستبعد والاول الحال او بمعنى مع اي بعد كل  
متنع ان مخد بذلك حال الشرك او غير او مع تجوز عليه شيئا من ذلك  
لبراه شانه ونزاهته **شاه** **هذا** اي تجوزا لشرك او غير من الذنوب عليه  
بعد اضطغايه به من اخذ ميثاق الابل وجوده لئن جا هم لمؤمن به  
ولنصرنه **ما لا يجوز** عليه صلى الله عليه وسلم **الا لمجد** حادة عن شرب الحق  
غنا مع ناهنه صلى الله عليه وسلم عن وصفا لشرك وداعية الذنوب

منهم



**وكيف يكون ذلك** استخار آذن تبعث وتعيب وانكار يجوز عليه بانكار حاله  
التي يرد عليها لان صدور لا ينفع عن حال وصفه فاذا انكر ان يكون له  
حال يرد عليه لزم منه انكار وجوده بطريق الكناية على وجه برهاني فهو المبلغ  
واقوى انكارا من ان يكون ذلك واوفا لما يعبر من احوال وما يري كرم حابه  
عن لا غنية التوحيد اي على اي حال يجوز ذلك عليه **واحواله** انه صلى الله عليه وسلم  
**قد اناه جبريل** ما رواه مسلم عن انس **وشق قلبه صغيرا** اي حال صغير  
**واستخرج منه علقه** اي قطعة من عبط اي طوي غليظ **وقال هذا حفظ**  
**الشيطان منك** اي بضيقه وتخته الذي يسرو ويقرب به من غيرك  
تقبوله وسوسته له فباخراجها لم يكن له عليه بل ولا على غيره من الانبياء  
سبل بشهادة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من العاقر  
وجعلها بنفسه حظه لانها محل قبول وسوسته ممن له عليه سلطان بما  
يقذفه في قلبه مما هو ديدنه من الشر مما يورثه هلكة الدنيا والآخر **ثم**  
**غسله وملاه حكمة** **وايمانا** تمثيل وتصوير للزومها قلبه ومكنها منه **ثم**  
باستقرارهما فانه فكانهما افراد كسرم ملاء لها **فانظرا هرت** اي بشق  
قلبه صغيرا وملاء حكمة **وايمانا** **الانذار** اي مبدا امره صلى الله عليه  
وسلم الى ان يعيث كارواها التقات **ولا يشبهه عليك** الامر في تصويبتا  
عصمتهم قبل النبوة فيما تلي عليك **بقول ابراهيم** خليل الله صلى الله عليه وسلم  
ما حن عليه **الليل** **الكوكب** اذا راه هذا ربي فلما اقل اي غزب قال لا احب الا فلان  
**وقوله في القمر** اذا راه بارقا هذا ربي قال لين لم يهدني ربي لا كوز من القوم  
الضالين **وقوله في الشمس** اذا راه بارقة هذا ربي هذا البر فلما اقلت قال  
اني بري مما تشركون **فانه** اي قوله ذلك فيها **قد قبل كان في سنن الطوفلية**  
**وقيل لزوم التكليف** له زمن من زمانه فنه ثبته لايه وقومه اذ كانوا  
يعبدونها مع الاصنام على خطاياهم في عبادتها وان سبوا منها لا يكون لها بعد  
لقيا ما اذن حدتها من تغير واتقال من حال الى حال فان لها محدثا  
احدها ود برطلوعها وافولها وسيرها واحلا فافاضها هذا **وهذه عظم**  
**الحذاق** جمع حاذق بنك معجراي الترامهر المقتنين ومنه قول زيد بن ثابت  
فما ريت نصف شهر حتى خذقه اي عرفته وانقته **من العلم** بان لعظمهم  
**والمنشور** من عظم بعض افراد العام عليه تلوحا بانهم الاحقا بالذكر  
منفردن **انه** اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم **انما قال ذلك** اي هذا ربي  
كل منها **مسكنا** حال من ضمير قال اي مقربا ومعفيا ونوعا **لقومه** ومعجما  
عباد لهم **ومستدلا عليهم** بان الاتعالي والاحتجاب بالاقول والاستار

مؤذن بالامكان والحدوث مناف لا لوهية ارسادا الى ان سيلوك منهج  
النظر الصحيح وزجرا لهم عن قبح عبادتها وانجي لهم من وصية الشغب  
وادعي الى قبول الحق **وقيل معناه الاستغفار** **الوارد موردا لانكار** **المنسوخ**  
خضم على متوالي التفي المؤذن بانه اذا انكر كون هذه الاجرام المعبودة شركا  
كالحقها تولد منه انكار عبادتها على وجه برهاني اذ بانها الملزوم استغفار له  
**والمراد** بقوله هذا ربي **فقداني** **دي** توتنحا وتقرعها وانكارا لان يكون ربه  
فالحنق فيه لانكارا لتكذبي في الماضي بمعنى لم يكن هذا ربي كما في التبر  
منا واحدا يتبعه هذا وتنبه للفرق بين الانكار والتكذيب بمعنى لم يكن  
اولا يكون في معنى اصطفي السات على التبيين فاصفا كمر ربكم بالسبين  
ومن الانكار للتوبيخ بمعنى لم كما يلزم يكون كما في اعصيت امري **وقال**  
**الزجاج هذا ربي** **اي على قولكم** وفي زعمكم انه رب يعبد توتنحا وتقرعها  
لم كما قال ابن شريك **ايضا** فصر اليه مع سوالهم عنهم **تصكما** وسخرية لهم **اي**  
ابن شريك **عندكم** وفي زعمكم **ويدل على انه** اي ابراهيم لم يعبد شيئا من ذلك  
اي توكتا وقمر وشمسا ووتنا **ولا اشرك قط بالله** **طرفة عين** اي زمن رج  
الطرف من اعلا الحدة قد الى اسفلها بل ولا قد رايت اذ منه **قولا لله** **حكمة**  
**عنه** اي عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم **اذ** اي حين **قال لا يبد** **وقومه ما**  
**تعبدون** **قوا** تعبد اصناما فظنل لها عاكفين اي ندوم واطالوا الجواب  
وكان يكفهم ان يقولوا اصناما اظها را لما في ضميرهم من الاحتجاج  
والسرور والافتخار **بهم** **قال** اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم **اقرا** **يتهم**  
**ما كنتم تعبدون** **وانتم** **واباؤكم** **الاقد مون** حيث لا ينتض القدر برمانا  
على صحة عبادته ولا ينقلب لبا طلقا **فانهم** **عدولي** فلا اعبدهم لاني  
فكرت في امري فرائت عبادتها عبادة للعدو فاحتبستها وآمرت عبادة  
من اخبر كله منه تشبهه كلاس يكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم  
ضد التلوع بان ذلك بضجة نصح بها نفسه وما اراد لنا الا ما اراده لها  
ليكون ادعي الى الانقياد وابعث على الاذعان وادخل في باب لتعريض  
المفيد للنصوح له ما لا يفيد التصريح اذ بانها قد التامل فيه الى القول  
ومنه قول الامام السافعي وقد واجهه حول بشي لو كنت حيث انت كنت  
الي ادب تعريضا به **الارب العالمين** استئنا منقطع اي لكن **وقال اذمها**  
اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم **ربه بقلب سليم** اي من اقات لقلوب كالغل  
واحمد واظها والسود او مخلصا له او خالصا من العلايق او من الشر **وقوله**  
**واجبني وبنيتي** **ان تعبد الاصنام** اي بعد في انا واهم عن عبادتها وبنينا



دأبنا على اجتنبها **فان قيل ما معنى قوله بعد اولا القمر لين لم يزل في ربي لا كون من**  
**القوم الصالحين** اهتم في اودية الضلال **قيل** جوابا لقوله ذلك انه استعجز  
نفسه واستعان بربه ان يري الحق اذ لا هتدي اليه الا بتوفيقه تعالى فقال  
لقومه انه ان لم يولدني تبصير اياي الحق **معونه اكن مثلكم** اهتم في اودية  
**ضلالكم** وعبادكم ما لا يصلح ان يكون لها اعلاما لم بانهم على ضلال اذ من اخذ  
الها فهو ضال وانما قال ذلك **على معنى الاسفاق والحذر** من التوريط في تلك  
الوصة **والا** محل قوله لين لم يزل في ربي لا كون من القوم الصالحين على ذلك فما باله  
قال وهو معصوم في الازال **من الضلال** المورث للحزم في اوديته **فان قلت**  
**فما معنى قوله تعالى في سورة ابراهيم وقال الذين كفروا والرسول ان يخرجكم من**  
**ارضنا اولنعودن في ملتنا** افسهوا ليكون احد الامرين اما اخراجهم او عودهم  
في ملتهم ولم يكونوا عليها من قبل **ثم قال** تعالى **بعد** اي بعد قولهم لم يخرجكم  
من ارضنا الى اخره فاحي اليهم لئلا يظن الطاملين ولتسكنكم الارض من  
بعدهم وقال في سورة الاعراف عن شعيب صلى الله عليه وسلم بعد ان قال  
له قومه لم يخرجكم يا شعيب والذين امنوا منعك من قريتنا اولنعودن في ملتنا  
قال اولو كما كان ههنا لا **عن الرسول** وان زعمه هنا **قد افترينا على الله كذبا**  
استدنا ف فيه معنى العجب بقيد بالشرط بعد اي ما اكذبنا على الله **ان عدنا**  
**في ملتكم بعد اذ جئنا الله منها** وعصمنا من الركون اليها فضلا عن مقارنتها  
وهذا هو الشرط المقيد به ما قبله حذف جوابه لانه قد افترينا عليه وهو  
المستقبل اذ لم يقع اصلا لتسرع مسدا لجواب وجعل كالمواقع للمبالغة بسبب دة  
دخول قد عليه تقريرا له من الحال اي قد افترينا الان ان ههنا بالعود في  
بعد جئنا منها كان عودنا فيها افترا عليه نظمه نفسه مع من آمن في العود  
مرثاة الهمة ونداد لم يكن فيها طرفة عين اجرا لجوابه مجري قوله اولنعودن في  
ملتنا تعليلا لمكان ان نصف بالكفر قبل ايمانه على من لم ينصف به اصلا فجعلوا  
عادين جميعا **فلا يشكل عليك لفظ العود** فتوردك الى انه رجوع الشيء الى ما  
كان عليه بعد استقاله عنه **واظنا بعضنا الظمري** الا بتنا على ما زعمه **انما يعودون**  
**الى ما كانوا على شعيب** الى ما كان عليه من ملتهم وكبريكن في سبي منها اصلا  
لعصمتكم مما فيه ادنى تغير عنهم فضلا عن الكفر واستنوخ ما يصرفك عن  
تقصيه هذه اللفظة **فقد تاتي هذه اللفظة** اي لفظ العود بل كثيرا ما يرد  
في كلام العرب كقوله في سيد **بمغيب الصبر** و **فلا تكاد تسع منهم صابر**  
عاد ما عدت اذ ما عاد فلان ما له **في حديث** الصحابي عن النبي  
سعيد الجدي في **الجنة بين عاد واجما** اي صاروا سودا قد انحسروا **ولم**

ن  
مريدان

يكونوا قبل ذلك كذلك اي لم يكونوا اجما قبل كونهم بجهنم حما **ومثله** اي مثل ما جاء  
في حديث الجهميين ان عاد بمعنى صار **قوله** من بحر البسيط من عروضة المحنوت  
وضربها المقطوع وقا فيه المتوارس وهي ما وقع فيها متحرك بين ساكنين ٥٥  
ملك الكار ولا تعبنا من لبن سيبا بما **فجاد** اي بعد شربها **ابوالا** ٥٥  
باستحالة التهام في المعنى كذلك **فان قلت** فما معنى قوله **ووجدك ضالا فهدى**  
حذف مفعوله محافظة على رعاية فواصل الاي **فليس هو من الضلال الذي هو**  
**الكفر** لعصمته كالابتداء قبل النبوة وبعدها ما ليسينهم فضلا عن الكفر **قيل** معناه  
وجدك ضالا **عن النبوة** **فهداك** اليها اي وجدك في غيابة فهداك اليها **وقيل**  
**وجدك من الضلال** فخذ عليك ان تنظم في سلك ضلالهم **فصمك** من ذلك  
**وهذا** لك **الايمان** والى ارشادهم اليه اذ كانوا غير مهتدين الى الحق **وقيل ضالا**  
**عن شريعتك** اي لا تعرفها الا بالالهام او الوحي **فهداك** اليها كسبها دة وكذلك  
او حيا اليك روحا من امرنا اي موحى به حتى من آمن بك كما يحيى الجسد بالروح  
ومن ثم سمى روحا **والضلال** المراد به ههنا في هذا القول هو **التحيز** من ضل من  
الطريق اذا حار ولم يد رايه يذهب **ولهذا** اي من اجل ان الضلال ههنا هو التحيز  
كان صلى الله عليه وسلم **يحلوا الفارجا** في طلب ما هو وسيلة يتوجه به الى  
ربه في يسرع به ليزدلف به اليه حتى **هداه الى الاسلام** غاية لطلبه ذلك  
**وقيل** وجدك ضالا **لا تعرفنا نحن** نايبا عنه قباله **فهداك** اليه **وهذا** مثل  
وعلمك ما لم تكن تعلم من امور الدين والاحكام او من ضايا الامور قال ابن  
عباس لم يكن له ضلالة **معصيه** لانها تقصيه عن ما كرم حباه فيها **وقيل هدي**  
**اي من امرك للضالين** الذين لم يبدروا حق قدرك **يا ابراهيم** القاطعة والحج  
الساطعة التي لم تغادر لاحد في حقبة ما جابه سببه **وقيل وجدك ضالا**  
**بين مكة والمدينة** لا تدري ما تحياك ومما تك **فهداك** الى المدينة فكانت  
تحياك ومما تك وهدى بك اقواما كانوا عن الحق غافلين واخرين كانوا له مذعنين  
واخرين كانوا له معاهدين **وقيل المعنى** وجدك **فهدى** بك ضالا عن الحق وعن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي **ووجدك ضالا**  
اي عن محبتي لك في الازال اي توفيتني وهديتني او ابادتني **اي لا تعرفها**  
**تمتت** غليلك **معرفة** في ما لك زمام محبتها بتور هداية الهية وعناية ربانية  
**والضال** هو المحب المذلل **بجوبه** كما قال تعالى حكايه ثم قال ليعقوب اذ  
قال اني لاجد روح يوسف **انك** لفي ضلالك **القديم** اي لفي ذهابك الى محبتك  
**القديم** ليوسف بافراطك فيها وذكرك له ورجائك له **ها** ههنا تبولهم في ضلالك  
**ولم يزل** و **اي** لما يولون له انك لفي ضلالك القديم **ها** ههنا تبولهم في ضلالك







وضع البظا هو موضع المضمر فيما تنوّلها بكم تشا فمرد كما لا العناية تميز رفيع  
جاء لهم والتلذذ بذكرهم **او من عدم اعتقاد** مصدر راضيف الى المفعول اي  
ولا عدم اعتقادهم اياها **على خلاف ما هي عليه** لما قال فيها دة قوله صلى الله عليه  
وسلم لا نصار وهير يابرون النخل لا علمهم لا يفعلوا فتركوا فلم يفعل منه  
ذلك العام منهم الا قليل فقال انتم اعراف بدينكم ورجوعه للحجاب من المنذر  
بيد ر على ما مر **ولا وصم** اي لا تقصير ولا تواني منهم ولا عيب عليهم **فيه اذ**  
**ههتههم** من هم بالامرا اذا عزم عليه **متعلقه بالاحق وانها** جمع بنا اي اجاز  
**وامرا للشرعة** اعتنا بتدبير امورنا وبين احكامها لمن امر بالعدل **والجري**  
**قوانينها** جمع قانون وهو كما تقدم امر كل منطبق بالقوة على جزيات موضوعه  
كالامر للجواب كوالنهي للمحرم وطريق اخراج جزيات موضوعه والذي هو الامر  
بضم مقدمة صغرى اليه هكذا اقيموا الصلاة امر وكل امر للجواب فهو لها  
له وطلاق كايض بدعي والبدعي غالبا حرام وظلالها حرام **غلاف غيرهم** اي غير  
الانبياء من اهل الدنيا **والذين** قال الله فيهم ولكن اناس لا يعلمون **يعلمون**  
بدل مما قبله وانهم متعامه بلو كما بانه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود  
العلم الذي لا يجاوز الدنيا وتسجيلها عليهم بكمال البلادة والذم اذا لا يعلمون الا  
**ظاهرا من الحياة الدنيا** مما يرونه ويسمعون به من زخارفها ويتبعون به  
من ملاذها ويتدسطنون فيه دون باطنها من كونها مجازا للآخرة تزدون  
منها خير الزاد النقي بالطاعة وصالح الاعمال وتكبر ظاهرا مؤذن  
بانه ظاهرا واحد **وهم عن الآخرة هم عاقلون** لا يظن لهم ببال ناس عنها في كل  
حال وهم الثانية اما للبرر الاولى وعافلون خبرا او متبدا خبرا فاعلموا وبالحكمة  
خير للادب وعلى كل فذكر اننا مؤذن بالضم معدن العقلة عن الآخرة ومقرها  
فكانها تتبع منهم وترجع اليهم **ولكن** انضمير للسان يفسر **لا يقال** في حق الانبياء  
**الضمير لا يعلمون شيئا من ابورا الدنيا فان ذلك** اي القول بعدم علمهم بابورا الدنيا  
**يودي بطلان ما لا يجوز لنسبته اليهم من العقلة والبله** **وهم المنزهون عند**  
اي عن عدم العلم بابورا الدنيا لا غير تشبها دة تعريف الجزين **بل قد ارسلوا الى**  
**اهل الدنيا وقلة واسيا** استهم اي تدبير امورهم ومصالح احوالهم واصلاها اليهم  
على الشئ مما يصلح وفي الحديث كانت نبوا اسراسل تسوسهم الانبياء اي سولواهم  
**وهذا يتهم والنظر في مصالح دينهم ودنياهم** مما به ينتظم امرا لمعاش  
والمعاد **وهذا** اي ما قلده من السياسة والظن لا يكون مع عدم العلم بابور  
**الدنيا بالكلية** اذ مع عدمه بها تصحيح امهم وابورا احوالهم مما يعود الى نسبة  
ما لا يليق بهم اليهم وهم منزّهون عما سقص عظيم قدرهم ورفيع محكم **واحوال**

**الانبياء وسيرهم في هذا الباب** اي باب عدم العلم بابورا الدنيا  
يا لكلية معلومه **عند كل عارف** مصدر الضمير من آمن ذلك كله **ومعهم**  
**بذلك مشهور** لا تخفى على ذي قلب سليم وطبع مستقيم **واما ان كان هذا**  
**العقد** اي عقد قلوبهم مما يتعلق بابورا الذين فلا يصح من النبي الا العلم  
منهم به **ولا يجوز عليه** بجملة جملة لعصمته مما يكسبه الضلال عن بيان  
احكام ما اوحى اليه **لا تخطوا** اما ان يكون حصل عند ذلك عن وحي من الله  
**فصواب** لا ريب انه من ما لا يصح **الشك منه على ما قدمناه** من انه لا يصح منه  
**الجهل** به فهو انكار للجهل منه بانكاره له التي يكون عليها فانكارها مؤذن بانكاره  
وجوده لزوما بطريق الكفاية على ما مر **بل حصل له** اي كلفني العلم اليقين لصدور  
من قول الوحي **او يكون** اي النبي قد فعل ذلك **باجتهاده فيما لم ينزل عليه**  
**شي** **اعلى القول** تجوز وقوعه اي الاجتهاد منه في ذلك ما في فيما لم ينزل عليه  
شي وهو الحق ويكون صوابا **على قول المحققين** **وعلى بعضي قولهم** المومنين هذه  
نبت اليه امية ام سلمة ان اما اوصى بتركه النبي فيما لم ينزل على فيه شي فانه  
شاهد صدق بوقوعه منه **اخرا** جازي حديثا ام سلمة **لنقات** كابي داود **ولفظة**  
**اشري بدر** **والاذن للخلفين** عن غزوة تبوك مما شهد بوقوعه منه لمصلحة  
فقرا اهل بدر وخطتهم ونطته عدم استطاعة من اعتد راليه في الخلف  
ان كان قد عتبه ربه على استبقائه اشري بدر بالفدا وعلى الاذن لمن نجم  
نفا قصده في خلفهم عن تبوك والعتاب لا يكون فيما صدر عن وحي فحين ان  
يكون عن اجتهاد بقوله ما كان النبي ان يكون له اسري حتى تحن في الارض عني الله  
عناك لو اذنت لم اي في الخلف حين استاذنوك فيه معقلين بايمان كاذبة وهل  
لا تابت حتى تعلم الكاذب منهم **على راي بعضهم** بان يدخل الكاذب مسعد  
بانه اجتهاد منه ايضا كالذي قبله وقيل ليس باجتهاد بل قدرته على اليقين تلقية  
من الوحي بانتظاره والقادر على يقين الحكم لا يكون ذلك منه اجتهادا اخر ما  
ورد بان انزال الوحي ليس باختيار وفي قدرته **فلا يكون ايضا ما يعتقدهما**  
من شيائيه او ببعضه اي لا يكون ما تعتقده الذي هو وبعض ما يتم اجتهاد  
**الاحقا وصحبا** لصدة عن معصوم لا يعصى سواد ق عصمته خطا هذا  
اي ما يتم اجتهادها مطا اذ بمنعه في غير الانا والحروب وجوان فيها  
بل اجتهاده حق وصواب **لا على القول بتصويب المجتهدين** فيما لا قاطع فيه  
من مسائل الفروع **الذي هو قول** اما ما لا تستعري والبا فلا في ذلك  
يوسف ومحمد وابن سريج بان كل مجتهد مصيب قاله لان حكم الله تابع  
لظنه فماتنه فهو حكم الله وهو الحق **والصواب عندنا** من الامة لا سعة



**ولا على القول الآخر** الذي هو قول الجمهور **بان الحق في طرف واحد** وان مصيبه  
من المجتهدين واحد مكلف باصا به لغيره امانة عليه فان اخطا فاجور ولا اثم  
تخلاف اجتهاد النبي فان الصواب عدم خطايه **لعصمة النبي من الخطا في الاجتهاد**  
**في الشرعيات** اذ لا يأخذ بعهد عن الحق بمثل غيره **ولان القول في خطيئة**  
**المجتهدين على القول بان المصيب واحد منه لا بعينه انما هو بعد استقرار**  
**الشرع النبي واجتهاده انما هو فيما لم يترك عليه شيء ولم يشرع له قبل**  
اي قبل نظره واجتهاده لنظره بالحق الصواب لتزاهيه منصب النبوة عن الخطا  
في الاجتهاد والقول بان الخطيئة عليه سريعا مما لا يلتفت اليه لبعثه عنه  
هذا وعنه صلى الله عليه وسلم في الاتيين لما كان لتركه الاولي من الخطا  
اي كثرة الفعل لغيره لا سلام وذلك الكفر ومن عدم الاذن في الخلف لمن غم نفاة  
**هذا** اي ما حصل عنهم عن وحى من ربه تبارك وتعالى وما فعله عن اجتهاده فيما  
لم ينزل عليه فيه شيء **فما عقده عليه صلى الله عليه وسلم قلبه** وعزم عليه علما ومعرفة  
من امور الدين مما لا يسي قوة **فاما ما لم يعقد** ويعزم عليه **قلبه من امر النوازل**  
**الشرعية** مما يحتاج الى بيان الحكم فيه **وكان لا يعلم منها اولا** اي قبل الاكال اليه والا  
له **الاما علمه الله تعالى** بحسب اسبابه المتضمنة لنزوله بايجابه اليه اذ الاذن له  
فيه لم يمتل فلا اوتركا حتى **استقر علم جملته عنده** صلى الله عليه وسلم **اما بوجوه من**  
**الله اواذن منه ان اي بان شرع في ذلك اي لما ذون فيه** **وحكموا بما اراه الله**  
بشهادة انا انزلنا اليك الكتاب بما نحن لنحكم بين الناس مما اراد الله اي عرفك اسو حيا  
او الهما ما ننظر فيهما انزل عليك وكفى به شهيدا بجواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم  
**وكان صلى الله عليه وسلم ينظر الوحي في كثير منها** اي من النوازل ليعلم حكمه مما  
اوحى اليه **ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يمتد** قد نه نفسي **حتى استفرغ** اي استوفى  
**جميعها وتقررت معارفها** جمع معرفتها اذ ركاها او مدركاتها **لديه** اي عنده صلى  
الله عليه وسلم **على التحقيق** بتبصره وانك لتهدي الى صراط مستقيم اذ لا هدى  
اليه الا بمعرفته ما اوحى اليه **ورفع الشك والريب** عن سرادقات سرقة  
**واستغنى الجمل عنه** صلى الله عليه وسلم **وبالحكمة فلا تصح منه** صلى الله عليه وسلم  
**الجمل لبي من تنافى مثل الشرع الذي امر صلى الله عليه وسلم بالوقوف اليه اذ**  
**لا تصح دعوته الى ما لا يعلمه** لا سيما كثر الى مجهول **واما ما يتعلق بعقد** اي عزم  
قلبه مما عرفه الله وبصره به **من ملكوت السموات والارض** مما دل على  
عظيم قدرته وباهر حكمته كما جاز الجوارى في الحوكا لاعلام مما ينفع الناس  
وانزاله من السماء من ما فاحياه الارض بعد موتها وبه يبين من كل دابة وتصريف

قد

الرياح في مهابها ذبورا وقبولا وجوبا وسما لا وفي صفاتها حارة وباردة  
رخا وعاصفه عتقا ولواح بالرحمة تارة وبالعذاب اخري وسحيره  
السحاب بينهما باختلافات عجيبة وانقلابات بدعه ينزل مطرا حيث  
شاء وغير ذلك مما دل على **خلق الله تعالى** مخلوقاته على وجوه مخصوصة واخا  
مختلفة لوجه بان لها الها اوجدها على مقتضى حكمته واستدعته ارا دته  
متعاليا عن ان يكون معدا له يقدر على ما يقدر هو عليه اذ لو كان لو كان  
ارادتهما فان كان الفعل لهما لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد والا لزم خروج  
الفاعل بلا مرجح ولزم عجزا لا خالفا في كمالهسته وان اختلف لزم التمايع  
الموزن به لو كان فيها الهة الا الله لنفسه تارة **وتعين اسماءه الحسي** اي  
التي هي احسن الاسماء له لا لتسا على معان حسنة من توحيد ومجده  
وتعديس وغير ذلك مما اذن بصفات الكمال وسمات الكلال ليسمى  
بها ولا يحد في تسميته فلا يسمى بما لا يجوز عليه تبارك وتعالى كما سمع من بعض  
اجلاف البدوي يقول جهلا **يا بيض** لوجه يا بخي **مما ليرد به اذن شرعي**  
**واياته النبوي** اي العظمى من عجائب مخلوقاته **وامورا اخرى** من تشبه  
وحشده وقوف وشداين والحواله وميزانه وغيره من الامور المحلنة  
**واشراط الساعة** اي علاماتها او مبعثه صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر  
واله خانا وكثرة المالك او التجار واستبلاذ السرايري وشهادتها لزور  
وقطعة الارحام وقلة الكرام وكثرة اللئام **واموال السعدا والسعيا**  
**مما يولد امرهم اليه من نفع** وضري الدنيا والاخر **وعلم ما كان وما يكون مما**  
**لا يعلمه الا بوحى من الله تعالى** **فعل لما تقدم جواب اما من انه معصوم** متمسك  
واتق بما عقده عليه قلبه وجزم به من علمه **فيه لا ياخذ فيما اعلم منه شك ولا**  
**ريب** تاكيد لما قبله من رايه الا من ربه اذا جعل فيه ربه لما تعلق به  
النفس وتضطرب فالشك ريبه والصدق طمأنينه ايق قلبه صلى الله عليه وسلم  
مطمئن مستقر فيما اعلمه الله به لا ياخذ فيه اضطراب ولا قلق فان الامر  
اذا كان مسكوكا فيها ورثا اضطرابا وقلقا واذا كان صحيحا صادقا ورث  
طمأنينة وشكونا ومنه ريبا لزمان مما تعلق النفوس وتخص القلوب بجوابه  
**بل هو فيه** اي فيما اعلم **على غاية اليقين** بمثل تمكبه من علم ما اعلمه واستمر  
عليه وتمسكه به لتبينه كاله كاهن يكتن من شيء في غلاذ روة سنامه  
**لكنه استدارا** لئلا يغيب ما عيسى بنوهم من ان كان على غاية من يقين تفصيل جميعه  
**اذ لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك** اي بما يتعلق بعقد مما مر **وان كان**  
**عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر** اذ قد منح من المزايا الشريفة



والعطايا المنيفة ما لم ينله احد **لقوله** صلى الله عليه وسلم فيما رواه البيهقي **اني اعلم**  
**الا ما علمني ربي** استثنى مغزى من عام حذف لا يذان سوق الحديث به  
**ولقوله** صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه اعدت لعباده الصالحين ما لا يحسن  
رأت ولا اذنت سمعت **ولا خطر على قلب بشر** ما اطلعت عليه اقروا  
ان شئتم **ولا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين** ما في الآيات والحديث  
موصولة او بمعنى اي خلق عنها الفعل ونفس تكرر وردت في حين نفي  
اعلاما بان نفسا من النفوس لا تعلم اي خير عظيم اذخره الله واخافه لذلك  
الذين يتجافون خوفا من المصاحف كما تقربوا اغنيهم من نعم الجنة وكذا  
يعال في الحديث ولكه فيه من اسما الافعال بمعنى دفع واترك بقوله **الله زيدا**  
اي دعه وقد بوضع موضع المصد بوضاف تقول بلك زيدا اي اشركه  
وما اطلعت عليه يجوز ان يكون منصوبا محلا ومجروبا على التقديرين  
اي دفع ما اطلعت عليه من غير الجنة وعرفتموه من كذا **وقوله موسى**  
**لتخضع لهما الصلاة والسلام** لا جازا له انه اعلم منه ببعض معلومات عليه  
اي لم دونه مفضله **هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا** اي علما دارشد  
ارشد به في ديني فهذا قاض بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن عالما بجميع  
تفاصيل ما يعلمه احوالا فاراد ان يعلم من الحضرة ما يمكن عليه تفصيلا فلا يقل  
ما لم يكن قوله لا مريابا به الله ونفى على موسى صلى الله عليه وسلم انكره عليه  
ففرقه المبلغ فعلة فافترق عليه هذا ولا يلزم من مرتبة بذلك افضليته عليه  
اذ قد ممتاز الفضول بقي لم يكن عند افضل منه ولا غضا في حواشي  
الا فضل مفضوله عما امتاز به ولا توصيه **وقوله صلى الله عليه وسلم** فيما  
رواه الدلمي عن انس **انسا لك باسمايك الحسن** فاعلى من الحسن اذ به الحسن  
الاسم واسم فر لا يذاتها بكل معنى حسن **ما علمت منها وما لم اعلم** تفصيلا  
افاد انه صلى الله عليه وسلم عالم بان له تعالى اسما يعلم بعضها تفصيلا وبعضها  
محلا ولا غمض عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك **وقوله** فيما رواه احمد **اسالك**  
**كل اسر هو لك سميت به نفسك او استأثرت به لى انزلت بعلمه دون**  
**غيرك في علم الغيب عندك** اي علم الغيب الذي لا يفد فيه ابدا الا علمك  
ويجري فيه ما ذكر في الحديث قبله **وقد قال تعالى** **وفوق كل ذي علم عليم** اي فوقة  
من هو اعلم منه وارفع في العلم كما قال **زيد بن اسلم وغيره حتى تنسوا** **التعلم**  
**الى الله** او فوق العالمين من هو اعلم منهم وهو الله تعالى وهذا ما لا يخفى  
**اذم خلوقا ته** ببارك وتعالى **لا يحاط بها علما ولا مسمى لها هذا** اي ما اذن  
بكونه صلى الله عليه وسلم معصوما فيما يتعلق بعقده من ملكوت السموات

الكتب

والارض وغيرها **حكم عقده** اي جزم قلبه **في التوحيد** **والشروع** الكلف بالعمل  
به **والمعارف** **الا لخصه** الفايضة عليه من رب تعالى **والامور** **التي** من عطف  
بعض افراد العام عليه لمزية اذنت به هي احصا صها بالدين **فصل واعلم**  
**ان الامة مجمعة** جملة ان واسمها وخبرها سد مسد مغولي اعلم **على عصية**  
**البنى صلى الله عليه وسلم من الشيطان** **الرجيم** بشهادة ان عبادي ليس  
لك عليهم سلطان والاضافة اي انه ليس له سلطان على المؤمنين **ان**  
**ومجمعة** **عليه كما** **انه** اي كانه الله له **منه** **تسرا** **ذرة** **حديثة** **لنجاري** **ان** **عمر**  
**تعلت** على البارحة لتقطع على صلاتي فامتنى الله منه فاخذته فذعته  
ولولا دعوى اخي سليمان كرهطه لنبأ ربه من سوارى المعجود فاصبح  
يسول ان المدة سنة وقد اسند هنا حديث النجاري عن ابن مسعود مما  
شهد بعصيته من الشيطان اذ لاهه فيما ذكر اوله **حسبه** **قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** **ما منكم من احد** **من زاده** **لا توكيد** **الا وكل الله به**  
**قرينه** اي شيطانه **من الجن وقوته من الملايكة** **الكرام** **الحفظة** **ق** **لوا**  
**واياكم** **الكرام** **رسول الله** **وكل بك قرينك من الجن** **ق** **واياي** **قد وكلني قوتي**  
**ولكن الله اعلم** **اني علمته** **هدايته** **الى الاسلام** **بذعنا** **الى** **ق** **استقر**  
اي امن وفي اعانتة صلى الله عليه وسلم عليه تخيم لسانه صلى الله عليه وسلم  
وتنويه لعظم قدره اذ لم يكن له عليه سبيلا **زاد غير** اي غير سفيان احدثنا  
**عن منصور** **فالكلام** **في الاخير** **لتراهة** **شرف** **قد** **ر** **صلى الله عليه وسلم** **عن قيو**  
**وسوسته** **له** **لشرو** **وعن عائشة** **معناه** **لا** **ادري** **من** **خرجه** **وروي** **فاسلم** **بصم**  
**بضم الميم** **وهمزة** **المتكلم** **اي** **فاسلم** **انا منه** **وصح** **بعضهم** **هذه** **الرواية** **ذكر**  
**ولا** **ادري** **من** **هو** **وروي** **كرواية** **النجاري** **فاسلم** **فعلا** **ما** **ضيا** **كما** **مرعني** **القرن**  
**انتقل** **عن** **جال** **كفر** **الى** **الاسلام** **متلبسا** **به** **فصار** **لا** **يا** **مرا** **لا** **غير** **كالمملك** **كان**  
**الله تعالى** **فطر** **طبيعتهم** **عليه** **وهو** **اي** **اتقا** **له** **عن** **الكفر** **الى** **الاسلام** **ظاهرا** **للملح**  
**وروي** **بعضهم** **فاستسلم** **اي** **استغاد** **دلة** **واذ** **عن** **فاذا** **كان** **هنا** **اي** **الاستسلام**  
**بالا** **تقال** **عن** **الكفر** **الى** **الاسلام** **حكم** **تسبيط** **به** **وقرنيه** **المسلط** **على** **نبي** **اجم**  
**قد** **اعين** **صلى الله عليه وسلم** **عليه** **وامن** **شرف** **بانتقاده** **اليه** **فكيف** **الظن** **من** **بعد**  
**من** **شيا** **ظن** **الجن** **منه** **صلى الله عليه وسلم** **اي** **يقع** **في** **وهم** **اوطن** **انه** **صلى الله عليه وسلم**  
**لا** **يسلم** **منه** **لا** **بلا** **ولي** **ان** **يسلم** **منه** **بشهادة** **انه** **لم** **يكن** **له** **عليه** **كفر** **من** **القبين**  
**سلطان** **وانه** **لم** **يكن** **مصحبه** **صلى الله عليه وسلم** **ولا** **اقد** **ر** **على** **له** **نومنه** **وقد** **جات**  
**الاتا** **ر عنه** **صلى الله عليه وسلم** **نصدي** **الشيا** **طين** **له** **في** **غير** **موطن** **في** **الصلاة**  
**وغير** **ما** **سيرد** **عليك** **منها** **ما** **تغلب** **رغبة** **مفعول** **من** **اجله** **التصدي** **او** **طال** **اي**



تصد وامر اجل رغبتهما وراغبين في **اطهار نوح** صلى الله عليه وسلم وياي الله الا  
ان يتم نون ولو كن المشركون وفي **امامة نفسه** صلى الله عليه وسلم شغلا له عما هو  
يصده من صلاة وغيره من انواع العبادات وياي الله الاخرى من نوافه **وادخال**  
**سفل** ناطق عليه ليالي به عافيه صلاح امته وياي الله الا دفعه عنه وتبديته  
بالعصه وتاييده بالحكمة **اذ** طرف لما قبله اي غاوى حين **يلبسوا من اغوايه** ودعايه  
بوسوسه همة الى الغي **فانقلبوا خاسرين** كقوله اي الشيطان **لدا** صلى الله عليه  
وسلم **فانخره** صلى الله عليه وسلم **واسرع** اي استولى عليه قضا وصار في قبضته  
**ففي الصباح** للجاري ومسلم وعنه **قال ابو هريرة** عنه صلى الله عليه وسلم  
**ان الشيطان** عرض لي **قال** عبد الله **لدا** في الصغاني ريادة علي ما في الصحيحين  
في **صورة** هو لما ادتوه كالملايكة من قوة التشكل الا ان الملايكة لا تصورون الا  
اشكال احسنه بخلاف الشياطين **فشد على** فقطع حذفت لام العلة منه للعلم لها  
وهو موله بمصدر **الصلاة على** في مكنتي الله منه **فدعته** معجزة فمهلكه اي حقيقة  
حقا شدة بدا حتى كانه يغيطه في المار ودفعه دفعا عنيفا وفي رواية ابن ابي الدنيا  
عن السعبي مرسلاتاني شيطان فزارعني ثم نازعني فاذت خلقة فوالذي  
لعتني بالحق ما ارسلته حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوت سليمان اصبح  
طحا في المسجد **ولقد هممت ان اوثقه الى ساريته** وفي رواية لساريته من سوارى  
المسجد **حتى** **تضجوا** **تنظرون** **اليه** **فذكرت قول** وفي رواية **دعوني** **اخى سليمان رب**  
**اغفر لي** **قدم** سوا له الاستغفار على القاه الملك من ربه جريا على عادة اوليائه  
تعالى في تقديمهم امر دينهم على امر دنياهم **وهب لي ملكا لا ينبغي** اي لا يسهل  
ولا يصح ولا يكون **لاحد من تعدي** اي غيري وليس هذا منه كما مرخصا على  
استقلاله ما سابه هذه النعم دون غير بل ليكون معجزة له اذ نشأ في بيت النبي  
والملك خارقة للعادة يعجز عنها ملك اهل زمانه جريا على عادة اخوانه النبيين  
في مجيهم معجزات من جنس صناعات اهل زمانهم خارقة لها لتوذن تصديق  
دعواه الرسالة **فروه** الله اي رد الشيطان الذي شد عليه صلى الله عليه وسلم  
ليقطع صلاته **خاسبا** اي صاغرا طريقا خفيرا ذليلا وفي حديثي **الدركا** فيما  
رواه مسلم عنه صلى الله عليه وسلم **ان** **عدا الله** **ابليس** **جاني** **بشراب** اي لشغلة  
مضينة متبسه من نادر **لجعلته** في وجهي اي لحرقة **والنبي** **قال** **الله** **عليه** **وسلم**  
**في الصلاة** جملة حاله اعترضت بين ما رواه ابو الدرداء من لفظه صلى الله عليه  
وسلم وبين ما ذكره معنى لفظه صلى الله عليه وسلم لسان وقت محي عدا الله الى بني الله  
صلى الله عليه وسلم **وذكر** اي ابو الدرداء **تعوزه** صلى الله عليه وسلم **منه** اي من عذره  
الله **ولعنه** صلى الله عليه وسلم **له** بلفظ اعوذ بالله منك العنك لعنة الله قال صلى الله

عليه وسلم **ثم اردت ان اخذ** **وذكر** اي ابو الدرداء **خوه** اي نحو حديثي ابى هريرة  
من قوله **ولقد هممت ان اوثقه** **وقال** **لما صبح** **موتفا** **تجلا** **عجب** **به** **ولما** **ان** **المدينة**  
جمع وليد بمعنى مولود **وكذا** **لك** اي وكذا في حديث ابى الدرداء **في حديثه** صلى الله عليه  
وسلم فيما رواه البيهقي عن عبد الرحمن بن حنبل **في الاشياء** **وطلب** **عقرب**  
**له** فعلت من التعفير وهو التمرغ في التراب ويقال عفر وعفرت وعفراة  
وعفارتة وهو من الانس الجبث المذلل الذي عفرا اوقا اداي بصعهم وممرهم  
في التراب ومن الشياطين الجبث المارد **بشعلة** **من** **نار** **فعله** **جبريل** **ما** **يعود**  
**به** **منه** **ذكر** اي هذا الحديث **في الموطا** **ولما** **لم** **يقدر** **عدا** **الله** **علي** **اداه** **صلى** **الله**  
**عليه** **وسلم** **تسبب** **بالنوس** **سطا** **الى** **عدا** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **كاد** **رئيس** **وعنه** **هر**  
**كفصيته** **مع** **قرئ** **في** **الايتام** **لنقله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اي** **في** **النسابة** **وفي** **قوله**  
**وسمى** **اتمارا** **لان** **كلام** **المقسا** **وبين** **يا** **مرا** **لا** **خرو** **يا** **تمرله** **وتصور** **اي** **للعين** **المبصر**  
**صورة** **الشيخ** **الحديثي** **ثم** **جاء** **هم** **بدا** **لندوة** **مكة** **وقد** **بلغهم** **اسلام** **الانصار**  
**فزعوا** **فدخل** **عليهم** **فقال** **انا** **من** **يحد** **سمعت** **اجما** **عكم** **ولن** **تعدوا** **منى** **لا** **يا** **رضحا**  
**فقال** **ابو** **الحري** **اراي** **ان** **يحبسون** **وليس** **واما** **فزع** **غير** **كوق** **لمتكون** **اليه** **طحا**  
**وشرايه** **منها** **فقال** **ليس** **اراي** **با** **تكم** **من** **تقال** **لكم** **من** **قومه** **وم** **خلصه**  
**فقال** **هشام** **بن** **عمر** **فاري** **ان** **يخلع** **على** **خلع** **فخرج** **من** **ارضكم** **فلا** **يضركم** **ما** **يصنع**  
**وقال** **ليس** **اراي** **يفسد** **قوما** **غيركم** **وتقال** **لكم** **بهم** **فقال** **ابو** **جبل** **اراي** **ان** **تأخذوا**  
**من** **كل** **بطن** **غلاما** **وتعطون** **سيفا** **فيضربوه** **ضربة** **واحد** **فيفترق** **دمه** **في** **القبائل**  
**فلا** **تقوى** **نوا** **هشام** **على** **حرب** **قرئ** **كلام** **فاذا** **اطلبوا** **اعقله** **عقله** **فقال**  
**صدق** **الفتي** **ففسر** **قوا** **على** **رايه** **فا** **خبره** **جبريل** **بذلك** **فتزل** **واذا** **بمكر** **بلكا** **الذين**  
**كفروا** **ليبتسوا** **او** **يخرجوك** **وتصور** **من** **اخرى** **في** **غزوة** **بدر** **كما** **رواه** **ابن** **ابن**  
**حاتم** **عن** **ابن** **عباس** **في** **صورة** **سراقة** **ابن** **مالك** **هو** **ابن** **جندب** **الخطابي** **وهو** **قوله**  
**تعالى** **واذ** **نزل** **لنم** **الشيطان** **اعمالهم** **مقدرا** **باز** **اعمالهم** **في** **معادته** **صلى** **الله**  
**عليه** **وسلم** **وقال** **لا** **قال** **لكم** **اليوم** **من** **الناس** **واني** **جار** **لكم** **من** **ني** **كانة** **فانكم** **لا** **تخلون**  
**ولا** **تطاقون** **لكم** **عددا** **وعدا** **واوهمهم** **ان** **اتباعهم** **له** **فيما** **طنوا** **بحر** **لم** **حتى** **قالوا**  
**اللهم** **انصر** **احدي** **الغيتين** **وافضل** **الدينين** **فلما** **ترأتا** **الفيتان** **اي** **تلاقيا** **انكسر**  
**على** **عقبته** **اي** **رجع** **المتقري** **وكانت** **يدع** **في** **يد** **اكارث** **بن** **هشام** **فقال** **له** **الى** **ان** **تريد**  
**ان** **تخذ** **لنا** **قد** **فزع** **صدرا** **كارث** **وقال** **اني** **اراي** **ما** **لا** **ترون** **اني** **اخاف** **الله** **وانطلق**  
**مقبرا** **ضهم** **ويا** **كيا** **من** **حالم** **لما** **راي** **من** **امداد** **الله** **المؤمنين** **بالملائكة** **فا** **نزلوا** **فقتل**  
**هزم** **الناس** **سراقة** **فقال** **الله** **ما** **تسمرت** **بمسير** **حتى** **تبعثني** **هزم** **متمكرو** **فلم** **يعلموا** **استد**  
**الشيطان** **حتى** **اسلموا** **وتصور** **من** **اخرى** **نجد** **لبنان** **و** **قال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**

اي مجيد



اي خوف الناس وعذرهم منه **عند بيعة العقبة** عقبة من السفلى ليلة بايع  
الانصار على انه ان انا هم آووه ورضوه وذاذوا عنه كما يذودوا الرجل عن حريمه  
**وقد كاه الله امره وعصمه** اي منعه وجاء **ضرم وشم وقده** اي التي صلى الله  
عليه وسلم فيها رواه الشيخان عن ابي هريرة **ان عيسى صلى الله عليه وسلم كفي من**  
**المسيح فجا ليطعن** اي قصد واخذ في طعنه **بين في خاصرته حين ولد فطعن في**  
**الحجاب خيبة** لوجاهه وعكس ستمناه اذ لم يجعل الله له عليه كغيره من الانبياء سبيلا  
لرفعة محلهم عن ربنا لم يرد الله بكون وقد سالت جبرته ربه ان يعيد امته  
وذريته منه اني اعيدكم بك وذريته من الشيطان الرجيم نبيها دة قوله في صدق  
النجاري وغيره كما من يولد يولد الا وعصمه الشيطان حين يولد فيسهل صار خا  
الامرهم وابنه فقد عصا ببركة هذه الاستعاذه **وقال لعلي الله عليه وسلم** فيما  
رواه الشيخان عن عائشة **حين لد في مرضه** اي سقي دوا من احد شقي فحبه لغير  
اذنه فلما افاق قال لا يعقني في البيت احد الا لد قال ذلك عقوبة لم ولد يد  
الغمر جانيه **وقيل له** الاول الحال اي قالين له **خسنا ان يكون بك ذات الجنب**  
علم له تلك كسر لسمي الدليله يظهر في باطن الجنب وينقر الى داخل قلما يسلم صاحبه  
وذو الجنب من شئ من خيبة بسبب الدليله فذو اللذ كرو ذات الموت الا ذات  
صار علما له مع كونه صفة مضافه وفي الحديث المحبوب شهيد ذات الجنب **قال**  
**الحناي** لدمهم له واثه باعتبار صدق من واثه **من الشيطان** من نسبة المسبب  
الي سببه بوسوسته لم بذلك حتى يغلب **ولم يكن الله ليبيسطه علي** انا تعطينا  
لقدن **فان قيل فما معني** **واما نيز غنك من الشيطان** نزع فاعل نزع غنك بمعني  
نزع **فاستعد يا الله** اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **فيل انها راجعة الي**  
**قوله** هذا العوض الجهد اي ضما عفا لك اي سهل من افعال الناس واخلا فحضر  
وما اتي وتسهل منه مرد لا كلفه ولا تطلب الجهد وما يتيق عليهم حذرا من ان يغفروا عنك  
وامر بالعرفاي المعروف والجمل من لا تقال **واعرض عن الجاهلين** ولا تكاف في السرا  
تمثل منهم هم ولا تمارهم واحكم عنهم واغض على بالسور ل منهم فضره الانية الخشع  
بكارم الاخلاق بشهادة قوله جبريل له **وقد سأل الله عز وجل لادري حتى اسال الله** يعني  
رجع فقال لربنا محمد ان ربك امرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك  
**ثم قال** **واما نيز غنك اي يستحقك غضب** بوسوسته **ان محلك علي** خلاف  
ما امرت به من **الاعراض عنهم** اي عن الجاهلين **فاستعد يا الله** ولا تطعه والنزع  
العز منه نزع فزعت الاستعانة في المصدر اصله ثم صرفت منه الى الفعل بطريق  
التبع وفي الحديث صباح المولود حين نزع من الشيطان **وقيل النزع ههنا**  
**الغشا** **كما قال** تعالى حكاه عن يوسف صلى الله عليه وسلم وجاكيم من البدو ومن

بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحرش من نزع الرضا  
دانه اذا محسها حالها على سرعة المشي **وقيل نزع غنك** معناه **يقربك** اي  
تحنك وتحملك بوسوسته **والنزع ادني الوسوس** اي حدتها لنفسه والتفكر  
والصوت الخفي ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه وعن عثمان لما قبض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسوسنا س ولنت ممن وسوس اي اختلط كلامه ودهش  
يموت وفي الحديث كهدسه الذي رد كيد اي الشيطان الى الوسوسة **فا من الله**  
**تعالى** بقوله **فاستعد يا الله** من الشيطان الرجيم **متي يحرك عليه** صلى الله عليه وسلم  
**غضب علي عدو** **اورام الشيطان** **من اغرا به** اي حبه وحمله على فتكه بعد **ان**  
**ليست عيده** بربه تعالى **منماي** من الشيطان الرجيم **فيكفي** اي لنا للمفعول حذف  
فاعله اختصارا او ضوتا منه للسان للعلم به اذ ليس قوله احد سواء تعالى بكفيه  
**امر** وتكون اي استعاذت منه او كفاية الله له صلى الله عليه وسلم **سبب تمام**  
**عصمته** صلى الله عليه وسلم منه **اذ لم يسلط عليه** **يا كثر من التعرض له** صلى الله  
عليه وسلم ويرجع خاسبا داحرا **ولم يجعل له قدره** عليه **يا لينا** للمفعول حذف  
فاعله على بامرانغا **وكذلك** اي وكعصمته صلى الله عليه وسلم من عدو اللعين  
**لا يصح ان يصور له الشيطان في صورة الملك** تبعيدا له عن ان يجعل اليه ما  
ليس بحق **حقا ويلبس عليه** **لا في اوله** **الرسالة** **لدرع** **الخلق** **الي كفى** **ولا بعد**  
**لعصمته** من ذلك **والاغناء** **داق** **العدم** **في ذلك** اي في عدم صحة تصور  
له في صورة الملك **دليل المعجزة** **في** **ما هي** **للتبشير** **بالعصمة** **والا** **يديد** **لما حكمه**  
**بل لا يشك النبي** من الانبياء في انه انما ياتيه من الله هو الملك **ورسوله** اي الذي  
هو رسوله الاله بالوحي فهو عطف تفسير ياذن بانه لا ياتيه من الله بسواه  
وان كان قد اتاه من ملائكة غيره لزيارة او غير **حقيقة** **فعدم** **سكه** **في ذلك**  
**اما يعلم ضروري** **مطلقة** **الله** **لدفنه** **او برون** **اي دليل** **ان طع** **يظهر له** **يؤذنه**  
**حقية** **اياته** **اليه** **من الله** **لتم** **كله** **ربك** **اي** **تسبحة** **القائده** **في** **اجان** **واحكام** **منها**  
**ومواعيد** **صدق** **في** **الاخبار** **والمواعيد** **ومعلا** **كلى** **الافضة** **والاحكام** **نصها**  
**اما على التميز** **او** **المفعولة** **افلا** **كال** **لامبدل** **لكلماته** **اي** **ما** **تكلم** **ببارك** **وتعالى** **به** **او**  
**القران** **اي** **لا** **اصدبه** **لها** **شيا** **باصدق** **واصل** **منه** **او** **لا** **قدرة** **له** **على** **تحريفها** **كما** **حرفت**  
**التوراة** **ان** **ايديها** **القران** **حفظا** **من** **اسله** **او** **لا** **بني** **ولا** **كتاب** **بعد** **بالتسليم** **ويبدل**  
**احكامها** **فان قيل** **فما معني** **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي** **نوق** **منها**  
**بان** **الرسول** **من** **جمع** **الى** **المعجزة** **كما** **با** **انزل** **عليه** **كوسى** **والنبي** **من** **امران** **يدعوا** **الى** **شريعة**  
**من** **قبله** **ولم** **ينزل** **عليه** **كتاب** **كيشع** **او** **الرسول** **من** **يغت** **بشريعة** **والنبي** **يقت** **ومن**  
**يعيش** **لقد** **يرشع** **سابق** **من** **كان** **بن** **موسى** **وعلى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **انبياء**



بنج سترابل **الا اذا تمنى** اي زور في نفسه ما يشتهي رغبنا في حصوله **الشي**  
**في المنية** ما تسغله به عن استغراقه فيما افيض عليه من سوانح المعارف  
تسهر دة حديث انه ليغان على قلبي فاستغفرا له في اليوم سبعين مرة **ففسخ**  
**الله ما يلقى الشيطان** اي يبطله ويذهب به ويعصمه من الركون اليه بالسادة  
الي ما يرحم **حكم الله اياته** اي ينسها باعته له الي استغراقه في امور الآخرة  
**في علم** يا من تاتي توجيه الخطاب اليه **ان لنا سر** في تامل **معناه** **اقا ويل** جملة ان  
واسرها وخبرها سدت مفعول **علم** اي من الآقاويل **السهل** **والوغل** هو  
الاصل الرمل تشتد فيه المشي وتشتق يقال رمل او غت ورمله وعشا وفي الحديث  
اللهم انا بغوذ بك من وعشا السفر اي شدته ومتقته وفيه مثل الرزق  
كمثل حابط له باب فما حولنا لباب سهولة وما حول الحابط وعت وعر **والسهم**  
**والغث** اي الهزيل وفي حديثه مزرع زوجي لم جل غثاي مهزول وفيه ولا  
تغث طعامنا تغثنا اي لا تقصر يقال غث يغث وغث في قوله واغث اذا  
اضرم **واويل** الاق ويل **ما يقال فيها** اي في الالة **ما عليه** **الجمهور** اي الاكثر من المفسر  
وجعه جاهير ومنه قول ابن الزبير لغاويه انا لا ندع مروان يرمى جبا هير فوسر  
بمسا قصه جمع مشقص وهو نضل السهم اذا كان طويلا بلا عرض **ان التمني**  
**هنا** اي في الالة **التلاو** وامنيته اذا قرأه وفي مرتبة عتمان رضي الله عنه  
• تمنى كما به الله اول لشلة • واخرها لا في حمام المقدار •  
ومن كتاب عبد الملك بن مروان للحجاج اذا سكي منه انس بن مالك يا ابن التمنية  
اراد امة الغريعة بنت همام القايلة •  
• هل من سبيل الى خمر فاستبرأ • ام من سبيل الى بصر حجاج •  
هو رجل جميل من بني سليم افتتن به النساء في خذ ورهن فخلق عمن راسه ونفاه  
الي البصر فهدا كان تمنى الذي تشبه به عبد الملك قال له عروة ابن الزبير  
ان شئت اخبرتك من لا ام له يا ابن التمنية وانشد رجل النبي صلى الله عليه  
وسلم • لا تاملن وان امسيت في حرم • حتى يلاقي ما تمنى لك الماني •  
• فاحذروا الشر مقروان في قرن • بكل ذلك يا تيك الجديد ان •  
اي حتى يلاقي ما قد رلك المقدور وهو الله تعالى **والقا الشيطان فيها** اي  
في بلاقة **تسغله** مصدر يضاهي الى فا على أي سغل الشيطان **التالي** **خو**  
وردت من حديث النفس **واذكار من امورا له بنا المتالي** مناسبة لا رتبة  
فيها ولا توصيم حتى **يدخل عليه** علة لشغل عما ذكر ويدخل لادم فا على **الوهم**  
**والفسيان** فيها ملاه او يدخل غير ذلك اي غير الوهم والفسيان على افهام  
**الشامعين** من التخييف وسودا **تلا ويل** ما يزلله الله **ويفسخه** اي يحوله من باطل

التوهيم الى حق التفهم **ويكشف لبسه** **وحكم اياته** اي يثبتها على ما مر هذا  
ودع ما قيل في هذه الالة من كلام بعضهم وسنرد عليك قصة سليمان صل الله  
عليه وسلم فلاداعي لي ايراد ما ذكرهنا **وقال مكي** **قصة ايوب عليه السلام**  
**وقوله اني متسني الشيطان** ينصب بضم النون وقرأ يعقوب بفتحها كرسد ور  
اي يتعب **وعذاب** حكاية لما ناذي ربه به ولولا هي لقال بانه مسه لغيبته  
**لا يجوز لاحد ان ينادي الالة** براه **ان الشيطان الذي امرضه** **والقي في بدنه**  
لعدم قدرته على ذلك مع انه لا سلطة له على انبياء الله ليقتضي من نصيحه  
وعذابهم وطرح اذ لو قدر عليه لم يدع صالحا الا لكبه **ولا يكون ذلك** الذي  
اصابه من المرض **والضال** **لا بفعل الله وامر** **ليقتلهم** **ويقتلهم** بالعصمة  
ويؤيدهم بالحكمة واسناد المس على الشيطان محاز مراعاة للادب مع ربه  
وفي نسخة **ويقتلهم** اي على بلادهم **توا با جزيل** **وتنا** **جمل** **قال مكي وقيل**  
**ان الذي اصابه من الشيطان** **ما وسوس به الي اهله** رجه بها فراءم  
بن يوسف من اغراه لها على تركه وكراهته والتبرم منه لما نزل به من  
عظيم البلا **ان قلت** **فما معنى قوله تعالى حكاية عن يوسف بن نون وما النساء**  
**الا الشيطان ان اذكرة** بدل من مفعول الشاينه اي ما انسا في ذكره لك  
الا عد والله **وما معنى قوله تعالى عن يوسف فاشاه الشيطان ذكر ربه**  
بذكرك له لا على سبيل الوسوسة بخواطر مما يورثه ان يكل امره الى غير ربه  
مستعينا به في خلاصه من السجن بشهادة حديث رحم الله اخي يوسف لو  
لم يقل اذكرة عند ربك لما لبث سبيعا بعد احسن هذا والاستعانة في  
كشف الشدايد وان حدث في جملة فقير لا بقية بالانبياء وقد عصمته  
الله منها **وما معنى قوله ببيتا صلى الله عليه وسلم حين نام عن الصلاة اي**  
صلاة الفجر **في الوادي** الذي امر بلا ان يكلاه فيه الفجر فغراه اليوم حتى  
مسيهم خرا الشمس **ان هذا واد به شيطان** ارتحلوا ثم صلاة الصبح بعد  
ان يحلهم منه وهو مودن بجواز تاخير الغايبة بعد ركض لعموم حديث  
البحاري من فائته صلاة فليصداها اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك **وما معنى**  
**قول مؤتيس في وكرم القبطي هذا من عمل الشيطان** قيل لصدور منه قيل  
ان يؤذنه في قلبه وغيره من الكا والانه كان ما يونا فيهم فلم يكن له  
اعتيا له ولا يقدح ذلك في عصمته صلى الله عليه وسلم وتجعله من عمل  
الشيطان وتسميته ظلما واستغفار منه جار على لزوم عاذهم استغفار  
ما تركه اولى من فعله **فا علم ان هذا الكلام** منهم المحلى عنهم صلاواتنا وسلامنا  
عليهم **قد ورد في جميع هذا** ان ما حكى عنهم على **ورد مستمر كلام العرب**

شد

نيه

فضم



وَدَا لَهُمْ وَوَدَّ يَدُهُمْ فِي وَصْفِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ  
كَقَبْحِ مَنْظُورِهِ وَفِعْلِهِ فِي طَبَاغِ النَّاسِ لَا عَقْدَ لَهُمْ أَنْ يَشْرَحُوا خَيْرِيَّةَ تَعَالَى  
طَلَعَهَا أَيْ تَجَمُّعَ النَّاسِ مِنْ مَسْجِدٍ مِنْ طَلَعِ الْخَلِّ لِيَسَارِكِيَهُ لَمْ يَكُنْ فِي شَكْلِهِ كَأَنَّهُ رُوسٌ  
**النَّبِيُّ طِينٌ** نَسَا هِيَ نَجْمٌ وَهَوْلٌ مِنْظَرٌ وَهُوَ نَسْبُهُ خَيْلٌ لِنَسْبِهِ فَإِنْ قِيلَ فِي الْحَسَنِ  
بِمَلِكٍ كَرَّمَ قَالَ تَعَالَى إِنَّ هَذَا أَلَا مَلِكٌ كَرَّمَ **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فِيمَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ  
فِيمَنْ يَسْرُدُ أَنْ جَبَّارِينَ يَدِي الْمَصْلُ **فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ** سَبَّهَهُ بِهِ يُقْبِحُهَا  
لِمُورٍ مِنْ يَدَيْهِ لِنَسَبِهِ فَعَلَهُ فِي الْقَبْرِ لِنَسَبِهِ خَاطِرٌ وَأَذْهَابُهُ حَسَوَعُهُ **وَأَيْضًا**  
مِنْ أَضْأِ إِذَا رَجَعَ أَيْ رَجَعَ وَيَقُولُ **فَإِنْ قَوْلُ يَوْشَعَ** وَمَا السَّابِقُ لَا الشَّيْطَانُ لَا  
**يَلْزِمُنَا الْجَوَابُ** عِنْدَ إِرَادَةِ كَوْنِهِ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْ وَقْتُ كَوْنِهِ فِي خِدْمَةِ مُوسَى أَيْ لَمْ  
تُظْهِرْ لَهُ فِيهِ بَيِّنَةٌ مَعَ مُوسَى خَالٍ مِنْ كَيْفِهِ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ كَوْنَهُ فِي خِدْمَةِ شَهَادَةٍ **يَا قُلْ**  
**تَعَالَى أَذْكَالٌ مُوسَى لَقَاتِلْهُ** بَلْ لَزِمَهُ الْجَوَابُ عَنْهُ أَذْهُوَ مَنْ قَالَ لِعَصَمَةِ الْأَنْبِيَاءِ قُلْ  
الْبُتُورُ وَبَعْدَ لَا تَسْبِيلَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ كَمَ مُطْلَقًا وَأَنَّ كَانَ **الْمُورِزِي** أَنَّهُ أَيْ يَوْشَعَ **أَمَّا**  
**بَنِي بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى وَقِيلَ قَبْلَهُ** صَغُرَ لِمَوْلَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ بَنِيهِ جَاءَ فِي حَيَاةِ مُوسَى وَجَوَابِهِ  
يُؤْخَذُ مِمَّا يَأْتِي عَنْهُ وَعَنْ مُوسَى وَجَابَ عَنْهُ أَيْضًا بِأَنَّهُ لَمَّا شَهِدَ حَيَاةَ الْحَوْتِ الْمَمْلُوحِ الْمَأْكُولِ  
سَقَمَهُ أَوْ بَعْضَهُ وَانْفَتَحَ الْمَاءُ مُشْفِيًا كَالطَّاقِ يَنْفُذُهُ فِيهِ اسْتَعْرَقَ بِأَخْذِ آبِ  
خَاطِرٍ إِلَى جَنَابِ قَدْسِهِ تَعَالَى مُسْتَبْصِرًا بِمَا عَزَاهُ مِنْ مَسْأَلَةٍ أَنَا وَالْقَدَرُ أَيْ مَا هُوَ  
فَا تَسْخُلُ بِذَلِكَ عَنْ ذِكْرِهِ أَكْثَرًا لِمُجِيبِهِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ كَانَ سَلَامًا  
لَا يَنْسَى وَلِنَفْسِهِ لِلشَّيْطَانِ هَضْمًا لِنَفْسِهِ وَمَا دَامَ رِبِّهِ **وَقَوْلُ مُوسَى** فِي وَكُنْ الْقَبْرُ  
هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ **كَانَ قَبْلَ بَيِّنَتِهِ** فَعَلْ مَا قَالَ فِي يَوْشَعَ لَا يَلْزِمُهُ عَنْ ذَلِكَ الْجَوَابِ  
وَقَدْ أَذْكَالٌ هُنَاكَ مَا أَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا **بَلِّغِ الْقُرْآنَ** فَكَانَ قَاضِيًا بِأَن قَوْلَهُ أَيْ أَنَّهُ  
كَانَ قَبْلَ هِجْرَتِهِ إِلَى مَدْيَنَ وَسَبَّحَ لَهَا وَارْسَالَ لَهُ كَانَ يَغْدِرُ رُجُوعَهُ مِنْ مَدْيَنَ إِلَى فِرْعَوْنَ  
**وَقَصَّهُ يَوْسُفُ** أَذْكَالٌ فِي السَّجْنِ وَفِي اللَّذِي ظَنُّهُ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهَا أَذْكَالٌ عِنْدَ رَبِّكَ  
**فَذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بَيِّنَتِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَلْزِمُهُ كَمَا قَالَ أَنْفَاجُ آبَا عَنْهَا وَقَدْ  
تَلَّى عَلَيْهِ جَوَابَ مَا عِنْدَهُ فِيمَا مَرَّرَ **ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بَيِّنَتِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**إِلَى وَقَدْ قَالَ الْفَقِيرُ** فِي قَوْلِهِ **فَالنَّبِيُّ الشَّيْطَانُ** ذَكَرَهُ أَذْكَالٌ يَوْسُفُ  
أَذْكَالٌ عِنْدَ رَبِّكَ فَوَكَّنَ أَحَدَهُمَا أَنَّ الَّذِي نَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَهُ أَيْ نَسَاهُ أَنْ  
يَذْكَرُ يَوْسُفُ لِرَبِّهِ تَعَالَى الشَّرَافِي حَدَّثَنَا جِي السَّجْنِ الَّذِينَ دَخَلَهُ مَعَهُ وَأَصَافَهُ  
الْمُصَدِّقَ هُنَا إِلَى رَبِّهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِي فَاعْلَمْ وَلَا مَفْعُولٌ فِيهِ لِمَا لَيْسَتْ لَهُ تَبَعْدُ  
ذَكَرَهُ لِرَبِّهِ أَوْ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَذْكَالٌ أَخْبَارُ رَبِّهِ عَذَفَ مَضَافَ أَعْنَى أَخْبَارُ مَصْدَرُ  
أَخْبَرُ **وَرَبِّهِ** هُوَ سَيِّدُ **الْمَلِكِ أَيْ النِّسَاءِ** أَيْ النِّسَاءِ الشَّيْطَانُ الشَّرَافِي **أَنْ يَذْكَرَ**  
**لِلْمَلِكِ سَانَ يَوْسُفُ** لِنَجِيهِ مِنْ وَرْطَةِ السَّجْنِ **وَأَيْضًا أَنْ يَمْلِكَ هَذَا النِّسَاءُ**

من قبل الشَّيْطَانِ حال من أشمر الأشرار أفادت كونه منه **لَيْسَ تَسْلُطُ مِنْهُ**  
**يَوْسُفُ** وَلَا عَلَى وَلَدِهِ وَلَمْ يَوْشَعَ **يَوْسُفُ** وَنَزَعَ لِرَفْعَةِ مَنْصِبِهِمَا عَنْ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ عَلَيْهِمَا سُلْطَانٌ **وَأَمَّا هُوَ** تَسْلُطُ خَوَاطِرُهُمَا لَا عَلَى سَبِيلِ الْوَسْوسَةِ بَلْ **بِأَمْرِ**  
أَخْبَرْتَهُ عَلَى خَوَاطِرِهِمَا وَبَدَّ كَرَاهِيَةً **مِنْ أَمْرِ** مَا يَنْسِبُهُمَا تَسْلُطُهُمَا عَنْ **مَا**  
**نَسَا** أَيْ نَسِيَ يَوْسُفُ تَسْلُطُ خَاطِرِهِ عَلَى ثَانِي الْقَوْلَيْنِ ذَكَرَ اللَّهُ لَا سَعَاتِهِ الْخَيْرِ  
فِي خِلَاصِهِ يَقُولُهُ أَذْكَالٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَلَيْسَ يَوْشَعَ بِهِ ذَكَرَ شَانَ الْحَوْتِ لِمُوسَى وَنَسَبَهُ  
لِلشَّيْطَانِ يَقُولُهُ وَمَا السَّابِقُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَالٌ وَلَمْ يَحْجَلْ لَهُ عَلَيْهِمَا لَيْزُهُمَا مِنْ  
الْأَنْبِيَاءِ سَبِيلًا **وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فِي رَوَايَةٍ مُشْتَرَكَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ كَا  
عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي **أَنْ هَذَا وَادُّهُ شَيْطَانٌ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَفْهَمُ مِنْهُ ذَكَرَ تَسْلُطُ**  
**عَلَيْهِ وَلَا وَسُوسَتِهِ** لَهُ انْتِزَاهُ سَاحَةِ شَرْفِهِ عَنْ أَنْ يَضْرِبَ عَدُوَّهُ سِرَادًا وَرُسُو  
بِأَقْنِيَّةٍ شَرَفٍ وَلِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بَلْ أَنْ كَانَ** أَيْ ذَكَرَ تَسْلُطَهُ عَلَيْهِ **مَقْرَضِي**  
**ظَاهِرٌ فَقَدْ بَيَّنَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ **أَمْرُ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ يَقُولُهُ** فِي رَوَايَةٍ مَا  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ وَالسَّهْمِيُّ **أَنَّ الشَّيْطَانُ أَتَى بِلَالًا** أَذْكَالٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَكْلَانَا الْفَجْرَ **فَلَمْ يَزَلْ يَقْدِرُ** أَيْ لَيْسَتْ لَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَغَيْرِي بِهِ سَوَامِ النَّوْمِ **فَمَا يَدْرِي**  
**الْبَصِي** فِي مَهْرٍ **أَخْبَرَنِي** بَلَّغَ فَلَمْ يَسْتَقِظْ حَتَّى ضَرَّاهُ حَرُّ الشَّمْسِ فَقَالَ مَا هَذَا يَا بَلَالُ  
فَقَالَ أَخَذَ نَفْسِي لَمْ يَكُنْ يَخُذُ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ **فَعَلِمَ أَنْ تَسْلُطَ الشَّيْطَانُ**  
**فِي ذَلِكَ الْوَادِي** الَّذِي عَرَسَ بِهِ هُوَ وَاصْحَابُهُ حِينَ قَفَلُوا مِنْ غَزْوِهِمْ **أَمَّا كَانَ عَلَى**  
**بَلَالٍ الْمُوَكَّلَ بِمَجَلَّةِ الْفَجْرِ** أَيْ حَرَّاسَتَهُ لِيُخْبِرَهُ بِطُلُوعِهِ **هَذَا** أَيْ مَا ذَكَرَ مِنْ أَنَّ  
تَسْلُطَ الشَّيْطَانِ بِالْوَادِي أَيْ بَلَالُ كَانَ عَلَى بَلَالٍ **أَنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**أَنْ هَذَا الْوَادِي بِهِ شَيْطَانٌ تَنْبِيْهَا عَلَى** أَنَّهُ ذُو سَبَبٍ **لِلنَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا**  
**أَنْ جَعَلْنَا** أَيْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذَا الْوَادِي بِهِ شَيْطَانٌ **تَنْبِيْهَا**  
**عَلَى سَبَبٍ كَرَّجِلَ عَنِ الْوَادِي وَعَلَى لَتَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ** وَهُوَ أَيْ جَعَلَهُ تَنْبِيْهَا  
وَعَلَى لَتَرْكِهَا بِهِ **دَلِيلٌ مَسْنُوقٌ حَدِيثٌ** مَا لَكَ وَالسَّهْمِيُّ عَنْ **زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ** **فَلَا**  
**اعْتَرَاضَ فِي هَذَا الْبَابِ** أَيْ بَابِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ هَلْ لَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ سَبِيلٌ أَمْ لَا  
**بَيِّنَاتُهُ** أَيْ بَيِّنَاتُ حَدِيثِهَا عَنْ زَيْدٍ وَصَاحِبَتِهِ بَأَنَّ الشَّيْطَانُ أَمَّا أَتَى بِلَالًا وَنَهَى صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَرْفَعَ اسْتِكْبَالَ النَّاسِ مِنْ أَحْتِمَالِ تَسْلُطِهِ عَلَيْهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**فَقُضِلَ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **فَقَامَتْ لَهُ لَالُ الْوَاضِحَةِ**  
مِنْ الْآيَاتِ الْبَالِغَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْقَاطِعَةِ **بِقَضَاءِ الْمَجْرِيَةِ** كَالنَّشَاقِ الْقَرَّادِ سَالِقِ  
أَيْ قَاسًا رَالِيَهُ فَتَلَقَّى فَلَقْنَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَتْ فَلَقُهُ وَتَجِبَتْ أُخْرَى  
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَأَيْتُ حَرَامِينَ فَلَقْنِي الْعَرَسَ وَجِي الشَّرَّاءِ لِيهِ وَحِينَ الْحَدِّعِ مِمَّا يَذْكَرُ  
**عَلَى صَدَقَةٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَهُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَكْلَفًا تَبْلِيغُهُ **أَمْرًا**



ولهيما وغيرهما واجمعت لامة فيما كان طريقه البلاغ الى من بعث اليهم انه معصوم  
فيه من الاخبار عن شئ منها اي مما طريقه البلاغ فلا خبر عن شئ بخلاف ما هو به  
وعليه لا قصد وعدا ولا سبوا او فليطال بحججه على ما هو به اما تعد الخلف  
بفتح المعجزة وسكون اللام معنى الخلفه في ذلك اي في الاخبار عما طريقه البلاغ  
فتنف عنهم لدصته صلى الله عليه وسلم فيما قاله في برأ أن قاطع بصدقه اتفاقا  
باطفاق اهل الملّة الاسلاميه اعلا الله كلمتها اجماعا واما وقوعه اي وقوع ما فيه  
البلاغ منه على جهة الغلط في ذلك اي في الاخبار عنه تبليغا ومنتف ايضا  
لوروده ضمن التنبيل اي تدليل المعجزة القاطعة مقام قول الله صدق رسولنا  
قال عند اجاع الناقن لاحتمالنا الغلط والاستاد اي حامدا الاستاذ اي بي  
ومن سابعه وقيل بقوله ومنتف ايضا لصدور من جهة الاجماع فقط لانه حجة  
قاطعه ومنتف من جهة ورود الشرع بان نقاد ذلك الغلط بشهادة وانك  
لتهدي الى صراط مستقيم لانه بان من هدي الى دين الاسلام لا يعرف غلطا  
ومنتف من جهة عصية النبي صلى الله عليه وسلم فانما من جهة ما ذكره الامم  
مقتضى المعجزة عند القاضي انه بكر الباقين في مقتضى دليل المعجزة وهو اني  
ومن واقفة من الامة للاختلاف بينهم في مقتضى دليل المعجزة وهو اني  
مقتضاها الصدق قطعا تنزيلا لها منزلة قول الله صدق رسول ام لا فلا نظور  
بذكره فنخرج عن غرض الكتاب الى ما يورث السكامة من الاطباء فلنعد بكم  
بما وقع عليه اجماع المسلمين انه اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه خلف  
في القول اي خلاف فيه بظهور غير في اتبع الشريعة من امر تبليغها  
ايامهم ولا يجوز عليهم في الاعلام بما اخبر عن ربه وما اوحاه اليه من وجبه  
على لسان جبريل لا على وجه العمل اعاد حرف النبي ساقا ولا حقا تاكيد لعدم  
جواز خلفه فيما ذكر في كونه على غير عهد لعصمته ولا في حال الرضي ولا في حال  
السخط اي كرامة النبي وعدم الرضي به وعكسه الرضي اي محبته والطائفة  
عليه وفي الحديث اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوباتك  
واعوذ بك منك انت كما اثبتت على نفسك وقدم صلى الله عليه وسلم الاستعاذه  
بالرضي من السخط بلو كما بان المعافاة يحصل بالرضي ضمنا ولما لم يكن بينهما  
تلازم لكون الراضي قد يعاقب عليه لمصلحة كاستيفاء حق الغير ذكرها  
للدلالة على مطابقة وفي رواية قدسها على الاستعاذه بالرضي من السخط  
ترقا الى الاعلا اعني صفات الذات كالرضي والسخط فلما ازداد يقينا  
تبرقده قصر نظره على الذات فقال لا احصى ثناء عليك ثم علم ان ذلك وهو  
فقال انت كما اثبتت على نفسك ولا على حالة الصحة والمرضى هو ما يعرض

للبدن فيه هفهخ وجاعن خاص الاعتدال ويورثه خلا في الافعال وهي شعشه  
باستقامته تهذب ذلك وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي  
الذي رواه احمد وابوداود والحاكم وصححه قلت يا رسول الله كتب كل ما اسمع منك  
قال نعم جواب قام مقام ما كتب عني كما سمعت مني قلت في الرضي والغضب قال نعم  
فاني لا اقول في ذلك اي في الذي ا قوله الا حقا لعصمته من الزلل في القول والعمل واتى  
باسم الاشارة للبعد ايضا برفعة محله في الصدق وليرد ما اشرونا فيما مضى  
قريباً اليه من دليل المعجزة عليه متعلق بيزداي على ما اشار اليه بيانا فقولنا اذا  
ق من المعجزة على صدقه اي النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يقول الا حقا لنزاهته  
عن لسانه في القول ليقين صدقه فيه ولا يبلغ عن الله الا صدقاً لحيارته شرف  
الامانة وحاجته الصيانة وان المعجزة فاقمة مقام قول الله صدقت فيما تذكرون مما  
ارحمته اليك لتبلغ عني لمن ارسلت اليه وهو النبي يقول يا رسول الله ارسلني  
على لسان جبريل اليكم لا بلغكم ما ارسلت به من عنده تعالى اليكم وابنكم ما نزل  
اليكم لتعلموا به فتوروا بكر ما السعادة وتسرفوا لسيادة وما سطقن عن الهوي  
اي ما يصدر منه ما انا كره من القرآن عن هواه ورايه ان اي ما هو الا وحي من عند  
الله يوحى اليه صلى الله عليه وسلم على لسان الملك جبريل وقد جازى الحق بالحق  
من ربه شدة دة له صلى الله عليه وسلم من ربه بحبيته بالحق من عنده واكرم له ان  
تسادة ما اعظمها هذا وابيك الشرف وما انا كرم الرسول فخره ومسكوا به لوجوب  
طاعته وما نها كرمه فاستهوا عن قربانه فلا يصح ان يوجد عنه في هذا الباب  
اي باب البلاغ من ربه خبر خلاف محجبه رضم ابله وفتح تالته اي مخالفت لما اخبر به صلى  
الله عليه وسلم على اي وجه كان الخبر من محجبه فلو جوزنا عليه صلى الله عليه وسلم  
من خبر غير لا حتمال احد ما فيه ولا خلط الحق بالباطل وليرميز احد ما من الاخير  
فالمعجزة لهذا الاعتبار مستقلة على قصد جملة واحدة من غير خصوص  
من ربه ان او غير فتنبه النبي صلى الله عليه وسلم فيما تنزهه البلاغ عن ذلك  
كله اي عن الاخبار ربي منه بخلاف ما هو به لا قصد وعدا ولا سهوا وغلطا واجب  
برأنا واجماعا اي بها فضيها نزع الخافض كما قاله الاستاذ ابو حامد الاسفرايني  
من ان وقوع ما طريقه البلاغ على جهة الغلط منتف بدليل المعجزة لقيام مقام قوله  
تعالى صدق رسولنا فيما قاله فصل قد توجهت هنا لبعضنا لطا عين في البيت  
بالعصية المريد بالحكمة صلى الله عليه وسلم نسوا لات جمع سوال وهو الطلب ثم  
قد يكون على التعلل والبيان مما تمس الحاجة اليه ما سواه وجوبا وندبا او مباحا او  
على كونه لثبوت البعيت منها عنه محرما ومكروما كما هنا وقد ورد في كتابه  
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما رفع عن جوابه سكوت فهو رفع وزجر



لسأله كسكوتته صلى الله عليه وسلم عن جوابه لعاصم اذ سأل عن جلد مع اهله رجلا واعراضه  
عنه عقوبة له وستر اللعنة وما وقع عنه جواب فهو عقوبة وتعليل كقوله لا تسألوا  
عن اشياء وفيه صلى الله عليه وسلم عن لثة السؤال وفي رواية عن كثر المسائل منها  
ما رواه بنو جرير والمندرج وابي حاتم بسند منقطع عن سعيد بن جبير **ان صلى الله عليه**  
**وسلم قراوا النجم وقالوا انتم اللات** صنفتم كان لتقف باطرافه ونخله لقريش وفي  
مؤنة من لوي لا لهم كما نوايلون عليها ويعلمون لعادتها اولئذون عليها اي بطون  
**والعزى** تانث الا عز سمر كانت لعظفان تعدها بعثا اليها كما امر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خا لدن الولد فقطعها **ومناة** فخرم كانت هذيل وخزاعة تعدها  
**الثالثة الاخرى** صنفان للتاكيد والاخرى من التاخر في الرتبة ذما لها  
اي المتاخرة الوضعية المقدار **قال تلك الغرائق العلاء** جمع غرثوق يضم المعجزة  
والنون وبسرها وفتح النون ويقال غرثوق يضم مع فتح النون وهي في الأصل  
الذكر من طير الما العظم الحجم الطويل العنق سمي به لبياضه ويقال ايضا  
للشباب لناغم الابيض غرثوق اريد بها هنا الاصنام اذ كانوا يعبدونها تعبد  
الى الله بغير دة انما تعبدهم ليقربونا الى الله زلفى قسبه هوها بالطير التي تعبد  
وترفع الى السماء مستعبر لها اسمها استعارة خصيفه مجردة مما يلام المسبه  
به مفعولته بما يلام المشبه من صفاته اعني العلاء جعلها ادعا من افراد  
المشبه به وصرفا للنفس عن توهم التشبيه قضا لحي البلافة **وان شفا عنها**  
**لترجي** من رجاء يرجو رجوا ورجا ورجاء ورجا ورجا وهههه متقلبة عن واو ن  
ببها دة ظهورها في المصدر اي شواها يتوقع ويومل في التجاوز عن الذنوب  
والجرائم **وروي** ان شفا عنها **ترضي** تقبل وفي الحديث اذا بلغ الحد السلطان  
فلعن الله الساتع والمشفع اي من تقبلها ومن تقبل منه هذا وباقي الروايات  
معناه اعني عن البيان **فلما ختم السور** اي سورة النجم **وسجد معه** جميع من  
كان حاضرا **المسلمون** **والبحار لما سمعوا اني على الهة** بقوله تلك الغرائق العلى  
وان شفا عنها لترجي منها **ما وقع في بعض الروايات ان الشيطان القاها على**  
**لسانه** فسبق لسانه صلى الله عليه وسلم بها او غلطا فقال تلك الغرائق العلى  
وان شفا عنها لترجي ولم ينظر له حتى ادر كنه العصه قنبه او بهد جبريل كما سياتي  
وكان ذلك ابتلا ومحنة لمن حضر ليظهر التائب منهم على ايمانه والمتردد فيه فازداد  
التائبون عليه نورا وايمانا والمترددون فيه ظلمة وكفرانا **وانه صلى الله عليه وسلم**  
**كان** لمصه على اسلام قومه **تمني ان لو نزل عليه نبي** مما يوحى اليه **يقارب بيته**  
**ومن قومه** ويخضع وسيلة الى ستمالهم واستغراهم عن عنهم وعنادهم  
**وفي رواية** كان تمنى ان لا ينزل عليه ما يفهم عنه ولم ينزل عليه به حتى نزلت

سورة النجم وهو بنا قله **وذكر** اي صاحب هذه الرواية **هذه القصة** اي قصة  
قرايه صلى الله عليه وسلم سورة النجم وقوله ذلك وسجوده وسجود من حضر مشاي  
وكا قراوه لرايضا **ان جبريل عليه السلام جاءه فغرض عليه السور** اي سورة  
النجم وقوله ذلك وسجوده وسجود من حضر **فلما بلغ الكلمات** تلك الغرائق  
الغلي وان شفا عنها لترجي **قال** اي جبريل صلى الله عليه وسلم **ما خبتك فها تن**  
**فخرن لذلك فانزل الله تعالى عليه تسلية** مفعول لا جله انزال **وما ارسلنا**  
**من قبلك من رسول ولا نبي الا به قد ذكرنا فيها فيما مر ما اغمى عن اعادته**  
هنا وروي بن جرير وسعيد بن منصور عن محمد بن يعقوب ومحمد بن عيسى في  
حلب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد لقريش كثير اهله قمتي ان لا  
من الله ما يفهم عنه فانزل والنجم فقرأ فلما بلغ افرايم اللات والعزى  
ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان عليه صلى الله عليه وسلم تلك  
الغرائق العلى وان شفا عنها لترجي فتكلم لها ثم مضى يقرأ حتى حتمها فسجد  
وسجد وابعده جميعا وكرصوا بما تكلم به فلما امسى اماء جبريل فغرضه عليه  
فلما بلغ تلك الغرائق العلاء قال ما خبتك بهذا افتريت على الله وقلت ما  
لم يقل فانا لم نغوثا حتى نزل وما ارسلنا من قبلك من قبلك من رسول  
ولا نبي قطا تنفسه وانزل عليه ايضا **وان كادوا ليفتنونك** ان هي  
المحققة من التفتله بشهادة اللام في خبر الفارقة بهههه ومن ان التفتله  
اي ان الشان قد روي ان مدعوك فاتفك عن الذي اوحينا اليك من اوامرنا  
وبواهيها ووعدنا ووعدنا لتقري علينا فخرج واذا لاخذول حطبا  
ولولا ان يمتاك لقد كنت تركن اليهم سبيلا لا اي لتقول علي ما  
لم يقل يعني ما لم يعمل يعني ما ارادته منه صلى الله عليه وسلم قريش  
من تبدلهم الوعد والوعيد وعدا بقولهم له اخجل لنا آية رحمة  
ايه عذاب وآية عذاب آية رحمة حتى تؤمن بك وما افترحه تصيف عليه من  
بضيف الى الله ما لم ينزل عليه لقولهم له لا ندخل في امرك حتى تعطيتنا  
ما نفتخر به على العرب لا نعشر ولا نخشع ولا نحى في صلاتنا وكل ربانا  
نقولنا وكل ربنا لغربنا فهو موضوع عنا وان تمتعنا باللات سنة ولان  
نكسر ما باده شاعند راس الحول بل ترسل انتا لها من يكسرهما وان تمنع من  
قصد وادينا ورج بعضه سحر فاذا سالتك العرب لم فعلت ذلك فقال امر  
الله ثم جاءوا بك فكتب يسرا الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد  
رسول الله لا تعشرون ولا تخشرون قالوا ولا نجود ففسلت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا لكاتبك كتب ولا نجون وهو يظن ان سوا



الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم  
اسعد الله قلوبكم ناراً فقالوا لئن لم نكلمك بهذا لنزلت وتعليل الكيد ودة  
مع اتباعها الوعيد السديد بالعذاب مضاعفا في العار من مؤذنين بان فعل ما لا  
يليق بفعله فجهدهم مقدار ساند وانتفاع منزله **فأعلم انكم انما الله** بانواع البرات  
**ان لنا في الكلام على هذا الحديث ما جاز من** منع بها من ينشئ هذه الروايات  
او يثق بها من اخذت على يد فلان اذا منعه علمه كانه ما مسكت بك  
**احد من اهل البيت** اي تضعيفه **والماخذ الثاني** على تقدير تسليمه ترك  
وارخا للعنان **انما الماخذ الاول فيمكنك في توهينه** ورده **ان هذا حديث من**  
وضع اسم الانسان موضع الضمير ولو كان مسموعا لكل تمييز ليجنب ذلك **مخرجه**  
**احد من اهل البيت** ممن يعتمد في رواية الحديث **ولا رواه ثقة بسند سليم** من  
التوهين والعللة والاضطراب **ولا رواه ثقة بسند متصل** الى قابله **وانما**  
**اولع من اولعه** كذا فهو تولع بغير اللام اي اغري به **المفسرون** لكلام الله تعالى  
**وانورجون المولعون بكل غريزة** ترغيبا للنفس واستمالة لما تراتح اليه لغرائبه  
**الملفون من الصوف كل ضخم وسقيم** لا وثاق به **ولقد صدق الله في**  
**بن ابي الهيثم** لما لم يكن ليقدر على الناس ان يمتحنوا واحسروا ببعض اهل الاهواء  
**والنفسير** ما يولد بغراب منمقة وكاذب ملفقة تزجها لمزجي بضائعهم  
وهني ضائعهم **وتعلق بذلك حديث سورة النجم الملهودون** المليون عن ركن  
الي اهوية انفسهم **مع ضعف نقله واضطراب رواياته** لعدم عزوها الى بايون  
**وانقطاع اسناده** عن وصله الى قابله **واختلاف كلماته** المؤذن بخلاف وضعه  
**فقال يقول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة واخبر يقول** تمامي به ما يمتناه  
حتى نزلت لسورة **قالها اي المقالة لما قرا في نادي قوم من نزلت عليه**  
**في ناديهم واخبر يقول قالها وقد اصابت سنة من اليوم واخبر يقول بل حديث**  
**لنفسه الشريف** صلى الله عليه وسلم بتلك المقالة **فشيء** قالها حين نزلت الشورى  
**واخبر يقول ان الشيطان قال لها على لسانه** صلى الله عليه وسلم حين قرا في تحيل لمن  
حضره انه هو الذي قالها **واما صلى الله عليه وسلم لما عرضها اي السورة على**  
**جبريل قالها** اي جبريل له **ما هكذا اقرأتك** فحزن صلى الله عليه وسلم لذلك كما مر  
**واخبر يقول بل اعلمهم الشيطان ان الله صلى الله عليه وسلم** اي المقالة مع السورة **فلي**  
**بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك** اي اعلم الشيطان انه لم يند صلى الله عليه وسلم قرا  
**فكذلك قاله مع هكذا نزلت الى غير ذلك من الاقوال المودعة** بان للشيطان عليه  
سيلا انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى زعماء يوكلون **ومن حكيت هذه**  
**الحكاية عند من المفسرين** كني جبرر والندز واي كاتم **ومن التابعين** كالزهري

وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن جبير **لرسند اخذ**  
**منهم ولا رفعها الى صاحب** لها قد قراها **واكثر طرفها عنهم** اي عن ذكرنا  
من الائمة الا علام **ضعيفة** غير مرضية لا يعود على شي منها اذ هي من وسط  
ضعفها **واهي** اي مسترخية كما تمسك بها ولا وثوق **والمرقوع** اي في  
ذكر من قصة سورة النجم **حديث شعبة بن الجراح عن ابي بصير عن سعيد**  
**بن جبير عن ابن عباس فيما اخبرني** اي اظن بدون تيقن مني اذ وقع **الكسوف**  
**في الحديث** اي حديث شعبة **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب**  
**القصة** اي قصة نزول سورة النجم وهو في نادي قوم بعد تمنيه ان لا ينزل  
عليه ما يفرق قومه عنه او ينزل عليه ما يطيب به نفوسهم عسى ان يؤمنوا  
فزلت عليه سورة النجم **فقرأ فلما بلغ اقرا يا ايها اللات والعزى ومناة** قال  
تلك الغرائبي العلاف ففرح المستركون ثم ختموا وسجدوا من حضرة مسلول وكفار  
**قال الزار هذا الحديث لا يظلم روي عنه صلى الله عليه وسلم بالسناد**  
**متصل يجوز ذكره** ويعتمد عليه **الا هذا السناد الى ابن عباس** **وليس بسند**  
**عن شعبة الاممية بن خاله** **واما غير** اي غير امية ممن رواه فانه **يرسله عن**  
**سعيد بن جبير** عن النبي صلى الله عليه وسلم مسقطا لمن رواه عنه من اصحابه  
كابن عباس **واما يعرف عن الكلبي** لقوله او اسمه باذان او با دال مولى ام هاني  
نبتا بي طالب **عن عباس** موقوف عليه **فقد بين لك ابو بكر** يعني الزار **انه لا يعرف**  
**من طريق يجوز ذكره** **سوي هذا** اي سوي طريق شعبة لقوة اسناده اذ كل رجليه  
ثقات **وفيه** اي في حديث شعبة **من الضعف ما فيه** **عليه** الزار وغيره من  
انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره **واختلاف كلماته واضطراب رواياته** ك  
وانقطاع اسناده او ارساله واختلاف مواطن قرائها اكانت كما مر في الصلاة  
ام في نادي قوم ام في سنة من اليوم ام حدث به نفسه فشي ام قالها البطا  
على لسانه وانكر جبريل اذ عرضها عليه ام اعلمهم الشيطان انه صلى الله عليه  
وسلم قرا هذا **مع ما وقع فيه كما مر من التسلل الذي لا يوثق به ولا حقيقة**  
**بصحة الحديث معه** **واما حديث الكلبي** **فما لا يجوز** **الرواية عنه** اي عن الكلبي  
**مطلقا ولا ذل** اي ذكر حديثه هذا **لضعفه وكذبه** كما قاله الجوزجاني  
وقال ابن معين ليس بثقة **وقال البخاري** تركه القطان وابن مهدي وقال ابن  
حبان مذهبه في وضع الكذب اظهر من ان يحتاج الى الاعراض في وصفه  
يروى عن ابن صالح عن ابن عباس التفسير وابو صالح الجوزجاني عن ابن عباس ولا سمع  
الكلبي من ابي صالح فكيف يحج به **وقال ابن عدي** وقد حدث عن الكلبي الثوري  
وشعبة وغيرهما ووضع في التفسير **واما حديث** فعند منا كيرسيما اذا

قد



روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سمع الكلي من ربه  
صالح فكيف يحجب به **والله في منتهى ما من حديث سورة النجم** من رواية الشيخين  
وغيرهما عن ابن عباس **ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم في السورة المشتهرة**  
به لذكر فيها **وهو مكية جلد خاليه من ضمير قرأ** افادت قرأه **فسيحده معه المسلمون**  
**والمشركون** ممن حضر **والانس والجن** تفسيرا قبلها **هذا توهينه من طريق**  
**النقل** عن الامة الاعلام من اوهيته اذا اضعفته وفي حديث عثمان بن حنين دخل  
عليه فلان وفي عضد حلقها وفي بن خاتم من صغيرها لما هذا قال هذا من  
الواهنة قال اما انما لا تزيدك الا وهنا هي عروق ياخذ من المنكب او في اليد كلها  
فيبرقي منها او في مرض ياخذ في العضد وربما علق عليه نوع من الخرز يقال له خرد  
الواهنة وانما نأه عن ذلك لحذرنا من ان يغتصبها العاصه من الالم مع اننا من  
التبايم المنهي عنها **فاما توهينه من جهة المعنى فقد في متنا** **حجة** القاطعة مما  
يؤذن بصعفه كيف **واجعت الامة على عصمته** صلى الله عليه وسلم مما لا يلتق  
بكرم خبايه **صلى الله عليه وسلم وزا يهته عن مثل هذه الرواية** من ان يقول  
على الله ما لم ينزل عليه المتولد **اما من يمينه ان ينزل عليه مثل هذا** مما لا يفرقه  
عنه **وان يتصور اي تيسلق رتفع عليه الشيطان** **وليس به عليه القرآن**  
**حتى يجعل فيه ما ليس منه** مع عصمته صلى الله عليه وسلم ان يكون عدو الله له عليه  
سبيل **ويعتقد ان من القرآن ما ليس منه حتى يتبرج** **صلى الله عليه وسلم**  
ويتنا صلى الله عليه وسلم وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يستعزب من ذلك بل ذلك  
كله متمنع في حقه **صلى الله عليه وسلم** لئلا يهته ربيع منزله ولعده كرم درجه  
عنه **او يقول صلى الله عليه وسلم ذلك من قبل نفسه** **عما اذا ما ينطق عن الهوى**  
ان هو الا وحى بوحي **وذلك** اي ما يتوله من قبل نفسه **عما اذا ما ينطق عن الهوى**  
عما **وقد سماه الله تعالى** **واذا من ذلك** **اذا هو معصوم من هذا كله** بحماة الله  
ورعايته له **وقد قرأنا** غير من فيها تقدم **بالبرهان المبين** **والله ليل المتين والاجماع**  
**المتين عصمته صلى الله عليه وسلم** **من جريان الكفر على قلبه** **ولسانه** **فضلا عن**  
**استعدان لاعداد لا سوا ما كيدنا** **اذا ما قبله من ثمر جريانا الكفر** **عليه صلى**  
**الله عليه وسلم** **وعصمته من ان يستب عليه ما يلقه الملك بما يلقه** **عدو الله**  
**الشيطان** **لما في قلبه صلى الله عليه وسلم** **من الايقان** **وخاص طبع الرقعة** **ان يكون**  
**للشيطان قلبه** **سئل** **اذ لم يجعل الله له على عباده سلطانا** **وان يقول اي تكلف**  
**القول** **ادعا على الله لا عهد ولا عهدا** **اذا ما قبله من ثمر جريانا الكفر** **عليه صلى**  
**الله ما لم ينزل عليه صلى الله عليه وسلم** **وقد قال الله ولو تقول اي اقفل من القوت**  
**علينا بعض الاقواب** **جمعها** **مصغر تحقيل لها** **كان** **جمع افعوله اي ولو ادعي علينا**

المستبين

ما لم ينزل لا خذنا منه **باليمين ثم لقطعا مندا الوين** اي ثم لقطنا صبرا معاجلة  
سخطا وانتقاما كما يفعل الملوك من تكذب عليها فصور قتل الصبر بصورته وهي  
اخذ بيمينه لضرب عنقه ليكون اهورن وخضرا ليمين بالاذن ليسهل على القاتل  
قتله ولا ميا ولا م الوين غرض عن الضمير اي لا خذنا بيمينه ولقطعا وتنه وهو  
خيل الوريد وليس يباط القاب متى قطع ما ترصا حبه **وقل تعالى** **لقد لدت ركن**  
**الهمر شيا فللا** **اذ لا ذقناك** **لوقارت** **ان تركز اليهم** **ادني ركون لا ذقناك**  
ضعف الحياة وضعف الممات اي مضاعفين عذابا في الممات وهو عذاب لقبر  
وفي حياة الاخر وهو عذاب لما يوصف بالضعف كما في فاتهم عذابا ضعفا من  
النار بمعنى مضاعفا فكان اضله عذابا ضعفا في الحياة وعذابا ضعفا في الممات  
لخفة الموصوف واقيمت صفته مقامه فورت منه اضافة فصل ضعف  
الحياة وضعف الممات **وجه ثان** **لتوهين ما زعم انه صلى الله عليه وسلم**  
**قرأ سورة النجم فلما انتهى الى اوزا ينرا اللات والعزى ومناة الثالثة**  
**الاخرى قال تلك الغزائيق العلاء وان شفا عنهم لتبرجي وهو اي الو**  
**الثاني استحالة هذه القصة نظرا** **مرشدا الى بيان امتناع وقوعها منه**  
**صلى الله عليه وسلم** **لعصمته** **من ان يمدح الهة بمقعد عن الهدي قصي**  
**مقعد ذي قاذورة** **مقلى من القلا وهو الهجر** **استحالة عرفا** **من مجاري**  
**شريف عوايد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم** **من الهجر لا يصد رعنهم**  
**الا ما يلق برقع مقامهم** **وذلك ان هذا الكلام** **اي تلك الغزائيق العلاء وان**  
**شفا عنهم لتبرجي** **وغيره مما مر من الروايات السابقة لو كان كازوي**  
**كان لعبد الالتياء بينه وبين كلامه تعالى** **الذي يدت فضاحه كل منطق**  
**واخرست فضاحه كل سقشيق متنا** **قضى الاقسام** **لما قرته لكلامه**  
**تعالى من حيث انه يصير ممنزج المدح بالذم** **على وجه** **برهاني** **اذ لم يرد من**  
**وصفها بكونها علامرجوة الشفا عده حها** **ومن وصفها بكونها الهة اندا الله**  
**تعالى شريكا له ذمها** **ويصير متخادلا التاليف والنظم** **لعدم ورود**  
**متاكف الكلمات مترتبة المتعاني متناسقة الالالات** **من خذله اذا ترك**  
**نصرتة اي متباركا بضة بعضه بعضا لاتقنا التوافيق بنا قضا الاقسام**  
**وامتزاج المدح بالذم** **ولما يفتح لانه وتخفيف ميمه** **كان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ولا من حضرته من المسلمين وصناديد المشركين** **من قوتس** **وغيرهم ممن يخفي**  
**عليه ذلك القول** **وانه صدر بعد قران افايم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى**  
**منه صلى الله عليه وسلم** **او من غيرهم** **وهذا** **اي قول تلك الغزائيق العلاء وان شفا عنهم**  
**ترتضي لبعدها لسانه وتنا قضا القسام** **وامتزاج مدحه بزمه** **وتحا ذك**



تأليفه ونظمه **لا غنى على ادبي متامل** في توهينه وتزييفه **فكيف من هو**  
حقيق خلق معرفته مجرد سماعه له بل تأمل وتروى **رحم** **اي تانيه**  
وتنبه في الامور وهو من شعارة العقل اي له وعقله وفي حديث صلاة  
الجماعة ليكن منكم اولوا الاحلام والاني اي ذوا الالباب والعقول **وان**  
**باب البيان** اي في المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وفي **معرفة فصيح**  
**الكلام** **علم** بقوة فهم وذكاء قلب وفطرة وقادة وفطنة تقاده **وح**  
**ثالث** لتوهينه ايضا هو انه الضمير للسان يفسس **قد علم من عادة المناظر**  
من باضر الفائق في قلبه وفرخ الحية في سعيه **وعلم من عادة معاندي**  
**المشركين** ممن اتمروا عنادهم البعد عن رحمة الله لتسركم **وضمعة القلوب**  
**والجمل من المسلمين** ممن استولى عليهم الجمل فضعف قلوبهم واعوج  
بصائرهم فصر في جهنم يعمون **نفورهم** مفعول علم مبنيا له قايما مقام  
فعله **لاول وهلة** اي في اول ساعة ومجردة بلاتأمل وتفكر من سماع متباين  
فظلا متناقض تركيا متخا ذل باليغا متعاند ترتيبا وقد علم **خلط العدو على**  
**البنى صلى الله عليه وسلم لا قل فتنه** ايها ذا اللغضة واعتما بالاراز العداوة  
في مقرض الحسد والعناد **وتعيرهم المسلمين** باتباعهم الهدي **والشامات** **فهم**  
جمع شامت من الشامة اعني قروح البعد وما يرهق من عاده من ريب الزمان  
وبوايه وفي حديث له قال لا قطع في عدو شامتا **الفتنة بعد الغيبة** بقاء  
تحتية فتون اي شمتون لهم الجبن بعد الجبن بما يخفهم الله به تعظيما لاجورهم ورفعا  
لدرجاتهم وفي الحديث لو من خلق مفتنا اي ممحقا محججه الله اختيارا بالفتنة  
**وارتداد** اي رجوع من في قلبه مرض عن الاسلام الى الكفر **من اظهر الاسلام** ولم  
يخاطب قلبه بشا سته فرجع عنه **لا دني شبهة** عده لضعف يقينه مع ما ذكر من اسام  
بما يؤذن بعدا وتهم له صلى الله عليه وسلم ولما من معه **لم يحال** احد ممن عاداه صلى الله عليه  
وسلم في **هذه الفتنة الضعيفة الاصل** الوكيكة القول المتناقضة التاليف المتع  
لسانه صلى الله عليه وسلم عن ان ينوء به **ولو كان ذلك** قد وقع لوجبت **قرئ بها على**  
**المسلمين** **القول** اي اسطوخ والقمر لستة سكتهم لكونه عندهم مدحا لا اهتم  
بتسلفون به الى ترويح هوام وترجح منام **ولا قاتل يهود عليهم** اي على المسلمين  
**الحج** بانه قرآن بيكر مدح به المتهتم بقلوبه لكن حقا لما مدحها به **كما قلوا انكاره في قصة**  
**الاسري** فانهم انكروا حين جد لصر به وكا بنواين مصفق وواضع يده على راسه  
نجما منكرا حتى كانت في ذلك **لجعل الضعفاء** الى الكفر بعد ايمانه لتزلاله **وكذلك**  
اي ومثل قصة الاسرا به **ما روي في قصة القصيد** بالحريه من وهن ايمان بعضهم  
اذ راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه اليها كانه واصحابه قد دخلوا مكة منين

محلقيين ومقضرين فقص صلى الله عليه وسلم روياه عليهم فعدوا واستسروا  
ظنا منهم انهم قد اخلوا في قوامهم ذلك فانها روي اخق فلما صدوا قال منجم  
النفاق وراسه اي نكس السلوك وابن نفيل ورفاعة بن الحارث والله ما ه  
خلقنا ولا قصنا ولا رايانا المسجد الحرام ولديروا الفهم يظلموا في العام  
القابل فاعتراهم الشك جهلا **ولا فتنة اعظم من هذه البلية** اي ما  
اخلق عليه صلى الله عليه وسلم انه قراه في تلاوة سورة النجم **لو وجدت** لقو  
صوله فريش واستدث سكتهم ولقامت لليهود الحجج لكن لم توجد فله  
يكن لهم ذلك **فاستثنى** بقبض المقدر **رايح** بقبض التالى **ولا تشعيب** اي يبيع  
لليشر والفتنة **للعنادي** **اشد** من هذه **اكاد** انه لو امكنت **وقوعا**  
لتسلفوا بها الى منام وانبتوا بها متمناهم **فما روي عن معاند فيها كمال**  
**ولا عن مسلم بسببها** **بنت** شفه مما خرج من عن لسفتين من الكلام **قد**  
عدم رويته سى من ذلك **على بطلها** اي على بطلان ما نسب اليه صلى الله عليه  
وسلم من قراءة تلك الغرائق **والحجثات اصلا** اي قلعه من شجرة **ولا تلبس**  
**ادخال بعض شيئا طين الانس** **والجن** هذا الحديث اي حديث تلاوته صلى الله  
عليه وسلم سورة النجم وادخال ذلك فيه **على بعض تعقيل المحذرين** **للبس** **على**  
**بعض ضعفاء المسلمين** **ووجد راي** لتصنيف ذلك **ذكر** له رايه **لهم** **ق**  
**القصة** اي رويها قد رواها **ان في منزل وان كادوا** **واليفتنوا** **الاثنين** **المقدم**  
**بيناها** **وما يردان** **الحجرا** **الذي روي** من انه صلى الله عليه وسلم مدح الهتهم لانها  
**بانهم كادوا** **انفتقونه** حتى يفتري ويتاول تحتلقا لهم ما لم ينزل عليه حيث قالوا له  
اجعل لنا آية رحمة آية عذاب وآية عذاب آية رحمة حتى نؤمن بك **والد تبارك** **ولعلي**  
**لولا ان جنة لكاد** **يركن** اي يقارب ان يميل اليهم **فمضمون** هذا الكلام **ومفهومه**  
**ان الله عصمه** **من ان يفتري** حين اراد وامنه ان يبذل الوعد وعدها والوعيد  
وعدا **ومنه حتى لو يركن اليهم شيئا قليلا فكيف** يتاتي ركونه اليهم على اي حال  
يرد شيئا كبيرا فنوا نكارا لكونه بانكار حاله التي برد عليها بطريق الكناية على وجه  
برها في اذ بانها حاله يلزم ما تفاد **وهم يروون** **الاول** **للمحال** اي وهم راوين  
**في اخبارهم** **لوا مية اندزاد على الركون** **والا فترا مدح الهتهم** **وحاشاه** **صلى**  
**الله عليه وسلم** من ذلك **وانما** **اي النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **اذ قال** **لست**  
**جبريل** **ما حجتك** **بهذا** **افتريت** **على الله** **وقلت** **كما لم يقل** **وهذا** **الذي روي** في  
اخبارهم **لوا مية** عنه صلى الله عليه وسلم **ضد مفهوم** **الاية** يعني عدم ركونه  
اليهم قليلا مع عدم قوله ذلك مدحا لا هتهم **وبى** **تصرح** **مفهومه** **بضعف**  
**الحديث** **لوضع** **فكيف** **ولا صحة** **له** **لاضطراب** **روايته** **فهو** **لها** **او** **لها** **من** **مك** **الفتن**



وهذا اي مفهوم الالة مثل قوله في الالة الاحزي ولولا فضل الله عليك ورحمته  
لبعصته اياك وصرفه عنك ما يرغبك ويحكمك على ما اراد منك **لأمت طائفة**  
**منهم من بني ظفران يضلون** عن القضا بالحق وتوخي طريق العدل مع علمهم بان  
صاحبهم هو كافي بشهادة ان فريقا منهم كانوا يعلمون انه القضية **وما يضلون**  
**الا انفسهم** لاحاطة وبالم وما يضر وبك من شئ لانك انما حكمت بظاهر  
الحال ولتخطربا لك ان باطن الامر خلافه **وقد روي** عن ابن ابي حاتم وغيره  
**عن ابن عباس** كلما كان في القرآن كاد اي وما تصرف منه فهو ما لا يكون الا فادته  
القرب من الشئ ولم يقع قال تعالى **كاد سنا برقه** مقصود اي ضوء **يذهب**  
**بالانصار** ولم يذهب لها لا شرا فاعلى الذباب به ولم يذبهها ان الساعة  
انتهت **كاد اخفها** اي فلا قول هي اتيه لفرط اراد في اخفاء **ولم يفعل** اي ولم  
تحقق فكنى به عنه **قالا** **لقسيري** **ولقد طاب لنته** **قريش** من القريش وهو الجفج  
يقال فلان يتقريش المال اتي بجمعه فسما قريشا اما جمع قصي لم في حرم مكة ففهم  
في القابل فسما بجمعها او باسمه دابة في البحر تاكل دابة ولا توكل وتعلو ولا تعلو وهذا  
شما لفرق وديدهم وطاب لنته ايضا **تقيف** **اذمرا** **لهم** التي كانوا يعبدونها من  
الانصاب ان يقبل بوجهها **المها** **وعدو** **الايان** **به** **ان فعل** اي ان اقبل اليها  
**فما فعل** **ولا كاد** **فليفعل** امثالا لقوله والجزء هجر اي اترك عبادة الاوثان  
غير مكثرت بما وعدوك من الايمان فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر **وقال ابن**  
**الانباري** ما قال **ربا** **ارسل** صلى الله عليه وسلم الى الكفر **ولا ركن**  
اليهم فيما رايوه منه **وقد ذكر في معنى الابه** يعني وان كان قد البقنوناك  
عن الذي اوحينا اليك ولولا ان عبتك لقد كنت تركن اليهم شيئا فليكن  
**تعا** **سيرا** **خر** **فضنا** **لما فيها** من سفاسف امور **وما ذكرنا من نصر الله على**  
**عصمته** **سفسا** اي حقيرها ورد بها وهو ضد الكارم والمعالى واصله مزا  
يطير من غبارا له قيق متى نخل والتراب اذا استثر وفي الحديث ان الله يحب  
معا الى الامور ويبغض سفسا وفيه ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكرمكم  
سفسا **فلما يبق في الالة** اي وان كان قد البقنوناك عن الذي اوحينا اليك **الا**  
**ان الله اقبل** **على** **رسوله** **بعصمته** **وتبينته** مما كاده به الكفار **سورا** **ام** اي  
اراد بانه فتنه ليفتري لم على ربه تعالى غيره **ومرادنا من ذلك** الذي ذكرنا كله  
**نزل** **لهم** **وعصمته** صلى الله عليه وسلم مما لا يلتزم بكم ذاته **صل الله عليه وسلم**  
اي ما ذكرناه مراده **مفهوما** **الالة** **لما ذكرها** من سفاسف **واما الماخذ الثاني**  
في الكلام على شكل ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ  
سورة النجم وقال اقرانهم اللات والعزى وسنة الناقة الاخرى قال تلك العزانيون

العلا وان شفاعتهن لترجي **على لسانه** **حكمكم** **النوم** **وعليه** **عليه** **فصومني** **على تسليم**  
**الحديث** **لوصح** من طريق من طرفه مع كثرة واختلاف القاطن **وقد اعاد**  
**الله من صحته** فلم يثبت في بيان الحق واظهار تنزهه له صلى الله عليه وسلم مما  
عزي اليه من وصية مدحه الاوثان **وقد اجاب عن ذلك** اي عما نسب اليه من  
مدحها **انه المسلمين** **باجوبة** **الغث** **مجة** **فبليده** اي الهزل مما لا يحدي نفعا  
**والسمين** مما يتره شريف مقامه عن وصية الالعة لعصمته **منها** اي من الاجوبة  
**ما روي** **قادة** **ومقابل** **انه صلى الله عليه وسلم** **اصابته** **سنة** مما يتقد را النور  
من قور يسمى بغاسا قال ابن الرقاع  
**ه** **وسنان** **اقصر** **الغاس** **قريب** **في عينه** **سنة** **وليس** **نام**  
**عند قرائته** **السور** اي سورة النجم **في هذا الكلام** يعني تلك العزانيون العلى  
وان شفاعتهن لترجي **على لسانه** **حكمكم** **النوم** **وعليه** **عليه** **فصومني** **على تسليم**  
فصله صلى الله عليه وسلم لا يمار وانما مت عيناه **ولا يجوز** **على النبي** صلى الله عليه وسلم  
وكسله **مثله** اي مثل ما نسب اليه حال السنة من النوم والماد نفية عن نفسه بطريق  
الكناية لاننا اذا نفى ما هو مثله من غير قصد الى مماثل له لزم نفية عنه واثبات  
برأته منه **في حالة من احواله** الشريفة التام التيقظ فيها **ولا خلقة** **استل** **لسانه** **صلى**  
**الله عليه وسلم** **ولا يستولي** **الشیطان** **عليه** **في النوم** **واليقظة** **لعصمته** **صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم** **في هذا الباب** **لعلقه** **دونه** **منع** **ولوجه** **فيه** **من جميع** **انواع** **العدو** **والسهو**  
**وعصمته** **في قول** **الكلي** **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **نفسه** **قال ذلك** يعني ان  
شفاعتهن لترجي **وعلى** **الفراش** **على** **الشیطان** **على لسانه** وهو باطل اذ لم يجعل  
الله له عليه كغير من الانبياء **وفي رواية** **شهاب** **عن** **ابن** **عبد الرحمن** **ع** **كانت**  
**بن هشام** **قال** **اي** **ابن** **شهاب** **وابو بكر** **وسري** **اي** **النبي صلى الله عليه وسلم** **قالا** **اجري** **ذلك**  
**انه قال** **قالا** **انما هو** **الشیطان** **وكل** **هذا** **اي** **ما قيل** **انما** **لا يصح** **ان يقول** **النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **لا سهوا** **ولا قصدا** **لعصمته** **من ذلك** **ولا يصح** **ان يقول**  
**الشیطان** **على لسانه** **لكفة** **ان تجري** **عليه** **بنا** **ويل** **رته** **وابا طيل** **عنه** **وقيل** **لعله**  
**صلى الله عليه وسلم** **قال** **اي** **قال** **ما عزي** **اليه** **من** **ذلك** **لا باطل** **انما** **اي** **خلال** **ذلك**  
**سورة النجم** **على** **تقد** **بشر** **التقير** **والنوح** **للكار** **اي** **جملهم** **على** **الاقارب** **ان** **المدح**  
هذه الكلمات انما يلتزم من بضر وينفع توخا وبكيتا ونسبها لم على خطا يهر  
ايدانا بانها لا تصلح ان يكون الهة **كقول** **ابراهيم** **صلى الله عليه وسلم** **هذا** **دني**  
تقريبا وتوخا ونسبها لم على خطا يهر ايدانا بانها لا تصلح ان تكون الهة  
لقومه وارثا دالم كما مر الى ان النظر يوذ بان سيا مما يعبدونه لا يصلح  
ان يكون لها **وقوله** **اي** **ابراهيم** **صلى الله عليه وسلم** **هذا** **دني** **بل** **فعله** **كبير** **هذه**

عزم



من معارف الكلام تورته بشي عن شي اذ قد وري صلى الله عليه وسلم باسناد  
فعله الى كبرهم عن تقرير لنفسه واساتيه لها على اسلوب تقرضي يبلغ به غرضه  
من تبكيتههم والزامهم الحجة ليدعوا بان ما يخشون لا يصلح لان يعبدوا **هذا**  
اي ما عزي لنبينا صلى الله عليه وسلم من مدحه الهتهم **بفعل السكت** بينه  
وتبين ما تلاه قبله من السور **وبين الفضل بين الكلامين** ومع **قربة** تؤذن  
بان كل عقل سليم يقضي بانها حجارة لا تحدي تفعا فضلا عن رحا سفا عنها **و**  
**على المراد** من انه انما قاله توتخا وتبكيته وتغيبا لعبا ذم اياها وتقريرا لفسفها  
لاجلهم ليرجعوا الى عقولهم فتأخذهم الى الحق لا ادرا لهما فلا تنفاعة لها  
ترجي ولا تقرب لها الى الله ولاني فذرهما مذعنين للايمان فيفوزوا برئيع  
الدرجات في غزوات الجنات **وهو** اي ما قيل انه انما تلاوته بقورا وتوسحا  
للكهار **احد ما ذكره القاضي ابو بكر الباقلاني وابن العربي** لما كان **وكان**  
**يعترض على هذا** اي على قول القاضي **ما روي انه** صلى الله عليه وسلم كان **حيث قال**  
**ذلك في الصلاة** فكيف يقوله على نقد التقرير والتوسخ فيها **فقد** اجيب  
بانه **كان الكلام قبل** ومن الظهور ان الغاية مبني على الحكم لقطعه عما يضاف  
لهوا اليه اي قبل ان ينهي عنه **فيها غير ممنوع** منه **والذي يظهر** وتخرج في تاويله  
اي تاويل ما عزي اليه صلى الله عليه وسلم من مدحه الهتهم **عند** اي عند  
التأخري ليدعوا **وغيره من المحققين** على تسليمه وقوعا منه صلى الله عليه  
وسلم **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان** كما اقره **ربه برتل القرآن** ترتيبا اي  
يقرون مترشلا بتوارة متبنا حروفه واشباع حركاته حتى كان ما سألوه كغير  
مرتل اي مغلج متسبب بتوارة لا تحوان قال تعالى ورتل القرآن ترتيبا في آداب الامر  
به وانه لا بد للقاري منه **وكان يفصل** **الا في تفصيله في قرأته** كما قال تعالى  
وقد سبلت عن قرأته صلى الله عليه وسلم لو اراد سماعه ان يعده حروفا بعد  
لتأينه فيها من غير هدر منه يؤذن بان المتلو في سابع كلماته وحروفه ليس به  
التعز الا لصراي المتراص **فيمكن ترصد الشيطان لتلك السككات**  
خلال تلاوته سورة النجم **ودسه فيها** اي اذ خالده في السككات تخفا ولفظ  
من دسه يدسه دسا اي اذ خله فيه قهرا وقوة وفي الحديث استجدوا  
احمال فان العرق دسا ساي دخال **ما اخلفه** من الاخلاق اتعال من  
الخلق والاباع اي كذبه كان الكاذب خلق قوله **من تلك الكلمات** بياتا  
لما اخلفه **محاجا لغة النبي صلى الله عليه وسلم** بحيث اي مكان هو فيه بمروي  
ومسمع **يسمعه من** **نا** **الكه** اي قرب منه صلى الله عليه وسلم **من الكفار** فظنوا  
اي الكلمات التي اخلفها الشيطان **من قوله صلى الله عليه وسلم** **واسأعوها**

اي افسوها واذعوها بينهم **ولم يقدح ذلك** اي مادسه الشيطان واسأعه الكفار **عند**  
**المسلمين يحفظ السور** مصد رمضا وفي مفعولها اي لم يقدح بسبب حفظهم سور  
النجم **قبل ذلك** اي قبل اخلاقه لها ودسها حفظا **على ما انزل الله** القرآن متجا وبلاط  
مترتب لترتيب متناسق لادلالات فصاحته وبلاغة وصحة معني وبراعة وصدق خبر  
ونصاعة بحيث اذا درس فيه شي علم انه ليس منه **وتحقق** اي المسلمين **من حاله صلى**  
**الله عليه وسلم في ذم المسلمين** **وعنده** اي عيبه اياها **ما عرف منه** صلى الله عليه  
وسلم واستهركا ر على علم هذا قول غير مرضي لانه بان الشيطان كان له عليه صلى  
الله عليه وسلم سبيل يمكنه من دسه خلال تلاوته كلام ربه ما مدح الرجس من الاوثان  
تليدنا عليه **وان كان قد حكى موسى بن عفيف** **في مغازيه** **خو** اي نحو ما ذكر عن  
المحققين ولم يرض **وقال** اي موسى بن عفيف **ان المسلمين لم يسمعوها** اي مقالة  
الشيطان **وانما القى الشيطان ذلك في سماع المسلمين** دعوي بلا دليل  
ولا يثبت لاستحالة عادة اذ لا قدرة له خراة الله على ذلك في سماعهم دون  
المسلمين مع اجتماعهم لهم في ناد واحد وفضلاطهم بهم فيه **ويكون ما روي** فيها  
من **حزنه صلى الله عليه وسلم** انما ارهعه جحوا **لهذه** **الاشاعة** **والسببه** اي من  
اجلها ومن اجل **سبب هذه القضية** **الناسية** من نسبة تلك المقالة اليه واسأعها  
عنه صلى الله عليه وسلم مع برائه منها **ولا ينبغي الا اذا منى القى الشيطان في امينته**  
اي في تلاوته **بمعنى تمنى** **قال تعالى** **لا يعلمون الكتاب الا اماني** اي **الا تلاوة**  
ومنه قوله في مربيته عثمان بن عفان رضي الله عنه  
**تمني كتاب الله اول ليلة** **واتخذها** **لا في حمام المقداد**  
او الامام عليه من اما يهجر ان الله لا يواخذهم بخطاياهم وان الانبياء من ايامهم  
يتفعلون فتعفو الله عنهم ويرحمهم او ما يسميه احبارهم من ان الناس لا يمسهم  
الا اياما معدودة او الا اذا كاذب تخلفه قبلوا من علماء عصره وقلة وهم **وقوله**  
**فينسخ الله** من تناسخ الشئ اذا تغير من حال الى حال **ما يلقى الشيطان** **اي يدعيه**  
**ويتركه** **للنسخ** **اي بالنسخ** **المعاد** من فعله **وحكم الله** **اي يتقنه** **واضح**  
لا يتطرق اليها اختلاف ولا شبهة **وقيل** **معنى** **لا يله** **اي انه** **فينسخ الله** **ما يلقى الشيطان**  
**هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم** **من السهو** **اي تركه** **الشئ** **مع علمه** **بانه اذا قرأ**  
**لذلك** **اي لما ترواه** **باني تنبيه** **ويرجع** **عنه** **الي ما ترواه** **وهذا السهو** **الواقع** **له في القارة**  
**انما يصح** **فيها** **ليس** **طريقه** **تغير** **الكتاب** **في** **معان** **اخر** **وتبديل** **الفاظ** **بما** **لها** **ظفر**  
**ولا طرفة** **زيادة** **ما ليس** **من** **القرآن** **في** **القرآن** **بل** **السهو** **الذي** **هو** **عن** **استقراط**  
**ايه** **او كلمة** **منه** **في** **بينه** **عليه** **ويذكر** **له** **الحسين** **اي** **لوقت** **فلا يه** **كس** **في** **مطلق** **من** **لغير**  
**اي** **وقرأه** **رسولا** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فطلقوه** **في** **قبل** **عده** **وهو** **بما** **يظهر** **في**



تأويله اي تأويل ما عزي اليه في تلاوته سورة النجم لا يعيدانه كان قرأنا ثم نسخ تلاوة  
والمراد بالقرآن العلي وبالله ان شفا عنهم الشرحي هم الملائكة على هذا الرواية  
اي رواية مجاهد الغرائقة العلي وهذا فسر الكلبي القران في الملائكة وذلك  
ان الباعث له على تفسيره ان هؤلاء الكفار من قريش وغيرهم من عبدة الاوثان كانوا  
يعتقدون ان الاوثان والملائكة بنات الله كما حكى عنهم بقوله تعالى افاصفاكم  
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما وقوله تعالى اصطفى البنات  
على البنين فزد عليهم بذلك كما ورد عليهم في هذه السورة اي سورة النجم بقوله انكم  
الذكريون لانني فأنكر اسكل هذا الذي قال من حلة قوله انكم انكارا بطريق الاستهزاء  
الانكار اي التكذيب اي لم يكن ما زعمتم لقد تعلمتم قولا اذا اتكاد السموات ينفطن  
منه وتلشق الارض وتخر الجبال هدا ورجا الشفاعة من الملائكة صح هذا القول  
وان كان صحيحا في نفسه فبما ينلقا من ناب عن سياق الكلام فلما تأوله المشركون على  
حسب غرضهم ان المراد بهذا الذكر اي ذكر الغرائقة العلي هي الهتهم ولعنهم  
الشيطان ذلك وزينه في قلوبهم والقاه اليهم فيقوه ووعده لنسخ الله  
ما القاه الشيطان اي ازاله وابطله واحكم اياته اي تقربها وابتدئها ورفع تلاوته  
اللعنات اي تلك الغرائقة العلي وان شفا عنهم الشرحي الذين وجد الشيطان  
لصقا بسبيل الشيطان على من حضر تلاوة السورة كما نسخ كثيرا من القرآن ورفع  
تلاوته مع حكمه ودونه وكان في انزال الله له اي لما نسخ وفي نسخة حكمه من جديد  
او شرا ليضل به من يشاء ولصدي من يشاء وما يضل به الا الفاسقين انما حين  
عن امر الله بارتكاب المعاصي ويجعل اي الله تعالى ما يلقى الشيطان مما يلبس به  
فتنة للذين في قلوبهم مرض من المنافقين والشاكن لعدم ثبوت ايمانهم  
وتزلزله والقاسية قلوبهم من المشركين المكذبين وان الظالمين لفي  
شقا في بعيد اي والله فوضع الظالم موضع ضيق وقضا وشجلا عليهم بانظلم  
وليعلم الذين اوتوا العلم انه اي ما ازله ثم نسخ او يملن الشيطان من الاقام اذبه  
واذاله انه الحق من ربك فلا تشبه عليهم فيؤمنوا به فثبت له قلوبهم اي  
ثيب متفاداة مطيعة من الحب وهو ما اظان من الارض وان الله لها دي  
الذين امنوا في تأويل ما تشابه عليهم في الدين وطلب ما اشكل منه الى صراط مستقيم  
فيكون المحل الحسن بالاصول المحكمة والقوانين الممهدة بحيث لا تترق اوهامهم  
حين ولا يزل اقدامهم مشبهه وقيل لما بلغ صلى الله عليه وسلم في تلاوته اللات والعزى  
ومناة خاف الكفار ان ياتي بشي مما يشبه سبها ويعبها شيئا من ذمها توبخا  
وتعيبا لها فاستقوا الى مدحها بتلك الكلمات اي ان شفا عنهم الشرحي وانما لمع  
الغرائقة العلي فخطوا في تلاوته صلى الله عليه وسلم سورة النجم ولشعروا عليه

360 فيها ويشعروا عليه على ما فيهم اي يثيروا الشر ويصيروه مفاتنة له وسفلا خاطره  
ثقله عن ذلها يتسور وكفى لهذا القول لا غير صحة وقال الذين كفروا لا تشعروا  
لهذا القرآن اذا قرئ والغوا فيه اي تشاغلوا عند قرائته برفع الاصوات تخليطا  
عليه صلى الله عليه وسلم بما ليسوا به وسفلا خاطره لعلمكم تغلبون عليه في قرائته  
فكانوا يوصون بعضهم بعضا به ونسب على هذا القول الفعل يعني الالتفات الى التباطؤ  
بجاءا من سلاسل السببية محله لهم عليه اذ هو السبب الداعي اليه والباعث  
عليه واشاعوا ذلك اي ما يستقوا به الى مدحها واذا عوه بينهم معطين به والله  
صلى الله عليه وسلم هو الذي قاله اقترأتم عليه حذرنا من ذمها لهنهم فخرن صلى  
عليه وسلم من انهم واقرأهم عليه قد ضلوا وما كانوا مهتدين صلاة الله  
عن خزنة وهم ما اخلقوه تنويرا لسان الهتهم وتروكا منهم لئلا قال عليها  
وترغبنا للسفها مثلهم في عبادة لها بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول  
ولا نبي الا اذا تملى الشيطان في امينته اي انا بانك لست وحدك الذي  
التي الشيطان في تلاوته بل كل رسول وبني القري في تلاوته فلا تحزن انا معك  
ومن سبحانه وتعالى للناس الحق من ذلك الذي ازله اليهم على لسانه صلى الله عليه  
وسلم من الباطل الذي في تلاوته فرفضوه وحفظ سبحانه وتعالى القرآن  
واحكم اياته اي اتقنها فلا يقتضاها باطل من يديها ولا من خلعتها تنزل من حكم  
حميد ودفع ما لبس به العدو ومن اكاذيب لفقها وباطل نمقها كما ضمنه اي  
ضمن حفظ القرآن ما فهم من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وما كنا لانكارهم  
بقوله يارب الذي نزل علينا لذكر الآية موكلها بان واسميه الجملة انه تعالى هو الذي  
انزلنا عليه صلى الله عليه وسلم وانا له حافظون من زيادة ونقص وتخريف وتبدل  
ولم يكل حفظه الى غير تعالى بل تولاه بنفسه بخلاف كثير الانبياء قبله فانه لم يتول  
حفظها بل استخفها الربانيين والاحبار فاختلغوا فيها بغيا فكان التحريف  
والتبديل ومن ذلك اي من سواك لايت بعض الطاعين في الانبياء ما روي من  
قصة يونس صلى الله عليه وسلم اقترأ عليه انه وعد قومه العذاب مخبرا لهم به  
عن ربه فلما تابوا كشفه عنهم يوم عاشورا يوم رجعه فقال لا ارجع اليهم  
كراهيا ابدا فذهب مغاضبا على غير هذا الوجه اذ كان مغاضبا لقومه بمرما  
وضجرا منهم فقد طال تذكره ايام قلم يذكر دامقين على كفرهم فقال رقيم مزاعا  
لم طنا منه ان ذلك سايغ حيث لم يفعله الا الله وانته لدرته وبغضا للكفر واهله  
وكان عليه ان يصا بهم مستظرا من ربه الاذنه في الجمع عنهم فاغضبهم بمغفار  
لم لحذر واحطوا لعذاب لهم فلما فقدوا حذر وارتزوا له بهم فامنوا فكشفه  
عنهم وليس في خبر من الاجار الواردة كما بابا وسنة في هذا الباب من قصص يونس



صلى الله عليه وسلم ان يوفى قال لم ان الله لهبكم لبياتي له ان يقول لا ارجع اليهم  
كذابا ابدا وانما الورد قد من الاخبار انه دعي عليهم بالهلال والدمع انما هو كذا  
طلب ليس نحن بخل الصدق والكد بختي بطلب صدق قد من كذبه لكن اي بولس  
قال لم ان العذاب مصيبيكم وقت كذا فكان مجيبه لم في وقته كما قال فقامت السما  
عينا شديدا اسود بدخان سود سطوح بيوتهم فلبسوا المسوح وعجزوا مظهرين التوبة  
والايمان **فرجع الله عنهم العذاب وتداركهم** برحمته فابوا وامنوا فتمتعهم الى حين **قال النبي**  
فلولا كانت قرية امنت ففعلها ايمان **الا قوم يوفى** استغنا متقطع من القرى اذا المراد  
اهلها اي لكن قومه او متصل من غير امنت واحمله في معنى النبي اي ما امنت قرية من القرى  
الهالكه الا قومه فاستصابه على اصل الاستغنا ومثله في الوجهين انا ارسلنا الى قوم مجربين  
الا آل لوط ان استغنى من قومه فتمقطع لاختلافهما وصفا بالاجرام او من ضمير مجربين فمصل  
كانه قيل الى قومه قد اجروا كلام الا اله وصد **لما امنوا كسفنا عنهم عذاب الجحيم والحياة**  
الدنيا ومتغصمهم الى حين **وروي في الاخبار** انه قال لم ان اهلكم ارجعون ليلى فلو  
ان رايانا علامته امانا فلما مضت خمسة ولاثون اوسك **انهم راوا دلائل العذاب**  
**ومخايله** جمع مخيلة وهي في الاصل موضع التحيل اعني الظن ثم استعير لما نظرت علامته  
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل في مخيلة اجبل وادبر وفي رواية اذا راي في السما  
احتيا لا تغير لونه خشية ان يكون عذابا ارسل كما وقع لقوم هود فاذا امطرت سري  
عند **قال ابن مسعود** ورواه عنه ابن مردويه مرفوعا واذن اي حاتم موقوف **فان قلت** خطا  
لكل من يتاقي توجيهه اليه او جرد من نفسه اخر خاطبه بقوله **فما يعني ما روي عن** عبدان  
جرير عن عكرمة مولى ابن عباس **من ان عبد الله بن ابي سرح** كان يكتب لرسل الله  
**صلى الله عليه وسلم** ما اكرمه الله به من الوحي ثم ارتد مشركا احتباس من ان يكون  
ارتد يهوديا او نصرانيا **وصال الى قرين** **قال لم اني كنت اصراف مجها** اي اكلفه  
واجمله على ان يوافقني على ما اخبر من كاتبة ما ملقي الى من الوحي **حيثما رثم كاتبة**  
**يمل على عزرائيل** منيع غالب لا يعجز شي **حكيم** لا يفعل الاحقا **قوله او علم حكيم**  
**فيقول لغمر كل صواب** اي في نفس الامر على تقدير صحة صدور هذا القول عند  
صلى الله عليه وسلم لاتي وضع كل مكان الاخر لئلا هته صلى الله عليه وسلم ان يضع  
منها واحدا في غير محله مع علمه بنظر القرآن ووضع كله في مقامها وقد روي ان  
اعرابا سمع قاريا يقرأ فان زلتم من بعد ما جاكر البينات في علما ان الله غفور رحيم  
بدل عزير حكيم ولم يكن قاريا فانكره لان كان هذا كلام الله فلا يذكر الغفران  
عند الزلا لا اعراضا عليه **وفي حديث اخر** رواه ابو جرير عن السدي **فيقول اكتب**  
**كذا كاتبة** عما يام من كاتبة **فيقول** اي ابن ابي سرح **انما اكتب كذا فيقول** اي النبي صلى  
الله عليه وسلم **اكتب كيف شئت** ويقول صلى الله عليه وسلم **اكتب عليم حكيم**

فيقول اي ابن ابي سرح **اكتب سميعا بصيرا فيقول** اي النبي صلى الله عليه وسلم **اكتب**  
**كيف شئت** وفي الصحيح من رواية البخاري عن انس ان نصرايا كان يكتب للنبي  
**صلى الله عليه وسلم** ما اوحى اليه بعد ما اسلم ثم ارتد عن الاسلام الى الكفر وكان  
**يقول** افترا عليه صلى الله عليه وسلم ما يدري محمد ما كُتبت له فاعلم ما النبي عليك مما  
يوضح لك الحق وينزع اللبس **عننا الله واياك على الحق المبين ولا جعل للنسب**  
**وطبسه** اي كلفه الحق **بالباطل** **الينا سبنا** تقبيلها وتحييها به وتبعيدا  
له عن ساحتنا **ان مثل هذه الحكاية** اي ما حكى عن ابن ابي سرح والنصراي **اولا**  
**لا توقع في قلب مومن** ريثا اي شكايته تدبه في حقيقه ما اوحى اليه صلى الله عليه  
وسلم **اذ هي حكاية عن ارتد وكفر بالله** من بعد ايمانه **ونحن لا نقبل خبر المشرك**  
**المتهم** في عدالته فكيف يكافر ارتد على عقبيه **رافترى** من الغيبة اي كذب هو **مؤثرا**  
من الكفر العجوة **على الله** ورسوله **ما هو اعظم** من هذا اي المذكور عنهما **والعج**  
**لنسيم العقل** من سوايب الشك واللبس **تسفل** **مثل هذه الحكاية** المقترنة وقاحة  
**سرق** **واكال** **الحفا قد صارت من عده** وكا **فر من بعض الدين** متبع للباطل **مفتري على**  
**الله** ورسوله **بعظيم** قوته **وشديد** قسوته **ولم يرد** ما افترياه عليه صلى الله عليه  
وسلم **عن احد من المسلمين** ولا ذكر احد من الصحابة **انه شامرا** **قال له** كل منهما  
**وانتراه على بني الله** صلى الله عليه وسلم **انما يغتر الكذب** **لذين لا يؤمنون** **بآيات**  
**الله** **اقتباس** من القرآن الكريم لا يراده هنا بلا اشعار انه منه انزل رد القول انما  
انت مفتري اي لا يلق اقتراب الكذب الا بمن لا يؤمن لرفصده لايمان بآيات ربه  
غير مبال بما ترتب عليه من عقاب نفسه **واوليك** **اشارة** الى الذين هم الكاذبون  
في قولهم انما انت مفتري بل هم الذين ديد لغمر الكذب لا يبالون به ولا يصدم  
عنه مروع **ولو كان صحيحة لما كان فيها** اي في الحكاية المقترنة **قدح ولا يوهن**  
**للنبي صلى الله عليه وسلم** فيها اوحى اليه من عند ربه وما هو من عند تبارك وتعالى  
لا تقترنه واحدا منهما **ولا جوار للنسب** **والفاظ عليه** **والتحريف** **تفعل** من  
الحرف وهو الرفع والميل ومنه حديثا يهرع امنت بجم فاقاوب اي ميل  
ومزيجها وهو الله تعالى **فيها بلغه** عن ربه الى من ارسل اليه **ولا طعن في نظم القرآن**  
تنزل من حكيم حميد **وانه من عند الله** لا يغشى نظمه اختلاف ولا جدل **اذ لنسب**  
فيه اي فيما قاله الكاتب **لوصح** قوله **الكر من ان الكاتب قال له** للنبي صلى الله عليه  
وسلم **عليهم حكيم** **اكتبه** **قال** انتم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحمله عليه ليكتبته  
لغمره ذلك من تحت ما املاه عليه لدلالة على طهارة الارض واليد  
وهوان يورد كلام ثرا ادر نظما تفهم خاتمة من تحته قيل **تلمذه**  
**قال له النبي صلى الله عليه وسلم** **كذلك** **هو** اي مثل ما قلته اي فيما بين

الغري

اي



فاحتج فسبقه لسانه او قلد لكتله او كلمين فقال له ذلك اولفهم اياه من  
الفاحة مما نزل على الرسول قبل اظهار الرسول لها اي للكلمة التي هي خاتمة اذ  
كان ما تقدم من الفاحة فيما املاه الرسول صلى الله عليه وسلم بدل عليها اي  
على الكلمة التي هي خاتمة وتقتضي وقوعها بقوم قد نزل الكاتب على الكلام لانه  
من صميم من لسان في حوال البلاغة ووضعه تدبره ومعرفة به نظما ونثرا ونثرا  
وجودة حسه وقطنته فيما وسرعه انتقاله الى معناه كما يتفق ذلك  
للعارف باساليب الكلام اذا سمع البيت من الشعراء يسبق الى الشعر اذ قال  
قافيتته قبل تمام البيت واذا سمع مبتدأ الكلام احسن نظما المتناسب  
ترتبا المتناسق دلالة ان يسبق فيه الى ما يتم به قبل تمامه كما في وما كان الله  
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يتفق ذلك في جملة الكلام مما  
لا تدل في تحته على خاتمة اذ كل كلام لا يكون كذلك كما لا يتفق ذلك في انه فلا سور  
من الايات والسور وكذا بقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي سرح كل  
صوابان صح فقد يكون فيما فيه من مقاطع الابي وجنان وقرآنان مما تواتر  
وقرأته القراء وقد انزلت جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فاملى احدهما  
على كاتبه عبد الله بن ابي سرح او غير وتوصل الكاتب بمطنته اي بقوة  
ذكائه ومعرفة مقتضى الكلام وانسابه نسقا ودلالة الى القراءة الاخرى  
فتزكها اي الكاتب للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذكره لها كما قد مناه انفسا  
لما سبقه المقام وذلك قصودا اي لقراءة الاخرى له النبي صلى الله عليه وسلم  
لانزالها كذلك ثم احكم الله من ذلك اي الذي انزله على نبيه اي اتفقه فهو تعالى  
حكمه فيقول بمعنى محكم اي متقن ما احكمه ونسخ ما نسخ لفظا لاحكاما او حكما لا لفظا  
ولفظا وحكما لقوله تعالى والسنخ والسنخ اذا زينا فاجمعا والذين يوفون  
منكم ويذرون اذ واجمعا الى الحول غير اخراج وبلغوا عنا انا لقينار بنا فوضي  
عنا نزل فيمن قبل سيرة معونه من القرام نسخ كما وجد ذلك في بعض مقاطع  
الاي اي فواصلها اذ كل فاصله من اية وقصر من شركا في البيت من الشعر  
مثل ان تعذبهم فانهم عبادك من عصاك ومحمد ايانك وكذب انبياءك وان  
تغفر لهم فانك انت العزيز القوي القادر على احوالهم وعقوباتهم الحكم الذي  
اثابته وتعذبه صواب وهذه قراءة الجمهور من لقراء العشر وبنتا في المصحف  
مثل وانظروا الى العظام اي عظام اكارا وعظام الموتي التي تعجب من احيائها كيف  
تفسرها بالما في قراءة ابي عمرو وغيره اي تحيها ونفسرها بالما في قراءة ابي عمرو  
اي يحركها ويرفع بعضها الى بعض للتركيب وفي مثل يفضي بالمعجزة في قراءة ابي عمرو  
وغيره اي يفضي القضا المحي في كل ما يقتضيه من ما خير ويجعل ويقص بالمعجزة في

فمنه لقوته

قراءة نافع وغيره اي يتبع الحق فيما يحكم به ويقدره وكل هذا اي ما زعمه ابن ابي سرح  
وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان صح فانه لما ذكرناه توجيهها لتصويبه  
صلى الله عليه وسلم لا يوجب ريبا ولا بسبب له صلى الله عليه وسلم فلطفا ولا  
من وهم بالفتح الى الشيء اي اذهب وهمه اليه وقد قيل ان هذا اي قول ابن ابي سرح  
لغيره بعد مرده كذا صرف محمدا كيف اريد تحتل ان يكون مما يكتبه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم الى الناس بلوكا وغيرهم في القرآن فيصف الله اياهم ان الله  
سرح بصفات يلقى به كما يقول سبيبا بصيرا بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
عليها جبارا ويسميه في ذلك الذي يكتبه عنده صلى الله عليه وسلم كيف تسال على نحو  
ما مرفضل هذا القول المتلو عليك مع شرحه في الفصل قبل هذا انما ورد فيها  
طريقه البلاغ والبيان من الاخبار التي لا مستند لها الى الاحكام المتعبد بها  
ولا تعلق لها بها ولا مستند لها الى اخبار المقادير ما يعاد اليه يوم القيامة قال  
صلى الله عليه وسلم في دقاياه واصلى الى اخرتي الى الله معادي اي ما يعود اليه  
يوم القيامة ولا يضاف سبلا وحي متصد رمتني مفعول اي الى موحى اليه  
صلى الله عليه وسلم بل انتقالا الى بيان ما لم يكن طريقا البلاغ من القول  
في امور الدنيا واحوال نفسه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فالتى يجب هو من لفظه  
صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبر في شيء من ذلك اي الذي طريقا البلاغ  
خلاف مخبر بفتح الباء اسم مفعول متعلق بتعني موضع اكال من خبر  
اي هو منزلة من ان يصدر منه في شيء مما ذكر خبر كالمساخ خبره لا عهد  
ولا سهوا ولا غلطا لرفع درجات مقامه صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
وانه معصوم من ذلك في حال رضاه وسخطه نفع الملهة والمعجزة  
وبضم الادل وسكون لسانه اي كراهته وعدم رضاه وجده بكسر الجيم  
من وادي الرزانه والتماسك ضد الهزل واللعب ومزجه وكان صلى الله  
عليه يمزج ولا يقول لاحقا كقوله لا امرأة لا تدخل الجنة عجوز وصحبه ومرفضة  
ودليل ذلك اي كون خبر لا يقع في شيء مما ذكر خلاف مخبر اتفاق السلف  
واجماعهم عليه اي على ان صلى الله عليه وسلم لا يصدر منه شيء  
بخلاف مخبر وذلك اننا نعلم من دين الصحابة الذي دأبوا به اي  
امرهم به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فاطاعوه واذعوا له في  
خاضعين وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه وليس  
المراد به ما كانوا عليه من الشرك بل كان على ما تبي من دين ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم من حج وارت وكاح وغير ذلك من الاحكام اذ على دينهم  
بمعنى عاد لهم من اخلاقهم الحميدة كالكرم والسخاء والمروءة ومنه قول



الاغشي خاطبه صلى الله عليه وسلم يا سيد الناس وديان العرب اي قاصم  
على انظاره وعادتهم الدائمة على الخير مبادرين حال من ضمير ما قبله اي مسارع  
الى تصديق جميع اقواله صلى الله عليه وسلم والبقية مصدر وثوق شئ اعلانه  
فعله حذف وان جميع اخباره في اي باب كانت من ابوابها وعن اي شيء  
لاجله وسببه **وليس يمكن** لم توقف ولا تردد في شئ منها بل بمجرد سماعهم  
ما يخبرهم به يخبرون به لا يثنيهم عن جزمهم به شئ ولا استثنيات منهم  
عن حاله من احواله في اخباره عند ذلك هل وقع فيها سهوا ام لا لعلمهم بعصمة  
صلى الله عليه وسلم في الاخبار وما اخبروا به التحق اليه يودي فيما رواه  
التجاري في حديث اجلاء بنو خضير على غير من اجلاءهم من خبير باقرار متعلق  
باجته اي جعل اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير حجة على غير بقية  
فهي واجته عمر عليه بقوله صلى الله عليه وسلم له اي لابن ابي الحقيق كيف  
بك اذا اخبرك يعني من خبير لك قال اليهودي يعني ابن ابي الحقيق كانت  
اي مقالته صلى الله عليه وسلم له كيف بك اذا اخبرك **هذه** من ابي القاسم  
نصحه هذه وهي المرقع من اهل ضد الجدي كسوا الجهم فقال عمر له انك  
**يا عدو الله** انما لك ذنبه لست بدين صلى الله عليه وسلم ما لا تليق به من اهل  
اذ هو واللعب من وادي الحفة والاضطراب فان اخباره واثاره صلى  
الله عليه وسلم من بعد من اقامة دين وبلوغ احكام وارساد وغير ذلك  
من اثاره الحسنة المستمرة الى ان يرتد الله الارض ومن عليها **وسم** الجيلة  
الحمد **وشمايله** اي صفاته الحسنة لذاته معني اي منهم ومستغفل لها  
**مستقصي** اي مستوفات اما تفصيلها ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم في شئ  
منها اي من اخباره واثاره وسيره وشمايله استند راكه صلى الله عليه وسلم  
**لغلط في قوله** قاله فيما ذكر من اخباره وغيره او اعترافه في شئ اخبر به  
**ولو كان قد وقع منه شئ من ذلك لنقل كما نقل** انما ما رواه مسلم عن طلحة وانش  
وكرا فبن خديج من قصة رجوعه صلى الله عليه وسلم عما اشار به على الانفا  
**في سلكه** ان الخلل اذ مر بهم وهم يلحقونهم فسا لهم عن ذلك واخبروه فقال  
لهم لا تفعلوا وتركوا فلم يمتد على العادة فقال لهم انهم اعرف بدينكم ولا يقدح  
ذلك في عصمته ولا توصيم عليه في شئ من ذلك اذ كان من امور الدنيا التي  
لا تشترط في حق الانبياء العصمة من اعتقادهم بعضها على خلاف ما بقي عليه ولا  
من هدم معرفته بذلك لبعض ليلق همهم بالاضطرار واخبارا واور  
التواضع وقوايتها وغيرهم انما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخر  
هم غافلون **وكان ذلك** اي قوله صلى الله عليه وسلم لا تنسوا ان لا تفعلوا منه

**رايا لا جبرا** ومن شدة قال انتم اعلم بدينكم **وغير ذلك من الامور التي ليست من**  
**هذا الباب** اي باب تنزيهه صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره بخلاف خبر  
مطلقا **كقوله** صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابنه موسى الاسعري  
قال ارسلني اصحابي لي يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشاله الاحلان لغزوة  
تبوك فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه ثم اتى صلى الله عليه وسلم  
بذود غزال ذرا فاعطاه اياها فقال لعقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسند  
فرجع اليه فقال ما انا حملكمم ولكن الله حملكم **والله لا احلف على يمين** احلف هو  
اليمين واصلة العقد بالعزولية فغير بين لفظيه تاكيد لها وتلوها بان  
لغوها لا ينفقد **فاري غيرها** اي فعل غير المحلوف عليه اعني تركه صلى الله  
عليه وسلم حملا لغيره لانه سببه **خير امنها** **الا فقلت** الذي حلفت عليه لتركه  
حملا لغيره **وكفرت عن يميني وقوله** صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ام سلمة  
**انكم تختصمون الي** ولعل بعضكم الحق بحجة من بعض فمن اقطع له من حق  
اخيه شيا فكا انما اقطع له قطعة من النار **وقوله** صلى الله عليه وسلم فيما رواه  
الائمة النسبة عن الزبير عن امره صلى الله عليه وسلم للزبير ان يسقي نخله ولا  
يستوعب ثم يرسل الماء الى جاره من الانصار فقال لا الانصار ري ان كان ابن عمك  
فقال صلى الله عليه وسلم **اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الحد** فاستوعب له حقه  
لقد ان امره ان يسقي بدون استئذان **سببين** كلما في هذا الذي  
ذكرناه هنا **في هذا الباب** الذي يعبر مع اشياء اخرى اي امثاله ما في البابين  
والثابت باعتبار المعنى **وان الكذب** اي الافتراء عن عهد اخباره  
بالحالات الواقعة متى عرفت صدور من احد في شئ من الاخبار بخلاف ما هو  
متعلق بعرف حال من ضمير على اي وجه كان استريب اي اتهم وارهم  
السك فيه بخبره **والصحة** حديثه قال ابو بكر وعمر عليك بالرايب من  
الاسود راياك رايايب منها اي با رايته اي لصر منها ودع المستبده منها  
فالاول من رايته للزبير والثاني من رايته يريه اي اوقعه في الشك **ولم**  
**ينفع قوله في النفوس موقعا** يقبله ويطين به **ولهذا** اي دلكون الكذب  
يؤدب الرية والتمه في الخبر ما ترك المحدثون اي حافظ حديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **والعلم** من عطف الاعام على بعض افراده وما مزينة لتاكيد  
معنى الترك **الحديث عمن عرف بالوهم** من اعمم التي اذا تركه واسقط منه او  
ومن وهما اليه بالفتح بهم وهما اذا ذهب وهما اليه وهم يوم وهما  
بالفتح ثاب اذا غلط فمن الاول قول ابن عباس وميت في تزويج ميمونة اي  
ذهب وهما اليه ومن الثاني حديثه صلى الله عليه وسلم سجد للوهم جالس



اي ليس هو **والعقلة** اي الذهول عن الشيء **وسوء الحفظ** اذ قل ما يسلم صاحب  
من تغيير اورباده او نقص **وكثرة الغلط مع نية** اي مع كون من عرف بشي  
من ذلك ثقة فرفضوا الحديث عند حذر من صدور شي من ذلك عنه في  
الحديث **وايضا فان تعد الكذب في امور الدنيا معصية** تورث لذنم عا حلا  
والعقاب اجلا ان شا الله اذ هي الخروج عن طاعة تعالي **والا كما ومنه** اي من  
الكذب **كثير باجماع** من الائمة الا علام كالتاغي وناك من مجتهدى امه محمد  
صلى الله عليه وسلم **مسقط المروء** مع اخلاقه بالعدالة بخروجه عن مباح الصدق  
**وكل هذا مما لا يليق بكرم ذاته** وشريف جايه **ينم عند منصب النبوة** لعظم  
واناقة كلها **والمرء الواحد** متبدا وصفة مولد له **منه** اي من الكذب **فما**  
**يستشنع ويستع** اي يري في ذكر صاحبه بما يستعجب ويستكره **مما نحل بصاحبه**  
**ويزري بقايله** اي يعيبه وينقصه ويحقره اي يجعله متصفا به وفي الحديث  
فهو احذر ان لا تزدد رواة لعمه الله من زريت عليه زيادة اذا عتبه وان زريت  
به اذ را اذا قصرت به ولها وت واصل تزدد رواة تزددوا وهو افعلا وحده  
قلت تاوم دالما ورتها الراي **لاحقة خبر المتبدا بذلك** اي مما يترجم عنه منصب  
**واما فيما لا يقع هذا الموضع** فما يستشنع ويستشنع **فان حدونا** اي ما لا  
يقع ذلك الموضع **واشبه** باعتبار افاده معني **من الصغار** مما لا يرتفع لفظه  
**حد قبل تجري على حكمها** اي على حكم المرء الواحد من الكذب **في خلافها**  
قبل البعثة هل تصد رمنه صغير ام لا كغير من الانبياء **مختلف فنه** وقد ذكرته  
في شرحي كما في مقاصد المقاصد ومنظومتي دررا لقلايد **والنصواب تنزيه**  
**النبوة عن قليله وكثيره** مما نحل بمنصبه وزري بعظيم قد را **اذ عظم النبوة**  
**البلاغ** الى المرسل اليهم **والنبيين لهم** ما نزل اليهم **وبصدق ما جابه**  
مصدرا مضاف الى مفعولها الثاني اي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم **فما جأ**  
به **وجوز نسي من هذا** اي الذي نحل بمنصب النبوة **قد دح في ذلك** اي في البعثة  
للنبوة التي هي الابلاغ والاعلام والتبيين وتصديق ما جابه صلى الله عليه وسلم  
وكان الاول ان يقول وجوز نسي من ذلك قد دح في هذا لقربه ذكر امه وعلله  
اراد تحوير الاول في القرب بقربه باسم الاشارة للقرب ولعظم الثاني في  
ورفته في البعد بقربه باسم الاشارة للبعيد **وجوز** اي **مشكك فيه** اي فيما  
جابه صلى الله عليه وسلم **فجوز ذلك** او نسي منه **منا يقض المعجز** من حيث ان  
امرظا في العادة لا تجري على يد مبطل **فلنقطع عن تعيين** بانها الضمير للسان  
يفسر خلف **لا يجوز على الانبياء** صلوات الله وسلامه عليهم **خلف في القول**  
**بوجه من الوجوه لا بقصد ولا بغير** اي تعد في ذلك وكرر حرفا لتفي تاكيد

عد من يجوز الخلف عليهم مطلقا **ولا يتسامح مع من تسامح** وتساهل في تجويز  
ذلك الخلف عليهم حال السهو فيها ليس طريقة البلاغ لعصمتهم من ذلك  
ولنقطع عن تعيين بانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة اي قبل اظها رهنا  
**ولا يجوز الاتسام** اي لا تتصاف به في امورهم واحوال دنياهم مما يتعلق  
بخاصتهم وغيرهم من امهم لان ذلك الكذب لو صد ر عنهم كان يزرى  
**ورب** اي يحقو قصور ويوقع في السك في نبوتهم والتمه فيها جوا به عن  
ببليغهم **وانظر احوال عصا النبي صلى الله عليه وسلم من قرش وغيره** من  
العرب **والامم وسواهم عن حاله** اي عن حاله ليتبين صلى الله عليه وسلم في صدق  
**ليسانه** اي قوله الصدق **وما عرفوا** يشهد بدا كرا مبني للمفعول اي عرفت  
ورئيس **من ذلك** اي من صدق لسانه **واغفر** اي قرئس وضم من الامم  
به حين سيلوا عنه **مما عرف من كرم شيمه** صلى الله عليه وسلم **والقول النقل**  
**على عصه** **بيننا صلى الله عليه وسلم** **منه** اي مما لا يليق به من الكذب وغيره  
اي قبل البعثة **ونعدها فضل فان قلت** **فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم**  
**في حديث السهو** من ساء في الشيء تركه عن غير علم واما السهو عنه فتركه  
تبع العلم به كما في الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لا همون عنها تركا لعدم العلم  
اليها ومبالا لقصرها الذي رواه الشيخان واسنده هنا من طريق الترمذي **ان**  
**ابا هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في رقعته**  
**اي بعد فراغه منها ومن تشبه منهما فقالا فردوا اليدين فقال يا رسول الله**  
**انهم اقصرت الصلاة** روي بالبناء للمفعول وللفاعل فالاسناد على الثاني  
محازي اي انقصت ام نسيت **فقال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا  
لذي اليدين **كل ذلك لم يكن** اي لم يقع شي مما اضيف اليه كل لعدم دخولها  
في جيزا لتفي بتقدمها عليه وعدم وقوعها معوله للفعل المنفي فالتفي على  
شموله للقصر والنسيان معا وعمومه لهما نقولا على ما في ظنه صلى الله  
عليه وسلم من ان شيئا منها لم يكن جوابا فنهنا اريد به نفيها معا لا نفي  
اجمع بينهما **وينصر ما في الرواية الاخرى ما قصرت وما نسيت** وفي لخرى  
لم انس ولم تنقص **فاخبر** اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين **بنسيت**  
**الحالتين** اي نفي لقصر والنسيان معا لا نفي اجمع بينهما **والحال انه قد كان**  
**احد ذلك** من الحالتين **كما قال ذا اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله**  
**فلفظه** السلب لكلي من قوله صلى الله عليه وسلم **كل ذلك لم يكن** ذكر في مقابلة  
الاجاب الجزئي المتاني للتفي عن الجميع لا للتفي عن المجموع **فاعلم ان العلما في ذلك**

خاصته

تشبهها



اي فيما وقع له صلى الله عليه وسلم من السهو اجوبة بعضها بصدد الانصاف لجزية  
على موجب ما يليق بشرف جنابه صلى الله عليه وسلم ومنها اي من الاجوبة ما هو  
**بنية العصف والاعتساف** غير متسهما لفظا وما خذ مما واحد للبالغة بالاعتساف  
والعصف في الاصل الاخذ على غير طريق ثم استعير لركوب لا يريدون رويته  
وتدبرتم نقل الى الظلم والجور وفي الحديث لا تبلغ شفاعتي اياما عسوفاي  
جاء اظلموما وهما **انا اقول** مستبد او خبر فربنا بتنبية **اما على القول بجوز الوهم**  
**والغلط** من وهم اليه بالفتح وهم اذا ذهب وهما اليه او من وهم توهم وهما  
بالتحريك اذا غلط ومنه حديث انه بعد الوهم وهو جالس اي للغلط او من وهمته  
اذا استقطنت وتركته **فيما ليس طريقه البلاغ** مما لا يتعلق به حكم ولا اخبار بالمعاد  
ولا وجي وهو الذي يرضاه من البين اعتراض بين اما وجاها للتنبية على ما مر  
من بيان ضعفه اي جعلناه زائفا فلا تعد به لدانته **فلا اعتراض** على من يجوز  
على الانبياء الوهم والغلط فيما ليس طريقه البلاغ **فهذا الحديث** اي حديث السهو  
في صلاة العصر **وشبهه** بما ليس طريقه البلاغ لجوزة ذلك فيه عليهم **واما على**  
**مذهب من منع السهو والنسيان في افعاله** لغرض من الانبياء صلوات الله  
وسلامه عليهم جملة لا يعزرون واحد منها **وبري انه** صلى الله عليه وسلم **عامدان**  
**لصورة النسيان** ليا تي به على وجه العهد ذا كرا لما تركه **ليحسن** اي ليسين لنا  
ما يحتاج الى فعله اذا عرض لنا سهو فهو صلى الله عليه وسلم صادق في خبره اي  
في قوله لو انس ولم تقصص **لانه** صلى الله عليه وسلم **لم ينس** من تلك الصلاة شيئا  
**ولا قصرت** ولكنه على هذا **الفعل في هذه الصور** ليسه لمن اعتراه اي  
عنتيه وانابه مثله وهو اي القول بغيره صلى الله عليه وسلم والسهو ليسين  
قول مرغوب عنه لضعفه وتعد عن ساحة الرضوية **واما على** القول  
لجصمته واحالة السهو عليه في الاقوال **وجوز** عليه **فيما ليس طريقه القول**  
من الاعمال كسهو صلى الله عليه وسلم في الصلاة **فقد اجوبه** منها **انه صلى الله**  
**عليه وسلم** اخبرنا الذين عن اعتقاده **وضمير** بقوله كل ذلك لم يكن فلو تعد  
السهو لم يقبله **اما انكار** القصص **فحق** وصدق لا شبهة فيه ولا مرية **ظاهرا**  
**وباطنا** **واما النسيان** فاجز صلى الله عليه وسلم عما ثبت في نفسه من ظنه  
اتمام الصلاة عن اعتقاده **ظنا** وكانه لم ينس في ظنه فكانه في اخباره بعدم  
نسيانه **قصد** اخبر هذا عن ظنه **وان لم ينطق** به اي وان لم يقل لرائيس  
فيما اظن **وهذا صدق** ايضا لا تردد فيه ولا ريبه **وجه ثان** لم تذكره  
لبعد مساقته عن المقام وما بعد ابعده منه فاعرضنا عنه وحاصل ما بعد  
انكار صلى الله عليه وسلم ان يقال لنسيت ونفبه عن نفسه وعن غيره **بقوله**

وانه

**لست** انا الذي انسى ولكني انسى وقوله في حديث الشيخين عن ابن مسعود **ليس ما لاحد**  
**ان يقول** **لنسيت** **ايته** **او لكذا** **ولكنه** **نسي** ولا بن عبده ليس ما لاحد لمراث  
بقوله نسيت انه كيت وكيت ليس هو نسي وهو ابن من الاول واخباره بمعنى  
ترك فلما قال ذواليد **ان قصرت الصلاة** **ام نسيت** **انكر** **قصرا** **كاكان** هو  
عليه في نفس الامر وانكر نسيانه هو صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه **وانه** **لم**  
**يكن** منه **وان جري** شئ منه **فقد نسي** من قبل الله تعالى حتى يسأل عن بقوله احق  
ما بقوله ذواليد **ان لو انكر** **فحق** **انه نسي** اي انساه الله واجري عليه ذلك  
اي النسيان **ليحسن** به اي ليسين لنا ما نفعله اذا نسينا شيئا من عبادتنا ونفدي  
به **فقوله** صلى الله عليه وسلم **هذا القول** **لرائيس** **ولم تقصرو** **وقوله** **كل ذلك صدق** **وقوله**  
**لان الصلاة** **لم تقصص** كما في نفس الامر **ولم ينس** من قبل نفسه حقيقة **ولكنه** **نسي**  
اي انساه الله تعالى نكرا هته صلى الله عليه وسلم نسبة النسيان الى النفس انما هي  
لانتفاء المواد كلها الى الله اذ هو المقدر لها ولان اصل النسيان الترك فذكر ان  
يقاله بالفرق بين السهو والنسيان **وهو انه صلى الله عليه وسلم كان يسهو** **ونسيه**  
لما نسيه بادي تنبيهه **ولا ينسى** لاحياجه الى تحصيل ما نسيه **ولذلك** **نفي** **صلى الله**  
**عليه وسلم** **عن نفسه** **النسيان** **لانه غفلة** **واقفة** **تستولي** **على القلب** **حتى تضل** **عافلا**  
**واسهوا** **انما هو** **تسفل** **يتنبه** **منه** **بادي تنبيهه** **وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسهو**  
**في صلاته** **ولا يغفل عنها** **لنرا هته** **عن ان تستولي** **على قلبه** **ما يصير به** **فان لا عرض**  
**عبادته** **وكان يشغله** **عن حرركات الصلاة** **ما في الصلاة** **اسم** **كان خيرا** **ما قبله**  
**ووضع** **الظاهر** **بوضع** **المضمر** **اعتنا** **بشانه** **اي كان ما يفشاه من خشوع وتدبر**  
**قراءة** **وقر عينه** **فيها** **تشتغل** **عن حرركاته** **تغفلا** **وبما ادي** **اليه** **السهو** **عن عدد اركانه**  
**لا غفلة عنها** **اذ لا تنسى** **اليه** **صلى الله عليه وسلم** **غفلة** **فهذا** **اي ما ذكر** **ان حق** **عليه**  
**هذا المعنى** **الذي ينه** **لم يكن** **في قوله** **صلى الله عليه وسلم** **ما قصرت** **ولا نسيت** **خلفت**  
**في قول** **لجصمته** **من خلف** **في اخباره** **المورث** **عدد الوتوق به** **واما قصه** **ابراهيم**  
**صلى الله عليه وسلم** **في الحديث** **الذي رواه** **التخنان** **عن ابي هريرة** **لم يكن** **بإبراهيم**  
**الايلات** **كذبات** **في القمان** **متها** **اتقان** **في سورة** **الاصافات** **فقطر** **نظرة** **في**  
**النجوم** **يقال** **اني** **سقيم** **وفي سورة** **الانبيا** **قالوا** **انت** **فعلت** **هذا** **يا ابراهيم**  
**قال** **بل فعله** **لعمري** **لهذا** **فاسا** **لوم** **ان** **كما** **يؤايطقون** **وقوله** **للملك** **عن زوجته** **سان**  
**حين** **اختر** **وساله** **عنها** **انها** **اخوتي** **خسمة** **ان** **تقتله** **لتركا** **زوجي** **ولقد** **كاف** **الله** **منه**  
**بما** **عراه** **من** **الجزي** **فرد** **اليه** **واخدمته** **هاجر** **ام** **اسماعيل** **لن** **العرب** **اشرف** **فكان**  
**قال** **علم** **رحمك** **ان** **هذه** **اي** **كلما** **ت** **ابراهيم** **صلى الله عليه وسلم** **كلما** **اخبار** **وجد** **عرو**  
**الكذب** **لجصمته** **صلى الله عليه وسلم** **من الانصاف** **به** **لا في القصد** **ولا في**



غيره تا كيد لما افاده ما قبله من نفي الكذب عنه اي كلماته الثلاث **داخلة في باب**  
**المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب** من ندحت لشيء اذا وسعت  
وانك لفي ندحيه ومندوحة اي سعة وشيخه عنه قالت ام سلمة لعائشة قد  
جمع ذلك فلا يندحيه اي توسعيه وتشريره اذ قد قلنا في قوله تعالى وقرن  
في يمينك ولا تبرجن وجهك من حديث ابي عبيد وغيره عن عمران بن حصين  
يرفعه ان في المعارض مندوحة عن الكذب جمع معارض ومعروض من التعريض  
ضد التصريح من القول يقال لعرفت ذلك في معارض كلامه ومعروضه اي ان  
في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني عن تعدد الكذب وفي الحقيقة صدق  
وعرضها ليتوصل الي غرضه من مكايده قومه بكيكيتا لهم والزامهم الحجة  
بما هو في دأته الله وقد مر هذا مزيد بيان **اما قوله** فيما حكاه الله عنه  
فنظر نظره في النجوم فقال **اني سقيم فقال الحسن بن علي** احسن البصري  
**معناه** سقيم اي ان كل مخلوق فهو سقيم من حيث انه معرض له اي السقم  
**فاعتذر لقومه** فقال **يا من الخرج معهم** اذ ارسل اليه ملكهم ان غدا عندنا  
فاخرج معنا وقد ارادوا التحلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم ما طلع  
قط الا اسقم واني مشافف للسقم وهو الطاعون لانه كان اغلب استقام  
وكا نوابرهبون العدو في قنبر واعند **الي عبيد** **وقيل** بل عرض لهم ووري  
ان من كان هذا المنايا فهو سقيم **فما قدر عليه من الموت** كما روي ان رجلا  
مات لحاجة فقتل مات وهو صحيح فقال اعراني اصبغ وفي عقبه الموت **وقيل**  
**سقيم القلب** ما اشاهد من كبر وعناد كبرهرا وسيلاعن القصد ويطا  
للحق **وقيل سقيم** اذ كان اخفى تاخذ فتمتعه فلما يرى عند طلوع نجم معلوم  
له اولم فلما رآه اعتذر لهم عن الخروج معهم لعينه ثم بعد ذلك التي يعترده  
عند طلوعه وكل هذا اي ما ذكر من الجوبة ليس فيه كذب بل هو خبر  
صحيح هو صدق **وقيل** بل عرض في قوله مما يكون قابله صادق من جهة وكاذبا  
من جهة ظن السامع فتعريضه بقوله انما كان **اسقم حجة عليهم** **وضعف**  
**ما اراد بانه** لم من جهة النجوم اذ عرقة الناظر فيها التحيز وهو في البيان  
لا يجد نفعاً التي كانوا يشتغلون بها يعطيها لها **وانه** اي ابراهيم صلى الله  
عليه وسلم كان اثنا نظر **وقيل** استقامته حجة عليهم في حال سقمهم  
**ومرض** فجعل سقم حجة وضعفا لعدم اغناها شيئا شتعاله مجازا مع  
انه صلى الله عليه وسلم لم يشك ولا ضعف ايمانه لقوة يقينه **وكنه ضعف**  
**باستدلاله عليهم** بكيكيتا لهم وزجرا عن عبادة الاوثان والنجوم **وسقم**  
**نظره** فلم ينظر له ما يقيم به الحجة عليهم **حي الحصة** الله اي التي في نفسه

**باستدلاله** وصحة حجة عليهم بالكوكب والقمر والشمس ما نصه الله مما مر  
انما من كلامه القديم مما حج به قومه من دلائل الربوبية والتوحيد ونفي  
الشركا بعد ان حاجهم فيها منكر من لها وخوفه ان تصيبه معبوداتهم بسوء  
فبصره الله فالزمهم الحجة والقهم الحجة وما نصه الله معول الله ووضع الظاهر  
موضع المضمر اعتنا لكمال العناية باسمه تعالى **وقد منا بانه** مع مزيدا حجاج  
**واما قوله بل فعله كبيرهم** هذا علق **خبر بشرط** **نطقه** اي جعل قوله فعله كبيرهم  
هنا مشروطا بنطقه معلقا له به **كانه قال ان كان ينطق فهو فعله** مع عمله  
بانه لا ينطق فهو **على طريقة التبيكيت** اي التوبيخ والتقريع **لقومه** استهزا لهم  
وتجسلا لهم باعتقادهم انهم في كواكب وحجرات لا تنطق ولا تتفهم لغتهم  
وعباد قصرا اياهم **وهذا** اي قوله كبيرهم **صدق** لانه من معارض الكلام الذي فيه  
مندوحة عن الكذب **ولا خلف فيه** اذ كان قصد منسبه فعله الصادق رمت  
من الكسر الى كبيرهم استهزا بهم وتجسلا له اثباته لنفسه على وجه تعريضه  
وآري باثباته لكبيرهم عن اثباته لنفسه ليلتفع فيه غرضه من الزامهم الحجة ليدمجوا  
حاق الحجة فيعلوا ان ما يحتجون لا يقدر على كسر شي فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم  
انتم الظالمون حقيقة لا ابراهيم صلى الله عليه وسلم اذ جعلتموه ظالما بكم من قبل  
هذا بالهنا انه لمن الظالمين ثم نكسوا عن تلك الحالة الصالحة برجعهم الى  
انفسهم اي نقلوا عنها وظفقوا بجادلونه بالباطل والمكابرة بمضارة له  
وقلبوا على رؤسهم حقيقة لغرض اطرافهم حجلا واسكارا واخرالا مما قصتهم  
به فما احاروا جوابا **واما قوله** اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم الجبار الذي اخذ زوجته  
**هذه اخفى** معرضا بها اخفته في الاسلام حذر من ان يوقع به سوا **فقد من**  
**الحديث** الذي رواه الشيخان عن ابي هريرة لم يكذب ابراهيم فذكره **وقيل**  
**انك اخفى** في الاسلام فذكره وهو صدق والله تعالى يقول **انما المؤمنون**  
**اخوة** اي ليسوا الا اخوة خلاصا من محضين لها قد زالت عنهم اصار الاجبية والى  
لطف حالهم بما زجا واتحادا ان يقدروا على ما يرهمهم من تباعد عن تقاطع  
وتدابر ورضى شرف شاخصهم بما ربح ذلك من تقوي الله مما يقود الى الاشتلاف  
والتواصل والتسارع الى ازالة ما يفرط ففشتهم رجة الله وعظمهم رافة **فان قلت**  
**ايها السائل عما لا يباح** شرعا قد سماه صلى الله عليه وسلم كذبات **قال** لم يكذب  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم **لا ثلاث** كذبات **وقال** في حديث الشيخين عن ابي  
هريرة في السفاغة ويذكر كذباته فعناه اي معني وصفها بكونها كذبات انه لم  
يتكلم بكلام صورته صوت الكذب وان كان في نفس الامر وفاقه حقا في الباطن  
الا هذه الكلمات الثلاث اني سقيم وفعله كبيرهم هذا وهدى اخفى ولما كان معنوم



ظاهره اي كلاما ثلاثا كذا **بأخلاق باطنها صدقا** **اشفق ابراهيم صلى الله عليه وسلم**  
من مواضعه **من الاشفاق** يقال اشفق اشفاقا وهي اللغة الغالبة وحكي ان  
دريد شفق شققا اي خاف ان يحبس ويجازي بها ويعاقب عليها وعن عبيد بن  
رفع اوله ائبنا الحسن فان دحنا على مدرجة رتبة فقال احسنوا ملاكها المروون وما  
على البنا شققا ولكن عليكم اتصبا شققا بفعل مضمر اي وما شفق على البنا شققا  
ولكن عليكم واما الحديث الذي رواه الشيخان عن الحسن كذا **كان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**اذا اراد غزوة وري بغيرها** مراد بها ما اصابه من الورا اي البيان ورا ظهر كقول  
ابراهيم في حديث الشفا عدا في كيت خيل الامن ورا ورا مبليا على الفخ اي من خلف حجاب فليس  
**فيه خلف في القول** اما هو تورته تلك قد ستر مقصود **ليلا يا خذ صدق من** منه  
واهيته للضمة عليه وقد كتم وجهه اي جهة مقصود به **كرا النسوال** منه صلى الله عليه  
وسلم عن موضع اخر غير مقصود وذكر **الحج عن اجاب** اي اخبار الموضع الاخر وما يتعلق  
به **والعريض** منه صلى الله عليه وسلم **بذلهم** ايما الى انه يريد ما يريد اذ قد ورد استعينا  
على قصاصها بحكم بالمكان **لا انه يقول** لا صحابه تجهزوا الى غزوة كذا او يقول لم **وجئت**  
**الى موضع كذا** **بأخلاق مقصود** هذا اي قوله لا انه الى اخره ثم يكررها **فاله لم والاول** اي  
صلى الله عليه وسلم عن الموضع هو غير مقصود ليس فيه خبر يدخله **الخلف** لانه تعريض  
واما لانه لقصد عن غرضه وتورته لبتى عن شئ فان قلت ايها السائل عما ينبغي ان ورد  
فيه اعلم الى الله **فما معنى قوله موسى صلى الله عليه وسلم** وقد سئل **الاول للحال** من موسى اي الناس  
**اعلم فقال انا اعلم** ولما قيل الله اعلم **فعب الله عليه ذلك** **قال انا اعلم ولم يرد اعلم الله**  
**تبارك وتعالى الحديث** رواه الشيخان عن ابن عباس مطولا **وقه قال** اي الله تعالى بل ورواه  
ابن عبد الله بن الجهم **البحر** هو ملحق بحرى فارس والروم مما تلى المشرق **اعلم منك** ظاهره انه  
اعلم من موسى مطلقا وليس مراد التيسر دة ما في الحديث يا موسى اني اعلم علمه الله لا تعلم  
وانت على علم علم الله لا اعلم **وهذا** اي قول موسى صلى الله عليه وسلم **انا اعلم اخبر قد انسا الله**  
**انديس كذا** **قال انا اعلم** ما اعلم عليك جوابا لما نعت من ان قوله صلى الله عليه وسلم **انا اعلم** انكر  
ليس كما قال انه قد وقع في بعض طرق هذا الحديث **المرويه عن ابن عباس هل تعلم**  
**احدا** اي من الناس بشيء دة قوله اي الناس اعلم منك فاذا كان جوابه لسانه عن اي الناس  
اعلم قوله انا اعلم على ما عليه عنده من علمه انه لا يعلم احدا اعلم منه **فهو اي قوله انا اعلم خبر حق**  
**صدوق لا خلف فيه ولا شبهة** مولدات لكونه خبر صدقا **وعلى الطريق الاخر المرويه**  
عن ابن عباس **انما انا اعلم** **فله** غلبة ظنه بحيث لا يحظر معه بقبض **وعلى معتقده**  
انه اعلم كما لو صرح به اي بظنه ومعتقده كان يقول انا اعلم فيما اظن واعتقده لان  
حاله صلى الله عليه وسلم في النبوة يقتضي ذلك اي كونه اعلم الناس فيكونا **اجبان**  
بذلك ايضا عن اعتقاده وحسبانه بضم اولها اي ظنه **صدق** لا يرق من بعد سلك

فهذا **لا خلف فيه** وقد يريد بقوله انا اعلم ما يقتضيه وظاهرا لنبوة من نبينا  
لمفعول انا اعلم علوم التوحيد وامور الشريعة وسياسة الامم اي شريعة  
امته وسياستها ويكون **ان خض اعلم منه** اي موسى بامور اخر مما لا يعلم احدا الا  
**بعلام الله تعالى له اياكم** من علوم غيبية كالمقصود المذكور في كثير من السور  
للسور الكهف من قصة السفينة والاعلام والاعباد الواردة في خبرهما  
**فكان موسى صلى الله عليه وسلم اعلم الناس مطلقا على الجملة** عموما بما تقدم من  
علوم التوحيد وامور الشريعة وسياسة الامم وهذا اي الخضر على الخصوص  
**بما اعلمه من علوم الغيب** التي استأثر الله بعلمها لا يطلع عليها الا من ارضى  
**ويدل عليه اي على ان ما اعلمه خاص قوله تعالى** **وعلمنا من لدنا علما** مما اختصرت  
من العلم بطريق الا لهما **وعلمنا** **عليه ذلك** اي قوله اذ سئل اي الناس اعلم  
**انا اعلم انكار هذا القول عليه لانه** كما في حديثه لم يرد العلم اليه كما قال **لنا للملايكة**  
لزيها اذا مرهم ان تنبأه باسمها المسميات **لا علم لنا الا ما علمنا** اوله تبارك وتعالى  
**لم يرض قوله** اي قول موسى صلى الله عليه وسلم **انا اعلم شرعا** وذلك اي عدم رضاه تعالى  
لقوله انا اعلم شرعا **والله اعلم** فرض العلم اليه تعالى فيما ارتضا جوابا **ليلا يقتدي به**  
**فيه من لا يبلغ كما له اي كمال موسى صلى الله عليه وسلم في تكملة نفسه وعلوم رتبة من**  
**اقتد** متعلق بقتدي حال من ضمير يبلغ **فيمسك** من يقتدي به من امته في قوله انا  
اعلم لما تضمنه اي انا اعلم من مدح الانسان نفسه وبورته **ذلك القول** اي انا اعلم  
من الكبر والعجب والتعاطي من عطاء يعطوه اذا اخبروا عليه فاضه **والدعوى** الباطلة  
اي لا بورته اقتداه به في قوله انا اعلم ما ذكر من الرذائل **وان نزه عن هذه الرذائل** اي  
الكبر والعجب والتعاطي والدعوى **الانبياء** لشرف مقامهم ورفيع درجاتهم وان  
تفاوتت **فغيرهم** **بدرجته** **سبيلها** واحده المدارج اعني الشيا والاعلاط وهي الموضع  
التي يدرج اي يمتس فيها ويسيل فيها الما اي هو موضع تلك الرذائل المستبعدة  
بالسبل المضاف بها على طريقة التسمية الموكدة اي لا هلاكها من القصف بها  
كالسبل المفروق المحتاج لتساويه وبدرجته **ذلك السبل** يسكون لراكي ادراكه المسببة  
به كذا **الا من عصه الله** من الاوصاف **فان** **الحفظ منها** **اولي لنفسه** **وليقتر**  
**به** في التحفظ منها **للسلامه** من التردى في وادها كبر **ولكن** اي ويكون التحفظ **اولي**  
**له** ولاجل ان يقتدي به **قال** **بينما محمد صلى الله عليه وسلم تحفظا من مثل هذا** **انا**  
**سيد ولد آدم** ثم نه على انه لم يقل ذلك عجا واتحدا بقوله **ولا تحزوا** **فبحر** به عظم  
وكبره وشرفه بل قلته شكرا لله وتحدثا بعبه **فل** **وهذا الحديث** **سئل** موسى اي ان  
اعلم **احد حج القائلين** **ينبوق** **الخضر لقوله** **فيه انا اعلم من النبي** **ولا يلزم** من قوله انا  
اعلم من موسى ان يكون اعلم منه مطلقا بل يحوي خاص من علم الغيب مطبقا لالهام

موسى ورواه موسى  
من علمه عليه السلام  
ولا يكونا اول



فلا اعلمته له منه بسما دة قوله وانا على علم من علم الله عليه لا تعلمه واما نبوته  
فاسد علم حيث جعل نبوته واما الانبياء فيتنافضون في المعارف مما عرفهم الله  
وفي الدرجات ايضا بشهادة ورفع بعضهم فوق بعض درجات وقوله اي  
لخص كما حكاه الله عنه وما فعلته من الامور البلاء عن امري اي عز راي واتجاه  
بل بامر الله فدل كونه لم يفعلها عن راي واتجاه الله ففعلها بوحى بواسطة ملائكة الهام  
ومن قال انه ليس بنبي قال لا يحتمل ان فعله الامور الثلاثة بامر نبي اخر كان في زمانه  
وهذا القول يضعف لانه ما علمنا كان في زمن موسى صلى الله عليه وسلم بنبي غيره  
الا اخاه هارون وما نقل احد من اهل الاخبار في ذلك شيئا انه كان في زمن موسى  
من بني اسرائيل وروى يعقوب ويعتد عليه من ان فعله لها بامر نبي كان في زمانه عبيد  
موسى واخيه واذا جعلنا قول السائل لموسى قل تعلم احدا اعلم منك ليس على العموم واما  
هو على الخصوص وفي فضاي مخصوصة كما لتي في سورة الكهف لم يخف على انبياء  
نبوه تخرجه وهذا اي ولاجل ان علم الخضر كان خاصا بقضايا معينة قال في فضل الشيوخ  
كان موسى اعلم من الخضر فيما اخذ اي موسى من العلوم عن الله والخضر اعلم من موسى  
فيما دفع الله من جهة موسى اذ كان سببا في اتصاله اليه لا للتعليم من الخضر لانه اي موسى  
صلى الله عليه وسلم كان اكل اهل زمانه علما وعلا فضل واما ما نقل في الجوارح من الاعمال  
لصدور عنها من حيث انوارها ولا يخرج من جملة اي من جملة الاعمال والقول  
باللسان فيما عدا الجنب فيسبى الذي سببه البلاغ الذي ليس سببه البلاغ الذي  
وقر الكلام فيه فيما لم يلق ولا يخرج من جملة ايضا الاعتداد بالقلب لانه من علمه  
فيما عدا التوحيد والامان والوحى مما عقدت عليه قلوب الانبياء وما قد مناه من  
معارفه المختصة به اي بالقلب فانها لا يخرج من جملة لالفاظ من اعماله واجمع المشايخ  
على عصمة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من الفواخر جمع فاحصة  
وهي كلما استندت فحصة من المعاصي والذنوب وكثيرا ما ترد الفاحصة بمعنى الزكيا  
وكل حصلة قبيحة من الاقوال والافعال ففاحصة وفي الحديث ان الله ينفض العاشر  
المتفحش هو من سلك الفحش في كلامه وافعاله والكبار بالمواقف اي المملكات  
واصدتها كبر وهي افعال الغيبة من الذنوب المنهي عنها تسريما لعظم تسريما  
العظيم خطرها من الصفات القلبية ومستند اليهود في ذلك اي في قولهم  
بعصمتهم الاجماع الذي ذكرناه من المسلمين وهو مدعى في ذلك اي في قولهم  
بن الطيب الباقلا في المالكي ومنعها اي منع عصمتهم عن اي غيرا تقاضى بدليل  
العقل على منع عصمتهم لعدم اكالاته ما هو ممكن في نفسه مع قيام الاجماع  
عليها كما مر وهو قول الكافة واخا راجع الامتداد ابو اسحق الاسفراغني الشافعي  
لتسوف جابرهم عن ان يضرر عنهم شي مما ذكر وكذلك اي وكما انهم معصومون

من ذلك انهم معصومون من كتمان الرسالة عن ارسالوا اليهم ومعصومون من  
التقصير في التبليغ لما ارسالوا اليه من ارسالوا اليهم لان ذلك اي الكتمان  
والتقصير يقتضي العصمة منه المعجزة فاعل يقتضي والعصمة مفعوله اي تلك  
المعجزة مع قيام الاجماع على ذلك اي على عصمتهم من قبل الله باختيارهم وتسليمهم  
بمخيا به تعالى لم يخلق فيهم دنبا علم ذلك من الكافة من العلماء كالفهر في الاخبار  
من المعتزلة قانده قال لا قدرة لهم على المعاصي واما الصغار مع صغير وهي هناة  
لم يقدر لها حد فجوز الجماعة من السلف وغيرهم على الانبياء صلوات الله وسلامه  
عليهم كما مام الحزمين منا واني ما سمر من المعتزلة فقد جوزوا عليهم الصغار غير  
المنفرد وهو اي يجوز ذلك عليهم مذهب ابن جعفر محمد بن جرير الطبري وغيرهم  
الفقه والمحدثين والتكلمين اي بعض من كل وذهبت طائفة اخرى من العلماء  
الى الوقف عن القول بجواز او عدم وقالوا العقل لا يحيل وقوعها اي وقوع الصغار  
منهم ولم يأت في الشرع لنا من الشارع قاطع باحد الوجهين من جواز او عدم وقولوا  
العقل لا يحيل وقوعها اي وقوع الصغار منهم لم يأت في الشرع لنا من الشارع قاطع  
باحد الوجهين من جواز او عدم وذهبت طائفة من الفقهاء والمتكلمين الى عصمتهم  
من الصغار اذ متهم من قول كل مال هو وهو لا ينكرهم جابرهم وتبريف صفاتهم  
كعصمتهم من الكبار قالوا الاخلا فالتاس في تعريف الصغار اذ منهم من قال هي  
كل ما لم يتوعد الله عليه كحد ومنهم من قال هي امر يشي الى ما فوق تحت ومنهم  
من توقف في تعيينها ويميزها عن الكبار وقول ابن عباس فارواه ابن جرير عنه كل عصى  
فهو كبير يخرج به عن طاعة الله في الجملة واما سمي الصغار منها بالاضافة والنسبة  
الى ما هو اكبر فهو باعتبار ما فوقه صغير وما تحته كبير ونظا لغة الناري تعالى من يري  
اخلق اي وحده لا على مثال ولا يبر بعضا عن بعض شكك لمختلفة في اي امر كان  
من انواع المعاصي بحسب كونه كبير لا لافاضة تعالى في العظم بعدم اجتناب  
منه بانه وما قد رواه الله حق قدره قال لا لافاضة محمد عبد الوهاب النفاذي المالكي  
لا يمكن ان يقال في معاصي الله صغير وفي عنده باعتبار ترك اجتنابها بالتي عنها  
كلها كبر ولا تسمى صغير الا على معنى انها تغفر باجتناب الكبار مما فوقها او اكبر  
منها ولا يكون لها في الواحدة بحكم مع ذلك اي مع مغفرة الله لها بمجرد اجتناب  
ما هو فوقها واكبر منها بخلاف الكبار اذ لا يبرتب منها فاعلا فلا يجب بها شيء  
لعدم ما تغفر هي باجتنابها والحق ان الصغير لا تغفر بمجرد اجتناب الكبار  
لشمول ادلة الوعيدا النوعين كبار وصغار لقوله تعالى ان الله لا يغفران لسرك  
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها  
وكل صغير وكبير مستطر اي مكتتب في اللوح المحفوظ والكتابة والاحصا انما

طع

ابو



يكونان للسؤال والمجازاة وما ورد ظاهر مقتضيا غفراها بحمد الاحتساب فلا  
يغيب الجوز بقوله بل يغيب جوان ويجوز جوان لا يمنع ظن العقاب اذا لغوي  
الواردة في الوعيدة قد يدعى مودنة بين صحاب وتوقع عقاب كلات بكسر او  
صغير وكسبت من زعم انها تعفي بحمد الاحتساب بقوله تعالى ان تحبوا كما يد  
ما شئون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وورده وعد تعالى المغفرة لما دون الشرك  
مقرونة بمسئته تعالى وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات مودنة بانها  
تذهبها كبركا سار صغير لان لفظ السيئات ليس لها **والنسيئة في الغفران**  
عنها كبر صغير وفي العقاب عليها **الى الله تعالى** ان ساعى وان ساعى وهو  
ما ذهبوا اليه من عصية الانبياء من النوعين قول **للقاضي** بكر بن الطيب الطائفي  
**وجماعة ائمة الاسعريّة** من عطفنا لتمام على بعض افراده اذ هو من اكارهم  
وكثير من ائمة الفقهاء وقال بعض ائمة يعني المالكية **ولا يجب على التوفيق**  
اي قول العصية وعدمها عقلا ان يختلف في انهم مقصومون من كبر  
الصغار وكثيرا اذ يلحقها ذلك اي تكرارا ولثرتها بالكمالات المختلفة في بعضها  
منها ولا يجب ايضا ان يختلف في صغير اذ ليس له ازالة الحشمة اي الاستحيا والانتقا  
وعن علي في السارق ان لا حشمة ان لا ترك له اي استحي وانقبض ويقال هو  
حشمة المحارمة فاديا من ان يراها منه مكره **واسقطت المرق وواجبت لارذرا**  
من ذريت عليه اذا عتبه واذ ذريت به اذرا وارذرا اذا قصرت بدورها وانت ازالة  
الاستحيا اي الانتقاض والعيب **والخساسة** اي الهانة والحالة التي يكون عليها  
الحشمة يقال رفعت من خساسته وخسبته اذا فعلت به فعلا يكون به قدرته  
وقالت فتاة لعائشة ان اي زوجي من اخيه ليرفعني خسبته **فهذا** اي النوع  
من الصغار ايضا مما يعصم منه الانبياء **اجما** لثرا هتهم عما لا يليق لهم وتكريرا  
لذوالفهم لان مثله **خط منصبه** التسمي اي الموصوف به **وزري بصا** حين  
اي يحقر وينقصه وينفر القلوب عنه **والانبياء** صلوات الله وسلامه عليهم منزهون  
عن ذلك اي معذون عما لا يليق برفع منصبهم من القايص بل **للمحق** هذا اي بما  
ينزهون عنه مما كان من قبيل **المباح** الذي لا يمتنع على فاعله فادي **الى مثله** اي  
الى مثل ما ينزهون عنه **لوجه** بما اذني **لينة** عن اسم المباح الى الحظر اي الحرام المنع  
قربان المحظور وفي الحديث قال تاسروا بني اسد ع الله لي فله قد دشت لانه فعا  
لقد اخطرت حظا رسديد من لثا راحمتي عظيم منها يقيك حرا **وذمت**  
**بعضهم** **الى عصمتهم** من **مواقعة المكره** اي فعله **قصد** وان كان جائزا حذر  
من ان يودي الى مواقعة ما حذر منه كراعي رعي حول الحمي يوسك ان يواقعه وفي  
رواية يوسك ان يرتفع فيه **واستدل بعضهم على عصمتهم من الصغار** **بالمصير**

رواية  
ما حظه

**الى امتثال** طاعتهم والانتقا الى الاقتداء بهم في **افعالهم واتباع انا** **وهم** **للمسنة**  
الخلفه عنهم مما لهدى للتي هي اقوم **وسيرهم** الجيدة مما يؤثر عنهم من مناقبهم  
الكرمه **مطلقا** اي سواء كان اتباعهم في افعالهم وسيرهم مما هو من الامور الدينية  
ام من غيرها علم لهما مقصد هو القربة ام لا **وجمهور الفقهاء على ذلك من اصحاب**  
**ابوي عبد الله** **مالك** هو الامام **وناصا** السنة محمد بن ادريس الشافعي **وابي حنيفة** من  
**غير التزام قربة** تؤذن باتباعهم من وجوب او ندى **وحكي ان حوز منقذ** **ذمجة**  
مضمومة فوا ومفتوحة فيا ساكنة معجمة فمنه مفتوحة فتون ساكنة معجمتين  
عنهما الف **وابي الفرج** عن **مالك** **التزام** ذلك اي التزام اتباعهم **وجوبا** **وهو قول**  
**الابري** **وابي الفضايل** **وابي الفضايل** من المالكية **وقول** **ابن العباس** **احد**  
**ابن سريج** **وسرخ** **الا صطري** **واي** علي بن خيران **من الشافعية** **واكرهم**  
اي الشافعية **على ذلك** اي التزام اتباعهم **ندب** **وذمت طائفة** الى ان اتباعهم في  
ذلك من **الاباحة** **وقيد بعضهم** **الاشباع** لم صلوات الله وسلامه عليهم **فيما**  
ذكر بما اذا كان من الامور الدينية **وعلم به مقصد القربة** الى الله تعالى  
**ومن قال بالاباحة** في افعاله اي النبي صلى الله عليه وسلم **بقتل افعالهم** في  
ذلك بوجوب دلائل **ولا اباحة** **قال** **فلو جوزنا عليهم** **الصغار** **لو يكن**  
**الا قتلهم** صلوات الله وسلامه عليهم **في افعالهم** لعدم علمنا بمقاديرهم  
**اذ ليس كل قتل من افعاله** كغير منعه **يتميز به مقصده** الذي قصده هو  
من القربة واجبا او مندوبا او من **الاباحة** مما لا يترتب بفعله مدح ولا ذم ولا  
ثواب ولا عقاب **او من الحظر** حراما ومكروما **وخلافه** **الاولي** **ولا يصح** على تقدير  
جواز الصغار عليهم **ان يؤمر** **المؤمر** **بامثال** **امرا** **له** **معصية** **لا سيما** **اذا**  
استقنا مركبة من سي وما تم ان جعلت موصولة رفع ما بعدها خبر مبتدا اضر  
بعد يقال اكر مني العوم سيما اخوك اي سي الذي هو اخوك او زائد حراما بعد  
على انها بمعنى مثل يقال اكر متهم سيما اخيك اي ولا مثل اخيك وقد روي يوم في  
قول امرئ القيس ولا سيما يوم بدانة تلجلج مرفوعا ومجروا **عند من يري من**  
**الاصوليين** **تقديم الفعل على القول** **اذا تعارضا** **وجعل** **المآخر** منها **لدلالة**  
على الجواز المستتم مع كونه اقوي في البيان من حيث انه بين به هذا ودعوى  
عدم امكان الاقتداء بهم لعدم تميز مقصده من القربة بكل فعل من افعاله من  
جوز الصغار عليهم فهو عدل هو ممكن مع يجوزها عليهم لعصمتهم من ان  
يا مروا بما لا يجوز او يكره او يقر واعليه او تركوا ما امروا به او يكره  
الا قداهم في جميع افعالهم وان لم يميز بها قصدت القربة **ونريد هذا** **حجرا**  
نزل سبته من عدم امكان الاقتداء بهم لعدم ما ذكر مع يجوزها **بان تقول**



من جوز الصغار ومن نفاها عن بيننا بل عن جميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
مجمع على انه لم لا يقر على منكر من قول او فعل لعصمتهم من ذلك **وانه متى**  
**راى منكرا شيئا من ذلك يفعل احد فسكت عنه** ولم ينكره على فاعله ذلك  
**سكت عنه على جوان** ابدا اناسكوت عنه انه راض به فكيف يكون هذا اي  
عدم اقراره وسكوت على منكر قولا وفعل لا يكون حاله في حق غيره ثم يجوز وقوعه  
في نفسه هذا خلفا نكر وجوده بانكار حاله التي يرد عليها بطريق الكاية كما مر في  
نظائر على وجه برهانى للزوم انكار وجوده لانكار حاله **وعلى هذا المأخذ الذي**  
يصار الى امتثال اقوالهم وافعالهم واتباع اتايمهم وسيرهم مطلقا بواسطة  
اجماع من جوز الصغار ومن نفاها عن بيننا على انه لا يقر على منكر وعلى انه متى راى  
شيئا فسكت عنه دل على جوان **تجب عصمتهم من موافقة المكره** بقا دينا من ان  
تقدري بغيره في شئ يمكن ان يكون مكره على تعدد وقوعه منه كما قيل **اذ الحظر اوالله**  
**على الاقتداء بفعله** اي بيننا صلى الله عليه وسلم **بيننا في الزجر والني عن فعل**  
**المكره** لعدم الاذن فيه خلافا للندب وايضا يقال عودا على يد تاليدان  
لعصمة بيننا صلى الله عليه وسلم **فقد علم من دين الصحابة قطعا الاقتداء بفعله**  
اي بيننا صلى الله عليه وسلم **كيف توجهت الى كل فعل من افعله صلى الله عليه وسلم**  
**واعلم من دينهم الاقتداء به في كل فن** من فنون اي انواع ما امر بايلاف  
من ارسل اليه عليه **كالأقتداء بقوله** فقد كان صلى الله عليه وسلم كما رواد  
الشيخان عن ابن عمر اخذ له خاتما من ذهب ثم بنده اي طهره فاخذ وابصره  
**وبندواخوايتهم حين بنده خاتمه صلى الله عليه وسلم** من يرمي كاللكن له  
**وخلعوا نعالهم** كما رواه احمد وابوداود **حين طلع نعليه** ولفظ الحاك عن ابن سعيده  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعليه ثم نزع فنزع الناس نعالهم **واختبا جهم**  
لجواز المحاذاة الكعبه حال قضا الحاجة استقبالا واستدبارا بروية **ابن عمر اياه**  
اي حديث الشيخين عنه قال رقت يوما على بيت حفصه فرايت النبي صلى الله عليه  
وسلم **لقضا حاجته مستقبلا بيتا مقدس** مع نهيه صلى الله عليه وسلم عنها  
في حديث الشيخين عن ابنه ايوب اذا اتيتم القابيط فلا يستقبلوا القبلة ولا ان  
لستدبروا بيول ولا عابيط ولكن سرقوا او عزبوا لجمع ما صلى لسته ابو عبد  
الله محمد بن ادريس لسا ففى محل روايه ابن عمر المعبدة لجواز المحاذاة على قضا الحاجة في  
البناء ان اذ قد لست في احصاها ورواية ابن ايوب المعبدة لغيرهم على قضا الحاجة  
في القضا لعدم المستعقبه **واجتمع لجواز الاقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم غير واحد**  
بل كثير من اهل البيت في غير شئ واحد في اشياء كثيرة مما يابده العباد  
**او العادة بقوله** اي يقول غير الواحد من الصواته كما لست فيما رواه الشيخان انه قدم

من سفر فري على الحار يصل لغير القبلة يومى فقبل له فقال **رايت رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم يفعل** واذن عمر سئل عن اشيا فعلها فقال **رايت رسول الله عليه وسلم**  
**وقال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الموطا عن عطاء بن يسار ان رجلا قبل  
امراته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فارسل امراته تسال عن ذلك ففعلت  
على ام سلمة فذكرت لها ذلك فاجرتها ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
وهو صائم فاجرت زوجها فقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امره لرسول  
الله ما يشاء فوجبت امراته الى امر سلمة فوجدت عندها النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ما بال هذه المرأة فاجرتك ام سلمة فقال **هلا اخبرتها اني اقبل وانا صائم** فالت  
قد اخبرتها فذهبت الى زوجها فاجرتك فقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم على امره لرسول الله ما يشاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
اني لا يقر الله واعلمكم بحروده **وقالت عائشة محجة لجواز قبيله** وهو صائم  
**كنتا فعله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم** لا علم من رواه **وغضب رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** كما في حديث الموطا **على من اخبر عنه اي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ممثل هذا** اي تقبيله وهو صائم **فقال كل الله لن رسول الله عليه وسلم**  
**ما لينا فقال** كما مر عنه في حديث الموطا **اني لا خشا لرسول الله واعلمكم بحروده اي**  
محاربه ما منع منه فلا تقرب كما لغوا حرس المحرمه المودون بها تلك حدود الله فلا  
تقربوا وما منع منه فلا تقرب كسهم الموارث المعينه وتزوج الاربع المودون  
بها حدود الله فلا تقربوا فعدوا وعن ابن عباس قال لما كان حرا كذا وحده  
الاخر اي ما يحسد كحدر في الدنيا كسوبا حزا والزنا والسرقه والتفدي  
وبين ما اودع الله عليه العقاب في الآخرة **والا تار في هذا اي فيما ذكر من اقتداء**  
**الصحابة بافعاله صلى الله عليه وسلم اعظم من ان يحيط عليها** وبصيرتها  
**علم لكن يعلم قطعا من مجموعها اي مجموع الآثار اتباعا فاعله واقتداؤهم**  
**بها اي** فاعله صلى الله عليه وسلم **ولو جواز واعلمه المخالفه في شئ منها اي من**  
**افعله جواز احتل بغيره ان تحللها صغائر لما اتفق هذا اي لم يكن على غيره وا**  
واحد متوا ليا بلا تداخل صغائر فيه **وتنقل عنهم** البنا لو بحثوا عنه ظهر تحته **وما**  
**انكر صلى الله عليه وسلم على الاخر قوله** كل الله لرسوله ما يشاء **واما المباحات**  
**فما يروى وقوعها منهم** صلى الله عليه وسلم عليهم **اذ ليس فيها قدح** عليهم بما لا يلبق  
لغير بل بي ما دونها مستوية فعلا وتركها **وايديهم تقايد** غيرهم من الناس  
مسلطة عليها بالاقترام على فعلها **الا انهم يكرهون عند الله بما خصوا به من ربيع**  
**المنزلة** وشرها المكرمة وبما شرفت له صده وروى من انواع المعرفة القابيه  
ولخصر بما اصطفوا به من خلق المصير جمع منه من هم بالامر عزم عليه بالله والدار



الآخرة لا يأخذون أي لا يتناولون من المباحات إلا الضرورات التي لا مندوحة لهم  
عن تناولها مما يتفقون استعانة به على سلوك طريقهم من بليغ الأحكام وبيان  
ما ينفع معاشا ومعادا وصلاح دينهم وضرورة دنياهم مما لا بد منه ولا يحصر  
عنه **وما أخذ على هذه السبيل من الضرورات لتقويهم على ما ذكر الحق طاعة**  
بضبه بنزع خافضه من الحق المتعدي فصار لازما بدخول ثنائيه **وصار لما أخذ على**  
ذلك السبيل **قربة** مما يتقرب به إلى الله طلبا للقرب منه **كما بينا فإن لك** وظهور ما  
ذكرنا عظم فضل الله على ديننا محمد صلى الله عليه وسلم **وإن فضل الله تعالى أيضا على**  
**سائر أنبيائه** عليهم الصلاة والسلام **بأن جعل أفعالهم قربات** تقربون بها إليه زلفي  
**وجعل طاعات بعضهم عن وجه المخالفة** أي جهتها التي تواجهها ولا تسببها لها بدني  
وجه على طريقة الاستعانة المكتبة بآثارها لوجه لها تحيلا بعيدة عن رسم المعصية  
أي علامتها إذا الرضا العلامة تسببها لها بدني علامته كذلك قال أبو تمام  
زعمت هو الك عفا الغداة كما عفا منها ظلال باللواء **ففضل أخلف في عصمتهم**  
أي الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم من المعاصي قبل أظهار النبوة بأرسالهم  
**فنعها قوم وجوزها آخرون** من العلماء **والصحيح أن ثناء الله تبارك وتعالى قدم**  
المشيئة أمثالا لا مرة تعالى بيده صلى الله عليه وسلم إذا عزم على أمر أو  
يقدمها وهي هنا اعتراض بين المتبدا وخبر **فمنهم من كل عيب ينقصهم**  
لبعد سبأ حه شرفهم عنه **وعصمتهم من كل ما يوجب لرب أي التمسك**  
في أفعالهم وإقوالهم فكيف نجح وانكار لآيات الخلاف في عصمتهم بآثارها  
حاله أي التي ثبتت **والمتشابهة** أي وأحال أنها مع ثبوتها تصور **كما لا يمنع**  
في الذهن **فإن المعاصي والنواهي الزاجرة عنها إنما تكون** المواخذه بها أي  
غنها ممن أرسل بعد تقرير الشروع الذي أرسل به لأقبل تقرره فلا عيب  
تأتي الخلاف قبله هذا والذي أدركنا به الجزء بعصمتهم مطلقا **وهو**  
**أخلف في حال نبينا صلى الله عليه وسلم قبل العلم بانه رسول الله** وقبل أن  
يوحى إليه **كل كان متبعا في عبادته ربه بشروع من شرايع الأنبياء قبله أم لا**  
**فقال جماعة لم يكن متبعا لشي من شرايعهم في المعاصي على هذا القول غير**  
**موجوده** لا ثفا الأفعال التي يعصى بها الله ورسوله قبله مع كونها في أنفسهم  
فيحتمل في مجاري العقول فهو كهم صلوات الله وسلامه عليه عليهم بحفظون  
منها قبل ورود الشروع **ولا هي في المواخذه** **معتبر في حقه** أي قبل  
تقرير شرعه صلى الله عليه وسلم **إذا الأحكام الشرعية واجبا ومندوبا**  
**ومباحا وحراما ومكروها وخلاف الأولى إنما تتعاقب بالأمور والنواهي**  
من حيث وصفها لها بالوجوب والندب والاباحه والحرمه والكراهية

وتقرر الشريعة لها من الشارح ثم اختلفت حجج القائلين لهذه المقالة المودة  
بكونه لم يكن متبعا في عبادته ربه بشروع قبله **فذهب القاضي أبو بكر بن الطيب**  
**إلى أن طريق العلم بذلك أي بكونه صلى الله عليه وسلم كان متبعا**  
في عبادته ربه قبل أن يوحى إليه بشروع قبله **النقل وموارد الخبر من طريق السمع**  
معنى المسبوع الوارد على السنة القليلة لنا **وجنبت أي القاضي أبو بكر أنه الضمير**  
للشأن بنفسه اسم الأسبق الذي هو أسبق من أي لو كان ذلك قد وقع **لنقل**  
الينا ولما أمكن كتمه **وسئم في العادة إذا كان** أي نقله وعدم كتمان من مهم  
**أمره وأولى ما اهتبل به** من الهبالة وهي الغيبة وأثرها زايغصته وفي الحديث  
من اهتبل حوطة مومن كان له لنا أي نجس واعتيم **بكونه** أي يقيد بشروع قبله  
من سيرته فلما لم ينقل علم أنه لم يكن **ولفخره** أي نجس ولما ظم شرفا باتباعه  
تسريعه قبله من سيرته **أهل تلك الشريعة** **والاحتجاج** أي باتباعه شريعه  
قبله **ولم يوترأى له رولنا شئ من ذلك جلة** **وذهبت طائفة إلى امتناع ذلك**  
أي امتناع لونه صلى الله عليه وسلم متبعا في عبادته ربه قبل أن يوحى إليه شريعا  
قبله **عقلا قالوا** من جهة العقل معولين عليه **لأنه** أي الشأن **يبعد مع حكم**  
العقل بكون الأنبياء تابعين لنبينا ما مودين بالآيمان به والضرة له في فاذ  
أخذ الله مشاقي البين لما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاكر رسول مصدق  
لما معكم لتؤمنن به وتقتصرن به **أن يكون متبوعا من عرف** من الأنبياء كونه **تابع**  
له صلى الله عليه وسلم **وبواذ لك** أي بواؤولم بامتناع اتباعه صلى الله عليه وسلم  
شروع قبل أن يوحى إليه **على طريقة الحسين والتقيع** العقلين **وهي طريقة غير**  
**سديدة** لبعد مسافتها عن ما أخذ الشروع ورفع قواعد على شفاخرفها  
**واستناد ذلك** الذي ذهبتا إليه تلك الطائفة من امتناع ما ذكرنا **إلى النقل**  
**كما تقدم للقاضي** **لبن بكر أوى** **وأظهر لقرب** مسافة من القول **وقال لسطا**  
**أخري بالوقوف في أمره** وتساؤله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته هل كان متبعا  
لشروع قبله أم لا **فاجموا** عن القول بواحد منها **وجموا إلى ترك قطع الحكم** فلم يحكموا  
عليه بشئ منها **أدلم محل الوجهين العقل** لقسا دها عند في الامكان فلم يكن أحدهما  
أولى بترجيح على الآخر **ومحمد لقب** عبد الملك **أمام الحرمين إلى المعالي** بن أبي محمد  
الجويني **وقال** **لوقية ثلاثة** **أنه** صلى الله عليه وسلم **كان عاملا** قبل أن يوحى إليه **ن**  
**ومتعبدا بشروع من قبله** لبعده أن يكون متعبدا بغير شروع قبل بعثته **مختلفا**  
أي الفرقة الثلاثة **هل تبين ذلك لنا الشروع** الذي زعموا أنه صلى الله عليه وسلم  
قبل أن يبعث إليه كان عاملا **أم لا** **لوقوف بعضهم عن تعيينه** **واجم** أي تكص فيه  
وهاج الجزم بتعيينه لفقد ما يحسم عليه **وجموا** أي اجتمعا **واقدم** **بعضهم على التغير**



وصم عليه اي عزم وجزم بالقوله به ثم اختلفت هذه العزة المعينة فيمكن ان صلى الله عليه وسلم يتبع دينه من الانبياء وتبعه به قبل ان يبعث **فقبل نوح** هو الذي كان نبيا صلى الله عليه وسلم يتبع دينه **وقبل ابراهيم** هو الذي كان يتبع دينه **وقبل موسى** وقبل عيسى الاشارة بينهما وادراكه من دانيهما من اليهود والنصارى **فهذه حجة المفاد** لانه في هذه المسئلة اي مسألة تبعد قبل ان يبعث مانع ومتوقف ويجوز والاطراف ما ذهب اليه القاضي ابو بكر الباقين من ان العلم بعد للطريقة النقل وموارد الجبر من طريق السمع **وابعد** مذهب المعتزلة اذ لو كان شيء من ذلك اي ما عين لنقل النبي واحطنا به خبرا كما قدمناه انما عن القاضي ولو خفف عن احد ولا حجة لم فيما تمسكوا به من ان عيسى صلى الله عليه وسلم اخرا الانبياء فلزم من تسريته من جاز **ابعد** ومنه جرينا صلى الله عليه وسلم فيكون قد عذر به فلما لم يجد بعد اذ لم يثبت عموم دعوى عيسى صلى الله عليه وسلم فلا يلزم شريعته من جاز بعد ما لعدم امرهم باتباعها بل **الصحيح انه لم يكن لنبينا** من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم دعوى عامه كما قد انكسر الانبياء **صلى الله عليه وسلم ولا حجة ايضا للاخر** القائل بان نبينا كان يتبع لشرع ابراهيم قبل ان يوحى اليه ان يتبع ملته **في قوله تعالى** ثم اوحينا اليك ان اتبع مله **ابراهيم** لان امره باتباعها انما كان بعد الوحي اليه **ولا حجة ايضا للاخر** القائل بانه كان يتبع لشرع نوح **في قوله تعالى** شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك اي دين نوح ومحمد وما بينهما من ادبيات الانبياء **فحمل هذه الآية** انما هو على اتباعهم **في التوحيد** بشهادة تفسير المستروع الذي استترك فيه هؤلاء الاعلام من الرسل بقوله تعالى واقبلوا الدين اي دين الاسلام الذي هو توحيد الله وطاعته والامان به وبرسلكه وكتبه وسوم الجزا وسائر ما يكون المكلف به مسلما لا المستروع الذي هو مضالح الامر لا خلافا لحواله وتفاوتهم المودن بقوله تعالى لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا **وكقوله اولئك الذين** ذكرنا من الرسل **هدي الله فيهم** اي بطريقته لا بطريقة غيرهم بشهادته الاضافة في الايمان بالله وتوجيه واصول الدين **اقدم** دون الشرايع لاختلافها وهي هدي ما لم ينسخ فاذا نسخت لم ينسخ هدي بخلاف اصول الدين فانها هدي ابد **وقد** **سمى الله تعالى** في آية الانعام المشارة الى من ذكرها من الانبياء بقوله اولئك الذين هدى الله فيم اي في الايام صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **المذكور** فيها من امر يبعث **ولم تكن له شريعة تخصه** كوشف عند من قال انه ليس برسول **فذلك** الامر باقداية هدايتهم ان المراد اصول الشرايع دون الشرايع

نفسها **وسمي حجة منهم** اي من الانبياء فيها شرايعهم **مختلفة** لا يمكن اجمع بينها فدللت اخلافا ان المراد قصدا ما اجتمعوا عليه من التوحيد وعبادة الله وبعد هذا اي بعد ما اجتمعوا عليه من ذلك **فصل** يلزم من قول **المتبع** الاتباع اي اتباعه صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه بشرع قبله غير نبينا صلى الله عليه وسلم **او كما** بينهم منه قبل ان يوحى اليهم **اما من منع** الاتباع عقلا فيطرد اصله الذي هو المنع عقلا في كل رسول **بالامرية** واما من مال الى النقل كالتصافي بكره على ما مر فاما تصويره وتقريره **وعل** مقتضاه ومن قال بالتوقف قبل اضماعه من الاجماع عن تعين وعدمه ومن قال بوجوب الاتباع قبل الوحي **ولمن قبله** من الانبياء **يلزم** اي القوك بالوجوب **مسا** قحجته واجرائها في كل شيء **فصل** هذا اي ما تقدم في فضل العصمة قبله **حكمه** ما يكون **المخالفة** فيه من الاعمال الصادرة من غير الانبياء عن قصد وهو ما يسمى **معصية** ويدخل تحت التكليف ويؤاخذ به فاعلم **واما ما يكون** المخالفة فيه من الاعمال **بغير قصد** وتعد كالسهو وهو ذهاب عن المذكر لا غفلة في زواله من القوة الحافظة فقط يتنبه له بآدني تنبيهه **والغشيان** وهو ذهاب غفلة في زوال المذكر من القوة المدركة والحافظة يحتاج في حصوله الى سبب جديد **في الوضائفة الشرعية** ورد الشرع بتعلق الخطاب به كالصلاة والصوم والحج بخلاف السهو والغشيان مما تقر بالشرع لعدم تعلق الخطاب به **بشهادة** رجع عن متى الخطا والغشيان وترك المواظقة عليه **فاحوال** الانبياء جوابا ما في **شرك** المواظقة به مع انهم سوا الا يواظبه منهم مكلف دون مكلف ثم ذلك اي ما لا يواظبه فيه سهو والغشيان على نوهين احدهما ما طريقة البلاغ الى من ارسلوا اليه **وتقرير الشرع** له ليعلم به وتعلق الاحكام امرادها **وتعليم الاممة** مصدر مضاف الى مفعوله اي تعليم كل رسول امته **بالفعل** واخذهم باتباعه فيه اي في ذلك الفعل والثاني وهو خارج عن هذا الذي طريقة البلاغ مما يخص بنفسه من واجبات ومندوبات ومباحات ومحرمات ومكروهات كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم **اما النوع الاول** وهو ما طريقة البلاغ مما يخص بنفسه من الاحكام عملا وقولا **فحكمه** في امام السهو به **عند جماعة من العلماء** حكم السهو في القول في هذا الباب اي باب ما طريقة البلاغ وقد ذكرنا فيما تلي عليك اننا **الاتفاق** في من العلم على امتناع ذلك اي امتناع المخالفة في القول في حق النبي من الانبياء **وعصيته** من جوارح علمه **قصد** الوضوء وكذلك اي ومثل ما قالوا في باب القول بعصية النبي من جوارحه **في كوا** الافعال في هذا الباب **لا يجوز** طردوا بالهمز من طوا يطوا طروا وقد تكرر تخفيفا وفي الحديث طوا على حربي من القرآن اي ردي واقبل مفاجاة كان قوة لجأه في وقته الذي يوديه فيه منه اي لا يجوز ورود المخالفة واقبالها فجاء على



البنى فيها لا عهد ولا سهو لانه اى الافعال بمعنى القول من جهة التبليغ والاداء  
فمنع ظهرا والمخالفة على البنى فيها فظهر هذه العوارض عليها اى على افعال البنى  
**المستحبات** في افعالها وتوجب لنفسها المطاع من طعن فيه وعليه يقول بطعن  
فما وضعا اذا عابه بوجبة فيه واعتذر ردا عن احاديث السهو في بعض صلواته صلى  
الله عليه وسلم بتوجيهات تذكر بعد هذا في الكلام على احاديث السهو والى هذا ائى  
الى منع ظهور المخالفة في افعال البنى عدا او سهوا ما لا يوجب الاسف ائى **وذهب**  
**الاكثر من الفقهاء** والمكلمين على اختلافهم الى ان المخالفة في الافعال لا تبلاغه الى من  
ارسل اليهم من الامم **والاحكام الشرعية** علمه وعلمه سهوا متميزا وحال من  
المخالفة وعن غير قصد منه اى من البنى نسيانا او سهوا وغلطا فهو عام عطف على  
بعض افراده جائز عليه اى على البنى كما تقرر من احاديث السهو في الصلاة المكتوبة  
الصحيحة وغيرهما ووفقوا اى يجوزون له من ذلك اى الافعال ومن لا قول لا تبلاغه  
لقيام المعجزة على اتيانهم بما طلب منهم لمعارضتها على الصدق في القول ومخالفة  
ذلك تناقضها اى مخالفة الصدق في القول سهوا ومن غير قصد نيا قص المجز  
واما السهو في الافعال فغير مناصر لها اى المعجزة لانها من جنسها ولا فادح في النبى  
لشونها مع وقوعها لعدم منافاته لما **يل غلطانا الفعل** وغلطات القلب من سمات  
**البشر** جمع سمته من وسهولته وسما اذا اثر فيه بكى وخرم فكانه وسهوا اى من علامات  
من لم يكن معصوما واما من كان معصوما لنبينا صلى الله عليه وسلم فهو وان كان كما في حديث  
الشيخين عن ابن مسعود قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما انا بشر انسى** فانسى  
**فاذا نسيت فذكروني** ففسيا نه ليس كفسيان غيره بل حالة النسيان في السهو  
لاما عارض عن الضمير اى حالة نسيانه وسهوا **هنا في حق** اى فعله الصادق وكل من  
افعاله حميد انما يصدر عنه لانه بسبب فادة علم يفيد امته وتقرير شرع كما  
في حديثه لموطا بلا غامما لم يعرف وصلة قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا**  
**لا نسي او انسى** بضم الهمزة وفتح النون وتشديد الميم منها المفعول للعلم  
يفعله اى ينسى الله لا نسي اى لا ينسى لكم ما يفعله من نسي شيئا في عبادته وافعله  
لما تسولت بل قد روي **نسيت انسى** لكن **انسى لا نسي** اى انى لا نسي الى  
النسيان لا زجركم بالهداية الى صراط مستقيم وابن لكم ما يحتاجون ان يفعلوه  
اذ عارض لكم نسيان **وهذه الحالة** اى حالة نسيانه صلى الله عليه وسلم ليس  
**زيادة في التبليغ** لما ارسل به لانه اذ توصل الى معرفة ما يصنع من بانه سهو  
في عبادته **وتماخ عليه في النعم** عطف على زيادة وفيه يلج الى قوله تعالى ويتم نعمتك  
**بجمع عن سمات النقص** اى علاماته **واعراضا لطعن** جمع عرض وهو ما نزع  
النفس نحوه وتميل اليه والتطعن الواقعة في اعراضا لاس بدوم وعينه وحكمها

وفي الحديث المومن لا يكون طعنا من طعن فيه وعليه يطعن بالضم والفتح اى لا يكون وقاعا في  
الاعراض ولا عيبا فان القائلين يجوز ذلك اى السهو على الاكثيات في الافعال  
**يشترطون ان الرسل لا تفرقة على السهو والغلط** بل اذا عرض لهم فيها يثبتون  
عليه ويعرفون حكمه بالقرآن يشرعوا اى شرعة اجازة هوام تمتنع على قول بعضهم وهو  
قول طائفة استحق وهو الصحيح ويقهون عليه قبل انقراضهم على قول الاخرين يجوزون  
له من الفقهاء والمتكلمين **انما ما ليس طريقه البلاغ** الى من ارسلوا اليهم **ولا بيان**  
**الاحكام الشرعية** لهم من افعالهم صلى الله عليه وسلم اى مما ليس طريقه البلاغ **وما**  
**يخص به من امور دينه** واذ كان قلبه به من تامل وتجديد وتشميع  
وتنا عليه بما يليق بكرم ذاته مما لم يفعله ليتبع عليه **قالا اكثر من علم الامم**  
**على جواز السهو** اى لذهول عن الشئ كما مر **والغلط عليه** صلى الله عليه وسلم فيها  
اى في الافعال اذ لا يلحقه صلى الله عليه وسلم بذلك معصية ولا نقص ولحق  
**الغترات والغلطات بقلبه** ولحق ذلك بما كلفه اى بسبب ما طوقه من  
**مقاسات الخلق وسبب سنة الامة** اذ با شغلا لغيره لحقه ذلك ومثله معاناة  
**الاهل** من الاهتمام والاستغفار بماله من اولاد وزوجات واقارب رفقاهم  
وعونا لهم وملاحظة الامم اى مراقبتهم واخذ حذر منهم وهذا كله  
من حيث هو مما يشغل القلب ويورى بدقورا ويلوى الحاطر عن قصده  
ويجوز به نفورا **ولكن ليس** صدور ذلك منه صلى الله عليه وسلم **على سبيل**  
**التكرار ولا على سبيل الاتصال** اى التوالى والتتابع بل **على سبيل التذوق**  
**والقليل** لا زلفه كان ايدا متغيرا لا ياتى الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم **انه**  
**ليغان على قلبي** اى لعشاه من السهو الذي لا يسلم منه بشر **استغفر الله**  
في اليوم سبعين مرة مما كان يعرض له من امور امته واهله ومصابهم فيسغله  
عن ربه فيغفر ذنبا وتغصرا حاشاه من ذلك وقد سبق لهذا مزيد بيان **وليس**  
**في هذا** اى فيما ذكر من تجوز السهو والغلط فيها اى في افعالهم صلى الله عليه وسلم  
**شي عطف من رتبته** من رتبة اتمصبة قايما وجمعا مراتب اى ينزل من  
منزلته العالية وفي الحديث من مات على مرتبة من المراتب بعث عليها اى اذ به  
الحج والعبادة وكيفية من اعبادات الشا قول ليس فيه شي **يا قضا معجزة** مفاعلة  
من تقض النيا اى يبطلها **ودعت طائفة** من اذاب ضد الرجوع وفي  
الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الغايطة ابعدا له هب هو مكان  
الذي تاب استعير للمراى الى منع السهو والنسيان **والغلطات والغترات**  
**في حق** صلى الله عليه وسلم لتراه هه رفيع درجات منزلته عن ذلك **جملة** الاستغفار  
منها شئ يجوز عليه وهو مذهب جماعة المتصوفة اى متكلمي طريقة المتصوف

اليهم

فيه



ومستحلى علمه واصحاب علم القلوب اي المعارف الالهية والعوارف الربانية والمقامات  
السنية وفي هذه الاحاديث اي احاديث السهو الواردة فيه **مذاهبا** كذا  
بعد فيما يرد عليك ان **شيئا** الله تعالى **فصل في الكلام على احاديث السهو**  
الواردة في فعله منه **قد قدمنا في الفصول السابقة** قبل هذا الفصل ما يجوز  
فيه عليه صلى الله عليه وسلم السهو من الافعال والبلاغية والاحكام الشرعية  
مما ذهب اليه الفقهاء والمكولون **وما عتنع فيه** علما السهو من الاقوال والابلا  
على ما مر **واجلنا** اي جعلنا وقوع السهو في **الاجزاء** نحا **اجلة** من غير تفصيل  
وتفرقة بين كونها دينوية او دنيوية حذرا من ان نورت تجوزة عليه صلى الله عليه  
وسلم فقه التشكيك والطعن في التبليغ **واطنا ايضا في الاقوال له** **ينته**  
فقط **قطعا** بالاختلاف تفا ديا من ذلك **واجزا وقوته** اي وقوع السهو في  
**الافعال له** **ينته** لعدم ما ينته ومنا قضته للمعنى فيها وعدم قدح في النبوة  
على الوجه الذي رتبناه من كونه مع قلته مما يقع سببا لافادة علم وتقرير حكم  
لغيره فله صلى الله عليه وسلم لست النبي ولكن النبي لا يس والشيء لا يس  
**الصحيح من الاحاديث الواردة في سهو صلى الله عليه وسلم في الصلاة ثلاثة**  
**احاديث** احدها حديث **ذي الدين** رواه الشيخان في السهو عن ابي هريرة  
**في السلام** منه صلى الله عليه وسلم **من ركعتين اثنتين** في احدى صلاة العشي  
الظهر او العصر قلنا **ذو الدين** يارسول الله انك نسيت ام قصرت الصلاة  
قلنا لم انا نس ولم تقصر الصلاة قلنا لا كما يقول ذو الدين قالوا نعم فاتم ثم سلم  
ثم كبر وسجد ثم رفع وقال لا ين سيرن بيسلان عمران بن حصين قال ثم سلم **الثاني**  
**حديث الشيخان عن ابن مسعود** **وانه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خفصا**  
سهوا طرا عليه ليس من ما يترتب عليه اذا عرض **وله من الاحاديث الثلاثة**  
المروية عن ذي الدين وابن حنينة **وما شعور مبيته على السهو** منه صلى الله عليه  
وسلم **في الفعل الذي قدناه** فيما مرنا دون السهو في القول **وحكمة الله فيه**  
مما به صلى الله عليه وسلم **ليس** يد اي لسببه لامتة اذا البلاغ بالفعل اجل منه  
اي من البلاغ بالقول **وارفع للاحتمال** وايين المراد لانه من علم عين العين عشا من  
الفعل **وشروطه** اي شروط السهو بالفعل **ان لا يقرب على هذا السهو** **للسفر**  
فتنبه له بادني تنبيه ليرفع الالتباس وقطره فائدة **الحكمة** من بيان ما يحتاج  
اليه من تدبيري منه في صلاته كما قدمناه انفا وان النسيان **والسهو**  
**الفعل في حقه** صلى الله عليه وسلم **غير مضى** للمعنى لعدم المباشرة بينهما **ولا**  
**قدح في التصديق** له صلى الله عليه وسلم **من ادعى** وانقاد له فيما جاء به ودعى  
اليه بيلغا ويانا للتاس ما تزل اليهم **وقد قلنا صلى الله عليه وسلم** فيما رواه الشيخان

بوفنا ينبغي مباحنة السهو للمعنى **انما انا بشر انسى كما تنسون** جامع البشرية بينهما  
**فاذا نسيت فذكرني** كروية تاليد الحكم على نفسه صلى الله عليه وسلم فيما  
رواه الشيخان عن عائشة **رحم الله ولانا** كما به عن رجل لا اعرفه **لقد اذكر**  
**وكذا اية كنت اسقطتهن** نسيانا لا تركا عدا **ويروي النسيان** وقال صلى  
الله عليه وسلم كما مر عن الموطا بلاغا **لا نسي** **والنسي** لا نسي اي لا ين ما تريب  
على السهو من الحكم **فيل هذا** **نسيك من الراوي** **لشهادة** او المودعة بالترديد **وقد**  
**روي في لا نسي** زيادة همن بين حرف النفي والنون على الرواية قبلها  
**ولكنني انسي** لا نسي **وذهبان** فاع او ابن يافع **وعيسى ابن دينار** اي حديث  
لا نسي او النسي **لنسيك** وان معناه **التعظيم** اي انسي انا او **لنسي** الله  
لورود لنسبته صلى الله عليه وسلم النسيان الى نفسه تارة والى ربه اخرى  
**قال الباجي** **ختم ما قاله** **ان يريد اي النبي** صلى الله عليه وسلم **النسي في النقطة**  
ايتا في السهو فيها اختيارا **او انسي في اليوم** **نسي** يد المله لعدم ما تيبه  
فيه اختيارا وقد منع هذا بانه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام قلبه فحاله يومان  
ونقطة نسوا او **يحمل** ان يريد انسي على سبيل عادة **النسي من الذهول**  
**عن النبي** **والسهو** عما هم تصدده بما تشغل باله **والنسي** بالتشديد  
اي بالنسي **الله** مع اقبال عليه **وتفرغ** له مستغلا بجناب قدس ربي  
مشهدا بطاعته **فاضاف** **اخذا** **النسيان** **الى نفسه** **اذ كان له بعض**  
**اختيان** بمباشرة في تحصيله **والنسيان** فيه ونفي **الاخر** عن نفسه **اذ هو فيه**  
بمباديه العدم **كالمنظر** والمحال انه لانه قد رعلنه في الازل يصدر منه في  
ابانه فيما لا يزال لا محاله لا متناغ تحلقه وبمباديه القربة كالحجارة بمباشرة  
له ولنسبته في حصوله خلقا لداعيه والقدره فهو مضطر في صورته مخاروني  
الحكمة والاحرار للوثة ما لك تسقني فقال سئل من يدقني **وذو** **مسطا** **بفتة** **من**  
**تكلم على الحديث** اي حديث سهوه صلى الله عليه وسلم في الصلاة **الى انه صلى**  
**الله عليه وسلم** كان **يسهو في الصلاة** فترك منها ما ليس عن علم وقد مر له  
مزيد بيان **ولا ينسي لان النسيان** كما مر قريبا **ذهول** **وعفلة** **سهو** الى ابدال  
المدرك من القوة المدركة والحافظة بما يستولي على القلب ونعشاء يحتاج في  
حصوله الى سبب جديد **وهو** **صلى الله عليه وسلم** **منه** **عنه** اي معذرة الغفلة  
مما يوردي الى نقص **والسهو** **يشغل** **بذهول** **لانته** **ويشغله** **الاول** **الحال** **اي** **سهو** **ايها** **حال**  
**صلى الله عليه وسلم** **يسهو في صلاته** **ويشغله** **الاول** **الحال** **اي** **سهو** **ايها** **حال**  
كونه يشغله عن حر كانه بر كوع وسجود وغيرهما **ما يور** **فا** **على** **تشغله** **من خضوع**  
وانابة واستكانة وما نعشاءه من عيانه مما يورته قره عين فيها **فليس هو** **شغلا**



لا غفلة عنها مما ينقص خاله الكرم واخرج من منع النسيان في حقه صلى الله عليه وسلم بقوله في الرواية الاخرى المقدمه انما **لا انسى** زيادة الهمة كما مر  
وذهبت طابغة الى منع هذا كله سهوا ونسيانا عنه صلى الله عليه وسلم تبعيدا  
لهم عن ساحة مقامه وقالوا ان سهوه كان عدا وقصدا للنسيان مما امر  
بمبانه ليعتدي به فيه وهذا قول مرغوب عنه لانه متناقض لما قضيه  
النسيان للعد واستحالة كونه عدا كيف يكون متعديا شيئا في حالة واحدة  
اي على اي حاله يرد مع عدم امكان اجتماعها لعناده فيها اوجب نفي الملزوم اعني  
امكان اجتماعها بنفي لازمه اعني احواله التي يرد عليها بطريق الكفاية على وجه  
برهان لا حاجة لهم في قولهم انه اي شيء صلى الله عليه وسلم امر بتعدي النسيان  
ليس لقوله صلى الله عليه وسلم اني **لا انسى** وانسي وقد اوالها لاي قالوا ليعتد  
ليس واكالا انه قد ثبت لوصفين النسيان من قبل نفسه او من قبل ربه  
ونفي مناقضه بالاضافة الى النسيان البعد والقصد مفعول نفي بالابتداء  
وقد امكن انما انا لنسركم انسي كما تنسون فاذا نسبت فذكروني وقد مال  
الى هذا اي القول بان صلى الله عليه وسلم امر بتعدي النسيان عظيم من امتنا  
يعني المالكية وهو ابو المظفر الاسفراييني وضعه بالعظم لعجب وبجواب  
من سببه الى هذا القول المرعوب عنه لتناقضه معاندة السهو والعهد  
وقد ظهر انه لم يرتضه غير منهم ولا ارتضيه لبرون في معرض الانكار  
تبنا قضا ولا حاجة لها بين الطائفتين القليلة بانه صلى الله عليه وسلم كان  
يسهو في صلاته ولا ينسى والقائلة بان سهوه كان عدا وقصدا في قوله اني لا  
انسى زيادة همة من جرح في النفي والنون ولكن انسي اذ ليس فيه نفي حكم  
النسيان في الجملة اي النسيان الذي هو حكم بمعنى مدلول لفظه والاضافة  
ببانه وانما فيه اي في كلامي نفي لفظه وكراهة لفظه لقوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم بنس بالهمز فعل جامع لا انواع الذا من ضدا حيه لغيره لا انواع المخرج ما لاحدكم  
ان قوله لسبب اية لدا ولكنه ليس مشددا اي انشاء الله كرم نسبة النسيان  
الى النفس لانه تعالى هو الذي انشاء لا يستند ايجادا لكوادث كلها اكنه  
تعالى لان النسيان ترك فكره له ان يقول تركت لقمان او قصه تعالى نسبته  
او لانه لم يكن باحصان يقال انشاء الله ونسائه ورواه ابو عبيد بن يسر ما لا صدق  
ان يقول لسبب اية كيت وكيت ليس هو نسي وهو ابن من الاول واخا رانه عني  
ترك او انما فيه نفي الغفلة وقلة الاهتمام بالجر عطف على الغفلة بما مر الصلاة  
عن قلبه لكن تسفل عنها اي بالغفلة عن الصلاة ونسي بعضها ببعض اي بعض  
الصلاة ببعض الغفلة عنها ليس للنسيان فيها ما يجب بتركه شيئا منها

كما ترك الصلاة يوم الخندق في رواية الشيخين حتى خرج وقتها وشغل اي والكال  
انه قد شغل الخبز من العبد وعنها اي عن صلاة يوم الخندق فشغل بظا عن  
حراسة المدينة وحفظها بتحصينها من المشركين عن طاعة من امتنا ل امره بادائه  
الصلاة وقيل كما رواه الترمذي والبيهقي عن ابن مسعود ترك صلى الله عليه وسلم  
يوم الخندق اربع صلوات متواليات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبها اي  
بتركه صلى الله عليه وسلم هذه الصلوات يوم الخندق اخرج من ذهب على جوازها  
الصلاة الى ان خرج وقتها في وقت الخوف فالحكم بان يمكن من ادائها الى وقت الامن من  
الخوف وهو مذموم لشيئا مبين والصحيح ان يحكم صلاة الخوف كان يقرر نزول  
ايته بعد هذا اي بعد تركه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وما ذكر من الصلوات  
فهو اي حكم صلاة الخوف على ما هو مقرر في بابنا من نسيه اي لتركه وقت الخوف  
كيوم الخندق فان قلت قلنا نقول في يومه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في  
الوادعي كما رواه البخاري وغيره وقد قال ان عيني نيامان ولا ينام قلبي  
اعتراض بين السؤال وجوابه وردحالا افادت ان قلبه لا يعرف نوم فكيف نائم  
حتى خرج وقتها فاعلم ان العلم عن ذلك اي عن نومه فيه مع ان عينيه تنامان ولا ينام  
قلبه اجوبه اسما من وجوب ما قبله منها ان المراد بان هذا اي بقطة قلبه مستيقظا  
حكم قلبه عند نومه صلى الله عليه وسلم وعند نوم عينيه دونه انما كان في حاله فاق  
لا يغشاه فيها نوم وقد نبذ راي بقوله صلى الله عليه وسلم ذلك فيغشاه النوم  
لعينه كما نبذ من غير خلاف ما دته بان يكون نديا عملا فتركه قليلا ويصح هذا  
الماويل الذي افاد ان قلبه لا ينام غالبا قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث نفسي  
اي حديثان عيني نيامان ولا ينام قلبي واكرم بنفسه حذر من نوم كون لا ينام  
فيذهب لذهن الى غير ان الله قبض راحنا اي انامها فلم يبق لنا شعور ولا تميز  
ويصح ايضا قول بلال في رواية حديثان عيني نيامان ولا ينام قلبي جوابا لقوله  
الله عليه وسلم وقد امر ان يكلا لهم الخمر فقال له نعترا من ملت يا بلال فقال له يا رسول  
الله ما التي على نومة مثلي لشدة ما ارهقه من فرط تعب السير وقوة سيكته السهر  
فما ايقظهم الا حر الشمس فقال صلى الله عليه وسلم هذا وادبه شيطان افتادوا  
نا قناداروا حلهم حتى حرجوا منه وقضوا صلاة الصبح في غيرهم ومن ثم كره الشافعي  
الصلاة فيه وليرى وجب قضا الفايته بعد وفورا بل لمن فاته صلاة بعد بان يتوسع  
ومثل هذا اي نومه صلى الله عليه وسلم فيه حتى انقطع حرا الشمس انما يكون منه صلى  
الله عليه وسلم فيه لا مبررين من ابيات حكم عتبه لمن طرأ له ذلك بعد راي يقضي  
متوسعا ام فورا ظاهرا هذا عدم وجوب لقضا فورا وما ورد مقتضيا  
وجوبه فورا فحول على الغالب بلا عذر جماعي من الادلة ومجديرا من العمل بعضها



دون بعض **قنا سبيل** اي تقرير بسنة مرضية يقتدي بها فيها **واظهار تسرع**  
مما سرعه الله لعباده فرضا او سنة **وكما قال** صلى الله عليه وسلم **في الحديث**  
**الاخر لو شئنا الله لا يقظنا** من منا منا **ولكن اراد** بعدم ايقاظنا ان تكون سنة  
لمن بعد كرم يقظون لها **الثاني** من الاجابة ان قلبه صلى الله عليه وسلم كان  
**لا يستغفر في النوم** اي لا يستوعبه ولا يستقصيه حتى يكون منه الحدث  
فيه اي في النوم لما في حديث البخاري وغيره **انه كان ينام حتى ينفخ وحي يسمع**  
**عظيمة** اي ترد يد صوته الخارج مع نفسه ثم يصلي **ولا يتوضا لعدم نقض**  
**وضوئه** منع بقظة قلبه **واما حديث** البخاري ومسلم عن ابن عباس المذكور  
فيه وضوئه اي النبي صلى الله عليه وسلم **عند قيامه ليلا من النوم مع اهله**  
محموته بنتا كانت حالة ابن عباس **فلا يمكن الاحتجاج به** على كون وضوئه  
كان محرم **والنوم مع اهله اذ لم يزل** اي وضوئه صلى الله عليه وسلم كان ملكا  
**الاهل والحديث** اخر صدر منه فكيف لا يكون وضوئه بواحد مما ذكره كالحال في  
اخرا الحديث نفسه المروي عن ابن عباس **تحر بعد ان قام صلى الله عليه وسلم من**  
**نومه قنوصا** وصلى ما كتب له **نام حتى سمعت عظيمة** ثم اتممت الصلاة **فصل**  
**وليتوضا** لعدم نقض وضوئه بالنوم وقلبه يقظان لا يعتبر به مظنة تقصير  
**وقيل** انما هو لا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم كغيره من الانبياء كعقرو  
التي هم فيه قال تعالى اني اري في المنام اني اذبحك فانظروا ماذا ترى قالوا يا  
ابن اعل ما تومر وليس في قصة الوادي الا يوم عيذنه عن روثه التيس وهذا  
نومهما عن روثها من قبل القلب بل من فعل الرب تبارك وتعالى **وقد قال صلى**  
**الله عليه وسلم** في حديث الوادي كما مر ان الله قبض روحا اي انما وهذا  
شاهد صدق بان قلبه صلى الله عليه وسلم كان قد نام ليلة الوادي ومن ثم قال  
**ولو شئنا لردنا الدنيا في غير هذا** اي في وقت غير الوقت الذي ردنا عليهم فيه  
**فان قيل** فلو لا عادته استغراق النوم طيلة ما قال **للالا الا الصبح** اي  
احفظه مراقبا حذرا من ان ينام فتفوتنا صلاة **فقبل في الجواب** انه اي النبي صلى الله  
عليه وسلم كان من شانه **التغلب** لصحة بصره في هذه الحالة كان رصدا كصحة  
يعكس اي بطلامة عا لظها ضياء العجز بعد العيس معجدها بيا من الغيب  
وهو ان الرماد وهو بعد ذي العجز اذ هو كما قال الازهرى عند اول طلوع الفجر  
فذي الملهة فالغلس **ومراعاة اول الفجر لا تصح** ولا تنبئ من نامت عيناه اذ  
هو اي الفجر ظاهرا مما لا بدرك الا بالجوارح كما لبص فوكل **بلا مراعاة اوله** اي  
اول الفجر كما لو تسفل بعد النوم عن مراعاته اي مراعاة الفجر **فان قيل** لما يعي نبيه  
صلى الله عليه وسلم عن قول نسيت في حديث لا يقولن احدكم نسيت اية كيت وكيت

بل هو نسيت بضم النون وتشديد الميم ورواه ابو عبيد القاسم بن سلام  
مخففا لللام بيس ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت ليس هو نسيت **وقد**  
**قال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **والواو** للحال اي نسي عن ذلك والحال انه اشند  
النسيان الى نفسه **فقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **تسبون** بجمع البسرة فاذا نسيت  
**فذكروني** قال لقد اذ كر بك **وكذا اية كيت** الشبهة في علم اي نبيه صلى الله  
الله عليه وسلم اما لان الله هو الذي انشاها اذ هو المقدر للاشياء كلها فلم يكن  
ذلك باختيار اولنا صلى الله عليه وسلم هو الذي ترك فهي ان يقال تركت اية كذا من القرآن  
او قصدت الي نفسي لمفاع انه لا تقارض في هذه الالفاظ الواردة عنه صلى الله  
عليه وسلم نسيا وغيره اما لفيه عن ان يقال **لنسيت اية كذا** فحجوا على ما نسخ  
فعله اي تلاوته من القرآن اي ان الغفلة في هذا اي في نسخ لو لم يكن منه صلى الله  
الله عليه وسلم اختيارا ولكن الله اضطره اليها اي الى الغفلة لسمي اما لست  
اي نسخ ما يصوب لسخه ونسيت به له خبر منه او شله وما كان مما صدر منه  
من سهو وغفلة من قبله وتذكره صلى الله عليه وسلم ان يقال له فيه النبي بضم الميم **وقد**  
**ان هذا** اي ما كان من قبله صلى الله عليه وسلم **وصلى الله عليه وسلم** ان يقال له كضم الميم منه  
**صلى الله عليه وسلم** على طريق الاستحباب تقاديا من ان يضيف الفعل الى  
نفسه بل الاولى ان يضيفه الى خالقه وهو الله تعالى اذ لا ثاني سواه والاخر  
وهو ما لا يكون من قبل نفسه لا ككتاب العبد اياه ونسبه فيه واستقاطه صلى  
الله عليه وسلم على سبيل الشبهة **استقطعه من هذه الايات** المكنى عنها ببيت  
وكيتا ولذا وكذا **اجاز** عفيته صلى الله عليه وسلم لكن بعد بلاغ ما امر ببلاغه ونسبه  
اي ايضا له **اي عبادته** المرسل هو صلى الله عليه وسلم اليهم ثم نسبه لاهل من  
امته اي يطلب ان يذكرهم بها او تذكرها من قبل نفسه **الا ما قضى الله** نسخ  
اي رفعه لفظا وحكما كاية من قبل من القام بغير معونه بلغوا عنا لنا لقينا ربنا فو  
عنا وفي روايه للبخاري ورضينا عنه او لفظا لا حكما كاية والشيخ والشيخ اذا  
زينا ف رجوهما او حكما لا لفظا كاية العزم حولا بآياتها اربعة اشهر وعشرا **و**  
**وارالة اثر من القلوب وتولا استدكار** من امته او من قبل نفسه **وجوزان** بضم  
النبي صلى الله عليه وسلم **ما هذا** اي النسخ والحج سبيله من القرآن اصلا وراسا  
**وجوزان** بضم الله تبارك وتعالى منه اي من القرآن **قبل البلاغ** الى من ارسل  
اليهم **ما لا يغفر** نظما من نظير كلمات القرآن اعني تا لغير مرتبة معانيها  
متناسقة فلا لفظها على حسب ما يقتضيه العقل **ولا خلط** حكما اي لا يلبسه  
حكم اخر مما لا يدخل خلا في الحق بحيث لا يدري ما المراد منه ثم يذكر اياه اي  
يذكر الله نبيه مما انشاء مما لا يغفر نظما ولا خلط حكما باخر **والشيخ** د وام نسيتا نه

دلالة



له حفظ الله كتابه انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون **وتكليفه** بالجر عطفاً على  
مدخول لام العلة اي تكليفنا الله تعالى بعبادته صلى الله عليه وسلم بلاغ كتابه الى  
من ارسل اليهم **فصل في الرد على من اجاز عليهم صلوات الله وسلامه عليه**  
**الصغار** من الذنوب كالنظر والغنى والخطي مما يترتب عليه تعزير دون  
الحد ونبي في العفو عنها كالنكاح بمشبهة الله تعالى بشيء دونه ان الله لا يغفر ان  
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما ورد كما با وسنة مما طاهر العفو  
عنها بجر اجتناب الكبار لا ينافي كون العفو عنها انما هو الجواز تقييداً بشهادة  
كون دلالة الظنية لا يفيد الاجواز وقوعه مع جواز ظن العقاب **وفي الكلام على ما**  
**اجتوا به في ذلك** اي في تجوز علمهم **اعلم ان المجوزين للصغار على الانبياء صلوات**  
**الله وسلامه عليهم من العقاب والمجوزين** ائمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ومن شايهم** اي تابعهم وطاعهم والقصة في الاصل الفرقة بين الناس ولو اوجرت  
بهم غلب على من تولى عليا واهل بيته فصار لهم على خاص وفي الحديث القدر رتبة  
شيعته الدجال اي اولياؤه وانصاره **على ذلك من المتكلمين اجتوا على ذلك** اي تجوزوا  
علمهم **فظواهر كثير من الرجبين القرآن والحديث ان التزموا ظواهرهم اقتصت**  
**نهم** اي ادرصلتهم الي تجوز انكبار عليهم وخلق الاجماع اي مجاوزة ما اجمعوا  
عليه من عدم تجوزها عليهم واقتضت لهم اي ما لا يقول به مشايخهم فكيف  
يجوزونها عليهم حال ان **كلاما اجتوا به مما اختلف المفسرون في ما قيل**  
**معناه** وتقابلت الاحتمالات في مقتضاها اي مقتضى ما اجتوا به من تجوز  
وعدم فخرج بذلك عن صلاحته للاحتجاج به على تجوزها عليهم **اجماعا** لوجود  
من خالفهم من الامة **وكان الخلاف فيما اجتوا به تجوزها عليهم قبل ما**  
**وقا مثاله لانه على خطأ قولهم** جوازها عليهم **وجب تركه** اي ترك قولهم  
الخطا ووجب المصير الى ما صح من عدم تجوزها عليهم **فيما تنبيهه** لمخاطبه على ما  
يلقى اليه من قوله **نحن نأخذ اي لسرع في النظر فيها** اي في ادلتهم التي اجتوا  
بظواهرها على تجوزها عليهم **فمنها قوله تعالى لبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر**  
**لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر** مما صدر منه طائرا وتركه اولي القبول لنفسه  
اي شرف جباهه ورفع مقامه بعد ذنبها هذا وما ذكره هنا فقد مر اكثر في محال مع  
بيانه فلا حاجة الى اعادةه وباقية اجوبة رددا على من جوز على الانبياء الصغار بنية  
بنفسه غنية عن البيان **فصل فان قلت فاذا نقيت عنهم اي الانبياء صلوات الله**  
**وسلامه عليهم الذنوب والمعاصي** من عطفنا لسبب على مسبب اذا الدنيا لا تم  
المرتبة على المعصية اعني الخروج عن طاعة الله بما ذكرته في الفصل قبل هذا **من الخلاق**  
**المفسرين** في اجوبتهم عما صدر عن الانبياء مما هو من باب حسنات الامارات

المقربين **فنا ويل المحققين** له على وجه ينزل شبه الطاعنين **فما معنى قوله تعالى**  
**وعصى ادم ربه فغوى** بسبب عصيانه كما في قوله تعالى فوكه موسى فقضى عليه  
**وما تكدر في القرآن وصحح الحديث من اعتراف الانبياء بنوهم** كقول ادم وهو  
ربنا ظلمنا انفسنا **وتوبتهم واستغفارهم** كقول موسى صلى الله عليه وسلم  
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي **وبكايهم على ما سلف منهم** كما ورد قد وردانه  
بكي حتى بلت دموعه الارض **وهل نسفون وتياب** من التوبة مبتدأ للمفعول  
هو وما قبله وبعد **ويستغفرون** استغفروا اذن بنفي ما دخل من الافعال اي لا يهتم  
بشي من ذلك **من لا شيء بل من شيء** وجد منهم مما ليس بذنب في نفسه لئلا يهتم  
من الذنوب كما في هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويون  
**فاعلم وفقنا الله واياك** اعتراض بين علم وبين ما سجد مسد مفعوليه افاطاله عما  
با لتوفيق له ولكل من يتاقي توجيه الخطاب اليه **ان درجة الانبياء** صلوات الله  
وسلامه عليهم الدرجة واحدة المدرج التي هي في الاصل مضاعف يبلغ بها  
المقام اريد بها هناك درجات ثوابهم التي ينزل الله اياها في الجنة او سنا محكمهم  
**في الرفعة والعلو والمعرفة بالله وبسننه في عبادته** رضى ومخطا **وعظمهم**  
**سلطانهم** سنا وعلو رتبة وفق بطشه اي اخذ القوي الا ليمر السديد جبار  
عنده **مما يحلم** اي يعشهم ويلجأهم **على الخوف منه جل جلاله** اي عظمت عظمت  
ومن سماه تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت الكلال بحججه لها فهو الجليل المطلق  
الراجع الى كمال الصفات كما ان الكبير المراجع الى كمال الذات والصفات **والا**  
**من المواضع بما لا يواضع به غيرهم** مما فعله جازع كونه مفضولا فاستفادهم  
على انفسهم من مواضعهم بفعله وان كان جائزا انما هو لعلو قدرهم وشرف مقامهم  
وكرم ما بهم **وانهم في تصرفهم باور** ما عزموا بها لقومهم تبكيها لم وتبكيها  
على خطايهم في عبادتهم من لا ادراك له ولا نفع لرعو واعن غيهم فعله كبيرهم  
هذا فاستألوهم ان كانوا ينطقون وقوله ليخبر عن روجه هي اخص هذا لنفسه  
**لهم مواضع** لجرها على موجب الاباحة **ولا امرها** لئلا تهت شرف كما لم عنها  
وان كانت طائفة **ثم اوضحوا عليها وعوتوا بسببها** كقوله تعالى معاذ الله  
صلى الله عليه وسلم باذنه للمنافقين في التخليف عن عرق يتوك عفى الله عنك  
لم اذنت لهم ومعاذ الله باذنه لا يصحبه في اخذ الغدا من اسرى يد رقبوله ما كان  
لنبي ان يكون له اسرى حتى يتجن في الارض وقد مر هذا من قبل **او جذروا** اي  
خوفوا **من المواضع** لعدم جبرها وان كانت جائزة على موجب مقاماتهم العلية  
وسماهم المرصنة **وانتقوا** اي فلووا **على وجه اول** الى معنى يقتضيه في باب التنازل  
اذ هو صرف المودة الى ما لولا لترك على طاهر **اوتوا على وجه السهو** ولا مواضع

شفاق

بسببها



به من حيث كونه سهوا فمصلوات الله وسلامه عليهم وان كانوا معصومين منه  
انما صدر منهم لبيان ما يترتب عليهم من الاحكام بشهادة قول نبينا صلى الله عليه  
وسلم ابني لا انسي ولكن انسي لا شئ اوتوا على وجه **ترديد من امور الدنيا المباحة**  
كطلب سليمان صلى الله عليه وسلم من ربه ملكا لا ينبغي لاحد المن بعد وازدياده هو  
والد من النساء بالتزوج اذ قد ورد انه كان له سبعون اوليعون امراه والوالد  
ما اخبر به ان تنزل تسع وتسعون ثم كلهن مائة امرأة اوربا وليد صدر منهن  
صلوات الله وسلامه عليهم المكون وهو في جهر غير مكره تشريعا وبينا  
للمجوز بشهادة حديث الحارثي ان النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فالك قائل  
**خافون وجلون** خبران وما بينهما اعتراض فادان تصرفهم فيما لم ينهوا عنه ولم  
يؤمروا به قد اخذوا به وعوتبوا عليه وانهم ابتداء اخذوا من المباحين به آتين  
له او ساهين في فعله عند امتزيج من مباحات الدنيا فواخذتهم لها  
ومع ابتهاجهم معها مع جواز فعلها او تحذيرهم من مباحاتهم بها مع كونها مباحة  
**اذ هي** اي الامور التي لم ينهوا عنها وامرؤاها **بالاضافة** والنسبة **الى على تنصيصهم**  
لا لغير خلاصته صنفه مخلوقاته **ومعاصرها بالنسبة الى كمال طاغتهم** كزهر  
لا يلصقهم غيرها شئ **لا اله الا كذب غيرهم** ومعاصيهم مما نهى الله عنه  
وتوعد على فعله **فان الذنب ما خوذ من الشئ الذي** اي الحقيق الحسب  
**الروذ** اي الردى المذموم **وذنب كل شئ اخر** من ذنب الشئ اي جله  
ذنابه وانا بقاله **واذ تاب الناس اذ اذ لهم** الحساسة كقودون **وكانت هذه**  
اي الامور التي تصرفوا فيها **ادني افعالهم واسوا ما يجوزي من احوالهم** كلاله  
قد رجم وتسوف محلهم وحاشا لهم ان يوصف شئ من افعالهم باسوء  
**لنظيرهم ونزيرهم** عما لا يليق بهم **وعمان** بواطنهم وظواهرهم  
**بالعمل الصالح** مما امروا به واجبا او مندوبا **والكلم الطيب** من تهليل  
وتسبيح وتكبير وذكر وادعاء واستغفار كما ورد به الحديث انه سبحانه  
الله ولا محمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذ اقالها العبد عرج بها الملك فحيا  
وحيا له جمن فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل **والذكر الظاهر والباطن** رغبة  
ورغبة وذلك كله من **الحسنة** لله لانهم اعلم الناس به ومن هو كذا لك فهو  
اشد منهم خوفا منه لبتا دة اني لاعلمكم بالله واسد كرمه حسبه **ولعظامه**  
حق عظيتمه وقد روى في **التسوية** لعلانية وغيرهم صلوات الله وسلامه  
عليهم **تتلوث من الكبار** جمع كبيرة وهي الفعلة القيمة من الذنوب العظيمة كاللغو  
والقتل والزنا شبه نجاستهم لما ذكر من الذنوب بالتلوث بقاذورات  
هم اشتق منه تلوث فوقع الاستعانة في المصدر اصلية وفي الفعل تبعاً

او شبه ما ذكر منها على سبيل الاستعانة المكنية يعزق ثم اثبت لها يتلوث  
تحيلا **والقباح** من غطفت العام على بعض افراده اذ منه كبار وصغار  
وقال صلى الله عليه وسلم لمن ذكر عايشة اسكت مقبوحا مسفوحا  
منبوحا اي مبعذا **والفواحش** اي ما فحش منها ويزايد فحشه واسد  
من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما مراد بالفا حش الزنا ما مفعول يتلون  
وكان عليه ان يعديه بالبا اذ زيادة التا عليه صار لازما اي يتلوا بشئ  
عظيم منها **تكون هذه الهنا** فالصادرة منهن صلوات الله وسلامه  
عليهم **بالاضافة** الله في حقه كالحسنات بل حسنات اذ لمست في الحقيقة  
ذنوبها كما قيل **حسنات الابرار** اي لا تقيا **سيئات المقربين** بل زهر زلعي اي  
برورها **بالاضافة الى على احوالهم** وكثرة سيئاتهم كالسيئات فيعدونها ذنوبا  
**وكذلك** اي ومثل كون الذنب ما خوذ مما ذكر **العصيان** فانه التزل والمخالفة  
للامتناع فعلا وكما فان كان عن عمد ذنبا ولا عن عمد ذنبا **فعل مقتضى اللفظة**  
اي لفظه عصي اذ مر به **كيف ما كانت** واردة عليه من سهوا او تامل في مخالفة  
**وترك** غير مذموم بوردته على ايهما كان **وقوله غوي اي جهل ان تلك** التسييم  
**مما التي نهى عنها** فاكل منها وقد نهى عنه وفي العبد غي زلا الى غوي زجر يبلغ  
وموعظة كافة لكل مكلف خرج عن طاعة الله وارساد الى الاعتناء بغيره  
صغيد ادم صلى الله عليه وسلم زلته هذا العليظ فلا تها ونوا بما يفرط منه  
من الصغار فضلا عن الكبار **وهذا يوسف** بني الله بن بني الله بن خليل الله صلوات  
الله وسلامه عليهم **قد اخذ بقوله لصاحب السج** هو احد صاحبيه فنه  
الذي ظن انه الناجي منهما فاضا قبحا اليه لعلاقة الطرفية كما في سارق الليلة  
فكما الهامسرو في ما غير مشروقة كذلك السج مصحوب معه فيه غير مصحوب  
ومجوز ان يرتد ساكن السج اذ كني **عند ربك** اي صفني عنده بصفتي واجب  
بقضتي لعله خلاصني من هذه الورطة **قالت** الشيطان **ذكر ربه** مصدر مضاف  
الى مفعوله الثاني اي النساء ذكر يوسف لسجين **فلبت** اي مكث في السجن **بضع**  
**سنين** من ثلاث الى تسع واكثر لا توالاته صلى الله عليه وسلم لبت فيه سبع  
سنتين وقيل لبتا بعد قوله اذ كني عند ربك **وقيل** النبي يوسف **ذكر الله**  
حيث وكل امره الى غيره **وقيل** النبي صاحب الذي قال له اذ كني عند ربك **ان**  
**يذكره لسيد** الريان بن الوليد **الملك** بمصر **قال النبي صلى الله عليه وسلم** فيما  
رواه ابن جرير والطبراني من حديث ابن عباس وابن مردويه من حديث ابي هريرة  
وابو السخير من مما سئل الحسن وعكرمة **لولا كلمة يوسف** اذ كني عند ربك **ما**  
**لبت** الملك التي مكث **قال ابن دينار** كما رواه ابن ابي حاتم عن انس بن مالك

الهناك . في حقه كما



لما قال له ذلك يوسف اي ذكر في عند ربك قيل له اخذت من دوني وكلا  
وكلت امرأته لا طيلن حبسك فقال له يا رب انشئ قلبي كثرة اللوى التي اورت  
بجواني حرقا واوردت قلبي قلما من جن القيت في الحب حتى اخرجت من السجن وقال  
بعضهم يواخذ اي الله خواص عباده **بما قيل له** انما تركه اولي من فعله مع كونه جازيا  
**لما اتهم عنده** دفعة ومكا وقجا وراي الله تعالى عن سيار الخلق اي باقهم فلا يواخذهم  
بما الاولي تركه لقلته **بما لا تضرهم** اصناف ما اتوا به من سوء الادب هو انما لهم  
وبصنيعهم الزايغ عن الخير والرشد وقد قال المحقق للمعرفة الاولى القائلين ان الانبياء  
لا تواخذ بالسوء والنسيان على سبيل ما قلناه من كونهم يواخذون بما قيل الذر اذا كان  
الانبياء يواخذون بهذا اي بما قيل الذر مما لا يواخذ به غيرهم اي غير الانبياء من السوء  
والنسيان وما ذكره من حالهم انهم يواخذون بما قيل الذر مما لا يواخذ به غيرهم  
فما لم اذن اي اذ يواخذون بذلك في هذا استواحا لامن حال غيرهم لمواخذتهم بما لا  
يواخذ به غيرهم وهذا من زمانة الفهم وكذا ان الذنوب وعكسها اذ لم يهتد الى ان الافرغ  
درجة والاقرب منزلة من ربه لا يسأل في فعل ما الاولي تركه كما حكى عن الحبيب انه كان  
في خانق فزاي سايلا يسأل في خطوبه له كواكتسب هذا لكان خيرا له من ان يسأل  
قراء في منابه من يديه مبتا يقال له كل منه فقال كيف اكل منه وهو اذ لم يفسد له انك  
اعتنيت فقال معاذ الله وانما خطوبه الى ذلك فعيل له انا لا نرضي من سلك هذا فاذا  
لم يرض من سلكه به فاكرم خلقه عليه اول وايضا فاعلم اننا لا نكتب لك المواخذ في هذا  
الذي يواخذ به الانبياء من مثا قيل الذر على حد ما يواخذ به غيرهم من ذنوبهم  
بما ذكره ان خيرا خيرا وان سراسر بل لقوله اتقوا من تعي ايراد يواخذ ليعطيه  
مواخذ غيرهم ليكون ذلك اي ما ذكر من مواخذهم زيادة في درجاتهم العلية ومنهم  
السنية وجعله نفس الزيادة لكونه سببا لها ويقلون بذلك اي بالمواخذ به على قدر  
فضل بعضهم على بعض ليكون استسقاء بهم له اي لما ابتلوا به سببا لمنه اى لزيادة  
رتبهم كما قال عز من قائل **ثم اجاباه ربه** من جنى جنى ذاجع وضم بعضا الى بعض اي  
اصطفاه واخاره وقربه اليه زلفى فتايب عليه وهذه اي قبل توبته وارسله  
الى الاعتذار مما صدر منه والاستغفار حتى قال ربنا ظلمنا انفسنا وانزلنا  
لنا ورحمنا لتكون من الحاسرين وقال سبحانه وتعالى **والمراد** صلى الله عليه وسلم  
فغفرنا له ذلك اي ما فرط من خطيئته على خطيئة او ذبا امرأة حتى زوجها فاقتر  
بها ورجاه ما به وان له عندنا ان زلفى اي قرينه وحسن ما ب اي مرجع وهو الجنة  
وقال بعد قول موسى صلى الله عليه وسلم سبحانك يا ربك من سواي ورويتك  
الدها وانا اول المؤمنين بعظمتك وجلالك يا موسى في اصطفيتك على الناس اي  
اخترتك واصطفيتك على اهل زمانك برسالاتي في الواح التوراه وبكلامك بلاء

انما ذل ولا

تجمل

واسطه وكيفية فكان يسمعه من كل جهة هذا وفي اويلات الماتريدي انه سمع صوت  
الاعاء كلام الله تولى خلقه لم يكن ملاشيا لاحد من خلقه وغيره يسمع صوتا ملبسا  
لاحد منهم فيفهم منه **وقال بعد ذلك** **سليمان** صلى الله عليه وسلم **وانا لله**  
بعد القا الجسد على كرسيه ورجوعه الى ربه وفي البخاري قال سليمان صلى الله  
عليه وسلم لا طوفن اللبلة على مائة اوتس حين امرأة ظهن ياتن بقارسن مجاهد  
في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شا الله فلم يقل فلم يحل منهم الا امرأة جات تسق  
رجل قال نبينا صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيد الله ان شا الله كاهدا  
في سبيل الله قال تسق هو الجسد الذي لقي على كرسية فتنة وابتلا وما في يدع  
التقاسير من حديث الحاتم والسيطان وعبادة الون في بيته فمن مقربات  
اليهود وابطالهم **فسخرنا له** اي سليمان **الترع تجري** حال من الروح اي جارية  
**يا قوم رجا** اي لينة طيبة لا ترعزع بساطه بمن فوته ونصب رجا على حال من  
**تجري حيث اصاب** اي قصد وابتلا **والشياطين كل يتبادل** من الشياطين اي  
تسخرنا له كل بنا منهم يدي له ما يشاء من محارب ومما ييل وجنان كالجوك وقد ورد  
راسيات **وعواص** يستخرج له اللولو وغيره من البحر وهو اول من استخرج  
**واخرين** من مورد فخر عطف على كل داخل في حكر البذل **مقرنين** بعضهم مع بعض  
تاديتا وهما لم عن الفساد **في الاصفاد** جمع صغد وهو العبد سبي به العطا  
لانه ارتباط للمعصية وقرقوا بين فعلها فتا لواصفه اي قديم واصغر اي  
اعطا **هذا** الذي نعمنا به عليك من الملك وغيره **عطا ونا** مغوصا اليك لتصرف  
فيه **فامن** من المنية اي العطية اي فاعط منه من سبت **بغير حساب** متعلو عطا  
او حال منه اي جما كثيرا لا يقدر على حصه او هذا التفسير عطا ونا فامن على من  
سبت من مودة الشياطين بالاطلاق وامسك من سبت منهم بالتراق **وان**  
**له** اي سليمان **عندنا** **الزلفى** اي قربه **وحسن ما ب** عطف على اسمران اي  
مرجع وهو الجنة فصدا كله زيادة في درجاتهم وسبب لمنه رتبهم **وقال**  
**بعض المتكلمين** **زلات الانبياء** اي مما صدر منهم مما يوم انه **في الظاهر**  
**وفي الحقيقة** **كرامات وزلفى** اي قرب اكرمهم الله بك فانه جواد كرم مطلق  
لا سقيد عطا ونا ومنه الحديث ان الكرم بن الكرم بن الكرم بن الكرم بن يوسف  
بن خنوب بن اسحق بن ابراهيم كراماته لشرف النبوة والعلم والجاه والعفة  
وكرم الاخلاق ورأيه الهنا والدين ورابع اربه في النبوة **وايقا** مع كوا  
في الظاهر **فاما** ابتلوا بها **بغيرهم** ممن لم يمتل شي من ذلك **منهم** **او ممن**  
**ليس في ذرهم** **بما اخذتهم** **بذلك** الذي امتحنوا به فصد منهم وليس  
بذلك **فيسفحوا** من قولك ليت سعدي بما فعل اي على محيط بما صنع فخذف



الجناب فيعملوا **الحذر ويصدقوا والمحاسنة** على ما يصدر منهم مما لا يليق  
لهم وان كان مباحا فكفوا عنه **وليلنوا الشكر على النعم** التي اولاهم اياها  
ولم يحسنهم بشئ من ذلك **ويعودوا اي يصبروا الصبر** المستعجلينوا به **على المحن**  
جمع محنة وهي البلية التي هيئ بالصبر عليها يوفي اجرهم بغير حساب بشهادة انبياء  
يوفي الصابون اجرهم بغير حساب وفي الحديث فذلك الشاهد المحقق اي المصفي  
من محن الفضة اذا صفها وخلصها بالنار وغن السعي المحنة بدعه وذلك ان  
محن الظالم الرجل فيقول فعلت كذا فعلت كذا فلا يزال به حتى يقول لما لم  
يفعله فعلته او ما لا يجوز يعني ان فعله ذلك به بدعه **ملاحظة ما وقع** وحل  
**بال هذا الصاب** ممن امتحن من الانبياء ما تركه اولى **الرفع** اي العلى رتبة  
**المعصوم** اي المحفوظ من مقارفة الذنب **فكيف بمن سواهم** ممن ليس بعصوم  
**ولهذا** اي ولاجل ابتلاء الانبياء كان لينه غيرهم فحذر ووهبى الصبر على  
المحن بما جرى لهم **قال الصالح المولى ذكراى الله داود** صلى الله عليه وسلم بقصة  
**بسطة للتوابع** اي سبعة لتهربوا للتوبة ونبهوا عليه **قال ابن عطاء**  
**يكن ما نص الله من قصة صاحب الجوف** بونس صلى الله عليه وسلم على ما مر  
**نقصا له ولكن** كان نصيبا سترادة **من نفيها صلى الله عليه وسلم** استراد هاه  
من ربه اعلاما منه تعالى له صلى الله عليه وسلم بها زيادة على ما اعلم  
من قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم **وايضا فيقال** لم الزاما  
لمن سأل عن معنى وعصى ادم ربه فغوي وعن معنى ما ذكر في الوحيين  
من اعتراف الانبياء بنوهم واستغفارهم لها **فانكم ومن وافقكم**  
**يقولون بغفران الصغار** كما قال لا لفقها **يا اجتناب الكبار** تمسكاني  
ذلك بظواهر اذلة وردت احدا بذلك ونظا هراية ان تحذروا كبار  
ما تسبون عنه تكفر عنكم سياتكم مع قيام البطن بتقيد غفرا لهما  
بالاجتناب بالمسبة كالكبار تسولاية ويغفر ما دون ذلك لمن شأ  
للتوابع **ولا خلاف** بين اعلام الائمة **في القول بعصمة الانبياء من الكبار**  
**فما جرتهم من وقوع الصغار عليهم** وصدورها منهم **هي مغفون على**  
**هذه** اي على قولكم ومن وافقكم انهم مغفون باجتنابا **فما معنى المواخنة**  
للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم **لها عندكم** اذن مع اجتنابهم الكبار  
**وما معنى خوف الانبياء وتوهمهم منها** اي من الصغار **وهي مغفون** لو  
قد رانها كانت ووجدت **فما اجابوا به** فتوجه انبا عن المواخنة اي  
مواخذهم صلوات الله وسلامه عليهم **بافعالها** اليه والناول فما لفر  
ينها عنه ولا امرها به واتقوا مولين له على ما مر **وقد قيل** ان كثر استغفار

80  
النبى صلى الله عليه وسلم وتوبته عجز عطفه على استغفاره وعلى كثره  
واستغفاره **غفر من الانبياء** وتوبته انما كان **على وجه ملازمة الخضوع**  
اي الانقياد والمطاعة لله تعالى **شكرا له** تعالى عما ذكر اي فعلوا ذلك  
لشكرهم لرحمة الله تعالى بفضله عليهم **كما قال صلى الله عليه وسلم** واحال  
انه **قد آمن من المواخنة بما تقدم** من فعله جائزا والايق به تركه ومن  
تفرع عنه ذنبها دة لغفر الله ما تقدم من ذنبك **وما تاجر** وحذف  
فان الا من للعلم به اذ لا يوم منه فها غير تبارك وتعالى **افلا اكون عند استكوار**  
اي ليبر لسكور ربي اذ هو من ابنة المبالغة والشكرا كذا الا ان اخذ اعم  
منه متعلقا واخص مؤردا اذ يقال في مقابلة النعمة وغيره باللسان فقط  
وعلى صراحة الوجه ورشاقة القدر وليس هذا مدحا والشكر عكس الحمد  
اذ يقال في مقابلة النعمة فقط قولا وفعل ونية **تسا على المنعم باللسان**  
واذا نكس النفس في طاعته واعتقادا انه موليه **وقال** اي النبى صلى الله  
عليه وسلم **اني احب الله واعلمكم بما اتقى** اي احذر فتركه ورواه البخاري  
لم يقط اني لا اتقا كرهه واحب الله له وفي رواية ان احبسا كرهه واتقا كرهنا **قال**  
**احارث بن اسد المحاسبى** خوف الملائكة والانبياء صلوات الله وسلامه  
عليهم **خوف اعظام** **وتقيد الله** توفيقه منهم له تعالى حق عظمتهم وقد  
عشبا لطافة الملكية والتسدية والالهو تعالى قد جاوز عظمتا وقدر  
حدا لا يمكن الاحاطة بكنه جلاله وقدره **لا فهم** لعصمة ابدلهم صيما  
يرد يد لهم **امنون** من ان يعزاهم سرورهم لله صبر **وقيل** انهم انما فعلوا  
ذلك اي كثرة الاستغفار والتوبة والخضوع والعبودية والاعتراف  
بالنقصير **للقصد في فهم** **وتسنت لهم امهم** في تلك الغلال الشريفة والخصا  
المنيفه **كما قال صلى الله عليه وسلم** لو تعلمون اني اعلم من الاله والشدائد  
وحذرتم ما يورثها **الضحك** قليلا **ولكنكم** كبر اخسية اصابة ذلك انهم  
**وايضا** فانهم انما فعلوا ذلك لان في التوبة والاستغفار معنى اخرا طيفا  
غير استند حال الرضى والمغفرة لهما **اسارا** اليه بعض العلماء هو استند  
**محبة الله** اي طلبا منه تعالى واستجلايا لرضاه عنهم وتغطيعه لهم وتنايه  
عليهم واثابته اياهم **قال تعالى** ان الله يحب المتوابعين مما يصدر منهم مما  
لفوا عنه **وجما المنظرين** اي المتتبعين عا لهما عنه اذ لم يطهرين  
انفسهم بطهرا لتوبة من كل ذنب والمنظرين الاقذار **فحدثا** **ارسل**  
**والانبياء الاستغفار** **روا** التوبة اي طلبهم المغفرة والرجوع اليه **والا بانه**  
**والا بانه** الفاظ متقاربة المعنى لتأكيد **في كل حين** من حالت او قال لهم



**استدعا لمحظة الله تعالى منه لم والاستغفار رفيه معنى التوبة من حيث انه**  
**طلبت للبراة من الذنوب وطريق الرجوع عنها وقد قال الله تبارك وتعالى**  
**عليه وسلم بعد ان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر على تقدير صدق**  
**ذنب منه لقد تاب الله على النبي** تلوح ببيان فضل التوبة وقد رآه عند الله  
وحث للمؤمنين عليها وايضا بان احتياجه كل احد اليها والى الاستغفار كما لبني **المهاجر**  
**والانصار** ارسا دالي ان صفة التواين صفة الانبياء كما وصفهم بالصلوات  
اظهارا لفضيلة الصلاح **وقال** اي ربنا تبارك وتعالى **صبيح محمد ربك اي منبلسا**  
بحرم امره صلى الله عليه وسلم ان يسبح حامدا له بحجج التفسير لك ما لم يخطر  
ببالك وبالا حد من ان يغلب هل مكة احد واحده على فتحها لك **وابتغفهم**  
امر تعالى به مع التسبيح مع عصمته لطفا لامتة وكميلا لمرمها هو قوام  
امر الدين من اجمع من الطاعة والاختراس من المعصية وقد روت عائشة  
كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وحده استغفرك وتوب  
اليك **انك ان توبا** على عباده المكلفين منذ خلقهم مع افاضة نعمه عليهم  
ظاهرا وباطنه **فضل قد استبان لك** اي ظهر وسينه للاطالة وفي حد  
عمار قبل له اذ اخطت لقد اوجرت فلو كنت تنفست اي اطلت واصلة ان المكلف  
اذا تنفس استبان لقوله فتسبل عليه الاطالة **بما قرناه** فيما ان تاملت  
بان لك **ما هو الحق من عصمته صلى الله عليه وسلم من اجل الله و صفاته**  
لانه كالا نبي صلوات الله وسلامه عليهم قد ولدوا على معرفة الله والافترار  
بوجود انبته متسبين لقبول الدين غير انهم عند **او** بان لك من عصمته من  
**كونه** كم على حاله **تنا في العلم بشي من ذلك كله جملة** لا يخرج عن علم بذاته  
تعالى وصفاته شي منها **بعد النبوة عقلا واجبا** لقضايها بما يحاز فهو سرف  
الكمال وكرم النوال **وقبلها سعا** حديثا بخاري ومسلم ما مولود يولد  
الا على الفطرة فابواه هو دانه وينصرانه او يمجسانه كما تنبع البهية الفسمة  
جمعا هل تحشون فيها من جد عام بقول ابو هريرة اقرؤا ان تيسم فطرة الله التي  
فطر الناس عليها لا تبدل خلق الله ذلك الدين القيم وحديث كل عبادي خلقت  
خفا فاجبا لتهم السباطين عن دينهم في مروجهم ان لتسركوا في غيري اي  
وعصر منهم الانبياء اذ لم يجعل لهم عليهم سبيلا واجبا لتهم روي  
بالحكم من جاله واجبا له اذ اذهب وجا واجبا له اذ اذهب به معه اي  
استحققتهم فجا لوا معهم في الضلالة يهيمون وروي باكا اي ثقلتهم من حال  
الى حاله والشهور روياته **الحكم ونقل** عطف على سعا غزاة الدين اظهر لهم  
صلوات الله وسلامه عليهم معصومون قديرا **ولا** كونه صلى الله عليه وسلم على

ملي

حالة تنا في العلم بشي مما قرناه **من امور الشرع** الذي ارسل به صلى الله  
الله عليه وسلم **واذاه عن ربه من الوحي** تبليغا منه صلى الله عليه وسلم  
البناء **قطعا عقلا وسرا** لجزمهما بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن على حالة  
تنا في علم بشي من ذلك **وقد استبان لك بما قرناه** ما هو الحق من  
**عصمته من الكذب وخلفا لقول** كم تفاديا من ان ترموا في التبليغ  
**منذ نباه الله** اي اظهر نبوته **وارسله** هو معصوم من ذلك لم يصدر منه  
شي **قصدا او غير قصد واستحالة ذلك عليه سرا واجبا** حكمها  
بامتناع صدور شي من ذلك لم يصدر منه شي **واستحالة ذلك عليه**  
**نظرا وبرانا** كما فادتها امتناع صدور ما عنه صلى الله عليه وسلم **وقوله**  
**عنه قبل النبوة قطعا** اذ هو الايق بخبايه صلى الله عليه وسلم **وتبين له**  
**من الكبار اجبا** لرفعة محله الكرم عنها **وعن الصغار حقيقة** لا ريب  
فيه **وعن الشهادة السهولة** بعد الساحة مقامه صلى الله  
عليه وسلم في تبليغ الاحكام عنهما وقد قيل  
**يا سائل عن رسول الله كيف سهر** **والسهو عن كل قلب غافل له**  
**قد غاب عن كل شي سهر فسه** **عما سوى الله في العظيم الله**  
**وعن استمرار الغلط والفتيان** حقا لعلهم ليتقوا من اذمة  
شي منهما **عليه فيما شرعه لامة** من الاحكام واجبا ومندوبا  
ومباحا وحراما ومكروا وخلاف الاولي **واستبان لك ما هو الحق من عصمته**  
**في كل شي من حالته** مما يعزى بني ادم **من رضى وغضب** فلا يكون منه الا  
ما هو محمود في خباب الحق والدين **وحده** بكسر اوله صدق الحزك **ومزج**  
في مخاطباته ولا يكون الا حقا **فبحق عليك ان تتلقاه** اي ما صدر منه صلى  
الله عليه وسلم في اي حالة كانت فتاخذ **باليمين** اذ من ساء ان  
تلقني ما سرف لانها من اليمين وهو البركة **وتشهد عليه بالظن**  
اي الحمل الذي يضمن بكسرتا ينيه اي يخل بما يخصه لكانته وتوعد صلى  
الله عليه وسلم عند ولده نفعه وفي الحديث ان الله ضناين من خلقه يحبهم  
في عافيه ويميتهم في عافيه جمع ضمنية فعليه بمعنى معوله اي مصنونه من  
الظن بالكسراي حصا بص منهم اخصهم لكانتهم منه وسوقهم عنده  
وفي حديث الانصار روي ان لا ضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي علاله  
وسحا ان يسا ركنا فيا حد **وجب عليك ان تعد هذه الفصول** التي تلوها  
عليك مما بان لك من سرف قد روي وكمر خطي **حق قد روي** اي تخطي حق عظيمها  
**وتعلم عظيم فايتها** **وحظروا** اي سرفها وسزيتها بما لحيته وباباته

سورة محمد



من بعض كرام مناقبه ومكارم مآثره فان من جهل ما يجب له صلى الله عليه وسلم  
من تعظيم وتوقير او جهل ما يجوز له او يستحيل عليه عقلا او شرعا او عادة ولا  
يعرف صور احكامه اي اعيان ما يجب له ويجوز له ويمتنع ما خص به واجبا ومندوبا  
ومباحا وحراما ومكروها لا يميز بين ما يجب له في بعضه ولا في ما يباح له  
في غيره وهو لا يسعر ولا يميزه عما لا يحب اي لا يجوز ان يضاف اليه فيهلك  
في آتية الغي واودية الضلال من حيث لا يدري اي لا يعلم ويستغنى في هوة  
الذل محكما وقد يسكن الا شغل من ادراك اي مآثره انما رافد ذلك الى سفل  
والدرج الى فوق ومنه قول ابي الفضل التوزي ونزولهم وطلوعهم فالى درج وعلى  
درج اذ ظن الباطل به صلى الله عليه وسلم واعتقاد ما لا يجوز عليه محل اي  
ينزل بصاحبه فندخله دارا لبوار ومن هذا اي ومن اجل ان اعتقاد ما لا يجوز عليه  
يورد صاحبه دارا لهلاك احتياط اي تحري صلى الله عليه وسلم طلبا للخير خشيته على  
الرحلين من الانصار كما في البخاري وغيره الذين راياه ليلال مع زوجته صفية وقد  
جاءه نزول وهو معتكف في المسجد فحدثت معه ثم قام معها فقبلها الى بيتها  
فمنابه فابصره فاسرعا فقال لفضله على رسلك اي ابتنا على مسلكنا او لا  
ولا تسرعا ايضا صفية فقال لا سبحان الله تعجبا من قوله ذلك لهما اذ لا يظنان  
به صلى الله عليه وسلم ولا يلقيه ثم قال لهما ان الشيطان يجري من ابن ادم  
يجري ادم بنفوذ في المنايا والضعيف والخيستات يقذف اي يلقي ويوقع  
في قلوبكم الشك وفي رواية شرا فتملككم بما يلقي في قلوبكم مما لا يجوز لستنه  
اليه صلى الله عليه وسلم كان يوسوس لهما ان معه امرأة اجنبية فبطنها هذا مبتدا  
اي ما ذكر من احتياطه صلى الله عليه وسلم للرحلين اكرام الله اي جعل الله منزله  
ومقامك عنده لربما حسنا مرضيا احدي فوايد ما تكلمنا عليه خبرا مبتدا وما بينهما  
اعتراض فادد عاه لمخاطبه بالاكرام من الله وانما اسرعا لا تشاك نظرا الى ما بعد  
في هذه الفصول السالفة من تعظيم الانبياء تحذيرا من ان يعتقد بهم ما لا يليق  
بكرامتهم من جهل عصمتهم في جميع احوالهم رضى وعصا وحدا ومزحا وجهل  
ما يجب لهم ويجوز لهم ويمتنع ولعل حب بلا لا يعلم بجهله اي جهل كونه جاهلا ونسبي  
جهلا موكبا اذا سمع شيئا منها اي من نزهات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
عما لا يليق بكم ومناقبتهم مما يشاء بربى ان الكلام فيها جملة بالنصب اما بنزع  
الاحضار او على احوال اي بجلتها او جملة من فصول العلم خبرا ان ادراك نفع خبرها  
وما بعده صلة له وان السكوت وعدم التعرض لذكره اولي وهذا من مثل من  
لا يعلم بجهله راي فاسدا ديبان مناقبهم ونزولهم فصرعا لا يليق بهم واجيب  
اظهرا لشرهم وعظمت قدرهم عند ربهم وكرم ما هم وكما كنعانهم وجلالة

رتبهم وزجرا لمن لا يقدرهم حق قدرهم وقد بان لك انه يتعين بل واجب  
ذكرهم للمقاتلة التي ذكرنا في المفادة بقوله صلى الله عليه وسلم انها صفته الزاخر  
لهم عن قبول وتسويته لهما ومتعين ذكره من اجل فائدة تانية يضطر  
اي يحتاج اليها في اصول الفقه وبني عليها مسابيل لا تتعد لغة رديته  
لثرتها جدا لا تكاد تعد وتخلص بها من تسقيت اي تهيج مختلفي  
الفقه الشر والفتنة والحضام في عنق منها وهي اي الفادة المضطرب  
اليها في اصول الفقه الحكم في اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله بعصمته  
فتنه مطلقا عما وسهوا وهو باب عظيم واصل كبير من اصول الفقه  
كاتبنا احكاما لشرعية عليها وتفرعها عنها ولا بد من تبينه اي الاصل  
الكبير على صدق صلى الله عليه وسلم لتوقف ثبوت الاحكام الشرعية  
عليه في اخباره وبلاغه ما ارسل به الى من بعث اليهم ولا بد من بيان ان الله  
لا يجوز عليه السهو فيه اي في ابلاغ ما امر بتبليغه ولا بد من بيان عصمته  
صلى الله عليه وسلم من المخالفة في افعاله عدا زجرا لتوهم يجوز ذلك عليه  
فضلا عن اعتقاده وبحسب اختلافهم في وقوع الصغار وصدورها  
منه كالاخبار وقع اختلاف في امثال الفعل بمجرد صدور منهم والحق  
كما مر الصبر على امثال افعالهم واتباع آثارهم وسيرهم مطلقا لا قرينة  
على ما ذهب اليه الاثرا صاحب الشافعي ومالك وابي حنيفة وبسط بيانه اي بيان  
امثال الفعل في كتب ذلك تعلم المذكور منه اختلافهم في وقوع الصغار  
منهم فلا بطوله اكتفا بذكر هناك وفائدة ثالثة تحتاج اكا كرافض  
او غير والمفتي اي مجيب لسائل عن مسائله من اثناء بقبه اذا اجابه عنها  
فيمر اضاف اليه صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الامور مما يجب له  
او يجوز او يمتنع ووصفه كالا او بعضا فمن لم يعرف ما يجوز له او يمتنع  
عليه ولا ما وقع اختلاف فيه كيف يصمم اي على اي حال يرد عنه في القتب  
ابا الوجوب ام بالحوذان بالمتنع في ذلك الذي يجب له صلى الله عليه وسلم ويجوز  
او يمتنع عليه اذا وقع اليه ومن اين يدري هل ما قاله فيه ذلك الحكم  
او المفتي نقصا وندح حتى يقدر عليه فيعلم به واذا لم يعلم واقدم فاما  
ان يجري على سبيل عدم مسلم حراما بجملة ثانيا وقوده الناس والحجوة  
او يسقط حقا ويصير حرمة له صلى الله عليه وسلم فيهلك من حيث  
لا يدري وبسبيل هذا اي ما ذكر من عصمة الانبياء وقد اختلف في باب اي  
اصحاب الاصول وائمة العلماء والمحققين اي عظماءهم والاعلام في  
عصمة الملائكة فنصرت كهم في جريان الخلاف فيها والصحيح كما مر بل القواب



تنزيه الانبياء من كل ما لا يليق بظهور هذا **فصل في تحرير بيان القول في عصمة الملائكة**  
 جمع ملك اصله ملاك حذف همزته لكثرة الاستعمال وقيل اصله مالك بتقديم  
 لامه من الالوكة وهي الرسالة فاخرت ثم جمع وقد حذف الهاء فيقال ملايك  
 وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صوت اراد بظهور السياج غير  
 الحفظه وجازى الموت **اجمع المسلمون على ان الملائكة مومنون بالله**  
 ورسله **فضلا** قدرهم عند ربه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
**واتفق ائمة المسلمين** علماء الامة وعظماء الملّة على ان حكم المرسلين منهم  
 اي من الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم **حكم الربيبين** سواء في العصمة  
 وغيره من تعظيم وتوقير فيما يحلهم ويجوز وتمتع من عبث بتقصصهم ورب  
 يخصهم **مما ذكرنا في عصمتهم** اي عصمة الربيبين منه اي من السهو  
 القول والتبليغ **والظهور** اي رسل الملائكة **في حقوق الانبياء** من حيث السنان  
 ينزل الله وينهم **والتبليغ اليهم** مما امرهم الله ان يبلغوا للانبيا كالانبياء مع  
**الامر في تبليغ الاحكام اليهم** وارشادهم وبيان المضاح لهم **واخلوا**  
**في غير المرسلين منهم** امعصومون هم المرسلين ام لا **بقوله تعالى**  
**لا يعصون الله** اي لا يخرجون عن طاعته في **ما امرهم** ويجوز ان يكون  
 محله نصبا على البدل من الاسم الكريم اي لا يعصون ما امر الله اي امر  
 مذعنين متفادين له غير آيين ولا منكرين **ويفعلون ما يؤمرون**  
 اي يؤدونه ولا يتأفلون عنه ولا يتوانون فيه **ويقولون وما منا الا**  
**له مقام مغلو** وحذف الموصوف واقترنت صفته مقام اي ما منا  
 معشر الملائكة احد الاله مقام لعباده لا يتجاوز الى غير **وانما نحن**  
**الصا فون** اقدا منا في الصلاة وحول العرس باعين المؤمنين **وانما نحن**  
**المسبحون** تنزيها له تعالى عن ان يكون كما افكته قرئيات الله ولم يبين  
 والظهر لكاذبون وبقوله **ومن عنده** منزلة ومكانة لا مثذلا ومكانا وهو  
 مبتدأ خبر **لا يستكبرون** تعاظما عن عبادته **ولا يستخسرون** اي ولا  
 يعينون من كرم العبادة **يسبحون الليل والنهار لا يفترون** حال من صمير  
 يسبحون اي مدعين تسبيحهم مستغرقين جميع اوقاتهم اي لا تخلله قسمة ماله  
 عنه لجوازه منهم مجري النفس منا **وقوله تبارك وتعالى كما هو** اي على الله او عن  
 معاصيه **برية** جمع باراي تقيا **الا المطهر** وان من ادناس الذنوب  
 وغيره ان جعلت الجملة صفة لكتاب مكنون وهو اللوح المحصون عن غير  
 مقرون الملائكة لا يطلع عليه سواهم وان جعلت صفة للقرآن فالمعنى لا يمر  
 المكنون منه احد من الناس الا من هو على طهارة ومن الناس من حمله على القراءة ايضا

ونحوه من **السنجيات** كقوله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونني بالقول وهم  
 يا من يعملون **وذهبت طائفة** من العلماء **الى ان هذا** اي ما ذكرنا من قضية عصمة  
 جميعهم **خصوص المرسلين والمقرين منهم** اي من الملائكة **واجتجوا بانبياء**  
**ذكرهم اهل الاخبار والتفاسير** جمع تفسير تفصيل من الفسر وهو انكشف  
 فهو تكتيف عما يدل عليه الكلام فوضع موضع معناه تفصيل تفسير الكلام اي معناه  
 كذا **ونحن نذكرها ان شاء الله بعد** من الغايات المنقطعة عما تصافنا به مؤثرا  
 بعدا **وبين الوجه الحسن المرضي فيها ان شاء الله** بالهمز اي ان اراد وفي الحديث  
 اني هو دي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تذكرون وتذكرون تقولون ما ساء الله  
 وتستف فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما ساء الله ثم لا فادة الواو  
 الجمع وتخرج جمع مربية قالوا وتورت الجمع بين الله وبينه في المسببة ثم تودن  
 تقدم مسبة الله على مسبته بل لا يحصل الا بمسبة الله تعالى فمن لم قال  
 الامام ناصر السنة محمد بن ادريس الشافعي  
 ما شئت كان وان لم شئت ان لم شئت لو يكن  
 خلقت العباد لما قد علمت  
 فمنهم شقي ومنهم سعيد  
 على ذا منت وهذا خلت  
 هذا وقافية هذه الابيات موجهة عرا سناد التوجيه وهو اخلا فحركة  
 ما قبل الردي المقيد اي الساكن سميت موجهة لان حركتها ما قبل الساكن بالحركة  
 عليه وكان حركة الردي المقيد توجهها كالثوب الذي له وجهان فكان تصار  
 ذا وجهين ساكن ومتحرك فاجتماع الفتح كما هنا مع غير اقبح من اجتماع الضم  
 مع الكسر **والصواب عصمة جميعهم** اي الملائكة من المعاصي لعقد بهم ما  
 يبعثهم عليها من شهوة وغيره **وتنزيه نصابهم** اي منصبيهم بمعنى  
 قدرهم **الرفيع** عند ربه **ورأت بعض شيوخنا ما لا يان** هي الحففة من  
 الثقيلة اي انه **لا حاجة بالفقهاء الى ان الكلام في عصمتهم** انفا بما ورد  
 من مدح الله لهم بانهم عباد مكرمون مما افاد عصمتهم وانهم عنده مقام كريم  
**وانا اقول** قد امد المستند اليه للفقوي شكر الاسناد اد هو اقوى من اقول  
 انا لا اختصاصه بهذا القول لا مقتضى له **ان للكلام في ذلك** اي في بيان  
 عصمتهم **ما للكلام في بيان عصمة الانبياء من الغايات** **ذكرنا** اي فيما  
 تقدم من الفصول **تسوي فائدة الكلام في الاقوال والافعال** لعدم اطلاقها  
 على ما يصدر منهم من قول وفعل مع اننا لسنا مكلفين باتباعهم فيها فلا دلالة  
 الى آيات عصمتهم فيها من طرد ما لا يليق بظهور فيها عدا وسهوا **ففي** فاي ذكر







ممكن او يكسرها ممكن كما نابابل انزل عليها السحر وهما في اية وما انزل  
وما يعلمان نافية وموحدا اسما موصولا فاكثر المفسرين ذهبوا الى ان الله  
امتنحى اي اختبروا ابتلا الناس بالممكن لتعليم السحر لم يثبت فيه وان علمه وفي  
نسخة عمله كمن جعل كلامها نفسه كذا لانها كما في رغبنا الغيث بسببه مجازا مرستلا  
من تعلمه وعلم به معتقدا حله كفر لا اعتقاده حل حرام اجاعا ومن تركه معتقدا حرمته  
امن اي دام على ايمانه ان كان مؤمنا والا فالكافر لا يصير مجرما تركه مؤمنا قال  
الله تعالى انما نحن فتنة اي ابتلا واحتمار من الله فلا تكفر اي فلا تتعلم معتقدا حله  
تكفر وتعلمها متبدا مصدر مضى فلفاعله الناس مفعوله تعليم انما رجع اي  
يقولان كما يطلب علمه منها لا يتعلم اي لا تتعلم فانه يفرق بين المرء وزوجه  
اي هو سبب للفرق بينهما باجاد الله عنده البغض والفتور والخلاف ابتلا من الله  
ليميز به الناس على الحق عن غير ثم قوله بنفسه اثر تحديده الله عند تقاطعها  
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وقد لا يحدثه ولا تخجلوا بكذا من توبه وقت  
في العقد كانه سحر فلا تكفر واتعلمه معتقدا حله فعل هذا القول بان تعليمها للشار  
تعليم انذار وتحذير فعلمها تعليمها لم تغد نهيها لهرعته وتغدي نهيها لم تعلمها  
انما نحن فتنة فلا تكفر وطاعة لزهري وتصرفها فيما امر به من تعليم السحر لمن اتقاه  
منهما ليس بمعصية وهي العقلة منهما تعليمها لغيرهما فتنة كما حكى الله عنها  
بقوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر وروى ابن وهب عن خاله  
ابن ابي عمير انهما اي هاروت وماروت ذكرا عنده وانما يعلمان السحر لمن طلب  
تعليمه منها فقال عن نزل ههما عن هذا اي عن تعليم السحر فقرا بعضهما  
ردا لقوله البحث لمخالفة القول الصحيح الموافق لطاهر الاله وما انزل على  
الممكن نفع اللام فقال خالد منكر لتزوله عليها لم ينزل عليها وهذا اي  
واشد انكارا لطاهر مراد الله بالآلة بشهادة كونهما عطف بيان للممكن  
ورجوع الصبارين وما يعلمان وتولا ومنها اليهما مع ان تعليمها كما مر من طلبه  
منها امتثال لامر بهما وطاعة له فلا تقصير بعلمها به فهذا خالد على جلالته  
وعلمه ونزل ههما عن تعليم السحر الذي لا حاجة الى نزل ههما عما امر بهما  
به مما فعله طاعة وقد ذكر غير اي غير خالد انهما ما دون ههما في تعليمه  
لتوسطه ان بيننا فكانا لا يعلمان احدا حتى يقول له انداي تعليمها كفر وامتحان  
وابتلا من الله فكيف لانزل ههما نحن ونزل ههما عن كيار المعاصي شوب  
الحز وقل النفس والسجود للصنم والزنا والكفر المذكور في ما مر من تلك  
الاجزاء الواردة بذلك ادبي من نزل ههما خالد ههما من السحر الماذون ههما في تعليمه  
وقول خالد لم ينزل عليها اي ما افاده وما انزل على الممكن من علم السحر ويد بقوله

بالسحر

من الله

ذلك ان ما في وما انزل على الممكن نافية وهو قول ابن عباس وقد تلى عليك انطلا  
طاهر الاله بشهادة انها في ما انزل اما معطوفة على السحر في يعلمون الناس السحر او  
على ما تلو اي ويعلمونهم ما انزل عليها او واتبعوا ما انزل عليها وهي على ما ذكرنا ليست  
نافية قال مكي وتقدرا لكاه على قول خالد تبعنا لان عباس انها نافية عطفا على  
وما كفر سليمان اي بالسحر ففعلته اي افترته وانكته الشياطين عليه وبعثهم  
في ذلك اي فيما افترته عليه اليهود اذ من سألهم ودد لهم الميث والاقتر والاشيا  
وما انزل على الممكن من علم السحر في القول بان ما نافية وقد وثقت في ضعفه  
الى ذكر شديد قال مكي ههما اي الممكنان خربل وميكائيل ادعي اليه وعليها  
البحر اي يعلم السحر ابتلا واحتمار للناس كما ادعوا على سليمان اعقاده وعلمه  
به فلهذا هم الله في ذلك بقوله تعالى ولكن الشياطين لغوا باستعمال السحر  
وتد ويند يعلمون الناس السحر قصدا لا عوايهم واضلاهم ببابل من بلاد العراق روت  
وما روت وقيل همارجلان تعلماه ما بعد هذا القول عن ساحة القول ول  
الحسن بن ابي الحسن البصري هاروت وماروت علمان تنبيه على وهو  
القوي الشديد العليظ الحجا في من اهل بابل من قري العراق وقرا اي احسن  
الممكن بكسرها للام بناء على انهما كانا منها ونزل عليها السحر وتكون اجابا  
موصولا بصلته انزل لانه نافية على هذا اي على ما ذكر من قوالة الحسن ولذلك اي  
وقرأة الحسن قوالة عند الحسن بن ابي بكر اللام ولكنة قال الممكنان همار  
اي في آية وما انزل على الممكن داود وسليمان صلى الله عليهما وسلم وتكون  
على قراته ما نفي على ما تقدم من قول خالد وجعله ما نفسها اجابا ونفيها  
بما مر من سلافة العلمة عليهما وقيل كانا ممكنين من بني اسرائيل فتنبها  
الله حكاه السمرقندي لسكون الهمزة والنون والقناة بكسر اللام تشاوه  
اي احاد وليست متواترة فحمل الاله اي آية وما انزل على الممكن على تقدير مكي  
تجعله ما نافية عطفا على ما كفر سليمان حسن لوقيل انهما لم يورا بتعليمها آياه لم فلا  
لناس ابتلا وامتحانا لم اما على القول بانها ما موران بتعليمها آياه لم فلا  
حاجة الى انكار القول كجعله ما نافية لمخالفة كما مر طاهر الاله لان فعلها ذلك  
ظاهرا امتثال لامر بهما به بنزه الملائكة عن الخرج عن طاعة الله ويذهب  
عنهم ان حسن وبطيرهم تطهيرا اقباس حسن استعير فيها لرجس  
للذنوب والظهور للعصاة منها استعان بحقيقته من سحرة بالتطهير تنفير  
لاولى لنهي عما كرهه الله تعالى لم ولها هم عنه وترغيبا لم فيما رضىه مما امرهم  
بجامع ان تعرض المقصود للقباع يلوث بها ويندس كما يلوث بدنه بالاطر  
ومكسب الحسنات هو منها تقي مصون لا يدنس منها شيء وقد وصفهم الله



اي الملائكة **بأفهم مطهرون** من الادناس ذنوبا وغيرها ولعله اراد قوله تعالى لا يشه  
الا المطهرون لكن وصفهم به انما يتأتى على جعله صفة تكافى يكون اي مصون  
في اللوح المحفوظ عن غير المقربين منهم لا يطلع عليه غيرهم وهو لا يقيد الا  
وصف المقربين به منهم دون جميعهم الذي اراده هنا هذا وان جعل صفا  
للقمان افادته لا يمس المكتوب منه الا من كان على طهارة من الناس ومنهم  
من ادل المس بالقراءة وقد روي عن ابن عمر ارجان لا يقرأ الا وهو طاهر وبالفكر  
**كرام برون** اي اتقيا وبانهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون **وهما**  
**يذكرونه** يحتاج به من لم يوجب عصية جميعهم **قصة ابليس** قالوا انه كان من الملائكة  
**وانه اي الله استثناه من الملائكة** استثناه متصلا بقوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا  
لادم فسجدوا **الا ابليس** فلو لم يكن منهم لما استثناه فرد من جمع وهذا القول  
بانه منهم لم يتفق عليه بين العلماء **الأكثرون منهم ينفون ذلك** القول بانه منهم  
**وانه ابو الجن كما ان ادم ابو الانس** وهو اي القول بانه ابو الجن **قول الحسن**  
**وقتاده وابن زيد** وانما استثنى منهم لانه كان معزوا من الرق منهم فغلب  
عليه تغليب كثير جدا على فرد في فسجدوا واثم استثنى استثنى واحدا منهم **وقال**  
**شهر بن حوشب** كان من الجن بشهادة الا ابليس كان من الجن **الذين طردوهم**  
**الملائكة في الارض جن افند واوا لا شئنا** بقوله الا ابليس منقطع لانه  
من غير الجنس المستثنى هو منه **وهو اي الاستثنى من غير الجنس في كلام**  
**العرب شايع** ذائع جار على المستهتر **وقد** ذكرنا هذا بكونه استثنى من غير  
الجنس ما **قال الله تعالى** تكذبا لمن زعم قتل عيسى **ماله به من علم الاشباع**  
**النظر** لان اتباعه ليس من جلس العلم فهو استثنى منقطع اي ولكنهم اتبعوا  
فيه ظنهم **ومما روي** كان جبر عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن يحيى بن كثير  
**الاخبار ان خلقا من الملائكة عصوا الله** ولم يمشوا ما أمرهم **وامروا ان**  
**يسجدوا لادم** فابوا الخرقوا بالنار لابلهم السجود له **ثم اخرون كذا** اي امروا  
بالسجود لادم فابوا الخرقوا حتى **سجد له من ذكر الله** في كتابه العزيز **الا ابليس**  
**اخبار مفتريات لا اصل لها** يعتمد **يردها صاحب الاخبار** الواردة بعضهم  
تسجدوا للفرقان انهم عباد مكرمون **كرام برهم الباب الثاني** من التفسير  
الثالث **فيما خصهم** اي الانبياء من صفات شريفة وسمات منيفة نسبة  
تعلقها ببابها مودة في تعلق المظروف بظرفه فاستعار له في تنويعا بغير  
مقامهم وشريف جبابهم **من الاموال النبوية** من واجبات ومنذوبات  
ومباحات وكرايات وخجرات ومكررات **وقدما بطوا عليهم من العوارض**  
**البشرية وهذا كله** اي ما تقدم من ان جسدنا كغير من الانبياء صلوات

الشرب

اسه وسلامه عليهم وظاهرا خالصا للبشرية **جوز عليه** كم من الافات  
**والتيقيرات** بالانتقال من حال الصحة الى حال المرض **والالام والاستقام**  
**وتجوع كاس الحام** بكسر الحاء الموت وقيل هو قودن وقضاع والكاس مهوراة  
خفف الانا في الثراب ولا يسمى كاسا الا وهو ملو وقيل هو اسرهما اجمعا  
وانفرادا والتجوع الشرب بعجده وقيل قليلا شبه الحام لشرب في كاس على  
طريقة الاستعانة المكنية ثم اثبت له الكاس بخيلا وذكر التجوع ترشيحا  
اضاف المشبه به اعنى الكاس الى المشبه اعنى الحام كما في حين لما يكون كسبه  
موكدا اي تجوع حام كالكاس **ما يجوز على البشر** من الاوجاع والافات **وهذا كله**  
**ليس بقبصة فيه** صلى الله عليه وسلم ولا في غير من الانبياء صلوات الله وسلامه  
عليهم لان الشئ انما يسمى **ناقصا بالاضافة** والنسبة الى ما هو اقرب منه **واكل**  
**من نوعه** كما فراد الانسان وان تفا وتثا لفضائل وافضلهم الانبياء فمن ساقفهم  
الخير سوا فيما يعرفهم مما ذكر **وقد يبارك وتعالى على اهل هذه الدار** اي دارك  
النكد والنوايب **فيها تحبون وفيها يموتون ومنها يخرجون** الى البرزخ اول منازل  
الآخر تقبون **ونخلق جميع البشر مد رجة الجبر** واحدة المدارج وهي في  
الاضل الشيا الغلاظ التي بدرج اي عشي فيها قال في المجادين خا طيب ناقة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
• تعرض الجونا في النجوم •  
• تعرض مدارجا وسومي •  
• هذا رسول الله فاستعجب •  
• والغريفة اوله وكسبنا به بمعنى  
التعبيرات من غيرته فتغير واستقل من حالة صلاح الى حالة فساد شبه يعقبات  
البشر المسماة بالغير التي تعرام اعيا لالنفوسهم بئنا يا وعره واصافها  
اليها تشبيها موكدا اي بغير كما مدارج الغليظة الوعر فكانها لكثرة اعتوارها  
عليهم واتصالها لظهور طرف لهم ما كين فيها لا يشكر منها احد **فقد مرض**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** تكملة لمتواتره وتشير الاجرم بشدة بلواه  
بشهادة حدة شد الناس بلاء الانبياء ام الامثل فالامثل وحديث انك  
توكل وعكاستد بذا قال اجل كما يوعل الرجلان منهم **واشتكى** اي رسولك  
الله صلى الله عليه وسلم فراه جبريل بسم الله اذ قيل من كل شئ هو ذلك من تشد  
كل نفس او عين طاعة الله تسفيك **وطا به الحر والقر** بضم اوله اي البرد اذ لم  
يخص بهما احد دون احد قال عمر لا يمسعود بلغني انك تفتي • ن • ن •  
ولا حار • من تولى قار • كنى بالحر عن الشدة والشد وبالبرد عن الهين واللين  
ولت شديد • من تولى هين • وول شر • من تولى خيرا **وادرك الجوع والعطش**  
كغير من البشر **ولقد الغضب** الله تعالى اذا راي اذ بلغه ما يكره **والسجود** اي الملل



والنساء **رواه الأعمى والتعب** كما ينال غير من البشر هذا وسيل الزهري عن رجل  
معه مائة امرأة كيف يورث فقال من حيث خرج المأ بالرافق وفيه قبل  
ومهمة أعيان القضاة عوارها **تذرا لفقيهك لشكك** الجاهل  
عجلت قبل خيذها بسواها **وقطعت تجردا بحكم فاصل**  
تسببه لا شجاعة بالفتوى بل تأن في جوابه برجل نزل به صنف فجعل قراء بما قطع  
له من ليلته لذيخه ولحمها ولم يجلسه حتى يخذها أي يشويها له لأن يجعل القسري  
عندهم نحوود وصاحبه مدوخ **ومنه الضعف والكبر** أبان الشيخوخة فأن يورث  
الوهم والمهر **وسقط** كما رواه الشيخان **فحسب** شقه أي خدس حله جابده الأيمن كما جاء في  
الرواية الأخرى **ونجس الكفار** في وجهه فادمع والسبح في الأصل أن يصير بالراس فيستو  
م استعمل في غير من الأعضاء أي جرح وجهه ابن قتيبة **ولسروا رباعيته** أي  
أحد يثاينا أسنانه **وسقى لسير** ونحو هذه الأحاديث تقدمت كلها بمجانها  
مبدئة **وتدأوي** لبعضها وجاعه تشريعا لأمته وأذا لم فيه **روي الشيخان**  
وغيرهما من طرق أنه **أحجم** **والتشوي** أي ارتقى إذا البس القبة من شعر وغير  
قود ورد كما مر أنه صلى الله عليه وسلم استسكى نزقا جريلا بسم الله أرقبنا إلى آخر  
وقالت له عائشة إذا سحر الأتنتشر فقال أما الله فقد شفا في **وتعود** كما رواه  
الترمذي والنسائي عن عائشة سعيد بلفظ كان يتعود من أعين الحان وأعين الناس  
فلما نزل المعوذتان أخذهما وترك ما سواهما وروي الشيخان عن عائشة أنه صلى الله  
عليه وسلم كان إذا استسكى بقراء على نفسه بالمعوذات **ثم قضى حجه** كني به عن  
الموت إذ هو في الأصل التذلل لأن كل حي لا بد له أن يموت وكأنه تذلل لا زولا  
فاذا مات فقد قضا **فوتى صلى الله عليه وسلم** أي توفاه الله **ولحق بالرفيق**  
**الاعلى** الذي سأل عنه عند موته كما رواه البخاري وغيره عن عائشة اللهم الرفيق  
الاعلى من النبيين والملائكة خلص **من دار الامتحان** أفتعال من محنة إذا  
اختبر بالحق والشدة **والبلوى** ما يورث لقلب حرقا ويزير ارتماضا وقلقا  
**وعنه** أي ما عراه من ذلك **سمات البشر** جمع سمه أي علامات كون البشر  
لها فيشعرها والسومة والسنة والسمات العلامة قلبت واوهم بالكثرة  
ما قبلها تمد وتقصا **لتي لا يحيط** أي لا تخلص ولا مفر عنها **واصاب غير**  
**من الانبياء ما هو أعظم منها** أي حما اعتراه من نوايب الأيام **فقتلوا قتلا بغير**  
حق كجحي بن زكريا بن عتقه وألهم بالمعشاة رجلتين **وروا في النار** كما رويتم  
صلى الله عليه وسلم فكانت عليه بردا وسلاما وجر جرح حرق وطبخ ثم قاير  
سالم **واوشروا باليأس** جمع ميتشا وبعبرهم لغة فيه كزكريا كما مر وش  
فلقين **ومهم** أي من الانبياء **من وقاه الله ذلك** أي من الانبياء من صانه وسق

عما أصيب غيرهم منهم وفي الحديث فوئي أحدكم وجهه النار خباريد بيد  
الأمراء ليوقا أحد لم وجهه النار بالطاعة والصدقة **في بعض الأوقات ومنهم**  
**من عصه من القتل** كعيسى إذ قتلته فاحبر الله أنه يرفع الله اليه  
ويطهر من صحته فقال لبعض أصحابه أياكم يرضى أن يلقي عليه سبي  
فيقتل ويصل ويدخل الجنة فقال رجل منهم أنا فالق عليه سبه فقتل  
وصلب وعصه عيسى **كما عصم بعد** من الظروف والغاية قطع عن مضاف  
اليه كما منع **بنينا** صلى الله عليه وسلم أي بعد عيسى وبعد أن تألبت عليه  
قريش فنزل وأله يعصم **من الناس فليس لم يكف عن بنينا** به أوصل الفعل  
مفعوله والحق بها علم متاخرا ضمير فليس من الأضمار قبل الذكر لورود  
الضمير في علا وعوده إلى صاحبه متعده ما لفظا لارتبه أي أن كان ربه ليصير  
ومنة **يد ابن قتيبة** بكسر أوله وثانيه مشددا بعد من يوم أحد حتى شبح  
وجهه **ولسروا رباعيته** صلى الله عليه وسلم **ولاحجه عن أعين عداه عند عولته**  
**اهل الطائف** وأذ عرض نفسه على ابن عبد الله ليل ودعاه إلى الإسلام  
واستنصر قاضي وروا رجله بالحجار فذميتا وطفق يصيحما بتيابه **فلقد**  
**أخذ** ربه تبارك وتعالى **على عيون قوايش** باحقابه عنها ليلة أراد واصلد فمر  
عليها أن ينار على فراشه ثم خرج عليهم ونزل على رأس كل واحد منهم سرايا  
وكذا أخذ على عيونهم **عند خروجه إلى غار جيل ثور** عن ميم مكة **وامسك** **عند**  
**على ما تقدم** **سيف غورث** ابن الحارث والذي في البخاري أنه صلى الله عليه  
وسلم نزل بمكان كثير الأعضاء فغلق سيفه بسحر ونام في ظله فجاء غورث  
فاخرطه وقال له أي للرسول صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني فقال الله  
فنفط السيف من يده فجعله سيفه مجازا لا سيلا به عليه تلك الساعة  
**وامسك** **عند** صلى الله عليه وسلم **جولت جمل** عمر بن هشام حين أراد أن يرحبه  
به **وامسك** **عنه** **فوس سواقه** من مالك جعشع باساحة رجله بالارض فوقه  
الله شرم كما أفاده حديث الجرح **ولين لم يقه سحر لبيد بن الأعصم اليهودي**  
في مشط ومساطه وحفظ طعة ذكر في رواية البخاري **فلقد وقاه ما هو أعظم**  
**خطرا من سحر مثل سحر اليهوديه** لثاء بخوذة تخير فاحبر كفا به فكل  
منها وبعض أصحابه فلم يضر ومات به بسحر من البراء فقتلها به لدا روي **ولكن**  
**سبا برأيتا به** صلوات الله وسلامه عليهم منهن **ميتلي** كايوب بسره ذه أشد  
الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل متفاوتين **ومهم** معا في منه ليل  
ما هم **وذلك** أي تبلا ومنهم **من قام حكته ليظهر** بالمتحاند أيام باللائسوقم  
بصيرهم عليه **في هذه المقامات** المتفاوتة فيه **وبين امرهم** ويتم ثلثته فيهم

سبح



بصبرهم عليه اي بمضيها عليهم بما صبروا على اذي اقوامهم ثم كانت لهم القبة  
الحسنى بسببها دة ولقد سقيت كلتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون  
وان جندنا لهم الغالبون **وتحتوا بانحانهم** بانواع البليات **تشرتهم** **وترفع**  
بعد معرفة انهم من عوارض اجساد البشر **الالباس عن اهل الضعف** اذ لا  
لما يتوهموه **فيهم** من الضعف لا يصيبهم بلاء ولا نقصانهم شرع استغفائا لهم  
واستبعا داله ومن شر قصر بيننا صلى الله عليه وسلم على وصفه بالرسالة قصر قلب  
اضافا وبينا نالكوهم من رفقهم ذلك **ليلا يضلوا بما يظن من الحجاب** الحواش  
للعادات ليردنا لبرهيم وقلب لعصا حية لموسي وخلق الطير من الطين  
كعيسى والشفاق القمر لبني اسرائيل **ابديهم ضلالا** **النصارى** **لجيسى بن مريم** اذ انقوا  
في عظيمه حتى اعتقدوا انه ابن الله تبارك وتعالى من مريم وقلوا ان في ذلك قوة  
ونا سوتيه اي هو من الاله ومن الناس اقترأ على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين  
ومنهم من قال انه تعالى جوهر واحد ثلاثة اقسام اي اصول اقنوم الالب  
واقنوم الابن واقنوم روح القدس وارادوا باقنوم الالب الذات وبقنوم  
الابن العلم واقنوم روح القدس الحياة وكفى شاهد صدق بكذبهم ان الاله  
تبارك وتعالى والمسيح وسم قولك تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس  
اتخذوني وابني الهين من دون الله **ويكون في محنتهم** مصدر مضارع للمفعول  
اي نحن الله اياهم **نسلية** **امصهم** من الود وهو الكثر وفي الحديث اكل الله  
الذي لا يفتره المنع اي لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفرع يفترعه يعرف  
ذته واعلا لا عند **لله** **تماما** للكراهة والتعجب على الذي احسن اليهم به من  
الطاعة في التبليغ وفي كل ما امروا به فامتواهم وعاينوا ما عراهم صلوات  
الله وسلامه عليهم من الجن فانهم من انفسهم من اصابه شيء من ذلك  
**وقال بعض المحققين** **وهذه الطواري** بالهمز جمع طاري من طرا بطوا اذا  
وردوا قبل مفاجاة وقد لا يهمن فقال طرا وطرا **والتغيرات** من حالة اصلاح  
الى غيرها مما كان ينزل لهم فجأة من البلاء **المذكورة** **انما تخص باجسامهم**  
**البشرية المقصود** اي التي قصدها اي باجسامهم **مفاد** **وتمه البشر** مفاد  
من اقيام معهم ليلغواهم ما ارسلوا به اليهم ويدعونهم اليه **ومعانة بني ادم**  
بمخالطتهم معاشره وقيا ما عليهم لاصلاحهم **لشاكله الجنس** ومساكنته  
له ومن شملهم بكن الرسل من غير بني ادم **واما بواطنهم** صلوات الله وسلامه  
عليهم **منزهة** **فاليا** **عن ذلك** **معصومة** منه اي مبراة ومبعده عما لا يجوز  
عليهم كالجنون ولو متقطعا وفيه الغالبية مودن يجوز عليهم ما لا  
لبس في كالا غما لحظة او لحظة في الحشا يص من الروضة بسببها دة حد النجاري

معه

انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه هرقوا على من سبع قرب  
لهم خلل او كسبه فوضع صلى الله عليه وسلم في محضب وصب عليه ثم ذهب لينوء  
في غمي عليه **متعلقة** اي بواطنهم **بالرفيق الاعلى** اسم حجاب على تعيل معنى في عمل  
يستوي فيها الواحد والجمع يجوز ان يريد به الله تعالى اذ يقال الله لطيف رفيع  
يعبادية من الرفق والرافد وان يريد به الانبياء السابقين الاعلى من حديث  
عائشة اذ خبر صلى الله عليه وسلم بين الدنيا وبين ما عند الله فقال ليل الرفيق  
الاعلى وفي حديث البخاري والحقي بالرفيق الاعلى **والملائكة لاخذها** اخبار  
السماء وغيره **عنهم** **ولم يقربها الوحي** اي ما ارسلوا به منهم **قال** اي بعض المحققين  
**وقد قال صلى الله عليه وسلم** **ان غني ثيما** ان مما عراهم من النوم بحيث لا يصار  
ولا شعور **ولا ينام قلبه** اي غاليا اذ يغشى قلبه النوم كما وقع له في الوادي المودن  
به ظاهرا حديث البخاري عن بلاء وهذا الحديث وحديث اني لست كهيتكم  
وحديث اني لست انسي تقدم بيانها وعزها الى رواها **فاخر** صلى الله عليه وسلم  
**ان شره وباطنه وروحه** وهي هنا ما يقوم به البدن وبه الجاه اذ قد اطلق على  
الفران والوحي والرحمة وجبريل **خلاف جسمه وظاهره** فانه يعبره ههنا  
الالام والاسقام كغيره من البشر **وان الاوقات** جمع اقد وهي ما تخلطها ههنا  
صلى الله عليه وسلم فقط **من ضعف وجوع وسهر ونوم لا يجل منها** اي  
من هذه المذكورات **شي باطنه** **خلاف غير** **من البشر** **في حكم الباطن** فانه  
تخلطها ههنا وباطنا لان غير اذ انا نام استغرق في النوم جسمه وقلبه اي عزمها  
وعطاها **وهو صلى الله عليه وسلم في نومه** وان استغرق في النوم جميع اعضائه  
الاقلية فهو **حاضر القلب** **كما هو في يقظته** حاضر المساعروا الاحساس **حتى جا**  
**في بعض الاما** **ان** صلى الله عليه وسلم كان **محرورا** رواه سعيد بن منصور في  
سننه عن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث مبيته عند خالته  
مجهونه زوجها صلى الله عليه وسلم وصلاته بالليل معه صلى الله عليه وسلم رفته  
ثم وضع راسه حتى اغشى وسعت تحفة واصله في البخاري ثم جال لفاستيقظ  
فقال فضلي باصحابه زاد البخاري ولم يتوضا اي بعد انبا ههنا من اغفاه  
اي نومه قال سعيد بن جبير فقلت لابن عباس ما احسن هذه فقال الهان  
لنست لك ولا اصحابا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحفظ **من الحديث**  
**في نومه** **لكون قلبه يقظا** **لشهادته** حديثان عني ثيما ان ولا ينام قلبه  
**ولذلك** **غير** **اذا حله** **شي مما ذكر وجاع ضعف** **لذلك** **اي من اجل الجوع** **جنته**  
**وخار قوته** اي ذهبت بضعفه فبطلت **بالكلية** **جنته** اي جميع اعضائه  
**وهو صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه لا يعثره ذلك** اي لا يعساه ولا يتساه



شي منه **خلاصهم** فانه يعترفهم ويرثهم لقوله **صلى الله عليه وسلم** في حديث  
 البخاري في الوصال **اني لست كصبيته** **اني ابيت بطعمتي ربي** وليست بي خلقه  
 في قوق الاكل والشرب **كذلك** ابي ومثل ما قال بعض المحققين ان الطواري والغير  
 تختص باحصاء الانبياء **قوله انه صلى الله عليه وسلم في هذه الاحوال كلها من وصب**  
 بيان للاحوال وسماها احوالا كما مر سلا لا انها سبب لها سببها من حال الى حال والو  
 دوام الالم ولزومه وقد يطلن على النعب وفي حديث عائشة انا وصبت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اى مرضته في وصبه اى دبرته فيه **وسحر وغضب لله تعالى**  
 اذا اشتكت حرمانه ولا يغضب لنفسه **لم يجز على باطنه ما يخل به اى باطنه**  
 مما حل بظاهره **ولا فاض** من فاض الانا اذا امتلاحتي سال من جابده منه اى مما  
 كان محل ظاهره **على لسانه وجوارحه ما لا يليق به** من هذا نأت المرضي وحرافا لغير  
 كما يعترى غيره من البشر مما نزل به شي منها من شدة الالم **فضل** في الرد على  
 من في التريفة الكره وبزيفه عن الحق الى الارض اخلد فان قلت جات الاخبار  
 الصحيحة **انه صلى الله عليه وسلم** كسرها دة حديث البخاري عن عائشة قلت  
**سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم** سمع لبيد بن الاعصر في مشط ومساطد  
 بي الشعر الذي يسقط من تسرع الهبة والراس بالمشط **حتى انه ليخل اليه انه**  
**فعل الشيء وما فعله** لما ارهق ظاهره من الالم الوارد عليه به وفي رواية يحيى  
**كان يخل الله انه ياتي النساء وما ياتنهن** اى يظن انه واقعهن واكال اندلزن  
 كما معهن واذا كان هذا من التباس الامر اى ابهامه واجلاطه **على المسحور**  
**ككيف حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك** الالتباس عليه وعلى اى لفظة يرد  
**وكيف جاز اى السحر عليه** وقد مر معنى الاستفهام فكيف وهو معصوم حلة  
 حاله من المحرور قبله **اق دنت** لعجب من جواز السحر عليه مع عصمته صلى الله عليه  
 وسلم من كل امر تبينه **فا فله** امر كل من يتا في توجيهه اليه كمرور به معناه  
**وقفتا الله واياك** اعتراض دعائى بين علم ما سجد مسدوعه له وهو ان هذا الحديث  
 الذي اسنده هذا الى عائشة **صحيح متفق عليه** رواية الشيخان وقد طعنت فيه  
**المستحرم** اى عاتقه الطائفة الزايغة عن الحق **وتد رعت به** هذا المعنى اى جعلت  
 حديث عائشة **لنفيها** رقة وضعف عقولها **وتد رعت به** على امثالها ذرعة  
 اى وسيله الى التشكيك في الشروع والبنى عما يدخل في امر اى دينه صلى الله  
 عليه وسلم **لنفسا** يصبر به ملتبسا بغيره مما لا يليق به **وانما السحر مرض من الامراض**  
 حله مرضا لكونه سببا عنه مبالغة فيه **وعارض من العلل يجوز عليه** صلى الله عليه  
 وسلم ويعبر ذلك **كأنواع الامراض** مما لا ينكر عروضة له صلى الله عليه وسلم **ولا**  
**يقدر في نبوته** صلى الله عليه وسلم **واما ما وند انه كان يخل اليه اى تقع في محليته**

لعل كيف

انه فعل الشيء ولا يفعله فابس في هذا اى تخيل منه ما يدخل عليه داخله من  
 عيب وفساد وغش في شيء من تليفه او شيء من سر يقته او يقبح  
 في صدقه تبليغا وتسريعا لقيام الدليل والاجماع على عصمته من هذا اى  
 مما يدخل عليه داخله فيما ذكر **واما هذا** اى الذي يدخل عليه مما ذكر فيما ذكر  
 من تبليغه او شربقه او قدح في صدقه **فيما يجوز ظهور عليه في امر ديناه**  
**التي لم يبعث بسببها ولا فضل من اجلها** اى من اجل ديناه بل بطرو ذلك  
 عظم اجره ولثمرضا عفا اصغا فالثيرم وهو صلى الله عليه وسلم **فيها** اى  
 ديناه **عرضة للافات كسائر البشر** فالصبر معروضون لها ومعدون لها  
**غير بعيد** العا مفضحة عن مقد رهو اذا كانوا عرضة لها فلا يعذر ان  
**يخل اليه** صلى الله عليه وسلم من امورها **ما لا حقيقة له** مما يخل اليه انه  
 فعله **م يخل عنه** وينكشف كما كان **وايضا فقد فسده هذا الفضل**  
**الحديث الآخر** وهو احد مقام الرواية الثانية من السؤال في اوله من  
 قوله بيان لمفسر اعني **حتى يخل اليه ياتي اهله ولا ياتهم** لان اتيانهم مما  
 يكلمه بخله لانه من امر ديناه **وقد قال سفيان** الظاهر انه ابن عبيدة اذ  
 هو المراد بالاطلاق عند ائمة الحديث **وهذا اشد ما يكون من الشجر**  
 والالم يعرض له هذا **الخليل ولم يات** عن احد من رواة الحديث **في حديث**  
 اى من احاديث سمع صلى الله عليه وسلم **انه نقل عنه في ذلك قول خلاف ما**  
**اجزاه فعله اى لم ينقل عنه** انه قال حالة سمع فقلت كذا وكذا وكال ان منها  
 ما لم يفعله لعصمته من الخلف في الاخبار **واما كانت** هذه السواخ خواطر  
**وتجليات** منزلة عنها اقواله واقواله **وقد قيل ان المراد بالحديث اى حد**  
 حتى يخل اليه **انه كان يخل الشيء فعله** واحال انه لم يفعله لكنه يخل لا  
**نعتقد صحة** لقطعة قليلة وثباته على دينه بشهادة حديث دعائه في سجده  
 اللهم بنت قلبى على دينك **فكون اعتقاد انه كلها على السداد والاستقامة**  
 في الامور كلها والعدل فيه **واقواله على الصحة** اذ لا خلف في اخبار هذا القول  
 مرضى فصل وما هو بالهزل **هذا ما وقعت عليه لا يمتنا** الاسعريه والمالية  
 او بما من الاجوبة عن هذا الحديث اى حديث سمع صلى الله عليه وسلم **مع ما**  
**اوضحناه من معنى كلامهم** جوابا عن الحديث **وزدناه بيانا من تلوعا بهم**  
 مما اسار رايه غير بصرع **وكل وجه منها مقنع** من قنع بالكسر يقنع قنوعا  
 وقناعة اذا رضى لا من قنع بالفتح يقنع قنوعا اذا سال وفي الحديث عذ  
 من قنع وذلك من طمع وقنه كل المقامع من اصحاب محمد جمع مقنع وذو  
 حقه من قولهم فلان مقنع في العلم وغيره اى رضى فيه فمن شئ وجع نظرا الى

من تبليغ



انه مصدركه قد ظهر في الحديث في حديث السحر **واكل اجلي** ما ذكر من التاويلات  
السابقة **وابعد عن مظان ذي الاصل** لجمع ضليل من المعاني في الاصل  
اي المنهكين فيما يضلهم وعن علي وقد سئل عن سحر السحرة فقال الملك الضليل  
يعني امرؤ القيس كان يلعب به **استغفار** ذلك التاويل الاجلي من نفس الحديث في  
حديث السحر **وهو ان عبدا لوزاق الصفا في رواه في مصنفه عن معمر بن الزهري**  
**عن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير** وقال في حديثه اي عن سعيد وعروة  
**سحر يهودي بن زهري** رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشط ومساطه  
وفي رواية ومساكة وحف طلع فجعلون في يده يرد رواه في سحر جدي النبي  
صلى الله عليه وسلم بنفسه او بما روى من النبي وذكروا عن عطاء الخراساني عن  
**يحيى بن زهير** كما رواه عبد الرزاق عن معمر بن عطاء جيس **رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم عن عائشة** اي منع من قربانها **سنة** فبينا ظرف زمان للمعاينة كيدنها  
وتضافان كما مر الى جملة اسمية وعليه وحقا كان الى جواب يتم به المعنى ولا يفر  
بحسن فيه اذ ولا اذا هو نائم **انا ملكان ففقد احداهما عند راسه والا**  
**عند رجله** فقال احدهما ما له فقال الاخر مطبوب قال من طبه قال لبيد بن  
الاعصم في حف طلعة نخل ذكر نخل في يرد رواه **وقال عبد الرزاق جيس رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** بعد ان سحر عن عائشة دون غيرها من نساء سنة حتى  
**انكر بصره** بالنسبة الى ما كان عليه قبل ان يسحر من صحة بصره وقوته لا فقده كليا  
نسبها دة حديث ابن المسيب وعنه الماضي كما ذكر بصره اي قد ربان يفقد ولو  
يفقد وروى البيهقي بسند ضعيف **ومحمد بن سعد** كما تبين لواقدي فيما اظن عن  
**ابن عباس** مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب اي منع عن النساء وجل  
بينه وبينهن وبين الطعام والشراب فبسط اي نزل عليه مكان ففقد صوما  
**عند راسه والاخر عند رجله** كما مر فقد استبان اي ظهر وانكشف ذلك عن  
مضمون هذه الروايات ان السحر الذي سحر به لبيد **انما تسلب على طاهر**  
**وجارح** لا على قلبه واعتقاده وعقله الذي به يعقل الامور ويجري مجازها  
فبصره دمه انه لم يرد عنه شيء على خلاف اعتقاده **وانما اتراي السحر في بصره**  
حتى كما ذكر بصره كما مر وحسبه من وطى نسايبه ويكون معنى قوله **يخل اليه** اي  
يقع في تخيلته انديان في عقله ولا يدرك اي يظهر له من كشاطه اي من قوته  
**ومتعدهم عا دنة القدر** على آيات النساء فاذا دني منهن اصابتها **احمرة**  
**السحر** بضم المهملة قال لفلان اخروا ضرها ارجاله عن النبي اي بمنعه وحسبه  
عن قربان فلم يقد على آياتهن كما يعترى اي يعقب من اخذ بضم المهملة ولست يد  
المعجم من التاخذ بما لعد في اخذ ومنعه واعترض اي خل بينه وبين مراده

اليهني

ولعله الصغير للسان يفسر **مثل هذا** اسما وسفيا وواضرا  
قبل الذكر لتقدم رتبة اي ولعل سفيا اسما لمثل هذا بقوله **وهذا**  
**اسمه** مما اي شيء عظيم يكون من السحر ويكون قول عائشة **انما يخل اليه**  
بما وقع في تخيلته انديان في عقله **وما فعله من باب ما اخل من بصره** اذا كان  
ينكر كما ذكر في الحديث من انه كان يخل اليه انه فعل الشيء وما فعله  
**فبين انديان** اي شخصاً من بعض ازواج او يظن انه شاهد فعل اي داه  
ظنا منه انه صدر من غيره ولم يكن على ما يخل اليه لما اصابه من سحر  
**في بصره** وتسقف نظره لا بشي طرا عليه في بصره وبقرته بين الاشياء واذا  
كان هذا اي ما ذكر من حاله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيما ذكر من اصابه  
**السحر** وتاثير فيه ظاهرا ما يدخل عليه صلى الله عليه وسلم لنفسه غلط  
عقله فلا يميز بين شيئا ولا يجد به المالحذ الزايع عن الحق **المعترض** بطونه  
في حقبة الشريعة **النسا** اي تبصر واستعلام ما يخل اليه بقوله **النسا**  
منه كما اي علمت واستانست استعلمت وفي حديث ام اسعيل صلى الله  
عليه وسلم كان نسا نسا اي ابصر وبأي شي لم يعده **فصل هذه** اي  
المذكورات في الفضل قبله **حاله** اي النبي صلى الله عليه وسلم في جسمه في  
الشريف طاهرا وباطنا **واما احواله في امور الدنيا** فبني **نصير** اي  
**استاوي** اي نورد في على طريقها **المتقدم** بال عقد بمعنى الاعتقاد واليقين  
**والعقد** اما **العقد** فبني اي من احواله في امور الدنيا **فقد اعتقد النبي**  
**من امور الدنيا على وجه** يظهر له في يادي الراي ثم يظهر خلافة او يكون منه  
**على شك** لا تخرج عنه من طرفه شي لا استوايهما عنه او يكون منه على ظن  
يرجح احد طرفيه عنه هذا **اختلاف امور القصور** فانه يعتقد على ماهي  
عليه في نفس الامر اذ ماهي الا وحى يوحى وقد ورد هنا ساهدا على ما  
صلى الله عليه وسلم قد يعتقد التي من انورا له في على وجه ويظهر له خلافة  
هو حديث مسلم **قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه وهم يابرون**  
**التخل** تضم ثالته اي سلقونها سطلع ذكورا **فقال ما تصنعون** استقام  
تقريري اي حل على المخاطب على الاقرار بما يعرفه واجابته اليه **قالوا** بضم  
اي ناس لبيد **قال لعنكم الله لو لم تفعلوا** اي لو تركتم تاثيرها كان خيرا من تاثيرها  
**فتزول** فتفصت التخل طلعها او تمردا بعد اعتقاده **فقد** واذا ذلك  
صلى الله عليه وسلم **فقال لانا بشر لا ادري مردنيا فاما امرتكم**  
**بشي من دينكم فخذوا** واستمسكوا به واذا امرتكم بشي من راي فانما  
**انا بشر** اقول التي من دنياكم والامور خلافة وفي رواية مسلم عن



أفليس أنتم أعلم بأمور دينكم أي جميع أحوالها بشهادة الأضافه إليها لا فادها العموم  
ونفر من عبثه صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي حديث آخر مرواه مسلم عن طلحة **أنما**  
**طنت طنا** أي راحا لازما تاليدا لآيات الظن ونفي ما سواه أو حمل الظن على  
موضوعه وتخص طنا بالصعف أي طنا ضعيفا **فلا تواخذه بين يدي الظن** ولا تجد وأعلى  
في نفسك مما ظنته حمل لكم من ترككم التباير فظهر خلافة وفي حديث رواة  
البرار بسند حسن عن ابن عباس قصة الخوض أي خزر ما على النخل من الرطب  
أو من العنب زيبا أي تقدم طنا فقال صلى الله عليه وسلم **إنما أنا بشر** أي أنا  
مقصود على الوصف بالتبشيره قد أصيب في أمور الدنيا **فما حدثكم عن الله فهو**  
**حق** رصوب دائما وما قلت فيه من أمور الدنيا من قبل نفسي فإنا أنا بشر أخطئ  
**وأصيب وهذا** وأرد على ما قرأناه انما الله صلى الله عليه وسلم قد اعتقد الشيء  
من أمور الدنيا على وجه قد يظهر خلافة فيما قاله من قبل نفسه من أمور الدنيا وفيما  
**قلته من أحوالها لا ما قاله من قبل نفسه** وأجوده في شئ من شئ من أمور الدنيا  
وبكنه **وسنة سنه** أي طريقة مما أمر به وندب إليه أو نهى عنه قول وفعل  
مما لم يرد به القرآن الكريم بشيء في حديثه أي داود عن المقدام بن معدي كرب  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إلا أني أوتيت القرآن ومبلى معه لا موسى كحل**  
**سبعان على أركته** يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاطعموا  
وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما حرم الله  
الأكل الحرام الأهل والأكل ذي ناب من السباع ولا لقطه معا هذا لأن  
يستغنى عنها صاحبها ومن تركه يقوم عليهم أن يعرفوا فلهذا بعقبتهم بمثل قراه  
وخديته عن العباس بن سارية قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الحسبكم حديثكم مشكيا على أركته بطن أن الله لم يحرم إلا ما في هذا القرآن إلا أن  
وإني قد أمرت ووعظت وكهنت عن أسيا أهل القرآن أو أكثر وأن الله  
لم يكل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بآذان ولا ضرب سيوفهم ولا أكل عمارهم  
إذا أعطوا لذي علمهم **وكما جلي ابن اسحق** فما فعله صلى الله عليه وسلم من قبل  
نفسه من أمور الدنيا **أنه صلى الله عليه وسلم لما نزل بأدنى مياه بدر** أي  
ظرفه أي في بعد ما عنه **قيل له الحجاب بن المنذر** كما تقدم وقد رآه النبي  
عن غفره والزهر **هذا منزل الله** استقرم تقريي حملا لمخاطبة على الأقرار  
بما استنهم عنه بعد الهتتم **يسر لنا أن نتقدمه أم هو الرأي**  
**والحرب والمليد** أي النبي صلى الله عليه وسلم لا أي لم ينزلني الله فيه بل هو  
**الرأي والحرب والمليد** من كان ديكته إذا أراه بسوء والكدر الأهل  
والأجهد وبه سميت الحرب لينا وعن ابن عمر غزي رسول الله صلى الله عليه

وسلم غزوه فلم يلق كيدا أي حربا **قال** أي الحجاب بن المنذر **فانه ليس بمنزل** لما  
قد أردت **المنض** أي قمر وانتقل بنا حتى نأفي أو في ما من القوم يعني قريشا  
ثم **نعم** وهملة فزا ومشده أي نظره ونشده ما وناه من القلب بضم أوله وثانية  
جمع قليب وهو البير التي لم تطوف ففشرب ولا يسربون فقال له أي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **الحجاب أشرب بال رأي وفعل ما قال له أي الحجاب وقدره لله**  
**الله تعالى وسأورثهم في الأمراي** الذي لم ينزل عليك فيه وحى استطها رابرا بهر  
وتطبيعا لقلوبهم ورفقا لمقا دير هو مع علم الله تعالى أنه صلى الله عليه وسلم  
لم يكن محتاجا إليهم في شيء من ذلك بل أراد أن يستن به من بعده وعنه صلى الله عليه  
وسلم ما تشاء وتقوم الأهد والارشد أمرهم **واراد** أي النبي صلى الله عليه وسلم **مصالحة**  
**بعضهم على ثلث تمر المدينة فاشكسا** **والأشكسا** ركا رواة البرار عن ابن  
هزرة بلفظ كما أكارنا العطفاني ليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت  
يا محمد ناصفا تمرا المدينة والأملاناها عليك خلا ورجالا فقال حتى استأمر  
السعود يعني سعد بن عباد وسعد بن معاذ فسا ورما فقال لا والله ما أعطينا  
المدينة من أنفسنا في إكنا عليه فكيف وقد حاسا بالسلام **فما أجور** **براهير**  
من المنع من إعطائهم المدينة في الإسلام الأولى من منعمهم أعطائهم في إكنا هدية  
**رجع عنه** لعلمه بأن ما يراه هو لأري الخزل والقول الفصل **فصل هذا** أي ما ذكر عن  
الحجاب بن المنذر والامصار وغيرهم **وأشيا هه من أمور الدنيا** مما لم يكن له به  
اعتنا ولا التفات وهي التي لا مدخل فيها لعلمه وبانه **ولا اعتقاد ولا**  
**تفليما** مما لم يورثه بيانا وتقليبا يجوز عليه **فما أذا كونا** من أنه صلى الله عليه  
وسلم قد اعتقد شيئا على وجه يظهر خلافة **أذا لفسر** في هذا كله **تقيصه** تقتصر  
عليه **ولا محطه** له عن يوم نزلته من حط السبي خطه إذا نزل وألقاه **وانما هي**  
**أمرنا جرة** **ذيه اعتاد** **الكاس والنوم** يعرفها من جرة من بعد أخرى وجعته  
هم ودابة ودينه **وتفعل نفسه** أي بأمر الدنيا وعاناه **والنبي صلى الله عليه**  
**وسلم** لا التفات له إلا لأنه **مشجون القلب** أي مملو بمعرفة التوبة على ما ملق  
بذات ربه تعالى من اجلال وتشريف وتكريم وتزينة **ملان الجواخ** جمع جواخ وهي  
الصلوع مما يلي الصدر كني بها عن نفسه اطلاقا لا سيما البعض على كل محازة نمر سلا  
**علوم** **الكشيرة** التي أرسله الله بها **الينا مقيد البال** أي القلب بمصالح **الأمه**  
**الدينه** نسبة إلى دينه الذي دان به أمته أي قهرهم على طاعته والعالم به طاعته  
وعقاربه ومنه قول الأعشى مخاطبة صلى الله عليه وسلم **يا سيد الناس** وديان العرب  
**والله نيوة ولكن هذا** أي ما اعتقد على وجه يظهر خلافة كما دفع له مع الأيضار

اعتباديه م











باللام او بالصيغة والنبي كذلك في الامور الدينية فلا يصح القول بصدقه  
 منه لعصمته ولا يجوز ان يامر احد بشئ او نهى عنه وهو صلى الله عليه وسلم  
 ببطن خلافة جملة حاله اذ قد باعته ما وليته من النبي راة افنية صميم  
 ونزاهتها من ذلك وقد قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود  
 والنسائي عن سعد بن ابى وقاص ما كان النبي اي ما صح وما استقام ان يكون  
 له خاتمة الاعين بما بالعين سمى خاتمة لظهور ما يصير في النفس به ومنه  
 قوله تعالى يعلم خاتمة الاعين اي ما كان به خاتمة مصدر بمعنى خاتمة مما ورد  
 بلفظ اسم الفاعل كالخاتمة بمعنى المعافاة ومن ثم لم يحسن ان يكون ايضا فيها  
 الى الاعين معنى من فكيف يكون له خاتمة قلب انك لا تولد منه نفعا فان قلت  
 فما معنى قوله تعالى في قصة زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذ راي زينب بنت جحش بنت عمته بعد ان زوجها لزيد فوكت في نفسه صلى  
 الله عليه وسلم فقال سبحان الله مقلد لعلوب لفسد لها قبل ذلك سمعت  
 النبي فذكرته لزيد فظن له ثم كرم صحته ورغب عنها له صلى الله عليه وسلم  
 فقال له اريد ان افارقها فقال اياك منها شي قال لا والله ولكنها تعاطى على الشوك  
 وتوذي شئ طلقا ثم طلقها فلما انقضت عدتها قال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما احدا او توفى في نفسي منك اخطيت زينب قال فانطلقت  
 اليها فاذا هي حمر غيظها قال فلما نابتها عظمت في نفسي فلم استطع النظر اليها  
 لرغبة النبي صلى الله عليه وسلم في نكاحها فوليها ظهري فقلت يا زينب ابشري ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبك ففرحت وقالت ما انا بصانعة شئ حتى  
 اوامروني فقامت على مسجد ووزل واذا تقول للذي انما الله عليه بالاسلام  
 الذي هو اجل النعم وانعمت عليه بالعنق امسك عليك زوجك يعني زينب  
 واتق الله ولا مطلقا على ارادة منه له نزيه لا حرم ما لان الاول امسك  
 وتحفي في نفسك ما اعلم الله مما اسئله من انه تعالى سيندجك لك وروي  
 الناس مقالهم بالطلاق السنتهم فيك والاسحق ان يخشاه فيما قلته لزيد  
 والواو في تحفي وخشي والاسحق لما اي تقول لزيد امسك عليك زوجك  
 تحفيا ان يطلقها خائفا لانه ليس منك حقيقة في ذلك ان تحشي اسأل العطف  
 اي واذ جمع بين قولك امسك واخلط خلافة وخشية الناس والله اخيرا تحفيا  
 حتى لا يفعل شئ ذلك فكانه تعالى اراد منه صلى الله عليه وسلم جن استسار  
 في مفارقتها ان يسكتا ويقول له انت اعلم لشانك كراهة ان خالف بشر  
 صلى الله عليه وسلم في ذلك علانية لارادته تعالى من انبيائه لساري طوا برهم  
 وبواطنهم والتصلب في الامور والاحوال والاستمرار على طريقة مستتبعة

بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم لعمر اذا راد قتل عبد الله بن ابي سرح  
 واعتراض عثمان بن عفان في شفاعته له وقول عمر كانت عني الى عينك  
 هل تسير لي فاقتله ان الانبياء لا تو مضطاهروا بواطنهم واحدا فلما قضى  
 زيد منها اي من زينب وطرا ولم يبق له فيها رب وثأت عنها همته  
 وطابت عنها نفسه رغبة عنها لن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضت  
 عدتها زوجها فامنت لائمة والصيغة وفازت بالسرف بحملها  
 من امهات المؤمنين لما اراد الله من المصلحة العامة المفادة بقوله  
 لكي لا يكون على المؤمنين حرج في اروج اعيانهم تبيننا بانها ذهرا نينا  
 اذا قضوا منهن وطرا اي فعل ذلك نفيا للرجح عنهم وبينا لحرمانهم  
 الرجل طيلة دعيه وقد كان صلى الله عليه وسلم يشار بها فكان يقال زيد  
 بن محمد فقال الله ما كان محمدا با احد من رجالكم ولكن رسول الله  
 خطاب لكل من شاتي توجه الامرا له اكرمك الله اعتراضا فاداله عا  
 له بالاكرام ولا تشرب اي ولا تجن ربه في نزيه النبي صلى الله عليه  
 وسلم بل نزهه عن هذا الظاهر المفاد من اية وتحفي في نفسك اي حيا  
 وتعلق قلته بها وودادته مفارقة زيد لها وان يامر زيد باساكنها وهو  
 اي والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب تطليقها اياها فاذكر جماعة من  
 المفسرين غافلين عما قالوا انه اخفاء عن رما اخفاء واصح ما قيل في هذا  
 الذي احقاه صلى الله عليه وسلم ما حكاه اهل التفسير كان في حاتم عن زين  
 العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ان الله تعالى كان اعلم بمبدا صلى الله  
 عليه وسلم ان زينب ابنة جحش بن راب ستكون من ارجاء امات المؤمنين  
 ولم تحفه استنجانا للتصريح به ولا حذر من قاله الناس فيه بل لما حل عليه حبسه  
 الكثير من الحما والحفظ مما يسخر من الاطلاع من الناس عليه مع كونه مباحا  
 متسعا تاخير بيان لا مقالة فيه ولا عيب عند الله فيه وربما كان فعله شاملا  
 الى حصول واحات يعظم اثره في الدين ولولم تحفظ منه لسلفه الناس بالشتم  
 الا من عصاه كما ورد ان نفا من اصحابه مكثوا في بيته بعد انشأ الناس من وليته  
 مستنسا نسين بالحديث فاذي صلى الله عليه وسلم منه وكان الحما يصدر ان يامرهم  
 بالانتساب رتبها دة ولا مستنسا نسين فاذي صلى الله عليه وسلم  
 منه ان ذلكم كان يودي النبي فاستحى منكم والله لا يسخر من الحق ولو امرهم  
 ان ينكسروا والشوق عليهم فلما شكوا اليه زيد تعاطى بعرف لسنين  
 ونحو حصصها فان من اسد من ولد الياس بن بصير بن نزار بن معد بن عدنان قال  
 له امسك عليك زوجك واتق الله ولا تعصها بكمبر عليك واحفي منه



في نفسه استحياء منه مع كونه مباحا ما اعلم الله به من امته سيز وجها له صلى  
الله عليه وسلم مما الله مبدية ومظهر مصلحة عامة لعباده هي ما افاده  
كما مر بكتلا يكون على المؤمنين خرج في ازواج ادعيا لهم اذا قضاوا منهن وطرا  
تمام الزوج وطلاق زيد لها وذرهما ما روي عن ابن عباس في قوله وكان  
كما قال الدار قطني وغيره قد يامتنون الحديث ولم يروا غير عن  
الزهري قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه اي يعلم النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله يزوجه زينة بنت جحش فذلك الذي اخفى في نفسه وخرج  
هذا الذي روي عن الزهري قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا احكاما  
للآية وكان امر الله مفعولا اعتراضا فادان ما اراد الله تكونه واقع مكمولا  
ومتمم لما اراد كونه واقعا من زوجها له ومن نفي المخرج عن المؤمنين في جعل  
ازواج المتبذنين كازواج البنات في حرمان عيبتهم بعد فراقهن اي لا بد لك  
ان تزوجه لا تمتنع خلف الارادة ويوضح هذا ان الله لم يبد من امره  
اي لم يظهر من شأنه صلى الله عليه وسلم مع زينة غير زواجها فدل ما ابداه  
تعالى انه الذي اخفاه صلى الله عليه وسلم مما كان افعله لا غير وقوله تعالى في  
القصة المذكورة في شأنه صلى الله عليه وسلم وسان زيد وزينة ما كان على النبي  
من حرج فيما فرض الله اي ليس عليه ضبط وبأس واتم في فعله ما قسم الله وادرجت  
له ووسع عليه في باب النكاح وغير سنة الله اسم مفعول في موضع مصدرا  
ممكن لقوله تعالى ما كان على النبي من حرج اي من ذلك سنة في الذين خلوا من قبل  
من الانبياء الماضين نفي الحرج عنهم فيما احلهم من نكاح وغير وقد كانت عيبتهم  
المباين والسواري وكان له اود ما به اسراء ولا بما به سوية ولا سيما بلا ما به امره  
وسبع ما به سوية وكان امر الله قدرا مقدورا اي قضا مقضيا وامرا مستوتا فدل  
قوله ما كان على النبي من حرج على انه اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه حرج في الامور  
المفروضة له مما لا اثم بتركه قال الامام محمد بن جرير الطبري ما كان الله ليوهم بعبه  
فيما احل له مثلا ففعله اي مثل فعل الله من قبله من الرسل قال تعالى سنة الله في  
الذين خلوا اي مضوا من قبل من النبيين فيما احل لهم من نكاح وغير ولو كان ما  
اخفاه على ما روي في حديث عبد بن حميد عن قتادة من وقوعها اي زينة من  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ما اعجبه ومن محبته طلاق زيد لها لكان  
فيه اعظم الحرج وحاشاه منه وكان فيه ما لا يليق به من مد عيبتيه اي تطويل  
نظروها حتى لا يكاد يروى استحسانا لما ينبغي عنه وتمنيا ان يكون له من زهر الحياة  
التي هي اي زينتها ولحجتها وكان هذا اي وقوعها من قلبه ومحبة زيد لها لو وجد  
كان نفس الحسد المذموم المنزه صلى الله عليه وسلم عند الذي لا يرصني ولا يفسد

اعجبه

به الاتقيا فكيف تسبدا لانيما فجب وانكار لتجوز اناسا منه صلى الله عليه وسلم  
بما لا يرصني به الاتقيا قال القشيري وهذا اي القول بوقوعها من قلبه ومحبة  
طلاق زيد لها اقدام عظيم من قايده وقلة بل عدم معرفة حق النبي صلى الله عليه  
وسلم وبفضل الوديق وحاشاه المنيف وكيف يقال رايها فاعجبته وهي بنت عمته  
اميه بنت عبد المطلب ولم يزل يراها منذ ولدت الي ان بلغت مبلغ النسا  
ولا كانا لينا محبين منه لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم ولعصمته وهو لذي  
زوجها لزيد هو الامن حاربه الكلبي وانما جعل الله طلاق زيد لها اي لزيد  
وتزوج النبي لها لانه حرمة النبي مفعول لاجله طلاقها وتزوجها صلى الله  
عليه وسلم بزوجته من بيناه اي اتخذه ابنا رفعا لا اعتقاد احد من المؤمنين ان  
ينبت بينه وبين من بيناه مما ثبت بين الاب وابنه من حرمة حليلة كل على الاخر  
وابطال سنة اي النبي فلا يكون اتبعني ابنا على الحقيقة كما قال الله تعالى  
ما كان محمد ابنا احد من رجالكم اي لم يكن ابنا رجل منكم حقيقة حتى ثبت بينهما  
ما ثبت بين الاب والابن من الاحكام المحرمة دون ما يجب له صلى الله عليه وسلم  
عليهم من توفير ونفطير ودون ما يجب لهم عليه صلى الله عليه وسلم من شفقة  
ونصيحة وزيد نوله واحدا من رجالكم الذين ليسوا باولاد له صلى الله عليه  
وسلم حقيقة تحكمهم حكم رجالكم والادعاء والتبني انما هو من باب التقرب  
والاحصاء صلا غير وقال بكتلا علة لقوله زوجها لها اي سرعان ذلك  
وفعلنا حذرا من ان يكون على المؤمنين حرج في نكاح ازواج ادعيايم  
اذا قضاوا منهن وطرا ويحرم اي يحرم ما قاله القشيري لا يكره من احسن  
بن ثورك بضم القا ولا يصف للعامة واليه وقال ابو الليث السمرقندي  
نفخ الميبر وسلون لها فان قيل ما فائدة امر النبي صلى الله عليه وسلم  
زيدا بما مساكها اي امساك زينة في اي فائدة امره بالامتنان ان الله  
اعتزل زينة صلى الله عليه وسلم انها زوجه فها اي زينة النبي صلى الله  
عليه وسلم زيد اعز طلاقها اذ لم يكن بينهما اي بين زيد وزينة لغة  
واستيناس واتفاق فكانت لسرفها بغير عليه وتعاظروا وتوديه فكرهها لذلك  
واخير رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يريد طلاقها فامر بمساده واخفى في  
نفسه ما اعلم الله به من ان لها نصير زوجه فلما طلقها زيد خشي اي النبي صلى  
الله عليه وسلم قول الناس تزوج امرأة ابنة بنينا فزوجه الله بها لباح  
مثل ذلك لانه في تزوج منهم من بيني ذوجه من بيناه كما قال تعالى لا يحل  
يكون على المؤمنين حرج في نكاح ازواج ادعيايم اي متخذهم ابنا وقد قيل  
كان امر لزيد بما مساكها فها للشهيق اي منعا وزجها لها وردا للفسر عن موافاة



الى تقواها وهذا الفصل انما يعتبر اذا تزنا عليه اي النبي صلى الله عليه وسلم انه  
**زنا** فجاءه من فجاءه الامر فجاءه بالضم والمدة وفا جاءه متفاجاه اذا جاءه بعتة  
وقد بعضهم يفتح النون وسكون الجيم وبالعصر على المرة اي بعتة من غير تقدير  
قصد **واسخسنا ومثل هذا** اي ما ذكر من رويته صلى الله عليه وسلم اي  
واسخسنا له لا نكره فيه بالتحريك اسخر من الانكار كالشفقة من الاتفاق  
**لما طبع عليه بن آدم** اي خلق عليه وجعل فيه من الاخلاق التي لا تكاد يراها ولها من خبر  
وسر وفي الحديث كل اخلاق يطبع عليها المؤمن الا الحيانة والكذب اي  
خلق عليها الاها **من اسخسنا به الحسن** وميل طبعه اليه ونظره **الحاجة معفو**  
**عنه** لو قوتها بعتة بغير قصد ثم وقع نفسه عنها **وامر زيد** بما مستأجرها وتبوي  
الله فيها ولا يعينها **وانما تنكر تلك لزيادتها** التي ذكرها بعض المفسرين  
**في القصة** من انه صلى الله عليه وسلم اخفى عنه بعلق قلبه بها او ارادته مفارقة  
لها مما لا يليق بعظيم قدره صلى الله عليه وسلم **والنقويل** والاعتماد على ما ذكرناه  
مما يليق به صلى الله عليه وسلم **عن زين العابدين** على بن حسين هو ابن علي بن ابي طالب  
ان الله كان اعلم بنيه ان زينب ستكون من ارجاء **وحكاة السمرقندي** كما تقدم  
انفا وهو قول ابن عطاء **واسخسنا القاضى** القسيري وعليه قول **وعنه**  
**القاضى ابو بكر بن قورك** كما تقدم وقال لانه اي ما عول عليه ابن قورك معني  
ذلك اي الذي ذكر مما يليق به صلى الله عليه وسلم **عند المتحققين من اهل التفسير**  
**قال اي ابن قورك والنبي صلى الله عليه وسلم** منزله اي منزله ومبعده عن استعمال  
التفاني في ذلك باخفايه خلاف ما يعلن واظهاره خلاف ما في نفسه وقد  
نزه الله عن ذلك اي استعماله الاتفاق بذلك بقوله تعالى ما كان على النبي  
من حرج اي باس وضيق بل سعة فيما فرض الله له وحصه به من تكاح وغيره قال  
ابن قورك **ومن ظن ذلك** اي انه اخفى عنه بعلق قلبه بها او ارادته مفارقة  
بالنبي صلى الله عليه وسلم **فقد اخطا** خطا بينا وليس اي باقل انه لخطا مقار  
لا يليق به معني الخشية **هنا** اي في قوله تعالى ونحشى الناس والله اعلم ان يحسها  
**واما معناه** الاستخفاء اي لستخفي منهم ثناء ديا وتحاشيا من ان يقولوا تزوج  
زوجا ابدا زيدا اذ كان قد جناه **وان خشيته صلى الله عليه وسلم** من العز  
انما كانت حذرا من ارجاء **فالمنا فقين** باخار يستوي منزلة غير تائيد  
**وتسغيهم** من السغب بسكون ثمانية كما مر اي التسر والعتة بالكاذب  
على المسلمين بقوله تزوج زوجة ابنة بعد نكاح طلال الانبا  
جهلا منهم انهم ابنا الاصلاب بسراة وطلال ابناكم الذين من اصلاكم اي دون  
من تبليتم فعتبه الله على هذا اي على استخفائهم منهم ان يقولوا ذلك وهو

عن الالتفات اليهم فيما احله لهم من تكاح طلال من تنووه دون طلال ابنا  
اصلا بصر كما عتبه على مرضات زواجه في سورة النجم اذ قد ورد انه  
صلى الله عليه وسلم تسرب غسلا عند زينب فوطا طات عاتسة وخصه فقال  
له انا لشعر منك رائحة مغايرة فقال انما شربت عند زينب غسلا فقال لاجزائه  
خله العرفط فخرم شربه فلا طعمه ربه تعالى بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل  
الله لك من غسل وغيره **بنتغي** حال او علة لتحريم او متيقنا او لا بتغا **مرضات**  
**از واجك** تحريمه وليس لاحد ان يحرم ما احل الله والله غفور رحيم قد غفر لك  
ورحمتك فلم يواخذك **لذلك قوله هنا** ملا طقة له على مراعاته للناس استخفا  
**ونحشى الناس** والله اعلم ان يحسها **هنا** اي في قوله تعالى ونحشى الناس والله اعلم ان يحسها  
الترمذي وصححه عن الحسن **وعاتسة** لو كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
مما اوحى اليه **لكنهم هذه** الاية اي اية زيد وزينب لما فيها من عتبه وابدأ ما افناه  
من اعلام الله ان زينب ستصير من ارجاء **فضل** فيما ورد عنه صلى الله عليه وسلم  
في مرض موته قد تده نفسى **فان قلت** لم يرد به مخاطبا معينا **قد تقدمت عصمته**  
**صلى الله عليه وسلم** مما لا يليق برفع مقامه في اقواله في جميع حاله اي امون  
وشؤونه **وانه لا يصح منه** وقوا فيها اي في اقواله خلف لقول منها **ولا اضطر**  
فلا يرد منها شيء على اوجه مختلفة متساوية في عدم بغرر وتصميم ولا في سهو  
اي ذهول ولا في صحة من العايات **ولا في مرضها** ولا في جد بكسر الجيم من حد  
بحد جها ضد الهزل **ولا في مزح** ولا في رضى ضد السخط كما مر **ولا في غصب** كره لا  
تأديا لغى اكلف والاضطراب في شئ مما ذكر في احواله لعصمته منها في ذلك  
**فما معنى الحديث** الوارد عنه صلى الله عليه وسلم في وصيته الذي اسند هنا من  
طريق البخاري ورواه مسلم ايضا **عن ابن عباس** قال لما حضر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اي دنى موته نفسي له الفدا **وفي البيت رجال** من قرائه واصحابه **فما**  
**هنا** اي تعالى العله على لغة الراوي كصميم فاضم يثنون ويجمعون ويثنون  
واهل الحجاز يقولون هلم منيا على الفتح للواحد مذكرا ويثنا وللاثنتين والجمع  
بسرقة قوله تعالى والقائلين لا خزا لهم **هنا** اكتب لكم **كاتب** كاتبا اما البيان مهمات  
الدين او لبيان محل الخلاف ففما للنزاع وحشا على الاتفاق على ما كان يكتبه فكانه  
صلى الله عليه وسلم ظهر له او اوحى اليه ان الخير في كتابته فصر بها ثم ظهر له او اوحى  
اليه ان الخير في تركها **ان تطلوا** وخرجوا الى ما لا تشدونا له **بعين** اي بخدا لكاتب  
اذ عرفتم ما فيه وعلمتم به **فقال بعضهم** هو عمر كما سياتي **ان رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** قد غلبه الوجع وعندنا كتابا حسنا كتابا **وسنة**  
رواية **كن تطلوا** بعدي ابد **الفت** زعوا اي وقع بينهم الشاذع والاختلاف

لحواله

وقوع







من ان لغيره وان صحت الروايات فصدورها من قائلها انما هو غير ثابت  
وتحقق بل قالها جرح ودهشا لسدة ما راه منه صلى الله عليه وسلم في هذه  
الحالة المودنة بوقاته فدته نفسي من تقاها لمصيبة به وتعاظما لعن  
والضلال بعده وكفى بالهجر عن سدة الوجع وقول عمر عندنا كتاب الله حسبنا  
انما كان ردا على من نازعه لاراد الامر صلى الله عليه وسلم وقد عمل عليه اي على  
اهجر انكارا ورواية من رواه هجر على حد فالف الاستفهام اي هفوة ن  
الاستفهام الانكاري وحمل هجر اضم لها والهجور مبنيا للمفعول على انه قال هجر  
ودهنه لا يدري كيف هتدي لعظم ما شأنا هدم من حاله صلى الله عليه وسلم  
وشهد وجعه ولما راي من هول المقام الذي اختلف فيه عليه وهول الامر  
الذي امر بالكتاب فيه لاتفاق الكلمة والتعاضد والتناصر والسعي للخلقة  
ورصته خصوصا بقرابه وعموما بالما جرين والانضاراي يعقل من محسنهم  
وتجارتهم ومن مسير المسلمين وغير ذلك حتى لم يضبط هذا اي القال  
لفظه واجري المنجز بالضم كما مر في شرح الوجع وزايد الا لمراد كان يوعك  
كما يوعك الرجلان استفاق عليه صلى الله عليه وسلم ولا انه اعتقد انه يجوز  
عليه الهجر كما حملهم الاستفاق عليه صلى الله عليه وسلم من ان يرهقه مكرهه والله يقول  
اي استفقوا عليه مع قوله والله يعصمك من الناس ان شأنا لك بما يضرك واما على  
رواية الهجر بفتح الهضرة وضم الها وبي رواية المستكلى احد رواة البخاري في الصحيح  
في حديث اي محمد سعيد بن جابر عن ابن عباس فقه يكون هذا اي لفظ الهجر  
بضم الها واجعا الى المتخلفين عنده اي النبي صلى الله عليه وسلم ومخاطبة لهم من  
بعضهم منكرات ذلك البعض عليهم بقوله جئتكم باختلاف فكفر على رسول الله  
وباختلافكم بين يديه هجرا ومنكرا انما فقه الشرع لا يخاف من ان يجر ولا يخو  
بضم الها الفخس في النطق فلا يلحق ايراده بين يديه صلى الله عليه وسلم وقد اختلف  
العلماء في هذا الحديث اي في حديث هكوا اكتب لكم وقد اختلفوا بعد امرهم بالكتاب  
ليكتب لن يصلوا بعد فقال بعضهم اي بعض العلماء الذين اختلفوا او امر النبي صلى الله  
عليه وسلم بغيرهم من صدورهم عنه اجابا من نديها من ابا خرا بقاين تلوح على  
صفحات مراد انه يقين كلا وتميز عن الآخر فلعله قد ظهر من قواين قوله صلى الله عليه  
وسلم بعضهم هكوا اكتب لكم كتابا ما فهموا فاهل ظهروا انه اي قوله هكوا لم تكن عزمة  
وخبا لا ذما بل هو امرهم الى اختيارهم بشهادة اخلا فصر في كتابته ومراجعتهم  
له فيه اذ كانوا يراهم فيه فيما لم يحزم فيه تخييرهم كما جعتهم له صلى الله عليه وسلم  
بوقر الحديث في اخلاق وكتاب الصلح بينه وبين قريش لا فيما امر به عزمة  
وبعضهم اي بعض اصحابه لم يفهم ذلك اي كون الامر يفهم اجابا من نديها

وكيف

قوله

من ابا خرا بقاين فلما استنفهم اي استجروه عما اراد بقوله هكوا اكتب لكم  
فلما اختلفوا كيف عنه اي عن طلب الاستنفهام اذ لم تكن اي لم توجد منه عزمة  
توجبا مثالا امر بالكتاب ولما راي هذا الذي كلف من صواب راي هجر  
هولا اي القائلون او امر النبي صلى الله عليه وسلم بغيرهم اجابا من نديها من ما جرحا  
بقا لولا ويكون امتناع عمر كما مر اما استفاق عليه من تكليفه ما يشق عليه والزامه  
في تلك الحالة السدود الا لمراملا الكتاب وان لم يدخل عليه شقة من ذلك  
توذن بتكليفه الاملا كما قال اي عمران النبي صلى الله عليه وسلم انتم به  
الرجوع فلا ينبغي ان يكلف املا كتاب كتاب الله حسنا وقيل تحسني عمران بكتاب الله  
يعجزون عنها ولا يقومون بها لخصولون في الحرج اي الاثم فكانهم لسدة ملاسته  
وازومه لم يبالغا لفة له صلى الله عليه وسلم مستقرون فيه ظهروا لم وراي عمر  
ان لا رقي بالامة والاوق في تلك الامور سعة الاجهاد وحكم النظر  
الصحيح المقرون لتبريطه بحسب مادته وصورته تحصيل وترتبا للتقدمان مع  
ملاحظة المطلوب والتوجه اليه وازالة ما ينافي الادراك من الموانع كالغفلة  
وطلب الصواب به فانه اذا لم يعقبه ما ينافيه من الموانع افاده بطرقت جري العادة  
عند الاستعري بنا على ان جميع المحكمات عنده مستندة الى الله تعالى استبها اي بلا  
واسطة لانه القادر المختار فيكون المجتهد المصيب للحكم الشرعي والمخطئ  
له كل منهما ما جرحا به لذلنا جرحا ولهذا جرحا واحد وقوله علم عمر بقدره  
الشرع وثنا سيدس الملة اي دين الاسلام برسخ قواعد واحكام دعا بهدرك  
الاماس سائمة البنا كسج طيبة اضلا بابت ولرعا في السما وعلم ايضا ان الله  
تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم اي امور مما يحتاجون اليه في سلك تفهم من تعلم  
احلال والحرام والتوقيف على الشرايع واصول الاجهاد وقوانين القياس وعلم ايضا  
اي تمسكوا به وتعملوا بما امرم وبواهيهم وما ورد به من تكاليف اخلاق ما حاشا  
واذات وعمر في ممتناه فوقية يعنى اهل بيته الذين حرمت عليهم لركاه وعضوا  
عنها خمس الخمس وهم بنوها شجر وبنوا المطلب وقد وردة مفسرة في الحديث وثاني  
اهل بيته وقوله عمر حسنا كتاب الله اي كافينا في الهداية التي هي اقوم ودا على من  
نازه في امر الكتاب واكفا بكتاب الله لا زوامد على امير المؤمنين صلى الله  
عليه وسلم لهم ان ياتوا بما يكتب لهم فيه كتابا وقوله قيل خشي عمر قلوب  
المنا فقير اي توصلهم ومن في قلبه مرض اي خقد لغضا وخسدا لما كتبت  
في ذلك مما اراده وان تقولوا اي تكلفوا في ذلك الاق وبل الباطلة افترا  
من عند انفسهم سمي ما تقولوا وقيل يحفل لسانه وتصغير الامر كما دعا  
الرافضة الوصية بخلافة لعلي بمفتريات قد حان في اكابر الصحابة جهلا وعنادا



بلى في على اذ لم يقم بالامر الموصى له به ولم يخج بالوصية له لها عليهم من  
منقاد لمن ولها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في ورسوله  
لشانهما عليهما بالخير خيرة الامم اخراج للناس وباتهم رجحا بينهم تراهم رجا  
سجدا واتخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابا واحبا واغوانا واصهارا  
مع علمه عالم ابتدأ وانها ومن رام مزيدا على هذا فعله كما بنا مقاصد المفا  
وقيل انه اي قوله صلى الله عليه وسلم هلكوا **كان من النبي صلى الله عليه وسلم على**  
**طريق المشورة** بامر به له ان يشا ورم ما لم ينزل عليه فيه وحي استظها نا  
**برأيهم** ويطيبن لقلوبهم ورفعوا لقدمهم وراة لان يستن به من لعن **كلا**  
منه ايضا على طريقة **الاختيار** والامتحان لم **هل يتفقون على ذلك الذي**  
اراده من كتابة الكتاب ويختلفون فلما **اختلفوا** وتنازعوا امرهم بينهم تركه  
**وقالت طائفة اخرى** معنى الحديث اي حديث وصيته صلى الله عليه وسلم عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجيئا في هذا الكتاب لما طلب منه ان  
يكتب لهم لانه ابتدأ بالامر به بل القضاء اي طلبه منه بعض اصحابه فاجاب  
رغبته في كتابته لم **وكر ذلك غيرهم** اي غير من طلب ذلك منه صلى الله عليه وسلم  
**الفصل الثاني ذكرنا** اننا عن عمرو بن عثمان واستدل من باب المفعول في هذه القصة  
اي قصة كتابة الكتاب لم يرد منه صلى الله عليه وسلم ولكنهم يقولون العباس علي بن  
حبيب بن النجار عن ابن عباس انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر  
اي امرا خلافة بعد صلى الله عليه وسلم فلما علمنا ولا بنا عننا فيه احد وكرامة على هذا القول  
من عبد العباس وقوله لعنه الله لا اقل **واستدل** اي على الكراهة ذلك بقوله اي النبي صلى  
الله عليه وسلم دعوني فان الذي انا فيه خير اي الذي على حد ما مر من حذف ان اثر لا داعي  
لذلك كذا هنا **انا فيه** اي كما مر من انتظار ربي في اخر او من اشارتي عليكم بكتابة  
كتاب خير مما تدعونني اليه من **ارسال الامر** بلا كتابة كتاب يتضمن الوصية مما ابراه  
وغير من **ترككم** اي من تركيكم **وكابا الله** اي معه اذ ربما اختلفتم فيه كما اختلف  
الذين من بينكم الى التنازع فتشاوروا فتمت رحكم فلهذا صلى الله عليه وسلم  
اراد كتابته لم حذرا من ذلك وشفقة واثقا عليهم **وان تدعوني** عطف على دعوني  
اي وان ترككم مما طلبتم مني من كتابتيكم كما باخيرا **وذكرنا الذي طلبه النبي**  
صلى الله عليه وسلم **كتابة الامر بالخلافة بعد** **او غير ذلك** اي بعض الامر من يكون  
خلفه **فصل فان قلت** ما وجدته صلى الله عليه وسلم الذي اسنده هنا من  
طريق مسلم **اللام** اي يا الله **انما** **يترك بغضب** كما بغضب البشر عدل عن التكم  
الى الغيبة مبالغة في الاستكانة والخضوع لربه تعالى استدبارا لرحمته ان  
واهتماما بنجاح قصده وقبول دعايه **واي اخذت** اقبل من اخذ يتخذ

كسبح يسبح ادغمت احدي تايه في الاخرى لا من اخذ يتخذ اذا افعال منه  
فان همة لا تدغم في التا وقول الجوهري الاخذ افعال من الاخذ الا انه  
ادغم بغدا به الهمزة تا وتسكنها وتوهوا لكثرة استعماله بلفظ الافعال  
ان التا اصله فبنوا منه فعل يفعل فقالوا اخذ يتخذ فاهل العربية على خلافه  
وعدل الى التكم استلذاذ امنا جارة به ومن ثم يقال لا كلام مع الاحب **عندك**  
**عندك ان تحلفه** فاشالك **اما مو من اذنته او سبقتة او حلفتة** **فاجعلها** جواب  
ما تضمنه اي من الشرط واثب باعتبار المذكورات او قوله **كفان** فاهل المبالغة  
كفان له رضايه من الصفات الغالبة في باب الاسمية وهي الخصلة التي مر  
شأنها ان تكفر الازنوب وتحجوا **وقوة تقر به** **اليك يوم القامة** اي قرب ذكر  
جميل وعمل صالح لا قرب ذات وسكان لانه من صفات الاحياء والله منزوع عن  
ذلك وقربه تعالى من عبده انما هو منه قرب طاعة ونعمة وبر اليه وترا د فمنة  
لديه وفيض نواهبه عليه **وفي رواية** **فاما احد دعوت عليه دعوى وي**  
**رواية ليس** اي المدة عو عليه لها باهل **وفي رواية** **ايما رجل من المسلمين سبقت**  
اي سبقت منه **او لعنته** اللعن من الحاق اللعن والسب ومن الله الطرد والاباد  
عن ساحة رحمة **او حلفته** **فاجعلها له** **وكان** اي طهر من ذنوبه وبركة في شأ  
**وصلاة ورحمة** وضع الصلاة وهي في الاصل العطف والحزم موضع الرافعة وجمع  
بينها وبين الرحمة كقوله راقه ورحمة روف رجم اي اجعلها له راقه بعد راقه  
ورحمه اي رحمة **وكيف يصح ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم** استغفها م عن  
حال صحة لعنه التي ترد عليها اي على اي حال ترد صحة ان يلعن من لا يستحق  
**اللعن** **على اي حال** ترد صحة ان **يسب من لا يستحق السب** **وعلى اي حال** ترد  
صحة ان **يحل من لا يستحق الحل** **او يفعل مثل ذلك** اللعن والسب والحل  
**عند الغضب** وهو معصوم جملة طالبيه لازمه افادت استمرار اتصافه صلى الله  
عليه وسلم بالعصمة اي يتأتى منه فعل معصوما منها **فان علم** لم يرد به معينا بل  
كل من يتأتى توجيهه اليه **شرح الله صدره** **اعترض دعائي** **بن اعلم** **ويمناسد**  
مسد مفعوليه اعني **ان قوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم **ولا ليس لها باهل اي**  
**عندك يارب في باطن امر** مما لم ينطق به الله عليه **فان حكمه** صلى الله عليه وسلم  
انما كان **على الظاهر** من الامر كما قال فيها ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه انما كان  
يحكم به **والحكمة التي ذكرنا** فيها معني من ان احكامه كانت جارية عليه وعلى من وجب  
عليه تالظن بقدي به في ذلك امته **فحكم صلى الله عليه وسلم** **فما ظهر له** **يحل**  
**او اذ به بسبه** **اولعنه بما اقضاه** من جواز ذلك **عنده** **حال ظاهر** **ثم دعى صلى**  
**الله عليه وسلم** **فما عا به** لما صدر منه من لعن وغيره على مقتضى حاله



ظاهر شفقته على امتيه ورافقه وجمعه جمع بينهما لما تقدم للمؤمنين التي وصفه  
الله تعالى بقوله يا المؤمنين روف رحم وحزم اي خوفه ان يقبل اي الله تعالى فمن  
دعى عليه دعوته ان يجعل اي الله تعالى دعاه عليه ولغته له ترجمه فهو معنى قوله اي  
التي صلى الله عليه وسلم ليس اي المدعو عليه لها باهل كثير اما تزاوا البا في جن ليس  
التي صلى الله عليه وسلم ليس اي المدعو عليه ليس اي تقام ليس اي باحكم احكامين لا انه  
صلى الله عليه وسلم كماله اي بعده وبغده **والغضب** **والاستغفر** **الضجر** اي استخفه  
الملل والسامة لان **يُفعل** **مثل ذلك** اللعن والسب والجلد بمن لا يستحقه وهذا  
معنى صحيح مقبول لا يفهم غير ولا يفهم من قوله اي النبي صلى الله عليه وسلم  
**اغضب** **كأغضب للبشر** ان **الغضب** **حمله** واغراه **على ما لا يجب** ان يفعله  
وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يفعله بل يجوز ان يكون المراد بهذا اي يغضب  
كما يغضب للبشر ان **الغضب** **له** هو الذي **حمله** واغراه **على معاقبته** بلغه في سبه  
اذ قد ورد كما مر ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فطال الا ان  
تنتهك حرمة الله فينتقم الله وانه كان **يحتمل** **وجوز** **عفو** صلى الله عليه وسلم  
عنه اي عن من عاقبه بلغا وغيره او كان مما خسر من المعاقبة والعفو وقد حمل  
اي دعاوى صلى الله عليه وسلم لمن عاقبه انه خرج يخرج **الاستغفار** على من عاقبه  
بلغا وغيره **ونقلم** **امته** **اخوف** **واخذر** من بعدى حده وداه شفقته منه  
عليهم ان يعاقبوا حد منهم وقد حمل ما ورد من دعواته على غير واحد في غير  
موطن بل على كثيرين في موطن كثير على غير العفو والقصد فلم يجز فيهما ولم يقصد  
بهما الا على ما كانت صادرة منه على ما جرت به عادة العرب ولا يريدون وقوع الامر  
بمن خاطبوه.

اذ قد يفتعون اللفظ وكله ود . ويشعرون وما من فعله بد .  
يقولون للشيء اذا مدح قله الله ولا اب له ولا ام له لا يريدون به الذم وويل  
امه وفي الحديث . ويل الله مسعرب ذلك ان تنظر الى القول وي يله .  
في ان كان وليا فهو الولي وان خسر وان كان عدوا فهو اللئيم وان خسر **والله** **المراد**  
اي بدعواته صلى الله عليه وسلم على غير واحد **الاجابة لقوله** **لما تشد** وفيما  
رواه الشيخان عنهما وصحرا **توت** **بميتك** **وقوله** **لمعاوية** فيما رواه مسلم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما **لا اسمع الله بظنك** **زا** **دا** **لبيتي** في الدلائل فما سبع بظنه ابدا  
**وقوله** **لصفيه** **يا** **رواه** **الشيخان** **عن عائشة** **غفري** **خلق** اي عقرها الله وطلقتها  
اي اصابها بوجع في طلقها كذا رواه المحمديون غير ممنون بحريته على نوث كغضبي  
والمراد في اللفظ التسويل لانه من مصادره حذفتا لها لفظ اي عقرها  
الله عقرها وطلقتها حقا وبها لا امر يعجب منه عقر خلقا والمراد المودبة للشو

400  
وغيرها من دعواته مما لا يريد هو وغيره به ذم بل مدحا كقول جرمة لغمر صبا حارت  
بذاك فانه دعا له لذكر بعد لغمر صبا حارتا على استعماله ما وصاه به وقد ورد  
في صفته اي النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث مما رواه البخاري وغيره انه صلى الله  
عليه وسلم لم يكن **تجاسا** من الفحش وهو قد غ الكلام ورد به مما يقع ذكره ما لفة  
فيه لا استدلال فحده كما لا ينوب والمعاصي قولا وفلا والمراد بغيره عن ساحة  
رفيع مقامه وان ادت المبالغة بنبوت اصله **قال انس** **فما رواه البخاري عنه لم يكن**  
اي نبي الله صلى الله عليه وسلم **سبا** **بما** **لغة** **من** **السب** **اي** **الشم** **ولا** **فاق**  
**ولا** **لانا** **اي** **مبالغا** في اللعن اي البعد عن رحمة الله والمراد بغيره **وكان**  
اي النبي صلى الله عليه وسلم **يقول** **لا** **حدنا** **عند** **المغنية** **من** **العتب** **بفتح**  
اوله وكسره اسم مخاطبنا مخاطبة الاذلال ومذاق الموجه واعين  
اذا عاد الى مسرتي واستعجب اي طلبان يرضى عنه **ما له** **ترجيت**  
قبل ارادته دعا له بكثرة السجود واما قوله لبعض اصحابه تربحك فقتل  
شهيدا فحمل على ظاهره فيكون **جل** **الحديث** اي حديث تربحك فقتل  
**هذا** **المعنى** **من** **ان** **يقتل** **ثم** **استغفر** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **على** **من** **دعى**  
عليه **حذر** **من** **موافقة** **امتنائها** اي الدعوة التي قبل صاحبها بها شهيدا  
**اجابة** **فعاهد** **ربه** **كما** **قال** **في** **الحديث** **السابق** **الوارد** **في** **ذلك** **ان** **يحمل**  
**ذلك** **للمقول** **له** **ما** **مر** **من** **اذي** **وغير** **زكاة** **وصلاة** **ورحمة** **وقربة** **بقربه**  
**بها** **البك** **زلفي** **وقد** **يكون** **ذلك** **اي** **دعا** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **له** **استغفار**  
**على** **المدعو** **عليه** **وتاليا** **وتاليا** **وطائفة** **له** **ليلا** **يلحقه** **من** **استسغار**  
**اخوف** **اي** **دراكه** **ومن** **الحذر** **من** **لعن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ومن** **يقبل**  
**دعا** **ما** **يحمل** **فا** **عل** **لحقه** **على** **الباس** **والفتوى** **جمع** **بينها** **لغاير** **بينها** **اذ** **الاستغفار**  
**استد** **يا** **سنا** **من** **الاول** **وقد** **يكون** **ذلك** **سواء** **الامنة** **اي** **من** **النبي** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **لربه** **لمن** **جلد** **اوسيه** **على** **حق** **بوجه** **صحيح** **ان** **يجعل** **له** **كفارة** **لما** **اصابه** **في**  
**واقر** **من** **الذنب** **وحجة** **لما** **احترمه** **اي** **اكسبه** **منها** **وان** **تكون** **عقوبته**  
**في** **الدين** **سببا** **للعفو** **عنه** **والغفران** **له** **نوبة** **كما** **قال** **في** **الحديث** **لا** **خر** **فيما** **رواه**  
**البخاري** **ومسلم** **عن** **عبادة** **بن** **الصامت** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
**ليلة** **الغفوة** **يا** **يعوني** **على** **ان** **لا** **تسركوا** **بالله** **شيا** **ولا** **تسرقوا** **ولا** **تزنوا** **ولا**  
**تأوا** **ببها** **تان** **تغتر** **وتد** **بين** **ايديكم** **وارجلكم** **ولا** **تعصوني** **في** **معروف**  
**فمن** **وفي** **منكر** **بذلك** **فاجر** **على** **الله** **ومن** **اصاب** **من** **ذلك** **شيئا** **فغوب** **في**  
**الدين** **فمؤكفا** **له** **ومن** **اصاب** **من** **ذلك** **شيئا** **فستر** **الله** **فهو** **الى** **الله** **ان** **شا**  
**عاقبه** **وان** **شاع** **عنه** **ان** **قلت** **فما** **معنى** **حديث** **الزبير** **الذي** **رواه** **البخاري**



وقول النبي صلى الله عليه وسلم له من خاصه اي تنازعه واختلافه مع الانصار  
في سواج اخذه جمع شريحة وهو مسيل الما من الحرة الى السهل استق معول قوله صلى  
الله عليه وسلم يا زبير حتى يبلغ العيين فقال الانصار اي النبي صلى الله عليه وسلم  
ان كان ابن عمك غلة لقوله استق يا زبير ذلك من اجل انه ابن عمك هي صفة بنت عبد  
المطلب فقلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم اي تغير من لون الى لون اخر ثم قال اي النبي  
صلى الله عليه وسلم استق يا زبير ثم اجبس اي الما حتى يبلغ الجدر اريد به هنا ما دفع  
حول المزرعة من البناء اريد به اصل الجدار وروى بالضم جمع جدار وبنالك  
مجة من جد راحسب بالفتح والكسر اراد به مبلغ تمام السكبي استيف الحق الزبير  
فالجواب انه صلى الله عليه وسلم منزله اي مبرا مبعده عن ان يقع بنفسه مشتم  
منه امر يري اي فلا يظن به صلى الله عليه وسلم انه يصدر منه ما يسو اجدا  
ويزعجه ويؤلمه من راي هذا الامر وارا بني اذا رايته منه ما يكره ولكنه صلى  
الله عليه وسلم نديب الزبير اي بعثه ودعا او لا على الاقتضار على بعض  
حقه على طريق التوسط بين الاقراط والتفريط وعلى وجه الصلح فلما لم  
يشر من ذلك اي الذي ندب الزبير اليه الاخر اي الانصار يي تبصرا اي اخذ  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم للزبير ورج وقال ما لا يحب بل ولا يجوز ان يقال في  
حقه صلى الله عليه وسلم استوفى جواب لما مع الانصار في فاسترعى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وقد جعل المشركون هذا الحديث اي  
حد ثا الزبير مع الانصار في فضيلة اي الزبير في باب الصلح على  
النساء هل فيما بينهم ترك المحكوم له بعض حقه فان سقط المحكوم عليه وانهم  
اذا كرم في حكم الحق استوفى احكام المحكوم له حقه لحكمة صلى الله عليه وسلم للزبير  
ان قد استوفى له حقه اذا عضبه الانصار وفيه ويؤخذ منه الاقتداء به  
صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه وان كان صلى الله عليه وسلم  
قد نهى فيما رواه الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي القاضي وهو غضبان جملة  
حالية افاذا قاضي غير معصوم فلا يقضي حال غضبه بخلافه صلى الله عليه وسلم  
فانه في حكمه في حال الغضب والرضا سواء لكونه فيهما اي الغضب والرضا معصوم  
لا يصير عند صيف ولا جود مما لا يليق بجنابه الكرم وغضبه في هذا اي في امر  
الزبير مع الانصار انما كان الله تعالى لا لنفسه كما جازي الحديث الصحيح المتقدم  
انه كان لا يغضب الا الله وكذلك ورد في الحديث لا يغير عن ابن عباس الحديث  
افادته مصدرا مضافا اليه فاعله اي امر عكاشة ان يقتصر لنفسه من نفسه  
صلى الله عليه وسلم لا يمكن التحمل الغضب عليه اي على تعدد بل وقع في الحذر نفسه  
اي حديث تورد عكاشة منه صلى الله عليه وسلم ان عكاشة قد كذب اي للنبي

صلى الله عليه وسلم وضربني بالقضيب فلا ادري اعدا كما نضربك لي ام اردت  
ضربا لثاثة فضربتني فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم اعدك اي اجعلك في حفظ  
الله وكنفه يا عكاشة ان تتفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم انفتحت من  
الخطاب الى العينة استدعا يدك كما سمع صرخا فوضع ضمير لانه اول متروكي  
عكاشة وجزم ثبا بينهما فكذلك في حديثه الاخر مع الاعرابي ولا ادري من  
رواه عن طلب اي النبي صلى الله عليه وسلم الاقتصار من نفسه الشريفة للفرار  
فقال الاعرابي له صلى الله عليه وسلم قد عفوت اي تجاوزت عنك واخذك  
بضربك لي وفي حديث ابن بكركموا الله العفو والعاقبة والمعاقة الدائمة فالعفو  
محو الذنب بترك الواجبه والعاقبة الصحة من الاتساق والبلايا والمعاقة ان  
يعاينك الله من الناس ويعاينهم منك اي لعينك عنهم ويصرفا ذام عنك  
وتعتيهم عنك ويصرفا ذام عنك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو وهو ان يعفو  
عن الناس ويعفونه وفي حديث ابن الزبير امر الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ  
العفو من اخلق الناس وهو السهل المتيسر اي امر ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها  
ما سهل ويسر ولا يستقص عليهم وكان صلى الله عليه وسلم قد صر به اي ضرب  
الاعرابي بالسوط لتخلقه بزمانا فنه من بعد من علة لضربه والنبي صلى  
الله عليه وسلم نهاه كل من عن تغلقه بزمانا او رديها مضارعا كما نهى يري  
سماعه حالة تغلقه به ليجب له منه واستدعا لا تكار علة وتبيحه فقله  
ومثله قوله له تدرك حاكك وهو ياي قبول قوله ذلك فضبة ثلاث مرات  
بعد طرف دعاي قطع عما اضيف له منويا اي بعد فضبه له وقوله تدرك  
حاكك ولا يتوهم ان ضربه له كان انقيا لنفسه بل كان تاديبا له وتشريفا  
وارشادا له ولغير احتساب مثل ذلك لقبحه وهذا اي ضربه الذي وقع عليه منه  
صلى الله عليه وسلم يبرز ويرتدع ويقف عند نهيه ويرى انه صواب ويضع  
اذب يقتبس منه ويستضيء به لكنه صلى الله عليه وسلم استوفى ذلك الحق  
نفسه علة لا شفاقة واعتراض بين استوفى ومتعلقه اعني من الامر اي الشان  
واكال افا دان ضربه له انما كان من اجل كونه حق نفسه هذا وحاشاه ان يكون  
ضربه من اجل ذلك بل لما ذكرناه انفا حتى عفي اي الاعرابي عنه صلى الله عليه وسلم  
فانه لا شفاق من امر ضربه للاعرابي وان كان تاديبا وزجرا له عن تغلقه  
ببآقيته مع نفسه له عنه واما حديث ستاد بن عمرو بن عطية الانصاري الذي  
رواه ابو القاسم في عجم الصفاة وابن سعد وعبد الرزاق في جامعهم عن  
احسن اثبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا تخلق الواو الكال وقدم  
المسند اليه للتاكيد اي ايته حال لخلقها خلقا وهو طيب مركب



من زعفران وغيره وقد ورد الخبر باخذه وبالذي عنه وهو اكثر والظاهر انه  
ناسخ لا باخذه لانه من طيب النساء وهن اكثر استغناء لا لغيره **وقال ورس ورس**  
ان كايما تخلقه به وهو يتا صفر يصنع به **خط خط وغشيني بقصد**  
**يتم اي ضربتي به في بطني فا وجعني فقلت القصاص يا رسول الله اي اشالك**  
**فكشف لي عن بطنه** لا تقتص منه وهذا منه صلى الله عليه وسلم غايه الانصاف  
مع كونه اولي بالمؤمنين من انفسهم **واما ضربه لمنكره اياه عليه** ناديا وجرأ  
له عنه **ولعله صلى الله عليه وسلم لم يرد بضره الا بتيهته** على ما رآه عليه  
مما لا يليق **فلما كان اي وجد الخاع لم يقصد بضره اياه** طلب اي النبي صلى  
الله عليه وسلم **التخلل منه** بالقود منه **فضل واما افعاله الدينية** فحكمة  
مستد **فيها اي في افعاله الدينية الصادقة عنه من توقي المعاصي** بيان حكمه او  
حال من ضمن اي متقيا ومجتنبيا لها من وفي الشئ يقيد اذا اجنبه او صانه وسره  
عن الاذي وفي حديث معاذ وانكرايم امواهم اي تحبها ولا تاخذ منها في الزكاة  
سيما لكرامتها على اصحابها وعزها عندهم واضل اتى او تقي قلبك لو اوبا لكسر ما قبل  
ثم ابدلت تأتم ادعت **والمكروا** جمع مكروا تنزيها لشيها ذلة العطف وهو ما و  
فيه اي مخصوص فان استفيد من عموم الكبر عن ترك المندوبات خلاف الاول **ما**  
**قد متاه** خبر المبتدأ من عصمته منها وان كان قد صدر منه فعل بعض المكروا  
كشربه وبوله فاما بعد نهيه عنها فانه بيان للجواز وحكمه فيها **من جوار السهو والغلط**  
**في بعضها اي افعاله كتنبيهه من وكعتي احصى صلاتي العشي سهوا في حديث ذي الين**  
**ما ذكرناه فيما مر او كله اي اجاز صدور منه مما مر غير قاذح في النبوة بل هو في**  
**حقه فاضل غير مكروا بل ان هذا اي صدر وذلك عنه على الكد وراذ عامر افعاله**  
**اي غالبها بل كلها على السداد اي القصد في الامر والعذر فيه والاستقامة على**  
**قادة الحق والصواب بل اكثرها اي اكثر افعاله او كلها جارية مجرى العادات**  
**والقرب** جمع قرينة سرب بها الى الله من ذكر وعمل صالح وفي حديث صفية هن الا  
في التوبة قربا لغيره وما وسم يتقربون الى الله بآقة الدمار في الجاد وكان قربان  
غيرهم من الامم ذبح بهيمة الانعام وقربان فعلا من صدر رقت يعرب **على**  
**ما بينا** فيما مر من قربانها مجرى العادات والقرب اذا كان صلى الله عليه وسلم  
**لا ياخذ منها اي من افعاله الدينية لنفسه الا ضرورتها وما يحتاج اليه مما**  
**يقيم ومن جسمه وبقية قوته وفيه مصلحة ذاته التي لها بعد ربه وقيم**  
**تسريته** ببيان احكامها وتنفيذها والدعوى الى الايمان بها والاعمال بها **ويسوس**  
**امته بتولية امورهم وقيامه عليهم** مما يصلحهم **وما كان فيما بينه وبين الناس**  
**من ذلك اي من افعاله الدينية فبين معروف بين الناس مما لا ينكرونه من**

احسان منه اليهم وحسن صحبة مع اهله واصحابه **او برؤسعه** على محتاج  
اليه **او كلام حسن يقوله** لمن يصغي اليه او ياباه فيلن قلبه الى ذكر الله **او ليسعه**  
من عن غير فليسره **او تالف شاردا** تالف عن طاعة الله وطاعة رسوله فيدار به  
ولست تجلبه ليذنب ويثبت قلبه على الاسلام كما وقع له مع صفوان بن امية عطا  
صلى الله عليه وسلم عن ثمانية جملين فاشلم وحسن اسلامه وقال لقومه ان محمدا  
يعطي عطا من لا تحشى الفقر واسه ما كان على وجه الارض لشيء اغضالي منه فلم يرك  
يعطيني حتى صار احبا للناس لي واعطى الا قرع بن جابس وعيينه بن حصن كلان  
ما به من الابل وقال اني اعطى رجلا لا حد ثوا عهد بكفرا اتا لفهم **او قهر معاند**  
بعلبته صلى الله عليه وسلم عليه ولزيعه عن قصد الاستقامة ورده الحق  
باطلا بكبرا وعقوا البرا **ومداراة كاسد** ملائحته وحسن صحبته واحتمال  
اذاه وفي الحديث راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس **وكل هذا اي ما كان**  
**بينه وبين الناس لاحق بصلاح اعماله** صلى الله عليه وسلم مع كونه مزاييا نفعها  
متعد منه الى غير **منتظم منه في ذاك في طائفة عباداته** صلى الله عليه وسلم تسبها  
لتاسستها وتناسبها في النفع يكون وجهه من غير نظر في سلك نايي صالح اعماله  
**وقد كان صلى الله عليه وسلم عا ل ف في ما يخصه من افعاله الدينية بحسب**  
**اختلاف الاحوال** العارضة له **وبعد** من اعداى بهي **للأمور** **اشباها**  
**فركب في تصرفه** وتوجهه **لما قربت انكار** اذ لا تطفه في رلويه مع ايدان بنفي البكر  
عنه صلى الله عليه وسلم **وفي اسفار الياحلة** لصبره على مشقة الاسفار **وبك**  
**الغلة في معارك الحرب** لشجاعته وقوة قلبه وشدة باسه فكان ركوبه **دليل على**  
**الشآت** فيها مع كونه لا تنصلح للكر والفرق كذا اذا استدا لباسا ثقيلا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واي جعلناه لنا وفاته من العدو وقيل كابر افر رتو جين  
فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر **وبك بالخل** **وبعد** اي بهي  
**ليوم الفرع** هو في الاصل الخوف استعير للافاعة والنفادة من سائده الاغاة والدفع  
عن الحرم فركبها لسرعة الاغاة **واجابة الصارخ** اي المصوت بلا علم كاذب  
للاغاثة عليه **ولذلك يفعل الفعل من انورا الدنيا** **مباعد** مفعول له ما فعله  
من انورا الدنيا معاونة لآمته **سياسة** ولزاهة **خلافا** اي لما لفة امته ايناسا  
لم وجيرا لقلوبهم فيفعله وان كان تدبري غير خرامته اي من تركه **وفعل**  
**هذا اي ما يري تركه** خرام من فعله في الامور الدينية مما له الحق في اذ وجبه  
دون الاخر فعلا وتركه **كخوجه** باصحابه من المدينة **لاحد** لمحاربة اي سفيا ن  
حرب وقربله **وكان مذهبه** **والحق** **التحسين** **ولا** **خرج** منها **تركه** **مثل**  
**النافقين** جمع منافق وهو اسير اسلاي لم تعرفه العرب باسما خاص وهو من



تخفي كرم ونظما سلامه وان كانا ضله في اللغة معروفا وهو من رخصه خلاف ما يظهر  
وهو ان يتناقض من اتفاق ونفاقا من الاتفاق احد بابي حجة البرهان اذا ارادنا حارث  
ان يصير من باب الاصل او هجمه انه قد قبل عليه ثم تكسر هاء راء الى ناقصه فيخرج  
منه **وهو على يقين من امرهم** في اتفاق وقد باض وفرخ في ضمائرهم **موا القتل الغريم**  
ممن يرجي مخالطة لثبات اليمان في قلوبهم نقاد يا من تغرهم عنه بقتلهم **ورعا**  
عطف على موافقة وكلاهما مفعول من اجله ترك قلام بلاخطة **للمومنين من قرائهم**  
وحفظا لخواطرم **وكراهية لان يقول الناس** اخبارا عنه صلى الله عليه وسلم **ان محمدا**  
**يقتل اصحابه كما جازي الحديث** فيما رواه البخاري وغيره في قصته راس النفاق وعلمه  
عبد الله بن ابي وقوله في عزوة نبي المصطفى بالربيع لين رجعا الى المدينة ليجزى الاخر  
منها الا ذل اراده بالاعز نفسه وبالا ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه  
زيد بن ارقم وهو حدث فقال له انت والله الا ذل البعض في قومه ومحمد هو الاخر  
بربه وقومه ثم اخبر رسول الله بقوله فقال عمر د عني اصاب عنق هذا المنافق  
يا رسول الله فقال له ان ترعدا فكم يدرى ب قال فان كرهت ان يقتله بها جري  
فمراضا ربا فقال فكيف اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه **وتركه** اي ابي صلى الله  
عليه وسلم كما رواه الشيخان عن عائشة **بنات الكعبه على قوا عدا ابراهيم** التي بناها  
هو وابنه اسجد عليا **مراعاة لقلوب قريش** مفعول لاجله ترك بناها عليها **ن**  
**وتعظيمهم** عن هاتين التي بنوا عليها **وحذرا من قوا قلوبهم** اي قولها عن قول  
الخير **وتحذرا من تحريك متقدم عداوتهم للدين واهله** فقال **لعايشة**  
**لولا اعدائهم** بكسر اوله مصد رحمت حدوتنا وصداقنا اي قرب عهد قومك  
**بالكفر** والخروج والدخول في الاسلام ولم يثبت في قلوبهم **لا يمننا بيت** ما واصل  
الحجر بكسرا كما فيه **على قوا عدا ابراهيم** التي بناها عليها وقد كانت قريش اخرجت الحجر  
منه حين قصرت بهم النفقة فلما بناه ابن الزبير ادخله فيه ثم اخرج الحجر باذن  
عبد الملك بن مروان فلما بلغ عبد الملك حديث عائشة هذا قال لينا تركنا انا  
حبيب وما صنع وكان صلى الله عليه وسلم **يفعل الفعل ثم يتركه لكونه عن حذرا**  
**منه كما يقال** فامران الحباب بن المذزر هو الذي اشاد عليه به من ادنى مبيتاه  
**يدرا الى اقرب من العدو من قريش** وتقوي صلى الله عليه وسلم ما استعنى عنه  
من العيون تصيقا عليهم لحر القهر على الله ورسوله وعيولهم **وقوله** صلى الله عليه وسلم  
فيما رواه الشيخان **لوا استقبلت من امري ما استدرت ما سقت الهدي**  
معى ولا قلته واسعته اذ بفعله ذلك لزمه ان لا يجل حتى يخرج ولا يخرج الا يوم  
التحر فلا يصح له فسح الحج لغيره ومن لم يكن معه له هدي لا يلزمه ذلك بل له فسح  
4 وانما قال ذلك تطييبا لقلوب اصحابه وحذرا من ان يشق عليهم ان يخلوا وهو

محرم وليعلموا ان قبول ما دام اليه من فسحه افضل وان لا الهدي لفعله  
صل الله عليه وسلم **ببسط وجهه** كناية عن ان يشبه طلقا منه لئلا **للقا والعدو**  
**ربا استنبلافة** ليسلم وبانفس هذا ولا ينفر **ويصبر للمجاهل** على افراطه غتوا  
وتكبرا **ويقول** كما رواه عن عائشة **ان من سرار الناس من اتقاء الناس** اصله او  
قلت وان بالكسر ما قبله ثم ابدلتا واو غمتاي من تحفظوا منه وسالموا  
موادعة له **لشتم** اي من اجله **ويذكر له** بذال معجزة اي يعطى من ذكر **الرياء**  
جمع رغيث وهو في الاصل الواسع يقال واد رغيث وخوف رغيث اي يبدل  
له عطا كثيرا وفي الحديث افضل الواسع يقال واد رغيث وخوف رغيث اي يبدل  
اي الابل الواسعة اذا ذكركم النفع **ليجباله شرب رغيته** اي ما سرعه اسلعا **د**  
من الدين اي اظهر ويدينه وسنده لم وافترضه عليهم **وجب اليه دين**  
الدين في القهر به اي قهرهم فاطاعوا **ويتولى منزله ما يتولى** اي يقوم  
فيه تواضعا منه صلى الله عليه وسلم بما يقوم به الخادم من **هتنة** اي مهنة  
منزله فتح اولها هي الرواية قال الزمخشري ولشرب عند الالباب خطا وقال  
الزمخشري هي نعمة المستر الحذمة ولا تكسر وكان العباس ان ترد مثل جلس  
وخدمه الا الهما وزدت على فعله واحد **وتيسمت** من السميت وهو الهمة  
الحسنة اي يستحق **في مآلاته** دضم اوله والمد اي ازاره **حتى لا يبد** اي يظهر  
**منه** صلى الله عليه وسلم **شي من اطرافه** لغو طحا به اذ كان استدرجيا من العذا  
في خدره **وحتى كان على روس خلباه** الطير تا دبا معه وتوقيرا وسكوتا  
ورائة منه اذ لم يكن عنده حظيش ولا خف ولا لان الطير لا تقع الا على ساكن  
**وتحدث مع جلسائه حديث اولهم** اي يتذاكر معهم ايا ما واكلمهم الماصين  
وما جرى عليهم كيوم بغاث كان قبل الاسلام فيه حرب بين الاوس والخزرج اذ  
حدث اول مسكر منهم **وتعجب ما تعجبون منه** مما بطرا لهم ويعظم  
موقعه عندهم وتخفي عليهم سببه بانفسا لم وامتناعا لخواطرم **ويضحك**  
**مما يضحكون منه** مما يكون منشا للضحك مباحا **قد وسع الناس لنفسه** بطلاة  
وجهه وبشاشة خاطره **وسعه** عدله لا يصدر عنه حيف على احد ولا ميل  
**لا يستفهم الغضب** اي لا يستخف ولا يحمله على استقام من احد الا ان تنهك  
حرمة الله فينقم به **يقول ما كان لبني ان يكون له خاينة الاعين** باصنام  
في نفسه خلاف ما يظهر فاذا ادما بعينه كما مر قد كان فظهر ذلك اكاله  
من جهة العين يسمى خاينة العين بمعنى الخيانة **فان قلت فما معنى قوله صلى الله**  
**عليه وسلم لعايشة في الدار كل عليه** هو عينه بن حصن القناري كما رواه البخاري  
ومسلم عنه **ليس ابن العسير** فلما دخل الان له **القول** اي سهل بلطف

تقاء

يشبههم



وخشوع ووقار وضحاك معه فلما ذهب من عنده سألته عائشة عن ذلك  
الذي صنعته معه من الاثمة القول معه وصحكه معه قال ان من شرا الناس  
جواب لما من اتقاها الناس لشعره اي من اجل شعره وكيف جاز ان يظهر له خلاف  
ما يبطن اي ما يضمه ويقول في ظهره بعد ذهابه ما قال يستتر ان العيس  
فاجاب ان قوله صلى الله عليه وسلم من الاثمة القول وصحكه معه كان استيلا  
اي تالفا ومداراة له ومثله من اجل ان العرب وعنا تهر وتطيدا لنفسه  
ازالة ومثله لما يفر عن الاقبياد والاذعان للاسلام ليتمكن امانه وعاط  
لشاسته قلبه ويدخل في الاسلام بسببه اتعاده واشباهه ومطاعون  
وبراه مثله في الخلافة والعتو في جذب وبتقاد مدعنا الى الاسلام ومثل  
هذا الذي قاله في ظهره بعد ذهابه على هذا الوجه اي وجه الاستيلا  
قد خرج من حدة مداراة الدنيا الى السباسة الدنية متولية صلى الله  
عليه وسلم امور الناس وقيامه عليهم بما يصلحهم وقد كان صلى الله عليه وسلم  
يستألفهم باموال الله العريضة اي الكثرة جدا فكيف لا يتألفهم بالكلمة  
التيه بل كان يتألفهم فانكاره في التالف اذا كانت تألفهم والفت  
ابنات عن شرط مقدمه اي اذا كان يتألفهم بما ذكر من باب اولي ان يتألفهم  
قال صفوان بن امية بن خلف المحمي لقد اعطاني يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو بعض الخلق على واعدهم من مودة حتى صار احب الخلق الي عائشة  
لورود محبة عليه وتكلم من قلبه لا لعطائه صلى الله عليه وسلم له ان كان جزيلا  
مراهبه فابيض في كل اقلان بكل زمان له ولغيره عفوا بلا سوال بشهادة  
قوله لا م سلة وقد قالته اراي ساهم الوجه ام من علة قال لا ولكن  
السبعة دنانير التي اتيناها امس لنسيتها في خصر الفرائش فبت ولما قسمها  
فهي الا حق مما قيل في غيره . . . . .

- صدقت عنه ولم تصدق مواهبه . عني وعاوده ظني فلم يخف .
- كالغيث ان حبه وافاك رقيقه . وان رحلت عنه خ في الطلب .

وقوله اي النبي صلى الله عليه وسلم فيه اي في عبيدة بن حصن له اجل عليه  
ابن العشير هو غير غيبة بل هو تعريف ما علم منه من لؤمه القطباع  
وخشية النفس من لم يقبل بحاله ليجدر بحاله ويحترز منه ولا يتوق كجانبه  
كل الثقة لا سيما وشانه واحاله انه كان احمق مطاعا متبوعا لقومه  
لا يالون جهدا في طاعته ومثل هذا اي قوله صلى الله عليه وسلم يسر ان  
العيسر اذا كان يقال لضورة ووقع مضمر وارا لها لم يكن ذلك القول  
بعبية بل اتقال كان جازا بل كان واجبا في بعض الاحيان جمع حين وهو

الوقت وفي حديثه الاذان كانوا يحثون الصلاة اي وقتها كعادة المحدثين اي رواة  
حديثه صلى الله عليه وسلم في خروج الرواه بكذب وان ليس وسوء حفظ او  
غيره وعادة المحدثين في خروج التبريد بالطنين في الفريقتين ورد قولهم وعن  
بعض التابعين كثر من هذا الحديث واستخرجت اي فسدت ذلت صحاحها  
حتى اوجب لاهل العلم بها الى حرج بعض رواها ورد روايته وعن عبد الملك بن مردان  
وعظمتكم فلم يزداد واعلى الموعظة الا استجراحا الا ما اوردكم الجرح والطنن عليكم  
فان قيل فما معنى المعضل اي المعيب شدة الضيق حيلة في الخروج عن عهده من  
اعضلي الشئ اذا عينا في الوارد في حديث يبرم الذي رواه الشيخان من قوله صلى  
الله عليه وسلم لعائشة واحال انها قد اخبرته ان موالى يبرم ابوا بيعها الا  
ان يكون لهم الولاي ولا عتقها فالفهم كما يتوفا فجزت فان عائشة تستعين  
بها فقال لسان ارا داهلك دفت لم منك واعتقك ويكون ولدك الى فابوا فقال  
اي النبي صلى الله عليه وسلم لها اشترها واشترط لي الولاي ولا عتقها  
هذا هو المعضل فقالت اي اشترها واشترط لي الولاي واعتقها ثم قال  
اي النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما بال اقوام اي ما حالهم وشأهم  
لشترطون شروطا ليست في كتاب الله مما لم يرد شرعيتها احكاما ليعمل  
بكل شرط ليس في كتاب الله اي ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لفضول باطل غير معتد به والنبي صلى الله عليه وسلم قد امرنا بشرائها بالشرط  
اي بشرط الولايهم وعليه يا عوفا معتمدين ولولا اي لولا شرط ولولا والله  
اعلم اعتراض من لا وجوابها افاض تفويض علم ذلك اليه تعالى ما باع من عائشة  
كما لم يبعها قبل طرف غاي قطع عن مصاف اليه منويا اي قبل بيعها بدون  
شرط الا ان يكون لم حتى شرطوا ذلك عليها غاية لعدم بيعها منها بدون  
ثم ابطله صلى الله عليه وسلم وهو اي واحاله انه صلى الله عليه وسلم قد حرم  
الغش واخذ بعه قلنا امره لها ان تشرط له الولاي ليس غشا ولا خديعة بل  
تسجيلا عليهم والزاما لم الحجة باق منها عليهم بتبكيها لهم واطهارا ليعم  
صنيعهم ويأمنوا لحرمة تشرعها منه ليجز عزم عنه وايضا قال علم اكرام الله  
اعتراض غاي افا دالعا لكل من يتا في توجه الامرا اليه باكرام الله له ان  
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا اي من كون امره لها بشرط لم  
من بعد عما يقع في حالها من هذا اي من كون امره لها بشرط لم  
غشا وخديعة بل لما ذكرناه على القول بنبوت زيادة امره لها بشرط لم  
ولنراه صلى الله عليه وسلم عن ذلك على القول بعدم نبوتها ما قد انكرنا على  
نيزه قوم هذه الزيادة التي هي قوله لعائشة اشترط لي الولاي اذ ليست في اكثر

في حديثه صلى الله عليه وسلم



طريق الحديث اي حديث برسم ومع ثباتها بلا اعتراض ١٤ اذ قد تقع لمعني  
عليهم وكذا تشاهد بصدق وذلك ما قال الله اوليك لم اللغة وقال وان  
اشانتم فلها اي عليهم وعليها واعلم هذا القول بان لمعني عليهم لبيان  
الاثنين فالمراد اشترط عليهم الاول انك فانما هو لمن اعتق ويكون قيام النبي  
صلى الله عليه وسلم وعظمه زجر اورد عالمنا سلمت لم من شرط الاول ان  
لا نفسهم قبل ذلك اي قبل وغطنا دينا لم وارشا دالم ولغيرهم انه لمن  
اعتق ولا ينقل الا بالاثبات ومن ثم نرى صلى الله عليه وسلم عن سبعة وجوه  
ثان اورد جوابا عن قوله صلى الله عليه وسلم اشترط لم الاول ان قوله اشترط  
لم الاول ليس واردا على معنى الامر وان كان صيغة امر اذ كثيرا ما يورد ولا يرد  
بها الامر بصفة كمن يكون فانه ورد بميل لسرعة التكوين مجرد الارادة بدون  
قول كمن خلافا لما يريد وسبقته اذا التكوين عند الاستعري وانضار امر  
اعتباري بفعل عند تعلق القدرة بالمقدور لكن انما ورد قوله لها اشترط  
لم الاول على معنى التشويذ بين ان تسترط او لا تسترط فانه ما ورد في بعض  
طرق اشترط او لا تسترط انما الاول لمن اعتق انما ورد ايضا على معنى الاعلام  
بان شرطه لم لا ينفع لعدم ورود ما يجوز بعد بيانه صلى الله عليه وسلم  
لم قبل اي قبل قوله لها اشترطه لم ان الاول لمن اعتق فكانه صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال اشترط او لا تسترط ان تسترط فانه شرط غيرنا فع عدم اشكاله  
به اليهم والى هذا ذهب ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الهادي  
وعنه من العلماء وتوابع النبي صلى الله عليه وسلم اي يحسن ويعينه لم وتقريه لم  
على ذلك اي على امتناعهم من سماعه لان يكون لم الاول يدل على علم به اي  
بان شرطه لم غيرنا فع قبل هذا اي توحيده وتقريه لم الوجه الثالث  
معنى قوله اي النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اشترط لم الاول اي اطهر  
لم حجة انه لمن اعتق لا يحطاه الى غير وان شرطه لم ويتقن عند سنده اي  
طريقه وحاله التي يرد عليها ان الاول لمن اعتق وان شرطه لم كما تقدم مرارا  
اورثا لسامة والضجور بعد هذا اي بعد شرط الاول لم قام اي النبي صلى الله  
عليه وسلم مقاما مبينا ذلك وموضحا على مخالفة ما تقدم منه من ان شرطه  
لم لا يحدي نفعا فان قيل فما معنى فعل بني الله بن بني الله بن بني الله  
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن خليل الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم  
ياخيه نبيا مبينا فجعل السقاية التي كان يسمى بها الملك ثم جعلت صاعا  
يكال به بتواطئ منها على دسها في رحله لبيتا في له اخذ في دينهم فجعله سارا  
اذ كان حكر السارق فبما ليسر وسنه فلما استغفروا في جزيه قالوا انظر حركه

تقرير الحكم اي فاخذ السارق نفسه هو جازي ولما اخرجت من رحله اخذ باسهم  
سرقته طاهرا لا خارجا من وعابه وما جرى على اخوته في ذلك من الاستحباب  
وفوط الحمل ولو علة الرجل بوسهم بالسرقه وانكذب المنافق ان كالم الكرمه وسماهم  
الحمله مما اذن بانما شهم في لينة بجيشهم كروهم بضاعتهم التي وجدوا في رحالهم  
ودخولهم وافواه واحلهم مكعومهم حذرا من ان تاكل لاحد زرعها او طعاما وسماهم  
الملك وقد علموا منهم ذلك ومن ثم استشهدوا عليهم اذ قالوا لم انكم لسارقون  
ولم يشر قوا بقولهم تاسه لقد علمتم ما جينا لنفسد في الارض وما كاسا رقيقين  
فاعلم انكم ملك الله ان الآية المودعة جعله السقاية في رحله اخيه تدل على ان فعل  
يوسف كان ناشئا عن امر الله له به لقوله تعالى كذالك اي مثل ذلك الكيد  
كذنا ليوسف كيدا او حياء اليه لياخذ اخاه في دينه حجب مما كان له قتل  
الله عليه وسلم لياخذ اخاه في دين الملك اذ كان من دينه ضربا لسارق ولغيره  
مثل ما سرقه دون الاسترقاق الا ان لسان الله جعل ذلك احكم حكم ملك مصر  
فلا يستلنا من اعم الاحوال فحوز ان يكون منقطعا اي لكن اخذ بمسبة الله عليه  
فاذا كان ذلك باذنه وتعليبه فلا اعتراضه على وجه الارض كان فيه  
ما وقع ما فيه وايضا فان يوسف صلى الله عليه وسلم كان اعلم اخاه بغير  
باني نا احوال فلا يبتئس اي لا تحزن مما كانوا يعملون بنا فيما مضى فانه قد  
احسن اليها وحبنا على خير ولا تعلم بما علمتك وروى انه قال ليوسف فانا  
لا افرقك فقال لقد علمت اني انا الذي بي فاذاجبستك اذ دا دعه ولا سبل  
الى ذلك الا ان السبك الى ما لا يحل فانا لا ابالي فافعل ما بدا لك قاله في ادرس  
صاع في رحله ثم اقول انك سرقته لبيتا في لينة بعد تسنك معهم  
في لينة فعل فكان ما جرى عليه بعد هذا من وفقه ورغبته في اقامته عند اخيه  
سقيفه يوسف وكان علي يقين من عقبي الخير التي كانت بعد فراقها في  
اسرها هي اجبا عليها وما ترتب عليها من خور له به اي لبيتا من تسقيفه يوسف  
واراحة السور والمصرة عنه بذلك اي بمواقفه ليوسف ورغبته في اقامته  
عنده واما قوله تعالى حكاه انتها العير اي اصحاب الابل ذات الاحمال لا يحل  
تغير اي تذهب وتجي انكم لسارقون قلبن من قول يوسف صلى الله عليه وسلم  
فلزم في معنى النفي لتربية على منفي اي فلا يلزم عليه جواب حل شبهة هي  
لو كان من قوله لربمه ان يصفهم بما هم برا آمنه من كونهم سارقين موكدا بان  
واسمية اجملة فتحتاج الى جواب لكنه لم يحج اليه فلم يكن منه وتعلق بانه ان  
حسن له التاويل كما كان ظن على صورة الحال ذلك اي ظن عليه  
انهم سارقون نظرا لفعلهم بل اي قبل الان يوسف وبيعهم له وفيه ما

تلك السورة

واذنه



لانهم لم يسوقوا بل ذهبوا به باذن انبيهم ولم يسعوه بل القوا في غيابة الجب وجعوا  
**ولا يلزم احد من العلماء الاعتذار عن ذلك غير ههنا** اي غير الانبياء لعدو محصنته  
ولا يامن ان يقع منه ما يجوز **فضل** في بيان الحكمة في اجراء الامراض على طوا ههنا ان  
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وابتلاهم بشجون البلاء وسجون الامتحان **فان**  
**قل لنا الحكمة في اجراء الامراض مما يولد من الاستقام** وير من الالام **وسدتها**  
**عليه اي نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى غيره من الانبياء على جميعهم** اكل الصلاة  
وعليهم السلام **وما الوجه في ابتلائهم الله اي ابتلاهم الله به من البليان**  
**لصبره وامتحانهم بما امتحنوا اي اخبروا وجرى بوابه** فصرها على ما ابتلوا به  
**كايوب صلى الله عليه وسلم ابتلاه** بضر فضر حتى عافاه منه اذا ناداه اني مسني الضر  
وانت ارحم الراحمين **ويعقوب** صلى الله عليه وسلم ابتلاه بفقد يوسف صلى الله عليه  
وسلم صغيرا فزمنه الحزن بقاء به عليه بفقد اخيه شقيقه وصغير بصر من كآبه  
عليها حتى رد ما عليه **وحكي** صلى الله عليه وسلم ابتلاه بقتله **وزكريا** والدم صلى  
الله عليه وسلم ابتلاه بنشوء خزلتين **وعيسى** صلى الله عليه وسلم ابتلاه بارادة  
اليهود وقتله وصلبه ثم اقام وخيبرهم **وايزاهم** صلى الله عليه وسلم ابتلاه بالقاء  
بالخنيق عريانا في النار فكانت عليه بردا وسلاما **ويوسف** صلى الله عليه وسلم  
ابتلاه بفراق ابيه والقاء اخوته له في الجب وسبعه ثم بالشجر بضع سنين **وغيرهم**  
من الانبياء صلى الله عليه وسلم عليهم كروح ويهود وصالح وموسى وداود وابلهم  
بما نصه في كتابه العزيز من قصصهم **وهم** اي فعل بهم ذلك والحال انهم **خبرهم**  
**خلقت واحبا واصفيا** و احبا هم من بينهم لسرف ما بههم وكرم ثوابهم  
**فا علم** امر لكل من تاتي توجيهه اليه **وقعا الله واياك** اعراض دعاي له ولحاطبه  
وهو من سعيه لبلاغه تنزها ودعا وغيره **ان افعاله اي الله تعالى كلها عدله**  
**وكلماته** امرا ونهيها وعدا وعيدا وعز ذلك **صدقني لا مبدل لكلماته اي**  
**لا احدي بدل منها شيئا هو بما صدق** **بتي عبادك** **قال لهم** هم جعلناكم  
خلايف في الارض من بعدكم **لتنظروا كيف تعملون** اي لنرى الكاين من عملكم  
حسنه وقبحه شكره وكفره فجازيكم على حسب عملكم **وتما قال لهم** الذي خلق  
الموت والحياه اي خلق ما يصح معه الاحساس او ما يوجب كون الشيء حيا والموت  
عدم ذلك فيه لمنعني خلقهما احاد ذلك المصح واعداه او تقديرهما **يسلوكم**  
اي ليغسلكم ايها المكلفون معاملة من يحسنه بالكلية **ايكم احسن عملا** متبدا  
وجزا وقع موقع تاني مغفول في فضل البهوى المتضمن معنى العلم فاخرجه من باب التعليق  
لعدم وقوعه موقع مغفول به ساد مستدما اي ايكم اصبوه واخلصه وقد ورد  
مرفوعا احسن عملا واسرع الى طاعة الله واروع عن محارمه والمرا د اعطاكم

الحياة التي لها تقدر دون على العمل وتتمكنون منه وسلط عليكم الموت الذي هو  
الذاعى اليه اختيارا وكما صالحوها وراه من البعث والحيا المادع عن اختيارا رقيب  
ومن ثم قدمه على الحياه **وام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا**  
**منكم اي** ولما جاهدوا فتنزل نفي علمهم بهم منزلة نفيه لا تقا العلم باستقامته  
الذي يتعلق به وهي بمعنى لم مع افادتها زيادة وقوع الفعل في المستقبل يقال  
وعدي ان يفعل كذا ولم يفعل وكما يرد وانا انوقع فعله فدللت هنا على نفي الجهاد  
فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل **وعلم الصابرين** نصب بان مضمر على ان الواو  
تجمع وقري بالرفع على انها الحال ولما تجاهدوا ولعلست هذه الآية مما ساقه للابتلاء  
**ولتبلونكم بما امرناكم بالجهاد والتكاليف الشاقة حتى تعلموا ما يحب منكم والصابرين**  
على مساقتها **وتبلوا جباركم** اي ما يخبر عن اعمالكم من ايمان بالله ورسوله وبوالا  
للمؤمنين صديقا وكذا بانظر بوجسنتها وقبحها اذا جرح بحسب المحضره ان حسنتها  
لحسن وان قبحها قبيح **في متجانة** تبارك وتعالى **اي انبياء او من ذكر في الايات**  
**قبله بضر وب من المحسن** اجاسا وانواعا **زيادة في مكافئتهم** عنده تعالى **وزيادة**  
في رفع **درجا** **لنقم** اي مراتبهم العالية حسا ورتبة **واشبا بالاستخراج**  
**حالات الصبر** قوة وضعفا منهم قليلها فيعرف كمالهم وعظيم قدرهم عند  
نصرهم **والرضى** منهم مما قضى عليهم من سدا وضارا **والشكر** عليها **والفيل**  
له تعالى لما فعل سبحانه **والتوكل** عليه تعالى **والفويض** في جميع الامور اليه  
**والدعاء والتضرع** منهم تفعل من الصراعه وهي التذلل والتملق **وتاكيدا**  
**للبصائر** جمع بصيرة وهي ما تدرك المعاني الباطنة كالباصرة للحسوسيات  
الظاهرة **في رخصة المتكسرين** بالاباء في رحمتهم لهم **والشفقة** على  
**المتكسرين** امتحانا واختيارا **فقدسلوا بهم اي** المتكسرون والمتبلون في المحن **بما جرى**  
**عليهم** اي على الانبياء **ويقتدوا بهم في الصبر** هو المهرب المتخلى من احدقت به  
مكانه وهو ليس عنده مذهب **ومحو الهبات فرطت منهم وحاسا** هم وحاسا هم  
ان يفرو منهم سرا وفسادا **او غفلات** باستيلا شغل قلب **سفلت لهم** ليلقوا  
**الله** بابتلايه لم بذلك **طيسين** **موبدين** اي مصفين بواطن متممين طوا ههنا  
**اجرم** عند زهر اكل **وتواهم او فر اي اكثر واجزل** اي اتم والظاهرا ان الاجر  
والثواب ما يكون منه تعالى فضلا في مقابلة صدقه لوجهه او صبر على بلا وخوف ذلك  
وقد يكون الثواب بما يقابل به الصدقة وقد اسند هنا شهادا بكونهم صلا  
الله عليهم وسلا به اشدا الناس بلا من طريق الترمذي ورواه النسائي وابن ماجة  
واحاكم **عن سعد قلت يا رسول الله اي الناس شد بلاقا** **اي الانبياء** **اسد بلا**  
**ثم الامثل** **قال امثل** اي الافضل فالافضل من غير طرد او عكسا تبها دة الفا



ترتبا لا مثلية ولا ولد ثم الثاني اوبا لعكس **نزل الرجل على حسب دينه** وقد  
**فما يرح** ولا يزال به البلا حتى **تركه مشي على الارض وما عليه خطيه** أي ذنبه  
يوأخذه **وكما قال تعالى وكان** أي اصله أي عزته الكاف والنون تنون أبت  
خطا خلافا لقياس أي وكمر **من بني قتل** وأحال انه معه **ريون كثير** أي ربايون  
عليه اتقيا او عابدون لنهم جمع ربي منسوب الي الرب أي إجماعة للبلاغة **فما**  
**وهنوا أي فتروا** وما انكسر حدهم **لما أصابهم في سبيل الله من قتل بينهم** أي  
بعضهم **وما ضعفوا** بقتله عن جهاد عدوهم في الدين **وما استكانوا أي**  
وما خضعوا للعدو وليفعل لهم ما يريد وهذا تعريض بما أصاب لصحابة من المؤمنين  
بارجاف من قال يوم واحد الا ان محمدا قد قتل حتى استكانوا الي راس لفاق عباده  
بن لبي في طلب الامان لهم من ابي سفيان بن حرب **والله يحب الصابرين** ويصبرهم  
على اعدائهم **وما كان قولهم الا ان قالوا أي الا قولهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا**  
**في امرنا ونجت اقدامنا** في حيا داعياتنا **وانصرنا على القوم الكافرين** أي وما  
كان قولهم مع ثباتهم وصلابة دينهم وكولهم ربنا نسين الا هذا الكفر اعني  
اذا قتلهم الذنوب والاشراف على انفسهم وما أصابهم الى سودا عما لهم  
هضما واستعصارا لها وقدموا الاستغفار على تبييت الاقدام في موطن الحرب  
والنصرة على عدوهم ليكون عن خضوع وزكا فيكون اقرب الي الاجابة وقد مر  
خبر كان على اسمها لانه اعرف لدلالته على جهة النفسية وزمان الحرب **فانامهم**  
**الله باستغفارهم** اي اياه تعالى والنجاهم اليه **تواب الدنيا** عزا ونصرة وغنمة وطيب  
ذكر **وحسن ثواب الاخر** خصه بالتحسين اي انا بفضلنا وباننا المعتد به عنده تعالى  
**والله يحب المحسنين** أي كل محسن وروي الترمذي وصححه عن **اي هرب ما نزل البلا**  
**بالؤمن في نفسه وولده وما له حتى يلقى الله غايه لنزوله به** فمن ذكر وما عليه  
**خطيه** لمحوها به كرامته تعالى وفضل روي الترمذي ايضا وحسنه عن النبي اذا  
اراد الله بعبد خيرا **عجل له العقوبة في الدنيا** يخرج منها وليس عليه ذنب  
يوخذ به واذا اراد الله بعبد الشرا **عجل له العقوبة في الآخرة** اي يتركه  
بدنيه حتى يوافي به يوم القيامة فيجازي به او يعفي عنه وفي حديث اخر رواه  
الدلمي عن ابي هريرة **اذا احب الله عبدا ابتلاه ليعبر به** أي تذكيره بخضوعه  
**وحكى السمير قندي** يسكون الرأ والنون ان كل من كان اكرم على الله **بلاؤه** اي  
من بلا غير من اهل الملوك **كي يبين فضله على غيره** ويستوجب الثواب  
فضلا منه تعالى بوعده اذا خلفه **كما روي عن لقمان انه قال لا يند يا بني الذم**  
**والفضة** خيرا ان بالار ليعلم طيبهما من جديهما **والمومن خيرا بالبلاء** اي  
ان يصبر وقد حكى ان ابتلا يعقوب يوسف صلى الله عليه وسلم كان سببه البلاء

**في صلاته اليه وهو نام بحجة له** مفعول لاجله الالفات ولا اقل بان هذا  
سببه لزيارته صلى الله عليه وسلم عن قطعه به كمال اقباله على ربه فيها **وقيل**  
**بل اجتمع اي يعقوب يوما هو ويوسف** مفعول معه **على اكل حل مشوي** يفتح  
المهملة والميم وهما الخبز من الصنان له سنة اواقل **وما يصحكان** الواو والهمزة  
أي صاحكين **وكان لهما جاريتان** اسم راحنة واشتهاه وبكى وبكت جد له **عجوز**  
**لنكاه شقيقة منها عليه** وبنهما **اجارا** لا علم ليعقوب وابنه يوسف به ففوقها **لنكاه**  
**على يوسف** أي ان سالت جد قاء هذا وانما كما قال تعالى **انقضت عيناها من الجن**  
ولم تنسل جد قاء والقول بالاضما سالتا انفس واشتد انكارا له من القدر بالاتباع  
في صلاته مع ان الانسان لا يواخذ بما لم يعلم سيما اذا لم يحب عليه **فلما علم به** كاليوم  
وجدته **كان بغيته حكاية** يا مرصدا **يا نبي** على سطح **الامر** كان من  
الناس غنيا او فقرا **مقطعا** فليقعد عنها **ليعقوب** اي بنيه واهل بيته  
او عنده نفسه والال تقم تخيم لسانه **وعوقب يوسف** بالسيخ بضع سنين  
**بالحنة التي نصر الله عليهما** في سورة بقوله ولقد همت به وهم بها لولا  
عنه بالحنة استجابنا لتنتصع بما تضمنه **وروي عن الثالث** بن سعد  
**ان سبب بالايوب النبي صلى الله عليه وسلم** انه دخل مع اهل قريته على  
**ملكهم وقلوبهم في ظلمة** واظلموا عليه في القوله **الا ايوب قاتله رقي به** رفق  
من رجوه ويطمع ان يمر رفقه **وسبح** قصده فهو جاهد بطوقه عيسى ان  
يرتدع عن ظلمه لانه رقي به مديا **له محافضة على زرعه** لزيارته مقامه  
عز ذلك الا ان الله يتلى من شامسا **فما قبله بيلايه** محبة له واعطاه ما اوجر  
ورقة المحلة وارادة الخير له بشهادة حديث من يرد الله به خيرا يصيب منه  
اي يتليه بمكره لينيه عليه وان سبب **حنة سليمان لما ذكرنا** فيما سبق  
**من منه من كون الحق في خباياها** لاخصامهم **اول للعل بالنعصية في**  
**دار** مما افترده اليهود من اباطيلهم من انه قتل ملك صيدون واصطفا الله  
جواده فاشلمت وكانت لا يرق لها دم مع حزنا على ابيها فامر الشياطين فمسلوا  
لها صور ابها فكستها لسوته حيا وكانت لسجد له مع ولادها كما كن في حياته  
**ولا علم عنده** فاجبر اصف بذلك فكسر الصور وغاب جواده **وهو** اي الحق  
التي امعن الله لها انبياء ليعظم لهم من الثواب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر **فانقشده الوجع بالني صلى الله عليه وسلم** اذ كان  
كما ورد يوعك كما يو عاك لرحلان منا **قلت عائشة** كما رواه الشيخان عنها  
**ما راينا الوجع على احد من الناس شد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**وروي ايضا عن عبد الله** لعنه ابن مسعود اذ كان عمره قال **رايت رسول الله صلى**

تخيما



مرنازم  
كوعك رجلين ٥ م

الله عليه وسلم في مرضه بوعك وعكا قد المر به الوجع وجعا شديدا فقلت  
انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل بفتح اوله وثانيه من اخوات نعم ومعناه  
جوابا لقول عند الله انك لتوعك اي نعم **كايوعك رجلان منكرك قلت ذلك اي**  
**وعكه** كرجلين **ان لك اجرل مرتين** تعليل لوعكه شديدا قال اجل اي نعم ذلك كذلك  
اي اجري مرتين من اجل ان وعكي وعك رجلان وفي حديث ابن ماجة واخا كمر عن ابن  
شعيب ان رجلا وضع يده على النبي صلى الله عليه وسلم ليختبر حواء اشدين فقام  
لا فقال والله ما اطيعك اضع يدي عليك من شدة حالك فقال انا معشر الانبياء  
منصوب على الاختصاص والادح ايضا غف لنا البلاء اي زاد وليس محصورا في الولد  
يقال ضعفا لشيء بضعف اذا زاد وضعفته واضعفته وضاعفته اذا زدتها ان  
هي محفظة الثقله بشهادة اللام في خبرها وضمرها لسان اسمها اي انه كان النبي  
ليقتل بالقل حتى يقتله لرفعته درجاة عند ربه وان كان ليقتل بالفقر كذلك  
وان كانوا اي الانبياء يفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرخا لقوة قبيضهم برهم وما  
ادخر لهم عند مماتهم من رات ولا اذن سمعت رواء الترمذي وحسنه عن  
النس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الخراج مع عظم البلاء تكسروا المهلة وفتح  
الظا فيها ويجوز ضمها مع سكون الظا فمن كان بلاوع اعظم الخراج اعظم البلاء  
اذا احت عبادا ابتلاه احبب اليه وهو اعلم ايرضي ام لا فمن رضي قضاء بما ابتلاه  
به فله الرضى من الله تعالى وجزيل الثواب ومن سخط اي كره قضاء به ولم يرضه فله  
السخط والتم العذاب وقد قال المفسرون في قوله من يعمل سوا حسنة  
اي عاجلا وذلك ان المسلم يجزي بمصاب الدنيا فتكون له كفارة لشهادته قول  
اي بكر حين نزل اي قوله من يعمل سوا فمجموع هذا يارسول الله فقال اما تحزن  
اما تحزن قال اما تصيبك اللزوا قال بلى يارسول الله قال هو ذاك هذا لمن اراد  
له حين افا به يعمل له كما مر في حديث انس عقوبته في الدنيا وقد يكون اجلا لمن اراد  
له شرا فانه كما مر في حديثه عنه وروي هذا اي قول المفسرين في من يعمل  
سوا حسنة يجزي به كما رواه احمد كما كره عن عائشة وابي ومجاهد وفي حديث النجاشي  
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ردد الله به جزا يصيب منه روي بنيا  
لقا عليه ومفعوله اي ينزل به مكرها لئلا يك عليه وقال اي النبي صلى الله عليه  
وسلم في حديث مسلم من رويته عائشة ما من مصيبة وبقا مصوبه ونص  
وجعها مصاب ومصاب تصيب المسلم الا يكفر الله به عنه ذنوبه اذ لا يكفر  
الا هو حتى الشوكة تشاكها في خبره فانه يكفر به عنه وقال اي النبي صلى الله  
عليه وسلم في حديث الشيخين من رويته ابي سعيد ما يصيب المؤمن من نصب  
اي تعب وفي حديث فاطمة بضعة مني يتصبني ما انصبها اي ينعيني ما انعبها

ولا وصب اي ديار وجع ولزومه وقد يراد به التعب وفوق البدن ومنه قول فانه  
لا حيلة امية هل يجد شيئا فقال لا الا توصيها اي قورا ولا تم ولا تحزن ولا اذي  
ولا غم يمنع نفسه من المروج ومنه قول عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه  
وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه حتى الشوكة  
تشاكها في غصو من اغضايه الا كفر الله بها من خطاياها التي كان زلفها  
وفي حديث الشيخين عن ابن مسعود ما من مسلم يصبدا ذي الاحاث  
ممهلة ومثناة فوق مشددة اي ساقط الله عنه خطاياها كما تحت اي الله  
ورق الشجر وفي رواية كانت غنمة ذنوبه اي تساقطت وورد ذكره  
في العا فلين كما لسجرة الحضر بين الشجر الذي تحت ورقه من الضرب  
اي تساقط من الضيق وحكمة اخرى في اجرا الامراض وشدة على اجسام  
الانبياء او دعها الله في الامراض لا حسامهم وغيرهم ممن راد حرم وبقا  
الا وجاع عليها وشدها عسفت مما فهم فذي لهم باني وامي لتضعف  
علة لفعل محذوف آذن به ما ذكر من الابداع وتعا قبالا وجاع وشده  
اي فعل ذلك من اجل ان تضعف قوي نفوسهم فيسهل خروجه عند قبضهم  
وتخف عليهم مونة النزع اي نزع اوطاحهم واخراجهم من ابدانهم وشدة  
التسكرات اي الغمرات التي تعروهم عند النزع بتقدم المرض وضعف  
الجسم والنفس ومن شمر كان خلاف موت الفجاءة يصم الفم وقهر الجهم  
والمدون بصرها وسكون الحكم والقصر واخذ الذي يعري ذاك الحجة بعتة  
بدون تقدم مسبب له وفي الحديث موت الحجة راحة للمؤمن واخذ أسف  
للفاجر اي غضب وسخطه كما يشاهد من احوال المؤمنين في الشدة التي  
تعتبرهم عند النزع والمدين والصعوبة والسهولة بمعنى الاول وما قبله  
بمعنى الشدة وفي الحديث من كذب على فقد اسهل مكانة في جهنم اي سهل  
عليه صعودها كما ذه وروي في الحديث ان عن لعب بن مالك وجابر قال النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الحمار من النزع اي الطاقة الغضنة  
اللينه منه والنفاه متقلبة عن والوتجركها وانفتاح ما قبلها فقيو النزع اي  
تجرركا وتميلها هكذا وهكذا اي من حيث اتتها كما في حديث مسلم من رويته ابي  
هريرة من حيث النزع يكفوا فاذا سكنت اي النزع اعتدلت اي قامت كامة  
على ساقيها معتدلة وكذلك المؤمن بكما بالبلاء من حيث اتاه ومثل الكافر  
كمثل الاربع يسكون الراوي في شجر الارذن وقيل الصنوبر صامقته  
اي مكنته لا تخطل ولا ينجاف حتى يقصه الله اي ياخذ نعتة لا تقدم  
بلا غالبا والعصم باقاف كسرا لشيء مع ابانه وبالق كسر بدوتها معناه



أن المؤمن موزع أمصاب يفقد عزته وأغنيته وأحبته وباللآ والامراض **راض**  
تصبر بغير مصد رمضا فلفعله اي تبصر بف الله فيه وله من اقدار الله التي قدرا  
عليه منطاع اي متقاد من عن ذلك الذي اصيب به **لن** كالجاب بر مضاه اي سهل  
الجاب لشق حرارته وقلة تسخفه اي تضره مما ارفقه من البلا فط  
خامته الزرع وانقيا دم للرياح اي طاصرها لها وتمايلها لمحبوبها وترغها بنون  
بعدرا اي تمايلها ودورها لها يقال ريح فلان تريخا اي ديرة مما عراه من الوهن  
في عظامه من الماوسكر وغيره وكان الاسد ينز يد يصوم في اليوم الشديد  
الحرا الذي ريخ فيه الجمل الاحمر اي يد اربه فيه من شدة حره وحصل الاحمر لا يصبر  
قال يزيد القاسمي المريض ريخ والعرق من جبينه يريخ وكان عبد الرحمن بن الحارث  
اذا نظروا له ما لك بن انش قال اعوذ بالله من شر ما شرخ اليه اي تحرك له طليعه  
من حيث اشترها من ما بها قبوله او دبور او جوبا او شما لا او كبا حارة او باردة عا  
اولية عفا اولوا في فاذا ازاح الله اي ازال وزنا ومعنى عن المؤمن رياح البلايا  
وهي ما يعر اذا الحجة من الشدايد امتحانا واختبارا واعتدل صحيحا كما اعتدل  
خامته الزرع عند سكون الرياح مرجع اي المؤمن ليل شكر ربه ومعرفة  
نعمته عليه برفع بلائه عنه وتحانه عنه كورق الشجر عنها مستطرد محتواه  
عليه اي على شكر ربه فاذا كان اي المؤمن لهنم السبيل من تواردا لزياد  
وترا د في اللآ لم يصعب عليه مرض الموت ولا نزوله في اي وقت كان ولا  
اذا اشتدت عليه سنكراته وتزعج عند خروج روحه لعادته بما تقدمه  
من مفاساة الآلام ومعاناة الاسقام ومعرفة ما فيها من الاجر المترتب عليها  
بالصبر عليها وتوطينه نفسه على المصائب وعلى رفقها وضعفها لتبلى الرزق  
وتما د به عليه وشدة وان لم يتوال والكا فر شانه وحاله بخلاف هذا المؤمن  
شانا وحالا فهو اي الكا فر معا في غالب حاله تمنع بصره اي مسفع  
كالوزن الصا التي لا جوف لها ولا تاكل فيه ولا يعتريه شيء حتى اذا اراد الله  
هلاكه قضى حينه على غرة اي على حين غفلة عن عاقبة امره فيكون عاقبة خيرا  
وعلى اخذ نعمته اي حجة من غير لطف ورفق بل بغيف وتشره ونصر بكن  
الملائكة وجهه ودين فكان موته اشد عليه حسرة تميز لنفسه اشد وكا  
مفاساة تزعج مع قوة نفسه وصحة جسمه اذ لم ير هفقهما بما نصغفها من  
الاسقام اشد الما وعذايا عند قبض روحه ولعذاب الاخرة اشد اقباس  
من القرآن الكريم من غير اشعار انه منه اذ هو شروطة تقصده حينه على  
غرة كاختفات الامراض واتقلا عرا اذ لا يزال قائمه على ساقها معتدلة لا  
يصيبها شيء حتى يقصها بعتة وكما قال تعالى في خذلناهم بعتة وهم لا يشعرون

اي غافلون باشتغالهم بامور دنياهم وكذا لك عادة الله في اعداءه جارية على اخذهم  
بعتة فاذا هم مبلسون كما قال فكلا ممن ذكر قبل من اعداءه اخذنا بدينهم  
من كقوم لوط ارسطنا عليه حاصبا في ريح عاصفة تخصمه به ومنهم كشود  
من اخذته الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ومنهم كفارون من حسقنا  
به الارض فما كان له من فية ينصرونه من دون الله وما كان من المتصرين  
ومنهم كقوم فرعون كهوا عرقنا فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم  
يظلمون فقما اي الله جميعهم اي اخذهم كلهم بالموت على حال اعتواي لوط  
تكبر وتجبر وعفلة عما لا يرا د لهنم وصحهم به اي بالموت على غير استعداد  
ولا متيسرين لمعادهم ولهذا اي ولعناهم جميعهم على غير استعداد كرم  
السلف من امة الهدي موت النجاه بضم الناف والمدة وبقيتها وسكون الحكم  
والقصر ومنه في حديث تلميذ بن منصور في سنته وابن ابي الدنيا في ذكر  
الموت عن ابراهيم الخفي ادا لتسمي كايوا كرميون اخذوا كاخذه الاسف  
نمخ همتهم والسين اي الغضب من استغنا اذا استند غضبه بيوبد  
اي ابراهيم مونا النجاه الملة بعتة وحكمة ثالثة في اعتوار الامراض  
وتدبرها على الانبيا وغيرهم من خلص عباده هي ان الامراض كلامنها  
تدبر المات وتقدر رشدها اي الامراض شدة الخوف من نزول الموت  
فيستعد من اصا تبتلك الامراض وعلم تقاها له استعدادا تاما للفتا  
ر به ويعرض عن دار الدنيا الكييف الانكا د القليلة الاتفاع بها وفيها  
وتكون من اصا تبتلك الامراض فليد معلقا بالمعاد اي ما يعاد اليه يوم  
القيامة فهو اما مصدرا وظيف فتمتصل اي يخلص ويحجب من كل مان  
يخشى نيا عته بكسر التا بمعنى تبعته ومواخذته به من قبل الله وقيل العا  
بكسرها فيها ونفخ العا اي من جهتها ويودي الحقوق المتعلقة به الى اهلا  
وينظر فيما يحتاج اليه من وصيئته بما تركه الى من يتق به فيمن خلفه من  
فالدمك او امر بعدهم الى من يريد وهذا تبين محمد صلى الله عليه وسلم  
المخفورا اللام فيه اسم موصول صلتة مدخولها اي الذي غفر الله له  
ما تقدم من ذنبه وما تاخر اي ما صدر منك وما يصدر مما بعد ذنبك  
بالنسبة الى على مقامك وان لم تكن ذنبا حقيقة قد طلب التصل اي  
التخلص في مرضه ممن كان له عليه مال دينا او قرضا او حق في بدن  
يورث وصا او ارشفا واما د من نفسه وماله اي اعطى القوم منها  
مستحققة وامكن من القصاص من نفسه على ما ورد في الحديث  
الفضل ابن عمار العباس كما مراد فيه انه صلى الله عليه وسلم ضرب بامراني



بعد كان يري فقال يا رسول الله القضا ص غير مريد له فكشف له عن بطنه  
فالتزمه بتركاه صلى الله عليه وسلم وفي حديث **الوفاء** كما مر **واوصي بالثقلين**  
**بعد كتاب الله وعترته** ثمثاة من عنته وزاياه وسما ما ثقل اعظاما  
تقدرهما وتحمي لشانهما ولان الاخذ والعلم بصفا صلاح الدنيا وعما رفقها  
كما عرفت بالثقلين اعني الانس والجن **واوصي ايضا بالانصا رعيته** لفظ  
الانصا ركرشي وعييتي اي خاصيتي وموضع شري جريا على عادة العرب من  
كما يتهم عن القلوب والتدور وبالعياب لانها مستودع السرار كما ان  
العياب مستودع الثياب وهي جمع غيبة وعام من جلد يحفظ فيه المتاع **ووصي**  
اصحابه في مرض موته **الى كتب كتاب لئلا ينزل امته بعد** فاختلغوا وتنازعوا  
فقال دعوني فانه لا ينبغي عند بني التنازع وذلك **اما في النص على الخلافة**  
**او الله اعلم بمراده** الذي اراد ان تنكته ثم راي كما تقدم **الامتنان بعنه**  
**افضل** وخيرا من كاتبه **وهكنا** اي ومثل ما مر عنه صلى الله عليه وسلم وتمسكا  
بشيئ من تنصلي ووصيته وغيرهما من سيرته **سير عباد الله المؤمنين**  
**واولياهم المتقين** تاسيانه صلى الله عليه وسلم وتمسكا بشيئ **وهذا** اي ما ذكر  
من سيرة عباد الله واولياهم اقفا بسيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم **كله**  
**بحرمه** عالنا **الكان** لا لظفر في مقام **ملا الله له** اي اماله لم حتى يتصور  
اجاله **ليزداد** **وانما وليستد رجم** استعجاله من الدرجة بمعنى  
الا ستصعد والاستنزال درجة درجاتي سبستد ينهم قلت لا  
قللا اي ما لصلحتكم وبضا عف عقا ظهم **من جئنا بقلون** ما اراد  
بتواتر تعالي بغير عليهم منهم كبر في غيهم كلما جدد عليهم نعمة  
ازدادوا بطرا وجردها غصبا نادرجا في المعاصي **تترادف**  
لغير ظنا منهم ان نواترها اثره وتقريب وانما هو خذلان وتبعد  
**قال تعالي ما ينظرون** اي ما ينتظرون **الا صبحوا واحرق** وهي  
النفخة الاولى **ناخذهم** اي نغتصمهم امين غا قلين عنها لا يخطر  
امرها لم يبال **وهم خصمون** اي يختصمون في معاللاتهم ميتا جرد  
وغيرها اي خصم بعضهم بعضا واصلا يختصمون سكت التناقل  
جركتها الي الحيا قبلها في قياة ابي عمروا وبسليهم ثم ادغمت ثم كسرا  
في قياة غيرهم لالتقاء الساكنين **فلا يستطيعون توصيته** في شيء من  
امورهم **ولا الى اهلهم يرجعون** بل يموتون حيث فجاءهم **الصيحة** ولذلك  
اي ويكون موت العجاة مذموما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو يعلى وروى  
الى الدنيا عن انس في رجل مات فجاءه سبحانه **الله كانه على غضب** يعجب

وتعجب من موته فجاء **المحروم من حرم وصيته** تلوح بالحث على الوصية ن  
شهادة حديث ما حق امر يرييت ليلتين الا ووصيته عنده اي ما الاط  
والاخر له الا هذا او ما المعروف في مجاري العادات الحسنة الا هذا  
لانها فرض وقيل ان الله حكيم على عباده بوجوبها ثم نسخ المواريث فبقي  
حق الوصي في ما له ان يوصي لمن اراد بما قدره بالثقل **وقال** اي النبي صلى الله  
عليه وسلم في حديث احمد عن عائشة بسند صحيح **موت العجاة راحة للمؤمن**  
من مقاماته سكرات الموت **واخبره اسف** اي تحسب **للكافر والفاجر** شك  
من احد رواته اي المنهمك في المعاصي والمحارم **وذلك** اي ويكون موت العجاة  
لما ذكر ان الموت ياتي المؤمن وهو غالبا اي في غالب احواله واولا **مستعد**  
متهيئ له **منتظر** لخلوله به **فما ان امره عليه كيف ما جاءه** وعلى اي وجه  
عنته **وافضى الى راحته من نصب الدنيا واذا** اي صاد الى لها ونها  
قضا متسع كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابي قتادة **مستريح**  
**ومستراح منه** قيل منها قال اما المستريح فالؤمن يموت فيسترخ من نصب  
الدنيا واما المستراح منه فالظالم يموت فيسترخ منه العباد والبلاد والتجار  
والدواب **وناتي الكافر والفاجر ميتته** من منى الله عليه يعني ميتا اذا قد ر  
اي موته سمي ميتة لانه مقدر بوقت مخصوص **على غير استعداد** وهي **ولا**  
**اهنة ولا مقدمات** اما من قدم اللزم بمعنى بقدر فكون دالهام مكسوة  
او المتعدى فكون مفتوحة **منذ** اي مؤذنه له بما امامه من امور الاخرة  
من عجة اي مقلقة له **بل ناتيهم بغتة** مغتلبين من سورة الانبيا اي فجأة  
**فسيهلكهم** اي تغلبهم ويقتلهم **المطلوب** في الحاجة مبهوت **فلا يستطيعون**  
**ردا ولا هم ينظرون** اي لا يملكون وان كانت الدنيا دار مال **فكان الموت**  
**اشد شئ عليه** وفاق الدنيا **اقطع** اي اسق واسنع **امر صديقه** اي اصا به  
شيئ شديد **واكرم شئ له** ادفعه **ونيل هذا المعنى** الذي نجا من فزع عجه  
وتعلقه **اشا** صلى الله عليه وسلم بقوله كما رواه الشيخان عن عباد بن العاص  
**من احب لقاء الله** برويته الله له عند موته ما آغده في الجنة **احب الله لقاءه** اي  
اناد بصين الله ومسخه ما عثره **ومن كرم لقاء الله** برويته له عند موته  
ما آغده من من خطه كما ورد في الحديث بتفسير بذلك **كرم الله لقاءه** فلم  
يغز بمطلوب ولما نزل من غوب **القسم الرابع** المستحضر لا قسام الكتاب  
في تصريف وجوه **الاحكام** التسعة الموجبة طولا لنكال **فمن ينقصه**  
صلى الله عليه وسلم بما يؤذن بتحقيقه وتوضيحه **وسمه** اي ستمه **قد تقدم ما**  
**يجب من الحقوق** جمع حق وهو الكاتبت اللزائم من حق الشئ اذا ثبت له **صلى**



الله عليه وسلم وما يتبعن له من سر وتوفير في حيل وتعظيم واكرام اعظما  
واحراما وبحسب هذا بفتح سنيه اي وباعتبار ما يجب له ويتبعين حرم  
الله اذاه في كتابه الكريم وفي قائه القديم واجمعنا لامة على قتل متقصه  
من المسلمين وشابه واما الكافر فلم يجمعوا على قتله اذا تنقضه اوسيه بل  
قال بعضهم يقتل وقال بعضهم ينقض عهده ثم يبلغ ما منه **قال الله تعالى**  
**ان الذين يوذون الله ورسوله باقتراهم ماكرهانه ولا يرضيانه من**  
**كفر ومقاصي ويوذون رسوله باقواع الكفار لعنه الله اي لعنه من جحيم**  
**في الدنيا والاخرى واعد لهم عذابا مهيئا لهم مع ايلامهم به وقال اي الله**  
**والذين رسول الله لهم عذابا لئلا يذنبوا له وقال وما كان اي ما صرحكم**  
**ان تؤذوا رسول الله فاعلمكم ما كرهه ولا ان ينكمها من واجبه من بعد**  
**انك اي بعد وفاته او فراقه لها دخل بها ام لا يعظيما لسانه ومحسنا**  
**لانهم ان ذلكم كان عند الله عظيما اي ذنبا يلغا اذن بوجوب حرمة صلى**  
**الله عليه وسلم حيا وميتا وما به طبت نفسه وسرور قلبه واستقرار**  
**شكره عليه وقال تعالى في حرم التعريض له بدون نضره بما لا يليق**  
**بشريف جنابه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا اي**  
**راقبنا وانتظرونا وتأت بنا حتى نفهم ما تقول لنا ونحفظه وان اليهود كان**  
**لهم كلمة يتسبون بها فلما سمعوا قول المؤمنين له راعنا اشتهزوا والفرصة**  
**وحاطبهم به كانوا يقولون راعنا يا محمد اي راعنا سبعا اي لقد الساب ولا**  
**تفعل عنا واشنع منا ويعرضوا بكلمة يريدون الرعونته اي الحق**  
**في الله المؤمنين عن التشبيه بهم وامروا بما يودى معنا فاما الس**  
**فيه وهو انتظرونا بمعنى النبا وانتظرونا وقطع الذريعة اي الوسيلة بيني**  
**المؤمنين عنها لئلا يتوصلوا بكافرا والماء في الشبه بذلك اذلة**  
**والاستهزاء صلى الله عليه وسلم وقيل انما لحاظهم لما فيها من قلبه بل من**  
**عدم الادب وعدم توقير صلى الله عليه وسلم وتعظيمه الواجب له لا نقضا**  
**في لغة الانصار راعنا شفه فرعايتهم له مشروطة برعايته لهم فهو**  
**عن ذلك اذ مضمرة انهم لا يرعونه الا برعايته لهم فكان ذلك موجعا**  
**لصبرهم عنده وهو صلى الله عليه وسلم واجبا لرعايته تادبا معه وتوقيرا**  
**له بكل حال في كل زمان ومكان وقد نهي عن التكني بكنيته اي القاسم**  
**فقال تسهوا باسمي يعني محمدا لانه اشهر اسماءه ولا يكونوا بكنيتي صيانة**  
**لنفسه وحماية عن اذاه مفعول لاجلها نصيه عن التكني بكنيته اذ كان صلى**  
**الله عليه وسلم استجاب كادوا السخا عن انس لجل نادي بابا القاسم**

فقال لهم اعنا ابتداء في انما دعوت هذا في اي النبي صلى الله عليه وسلم عن  
التكنية بكنيته اما ان ينادي باجابه ذعوق غير الصادق من ليدفع  
وليلا يتخذ المنافقون والمستشهرون هودا ونضاري ومشركون ذريعة  
او وسيلة يفضون بها الى اذاه ولا زرا به اخفارا واتقاه من زريت  
عليه زراية اذا عتبه وازريت به اذرا اذا قصرت به ولها وثت **فينا دونه**  
**فاذا التفت قالوا انما اردنا بقيننا له بنون مكسوتون بعد العين فمشتاة**  
**حتى فمشتاة فوفية من لغتاريد هات الا تكسار وادخال المستعة عليه فذرة**  
**نفسى واستخفا فابحظه صلى الله عليه وسلم على عادة المجان جمع ما جن وهو من**  
**لا يلبس ما صنع واليه الاشارة يا محمد معني اذا لم تتسبح فاصنع ما شئت وعلى**  
**عادة المستهزئين نحي صلى الله عليه وسلم من اذاه تطير سبل ما يتطرق**  
**منهم اليه بكل وجه فلم يجعل له الى اذاه سبيلا فحل محققا التناهي دليل**  
**تشرعي مع ترجيح ولا من حج شبهه عن هذا اي عن التكني بكنيته على من جازته**  
**واجازوه اي التكني بعد وفاته كما لا رتفاع العلة التي هي ايداعه**  
**بعد وليس ارتفاعا عما كاف في تجوز به بعد مع صراحة عموم النبي المطلق**  
**عنه الشامل لما قبلها وبعدها بيف وقد عرعر في خلافة اسمائهم من**  
**اولاد الصحابة من كان اسمه محمد البغرة كما سمر ابن اخيه غير بعد الرحمن**  
**مع اذنه صلى الله عليه وسلم في التسمية به فلان يمنع من التكنية بكنيته**  
**مع النبي عنها اولى ومن منعها مطلقا من اطلع دون غيره على دقايق**  
**الكتاب والسنة اعني ناصرها الشافعي هبة دة قول محمد بن الحسن صاحب**  
**ابن حنيفة لانه تزل اصحاب الحديث بما حكي يعظم الشافعي وللناس في**  
**هذا الحديث اي حد يستوي ايا تسمى ولا يكون بكنيتي مذهب للنس**  
**هذا موضعك والمحفوظ منها باله تقدم اثنان والباقي الجواز مطلقا**  
**وحل النبي على التنزيه وما ذكرناه من جواز بعد وفاته هو مذموم**  
**المجهور والصواب بل الصواب المنع مطلقا لما ذكرناه من صراحة عموم النبي**  
**المطلق وتغير عمر اسمائهم من اولاد الصحابة ممن تسمى محمد مع اذنه**  
**صلى الله عليه وسلم في التسمية به ان شاء الله تعالى وذلك اي نهيه عن التكني**  
**بكنيته في حياته انما كان على طريق تعظيمه وتوقير صلى الله عليه وسلم وعلى**  
**سبيل التذنب والاستحياء بجمع بينهما لغتان بينهما اذا التذنب لعنه**  
**اكر من الاستحياء على التحريم دعوي مجردة عن البينة لصدور على خلاف**  
**الاصل من ان نهيه كان للايداع المودون بوجوب الكن عن التكني اذ الاصل حل لفظ**  
**النبي على حقيقة من التحريم حتى يقوم ما يصره عنها وقوله ولذلك اي ولكون النبي**

الاصل يستحى



عن التكني لها كان على طريق تعظيمه وتوقيره **عن اسم** اي عن التسمي به **لانه قد كان**  
**الله** بدل من ضمير ان اي لان الله قد كان **منع من نداء** اي باسمه نقوله لا تجعلوا  
**دعوا الرسول** اي نداه باسمه **ينكركم** ما بعضكم بعضا اي كندا كل باسم الآخر  
**وانما كان المسلمون يدعون** اي ينادونه **برسول الله وبنبي الله** وقد مدحونه  
**بكينيتهم** فيقولون **يا ابا القاسم** بعضهم بدل من ضمير يدعون اي يدعون بعضهم  
**لها في بعض الاحوال** لانهم صينة لصحة دعواه ان فيه صلى الله عليه وسلم عن  
التكني بها على طريق تعظيمه وتوقيره كهي الله عن جعلهم دعاه بنهر كدعاه  
بعضهم بعضا على طريق تعظيمه لان ذلك انما ورد فيه عند لما  
كان ترتيب عليه من ابيه صلى الله عليه وسلم وهذا المرد من اجل ترتيب ابيه  
بل لاجل توقيره وتعظيمه فافترقا فان ذلك موجب للكف عنه حرما وهذا ناديا  
له تعظيما وتوقيرا على دعواه مع ان الشافعي قد سوى بينهما في الحرمة لان المتبادر  
من اللفظ في المسمى وغيره الى التعميم هو الحقيقة اعني الحرمة لاها الزم للتبني  
وما كان الزم للتبني كان اقرب خطورا بالبال عند اطلاق اللفظ **وقد روي**  
**احكامه والبرار** وابو يعلى بسند حسن قال **النس عنده صلى الله عليه وسلم ما يدل**  
**على كراهة التسمي باسمه** اي النبي صلى الله عليه وسلم **وتنهي** اي تنهي عن تسمي  
وتنهي عنه **عن ذلك** اي عن ان يسمي باسمه غيره اذ نزه اسم صلى الله عليه وسلم  
بربه له اذا لم يوفق **فقال تسمون اولادكم محمدا ثم تلحقونهم** استغفها ما تكاري  
خذ فتهمته وافادكم **هذه التسمية** به بانكاره لا قدام جليها **وروي عن عثمان**  
**كتب الى اهل الكوفة لا يسمي مبيلا للمفعول احد باسم النبي صلى الله عليه وسلم**  
**حكاها ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وحكي محمد بن سعد** كتاب الواعدي عن عبد  
الرحمن بن ليلى **انه اي عمر بن الخطاب** رجل هو ابن اخيه ابو عبد الحميد بن زيد بن  
الخطاب **اسمه محمد** ورجل يسميه **يقول له فعل الله بك يا محمد وصنع** وتما دي  
في سبه **فقال عمر** عند ذلك **لا بن اخيه محمد بن زيد بن الخطاب** الا هي المبهمة  
على حقوق ما بعد التركيب من حرفي تا كيد هتم استغفها ما تكاري وحرف نبي د  
والا تكاري اذا غشي نفيها اذ هبه وتاد حقيقا ومن ثم لا تكاد تقع الجملة بعد  
الا مصدرة مما تليقي به **القسمة** كان **اري محمد ايسر بك** **والله لا تدعي محمد ابدا**  
**ما دمت حيا** تنجيها لا سبه كسماء صلى الله عليه وسلم **وسماه** اي سمي عمر ابن اخيه  
محمد **عبد الرحمن** ثم **ادسل** الى شي طلحة بن عبيد الله وهم سبعة الكرم وسيدهم  
اسمه محمد فاراد ان يسمي اسمهم فقال محمد بن طلحة فوالله يا امير المؤمنين ان من سماه  
محمد الحمد فقال فوالله لا سبيل الى تغير شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد  
**وروي ابن سعد** ايضا قال دخل عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمر بن نفييل العدوي

على عمر بن الخطاب بن نفييل كان اسمه موسى فسماه عبد الرحمن **حين اراد ان يمنع هذا**  
**ان يسمي احد باسمه الا بسم الله** **الما لم يملك** اي تغيب اسماءهم **وغير اسماءهم**  
اي اسماء الابناء واسماء من تسمي باسمهم وروي ان عبد الرحمن بن اكار بن  
هشام كان اسمه ابراهيم فسماه عبد الرحمن **وقال لا تسموا باسم الابناء** **ثم**  
**امسك** اي عمر عن منعه من ذلك **والصواب جواز هذا كله** اي التسمي باسمهم **وبما**  
**يعني** وقوله صلى الله عليه وسلم **بدليل اطبا قال الصحابة** اي اجاعهم على ذلك اي على  
التسمي باسمه بعد رجوع عمر عن منعه منه **وقد سمي جماعة منهم** اي من الصحابة  
**انه محمدا** الحديث تسموا باسمي ولا تكونوا بكينيتي **وكاه** **باني القاسم** من اجل انه  
اي النبي صلى الله عليه وسلم **اذن لعل في ذلك** اي في تسميته ولم محمدا وبكينيتيه  
القاسم يواه ابو داود والترمذي وغيرهما عن ابن مسعود بلفظ المهدى يواطي  
اسمه اسمي واسم ابي اسراييل ولما اراد من زاده الكنية في روايته **وقد سمي صلى الله**  
**عليه وسلم** اي باسمه محمد بن طلحة بن عبيد الله قيل وكاه بكينته **ومحمد بن عمرو بن**  
**ومحمد بن ثابت بن قيس بن ثمال** بن ابي نضاري **وغير واحد** سماه محمدا فممن خلقت  
الذهبي وكان اسمه عبد مناف ومحمد بن بيطن جابر وله في زمنه صلى الله عليه وسلم  
ومحمد بن هلال بن العلاء **قال ما ضاحكم ان يكون في بيته محمد ومحمد** وفي نسخة  
وثلاثة **وقد فضلت لكلام في هذا** **القسم** اي الرابع ربه ختم الكتاب **على**  
**باين كما قدمنا** اوله في التراجم **الباب الاول** في بيان ما هو في حقه  
اي النبي صلى الله عليه وسلم **سببا ونقص من تعريض** بلا تصريح او تصريح  
وما حكر من لو تح اليه بشي من ذلك **اعلم وقنا الله واياك** اعتراض بين  
اعلم وبين ما سجد مسد معولها اعني **ان جميع من سبه صلى الله عليه وسلم**  
اي ستمه وفي الحديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر **او عابه** بما لا يليق به  
**او الحق به نقضا في نفسه** اي عزاه الى ذاته الشرفية والحق به نقضا في دينه  
**او في خصلة من خصاله** وحالة من حالته **او عرض به** اي قال في حقه ما لا  
يلتق به تعريض لا تصحكا **او سبهه بشي على طريق السب** اي التسمي **والا ذرا**  
**عليه** **هنا** **وتاب** **ونقصا** **وعيا** **او التصغير** **لشانه** اي الاختصار لعظم قدره  
**وحاله** **والغرض منه** اي الخفض من قدره والنقص والعيب له فهو هو الخضم  
ذ **رسا** **له** **صلى الله عليه وسلم** **وحكم السباب** انه يقتل كما بينه فيما سرد  
عليك ان شأ الله تعالى **ولا تستنني فضلا من فضول** **هذا الباب** بل ذكره واركا  
على ما قصدناه **ولا تترى** اي لا تشك فيه انه من هذا الباب **صحا** **كان اولو**  
اي اشان **وكذلك** **حكركم** **من لحنه** **القتل** مع رجوع لحن من لحنه اليه **واللعن** الطرد  
والابعاد عن رحمة الله وفي الحديث العاتون لا يكونون شفعاء يوم القيامة **او دعا**



علموا وتمنى له مضى راغباً في ادخالها عليه وايضا لها اليه **اول نسب اليه ما لا يلتق**  
**بمنصبه الشريف** ومقامه الشريف **على طريق الدم** مما نسب اليه **او عتبت** اي لعب  
ومجرب في **جنته العزيزة** اي المنيعة من التطرف اليها لئلا ينشأ من ذلك **والمستحق**  
**من الكلام** وهو بضم اوله وسكون ثانياً اي تحش **ومكرر من القول** تكلم السورة  
**وزود** اي كذب باطل مخوف عن الحق **او عتبت** مبهمة مفتوحة فمتانة تحت مسددة  
فما اي عابه بشي مما جرى عليه من **البلا والحق** او غمصة مبهمة مفتوحة ومبهمة  
بينها مبيها تستصغر اختصاره ببعض العوارض البشرية **الكاف** عليه وعلى الايها  
**والعبودية لدينه** ولدهم لا ينكرونه **وهذا كله اجماع** من العلماء على قتل من صدر  
منه شيء مما ذكر في حقه صلى الله عليه وسلم **من له ان الصحابة** اي من امامهم **وهل**  
**جرا** من الجرا عن الشجاء اي استمر الاجماع واتصل من عصرهم الى الان وانصب  
جرا على المصدر او حاله **قال ابو محمد بن ابراهيم بن المنذر** النسي بوري **اجمع عوام**  
**اهل العلم** اي كلهم **على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل** صوتاً وبخياً  
شأنه ولقظما الشرف منصفه  
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذي حتى يراقب على جوانبه الدم  
**ومن قال ذلك** اي منة من سبه يقتل **ما لك قال لليت واحد واستحق**  
اي القول يقتل من سبه **مذ هب الشيا فعي** اورد بعد سبهم بلا عا طفا سبنا  
بقوته لقولهم وسد الازهرهم به **ولا يقتل توبته عند مولاه** وبمثله اي مثل  
قول من ذكر بعد سبهم بقوله توبته **قال ابو حنيفة** النعمان بن ثابت بن روطا الكوفي  
مولي يوم الله بن عليه **واصحابه** كابي يوسف ومحمد ورفق **وابو عبد الله** سفتن  
بن سعيد التوري **واهل الكوفة** من بعض العام على بعض افرادهم **وابو حنيفة**  
**الا ونا عي في المنسل** فلا يقتل توبته عند مولاه **والكافة** اي الكافة  
اي سبه زدة والله عتباركم لان الصبر اذا وقع بين مذكر وموت جار  
تذكر وتايته **وحكي مثله** اي سب القول بانه ردة **عن ابي حنيفة واصحابه**  
**فمن تنقصه** بشي تنقصه **او بوري منه** اي قطع موالاته ومحبة صلى الله  
عليه وسلم **او كذبه** في قول من اقاله اذا ما ينطق عن الهوي **وقال** **سبحون** بغير  
سبه بشي لمن ردة **كالزندق** من النوبة القايلن بتناسخ الارواح ودوام  
الدهر وارواحهم تنقل ابدا **وعلى هذا** اي على قول **سبحون** ان سبه ردة  
كالزندق **وقع الخلاف في استعابته** وتكفيره **فقتل** لستاب وقيل لا وقع  
الخلاف ايضا **هل قتل** حد بما اجترحه واجترمه **او كفر** بما ارتكبه كما سببه في  
**الباب الثاني ان سب الله تعالى** هذا الزندق قيل من لا يعقد ملة من الملل المعروفة  
ثم استعمل في كل من عطل الاديان وانكر التوحيد وبنى اظهر الاسلام واجتبي

غيره وفي اللعان من الروضة هو من لا يتحمل دناق في المهمات وما ذكره  
هنا خالفه في باب صفة الامة والعرايض وفيل المراد فقال هو من يظهر  
الاسلام ويخفي الكفر **ولا تعلم خلافا في استباحة دمه** اي دم من سبه  
صلى الله عليه وسلم **من علماء الامصار** اي البلدان الكبار **وسلف الامة**  
اي متقدمي الصدر الاول من الصحابة وتابعيهم **وقد ذكر غير واحد** الصادق  
من اثنين على جم غفير من العلماء **الاجماع على قتله وتكفيره** بجراته على كرم  
سرفه المنيعة **واسابا بن حزم الطاهري** في **الخلاف في تكفير المستحق**  
به اي المستصغر لثبانه صلى الله عليه وسلم والمعارف ما قد ثبته انما  
عن غير واحد ان الاجماع على قتله وتكفيره **وقال محمد بن سحنون** اجمع العلماء  
في جميع الامصار على ان **سأتمه صلى الله عليه وسلم** المستقص له كما قد  
يؤيد ان سبه وتنقصه بكفر **وعلى ان الوعيد** باللكال جعله لغريم  
غير جار عليه **لعذاب الله له** في الدارين **وحكمه** في الدار الدنيا **عند الامة**  
**القتل** مما ردد عن غير من فعل ما جعل القتل خاله **ومن شك في كفره**  
**وعذاب كفره** تكذيبه القرآن تعالى والذين يوذون رسول الله  
لم عذاب اليم **واختار ابراهيم بن حنيفة** في مثل هذا اي مثل  
تنقصه **بقتل خالد بن الوليد بن المغيرة** ما **لكن نوس** اليربوعى ثمان النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا صدقات قومه اذا كان كبيرهم فنعوا الكرامة  
في خلافة النبي صلى الله عليه وسلم اليه خالدا فقال انا آتي بالصلاة دون الزكاة  
فقال له خاله انا علمت انها معالا تقتل احدهما دون الاخرى فقال  
مالك قد كان صاحبكم يقول ذلك فقال له وما تراه صاحبك والله  
لقد همميت ان اضرب عنقك فقال اوبدلك امرك صاحبك قال خاله  
وهزم بعد ذلك ثم امر ضرار بن الارزور فضرب عنقه **لقوله النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** **صاحبكم** مرة بعد اخرى ولغيره خالدا رضي الله عنه استغفار  
مالك له صلى الله عليه وسلم وانتم تراه به بسب دة قوله له **وهذه** بعد  
ذلك منكرا عليه اتيانها مرة بعد اخرى هذا ولا التفتالي ما قيل  
غير ذلك **قراءة اخو** متعبر بآيات منها  
• وكما كند ما في جذية حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا •  
• وعشنا نحي في الحياة وقبلنا • اصابا لما يار هط كسرى وبعنا •  
• فلما تفرقنا كاني وما لك • لطولنا اجتماع ليربت ليلة معا •  
**وقال الخطابي** لا اعلم احدا من المسلمين اخلف في وجوب قتله اي قتل  
سأتمه وتنقصه صلى الله عليه وسلم **اذا كان مسلما** كزوجته بذلك عن



رتبة الاسلام المؤذن بوجوب احترامه وعصته دمه وقال ابن القاسم عن  
 مالك بن النضر بن عامر امام دار الهجرة في كتاب سمخون والمبسوطه والعقبيه  
 وحكاية اي ما قاله ابن القاسم عن مالك مطرف هو ان عبد الله بن مطرف  
 ابن اخت مالك عن مالك في كتاب ابن حبيب من سب بنوع من انواع السب  
 النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل حاد اقولا واحدا ولم يستتب  
 وقال ابن القاسم في الغيبة او شتمه او عابه قولا او فعلا او تنقصه  
 استصغارا له وراها وناهيه فانه يقتل وحكمه عند الامه اهل مله الاسلام كاقه  
 القتل كالزندقه وقد فرض الله علينا جزاءه اخرج الناس توقيفهم وبره بانواعها  
 من تفخيد لشانه وتعظيم لقدره وتبويه باسمه وانقياد لامره واذعان لاناقة  
 محله وفي المبسوطه عن عثمان بن كانه من شتم بواحد من افراد الشتم النبي  
 صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل او صلب برفعه على جذع جبار ولو شتم  
 والا امام اي ولي الامر سلطانا او ناسا فخصه بصلبه حيا او قتله ومن راية  
 ابن مصعب احمد بن بكر العوفي ان تهرى اسمعيل بن عبد الله بن ابي اوس هو  
 ابن اخت مالك انها سمعها ما كان يقول من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باي نوع من انواع السب وشتمه او عابه او تنقصه بتي مما ذكر قتل  
 مشاهير كان او كافرا ولا يستتاب لان حده القتل وان تاب وفي كتاب محمد بن  
 ابراهيم ابن المواز اخبرنا اصحاب مالك انه اي ما كان قال من سب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم او غيره من النبي صلوات الله وسلامه عليهم  
 من مسلم او كافرا قتل ولو لم يستتب لقتله ده حديث من لعن بن الاسرف  
 فانه قد اذى الله ورسوله فقتله جماعة باذنه صلى الله عليه وسلم فاحتاج  
 من قاله لا يقتل لكان في سبه صلى الله عليه وسلم الى اجواب عن هذا  
 الحديث وقال اصبح بن الفرج الفقيه المصري يقتل اي من سب بهيا او  
 غيره من الانبياء على كل حال لا يرد ذلك او اظهره ولا يستتاب لان توبه  
 لا تعرف صحته باطنا وقال عند الله بن الحكمه قتله المالك بمصر من سب  
 النبي صلى الله عليه وسلم من مشرك او كافرا قتل ولو لم يستتب كدس كعب  
 بن الاسرف السابق وروى الامام ابو محمد عبد الله بن وهب عن مالك  
 هو ان النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال ردا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وروى ذم وسم وادب بقره وسم عيبه قتل لا يرد رايه بعظيم قدره  
 واجمع علما ونا عكلى ان من دعا على نبي من الانبياء لا لويل اي الهلاك  
 والحرث والمستفدة العذاب او دعا عليه بشي من المكروه مما تستق وتضر  
 منه والكرم ضما وفتح المشقة انه يقتل بلا استتابه اي لا تطلب منه

توبه وافق القابلي اي اجاب من ساله في من قال في النبي صلى الله عليه وسلم  
 مملو فتم مشدده يتم على طالب تا القتل لشهور استنائه بذلك وافق  
 ابن حبيب في زيدا القرواني يقتل رجل سمع قوما مصدرا قام وصف به ثم على الرمال  
 دون الناس لقيامهم عليهم باور ليس لهن القيام يتداكرون صفه النبي صلى  
 عليه وسلم الشريفة ومناقبه المنفعة من ظهور رجل فيجيبه ويوجهه والحمد اي  
 ليس بحسنه فقال اي الذي افق اي في زيد يقتله توبه وتعرفون صفه  
 في في صفه هذا المار وخلقته وحبته كذب والله الله ولا جابه ولا يباه قال ابن حبيب  
 زيد ولا يقتل توبه ان تاب وليس يخرج اي ما قاله هذا القابل من قلبه سليم  
 الايمان بل هو عديمه وقال احمد بن حنبل في سليمان من قال ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اسود يقتل لا استنقا صه استنائه وقال اي ابن حبيب في رجل  
 قيل له رد ما قاله لا وحق رسول الله فسمي لعلم عظيم جرى على موجهه بالخالف  
 فقال فعل الله برسوله كذا وكذا كلاما قبيحا يقاله يلقى وبما له خلقه  
 فقتل له انكارا عليه ما تقول يا عدو الله بعدك عن سعة رحمة وبوال من  
 جهم نفيلا فقال كلاما هو أشد من كلامه الاول فقام قال انما اردت  
 برسوله الله العقب صار قال ما ورد من كلامه ضحك في بابه ووجهه داني موضع  
 فلا يكون كناية في غير فقال ابن حبيب سليمان للقي شهيد عليه بما قاله في حقه  
 صلى الله عليه وسلم وانا شرب بك في قتلته وتوابه قال حبيب بن الريح  
 بن يحيى بن حبيب القروي لان ادعاه لتاويل في لفظ صريح في بابه واحدا نقادا  
 في موضوعه عوى بلائيه لا يقتل لانه امه صلى الله عليه وسلم وهو اي هذا  
 القابل غير معزول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا موقوله فلا يفاصد ولا ناصر  
 فوجت ابا حقه كدمه لتقصير في توقيف وافق ابن عتاب في عشا اي مكابر  
 ياخذ من اموال الناس ضايب للسلطان بغير حق يسمي عشا اي مكابر  
 اي اعطى المكسر اشك في النبي في اخذت منك وقال اي العشار ايضا  
 بعد ذلك ان سالت ملكا لعشر او جهلت حرمة فقد ساله و... النبي  
 يا يقتل اي يقتل العشا لجراته على جنابه الكرم بكلامه القبيح وافق فقال الاله  
 نفع الهمنه وفتح الدال وضم اللام يقتل من... السطيطي واصله  
 اي يجعله على صبر وممد بامه مما شهد عليه به من استخفافه بحق النبي  
 صلى الله عليه وسلم بكلام اذن بالاستخفاف مما لا يليق به صلى الله عليه  
 وسلم وتسميته اياه صلى الله عليه وسلم... اي خلال مبا حته  
 في العلم باليقين... حيدر اي اي فاطم ز وج على بن حبيب طالب من حقه  
 وسخا فة عقله وسور خلقه الغالب على كثير من الناس وزعمه اي السطيطي

كذا بالالف



ان زهرا اي النبي صلى الله عليه وسلم **ليكن قرضا** واختار اكل كاذبا واضطربا  
ولو قدر على **التطبات كلها** مما ديا فيما استخف به الشرف المينف **لهذا**  
الذي قاله فانه الله ما اجراه على مقاتله هذه السنيعة وكيف تقوم بها مع قول  
بعضهم نلو كما بمعنى ما ورد  
• وراودته الجبال السهم عن ذهب • عن نفسه فاراها اياما شمر •  
• والدت زهرا فيها ضرورته • ان الضرورة لا تعدو على العزم •  
• فكيف تدعو الى الدنيا ضرور من • لولا له خلق الدنيا من العدم •  
وافتي فقها القمريان كابر لزيد واصحاب سجون يقتل ابراهيم القمري كان  
شاعرا مجيدا للشعر تاهرا متفينا في كثير من العلوم شرعية واصية وعقلية  
وكان ضمن مجلس القاضي كذا العباسي سلطانا للناظم والمباحة  
العلوم فرغت عليه امور منكم من هذا الباب اي باب الاستخفاف بالحق  
الشريف في الاستهوا بالله وانبياءه وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم فاحضاي  
القاضي ابوالعباس له اي لاهم القمري اي لاجله القاضي يحيى بن عمر وغير  
وامر اي ابوالعباس يقتله وصلبه فطعن بالنسكين حتى هلك وصلب بكتك  
راسه لا سفل سم انزل من صلبه واحرق بالنار وحكي بعض المورخين انه اي  
ابراهيم القمري المضروب بعد قتله لما دفعت حسبته التي صلب عليها وذلك  
عنها لا يدري استدارت وحولت عن القبلة فكان تحوله عنها اية للجميع  
من الحاضرين وكبر الناس اعتبارا وخشية وحدا من الغور لغو ذبا الله فيما يوجب  
ذلك واما كلب فوقع في دمه اي شربه بلسانه منديقا ولغ بلع وبلغ فحا وكشرا  
واكثر ما يكون الولوع في السباع وفي الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه ليدي قوما قليم خالين الركب فاعطاهم ميلغة الكلب اي اناه الذي بلغ فيه اي  
اعطاهم كمة اكل في ذهب لم حتى قمة ميلغته فقال القاضي يحيى بن عمر صدق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ الكلب في دم مسلم لرا علم من رواه  
والظا هراية لا اصل له منع ما فيه من لكة التركيب وقال القاضي ابن المرباط  
من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لعزم خوف من عدو فانه يستتاب اي يطلى  
منه ان يرجع عن ذلك فان تاب قبلت توبته والا تب قبل لانه اي قوله هرايم  
تنقص يورث استهوانا به صلى الله عليه وسلم اذا لا يجوز ذلك عليه فحاشه  
لبراة شامه بمقامه الكريم منه اذ هو على بصيرة من امره وشانه في نفسه وعلى  
يقين من عصمته صلى الله عليه وسلم من ان يثاب فيكون يهزم متعا وقاك  
خيت بن ربيع القروي مذهب مالك هو ان انش الانام واصحابه ان من  
قال فيه صلى الله عليه وسلم ما موصول عزمي او كن موصوفا اي الذي اوشيا

فيه نقص قبل دون استتابة اي بغير طلب منه رجوعه عن ذلك لا استحقاقه  
القتل وقول ابن عتاب الكتاب والسنة موجبان ان من قصص صلى الله عليه  
وسلم يا ذبي او نقص مصرحا او معرضا وان قل اي ذلك الذي يوذيه  
به او ينقصه به فقتله واجب قال تعالى والذين يوذون رسول الله لم  
عذابا ليبراي في الدنيا والاخرم وقال صلى الله عليه وسلم من اذاني فقد اذني  
الله ومن اذني الله يوشك ان ياخذ فقتل الله اي باب ما يوذيه صلى الله عليه  
وسلم بانواعه مما عدا العلم استبا وتنقصا بحب قتل فانه نكالا بما اذاه به  
لم يختلف في ذلك اي في قتله بما قاله مما يوذيه صلى الله عليه وسلم  
متعدد مهم ولا مناجرهم بل اجتمعوا على قتله وان اختلفوا في حكم قتله  
على ما اشرونا اليه فيما ذكرناه مما تلي عليك وبينه بعد ان ساء الله تعالى  
وكذلك اي مثل ما تقدم عن هؤلاء الائمة اقول حكم من غصب محجمة  
ومهله بينهما فيمراي ليقتره وعابه بما لا يليق به او عين برعانة الغنم  
استهانة وخطا له به عن كرم منزلته او السهوا او النسيان مما به  
العقلة وصدورهما منه نادرا انما كان ليقسن لامة وبين لم ما نزل اليهم  
او السحر اي صرف الشئ عن وجهه من نفس شريخ خبيثة او ما اصابته  
من جرح في بعض ايام لقائه العدو ويوم احد كسرت ربا عيته وشج وجهه  
او هزيمة لبعض جوشه او اذى من عدوه او شدة في ذمته اي امر  
تساوق دهم فيه او غيره بالمثيل في الشايه بحيث تؤدي لتسبته اليه الى  
عدم المروءة فحكم هذا كله لمن قصده به نقصه صلى الله عليه وسلم القتل  
صونا لكمال منصبه ان ينسب اليه نقص فصل في بيان الحق في الحجاب قتل  
من سبه او عابه اي غصبه بغيب في الحق الموجه لقتل من سبه واذاه اي  
ابعد عن رحمته وطرده عن خصية قدسه ومنه ايضا قرأه تعالى فيه  
اذاه صلى الله عليه وسلم باذاه تعالى ولا خلاف في قتل من سب الله ولا  
خلاف ان اللعن انما يستوجب من موكا في خلاف المومن فان لعنه كما قال  
صلى الله عليه وسلم لقتله وفي رواية لعنه فسوق وحكم الكافر غير معصوم  
الدم القتل فقال اي الله تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله يعلم ما يكرونه  
ولا يرحمهم الله ولا يهديهم الله ولا ينصركم الله ولو كنتم امة واحدة  
صلى الله عليه وسلم من يكره او يوذون رسول الله فقط وذكر الله تعظيما  
ومهيما لذكره صلى الله عليه وسلم لعنهم الله في الاخرم اي طردهم وانعزلهم  
عن رحمته فيها وقال اي الله تعالى في قتل المومن مثل ذلك اي قتل في الذين  
يوذون الله ورسوله فمن لعنه قصد رمضا في ليل مفعوله اي ليل طرده وبعث







اي مولد فاسند اليه مجازا غفلا **وقال تعالى ولينسألهن اى المناقن ومن**  
سارون بين يدك في غزو ثبول عن قولهم انظر وا هذا الرجل يريد ان  
يفتح قصور السام وحصونه هيات هيات **ليقولن لا والله يا بني الله ما**  
**كان في شيء من امرك ولا امر اصحابك انما كانا نخوض ونلعب فيما نخوض فيه** الركب  
لبعض بعضنا على بعض **لشفر قل الله واياته ورسوله كنتم تستهزون**  
استهزأتم تقريزي تنزيلا لم منزلة كونهم معتزفين باستهزائهم توسيحا  
لهم على استهزائهم بما لا يليق به الاستهزاء الرأى للمخاطبة عليهم بعد قول اعتذارهم  
لشهادتهم **لا تعتذروا** اي لا تستغلوا باعتذاركم الكاذبة **قد كفى لكم**  
باستهزائكم منظر من كفى كرم بعد ايمانكم ظاهرا **وقال اهل التفسير لغزوة**  
**يقولكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اذن هذا واما الاشارة**  
الواردة فمنها ما اسند هذا من طريق الدارقطني ورواه الطبراني بسند  
ضعيف عن علي عنه صلى الله عليه وسلم **قال من سب نبيا فاقتلوه**  
لا يتهاكم حرمة بسببه **ومن سب اصحابي فاضربوه** بعزله وتوسيحا  
**وفي الحديث الصحيح** الذي رواه البخاري وغيره **امر النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يقتل كعب بن الاشرف** من اليهود خبير وقوله عطف على من  
النبي من كعب بن الاشرف فانه كما رواه السجكان عن جابر يودي وفي  
رواية لما اذني الله ورسوله فكان وبال اذنيه لما عليه **ووجه اي بعث**  
وارسل اليه من قتله غيلة بكسر المعجمة اي خفية من الاغتيال وهو ان يخرج  
الرجل ويقتل بموضع لا يراه فيه احد **ودون دعوق** منه صلى الله عليه وسلم  
الى الاسلام **مخلاف غنم** اي غير كعب بن الاشرف **من المشركين** فان قتله  
كان بعد دعوته له الى الاسلام **وعلى اي النبي صلى الله عليه وسلم قتله** اي قتل  
كعب باذاه له كما مر **فدل** اي لعيل قتله به علي **ان قتله آياه** انما كان لغنم  
**الاشراك بل كان قتله له لا ذى** الذي وصل منه اليه صلى الله عليه وسلم **وكذلك**  
اي ومثل قتل كعب غيلة **قتل اني رافع** من يهود المدينة رواه البخاري **وقال**  
**البرابن عازب كان** اي بورافع يودي **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**وبغير اعداء عليه** ويؤنبهم على عداوته بغضا وحسدا **وكذلك اي ومثل**  
**امر تقتل من ذكر امر يوم الفتح** اي فتح مكة **بقتل ابن الخطب** وهو متعلق  
باستار الكعبه رواه ابن اسحق والكسبي عن عبد الله بن بكر بن عمرو بن حزم  
من سلا رواه السجكان عن انس بلغة امر تقتل ابن خطب ورواه ابو داود  
والبيهقي عن سعد بن كنة **وقال ص لما كان فتح مكة** من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **التاس الا اربعة وامرأتين وامرا ايضا بقتل جارية** **التي كانت**

يوم ٢

**بغيتان بسنة** صلى الله عليه وسلم وما يسبان الا انفسهما وحاسا **صلى الله عليه**  
**وسلم من السب** وفي حديث آخر لا ادري من رواه **ان جلا كان يشبه صلى**  
**الله عليه وسلم فقال من يكفني مدوي** اي من يغني عن الاهتمام بشانه **فقال**  
**خالد بن ابي اسود** الله فبعثه اي النبي صلى الله عليه وسلم **فقتله** **وكذلك لم يقتل** بضم  
اوله وكثر تاييده من اقال عنه اي هلكته **جماعة من كان** وحدا لضمير اعتبار  
لفظا من توديه من الكاركا **لنصر من الكارث** وعقبته **بن ابي معيط** لمبا لغته في  
ايداه صلى الله عليه وسلم **وعهد اي وصي بقتل جماعة من كان يباويه ويول**  
**عليه منهم قبل الفتح** اي من وثن قبل فتح مكة **وبعد فقتلوا** من عهد بقتله **الامر**  
**بادر باسلامه** **قبلا** **لقد** **عليه** **مثل** **عبد** **بن** **سلي** **بضم** **السين** **وقد**  
**روى** **البحار** **بسند** **ضعيف** **عن** **ابن عباس** **ان** **عقبته** **بن** **ابن** **معيط** **ادى** **باعتصونه**  
**بما** **عاش** **شجع** **معشراي** **جماعات** **قرئيس** **هم** **من** **ولد** **النضر** **بن** **كانه** **او** **ولد** **مهر** **بن** **مالك**  
**بن** **النضر** **سموا** **قرئيسا** **باسم** **جاية** **في** **البحر** **ناكل** **حيوانه** **وقد** **قيل** **في**  
**وقرئيس** **بن** **التي** **تسكن** **البحر** **لها** **سميت** **قرئيس** **قرئيسا**  
**وقيل** **سموا** **بجمع** **فصي** **بن** **كلاب** **له** **هبة** **بعد** **تفرقهم** **في** **القبائل** **اذا** **القرى** **الجمع**  
**من** **تفرق** **المال** **اذا** **اجعه** **فما** **اي** **اقتل** **بينكم** **صبرا** **هو** **في** **الاصل** **ان** **يؤخذ** **ذو** **روح** **فيري**  
**حتى** **يموت** **ثم** **توسعون** **انيه** **فكل** **من** **قتل** **لاخطا** **ولا** **في** **معركة** **ولا** **حرب** **لمقتول**  
**صبرا** **فقال** **الله** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بكفر** **وافترائك** **وكذلك** **علي** **رسول** **الله**  
**صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اهانة** **له** **والحقا** **اذا** **ذو** **عند** **الذوق** **في** **جامعه** **عن** **عكرمه**  
**بن** **ابن** **عباس** **مرسلان** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **سبه** **رجل** **من** **حفاة** **النار**  
**والجلا** **فهم** **فقال** **من** **يكفني** **مدوي** **تسبانه** **مقايي** **في** **ان** **الله** **مبارك** **من** **شانه** **فقال**  
**الزبير** **انا** **فبارزه** **اي** **الزبير** **او** **هو** **فقتله** **الزبير** **وروي** **ايضا** **في** **جامعه** **عن** **عروق**  
**عن** **رجل** **من** **القين** **ان** **امراة** **كانت** **تسبه** **اي** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **من**  
**يكفني** **مدوي** **ويحكى** **من** **سبه** **اي** **فخرج** **خالد** **بن** **الوليد** **فقتله** **وروي** **ابن** **ابن** **سبيدة**  
**عن** **السجعي** **ان** **رجلا** **من** **المسلمين** **اعى** **كنا** **داوي** **اي** **امراة** **لهودية** **تطعمه** **ونسقه**  
**وتحسن** **اليه** **ولا** **تزال** **توديه** **في** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقتله** **في** **ليلة**  
**من** **اليالي** **حقا** **رفع** **ذلك** **لرسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فاخرج** **الرجل** **بازكات**  
**توديه** **فيه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ونسبه** **وتقع** **فيه** **فقتله** **لذلك** **فاهدر** **رسول** **الله**  
**صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **دمها** **وروي** **كنا** **في** **جامع** **عند** **الرباق** **عن** **سعيد** **بن** **جبير** **ان** **رجلا**  
**كذب** **على** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ويقول** **عليه** **بعض** **الاقاويل** **فبعث** **عليها** **الزبير**  
**اليه** **ليقتلها** **كذا** **روي** **مختصرا** **وروي** **السهمي** **عن** **سعيد** **بن** **جبير** **ان** **رجلا** **الفرقة**  
**من** **قري** **الاختار** **فقال** **ان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ارسلني** **وامرني** **ان** **تزوجني** **فلا**

الي



بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل عليا والزبير فقالا إذا بها فانادى ركنها  
فألقاه ولا أراكا ته ركانه فوجده قد له غتته فقتله ثم رواه من وجه آخر  
موصولا عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عمار عن سمي الرجل الذي كان جدي  
الجند عي وروي ابن قتيبة عن يونس بن مينا الفان **رجلا في رسول الله**  
**سمعت النبي يقول فيك قولا قبيحا فقتله** جزاء الله عن دينه ومروته خير ولا  
ثقلت به فلم يفسق ذلك أي قتله إياه **علي النبي صلى الله عليه وسلم** ولا كرهته  
وبلغ المهاجرين إلى أمية كما روى ابن سعد وعساكر وكان أمير المؤمنين سائلا  
لأبي بكر أن امرأة هناك أي باليمن في الردة أي في زمن ردة العرب في خلافة عثمان  
لنبيه صلى الله عليه وسلم فقتلها أي المأمر بها ونزع نيتها فبلغ ذلك أبي بكر  
فقال له لو لم أكن غلبت ذلك من وطع بدنا وترع نيتك لا أمرتك بقتلها فكتفي  
بفعله إذ وقع لأن حد تنقص الأنبياء من تنقصهم ليس بشبه الحد وذا المنزلة  
على أسبابه أذهوا القتل وقد مره مزديان وعن ابن عباس ولما علم من روى  
حد امرأة من خطبة معجزة قبله من العرب **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فقال من لي بها أي من لعنني** فقال رجل من قومه أنا يا رسول الله أكنفها  
فعدى عليها فقتلها فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم لا تنطق بها غن أن أي  
لا يلتقي فيها إنسان ضعيفان لأن النطاح ليس من شأن كالعوزيل من  
شأن التوس والكائن أي لا يجري فيها خلف ولا تراعى روي أبو داود وأحمد وصححه  
والسهمي في سننه عن ابن عباس **أنه عي كائنه أم ولد** بوطئها يا فزاسا  
**لنبي صلى الله عليه وسلم فوجدها** معا لها وحيا على تركه سريعا فلا يجر  
ولا يكف ولا يروي فلما كانت ذات ليلة جعلت أي طفقت وأخذت تقع فيه  
وتشتمه فقتلها بآراء الله فيه ورجح وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك أي  
بأنه قتلها فاهدر دمها أي أبطله فلم يدرك ثار وفي حديث أبي هريرة الأعمش  
فما روى أبو داود وصححه كذا روى السهمي في سننه قال كنت عند أبي بكر  
**فغضب علي رجل من المسلمين اغضبته عليه وحكي القاضي اسمعيل بن إسحق** بن اسمعيل  
بن جاذ بن زيد وغيره فبني أي في حديث يبرز أنه أي الرجل سببا بآراء  
فداه النسي عنه بلفظ **أنت يا بكر** وقد أغلظ الأول لحال من أبي بكر أي  
حالا أغلظه لرجل في القول **فرد عليه** أي الرجل على أبي بكر فقتلها يا خليفة رسول  
الله دعي أمر من يدع حذف حرف المسارعة وسكن آخر ثم اتفق به يونس  
الرقابي في المتكلم أي أن النبي ضرب عنقه فقال **لا اجلس فليس ذلك** أي قتله  
وعنه بغضب عليه **الأن رسول الله صلى الله عليه وسلم** كما خروا الأنبياء  
**قال ابن بصرى** ولحقك ألف عليه أي على ما له أبو بكر أخذا في سنده **الأنمة** هذا

الحديث أي حديث يبرز **علي قتل من اغضب النبي صلى الله عليه وسلم** كل ما  
**اغضبه من قولا أو فعلا** فما لا يليق به أو أذاه أو سبته ومن ذلك أي ومن قول  
أبي بكر ليس ذلك إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفاده **عمر بن عبد العزيز**  
بن مروان الحكم بن أبي العاص **في عامه بالكوفة** وقد استثنى الوائل لحالي  
استترده في قتل رجل سب عمر بن الخطاب فقتل الله عمر بن عبد العزيز أنه لا يحل  
**قتل امرؤ مثله بسب** حد بلا موجب له إلا رجل سب رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم أي وغيره من الأنبياء لا يضر خيرته من خلقه فمن سبه أو غيره منهم  
فقد حل دمه وسأل يارون **الرسول** بن محمد الهادي بن أبي جعفر المنصور بن محمد  
بن علي بن عبد الله بن عباس ما لكما ما تقول في رجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم  
وذكر له أي ذاك له ومقدرا أن يذكر له أن قتل العاق أو قومه أذنتهم عنه  
أي أجابوا بجلده أي بضره حدا لستم فغضب مالك وقال يا أمير المؤمنين  
**ما نقا الأمة بعد نبينا** أن لم يقتصر فاله ويقدر حق قد من شتم الأنبياء  
قتل حدوا أن تاب كما يقتضيه ظاهرها طلاقه ومن سب أصحاب النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم جلد جلد الفرية كذا وقع في هذه الحكاية أن قتل العاق أقتلوا  
الرئيس بجلده روى غير واحد من أصحاب مناقب مالك ممن اعشى جهم  
كأنه نعيم ولا أدري من هو إلا الفقهاء بالعراق الذين أفتوا الرئيس بما  
ذكر من أنه جلد ولا يقتل وقد ذكرنا مذاهب أهل العراق من قولهم بقتله فيما  
تقدم ولعلم أي من أفتاه بجلده دون قتله من لم يستمر بعلم أو ممن لا يوق  
بقتله ممن يتسرع بما ليس له أو ممن يميل به هواه حذف مفعوله المهوى إليه  
لتدبرها لنفس كل مذهب ممكن أو يكون ما قاله أي الرئيس جلد على غير السب  
الموجب لقتله مما لا يودي إلى قتل فيكون اختلاف جاري فيه فهل هو سب  
فيقتل أو غير سب فيجلد أو يكون قد يرجع وتاب عن سبه فلم يقتله أي  
الرئيس لما لك **علي أضله** أي على الوجه الذي ورد عليه لكن قوله أو يكون  
قد رجع وتاب مؤذن بقوله توبته ولو ذل لم يترك لم يقتله وقد مر  
ما ذكرنا أنه يقتل مطلقا وإن تاب وبقت توبته لأن حد القتل ليس له  
قوله **والأق لا جامع** قد انفرد على قتل من سبه في الجملة كما قد مناه  
فإن كان منهم من قال كان تاب فبقت توبته ولا يقتل وبذلك على قتله من  
جهة النظر **والأغنياء** أي الأغنياء لا لعل على شيء والتأمل أن من سبه أو  
تنقصه صلى الله عليه وسلم كغير من الأنبياء فقد ظهرت علامة مرض  
قلبه وسور اعتقاده وظاهر بره أن سرطونية وكفر ولهذا أي ويكون  
قتل من سبه أو تنقصه بظهور علامة مرض قلبه وسرطونية وكفر ما حكم



لهم كثير من العلم بالردة لعدم قطعهم بكم وان حكم به ظاهرا وهي اي عدم الحكم  
بالردة وانت الضمير نظرا الى ما بعد **رواية الشامي عن مالك والادوية**  
**وهي ايضا قول الثوري والشافعية والكوفيين** من العام عطف على بعض افراد  
**والقول الاخر انه اي شبهه وتنقصه صل الله عليه وسلم دليل على عدم الكفر فيقتل**  
**حدا على هذا القول لان حرم القتل وان لم يحكم له بكفر الا ان يكون متما ديا ومستمرا**  
**على قوله غير منكر له ولا مطلق** اي ولا معرض عنه ولا نادر له فهذا كفر تقتله  
**كفر او قوله الذي تادي فيه اما صريح كفر كالكذب** به صل الله عليه وسلم  
وبما جاءه عن ربه تعالى **وخم** كنسبة اليه ربه تعالى الى الجور اذا امر بالسجود  
لا دم را عما اندخ من ادم فامر تعالى له بالسجود له في رعيه جوبل كونه امرا  
بالسجود لمن هو دونه بشهادة قال اي بليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته  
من طين **او غير صريح كفر بل هو من كلمات الاستهزاء والذم فاعترف بها اي**  
**كلمات الاستهزاء وترك ثوبته** وعدم اعراضه عنها **دليل استحلاله لذلك**  
**اي الاستهزاء والذم وهو كفر ايضا فهذا كما في الخلاف قال تعالى في مثله**  
**اي مثل هذا المعترف بكلمات الاستهزاء والذم يخلفون** اي المناقون كما جلاسر  
من سويد **يا الله ما قالوا** استهزاء لمن كان قول لمن تخلف منا عن غزو تبوك من  
اشرافنا حقا انه سيفتح قصور الشام وحصونه فتح سر من الحجر **ولقد قالوا**  
**كلمة الكفر** استهزاء به استهزاء به استهزاء به استهزاء به استهزاء به استهزاء به  
**بعد اسلامهم** اي اطهر واكرمهم بعد اظلمهم اسلامهم **وقال اهل التفسير**  
**في اي كلمات الكفر قولهم ان كان ما يقول محمد حقا نحن سر من الحجر** قال عاتر  
بن قيس الانصاري الجلاس اجل واسان مجرصادق وانت سر من الحجر ارجل  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلف بالله ما قال فنزلت كتاب وحسنت  
توبته **وقيل بي قول بعضهم** هو على النفاق ورأسه عبدالله بن ابي بن سكران  
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق بالمر ليسع ما لم يضرهم وقتل  
منهم وازدحمهم جهم بن سعد اجس عمر بن الخطاب وسان طيفان بن ابي واقتلا  
فصاح جهم بالكلها جرن وسان بالانصار فان جهم ما جعل من فقر المهاجر  
ولطم سنانا فقال ان لي لحال وانت هناك اي انت في تلك المنزلة حيث  
يلطم طيفان ثم قال ما ضجنا جهم الا لنظم ما ملنا **ومثل محمد الا قول القائل**  
**سمن كليلك يا كلك** مثل يضرب لمن يحسن الى احد فليس له وليس هذا محله  
**ولن رجعا الى المدينة لخرجن** لا عز يعني نفسة منها **الا ذل** يريد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه ذا فعلتم يا نفسكم انزلتموها لادكم وقامتم  
اموالكم اما والله لو امسكتهم عن جعل ذوبه فصل طعنا مكره لم يركبوا ذواقكم ولا

ولا وشكوا ان يتحولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى يفيضوا من حول محمد فسمع ذلك زيد  
بن ارقم فقال له انت والله الدليل المبلغ في قومه ومحمد في عز من الرحمن  
وقوم من اصحابه فقال له ابن لي انما كنت لعب فاجبر زيد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال عمر د عني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال  
اذن ترعدا نصف كثير يثرب قال فان كرهت ان تقتله مهاجري فامر ان يارب  
فقال فكيف اذن سمحت الناس ان محمد يقتل اصحابه ثم قال صلى الله عليه وسلم  
لان لي انت صاحب الكلام الذي يلغني قال واسه الذي انزل عليك الكتاب ما  
قلت شيئا من ذلك وان زيدا لكاذب فقال من حضر تبخنا وكبيرنا لا تصدق  
عليه قول غلام عسي ان يكون قد وهم فلما نزلت تكذبا لان لي الحق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زيد افعلنا ذبه وقال له وقتا ذك يا غلام ان الله قد  
صدقك وكذب المنافق ولما اراد ان يدخل المدينة قال له ابنه وكان مؤمنا  
مخلصا وراك يا منافق والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله هو الاعز وانا  
الا ذل فلم يزل به حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل يدخل وقيل له له  
لين لم تقر لله ولرسوله بالغرق لا ضرب عنقك فقال وحك انا على انت قال نعم  
فلما راي منه الجرد لا شهد ان الغرق لله ولرسوله وللمؤمنين فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خذك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا **وقيل ان قال**  
**مثل هذا اي مثل قول ابن لي ان كان متسما به حكمه حكم الزند بن يقتل** لا خبايه  
الكفر واظهره الايمان هو تقيده **ولانه قد غير بمثل قوله ذلك دينه فصا**  
**كالمتد** وقد قال صلى الله عليه وسلم من غير دينه اي الاسلامي بانتقاله الى باطل  
وكذا من باطل الى مثله **فاضربوا عنقه** ان لم يعد الى دين الاسلام **ولان حكمه**  
**البنى صلى الله عليه وسلم منية على امته** تؤذن لعظم قدره وسيادته ورفقه  
محله **وساب الحر من امته** هذا او تعزيرا **فكانت العقوبة لمن سبه صلى**  
**الله عليه وسلم القتل** لانه جرم وان تاب سابه عند البعض وقبلت توبته  
**لعظم قدره** ومجاورته هذا لا يترك شاقه **وشفوف** اي زياده **منزلت**  
**على غير** من الشف وهو الزيادة وفي حديث لربا ولا تشفوا احد مما على  
الاخرى اذ كانا من جلس واحد وقد يطلق على النقصان فهو من الاضداد يقال  
شفنا لدرهم اذا ناد او نقص واشفد عن شفه **فصل فان قلت** خطاب  
لكل من تاتي توجيهه اليه **قال** اي لام الاضافه دخلت على ما الاستغفارية  
كغيرها من جوف اجر عليها مثل تم وفيم وعم والام وعلام حذف عنها الكرم  
الاستعمال لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له داعيا  
عليه بالموت **الشام** اي الموت **عليكم** كما رواء البخاري وغيره ولقد فطنت



قال شئت اذ كانت اليهود يهرون به فيقولون لدا التمام عليك يا ابا القاسم فقالت  
عليكم السلام والتمام واللعنة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم اذ اسلم عليكم  
اهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردو عليهم قال للحطايي  
وعامة المؤمنين يرون عليكم بواو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو  
وهو الصواب لا بدانه برد ما قالوا وعليهم خاصة واساها يوذ بالاسرا  
معهم فيه لا نفيا لمطلق الجمع **وهذا ادعاه عليه** مفسح باذاه صلى الله عليه وسلم  
قد رتبه نفسي واي واي **ولا قتل الاخر** وهو ذواخو بصير جرح قوس بميلتين اوله  
واخره **الذي قال له** تارواه التجاري في قسمة قسمة **ان هذه لقسمة ما اريد**  
**وجاء الله** اقترا منه عليه صلى الله عليه وسلم قد صل وما كان من المهتدين **وقد نادى**  
**صلى الله عليه وسلم من ذلك** اي مما قاله ذواخو بصير له **وقال له اذ ذى موسى**  
صلى الله عليه وسلم **بالكثير من هذا قصير** على ما اذا به بنوا اسرائيل كحل قايون  
الموا منسد باللسن على قد رتبه بنفسها وآنها مهم له بقتل اخيه هارون اذ ذمك  
معه الى الطور فانت هنا كالحلقة الملازمة فرت به عليهم فغفوا انه لشر  
لقتلة ويعيب في جسده من برص وادع فبراه الله مما قالوا وكان عند الله  
وجيب **ولا قتل المنا فقين الذين كانوا يوذونه في اكثر الاجان** طرف لا بداه  
متعلق يوذونه **فا علم** **وقفنا الله واياك** اعتراض دعائي بين اعلم وبين  
ما سدد معموليه اعني **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول الاشك**  
اي في ابتدائه **تألف الناس** ثم كان حدث عهد باسلام اي تيا لشهم وبادرهم  
بما صل منه اليهم من ماله وغيره ليتبشروا على الاسلام هذا وان كان في  
نفسه مقبولا فلم يكن ابلالا سلام بل كان بالمدينة بعد الهجرة فلو كان  
كان اول الهجرة لما قيل **وسئل قلوبهم** اي بلغتها فجزبها **اليه** بحسن بيانه  
وطيب كلامه **وحبب اليهم الايمان** ويؤيد في قلوبهم اي بحسنه وبرغبهم  
فيه **ويذرتهم** ملاطفة لهم ورفقا لهم **ويقول لا صحابه** **انما بعثتم**  
**مبشرين** اي مسهلين مسامحين بلا تفسير ولشد يد **ولم تبعثوا منفري**  
للناس عن الاسلام وغيره بما يحملهم على التفر من غلظة وسدة وقفاظ  
**ويقول لبشروا ولا تعسروا** اي سهلو ولا تشددوا **وسكنوا ولا تنفروا**  
اي اقرؤا الناس على ما هم عليه من هدي وحسن حال وسمت صالح  
**ويقول كما مر في قصة علم النفاق لا تخدعوا الناس ان محمدا يقتل اصحابه**  
**وكان** اي النبي صلى الله عليه وسلم **يداري الكار والمنا فقين** اي بحسن  
صحتهم وكسهميلهم حذرا من ان ينفروا عنه وفي الحديث راس العقيل  
بعد الايمان مداراة الناس **وعمل محبتهم** اي بحسنه قولا وفعلنا خلق جميل

ويغضي غمها كانه عن ترك مواخذ قصم مما يصدر منهم من غرض طرفه اذا  
ارخاه مطرقا ولم يفتح عينه وعن امر سلة حماديات السا غرض الاطراف  
**وخمل من اذاهم** من زايين او تبعيضه **ويصبر على ضياعهم** من غلظة وسو  
صنيع ما لا يجوز لك اليوم **الصبر منا لم عليه** لانا ما مودون بعدم اكرامهم  
وزجرهم عن نظا ههم بفعل ما لا يليق **وكان يرفقهم** ويوصلهم **بالعطف**  
**والاحسان** اليهم تغاديا من نفعهم عنه **وبذلك** اي ما ذكر من مداراته  
لهم وغيرها **امر الله فقال ولا تزال تطلع على خائنه** تصد ر عنهم  
مما هو داههم وديد لهم اقتدا باسلافهم اذ كانوا يحونون الرسل وهولا  
حونونك بنكهم عهودك وههم بالعتك بك اي على خائنه **منهم** او على  
فعله ذات خائنه او على نفسا قد رتبه خائنه ويقال رجل خائنه كرجل راوية  
للمبالغة وقوي على خائنه عن يومنيهم ولا تواتوا ضدهم بما سلف منهم  
**وقال ادفع** السيئة التي وردت عليك منهم عداوة وحسد **بالحسنة**  
**التي هي احسن** من اخيها فاذا اعترضك حسنان فالحسنة هي ان يغفو  
عنه والتي هي احسن هي ان تحسن اليه باساته اليك كان يذمك فتمد  
ويقتل ولدك فتصدق **فاذا** فعت سيئة **التي بك** **وفته عداوة**  
بحسنتك التي هي احسن من اخيها لا يبعثها في الدف **كانه ولي حميم**  
مضاف نهاه الصفا **وذلك** ان ما امرة الله به ويميل به القلوب اليه **تخاذه**  
**الناس للتألف اولا الاسلام** واوائل الهجرة **والي جمع الكلمة عليه** واحصارها  
فيه صلى الله عليه وسلم لانه مورد المقدي ومصدره **فلما استقر** به صلى الله عليه  
وسلم دين الحق **واظهر الله على الدين كله قتل من** ناواه وبارزه والى عليه  
عداه ممن **قد ر عليه** **واشتهر امره** عداوة **كفعله** صلى الله عليه وسلم **بان خطا**  
اذ قيل له يوم فتح مكة انه متعلق باسار الكعبة فقال اقلوا **وقيل من عهد اي**  
ارضى **بقتله يوم الفتح** اي فتح مكة **وقيل من امكنه قتله غيلة** بكسر المعجمة  
اي خفية من الاغتيال وهو ان تخدع ثم موضع لاراه فيه احد وقد ورد ان  
عمر قتل بصبي قتل غيلة بسبعه **من يهود** كان ابن الحقيق وابن الاشرف  
**وغيرهم** اي غير يهود **وقيل من امكنه قتله غيلة** منه صلى الله عليه وسلم عليه  
كان في غرة الحجة **من يمن لم ينظمه قبل** اي قبل قتله **سلك صحبه** صلى الله عليه  
وسلم **ولم ينظمه قبله الاخر** اي الدخول في جملة منطهر **اي الايمان** به  
صلى الله عليه وسلم ممن كان يوذيه ويولب عليه **كان في الاشرف واي را**  
**والنصر** من كارت **وعقبة** ابن لبي معبط هذا وفي ذكره ابن الاشرف هنا  
مع من قتله غيلة نظرا لما قيل غيلة كما مر **وكذلك** اي اسقط







عند الوفاة بن خورز منداد وابن الجلاب **ان النبي صلى الله عليه وسلم له يقتل المنا**  
**يعلم** اي مع علمه نفا لهم باطلاع الله له عليه **فهم ولم يات احد من رواة**  
**الاجار ونقلة الاثارة انه مات بنية على نفاقهم فلذلك مما ذكره**  
ولم يقتلهم وكفالك بنية عليه ما وردت به سورما المنا فقين وبراه من تحت  
عن اسرارهم واظهار نفاقهم وثبه بعض حاله وتوخي وسكتا وتشكلا وخزيا  
ودمه عليه وتسجيلا **وايضاً كان نفا لهم سر او باطنا** تسفح به  
مع حسنه ما حكاه عن بعض ائمة واصحابه النفا اذ من جوابا عن تركه  
قتلهم ما لا يحدي نفا لاظهار سورتي براه والمنا فقين له صلى الله عليه  
وسلم ما كانوا يسرونه من نفاقهم **وظاهرهم الاسلام والايان** مما  
شرعا بمعنى واحد اذ لا يعقل مشكك غير مومن ولا مومن غير مشكك **وان كان**  
**من اهل الذمة اي الذمام** والحفاظ بالعهد والكوا اي الايمان من  
احاط بحجم اذا امته **والناس قريب عهد بهم بالاسلام** يتم بعد اي  
بعد كونهم قريب عهد بهم به **الحديث منهم من لطيب** وقد تشاع اي قشا  
وذاع وبلا الاسماع **عن المذكورين** من باض وقرخ في صباهم التفاق  
**في العرب كون من هومتهم بالتفاق من حلة المومنين** باظهارهم الاسلام  
ظاهرا بنية ومن حلة اصحاب سيد المرسلين المتقاد من عموم حديث  
التجاري ان سيد الاولين والآخرين ومن حلة **انصاره الذين حكمهم**  
**ظاهريهم** المومنون وهذا هو اكامل له صلى الله عليه وسلم على شوك  
قتلهم ومن ثم قال لعمرك عنى اضرب عنق هذا المنا في لا تحدث الناس  
ان محمد يقتل اصحابه **فلو قتلهم لنفاقهم وما يبدوا** اي يظهر للناس منهم  
**وعلم بما اسروا في انفسهم من النفاق لو وجد المنفرد جواب لو ما يقول**  
مما يتوصل به الى تركه الدخول في الاسلام **ولا رتابا لشارد** من شرد  
البعير يشرد شرودا وشرا اذا انفرد وذهب في الارض وفي الحديث  
لقد ظن اجمعون الا من شرد على الله اي اخرج عن طاعته وفارق الجماعة  
**وارحف المفاند** اي كابد عن القصد الواضح مع العلم به بنفده  
وتقوله الاقاول الكاذبة المنفرد **وارتاغ اي خاف من صحة النبي**  
**صلى الله عليه وسلم وارتاغ ايضا من الدخول في الاسلام** عن واحد  
من ضعف يقينه وخم سقم عهده وجبنه وجهل ان من دخله خلصا  
كان لم الامن وهم مهتدون **ولزعم الزاعم وظن العدا والظالم**  
**ان القتل للمنا فقين** انما كان للعداوين **بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم**  
**وطلب احذا الترم** كثر المساة فوق اي السعة والتقص وقد بات

اذ قال

**ما حورته** من ان امرهم كان سوا وباطنا وانه صلى الله عليه وسلم انما  
كان حكمه بالظاهر وكان ظاهرهم الاسلام وشاع انهم من حلة المومنين  
**منشوبا للمنا بن النسي** الامام وبه ورد ناصرا لسنة الساتفي على من  
زعم ان من حلف انه لا يلبس من غزال فلانه ففسجته وباعته مدسوجا ثم  
اشترت بجمه طعنا انه حث لنبوع عن بني احكامه صلى الله عليه وسلم  
الذي هو الظاهر دون الباطن تشريعا للحكام بعد عدم اطلاقهم على  
البواطن **ولهذا اي** ولظهور كونه من حلة المومنين وصحابة سيد  
المرسلين **قال صلى الله عليه وسلم** كما مر **لا يتحدث الناس ان محمد يقتل النفا**  
**وقال صلى الله عليه وسلم** في حقهم ولا ادري من رواه **اوليك الذين**  
**نفا في الله عن قتلهم وهذا اي** عدم اجرا احكامه عليهم من حيث  
بواطنهم **علا في اجرا الاحكام الظاهريه عليهم** من بيانه لما بعد  
مثل **جدود الزنا** جلدا ورجا **والقتل** تودا وحدا **وسببه** كحد السرقة  
والقذف وشرب الخمر **لظهوره واستواء الناس فيها علما** ومعرفته بانها  
من الاحكام الشرعية الواجبة **وقال ابن الموارز لو اظهرنا لنا فقون نفا**  
**لقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم** هذا وكفالك ببيان الله له اظهاره انما لم يقتلهم  
لظهور كونهم متمسكين بالايان متمسكين باصحابه صلى الله عليه وسلم ومن ثم  
جعل علة تركه قتلهم تحدث الناس انه يقتل اصحابه **وقال ابن الصفا قال**  
**قناة في تفسير قوله ابن لهيثة المنا فقون** جمع منافق من التفاق وهو  
اسم اسلامي لم تعرفه العرب بمخناه الشرعي وهو اخفاء الكفر واظهار الايمان  
وان كان اضله لغة معروفة عندهم ما حوز من نفاقا الربوع احد بابي تحويه  
اذا اطلب من احد ما خرج كما من الاخر فيقال نفاقا الربوع وقيل ما حوز  
من النفاق اي السرب كاستتر فيه لستر كتم **والذين في قلوبهم مرض**  
لضعف ايمانهم وقلة بياتهم عليه **والمرجعون في الكذبة** باخبار مفتريات  
بن ايدهم وارجلهم عن ستر اياه صلى الله عليه وسلم يقولون هم نوا قتلوا جوي  
عليهم كذا يوذون به المومنين من الرخصة وهي الزلزلة يقال ارجب كذا اذا  
اجربه على غير حقيقته لتركه بعد نبوته اي لين لم يتهوا عن عدا ولهم  
وكيدهم عما يترددونه من الاخبار **لنغريبك اي** لما مررت **لقد** انك لا تجعلهم عبي  
لغيرهم **ثم لا تجاورونك** عطفت على لغريتك جوابا ثانيا للتفسير ومن ثم  
لم يعطف عليه بالغا لعدم تسببه عنه اي بان يضطربهم الى الجلاء عن المدينة  
والي حيث لا يساكنوك **فها الا** زمنا **قليل** رثما يلتقطون انفسهم وعيالهم  
ثم يرتحلون وانما عطفت بهذا الجواب على الاول بهم لان الجلاء عن الاوطان كان



عليهم اعظم وا قطع من جميع ما اعينوا به فتراخت حاله عن حال المعطوفة  
**مفعولين** نصب على التسم او كمال اي لا كما وردت الا مسجدين عن رحمة الله  
مطرد ودين فدخل حرف الاستعانة على الطرف و كمال معا كما في لا تدخلوا  
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اذ راكم اذ وقته **انما**  
**تقفوا** اي تظفروهم ويمكن منه اخذوا **واقتلوا** تقتيلا **سنة الله** في موضع  
مصدر موكداي سن الله في الذين خلوا من قبل من كان قبلكم ينافي الانبياء  
ان يقتلوا انما وجدوا وظفروهم **ولن تجد لسنة الله تبديلا** اي جارية  
على سنن واحد في جميع الامم قال اي فتادة مغناه اذا اظهروا **التفناق**  
وقد ظهر من بعدهم كما مر من تاب وحكي **ابن مشير** في الملبسوط عن زيد بن اسلم  
من فقه الثابتين بالمدينة **ان قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار** بالضعف  
**والنا فقين** بالحق **واعلظ عليهم** جميعا فيما جاهدتهم به من قتال ومحاربة  
وعن الحسن وقادة ومجاهد المنا فقين باقائه الحدود عليهم وعن مجاهد  
وقيل يا فتا اسارهم **لن تحت ما كان قبل** مما اذن بمسالمتهم وعدم التعرض  
لهم **وقال بعض مناجنا** من قطع المالكية او متكلم الاشعري **لعل** ذا الخويصة  
حرفوص القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فسر قسمة **هذه قسمة**  
**ما اريد بها** وجرا الله بل هي كانت جارية على قانون العدل في مناج الشريعة  
ولعل قوله له قبل ذلك **اعتدل لم يفهم منه** **الظن عليه** في قسمة **ولا التهمة**  
له فيها **وانما فهم منه** انه رايه الفاسد الفاصد صدرت منه صلى الله عليه وسلم  
من وجها لعل في **الراي** وحاشاه من ذلك في **امور الدنيا والاخرة** لعصته  
في جميع حالاته وفي **مصالح اهلها** اي اهل الدنيا فلذا لم يعاقبه هذا وانما ترك  
عقابه خوفا من قتاله الناس ان يحدا يقتل اصحابه ولقوله في اخر الحديث يخرج  
من ضيق هذا قوم يعرفون القرآن لا يحاذوا خارجهم مرفوق من الذين احديث  
وكذلك اي وكما قيل في حرفوص من الاعتذار يقال في اليهود **واذ قالوا له صلى الله**  
**عليه وسلم** مطهرين السلام عليه **السلام عليكم ليس فيه صريح** **سب ولا دعا**  
**الا بما لا بد منه** لكل مخلوق من الموت وقيل اعتذارا عن اليهود ايضا في قوله  
السلام عليكم المراد به **لنسا مون** دكم اي يكون منه **والسلام** **والسلامة** الخلل  
والصحة والتبرم من سبهم مهورا والرواية بالامم لا خلاص صيغتها واوا  
ولنسا وهذا على زعم هذا القائل ان السلام مهورا بمعنى الصبر والملازمة  
على سامة الدين ليس بصريح سب له صلى الله عليه وسلم ولهذا اي وكونه  
ليس بصريح سب ترجم البخاري على هذا الحديث **باب اذا عرض لذي**  
**او غير** وكما يصح بسب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اي قول اليهود والاسام

ويجوزون

عليكم ليس بتعريض للسب له صلى الله عليه وسلم وانما هو تعريض بالاذي  
**ولا يعزب عنك ان هذا بخلاف ما قدمنا ان الاذي والسب في تحده سوا**  
فيقتل من اجزا بواحد منها عليه صلى الله عليه وسلم **وقال ابن نصر** **تحينا عن هذا**  
**الحديث** اي حديث السلام عليكم **بعض ما تقدم** مما آذن بعدم التسوية  
بين السب والاذي في حقه صلى الله عليه وسلم **ثم قال** اي ابن نصر **ولم يذكر**  
**في الحديث هل كان هذا اليهودي من اهل الذمة** مستقص عنه وبلغ  
ما منه **او احرب** فيه رده **ولا يترك موجبا لادلة** من القتل بسبب  
او ستم **للأمر المحتل** لها حد منها **والاولى** في ذلك كله مما ذكره في جملتها  
لتريه صلى الله عليه وسلم قتلهم **والاظهر** من هذه الوجوه **مقصد الانشيل**  
لم يغيرهم **على الدين اعلمهم** يدعون له يؤمنون به ولذلك اي يكون المراد  
الانكلاف والمداراة على الدين **ترجم البخاري على حديث القسمة** **والخارج**  
اصحاب ذي الخويصة **باب من ترك قبالا** **الخارج** **كالتالف** **والاستبداس**  
ليثبتوا على الاسلام **ولم لا تنفرا لنا** عنده صلى الله عليه وسلم **ولما**  
**ذكرنا بمغناه عن مالك** فيما مر **وقد رناه قبل** اي قبل ما ذكره بمغناه عن  
مالك **وقد صبر** صلى الله عليه وسلم **على سحر** من ليد بن الاعصم اليهودي  
**وعلى سحر** من المرأة ليسانة **يخبر** **وهو اعظم من سحره** اذ قد صار به الى  
حيث انه كان يحيل له انه فعل النبي وما فعله الى ان نصر الله عليهم غايه  
لصبره على ما اودى به من سحر وغيره **واذ ناله في قتل من حبه** ثم ملة  
وبما تحبه **مسند** **اي عين قبله** في حين علوم **وانرا** **لم من ضيا صبرهم**  
**اي حصونهم** وكما تمنع به فهو صيصه **وقذف** اي القى قنيت وركز في قلوبهم  
**اللعيب** اي الكوف **واغرضه** ورهم **وملا** **وكتب** **على من ساء منهم** **الكل**  
من ارضه الى حيث شا تطهير الارض للمدينة منهم وراحه للمسلمين  
من حوارهم **وكتب عليهم اخراجهم من ديارهم** **وخرب** **يوظهم** **بالداهم** **وي**  
**المومنين** بالنقض والهدم لما اراد الله من استيصال شافتهم وان لا يبقى  
في المدينة دورهم دار ولا منهم ديار **وكا شفههم** اي ابرز لهم ما فخر آخوهم  
جملوه من سوا جهتهم به **بالسب** **فقال يا اخوة القردة والحناذر**  
قال تعالى **وجعل منهم القردة** **والخنازير** **فخرجهم** من حيث وقوع المستخ  
في طوائفهم **وحكم منهم سيوف المسلمين** **فاجا حوهم قلا** **وحسبا**  
**واجلاهم** اي اخزهم من حوارهم **باراحة** لم يمنعهم **فان قلت** **جا في الحديث**  
**الصحيح** من رواية البخاري وغيره **عن عائشة** **ما انتقم** **اي النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** **لنفسه** في شيء **نوي** **اليه** **ربوا** **جهه** **ولم يعا قبل** **صدرا** **عليه**

المدينة



مكروه قط الا ان **تنتهك حرمة الله** مبالغة في خرق حرمة الشريعة ومخالفة  
فنتقم من تعدى حدوده فاعلم ان هذا اي ما افاده الحديث من تركه صلى الله عليه  
وسلم الا لتقام لنفسه لا لتعطي انه لم ينتقم من سبه او اذاه او لذبته  
فان هذه المذكورات من حرمة الله التي انتقم لها الله ممن صدرت منه في  
حقه صلى الله عليه وسلم كاي غرة الحكي واني رافع وكبير الاسرف وانما يكون  
ما لم ينتقم له فيما يتعلق بسبوا ديب من اعرابي جاف او معاملة من اخذهم  
من القول لا لقتل بالنفس والمال مما لم يقصد واعليه به اذاه لكن صدر  
على وجه الغلط والحماقة والحلافة مما جلت عليه الاعراب من الجفا والجهل  
او مما جلت البشورة عليه من الغفلة كجذبحيم فبا سوجه قتل منجمه الاعراب  
وداه حتى اثر في عنقه وقال كما رواه البخاري من مال الله الذي عندك  
وكره صوت الاعراب الاخر عندهم وقال هذه فتنة ما ارد بها وجه الله ووجه  
الاعراب كما رواه البخاري سواء اي شيا النبي صلى الله عليه وسلم منه فربه  
التي شهده فيها خرمه انه استراه منه لحمل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة  
لشبهه دينين فكما كان من تقطاعه من وجهه عاتية وخضه او غيرهما كما مر  
بيانه واستبان في الذي ذكر مما يحسن الصفة عنه او يكون هذا ما اذاه  
بذلك فارجوا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اي بعد اذاه بما ذكره اسلامه  
كغفوه عن ابن سبعة فاسلم كما مر وعن اليهودي الذي سحر يعني ليدن  
الاعصم وعن الاعرابي الذي اراد قتله يعني غورث بن كاذب وعن اليهودية  
التي سمنته في شاة خبير وقيل قتلها بلشرب البراء وقيل هذا مما يبلغه من  
اذي اهل الكتاب من اليهود والنصارى والمنا فحين ممن جاوزه بالمدينة  
وغيرهم فصنف عنهم لانه صلى الله عليه وسلم كان اهل التقوى واهل المغفرة  
رحما استلأفهم واستلأف عنهم بهم من العرب فضل تقدم الكلام  
مرارا كثير مما تسمي النفس تكرار في قصه القاتل بسبه والا زده رايه  
وعنصه بمحبة ومهلة بينهما ماله واسله ازتري قلبت تارة دالا لمجاور لها  
الزاي اي اصقم وعابد باي وجه كان من ممكن وجوده او محال متمتع وجوده  
فهذا وجه الاشكال فيه ولا توقف في قتل متعاطيه الوجه الثاني لاحق في كونه  
مثله او قريباً منه في البيان والجلال وهو ان يكون القاتل لما قال في حقه صلى الله  
عليه وسلم غير قاصد للتبشير والا زده استفاضا واستحفا فاه ولا  
مقتعدا له وتكنه تكلم في حقه اي النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة الكفر من  
لعنه او سبه او كذب به صلى الله عليه وسلم في شئ مما جابه من الدين او اضافة  
ما لا يجوز اليه او نفي ما يجب له عنه ما هو في حقه تقيصة مثل ان ينسب اليه

عليه

اثبات كبره وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك كله او مداهنة ومحاكاة تسالا  
في تبليغ الرسالة او حرم بين الناس وبعض من يرتبها ومن شرف لنفسه  
او من وفور علمه وغازاته ولثرتة او من زهد وتقلده وجافيه عن مضاجع  
الغرور او يكذب بما انتسب به من امور اخبر بها وتواتر اي تواصل الخبر عن  
جمع يومين توافقهم على الكذب عن قصيلة وخبر او ياتي بسفه من  
القول وقبح من الكلام ونوع من السب في حقه اي النبي صلى الله عليه وسلم  
وان ظهوره ككل حاله اي حال الاتي بسفه او غير مما ذكر انه لم يتعد ذمهم ولم  
يقصد سبه صلى الله عليه وسلم اما بحاله فحمله على ما قاله او لصوره وسأمة  
تبرما او سكر ولوطا فجا لتعديه او قلة مراقبه وقلة ضبط للنسابة  
وعجوفته اي مجازفة في كلامه بلا تأمل وترو وهور في كلامه لا يحدي نفعاً فحكم  
هذا الوجه اي الثاني حكم الوجه الاول وهو القتل دون الاعتذار اي لا توقف  
اذ لا يعذر احد في الكفر باي حاله ولا بدعوى زلل اللسان اي خطابه ولا شئ  
مما ذكرناه اذا كان غفلة في فظوته اي في ابتدأ جملته وطبقة مسلم من افات  
الكفر والمعاصي مستمرا على لزوم مقتضاها من الطاعات الامن الكرم على  
الكفر وقلبه مطمئن بالامان لم يواخذ بما اكرم عليه وبهذا اي بما افاده  
الوجه الثاني من ان من تكلم في حقه صلى الله عليه وسلم بما ذكره فحرم القتل  
افتي الاندلسيون اي علماء الاندلس من اصحاب مالك على ان حاتم في نفسه  
الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اغناه عما اورثه العمل في  
الدنيا والحزي في الاخر وقال ابن خنول في الماسور يا يدي الكار يست  
النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي العدو يقتل تجر به على شرف خطابه الكرم  
الا ان يحكم بتفضله او الراهة فلا يقتل اذ لا مواخره لمكرم مما اكرم عليه  
لشبهه دة حديث رفع عن امتي الخطا والنشيان وما استكرهوا عليه عن  
ابن ابي زيد لا تعذر من تكلم بما لا يليق بشريف خطابه بدعوى زلل في مثل  
هذا وافتي ابوالحسن القايسي فمن تسب النبي صلى الله عليه وسلم في سكر  
اي تعبداً يقتل لانه يظن به انه يعتقد ويظن به انه كان يفعل في صحوة  
وايضاً فانه اي قتله يسته صلى الله عليه وسلم حد لا يسقطه السكر كالقتل  
والقتل وسائر الحدود الفارقة بين الحلال والحرام المانعة من قربان الحرام  
كالزنا والمترتب عليها كالرحم لانه اذ خطه على نفسه باجرا به عليه صلى الله عليه  
وسلم بما لا يليق به لان من تسب النبي صلى الله عليه وسلم على علم الظرفية مجازية استعارتها  
على تشبيهها لتكن من العلة تمكنا راكب بمركوبه حال من ضمير شرب اي عالما  
زوال عقله بها والبيان ما ينكر من حيث هو منكر صادرا منه فهو كالقائمة لما



يكون لسببه القتل وناسيا عنه وعلى هذا اي القول الزمانه الطلاق والعتاق  
والقصاص اذا طلق واعتق وقتل حال سكره والزمانه الحد وادى واخذناه بها  
اذا صدقت منه مع ما يترتب عليها كالجلد بالقذف والقطع بالسرقة  
والرجم بالزنا ولا يعترض على هذا اي ما ذكر من ان من سكر بواحد حال سكره  
متعديا بحد شتم حمزة بن عبد المطلب الذي رواه البخاري ومسلم عن علي بن حمزة  
قبل ان يخرجوا الحمر كان في سرب وقتا له ارسا فان لعل اراد ان ياتي عليها باذخره  
يبيعها ليستعين بيمينه على تزوج فاطمه وعندهم جارية تغيبهم فكانت الا با حيز  
بالشرف لتوا فخرج اليها ففقر خواصرها وجبا ستمتها فاجبر على النبي صلى الله عليه  
وسلم فجاه فلما راه حمزة صعدا لنظرا اليه وخاطبه ملاما لا يلبث مثل قوله له صلى  
الله عليه وسلم **ولم اتم الا عبدا لا يفرق صلى الله عليه وسلم انه ممل اي سكران**  
**فانصرف ولم يواخره بما صدق منه لان الحمر كانت حقيقته غير حرة بل كانت**  
**هذه سببا لحررها فلم يكن في جناباته انه وكان حكما يحدث عنها من سكر من**  
**سرها معفو عنه كما يحدث من النوم وشرب لعدوا المامون اعاقبه واماضته**  
**النشأ يقين فمن خطابا لوضع فلا فرق بينه وبين النائم في ضمان ما اتلفه ولعله**  
**اذ كان لم يكن شرع تعلق الضمان بالتلافيا او سرح او عزم بعد ذلك فصل**  
**الوجه الثالث ان يقصد احد من الناس التكذيب صلى الله عليه وسلم في**  
**قوله اذ كان ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والي تكذيبه فيما اتى به مما**  
**اوحى اليه وامر بتبليغه او بنفي نبوته او ريشا لله او وجوده بانه لم يوجد في**  
**زمن من الزمنة او بكفر به سوا القتل بقوله ذلك الذي يصير كما قرأه صلى**  
**الله عليه وسلم الى دين اخر غير ملته ام لا فهذا كما قرأه لا جاع بح قتلته ثم**  
**ينظر بعد احكام يلفه فان كان مصرحا بذلك الذي كفر به كان حكمه اشبه**  
**بحكم المرتد وقوى الخلاف في استنابته هل يستتاب ام لا على ما مر وعلم**  
**القول الاخر باستنابته لا يسقط القتل عنه توبته لان حده بسبب نبي من**  
**الانبياء عند بعضهم كما في بكرة الفارسي من القتل وان تاب وقبل قضا الحق النبي**  
**ان كان ذلك في حكم حكيم لئلا يفتن لا يسقط قتله التوبة عندنا معشر لما نكته**  
**كما سنبينه ان شاء الله تعالى قال ابو حنيفة واصحابه من بري من محمد فلم**  
**يستقدم على ايمانه ولم يمثل امره ونهيه فقد كذب فهو مرتد يرجوه عن**  
**دينه الحق طلال الدم الا ان يرجع عن برائه منه وتكذيبه وقال ابن القاسم**  
**في المشرك اذا قال ان محمدا ليس بنبي ولم يرسل الي الناس كافة او لم ينزلك**  
**عليك قرآن كريم وقد كان قديما وانما قوسني بقوله تلغيتنا وعزاه الى ربه وحاشا**  
**من ذلك فلو قد ناسه جابه ايضا نفية لم ينسها شك فادى الرسالة ونصح الا**

وجاهد في الله حق جهاده فمن قال ذلك يقتل لا يتكلم ما اذن الله بتكذيبه له  
صلى الله عليه وسلم قال اي ابن القاسم ومن كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بان محمدا رساله ونبوته وما جابه وانكر اي انكر كونه من المسلمين فهو بمنزلة  
المرتد يقتل ان لم يتب **وكذلك ممن اعلن بتكذيبه اي اظهر جهرا انه كافر مرتد**  
**يستتاب فان تاب ولا قتل وكذلك قال اي ابن القاسم فمن تكلم اي زعم انه**  
**نبي ادب يوحى اليه انه كافر مرتد في استنابته وقال شيخون بفتح اوله وقد يكره فخلون**  
**تعله من السحنة وهي لبس الوجه وهيبته وحاله لان ابن القاسم سوا دعوى**  
**ذلك اي الى انه نبي يوحى اليه صرا او جهرا فانه يكون كمرتد قال اصعب بن العرج وهو**  
**اي من زعم انه نبي يوحى اليه كالمترد لانه قد كذب بحجاب الله لا جاره بانه صلى الله**  
**عليه وسلم بانه خاتم النبيين مع الغيبة اي الكذب على الله اذ ما يفترى**  
**الكذب بالال الذي لا يؤمن بايات الله وقال اشهب في يهودي يتبنا اي زعم انه**  
**نبي او زعم انه ارسل الى الناس فقد والله خاب وخسر او قال بعد نبينا نبي**  
**انك تستتاب ان كان ثقلنا بذلك اي منظر له فان تاب قبلت توبته وان لم**  
**يتب قتل وذلك اي وقتله انما يعتبر لانه مكذب بما افتراه للنبي صلى الله عليه وسلم**  
**في قوله فيما رواه الثقات لا نبي بعدي اي لا نبي بعده احد فلا يرد على ابن مريم**  
**صلى الله عليه وسلم لا جاره صلى الله عليه وسلم نمكته في اخر الزمان او بعين سنة**  
**بحكمه ليس يفتينا ومفترا بما زعمه على الله في دعواه عليه السلام والتموه مع**  
**قوله تعالى في حق نبينا ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال ابن سخون من سلك**  
**في حرف مما جابه محمد صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى فهو كافر جاحد**  
**لما جابه عن ربه تعالى قال اي ابن سخون من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم**  
**كان حكمه عند الائمة اي ائمة تبينا او علماءهم القتل وقال ابن السكيت سليمان**  
**من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اسود قتل لا يستأمر بقتله واستهانة**  
**ولم يكن باسود وقال الحنفية اي نحو ما قاله ابو لبي سليمان عثمان الجاهل قال**  
**اي ابن ابي سليمان وابو عثمان وقال لانه مات قبل ان يلحق اي قبل ان يبرز مسعرا**  
**لحيته الكرم ما وانه اي النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبنا اهرت ولم يكن تبنا**  
**اي مكة وخلافه قتل لان هذا اي ما ذكر من انه مات قبل ان يلحق وكان تباهرت**  
**لا تباهرت نفى مسعرا بدم قال ابن ربيع تبدل صفته بصفته فترك سواكات**  
**صفته مدح او ذم بقراءته منصبه وقبحه الاستنابة فان تاب ولا قتل والمسر**  
**له ارضيا به زنديق يقتل دون استنابه لا يهامة باظها من خلاف ما يضر من**  
**انه على ما الناس عليه من الانقياد والاذعان وقبول ما جابه صلى الله عليه وسلم**  
**واعتقاد انصافه بصفات الكمال من غير تعديل لها مع اضراره خلافة فصل**



الوجه الرابع ان باني من الكلام المحتمل لان يوصف صلى الله عليه وسلم بحمل ظاهر  
يليق بكرمه ذاته او لفظ من القول **مستك** بوقع سائله في الشك **فهل**  
**يملك حمل** اي حمل ذلك الشك على النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه او على  
غيره ممن يملك حمل عليه او يتردد في المراد به من سلامة من المكروه او في  
سلامته من شق لا يليق بكرمه ذاته صلى الله عليه وسلم **فها هنا** متردد النظر  
اي مقام تردده في المراد **وجميع العبر** جمع عبر مما يعبر ويستدل به على غير  
ومتردد من **مطلقة اختلاف** **المختل** في الحمل والشك ما يحتاج الى التخصيص  
والتمام نظر او استدلالا ليميزوا بين ما يليق بكرمه ذاته صلى الله عليه وسلم  
وصفا وبما لا يليق به فيوردون مودة قتلا او غير بحسب اجراءهم ووقفه  
**استبرأ المقلد** لم فيما يتحكمون به اجها دامن قتل وغير **لهلك من هلك**  
**عن رقة** واضحة لا تشبه في بطلانها لما عصفها من الدلائل والستوا هذا الموضع  
بكبر من وصفه صلى الله عليه وسلم بما لا يقدر من ذلك حتى قدرة **وحجى من حجي**  
له بما يليق بتسريفة ذاته وكريم محله **عن رقة** حقيقة **فمنهم من** بهج منهج عظيمة  
وقدر حتى قدرة **وغل حرمته صلى الله عليه وسلم وحجى من حجي** اي منع بدفعه عن  
**عوضه** اي عن موضع المدح منه صلى الله عليه وسلم وصانده عن بعضه وتلبه **فحسد**  
اي اقدم تحسبا على القتل واحكم به **ومنه من عظم حرمته** سفلت له **ودر**  
**الحكم** اي دفعه بالشبهة على الناظر فيه لاحكام القول فيه لبيان الحكم صلى الله  
عليه وسلم ادروا الحزود بالشبهات وقد اختلف امتنا من المالكية **اغضبته**  
**عزيم رقاه له** عزيمه بعد ان اغضبه صلى الله عليه وسلم **على محمد** قال له الطالب **لا صلى**  
**على** **الناس من صلى عليه** بل صلى الله عليه وسلم تسليما لئلا ما تقابل كبريان وتسايع  
الملوان **هبل** **لشجون هل هو كمن قسم النبي صلى الله عليه وسلم مستقفا له**  
**او قسم الملائكة الذين يصلون عليه صلى الله عليه وسلم** قال اي شجون لا اذا  
كان على ما وصفت من الغضب الذي اغضبه به غيره لانه لم يكن حال غضبه  
له **مفهم** **المتشتم** لا حرمته ولا من غيرهم **وقال البرقي** واصبغ لا يقتل  
لانه انما شتم الناس بنفي الصلاة عليهم وهذا **كقول شجون** لانه  
لم يعذر ولا حين فيما تقدم **بالعصف** في قسم النبي صلى الله عليه وسلم  
**والكبة** اي لسان اي ولكن لما احتمل ان الكلام عنده **ولم يكن** اي لم تقو جذ  
**توبة** تدل على قسم النبي صلى الله عليه وسلم برفع شرف مقامه عن ان تصاب  
يكون او قسم الكلام **ولا مقدمه** اما من قدم **اللازم** بمعنى تقدم او التقدي  
بمعنى قدمت تصرفه عن ان يواخذه **وحمل** **عليه كلامه** **القرينة** اكالية  
المعادة من قوله لا صلى الله عليه وسلم **وسب** **من صلى عليه** اي على

النبي صلى الله عليه وسلم **لان** لا جلا امرا لاجله بهذا اي بقوله صلى الله عليه وسلم  
**غضبه هذا** معنى قول **شجون** وهو اي قول **شجون** مطابق لعل صاحب الكبر  
واصبغ النبي لانه انما شتم الناس وذمها كاتين مسكين وغيره في مثل  
اي قوله لا صلى الله عليه وسلم **الي القتل** لشمله ظاهر شتم كل من صلى عليه  
في اي مكان وزمان من ملائكة وغيرهم **وتوقف القابسي** في قتل رجل قال كل  
**صاحب فندق** اي خان **قوان** لعله من يتقود الناس لانه الى المومسات ولو  
كان نبيا مرسل لا صلى الله عليه وسلم **الحنا** **فامر** اي القابسي **لشجون**  
**بالقيود** **والنصيف** **عليه حتى يستقيم** **البينة** غايته لا من لشجون اي لختبر  
بما تعلم عن حمله **الفاظه** ليفهم منها مرادها وما يدل منها على مقصده **كله**  
**اراد** **الغناق** **لان** اي الموجودة في زمنه **معلوم** **انه ليس** **فيهم** **نبي مرسل**  
**فيكون امر** بما قاله **تجريا** **اخف** **من ان** يريد عموم بل صاحب فندق **قال** اي  
**القابسي** ولكن **ظاهرا** **لفظه** **العموم** **لكل صاحب فندق** **نزل** **المارة** **به**  
**والغناق** **من المتقدمين** **والمتاخرين** **وقد كان** **فمن** **تقدم** **من الانبياء**  
**والرسل** **صلوات الله وسلامه عليهم** **من القابسي** **ودم** **المسلم** **لا يقدم** **عليه**  
**بنو فندق** **لله تعالى** **نزل** **المارة** **ق** **له** **اي القابسي** **ودم** **المسلم** **لا يقدم** **عليه**  
**يا حكيم** **راقته** **الابا** **مريم** **بو** **ذن** **بالا** **قدرا** **قر** **علي** **راقته** **كعد** **ف** **لرافقة**  
**فجهم** **الله** **عائسة** **رضي** **الله** **عنها** **فانه** **ق** **ض** **يكذب** **ب** **ما** **نزل** **ببراتها** **من القرآن**  
**في سورة التور** **وما** **نزل** **اليها** **لنا** **ويلا** **لنا** **ما** **مكن** **تا** **ويله** **لا** **يه** **من** **امعان** **النظر**  
**اي اطالته** **والفكر** **فيه** **هذا** **معنى** **كلام** **اي** **كلام** **القابسي** **لا لفظه** **وحكى** **عن**  
**ابن ابي زيد** **ابي محمد** **القيرواني** **فمن** **ق** **له** **عن** **الله** **العرب** **والعن** **نبي** **اسايل**  
**والعن** **نبي** **ادم** **يقود** **ب** **الله** **من** **اللعين** **فضلا** **عن** **لترته** **ق** **له** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
**اللعان** **يكون** **لا يكون** **شفع** **اي** **يوم** **القيامة** **وذكر** **اي** **هذا** **اللعان** **انه** **لم** **يورد**  
**بلعنه** **ذلك** **لان** **الانبياء** **صلوات الله وسلامه عليهم** **وانما** **اراد** **اللعان** **للعن** **منهم**  
**ان** **عليه** **الادب** **هذا** **ما** **حكى** **عن** **ابن ابي زيد** **وقال** **يقدر** **اجها** **دا** **السلطان**  
**ظاهرا** **وان** **ادي** **الي** **اللف** **وكذلك** **افتي** **اي** **ابن ابي زيد** **فمن** **ق** **له** **عن** **الله**  
**من** **حرم** **المسكر** **وقال** **له** **علم** **من** **حرمة** **ان** **عليه** **الادب** **تقدرا** **اجها** **د**  
**السلطان** **واقى** **ابن ابي زيد** **ايضا** **فمن** **ق** **له** **عن** **الله** **لا يبيع** **حاضرا** **لبا** **د**  
**والعن** **ما** **جاء** **من** **النهي** **عن** **سعد** **له** **قال** **ان** **كان** **يعذر** **ب** **اجها** **د** **عدم** **معرفة**  
**المستن** **الماتون** **عند** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فعليه** **الادب** **الوجيع** **اي**  
**الوجع** **فالاستناد** **اليه** **عقليا** **لا** **لم** **يقصد** **بها** **من** **حاله** **سببا** **لله** **تعالى**  
**ولا** **سب** **رسوله** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **وانما** **لعن** **من** **خرج** **من** **الناس**



هذا والذي حرمة ونهى عنه منهم هو من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى  
 يوحى عن ربه تبارك وتعالى وما افتي به فهو على خوف قوي **واصحابه**  
**المسألة المنقولة** فمن قبل له صلى الله عليه وسلم فقال لا صلى الله عليه وسلم  
 عليه **ومثل هذا كثيرا** اي احيا ناكير ما زدت للتاكيد بجري في كلام سفيها  
 الناس ومحاورة لفتة من قول بعضهم لبعض جهلا وتحمقا يا ابن الف خنزير  
 وابن مائة كلب ورتقون الي اعظم من ذلك مما يورث القذف كقول بعضهم  
 لبعض الاطفال يا ولدا الزنا يا ابن البناكة **وسبهم** من مجر القول اي فاحشه  
 وقبيحة **ولا شك انه يدخل في مثل هذا العدد** من ابائه واجداده جماعة من  
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم **ولعل هذا العدد** المنصوص عليه ههنا من  
 الالف والمائة **مقطوع الى ادم** صلى الله عليه وسلم اي متصل به من انقطع  
 اليه ولم يركن الى غيرهم ومن ثم عداه بالي وليس بمعنى متفصل اذ لو كان  
 بمعناه لعداه بعض فبني على الزجر عنه اي عما ذكر من سبها الناس من فيج قول  
 بعضهم لبعض **وبين ما جعل قائله منه** اي من كونه هجرا وحشا **وسبهم**  
**الادب فيه** ولو علم بالانبياء المفعول انه اي التساب قصد سب من في ابائه احده  
 لرجل مما سمي من بني اشر من عند مناف بن قصي جد عبد الله اي النبي صلى الله عليه  
 وسلم لعن الله بني اشر **وقال اردت الظالمين منهم** فيود ب كما قال ابن ابي  
 زيد فيمن قال لعن الله العرب ولعن بني اسرائيل وقال اردت الظالمين منهم دون  
 الانبياء **وقال لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم** اي من نسله وعقبه **ولا**  
**قبيل في ابائه** او قال قولا قبيحا في من نسله او ولد من نسل الولد بنسله صليا  
 وكشفا وقد تشدد سببه ولازم ولم على علم منه حال من ضمير قال انه من ذرية  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن اي امر يوجد كثر قرينة في المسائل التي اي مسالتي  
 قوله القبيح في ابائه او فيمن نسله او ولد من نسله **بعض ابائه** دون بعض  
 واخراج النبي صلى الله عليه وسلم ممن سبهم منهم وجبت انفت القرينة المؤدبة  
 باخراج صلى الله عليه وسلم ممن سبهم كان حرم القتل ما لم يرب **وقد اختلف**  
**مشايخنا** اي المالكية فيمن قال **لما شهد عليه بشي** ثم قال له اي قال الشاهد  
 للمشهود عليه **ثم سبهم** ام تعزيري او نكاري فخذت امرته **قال الاخر** اي  
 المشهود عليه **الا بنيا يهملون** هذا هو قول القول فكيف ان اي ات اولي باز  
 منهم وكان شيخنا ان جعفر ري قتله لبشا عذرا للفظ اي لعبد  
 ونشأ عنه وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل البشع اي  
 الحسن الكون الطعم لانه لم يكن يذم طعما ماقط **وكان ان منصور**  
**يتوقف عن القتل** ولا يقدر عليه لاحتمال اللفظ عنده ان يكون خيرا

عن القصة من الكفار فقد كذبوا **واقتلوا** **ابن كاج** هو غير ابن كاج  
 صاحب المدخل **سجود** اي توقف ابن منصور **وشبهه الفاضل ابو محمد بن**  
 اي بن عبيد وتوثقه من صفه اي قدير وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان  
 صفدت الشياطين اي شدت واوتعت بالاعلال والصفد والصفاد  
 القيد والطال سجنه **ثم استخلفه بعد** من الغايات المنقطعة عما تصف  
 الية منو يا اي بعد ان فعل به ذلك خلفه على كذب ما شهد به اذا اي  
 حين دخل في شهادته بعض من شهد عليه **وهن** اي ضعف لسقطها  
 عن الاعتبار **ثم اطلقه** وشا هدت شيخنا ابن عيسى ايام قصايه اي  
 برجل **ان رجلا اسمه محمد** اي قائله وقا حبه في القول من الهزل وهو باطل  
 والسقط في الكلام وفي الحديث المشيتان شيطانان بها تران وشكا ذياك  
 اي سقا ولان وثيقا جان في تقا ولما ثم قصد كلبا فضربه برجله **وقال**  
**يا محمد فانكر ان يكون قال ذلك** وشهد عليه لعنف اي جماعة من الناس  
**قامران** مضي **الى السجن** وتقصى قبا ف وصاد منه اي بالغ في السبع  
 والبحث عن خاله **وهل يصح من لسر** اي يظن به الربية وسوا القدير  
 فلما لم يجد اي شيخه ابن عيسى كما يقوى الرتبة باعتقاده ضربه بالسوط  
 فغمر له بحراته على فعل ما لا ينبغي **واطلقه من السجن** **فصل الوصل**  
**ان لا يقصد** فيما ياتي به من محمل كلامه نقضا **ولا يترك عينا** اي فجا برمه  
 صلى الله عليه وسلم افترا عليه **ولا سيما** بمهلة وبأوجه اي شتما لكونه وكلامه  
 الاتي به **ينزع** اي ينجذب ويميل بذكر بعض اوصافه صلى الله عليه وسلم الى ما  
 يصرفه عن ان يفهم منه نقصا وسب **ولست شهد** في كلامه ذلك **بعض**  
**الخواص** صلى الله عليه وسلم **الكبار** في علمه في الدنيا على طريق ضرب المثل اعتبارا  
 لشئ غيرهم ومثاله به لما فيه من بيان المعنى ورفع الحجاب عن العرض المطلوب  
 ورفع ما يؤهم خلافة وعلى طريق الحق لنفسه **اولهم** اي ما للتاسي به صلى الله  
 عليه وسلم **او على طريق التسمية** به صلى الله عليه وسلم **بذكر** ذلك الكبار صلى  
 الله عليه وسلم في الدنيا **او بذكر** عند مضية اي تقيصة بالله اي حصلت  
 له صلى الله عليه وسلم **او عند غضا** ضيقه **وعشيت** صلى الله عليه وسلم  
 وذلك كله ليس على طريق التماسي اي الاقدام من هذا القابل شيئا من ذلك صلى  
 الله عليه وسلم **ولا على طريق التحقيق** لوقوعه لا محالة بل على مقصد الترفع  
 والتعظيم لنفسه **اولهم** او على سبيل التمثيل لنفسه **اولهم** صلى الله عليه  
 وسلم **وعده** التوقير لنبه صلى الله عليه وسلم **او على** قصده الهزل **اي للعب**  
**والشذير** بقوله اي الا علام كقول القائل قيل في السوا فقد قيل في النبي



صلى الله عليه وسلم هذا من قايده سوادب اذا الانبيا لا يذكرون الا بجا  
يليق بكرم مقامهم **وان كذبت** بالبيت للمفعول وتا المتكلم **فقد كذب**  
**الانبياء وان اذنت فقد اذنبوا** وتا الله لم يذنبوا ولم يكذبوا العصمة لهم  
وما صدر منهم مما ظاهره ذنب فاما هو كما مر معارض شي عيسى كقول  
خليل الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم فعله كبيرهم هذا اذا التزم به اسناد  
الفعل الصادق عنه الى كبيرهم بل ارا ديه تقرر وانباته لنفسه على اسلوب  
تعريضى بيكتا لم والزامهم الحجة وتبنيها على ان ما تحت من حجر وغيبه  
لا يقدز على كسرى من كانت هذه حاله كوف بعد فلما نكتهم والزامهم  
الحجة رجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون لا من ظلمهم ثم يقولون  
من فعل هذا يا هتينا انه لمن الظالمين **وانا اسلم من السنة الناس** ان ينسبوا  
الى ما لم افعله **ولم ينسبوا منهم انبيا الله ورسله** فكيف اسلم انا منهم  
**او صبرت كما صبر اولوا العزم من الرسل** على مناواة اقوامهم لم **او كصبر**  
**ابوب** صلى الله عليه وسلم على بلاية **او قد صبر نبي الله** صلى الله عليه وسلم  
**من عداه** يكسر الملهة جمع صدد **وحلم** بكسر تاءه من الحكم اي الاناة والتبث  
في الامور وهو من شعاع العقل اي تاني وصبر الى ان طفره الله بهم فقتل  
وعفى كيوم فتح مكة **على اكثر مما صبرت وكقول المتنبى** اذا قام بجحد من  
قري بعليك حذر من العرب بن حمص وحماه وطب من قصده لشدة  
ونظمها بجحد من بحر الحفيف من عروضة المحبونه وضركها الصحيح  
ومن قافية المتواتر  
ما مقامى بارض خلدة اريلا . كمقام المسيح بين اليهود  
انا في امة تدارحها الله . عزيت كصالح وشمود  
اذ قد شبع نفسه في الادلة المؤذنة بمقامه بدينهم بالمسيح بن مريم وهم  
باليهود وبالنائبى بصالح وشمود وهذا من زخرف القول وعجرفته  
مبالغة في تشبيه نفسه بهما غرور منه ولم يقصد به سبا ولا نقصا  
لصالح ولا استهزا **ومثله** اي مثل قول المتنبى من حرم وعروضة وضركها  
وقا فنته من استعار المعجرفين **في القول** المتجاوئين فيه لحد مبالغة وتعالى  
المتساولين في الكلام **لقول** الى العلاء احمد بن سليمان المعمرى  
كنت موسى واقفته بنت شعيب . غير ان ليس فيكما من فقير  
فانه شبه فيه ممدوحه موسى صلى الله عليه وسلم معزطا بالاساة  
على كليم الله جهلا منه برفع شأنه وشريف مكانه **على ان اخر البيت**  
**شده** بجوانده في الاساة عليه صلى الله عليه وسلم **ودا** في باب

**الاذن** اي الاثتقار والاثتقاص من زريت عليه زرايه اذا عتبه **والحق**  
**بالنبي** موسى صلى الله عليه وسلم **وتفصيل حاله غير** وهو ممدوحه مع  
زوجته **عليه** اي على حال موسى صلى الله عليه وسلم **واذ لك قوله** اي قول ابي  
العلاء المعري من بحر الكامل من عروضة الصحيحة وضربها المقطوع  
المحبون البيت الاول وقا فنته متواتر  
لولا انقطاع الوحي بعد محمد . قلنا محمد من اخيه بديل  
موشله في الفصل **الا انه** . لم يات به رسالة جبريل  
هذا اذ اظا في الجبل بفضل الانبيا على غيرهم صلوات الله وسلامه عليهم  
لا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم فانه افضل الخلق على الاطلاق ما كان  
اغناه عن هذه الوصدا الفصح والورطة الشنيعة **قصده** **السلامة**  
**للتشبيهه غير النبي** صلى الله عليه وسلم وهو ممدوحه في فضله **بالنبي**  
صلى الله عليه وسلم جهلا منه وعدم مبالاة به **والبحر** **تحتل** **لوجهين**  
**احدهما** ان هذه **الفصيلة** وهي كون جبريل لحيات ممدوحه برسالة  
**نقصت** تبا ف مشددة **الممدوح** **والوجه الاخر استغناء** **وهنا** اي عدم  
احتياج الممدوح الى رسالة مع جبريل **وهنا** **اشد** تنقصا له اذ ليس اهلا  
لها **وتخوم** اي نحو قول ابي العلاء قول الاخر من بحر الرمل من عروضة المحذوفة  
وضربها الصحيح وقا فنته متواتر  
**واذا ما رفعت راياته** . صفقت بين خاخي جبريل  
اي اضطربت بريح النصر بينهما وهذا اجرا على هذا الملك العظيم  
**وقول الاخر من اهل العصر** اي زمن المصنف من بحر الممدوح من  
عروضة المطوية وضربها المقطوع وقا فنته متواتر  
فر من الخلد واستجار بنا . صبرا الله قلب رصوان  
اي على ذراعه اذ لم يجاوره فيها وهذه عجرفة كاذبة **وكقول حسنان**  
**المصيصي** . تخفيف من شعر **الاندلس** نفع الضمن وسكون النون  
وفتح الذا ل وضم اللام **في محمد بن عباد** **المعروف** **المعتمد على الله وورثه**  
**اي بكر بن زيد** **ون** من بحر الطويل من عروضة المقبوضة وضربها المائل لها  
وقا فنته متداركة  
كان ابا بكر ابو بكر الرضى . وحسان حسنان **وانت محمد**  
اي كان وزرك ابا الممدوح ابا بكر بن زيد ون ابو بكر الصديق وشاعرك  
حسان المصيصي حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وكانك  
انتا لهما الممدوح محمد النبي صلى الله عليه وسلم ونغوذ بالله من هذا التشبيه



المؤذن بقسوة المشبهين والمشبّه لهم في الفضل كبيت ابي العلاء المعري  
هو مثله في الفضل فهو افاض في الجبل بفضل نبينا واني بكر وحسان زيات  
الى امثال هذا الذي ذكرنا من المعجزة **واما الكرام** انما هم مع استحقاقنا  
حكايتهم لتعريف امثالها علة لتكثير شأهم ولتساوئ كثير من الناس شعرا  
وغيرهم في ولوج هذا الباب **لضئلك** اي الضيق المظلم واستحقاقهم هذا العبي  
تكبير المله واسكان الباطن منهم اي تقيل هذا الامر وقلة بل وعدم علمهم  
بعظيم ما فيه من الورد وكلامهم الكثير منه مما ذكر في اشعارهم ما ليس  
لهم به علم وتحسبون هينا اي صغير وجزع بعضهم عند موته فقيل له لم  
خزعت فقال اخاف دنا لم يكن مني على بال وهو عند الله عظيم اي كبير  
لا سيما اي لاسي الذين هم الشعرا المجازون في اشعارهم واشدهم فيه نصرا  
اي اطلاقا وللتناهد فيه لسرعا اي اطلاقا **ان في الاندلس** اي ابا العلاء احمد  
بن سليمان المعري بل قد خرج كثير من كلامها اي ابن في والمعري الى حكا  
الاستحقاق والنقص وصريح الكفر وقد اجتناب في ماضي عند وعرضنا  
الانا لكلام في الفضل الذي سقنا امثله فيه نظرا ونورا **قال** من اى الامه  
كلها وان لم تتضمن سببا ولا اضافات الى الملائكة والانبيا نقصا تؤذن بقتل قابله  
او تعزير ولست اعني عجزى بل المعري فقط بل جميع ما ذكرناه من الامثلة ولا  
قصد قابله اذ لم اى احقارا واستقصا وغضا فهو وان لم يقصد شيئا من ذلك  
فما وثق النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزراى ولا قوى ولا شد حجة الاصطفا  
ولا عزر حظوة الكرامة وضم المهلة وكسرها اى عزها وعظمها حتى شبه من  
الممدوحين من شبه ممن ذكر من الانبيا والملائكة وغيرهم في كرامه بحاين ناهيا  
من ممدوح او معرفة من عداها ما يكرهه ونشق عليه اي يكرهه ويشقه  
قصد الاستغا والتبري منها او ضرب مثل لكشف المراد ورفع الحجاب وجعل  
المتواتر كالمشاهد لتطبيب مجلسه اي القابل ترغيبا في مجلسه او افلاى اي  
مغالاة ومبالغة في وصف التحسين **كلامه** وتروجه عند الناس من عظم الله  
خطره وتعرف قدر من انبيائه واوليائه والزم كل احد توقيره ورس بطاعته  
له انقيادا واذعانا وامثالا واجتنابا ونهى عن جهرا لقوله تعالى بقوله تعالى ولا  
يجهروا له بالقول ونهى عن رفع الصوت عنهم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اي نبينا صلى الله عليه وسلم فحق هذا القول  
الذي لم يقصد بقوله نقصا ولم تذكر عيبا ولا سببا لكن كلامه يد لربعض  
او صافه تنوع الى ما يصرفه عن ان يفهم منه سببا او نقصا **ان** اي دفع عنه  
القتل الادب والسبح بعد ضرب وجيع وتوخي قطيع ووقع تعزير بحسب

مقاله بضم المعجزة اي معجزة ومقتضى فيه ما فطلق به وما لوف عاذته لمثله اي لشل  
ما نظره او ندوره ومقتضى قرينة كلامه حالية او مقالية او بحسب ند  
ما فطره وسبق منه ولم تزل المتقدنون ينكرون مثل هذا ممن جابه وتقول  
وقد انكر امير المؤمنين هارون الرشيد على ابن نواس من ناس بنو ساساي  
تحرر وكان للقباس رضى الله عنه ظفيران على راسه بنو ساسان اي سحر كا وكل  
ما تحرر حال كونه مثله ليا فقد ناس وحيه خدشا وزرع وانا من حلي  
اذ في اى خلاهما اقرطه وشنوقا تنوس قصما **قوله** المنكر من غير الطويل من  
عروضه المقبوضة وضربها المخذوف وقا فيته متواتره  
**فان يك باقى جرد فوعون فيكم** فان عصي موسى بكيف خصيب  
اي ان يكن في ممد ككتم ارض مصر بقية من سحر فلا تى تجدى نفعا مع  
وجود عصي موسى بكفا مير خصيب تلقف ما ياكلون فوجه ذلك **وقال**  
له يا ابن اللها انت المشتري بعصى موسى صلى الله عليه وسلم جعلنا يا بكف  
خصيب واخرج من عسكرهم من ليلته التي سمع منه ذلك فها وذكر البليق  
ان ما اخذ عليه اي على اى نواس وكف به او قارب ان يكفه قوله من بحر البسط  
من عروضه الجبوت وضربها المقطوع وقا فيته متواتر في محقق الامين من لا تفر  
الرشيد وتسميه اياه يا لى صلى الله عليه وسلم  
**تنازع الاحد ان الشبه فاستبها خلقا وخلقها كاد البشر كان**  
قائله الله ما اجراه على الكذب وتقول الباطل وقد انكر عليه ايضا قوله من بحر  
المديد المخذوف وعروضه وضربها الجبوتان وقا فيته من المترايب  
**كيف لا يد نيك من امل** من رسول الله من نصر  
اي من رقطه وعشيرته اسم جمع من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشر  
لا واحد له من لفظه **لان من حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وموجب**  
**تعظيمه** بكسر الجيم وجمعه موجبات ومنه اللام اني اسالك موجبات  
رحمتك كلاله الا الله والمشي في الظلم الى المساجد وفي المطر والبر واليه  
اي ما يوجب ترغيبا في تعظيمه **وانا قد منزلته** اي رفعا ان تضاف وتنسب اليه  
صلى الله عليه وسلم ولا يضاف هو صلى الله عليه وسلم وينسب اليه احد فاحكم  
في امثال هذا الذي وردناه من كلام هؤلاء المعجزة وغيرهم ما تبسطناه في  
طريق الفتيا فيما مر من ان لا يقتضى عليه حسب ما صدر منه على هذا المنهج  
الذي سلكناه جات فتيا امام مذهبهنا ما لبث انس امام دار الحق النبوية  
واصحابه حقيقة ومجازا ففى النوادر من رواية ابن عيسى موم عنه اي عن مالك في رجل  
عير جلابا لفقير فقال تعزيرى بالفقير استغفهم انك ابي جازت فمن قد ربي النبي صلى الله



عليه وسلم اي الغنم على فرا ريط لقريش فقال اي مالك قد عرض بذكر النبي  
صلى الله عليه وسلم في غير موضع مما لا يليق ذكره صلى الله عليه وسلم فيه اي  
ان يودب لترعوى امثاله وتردع عن مثل ذلك قال اي مالك ولا ينبغي لاهل الذنوب  
اذا طروا او ونحو او عوتبوا ان يقولوا قد اخطأ الانبياء قبلنا فحسبوا ذلك  
تكرما لم وتعظيما وقال عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لرجل انظر لنا  
كاننا يكون ابو عريكة لما اتهموا به من البراعة والبلاغة بخلاف من ابوعبي  
لما اتصفوا به من اللكنة والفساهة فقال كاتب من كتابه له اي لعمر بن عبد  
العزيز قد كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا حادثة بها له ادك مناسبة  
بين عربية اني الكاتب وكفر لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عمر بن عبد العزيز له  
جعلت هذا مثلا يعني قوله كان ابو النبي كما في امثالا فكيف به وسن عدم اشتراط  
كون اني الكاتب عربيا فغزله لسواد به في مقار لا يليق ان يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم بان اياه كان كما في وقد كرم سخون ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
عند النجى كقول من نجى من صلى الله على سيدنا محمد او اللهم صل وسلم على  
سيدنا محمد الا على طريق الثواب والاحتساب بدون شايبة رياء وسعة نية  
له صلى الله عليه وسلم وتعظيما مفعولا لاجلها الا صلاة والسلام عليه على تلك الطريق  
كما امرنا الله تعالى بآياتها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وسيل القابسي عن رجل  
قال لرجل في وجهه كان وجهه وجهه نكير واحد فباني القبر وقال لرجل عبوتن او كالح  
فيح المنظر حرم الحيا كان وجهه مالك الغضبان خازن النار فقال اي القابسي اي شي  
امر اذ هذا اي بقوله وجهه نكير واحد مالك ومما يمكن ان الذي تاذق  
ادوع اي اخوف وفزع دخل عليه والبرية جن ياه من وجهه اي وجهه المقول له  
ام فان النظرة اليه اي لوجهه ثمانية خلقه قصا وهذا لا وكان باسامة ذمامه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد احسن الله بنا اذ لم يكن جارية فان كان هذا اي عوة  
النظر اليه فهو شديد في الاساة والاستهانة لانه جري مجرى الحجر والتهوس اي  
الالام او الهاون فهو خلق بائنا لداشدة عقوبة تنكلا وزجرا له ولغيره وليس  
فيه فصرح بالشب للملك وانما التبت واقع او لا بالقصد على المخاطب لاعل الملك  
وفي الادب بالتسوط والسج تكال للسفها جمع سفه من السفه وهو الحنة  
اي للمتهمين انفسهم لحفة عقولهم وسخا فاما قال اي القابسي واما اذا كرم مالك خازن  
النار ففقد حفا من جنات القدر اذا رمت ما اجمع في فيها من الزبد والوسخ اي ربي  
الذي ذكره ونفوس به من قوله كان وجهه مالك الغضبان عند ما انكر من عبوس  
الاخر اي المفعول له الا ان يكون المعبس عن له يذ وسلطان ورمي بعبوسه  
وكلم وجهه فيسببه القائل على طريق النعم لهذا الذي له يد في فعله ولزوم محبة

صفة مالك الملك خازن النار المطيع لربه في فعله اذ هو ممن قال فيهم عليها  
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيقول  
كانه الله يغضب غضب مالك خازن النار فيكون قوله ذلك اخف ومما كان  
ينبغي له التعرض لمثل هذا التشبيه بقوله كان وجهه مالك الغضبان في  
هذا المقام ولو كان هذا القابل قدا شي على العيوس بعنشته واجت بصفة  
مالك خازن النار كان قوله ذلك اشد من ذلك الخف ويعاقب عليه  
العقاب الشديد وليس في هذا اي فيما اني به على العيوس محتجا بصفة الملك  
خازن النار ذو الملك ولو قصد ذمة لقتل حمالا كقرا وقال ابو الحسن القاسي  
في سباب معروف بالحن والصالح قال لرجل سبابا فقال له الرجل اشكت زجرا له  
عما قال فانك اي على اضل ولادة امكك وفي الحديث انا امية لا نكتب ولا  
نحسب اي على اضل ولادة امهم لم لم يتعلموا كما به ولا حسبا على جيلهم الاولي  
وعند الفقهاء هو من لا يحسن الفاحية فقال الساب الدس استغفرهم تهرى  
يحل على المخاطب على الاقرار بان كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا فتسنع بالينا  
للمفعول مقالة اي في وجهه عليه وذو به وكفرتم الناس بلامنهر با طافهم بلفظ  
ما قال واستفحق الساب اي خاف على نفسه مما قال واظهرا للندم عليه اي على ما  
صدر منه من سوء مقالة فقال ابو الحسن القاسي اما اطلاق لقوله يا كافر  
عليه فخطا كما به لم يقصد به سبابا ولا نقصا له صلى الله عليه وسلم لكنه مخطي في  
استغفره مستطهر او في حقا جركونه اميا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يفرق بين اميتها اذ كون النبي صلى الله عليه وسلم اميا انما هو اذ له فضيلة  
فيه وكون هذا اي الساب اميا انما هو نقبضة فيه وجهه له برقع محله صلى  
الله عليه وسلم ومن حيا لته احتجاج بصفة النبي صلى الله عليه وسلم فاسا  
لوصفه باميته على وصفه باميته صلى الله عليه وسلم لكننا اذا استغفرا الله تبارك  
وتعالى وناب واعترف بانه مخطي ولجا اي اعتضد واستند الى الله فنترك  
لان قوله الدس كان النبي اميا لا نكتفي الى جدا لقتل وما طريقه وموجه الادب  
من اقوال المعجزين في اقوالهم فطوع قاعله بالندم عليه بوجه التكف عنه  
بعد التعرض له بسوء ونزلت ايضا مسألة استغفرتي فيها اي طلبا جواب عنها  
بعض قضاة الاندلس شيخنا الفاضل با محمد بن منصور في رجل تنقصه رجل  
اخر ليسبي من القول اخرجه فقال له انما تريد نقصي بقولك ذلك لي وانا  
لشرو جميع البشر لمحقها للنقص فيهم غصبا حتى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم بغد باه من جمل ابا هليل فافتاه باطالة سجنه ولجتماع اديه صرا  
سديدا اذ لم يقصد السب له صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك وكان بعض فقهاء



الان ليس اتي بغيره اخذ له بظاهرها قوله **فصل الوجوه السادسة** ان يقول ذلك  
حاكما عنه **وانت اتمتة** ومدى راوا وناقلا له عن سواء **فقد** اي الاثر  
الناقله **ينظر في صوته حكايته** وقرينة مقالته المودنة بغيره  
الباعث له على نقله **وتختلف الحكم** المقضى عليه به باختلاف ذلك من  
صورة حكايته وقرينة مقالته **على اربعة وجوه** واحكام الوجوب والندب  
**والكرهية والتحرر** بدل بعض من كل وهذا حديث اجمالي يرد عليك مقتصلا  
فان كان اي الاثر له وناقلا **احد وجه الشبهة** انما اتا او ثانيا والثاني  
لقاله حاله وصفة **والانكار** والاعتراف **بقوله** ليعرف ما يترتب عليه  
من قتل وتغزو وتورخ وتكيت وتبيع **وعلى وجه الشبهة منه والتحرر** له  
بما يطعن به **فقد** ويرد به قوله **لجنب** **فقد** اولى الاخبار على وجه ما ذكر **حيثما**  
**ينبغي امتثال** اي الانقياد اليه والاقدام عليه ليعمل به **وتحذف** على اي اثر  
على وجه ما ذكر **وكذلك** ينبغي امتثاله **وتحذف** على ان **حكاية** في كتاب او  
في محاسن على طريق الرد **والنقض** لقوله اي الرفع والابطال على قايله **والثبوت**  
**بما يلزمه** من قتل وتغزو وجس **وبما** اي ما حكى ردا ونقضا وقتيا وبحسب  
حالات المحكي عنه **فان كان القابل** احكامي **لذلك** الذي حكا به **من تصدي** لان  
**بوخذ عنه** **للعلم** او بوخذ عنه **داوية** الحديث النبوي او يقطع ويؤخذ  
او شهداته **للعلم** او تعتمد **فتبناه** في الحقوق لعلمه بما يلقى وحقيقته عنده  
**وجب** على سائعه اي سامع قوله حكما او فتا **الاشادة** من اشاد لنا واشاد  
به فهو مشاد وتثبته اذا رفعته وطولته ثم استعير لرفع الصوت بما اراد  
رفع به اي الاشاعة **بما سمع منه** ورفع ذكره **وتغير** الناس عنه تحذير منه  
**والشهادة** قد علمه بما قاله **لجنب** **وجب** على من بلغ ذلك الذي صدر عنه  
**انكار** وبيان كقرنه ان كفى ما صدر منه **وقسا** **د قوله** لقطع ضربه **بها** عن المسكين  
**وقيا** ما حتى تسيد المرسلين من ردع منتقصه وزجر سابه بارها وقد اندوان في  
روحه قلا او ضربا وجيعا وجسا فظيما **وكذلك** ان كان هذا القابل **من يعظ**  
**العامة** اي يذكرهم بايام الله ونهاهم عن قربان ما منع الله منه وحرمة او يوجب  
**الصبيان** ويعلمهم القرآن **وجب** على سامعه منه اشادته وعلى من بلغه انكار  
وبيان كقرنه **وقسا** **د قوله** **فان من هذه** سريره **لا يومن** على القاذب في قلوبهم  
**فتأكد** في هولا **الاجاب** لا نكار وبيان كقرنه قايله باشادته واذا عتبه  
في الناس **لحق النبي صلى الله عليه وسلم** ولحق شريعتة بالندب عنها ما امكن **فان**  
**لم يكن القابل** **لنقض** **السنبل** بان لم يكن ممن بوخذ عنه العلم ورواية الحديث  
في قيام **حق النبي صلى الله عليه وسلم** **واجب** ذبا عن ربيع منزله وكرمه تقامه

وجمالة عرضه متعين لا تقاوت فيه حاله ونصته **عن الابداحيا** ومثنا **مستحق**  
**على كل مومن** اذ لا تقاوت في ان يقدر حق قدره قبل موته وبعد **لكنه** اي اليتم  
حقه صلى الله عليه وسلم فرض كفاية اذا قام به من ظهر به الحق **وفصلت** بضم  
الفا وكسرة الملهة مخففة **القضية** **وبان الامر** فلم يخف على احد سانه **سقط**  
**عن الباقي** **الفرض** **ونقي الاستحباب** وهو احد الاقوال فيما اذا نسخ الوجوب  
والحق انه يبقى اجواز اي عدم الحرج وقيل الاباحة وقيل الندب **في تكثير الشهادة**  
على من صدر منه في حقه صلى الله عليه وسلم قوله غير لائق **وعضد** مصدر وعضد  
اي نصر **التحذير منه** **وقد اجمع السلف** من امتنا حفاظ الحديث وغيرهم **على**  
**بيان المنة في الحديث** ليحذر من الاخذ عنه حتى ان يحس من معين راوي طائفة  
باليت يقول فلان كتاب فلان وضاع للحديث فلان لا تاخذ واعند قيل فيه  
**ولان** معين في الرجال مقالة **سديس** **الغيا** والمليك شهيد  
**فكيف** **بمثل هذا** من القيام في حقه صلى الله عليه وسلم فهو اول بوجوب تكثير  
الشهادة **د على** من وقع في حقه صلى الله عليه وسلم **وقد سئل ابو محمد بن ابي**  
**زيد عن شامد يسع** **مثل هذا** **يمن حكا** عن غير **ايسعه** **ان لا يودي** **سره** **دته**  
عند حاله بما يلقيه بما يلقيه مما ينقضه قوله **قال** اي ابو زيد **ان رجلا** **اي** **السامع**  
وترجع عنده ان **نفاذ الحكم** يقع **بشهادة** **دته** **وسم** **فليشهد** **بما سمعه** **وعلى** **اي** **وجه**  
**حكى** **وكذلك** **ان علم** **ان الحاكم** **لا يري القتل** **بما شهد به** **هذا السامع**  
عنده **ويري الاستثابة** **والادب** **فليشهد** **ويلزمه** **ذلك** **ذبا** **عند**  
صلى الله عليه وسلم واقامة حقه بنصه له **واما الاباحة** **لحكاية** **قوله** **الذي**  
اورد على سبيل السب والازرا **لغير هذين المقصدين** **من الاخبار** **بها** **على**  
**وجه** **الشهادة** **والتعريف** **بعايله** **والانكار** **رعلنه** **والاعلام** **بقوله** **والشهر**  
**منه** **والتمرح** **له** **وعلى طريق الرد** **والنقض** **على قايله** **والغيا** **بما يلزمه** **فلا**  
**اري لهذا** **اي** **ما حكى** **من قوله** **على سبيل الاباحة** **مد خلا** **في الباب** **بل** **يرل**  
**حكايته** **على وجه الاباحة** **فليس** **لنفيكم** **بعض** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اي بحاثة الكرم الذي يصوته من نفسه وحسه **وحامي** **عنه** **ان ينقض**  
**وتسلب** **والخصيص** **ليسو** **ذكر** **لاحد** **صرونا** **لشريف** **عرضه** **عما لا يلزم**  
به شبه تكرر ذار عرضه تنفكه اكل فاكه ثم تمضمض متمضمض ثم بعد  
اخرى بما استعان بحقيقته ثم قرأ بما يكلم المسبب اعني قوله **ليسو**  
**ذكر** **لاحد** **لاذا** **كراله** **لفظا** **ولا** **اعمالا** **لور** **اية** **عز** **احد** **لغرض** **شروع** **عيا**  
خير ليس وكثيرا ما تدخل الكافية زائدة لتأكيد النفي **واما** **ذكر** **به** **للاغراض**  
**المتقدمة** **كالشهادة** **والانكار** **على قايله** **والرد** **عليه** **والنقض** **لغول**



فتزدد كما قد علمت **بن الاجاب والاستجاب** وقد حكى الله تعالى في  
**المفترين** من لا يقرأ اغنى الكذب والاختلاق عليه تبارك وتعالى وعلى رسله  
صلوات الله وسلامه عليهم **في كتابه** القرآن الكريم في مواطن كثير على وجه  
**الانكار والقول** المفترى المخلوق وعلى وجه التحذير من ضلالهم وعلى وجه الوعيد  
عليهم وعلى وجه الرد عليهم **بما ناله** سبحانه علينا في محكم كتابه الكريم المحكم نظاما  
رصدنا ليعراه تبدل وتخريف ولا خلل كاللنا المحكم وكذلك وقع من امثالنا في  
امثالنا على ما نل علينا في محكم كتابه العزيز في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة  
نقل الثقة الضابط عن مثله عنه صلى الله عليه وسلم امسى لنا على الوجه في  
**المتقدم** من الانكار والتحذير والوعيد وغيرها او من الوجوب والندب  
والكرهية والتحريم **واجمع السلف** من ائمتنا الاعلام من الصحابة ومن بعدهم والكلف  
لهم المتأخرون عنهم من ائمة الهدى على ذكر حكايات مقالات الكفر والمخذل  
الراغبين عن منهم الحق في كتبهم اي كتب ائمة الهدى وفي بحارهم ليدبينوا للناس  
**ويقتضوا تشبه** اي رفقوا وزيلوا ما تشبه عليهم ويرهم انه حق فيهما  
ركبوا بها ما لا يجوز مما ينكر عليهم وان كان ورد لاحد من جنس **انكار لبعض**  
**هذا** الذي حكاه ائمة الهدى من مقالات الكفر وغيرهم على الحادث بن اسد  
المحاسبي مما حكاه في الرعاية **فقد صنع احمد بن محمد بن حنبل مثله** اي مثل الحادث  
في رعائته **في رده على اجماعه** اصحاب جهم بن صفوان من المتبذرين في رده على  
**القائلين بان القرآن مخلوق** من المغترلة **من الوجوه** من رده على من ذكر من اهل  
البدع **الكتاب** بمهمله وسجراي الحائز الحكاية لمقالات الكفر فاما ذكرها على  
غير هذا من حكاية سبه والاذن بمنصبه الرفيع رتبة العلي منزله على وجه  
**الحكايات والاشعار** من السمن ففتح ميموهما التحريف ليلوا اصله لونا لقرآنهم  
كانوا يتحدثون فيه **والطرف** اي ذرب اللسان وطلافة به لزم صلى الله عليه وسلم  
وطرفا الانسان لسانه وذلوع عن قبضته بن جابر ما رايه يقطع طرفا من عمره من العكس  
اي امضى لسانا منه **واحاديث الناس ومقالاتهم في الف** ميموه مفتوحة مثله  
اي الهزل من غث في حديثه اذا افسد قال ابن عباس بنده على الحق بينك يعني عبد  
الملك بن مروان ففتك جهم من سمين غيرك **والسمن** مضاحك **الجان** تشبه  
الحكم جمع ما جنى في اللهو والسخرية **ويؤاد السخفا** جمع سخيف من السخف يضم المهملة  
فسكون وك السخفا اي رقة العقل وضعفه **واخوض في قيل وقال** مما يتحدث به التجالسون  
من قولهم قيل كذا وكذا انبأ على كونهما فعلن ما ضلن بضمتنا الضير واعبا على اجراهما مجرى  
الاسما خالسن منه وادخالا للام عليهما **وما لا يعني** الخاضع منه شيئا ولا يجديه نفع  
**فكل هذا** الحكيم من سبه صلى الله عليه وسلم والاذن بمنصبه الشريف لا يسوغ الخوض

في شئ منه وبغضه **اشد في المنع والغفوة** للصادق منه ذلك قتلا او  
ضربا وجعا او جسا او جما من بعض ما كان من قبيله الحاككي به على غير  
**قصد به شيئا** او على غير معرفة منه بمقدار ما حكاه شدة واستدته  
**اولم يكن** ما كان من قبيله الحاككي له عاذته وداهه وديدته **اولم يكن الكلام**  
**الحكمي من الشناعة** حيث هو بشع اي كرهه قطيع **ولم يظهر على حاكبه**  
**استحسانه** فجعله حسنا عنده **واستصوابه** جعله صوابا عنده فذكر  
يظهر منه اعتقاد كونه حسنا ولا صوابا **زجر عن ذلك** اي عما كان منه مما ذكر  
وهذا جواب ما تضمنته ما من الشرط ونهي عن العود اليه صونا لمصنعه  
الشريف عن حكاية ما لا يليق به صلى الله عليه وسلم **وان قورنا قل** على  
سبل الحكاية **ببعض الادب** فهو مستوجب له خلق به **وان كان لفظه**  
**اي لفظ الحاككي** او المحكي حيث هو اي بلغ غايته **كان الادب له** اشد ممن  
لغيره حكاية حيث هو **وقد حكى** ان رجلا سأل ما ليكا امام دار الهوى عن  
**من يقول القان مخلوق** فقال اي مالك قاله **كافرا قتلوه** فقال اي سائله  
**انما خلقت عن غيري** لا اني انا الذي اقله **فقال ما لك انما سمعاه منك**  
**وهذا** اي امر ما لك بقيل السائل محمدا انه القائل لمخلوقه بدون  
ثبوت اعتقاده **مخلوقيته** بحيث لا بد ممن يقول لا تكفر احدا من اهل القبلة  
قال المصنف **وهذا من مالك على طريق الزجر** اي الردع للكفر عن السؤال  
عنه وهو ايضا عجيب بل اعجب لان القتل زجرا عن السؤال عنه لم يقل به احد  
**والتعليظ** للزجر **بليل انه** اي مالك **لم ينفذ قتله** ولم يبالغ في الامر  
بقتله **وهذا** العذر عنه بعيد رده تكفير ما لك له وامر انما كان تكفيريا  
**وان اثم هذا فيما حكاه** سبوا وازا بمنصبه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك **انه**  
**اخلفه** اي افتراه معتقدا له **والشبهه الي غير** او كان ذلك حكاية على  
تلك الوجوه **او كان مولعا** اي مكثرا **بمثله** **والاستخفاف** الي سرعة التوجه  
**له او الحفظ** مثله في المبادرة لتحصيله **وطلبه حرصا عليه** وكذا ان اثم  
هذا الحاككي فيما حكاه من **رواية اشعار مجوم** صلى الله عليه وسلم **في**  
**هذا** الحاككي فيما حكاه على ما مر **حلم الساب نفسه** لا حكم كونه حاككا  
فاذن **بواحد بقوله** ذلك وان اورد على طريق الحكاية لثبوتها فيما ذكر  
**ولا سفعه** لثبوتها الي ما اقص فيه **الي عين** فيها **در بقتله** **ويجعل به**  
سريعا **الي الهاوية** انه من قولهم اذا ادعوا على احد لهلكة هوت امه  
فاذا هوي اي سقط وهلك فقد هوت امه **شكلا وحزنا** **وقد قال**  
**ابو عبيد القاسم بن سلام** فيمن حفظ شطر بيت من الشعر صدرا

اي سواه ذلك عن غير  
عاقلة له يد يد يد  
او ظن منه لاحد  
استحسانه لذلك



او عجزا مما يحيى به النبي صلى الله عليه وسلم فهو اي حفظه المفاد من الفعل  
كفر يستتاب حافظه فان تاب والا قتل وقد ذكر بعض من الف في الاجماع  
اي اجماع مجتهدى الله صلى الله عليه وسلم اجماع المسلمين على تحريم رواية  
ما يحيى به النبي صلى الله عليه وسلم من شعر وغيره وتحريم حابته وقرائه  
وتركه شيئا وحده وان انا لا نذكره في الاصل الا في المتقين حفظ شي منه  
او روايته المحرم عن ذلك صونا له ينههم عن حكاية شي منه **الا شيئا يسير**  
وذكره غير مستحبشعه ولا مستحب على كمال الوجوه **الاول** من وجوب وندب  
وكراهية وتحريم ليرى من يفعل يعتبر بغير الله من قائلها كيف يحل بساخره  
وليرى **اخر** تبارك وتعالى المقتري عليه صلى الله عليه وسلم بدينه الذي  
اقره واجترأ به عليه وهذا ابو عبيد القاسم بن سلام قد حرم اي احتج  
وبذل وسعه فيما اضطر الى الاستسقاء به في اسات المسائل من اهل البيت  
الغيب في كتبه فكنى من كوث وكنت عنه اذا وزيت عنه بغيره عن اسم المجهول  
ولم يصح به تفاديا عن ذل به واستبصار له دينه وحفظا وصيانة وحماية  
لنفسه من المشاكاة في **فما** احد ممن هي منهم بروايتهم او بشرهم واذا عتده  
فكيف بما يتطرق اي يتوصل به الحاك الى ارض سبيل البشر صلى الله عليه  
وسلم فهو اخى واخى ان لا يذرك بشي هذا بسبيله صونا لكرامه ساحة الشريف  
**فصل** الوجه السابع ان يذكر ما يجوز عليه مما لا يشينه صلى الله عليه وسلم  
ذكره ولا يعيبه ابراهمه **وتختلف** في جوانح عليه كما عا الحطة او لخطتين وان  
يذكر ما يطرأ عليه صلى الله عليه وسلم من الامور البشيرة ويمكن اضافته اليه  
على وجه يلتق برفع منزلته عند ربه او يذكر ما **اتخذ** اي اختبر صلى الله  
عليه وسلم به تعظيما لاجره ورفعه في درجاته وصبر في ذات الله اي في  
طاعته وانقياد له لما يريد به على شدة من مقاساة اعدائه وعلى ما  
حملوه من اذا تم له **ومعرفة** ابتداء حاله وسيرته الحسنة المرضية وما يقبه  
من بوسر منه من شدة ايد بوجعة والاضافة الى ان لم يكن لكونه ظرفه **وما**  
**مر عليه** من معاناة عيشية وضيقه وصبره على لا وابد **كل ذلك** اي ما يجوز  
عليه او اختلف في جوانح عليه اوتى بيطرأ عليه من الامور البشيرة وغير ذلك  
ان يذكر على طريقة الرواية **ومذاكر** العلم ليوسى في اقوالهم وانما لم  
**ومعرفة** ما حوت منه العصمة للانبيا لانهم يخرجون عن الله وما ارسلوا  
به وما اطلعوا عليه من الغيب فشرطت فيهم حذرا من اهلهم فيما اخبروا به  
وتكذب بههم فيه وهم مبررون من ذلك **وذكر** ما يجوز عليهم مما لا يزيرون  
ذكره **فهذا** اي ما ذكره هنا فن جمعه فنون جمعه افانين اي نوع خارج عن

والاجماع

منه **الفنون الستة** المذكورة في الفصول الستة السابقة **اذ ليس فيه** اي في  
هذا الفن **عنصر** معجزة ومهملة بينهما ميم ساكنة اي عيب واحتمار **ولا**  
**نقص** ولا اذنا ولا استخفاف اي استهزاء واستهانة **لا في ظاهر اللفظ**  
**ولا في مقصد اللفظ** لفقد احتمال غير ما يفهم اللفظ من معناه  
لكن يجب ان يكون الكلام فيه اي فيما ذكرهنا في هذا الفصل مع اولى العلم  
وفيما طلبته الذين جمع فهم اسم فاعل مبالغة من الفهم **من يفهم مقصدا**  
**وحقق فوائده** يكون على بصيرة في تغطيتهم وتقدركا منهم حق قدره  
**ويجب** بنيان لمفعوله اي بيا عده وبيان ذلك اي ما ذكرهنا عن **من**  
**عساه لا يفقه** اي لا يفهم **او يخشى** بالنسبة للمفعول به اي بما اورد هنا اذا  
ذكره **فتنه** فيقع فيما لا يرضى **فقد** كرم بعض السلف تعظيما للناس **مو**  
**يوسف** عليه وعلى ابيه وجميع الانبياء الصلاة والسلام **فيما انطوت عليه**  
**من تلك القصص** مما يهين تدهنا وعشقا من شغف التي كان في  
بيتها به ومارا وذهبا له ودهش النسوة عند رويته وغفلتهن عنها  
بأيد كهن من المنكا حتى قطعها بسكا كبر كانت معهن لوفور رجسنة  
وبها وجهه ورشاقة قدم وبها هه شانه **لضعف معرفته** ونقص  
**عقله** **واذرا كهن** اي نقص وصول افها من الى المدركات فلا  
يكن يفهم ما يتقعرن لشهادة حدية ما رايت من ناقصات  
عقل ودين اذهب للبا لرجل الحازم من احدا كن **فقد قال صلى الله عليه**  
**عليه وسلم** **مخبر عن نفسه** بما يجوز عليه وعلى الانبياء **استيجار** لغير  
لرعاية الغنم في **الحدا** حاله فذكر خبرا مكتسب اللفظ كتنا رعي الغنم على  
قراريط لقرنيس **وقال** كما رواه الشيخان عن جابر والتجاري عن ابي هريرة  
**ما من نبي الا وقد رعى الغنم** رياضة من الله لم على السكينة والتواضع  
وخضوع الخجاء وتدريب السياسة في ابتداء احوالهم ليعرفوا كيف ليسوسون  
امهم **واخبرنا الله بذلك** اي بالاستيجار لرعي الغنم **عن موسى صلى الله عليه**  
**وسلم** بقوله تبارك وتعالى حكاية عن شعيباني اريد ان التحك اخذ في ابني هاتين  
على ان تاخرني ثماني حج فان اتممت عسرا فمن عندك وما اريد ان اسق عليك  
قاله تنسا صلى الله عليه وسلم فتصلي موسى اقصى الاجلين اي العشر **وهذا**  
اي ذكر الاستيجار لرعي الغنم **الا غضا** حقه من غرض طرفه اي كسر واطرق  
ولم يفتح عينه اي لا خضض ولا نقص ولا غنص **فيه جملة واحد** لمن ذكره على  
**وجهه** بد وان غضا حقه بخلاف من قصد به اي بالاجار عنهم انهم رعوها  
**الغضا حقه والتحقيق** فانه يقضي عليه بما يستحقه بل كانت اي رعاية الغنم

صد



**عماد جميع العرب** وهذا يسؤاله على طريق الاستبنا فالبيان ومن شدة  
 فصله عن الجواب كانه قبل الربي الانيبا فانه قال **نعم لا نبينا في ذلك الحكمة**  
**بالغة** بخاتمة الصواب ومن الله اليهم بكمالهم ولطفا بهم **وتدريج**  
**من الله تعالى لهم الى بلوغ كرامته اليهم وتدرج** ي تدريج وتعود  
 برعيها **لشبابه** امههم عما اي مع ما سبق **لهم من الكرامة** بالنبوة  
 والرسالة **في الازل** **ومتقدم العلم** **وكذلك** اي ومثل احب ان صلى الله  
 عليه وسلم عن نفسه باسبحان لرعي الغفر في مبتداه **قد ذكر الله**  
**بتمه** لموت ابيه حينما قد انت عليه ستة اشهر وموت ابيه ابن ثمان سنين  
 فكله عند المطلب ثم عمه ابوطالب كان شقيق ابيه فاحسن رتبة  
 قال تعالى **الفرح** كيتما فاي ووجدك ضالا فهدى ووجدك  
 غايلا فغنى **على طريق المنفعة** بتعداد النعم احسانا وانعاما وفضلا  
**عليه** وعلى طريق **التعريف بكرامته** له بها ابوا وهداه واغنا **فذكر**  
**الذاكر لها** اي لكرامته بما ذكر من وجدانه يتما فاه وضا لا فنداه  
 وعايلا فغناه **على وجه تعريف كاله** التي كان عليها اول امره **وعلى**  
**وجه اخبر عن منته اية** وعلى وجه **التعجب من منحه** الله جمع منحة او مفضل  
 مضاف الى فاعله اي اعطاه او عطيتة **قبله** بكاف مكنون فباء  
 موحدة مفتوحة اي عليه وعنده **وعظيم منته** من اضافة الصفة  
 الى موصوفها كجود قطيعة لكنها لما قدمت عليه اخلعت من التالعة  
 وصارت كاشمرا جامدا غير صفة ثم اضيفت اليه للبيان اضافة النسبة  
 الى جنسه الذي تخصص هو به **ليس فيه** اي في ذكر ما ذكر على تلك  
 الوجوه **غضاضة** يخض منها اهانة له واحقارا **بل فيه دلالة على**  
**نبوته وصحة دعوته** الرسالة الى من ارسل اليهم **اذ قد اظهر الله**  
**صناديد على قرينهم** صند يد اي كل عظيم غالب من عظمائهم اسرا فاورسا  
 وارومة **وعلى من ناواه من اسرافهم** **نسبا** اي اظهارا بعد اظهار حتى  
 ملكه تما مرا لظفر بهم يعني يوم فتح مكة عنهم ومن عليهم ووصل  
 رجه منهم وآمنهم خصوصا وعموما وجعل لابي سفيان ما يميز به  
 عنهم فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل داره واغلو  
 بابه فهو آمن وقال لهم ما كنتم تقولون في اني فاعل بكم فقالوا اخ كرم  
 وان اخ كرم فقال اذ هبوا فانتم اطلقا **وهي امن** اي زاد وذاخ وارتفع  
 وشاع **حتى قهرهم** **وتعلم من ملك مقابلهم** كناية عن جبانة مما لكم  
 وملك امرأ وحفظها وتديرها فهو مالك مقابلها **واستباحة ممالك**

**كثير من الامم غيرهم** اي غير صناديد قرين وغيرهم ممن ناواه **باطها** **بالله**  
**له عليهم وتأييده** **بنصره** وتقوته وتعزيم له **وبالمؤمنين** **والف** **بنقلو** **م**  
 باجاذ التوافق والتحاب بينهم والتواؤد واماطة التباغض والتحاسد  
 وتكليفهم الحب فيه والبغض فيه مما لا يقدر عليه الا ما للبالقلوب ومقبلها  
 كيف شا بعدا لاله ما ليشا واعليه من الحجة والانتظا على العصبية والعصبية  
 لا يكاد ياتلف منهم قلبان فصاروا انصارا لله ولرسوله اغوانا صبارا  
**وامداد** يوم بدر **يا للملائكة المستومين** بكسر الواو ابن كثير وابو عمرو وعام  
 اي معلمين انفسهم اوحيلهم قبل بصوفنا بعض في نواصيرها واذا ناهي  
 وفتحها غيرهم اي معلمين قبل بنجام صفر قد ارجوا على اكثافهم وكانت عمارة  
 الزبر يوم بدر صفرا فنزلوا فيه كذلك **ولو كان** اي النبي صلى الله عليه وسلم  
**ابن متلك** **او اذا اشباع** جمع شبعه وهي في الاصل فرقة من الناس تقع على  
 الواحد والاشين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ثم غلب على كل  
 من شباع عليا واهل بيته ومولاهم حتى صار اسما خاصا بهم اي ذا اوليا  
 وانصار يوم ولونه وبنا صروته **متقدمين** عليه في الزمان **حسب جواب**  
 لواي لظن كثير من اجهال **ان ذلك** اي كونه ذا اشباع بقدر **موجب ظهور**  
 ودعوى الناس الى اتباعه **ومقتضى علوم** شيانا وحالا **وهذا** اي ولجس  
 كثير من اجهال على تقدير ان كونه ان ملك او ذا اشباع موجب ظهور ومقتضى  
 علوم **قال هرقل** بكسر اوله وفتح ثانيه واسكان ثالثه ونحوه اسكان ثالثه  
 وكسر ثالثه عظيم الروم **حين سأل ابا سفيان** عن حرب عنه صلى الله عليه  
 وسلم كما رواه البخاري **هل في ابايد من ملك** فقال ابو سفيان **لا** **قال اي**  
**هرقل** **ولو كان في اياه ملك** **اقلنا** **رجل يملك** **ملك ابيه** **ان الينم** بضم اوله  
 واقله الانفراد ثم استعمل في فقد الاب قبل بلوغ ولد يقال سراً الصبي  
 بالكسر الينم فهو يقيم والاشي يقيم وجعلها ايتام وياي فاذا بلغ زال عنها  
 اسم الينم من صفة **واحد** **علاماته** **في الكتب المتقدمة** كالتوراة والانجيل  
**ولعنار الامم** **للسا** **لغداي** **لما ضده** **ولذا** **وقد ذكر** **صلى الله عليه وسلم** بصفة  
 الينم **في كتاب ارميا** **كانه** **من انبياء بني اسرائيل** **صلى الله عليه وسلم** **وهذا** **اي بالينم**  
 ذكره **سيف بن ذي يزن** **ملك الينم** **لعبد المطلب** **جده** **يقوله** **موت ابيه**  
 واهه ويكفله **جده** **وعنه** **وكذا** **ذكر** **بحري** **يفتح** **اوله** **وسكون** **ثالثه** **وبرا** **بعده**  
 الف تانيثا لهاب **لاي طالب** **عنه** **كما مرله** **مزيد** **بيان** **وكذلك اذا وصف**  
**بانه اي** فان دلالة على نبوته وصحة دعوته انه مرسل الى الناس كانه  
**كما وصفه الله به** اي بانبياء يقوله تعالى فاسئلو الله ورسوله النبي الامي اي

بابها م



بانه على اصل ولا ذم لم يتعلم كتابة بل من خصا بيه انه كان يحرم عليه التوصل  
الى معرفتها والى معرفة الشعر **فهي** اي صفة بانه صلى الله عليه وسلم **اي** **ملا**  
**له** صلى الله عليه وسلم **وفضيلة** **ثابتة** **فيه** **وقاصدة** **معجزته** **اذ** كان لا يتقيا  
ولا يكتب **ومعجزته** **من القرآن** **انما هي** **متعلقة** **بطريق المعارف والعلوم** **التي**  
**لا يتوصل اليها** **فانما** **صلى الله عليه وسلم** **مع ما** **منه** **وفضله** **من ذلك**  
**اي** **من المعارف والعلوم** **بدون** **معرفة** **طريقها** **من المعجزات** **ووجوه** **ذلك**  
**من رجل** **لترقيا** **الخط** **ولم يكتب** **الخط** **ولم يدارس** **اي** **يقا** **ري** **احدا** **من يقرأ**  
**ولا** **لحق** **اي** **لم يلق** **اليه** **شي** **من ذلك** **هو مقتضى** **العجب** **ومنتهى** **العجز** **ومعجزة**  
**البشر** **عن** **الحل** **بمثله** **ولو** **كان** **بعضهم** **لبعض** **ظهيرا** **وليس** **في ذلك** **اي**  
**في كونه** **صلى الله عليه وسلم** **املا** **لا يقرأ** **ولا** **يكتب** **لقصة** **اذ** **المطلوب** **من**  
**الكتابة والقراءة** **المعرفة** **اولا** **بالذات** **دون** **الكتابة** **وانما** **هو** **الذات** **الها**  
**اي** **للمعرفة** **وواسطة** **موصلة** **اليها** **بطريق** **العرض** **فهي** **غير** **مادة** **في**  
**نفسها** **ذاتا** **بل** **عرضا** **فاذا** **حصلت** **التميز** **التي** **هي** **المعارف والعلوم** **وحصل**  
**المطلوب** **اولا** **وبالذات** **استغنى** **عن** **الواسطة** **التي** **هي** **القراءة والكتابة**  
**في غير** **اي** **الشي** **صلى الله عليه وسلم** **نقص** **مزية** **به** **لانها** **سبب** **الجاهلية**  
**وعنوان** **الغياور** **بضم** **اوله** **ويعجز** **ليس** **اي** **علامة** **قلة** **الغبطة** **وفي**  
**الحديث** **قلة** **الغفوة** **حين** **من** **كثير** **الغياور** **فسبحان** **من** **بان** **امر** **اي** **الشي**  
**صلى الله عليه وسلم** **من** **امر** **غير** **اي** **جعله** **مباينا** **له** **وجعل** **شرفه** **فما** **فيه**  
**مصلحة** **من** **سواه** **عن** **رفع** **درجته** **شرفا** **ورتبة** **وجعل** **حياته** **فيما** **فيه** **ذلك**  
**امن** **عداه** **من** **عداه** **وغيرهم** **هذا** **وكما** **كشاهد** **صدق** **بان** **حياته** **فيما** **فيه**  
**هلال** **غير** **من** **عداه** **سقى** **قلبه** **واخراج** **حسوته** **التي** **كانت** **فيه** **اعني**  
**العلاقة** **السودا** **كما** **رواه** **الخاري** **فان** **اخراجها** **كان** **مما** **وجيانه** **وكان**  
**غاية** **قوة** **نفسه** **وغاية** **ثبات** **دو** **عه** **بضم** **امه** **اي** **نفسه** **وجلده** **وهو** **اي**  
**سقى** **قلبه** **واخراج** **حسوته** **فمن** **سواه** **منتهى** **اشباب** **هلا** **كه** **وتهم** **موت**  
**ونسايه** **او** **بمجرد** **سعة** **از** **ما** **ق** **روحه** **وهلم** **جرا** **الي** **سائر** **ما** **روى** **من** **اخا** **وسين**  
**المؤذنة** **بان** **حاله** **مباين** **كحاله** **غير** **ومما** **يبيّن** **ذلك** **تقلله** **من** **الدنيا** **في** **جميع**  
**احواله** **نقطة** **ونوما** **سورا** **وغيره** **عبادة** **وتبليغا** **ومن** **الملبس** **من** **عطف** **مما**  
**تناوله** **ما** **قبله** **عليه** **والمطعم** **والمركب** **وتواضعه** **بوقار** **ولين** **جانب**  
**وخفض** **جناح** **ومنة** **نفسه** **بفتح** **المير** **من** **مشت** **القوم** **امهنتهم**  
**وامهنتهم** **اذا** **ابتدلتهم** **في** **الحكمة** **وقد** **تكسر** **قال** **الزنجشيري** **وهو** **عند**  
**الآيات** **خطا** **قال** **الا** **صعب** **هي** **بفتح** **المير** **كخدمه** **ولا** **تكسر** **وكان** **القياس**

منه على اصل ولا ذم لم يتعلم كتابة بل من خصا بيه انه كان يحرم عليه التوصل الى معرفتها والى معرفة الشعر

لوقيل كلبه وخدمه الا انه كما على فعله واحد اي بذله نفسه **في امور** **وخدمته**  
**زهد** **اي** **الدنيا** **اي** **تركها** **لها** **الا** **لا** **دسته** **وسيل** **الزهد** **عن** **الزهد** **فيها**  
**فقال** **هو** **ان** **لا** **تغلب** **احلال** **شكر** **والطرام** **صنيع** **اي** **لا** **يقصر** **شكر** **على** **ما** **رزقه**  
**الله** **من** **احلال** **ولا** **صنيع** **على** **ترك** **الحرام** **ورغبة** **منه** **صلى الله عليه وسلم** **عن** **الدنيا**  
**لا** **فيها** **لعدم** **جدوا** **مع** **ان** **اكرص** **عليها** **والرغبة** **فيها** **سوم** **وتسوية** **بين**  
**حقير** **وخطير** **اي** **عظيم** **مما** **له** **قد** **ر** **وسرته** **بسو** **عة** **فيها** **امور** **مما** **لا**  
**تقاله** **في** **نحو** **وزيادة** **وتقلب** **حواله** **فلا** **يدوم** **على** **حال** **يكون** **به** **كما** **يكون**  
**في** **اثوابها** **القول** **كل** **هذا** **المثل** **عليك** **من** **فضايله** **التي** **لا** **تحصى** **ليرة** **من** **المزايا**  
**الغير** **الاختيارية** **ومن** **ما** **من** **جمع** **ما** **من** **بالضم** **من** **شريف** **مفاخر** **وجوم**  
**مكارمه** **ما** **روى** **عنه** **ويؤثر** **ومن** **ما** **من** **شرف** **فيها** **بعد** **من** **مفاخر** **وعنه**  
**صلى الله عليه وسلم** **بعثت** **لا** **تتم** **مكارم** **الاخلاق** **فمن** **اوردها** **منها** **شريا**  
**مورده** **سفع** **من** **ورود** **الماء** **برده** **ورود** **اذا** **احضر** **ومنه** **قوله** **تعالى** **وان**  
**منكم** **الا** **وارد** **اي** **من** **اتي** **شي** **منه** **في** **موضع** **وقصد** **به** **مقصود** **مما** **يلق**  
**بعظيم** **قد** **ر** **ورفع** **منزله** **صلى الله عليه وسلم** **كان** **حسنا** **بمدح** **به** **وتجده**  
**عليه** **ومن** **اورده** **على** **غير** **وجهه** **له** **او** **نقص** **به** **وعلم** **به** **اي** **مما** **اورده**  
**على** **غير** **وجهه** **شود** **قصده** **لحق** **مما** **يعامل** **به** **تكميلا** **له** **زجرا** **مما** **اوردها**  
**بالفصول** **الستة** **التي** **قد** **منها** **وكذلك** **اي** **ومثل** **ما** **ورد** **على** **غير**  
**وجهه** **ما** **ورد** **من** **اخا** **اي** **الشي** **صلى الله عليه وسلم** **واخبار** **سائر** **الاشيا** **اي** **ياقيم**  
**عليهم** **الصلاة** **والسلام** **في** **الاحاديث** **فيها** **في** **ظواهر** **اشكال**  
**كحديث** **كذب** **ابراهيم** **الاملا** **كذبات** **وليست** **كذبات** **حقيقة** **بل** **هي**  
**كما** **قد** **منها** **مرارا** **معاريض** **يكث** **لها** **قومة** **ونظم** **تقتضي** **اي** **الاشكال**  
**امورا** **لا** **تليق** **لهم** **بحال** **من** **الاحوال** **وتحتاج** **اليها** **اول** **تصرفها** **عن** **المهم**  
**من** **ظواهر** **وتشود** **احمال** **الي** **الظفر** **مما** **يليق** **بكرم** **قد** **ر** **العظيم** **ولا**  
**يجب** **ان** **يتحدث** **منها** **الا** **بالصحيح** **استلزام** **مغز** **من** **اعمال** **الاشيا**  
**اذا** **ظاهرها** **وجوب** **التحدث** **به** **مع** **ان** **الا** **وكل** **تركها** **ما** **لم** **تدع** **ضرورة** **اليه**  
**بل** **افلام** **الله** **الجواز** **اي** **عدم** **المرح** **وصلا** **عن** **ان** **يكون** **مندوبا** **او** **واجبا** **ولا** **يروي**  
**منها** **الا** **المعلوم** **الثابت** **الممكن** **بآويله** **مما** **لا** **اشكال** **فيه** **ورحم** **الله** **مالك**  
**الامام** **فلقد** **كن** **التحدث** **بمثل** **ذلك** **من** **الاحاديث** **لواردة** **عنه** **صلى الله**  
**عليه** **وسلم** **الموهبة** **للقسبة** **المشكلة** **للعني** **كحديث** **الجاري** **وعنه**  
**ينزل** **ربنا** **تبارك** **وتعالى** **كل** **لمكلة** **الي** **سما** **الذي** **يحي** **بقي** **ذلك** **الدليل** **الاختر**  
**فيقول** **هل** **من** **داع** **في** **تسجيب** **له** **هل** **من** **سائل** **فاعطيه** **هل** **من** **مسئله** **فاغفر**

ما ورد من اخبار

المعنى



له وقد سئلت عنه فاجبت بانه وارد على منهج التمثيل لعادته تعالى في عبادة  
معتقنا بهم مراعيًا احوالهم من اجابة داع واعطاء سائل وغفران المستغفر  
لعادة ملك كلما نزل محام ورج صغفرا فقوا عطف عليهم فليد اعلمهم  
واعطى سائلهم وعفى عن مسيئتهم بمثيلا ليزهه تعالى عن الحركة والنزول  
بشهادة ما اعترض بين الفعل وطرفة من جعلني ثبارك وتعالى تنزهها  
له عن الانتقال من علو الى سفلى بل هو انتقال من مقتضى الجلال الى  
العظمة من القبر والقلبة وعدم المبالاة الى بعضى الجلال الى الرحمة  
من القبول والاحسان والغفران وهذا من التمثيل الذي يرفع الحجاز  
الى ذوق البلاغة بان لتساو كلمة مساق الحجاز ثم تغنى باحوالها اذا  
تلاخص لم ترا حسن دياحة وابهج وروقا منه وهو الحجاز المرشح فانه  
لما سئلت عادته تعالى في تفضلاته على عباده بعادة الملك في عطفه على  
رعيته استعير له الوصف بالنزول ثم فني بذكر التحريض على الدعاء  
والشوال والاستغفار وما يحقق ما يترتب عليه من الفضل اجابة  
وعطا وغفرانا **وقال** اي مالك ما اي شيء **يدعوا الناس الى الهدى**  
**مثل هذا** الموهب للتشبيه المشكل المعنى **فقبل** له اي مالك ان ابن عجلان  
**حدث به** اي ما ورد منها عنه صلى الله عليه وسلم لحدث خلق الله آدم  
على صورته وحدث نزل ربا تبارك وتعالى الى سما الدنيا كل ليلة وحدث  
اذا كان احدهم يصلي فلا يصقن قبل وجهه فان الله ينه وين القبلية  
امتسا لحدث بغير الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاذا بها كما سمعها فحدث  
سما سمع او عي لها من سما سمع **فقال** اي مالك لم يكن اي ابن عجلان من الفقهاء  
مع انه كان شيخا ومن اعلام التابعين بالمدينة روي عن ابيه والسنن قال  
وغيرهما وروي عنه امير المؤمنين في الحديث شعبة ابن الجراح وحيي  
بن سعيد القطان وغيرهما **وليت الناس من علماء الامصار وافقوا** اي  
**وافقوا** تا لكا **على ترك الحديث به** وليتهم **ساعده على طيبه** ذكر اورداته  
**فكثر** ليس تحت **عمل** دعوى بلائيه ومن ثم لم يوافق احد على كراهة  
الحديث بها اذ لم يقل صلى الله عليه وسلم لا صحابه عينا ولا اخبر بها عن ربه  
لترك سدا ولا اورد ها من قبل نفسه صلى الله عليه وسلم وما به الادحي  
يوحي كمشابه القرآن لتوثر عنه لمن هو او عي لها من سما معهما منه مع امته  
لا فرق بين متشابه الوحي والنبيلغ اذ كل منها وحي من الله فيلزم  
من كراهة الحديث بها كراهة تعليم الناس متشابه القرآن وترك تلاوته  
مع اسم صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه بسادة حديث بلغوا عني وابما وردا

كذلك ابتلا للاسجين في العلم ليفوز وابتاع نذورهم وقدم فكرهم بالحق الذي  
يجل ن محل عليه من بيان معانيه ورده الى المحكم لينا لواجه قوة اثبات مع جليل  
المثوبات ورفق بالدرجات ولورد محكمين ليعلموا به سهولة ما خضع واعرضوا  
عما يحتاج اليه من الاستنباط من النظر والاستدلال فنفسد باب التاويل  
ولم تظهر مطابقة المتشابه للحكم به فلم يجريا على سنن واحد مع انهما متوافقان  
جاريان به عليه **وقد حكى عن جماعة من السلف بل عنهم اي عن السلف على الجملة**  
من حيث مجموعهم لا جميعهم **الهم كائنا يكونون الكلام فيما ليس تحت عمل**  
يؤخذ منه حكم شرعي ليس هذا من ذلك وقد لي عليك ما ان تاملته اوردك  
تحفة الفصل بينهما **والنبي صلى الله عليه وسلم اورد على قوم هو في الاصل**  
مصدر رقام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء ومن ثم قولن به  
في حديث ان الساني الشيطان سياتي صلاتي فليسمع القوم ولصقن النساء  
سموا به لا لغير قوامون عليهن مما لم يقمن به **عرب** **يهمون كلام العرب** **على**  
**وجه** بدون صرفه عن ظاهره الا لوج يدعوا اليه **وتصفا** **لهم في حقيقة**  
استعمال لفظها فيها **وحاجان** باستعماله في غير علقا ولغويا ومرسلا  
**واستعارته** بحقيقة ان ذكر المشبه به مرسحة ومجردة ومطلقة مكسبة ان  
سكت عنه وكى عنه شيء من لوازمه ليلبت المشبه به من جنس اصلية  
ان وقعت في مصدر تتبعها اخري تسمى تبعه اما باستعارة حرف كانه في  
ولا صليكم في جذوع النخل او فعل كاتي ولما سكت عن موسى الغضب واسم  
فعل كاتي في الحال ناطقة بلدا او اسم تفضيل كاظنوني  
ولن نطق بسكر سرك مفعلا فليسان حالي بالسكاية انطق  
**وبليغة** عما يطابق مقتضى الحال مع فضاخه كلات وتركيا **واجان** الجامع لقلبة  
لفظه ولثم معانيه **ولم يكن في حقهم** اي لم توجد ونسب اليهم مشكلة  
لمعرفتهم باساليب كلامهم وافانينه ثم **جا** وطرا عليهم من غلبت عليه **الهم**  
**وداخلته** **الامة** فهو على جلته الاولي من ولادة امه له لم تعلم اساليب كلامهم  
**فلا يكاد يفهم من مقاصده** اي مقاصدا لعرب التي اودعها في كلامها  
باحسن اسلوب واوجز تركب **الانصاف** **وضرح** دون ذلكها ورموزها  
**ولا يحتمل اشارتها الى غرض** **الاجاز** ايتا راله على الاطناب بحسب مقامات  
الكلام ولا الى غرض **وجي** وحى الملاحة خيفة الرقا ولا الى غرض تبليغها **وتلوها**  
بكلمات خطابية او هم ايراد اختلاف معانيها مع تقايرها بل تماثلها **فيما تفهم**  
اي من غلبت عليه العجمة **في تاويلها** اي تاويل الاحاديث الموهمة للمشكلة  
المعنى **سدر مذ** رنعت اولهما وكسرت فمجتبى سمان جلا سما واحدا اي

في الاستنباط

يخيل

قوا



ذهبوا في كل وجهة وعن عايشة ان عمر شرد الشوك شذر مذراي فرق  
اهله وذرهم في كل وجه فمذر بذل من الالان من التذير وهو  
اتباع وهذا كله مجرد دعوى بضة لمذهبه اذ لا عاصد له من الكتاب  
والسند بل قد وردت السنة تبليغ حديثه عموما بشهادة بلغواعي قريب  
او عي من سامع وكانت لعب القته واجرة في محاورا لخصصارين له عليه  
معنى لا يبق ومن ثم صاغ صلى الله عليه وسلم لم من ابرز ما لقوه من  
كلامهم مما لا يفهم الا بآراءه بعبارة منه دعايهم الاله معناه وخامسة ترجأ  
بعدهم من تتبع تراكيهم وخواص معاينها فكشفنا لقناع عن وجوه لطايفها  
ونبه على رجون عوارقها واستخرج كنوز دقايقها من مخفي مكانها وادخل  
عوا مضحايقها من وفي شأنها فانكا رهنهم بمقاصدها ومعرفتهم  
استارها بمحمد لما شاع من تاويلها وذاع واغتر الا فهاهم وقرع الاسماع  
**فنهج** اي من نقر في تاويله سذر مذراي بالموهم للتسبيه الشكل  
المعنى منزهة له تعالى عند سماعه عما يفهم ظاهرا ثم منهم من فوض معناه  
اليه تعالى ممن تعف على الا الله وبهم اكثر سلفنا وهو اسلم ومنهم من ادرك  
وهو خلفنا وهو اعلم اي اخرج الى زيادة علم تاويله في قول حديث ينزل ربنا بآياتك  
وتعالى الى اسماء الدنيا كل ليلة حين ينزل ليل الاخر بما ذكر قينا مر وحديثي  
مسلم ان قلوب بني ادم تن اصبعين من اصابع الرحمن كلب رجل واحد يصره  
كيف يشاء ان الله يلبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده باليوم  
ليتوب مسي الليل بان الاول وروى عتيلا عنه وتصويرا لكنه جلا له شأنه وتو  
على عطمة قد رنه من غرذها ب اي تصورين ولا اصابع ولا تصرف بها بل  
اله لالة على كنهه قد رنه الباهر وان قلوبهم مع كبرها التي تحجب في حصرها  
الا فهاهم ولا تكتنه مقدارها الا واهم هين عليه سرعة تصرفه فيها كيف يشاء  
هو ان لا يوصل سامعه الى الوقوف عليه الا ارادة لهذه العبار وخص الاضاح  
بالذكر كناية عن اجرا القدر مجري الا صابع واليد لكونه بهما وانا ثاني ورد كناية  
عن الجود بدون اعتقاد بسط ولا يد ولا فرق عند قايله بينه وبين ما كني به عند  
في المكني به اعني ان الله يبسط يده والمكني عنه اعني الجود عيا ربنا متفتان على  
معنى واحد هو انه تعالى جواد بتوبته على عبده المسمى هذا وكثيرا استعمل حيث  
لا يد ولا بسط في مثل جواد لا يعطى الا بالاشارة حتى لو اعطى جزلا لقالوا ما بسط  
يده بالنوال ومنهم من كنى باتباعه له اتباعا الفتنة بحمله له قلى ما لا يطابق الحكم  
معتقد له ليغتر به الناس ويضلهم عن دينهم فاما ما لا يصح من هذه الاحاد  
الموهمة للتسبيه فواجب ان لا يذكر منها شي في حق الله وحق انبيائه صلوات الله

وسلامه عليهم لانها ان كانت في نفس الامر كذب فالتحدث بها حرام لحديث من  
كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وان لم تكن في نفسها كذلك فمبغى ان  
**تحدث** لا احتمال كونها كذبا وان لا يتكلفنا الكلام على بيان معاينها والصواب  
**طرحها** ورفض ابراز لمحات رموزها وترك التسفل بها لعدم جدواها في فضائل الاعمال  
**الا ان تذكر على وجه التعريف بانها ضعيفة المقادير** اي ما تنقاد به لتنفذ  
من قديت لادابة اقودها قودا ومقاداة نكاتها لا سكا لها كادابة الجوح  
لانكا دتذ عن لضعف مقادها **واهيئة الاشياء** تكون روايه بعضهم  
ذوي وهي اي سقوط لعلها قاذحة في عدالتها لولسذوذ من وهي الثوب  
بهي وهيا اذ ايلي وتحرق وفي الحديث المؤمن واه رافع بالفاي مذنب تائب  
وفي روايه موم رافع سبهده ممن كهي توبه فسر قعه فكانت توبه هي دينه ثم رفته  
توبته **وقد انكر** لا شياخ على القاضي **بكر محمد بن فور** بضم الفاعل  
منصرف للعلمية والجمية **تكلفه في مشكل الكلام على احاديث ضعيفة** امثالا  
او متنا **موضوعه لا اصل لها** يستند فيها اليه اذ الموضوع هو المخلوق على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو شرا لا احاديث الضعيفة لا يجوز ذكره روايته وفيه  
الابحار كون موضوعها ان علم وضعه كان يقول بكونها او باطل او محتلق  
ليتها دة حديث من حدث عني حديث يروي انه كذب فهو احدا لكاذبين  
يري روي منبيا للمفعول اي يظن والكاذبين روي مني ومجموعا وكفى به وعدا  
شديد لمن روي حديثا يظن انه كذب ولم يسمه وقد بالغ ابو محمد الجوني فكفر  
واضعه ويعرف الوضع بالاقرار وركاكة اللفظ **او منقولة عن اهل الكتاب**  
يهود ونصارى لا سيما اليهود فقد افتروا على الانبياء افترا اكبر كاداد  
في تروجه وسليمان في قصة الجسد واخاتم اذ هم **الذين بالسنون** بضم السين  
مخففا من ليس بفتحها الامر لبسا اذا خلط بعضه ببعض ورماعته للتكثير  
اي يخلطون **الحق بالباطل** لا يميز بينهما الا ذو قدم صدق في الدين وكان يكفيه  
لغني ابن فور **طرحها** وبذا وباه ظهريا وكان **يعني** اي كفيه **الكلام عن النبي**  
**على ضعفها** لاحتجاب ولا يحسم ابراز احتمالها في معرض تاويل اذ المقصود  
**بالكلام على مشكل ما فيها ازالة اللبس الذي** كان **واحتشاشها** مستدراي  
اقتطاعا **من اصلها وطرحها** اي بذا **القص** خبر المتبدا اي ابن اللبس  
**واسقى للنفس** من ازالة علة الاشكال تجشعنا وبل من الشفا وهو البر من  
المرض نقل من شفا الاجسام الى شفا النفوس ففسوا له بكل شيء اي عاجم  
فوضعوا شفا موضوع عاجوا **فصل وما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** مما يعزى اليه ويوصف به وما لا يجوز فليبه صلى الله عليه وسلم



ومما يجب على الذاكر من حاله صلى الله عليه وسلم في أوقاته وتصرفاته  
ما قد مشاه في الفضل المقدم انفا قبل هذا الفصل فماترا وامكتت اضافته  
اليه وما امتحن صلى الله عليه وسلم في ذات الله وصبر على شدته وغير  
ذلك مما يوثق على طريق المذاكرة فيما وقع له من اولياته من قوة عين وما  
جري له مع أعدائه من شدة شين وعلى طريق التعليم للغير استغافا واعضا  
ان يلتزموا على حجت في كلامه عند ذلك صلى الله عليه وسلم وذكر تلك  
الاخوال البشرية العارضة له صلى الله عليه وسلم من توقير وتعظيم  
حق توقير وتعظيمه وان يراقب هذا التكلم والمذاكر حال لسانه ولا  
يملأه اي بلغى بما لا يحيل فيه ولا توقير وان يراقب نظيره عليه علامات  
الادب عند ذكره صلى الله عليه وسلم توقيرا ولشربيا وتكرما فاذا ذكر  
ما قد مشاه صلى الله عليه وسلم من الشدايد كعبه منصرفه من الطائيف  
من عند ابن عبد ياكل كان استنصر على قومه فابى فحعلوا يرمون عظام شاة  
وقدميه بالحجارة فذته نفسي وابى واطى ظهره الاستغاف عليه صلى الله  
عليه وسلم وظهر عليه الارتماض اي شدة الاختراق والنظير على عدم  
الكاتب الحارب وظهر عليه مودة الغداه صلى الله عليه وسلم بالانصر  
والاباء والامهات مما غشبه من المكان وقد ورد ما غفره الله لنا مقنا  
فالغدا اذا كسرته وقصروا اذا فتح قصص فقط تقول فذا لك فذا لك فذا لك  
ومن العرب من يلعن منونا اذا اطارته لام الجراحة فيقال قد لا لانه  
نكر يريدون به معني الله والعديه والغدا بمعنى وروي في النظم مرفوعا  
علم الاستدلال مصوبا على المصدر وتقدته الله به تجاز عن تعظيمه ويجعله  
واجبا اذ لا يغدي من المكان الا من تحقه والله من عن ان يخذل مكره  
لو قد مر عليه اي على الغدا فذا صلى الله عليه وسلم وظهر عليه مودة النص  
له لو امكنه واذا اخذ اي شرع في ابواب العصمة وتكلم على مجاري اعماله  
صلى الله عليه وسلم الحارثة على مشه الحق والسداد واقراله الصادرة منه صلى  
الله عليه وسلم على لسان الصدوق والصواب تحري واجهد في تاديبه  
وتوخي احسن اللفظ وادب اللسان متوجه بتاج الصيانة عن ردي  
الكلام واجنب الشيع ذلك مما يحج السمع وباباه الطبع وهو من  
العبارة اي ترك ما يفتح ان تكلم به في حقه صلى الله عليه وسلم كلفظ اهل  
والكذب والمعصية فلا يقول في خلال عبارته جهل او كذب او عصي  
صونا لمضيه الشريف ومقامه الشريف فاذا تكلم في الاقوال لزمه  
الادب والوقار وقال هل يجوز عليه الخلف في القول والاعبار مصدر اخر

ولا يقول يجوز عليه الكذب في قول او خبر لا يقول ذلك بخلاف ما وقع شبهوا او  
غلطا ونحوه من العيان فلا لوم عليه ان صدر منه على وجه من ذلك  
ولا يواخذ له عد من بعدهم ويجب الكذب بحملة واحدة فلا يفتنه به ولا  
بما استنق منه ولا بما يرا دة كالمين واذا تكلم على العلم من حجب لوصا  
صلى الله عليه وسلم به قال لعل يجوز ان لا يعلم الا بما علم من قبل ربه تبارك  
وتعالى وهل يمكن ان لا يكون عنده علم بعض الاشياء اذا ما معه صلى الله  
عليه وسلم ويكره ما له ولا يقول لفتح اللفظ ولشبا عنه واستهجانا واذا تكلم في الادب  
يجب بعضها لا يقول لفتح اللفظ ولشبا عنه واستهجانا واذا تكلم في الادب  
التي صدرت منه صلى الله عليه وسلم قال هل يجوز منه الخلف في الغرض  
الا وامر والنواهي ولا يجوز منه في شيء من ذلك وهل يجوز منه صلى الله  
عليه وسلم موازنة المصغير فهو اي قوله موازنة الصغير بالترك  
اولي وادب بالمد من الادب من قوله هل يجوز ان يعصى ويذنب او يفعل  
كذا وكذا فما لا يجوز ان يقال في حقه صلى الله عليه وسلم من انواع المعاصي  
فندا اي هجر ما يعجب من العيان تجا شبا له عنه ومفادها له به منه من  
حق توقير صلى الله عليه وسلم وما يجب له من اخور راي فدا اي توقير طاعة  
بكرم ذاته وعظيم صفاته وقد راي بعض العلماء لم تحفظ من هذا ولم  
يتركها تا دنا معه صلى الله عليه وسلم ففتح منه ما لم يحفظ منه من  
تلك العبارات الشنيعة ولما استصوب عبارته فيه اي فيما لم يحفظ منه  
ووجدت بعضا كاربين المايلين عن القصد قوله جلت يد الواد من القول  
تفعل من القول لان فيه تكلفا ممن تقوله اي زعم لاجل ترك حفظه في العبارة  
انه قال ما لم يقله وتسمع اي ذلك البعض عليه اي على من لم يحفظ في العبارة  
ما ياباه ويكرم فابله اي في ما ياباه به واذا كان مثل هذا اي الاستعمال  
بالتحفظ في العبارة والادب من الناس مستعملا في ادابهم وحسن معاشهم  
بعضهم بعضا في استعماله اي التحفظ في العبارة والادب في حقه صلى الله عليه وسلم  
اوجب وجوب فرض لا وجوب تأكيد من وجب وجوب وجوب اذا ثبت ولزم  
وهنا عند اما منا ناصر السنة الشافعي متراد فان منقولان من معانيها لغة  
اي التقدير والتبوت الى معنى واحد هو شرعا ما يمدح فاعله ويذم تاركه  
سواء ثبت بدليل قطعي او ظني ولا نزاع له في تفاوت مفهوميهما لغة بان المراد  
التقدير والوجوب التبوت ولا في تفاوت ما ثبت بقطعي كحكم الكتاب  
وما ثبت بظني كحكم خبر الاحاد فان جاحدا لا يترك العلة مساو ولا  
فاستودن التاي اي لا يترك فاسق وفروق ابو حنيفة وشيخه بينهما فقالوا



ما ثبت تقطعي ففرض وما ثبت بظني فواجب لان التفاوت بين الكتاب وجرا لا  
يوجب تفاوت بين مدلولها اولان الفرض ما علم قطعا انه مقدر علينا والواجب  
ما سقط علينا بطريق الظن فلا يكون المظنون مقدر علينا ولا المعلوم  
قطعا ساقطا علينا قلنا بعد تسليم ملاحظة المفهوم لغة لا نسلم امتناع  
ثبوت كون الشيء مقدرًا علينا ظني وكونه ساقطا علينا قطعي بشهادة استفا  
استعمال الفرض فيما ثبت بظني والواجب فيما ثبت تقطعي واستماعه ومن  
ثم خالفوا به قد تضمن من اطلاقهم الفرض على ما ثبت بظني لقولهم لو  
فرض وتعدى الا كان فرض ويسمى فرضا عليا وكقولهم الصلاة والركاة ولغة  
فاطلقوا الواجب على ما هو فرض عليا وعلا وعلى ظني هو في قوة الفرض في العمل  
كالوتر وعلى ظني هو دورن الفرض في العمل وفوق السنة كعين الناحية لا يفسد  
الصلاة تركها فالواجب سجد السهو وهذا الحق ما ذكرنا من ان الوجوب  
لغة هو الثبوت واما مضد الواجب بمعنى الساقط فاما هو الوجه بمعنى  
المضطرب هو الواجب قال الشاعر  
واللغواد وجبت تحت اشرقه  
لذم الغلام وبدا الغيب بالجر  
**والزامه اكد** بالمدين او كدته وكدته واكدته ايكادا وتوكيدا اذنا كذا  
اذا شد دته واو تفته **فجودة العيان** اما انها **تقيم الشيء وحسنه** اي  
تجعله ذا قيم او حسن او قبيحا او حسنا **وتجوز** وهذا **بها يعطى الامر**  
وتصير عظيم او **وهو** اي يجعله هينا حقيرا **ولهذا** اي ولكون تحرير  
العبارة وتخصيصها يعظم الامر وهو **قوله صلى الله عليه وسلم**  
**ان من البيان لسحرا** لاظهار المعنى المراد بالبلغ عبارة واوجز اشارة تحسنا  
او تعبيها كقلب حد خصمين هو الحق تحت من جسه الباطل حقا والحق  
باطلا بجودة بيانه كما ان بالسحر قلب الشيء في عين الانسان دون قلب  
حقائقه كحال سحر فرعون اذ خيل لموسى صلى الله عليه وسلم انها حيا  
تسعى وها هو البليغ لا يزال يمدح حتى يصرف قلوب سامعيه الى احب  
مهد وجهه ويدرج حتى يصرفها عنه **فاما ما اوردته** اي المتكلم فيما يجوز عليه  
صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز عليه **على جهة النفي** كشي مما لا عليك عنه  
**والتنزيه** له صلى الله عليه وسلم منه **فلا حرج** ولا جناح عليه **على جهة النفي**  
لشي مما لا عليك عنه **والتنزيه** له صلى الله عليه وسلم منه **في تنزيه**  
**القائم** بدون احتراز عن شيء في اي شلو بكان اذ المقصود نفي ما لا يليق به  
صلى الله عليه وسلم عنه وتنزيهه منه **وقضحها فيه** في معرض اي ترك  
**كقوله لا يجوز عليه** صلى الله عليه وسلم **الكذب بجملة** ولا يجوز عليه **ايتان**

الكبار يوجد من الوجوه الموصلة اليها ولا يجوز عليه **الجور في الحكم بين الناس**  
**على حال** من الاحوال التي لا يجوز ورودها عليها **ولكن مع هذا يجب ظهور**  
**توقيف** **وتعظيمه** **وتعزير** **عند ذكره** واردا على جهة النفي والتنزيه **بجود** الا  
الله عليه وسلم عنه **عند ذكره** **كيفية** **عند ذكره** **مثل هذا** مما لا يجوز عليه  
من التوقيف والتعظيم والتعزير فكيف **عند ذكره** **مثل هذا** مما لا يجوز عليه  
صلى الله عليه وسلم على جهة الحكاية فوجب توقيف وتعظيمه الى واجب  
**وقد كان السلف** من ائمة الدين كزمن العابد بن الحسن وجعفر الصادق  
ومحمد بن المنكر **تظهر عليهم حالات شديدة** من تغير لون وكا ورده وغيره  
**عند مجرد ذكره** بدون فكر شيء من ذلك **وكان بعضهم يلتمز مثل ذلك** من  
ظهور تعظيم وتوقيف وتعزير **اي القرآن حكى الله فيهم مقال عداه تبارك وتعالى**  
**ومقال من كفر باياته** **حاجبها** **وانتري عليه الكذب** **فكان كخضه** **صوته**  
في تلاوته تلك الاي الحكى فيهم مقال عداه تبارك وتعالى **اعطاهما الرب** **واجلا** **له تعالى**  
**واسفاقا** على نفسه **حذر** **من التشبه بمن كفر** **انكرا** **كمن لا يعرفه تعالى ولا**  
يعترف به او جود امثل كفر من يعرفه بقلبه ولا يعرف بلسانه او عدا ذكرك  
اي جهل يعرفه ويعترف به ولا يدنيه او يفاق ككفر راس اليفاق ابنه  
يقربه بلسانه ولا يعتقد بقلبه **الباب الثاني** **في القسم الرابع** **في نفي**  
**وجرم الاحكام في حكم سابه** **وشا** **اي شامة** **ومعينه** **بعضا** **وجسدا** **ومتقصة**  
**وموديه** **وعقوبته** **بشي مما ذكره** **وفي ذكر استنائه** **وفي حكم وياشته**  
مما تركه من مال وغيره بعد موته **قد قدمنا ما هو سب** **واذني** **في فقه**  
**الله عليه وسلم** **وذكرنا فيما قد مناجاة العلماء على قتل قائل شيء من ذلك**  
**وقاله** **وذكرنا** **في قتل** **والعلماء** **وبعد** **اي بعد ما ذكرناه** **في علم**  
**اي المتوجه اليه** **الخطاب** **ان مشهور** **مذهب مالك واصحابه** **ومشهور**  
**قول السلف** **صحابة** **وتابعين** **وغيرهم** **وجمهور** **اي علماء** **قتله** **خبران** **وقدمت**  
**هي** **وهو مع** **اسمها** **مسند** **مفعولها** **علم** **وانما يقتل** **حدا** **لا كفر** **ان اظهر** **التوبة** **منه**  
**اي مما قاله** **فادي** **اي كتم** **قتله** **ولهذا** **اي ولكونه يقتل** **حدا** **لا تقبل** **عند** **سمر**  
**توبته** **مما صدر** **منه** **ولا تنفعه** **استغفارة** **ولا فيقته** **اي رجوعه** **عنه** **كما قدما**  
**وحكم** **حكم** **الزبد** **نق** **سطن** **عقابه** **كفر** **يسرا** **كفر** **ويظهر** **الايمان** **في هذا القول**  
**اي مشهور** **مذهب** **مالك واصحابه** **وغيرهم** **من ذل** **وقل** **غيره** **تقبل**  
**توبته** **ولا يقتل** **وسوا** **كانت** **توبته** **على هذا** **القول** **المشهور** **بقتله** **بعده**  
**القدرة** **عليه** **والسرا** **درة** **على قوله** **المودي** **اي قتل** **عند** **هم** **او جانا** **تايا**  
**من قبل** **نفسه** **بدون** **استنائه** **لانه** **حده** **وجب** **لا تسقط** **التوبة** **كسائر** **الحدود**

فوجب

عند الاق

محل سب



فانه لا تسقط منها شي لها قال الفايبي اذا اقربا السب له صلى الله عليه وسلم  
اول غير من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وناب منه واطل التوبة  
قبلت توبته منه وقيل السب لانه اي القتل حرم وقال ابن زيد مثله  
اي يقتل لانه حرم واما ما بينه وبين الله فو توبته تنفعه عنده تعالى وقال  
ابن محبوب من سب النبي صلى الله عليه وسلم او ستم عن من الانبياء صلى  
الله وسلم عليهم من المؤمنين لم يزل من ازاله بيزيل ازاله توبته عنه  
**القتل** وهو معنى قول الفايبي وابن زيد **ولا اختلاف في الزندقا اذا**  
**جاءت من قبل نفسه بدون استتابة** واجا اليها **تحكي ابن القصار**  
**ذلك اي في حجة تايبا قولن قال اي ابن القصار من قال**  
**اقوله ما قران** بانه كان زنديقا او بانه سبه صلى الله عليه وسلم مما جاء تايبا  
لانه كان قد راعى ستر نفسه فلما اعترف بجهلته خشي اي خاف الظهور  
والخلاص الناس عليه فجدد زنديقا فادرك ذلك بالتوبة فجاء تايبا وهم  
من قال **اقول توبته لا تبيح استدلال على صحته اي صحة توبته بحجته من قبل**  
**نفسه تايبا** كما كنا واقف على باطنه خلاف من استند البينة في وياتي  
قول شهاذنها عليه وهذا القول بقبول توبته تورا اصبح من الفرج فقيه  
مصر من شيوخ البخاري ومسئلة سباب النبي صلى الله عليه وسلم اقوي  
من هذه المسئلة اي مثالا الزندقا اذا جاء تايبا فانه حتى الله تعالى وهو متي  
على المسامحة فوري فيها خلاف ومسئلة سبابه صلى الله عليه وسلم  
**لا ينصور فيها اختلاف على الاصل المتقدم** من انها حق ادنى مبنى على  
المساحة فلا يجري فيه خلاف لانه اي سبه صلى الله عليه وسلم **حق متعلق**  
**للبني صلى الله عليه وسلم ولا منه بسبه صلى الله عليه وسلم لا تسقط**  
**التوبة كسبابه حقوق الا دمين** لا يقتلها على المساحة **والزندقا اذا تاب**  
**بعدا لقدره عليه** والعلم بانه زنديق فعند مالك والليث بن سعد واسحق  
بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل لا يقبل توبته طاهرا فلا تسقط عنه  
القتل وعند الشافعي يقبل توبته وتسقط عنه قتله **ويعتلف فيه**  
**عند ابي حنيفة وصاحبه ابي يوسف** فقبل يقبل وقيل لا وحكي الا ما في  
محمد بن المنذر عن علي بن ابي طالب انه اي الزنديق **لستات بولده**  
عليه قال ابن محبوب وكثير زندقا بفتح اوله وضم تايبه قبيلا للفا على القتل  
عن المشهور بالتوبة من سبه صلى الله عليه وسلم لانه لم ينقل من  
دين هو حق **لا غير** هو دين باطل واما فعل سبابا **عندنا القتل**  
ونفعه توبته **ولا عفو فيه** لا حد كما زندقا فانه حرم لا عفو فيه لانه لم

ينقل من دين هو حق **لا غير** هو دين باطل واما فعل سبابا **عندنا**  
وان تاب ونفعته توبته **ولا عفو فيه** لا حد كما زندقا فانه حرم لا عفو  
فيه لانه لم ينقل من طاهر في الحق **الطاهر** في الباطلية وقال القاضى  
ابو محمد عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكى **حقا تسقوط اعتبار توبته**  
اي توبته من سبه صلى الله عليه وسلم **وللفرق بينه اي بين سبه صلى الله**  
**عليه وسلم وبين من سب الله تبارك وتعالى على مشهور** **والقول باسباب**  
**اي استتابة من سبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان النبي يشو والبشر**  
**جنس بلحقه المعص** من عوه بمعنى عواه اذا دأه ما يكرهه ويسوق عليه وهو  
في الاصل الجرب ومن سبه سميت سماجريا لكثرة النجوم فيها لتسبيها  
لها على طريقة الاستعارة المكنية ببدن انسان اجرب ثم ابدت لها الجرب  
تخيلا اي لا ذى المكروه **الامن لربه الله نبوته** فلا يلحقه معصية كذا في  
على الله وشرفه عنده **والبارئ تعالى من عن جميع المعايير فقط** لا خلا  
فيه اجاعا **وليس من جنس بلحقه المعص** قيد لا مفهوما لئلا يراه عزته  
عن ان يكون من جنس بلحقه معص او لا يلحقه **وليس سبه صلى الله عليه وسلم**  
**كما لا رتداد** هو المقبول فيه التوبة لان الازداد معنى يتفرده بالمرئ  
وخص من معرفته **لا حق فيه اي في الازداد لغريم من الازداد ميبين** **فقلت**  
**توبته ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم** **تعلق فيه اي بسبه اياه** **حق لا دمي**  
**فكان كما لم يند تقبل حتى ازيد** او تعذر بوجبه له حد فان توبته  
وان قبلت من حيث ازيد او تداوه لا تسقط عنه القتل لانه حرم ولا تسقط عنه  
حد القذف ايضا رجاء او جلد او ايضا فان توبته امر تداوا قبلت فانما  
تسقط عنه رده وتبى اسلامه ولا تسقط ذنوبه التي اقترافها زمن  
رده من زنا وسرقه وغيرهما كسرب مسكر ولم يقتل سباب النبي كغير  
لانه لم يسبق له اسلام **بكر** انما يقتل المعنى هو انا فانه قد روى وشرف منصبه  
وكرم جنابه مما يرجع الى تعظيم حرمة وزوال المعرة الى ما عراه ودهاهما  
يكرم وليست عليه من الاذى اي يتركه وذلك اي مما يرجع الى تعظيم  
حرمة اذا انتهكت لا تسقط التوبة لان سبه اي النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يكن بكلمة يقتضي الكفر ولكن بكلمة ترجع الى انكار حرمة صلى الله عليه  
وسلم بمعنى الاذيا والاستحقاق الموت للكون والاذى المنكى **اولا**  
**توبته واطا رانا بته اي رجوعه الى دين الحق** **ارفع اسما لكفر طاهرا**  
**والله اعلم بسريته** لا غير اذ لا يساركة في اصل العلم بالسراير حد  
سواه **وتبى حله السب** للنبي صلى الله عليه وسلم فيقتل صا لا كفرا **وقال**



أبو عمران الفارسي من سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أزد بخروج وجهه عن الإسلام قتل  
ولم يستقبله لأن السب من حيث هو حق لا آدمي تلحق به المعص لا يسقط  
عن المنزلة فلا يستتاب لردته كذا قاله والأولى القول بأنه يقتل باستتابته  
لستفد توبته عند الله وإن كان يقتل حداً إن تاب **وكلام شيخنا هو لا**  
المالكية المذكورين أنفاً وغيرهم مبني على القول بقتله أي سابه صلى الله عليه  
وسلم **حداً لا كفراً وهو أي القول بأنه يقتل حداً لا كفراً يحتاج إلى تفصيل** فإن  
سبها لا يعرض كقرا قتل حداً وكذا أن سبه بما يقتضيه وثاب والاقول  
كفراً وأما رواية الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه أي وافق مالكاً أو  
الوليد عنه على ذلك ممن ذكرناه فيما مر وقال به كثيرون من أهل العلم فقد  
صرحوا أنه سبه له صلى الله عليه وسلم ردة قالوا وليستتاب منها فإن تاب  
نكح به مبني لفعله أي عوقب ليحتمل عتق لغيره إذا التكال العقوبة التي  
تنكح إن تاب أي منعهم عن فعل ما جعلت له جزاء وإن أبى التوبة قتل فحكمه  
أي حكم من سبه صلى الله عليه وسلم **حكم الزنديق مطلقاً** بوجوب  
انتسابته وقولها مطلقاً وهذا الوجه الذي رواه الوليد عن مالك ووافقه  
على غير والوجه الأشهر من رواية الوليد في مذهب مالك وهو قول جمهور  
العلماء وأظهرنا قد مناه من أنه يقتل حداً لا كفراً وإن تاب ونحن نبيسط  
الكلام فيه أي به حداً لا كفراً وأما نقول ذلك مع فضلنا ما مع أنكار  
ما شهد به عليه من السب له صلى الله عليه وسلم ومع أنظاره في الإقلاع  
أي التحول والارتحال عنه وأنظاره التوبة منه فيقتله حداً انتيات كلمة  
الكفر بالشهادة عليه في حق النبي صلى الله عليه وسلم لا شهادته واستهانة  
منصبه الشريف وتحقيق أي تحقير سابه صلى الله عليه وسلم المنكر لما شهد به  
عليه مع أنظاره التوبة والإقلاع فحقاً ما عظم الله من حجة صلى الله عليه وسلم  
وأجر بنا حكمه أي الساب المنكر في ميراثه وغيره مما له من الحقوق حكم الزنديق  
إذا أظهرنا لنا للمفعول أي الملع عليه بأنه زنديق وإنكر ردة قتله وثاب عنها  
فوزرنا لا وحفاً وإن قتل حداً على المشهور من مذهب مالك كالزنديق  
والمسركم يطلع عليها فيكران ويتوبان والمعتد من مذهب ناصب  
السنة الشافعي إذا أطلع على أحد منهم فأنكر وثاب قبل توبته ولم يقتل فإن  
قتل فكيف ينتهون عليه الكفر ويشهد عليه بالسب المفعول بكلمة الكفر ولا  
حكم عليه بحكم من الاستتابة وهو أي سؤال ورد بها وبجهاً وإنكاراً  
بكيف لما ذكره بالتأرجح التي رده هو عليها بطريق الكتابة لا بلغ من طريق الصراحة  
قلنا جواباً له نحن وإن أجبنا له حكم الكافر في القتل أعراضنا عن السؤال وجوابه

فإذا ثبت حكم الكافر فإنه أغنى القتل ظاهراً وإذا ثبت له القتل ظاهراً مواخف  
له بما شهد عليه به فلا نقتطع بخبر عليه بذلك أي بالكفر لا قرآن بالتوحيد  
والنبوة وإن كان ما شهد عليه من سب وتنقص واستهانة وغير ذلك أو زعمه  
بأجر أي ولدهواه أن ذلك كان منه **ولا يفتح** أي يفتح ما يفتح من وهل إلى الشيء هل الكفر  
إذا ذهب وبه إليه ويجوز أن يكون بمعنى سبه وغلط يقال منه وهل  
بالكسر في الشيء وعنه يوهل ومنه حديث ابن عمر وهل لسن أن كان  
منه غلطا ومعصية وأنه مقلع أي ماذر بالاعراض وعن ذلك الصا  
منه نادى عليه أي على ما شهد عليه به حداً أي يورث من آثار الرحمة  
ولا يمنع أثبات بعض أحكام الكفر كالقتل في بعض الأشخاص  
وإن لم يثبت له خصاً بخصه أي خصاً بص الكفر الموجبة للحكم عليه به كقتل  
تارك الصلاة سلاً أو لها وثاناً حداً لا كفراً أو حداً لا كفراً وأما من علم  
أنه سبه معتقداً استحلاله فلا شك في كفره بذلك أي باعتقاده  
استحلاله مع حرمة إجاءه وكذلك إن كان سبه في نفسه كفراً أي مكفراً  
له بصدور منه **كأن يده أو يكفر ويخونه** كقوله ووصفه بالجور  
فهذا مما لا أشكال فيه بالحكم عليه بالكفر ويقتل حداً وإن تاب منه أي  
بما أورثه وصمة الكفر وطوقه لعله لا نالاً يقبل توبته لدفع القتل عنه  
ويقتله بعد التوبة حداً لا كفراً لقوله المعجم دركات ويطه الكفر ومقتل  
كفر الصادر منه  
ولا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم  
هذا قولنا الشافعي يقبل توبته وأما عنه ولا يقتل وأما أي سابه  
وحاله بعد قتله تلبساً إلى الله المطلع على صحة الظاهر بتوبته مما يردية لو لم يثبت  
العالم بيسر بتوبته لا يغرب عنه شيء وكذلك بل أولي أنه يقتل من قد رده  
أو احتقره أو يظفر التوبة واعترف بما شهد به عليه مما صدر منه  
وصحرو أي عز جاز ما عليه لا يرعوى عنه ولا يلوي على غير هذا كافر  
بلا خلاف في كفره فبعض التفصيلات التي تليق عليك أخذ كلام العلم  
الشافعي يقتل من صدر منه شيء من ذلك وإن تاب مالك وأصحابه وبعض  
أصحاب الشافعي كابي بكر الفارسي فإنه قال من قذف نبياً صلواته وإن  
تاب وبه أقول ونزل مختلف عتاراً **فهم** التي ما لها واحد في الاحتجاج  
على قتله عليها أي على التفصيلات المذكورة المؤدية بقتله تاب أم لم يثبت  
أنه من تاب قتل عند م حداً لا كفراً ومن لم يثبت قتل لغيره حداً **وأجرى**  
أخلاقهم في الموارنة عليها كاجرا أحكام الإسلام على من تاب أن حكم بقتله



من الصلاة عليه ودفعه في مقابر المسلمين وارثه لورثته دون من لم يتب فقتل  
اذ لك على ترتيبها تنصح كل مقاصدكم مما على على سمع فكر ان شاء الله عز وجل  
حالات من الاستسباب الكرم لا زمتان له **فصل اول** اقلنا بالاستسباب  
لساب لبني من الانبياء حيث تنص منه على رواية الوليد بن مسلم عن مالك ففيها  
كما مر انه كان لزيد بن قيس استسباب فان تاب نكليه والا قتل **فصل اخر** في  
اي في الاستسباب على الخلاف في توبة المرتد اذ لا فرق بينهما عند مالك ومن  
واقعه على رواية الوليد عنه خلاف مذكور في مذهبه وقد اختلف السلف  
اي متقدموا الامة من الصدر الاول في وجوب اي الاستسباب وفي صحتها  
ومدتها فذهب جمهور اهل العلم الى المرتد عن دينه الى باطل **فصل ثانيا** في مقتول  
الامة من الصدر الاول في وجوب الاستسباب في من ردت عنه وجوباً وحكمي  
ان القضاة انهم اي ما ذهب اليه الجمهور من استسباب المرتد **فصل ثالث** في  
الصلابة على تصويب قول عمر بن الخطاب في الاستسباب له يرجع عن ردة  
ولم ينكر اي قول ابن عمر واحد منهم بل اجعوا على عدم انكار وهو قول عثمان  
بن عفان وعلى هو ابن طالب وعبد الله بن مسعود وبه اي قول من تقدم  
من الصحابة **فصل رابع** في رباح غير الاستسباب بقا لامة الصحابة الى  
التابعين واربهم النجاشي وسفيان بن شعيب الثوري وابو عبد الله مالك بن  
انس واصحابه اي مقتدون عاصرون ام لا وابو عمرو والاوزاعي وناصر السنة  
ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي والمطلي وابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل  
واسحق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي واصحاب الراي ابو حنيفة ومثابغون ومن  
عشي ضوء نارهم وحفاظ الحديث يسمون اصحاب القياس لاخذ هجر  
نارا يصرف فيما اشكل من الحديث وفيما لم يرد فيه حديث ولا اثر وذهب  
طاووس هو ابن كيسان اليماني وعبيد بن عمير بن قدامة الليثي والحسن  
بن علي الحسن البصري في احاديث الروايتين عنه انه اي سبب النبي صلى الله  
عليه وسلم وشأنه ومنتهى قصده لا يستسباب وقاله اي ما ذهب اليه من  
ذكر انه لا يستسباب عبد العزيز بن ابي سلمة الماحسون وذكر عن معاذ  
هو ابن حنبل الانصاري وانكره سفيان بن عيينة عن معاذ ابو جعفر احمد بن محمد  
الطحاوي عن ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حنبل الانصاري وهو في القول  
بعدم الاستسباب قول اهل الظاهر داود بن محمد الطاهري واستسبابه  
هذا ثم القائلون بعدمها قالوا وتنفعه ان تاب توبته عند الله ولكن لا تدرك  
اي لا تدفع عنه القتل لانه حين لقوله صلى الله عليه وسلم فيها رواه البخاري عن  
ابي عباس من بدل دينه فقتلوه وحكي عن ابي محمد عطاء بن رباح ان كان

فهذا اي الساب من ولد في الاسلام اي ولد مسلماً لم يستتب واستسباب  
الا سلابي اي من ولد في الكفر ثم اسلم وجمهور العلماء على ان المرتد والمرتب  
في ذلك اي في وجوب استسبابهما كما مر سوا وروي كما في مصنف ابن ابي  
شيبه عن علي بن موقوف عليه لا تقتل المرتد قيل حديث النبي عن قتل النساء هو عام  
خصن بالجهاد ليهن دة حديث وجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته  
امرأة مقتولة فنهى عن قتلها **فصل ثانيا** في استسباب اي المرتد وقاله اي قول علي بن عبد الله  
واستسبابها عطاء وقتادة بن عامر وروي عن ابن عباس لا يقتل النساء في الرد  
لعله اراد زمن ردة العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه اي ما روي  
عن ابن عباس قال ابو حنيفة لا يقتل المرتد وانما اخذ بعوم نهيه صلى الله عليه وسلم  
عن قتل النساء لما قاله ابن عباس وقد بلى عليك عموم النهي عن قتلها بالجهاد وتقتل  
بالردة ليهن دة عموم النهي عن قتلها بالجهاد وتقتل بالردة  
امس صلى الله عليه وسلم في حديث من بدل دينه فقتلوه لكن نصا  
واشأن الى ان علة قتل من ارتد تبدل الى من ذكرا وانثى فخصيص في  
حنيفة من لا تكاف له كهي والى من وانما عني والا عرج من عموم حديث  
النهي عن قتلها الشامل له عموم حديث من بدل دينه فقتلوه ومن ثم  
قال مالك الحر والعبد والذكر والانثى في ذلك اي في قتل كل منهم  
بالردة سوا وامامه في اي مرة الاستسباب فذهب الجمهور من  
العلماء وروي عن ابن عمر انه يستسباب ثلاثة ايام مجلس فيه فان تاب والا  
قتل وقد اختلف فيما في مذهب الجمهور المروي عن ابن عمر انه يستسباب  
ثلاثة ايام وهو احد قول الشافعي والصحيح من مذهبه انه يستسباب في  
الحال فان تاب والا قتل وهو ايضا اي ما روي عن عمر قول احمد بن حنبل  
واسحق بن راهويه واستحسنه مالك بن انس وقال لا يابى الاستسباب  
الاحتياط والتثبت لا يحس عليه اي على الاستسباب والتثبت  
والثاني في الامور جماعة الناس لم يحكموا واستسبابها في الاستسباب  
زيد بن ريد يعني ما لك يقول وليس عليه جماعة الناس في الاستسباب اي  
الترتيب والثاني ثلاثا وقال مالك ايضا الذي اخذ به في استسباب  
المرتد قول عمر بن عبد الله بن قيس عليه التوبة قبل يوم فان تاب قبلت  
توبته والا قتل وقال ابن القصار في تنازع اي المرتد الامام روايتان  
عن مالك هل ذلك اي التاجير ثلاثا واجب واستحب فظا هر مذهبه  
كما في شرح المختصر لبرام الوجوب وروي الاستسباب واستحسن  
الاستسباب والاستسباب الراي اي لابي حنيفة لا خذم



به وروى عن ابن بكير الصدوق ما لغة في صدقه ونصدقه بلا توقف  
انه استتاب امتا اريدت اي طلب منها الرجوع الى الاسلام فلم  
تتب فقتلها طاهره انه استتابها مرة وقال الشافعي استتاب المرتد  
منه فان لم يتب مكانه قتل واستحسنه اي قول الشافعي صاحبه المرتد  
وقال ابو بكر محمد بن شهاب الزهري يدعي على الاسلام ثلاث مرات تحمل في  
ثلاثة ايام او يوما وساعة فان اتي قتل وروى عن علي بن ابي طالب  
قال ابي قتل وهذا بعد وابعده ما قاله ابراهيم النخعي ويستتاب  
ايضا وبه اخذ سيف بن سعيد التوري وزاد ما وجبت توبته اي مده رحاها  
وحكى ابن القصار عن ابن حنيفة انه ليستتاب ثلاث مرات في ثلاثة ايام او  
في ثلاث جمع كل يوم او جمعة من تحمل ان يكون ذلك تحيرا من اي حنيفة او شكا  
من ابن القصار راو من المصنف او في كتاب محمد بن هوزان الموانع عن عبد الرحمن بن القاسم  
بن خاله يدعي المرتد اي يطلب منه الرجوع الى الاسلام ثلاث مرات في ثلاثة  
ايام كما هو مذهب مالك فان لم يتب عنقه واختلف على هذا القول  
باستتابة ايا ما لانه هل تهدد بقتل او جوع او عطش او يشدد عليه  
الاستتابة ليتوب ام لا يهدد ولا يشدد عليه اياما فقال مالك لما علمت  
في الاستتابة تجوعا ولا تعطشا ويؤتى له من الطعام ما لا يضر ولا  
يستتاب بما يورثه رهقا وقال اصعب بن خوف ايام الاستتابة بالقتل  
والشكك الويل وفي كتاب الطائفي يوعظ تلك الايام اي ايام استتابة  
ويذكر باجته ونعيمها بما هو عقيب الذي اتقوا وخوف النار واليهر  
عقابا ما هو عقيب الذي شقوا وقال اصعب اي موضع حبس فيه مع الناس  
او وحده اذا اوتى سوا لان المقصود حقه كمن يرجع الى الاسلام وقد  
ماله اذا خيف لم ينفذ على المسلمين لمراد ما يحترق بالنظر في المودن بانه  
اذا لم يخف لم يوقف بل هو موقوف بسبب رده مطلقا فان لم يرد  
بين زوال ملكه عنه وكان زنا وبطعمه منه ويستفي لبقا مجتبه كي يتوب  
وكذلك ليستتاب ثلاثا في ثلاث ايام عند مالك وعند الشافعي في الحال  
انما اهل ارضه وقد استتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل ارضه  
من اصحابه كل منهم كان سريه لا اعلم الذي رده منهم اربع مرات او خمس  
ودواه السهقي بسبب مرسل وقال استتاب رجلان ارتد اربع مرات  
سريه ان لا يارب ومب عن مالك ليستتاب اهل ارضه اربع مرات او خمس  
وقال الشافعي ما جردوا حتى يذروا هريه يقبل في التراجع اي بدون  
استتابة وقاله احياب لاريان لم يرب اي من قبل نفسه في الرابعة

قتل دون استتابة تعرض عليه وان تاب في الرابعة ضرب ضرا وجعا ولم يخ  
حتى يظهر عليه خشوع التوبة وهو يجب كالحالته قل للذين كفروا ان ينتهوا  
يخف لهم ما قد سلفت قال ابو بكر محمد بن المنذر لا نعلم احدا من العلماء اوجب  
المرتد في المرة الاولى من رده او اذا رجع عنها الى الاسلام بالتوبة وهو اي عدم  
وجوب الادب على المرتد اذا رجع مذهب مالك والشافعي واي حنيفة النعمان  
بن ثابت الكوفي فصل هذا حكم من ثبت عليه شيء من ذلك بمالك بن نويرة  
من ياتيه شبهة ما مثل اقوال من صدر منه شيء من ذلك مما اوردت تكرار  
سامية وضحايا وعدول لم يتهموا في عدالتهم ولم يدفع فيهم فاما من  
لقد نشر الشهادة عليه لنقص عددا او صفة بما شهد عليه الواحد او  
اللعنف اي لطايعة واجبا عد من الناس او ثبت قوله باقرار او شبهة مبنية  
لكن الخلل ولم يكن صرحا في كونه كفرا وكذا اي وحكم ما لم يتم الشهادة  
عليه ان تاب على القول بقبول توبته وهو قول الشافعي وغيره وقد يدعي  
عنه القتل ويسلط عليه اجتهاد الامام تغزوا وشكلا وصرا وجعا وكذا  
شبهه طاله ووقع الشهادة عليه لتفعل اولين في الشهود وضعفها  
لاهم او عدوا في مقابل بعدد شدة وضعفها وكذا السماع عنه لما عزي اليه  
وصورة حاله من التهمة في الدين اله قد مر صدق فيه ام لا والذين من شبهه  
ونزبه ومن ثم يقال بن ورب وبنو فلان يتنازرون ويتنازبون اي  
يتداعون بلقب سوريورث من يدعي به كرهة تحقير له وذما بالشيعة  
والجور اي الكلاعة وعدم المبالاة مما يصدر منه رويان يوما من ميم  
استهزوا ببلاة وحياب وصهيب فنزل ولا تباروا باللقاب فمن قوي  
امر بما فاه به من سب او استهزا او استهزا نادرة اذ اقام  
او نايه شديد النكال اي العقوبة المانعة من فعل ما جعلت له جزا فيه  
ما يدرك من النكال وضرب بما يدرك باذاعة المر والشع من تغير  
الطبع ونفرتة ثم لستق منه اذ اق تجرت الاستعانة في المصدر اقلية  
ثم سرت منه الى الفعل تبعا من التضييق والشد في القيود الى ان  
التي هي منتهى طاقتهم بما لا يمنعهم من في القيود والتضييق عليه  
القيامة لضرورة مما لا بد منه ولا يتقدم عن ثلاثة ومقد ما كاد حصار  
الما واستعماله في اعضائه وهو اي اذاعة من شديد النكال حكم كل من  
وجب عليه لقتل من تمت له شهادة بما شهد به عليه او كان قوله الموجب  
لقتله صرحا في اعجابه لكن هذا لما لم تتم الشهادة بما شهد به عليه ولم  
يكن قوله صرحا في وجوب قتله وقف عن قتله لمعني اوجبه اي اوجب الوقوف



عنه هو عدوهما **والمشاهدة عليه** **وتربص به** اي استنظر واستوضح امير  
لاشكال او وقع في الذهن تردد في قتله **وعاين اقباضه امره** وشانه **وجلا**  
**الشدة** التي تكالها **مباشرة** **مختلف** **حسب** **سبب** **له** **وقد روى الوليد**  
**عن مالك والاوناعي** **اي** **بقالته** **الغير الصريح** **ردة** **فاداناب** **تكل** **تكالان**  
**شديد** **اولئك** **في** **العتبة** **وكابح** **هو** **ابن** **المواز** **من** **رواية** **استب** **اذا**  
**تاب** **المرتد** **فلا** **عقوبة** **عليه** **بشهادة** **قل** **الذين** **لفوا** **ان** **ينتهوا** **لغير** **لم** **ما** **قد**  
**سلف** **واحق** **ابن** **عقاب** **فمن** **سب** **ابن** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ما** **لا** **يليق** **بكم**  
**منزلة** **عند** **ربه** **وشريف** **منصبه** **فبشهادة** **عليه** **شاهدان** **عدا** **احدهما**  
**دون** **الاخر** **بالادب** **لجميع** **متعلق** **بافتى** **اي** **اجاب** **بانه** **يستحق** **ذلك** **والشكر**  
**المردع** **والسجن** **المال** **الطويل** **زمانا** **الضيق** **مكنا** **حتى** **تظهر** **توبته** **انصر**  
**فيها** **ام** **لا** **وقد** **القبائلي** **في** **منزل** **هذا** **اي** **من** **شهد** **عليه** **اشان** **عدا** **احدهما**  
**دون** **الاخر** **ومن** **كان** **اقصى** **امير** **القتل** **ففاق** **عن** **قتله** **عائق** **اشكال** **في** **القتل**  
**لم** **يسمع** **ان** **يطلق** **من** **السجن** **بل** **سقى** **فيه** **مد** **ولا** **يستطاع** **خذه** **ولو** **كان** **فيه**  
**اي** **في** **السجن** **من** **المتن** **ما** **عسى** **ان** **يقم** **فلا** **يدله** **من** **التكال** **او** **القتل** **فحغل**  
**في** **قيد** **وحمل** **عليه** **من** **الفيد** **ما** **لا** **يطلق** **ولا** **يكلف** **ما** **لا** **يطيق** **وقال**  
**اي** **القبائلي** **في** **مسئلة** **اخرى** **منها** **ولا** **يهازي** **اي** **يصب** **من** **منه**  
**اشكال** **امر** **ولم** **يتضح** **بشدة** **في** **القيود** **شدة** **او** **يتفقا** **او** **يضيق** **عليه** **في**  
**السجن** **حتى** **يظروا** **امر** **ولا** **ينظر** **فيما** **حدث** **عليه** **من** **تكيل** **او** **قتل** **وقال**  
**اي** **القبائلي** **في** **مسئلة** **اخرى** **منها** **ولا** **يهازي** **اي** **يصب** **اي** **الدما**  
**الا** **لا** **امرا** **لواضح** **الذي** **لم** **يشب** **باشكال** **وفي** **الادب** **السوطي**  
**والسجن** **تكال** **للسفها** **وردع** **لم** **غن** **الاقدام** **على** **ما** **يوزنهم** **الوبال** **وبعا**  
**عقوبة** **شديدة** **ليزدع** **عما** **بورده** **المحبات** **فما** **ان** **لم** **يشهد** **عليه**  
**سوى** **شاهدان** **فثبت** **من** **عدا** **وتهما** **او** **جرحهما** **ما** **استقطعا**  
**اي** **استقطعا** **شهادتهما** **عن** **ولم** **يسمع** **ذلك** **اي** **ما** **شهدا** **من** **الامر**  
**الواضح** **من** **غيرهما** **فامر** **الحف** **للسوط** **الحكم** **من** **قل** **وتكال** **وغيرهما**  
**عنه** **وهانه** **لم** **يشهد** **عليه** **بذلك** **الامر** **الواضح** **الا** **ان** **يكون** **ممن** **يلقب** **به**  
**ذلك** **ويظن** **صدور** **منه** **من** **سب** **واستحق** **لبنى** **ويكون** **السيادان**  
**من** **اهل** **البرزخ** **من** **البروز** **اي** **الظهور** **اي** **من** **اهل** **العبادة** **فاستقطعا**  
**بعد** **اوق** **برزت** **منهما** **اولهما** **منه** **فيل** **فيو** **وان** **لم** **ينفذ** **الحكم** **المرت** **على**  
**ما** **صدر** **منه** **من** **سب** **او** **غير** **عليه** **بشهادة** **فيها** **فلا** **يدفع** **الظن** **اي** **لا** **يكون**  
**ظن** **الحاكم** **بما** **اقامه** **مسقطا** **لشهادتهما** **دافعا** **صديها** **بصدور** **منهما**

لبروز عداتهما **وللحاكم في تكيله موضع اقباده** **د** **سبه** **تكله** **بكان** **رجب** **سجاء**  
**له** **في** **الظرفية** **او** **سبه** **ملا** **بسده** **المعني** **اعنى** **العقوبة** **للفظة** **بملا** **بسبه** **في** **الظرف**  
**ثم** **انزع** **منه** **موضعا** **مع** **كونه** **هو** **جعله** **وجعله** **بعده** **لعقوبته** **فيه** **فقتل**  
**هذا** **اي** **ما** **تلى** **عليك** **مما** **ان** **تاملته** **او** **ردك** **مشارع** **انه** **حكم** **المسلم** **فاما** **الذي**  
**اذا** **اصح** **بسبه** **اي** **البنى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **او** **عرض** **لسب** **واستهزا** **اي**  
**قال** **في** **حقه** **ما** **ليس** **بصريح** **وفي** **حديث** **سهم** **من** **عرض** **لنا** **يقذف** **عرضنا** **له**  
**تباد** **يب** **لا** **يلغ** **الحد** **ومن** **صريح** **به** **حد** **ناه** **ولو** **قتلا** **او** **استخف** **بقدر** **العل**  
**صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **او** **وصفه** **بغير** **الوجه** **الذي** **كفر** **به** **طعن** **بذي** **تقوى** **او** **عدا**  
**او** **رضي** **فلا** **خلاف** **في** **قتله** **عندنا** **ايمنا** **لما** **ليكن** **ان** **لم** **يسلم** **لانا** **لم** **نخطه** **له**  
**علا** **تي** **عنفه** **حقنا** **لده** **بذل** **له** **لجزية** **عن** **يد** **وهو** **صاغر** **والعهد** **صلى** **على** **امر**  
**يعود** **تفقد** **على** **المسلمين** **وكذا** **لم** **نخطه** **الايمان** **على** **هذا** **اي** **على** **ان** **يسبه** **او** **د**  
**يعترض** **به** **او** **ليستخف** **بغير** **ما** **كفر** **به** **وهو** **اي** **قتله** **بذلك** **ان** **لم** **يسلم** **قول** **لعمري**  
**العلماء** **اي** **جميعهم** **الا** **ان** **ابا** **حنيفة** **واثوري** **وانتاعهما** **قالوا** **لا** **يقتل**  
**فان** **ما** **هو** **عليه** **من** **الشرا** **المعظم** **مما** **صدر** **منه** **مما** **يقتل** **به** **قالوا** **ولكن**  
**يود** **ب** **يعز** **نا** **د** **ياد** **ون** **الحذر** **وتعزرا** **يمنعه** **من** **معاودة** **ما** **صدر** **منه** **هـ**  
**واستدل** **بعض** **شيوخنا** **لما** **ليكن** **اي** **الذي** **يقوله** **تعالى** **وان** **نكثوا**  
**ايما** **نهم** **من** **بعد** **عهد** **هم** **اي** **نقضوا** **ما** **عاهدوا** **عليه** **من** **الايمان** **والوفاء** **بالعهد**  
**الموكدي** **وطعنوا** **في** **دائهم** **اي** **عابوه** **فقالوا** **ايمنا** **الكفر** **اي** **زعا** **الربا**  
**واللقد** **م** **في** **نكث** **لا** **يشق** **كفر** **عبارهم** **وقد** **وصفهم** **موضع** **ضميرهم**  
**تلوحا** **بالهوا** **اذا** **نكثوا** **مع** **كفرهم** **كثرا** **اتمردوا** **وطغنا** **اورضا** **لعادة** **الكرام**  
**الاوليا** **وطغنا** **في** **دين** **الاسلام** **قتلوا** **لان** **العهد** **انما** **يعقد** **على** **ان** **لا** **طعن** **فيه**  
**فاذا** **طعن** **فقد** **نكث** **عهد** **وخرج** **عن** **الدين** **الذي** **لا** **يؤمن** **لهم** **نكث** **الهم** **في**  
**قراة** **اي** **عمر** **وجمع** **بين** **اريد** **بها** **التي** **بايعوا** **عليها** **ابنتها** **او** **لالهم** **ثم** **نكثوا** **عنهم**  
**بها** **لانها** **في** **الحقيقة** **كلا** **ايمان** **بهم** **لا** **يؤثرونها** **شهادة** **وصفها** **بالنكث** **لعلم**  
**بفتون** **متعلق** **بقا** **لوا** **ايمنا** **الكفر** **اي** **نكث** **فقال** **لهم** **بعد** **عليكم** **منهم** **اركاب**  
**تلك** **الخطايا** **الموثقة** **لاجل** **انكسارهم** **عما** **ارتكبوا** **وهذا** **من** **عموم** **كرمه** **وعوده** **جسته**  
**على** **من** **اسا** **كلما** **عاد** **وليسند** **ايضا** **على** **قل** **الذي** **يسب** **له** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **بقتل**  
**البنى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لابن** **الاسرف** **بل** **ابن** **الاسرف** **راى** **الكفر** **واسا** **فنه**  
**من** **رد** **سبه** **كما** **اي** **رافع** **من** **اليهود** **واي** **وامتد** **ابن** **خلف** **من** **قرش** **ولا** **تال** **لنفا** **هم**  
**ولم** **نخطهم** **الذمة** **على** **هذا** **على** **ان** **ليست** **التي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ولا** **يجوز** **لنا**  
**ان** **نعقد** **ذلك** **معهم** **على** **ما** **لا** **يليق** **به** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **مما** **به** **ينقض** **عهدهم** **ويورثهم**



مشهور

القتل فاذا اتوا ما لم يعطوا عليه العهد والذمة وفعلوه فقد نقضوا  
اي عهدهم الذي عقد لهم وصاروا اكارا اهل حرب فيقتلون لجهنم على الشرف  
الرفيع بما يرد قتلهم وايضا فان ذمتهم لا تسقط احد ود الاسلام عنهم  
لعداوتهم في الدين ومن ثم قيل **كل العداوة ان ترجى مودتها** والعداوة من عادا في الدين  
فذلك اي وشل اتيانه ما لم يعط الذمة والعهد عليه في قتله به **سقط**  
**النبى صلى الله عليه وسلم يقتلون به** لا قدامهم على ما اوردتهم دار البوار  
وقرئت الاصحاحنا من اية المالكية **ظواهر يقتضي خلاف** في قتل الذي  
وعده اذ اذ **كم** اي النبي صلى الله عليه وسلم بالوجه الذي كفر به ككذبه  
له صلى الله عليه وسلم فيما جابه من الدين **سقط** عليه اي على ما ورد  
لا صحابه من الظواهر **خلاف** عن صحابه اقلها وغيرهم المدين **ولخلاف**  
**اذا سبه** صلى الله عليه وسلم ثم اسلم فقتل **سقط** اسلامه قتله لان الاسلام  
**يجب ما قبله** اقتباس لقوله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يجب ما قبله لاداء  
له في كلامه من غير اشعار بانه حديث وهو شرطه اي يقطع ويحوا ما كان  
قبله من كفر ومعاصي وذنوب **خلاف** **المسلمون اذا سبه** صلى الله عليه وسلم **ثم**  
**تاب** فانما يقتله على ما من خلاف لكا فزاد سبه ثم اسلم فان اسلامه جاء  
قبل بسقط قتله **لانا لا نعلم باطن الكفر في بغضه** له صلى الله عليه وسلم  
**والتقصه بقلبه** له صلى الله عليه وسلم **لما منعنا** اذ كان في قبضتنا من اطلاق  
اي اطلاق ما يكن قلبه فلم يزدنا ما اظهر من سب وغيره **الامحالة** **للامر** بتركه  
المانع منه ولم يزدنا الا **التقصا للعهد** الذي عوده عليه من الكفر عن ذلك وغيره  
فاذا رجع عن دينه الاول الى الاسلام **سقط** ما قبله اي ما قبل رجوعه  
مما اخرج من السياات قسرة قل للذين كفروا ان يتوبوا يعزولهم ما قد سلف  
**والمسلمون خلاف** اذا كان ظنا بباطنه ان حكمه يجعله **حكم طاهر** وكان  
ظنا ايضا بباطنه **خلاف** ما يدان منه **لان** فلم يقبل رجوعه عن سبه صلى الله  
عليه وسلم بتوبته **ولا استئمننا** اي ولا ارتفعنا الى ذوق سلام بباطنه  
ولا اطلعنا عليه **اذ قد بدت سراير** بخلاف ظنا به وما ثبت عليه اي على  
المسلم من الاحكام الواجبة قسرة باقية عليه لا يسقطها شيء لتعدية  
بانتهاك حرمة صلى الله عليه وسلم **وقيل** **سقط** اسلام الذي **السب**  
له صلى الله عليه وسلم **قتله** **لان** **حق** النبي صلى الله عليه وسلم **وجب** عليه له  
كما مر قتل من سبه وان تاب **لان** **حرمة** **وقصد** **الحاق** **التقصه**  
**والمعق** به من العز وهو الحرب يقال عزم بمعنى عراه اي غشبه ودها ما يكره

وليشق عليه فلم يكن رجوعه الى الاسلام الذي يسقطه عنه لجأته واقدمه على من  
شرف بنواحي التكريم ورواكي التعظيم **كما** **وجب** عليه اي على الذي من حقوق  
**المسلمين** قبل اسلامه من قتل واحد قذرت لزمانه بما اوحيها بصدور عنه **واذا**  
**كما** **يقبل** **توبة** **لكا** **المسلم** اذا تاب من سبه له صلى الله عليه وسلم لا حري ولا لاطو  
ان لا يقبل توبة لكا من باب اولي قال مالك امام دار المحرم **في كتاب** **عبد الملك**  
**بن حبيب** **وفي المبسوط** **وفي كتاب** **ابن القاسم** **وابن الما جسون** **وفي كتاب** **عبد**  
**الله بن غنم** **الحكم** **اوانه** **محمد** **وفي كتاب** **اصبغ بن الفرج** **فيمن** **تسم** **بنينا** **صلى الله عليه**  
**وسلم** **من اهل الذمة** **لو ستم** **بنينا** **من الانبياء** **صلوات الله وسلامه عليهم** **قتل** **لجرائته**  
**على** **خواص** **عباده** **وخبرته** **من حلقه** **الا ان يسلم** **فلا يقتل** **وقال** **اي** **قوله** **مالك** **لما** **ابن**  
**القاسم** **في العقبية** **وعند** **محمد** **هو** **ان** **المواد** **ومحمد** **بن** **يحيون** **وقال** **اصبغ بن الفرج**  
**وسحنون** **لا يقتل ولا يقال له اسلم ولا يقال له لا تسلم** **ولكن** **ان اسلم** **من قبل**  
**نفسه** **فذلك** **اي** **اسلامه** **له** **توبة** **تدرا** **عند** **القتل** **وفي كتاب** **محمد** **هو** **ان** **المواد**  
**اخبرنا** **اصحاب** **مالك** **الاخذون** **برايه** **ان** **قال** **من سب رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** **او غير** **من الانبياء** **صلوات الله وسلامه عليهم** **علمهم** **من مسلم** **او**  
**كافر** **قتل** **لانها** **له** **حرمة** **اصفيا** **وروي** **لنا** **عن** **مالك** **كا** **في كتاب** **بن حبيب**  
**وعنه** **زيادة** **بعد** **قوله** **فقتلوا** **الا ان يسلم** **لكا** **فلا يقتل** **وروي** **عبد الله بن**  
**وهب** **عن** **عبد الله بن** **عمران** **نا هبنا** **تناولنا** **النبي صلى الله عليه وسلم** **بما** **لا يلق**  
**لشرف** **ذاته** **التشريفه** **فقال** **ابن** **عمر** **هلا** **حرف** **سب** **م** **افاد** **ما** **تولد** **من** **مركا**  
**من** **هل** **ولا** **من** **التمني** **استعمل** **له** **في** **الماضي** **في** **مقام** **تمنع** **في** **التصديق** **بوجود** **القتل**  
**اي** **لنتكم** **قلتموه** **وروي** **عيسى بن** **معين** **عن** **ابن** **القاسم** **سبح** **انتقال** **في** **ذي** **من** **اهل**  
**الكابرين** **قال** **ان** **محمد** **المرسل** **النبينا** **انما** **ارسل** **اليكم** **كذب** **والله** **ان** **رسالة**  
**كانت** **عامه** **بشرها** **وما** **ارسلناك** **الا** **كافة** **لناس** **وانما** **نبينا** **موسى** **وعيسى**  
**قال** **لا شيء** **عليه** **لان** **اسا** **اقومهم** **بالجزية** **على** **مثل** **جهد** **هم** **قالوا** **الذين** **لا** **يومنون**  
**باسا** **ولا** **ايوم** **الاخر** **ولا** **يحرمون** **ما** **حرم** **الله** **ورسوله** **ولا** **يدعون** **دين** **الحق**  
**من** **الذين** **ادعوا** **الكاب** **حتى** **يعطوا** **الجزية** **عن** **يدهم** **صاعزون** **واما** **ان** **سبه** **الذي**  
**فقال** **الذين** **بنينا** **ولم** **يرسل** **الى** **احد** **من** **الناس** **اولم** **يزل** **عليه** **قران** **وانما** **بنوا** **اي**  
**القران** **شي** **يقوله** **من** **عنده** **على** **الله** **او** **هو** **هذا** **ما** **لا** **يلقب** **فيقتل** **تكبلا** **امثاله**  
**ولما** **عن** **الاقدام** **على** **ذلك** **هذا** **ولقد** **شهد** **على** **كل** **من** **النصارى** **في** **زماننا** **اي**  
**ان** **داد** **دعنا** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **نطفة** **خبيثة** **فاود** **له** **نا** **وقد** **ضيق** **فاقره**  
**قال** **ابن** **القاسم** **سروا** **ذا** **اي** **لنا** **تنصلي** **در** **بنينا** **نحن** **من** **دينكم** **انما** **دينكم** **دين** **الحسين**  
**ونحو** **هنا** **من** **القبيل** **كما** **وقع** **لبعضهم** **الخنازير** **ان** **قال** **لا** **استهزأ** **اي** **تسي** **دينكم**



واي شئ نبيكم فشهد على اثنين منهما فخرقا عند مدرسته الصالحة بالنار  
او سمع المودن يقول اشهد ان محمدا رسول الله فقال له لك الله فحق هذا  
اي فيما قاله ابن القاسم ان قاله منهم احد الادب الموجه والسبح الطويل  
بكاله ورد عا لامثاله قال اي القاسم واما ان قسم الكوفي صلى الله عليه وسلم  
شتم يهتف صرعا غير مبهر فانه يقتل الا ان يسلم فنجص دمه وماله الا  
ما يجب عليه في الاسلام قال مالك الامام ومن تابعه غير من يصدق بيلتين  
فاكثر فاحرق بيل سب فان تاب ولا قتل فان تاب ان القاسم ومجل قوله اي قوله  
مالك الا ان يسلم عندي ان اسلم طابعا مختارا بامرا وبغير وهو مخالف لما قاله  
اصنع وسخون في احكامه كونه ما موردا وقول ابن سخون وسواالات سليمان بن سالم  
التي الشيا فيما تتعلق بذلك في اليهودي يقول المودن اذا شهد كذبت ان يعاقب  
العقوبة الموجهة مع السبح الطويل سحلاكه يمنعه هو وغيره من ذلك  
وامثاله وفي النوادر لابن لينة زيد من رواية سخون عنه اي عن مالك من شتم  
الانبياء من اليهود والنصارى يعوق لوجه الذي كثر به ضرب عنقه  
كما مرنا عنه الا ان يسلم فلا تضرب عنقه لان الاسلام يجب ما قبله قال  
ابن سخون فان قيل لم يقتله اي لذي سببه النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
دينه اي دين الذي اسب سبه صلى الله عليه وسلم وتكذيبه قبل جوابا عن  
السؤال لاننا لم نعظم العهد على شئ من ذلك ولا على قتلنا واخذ اموالنا  
بل على الكف عن ذلك وبذلك الجزية لئلا عن يديهم صاغرون فان قتل واصرا منا  
قتلناه وان كان من دينه استخلا له اي قتلنا واخذ اموالنا فذلك اظها ان  
سب نبي صلى الله عليه وسلم يقتله به وان اعتقد حله لا قدمه على ما كثر  
يصح بوجه مع بطلان اعتقاده قال ابن سخون كما لو بذل لنا اهل الحرب الجزية  
على اقرارهم منا على سبه اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يجوز لنا ذلك اي اخذها  
على اقرارهم على سبه صلى الله عليه وسلم في قول قائل ذلك ينتقض العهد من  
سب منهم لهلك حرمة الحجاب لبيع واجبا لبيع وكل لنا دمه وقال ابن سخون  
وكما يحتمل الاسلام من سبه ويعد من القتل كذا لا محضة الذمة بل اول هذا  
وما ذكر ابن سخون عن نفسه وعن ابنه انه يقتل بالوجه الذي كثر به مخالف لقول  
ابن القاسم فيها خفف بدنه عنهم عقوبة يهتف بها كفرا فقتل بغير هو  
مخالف له بكنها خفا الى انه لا داعي له ترك قلته ولا ضرورة مع ما يورثه اقرارهم  
على سبه من وهن الاسلام وذلك لانه وان كان في الضرب الموجه والحبس الطويل  
رادع لهم في القتل اذع واجع ومن ثم قال المشيخي  
لا يسلم السرف المريع من الكاذبي حتى يتراق على جوانبه الدم

ويقال على انه اي ما قاله ابن سخون عنه وعن ابنه خلاف ما روي عن المشيخي  
من اصحاب مالك في ذلك المختلف فيه قلنا وعدهما في حكم ابو مصعب اثبت  
نصم الهنقة وثنا المتكلمين بنصاني قال والذي اصطفى عيسى علي محمد  
لا اعتقاد هم فيه باطلا انه ابن ابيه لقد جاوا شيئا اذا تكاد السموات  
تيفطرون منه وتنفس الارض وتخر الجبال هذا فاختلف على فيه ولم يخرج  
بلي في امره شئ ثم عن لي فضله ضبا وجعا حتى قلته او عا ش بعد ضربه  
يومنا وليله وامرت من جرح بوجهه وطرحه على منزله مكان الدبل اي  
السرجين بلقي فيه فاكلته الكلاب لانه لا حرته له وسيل ابو مصعب عن  
نصاني قال عيسى خلق محمدا لا اعتقاد هم الهنقة افتروا على الله قد ضلوا وما  
كانوا امرته بن فقال اي ابو مصعب يقتل لا خلافة الكذب ان الذين يقررون  
على الله الكذب لا يفلحون وقال ابن القاسم سألنا ما لك عن نصاني بمصر  
شهد عليه انه قال مسكين محمد امانة له وازداه لا تراق وترحما بخير لانه  
في الجنية امنت بذلك فانه الصادق البار ما له لم ينفع نفسه والكلاب تاكل  
مساقيه هذا مجرد افتراء منه خراء الله واسقاه لوقت لموم يعني النبي صلى الله  
عليه وسلم استراح منه الناس فذنه نفسي قال مالك اري ان يضرب عنقه  
وتعري على حنقته الكلاب قال اي مالك ولقد كنت اري قاربت ان لا اكلم  
فيها اي في مسألة ابن القاسم عن هذا الكلب ثم رآته لا يسعني ولا يجوز  
لي الصمت عن التكلم بكني فها بما ليس حقه هذا الحديث من الفعل قسبه  
الصمت بظرف رجب وهو مع سبه لا يسعه لما وجب عليه من ايمض  
اكني على وجهه فسكت عن المسبه ودل عليه بما هو من رقاد فحيتلا  
قال ابن كانه في المبسوطة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم اي سبه من  
اليهود والنصارى قاري للامام اي السلطان ان تحرقه بالنار كما لا يما  
كسب ورد عالين وما انحصر لولا حديث لا يعذب بالنار الا الله وان  
شأ اي الامام قتله ثم حرقه وان شأ اي الامام احرقه بالنار اذاها فتوا  
في سبه من الهفت وهو السقط قطعة قطعه اي اذا كره منهم فسبه  
بكر سبه منهم بالهفت بمعنى السقط شيا فتك ثم استسق منه  
لها فت فحوت الاستعانة في المصد راصلية وفي الفعل تبعيه قال  
ابن كانه ولقد كتب لي مالك من مصر وذكر اي ابن كانه مسألة بن  
القاسم التي سألته عنها في نصاني شهد عليه بمصانه قال مسكين  
محمد كما مرنا عنه في المبسوطة قال اي القاسم سألنا ما لك ان اكتب  
فكتب ان يقتل وان تضرب عنقه اي يقتل يضرب عنقه ثم قلت له اي

ملك



مالك واكتب ثم حرق فقال اي مالك انه يخفي بك وما اولاه به اي  
بحرقه بعد ضرب عنقه فكتبته بيدي احتراسا يدعي وقع به ما يتوهم  
من الحازن من يد به فاما الكفر ولا قاتل لبرون عن امره بلو حقا ونقدت  
الصفحة **تلك** قصص بك اي مما امر مالك به فقتل وحرق بالنار واقفي  
عبد الله بضم اوله مضغرا في جماعة سلف اصحابنا **الا** ان اسبين مذهبها  
لا زمتنا اي افقي معهم قسبه ملايسة المعية للفظ ملايسة للظرف  
فاستغارها لها **بقتل نصرانية** استعملت اي رفعت صوتا ينفى الربوبية  
ويؤق عيسى لله تعالى اي رفعت صوتها بانها ابنة لعدوات شيئا اذا  
وتكذب محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة واقتى فيها ايضا **قبول اسلامها**  
بعد ذلك **ودور** القتل **غنا** به اي باسلامها ليشهد دة حديث الاستلام  
بحب ما قبله واية قل للذين كفروا ان يقتلوا يغفر لهم ما قد سلف **وبه قال**  
**غير واحد من** ائمة المالكية **المتأخرين منهم** ابو الحسن القاسمي وابن  
الكاظم تمسكا بالاية والحديث **وقال ابن الجلاب** من سب الله ورسوله  
من مسلم او كافرا **قتل ولا يستتاب** لانها كد حرمته الله وحرمة  
رسوله مما يجب عليه لقتل عنه **وحكي القاضى ابو محمد عبد الوهاب**  
**المالكي** في الذي ينسب اي الله او رسوله او ههما روايتين عن مالك  
في **دور القتل عنه** وعدمه **وقال ابن سحنون** وحدا القذف في وجهه  
كان ينسب اليه ما لا يليق به اقرا عليه كالزنا والسرقه وسرقة  
الحرم من حقوق العباد لا يسقطه عن الذي **بسلامه** لا يتناحقوقهم  
على المساخة **واما** تسقط عنه اي عن الذي **بسلامه** حد واداه  
لا يتناها على المساخة **فما حد القذف** الحق **الحد** لا يسقط الا  
باق منه **سواء كان لبي او غير** من العباد المحتسبين **فما حد** الله ورسوله  
له **على الذي اذا قذف لبي** من الانبياء ثم اسلم حد القذف ولكن انظر  
امر كل من يتا في توجهه اليه ما ذاب عليه هل حد القذف في حق  
البي من الانبياء **هو القتل** وبه قال الفارسي من السافعية وان قبلت  
توبة لزيادة حرمة على غير ممن ليس نبيا **ام** يسقط اي قتله **باسلامه**  
**وحده** مما بين جلد قتل لا وقيل نعم **فصل في ميراث من قتل**  
**سب النبي** من الانبياء ايورث عنه ام لا وفي غسلة الجيام لا وفي  
الصلاة عليه **فمب** تسحنون اليه كما غة المسلمين كالغني من قبل  
يكسر اوله وقع تاسد اي من جهة ان يستم النبي كغيره كغير الزنديق  
باصار عقايد مكفر **وقال اصبح** بن الفراج ميراثه لو رثته من المسلمين

فا

او كان مستفسرا اي مسرا **الذلك** اي لستمه صلى الله عليه وسلم ولم يظهره  
لاحد وان كان مظهره **له** مستهلا به اي معلنا لستمه رافعا صوته به **فمن**  
**للمسلمين** فبا على ما مرانفا **ويقتل على كل حال ولا يستتاب** وعند السافعي  
يستتاب ويجوز بان تاب والا قتل **قال القاسمي** ان قتل وهو منكرب للشيء  
عليه بانه ستمه صلى الله عليه وسلم **فاحكم في ميراثه على ما اظهر من اقران** يعني اي  
القاسمي ان ميراثه لو رثته **والقتل ثبت عليه** بالسب دة عليه لستمه صلى  
الله عليه وسلم **ليس اي** القتل **من الميراث** اي ما يورث عنه في شيء حال من  
ضمير الميراث والظرفية مجازية تشبيها لملايسة المعنى للفظ ملايسة  
في الطرف **وكذلك** اي ومثل ما قاله القاسمي **لوا قرا** **للسب** **واظهر التوبة**  
**قتل** جواب لو **اذ** **بواي** قتله **ص** بسبه له صلى الله عليه وسلم **وحكمه** اي هذان  
المقتول بسبه **في ميراثه** وفي سائر احكامه ما فيها **حكم اسلامه** من صلاة خلفه  
وعليه ميتا وغسله وكفينه ودفنه في قبورنا ومعاملة ومناكحة **ولو ائتمروا**  
**بالسب** له صلى الله عليه وسلم **وتماذي** عليه اي استمر على سبه له صلى الله عليه  
وسلم **واي التوبة منه** اي الى الرجوع عن سبه **فقتل** اي بعد الله **على ذلك** قال  
من ضمير قتل اي متماذيا وليكنه من التماذي واستقران عليه وتمسكه به  
تسبعت حاله بحال من اعتلا شيئا فركبه تمسكا اخرجه عن حكم الاسلام **وكان**  
**كما** **قرا** **لله** عليه على ما اراده من سبه له صلى الله عليه وسلم **من غير رجوع عنه** **وسلم**  
**للمسلمين** فبالا ارثا **وقول ابن الحسن القاسمي** **المجاهر** بسبه **المتماذي**  
**فيه** من الاشكال فيه ولا يمكن الخلاف فيه **لانه** كما في مراد بسبه ولقها **نه**  
**له** قتل الله عليه وسلم **غير ثابت** بتماده ولا مقلع عما هو متماذ عليه وهو  
اي قول القاسمي **مثل قول اصبح** بن الفراج وان كان مظهره **له** مستهلا به  
فميراثه للمسلمين **والذلك** اي مثل قول اصبح **في كتاب سحنون في الزنديق**  
**يتماذي** على قوله **السب** يدون توبة ولا اقلاع مثل قول اصبح على ما مر  
**ومثله** قول ابن القاسم في القلبية **وجما** **ع** من اصحاب مالك **في كتاب**  
**عبد الملك بن حبيب** **فمن** **اعلن** اي اظهر كفره **مثله** قال ابن القاسم **وحكمه**  
**اي** **حكمه** **للسب** **حكم المرتد** لا رثته ورثته من المسلمين تنزلا له منزلة  
في الكفر ولا يرثه ورثته من اهل الذمة الذي ارتد من دينه **الله** لان ما له صانع  
بردته في المسلمين ولا يجوز وصاياه ولا غنقه لخروج ما له بردته عن ملكه بوق  
**وقال اصبح** بن الفراج اي قال ما قاله ابن القاسم ان حكم المرتد لا يورث سوا  
**قتل** على ذلك اي على اعلانه كفر او مات عليه معلنا له **وقال ابن زيد** **واسما**  
**تختلف** في مال الزنديق الذي يضر عقايد باطله ويستعمل بالتوبة معلنا مدغا



لحق فلا يقبل منه ثوبه ظاهرا وان نفعت عند الله تعالى وقال ناصرا لسنة  
الشافعي فقبل وتدفع عنه قتله وبورث وتصح وصيته وعقده حديث هلا  
تسقت عن قلبه فاما المتهادمي المستم على باطله من ذنبة وضره ما تودن  
بقتله فلا خلاف في انه لا يورث لعناده تمامه في ذلك وقال اي ابن ابي زيد  
فمن سب الله تعالى ثم مات ولم يفعل عليه بينة اي لم تقع عليه او اقيمت عليه  
ولم يقبل انه يغسل ويكفن ويصل عليه ويدفن في مقابرنا وروي اصبح عن ابن  
القاسم في كتاب ابن جندب فمن كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
ايمانه بقرينة سياق الكلام او اعلن اي اظهر دينه بما يقايق به الاسلام ان لم ير  
المسلمين فاما قوله ما لك ان ميراث المرتد في اولادته ورثته من الامة الاعلام  
رسوخ الراي شيخه والشافعي ناصرا لسنة وصاحبه ابو ثور وعبد الرحمن بن ابي ثعلبي  
الغافقيان واختلف فيما فيهما قاله مالك وتوقع عليه عن احمد بن محمد بن حنبل فقبل  
قاله وقبل لا وقال علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وسعيد بن المسيب  
والحسن بن علي الحسن البصري وعامر بن شعيب الشامي وعمر بن عبد العزيز بن  
مروان بن الحكم الاموي والحكم بن عتيبة وابو عبد الرحمن الاوزاعي والليث بن سعد  
واسحق بن راهويه وابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ورثته من المسلمين وقيل  
ذلك اي ما ترويه ورثته من المسلمين منه فيما كسبه قبل ارتداده واما ما كسبه في  
ارتداده فلمسلمين فاما في تفصيل اي احسن القاسمي في باقي جوابه على ما مر ان  
حسن بن وهب بن ابي اصبح ان ميراثه لورثته المسلمين ان كان مسرا ذلك وان  
كان مظرا له مستهلا به فميراثه قاتل المسلمين وخلاف قول سخون ان ميراثه كما عت  
المسلمين لان سبه النبي صلى الله عليه وسلم كفر شبهه كفر الزندق واقتلاهما اي اصبح  
وسخون على قول مالك في ميراثه لورثته من ورثته ورثته من المسلمين سوا  
ما مات عليه بذلك بينة فاكرا واعترف به واظهر التوبة وقال لا يصنع من الفرج  
فقد مصن وغيره من مثله وغير واحد من اصحابه اي اصحاب مالك لانه مظهر  
لا اسلام بانكاره او ثوبته وحله حكم المنافقين يظهره ولا اسلام وظرف  
الكفر كما ورد عن من كان في عهد صلى الله عليه وسلم منهم وروى ابن ابي عمير اي  
عن مالك في القنبية وكتاب محمد هو ابن المواز ميراثه بجماعة المسلمين في لان  
ماله تبع له مد وقال به ايضا جماعة من اصحابه اي اصحاب مالك وقال اشهد  
والخبر وعبد الملك بن الماجشون وابن جندب ومحمد هو ابن المواز وسخون وذهب  
ابن القاسم في القنبية انه اي المرتد ان اعترف بما شهد به عليه وتاب فقتل فلا ورث  
وهذا عجيب كيف لا يورث وقد تاب وان لم يقر حتى قتل او مات بورث لان الاصل  
تعاون على الايمان قال اي القاسم وكذلك اي ومثل من لم يقر بما شهد به عليه به حتى

قتل او مات ورث كل من استوكفرا ولم يظهر حتى قتل او مات فانهم يتوارثون بو  
الاسلام الوارد لها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيل ابوالقاسم  
بن الكاتب عن نصراني سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتل هل تتركه ورثته  
من اهل دينه ام المسلمون فقالوا لا اي مال المسلمين فابا القيس على جهة الميراث  
لانه لا توارث بين اهل ملتين كما ورد به الحديث ولكن ما له لم لانه في يوم  
لنقضه العهد هذا الذي ذكره في معنى قوله اي قول ابن الكاتب واخصاص اي  
ايراده مختصا بالباب الثالث في حكم من سب الله اي ذكره بما لا يرضيه كسبه  
الكذب والعجزا ليه تعالى وفي حكم من سب ملائكته وانبياء وكتبه والابن  
واذ واجبا مهمات المؤمنين بما لا ينبغي ذكرهم به واصحابه عطف العام على بعض  
افرادهم فحما لشانه وتوهم لفضله لان فيهم من هو افضل كاي بكر لا خلاف  
لاحد من دان الله بالاسلام ان سب الله من المؤمنين كما في سبه له بما لا  
يليق بكرم جلاله لمبارزته له ومجادته قال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله  
كذبوا كما كذب الذين من قبلهم اي اخروا حلال الذم بنجائون الى ما لا يجوز نسبتته  
اليه وخرج بكونه مسلما الذي ونحو اذا سبه بما يعتقدون وشديدين كجعله ك  
شوكا او ولدا فانه لا يقتل لكن يلزمهم الامتناع من اظهاره كما يمنعون من  
اظهار آخروا والخبر والناقوس واعبادهم وقراءة التوراة والانجيل واحدا لهم  
الكتاب في بلاد الاسلام فان اظهروا شيئا من ذلك منعوا وعزروا ولا ينعض  
عهدهم اما اذا سبه تعالى بما لا يعتقدون كلعنه وجعله تعالى عن ذلك علوا كبيرا  
فانه يقتل باقراره عليه تعالى واختلف في استتابته اي استتاب ام لا فقال ابن  
القاسم في المبسوط وفي كتاب محمد بن عبيد السلام سخون ومحمد هو ابن المواز وروا  
ابن القاسم عن مالك في كتاب ابن جندب من سب الله تبارك وتعالى من المسلمين  
بما لا يليق بجلاله قبل لم يستتب تعظيما لشانه تعالى فتركها لساخة عمر ان  
ينزل من اجتر عليه بسبب بل اذا قد تكال ان لا يكون سبه له تعالى اقتر على  
الله مصحوبا بارتداده الى دين غير دين الاسلام فان به اي اتحد دينه وتطهر  
فليستتاب اي يومر بالرجوع الى الاسلام فان تاب قبلت توبته وان ارتد الى  
دين ولم يظهر لم يستتب وقتل اذ لعله لو استتب اظهر التوبة واخفى كفره  
كما لو يدين وقال مطرف هو ابن اخت مالك وعنده الملك لعله ابن جندب او  
الما جشون في المبسوط مثله اي مثل ما مر من التفصيل وقال الخزي وفي محمد  
بن مسلم وابن ابي حازم لا يقتل المسلم الذي كفرناه بالسب حتى يستتاب  
ثم قال لا الشافعي فان تاب ولا قتل وكذا اليهودي والنصراني اي كل هو دي  
او نصراني لا يقتل بسبه حتى يستتاب فان تاب وقبل منه توبته حر وان لم يتوب



قتلوا ولا بد من الاستتابة وذلك اي ما تقدم من سبه المكفر له **كله** لا قرا  
 بالردة الى دين دان به واظهره فيستتاب وهو اي هذا القليل الذي حكا  
 القاضي ان نصه عن المذهب اي مذهب مالك واقتى ان لا يرد فيما حكمه  
 في رجل لغز وجل ولعن الله تبارك وتعالى فقال اي للاعن انما اردت ان العر السيطر  
 في الناس فقال اي ان لا يرد يقاتل بظلمة كفر ولا يقبل عذر لاحتمال  
 كذب به مع ظهور كفره واما فيما بينه وبين الله فمعه وراستحقا باليمانته مع جرمه  
 به واختلف فقرا قرطبه بضم القاف والظاهر انهما را ساكنة مدينة معروفة بالمغرب  
 وهي الآن في ايدي الكفار دار حرب بعد ان كانت دار اسلام وعلم في مسألة  
 لا دون بن حبيب بفتح الحاء المهمله اخي عبد الملك بن عبد القادر وكان اي دارون  
 ضيق الصدور كقولهم مصدقهم به وبرمه اذا تشبهوا ببرمه اذا ان  
 امته واضمحرو وكان قد شهد عليه بشها دات بعضي الكفر منها انه قال عند  
 استقلاله من مرض قد عراه لقيت في مرضي هذا ما لو قلت ابا بكر وعمر لير  
 استوجب هذا قال له لما غشيه من شدة مرضه فقتل ابراهيم بن حسين بقتله  
 لان مضمون اي مضمون قوله تجوز من الجور ضد العدل لله تعالى وتكلم منه تبارك  
 وتعالى عن الجور والظلم كالصريح في وصفه تعالى بهما وتنزهه عن ان يتصف بما لا يليق  
 بجلاله واقتى اخو عبد الملك و ابراهيم بن حسن وفي نسخة ابن حسين بن عاصم  
 وسعيد بن سليمان القاضي بطرح القتل عند لا يحكم عليه الا ان القاضي سعيد  
 بن سليمان راي عليه التثقيب في الجلس والسنة في الادب تغزله وتكلا  
 ولا يقتل لاحتمال كلامه الكفر الموجب لقتله وعدمه واحتمال صرفه الى التشكي  
 هذا وقد حكى النووي في الروضة ما اقول به ولما رجع منها ما لكن قوله انما قد حكى  
 القاضي عياض حلة من الالفاظ المكفرة تقتضي رجع راي من اقتى بقتله فوجه  
 من قال في مباحة قده لا يستتابه كالحزبي ومحمد بن سله وان ابي حازم اي مستدبرم  
 الداعي لم الى قوله بانه يستتاب فان تاب قبل والا قتل **هو انه تعالى** اي سبه تعالى  
 كفر وردة محضه لم يتعلق به حق غير الله من عباده فاسبه قصدا الكفر بغير  
 الله تعالى عن ذلك واشبه ايضا **الاقتال** من دين الاسلام كما مر في دين  
 اخر من الاديان دان به مخالفا لدين الاسلام سوا اظهر ام لا ووجه من قال لا  
 يستتاب كني القاسم وسخون والموازاي مستدبرم الداعي لم الى قوله ان  
 استتابة هو انه اي سبه تعالى لما اظهر اي سب مولا تبارك وتعالى بقتله  
 اظهره الاسلام قبل من الظروف الزامية الغاية مبني على الضم لقطعه عن  
 مصنفه النووي اي لما اظهر منه سب ربه تعالى بجدا اظهره الاسلام وقيل اظهره  
 السب اتهمناه جواب لما اي ارفعناه في التهم بالكفر وظننا ان لسانه لم يسطر

في نسخة ابن حبيب  
 في نسخة ابن حبيب

به الا وهو معتقده له اذ لا يقتسا هل في هذا السب وينطق به بدون اعتقاده  
 فحكمه اي لقايله بحكم الزنديق ولم يقبل توبته اذ قد يتبادر على اخافه وطاه  
 الاسلام وهذا ينهم منه ان الزنديق هو من يظن الاسلام ويخفي كفره وصريح  
 به النووي في صفة الامة والردة من الروضة فلا فرق بينه وبين المنافق  
 اذ هو ايضا كذلك والحق ان الزنديق ومن اخفي عقايد كفره اتفاقا فهو من لا  
 يتحمل دينيا وهذا فارق المناق لتبوتة على عقيدة كفره اتفاقا فهو من لا يتحمل  
 واحذر كما قال الشافعي مطلقا اي سوا كان كفر مجرد السب او برده الى  
 دين دان به واظهره او لا وسوا تكررت ردة واستلامه او لا وسوا كان  
 طاهرا الكفر او زنديقا واذا انتقل من دين الى اخر واظهر السب بمعنى  
 الارتداد لهذا المشتغل من دين الى اخر ردة قد علم انه قد خلع ريقه الاسلام  
 من عنقه فليستتاب فان تاب والاقبل والريقة في الاصل عرق في حبل  
 يجعل في عنق البهيمة او يد الحفظه فسيبه الاسلام بالحبل الذي فيه الربو  
 على طريقت الاستعانة المكينة وابنت له الريقة حبيلا او صرفا للنفس عن  
 توهه لتسبيبه به حتى كان من جنسه فصالح التلافة وهو مقبوس من  
 حديث من قالوا جماعة قيد شمر فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه واجاعة  
 ثم اهل السنة ومفارقته لم يعلم انه خلع ريقه من عنقه لمتسكة به ظاهرا  
 فانه بمجرد سبه به تعالى لم يعلم انه خلع ريقه من عنقه لمتسكة به ظاهرا  
 يستتاب على المشهور عند اكثر العلماء كالشافعي وابي حنيفة واحمد وهو  
 بمذهب مالك واصحابه على ما بيناه قبل في اوائل الباب وذكرنا الخلاف  
 في فصوله الالنية بعد فصل واما من اضاف الى الله تبارك وتعالى  
 ما اي الذي وشيا لا يليق به ليس على طريق السب حال من الضمير  
 قبله اي حال كونه ذلك المنسوب اليه تعالى غير ممكن من استعمال طريق  
 سبه تعالى ولا على طريق الردة وقصدا الكفر لكن ذلك الذي يضاف  
 اليه وليس مما ذكر هو ما يكون على طريق التاويل الفاسد والاحقاد  
 المؤدي الى الضلال والحظا المفضي الى الهوي والبه عن تمثيل تمكة  
 من القسادة ولزومه له كحال من اغتلا شيئا ورثه والمراد بالبدعة ما  
 بدعة الضلال وهي ما خرج مريكتها بفعلها عن طاعة الله لدخولها  
 تحت عموم ما نهى الله ورسوله عنه واما ما دخل تحت عموم ما نهى الله  
 ورسوله اليه فقد تكون واجهة كصب الادلة على طريق المتكلمين للرد  
 على مريكت الضلال ومندوبة كصلاة التراويح وتصنيف العلوم  
 الشرعية ومقدماتها وبنو المدارس والربط ومباحثها كالبسط في

في نسخة ابن حبيب  
 في نسخة ابن حبيب



انواع الاطعمة ومحرمات ومكر وهمة من تشبيه بيان لما لا يليق به تعالى تشبيه  
المجسمة له تعالى عما اراد على صورة ساب في جهة العلو مما ساء للعرش او كما ذابا  
له **او لغت** اي وصف له تعالى **بجارحة** كالوجه والعين والجنب والاستواء وما ورد  
في الرحيم من ذلك مثل كل شئ لها لكا لا وجهه وتصنع على عيني تجري باعيننا  
يداه فوق ايديهم والسما بلينا لا يابد يا حشرنا على ما فرطت في حبسه  
الرحمن على العرش استوي ورد مثيلا وتصويرا للمعاني العقلية بالصورة  
الحسية وارانها في مغرض ما الغوم من ابرز تر الكسبه في تحا وراهم ليركوا  
لفهموها والى هذا ذهبنا الخلف وكثير من ائمة السلف ومن ثم بالغ صاحب  
الكشاف في الانكار على من فسروا الاستواء بالاستيلا والممن واليد بالرفع  
والايدي بالقدرة وقال في الرحمن على العرش استوي ان الاستواء على العرش  
الذي هو سرير الملك لما كان مما يراى في الملك كني برفعته ولما امتنع المعنى الحقيقي  
صار استوي كناية عن ملك وكذا والسما بلينا لا يابد تمثيل وتصوير لعظمة  
وتوقيف على كنهه جلالة من غير ذلك بالايدي الى حقيقة او مجاز وكذا والارض  
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه تصوير لعظمة ووقوف  
على كنه جلالة وان هذه الاجرام العظام الثقيل هينة عليه هو ان لا يقف سامعة  
عليه الا بآراده بغيره من ذلك من غير ذهاب بالقبضة واليمين الى حقيقة او  
مجاز **او نفي صفة قال** كنفى المعتزلة صفاته القدسية الذاتية حذرهم من تعدد  
القدماء ولم يعلموا ان المحذور من تعدد ما هو تعدد قدماء ذوات لا ذات  
وصفات ولم يحترز بكمال عن شئ لان صفاته كلها كمال **فقد** الذي صيف اليه  
تعالى على التاويل **ما اختلف لسلف والخلف في تكفير قابله ومعتقد** والحق  
عند الا شعري واكثر اصحابه واكثر الفقهاء كافي حقيقه لا يكفر لان خطاه في تاويله  
ليس ببادح في سلامه وصحته لا توقف على اعتقاد الحق فيه اذ لو كان قوادحا  
لوجب على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده ان يحثوا على اعتقاد من اسلم ويبتسوه  
على ما هو الحق واللازم اعني وجوب الحث منتفيا قطعا لعدم وقوع شئ من  
ذلك هذا وعدم تكفيره استعرق قولنا لثافي لا ارد شهادته اهل الا هو الا الخطيئة  
لا استحلال الكذب **واختلف قول مالك واصحابه في ذلك هل يكفر بمعتقد**  
**لا وسياتي قريبا ولم يختلفوا في قتالهم اذا جنوا** وانفردوا بما كان مغترلين عن  
اهل الحق لا يستعار ذلك بمخالفتهم ومنا والهم **وانهم ليستتابون فان تابوا**  
**وعادوا الى الاسلام قبلوا والاقتلوا** احذنا من ان يشأ منهم متجنين فساد  
بغير فتنة سرارا لثما **واما اختلفوا** اي اصحاب مالك معه **في المنفرد منهم**  
اي من نسب اليه تعالى تشبيهها او وصفا بجارحة او نفي لصفة **فاكثر قول مالك**

الفصل  
**واصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك قتلهم** ترجيا لرجوعهم عن ذلك والقول  
فيهما بالمبالغة في عقوبتهم **واطالة سجنهم حتى ينظروا فلاحهم** اي اعراضهم  
عنه ورجوعهم **ولستين توبتهم كما فعل عمر بن الخطاب** ماله مقتوحه  
ومجزة بينهما باموحد مكشور فيا مثناء تحينه كان يبيع مشكل القرآن ويشأ  
عند فضربه ومنعه من مجالسته **وهذا** اي القول بالمبالغة في عقوبتهم **قول**  
**ابن الموزان في الخوارج وعبد الملك بن الماهجشون** في بالغ في عقوبة من سلك  
طريقهم منهج وعقد رأيهم وفي الحالة سجنه حتى تظهر توبته ولستين رجوعه  
**وقد ايضا قول سجون في جميع اهل الاقوا** وهم اثنان وسبعون فرقة  
غير الفرقة الناجية اهل السنة **وبه** اي بالقول بالمبالغة في عقوبتهم مع اطلاق  
سجنهم **هشروا مالك في الموطا** من التوطية وهي التمهيد والتدليل وقرائن  
وطي لا يودي بحب صاحبه وفي الحديث الا تخبركم يا حكيمة بالواقعة مني  
مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطيون اكثافا الذين بالغون ببولغون  
**مادواه** بدل من قول مالك اي فسر بعض اصحابه ما قاله رواته **عن عمر بن عبد العزيز**  
**وجن مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان من قولهم في القدرة تستتابون**  
اي ويبالغ في عقوبتهم والحالة سجنهم **فان تابوا** وظهر انلاعهم قبلوا **والاقتلوا**  
**وقال عيسى لعبد ابوموسى لفاقى عن ابن القاسم في اهل الاقوا من الاياض**  
بهم مكشور فيا موضح وصا د معجزة طائفة من الخوارج اصحاب عبد الله بن  
اباض طهر في خلافة مروان بن محمد اخر ظفنا بني امية زعموا ان من خالفهم كما فسر  
غير مسرك يجوز منا كتحهم **والقدرة** اتباع قاصدين عطا التزال سموه ربه  
لا تكارهم القدرة وان العبد خلق فعلة الشردون الخيرو ومن ثم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم القدرة مجوس هذه الامة لبشار كتحهم المجوس في اثبات خالق الخيرو كما  
للشردون لانهم خصما الله في القدرة بشهادة حديث ينادي يوم القيامة لتعجز  
خصما الله تقوم القدرة لا اعتقادهم ان العبد بقدر على ما لا يريد الله مع كرامته  
له فلزمهم ان تقع في ملكه تعالى ما لا يريد **وتسبهم من خا انا ابا اهل السنة**  
الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وناوهم **من اهل البدع**  
بيان لمن خالفهم كالتصيين والاسما غيليه والارادته ومن اهل **الخريف**  
**نكبا لله** تعالى تباويل باطل على مقتضى اياتهم القاسية **ليستتابون** مطلقا سوا  
**اظهروا ذلك** اي معتقدهم **او استروا** فان تابوا قبلت توبتهم **والاقتلوا**  
**وميتا لهم لورسهم** لان قتلهم انما هو لا زكاهم البدع **وقال مثله** اي مثل  
قول عيسى ايضا **ابن القاسم في كتاب محمد لعبد ابن الموزان في القدرة وغيره من المستبدعة**  
نكافى اهل السنة **قال** اي ابن القاسم ومحمد عنه **وانتبا بهم ان يقال لهم انزلوا**



بن عبد مناف

ما أنتم عليه من الاعتقاد الباطل فان تابوا على سبيلهم وان تبادوا في بدعتهم  
قتلوا جدا وميرا لهم لورثتهم ومثله اي مثل ما قال ابن القاسم في كتاب محمد  
له في الميسوط في الاباضية من الخوارج كما مر اتباع الله بن اباض كفروا عليا  
واكثر الصحابة والقدرية اصحاب واصل بن عطاء الغزال راس المغزله وسائر  
اهل البدع ليستأبون فان تزلوا معتقدتهم والاقبلوا جدا كما مر قال اي ابن القاسم  
وهم مشركون وانما قتلوا الراية السوء ولهذا اي وتقول ابن القاسم غل  
الحليف لما شهد عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية  
بن عبد شمس بن عبد مناف قال ابن القاسم من قال ان الله لم يكلم موسى بكلاما  
استتيب فان تاب عن ذلك قبل والا قبل كفا بان كان يكلمه مع وروده في  
القرآن وابن حبيب وغيره من اصحابنا صحة مذهب واعتقادنا صحة زمان  
يري تكفيرهم اي اهل البدع وتكفير امنا لهم من اعتقاد السوء من الخوارج ثم  
تسع فرق منهم المحكمة الذين خرجوا على علي بن ابي طالب والحكيم وكفروا والقدرية  
خصوصا الله مجوس هذه الامة والمترجيه يعتقدون ان العذاب اي تاجع عن العبي  
لقولهم لا يصح مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وقد روي عن يحيى بن  
مثله اي مثل قول ابن حبيب وغيره تكفير من ذكر فيمن قال ليس لله كلام انه كافر  
لكنه عليه تعالى بانكار كلامه واختلفت الروايات عن مالك فاطلق القول  
بتكفير من ذكر من المتقدمه في رواية الشامي عن ابي مسهر عبد الله بن مسهر  
ومروان بن محمد الطاطري مملتين الثانية مفتوحة كان سبع ثيابا يقال لها  
الطا طرية نسب اليها وقد شورا اي مالك تشاور بعض الناس في رواج القدر  
ممن روجوا القدر وينكر ويقول الامور ان لا قدر فقال لا تزوجه قال الله  
تعالى ولعبد مؤمن من حين من مشرك ترغبا وترهيبا وروي عنه ايضا اي عن مالك  
انه قال اهل الاصول كلهم كافران لانهم عقائد لا يدينون الله بها وقال اي مالك  
من وصف شيئا من ذات الله تعالى واشار الي شي من اعضا جسده يد او  
محل سمع او بصرا وذنوق قطع ذلك العضو الذي اشار اليه من ذلك لا يشبه  
الله تعالى بنفسه وقال اي مالك فيمن قال القرآن مخلوق هو كافر فاقلوه  
ان اراد كلامه القديم بقاءه تعالى وان اراد كلامه الدال عليه كفرناه واستتيب  
فان تاب والا قبل وقال اي مالك في رواية ابن القاسم جلد تغزرا ويوجع ضربا  
وقال القاضي وعيسى بن شبيب ويقتل ان تاب وفي رواية لثوبين بكر  
التنصبي عنه اي عن مالك يقتل ولا يقبل توبته وقال القاضي ابو عبد الله  
البرنكا في بيان موضع فراسا كانه فنون مفتوحة بوزن الزعفراني نسبة الى نوع من  
الاكسية والقاضي ابو عبد الله القسري من ائمة المالكية العراقيين جوابه اي

توبه

جواب مالك فيمن قال القرآن مخلوق فمختلف فقال يقتل المستبصر له اعيه  
الذي له جنة يا مور الشريعة وعلى هذا الخلاف الذي ذكره القاضيان قوله  
في اعادة الصلاة التي صليت خلفهم على ظن سلام الامام مريان كما قال  
مرة تعاد ومن لا تعاد هذا ونقل الشيخ ابو حامد الاسعدي والماوردي  
عن نصر الشافعي ان من صلى خلف من طنه مسلما فان مرتدا او زنديقا وجوب  
الاعادة ورجحه عامة اصحابه وحكي الامام ابا حفص ابو بكر بن المنذر عن  
السافعي لا يستتاب القدرية بحكمه صلى الله عليه وسلم عليهم بالفهم خصما الله  
ومجوس هذه الامة كما ورد واكثر اقوال السلف تكفيرهم لانباتهم كما مر  
خالقين ومن قال به اي بتكفيرهم الليث بن سعد الفهمي مولاهم وابن عيينة  
وابن هبيرة بن عمرو وله ولست رتبته وروي عنهم ذلك اي عن السلف التكفير  
قال خلق القرآن ويجوز فيه تفصيلنا السابق الا ان يقال اذا اطلق القرآن  
فالمراد به القديم لا النظم الدال عليه وقاله اي قال بتكفير من قال خلق  
القرآن امدا علام عبد الله بن المبارك والاودبي وكيع هو ابن الجراح وجعفر  
بن غياث وهشيم وعلي بن عاصم في اخرين من الامتداع غلام وهو اي ما قاله  
هو لا الامة من قول اكثر المحدثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه  
والمتكلمين فيهم اي فيمن ذكر من المتقدمه وفي الخوارج والقدرية واهل  
الاهواء المضللة استمر مقعولا و فاعل اي اضلهم الله واصلوا غيرهم واصحاب  
البدع المتأولين وويل باطل وفق اعراضهم على ما يريدون وهو قول  
احمد بن محمد بن حنبل ولا ذلك قالوا اي من ذكر من الائمة بالتكفير في حق الوا  
الذين ليسوا امتا ولبن وفي حق الشاك في هذه الاصول احقية في ام باطله  
ومن روي عنه بالنسبة للمعول معنى القول الاخر بتكفيرهم اي الفات  
المذكور علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والحسين البصري وهو اي القول  
بتكفيرهم راي جماعة من الفقهاء النظار كالشافعي اذ قد حكى عنه في  
الروضة لا كفر احد من اهل القبلة الا الخطابية حكيم شهادة الزور  
لما فقيهم على مخالفتهم والمتكلمين واحتجوا بعدم تكفيرهم بنور ريت الصحابة  
والتابعين وروية اهل حروبا كما مثلة وراين بينهما وروية في الاخر ممتدة  
حمد وده قرية على ميلين من الكوفة اجتمع فيها الخوارج على علي وعباد علي  
رايهم الباطل على قتاله فقتلهم ولم يبق منهم الا ما قل واحتجوا ايضا بتورثهم  
ورثة من عرف بالقدر ومات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين وروي  
احكام المسلمين عليهم في كل زمان الى زماننا هذا قال القاضي شعبل  
بن اسحق حافظ وانما قال مالك في القدرية المتأين للقدرة وسائر اهل

ب

تفبه



البدع اي بافسهم بيشتا بون فان تابوا قبلت توبتهم **والا قتلوا لانه** اي  
معتقد ان الباطل من الغسل في الارض بروج الباطل واصلا للضعف  
به كما قال اي مالك في المحاربين **راي الامام قتله قتله** وان لم يقتل احدا  
**وقتل المحاربين** فما هو في الاموال ومصالح الدنيا مما يعود نفعه عليه  
وان كان اي شاة قد بدخل في امر الدين من سبيل الحج والجهاد بيان لاثر  
الدين وفتاد اهل البدع معظهم على الدين بما ينشأ من تا ويلم الباطل  
لعتايدا القاصرين وقد بدخل في امر الدين مما يلقون بين المسلمين من العداوة  
مما يورث البغضاء والتشاجر والشجر بينهم وما ادي الي القتل **فصل**  
**في تحقيق القول في اكهار المتأولين** لما اعتقدوا معناه بصره الى ما لا يودي في  
زعمهم الى كفر بقول المعتزلة بنفي زيادة الصفات لذاته وقد ما لها من تعدد  
القدماء ولم يعلموا ان المحدثين تعدد ذات قديمة لذات وصفات قد ذكرنا  
**مذاهبل السلف** من الصحابة وغيرهم في اكهار اصحاب البدع **والاهو المتأولين**  
فاكثرهم كفرهم لم يورثهم من الدين بدعهم مروق السهم من الرمية معتدرا بويل  
باطله ومنهم من لم يكفرهم لعذرهم بالتأويل وان كان باطلا **ممن قال قول**  
**يوديه مسابقة الى كفر** لقوله من قال ان الله لا يريد القبايح ما ولا بان اذا القبايح  
فيه وهو اذا وقف عليه اي على ما قاله وبين له انه يلزم منه ان اكثر ما يقع من  
عباده خلاف مراده فها عليه تعالى وان القبيح هو فعل القبيح لا خلقه واداءته لا يقول  
بما يودي به قوله الله من الكفر كراهته ونفادها لا سلام به **وعلى اختلافهم** اي  
اختلاف السلف **اختلفا لفظا والمتكلمون في ذلك** اي في كفيرهم منهم من  
**صوب التكفير الذي قاله به الجمهور من السلف** لاعتقادهم ما يودي اليه من  
بدع فظيعة واداء شنيعة ومنهم من اباه اي ابالكفير **ولم يراجهم من**  
**سواء المؤمنين** بعد دخولهم في عدادهم بتوحيدهم وشهادتهم بالرسالة  
قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اتل الناس حتى يقولوا وفي رواية حتى يشهدوا ان لا اله  
الا الله وان محمدا في رايه واني رسول الله وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا  
قد عصوا مني دمامهم واسوالهم الاتي الاسلام وحسابهم على الله وهو اي القول  
بعدم تكفيرهم **قولا اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فساق عصاة** بارتكابهم  
بدعا واهو **متسقة ضلال** بتمسكهم في ذلك بيا وبل باطله وتوارطهم من  
موتى اقا زلهم المسلمين او من بيت ما لهم **وحكمهم باحكامهم** مما لهم وعليهم  
**ولهم قاله سخون** لا اعادة على من صلى خلفهم قال اي سخون وهو اي القول  
بعدم اعادة من صلى خلفهم قول جميع اصحاب مالك كان الما جسون والمكفر  
وان كانا وانهب قال اي سخون **لا ي** اي من صلى خلفهم منهم مسلم وذنبه

بارتكابه ما يفسقه **لم يخرج عن الاسلام** وان كان كبيره واضطر باخرون في  
**ذلك يكفرون** بما قالوا مما يورد مسابقة الى كفر **وقفوا** مجتمعين عن القول  
بالتكفير اليه **عدمه** لا لهم وان قالوا بما يودي مسابقة الى كفر فليعلم اذا وقفوا  
عليه **تجمعوا عنه** او وقفوا مجتمعين **عن ضم** الى القول بالتكفير لظاهرها لو  
بما يسوق اليه **واختلاف قول مالك في ذلك** اي في التكفير وعدمه **وتوقفه عن**  
**اقادة الصلاة** اذا صليت خلفهم منه اي مما اضطرب فيه اولئك الاخرون  
والي نحو من هذا الاختلاف والتوقف من مالك **ذهب القاضي ابو بكر** الى ان  
**امام اهل التحقيق** تحاميا من التصريح باسم الكفر **واكتفى** اي مسألة القول  
بالتكفير من الغويضات التي لا تترك الا بان تعاب فكر وامعان نظرا في القوم **لغير**  
**بصر** خوا باطلا في اسرار الكفر عليهم لما معهم من التأويل لما قالوا مما يودي مسابقة  
الي كفر وانما قالوا قولا يودي اليه واضطرب قوله اي قول القاضي على خوا اضطراب  
قول امامه مالك بن انس حتى قال اي القاضي بالتأويل في نهض كلامهم على اي من  
كفر بالتأويل لا تحل لاحد من اهل السنة من كفيرهم ولا على اكل ذنبهم  
**ولا الصلاة على ميتهم** لمونه في اعتقاد من يكفرهم على الكفر **وتختلف في**  
**بوار شيعهم على اختلاف في ميراث الميتة** على ما مر عن ابن القاسم وغيره  
وقال ايضا اي القاضي ابو بكر يورث ميتهم ورثتهم من المسلمين واكثر  
سبله اي القاضي ابو بكر الى ترك التكفير وكذلك اضطرب فيه اي في القول  
بتكفيرهم قول شيخ طريفة ابى الحسن لا شعري واكثر قوله ترك التكفير وان  
الكفر حضية وآدم لا تتفاوت باختلاف الاشخاص وهو اي الكفر الجمل بوجه  
الباري تعالى وثقدس عن ان يكون مجولا وقول اي الاشعري من اعتقاد ان  
الله جسم او انه بعض من ليقا في الطرق فليس يعرف به تبارك وتعالى  
وهو كما في ومثل هذا اي ما قاله الاشعري من عدم التكفير **بما بوا المعاني**  
امام الحرمين عبد الملك بن الحسن الجويني الشافعي **اجوبته** لا يجر عند الحق  
الاسبيل **وكان الواو للحال** قد سأل عن المسألة التي قيل الاشعري فيها الى عدم  
التكفير اكثر في عتد له بان الغلط فيها بالقول بالتكفير **مصعب لان** اذ قال  
كا في في الملة اي الاسلام **واخرج مسلم** من عظيم في الدين فوجب الاحكام  
عن القول بالتكفير **وقال غيرهم** اي الاشعري والي المعالي **من التحقيق الذي يجب**  
القول به **هو الاضطرار من التكفير في اهل التأويل** وان كانا ويلم خطا في نفس  
الامر فان استباحة دما المصلين الموحدين خطو لا يقدم عليه لفظه **ولخطا**  
في ترك الفكا في نفس الامر مع الحكم بالسلامة ما **امون** من الخطا في سفل  
حجة من دم مسلم واحد في نفس الامر لم يحكم بكفره **وقد قال صلى الله عليه وسلم**



امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
ويقوموا بالصلاة ويؤتوا الزكاة **فاذا قالوا بعني الشهادتين** بوجهائيه  
تعالى ورسالة نبيه صلى الله عليه وسلم وصلوا وركعوا **عصموا** اي منعوا  
وحققوا **ميني دماهم** جمع دم واصله دماء **واموالهم الاحقها** استثنى  
مفرغ من عام والعصمة مضمونة لتفدية يصح تفريع الاستثناء اذا هو شرطه  
ان لا يهدر دماؤهم ولا تستباح اموالهم بسبب من الاسباب الاجمق الاسلام  
كما ورد كعمل الراجح وترى المنهيات فانها واجبة بمقتضى قدرها ليرزها  
المؤمنون بما يما لهم فان فعلوا وتركوا بنية صالحة فهم مؤمنون حقا وتقية وخوف  
عصموا ميني **وحسبا لله** اي اليه تعالى لا اله الا الذي يتولى سوايرهم من ايمان  
وكفر وتفاق وامار سوله صلى الله عليه وسلم فامر ان يخلع بمقتضى وعده اذا  
خلف وعده وان زعم المعتزلة وجوبه عليه تعالى غفلا وعموم الحديث مؤذن  
بقول توبة المرتد والزيد بن حارثه جمع عليه وجوبا كالصلاة هذا واشترط  
اللفظ بالشهادة انما هو لاجرا الاحكام الشرعية عليه في الدنيا وكفى القتل  
عنه والا فمن قبله ولم يلفظ بها فهو مؤمن عند الله وبه قال شيخنا السنة  
الا شعري والماتريدي واكثر محققى اخبارهما بشهادة كتب في قلوبهم الايمان  
ولما دخل الايمان في قلوبهم وقلبه مطمئن بالايمان اللهم ثبت قلبي على دينك وقيل  
لا بد من اللفظ بها وعليه كثيرون وغري لا يحنف فمؤ عند هؤلاء سطر  
واوليك شرط وهذا بخلاف ما هو في قلوبهم ترك اللفظ بها لا على وجه الابدان  
فالعاجز مؤمن اجماعا والقادر المصر على تركه مع مطالبة به كما فاجاعا عالما عليه  
ملايس لا نكار **فالعصمة** للامانة والاموال **مقطوع** **بمع الشهادتين** بان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله **ولا يرتفع** اي لعصمة **ولستباح خلافتها** من دم او  
مال **الابقاطع** من الادلة **ولا فاطع من شرع** **ولا فاس عليه** اي على الاستباح  
مؤذن باباحته **والفاظة الاحاديث الواردة في الباب** في اكار الماترولين  
**معرضة للتاويل** لعدم صراحتها باكارهم **فما جاز منها في التصريح بكفر القدرية**  
**وفي قوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم **لا يسلمهم** اي القدرية **في الاسلام** بشهادة  
حديث ينادى يوم القيامة لتقم اعداء الله وقوم القدرية وحديث القدرية  
بحسب هذه الامة اي لقولهم بان العبد خلق افعاله فهم كهم في قولهم تخالفين **وفي**  
**تسميته** اي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرداه **الرافضة بالشرك** لعلمهم  
غلاتهم القائلون بالهبة على وسوا شركا لئلا يهزم منه ولزومهم له **وفي الخلاص**  
**اللغة عليهم** اي على الرافضة كالحرس **وكذلك الخوارج** الذين خرجوا على علي بالهزول  
**وعزيم من اهل الاما** كالشيعة والزيدية سلبانية وبنيريه وجارودية

**فقد عجز بها من يقول بالتكفير** قضا مطوا هرا **وقد يجب لاحراز** اي القابل بعدم التكفير  
**بانه** الصمير للشان يفسر **قد ورد مثل هذه الالفاظ** اي القاطط الاحاديث  
المعرضة للتاويل في الحديث **في غير الكفر** على طريق التعليل **وجا** وتغيرا زجر عنه  
كحديث من اتى عرافة فصدقه فهو كافر او فقد كفر **وكما دون كبر** **والشرا** **دون** **القول**  
للتفاوت بين كفر من قضى بكفر ظاهرا وكفر من قضى بكفر بتكذيبه لبيد او  
باقوان **وقد ورد مثله** اي مثل الحديث الوارد في غير الكفر **في الزنا وعقوق الوالد**  
**والزوج** كحديث لا يزوج بين زني وهو مؤمن وبعد من ادرك ابويه او احدهما  
فلم يدخله الجنة ومن بات زوجا ساخطا عليها لم ترح راحة الجنة **ورد مثله في**  
**غير معصيته** **واذا كان** الحديث الوارد لا مدرج **محملا للامرين** من كفر وغيره **ولا**  
**يقطع باحد** **الابدين** لا امتناع التجميع بدون مزج **قاطع** او غير  
**قاطع وقوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم **في الخوارج** فيما رواه مسلم عن ابي ذر  
**شرا البرية** من رآ الله الا نام اي خلقه لا على مثال وهذه اللفظة مرشد  
اختصاص بخلق الجنان وقيل يستعمل في غير من المخلوقات يقال رآ الله الشبهة  
وخلق السموات والارض **وهن** اي كلمة هم شرا البرية **صفة الكفار** لوضعهم  
بالاشريه **وقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **ورواه** **الشمي** هم **شرا قبل** **تخادم**  
**السمي** **الاديم** في الاصل **الحكمة** استعير لظاهرها **طوبى** فعل من الطيب  
ضمت لظا فعلت يا واما اي الجنة او شجرة **من قتلهم** قد قتلهم على يوم  
البرزوان شرفته **وليريق منهم** **لا من هربا** **وطوبى لمن قتلهم** لغون باله  
وحسبهم بالشقاء **وقال** فيما رواه الشيخان عن ابي سعيد الخدري **فاذا**  
**وجدتموهم فاقتلوهم قتل عاد** **مبا لغدني** الامر بقتلهم اي قتل عاد في الشدة  
والا فهم قتلوا بالتحريم **لا تقم** ولا تقدر عليها **الا الله** **وظاهر هذا** القول منه صلى  
الله عليه وسلم هو **الكفر لا سيما** وقد ذكرهم **مع تشبيههم بعاد** قوم يزد  
صلى الله عليه وسلم المؤذن بكفرهم كالمسيه به **فيحج** **بما** اي تشبيههم بغير  
**من يري تكفيرهم** **للتشبيه** **بهم** **بما** **هلكوا** **بالدور** **فنفقوا** **لكن** **ممن لا يري**  
**تكفيرهم** **له** **اي** **لن يراه** **انما ذلك** **من قتلهم** **اي** **لن يشبهوا** **بعاد** **من حيث**  
**تكفيرهم** **من حيث** **الامر بقتلهم** **كهم** **لخروجهم** **على الاسلام** **وبغيرهم** **عليهم**  
**بدليل** **اي** **دليل** **خروجهم** **وبغيرهم** **عليهم** **من احدث** **نفسه** **بغنى** **قوله**  
**صلى الله عليه وسلم** **يقتلون اهل الاسلام** **فقتلهم** **هنا** **حد** **واجب** **دفع**  
**لشركهم** **لا كفر** **وذكر عاد** **لشبهه** **قتلهم** **بالقتل** **لعاد** **وخطا** **تشبيه**  
**للمقتول** **من الخوارج** **بالقول** **من عاد** **حتى يلزم الكفر** **وليس كل من حكم بقتله حكم**  
**بكفر** **كن ترك الصلاة** **كسلا** **فانه حكم بقتله لا بكفر** **وتعاضدا** **اي** **يعارض** **من**



لا يرى تكفيرهم من سواه يقول خالد في الحديث فيما رواه الشيخان عن النبي سعيد  
وعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **لعله**  
**يصل** فذلك ذلك على انه موافق لعل في كلام الله وكلام رسوله **للتحقق فان**  
**انحصر** اي من يرى تكفيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم يقولون القرآن لا يحاويل  
خارجهم جمع جمع وهي يأس الغلبة الذي يرى نائبا خارج الحلق وكذا قوله  
**بم قول من الدين مروق السهم من الرمية** فلهذا معنى مفعوله اي مرميه  
مما يرى فمروق به منه السهم من صيد او غير **سبق** اي ليسهم بمروقه سريعا  
**الفرق والدم يدل على انه** اي الذي يقرأ القرآن فلا يحاويل فراته حيوته **لن**  
**يتعلق من الاسلام بشي** كما ان السهم مروق سريعا لم يتعلق بشي منها وعن  
ابن كثر مرنيت على قات لا اهل الكوفة اي كيد فرتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفرق يقتضيه الكيد بالغزو والاذي اجابهم **الاخرون الذين لا يكفرونهم** عتبا  
احتجوا به لترك تكفيرهم **ان معنى لا يحاويل** لا يغفرون معانته اولاه  
مشتكون او امانهم ولا يغفرون بواهبه وهذا احسن جوابا **وما رضى عنهم** عطف  
على جواب الشرط اعني اجابهم **الاخرون بقوله صلى الله عليه وسلم** وتبارى  
**في الفوق** اي تردد في موضع من الوتر ولا يثبت وهذا يقتضي التثنية  
**تبارى** اعلم تكفيرهم ام لا وان **اجتوا** اي من يرى تكفيرهم **يقول اي سعيد** في هذا  
**الحديث** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة قوم  
يقرون القرآن لا يحاويل خارجهم ولم يقل من هذه الامة **وتحرر اي سعيد**  
**واتقانه اللفظ** اذ قال في دون من مودن باهم كما ليسوا من الامة اجاب  
**الاخرون** من لا تكفيرهم بان العباد يعني لا يقتضي تصحاحا بكونهم من غير الامة  
وان كان طاهرها تنصيه بخلاف لفظه من التي هي للنجس ولا يقتضي تصح  
**كوفهم من الامة** مع انه قد روي عن ابن عمر العفاري وعلي وابي امامه سهل  
بن حنيف في هذا الحديث اي حديثا كوارج خرج من امني وسيتكون من امني  
مما هو صريح في كوفهم منهم **وعروف المعاني** دون جرونا لمباني مشتركة  
في الدلالة على معانيها ينوب فيها بعضهم عن بعض اما بلا تضمين ما لا يتعدى به من  
الافعال معنى ما يتعدى به منها كما في حديث كف عليك هذا اي عليك لسانك فاستعير  
على لعن او تضمين كمن معني امسك فعدى بعلي **فلا تقول** الفا هنا مفصحة عن مقدار  
اي واذا كانت مشتركة فلا اعتداد على اخراجهم اي كوارج من الامة يعني في  
الرواية الاولى **ولا تقول ايضا على اخراجهم** في الرواية الثانية لا حتم لا يرد  
كل من في ومن فيها بمعنى الاخرى كما في هذا ذراع في ارض اي منها وفي اذا نودي للصلاة  
في يوم الجمعة اي فيه **لكن ابا سعيد** اجاد ما شأ في التثنية عليه اي على اخراجهم من

من يرى تكفيرهم من سواه يقول خالد في الحديث فيما رواه الشيخان عن النبي سعيد  
وعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصل فذلك ذلك على انه موافق لعل في كلام الله وكلام رسوله  
للتحقق فان انحصر اي من يرى تكفيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم يقولون القرآن لا يحاويل  
خارجهم جمع جمع وهي يأس الغلبة الذي يرى نائبا خارج الحلق وكذا قوله  
بم قول من الدين مروق السهم من الرمية فلهذا معنى مفعوله اي مرميه  
مما يرى فمروق به منه السهم من صيد او غير سبق اي ليسهم بمروقه سريعا  
الفرق والدم يدل على انه اي الذي يقرأ القرآن فلا يحاويل فراته حيوته لن  
يتعلق من الاسلام بشي كما ان السهم مروق سريعا لم يتعلق بشي منها وعن  
ابن كثر مرنيت على قات لا اهل الكوفة اي كيد فرتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفرق يقتضيه الكيد بالغزو والاذي اجابهم الاخرون الذين لا يكفرونهم عتبا  
احتجوا به لترك تكفيرهم ان معنى لا يحاويل لا يغفرون معانته اولاه  
مشتكون او امانهم ولا يغفرون بواهبه وهذا احسن جوابا وما رضى عنهم عطف  
على جواب الشرط اعني اجابهم الاخرون بقوله صلى الله عليه وسلم وتبارى  
في الفوق اي تردد في موضع من الوتر ولا يثبت وهذا يقتضي التثنية  
تبارى اعلم تكفيرهم ام لا وان اجتوا اي من يرى تكفيرهم يقول اي سعيد في هذا  
الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة قوم  
يقرون القرآن لا يحاويل خارجهم ولم يقل من هذه الامة وتحرر اي سعيد  
واتقانه اللفظ اذ قال في دون من مودن باهم كما ليسوا من الامة اجاب  
الاخرون من لا تكفيرهم بان العباد يعني لا يقتضي تصحاحا بكونهم من غير الامة  
وان كان طاهرها تنصيه بخلاف لفظه من التي هي للنجس ولا يقتضي تصح  
كوفهم من الامة مع انه قد روي عن ابن عمر العفاري وعلي وابي امامه سهل  
بن حنيف في هذا الحديث اي حديثا كوارج خرج من امني وسيتكون من امني  
مما هو صريح في كوفهم منهم وعروف المعاني دون جرونا لمباني مشتركة  
في الدلالة على معانيها ينوب فيها بعضهم عن بعض اما بلا تضمين ما لا يتعدى به من  
الافعال معنى ما يتعدى به منها كما في حديث كف عليك هذا اي عليك لسانك فاستعير  
على لعن او تضمين كمن معني امسك فعدى بعلي فلا تقول الفا هنا مفصحة عن مقدار  
اي واذا كانت مشتركة فلا اعتداد على اخراجهم اي كوارج من الامة يعني في  
الرواية الاولى ولا تقول ايضا على اخراجهم في الرواية الثانية لا حتم لا يرد  
كل من في ومن فيها بمعنى الاخرى كما في هذا ذراع في ارض اي منها وفي اذا نودي للصلاة  
في يوم الجمعة اي فيه لكن ابا سعيد اجاد ما شأ في التثنية عليه اي على اخراجهم من

الامة نظامه في دون من الفهم ليسوا منهم وهذا اي تعبير في سعيد بن جابر  
من مما يدل على سعة فقه الصحابة وتحقيقهم للمعاني ياراد الناطق الدالة  
بدون احتمال على غيرها واستنباطها اي اخراجها من القوة الي العقل من اللفاظ  
الموضوعة لها الدالة عليها **وتحررهم لها** حفظا لها عما يؤتم احتملا لها غير ما  
له من المعاني **وتوقفهم في الرواية** ما لم يرد باجتنابهم له **هذه المذاهب**  
التي ذكرت فيما مر من المروفة **لا اهل السنة** واما ما لغيرهم من الفرق  
فيها كالمعتزلة والتسعة فقد ورد لهم فيها مقالات كثيرة مضطربة تخالف  
اي رقيقة خفيفة عقولا صاحبها **اقول** فكون حصر هو ان صفوان من المعتزلة  
**وقول محمد بن شبيب** منهم ايضا ان الكفر بالله هو الجهل به وجوده لا يكفر احد  
لغير ذلك اي لغير الجهل به وجوده **وقال ابو الهذيل** منهم ايضا ان كل متناول  
كان ناوله **لتسببه** الله تعالى اي يودن بتسببه حلقه **وتجوز** له من الجور وهو  
الميل عن الاستقامة تعالى عن ذلك في فعله وتكون بينا لخرم فهو كما **وقال**  
**ايضا كل من اثبت شيئا قد بما لا يقال له الله فهو كما** فانه تعالى واحد لا شريك له  
وهذا يودن بغير من قال بقدر صفاته النبوتية كالعلم والقدرة والارادة مع انه  
لا يحزور في القول بقدم ذات واحد مع صفات وذلك منه فلو ومبالغة قضيا  
رجوع كفرهم لم عليه لشبهة حديث من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك لكاراي مرجع  
عليه ما نسب اليه **وقال بعض المتكلمين ان كان** اي المتناول **من عرف الاصل**  
**وبني عليه** ما وبله وكان اي ما وبله فيما هو من اوصاف الله بما لا يليق به فهو كما **وقال**  
**وان لم يكن من هذا الباب** اي ما يودن بغير كفر فاستحق خارج عن طاعة  
الله الا ان يكون ممن لم يعرف الاصل وبني ما وبله رجبا بالغيب على ما لم يعرف من  
صفاته تعالى فهو مخطئ في ما وبله لعدم اصابتة الحق **اشرف** فاستحق عركا **وقال**  
**عذرة** بجهلة **وقال العنبري** من المعتزلة **اي تصويب** قول المجتهد **في اصول**  
**الدين** فيما كان من مسأله عرضة للتأويل كما وبل المعتزلة انه تعالى متكلم حلقه  
الكلام في جسمه **وقال في اي العنبري** على ان الحق في اصول الدين واجد لقطعية  
براهينه **والخطي** فيما تم عاصفا **استحق** الحق واما **الاخلاق** في تكفيرهم ولا  
تكفر ما دام تأويل لان خطاه ليس في دحا في اسلامه **وحكي** الباقلا في من الظنط الكو  
**مثل قول العنبري عن داود** الا صحتها في امام الطائفة **قال اي الباقلا في وحكي**  
**عنهما** اي عن داود والعنبري **انما قال ذلك** اي تصويب المجتهد من في اصول الدين  
**في كل من علم الله من حاله** استغفار الواسع في طلب الحق وان اخطاه في نفس الامر  
من اهل ملتنا او من غيرهم **وقال** نحو هذا القول الذي قاله ابو عمر والحافظ **ومما**  
بن اشرس من المعتزلة ان كبر من العامة والنساء والبله بضم الباء جمع ابله وهو لغا فل



عن الشر المطبوع على انجبر ومن غلبت عليه سلا من صدر وحسن النظم باليس  
لا غفال لم امرد نيام فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم فستغلوا انفسهم  
بها فاهلوا لان يكونوا اكثر اهل الجنة ابله اما الابله الذي لا عقل له فغير مراد بالجد  
وعن الزبرقان خيرا ولادنا الابله العقول اراد انه تشبهه جيا به كابله وهو عقول  
**ومقلد النصارى واليهود وغيرهم لا حجة لله عليهم** **ادلم** يوفهم على قولها ما لم  
ويغفهم على النظر فيما بضبه من الادلة الموصلة الى المعرفة الموزنة بالحجة  
له عليهم فلم يكن لهم طماع اسم موث على فعال وكهاد ومثال لاجمع طبع لانه  
مصدر ممكن **معها الاستدلال** المودي الى المطلوب فلم يكن له تعالى عند همتها  
عليهم حجة وهو قول مرفوض لا قدرهم في الجملة على معرفة ادلة الادلة التي  
تنسبهم الى الالهة ولا يكلفون تفاسيلها ولا يتخلص العبارة عنها وايضا  
فمن نسا في دار السلام وتواتر عنده حال النبي صلى الله عليه وسلم وما ظهر عليه  
من المعجزات او تفكر في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
فمن اهل النظر والاستدلال ومن ثم قال **وقال هذا كله** كما لاحظ وتماه  
**كما قبال اجماع على كفر من لم يكفر احدا من النصارى واليهود** والمجوس كل يلوح به  
واسما علم قوله  
وان بار بال تنزيل محراب مسجد فانار بال انجيل هيكلي يعني  
د قوله  
وان عبد النار المجوس وما انطقت كما جا في الاخبار عن الف حجة  
فما عبدوا غيري وما كان قصديم سواي وان لم يظهر باعقدينية  
واسما علم بما اراد بذلك وبالاجماع على كفر كل من **فاروق بن المسلمين** بردة قولا  
او فعلا او وقف اي توقف في تكفيرهم او شك اي تردد فينه **قال القاضى ابو بكر**  
**الباقلاني لان التوقيف من الله ورسوله والاجماع اتفاقا على كفرهم** ومن وقف  
اي توقف وتردد في ذلك فقد كذب النص الوارد من الله ورسوله بكفرهم  
**والتوقيف به عليه او شك فيه** فقد رفضها ولم يعتبر بما فيه **والكذب**  
**والشك فيه** اي في كفرهم لا يقع كل منها **الا من كان** **فراغهم** اعتباره لهما **فصل**  
**في بيان ما هو من المقالات كفر جمع مقالة من القول والميعر زائد وما يتوقف**  
**وتختلف فيه** كما هوام لا وما ليس كفر اجماعا **اعلم** امر لكل من يتا في توجيهه اليه  
وما يعود سند مسند مفعوليه **ان هذا الفصل وكشف اللبس فيه** **مورد الشرع**  
اي ما شرعه الله تعالى لعباده اي بينه لهم وامرهم بالعمل به وقد شرع اذا اظهر  
مورد الشاربه تنبيهها ليغيا او موكدا اي الشرع الذي هو كما المورد كرجوع اليك  
في وقايعهم اليه **ولا مجال** اي سعة للعقل **فيه** **والفصل الثين** اي لظاهرا الذي لا مجال

لرده الفاصل بين من حكم بكفره وغيره **ان كل مقالة** صدرت من احد **وصحفت** والعباد  
باسم **بنفي الزبونية** او صحت بنفي **الوحانية** او صحت بنفوت **عبادة احد**  
**غير الله** او صحت بنفوت عبادة احد مع **الله في** اي المقالة **كفر** جعلها بنفسها  
كفرا مجازا مرسل لا لهما مدسا **ومقالة الدخيلة** القائلين بان الله هو  
الزمان الطويل مدة الحياة الدنيا هو المور في هلاك الانفس منكرين بطل الموت  
وقبض الارواح بمراسه وكان من شأن العرب دمه وسبه عندها لنوازله  
واحوادث ونقولون ابادهم الدهر واصابتهم قواعد وحوادثه واسعارهم  
ناطقة بشكواه وذكر الله عنهم في تنزيله وقالوا ان هي الاياتنا الدينات  
ونحن وما لهلكا الا الدهر فيها هم النبي صلى الله عليه وسلم عن دمه وسبه  
يقوله لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية فان الله هو الدهر اي لا  
نسبوا فان عل هذه الاستبانه هو الله لا غير فتقدير الرواية الاولى فان  
جالب هذه الحوادث وتنزلها هو الله لا الدهر وتقدر الرواية الثانية  
فان الله هو الجالب لها فوضع فيها موضع الجالب لها لا تسبها في عندهم  
بانه اكالب ردوا لا عتقا ديم ذلك **وساير فرق الاثني** القائلين ان الله  
في العالم خيرا كثيرا وشرا كثيرا فلا بد لكل منها من قائل ضروري امتناع  
كون الواحد خيرا شرا ثم بينهم بقوله **من الرباطية** بمهلين الا وليكسونه  
سما با **والمناونية** وفي نسخة والمناينة نسبة الى ماني الذي توطئه في زمان  
سابقورين اردشير وادعي النبوة وقال ان للعالم اصلين قد يمن نور هو  
مبدأ الخير وظلمة هو مبدأ الشر فصد قد فلما تولى بهرام سلطنة وحسبهم  
تبنا وقتل اصحابه الا من هرب الى الصين ودعا الى دينه فاجيب وقد كذا  
المتنبي في شعره فقال  
وكم لظلام الليل عندي من يد تخيران المانوية تكذب  
**واشباهم** ممن عبد غير الله **من الصابيين** من صبا اذا خرج من دين الى اخر  
وهم فرقة عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة لا اعتقادهم بانهم  
في عالم العاصم برة لا مور قدمة با الزمان شفعا للعباد عند الله معترية  
لهم اليه زلفي **والنصاري** قالوا كما مر هو تعالى جوهر واحد ثلاثة اقانيم اقنوم  
الاباى الذات واقنوم الابن اي العلم واقنوم روح القدس اي الحياة فان صرح  
عنهم ذلك فمعناه الله ثلاثة والا فمعناه الهة ثلاثة والذي افاذه القرآن  
نصا حكم بان الله والمسيح ومريم ثلاثة الهة وان المسيح ولد الله من مريم  
لنساءه كونه تعالى انت قلت للناس اخذوني فاني الهين من دون الله ووليه  
وقالت النصارى المسيح بن الله وقد استهت عنهم اهلهم لما قالوا فيه لا هوية من



جهة الاب وناسوته من جهة الام بشهادة قوله انما المسيح عيسى ابن مريم  
رسول الله وكلمته القا الى مريم مبعثا انه ولد لها اتصالا بالاولاد  
بامها لضمها واما اتصاله به تعالى فانما هو من حيث انه رسوله واجاده  
بابا اعد جسدا حيا بلا اب فتفي اتصاله به تعالى اتصال الابا بالابا فهو بمان  
اقاده قوله في الآية رسول الله **والجوس** القايلين خالقين يزدان وهو مبدأ الخير  
واهد من وهو الشيطان مبدأ الشر واخلفوا في قدمه وحيدته من زدان  
وفي الحديث القدريه تجوس هذه الامة قبل لمصاها لضم الجوس في قولهم يا صلين  
نور وظلمة فاحسن كما مر من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا الله يصفون  
اخر الى الله والشر الى الانسان والشيطان مع ان الله هو الخالق لهما اذ لا يكون  
شي منهن الا بمشيئته تعالى فهما مضافا اليه خلقا واجادا والى فاعليها عملا  
والنسايا **والذين اشركوا بعبادة الاوثان** اي الاصنام **او بعبادة الملائكة او**  
**بعبادة الشياطين او بعبادة الشمس والنجوم او بعبادة النار او بعبادة احد غير**  
**الله من اهل الهند والصين** لا اعتقادهم جميعا انه تعالى وله المثل الاعلى جسر  
في احسن صور وكذا الملائكة تحتوا صورا وبالغوا في تحسينها وتزيينها وعبدوا  
اولكونهم كانوا اديان فيهم من له عند الله منزلة كاملة اخذوا منها لاعلى  
صورته وعظموه تسفعا وتوسلا اليه تعالى به اولا اعتقادهم كونها موشع  
في عالم العناصر مبدية الامور تدبيرة بالزمان تنفعا للعباد عنده تعالى مقربة  
ايامهم اليه زلفى **وكذلك** اي وشمل من ان مقاماتهم كثر **الفرامطة** هم الاسما عليه  
لا بياتهم الامة لا يجعل بن جعفر الصادق واصلا دعوتهم الى ابطال الشرائع  
لان طائفة من الجوس عند استيلاء الاسلام وعلية على الممالك وضعفه عن دفعه  
رايونات ويدا على وجوه تعود الى قواعدا سلافهم يستدرون بها ضعفا المسلمين استراجا  
يوزهم اخلاقا واضطرابا في شريعتهم وراسهم خدان قريظ من قري واسط فلقبوا  
بالفرامطة سابع سبعة القاب ورتبوا في الدعوى الى ذلك مراتب باطله ابتدعوا  
وحرفات عاطلة اخترعوا لا فائدة في ذكرها ابدا حرمات والتعجب في اللذا  
وتأويل الاحكام لقولهم اوصوا الالة الامام الذي هو الحجة والتيمم والاخذ عما  
دونه في غيبته والصلوة الرسول والاحلام انقشأ شئ من اسرارهم الى من ليس من  
اهله بلا قصد والغسل تجديدا العهد والركاة تركية النفس بمعرفة ما هم عليه من  
الدين والكعبة والصفاء النبي والباب والمرق على والمليقات الاناس واللمية اجابة  
المدعو والطواف موالاة الامة السبعة لضم يفتدي امام يودي عن الله وحجة يودي  
عنه وذو مصته بمصل العلم من الحجة والاباب هم دعاة الكبريم يرفع درجات المؤمنين  
ودونه ياخذ اليهود ومكثت حجة ويرغب ككلب لصيد ومومنة تسبع الداعي والجهة

راحة الابدان من تكاليف والمار مستقها بمزاولة تكاليف الى غير  
ذلك مما هو مثل حديث خرافة **واصحاب الجلول** من الضاري والباطنية  
وبعض المتصوفة كما سياتي **واصحاب النساخ** القايلين بان تقال الارواح  
من ابدان الى ابدان اخر في الدنيا **من الباطنية** هم الاسعيليه وهذا من  
القايم السبعة كما مر ولقبوا به لقولهم بيا طر القرآن ذو الظاهر المعنوم  
منه لغة اذ هو المراد منه ونسبته الى الله في القشر فظاهر عذاب  
مشتقة التكاليف وباطنه مودعة تركها وتمسكوا فيه بقوله تعالى قضت  
بينهم ليسور له باب باطنه في الرحمة وظاهره من قبله العذاب  
وهذا مذهب المنصور **يه ارضا والطياريه** ويسمون الحاجة **من**  
**الروافض** اصحاب عبد الله بن معاوية بن عتبة الله بن جعفر ذي الكاخر  
قالوا الارواح تناسخ وروح كانت في ادم ثم في سبت ثم في الانبياء  
والامة حتى انتهت في علي واولاده الثلاثة ثم الى عبد الله بن معاوية  
المذكور وهو في جبل باصينان وسجرج وانكر والقيامة واحلوان  
المحرمات **وكذلك من اعترف بالهبة الله ووحدايته واعتقد انه**  
**غير حي او غير قدّم** كالهشامية اصحاب هشام بن الحكم وهشام سالم  
فانهم انفقوا على انه تعالى عما يقولون علوا كبيرا جسديم اخلفوا فقال ابن  
الحكم هو طويل عريض غميق متسا وطولا وعرضا وعمقا وهو كسبيكة  
بضاضة صافية بلا لا من جانب وله لون وطعم ورائحة وليست هذه  
الصفات غير ويقوم ويقعد وله مشابهة بالاجسام ويعلم ما تحت  
الثري لشعاع ينعصل عنه اليه وهو سبعة اشبار باسبار نفسه  
مما سته للعرض بلا تعاوت بينهما وارادته حركة لا عين ولا غير ولا  
تدل عليه الاعراض بل الاجسام لمسايمته لها والامة معصومون  
دون الانبياء لا يضر يوحى اليهم ويتقربون اليه بخلافهم لا يوحى اليهم  
فوجب ان يكون الامام معصوما وقال ابن سالم هو على صورة الانسان له يد  
ورجل وحواس خمس وانف واذن وعين وفم ووفه سودا بضغف الا  
مخوف والا سفل مصمت ليس له ولادم فوصفه له بذلك يد لعل انه  
**محدث ومصور** سبحانه وتعالى عن ذلك **او ادعى له تعالى ولدا او صاحبه**  
اي زوجة كالنضاري كما مر **والدا او انه تعالى متولد من شئ او انه**  
**تعالى كان عنه** اي عن شئ **او ادعى ان معه تعالى في الازل شيا قدما**  
وغير صفاته فانها قديمة بالزمان بمعنى عدم المستوفية به لما ثبت من ان  
ما سواه وصفاته حادث ومن زعم انها قديمة بالذات اراد انها قديمة بذات







المبني عنه **وكذب الرسل** واتباع **الارتباب** اي التسلل والتهم فيما اتوا صلوات الله  
وسلامه عليهم **بذمها** **وكذب من اضاف اليه نبينا صلى الله عليه وسلم** **تفخه**  
**الكذب** من اضافة النوع الى جنسه اي نسب اليه العهد من الكذب فيما بلغه عن  
ربه **واخبر به خرافة** اخرجت للناس **اوشاك** وارتاب شمة منه **في صدقه**  
**او نسبه** صلى الله عليه وسلم اي ستمه كما مر كثيرا **او قال الله ما ائزله**  
الله وحذف للعلم به احتضا را كما واسد عوا الى دار السلام اي كل احد  
الى الجنة ولا يدخلها الا من هداها واصافها الى اسمه الكريم لتسريفا ونظما  
لشأنها او هي دار السلام لسلامة أهلها من كل سوء و سلام الملائكة عليهم او  
اقتابه بينهم **واستخف به** **او باحد من الانبياء صلوات الله وسلامه**  
**عليهم اوازي** **عليهم** احقارا **واذا هم** كما تقدم كثيرا **او قتل نبيا منهم**  
**او خاره** فهو بشر ذمها وكفيا كصدقائه **كما في اجماع** من العلماء **وكذلك**  
**تكفر من ذهب** **مذهب** **لقدما** فيما قالوا معتقدين **ان في كل جنس نذرا**  
اليهم من سلاوان **فنههم نبيا** غير مرسل **من القردة** **والخنزير** **والدواب**  
**والدود** **وتح** له عواء **ان في كل جنس نذرا** **او نبيا بقوله تعالى وان من امة الا**  
**خلا فيها نذرا** **ذلك** الذي زعمه يوذن بالكذب على الله تعالى ويودي  
الى ان يوصف **انبياء** **من الاجناس** فيما ذكر من الحيوانات **بصفاتهم المذمومة**  
من صور قبيحة وشيم ليئة وفيه اي فيما زعمه هذا القائل **من الارزاء** والعيب  
**على هذا المنصب** اي منصب النبوة **نفع** اوله وكسرتا **شد المنيغ** من ناف  
نيوفا اذا طال ومنه قول عائشة **تصف اباهما ذاك طول منيف** اي جبل  
عال مشرف **ما** **تكفر** من الجوامع كجها مع قلتها معاينا كبر **في** توذن باحقاق  
وانتقاصهم ونسبة العيب اليهم مما يليق لشرف محل النبوة وعظم شأنه  
**مع اجماع المسلمين على خلافة** اي خلافة مذهب **لقدما** **واجماع المسلمين على**  
**نكبة** **قائله** **ومعتق** **مذهبها** **وكذلك تكفر من عرف الاصول الصحيحة**  
**مما تقدم من الالهية والوحدانية والنبوة** واعترف **بنبينا** صلى الله عليه  
وسلم **ولكن قال كان اسود** من ان الوارد من صفاته الحسنات **كان ازهر اللون**  
وان وجهه صلى الله عليه وسلم كورقة مصف **اومات** **قل ان بلخي** لما فيه من  
الاستخفاف به والاستهزاء **او قال ليس هو الذي كان نكبة** اي قبل هجرته منها  
الى المدينة لما فيه من جداء وكفاك شاهدا **او قال تعالى يدع الانصار يحجون**  
من هاجرا اليهم **لما طبع** **بو** قوعا له من نكبة اليها **او قال ليس هو الذي كان في**  
**الحجاز** **الصق** المعروف سمي حجازا **لجزم** **او ليس بقريشي** لا يذانه بكذبه صلى الله  
عليه وسلم في قوله انا افصح من نطق الصادق **بيد** **ان** من قريش هم ولد النضر **كانه**

وهو اشهر من قول من قال هو من ولد قريش **ما لك بن النضر** **كانه** وذلك  
كله مما يقضي بكفره **لان وصفه** صلى الله عليه وسلم **بغير صفاته المعلومة** **بني**  
**له** اي لوصفه لها او لوجود ذاته صلى الله عليه وسلم **وتكذيب به** صلى الله  
عليه وسلم **وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبينا** **كما لعيسى** **من اليهود** **واصحاب**  
**الغنسي** **واو ادعى نبوة احد بعد** اي بعد نبينا **كما لعيسى** **من اليهود** **واصحاب**  
**عيسى بن اسحق بن يعقوب** **الا صبرا في القايلين** **تخصيص** **رسالة** **اي نبينا**  
**صلى الله عليه وسلم الى العرب** **والجورمية** **محمدة** **مضمومة** **فراشدة** **من**  
**النسب** **سحنة** **والاباحة** **وفي نسخة** **بحم مفتوحة** **فراشدة** **القايلين** **يتوانند**  
**الرسل** **لا يقطعون** **مادامنا** **لدينا** **ولبعض** **الرافضة** **القايلين** **مساوكة**  
**على في الرسالة** **لنبي** **صلى الله عليه وسلم** **وبعد** **اي بعد النبي** **صلى الله عليه وسلم**  
**تغلي** **وكذلك يكفر من قال** **كل امام عند** **هو لا يقوم مقامه** **اي مقام نبينا** **صلى**  
**الله عليه وسلم** **والنبوة** **والنبي** **كما ليزيعة** **بما** **موجه** **مفتوحة** **قراي** **مكشور**  
**قيا** **سأله** **فعله** **والبيان** **بموجه** **مفتوحة** **قيا** **ونون** **بينهما** **الف** **منهم** **اي** **من**  
**والصواب** **البيان** **بموجه** **مضمومة** **ونون** **بينهما** **الف** **منهم** **اي** **من**  
**اليزعة** **اصحاب** **بنان** **بن اسمعيل** **الهندي** **من غلاة** **الرافضة** **القايلين** **بنو**  
**زريع** **ونان** **وان الله** **حل** **في** **علي** **واولاد** **علي** **واو ادعى** **النبوة** **لنفسه** **كالمتحارب** **في**  
**عبد** **التقفي** **وجوز** **الكتبات** **اي** **النبوة** **والبلوغ** **بصف** **القلب** **بالرباطة**  
**الى مرتبتها** **كالفلاسفة** **وغلاة** **المتصوفة** **فقالوا** **اذا** **امعن** **السالك** **وذاق**  
**خلاق** **العرفان** **والوصول** **ادركها** **وكذلك من ادعى** **منهم** **اي** **من** **الفلاسفة**  
**وغلاة** **الصوفية** **انه يوحى اليه** **بكفر** **وان لم يدع** **النبوة** **كعبه** **اس** **بن ابي** **سرح**  
**من قريش** **كان** **يكفي** **الوحي** **لرسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **فكان** **اذا** **املى** **عليه** **سمعا**  
**عليها** **كتب** **عليها** **حكما** **او املى** **عليه** **عليها** **حكما** **كتب** **غفورا** **رحما** **كذا** **قيل** **والله** **يقول**  
**انا نحن** **نزلنا** **الذكر** **وانا** **له** **كما** **فظون** **فلما** **نزل** **ولقد** **خلقنا** **الانسان** **من** **سلالة** **من**  
**طين** **الى** **قبارك** **الله** **احسن** **خالقين** **فقال** **صلى الله عليه وسلم** **اكتبها** **كذلك** **نزلت**  
**فتك** **وقال** **ان** **كان** **محمد** **صا** **ذفا** **لقد** **اوحى** **لي** **اي** **اوحى** **اليه** **او** **كذا** **لقد** **قلت** **كاف**  
**والحق** **بمكة** **مرتد** **اقا** **هدر** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **دمه** **فاخذ** **له** **عثمان**  
**عام** **الفتح** **امانا** **فا** **سلم** **وحسن** **اسلامه** **وكان** **احاه** **لامه** **دولاه** **ومن** **خلافة** **مصر** **او** **ادير**  
**انه يصعد** **الى** **السماء** **يفتح** **عينه** **وفي** **باضيه** **بكسر** **عكس** **عمده** **يقال** **صعد** **الى** **الرق**  
**اذا** **اطلع** **واصعد** **في** **الارض** **اذا** **سار** **ويدخل** **الجنة** **وياكل** **من ثمارها** **ويجاني** **الحور** **العير**  
**عجايب** **التي** **مصلحا** **للكذب** **فمن** **الطوائف** **المذكورة** **ون** **كلهم** **كان** **مكة** **بوت**  
**للنبي** **صلى الله عليه وسلم** **لانه** **اجب** **عن** **نفسه** **ب** **علام** **اسله** **في** **تنزيله** **انه** **قام** **النبي** **من**

المتصوفة



ولا بني يعز بنينا فلا يرد عيسى لانه نبي قبله وينزل بعز وحكم بعز بشرعته  
ويضلي الى قبلته **واخبر عن الله انه خاتم النبيين** واخبر ايضا انه **ارسل كافة**  
**الناس بشهادته** وما ارسلنا الا كما قد لنا ساي ارسله فامه لم يحيط به  
اذ شمولها لم يكفهم عن ان يخرج عنها احد منهم وعن الزجاج وما ارسلنا  
الا جامعا للناس في الانذار والابلاغ فجعله حلالا من الكاف فتاوع للبالغة  
كما راويه وعلامه وجعله حلالا من المجرور مقدا ما عليه خطا لان تقدم حاله  
المجرور عليه كقدمه على الجار ولا يستوي لتركبه في مثل هذا المقام الا بالار  
خطا ثانيا بجعله للام بمعنى لا فلا بد له من ارتكابها **واجعل الامنة** التي هي  
جرامه اخذت للناس **على حمل هذا الكلام** اي اخذت عن نفسه وعن ربه انه  
خاتم النبيين ولا بني يعز وانه ارسل للناس كافة **على ظاهره** وانه المفيد ان  
**مفهومه هو المراد به ظاهرا وادنا ويل يصفه عن وصفه الاصيل الى مالواه**  
لترك على ظاهره **ولا يخصص حصه** بمعنى غير مفهومة **فلا شك في كونه هو**  
**الظواهر كلها** كذلك يسهل الله ورسوله يوم تريا الذين كذبوا على الله وجوههم  
مسودة **قطعا اجماعا وسعيا** عن الله ورسوله كما با وسنه **وكذلك وقع الاجماع**  
**على تكفير كل من دافع نص الكتاب** القديم وحمله على خلاف ما ورد به من  
المعنى المحمل بحمل بعض المتصوفة قوله تعالى في قوم نوح مما خطاياهم اغرقوا  
فادخلوا نارا على ما خاضعه اغرقوا في المحنة فادخلوا نارا مع هذا فان لم يكن  
صارف عن ذمهم لعصيانهم الى مدحهم جهلنا نزلها كما با كما عاشر فمات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **او خص حديثا مجمعا على نقله** ومجمعا على حمله على طائفة  
ليس لنا ويل على خلاف معناه **سبل كتكفير** الا اذا ردد من **الخوارج** با بطلانهم **القيم**  
لخصن الحر المكلف بايلاج في تزج جوام لا دبرن وجهه وفرج بهيمته لاجماع  
على كفرهم ولم يشرط الشافعي الاعلام في الارجم حديثا لموطا وغيره ان اليهود  
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وامراه من يهود قد زنيا فجهما وسوطه  
ابو حنيفة ومالك مع شهادته الحديث برده برجهما كافرين واجتمع ابو حنيفة حديث  
من اسرول بالله فلم يسن محض مع ان المراد انه مهد بالدم لم يعصمهم بذمه وانما  
او عهد لانه ليس محض اذ اني كما فوا **ولهذا** اي ولقولنا بتكفير الخوارج بما ذكر  
**تكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل** مع ملة وهو الدين اي اتبع ملة  
دينا غير دينهم تبعه به **او وقف فم** اي توقف في تكفير من ذكر **او شك**  
**او صح مذهبهم** وان اظهر مع ذلك **التوقف** والشك او **الصح** **الاسلام**  
**واعلم** واعتقد ابطال كل مذهب سواه اي سوي الاسلام **فهو كما في**  
**بازها** وما اظهر من خلاف ذلك وضع موضع ضمير الاسلام ليخيم الشا

منها

الاسلام

وكمال العناية به **وكذلك نقطع بتكفير كل قائل قال قولا يتوصل به الى**  
**هذه الامنة** واقاعهم في اضلال غيرهم **شدد** والى **تكفير جميع الصحابة** **تقول**  
**الكيفية من الرافضة** قبل والصواب كما قال الامام الذاري ومن غلاة الروافض  
الكل ملية اتباع ابي كامل القائلين **بتكفير جميع الصحابة بعد النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** اذ قوضوا الخلافة لغيره ولتم نقد موا عليا عليه وكفر واعليا اذ لم  
يعدم **ويطلب حقه** ولو محاربتهم في التقدم على ابي بكر فهو لا اي الكيفية  
**كفر وامن وجوه لانهم انطلقوا الشريعة باسما** اذ قد كفر والاصحاب جميعا  
ويتفكيرهم لم **يقطع نقلها** ونقل القرآن اذ ناطقون وهم الصحابة الى الامنة في زعمهم  
**كفر** فلم يصح نقلهم ذلك السهم فبطل الشرع والى هذا اي تكفيرهم الصحابة  
**والله اعلم** اعتراض من الانتشار وما بعد اقا دردد علم ما لم تحققه الى من لا  
خفي عليه شئ **اشارة ما لك في احد قوله يقتل من كفر الصحابة** بنا على كفر من  
قال لمسلم ياكافركا ذبا بشهادة ظاهره حديث مسلم من قال لا حية ياكافركا  
فقد با به احد ما اي ان كان قال والاحاد عليه وقوله الاخر لا يقتل لانه  
كبير لم يخرج عن اصل الايمان ثم كفر وامن **وجاء اخر ليسهم النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** وكذلكهم عليه **على مقتضى قولهم انه عهد الى علي** با بطلان قوته بعد وفاته  
اي النبي صلى الله عليه وسلم **يعلم انه اي على يكفر بعز** اي بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم وهذه جملة خالته افا دت انه صلى الله عليه وسلم عهدا ليه حاله عليه  
بانه **يكفر على قولهم** التا طل بتركية التقدم على ابي بكر ومحاربتة له **وكذلك**  
**يكفر على فعل اجمع المسلمين** على انه لا يصدر **الا من كافر** كالتا مصحف  
والعباد بالله بعاذ ورة وان كان صاحبه الذي فعل ذلك المجمع على انه  
لا يصدر **الا من كافر** مصرح با لاسلام مع نقله **ذلك الفعل** الحاكم  
بان من يصدر عنه مثله كافر **كاسجد للصنم** مما اتخذها من دون  
الله تعالى وقيل ما كان له جسم او صور فان لم يكن له جسم او صور  
فهو **ون** **او الشمس** **او القمر** **او الصليب** **او النار** **او السعي الى الكايس**  
جمع كنيسته وهي معبد اليهود **والسعي الى البيع** جمع بيعه بكسر او لهما  
وهي معبد النصارى **مع اهله** متعلق بالسعي الي يسعي معهم حال تجليه **بتر**  
اي تلبسه به **من شيد الزنا** جمع زنا وهو ما تسد به النصارى او ساطم  
**وتخص الروس** بفا فملا من لخص الارض اذا كسرها او حلق او ساطم  
كمنا حص القطا اي اما كرها التي تحتملها وتبيض كرها تخص عنه التراب  
اي تكسفه وفي الحديث من نبي الله يسجد ولو لم يخص قطاه نبي الله في الجنة  
وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال لا مرا جيش مؤته سجدون اخرين للشيطان

م



في رؤسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف انه استوطن رؤسهم كما تستوطن  
القطا مفاحصها **فقد اجمع المسلمون ان هذا اي فعل ما ذكر كلا او بعضا**  
**لا يوجد ولا يصدر الا من كافر واجمعوا ايضا على ان هذه الافعال علامة**  
**على الكفر** وبوته لمن صدرت منه **وان صرح صاحبها بالاسلام** لا يصدق ذلك  
كما لما جرت الملاحقة بالدين **وكذلك اجمع المسلمون على تكفير كل من استحل**  
**القتل لمسلم ظمنا او شرب الخمر او الزنا بالزاني والنون مما حرم الله** ولا  
بدان يكون استخلا له **بعد علمه بحرمه كاصحاب الابطاح** كما مر من **الزنا**  
اصحاب خمران قريظ **وبعض صلاة المتصوفة** الذاعين الضم وصلوا الى الله  
فرفع عنهم التكليف فلم يواخذ بفعل محرم هذا وقد استحسنا كما بنا شرح  
المتقدم بما نقل عن ائمة منهم انه قال اسقط عني التكليف فاستباح  
فطر رمضان واخلاق بالاجبيات من النساء **وكذلك تقطع تكفير من كذب**  
**بآيات الله** واحاديث رسول الله بعد عرفاته صحته **والكفر قاع من قواعده**  
**التشريع** مما ينبي هو عليه المؤذن به حديث نبي الاسلام على خمس شهادة ان لا  
اله الا الله وان محمدا رسول الله واتي الصلوة واتي الزكاة وصوم رمضان والحج  
وانكر ايضا ما عرف يقينا **بالنقل المتواتر** عن جمع يوم من تواترهم على الكذب  
**من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم او كان مشهورا بكل البيع ووقع الاجماع**  
**المحصل** الذي لم يخلله عدم اجماع عليه مما لم يخف على احد من العام واخص حتى القوي  
بالضرورات **كمن انكر وجوب الصلوات الخمس وانكر ايضا عدد ركعاتها**  
**وسجداتها** فانه يكفر بانكاره وجوب ذلك لاجماع عليه **ويقول انما اوجاه الله**  
**علينا الصلوة على اجماله** حلة حالته من ضمير انكره كقولهم من ضمير صاحبها  
فربطها بالواو اي اوجبه من بيان كونها تحملا ومن غير بيان عدد ركعاتها  
وسجداتها وادرد الفعل مضارعا للحكمي كمال التي وقع فيها انكاره لذلك  
تبصير السامع مع تلك الصورة مع شئنا عنها دالة على كفره لسوء اعتقاده  
كما هو يد له في كل مقام فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب اولهم  
السامع او غير ذلك كما قولنا بطل شرا  
• بايني قد رايت القول لهوي • ليس بهب كالصغيرة صيحات  
• ضربها ببلاد هس حزن • صريحا للدين وللجرات  
فانه قصدا ان يصور لقومه حاله التي زعم انه يجمع فيها نفسه على ضربه القول  
كانه يبصرهم اياها ويطلعهم على كنه مسألتها فحسبنا انهم من جراته على الاموال  
وبانة عنه الشدايد تبشيرة قوله فاضربها ولا تدفن احرا ساء فعالمنا عسي  
يتوهم انه ضربها دهنسا ويقول هذا المنكر ايضا **وكونها حمسا وعلى هذه الصفة**

المعقبين فيها **والشر وط** المعقبين لصحتها طهاق من وضوء وغسل وتيمم  
ومن بدن وستر ومكان ومن دخول وقت وله استقبال **لا اعلم اذ لم يرد**  
**فيه في القرآن نص جلي** وان اشتملت عليها اجالا لاية اقرار الصلاة لدلول الشر  
على القول بان الدلوك وان قلنا هو الغروب لم يشمل الظهر والعصر واجلي منها  
في الدلالة على وجوبها اية واقرا الصلاة طرية النهار وزلفا من الليل  
جمع زلفه من زلفه اذا اقربيه وازدلف فيها اي اقربها مذوق وعشيه وساء  
قريبه من اخر النهار واول الليل فالغروب هي العجر والعشية الظهر والعصر  
اذما بعد الزوال عشية وصلاة الزلف المغرب والعشا ونصب طرية النهار  
على الطرية لاضافتها الى الوقت فاعطيا حكم ما اضيفا اليه قبل وزلفا معنى  
وقربا يضم اوله وفتح ثانيه فخفا ان تعطف على الصلاة اي اقربها طرية واقرب  
زلفا من الليل بمعنى واقرب صلوات تقرب بها الى الله في بعض الليل قال هذا المنكر  
لوجوبها **والنجر الوارد به عن الرسول** صلى الله عليه وسلم **خبر واحد** لا يفيد القطع  
قلنا نعم ولكن بحال العمل به اجماعا بشهادة اية وما اتاكم الرسول فخذوه وقد  
حذر الله من مخالفة حال فلحذر الذين خالفوه عن امره ان تصيبهم  
قنعة او يصيبهم عذاب اليم **وكذلك اجمع على تكفير من قال من الخواص**  
**ان الصلوة طرية النهار** اي عذوق وفي صلاة العجر وعشية وفي صلاة  
الظهر والعصر وهي دون الظهر لانها في طرف النهار ويذرون باقيا ويسمون  
الاطرافه اذ عذروا اهل الاطراف فيما لم يعرف من الشريعة اذا اتوا بما  
يعرفونه من وجه عقلا **وعلى تكفير الباطنية** وهم كما مر في قولهم **ان الله ايضا**  
صلوات وغيرها **اسما رجلا لأمروا بولا يتهم** كقوله كما مر الوضوء عبارة عن  
بشارة الامام الذي هو الحجة والتيمم هو الاخذ من الماذن في غيبة الامام  
والصلوة هو الناطق الذي هو الرسول الى اخر ما تقدم من منهج من الخرافات  
**والجنات والمخارم** اسما رجلا لأمروا بالبراءة منهم الى غير ذلك من الهذيان  
الخرافية **وقول بعض المتصوفة ان العباد وطول المجاهد اذا صفت نفوسهم**  
اي نفوس اصحابها **انصت** اي وصلت لعبادة بنفوسهم الى اسقاطها اي  
الغايض عنهم **وابا حة كل شئ لم ورفع عبد الشرايع** اي تكاليفها عنهم  
ارتفاع الامر والني حيث لا يواخذ احد من منهم تبرك ما مودبه وفعل مني  
عنه وهذه منهج هذيانا فساد غني عن صناعه بيانه وفي هذا المقام  
مزيد بيان لاحوال اوليا الله تعالى اوردها في شرح كما بنا مقاصدا لمقا صد  
**وكذلك اجمع على التكفير ان انكر منكر مكة او البيت او المسجد الحرام او انكر**  
**صفة الحج** اركان واجبات ومحظورات وغير ذلك **وقال الحج واجب في القرآن**



وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **واستقبال القبلة** كذلك في  
في القرآن فوك وجعل شطرا للمسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم  
شطرا **ولكن كونه** أي الحج **على هذه المصنعة المتعارفة** عند الناس من أحرام الجرد  
ووقوف وطواف وسعي وحلق أو تقصير وغير ذلك **وان تلك البقعة هي**  
**مكة والبيت والمسجد الحرام** الوارد بها أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة  
مباركا وهدي للعالمين والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه  
والبادي **لا أدري هل هي** أي مكة والمسجد الحرام **تلك** لا يمكن المتعارفة  
**أه غيبا** ولعل الناقلين **أن النبي صلى الله عليه وسلم** ففسرنا هذه الآثار  
**غلطوا** و**وهو** في أنها هي تلك الأماكن وتلك هذه أمم شاهد  
عليهم بأنه يلزمهم من قولهم به احتمال غلطنا على إخباره وأقواله وأفعاله  
وتعديراته اليان وذلك مما يودي إلى إبطال الشريعة التي لا عوج فيها ولا  
امتنى **فمن هذا** أي المنكر لما ذكر **ومثله** لا مزية في تكفيره **ان كان ممن يظن**  
**به علم ذلك** أسما وامكنه **وكان ممن ظن** المسلمين **واسمه** تصحبه  
بكثر مخالطة لم **الا ان يكون** حديث **عبد** ما سلام غراه بعد كفره **فيقال**  
**له سبيلك** الذي يورده معرفتها **ان تسال** عن هذا الذي لم تعلمه **فقد**  
**بضم** ظرف عا في لقطعه عن محذوف يضاف هو اليه أي تعبد انك الذي  
**انت فيه** كأنه محمول تسال أي جميع المسلمين **فلا تجد** فيهم ولا بينهم **خلق**  
**كافه** عن كافة أي جميع كل قرن منا **إلى معا صري النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ان هذه الامور** المذكورة **انما هي** هي **ما قيل لك** من أن تلك البقعة سمي  
كعبة لعلوم وارتفاعه **قال**  
**ان الذي سجد السما بنا لنا** بيتا دائما عارضا وطول  
أي بيت العز والشرف هو الكعبة **والقبلة** التي صلى إليها رسول الله  
**صلى الله عليه وسلم** **والمسلمون** من سائر النواحي **وتجوا إليها** من كل فج عمتو  
**وطافوا** **وان تلك الافعال** من أحرام وطواف وسعي ووقوف وحلق  
ورمي جارد محذوف **هي صفات عبادة الحج** وهي أيضا **المراادة** في قوله تعالى  
وله على الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس حجوا وقوله آج  
عرفه وهي أي هذه الافعال المذكورة **انما التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم والمسلمون** معه وبعده قرنا قرونا اليان **وان صفات الصلوات** المذكورة  
**انما** من تحرم وقراءة وذكر وغير ذلك **هي فعل النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وتسبح** مراد الله بذلك المودن به قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا  
أي لاجل عبادتي **تبها** ذرة الحاصل المودن به **الاثبات** بعد التثني **وابان حدوده**

المضروبة الموقوفة للمكلفين لا تجاوز **ولها يقع لك** بسؤالك عما لم تعلم **العلم** بان  
المذكورات هي على ما ذكرنا **وقوع** لم العلم **بها** كذلك **ولا ترتاب** نفيا  
بشهادة الالف **بذلك** يقول من انكر ما ذكرنا لا يكون الحج وغيره مما ذكرنا  
هذه المصنعة المتعارفة هل هي تلك ام غيرا بعد ان عرفنا بسؤالك عنها **فان** **تاب**  
**في ذلك والمنكر** بعد البحث عنها وبعد معرفتها وبعد صحة المسلمين **الدال**  
على ذلك كله والهادين اليه **كما قرأنا** في الآيات والامم **ولا يغدو** بقوله **لا أدري**  
**ولا يصدق فيه** بل ظاهره أي قوله لا أدري **الشتر** عن التكرار **يب** له في ذلك  
**يمكن** انه لا يري بعد البحث عنها وصحة المسلمين **وابضا** فانه اذا جاز هذا  
المنكر على جميع الامم **الوهم** والغلط فيما تلقوه من ذلك بيان لما المكنى بها عام  
انكره لا أدري تستر عن تكذيبه **واجعوا** على انه قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
**وفعله** واجعوا ايضا على انه تفسير مراد الله به أي بما دل على ما اجعوا عليه  
انه قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي فسره مراد الله من صفة الصلاة والحج  
ووجوهها ومن مكة والبيت والمسجد الحرام وغير ذلك فقد ادخل الاستزادة  
جوابا للشرط افعال من الرتبة في جميع الشريعة **اذ هم** الناقلون لها **والقرآن**  
اليان **ادخل** الرتبة في جميعها **يلزم** منه ان قد اختلفت **عري** الدين مع وثاقها  
وامن انقصها جمع عرو وهي في الاصل اجل استعير بمسلا للمعنى المعلوم بالمشا  
المعلوم تصويرا للسامع حتى كما نبيها هو ويظن اليه **فحكم** اعتقاده فيه وتبينه  
به **كق** أي جملة ولزم من عرو **ومن قال** هذا أي انكر ما اجعوا عليه مما مر من  
انه قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتفسير مراده الله فهو **كاف** كما كان  
ما اجعوا عليه **وكذلك** أي وشمل من كفر بما انكر مما ذكرنا **من انكر القرآن** او **الكر**  
**كلمة** او حرف منه او غير شيئا منه **يدل** او ينقص او **اد** فيه **كقولا** **الباطنة**  
**والاسما** **عليه** مما مر في رتبة وأخر لهم القاب سبعة منها ما ذكرنا لولا القرآن  
ظاهر وباطن والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم ونسبة الباطن إلى الظاهر  
كنسبة القلب إلى الفشر فظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه  
مرد إلى ترك العمل بظاهره وتمسكوا في هذه المهملات بقوله تعالى فضر  
بينهم ليسور له باب باطنه فيدار حجة وظاهره من قبله العذاب **او زعم**  
**انه** أي القرآن **ليس** **نحو النبي صلى الله عليه وسلم** او زعم انه **ليس** **فيه حجة** **قال**  
لبيوت حكمه او تفيد **ولا** **هو** في نفسه **معجزة** لقوله المزداد ربه اتباع عيسى  
بن صبيح المزداد الناس قادرين على مثل القرآن واحسن منه بلاغة  
ونظما مع ما ورد قطعا من الحام من طول من العرب العربا بمعاينة  
فلم ينهض لمقدار اقصر سورة منه ناهض من فضائهم **تبها** ذرة وان



كنتم في رب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وهو صادق باننا  
اعطينا لك الكون فهو بزرعه ذلك كما فر وكقولك **هشام بن عمرو القوطي ومعه**  
**الصميري من المعتزلة انه اى القرآن لا يدل على الله ولا حجة برسوله صلى الله**  
**عليه وسلم ولا يدل على خلاف وعام ولا على ثواب وعقاب ولا على حكم**  
**واقاب مع ورواه بذلك كله تعيها لم وتبكتها وتوبختها وتبكتها ولا محالة**  
**في لغزها فبحها الله بذلك القول الكذب الذي تقوله على الله وعلى رسوله**  
**ولذلك تكفر بها بانكارها ان يكون في سائر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم**  
**حجة له قاطعة تدل على صدق دعواه الرسالة وعلى انها الى الناس كافة لازمة**  
انكار كونها حجة له صلى الله عليه وسلم نفيًا لبوت رسالته وتكذيبًا لدعواه  
ايًا ما مع نزاهته صلى الله عليه وسلم وبراهة شرف ذاته من ذلك مقتضاها الله  
بما تقوله على اجاب الشريفة والمقام المنيف بما خسر به الدنيا والاخر  
ذلك هو الحضرة المنيب **وانكارها ان يكون في خلق السموات والارض**  
**دليل على الله وجودا واهلية وتوحيدًا محالًا فلهذا في ذلك الكذب بانكارهم**  
**الاجماع والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم الساهدين باجماع**  
صلى الله عليه وسلم على منكر كون القرآن حجة له في صدق دعواه الرسالة او  
انه فيه حجة ومعجزات في سائر معجزاته حجة له اوان في السموات والارض دليلًا  
على الله **فهذا كله** اندحجه قواطع بصدقه صلى الله عليه وسلم **وتنزع القرآن**  
**به اى بكونه حجة ومعجزات له وفي خلق السموات والارض دليل على الله تعالى لقوله**  
تعالى فأتوا بسورة من مثله اقرب بنا الساعة وانشق القمر محمد رسول الله ولين  
سأله من خلق السموات والارض ليقولن الله لا اله الا هو انما الله الله  
واحد **وكذلك تكفر من انكر شيئًا مما نص فيه القرآن** كان القمامة بعد علمه  
انه اى النص من القرآن الذي في ايدي الناس ومصاحفنا متشابهة يتروى  
في كل اوان ولم يكن جاهلا به اى بانه منه ولا قريب عهد بالاسلام ولا اجماع  
الراوات الملائك الخالداي من انكر ذلك المنصوص عليه في القرآن جاهلا غير  
قريب عهد بالاسلام فمحتاجا **لا تكلم اياها بانها لو يصح النقل للقرآن انما عتق**  
**ولا يبلغ العلم به او يتجوز الوهم على باقله فيكفر بالكتاب المفعول وتسد يد**  
**القام مقوحة اى هذا لما ذكرنا بطريقين اى الاجماع والتعل عند صلى الله**  
**عليه وسلم السائقين لانه مكذب بالقرآن ومكذب بالنبي صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم بكنهه لتنفرد دعواه التي لا تضر عذرا له ولذلك تكفر من انكر الحجة**  
**والنار او بما احاد يوم القيامة لا الا ان واذ لغت الجنة المتقين وبرزت**  
الحجيم للغاوين فما دلالة عليه طيبة وان كانا قطعي **وانكر البعث من القبور**

للقرآن

للاموات وانكر الحساب والقيامة فهو كافر **فيا لاجماع للنص عليه كتابا**  
وبينة ونفخ في الصور فاذا هم من الاحياء الى زفير يتسلون يوم يحشرون  
المتقين الى الجنة وقد وسقوا المجرمين الى جهنم وردا ونضع الموازين  
الموازين القسط ليوم القيامة يوم يقيموا الحساب وحدثت الشفاعة  
الغضبي شاهد بذلك كله **واجماع الامة اى امه الاجابة لامة الدعوى**  
**على صحة نقله اى النص متواترا ولذلك تكفر من اعترف بذلك اى بالجنة**  
**والنار وما بعدهما ولكن قال ان المراد بالجنة والنار والحشر في الموقف**  
**والنفس اى الخروج من القبور والثواب والعقاب على الاعمال معني غير**  
**ظاهرين** كقول بعض المتصوفة المتسمين بالاسلام في قوله تعالى مما حظا يا ام  
اعزقوا فادخلوا نار اى نار المحجة فصرف اللفظ عما وضع له مدحا لقوم نوح  
بلاديل موجب لنا وبه مع كون اللفظ صريحا في بابه ووحد نقاد اني موضوعه  
وانها لذات والام **ومعان باطنه كقول البصري والاعلا سفيوا لطيفة**  
**وبعض المتصوفة بذلك** كما مر عنهما فاغنى عن ذكره هنا **وزعم من قال**  
**المراد بها معنى غير طاهر ان معنى القيامة هو الموت** الذي هو عدم الحياه  
الذي وجودها الاحساس او ما به الشئ جيا او هو فنا اى عدم محض **واستقر**  
**هبة الافلاك اى تغيرها** وانتقالها عن اوضاعها **وعطيل العالم اى خروجه**  
عن نظامه وابانة او ضاله بعضها عن بعض **كقول بعض كفا لاسفه بذلك**  
**في قوله** لا يبعد ان يظهر الله في صورة بعض الكمله واولى الناس بذلك على اولاده  
الذين هم خير البريه واكملهم علما وعلاذ قد صدر عنهم في العلوم والاعمال  
ما هو فوق طاقه البشر ومن تميز عمو ان الامة منهم افضل من الانبياء بغود الله  
ان يجمل فوق جهل الجاهلين **فاما من انكر ما عرفت بالتواتر من الاخبار والسير**  
**جمع خبر كقتل عمار بصفين وانكر البلاد النابيه كلعاق وحراسان التي لا ترجع**  
**الى ابطال الشريعة التي شرع الله وبنيه لعباده وكلمه حربه ولا ينفي الى**  
**انكاره** اى امر كل واحد مستطبق بالقوة على جزئات موضوعه من قواعد  
الدين **كما روى عن رسول الله** غزو مؤنة بالهزم وعدم تخفيفا من اللقا من  
حوزان الشام كانت في حادي الاولى سنة ثمان من الهجرة او انكار وجود ابي بكر  
الصديق وعمر الفاروق وانكار قتل عثمان ذي النورين مع اساعته واداعته  
وانكار خلافة علي المرتضى مما علم ذلك كله **النقل ضروري وليس في انكار**  
**حججه شريعة ولا ما يرجع الى انكاره عن من الدين لا انكار وجوده اى برفاهه**  
ينفي ليل تكذيب القرآن لبشره دة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انكروا ما كان  
يقول



لصاحبه لاخر ان الله معنا فلا سبيل الى القول بترك التكفير **بجود** اي بغير خاصه  
واما ما ذكره مما ذكر معه فلا سبيل الى تكفير شيئا من ذلك **وايكار وقوع العلم**  
**بما لا يبين ذلك اكثر من اطماعه** من البهيمه اذا التقاه بامر قبيح هو منه  
بري فانه يهتف ويخبر **كأكاره** من عمر والموطى المبالغ في اكاره القدر اكثر  
من مبالغه سائر المعتزلة **وعباد الصبيري** منهم **وقد اقبل** مع تواتر نقلها اذا  
خرج جماعة من الصحابة مع عاتكة في هودج على حل اخذوا خطا من لعب بن المسور  
بن مخزوم الى البصرة للصلح بين علي ومعاوية وتسلطت القسمة ففشت الحرب فقتل  
من غير قصد هذا وقد غلط مغلطاي في نسبة اكاره الى ابن حزم **واكارهها خاربه**  
**علي من خالفه** من الخوارج اذا نزعوا ايديهم من طاعة بعد ما يبيعون وقتلوا معه من  
ناواه وعادوا كذبا منهم انه كفر اغاذه الله مؤذنه لك برضاه بالتحكم حيث اتفق هو وفعلا  
لطول الحرب بينهما على تحكيم ابي موسى الاشعري من قتل علي وعروين العاصي  
من قبل معاوية والرضي عما يرايه من امر الخلاف فاشتمع الخوارج على عبد الله بن وهب  
الواليسي وساروا الى النهروان فسار اليهم وقتل منهم كثيرا وكان مصداق ذلك  
كله لما ثبت من امانته ببيعة اهل الكحل والعقد له بالاجماع ولما تكرر من الاخبار  
في كون الحق معه ووقع من الاتفاق على انه افضل زمانه واحق بالامامة وبجنا لقوم  
بغاه لا فسقة وكروا بهم على الامام الحق بشبهة التي تركه القصاص من قتلة عثمانيان  
واخاذه لم خواص وبطائه له مع معالي شهرته ان يسلمهم لم فلم يقدروا لشوكتهم  
وشدة تنكبتهم ووفور كثرتهم وجزمهم بالخروج على من طاب لهم بدمه فادى بظلم  
الصاب الى تاخير الامر حذر العترة واخذل وضع الامامة موضعه **فاما ان ضعف**  
**يشد يد عنه** اي ضعف المنكر نقل ما عرف بالتواتر من اجل **بهمة المناظرين وروم**  
**بشدة يد الها** وعطف على ضعف المسلمين **اي جميعهم** **نظف** بذلك **تسريانه**  
**واقضاه الى ابطال الشريعة** **فاما من انكر الاجماع** الطن المجرد عن قرائن كونه  
قطعا **التي ليس طريقها النقل المتواتر بل طريقة** **الحاد** **المفند** كونه **ظني** **عن**  
**المشايخ** **قالوا** **الفقه والنظر** **في هذا الباب** **اي باب التكفير والاجماع** **الظن**  
**قالوا** **تكفير كل من خالف الاجماع الصحيح** **جامع** **لشروط** **طه** **الاجماع** **الظن**  
**عليه** **اعرف** **لان** **خبر** **اجماعا** **وان كان** **طريقه** **احادا** **او** **مختصا** **اي** **من قال** **بالتكفير**  
**من الغفلة والنظر** **من الكتاب** **قوله** **تعالى** **ومن يقبض** **قوله** **الرسول** **اي** **بما** **يدعيه** **وتجاه**  
**من بعد ما تبين له الهدى** **ويبيع** **غير سبيل المؤمنين** **الذي** **هم** **عليه** **من** **الدين** **القيم**  
**لا يذانه** **بانه** **خبر** **لا يجوز** **مخالفة** **كالا** **يجوز** **مخالفة** **الكتاب** **والسنة** **ليس** **دعة** **جمعة**  
**تعالى** **بين** **مسايقه** **وتابع** **غير سبيل المؤمنين** **في** **الشرط** **وحمل** **جراه** **الوعيد** **السديد**  
**المعاد** **يقوله** **قوله** **ما** **تولي** **اي** **مخلة** **يا** **يا** **لما** **قوله** **وبدعه** **وما** **الخارج** **مما** **لا** **يرضى** **الله**

ولا رسوله **ونضله** **جهم** **من** **صليته** **بالنار** **اذا** **سوته** **فاذا** **احرقته** **قلت**  
**صليته** **تشد** **يد** **لامه** **وسات** **مصبيرا** **اي** **مرجعا** **من** **صيرت** **اليه** **اصير**  
**مصبيرا** **وهو** **شاذ** **والقياس** **مصارا** **كعاس** **وحجته** **من** **السنة** **قوله** **صلى الله**  
**عليه وسلم** **من** **خالف** **الجماعة** **اي** **جماعة** **المسلمين** **اهل** **الحق** **وفي** **رواية** **من** **فارق**  
**الجماعة** **ترك** **السنة** **واذا** **الحقوق** **واتباع** **الكبد** **عذ** **والبقاء** **والخارجين** **فقد**  
**سبر** **بقاف** **مكسوم** **فيا** **ساكنه** **ونصبه** **على** **المصدر** **اي** **من** **خالفهم** **فالف**  
**قد** **ره** **فقد** **خلع** **ثوبه** **اذا** **نزع** **والقاء** **اي** **نزع** **ريقة** **الاسلام** **من** **عنقه**  
هي في الاصل عروة تجعل في يد البهيمه او غنقها لتمسكها فبها في الاسلام  
لمنعها المكلف من المجاوزة الى ما لا ينبغي بها واذا في طريقتها التسبب الموكل  
اي خلع الاسلام المانع له كالعروة المانعة له من الصياح او سبه ما يكره  
من احكامه وحدوده واوامر ونواهي المانعة له بالريقة المانعة لها على  
طريقة الاستعانة التحقيقه واثبت لها الخلع قريشا للحجاز **وحكوا** **اي** **لغير**  
**والنظار** **في** **ذلك** **الاجماع** **على** **تكفير** **من** **خالف** **الاجماع** **لتوعده** **تعالى** **بالا**  
**السابعة** **باتباع** **غير** **سبيل** **المؤمنين** **وذهب** **قوم** **اخر** **ون** **الى** **الوقوف** **عن**  
**القطع** **تكفير** **من** **خالف** **الاجماع** **الذي** **يختص** **بنقله** **العلم** **فلم** **يقطعوا**  
**بتكفير** **ولا** **تغده** **وهذه** **قوم** **اخر** **ون** **الى** **الوقوف** **في** **تكفير** **من** **خالف** **الاجما**  
**انكا** **من** **ابراهيم** **بن** **سيار** **النظام** **بانكا** **الاجماع** **والقياس** **وانها** **للبساجة**  
**لان** **يقوله** **هذا** **خالف** **اجماع** **السلف** **على** **احتجاجهم** **به** **خارق** **للاجماع** **فجهل** **الله**  
**قال** **الفاضي** **بو بكر** **الباقلاني** **القول** **عندي** **ان** **الكفر** **بالله** **هو** **اجمل** **بوجوده**  
**تعالى** **والايمان** **به** **تعالى** **هو** **اعلم** **بوجوده** **وانه** **اي** **الشأن** **لا** **يكفر** **احدا** **بقوله** **ولا**  
**راي** **مما** **يكفر** **به** **الا** **ان** **يكون** **هو** **اجمل** **بالله** **تعالى** **فيقتضي** **عليه** **بالكفر** **به** **ان**  
**عصى** **الله** **بقوله** **او** **فعل** **نص** **الله** **ورسوله** **عليه** **واجمع** **المسلمون** **على** **انه** **اي**  
**ما** **عصى** **الله** **به** **من** **قوله** **او** **فعل** **نص** **الله** **ورسوله** **لا** **يوجد** **ويصد** **الامن** **كان** **فقد**  
**كان** **نكار** **رسالة** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لكا** **فما** **نص** **الله** **عليه** **ورسوله**  
**او** **يقوم** **دليل** **على** **ذلك** **اي** **على** **انه** **لا** **يوجد** **الامن** **كان** **فقد** **كفر** **بكن** **ليس** **الحكم**  
**بكفر** **لا** **احل** **قوله** **او** **فعله** **الذي** **لا** **يوجد** **الامن** **كان** **فقد** **لما** **قارنه** **اي** **قارن**  
**فعله** **او** **فعله** **فا** **يكفر** **بالله** **لا** **يكون** **الا** **باحتلاله** **امور** **احدا** **اجمل** **بالله** **وجو** **دا**  
**والثاني** **ان** **يأتي** **فعلا** **او** **يقول** **قولا** **لا** **يخبر** **الله** **ورسوله** **به** **ويجمع** **المسلمون** **على**  
**ان** **ذلك** **اي** **الذي** **اتاه** **او** **قاله** **واخبر** **الله** **ورسوله** **به** **واجمع** **على** **انه** **لا** **يكون** **الا**  
**من** **كان** **فوق** **نسجود** **للصنم** **والمشي** **الى** **الكنايس** **مع** **عبدة** **اليهود** **وقد** **يطلق**  
**على** **معبد** **النصارى** **ايضا** **بالتمام** **الزنا** **مشد** **ودابه** **ونسطه** **مبجالة** **مع**



اصحابها في اعتقادهم حالان متداخلتان او يكون ذلك القول او الفعل كما كان  
وجوب فرض من فرائض الله علينا والقا تصحيف بقا ذوق لا يمكن معه العلم  
بالله فهذا ان الضمان اي الجهل بالله واثان فعل او قول بخبر الله ورسوله او جمع  
على انه لا يكون الامن كما فر وان لم يكونا جهلا بالله فهما على ان لا يكونا  
كما في مستلح من الايمان ليس في قلبه حجة خرد منه افا ما من نفي صفة  
من صفات الله الذاتية القديمة الثابتة او جهلا مستتبصا ومتيقنا غير  
شاك في حجة كقوله ليس بعالم ولا قادر ولا متكلم وتسميه ذلك كلش  
سمعا ولا بصيرا مما هو من صفات الكمال الواجبة له تعالى وليست بجاذبة  
فقد نصرتنا اي المالكية على الاجماع على كفر من نفي عنه تعالى لوصف بها  
واغرام عنها اي اخلاء تعالى منها بلا وصف بها تعالى عن ذلك ملوا كبيرا قال  
المصنف وعلى هذا اي القول بنفي وصفه تعالى بها اجل قول يحسون من قال  
ليس به كلام فهو كافر وهو اي يحسون لا يكفر الختاولين الثانيين قدما وذا دبرها  
على ذاته تعالى وقالوا انه تعالى خلق الكلام في السجدة وكلم موسى وخلق القرآن وحدث  
وانه مركب من حروف واصوات تتبادر من تعدد ما فاما من جهل صفة من هذه  
الصفات الذاتية كالعلم والقدر والاداءه وتعالى غير مستبصر فاختلف العلم  
في تكفير فكفر بعضهم وكنى اي تكفير عن اي جعفر محمد بن حرير الطبري التمسك  
وغيره وقال به ابو الحسن علي بن اسمعيل الاسعري من وهو اخذ قوله وذات  
طائفة الى ان هذا اي جهله صفة من صفاته تعالى لا يخرج عن اسم الايمان فهو  
مؤمن ان شاء الله واليه اي الى القول بان جهله لها لا يخرج عنه رجوع شيخ السنة  
ابو الحسن الاسعري قال لا نه لم يعتقد ذلك اي نفيها مع جهله بها اعتقادا  
يقطع بصوابه وبسراه دينا وشرعا بل اعتقادا لم يقطع بصوابه ظنه  
دينا وشرعا ولا عبرة بظن بان خطا وانما يكفر من اعتقاد ان مقالته اي  
قوله حق واخبر هؤلاء اي الذين اصبوا اليه انه لا يكفر من نفي صفة من صفاته  
تعالى جاهلا بها حديث الشيخين عن ابي هريرة من قول القائل لنبه عند  
موته احرقوني ثم انظر وابونا راها اي ذلت شديدا فذروني فيه قواله ليس  
قد راسه على وفي رواية في تفسير ابن عباس عن السعبي لعلي افضل الله نفع  
اول نفع اوله وكسونا منه من ضلني فلان فلم اقدر عليه بدهاية عن اي لعلي  
اخفى عليه بدهاية عنه فانما مود بان بنفي قدرته عليه مع انه قال في الحديث  
فعمرا لله لعذر جهله بها مع ورود قدرته بمعنى ضيق كما في فظن ان لن نقدر  
عليه اي بضيق ومعنى الرواية الثانية لعلي اعيب عن عذابه الله قالوا ولو وجب  
اكثر الناس عن معرفتهم الصفات وكوشفوا عنها اي طلب منهم الكشف عن

تعالى

بانيها لما وجد من علمها الا القليل من خواصهم وغيرهم عن معرفتها عمارة  
وفي جملة الجهل لها عمارة لا من عليهم خلاص بل علقوا فيها ولاية حين مناصره  
وقد اجاب البعض الاول اخرا له اذهب الى تكفير من نفي صفة من  
صفاته جاهلا بها عن هذا الحديث اي حديث لين قد راسه على نوجوه منها  
ان قدر بمعنى قدر من القدر اي الحكم والقضا فلا يكون تشبه في القدر  
على احبائه وبجاراته بعلمه ان خير الخبير وان شرافته بل يكون تشبه في نفس  
البعث الذي لا يعلم الا ممن ارسل بشريع امر يبلغه اليهم ولعله اي  
البعث لم يكن ورد عند من بشرع يقطع عليه به فلا يكفر من شك في كفر  
ان ورد عند من بشرع عليه به فيكون التشكك في اي في البعث جنيده  
كفر فاما ما لم يرد به اي البعث شرع فهو من مجوزات العقول فهدى قال  
لا كفر بالشك فيه لعدم العلم به او يكون قدر محققا كما من معنى ضيق لورد  
في القرآن الكريم ويكون ما فعله بنفسه من وصيته بنده باخراقة انما علمها  
اي اهاية وتنصبا وعصبا عليها لعصيانها بخروجها عن طاعة الله وقيل  
ما قاله حين وصي باخراقة لين قد راسه على غير عاقل لكلامه ولا حافظ له ولا  
ضابط للفظ بل صدر منه لا روية وتامل مما استولى عليه من الخزع  
والهلع والتبرم والخشية على نفسه وشدة الخوف الذي اذهلت له حوت  
عقله فلم يواخذ بقوله اي بقوله لين قد راسه على وقيل كان هذا الذي قاله  
في زمن القوم اي انقطاع الرسالة اما بين رسولين من الرسل فلام الفترة  
خشيته اي بين عيسى وبيننا صلى الله عليه وسلم عليها فهي عهده ومنه حديث  
التحاري وقيل لوجه اي انقطع ستمين ونصف وكان ايضا حيث يقع محذور  
التوحيد فلما ارسل الرسل اولسا بعيدا ولم يبلغه دعوى رسول ونظر في ظن  
السموات والارض فوجدوا صل حيث تمكن وقد يستغفر للزمان وقيل هذا اي  
قوله لين قد راسه على من جار كلام العرب الذي صوته تشكك وايها ما لا يستعمله في  
غيرها وضع له ومعناه التحقيق والتأكد ويسمى جاهل العارف وهو ان شاك  
عارف عما يعلم سوال من لا يعلم لما لغة في المعنى وايها ان شدة التشبه بين  
المتناسين احدثت عند الناس التشبه بالمشبه به كقولك او جهل هذا ام يدري  
علمك بان الوجه غير البدرك لا انك لما اردت لما لغة في وصفه بالخسر قلت  
مستغفرا او جهل هوام بدرك فهم شدة التشبه لم يكن جا هلا كما في وما تملك صيمنتك  
يا موسى اذ لم يكن لما لغة في التشبه بل لبريد عظم ما بخبره تبارك وتعالى من عصاه  
اليابسة حبه نصنا ضداي متحركة وفي حديث اي كبراه دخل عليه وهو متصنص  
لسانه ويقول هذا الذي اورد في الموارد ولم يرد في نفسه تشكك بين المقادير عنه



والمقلوب اليه من المبانة البعيدة تنسبها على قدرته الباهر وعجيب صنعده وانفق  
ابتداعه ومنه من لم يرفيه بينهما تنسبها كقولنا خارجيه  
**وله امثلة في كلامهم اي كلام العرب كقوله**  
**تالله يا طيبات الفاع قلن لنا** ليلاي منكن اولي من البشر  
**تعالى اذ هبنا الى نزعون انه طغي بقولا فلا يثبت لقوله** للشرجي لصبا اي اذ هبنا على  
رجايكم وطعكم وباسر لا مر ما شرع راج طامع ان يهرع له ويخرج سعيه وجاهه  
**يتذكر اي يتامل في هذا البضعة من نفسه** والا ذعان للحق **وخصيتي** مما تصفان له  
ما يحرم الي الهيكلة وهذا المثال جار على هذا من لا يرى فيه بينهما تنسبها اذ لا تشابه  
بينه ثم وخشيته كما لا تتفان تشابههما وارسالهما اليه مع علمه تعالى  
بانه لا يوم من انما هو لا لزامه الحجة وقطع معدرته تشبهه دة ولوانا اهلككم  
بعذاب من قبله لقولنا لو لا ارسلنا رسولا فتبع اياتك **وقوله** بل من  
رزقكم من السماء والارض قل الله امره اذ ان يقررهم بمزقهم ثم امرهم بانك  
بالاجابة والا قرار عنهم نلو كما بانهم مقرون بقلوبهم بان الله رزقهم **آتين ان**  
ينفخوا به لمنع ما تمكن في صدورهم من العناد وحبل الشوك من النطق به حذرا  
من ان ينطقوا به فيلزمهم ان يؤخروا بتركهم عبادة من رزقهم واشارهم عبادة  
من لا يقدر على شيء ثم امرهم تالفا ان يقول لهم **وانا اوابا كراي** احد فرقتا من  
وجدا لوانق ومن اشرك به غير **لعلي** احد امرنا ما على **هدي او في ضلال**  
**مبين** مع استعانة بمن هو منها على هدي ومن هو في الضلاله وخولف بين حري  
اجرتلو كما بان صاحبها هدي كانه يستعمل على جواد ليسرع به متوجها حيث شأ  
والضلاله كانه مرتبك في ظلام منفس فيه لا يدرى اين توجه وهذا المثال وارد  
على من يرى فيه شبهة بينهما لتشابه الفريقين في العبادة صورة فيهما شبهة متشابهة  
ومنه قول حسان بن ثابت الانصاري لابي سفيان بن حرب يوم احد قبل اشلاسه  
**ابهم ولست له بكفور** فشر كل خير كما فنيا  
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وفي مثيله بما اورد من القرآن العظيم  
الكرام مع تشبيهه له بجاهل العارف نوعها ون بالادب مع الله تعالى ولوقا  
كما في المصباح وتسمى مساقى التي غير ليكنة كان صوابا **فاما من اثبت**  
**الوصف ونفي الصفه** حذرنا مما يلزم من اثباتها ان كانت حادثة لزوم قيام  
الحوادث بذاته تعالى وخلوع عنها في الازل وصدور ما عنه قصدا واختيارا وادراك  
كله باطل اتفاق وان كانت قد تمته لزوم تعدد القدماء وهو كمن ولهم يدان الكفر انما  
هو تعدد ذوات قدما لا ذات واحد مع صفات **فاما من اثبت الوصف ونفي الصفه**

فان كان  
تعالى

حذرنا مما يلزم من اثباتها ان كانت حادثة لزوم قيام الحوادث بذاته تعالى  
وخلوع عنها في الازل وصدور ما عنه قصدا واختيارا وادراك كله باطل اتفاق  
وان كانت قد تمته لزوم تعدد القدماء وهو كمن ولهم يدان الكفر انما هو تعدد  
ذوات قدما لا ذات واحد مع صفات **فقال اقول عالم ولكن لا علم له ومتكلم**  
**مدهم ولكن لا كلام له** وهكذا كما در ولا قدح له مرید ولا اذمة له على  
واقضا قد تعالي بها اذ لا يعقل مثالا من العالم الا من له العلم وله معلوم يتعلق به  
علمه **من قال باخذه بالمال** اي بالمرجع لما يود به قوله اي قوله ما فيها عالم ولا علم له  
**وليسوقد الله مدهم** من ان يلزم من نفي العلم نفي الوصف بقالم على وجه يرمي  
**كفره لانه اذا نفي العلم نفي الوصف عالم** عن موضوعه ضرورة اتفاق الوصف  
المشتق باثبات المشتق منه **اذ لا يوصف بعالم المشتق الا من له علم** هو  
المشتق منه المشروط في صدق عالم عليه ووصفه بقيامه به **فكانهم** اي الذين  
للصفه المؤذنة بنفي الوصف بعالم **صرخوا عند** اي عند القابل بالمكان **بما يود**  
**اليه قولهم** من لزوم نفي الوصف بالاشتق لنفي المشتق منه **وهكذا عند هذا**  
القابل بالمال **من المشبهة وغيره** كمن نفي علمه تعالى بالاشياء قبل وجودها مجرى  
وبما ذكره من اثبات الوصف ونفي الصفه **من شبهة** كمن سأل لما يود به الله  
تسبيبه ويول اليه من كونه تعالى وله الملك الاعلى كالنسان له اعضا وحواس  
يخس ووفره سودا وبضفه الاعلى محوفا دون الاسفل كمن **ومن لم يراخذ**  
اي مواخذ لقصر **بمال قولهم ولا الزمهم بموجب مدهم** اي ما فهم من جوي  
كلامهم مما ذهبوا اليه مما لا يليق بجلال ذاته تعالى **لهم انهم اذا**  
**وقفوا** ببقا فمسددة مكسورة اي اطلعوا على **هذا** اي على ما لا اليه قواهم  
عالم ولكن لا علم له من نفي علمه تعالى **قالوا لا نقول** على اصلنا **ليس بعالم** سلبا  
معطلا له تعالى عن العلم بل هو كائن لا بوا هذا بل الخلاف شيخ المعتزلة عالم يعلم  
هو ذاته حي عبادته هي ذاته مرید با رادة هي ذاته متكلم بكلام كذا في محل وهو كمن  
لان يكون الاشياء فلا يتصور لها محل وبعضه في محل الامر والهي والمحل والاختيار  
لا علم له يعلم ومتكلم بكلام وحي عبادته وايدان على ذاته وهما **وغيره وانهم**  
**من القول بالمال الذي الزمهم لنا** من قولنا عالم ولكن لا علم له من اتفاق علمه  
تعالى **ولنعقد نحن** انما المعتزلة **وانهم** اهل السنة **بانه** اي ما لا اليه قوله  
**كفره نقول ان قول** عالم ولكن لا علم له **الا يول الله** اي اتفاق علمه تعالى على **مسا**  
**اصلها** اخذنا ممن اعتقد من فلاسفة ان تباينك وتعالى مرید با رادة حادثة  
لا في محل واحد من جمع جهاته لا تعدد فيه اضلالا بل جمع صفاته راجعة الى السلوب

بالمال



والاضافات فعلية هذه من الماخذين من اخذهم بالمال ومن لم يواخذهم به تخلف  
 الناس في اكار اهل التاويل فمنهم من كفرهم ومنهم من لم يكفرهم **واذا**  
**منهم من التاويل على تسوية من انفعلك الموجب لاختلاف الناس في ذلك اي**  
 اكافهم وقدمه **والصواب قولنا اكافهم** واليه يخضع الامة واقضاء قول ناصر السنة  
 الشافعي اقبلتها اهل الاهل الا الخطابي كراهته الشهادة لبعضهم لبعض **والصواب**  
**الاسلام عليهم** من حرمة ايداع عصية دم ومال الا بحق الاسلام **في قصاصهم**  
 لهم ومنهم من جردهم بشربا وسيرقة وحبلا ورجا ورجا وتعزيرهم بالهجر ومنهم  
 وورائهم ومنهم من جردهم **وورائهم** ومنهم من جردهم **وورائهم** ومنهم من جردهم  
 في مقابر المسلمين والصلاة ورايتهم وان كانت وباعثهم افضل وسائر معاملهم  
 مما يتعلق بالدين وغيره **لكنهم يحافظون عليهم** تعزيرهم **بوجع الادب** وضربا وجسا  
 وشديد الزجر والمجر حتى تلبس شيكمتهم وتنفاد عريكتهم فيذعنوا للحق  
 ويرجعوا عن بدعتهم هتات هتات لرجوعهم عنها **وهذه** الكاليت  
 كانت سيرة الصدور **والاول** من صالح الامة **فيهم** اهانة لهم وتقبيلها  
 فقد كان قضا على زمن الصحابة **والثاني** من قال **هذه الاقوال** من  
 القدر كعبد للجنني او من قال كما في صحيح مسلم به واصل من عطا وعمر بن  
 عبيد **وراي الكواخ** من جرحهم على عكس الكفرهم له وافترا لهم عليه  
 يقولون انك الله فيه ومن الناس من يحكم قوله في الحياة الدنيا وليشهد الله  
 على ما في قلبه وهو الدحضام وفي ابن ماجة ومن الناس من يسري نفسه ابتغا  
 مرضات الله حتى قال فيه كلهم عمر بن حطان اذ قتل عليا  
 يا ضربة من تقي ما اراد بها **الا** يبلغ من ذي العرش وضوانا  
 اني لا ذكره يوما فاحسبه **او** في البرية عند الله ميراثا  
 كذب عدو الله عمران والقول ما قيل فيه **بجهد الله**  
 يا ضربة من تنفي لمزلا **سدا** **عليه** الله الحق غضبا منا  
 اني لا علم ان الله حيا **عليه** **او** في البرية عند الله حيا **عليه**  
 وراي اصحاب **الاقتزال** وقد مرنا فيه غنى عن عادته **فما** ازاحوا بالراي  
 من الازاح اي فما ازال لهم الصدر الا بك متعجربهم لم **فما** عن مقابر المسلمين  
 ولا قطعوا **لاحد منهم ميرا** من مودته مسددا او غير **لكنهم عجز** وهم  
 وادبهم **بالضرب** **والكنفي** باخراجه من ديارهم **والقتل** لمن استخفهم  
 على قدر احوالهم الموحدة لذلك **لاهم** باعتقادهم ما خالف الحق مما لا يكرهون  
 به فساق كجرحهم بذلك عطا الله **ضلال** عن الحق لعدم قبولهم **عصاة**  
 لا يستحيون اذا دعوا لما يحبهم **اصحاب** كبار **موتهم** لم بما اجره وما

كسبوه عند المحققين واهل السنة عطف تفسيرهم بمن لم يقل بكفرهم اي  
 كفار باب الا بالباطلة لما تمسكوا به من التاويل خلافا لمن راي غير ذلك من مجرمهم  
 وضربهم وقلهم على قدر احوالهم **ومن راي اكافهم** من قال بالمال **قال القاضي**  
**ابو بكر الباقلاني** **واما مستأجل الوعد والوعيد** مما اذن قول المعتزلة بخلقهم اخذا  
 للاول من قوله بحب على الله تعذيب العاصي مع قوله تعالى كذبيبا لم يغفر لمن نسيا  
 ويعذب من نسيا وغيره مما اذن بوعده تعالى المغفرة لمن نسيا من عصاة المؤمنين  
 وهو تعالى لا تخلف الميعاد **والثاني** من صرح قوله يجوز خلق الوعيد لانه محض كرم  
 مع قوله تعالى لا تختصموا لدي وقد قد مثا ليكم بالوعيد ما يدل القول له **والروية**  
 روية المؤمنين زهروا في الاخر انكرها المعتزلة **والمخلوق** انكر محله فثبت له تعالى  
 المفوضه اذ قالوا ان الله خلق محمدا وفوضا اليه خلق الدنيا فوالق لها بما فيها وثام  
 من انكر مخلوقه الشئ له تعالى الجاي واستياحه وابنتوا للعباد **وبقا الاعراض**  
**بانواعها** والحق عند امامنا الاشعري ومتابعيه انه لا يبقى اكثر من زمن واحد  
 لان كل على التقضي والتجديد كالحركات والازمنة والاصوات وتباو عيان عن  
 تجدد امثالها كلها اتقضى واحد تجدد مثله بمجرد ارادة الله تعالى بوقتها لذي خلقه  
 فيه ولهذا مزيد بياننا ووردناه في تسريح مقاصدنا في مقصد الاعراض **والقول** الذي  
 قاله المعتزلة ان حركة النظر مثلا في الدليل تولد العلم عقبها كحركة اليد تولد  
 حركة المفتاح للفتح **وتسبها باليد** **فان** كقول تقيام العرض بالعرض **فالمفعول**  
 جواب اما من **اكافهم** **المناولين** **فما** او **وضح** من القول باكافهم **اذ ليس** **في الجمل**  
**بشي** منها او بصرفها عن تعاضلها **الحق** الى ما اولوا به من اعتقادهم الباطلة  
**جهل** **بالله تعالى** عما يقولون علوا كبيرا كفى المعتزلة له قدم صفاته تعالى الذاتية  
 هوبا من تعدد القديما بلغة في التوحيد جهلا منهم ان المجدد من تعدد هو تعدد  
 ذات لا تعدد صفات مع ذات واحدة **ولا اجمع المسلمون على اكافهم من جهل**  
**منها** اي مما نقله عن القاضي **ففضل** **هذا** اي ما ذكر سابقا **حكم المسلم**  
**الاسباب لله تعالى** عما يقولون علوا كبيرا **والله** **الذي** **فروي** **عن ابن عمر** **ولا ادري**  
 من رواه **ان قيل** له **في ذي** اي عند انه **تناول** مجاز عن تكلمه بما لا يجوز اقدا عليه  
 من **ممنه** **الله** مما لا تخل النوع فيه كالحرم يدخل في حرمة الحج والحرم ومنه قول الراعي  
 قتلوا ابن عفان الخليفة مجرما اي لم يحل من نفسه مما يوذى به فهو معصوم **فمنع**  
 لحرمة على من اراده بسوء غير ما به كفرهما **هو عليه** **منه** **وخارج** اي وجادل  
 فيه دحض الحق وتردد بما طله **فخرج** **ابن عمر** **بالسيف** **فهر** **وه** **له** **عليه** **ولم يقل**  
 له لانه لم يرفع يده ليضربه كما ند مستعليبا عليه **وقال مالك** **في كتاب** **عبد الملك** **بن**  
**جبيب** **في بسوطة** **وقال ابن القاسم** **في المبسوط** **للقاضي** **ابن السجستاني** **استحق**

منه في المبسوط وغيره في الافعال  
 من غير ان يكون له في نفسه



بن اسعبد بن حماد بن زيد وكاتب محمد بن يحيى من شتم الله تبارك وتعالى من  
اليهود والنصارى جمع نصاران وامرأة نصرانية واليا في نصارى النصارى  
كفى للبالغة في اجرائي من سبه تبارك وتعالى منهم بغير الوجه الذي كفى واولم  
يعاهدوا عليه قتل ولم يستتب قال ابن القاسم لا ان يسلم فلا يقتل  
في الميسوطه ان كان اسلا موطوفا في لاصبع لان الوجه الذي به كفى وهو  
تو عليه عوده وامر من ياتيه لما ضرب عقدا الذمة لم عليه الذي عليه يوه  
دعوى الحاجة والتشريك له تبارك وتعالى وغيره تشربا بخر وبيها  
وضربا لتاقوس واما فخر هذا الذي عولده واوليه من الغيبة اي الكذب  
المخلق والشيء السب فلم يعاهدوا عليه فهو لصده عنهم تقض العهده  
الذي عقد له عليه مما به كفى وقال ابن القاسم في كتاب محمد بن يحيى من  
شتم من اهل الادب بغير الوجه الذي ذكر في كتابه مما لا يليق بجلاله تبارك وتعالى  
قتل الا ان يسلم فلا يقتل لدخوله في السلم طوفا وقال المخزومي في الميسوطه  
ومحمد بن مسلمة وابن ابي حاتم من اصحاب مالك ورواه مذهب لا يقتل حتى يستتاب  
مسلم كان او كافرا هذا هو الماس بكمه تعالى وعادته في عبادته من قول  
توبا فخر اذا اقلعوا عن ذنوبهم وهو الذي يعمل التوبة عن عبادته ويعفوا عن السيئات  
فان تاب بعد ان استتب لم يقتل والاقتل وقال مطرف هو ابن عبد الله بن عبد  
الله بن الماحسون مثل قول مالك قتل ولم يستتب وقال ابن ابي زيد العمري  
من سب الله بغير الوجه الذي به كفى قتل الا ان يسلم كما قال ابن القاسم وقوله  
ذلك في الفضل الثالث من الباب الثاني في حكم سب الله صلى الله عليه وسلم قول  
بن الجلاب البغدادى الضير وقول عبد الله بن يحيى وقول ابن ابي حاتم وقول  
ابن ابي شيبة بن فضال في اللام في النصارى وقتلهم بقتلها لسبها  
بالوجه الذي لغت به الله ولرسوله متعلق بسبها واجماعهم على ذلك اي على  
قتلها تقيا ثم به وهو اي اجماعهم على قتلها بسبها لهما نحو القول الاخر في  
سب النبي صلى الله عليه وسلم منهجراي من الكفار بالوجه الذي كفى به فانه  
يقتل الا ان يسلم طوعا ولا ذورا في ذلك اي في قتله بالوجه الذي لغت به بن  
سب الله تبارك وتعالى به وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لا ناهيا من شتم  
على ان لا يظهر والناس شيئا من كفى من الذي عاهدناهم عليه ولا غير ولا يسعون  
شيئا منه فممن فعلوا شيئا منه فهو لصده عنهم تقض العهده فممن فعلوا  
حكم تقضه من قتلهم بما اظهروا واسعون من سب الله تبارك وتعالى ورسوله  
صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في الذي من ذى الكافرين اذا ارتدوا باظهار  
دينه مسطنا عما يكذب عليه كفى اتفاق قتل مالك ومطرف وابن عبد الحكم

والولد

واصبح بن الفرج لا يقتل لانه خرج من دين كفى في دين كفى ولا من الماحسون  
يقتل لانه اي ما اضم ما هو كفى اتفاق دين لا يقر عليه احد ولا تؤخذ عليه جزية  
كمن استقل من دين باطل الى مثله قال الشافعي فلا يقر عليه فان لم يسلم بلغ المامن  
وضار حريا وقول ابن حبيب لا اعلم من قال غيره من العلماء ان الذي اذا ارتد  
يقتل فضل هذا اي ما ذكر في الفصل قبل حكم من صرح بسبه تبارك وتعالى  
واضافه ما لا يليق بجلاله والهيته تبارك وتعالى اليه فاما مفتري الكذب  
ومخلفه عليه تنجانه با دعى الالهية او الرسالة منه تعالى الى ملك من ان سر  
او الماني ان يكون الله خالقه او يكون الله ربه بل رب غيره اوقال لبيد رب اوليس  
لغيري او المتكلم بما لا يعقل من ذلك اي ما ذكر من ادعاء الالهية او الرسالة او اني  
كون الله خالقه او ربه او انه لا رب له في سكره او غمجه جواره فلا خلاف في كفى قال  
من ذلك كمدعيه مع سلامة عقله لا فترابه على الله الكذب بما يفتري الكذب  
الذين لا يؤمنون بآيات الله ويومر القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة  
وسيرد عليك حكم من قال عقله بسكر او جنون كما قدمنا القول بكفرهم مع سلامة  
عقله لكنه تقبل بوبته على المشهور وتنفعه بانته اي يرجعه عما افتراه على  
ربه ونجده من القتل فتنه اي رجوعه وذكرها مع الاتية تفننا في العباد  
لكنه لا يسلم من عظمة النكال ولا يرفه اي لا تخفف ولا ينعم وينفس له عن  
شددة العقاب والالام ليكون ذلك ذجرا ورد ما مثله عن قوله ذلك المفتري  
على الله او كجمله عليه تعالى الامر بتكرار ذلك الافتراء منه وعرفنا سبها ثم بعد  
مبالاة مما اتى به فهو دليل على سوء طوبته لما اضم فيها من قبيح الاعتقاد  
ودليل على كذب توبته وصار مما دل على ذلك كالأدلة التي بسطن عقاب  
كفره لان من معها باطنه من ان يضمر فيها من ذلك ولا يقتل رجوعه حذر من  
تأديته على سوء طوبته وحكم السكران حكم الصالحين في اخذته بصد ورشي من  
ذلك منه تعظيما عليه بتعديده لسكره واما المخنون والمعتوم اي المصاب  
لعقله كالمجنون فما علم انه قاله في حال عمرته بمجته مفتوحة فيم ساكتة من غم  
الما اذا عطاء فكاند المخامر المجنون ومخاطبته له مغرور فيه زوال عقله  
وذلك باب من اي تمس من بين الاشياء بالكلية فلا ينظر فيه حكم لغز طيه بعد  
مجنونه الا ان يكون متسببا في مخامرته له بمزيل لعقله وتمس من قيصرون  
كالسكران متعبدا وما فعله من ذلك في حال مجر وان لم يكن معه عقله  
وسقط تكليفه ادب على ذلك الذي فعله مما ذكر لربنا جزا ومثاله كما  
يؤدب على قباح الافعال منه او من غيرهم ويوالي اديه اي يتابع مرارا على  
ذلك حتى يترك ويترجعه كما تؤدب البهيمة على سوء الخلق حتى تراض



ويستقيم طبعها وقد حرق علي بن ابي طالب من ادعي الالهية هو عبد الله بن  
سبا واشبا عدا قال له انت الاله حقاً فتفاء الى المدائن وزعم ان ابن مكرم  
لم يقتله وانما قتل شيطاناً تصوره بصوته وهو في السحاب سوطه البرق  
وصوته الرعد واذا سمعوا قواوا السلام عليك يا امير المؤمنين قواوا  
وسينزل ويملا الارض عدلاً وقيل **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابي العاصي  
بن امية **احداث** بن سعيد المتدني كذباً وصلبه **وفعل ذلك** اي قتل عبد الملك بن  
مروان **عنه واحد من خلفاء والملوك** بوابا وغير بواب **باسبا هم** ممن تبني **واجمع**  
**علماً** وقشهر على تصويب فغلام ممن تبني لا يستحقا قتل ذلك باقراهم الكذب  
على الله انديانهم وتكذبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باخباره بانه لا نبى بعدي  
**والخالف بقوله في ذلك** اي في تكفيرهم **من كفرهم** مفعول الخالف اي من خالف في  
قوله بكفرهم فهو كافر بحكمهم المسبب عن الكذب على الله وعن تكذيب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **واجمع فقرا** بغداد **ابا** خلافة ابي الفضل جعفر **المقتدر**  
**بالله بن ابي العباس** احمد المعتضد العباسي **من المالكية** بيان لمن اجمع من فقهاء  
**وقضى قضاهما ابو عمر المالكي على قتل الحسين بن منصور الكلاج** له عواذ الالهية  
**والقول بالحلول** كغيره من المتصوفة المتبعين لابي الاسلام قواوا ان السالك اذا  
وصل فزماحل الله فيه كالماني العود الاخضر بحيث لا تميز ولا تغير ولا ينفيه  
وصح ان يقول هو انا وانا هو مع امتناع حقيقة لصورة واحدة شمس بعينه  
الاخر والاخر بعينه هو حكم العقل بشهادة الضرورة بدون احتياج الى استدلال  
ولا متمنع مجازاً بان يكون بطريق واحد اما اتصاله كجمع ما بين انا واحداً واجتماعه  
كاستخراج ما وراء حتى صارطينا واما بطريق كون وفساد لصيرورة ما هو  
بالغلمان هو واحداً واستحالة اي تغير كصيرورة جسر بعد كونه سواداً  
وعكسه **وقوله انا الحق** وما في الجدة الا الله فقتل بذلك مع تمسكه في الظاهر  
من حاله بالشرعية **ولم يقتلوا** توبته بعد تحول المتدعي عن بدعته استغفراً  
**وكذلك حكموا** اي قتل بغداد من المالكية **في ابن ابي العاصي** فمهلكة فزاي بعد  
الافتراق فكان على محمد **ذهب الكلاج** بادعائه الالهية بعد هذا اي بعد  
قتل الكلاج وصلبه **ابا** اي العباس احمد الكواضي **بالله بن المقتدر** بالله **وقضى**  
**القضاء ببغداد** ابي الحسين بن محمد المالكي فاقوا با باحد دمه ثم اخروا  
بالناس **وقال محمد بن عبد الله بن محمد** **المبسوط** من تنبأ قتل الله  
على الله وتكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال ابو حنيفة واصحابه** من محمد  
**ان الله خالقهم** محمد بن عبد الله **وقال ليس** في رب فهو مرتد فيستتاب  
فان تاب والاقبل **وقال ابن القاسم** في كتاب ابن جيب وفي كتاب محمد اما ابن

سحنون او ابن المواز **والغيبه** فمن تنبأ يستتاب اسراً واعلم ما رغبه وهو  
كالمرتد فان تاب والاقبل **وقال الشهاب** في مروي تنبأ وادعي انه رسول  
اليشا ان كان معلناً **استنقبت** فان تاب قبل منه **والاقبل** نكالا له **وقال**  
**ابن ابي زيد** فمن لعن بآية من بر الله الخلق اوجدهم لا على مثاله **وزعم ابن**  
**نبل** **واما لعن الشيطان** **ان يقتل بكفره** عملاً بنطام قوله **ولا يقبل** **عذره** حيث  
طوبه اليهود وبهتهم اي كذبهم واقتراهم المجهول من بهت به وهذا الذي قاله  
ابن ابي زيد **على القول** **بعد** **قول توبته** **واما** على القول **تقبولها** فلا يقتل  
لاستعارة دعواه زلل لسانه بتوبته **وقال ابو الحسن الفاضل في سكران**  
**قال انا الله الله ان تاب ادب** على ما مرو وهو مخالف لما ائتم به فقرا بغداد  
المالكية في الكلاج وابن عزاقر من عدم قبول توبته يدعوا ما الالهية الا ان يقول  
بما زعمها صالحين والكافة بالصاحي انما هو للتغليظ عليه تعدياً بسكره  
**ان عاد الى مثل قوله انا الله انا الله طوبى** **مطالبة الزنديق** فلان من باطنه  
لظهور حيث طوبته وكذبه في طيبته ولا يقبل رجوعه حذراً من تباديه على قبح  
اعتقاده **لان هذا** اي عود السكران الى قوله انا الله مؤذون بانه مسبب  
عنه **كفر المتألمعين** بحجواتهم وانا واستحقاق كاسباني **فصل** **واما من تكلم**  
**بشيء من سقط القول** اي رديه ودينه **وسحق** **لفظ** **مهلكة** مضمومة  
لمجزة ساكنة هو في الاصل خفة العقل ودقته استعير لفظاً له به وصفاً  
للفظ بصفة آله مميّزة لصدره **من لم يصبط كلامه** **واما** **للسبابة**  
**لخفة عقله** **بما يقتضي الاستخفاف** **بعظمة الله** **وجلاله** **مؤله** اي  
عظمته كرون معني ايقاظاً لمن لا يقدر على حق قدره الاتكدر بما يؤذن كمال  
ذاته **او تمثيل في لفظ الاشياء** **ببعض ما عظم الله من ملكوته** **كقوله**  
**بيت فلان كعبة** **ايكون** **بضاه** **بطوف** **به** **العافون** **يغفون** **تاليه**  
**او زعم** **بناي** **مهلكة** **اي** **أخذ** **من الكلام** **المخلوق** **وخاطبه** **بما لا يليق** **الا**  
**حق** **لحقه** **تبارك** **وتعالى** **كقوله** **لعظم** **باذا** **الكلام** **ولا اكلام** **غير** **فأضد** **للكفر**  
**والاستخفاف** **ولا عامد** **للا كاد** **اي** **العدول** **والميل** **عن الحق** **فان تكبر**  
**هذا منه** **وعرف به** **بادا** **به** **عليه** **دله** **على** **تلاعبه** **بدينه** **والاستخفاف** **بمحبة**  
**ليه** **فلم يقدر** **حق قدره** **بحجراته** **مع جهله** **عظيم** **عزته** **وكبريائه** **من الكبر**  
**بكبريائه** **وسكون** **ثابته** **اي** **عظمته** **وتعالى** **له** **عن صفات** **مخلوقاته** **وفي**  
**حديث** **الاذان** **اسا** **كبر** **اي** **الكبر** **وضع** **افعل** **موضع** **فعل** **كما** **في** **قوله** **الفرزدق**  
**انا الذي** **سلك** **السمابا** **لنا** **يتنا** **دعائه** **اعز** **واطول**  
**اي** **عز** **من** **طويله** **وهذا** **اي** **مادله** **على** **تلاعبه** **كفر** **لا مزية** **فيه** **ولاسك** **لتماديه** **بما**



دل على بلاعبه ونجونه على عظيم عزته وعظيم كبريائه وكذلك اي ومثل ما دل  
على بلاعبه بدينه واستحقاقه لحرمة ربه انه لا مزية في كبره به ان كان ما اورده  
بوجوب الاستحقاق والنقص لربه تبارك وتعالى وقد اقر ابن حبيب  
واصبغ بن خليل بقتل المعروف بابن اخي عجب وفي نسخة يابن اخي عجب غير  
مصرف لتعلمية والتأنيث معني زوجة امير قرطبة عبد الرحمن بن الحكم الاموي  
وكان اي اخيه او اخيه خرج يوما فاجتمع المطر محارزا عن رمل عليه فكانه يتأوله  
بيد تشبها له بذي يد استعاره مكنيه خيل لها باليد فقال اي ابن اخيه  
يد الخراز برش جلوده يا مشاء تحت وفي نسخة برش باموجه خيل لها باليد  
وكان بعض الفقهاء اي بقرطبة ابو زيد صاحب الثمانيه مملوكة مضمومة وبأ  
مسدده وعند الاعلى بن وهب وابان بن عيسى نوقفوا في اراقة دمه فلم  
يقدموا على تسي من قتل وعدمه واساروا الى انه اي قوله بدا لعب ونجون  
من القول يكفي فيها لا ديا لالم والتوخ الملية وافق مملو اي مثل ما اساروا  
به من انه غيب من القول فخ اي حين قوله بدا القاضي موسى بن زينا وقال  
ابن حبيب دمه في عيني اي قتله متعلق في اطالب به يوما لقيامه  
الشمس زب عند ناه فشم لا تنصير له يا تالما جئت له تعالى على سابه من  
الحكم اذا ليس محتاجا الي من ينصر انا اذا ان لم ينصر لعيند بسوء ما نحن له  
يعاد بن حق عبادته وان عجب لعجب من ابن حبيب ذاقني جن شهيد على وجه  
اذن لكا مرقد لعيت في مرضي هذا ما لو قلت ابا بكر وعمر لمر استوح هذا  
كله بعد م قتله مع ما يصح منه قوله من نسبة الجوروا الظلم اليه تعالى فكانه قال  
غاية امري اني لو قتلته قتلت بهما ولما استوجب ما عاقبني الله به في مرضي هذا  
كما تضمن قول ابن اخي عجب لسهانه ربه استحقاقه بقوله بدا الخراز برش جلوده  
ورفع المجلس الى الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت عجب اوفا  
هذا المظنون القابل لذلك لقول من خطايا اي من اقرب حلاله منه  
واسعد من به من خطت المرأة عند زوحها بالضم والكسر اي سعدت ود  
من قلبه محبة لها وعن عائشة رضي الله عنها زوجي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في سؤاله وبني في سؤال قاي لسانه كانت اخطي مني اي اقرب اليه مني  
واسعد به واعلم باخلاف الفقهاء فخرج الاذن بالاحد بقول ابن حبيب  
وصاحبه اصبغ بن خليل وامر بقتله فقتل وصلت حفصة العقبية بن ابن  
حبيب وخليل وعزل القاضي ابن موسى بن زياد لتهمة بالمداهنة ومقتله  
ولتبه في هذه القصة اي قصه ابن اخي عجب ووخ اي ابن عبد الرحمن  
وعقفت بقية الفقهاء ونسبهم وقبح توافيقهم عن سفك دمه واما من

صد رت عنه من ذلك الهبة اي الحضلة الواحدة مما لا يليق بحلاله  
التسارده اي لالة الصادق بغية بلاء ترولما يلد عن الاستقامة مما لم يكن  
ذلك الصادق رفته تنقصا وانرا فعاقت عهدها ويودب بقدر مقتضاها  
وسنعة معناه وصورة حال قابله بحسب ما يليق به من مراتب الناس وسرح  
بسيها الباعث عليها صد ورا عنه ومفاز لها مما يؤذن بتوبه او ضرب  
وجع او جسر وغير ذلك وسئل ابن القاسم عن رجل نادى رجلا باسمه فاجاب  
بقوله لبيك اللهم لبيك من لب واللب بالمكان اذا اقام به واللب على اذا لم  
يقارقه ولم تستعمل الالبظ التثنية في معنى التكرار جابه بعد اجابة ونضه على  
المصدر بما مل لا يظهر كانه قال لبا لبا بعد الباب فقال اي ابن القاسم ان كان  
جاهلا وقاله على وجه سفيه اي خفة وطيش واضطراب استقامة فلا تني عليه  
وردد ليكف عن ذلك اذا جاهل بجزئتها له وحنا على ترك ما لا يجوز الاله تعالى  
وتعلم ما يحمله ليجري على موجب علمه والسفيه من خف عقله في طيش وعدم استقامته  
ويودب بما يليق به من صفع وجس وغيرهما ولو قالها اي المحب لبيك اللهم  
لبيك على اعتقاد انزاله اي المحاب منزله ربه لكفر اي المحب لا يبقاه مرقا  
لا يرتقا ورتبة لا تنال مطلقا هذا مقتضى قوله اي ابن القاسم وقد اسرف  
لتبر من سخا الشعرا اي خفاف الاحلام منهم ومنهم من جمع منهم مفعول  
من التمه فقلة من الوهم ابدلت واوأتا وقد تقع الها اي من يظن به منهم  
ما نسب اليه في هذا الباب اي باب الحجة والتهاون في الامور واستخفاف  
عظيم هذه الحرمة اي حرمة الله تبارك وتعالى فاتوا اي سخا الشعرا من ذلك  
بما تفرج وبحب كما بنا ولساننا واقلامنا عن ذكره لشباغته وقبح معناه ولو كان  
قصدا لنص مسائل حكيناها لما ذكرنا شيئا مما يتقل ذكره علينا لما فيه من  
انها لحرمة وامنها ن قدر ما حكيناها في هذه الفصول المتقدمة واما ما ورد  
في هذا الذي تنقل علينا ذكره من اهل الجلالة اي الحالة التي كان عليها العرب  
العاربة قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخر بالانساب  
والجبر والكبر واغالب اللسان جمع اغلوطه افعولة من الغلط كاحدوقه  
واعجوبه ما رغا لطلبه العلم ليزلوا فيسبح به سر وقينه وقد نهى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعدم نفعها في الدين ولا تكون الا فيما لا يقر كقول بعض الاعراب  
من كرا لرجز مما لا يجوز لسنه الكية سبحانه وتعالى ربا العباد كحذف حرف  
الذات خوفا للكرم الاستعمال ما لا وما لكا قد كنت تسقينا فاما لكا اي  
نما ظهر لك في بادي رايت اي اوله فلم تسقينا انزل علينا العيث لا اياك تعينه  
عليه فلا في لك غيرك وسعد سليمان بن عبد الملك يقولها في سنة مجده فحمله على محمل



حسن فقال لا شهد انه لا ابالاه ولا صاحبه ولا ولد **في استنباه هذا** اي المخر  
السخيف من كلام الجبال بالله ورسوله واحكام شريفته الرادعة لثما  
عن ارتكاب مثل ذلك ومن كازم من لم يقومه عن اوده **تقاف نادى الشريعة**  
**والعلم** التقاف في الاصل ما يقوم به اعوجاج الرماح استعير لما يقيم الناس  
من محاسن الشريعة وفي حديث عائشة تصف اباها واقام اوده شقا في  
اي سوي اودا المسلمين **في هذا الباب** اي باب السخافة والهاون في  
الكلام **قال مما يصد** من يقف لفقاي ذكي فطين خيرا بالامور **الامر**  
**جاهل** في محل رفع بدلا من ضمير يصد غير موجب وقد اكد في كثرة مما  
المزيد اي لا يصد كثيرا الا جاهل **يجب تعليمه** ما يقوم به من تقاف الشريعة  
والعلم **ووجب رجم** عن سخيف الكلام وسقطه **والاعلاظ له عن العود الي**  
**مثله** قال الخطابي وهذا اي ما يصد من سخيف لقول **ظهور من القول** اي  
مبالغة في المجاوزة عن الاستقامة وفي الحديث من اطاع ربه فلامن الله  
اي لا هلاك وفيه من اتى الله وفي الهورات جمع هور اي الهالك وخطت  
اتس بالصبغة فقال من اتى الله لا هوان عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن  
يعمر اي لا صبغة عليه **والله تبارك وتعالى** ومنه **ومرر** ومبعد **عن هذه الامور**  
لانه تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم يجب معالي الامور ويغض سفسا فيها  
هو في الاصل ما يرتفع من عباد الله في الدنيا والخراب اذا انشأ ثم استعير لرد  
وحقير من كل شيء ومنه حديثان انه رضى لكم مكارم الاخلاق وكن لكم  
سفسا **وقد روي عن عوف بن عبد الله** رعبته الهذلي الكوفي الراهد  
**انه قال** لي عظم احدكم ربه منزله عن ان يدرك اسمه في كل شيء حتى لا يقرنه  
مع حيث كان **يقول اخري الله الكلب** **وفعل به** **لدا** وكان شيخا يراى بالدين  
التاخي يهي عن ذكر اشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل شيء لا يلبس قرنه  
به كان يقول اللهم صل على محمد يا غيب اويا خيرا ويا بطيح **وكان بعض من ادركها**  
**من مشايخنا** المالك المصنف **قل ما يدرك اسم الله الا فيما ينصل بطاعته**  
استعينا مفرغ من قام غير موجب وما مزيدة لتأكيد نفي الكثرة اي لا يذكر اسمه  
تعالى كثيرا في شيء الا اذا قرن بطاعته تعالى فذلك **وكان** اي ذلك لبعض  
من مشايخنا **يقول لا لسان جزت جمل** صوتا لاسم تعالى عن الاستبدال والتعظيم  
له **وقل ما يقول جزا لله جزا اعظما** ما لا سمه تعالى حذر امته في غير  
قرنه يتقرب اليه تعالى من الطاعات كالصلاة **وحدثنا الثقة** لا اعرفه  
والنون يجوز ان يكون تعظيم نفسه وان يكون له ولين معه **ان الامام ابا بكر محمد بن**  
اسماعيل فقال الكبير مصنف محاسن الشريعة **السائي** في العبادي فيه

افصح اصحاب قلموا واثبتهم في وقائق العلوم قدما واشهرهم بيانا  
واقوام جنانا واعلام اسنادا وارفعهم عمادا **كان يعيب على اهل**  
**الكلام** اي علماء اصول الدين سمي كلاما لما ذكرنا في شرح كتابنا مقاصد  
المقاصد **كثير خوضهم** **قيد** اي في اسمه تعالى عن ان يسمى به غير **وذكر**  
**صفاته** شبه اجرامهم له معها على السننهم بما عذب سبحانه ملكيه  
واثبت له اخوض تحيلا **اجلا لا لاسم** **تعالى** واعظا ما وتنه له علة  
لعيه عليهم كثرة خوضهم فيه **ويقول** اي الامام ابو بكر فقال الشاسي  
**هو لا** يعني اهل الكلام **ينمذ لون بالله** اي تدا ولونه ويناقلونه عنهم  
كالمنديل بكثرة تداول السننهم له **خل وعز** **لان** لا زمان متداخلتان  
افادنا تعظيمه ونزله عن كثرة تداوله المودنة بامتهانه كالمنديل  
تعالى عن ذلك علوا كبيرا **ونزل** اي ابو بكر الشاسي **الكلام في هذا الباب**  
اي باب كثرة الكلام فيه **تنزيله في باب ساء** **النبي صلى الله عليه وسلم**  
فيكون حكمهم حكم ساء صلى الله عليه وسلم قلا او تحير الامام فيه وفي  
صحبهم **على الوجوه التي فصلنا** **فيما** اغنى عن ذكرها وهذا ان  
مشكل مع تعظيمهم له تعالى في كل مقام غايته العظيم وبصفونته  
بصفات الكمال ونزهوته عن سمات النقص والذوال **فصل**  
**وحكم من سب ساير انبياء الله وما يكتبه** جمع ملاك في الاصل كلام ساكنه  
بعدها هنم نقلت حركتها الى اللام قبلها ثم حذفت تكثر الاستعمال  
فبقي ملك وقد حذفت ما جمعة فيقال ملايك وقيل اصله مالك بتقدير  
همنه من الاوكة اعني الرسالة ثم قد متا كلام وجمع **وحكم من استخف**  
**نصهم** **وكذبهم فيما اتوا به** عن الله تبارك وتعالى من الاحكام الشرعية  
**او انكروا** **ومحمد** **هم** **ان الله** لم ينبي احدا ولم يرسل رسولا كقول ما للدين  
الصيف ما انزل الله على نبي من شيء اذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
الدين في التوراة ان الله يعرض احبار السمين قال لغرقا فانت احقر السمين  
فمن صدر منه شيء من ذلك فحكمة **حكمه** **بيننا** صلى الله عليه وسلم في وجوب  
قتله جدا لا كفرا اجاعا او يحجر الامام في نفسه وصلبه وان تاب لان حرم  
القتل وينفعه توبته عند الله **علي** **وما قد مناد** عن امه الذين المعول  
عليهم فيه **قال الله تعالى** استدلوا على ان حكم ساير الانبياء والملايك حكم  
بيننا صلوات الله وسلامه عليهم فيما مر **ان الذين يكفرون بالله ورسوله** **يسترا**  
**وملايكته ويؤيدون ان يفسدوا بين الله ورسوله** **ايما** **نا** وكذا الشهادة قوله  
**ويقولون** **تؤمن ببعض ونكفر ببعض** كما يهود كفر بالعيسى ومحمد وبالك



والقرآن والنصاري كره واحمد والقرآن ويريدون ان يخذوا بين ذلك اي بين  
الايمان والكفر **سبيل** اي دينا وسطا وقد اخطا واخطا فاحتاحت واسطة  
بينهما **اوليك هم الكافرون** فحقا تا كيد لمضمون الجملة اي حق كونهم كافرين فيه  
خفا او صفة لمصدر الكافرون اي هم الذين كفروا كفا حقا يقينا ثانيا لا ريب فيه **وقال**  
**تعالى** حال لازمة من ضمير قال اي متعالي عما لا يليق بجلاله وحاله صفاته وكان  
افعاله **فولوا خطاب للمؤمنين** اولئك الذين آمنوا بالله تكونوا على الحق والافانتم على  
الباطل **وما انزلنا** وهو القرآن وغيره من الاحكام **وما انزلنا** من الصحف  
وغيرها **الى اسعيل واسحق ويعقوب** والاسباط خدة يعقوب ذرية  
ابنائه الا بني عشرين سبطا وهو اكا فلد وكان الحسنان سبطي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وما اوتي موسى وعيسى** التوراة والانجيل **وما اوتي**  
**الديون من ربه** لا تقرون بين احد منهم يستوي فيه الواحد واجمع مذكروا موسى  
ومن ثمر دخله بين اي لا يؤمن بعضهم ونكف بعضهم كاليهود والنصارى  
**وقال اي الله تبارك وتعالى** من الرسول كما انزل الله من ربه والمؤمنون كل ضمير  
الذي تاب عنه التوبين ان عطف ما قبله على الرسول عا دالهما اي كلام **آمن**  
**بالله وملائكته وكتبه ورسله** وان جعل ما قبله مبتدأ فهو مبتدأ ثان وضمير  
للمؤمنين وضمير آمن وهما خبرا لا دل اي دل واحد منهم آمن يقولون **لا نفرق بين**  
**احد من رسله** **وقالوا سمعنا واطعنا** بل يؤمن بكلامه فاجدول على الله من  
واحد سرادة لا يدخل الا على الله **وقال الله مالك** هو ابن انس في كتاب محمد لعنه  
ابن سخون وفي كتاب محمد عبد الرحمن **من القاسم** **وقال ابن القاسم**  
بن عبد الله بن عبد الحكم **واصبغ بن الفرج** وسخون من اسم الانبياء صلوات الله  
وسلامه عليهم **او ستم احد منهم** او تنقصه قتل **ولو استتب** وان تاب ولا  
تفعله توتيه لان حده القتل ومن سبهم من اهل الذمة كاليهود والنصارى  
**قتل الا ان يسلم** فلا يقتل تا لفا له لعنه الحسن سلامة وروي **سخون عن ابن القاسم**  
**ان قال من سب الانبياء** او احد منهم من اليهود والنصارى **يغير الوجه**  
**الذي به كفر** فاضرب عنقه ولا يستتاب كما مر عنده لانه لم يعا هده عليه **اي**  
**ان يسلم** اي يزعم وينقاد الى الحق قيد في المبسوطة مطوعا **وقد تقدم** **الحاكم**  
**في هذا الاصل** اي فمن سب الله بغير هذا الوجه فقل ابن القاسم في كتاب محمد  
الا ان يسلم كاهنا **وقال المخزومي** في المبسوطة ومحمد بن مسلمة **وان الى حازم** لا  
يقتل حتى يستتاب **مسلم** او كافرا فان تاب والاقبل **وقال القاسم** **سعيد بن**  
**سليمان** في بعض اجوابه **من سب الله تبارك وتعالى وملائكته قتل** **لجواته**  
وانه امة على الحجاب **الربع** **وقال سخون** من ستم ملكا من الملائكة فقتله القتل

المؤمنين

الذي به كفر

لانهم كما قال الله عباد مكرمون وسكرام برون **وفي النوادر** **لا يذبح**  
**مالك** هو ابن انس **فمن قال** ان جبريل اخطا بالوحى **تباد منه الى محمد صلى الله عليه وسلم**  
**وانما النبي علي بن ابي طالب** **استتب** فان تاب لم يقتل **والايتب** قتل كذبه  
على جبريل صلى الله عليه وسلم **وهذا** اي القول بخطبة جبريل **وقال الغراب** **من**  
**الروافض** **سموا بذلك** اي بالغرابية لقولهم **كان النبي صلى الله عليه وسلم** **استتب** **بعلي**  
**من الغراب بالغراب** **والذي باب بالذي باب** فغلط جبريل في تبليغ الرسالة من علي الى  
محمد صلى الله عليه وسلم **وقال ابو حنيفة واصحابه** **من ذب باحد من الانبياء** **او فطر**  
**احدا منهم** بما يؤذن باسهاك حرمة او يرى منه موالة ومحبة واما نابه فهو  
**متد** **استتاب** فان تاب والاقبل **وقال القاسم** **الذي قال** **لا حر كانه وجه**  
**مالك الغضبان** **خازن النار** سبه وجهه بوجهه لما يلوح عليه من تحال الغضب  
الطلاق لا سحر لبعض على لكل مبالغة في وصفه مع انتفاكه بغضبه الاما توهمه  
ملازمته للنار من انصافه وليس يلزم اذ هو ممن لا يعصى الله ما امر فهو  
مفسر ح صدره بطاعة ربه وان لا يذبح النار **ولو عرف انه قصده** بقوله كانه وجه  
مالك الغضبان **ذم الملك** يعني ما كمال **قتل** لظهور تنقصه له وانه حرمة بذلك  
**وهذا كله** **فمن تكلم فيهم** اي في الانبياء والملائكة **بما قلناه** **على جملة الملائكة**  
**والنبيين** ومجموعهم لا على جميعهم **او تكلم بما قلناه** **على معين ممن خفنا**  
**وايتنا كونه من الملائكة والنبيين** **من نزل الله عليه** في كتابه الذي تعبدنا  
بتلاوته **ومن لما فيه المنافع الدينية والدنيوية والاحكام الشرعية** **او حققنا** **علمه**  
**انه منهم** **بالحج الموقر** الذي رواه عدد يومين توافيهم على الكعب وبالحج المشهور  
مما رواه ثلاثة كثر المتفق عليه **بالسلام القاطع** **بانه منهم** **جبريل وميكائيل**  
**ومالك** **خازن النار** **خزنة الجنة** **وخزنة جهنم** **والزبانية** **واحد هارثية**  
**بكسرا وله فسكون** **ثانية** **فتفتح ثلثة** **مخفقا** **من الزن** **وهو** **لقد دفع** **اريد** **هم ملائكة**  
**العذاب** **ادفعهم** **من امر** **واجه الى النار** **وحلة العرش** **المذكورين** **في آيات كثيرة**  
**من القرآن من الملائكة** **ومن سمي فيه** **اي في القرآن من الانبياء صلوات الله وسلامه**  
**عليهم** **وعزرايل واسرافيل ورصوان** **باب الجنان والحظظة** **ومكر** **ونكر**  
**فت في القبر** **لنطقا عنها** **وتشفع** **كاهما من الملائكة المنفوق** **على قول اخر** **هما**  
**مما ورد في السنة الشريفة** **فاما من لم يثبت** **الاخبار** **تبعينه** **ولا وقع** **الاخبار**  
**على كونه من الملائكة** **او الانبياء** **لها روت** **وما روت** **اما من الملائكة** **ام لا**  
**والخص** **ولقمان** **وذي القرنين** **ومريم** **ابنة عمران** **واسمه** **ابنة مزاحم** **وخاله**  
**بن سنان** **المذكور** **انه نبي اهل الرس** **اي البير المطوي** **قيل** **كذبه** **ورسوه**  
**اي دسوه** **فيها** **حتى مات** **وقيل** **يديم** **حفظه** **بن صغوان** **كما نوا مشيلين** **لعتقا**

استتب

ع



اعظم طير كان سميت عنقا الطول عنقها وكانت تسكن جبلا يقال له فتح  
تخطف صبيانهم اذا اعوزها الصيد فدعي عليها حنظله فاخذتها صاعقه فسلق  
فاهلكوا **وزاد ثبوت** برأي معجزة مفتوحة او مضمومة قفا ودال هـ ملتين بينهما  
الف ثسين معجزة وثنا مائة فوق الذي تدعي **المجوس والمورخون نبوته** وصاحب  
كتاب المجوس **فليست احكم في سبابهم** وميتقضمهم بما يشينهم والكا فيهم كاحكم  
**فمن قد مناه من الانبياء والملائكة اذ لم تثبت لهم تلك التهمة** الذي ثبت لادراك  
الكرام البرية ولكن يزعمون ينقصهم واذا هم وبودب بما يليق به من ضرب  
وجيس واهانة ويخوذ ذلك بقدر حال المقول **فبئس لا سيما من عرفته**  
**صد يقيته** من انية المبالغة كضيقك ونطقوا في عرف في طصدة وكثرة  
تصد يفة يغيب الله وايانه المثبتة في الافاق ومن عرف **فضله منبه**  
**وان لم تثبت نبوته** لكرامته ومكانته عند ربه **واما انكار نبوته** اي نبوة  
من لم يجمع على كونه من الانبياء او انكار كون **الاخر من الملائكة فان كان**  
**المسلم في ذلك القول** فيه منه من **اهل العلم فلاحرج** اي لا بأس ولا اثم  
عليه **لا خلاف لعلم المجتهدين في ذلك** اي في كونهم من الانبياء او الملائكة  
**وان كان المتكلم في ذلك من غوام الناس** زجر عن **الخوض** هو في الاصل المتى  
في المائيم استعير للتليس بالامر والنصر فيه اي يهي ومنع عن التكلم **ومثله**  
**هذا المقام** اذ ليس اهل التكلم فيه وقد شبه التكلم به بالما استعار  
مكنه واثبت له كوض خبيث كانه من جنس لما ونوعا من انواعه قضا الحق  
البلاغة وتناسبا للتبسية وصرفا للنفس عن توهمه او شبه تمكن المتكلم  
من التكلم فيه يمكن الخاضع في المائيم اثبت له في وقت الاستعارة في المصدر  
اضلية وفي الخوف تعالى **فان قاده** الي التكلم فيه **ادب** بقدر حال المقول  
فيه اذ ليس له الكلام في مثل هذا لعدم اهليته له **وقد انكر التسليم**  
ممن مضى من الامة الا علم الكلام في مثل هذا المقام خطر الكلام فيه مما ليس  
**تحت علم اهل العلم فكيف بالعامه** اي يكون لم التكلم فيه فانهم عامة ويسكن  
ايدي الجمل غناه **فضل اعلم ان من استخف بالقران او بالمصحف** وبشي منه  
اي من القران او منهما بما لا يليق بكريم ذاتهما **او محمد** اي القران الكريم **او محمد**  
**حرفا منه** او بشي مما صرح به **فمن حكم** كما قيموا الصلاة واتوا الزكاة  
والمواالح والعمرة به **او حتى** كبا بالبليس السجود لادم وجرنوح وغيره من  
الانبياء **واثبت ما نفاه القران** كاثبات ايمان الناس المنفي بقوله تعالى وما  
الثر الناس ولو حرصت بمؤمنين **او نفى ما اثبتته** اي القران المنفي الميمونة  
من العجارد من الخواارج سورة يوسف منه بزعهم الباطل الكاذب انه فضة

فستلجوز كونها قرانا **على علم منه** اي ممن زاعم شي من ذلك اي عالما بان ما افك  
مما هو من القران ليس له او علسه **او سلك في شي من ذلك** اي مما ذكر **فوضعا**  
**عند اهل العلم باجماع** منهم **قال الله تعالى** ان الذين كفروا بالذكري القران لما  
جاءهم **وانه لكتاب عزيز** اي منيع محي بحماية الله محفوظ بشي دة انا نحن نزلنا الذكر  
واناله لحافظون **لا ياتيه الباطل من بين يديه** ومن خلفه مثل ضرب لنفي تعلقه  
به اي لا يتوصل اليه ولا يجد الله سبيلا فلا تري طعن طاعن فيه الا محقق ولا  
تاويل مبطل الا مستحق **تنزيل من حكيم حميد** اي لا ينزل الا محكما ولا يعزبه  
باطل وقد اسند هذا ما افاد ان المراد في القران كفر من طريق اي داود عن احمد  
بن محمد بن حنبل الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال المرأ في القران**  
**كفر** وفي رواية لا تماروا في القرات فان مرأ فيه كفر هو اما من التماري  
والتماحد فقد **فقد ثبوته** **ول معنى الشك** والريبة بشي دة قول ابي عبيد  
ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل وانما هو على الاختلاف  
في اللفظ كان يقرأ الرجل على حرف فيقول الاخر ليس هو كما قيات وكلاهما  
مقرو بهما فاذا جحد كل واحد منهما قراءة الاخر لم يضمن ان يخرج ذلك اليه  
الكرم لنفيه حرفا ائزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم او من المماراه بمعنى  
المجادلة ولهذا قال **وتوكل بمعنى الجدة** في الايات التي فيها ذكر التقدير  
وخوم على مذهب اهل البدع واصحاب الالهوا والارادون ما بصحته من  
الاحكام كالللال والحرام لو توعد بين الصحابة فمن بعدهم اظها الحق فيستبع  
لالتعبد والتعجز روي ابن ماجة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**من جحد انه من كتاب الله من المسلمين** فقدم حل ضرب عنقه **سكده الله**  
ورسوله صلى الله عليه وسلم **وكذلك** اي ومحمد انه من كتاب الله **ان جحد**  
اي جحد التوارة والابجيل وباقي الكتب المنزلة على الاجمال **او كفر بها** او لعنها  
**او سبها** او استخف بها **انما لها فبوكا** فولاها كلام الله النفساني  
للسكوت والالاف وان اختلفت عباراتها الدالت بحسب اللغات **وقد اجمع المسلمون**  
على ان القران المتلو بالسنة في جميع اوطار الارض جمع قطري نواحيها  
وجوانها وعن عائشة نصف اباها قد جمع حاشيته وضم قطريه اي جانبيه  
عن الانسار والتبدد المسوع باذاننا **المكتوب في المصاحف** برقومه واسكاه  
**بايدي المسلمين** مما جحد **الدفان** اي جانبيا وقائيه من جلد او غير من **اولاخره**  
**الى اخر قل اغوذ ربك الناس** لم يذكر البسلة بنا على انها ليست من القران في اويل  
السور عند ملك تبعا لقرا المدينة والسام والكوفة وقراها واكتفى منها من النسخة  
وكررت في اويل السور للفضل وعليه قرا مكة وقراها والتسكت في اصحاب الحديث



ابن خزيمة والحاكم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا الفاتحة وعده  
البسلة اثنتي عشرة وحديثا لداقطنى وغيره عن ابي هريرة قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم اها ام القرآن فامرك  
الكتاب ولبسم الله الرحمن الرحيم احدي لياها وحديثا لجانى عن ابي قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انزل على النبى سورة ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك  
الكور وفي رواية له في جزئه وجوب القراءة خلف الامام انه صلى الله عليه وسلم قال  
للمسي صلواته اقر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها وهذه الاحاديث  
وان كانت اجاد اتفيد الظن فاعلمها واجبا جاعا اذا ما اخذت من امة الهدي الا وجميع  
مسائل مذهبه باخبار الاحاد واما قطعها دلالتها عليها فظنيد ونحوه فاعلم  
ما افاد من الاحاديث انها منها المتألفيد العلم كما لتواتر لقرا بسم الله الرحمن الرحيم  
الامام العثماني بقوله ومداه الذي اجمع عليه الصحابة مع ما لعمرك في تحريم عما  
ليس قرانا حتى جردوه عن امين واسماء السور مما لا يخفى على من علم سبب كتابها  
بعدهم وقد بيند الجاري ومن خطابه على بعض المحققين لسا خلافا فيما بينهم  
ومنها ما افاده قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق الفها من هذه السور بشهادة  
قوله في الكشف محل باسم ربك المصطب اي اقرا مقتضا باسم ربك اي قل  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرا وقد اجاب ناصر السنة السافى عن حدس كانوا  
يفتحون لقرا باسم ربك العالمين بانه من اسماء الفاتحة اي كانوا يفتحون  
بالسور المسماة باسم ربك فلا يكون حجة المتألفيد منها فلا ريب **انه كلام الله حجة**  
**المنزل** به جبريل من عند الله تبارك وتعالى **على تعبد محمد صلى الله عليه وسلم وان**  
**جميع ما فيه** اي في مجوده من سور ويات وما اشتملت عليه من امرو وى واخبار  
ومواعظ وغير ذلك **خفى** اي تا بلاء ريب فيه **وان من نقص منه حرف واحد**  
**لذلك** اي لنقصه منه كنقص بعض طغاة الكفرة الفجرة غير اذ قرا ومن منع غير  
الاسلام ديناً فلن يقبل منه **او بدله حرف اخر مكانه او زاد فيه حرف ممثلا**  
**لشمله عليه المصطفا الذي وقع عليه الاجماع** انه اي الحرف الذي زيد او نقص  
من القرآن **او ليس من القرآن** **عما مداف** فاعلم زيادة او نقصا **كل هذا كما فرقا**  
اذ لا يجترأ على ذلك من في قلبه ادنى من حجة خردل من ايمان **وهذا اي ومن اجل**  
ان جميع ما في القرآن خفى وان من زاد فيه او نقص منه كما فرقا **اي ما لك** الامام  
**قتل من سب عائشة** بالقرينة التي افكت عليها والافك الباطل الكذب والافتراء  
**لانه بسببها خالف القرآن** المنزل بمرآها مما افك عليه كل امة مؤذنة تعظم شأن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزهرها مما اقترى عليها وقطعها لاهله صلى الله  
عليه وسلم وتبويل عظيم لمن تكلم به او سبه ولم ينكره وباحكام وفوائد دينية

واداب لا تخفى **ومن خالف القرآن** **قل اي لانه كذب مما فيه مما نزل بها**  
ونزاهة شأنها وتكذيبه من خاض فيه نفيها لعظم ذنب من تولى كرا  
التفاق عبد الله بن ابي سلول وزيد بن رقاد وصان بن ثابت ومسطح بن اثاره  
وحمنة بنت جحش ومن عشي ضوئهم **وقال ابن القاسم من قال ان الله**  
**تبارك وتعالى لم يكلم موسى** صلى الله عليه وسلم **تكلما يقتل** تكذبه لقوله تعالى  
فيه وكلم الله موسى تكليما **وقال اي قول ابن القاسم انه يقتل عبد الرحمن بن مدي**  
**من اصحاب السافى** **وقال محمد بن سحنون** **فمن قال الموقوفتان** بكسر الراء  
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **ليست من القرآن** **تضرب عنقه**  
لنفيه لهما منه مع نبوتها في المصاحف العثمانية هذا وما نقل عن ابن  
مسعود انها ليستا منه يثبت للاجماع على انهما منه وما في مسند احمد  
بن مسعود كان محكما من المصنف في اسناده فاصم بن بهدلة كان كاذبا كحي  
بن سعيد روى الحفظ وقال لدارقطني سي الحفظ وهو ان قرنه البخاري  
في المتابعات يعين دون التبت في الحديث ثقة في المقرات **الا ان يتوب**  
**فلا تضرب عنقه وكذلك كل من كذب بحرف منه** اي من القرآن **تضرب**  
**عنقه الا ان يتوب** **قال اي ابن سحنون** **ولذلك ان شهد شاهد على من**  
**قال ان الله لم يكلم موسى** صلى الله عليه وسلم **تكليما** **وشهد اخر عليه**  
**اي على من قال ذلك انه قال ان الله لم يكلم ابراهيم خليلا** **تضرب عنقه**  
**اجتمعا** بما شهد عليهما به عليه **علي انه كذب النبي** صلى الله عليه وسلم **فما جا**  
**به من ورود تكليمه تبارك وتعالى موسى بكليما** **واخاذه ابراهيم**  
**خليلا في القرآن** **وقال ابو عثمان بن الحداد** **جميع من تحمل التوحيد** **وتشبه**  
**نفسه اليه متفقون على ان يحد بحرف من القرآن** **الكرام** **والفرقان**  
**القديم** **كفر** **يوجب قتل جاحد** **وكان ابو العالیه اذا قرى عليه غير ما**  
**يقرا هو مما نزل به القرآن** **لما نقل ليس كما قرات** **وتقول** **تفاديا من ان**  
**ينكر شيئا منه اما انا فاقرا كما قلنا** **ذلك اي قول ابي العالیه ابراهيم النخعي**  
**او الشيباني** **فقال اراه** **بضم الهمزة** **اي اظنه** **سمع انه من بدل من الغدير**  
**اي ان من كفر بحرف منه فقد كفر بكلمة** **لان الكفر ببعضه يؤذن بالكل**  
**بكلمة** **وقال ابن مسعود** **في مصنف عبد الرزاق** **من كذب بآية من القرآن**  
**فقد كفر بكلمة** **لان تكذيبها تكذيب لقابلها تبارك وتعالى** **وقال اصغر بن**  
**الفرج المصري** **من كذب ببعض القرآن فقد كذب بكلمة** **ومن كذب بكلمة فقد**  
**كفر بكلمة** **ومن كفر بكلمة فقد كفر بالله بعد ايمانه** **ومن كفر بالله بعد ايمانه**  
**فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم** **وسيل القابسي** **عن خاصم يهودي** **خلف**



اي اليهودي له بالتوراة لخلص مما ادي به عليه فقال **الاخر لعن الله التوراة**  
**فشهد عليه شاهدان** ثم شهد **اخرا** فقال له **عن القضية الواقعة**  
**بينهما فقال اي الاغن انما لغفت توراة اليهودي التي يتدارسونها**  
**بينهم فقال ابو الحسن اي القابسي الشاهد الواحد لا يكفي في انه يوجب**  
**القتل اذ لا يثبت به في باب الشهادتين حكم والثاني خلق الا من بصفته بل خلق**  
**لعه بموصوف مضاف اليهم هو ما يديهم منها انما عجل لنا ويل يبدلنا**  
**لانها من حيث هي اذ لعنه اي الاغن لا يرى اليهود متمسكين بشي من عهده**  
**انما انزل على موسى صلى الله عليه وسلم لتبديلهم وتغييرهم وصرف كلامهم عن عدولهم**  
**الي غير كما قال بعض محمدي موسى صلى الله عليه وسلم اذ كلفه بالطور مما امر به**  
**وبني عنه سمعنا الله يقول في اخر ان يسلم فافعلوا ان يسلم فلا تفعلوا فلا باس**  
**ولوا تفق الشاهدان على لعن التوراة لعنا مجرودا عن تعليقه بموصوف وصفه**  
**واضافته اليهم لضاف لنا ويل وصرف لعنه اليها طاهرا ونكلا وقد**  
**التفت فقام بغداد على استجابة ابن تينود بمحبة فبون مشددة فابروص**  
**وذلك معجزة بينهما واو المقري احدا من المقربين المتصدين ببغداد مع**  
**اي بكر احمد بن موسى ابن مجاهد لقناة واقرايه الناس بسواذ جمع ساذكر**  
**تتواتر قرائنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من الحروف اي اللغات التي تزل**  
**في القرآن الكريم فلفه قريش وميمر وهذيل وفي الحديث نزل القرآن على**  
**سبعة احراف كلها كاف شاف وقد تنازع الفقهاء في سواد مما ليس**  
**المصحف الامام العثماني وقد عقد عليه بالجووع عنه اي عما كان يصدر**  
**عنه من قرائته للشاذ واقرايه للناس او عن التوبة منه تحلا اي كتابا عظيما**  
**اشهد عليه فيه من حضر بذلك اي برجوعه عنه وتوبته على نفسه في مجلس**  
**الوزيرة على بن مقله بعد ضربه بزيه يما ذنه ومن اتي فيه بذلك ابو**  
**بكر الانباري المالكى مع قضاة بغداد واقري القسرواني بالادب**  
**فيمن قاله لصبي تعلم القرآن لجراته على القرآن الكريم والقرآن العظيم مع ما اذن**  
**به من رجوعه عليه حديث من لعن مسلما ليس مستحبا لها رجعت على بابها**  
**فضل سبب النبي صلى الله عليه وسلم على وفاطمة وولدها والعباس وحفيرة**  
**وعقيل والهمزة عن كثيرين وليت شعري ثم يجيئون عن حديث لا تحل الصدقة**  
**لمحمد ولا لحد من بعده كما قال الشافعي على اهم صليته بنو الاشعر وبنو المظك**  
**بن عبد مناف وعوضهم عن خمس خمس الغنائم لبيها ذمة فسمته صلى الله عليه**  
**وسلم له بينهم تاركا بني عمهم عبد شمس وتوفى ابنه عبد مناف لمقامه**  
**لهم كما قال صلى الله عليه وسلم نحن وبنو المطلب سبي واحد ونسبكم من اصابعه**

هذا الحديث في نسخة بخط ابن تينود  
في نسخة بخط ابن تينود  
في نسخة بخط ابن تينود

لديهم في جاهلية ولا اشلاما وسب از واجه واصحابه صلى الله عليه  
**وسلم وتقصصهم حرام** لكن امنهم عند زحفهم ورفعته كلهم مع ثابته  
عليهم في كتابه العزيز في مواضع كثيرة منها محمد رسول الله والذين معه  
استد على الكفار رحا بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله  
ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك متلهم في التولية  
ومثلهم في الانجيل لزرع اخرج سظام فازرع فاستغلظ فاستوى  
على سوفة يحيا الزراع كغيط بهم الكفار وعبد الله الذين امنوا وعملوا  
الصالحات فمنهم معفره واجرا عظيما **ملعون** اي مطرود مبعود عن  
رحمة الله **فعله** وقد اسند هتما اذن بالتحذير من الواقعة فيهم  
من رواية حديث **الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي** كرهه مع وضع الظا  
هو وضع المضمرة لغة في تاكلنا التحذير عن اخافهم غرضا بعد صلى  
الله عليه وسلم ونحبها لثباتهم وقد تقدم عليه وعلى ما بعده ما اثنى  
عن عادته **هنا لا يقبل الله منه اي ممن سبهم او احدا منهم صرف**  
**اي توبته او نفاقه ولا هذا اي فدية او فريضة وحديث واحد لا**  
**تسبوا اصحابي فانه يحرق قوم الضمير للشان يفسره ما بعده اي فان**  
**قوما يجيئون في اخر الزمان ليسبوا لصوره لا ادري من رواه فلا تنصروا**  
**عليهم اي اذا ماتوا ولا معهم اي تزيه ليجوز الايمة امامة المتبعين**  
**ولا تنالكم ولا تحالسونم وان مرضوا فلا تقودوهم وما لعه**  
**في اهانته لان حكر المتبعين الالهانه والترك وحديث من سب**  
**اصحابي في ضربهم تغور له واهانه وتكيله لردع انشاله وقد**  
**اعلم صلى الله عليه وسلم ان يسبهم واذا بهم يودى صلى الله عليه وسلم**  
**واذا ان حرام يوشك ان يحل بنفسه وقيل لا تودوني في اصحابي اي**  
**لا تودوهم فممن سبب اذا هم الا اذا ولتسببه عنهم جعلهم طرفا له ومن**  
**اذا هم فقد اذني علة للنبي عن اذامهم وقيل لا تودوني في جالسه قدم**  
**مغناه ويجري فيه ما قلناه في لا تودوني في اصحابي وقيل في قاطبة**  
**اي حقها مني تبصع مني يوديني ما اذا لا تقدم مغناه وقد اختلف العلم**  
**في هذا اني فيما يستحقه يوديتهم من النكال فشهدوا بفساد ما ملك في**  
**الاخوة في ايقاع النكال به والادب الموجه قال مالك من قسم النبي**  
**صلى الله عليه وسلم قبل لجراته على الشرف الربيع والجناب المتبع ومن قسم**  
**اصحابه اذ ب تنكلا له فسيكناوا لا يفتوا اي تالك من قسم احد منهم**  
**ابا بكر او عمرا او عثمان او معاوية او عرو بن القاسم بن وايل السلمي ميرة**

التميزي







ليترك قطعة فقال دعوني قطع لسانه حتى لا يشتم احدا بعد ظرف غاي مقطوع  
 عن مطاف اليه منوي ومن يبرني على المطم اي بعد قطع لسانه اصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم تكريما لشهدهم وتسرعا لمقامهم وروى ابو ذر الخزاز  
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تنصروا الا نصرا ويغيري اعراضهم بلسانه فقال لولا ان  
 له صفة تكفيتموه ورواه ايضا محمد بن قدامة المروزي في كتاب الخوارج عن  
 ابي سعيد الخدري سند رجاله ثقات وقال مالك من انتقص احد من  
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استحقاقا فلهصر واستهانة لم قلنس  
 له في هذا الفقه الماخوذ من الكار بلا الحاف خيل وركاب نصيب قد قسم  
 الله الف في ثلاثة اصناف فقال للفقر المهاجرين الى المدينة الذين اخرجوا  
 من ديارهم واموالهم يسعون فضيلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله  
 اولئك هم الصادقون اي في بحر نصرة والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم  
 عطف على الفقرا اي سكنوها واتخذوها منزلا وهم الانصار والذين جاوا  
 من بعدهم اي جروا بعدهم او هم التابعون يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا  
 الذين سبقونا بالايمان وهذا مبني على ان الفقرا بدل من لذي القربى وما بعد  
 وان المبدل سند في حكم الطرح والاولى جعله متعلقا بمحذوف اي اعجبوا لهم في  
 تركهم اهلهم واموالهم وديارهم مبتغين فضل الله ورسوله مريدون نصرة  
 وفي مدح لهم بالصدق في ذلك وللذين تبوءوا الدار واخلصوا الايمان في  
 محبتهم من هاجرا اليهم ولا يجدون في صدورهم مس حاجة ويؤثرون على  
 انفسهم بالغي ولو كان لهم مس حاجة خاصة وللذين جاوا من بعدهم في  
 طلبهم المغفرة من الله ولاخوانهم السابقين لهم بالايمان ومبني على مذهبه  
 ان الغني لا يحسن كما تحسن الغنية وهو مخالف لصدور الآية والحق انه يحسن كفي  
 بشهادة ان الله بين لرسوله فيها ما يصنع بما افاء الله عليه من اهل القري  
 وامر ان يضع خمسة حيث يضع خمس القنائم مقسوما على ذويه من رسوله  
 وذوي قريبه واليتامى والمساكين وابن السبيل وكان له صلى الله عليه وسلم مدق  
 حياته خاصة يتفق منه على عياله نفقة مستهجرة وما بقي منه فللمصالح والامانة  
 صلى الله عليه وسلم في المهاجرين خاصة لفقرهم وخليتهم في ذلك الوقت لاخراجهم من  
 ديارهم واموالهم حباله ورسوله وطلب الرضا ونصر رسوله ولم يعط الانصار  
 منه شيئا الا لانه اباد جند سمال بن خرشة وسهل بن حنيفة والكاهن طر لصره  
 لفقرهم وقال الانصار ان نثبتهم ففهم المهاجرين من اموالكم ودياركم وان نثبتهم  
 كانت لكم دياركم واموالكم ولا تأخذوا منه شيئا فقالوا بل نقسم لكم من اموالنا  
 وديارنا ونؤثروهم به فنزل فيهم ويؤثرون على انفسهم هذا ودعوى ان اهل الحرب

يملكون اموال المسلمين بتغلبهم عليهم لتسمية الله تعالى للمهاجرين فقرا ممنوعا  
 لا يلزم من تسميته تعالى لهم فقرا وال ملكهم غزا اموالهم لا نه تعالى انما سباهم فقرا  
 باعتبار حاله التي كانوا عليها من عدم وضيق عيش نزولها لقدم قد رخص  
 عليها في تلك الحال منزلة المعدوم بحلولة كما رخصت بينهم وبينه وبين اهل مكة  
 القاصب ما عصبه لا يملك حربي بال مسلم اخذ منه فورا بشهادة قوله تعالى ولن  
 يجعل الله لكنا ذن على المؤمنين سبيلا وحديثنا نفي في الام ان ام الدردار  
 اسرها في ركبان الصحابة فيه ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيف قبل  
 اسلامهم فتغفلت بهرام الدردار فركبتها فلما بلغت المدينة اخذها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منها فلو ملكوها كانت غنمة لها ووجب تحميمها وقد يستدل  
 عندنا لعينين في البخاري وغيره اذ قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واخذوا ابل الصدقة ثم نزعوا منهم قهرا فلو ملكوها وجب عليه صلى الله عليه وسلم  
 تحميمها فمن تنقصهم استهانة بهم فلا حق له في سبي المسلمين لزوج من الاوصاف  
 الثلاثة وفي كتاب ابن سعيان من قال في واحد منهم اي من الصحابة انه ابن  
 زانية وامه مسلمة حد عند بعض اصحابنا حد من حد اهل ولا لعله اراد  
 بالاول التعزير وتنكيلا له وزجرا له عن ان يعود ولا اجعله كاذف جماعة  
 بكلمة لفضله على غيره فشمله فضيلة صحبه له صلى الله عليه وسلم واقله صلى الله  
 عليه وسلم من سب اصحابي فاجله وفي رواية يقيت ميت فاضربوه قال  
 اي ابن سعيان ومن قد قام احدهم ومي كافر حد حد الغيبة اي الكذب  
 لانه اي قد قام احدهم اي كافر سب له يستحق به التاديب لانه فان كان  
 احد من ولد هذا الصحابي جيا وابو ميتا قام مقامه في استيفاء الحد والا اي  
 وان لم يكن له احد من ولد جيا فمن قام به استيفاء له من المسلمين كان على الامام او  
 نايبه قبول قيامه ونصته معاونة على البر والقوي قال اي ابن سعيان وليس  
 هذا اي ما ذكر في حق من قد قامت من الصحابة من وجوب الحد على من ذفرها  
 كحق غير الصحابة حرمة هؤلاء اي الصحابة بنبيهم صلى الله عليه وسلم  
 ولو سبوا الامام اي السلطان او نايبه واشهد عليه كان اي الصحابة الامام  
 ولي القيام به اي باحد استيفاء له قال اي ابن سعيان ومن سب غير محال  
 من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم قفها قولان يقتل لانه سب صلى الله  
 عليه وسلم بسب طليته التي استحلها بكلمة الله وصارت زوجة له والقول  
 الاخر كحد حد المعتري لسمو حرمة له من بدو له من تحت كنفه قال اي  
 ابن سعيان وبالاول اي القول بالقتل اقول وروى ابو مصعب عن مالك بن  
 سب من انتسب الي النبي صلى الله عليه وسلم قرابة او صحبة او مولى لعنه



يضرب ضربا وجعا ويشهر بين الناس ليعلم حاله ويجلس حبا طويلا حتى  
تؤنته لاند اي سبه له استخفاف حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب  
تكميله بذلك ردع امثاله واقفي ابوالمطرف السعبي فقيه ما لقى من مدر  
الغرب وهي الان واسا علم يدي الفخرج في رجل انكر تخلف امرأة توجه عليها عين  
واريد حليفه بالليل لكونها مخدوم وقال لو كانت بنتا لي بكر الصديق ما حلفت  
الا بالها روصوب قوله اي قول الرجل الذي انكر تخلفها بالليل بعض المتصين  
بالفقه اي المتصين به فقال ابوالمطرف ذكر اي قوله لو كانت لابنة ابى بكر  
في مثل هذا اي الان يجب عليه به الضرب الشديد والسجن الطويل لجراته على  
حرمته صلى الله عليه وسلم وحقه ايها الصديق رضي الله عنه والعقبة التي صوب  
قوله اخرا باسم الفسق ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي اي فتواه بتصويبه  
قوله جرحه ثانية فيه اسقطت عدالته فجعل نفسه جرحه لتسبها عنها ما لقى  
في تفسيره ويغضبه في الله اهانة له ورضا بجانبه وقال ابو عمران في رجل قال  
لو شهد على ابو بكر جرح في سببه وجوابه لظهور بما عنده انه ان كان ارادته  
في مثل هذا لا يجوز ولا يفي فيه الشاهد الواحد فلا تسي عليه ويردع كالمؤثما  
عن ذكره الامتياز مناسب وان اراد غير هذا فيضرب ضربا يبلغ به الضرب  
الموت او يبلغ هو بالضرب الموت لتقصه اكرم الخلق بعد الانبياء بسره ده حذب  
واسا ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من اي بكر  
المخصص لعموم حديث ما اقلت العبد ولا اظلت الخضرا افضل من اي بكر وذكروا  
اي قول ابي عمران وانك الصمير باعتبار ما بعده لانه اذا كلفه مذكر وموت جاز  
تدبيره وتاثيره رواه عن مالك وغيره من اصحابه قال المولف هنا انتهى القول  
فيما حردناه من الباعث لنا على تاليف هذا الكتاب والتجزئي ثم والتفتي الغرض  
الذي اردنا ابرائه في معرض احسن تاليف التحيناه اي قصدها واعتدناه  
واستوفى اي القول القسوط الذي شرطناه مما اردناه في الاقسام الاربعه  
ارجوان يكون في كل قسم منه للمزيد ممن يريد متقنع بقتنعه به ورضاه وهو  
مصدر ميمي لا تنفي ولا يجمع ومن تنفي وجمع نظرا الى اسميته وفي كل باب  
منهم الى بغيته ومنزعه اي يخرج من النزاع وهو الجذب قد سمرت فيه  
عن نكت لتستغرب وتستبعد لقله استعمالها وجربها على اللسان بحيث  
تعد بدعيه وردت لا على مثال ويقدم على صده وهذه الفقره في اخر الخطبة  
ما لا مزيد عليه وكرغف من الكرع وهو سرب الماء بغيره كالرابة لا ذالة  
اكارعها فيه ذكره الكرع في التمهيد لذلك في مشارب من التحقيق اي التحريص  
بما يسرع فيه واخرجها من باب الاستعارة بمن النبيا ليدلهم يورد لها قبل

اكثر النصايف مشرع هو في الاصل مورد السابيه من ابل وغيره استعير  
لكل ما فيه نفع لتسبها كديه واود عنه اي ضمنته غير ما فصل زيد فيه  
ما لا تكيد معني كثر ما اود عنه فيه وودت من الود اي المحبه وفك الادغام  
لتعذر مع التنا المدغم فيها التنايه المتقلبه عن الدلالة التاينه وعن ابن عمر انه  
بالغ في الاحسان الى عرابي فقيل له ان لا عراب يرضون بالليل فقال انما  
هذا كان ودا العراب ضم واد قدر مضاف اي ذا ودله وان كسرت فلا  
اذا الود بالكسر الصديق اي احببت لو وجدت من بسط الكلام فيها ووصرت  
مقتدي به فيه بغيره اي بغيره فيما اود عنه عن كتابه او عن غيره ام لا  
مستأثمة لا كفي مما اذويه عند او عن كتابه عما اذويه لغيري كي يتفع به  
ويتفع غيره والى الله جزيل الضار عداي كين الخضوع والتذلل لا الى غيره كونه  
تقدرا بخار والمجوز في المتنة منه تعالى يقبول ما منه تفضل به مما اود عنه  
غير ما فضل خالصا لوجهه الكريم اي لذاته والعفو عما حمله اتا براكبه  
وخلال اساليبه من زين وتضع لغيره اي غير وجهه الكريم وان  
فصل لنا ذلك بحمل كرمه وعفوه لما اود عنه اي لاجل ما اودعنا  
فيه من شرف مصطفىاه وامين وجهه ولاجل ما اسهرنا به اي  
لتسبها الباعث لنا عليه خفوتنا لاظهار شرفه صلى الله عليه وسلم ولاجل  
ما اعملنا فيه خواطرا من ابراز خصا يصده الله تعالى به دون غيره  
مما وجب له ونديب وايح وحرم عليه وكرة ووسايله التي يتوسل بها الى الله  
وان حجي اغراضنا عننا ان يحاينا كرم عرصة صلى الله عليه وسلم بما دون  
من شرفه المينف وكرمه الوريث وان جعلنا مما لا يداد تمجده ومامله منها  
الف اي لا يصدا اذا زيد المبدل دينه ردت بعد وقته صلى الله عليه وسلم  
عن حوضه وان جعله ذخير محفوظه له به تعالى بخلاف يوم تجد كل نفس ما  
عملت من خسران فيفعل ذلك اليوم بخوزها رضاه اي تحريمه ولستبيده  
وتخوذها جزيل ثوابه وان خصصنا تخصصي بالث مقصور مصدر بمعنى  
الخصوصية يقال خصه خصه خصوفا وخصوصيه اي من هو خاص بغيره  
صلى الله عليه وسلم وجماعته وان حشونا مع الرعييل اي الجمع الاول من اهل  
السعادة واهل الباب الامن من اجل شفاعته وخدم اي تنفي عليه نجاعنا  
جواني نفديكا في مزيد على ما هدي اليه من جمعه والتم وفتح البصير مي  
ما لا تدرى المعاني كالنصر لا تدرى المحسوسات لدرل حيا لوما اود عنه وهم  
ولستبيده اي بلو ذبه ولما اليه جل اسمه من دعا لا يسمع وعلم لا ينفع وعلم  
لا يرفع انه اجواد يحفنا لواء لا غير بشهادة تعريف الجزين وحديث اني حوله



الذي لا يخيب من ماله وارجي خيرون التي لا تحصى كثر ولا تستقصي ولا يقتصر  
 على قدره من خذله اي منعه وحرمة نصره ولا يرد دغوق الفاصدين اليه الزايرين  
 فيما عنده بشهادة حديث ان الله يستحي ان يرد يد عبده صفرا اذ ارفعها اليه ولا  
 يصلح على المفسدين بل محقة تلقا وتدمر تدويرا وهو حسبي مبتدا وخبره حسب  
 مستند وفي موضع اسم الفاعل اي محسبي وكلي في يقال احسبني الشيء اي كفاني  
 ونعم الوكيل عطف اما على جملة هو حسبي والمخصوص محذوف اي ونعم الموكل  
 اليه هو او على حسبي اي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدّم وهو من  
 عطف الجملة على المفرد لتضمنه معنى الفعل كما في قالق الاصباح وجعل الليل  
 سكا وعلى كل فهو من عطف الانشاء على الاخبار وهو جائز في الجمل التي لها محل  
 من الاعراب كما في تفسير سورة نوح من الكثاف سوا حكيت بعد القول او  
 لم تحك ان لا يشك من به مشك في حسن قولك زيد ابوه عالم وما افسقه وخالد  
 ابوه محمل وما أجوده وكذا لك لهكنا الجواز شاهد قوله تعالى وقولوا حسبي الله ونعم  
 الوكيل هذا وقد تم كتاب الاصطفا لبيان معاني الشفا بيا نابعها موشحا من  
 العلوم بما يناسب كل مقام ترتيبا مريعا بشراف تركيب كرم لا يهملو على  
 ولطائف ترتيب تميمه لا قلعا افصاحه ولا مدقوعا واسلوبا يتقاسم بق  
 الفاظه الى الاقدام معانيه . واعجب ريسق تبادر الى الاذهان حكمه سبحانه  
 فدرك تشوفا عناية الله مسرعه ومصدره وتوليه تعالى اياي بكر امته منجبه  
 ومظهره . قد سمرت فيه عن وجوه رقايب نفيسه تشرق نبورا لتوفيق مقبره  
 وعرايب انيسه زهر الهداية التدقيق متمم . ساطعها عنوانه . لامعها بركانه  
 ناطقها بعان توقط الوبسان . ومثان تفعم الاذهان . فاحر على ما منح  
 من ابرلن حقا يقد مسفره . وفق من احاز دقا بقضاحكه مستبشره . اللهم  
 تقبله مني واحر على السنة الاحكام فضل خطابه . واعل على الوتد الاذهان  
 بديع صوابه . فاطر السموات والارضات ولي في الدنيا والاخره تو فني  
 مسلما والحقني بالصالحين . انت حسبي ونعم الوكيل . بحزم مولفه تبينضا  
 يوم الجمعة بعد العصر تا في عشو شهر شوال من شهر سنة خمس ولاثين .  
 وتسعيه . واحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا .  
 محمد وآله وصحبه وسلم .  
 تشليبا كثيرا .  
 ابدا دائما .

مقطوعا